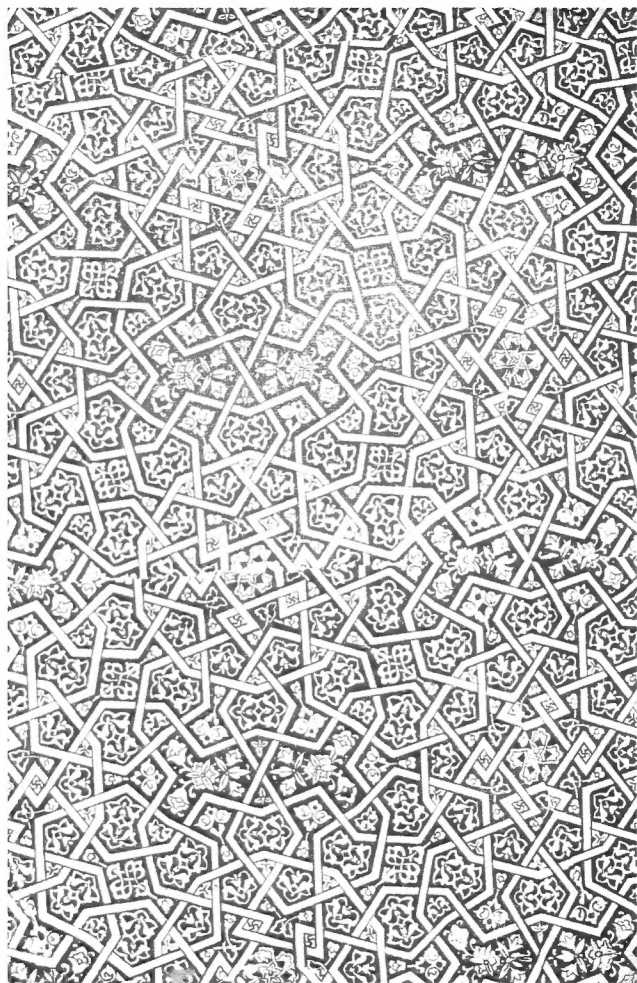
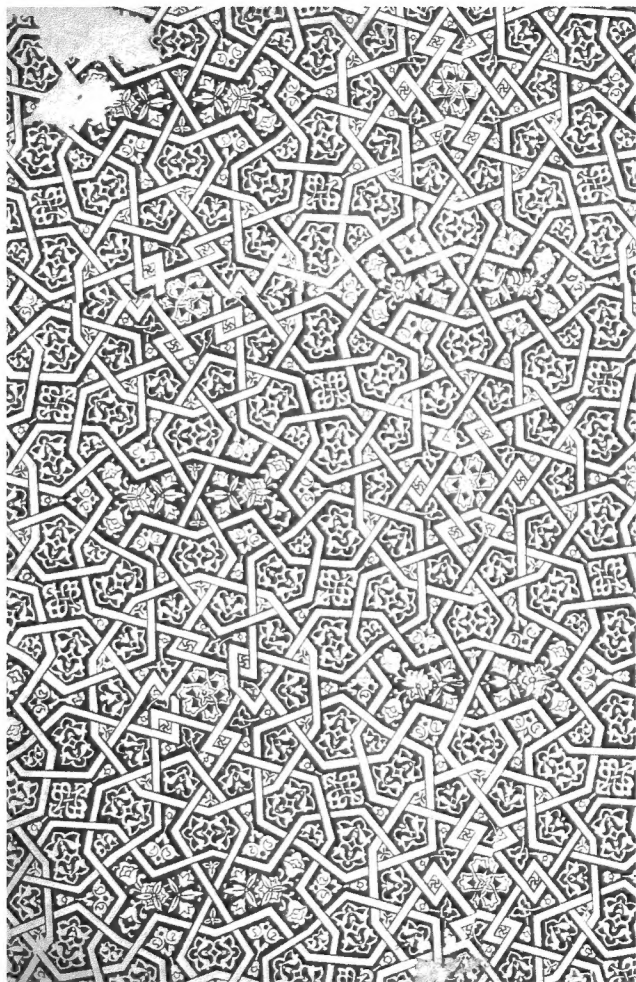


بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





المصنف الشريف
تفسير
محمد فريد ومقدم
بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الاولى والثانية

الحمد لله الذى أنزل الكتاب هدى ونورا ، وجعله للحياتين دستوراً ، فكشف عن الحقائق ستوراً ، وجلا عن المعارف دجوراً ، ووضع للسالكين معاملاً يضل من استهدى بها ، ولن يخلص من نكب عنها . فقامت بهذا الكتاب امة جمعت من شرف الميول ، وبإتقان المقاصد ، ووجاهة الوجاهات ما استحقت معه ان تمت بأنها خير امة اخرجت للناس ، شهد لها بذلك الكتاب بآياته ، والتاريخ ببيناته . والصلاة والسلام على من أفيض عليه هذا الوحي الالهى ، والنور السامى ، محمد المبعوث رحمة للعالمين ، واماماً للمعتقين ، وعلى آله الطيبين ، وأصحابه الهادين المهديين ، صلاة وسلاماً يتجدد ان الى يوم الدين . (اما بعد) فاني حوالي سنة ١٣٣٣ حاولت ان أقرأ القرآن قراءة تدبر وفهم كما امر به موجه سبحانه وتعالى ، فأعوزني ان اجد من التفسير ما ييلنى امني من أقرب الطرق وأسهلها ، فالتفت المطولات لا يتسع لتلاوتها وقت اثباتي من المشتغلين بفروع كثيرة من العلم ، والختصرات قصد بها حلول المسائل الفنية من التفسير ، وكان مرادى تفسير يعطى الالفاظ العربية حقها من البيان ، ويعرض للمعنى بسارة خالية من المسائل الفنية ، مع بيان اسباب نزول الآيات ليتجلى للقارئ المعنى بكل جلاله . فاخذت اضع تفسيراً لنفسى وشرعت اكتبه على هامش مصحف لا تحذه عمدة في تلاواتي للكلام الكريم . وقبل ان أتم ادركت ان هذا العمل طلبه كل تال للقرآن العظيم . فرأيت ان أتم ذلك التفسير وطبعه ليم اشارة ، فعملت وهو هذا الكتاب الذى اقدمه للقراء اليوم راجياً ان اكون بهذا العمل سبباً في نشر معنى كتاب الله بين ناس لم يكونوا يلبثوه في حياتهم ، إما لأن أعمالهم لا تمنحهم من الاطلاع على التفسير ، وإما لأن مادتهم العلمية لا تسمح لهم بإدراك اغراض المؤلفين السابقين

ثم اني رأيت تجميعاً للفائدة ان اجمله على شكل المصاحف العادية ، فاستكتبته باليد وطبعته على الحجر في ورق نباتي وجعلت تفسير كل صحيفة في ذيلها ليسهل الرجوع الى معنى اى لفظ أو آية آية في حال التلاوة . والحمد لله اولاً وآخراً

مقدمة الطبعة الثالثة

ان الاستقبال الحسن الذى استقبلت الامة به هذا التفسير حملنا على ان نزيده اتفاقاً ، فرأينا ان نكلف احد الحفارين المشهورين باخذ صورة اجمل المصاحف الثمانية خطأ بالزكوة غراف على ما في ذلك من بذل نفقات طلائع ، وان نحيط كل صحيفة بتفسيرها من جهاتها الثلاث بحيث لا يخرج تفسير كل صفحة عنها بقدر الامكان . وقصدنا من

ذلك ان يكون خط هذا التفسير بالمالا غاية في الجودة، وان يجيء طبعه نظيفاً الى اقصى حد تبلغه صناعة الطبع، ولم نجد في كل ما بذلناه من النفقات، وما تكبدناه من المتاعب، في ابراز هذا العمل على هذه الصورة، ما يحمدنا على الزهو بجهدنا، فان كل جهد يبذل في خدمة الذكر الحكيم وينفق لمصلحة الامة يجب ان يعتبر قليلاً في جنب الواجبات الكثيرة التي على كل فرد حيال الدين وحيال الجماعة

واني لارجو من وراء هذا الاتقان الكبير الذي ادخلته على هذا التفسير ان يتم اشارة بهذه الوسيلة العلم بمجاني الكتاب العزيز وتحرك في النفوس عوامل الرغبة في العمل بها لاسترداد مجد هذه الامة المضاع بمثلنا وسط الامم الراقية نعمل كما نعمل لرفع منار الانسانية وتشييد صروح العمران والمدنية

هنا يجب على "ان انبه الي اني استخلصت هذا التفسير من الآراء المجمع عليها لدى ائمة المفسرين، وأقطاب أهل السنة فلم اخرج به على سننهم قيد شعرة ليوافق مذهباً من المذاهب، أو يؤيد رأياً من الآراء الفردية، ولو اضطرني الكلام في بعض الآيات على ان اورد رأياً لي أو لأحد من غير أهل السنة نهبت اليه وعزوته لقاله حتي يكون القارئ على بينة من امره

وقد راجعت في تفسيري هذا ان اعنى باللغة عناية لم يُعَن بها مفسر من السابقين فانهم فيما يظهر لغزارة مادتهم اللغوية لم يلموا من لغة القرآن الابالغريب الذي يعلو عن متناول كثير من الخاصة. ولكني رأيت ان الكتاب الكريم قد جمع أوجه كلمات اللغة العربية، وعقائلاً مفرداتها، ونحن أحوج ما نكون الي التقوى فيها لنحفظ وجودها من عبث العجمة بها، فمترحن المفردات شرحاً وافياً، ودللنا على اصولها وأتينا بمشتقاتها والزمننا ان نشرح اللفظ حيث وجدناه، ولو صا دفعناه في كل صفحة من صفحات المصحف. وهذا أيضاً ما لم يعمل به مفسر من المتقدمين فانه متى اني على شرح اللفظ في سورة من السور ثم صادف في سورة اخرى امثلة من الشرح اعتمدنا على سبق الكلام فيه فالله اسأل ان يجعل هذا عملاً خالصاً لوجهه الكريم وان ينفع به الامة انه ولي الكفاية وبه المستعان

محمد فريد وجدي بن مصطفى وجدي
بن علي رشاد



الالفاظ بسم الله اى باسم الله اقرأ. (الرحمن الرحيم) صفتان مبيتان من رَحْمٍ. والرحمة في القلب وعطفت يمت على الاحسان. والرحمن أبلغ من الرحيم وهو لا يطلق الا على الله تعالى. ولكن الرحيم يستعمل في غيره أيضاً. (الحمد لله) الحمد هو التناء بالفضيلة فها يصدر من الانسان باختياره من الاعمال الكريمة. (رب) الرب في الاصل مصدر بمعنى التربية، والتربية هي ابلاغ الشيء الى كماله يسيراً

يسيراً. وقد يكون الرب صفة من رَّبُّهُ تَرْبُهُ اى ربه فهو رب اى مربى ج ارباب.

(العالين) جمع عالم، والعالم كل نوع من الكائنات يقال عالم الماء وعالم الملائكة. (الدين) اى هو متصرف في يوم الدين. تصرف المالك في ملكه. والدين الجزاء. ويوم الدين مناه يوم الجزاء. وهو القيامة. (ايالك) أى يخصك بالعبادة. (واياك)

نستعين اى ونخصك بطلب الامانة. (اهدنا) اى دلنا وارشدنا. (الصراط) هو

فاتحة الكتاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
 الْمَلِكِ يَوْمَ الدِّينِ
 إِيَّاكَ نَعْتَصِلُ
 اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ
 صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ
 غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ

نستعين اى ونخصك بطلب الامانة. (اهدنا) اى دلنا وارشدنا. (الصراط) هو

الطريق جمعه صُرُطٌ واصله صراط بالسين. (المستقيم) المستوى المتدل. (أمين) اسم فعل بمعنى استجب. وهو ليس من القرآن ويسن ختم الفاتحة به

(معاني اللفاظ) : — (الم) هذه الاحرف وغيرها مما افشحت به بعض السور قيل انها من الاسرار المحجوبة . وقيل هي أسماء الله تعالى . وقيل هي ايمان الله عز وجل . وقيل هي إشارة لابتداء كلام وانتهاء كلام . وذهب الاكثرون الى انها اسماء للسور . (الكتاب) المراد به هنا القرآن . (لا ريب فيه) الرب هو الشك . يقال رابه الامر بزيه وأرابه بزيه أى توهم فيه أمراً وشك فيه .

(بالنصب) النيب هو الخفي الذى لا تدرك الحواس (بقبسوت) الصلاة (اقامة الصلاة) تدليها

وحفظها من الخلل

(يوقنون) أى يستقنون بلا شك

(تقسم)

(الآيات) : —

الم، ان هذا القرآن

لا شك في انه كلام

الله انزل هداية

لاهل التقوى

الذين يؤمنون

بالامور التى لا تدركها حواسهم

بالشؤون الالهية والعلوم الروحية

ويؤدون الصلاة على كل وجوهها

ويبدلون اموالهم لمدحور المحتاجين

ويؤمنون

البقرة مد تين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 اَلَمْ نَكْتُبْ لَكَ اَلْكِتَابَ لَا رَيْبَ فِيْهِ هُدًى
 لِلْمُتَّقِيْنَ ۝ اَلَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُوْنَ
 الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُوْنَ ۝ وَالَّذِيْنَ
 يُؤْمِنُوْنَ بِمَا اُنْزِلَ اِلَيْكَ وَمَا اُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ
 وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُوْنَ ۝ اُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى

وَسَبَّحْتَ وَبَارَكْتَ

بالكتاب الذى انزل اليك وبالكتب التى انزلت على جميع الانبياء السابقين ويستندون بالآخرة

اعتقاداً لتشوبه شائبة من شك ، ولا تمكرو صفوه كدورة من ارباب

﴿تفسير الاقفاط﴾ — : (المفلحون) الفائزون . (وانذرتهم) الاذار التخويف (ختم) اى طبع
واما يختم على الابواب لمنع الدخول اليها فيكون معنى ختم الله على قلوبهم اى أغلقها وختم عليها فلا
ينفذ اليها نصيح ولا يسرب اليها ايمان . (غشاوة) هى ما يغطي به الشيء . وغشاوة غطاء . (يغادعون)
اغداع صرف الغير عما يقصده بحيلة يخال بها . (السفهاء) ضغفاء العقول من سفه يسفه اى ضعف
عقله . واما سفه يسفه فمعناه
سئم . وسفه يسفه فمعناه
صار جاهلا

﴿تفسير الماني﴾ — : أولئك

المثقون م المهديون الفائزون . اما
الذين كفروا فيستوي عندهم ان
تخوفهم أولا تخوفهم ، لا يؤمنون
لان الله قد أغلق قلوبهم وختم
عليها وعلى اسماعهم فلا يسرب
اليها علم يصلحهم ويحييهم ، وجعل
على ابصارهم غطاء فلا يرون آيات
الله في الكون ليعتظوا بها . هؤلاء
سينالهم عذاب من الله عظيم . ومن
الناس من يزعم انه يؤمن بالله
وبلاخرة وهم كاذبون ، يقولون
ذلك ثقاق وخوفامن المؤمنين ،
وقصدهم منه مخادعة الله والذين
آمنوا ، ولو عقولوا لرأوا انهم انما
يغدون انفسهم . هؤلاء في قلوبهم
مرض الشك والتمناد والحسد
فزادهم الله مرضا وأعد لهم عذابا
بالحجارة كذبهم ونفاقهم . هؤلاء
اذا نصيحهم تاصح فقال لهم اتبعوا

مِنْ دِينِهِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠﴾ إِنَّا لَنَذِيرٌ لَّكَ فَرَقُوا سُبُلَهُ
عَلَيْهِمْ ۚ أَنْذَرْتَهُمْ أَنْ لَا يَنْبُذُوا دِينَهُمْ وَلَا يَرْثُوهُمْ خَلْقٌ ۚ وَخَتَمَ اللَّهُ
عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ۚ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ
عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٢﴾ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا
وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿١٣﴾ فِي قُلُوبِهِمْ
مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۖ كَانُوا
يَكْذِبُونَ ﴿١٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا
أَنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١٥﴾ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لَّا
يَشْعُرُونَ ﴿١٦﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ امْكُثُوا كَمَا مَرَّ الْأَنْبَاءُ
قَالُوا أَوْءَدُّمُنَا مِمَّا مَرَّ الْأَنْبَاءُ هُمُ السُّفَهَاءُ

الصراف السوى ولا تفسدوا في الارض ، ادعوا انهم مصلحون مع انهم في الواقع هم جرائم الفساد
واسباب البلاء . ولكن لا يشعرون . وان قيل لم ادخلوا في الايمان الذى دخل فيه الناس ، قالوا انريدون
ان نكون كضغفاء العقول نصدق الاوهام ونفاد للاضاليل ؟ هم انهم هم في الواقع ضغفاء العقول خفاف
الاحلام ولكنهم لا يعلمون

﴿ تفسر الاقفاظ ﴾ — : (شياطينهم) المراد بالشياطين هنا اخوانهم في الكفر . (طغيانهم) الطغيان والطغيان تجاوز الحد في التور والقلو . (سمعون) اى يصيرون فان السمع هو الصبر وهو البصيرة كالسمي البصر . (مشبههم) اى تشبههم . يقال هو مثله ومثله ومثيله بمعنى شبهه وشبهه وشبهه . (استوفد) اى طلب الوقرود وهو سطوع النار وارتقاع لمبها . (صم) جمع أصم اى فاقد السمع . (بكم) اى خرس جمع أبكم . (كعبب)

العيبب من الصنوب وهو النزول يطلق على المطر والسحاب .

(الصواعق) جمع صاعقة مشقة من الصنق وهو شدة الصوت

﴿ تفسر للماني ﴾ : — هؤلاء

النافقون اذا قالوا المؤمنين قالوا

لم انا آمننا كما آمنتم ، فاذا خلوا الى

اخوانهم في الكفر قالوا لهم هو تونا

على افسك اننا لانزال على ملتك

اتما نحن في ظاهرها بالايان

نستهزي بالمؤمنين . الله يستهزي

بهم ويريدهم طغيانا ليزدادوا حيرة

وضلالا . أولئك الذين باعوا

الهدى واشتروا به الضلال فما

كسبت تجارتهم وما اعتدوا . مثلهم

كمثل الذي أراد ان يوقد ناراً

ليستفي بها ويستضي بها .

اقتدت حتى انطفأت وتركته في

ظلام . بهم لا يسمعون ولا يكلمون

ولا يصرون . أو كان مثلهم في

حديثهم وترددهم كمثل قوم اصابهم

مطر شديد أغلظ له الارض

وأرعدت السحب وأبرقت فصاروا يمشون اصابعهم في آذانهم دهشاً من الصواعق ، وهم يأمن الموت

على تلك الصورة ، والله يحيط بهم لا يفلتهم . يكاد البرق يأخذ ابصارهم ، كلما اصاء لهم مشوا على نوره ، واذا

عاد الظلام وقفوا حيث هم . لو أراد ربك لاصمهم واعماهم ان الله على كل شئ قدير

في هذه الايات تشبيه مجازن وقع في الحيرة والدهش

وَلَكِنْ لَا يَفْقَهُونَ ۝ وَإِنَّا لَنَوَدُّ الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنُوا وَإِنَّا
خَلَوْنَا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزَؤُونَ
۝ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ۝
أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اسْتَرَوْا الصَّلَاةَ يَأْخُذُونَ قَارِعَةً يَخَسِبُهَا النَّاسُ
وَمَا كَانُوا مُنْذَرِينَ ۝ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي
اسْتَوْفَدَ نَارًا فَلَمَّا أَصَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ
وَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ ۝ سِيمٌ بُكِّرَ عَنْهُمْ
فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ۝ أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ
وَرَعْدٌ وَنُبُوءٌ يَخْبَىٰ لَوْ أَنَّ صَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصُّرَاغِ
جَذَرُ الْمَوْتِ وَاللَّهُ يَخِطُّ بِالْكَافِرِينَ ۝ يَكَادُ الْبَرْتُ
يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَصَاءَ لَهُمْ مَشْأَفَةً إِذَا ظَلَمَ

وأرعدت السحب وأبرقت فصاروا يمشون اصابعهم في آذانهم دهشاً من الصواعق ، وهم يأمن الموت على تلك الصورة ، والله يحيط بهم لا يفلتهم . يكاد البرق يأخذ ابصارهم ، كلما اصاء لهم مشوا على نوره ، واذا عاد الظلام وقفوا حيث هم . لو أراد ربك لاصمهم واعماهم ان الله على كل شئ قدير في هذه الايات تشبيه مجازن وقع في الحيرة والدهش

﴿تفسير الالفاظ﴾ — : (لا يستحي) من الحياء وهو احتياض النفس عن اتيان امر يخافه الله وهو بهذا المعنى مستحيل على الله لانه منزّه عن الاعمال فالمراد به الامتناع والمعنى ان افلا يمتنع ان يضرب مثلاً (ما) لقطة ايهامية تزيد النكرة ايهاماً وتمنع عنها التقيد . (بموضة) البموضة الحشرة المعروفة . (الفاسقون) الفسق الخروج عن الشرع . (يقضون) النقض فسخ التركيب . (عهد الله)

المعهد النعمة والامانة والضيان والوفاء . (ميثاقه) الميثاق اسم لما تحصل به الرقابة اى الاحكام وهو هنا بمعنى المصدر اى الرقابة

﴿تفسير المعاني﴾ — : ان الله

لا يمتنع عن ضرب الامثال لمباهة باصغر مخلوقاته وأجفرها . قاما الذين آمنوا فيطمون ان الله حق لا يقول غير الحق . واما الذين كفروا فيستعجبون ويقولون ماذا

يريد الله من ضرب الامثال

بالاشياء الخفية ؟ انه يريد بذلك

اضلال من عميت بعائرهم عن

تسود أسرار الخلق في أسفر

مخلوقاته ، وهداية من صفت

افلتهم فاستوت لديهم كبريات

المخلوقات وصرفتها في الدلالة على

الحق الذى يتطلبونه . هل ان

الذين يضلون بهذه الامثال هم

الفاسقون الذين يقضون عهد الله

المؤخوذ عليهم بالامان به ،

ويقطعون ما أسس الله بوضعه من

الاقارب والاخوان في الدين

ويفسدون في الارض . كيف تكفرون بالله

وكنتم اجساداً لاحياتها نفث فيكم من روحه . وهو يمتنع

بعد حين ثم عيسى ثم اليه ترجعون ؟ هو الذى خلق لكم كل ما في الارض تنظفون به لماشكم ثم وجهه

ارادته الى السماء فليظن سبحاً طليقاً وهو بكل شئ عليم

زُرْنَا مَا لَمْ نَدْرِكْ مِنَ الْغَيْبِ وَرَأَيْنَا مِنْ آيَاتِهِ مِثْلًا مِمَّا كُنَّا نَسْتَكْبِرُ
وَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٠﴾ إِنَّ اللَّهَ
لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا مَا الَّذِينَ
آمَنُوا فَعِلُوا الصَّالِحَاتِ لِيُنْفِئَهُمْ رَبُّهُمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَعِلُوا
مَا آذَانَا لَا تَسْمَعُ لَكُمْ شَيْئًا كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُكْفِرُونَ
وَمَا يُضِلُّهُ إِلَّا الْفَاسِقِينَ ﴿١١﴾ الَّذِينَ يَفْضَحُونَ عَهْدَ اللَّهِ
مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ
وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿١٢﴾ كَيْفَ
تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَقْبَابًا كُفَرْتُمْ بَعْدَ مِيثَاقِكُمْ
فَرَحِمْكُمْ رَبِّي إِنَّهُ يُرْجِيكُمْ ﴿١٣﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا
فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ أَسْوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ

ويفسدون في الارض . كيف تكفرون بالله وكنتم اجساداً لاحياتها نفث فيكم من روحه . وهو يمتنع بعد حين ثم عيسى ثم اليه ترجعون ؟ هو الذى خلق لكم كل ما في الارض تنظفون به لماشكم ثم وجهه ارادته الى السماء فليظن سبحاً طليقاً وهو بكل شئ عليم

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (خليفة) الخليفة من خلف غيره ويقوم مقامه. (ويسبق الدماء) يصيبها. (سبح) سبح أى قال سبحان الله ، معناه ابرى الله من السوء. (وقدس) من قدس الله تعده وصفه بأنه قدوس . ومعنى القدوس الطاهر المنزه عن النقائص . (أبؤني) اى اخبروني . (أبى) أبى امتنع . ﴿تفسير الماني﴾ :- واذا قال ربك الملائكة اني مصخذ في الارض خليفة ليقوم بمهازتها ،

سَمَوَاتٍ وَمَوْجِبِ كُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٥﴾ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلٰٓئِكَةِ
إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ
فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَآءَ وَيَجْهِنُ سُبْحًا بِحَمْدِكَ وَتُعَذِّبُكَ
قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦﴾ وَكَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا
فَرَعَاهُمْ عَلَى الْمَلٰٓئِكَةِ وَقَالَ لِنُؤْنِي بِأَسْمَاءَ هَٰؤُلَاءِ إِنْ
كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٧﴾ قَالُوا أَتَسْمِيكَ لَآءِلَآءَ مَا لَا يَعْلَمُ لُبًّا إِنَّمَا
عَلَّمَكَ النَّفْسُ الْبَاطِنَةُ الْيَكْبُورُ ﴿٨﴾ قَالَ يَٰ آدَمُ
اٰسْكُ الْبَلَدَ بِأَسْمَائِهِ فَلَمَّا آتٰهُم بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لِّلْكَافِرِ
إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ
تَكْتُمُونَ ﴿٩﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلٰٓئِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ
فَسَجَدُوا إِلَّا الْيَلْقِينَ ۖ وَاسْتَكَبَرُوا كَانُوا الْمَكْرُورِينَ ﴿١٠﴾

ويتم الابداع الذي قضيته لها
وهو الانسان، فأترك الملائكة
ان هذا الانسان لتقصيه المادة
تُحَمَّلُ على التساديد واطي بيضته
الارضية، فأسألو الله من قبيل
التصلم لا الاعتراض عن حكمة
تفصيل الله اياه عليهم في اسناد
خلافته اليوم دالمون في طاعته،
متفانون في عبادة وقهرى الله الى
قلب آدم كل ما هو مستعمله النوع
الانساني من الرق الصوري
والمعنوي، وألهمه الاشياء بسببها
وامره بان يسردها على الملائكة
اظهاراً لـ لا يتعدد وتوع على القيام
بها. فلما ضل علم الملائكة انهم
لا قبل لهم بخلافه الله في الارض
لعدم استمدادهم للاشتغال بالامور
المادية فقهقوا حكمة التفصيل
واطاعوا امر الله في السجود له
سجود اجلال لا عبادة لا ايلس
فأفاته ابي واسمته كبير وكان من
كافرون

﴿تفسير الالفاظ﴾ - : (زوجك) الزوج يقل للرجل والمرأة وقد يؤتى فيقال زوجة . (الجنة) هي الروضة . وفي الاصطلاح الديني الدار التي أعدت للصالحين في عالم الآخرة . (رغدا) يقال عيش رغدا ورغد أى واسم طيب . (ولا تقربا) أى ولا تمسسا يقال قرب الشيء بقربه وقرب منه بقرب . (فأزلهما) أى فأولعهما من الزلة وهي السقطة فله زل زلا أى سقط . (أهبطوا) أى أنزلوا .

(مستقر) أى مكان تستقرون فيه أى تقيمون فيه . (فأما يأتينكم) مازيدة للتأكيد والمعنى فإن يأتينكم . (أمر الله) لقب يعقوب عليه السلام . (فأرهبون) أى تخافون

(تفسير المعاني) - : قلنا

يأدم أسكن أنت وزوجك الجنة وكلا من ثمراتها كما تريدان في أى مكان منها شئما ، ولكن إياها كان تأكلان من هذه الشجرة ، وعينها لها . فوسوس لها الشيطان وسول لها الأكل منها فكان من أثر هذا المصيان أن أنزلها الله إلى الأرض حيث التكاليف المادية ، والحاجات المجددية ، وحيث المنازعات والمخاضات وكل ما تقتضيه الحياة الطيبة من المنهكات والكروب ثم رحم الله آدم وألهمه كلمات يدعو بها فتاب عليه وقرره ولقد ربه أن يرسل إليهم من حين

إلى آخر هداية يهدون الضالين ، وينهون العاطلين ، فمن آمن بهم وعمل بصالحهم نجا ، ومن كذبهم وكفر بإيات الله هلك وتردى

ثم ذكر الله بنى إسرائيل وما حياهم به من التمس الجزيلة أيام كانوا قائمين بإعلاء خلافته في الأرض ، وأمرهم أن يخافوه لأنه لا يقلت الظالمين من عقابه

وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١﴾ فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرُّوْا إِلَى الْجَنَّةِ ﴿٢﴾ فَتَلَوَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿٣﴾ قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنْ بَيْنِ يَدَيْ هَذَا فَلَاحِظُوا عَلَيْهِمْ وَلَا يُمْسِكْ بِرَبُّوكم وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا لَدَوْنَ ﴿٤﴾ يَا بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنْكُرُوا عِبَتِي الَّتِي اقْبَسْتُ عَلَيْكُمْ أَوْ فُورًا فَعْبُدُونِي فَمَنْ يَهْدِ وَأَيُّ فَرْجٍ مُبِينٍ ﴿٥﴾

﴿ تسمير الاقاط ﴾ : — (ولا تشتروا) يستعمل لفظ اليم والشراء كل منهما على الآخر . ومعنى لا تشتروا باي ثمن قليل اى لا تبوهما بتمن قليل . (ولا تلبسوا) اى لا تخططوا . يقال لبس الامر بلبسه ، اما للتوب فلبسه بلبسه . (الزكاة) مشقة من زكا الزرع يزكو اى نمالان اخراجها بحلب البركة . أو هي من الزكاة اى الطهارة لانها تطهر المال . (البر) اى الطاعة والصدق

والموسع في الخير . (يظنون) اى يستقدون . وقد تأتي للدلالة على الرجحان تقول ظننك مسافراً . (ولا يؤخذ منها عدل) العدل هنا بمعنى القداء

﴿ تسمير الماني ﴾ : —

وامنوا (الكلام لبني اسرائيل) بما اوحيت من القرآن الذي يصدق كتابكم ويوافقه ، ولا تكونوا اول الكافرين به مع انكم اولي بصديقه لانكم تعرفون من احوال الرسل مالا يعرفه غيركم . ولا تخططوا الحق بالباطل وتكتنوا الحق واتم تلبسون انه حق . واقبوا الصلاة وآتوا الزكاة واركوا مع الراكمين . تأمروا الناس بالاحسان ولا تأمروا بما يقولون واتم تهرأون للكتاب افلا تقولون . قيل نزلت هذه الآية وهي (تأمروا الناس بالبر وتسنون انفسكم) في بعض

وامنوا بما انزلت ميصداً قلما معكم ولا تكونوا اول كافرين ولا تشعروا باي ثمن قليل وراي فانعون ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكنوا الحق واسم تقولون واقبوا الصلوة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين تأمروا الناس بالبر وتسنون انفسكم وانتم تنزلون الكتاب افلا تقولون واسمعوا بالصبر والصلوة وانها لكثيرة الا على الخاشعين الذين يظنون انهم ملا وارثين وانهم اليه راجعون يا ايها الذين آمنوا لا تذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين واتقوا يوماً لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون

علماء اليهود كانوا قالوا لا قرباء لهم أسلموا انبتوا على دين محمد فانه حق . و هو ام على دينهم . ولهذا امرم ان يستعينوا على انفسهم العانية بالصبر على ما تكره وبالصلاة ولكن ابن مينا هو لا يقوم بها الا الخاشعون الذين يؤمنون بانهم سيعودون الى بارئهم فيعاسيهم على ما عملوا من خير وشر . يا ايها اسرائيل اذكروا نعمتي عليكم وتفضلت اياي على ناس كافة واحذروا يوماً لا تنفي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل فيه شفاعة ولا تؤخذ فيه فدية

﴿ تفسير الاقفاط ﴾ : - (يسمونكم) يقال - اسمه عذابا اى اولاده اياه . (بلاء) البلاء التمس بيل الجسم . والاخبار بالخير أو بالشر . (ويستحيون نساءكم) اى يتركونهن أحياء . (فرقتا) اى فلقنا . فله فرق يفرق ويفرق بمعنى فصل . (واعدنا) اى وعدنا . و (الفرقان) قيل المراد به التوراة . وقيل معجزات موسى عليه السلام الفارقة بين الحق والمبطل . (قاتلوا اخسكم) قيل اقتلوا بالثوبة أو بقطع الشهوات . وقيل معنى

الآية فليقتل العرى منكم المحرم (بارئكم) اى خالفكم فله برأه يبرأه اى خلقه

﴿ تفسير الماني ﴾ : -

وادكروا يا بني اسرائيل اذ نجيناكم من آل فرعون يولونكم الذناب الاليم يذبحون اولادكم ويستيقنون نساءكم وفي ذلك بلاء لكم كبير . واذكروا اذ فلقنا لكم البحر حتى ظهرت لكم الارض اليابسة فثبتتم عليها فانجيناكم وأغرقتنا آل فرعون الذين تبيعوك وانتم زبون ذلك باعينكم . واذ وعدنا موسى ان نعطيه التوراة بعد اربعين ليلة ومع هذا عبدتم العجل من بعده وانتم ظالمون لا تفهمكم ثم غفونا عنكم من بعد ذلك كله لعلكم تشكرون . وادكروا اذ انزلنا على موسى الكتاب وآتيناه السلطان الذي يفرق به بين الحق والباطل لعلكم تهتدون . واذكروا ايضا اذ قال موسى لقومه وقد رآهم

وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسْتُمُوتُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يَذْبَحُونَ
أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكَ لَكُمْ بَلَاءٌ مِمَّنْ
رَبَّكُمْ عَظِيمٌ ٥ وَإِذْ قَسَمَ الْفِجْرُ مَا نَجَّيْنَاكُمْ
وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ سَاهُونَ ٦ وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَى
أَنْ أَرْسِلَ إِلَيْكَ طَائِفًا ٧ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ٨
ثُمَّ عَصَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ٩
وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ١٠
وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ
بِاتِّخَاذِكُمُ الْغُلَّامَ بَنِي إِسْرَءِيلَ فَانْقُضُوا عَنْكُمْ
ذَلِكَ هَبْرَائِيكُمْ قَدْ بَيَّزْتُكُمْ فَانْقُضُوا عَنْكُمْ
الْحَبْلَ ١١ وَإِذْ قُلْنَا يَا مُوسَى خُذْ خَطَايَاكَ

يبدون العجل يا قومي لقد ظلمتم انفسكم بعبادة مالا يضر ولا ينفع فغفروا الى خالفكم واقتلوا اخسكم بترك الشهوات ، واقتلوا الذين عبدوا العجل منكم ، ذلكم افضل لكم عند مولاكم ، قتاب عليكم انه هو التواب الرحيم . واذكروا اذ قلتم يا موسى لن تؤمن لك حتى نري الله جهارا فاخذتكم بالصاعقة من السماء وانتم تشاهدون ذلك

﴿ تفسیر الفاظ ﴾ : - (جہرۃ) ای مشاہدۃ من قولک جہرۃ الامر ای علن . (مثلاً)

ای احياناً کم بعد الموت . (المن) افراز حلو المذاق تفوزہ بعض الاشجار . و (السوی) الطیر المعروف بالسائي . (وقولوا حطۃ) الحطۃ والحطی علی من قولک ا-حططہ وزرہ . يقال سأله الحطیطی ای سألہ الحط من وزرہ . ومعنی وقولوا حطۃ ای اسالوا الله المغفرة من ذنوبکم . (رجزا) الرجز

والرجز هو الرجز ای القدر وعبادة العسم والذباب .

(استسق) طلب السقيا یزول المطر بواسطة الدماء

﴿ تفسیر المعانی ﴾ :

قیل انہم لما طلبوا ان یروا الله جہرۃ وكانوا سبعین رجلاً من بنی اسرائیل نزلت علیہم صاعقة فاحرقتهم احیام الله بدموتہم . ویذکرہم الله بما تفضل علیہم من المن والسائي لیقیمہم المہلاک فی تلك البقعة المجدبة . فكفروا بكل هذه النعم فقطعت عنهم جہمہا . ویذکرہم بما فعلہ آبائہم حين امرہم بدخول بیت المقدس او مدينۃ اریحا بعد خروجہم من التیہ وم ساجدون یسألون الله ان یعطیہم ذنوبہم ویغفر لہم عنادہم واعداء ایامہم بالکافۃ وحسن

الجزاء ، فبدل الذین ظلموا منهم الاستغفار وطلب التوفیر بالانعام فی الشہوات فكان جزاؤہم ان ارسل الله علیہم الذباب ، قیل هو

جہرۃ فَاخَذَتْکُمْ الصَّاعِقَةُ وَانْتُمْ تُنظَرُونَ ﴿١٧﴾ ثُمَّ
فَتَنَّاکُمْ مِنْ بَعْدِ مُوْتِکُمْ لَعَلَّکُمْ تَشْکُرُونَ ﴿١٨﴾ وَظَلَّلْنَا
عَلَیْکُمُ اللَّيْلَ مَا نَزَّلْنَا عَلَیْکُمُ الْنُّورَ وَالنَّارُ لَوْلَا
طَبِیَّاتٌ مَارَدَتْکُمْ وَمَا ظَلَمُوا وَلَکِنْ کَانُوا انْفُسُهُمْ
یَظُنُّوْنَ ﴿١٩﴾ وَاِذْ قُلْنَا اَدْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْیَةَ فَکُلُوا مِنْهَا
حِیْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَاَدْخُلُوا الْبَابَ حُبًّا وَاُولَئِیْ حِطَّةٌ
تَغْفِرْ لَکُمْ حَطَّایَاکُمْ وَتَبَرَّیْدُ الْخَبْرَیْنِ ﴿٢٠﴾ فَبَدَّلَ
الَّذِیْنَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَیْرَ الَّذِی قِیلَ لَہُمْ فَانْزَلْنَا عَلَی الَّذِیْنَ ظَلَمُوا
رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا کَانُوا یُفْسِقُونَ ﴿٢١﴾ وَاِذْ اسْتَسْقَى
مُوسٰی لِقَوْمِہٖ فُظِّلْنَا بِغَصَاکَ الْجَبْرِ فَاَنْفَجَرْتَ مِنْہُ
اَشْنَاعَ عَشْرَ عِشْرَ اَقْدَعِکُمْ کُلَّ نَاسٍ مَشْرَبَہُمْ کُلُوا

الطاعون ، فاهلک منهم عدداً عظیما . ویذکرہم بما کان من آئانہم لما عطشوا فی التیہ وبما تفضل الله علیہم بہ من تکلیف موسی بان یضرب بعصاء حجرًا فتجرت منه عیون بقدر عدد قبا لہم وكانوا اثنتی عشرة قبیلۃ فجری لكل منها جدول خاص یأخذون منه حاجتہم ولا یشارکہم فیہ غیرہم

﴿ تفسير اللفاظ ﴾ : - (نشوا) يقال عني في الارض فساداً يسئ أقصد فيها . (بقلها) البقل ما ينبت في بذر له لاني جذر ثابت واحده تنقله . (وقتلتها) بالكره ويضم نوع من الفاكهة يشبه الخيار . (وفوها) القوم الشوم واحده تنقوصه والقوم ايضاً الخطئة والجحش والخزوساثر الحبوب التي تخبز . (اهيطوا مصر) اي انزلوا مصر . والمصر البلد العظيم . (واولا) اي رجسوا .

(والذين هادوا) اليهود . يقال هاد الرجل يهود ويهود دخل

في اليهودية . (والصابئين) هم

بين النصارى والمجوس . وقيل هم عباد الملائكة وقيل عبدة الكواكب

(ميتا قكم) الميتا ق والمترق

المهد . جمع ميتا ق مواتيق وميتايق وجمع مواتيق مواتيق وميتايق

﴿ تفسير المعاني ﴾ : -

واذكروا اذ قلتم يا موسى اننا

سمنا الاستمرار على طعام واحد

قادم لنا ربك يرزقنا بما ننتب

الارض . فقال لهم امتسيتضون

الاحسن بالارداً من الطعام انزلوا

مصر انقيها ما تطلبون ، وجازم على

عدم ثباتهم بان ابدلهم بالزولا ،

وبالقوة مسكنة ، وغضب عليهم

لكفرهم وتطاولهم على رسل الله

بالقتل كما فعلوا بركوبيا ويحيى ، وما

جرأهم على ذلك الا عصيانهم

لاوامر الله واعتداؤهم على الناس

اما قوله تعالى ان الذين آمنوا

وَأَشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا يَتَمَرَّقُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿١٠﴾

وَإِذْ قُلْنَا يَا مُوسَى إِنِّي اصْصِرِّي عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ

يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا نَبْتُ الْأَرْضِ مِنْ بَقَائِهَا وَقَتْلِهَا وَقَوْمِهَا

وَعَدِيِّهَا وَبَصِيرِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ

خَيْرٌ أَفَظِلُّوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَّا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ

الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءَ بِغَضَبِنَا أَنَّ اللَّهَ ذَلِكُ بَأْنَهُمْ كَانُوا

يَكْفُرُونَ ﴿١١﴾ يَا أَيُّهَا اللَّهُ وَيَقُولُوا النَّسِيبُ يَصِيرُ لِمَنْ ذَلِكُ

يَا عَصِيوَا وَكَانُوا يَتَّبِعُونَ ﴿١٢﴾ إِنَّا لَذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا

وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَسَىٰ

صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ

يَحْزَنُونَ ﴿١٣﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ

وَالَّذِينَ هَادُوا الخ . فنعناه ان من كان من اهل هذه الاديان ، معتقدا بالله وكتبه ورسوله ومنهم محمد

وموينا بالآخرة واما بما امرهم من الصالحات فهو من الناجين

(تفسیر الاقفاظ) — : (ميثاقكم) الميثاق والميثاق المهد . (الطور) اسم جبل مخصوص .
وقيل هو اسم لكل جبل . (توليت) اديرتم . (خالصين) اى مبدلين من جودين . (نكالا)
النكال ما نكلت به غيرك وجعلته عبرة . ونكل بفلان ينكل ونكل به صنم به صنيا يحذر غيره اذا
راه . (لما بين يديها وما خلفها) اى جعل تلك العقوبة عبرة للامم التى في عصرهم ولما ياتي بعدهم .

(اعوذ بالله) الجأ اليه (لا قارض)
ولا بكر (اى لامنسة ولا قنية
(عون) اى وسط في السن .

(فاقم) خالص الصفرة

(تفسیر الماني) — :

واذكروا يا بني اسرائيل اذ اخذ
الله عليكم المهد ان تعلموا بما ناصر
به التوراة وهددناكم برغ الجبل
فوق رؤسكم ، فادبرتم بعد هذا كله
ولولا فضل الله عليكم لكنتم من
الخاسرين . وقد امرناكم ان
تفرغوا يوم السبت للعبادة ،
فاحتلتم على الصيد فيه فسحقناكم
قردة منبذين وجعلنا تلك العقوبة
عبرة للماصرين لكم من الامم
التي تخلفها الي ابد الابد .
واذكروا اذ قال موسى لقومه ان
الله يامركم ان تذبجوا بقرة فقلتم
انسهرى بنا ، واخذتم تسألون
عن لونها وشكلها وسنها وكلما شدتم
شدد الله عليكم حتى صارت فاقة
فصيمت في وجدانها . كان السهم
في امرهم ان يذبجوا بقرة اندرجلا
منهم قتل رجلا وبادر بالشكوى لموسى فيحث موسى عن القتال فلم يهتد اليه فامرهم الله ان يذبجوا
بقرة وان يضربوا القاتل بعضو منها فلما احياء الله واخبرهم عن قاتله قازا به ذلك الرجل الذى
بادر بالشكوى

الطُّورُ عُدُوًّا مَّا آتَيْنَاكُمْ قُوَّةً وَّادْكُرُوا مَآفِيهِ لَعَلَّكُمْ
تَتَّقُونَ ﴿١٤٠﴾ ثُمَّ وَلَّيْتُم مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ
عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُم مِّنَ الْخَاسِرِينَ ﴿١٤١﴾ وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ
الَّذِينَ عِنْدَ آمِنِكُمْ فِي السَّبْتِ فَلَمَّا لَمْ يَكُونُوا رِوْدَةً لَّخَاسِرٍ
خَلَّفْنَا هَٰؤُلَاءِ لِمَآئِينَ يَدِينُهُمَا وَمَا تَخَسُّوهُمُ وَمَوْعِظَةُ الْبَاقِينَ
﴿١٤٢﴾ وَاِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اِنَّ اِلٰهَكُمْ يَامُرُكُمْ اَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً
قَالُوا اَلَيْسَ لَنَا اَدْعُ لَنَا رَبُّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَا لَيْهَ يَقُولُ الْبَشَرُ
بَقَرَةٌ لَا قَارِضُ وَلَا يَكْفِي سَعْيَانِ بَيْنَ ذَلِكَ فَاْتَوْا مَا
تُوعَدُونَ ﴿١٤٣﴾ قَالُوا اَدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْ تَأْتَيْنَا
يَقُولُ لَنَا بِقَرَةٍ مُّصَفَّرَةٌ فَاقْعَرْنَهَا فَاَسْرَأَتْ لَنَا طَبَقَةً ﴿١٤٤﴾

﴿ تفسر الالفاظ ﴾ : - (لا ذلول) الدابة الذلول هي التي ليست بعصية . (تنير الارض) يقال اثار الفبارى نشره وهيجته . و (لا تنقى الحوت) لاهتا زائغة ، والحوت كل نبت يستنبت بالبذر والنوى والفرس . (مسلمة) اي سليمة من العيوب . (لاشية فيها) الشبية هي لون بخالف لون جلدھا . (قادراتم) اي تدافعتم وتنازعتم . (اضر يوه بعضها) اي اضر يوا القليل ببعض اعضائها بعد ذبحها . (يشفق) اي يبسل . (يشفق) اي يشفق

اي يبسل . (يشفق) اي يشفق

اي يبسل . (يشفق) اي يشفق

اي يبسل . (يشفق) اي يشفق

اي يبسل . (يشفق) اي يشفق

اي يبسل . (يشفق) اي يشفق

اي يبسل . (يشفق) اي يشفق

اي يبسل . (يشفق) اي يشفق

اي يبسل . (يشفق) اي يشفق

اي يبسل . (يشفق) اي يشفق

اي يبسل . (يشفق) اي يشفق

اي يبسل . (يشفق) اي يشفق

اي يبسل . (يشفق) اي يشفق

اي يبسل . (يشفق) اي يشفق

اي يبسل . (يشفق) اي يشفق

اي يبسل . (يشفق) اي يشفق

اي يبسل . (يشفق) اي يشفق

اي يبسل . (يشفق) اي يشفق

اي يبسل . (يشفق) اي يشفق

اي يبسل . (يشفق) اي يشفق

اي يبسل . (يشفق) اي يشفق

اي يبسل . (يشفق) اي يشفق

اي يبسل . (يشفق) اي يشفق

اي يبسل . (يشفق) اي يشفق

اي يبسل . (يشفق) اي يشفق

اي يبسل . (يشفق) اي يشفق

اي يبسل . (يشفق) اي يشفق

اي يبسل . (يشفق) اي يشفق

اي يبسل . (يشفق) اي يشفق

قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ اِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْكَ
وَاِنَّا اِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمُهْدُونَ ﴿١٠﴾ قَالَتْ اِنَّهُ يُقُولُ لَهَا بَقْرَةٌ
لَا ذُلُّ لُنَّ بِهَا لَارْضٌ وَلَا نَنَقِي الْجِبَتِ سَلَمَةً لَّا شِيَةَ فِيهَا
قَالُوا الْاَنْ حَتَّى يَأْتِيَكَ بِهَا فَتُجِوَرُ وَمَا كَادُوا بِفِعْلِهِمْ
﴿١١﴾ وَاذْكُرْتُمْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ فِيهَا وَاِنَّكُمْ كُنْتُمْ فِيهَا
تَكْفُرُونَ ﴿١٢﴾ فَلَمَّا اَضْرَبُوهُ بِعَصَاهُ كَذَلِكَ يَحْيِي
اللَّهُ الْمَوْتُ وَيُرِيكُمْ اٰيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٣﴾ ثُمَّ قَسَتْ
فُلُوكُمْ مِنْ عَيْدِ ذٰلِكَ فَمِنْ كَلِمَاتِ الْحَاذِرَةِ اَوْ اَشَدُّ فَنُوهُ
وَاِنْ مِنْ الْحَاذِرَةِ لَمَا يَسْفِرُنَّه اَلَا هُمْ رَاَوْا مِنْهَا لَمَّا يَسْفُرُ
فَيُخْرِجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَاِنْ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا
اللَّهُ بِكَافٍ غَافِلٍ ﴿١٤﴾ اَفَتَعْلَمُونَ اَنَّ بَوءَ مِثْلِكُمْ

حتى طارت كانه الحجارة أو أشد . فان من الحجارة ما يبسل منه الانهار ومنها ما يشفق فيخرج منه الماء ومنها ما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون

في هذه القصه عجرة للمتشددين فان امر بنى اسرائيل بان يذبحوا بقرة فظنوا بالذبح الى ذبح بقرة لاجزائهم ولكهم تشددوا في تصرف صفا تها فكانوا كالماء الواسع الذي يذبحوا تشددوا لحي صار البقرة ذابرة

﴿ تفسیر الالفاظ ﴾ : — (فريق) اى جماعة . (يعرفونه) اى يعملونه عملا لوجين . (ليحاكمكم به) اى ليخاصمكم به . يقال حاجته محاكمة وحججا فحججه اى خاصمه نفسه . (يسرون) يكتُمون . (أميون) جمع اُمتي وهو منسوب للام اى على ما ولدته امه من السذاجة . (امانى) جمع اُمنيّة وهي البغية والكذب وما يقرأ . والمعنى هنا أنهم لا يعرفون من كتابهم الا كاذيب

أخذوها تقليدا من المحرفين والمؤولين . (ليشتروا به ثمنا قليلا)

أشترى بمعنى باع اى ليمسوها بتمن قليل . (قول) الاول فى الاحل مصدر لافعل لمسناه تحسروا هلك وقيل هو واد فى جهنم

﴿ تفسیر المعاني ﴾ : — أرجون

ان يؤمن لكم هؤلاء . وقد كانت

جماعة منهم يسمعون كلام الله

يتناوعلها فيصرفونه عن معانهم

يسلمون خطورة ما يعملون واذا لقوا

الذين آمنوا أظهروا أنهم صاروا

منهم واذا اختل بعضهم ببعض قالوا

لهم احذروا ان تخبروا المسلمين بما

فى كتبكم فيصرفوه ويجادلوك بما

أنزل الله فى كتابه . أولم يكن يعلم

أولئك الناس ان الله يعلم ما يكتُمون

فى أنفسهم وما يجاهرون به من

دسا ئهم ؟ ومنهم طائفة جاهلون

لا يعرفون الله اياه ليطلوا على ما فى

التوراة بقوا بهم فهم لا يعرفون منها

الا كاذيب أخذوها تقليدا من

المحرفين والمؤولين الذين لهم الوليل

وَمَا كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يَحْزَنُونَ

مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَقْبَلُونَ ﴿٥﴾ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا

قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بِبَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ

بِمَا فَلَاحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ يُحَاكِوْكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ فَلَا

تَقْبَلُونَ ﴿٦﴾ أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا

يُكَلِّمُونَ ﴿٧﴾ وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ لَا أَمَّا

وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٨﴾ قَوْلَ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُولُوا مَا يُحَدِّثُكُمْ وَأَلَّا تَكُنْ

فِي قُلُوبِكُمْ مَكْتُومَاتٌ يَدَّبَّرُونَهَا وَمَا يُحَدِّثُكُمْ وَأَلَّا تَكُنْ

فِي قُلُوبِكُمْ مَكْتُومَاتٌ يَدَّبَّرُونَهَا وَمَا يُحَدِّثُكُمْ وَأَلَّا تَكُنْ

فِي قُلُوبِكُمْ مَكْتُومَاتٌ يَدَّبَّرُونَهَا وَمَا يُحَدِّثُكُمْ وَأَلَّا تَكُنْ

فِي قُلُوبِكُمْ مَكْتُومَاتٌ يَدَّبَّرُونَهَا وَمَا يُحَدِّثُكُمْ وَأَلَّا تَكُنْ

فِي قُلُوبِكُمْ مَكْتُومَاتٌ يَدَّبَّرُونَهَا وَمَا يُحَدِّثُكُمْ وَأَلَّا تَكُنْ

فِي قُلُوبِكُمْ مَكْتُومَاتٌ يَدَّبَّرُونَهَا وَمَا يُحَدِّثُكُمْ وَأَلَّا تَكُنْ

فِي قُلُوبِكُمْ مَكْتُومَاتٌ يَدَّبَّرُونَهَا وَمَا يُحَدِّثُكُمْ وَأَلَّا تَكُنْ

ما بدلوها كليات الله وابعروها بجنم قليل . وقالوا ان مسنا النار فى الاخرة قالوا اياها معدودة فأسألهم قائلا

أخذتم عند الله عهدا بذلك والله لا يخلف عهدا ، ام تقولون على الله ما لا تعلمون !

﴿ تفسير الالفاظ ﴾ - : (بلى) جواب للتحقيق يوجب ما يقابل فاذا قيل اليس عندك كتاب ؟ فقال بلى ، لزمه الكتاب ، وان قال نعم فلا يلزمه . (سبعة) اى صلة ستة . (وذى القرنى) القرنى هي الفرابية . (والساكنين) جمع مسكين وهو الذى لا شئ له وهو الخج من الفقير . (تولينى) اى ادبرته . (ميتا قكم) عهدهم . (لا تسفكون) لا تريقون . (تظاهرون عليهم) يقال ظاهر اخاه عاونه . (والعدوان) هو الاخلال بالمدالة في المسألة

﴿ تفسير الماني ﴾ - : نعم

من اقترف اتما واستولت عليه

خطيئته قاولك اهل النار يقيمون

فيها ابدا الا بدین . واما الذين

آمنوا وعملوا صالحا كما امروا

قاولك يدخلون الجنة خالدین فيها .

واذكروا ان اخذنا عهدا على بنی

اسرائيل ان لا تعبدوا غير الله

وأحسنوا الي والديكم واهل

قرباكم واليتامى والمساكين ،

وعلموا الناس طرق الخير واقموا

الصلاة وآتوا الزكاة فأعرضوا

عن ذلك كله الا قليلا من

صلحائهم . واذكروا ايضا يا بنی

اسرائيل ان اخذنا عليكم عهدا

بان لا تقاتل بعضكم بعضا وان

لا تحرجوا اخوانكم في الدين من

ديارهم ، فأقروا على ذلك واتم

تشهدون . ثم هاتم يقتل بعضكم

بعضا وتطردون طائفة منكم من

ديارهم وتنعصرون غيرهم عليهم

بالايم والتعدي وان جادلتم اسارى

مَالًا يَلْقَوْنَ ۝ بَلَىٰ مَن كُنْتَ سَيِّئَةً وَاجَاطْتَ رَحْمَتَهُ

فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ۝ وَالَّذِينَ

آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ

فِيهَا خَالِدُونَ ۝ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَٰئِيلَ لَا يَعْبُدُونَ

إِلَّا اللَّهَ ۖ وَبِالَّذِينَ إِخْرَجْنَاهُم مِّنَ الْقَرْيَةِ وَقَالُوا لِمَا كُنْتُمْ

تَفْعَلُونَ ۚ فَأَنصَرَفُوا وَفَرَّقْنَاهُمْ أَتُوبُونَ أَمْ لَا ۚ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَآءَ كُفٍّ وَلَا تَخْرُجُونَ

أَنفُسَكُمْ مِّنْ دِيَارِكُمْ ۖ ثُمَّ أَقْرَضْتُمْ وَأَنْتُمْ شَاهِدُونَ ۝

ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقُولُونَ أَنفُسَكُمْ وَتَخْرُجُونَ فِرْقًا مِّنْكُمْ

مِّنْ دِيَارِهِمْ يَتَّخِذُونَ عَلَيْهِمُ الْإِثْمَ وَالْعُدْوَانَ وَإِنْ

تأخذوا منهم الفداء وهو محرم عليكم . أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض ؟ أم اجزاء من يقدم على هذه الخطيئات منكم الاخرى في الدنيا وعذاب في الآخرة وليس الله بظالم عما تعملون . نزلت هذه الآية في بنى قريظة وبني النضير وكانوا من اليهود لما قتل بنو قريظة بنى الاوس وحالقت بنو النضير الخرج من المدينة فكان كلما قاتل هؤلاء نصرهم حلفاؤهم فكان اليهود بسبب ذلك قاتل بعضهم بعضا

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (اسارى) جم اسير وهو الاخذ ويجمع ايضا على اسرى وأسارى وأسرَاء . (تقدم) أى تطلقونهم بعد اخذ فديتهم . من فاداه مقداده . (خزى) الخزى الهوان ، والمقاب ، والبد ، والذل والاستحياء فهو خزيان وهي خزيا جمعه خزايا . (وقينا) اى اتينا ، يقال قف فلانا زيدا وقف فلانا يزيد اى اتيمه به . ثلاثيه قفاه يقفوه اى تيمه . (البنات) اى

أَلَا يَأْتِ الْبَيِّنَاتُ أَيْ الْوَاضِحَاتُ
 أَوْ الشَّاهِدَاتُ. (روح القدس)
 أَيْ الرُّوحُ الْقُدْسَةُ، الْمُرَادُ بِهِ هُنَا
 جِبْرِيلُ أَوْ رُوحُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
 أَوْ الْإِنجِيلُ أَوْ اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ
 الَّذِي يَدْعُو اللَّهَ بِهِ فَيُجِيبُهُ
 (هَوَى) حُبُّهُ. هَوَى يَهْوِي
 هَوَى أَحَبُّ. أَمَا هَوَى يَهْوِي
 هُوَ الْفَانِئَانَةُ سَقَطَ. (غُلْف) عَلَيْهَا
 غُلْفٌ جَمْعُ أَغْلَفٍ. (لَهُنَّ) أَيْ
 طَرُودٌ مِنْ الْخَيْلِ وَالرَّحْمَةُ، مِنْ لَمَنَّهُ
 لَمَسَتْ لَمْنَا

﴿تفسير الماني﴾ :-
 لتعلق الاسطر الاربعة من هذه
 الصفحة بالآية التي في آخر
 الصفحة المتقدمة ففسرها هناك
 ونأتي هنا على تفسير ما بعدها
 فنقول : أولئك قتلوا الحياة الدنيـ
 ا لفاقية على الحياة الاخرى الباقية .
 فلذلك لا يخفف عنهم العذاب ولا
 يجدون لهم تاصرين . ولقد ائزلتنا
 على موسى التوراة وارسلنا معه
 رسلا الى امم كثيرة حتى جاء دور

عيسى بن مريم، فاستيقنا الآيات الواضحات وشدنا أزره بجبريل. أفكنا جاءكم يا بني اسرائيل رسول بما يوافق هواكم استكمتم عن اتباعه فقربا تكفرون بهم وفربا تقتلونهم؟ ولما تمت الرسالة الى محمد ودعاهم للانام قالوا له ان قلوبنا مغلقة لا تصلح لادراك ما تقول. فرد الله عليهم دعواهم واكد لهم ان قلوبهم ليست مغلقة ولكن الله ابدهم عن قبول الخير بسبب كفرهم قللنا يؤمنون بحقيقة

﴿ تفسر الالفاظ ﴾ : - (يستفتحون) يطلبون الفتح ، والفتح هو النصر والرزق . والفتاحة النصر . (شيئا) اى بشى شئ . وبش للذم ضد نثم . (اشترؤا) اشترؤا هنا بمعنى باعوا . وكل من ترك شيئا وأخذ غيره فقد اشتراه . (بنيا) اى حسدا . (قباؤا) فرجوا من باه بيوه . بؤا اى رجم (اتخذتم الجبل) اى جعلتموه الها . (الطور) جبل سينا . والطور ايضا يطلق على كل جبل (ميتافم) عهدكم ﴿ تفسر المعاني ﴾ : - ولى

جاهم القرآن من عند الله مصداقا للتوراة التى معهم وموافقا لها وكانوا قبل نزوله يطلبون النصر على اعدائهم بحكمة التي المنتظر الذي كانوا يوقنون مجيئه ويمنون انهمس بالمباصرة الى اتباعه ، فلما جاءهم وفيه العلامات التي عرفوها من كتبهم قابله بالكفر به فلعنة الله على الكافرين . بش الشئ التافه الذي باع بهؤلاء انفسهم وهو كفرهم بما انزل الله حسدا منهم ان ينزل الله منهم فضله وحيا على من يشاء من عباده ، وكانوا يرجون ان يختصوا هم وحدهم بالوحي ، فرجوا بغضب من الله زيادة على سابق غضبه عليهم ولم عذاب مهين واذا داهم داع الى الايمان بما انزل الله من الوحي الجديد قالوا اتنا لا نؤمن الا بما انزل الينا ، ويكفرون بالقرآن نعم انه هو الحق موافقا لما معهم من كلام الله . فقل لهم يا محمد اذا كان ما تقولون من انكم تؤمنون

مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَهُمْ وَكَأَنْهُمْ قَبْلُ لَا يَسْتَفِيدُونَ
عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَهْلًا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ
فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٥﴾ إِنَّمَا أَشْرُوا بِأَنْفُسِهِمْ
أَنْ يَكْفُرُوا إِنَّمَا أُنْزِلَ اللَّهُ بُيُوتًا لَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ
يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَبِأَوْهَابٍ عَلَى غُصْبٍ وَلِلْكَافِرِينَ
عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿٦﴾ وَإِنَّا قَدِ لَكُمُ اسْمَاءُ إِنَّمَا أُنْزِلَ اللَّهُ قَالُوا نُرِثُ
إِنَّمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا
لِمَا بَيْنَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقُولُوا نُبَيِّئُكُمْ اللَّهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ
﴿٧﴾ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْبَيْتَ
مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ﴿٨﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا
فَوْقَكُمْ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاسْمِعُوا آهَالَكُمْ

بما انزل اليكم صحيحا فلم كنتم تقتلون انبياء الله من قبل ؟ على انكم كفرتم بموسى نفسه فانه لا جاءكم بالآيات البينات آمنت به اولاً ثم عيذتم المجل من بعده وانتم ظالمون . واذا كنوا اذا اخذنا عليكم عهدا ورضنا فوفكم الجبل تهديدا لكم لتؤمنوا وقلنا لكم خذوا ما انزلناه بكم بقوة واسمعوا قلتم سمعنا وعصينا وامتنع حب عيادة الجبل بدما لكم بسبب كفركم . فقل لهم يا محمد بشيائكم به بما كنتم ان كان هذا يسمى ايمانا

﴿ تفسیر الالفاظ ﴾ : (وعصيانا) من المعيان من باب ضرب فيقال عصاه . بضمه (واشربوا) اى خالطوا حبه قلوبهم فيقال . اشرب فلان حب فلان (شيبا) للذم اى يش شي (خالصة) اى خاصة بكم صله تخلص الشيء بخلص خلوصا وخلصا . (احرص الناس) من الحرص وهو الطلب بشره فله حرص يحرم . (يمشى) اى يمشى طويلا . وعمر الله فلانا ابقاه . وعمر المنزل جعله

اهلا . (لجبريل) جبريل ملك ينزل بالوحي على الانبياء والرسل (ميكال) هو ميكائيل من كبار الملائكة ايضا (بشري) البشرى والبهشارة الخبير السار

﴿ تفسیر المعاني ﴾ : قل يا محمد لى اسرائيل ان كانت الدار الاخرة كما تقولون لكم خاصة لا يشارككم فيها احد فكنوا الموت ان كنتم صادقين لان نعيم هذه الحياة لا يساوى شيئا اذا قيس بنعيم الاخرة . ولكم ان يضمنوه ابدًا بسبب ما اجتمعوا من الذنوب والله علم بما كانوا يظلمون ولقرينهم اشد الناس حرصا على الحياة حتى المشركين انفسهم . يرجو الواحد منهم ان يعيش الف سنة وما يحمده طول حياته تقما فانه لن يبعده عن الذناب والله بصير بما يعملون . هذه الآية نزلت ردا على اليهود الذين قالوا لن يدخل الجنة الا اليهود قل يا محمد من كان مما ديا لجبريل

سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْخَبْلَ كَفَرْتُمْ فَلَا بُدَّ لَكُمْ أَلَّا تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ عَسَاءَ خَالِصَةٍ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَمَنْ أَلْمَزْتُمْ ابْنًا كُنْتُمْ صَادِقِينَ ٥ وَلَنْ يَمُوتَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَرْتُمْ أَيْدِيَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ٦ وَلَقَدْ نَعَّمْنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ٧ وَلَقَدْ نَعَّمْنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ٨ وَلَقَدْ نَعَّمْنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ٩ وَلَقَدْ نَعَّمْنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ١٠ وَلَقَدْ نَعَّمْنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ١١ وَلَقَدْ نَعَّمْنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ١٢ وَلَقَدْ نَعَّمْنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ١٣ وَلَقَدْ نَعَّمْنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ١٤ وَلَقَدْ نَعَّمْنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ١٥ وَلَقَدْ نَعَّمْنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ١٦ وَلَقَدْ نَعَّمْنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ١٧ وَلَقَدْ نَعَّمْنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ١٨ وَلَقَدْ نَعَّمْنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ١٩ وَلَقَدْ نَعَّمْنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ٢٠

فهو عدوى فانه زل القرآن على قلبك باذني مصدقا لما تقدمه ن الكتب وهدى وبشري للمؤمنين . فان من عادى الله وملأته ورسله وجبريل وميكائيل فان الله يماذيه ويجزيه جزاء الكافرين . وكان نزول هذه الآية لان اليهود لا علموا ان الذي ينزل بالوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل قالوا انه ينزل بالحرب والشدة ولو كان الذي نزل بالوحي ميكائيل لاتبعناه لانه ينزل بالسلم والخمب

﴿ تسمير اللفاظ ﴾ : - (بنات) وانحفات . (القامقون) الخارجون فله فسق يسقى فسقا وثسوقا . (بذة) رماه . (تلو) اى قرأ او تلعج يقال تلاه تلاه تلاه تلوه تلاوة اى قرأه . وتلاه تلاه تلوه تلو اى تلمه (بابل) مملكة قديمة كانت بال عراق (هاروت وماروت) اسم ملكين امبطلان السياه الي الارض لتعليم الناس السحرا بتلاهم من اللناس وتميزا بينه وبين المعجز قوهذا بعيد عن القل واحسن منه ما قيل من انه عني بالملكين

رجلين صالحين هما ملكين لصلاحهما . (فتنة) اى اختيار واجلاء . والفتنة ايضا الضلال والامم والكفر والفضيحة والذباب والجنون واختلاف الناس في الآراء وما يقع بينهم من الاضطراب فله فتن فتن يفتن فتنة . وقتلته الشئ اعجبه وافتن فلانا وفتنه في الفتنة وقتل في دينه وافتنت مال عنه . (بشارين) بضرين . يقال ضاره مضارة وضرارا أضره وآذاه

﴿ تسمير المعاني ﴾ : - ولقد أوحينا اليك يا محمد آيات وانحفات ما يكفر بها الاطوار ج الماعدون أو كما عقد بنو اسرائيل عهدا رى به جماعة منهم وراء ظهورهم كأنهم يكن واكثوم كافرون ؟ ولما جاء القرآن مصدقا لكتبهم جعله فريق من اهل الكتاب كأنهم لا يعرفون نعم انهم موقنون انه من عند الله لقيام الدلائل من كتبهم على حقيقته . وانهم كواعل ما كان يقرأه الشياطين على عهد ملك سليمان من السحر يطمونه للناس افسادا لهم . واتبعوا ايضا ما أنزل على الرجلين الصالحين بيا بل من الامور السحرية مع انها كانتا اذا علما احدا خذراء من الايذاء به وقالا له انه هو امتحار للناس فلا تكفر بالله بسببه فكان الناس يطمون منهما ما يفرقون به بين الزوجين وما هم يؤذون به من احد الا بأذن الله . وقد علموا ان من تجرد لهذه الامور المؤذية ماله في الاخر فمن نصيب

وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ ﴿٢٠﴾
 أَوْ كَلِمَاتٍ عَاهَدُوا عَمَّا نُبَدِّهُ وَقَدْ مِنْهُمْ مُبْكِى
 أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢١﴾ وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
 مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ بَدَّوْهُمْ مِنْ الَّذِينَ أَوْفُوا بِكِتَابِ
 كِتَابِ اللَّهِ وَرَأَوْا ظُهُورَ فَكَّانِهِمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾
 وَأَنْبَأُوهُمْ أَنَّ لِلشَّيَاطِينِ عَلَىٰ مُلْكِهِمْ أَسْطِينَ وَمَا كَفَرُوا
 نَبِيًّا وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعْلَمُونَ النَّاسَ السَّجِرَ
 وَمَا أَنْزَلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ بِيَابِلَ هَازُوتَ وَمَا رُوتَ وَمَا
 يُعْلَمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَعْلَمُونَ
 مِنْهُمَا مَا يَفْتَرُونَ مِنْ بَيْنِ الْمَرَّةِ وَرَوْحِهِ وَمَا هُمْ بِبَازِينَ
 بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَعْلَمُونَ مَا يَنْصُرُهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ

الشياطين على عهد ملك سليمان من السحر يطمونه للناس افسادا لهم . واتبعوا ايضا ما أنزل على الرجلين الصالحين بيا بل من الامور السحرية مع انها كانتا اذا علما احدا خذراء من الايذاء به وقالا له انه هو امتحار للناس فلا تكفر بالله بسببه فكان الناس يطمون منهما ما يفرقون به بين الزوجين وما هم يؤذون به من احد الا بأذن الله . وقد علموا ان من تجرد لهذه الامور المؤذية ماله في الاخر فمن نصيب

﴿ تفسير الاقفاظ ﴾ — : (خلاق) اي نصيب (شروا) هنا بمعنى باعوا فان فعل شري وباع يؤدي احدهما معنى الآخر (لثوية) اي لتوابه والثواب ما يرجع الي الانسان من جزاء عمله (راعنا) راقبنا (مانسخ) للنسخ هو ازالة الصورة عن الشيء وابقتها في غيره يقال نسخت الشمس الظل اي ازالته. ونسخ الحكم بالحكم اذا ازاله به. (نفسها) اي نجعلها نفسى من انشاء الشيء اذهبه من قلبه. (ولي) اي متول اموركم اومعين لكم (ام) حرف عطف بالاستفهام

﴿ تفسير المعاني ﴾ — : ولوان

هؤلاء الذين يصلون البحر آمنوا وخافوا الله لا تأيهم جزاء اعمالهم متوبة افضل مما شغلوا انفسهم به يا ايها الذين آمنوا لا تقولوا لرسول الله راعنا بل استمعوا واعيا بقولكم انظروا ، واسمعوا ما هوول سماع قبول ، وللكافرين عذاب اليم وقد ابدل الله قولهم راعنا بانظروا لان اليهود لما سمعوا الصعابة يقولونها للذي صلى الله عليه وسلم وروا ان هذه الكلمة توافق كلمة سب في البرية اخذوا يقولونها جلت النية

يا ايها المؤمنون لا يحب الكافرون من اهل الكتاب ولا المشركون ان ينزل الله عليهم رحيا من عنده ليصلح به امورهم ، والله يخص برحمته من خلقه من يشاء والله ذو الفضل العظيم . ما ينطل قراءة آية من القرآن او ينزل حكمها

وَلَقَدْ عَلِمْنَا مَا تَشْتَرِي بِهِ آلِهَةٌ فِي الْأَرْضِ مِنْ خَلْقٍ وَكِتَابٍ مَا تَشْتَرِي بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ٥ وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَتَفَقَّهُوا فِي دِينِهِمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ٦ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا زَاعًا وَقُولُوا نَظَرًا وَأَسْمِعُوا ٧ أَلَمْ يَكْفُرُوا بِعَذَابِ الْيَمِّ ٨ مَا يَوْمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصِرُ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ٩ مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا أَلَمْ يَعْلَمِ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ١٠ أَلَمْ يَعْلَمِ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ١١ أَمْ رَبُّدُونَ أَنْ نَنْشُرَ لَكُمْ

بحكم آخر أو نجعلها نفسى إلا أننا كم نجبر منها أو مثلها . نزلت هذه الآية لما قال المشركون واليهود لا ترون ان محمدا يامر اصحابه بغير ما يأمرونهم عنه ويأمرهم بخلافه . فقول ان النسخ ضروري في الاحكام بسبب تطور الامم وترقيها وقد تلهوا وان الاسلام دين عمل فلا مناص له من مسابرة المجتمع الانساني في قلبها تهتدي بيلم به كاله البس هذا أولى من بقاء الاحكام على حالة واحدة فيضطر الاخذون بالدين لتزكوا والجاهالي تشرم اجنبي ؟

﴿تفسير الاقاط﴾ :- (يبدل) ای یستبدل. (اهل الكتاب) اليهود والنصارى (حسد) الحسد - معنی زوال نعمه‌التي فيه حسد به. (تبين) ظهور واضع (اصحوا) ای ترکوا الايام وهايل من المعوق (هو) ای یهودا جمع هاء ای ناقب. (يلي) تاتي ردا للتي نحو. وقالوا لن تستا النار الا اياما معدودة، علي من كسب سيئة الخ فرد عليهم. وتاتي جوابا لاستفهام مقفون: متى نحو الاست بر كم؟ قالوا يلى (من اسلم وجهه لله) ای اخلص له نفسه واقتاده

كَمَا سَأَلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ ۖ وَمَنْ يَتَّبِعْ إِلَّا الْكَفْرَ بِالْإِيمَانِ

فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ۝ وَكَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ

لَوْ يَرَوْكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ فَزَارِعْتُمْ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ

مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُمُ الْحَقَّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ

بِأَمْرِ إِدَاةِ اللَّهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٠﴾ وَيَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا

الزَّكَاةَ وَمَا تَقْضِيهِ مِوَالُكُمْ مِنْ خَيْرٍ مَجْدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنْ

اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ نَصِيرٌ ﴿٣١﴾ وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِيَّاكُمْ

كَانَ هُوَ وَأَنْصَارِيٌّ يَلِكَ أَمَانِيهِمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ

اِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٥٠﴾ بَلَىٰ مَا نَسْلَمُ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ

فَلَهُ أَجْرٌ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٧٠﴾

وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى

(تفسير الطائي) — أم

زیدون ایہا المؤمنون أن تكثر وامن

سؤال رسولکم کا فعل الیہود من

قبل اذ شددوا في السؤال فشددا لله

عليهم في التكليف، ومن يستبدل

الكفر بالآيمان فقد ضل سواء

السبيل اى الطريق الوسط . احب

کثیر من اهل الكتاب اور دو کم بعد

ایمانکم کفاراً حسداً لکم وسوء

قصد بكم من بعد ما ظهر لهم انكم

على الحق فاعفوا عنهم ولا تلوموم

حق یاتی الله بامرہای حق یافن

لَكُمْ فِي قَتْلِهِمْ إِنِ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

قدیر، ای قدیر علی الانتقام منهم

وعدلوا صلواتکم وآتوا زکواتکم

وكل خير قدمونه لا نسكم تجدونه

مَذْخُورًا عِنْدَ اللَّهِ لَكُمْ أَنْ اللَّهَ بِصِيرٍ

بجميع اعمالكم فيسجل لكم

حَسَنَاتِكُمْ وَسَيِّئَاتِكُمْ. وَقَالَ كُلُّ مَنْ
أَلْفَ مِائَةٍ مِمَّا كَانَتْ عَلَيْهِ السَّيِّئَاتُ

اليهود والنصارى ان ائمتنا لن
يسخروا غرهم، تلك خرافة

يدخلها عيرهم ، تلك حيا لا يموت
نفسه للهوة كالأرواح والأغنياء بالليل

عليه السلام وآله وصحبه وسلم
عليه السلام وآله وصحبه وسلم

ففي السور مثل ذلك كذلك قال

الجنة فهي لمن أسلم وجهه لله وهو محسن

39-4-57-00

﴿تفسير الالفاظ﴾ — : (علی ش) ای علی شہی صحیح بخاری (بتلور الکتاب) ای قالوا ذلکم من اهل العلم (اظلم) من الظلم وهو وضع الشيء في غير موضعه والجور والتقصص. (خراها) ای دھا وھا وتطليها وخرّب البيت يخربه خراباً جملة خراباً. وأخر به تركه خراباً (خرى) ای ذل فله خرى خرى تخزى (تولوا) اي قولوا وجوهكم (ثم) ثم اسم باره بالي المكان البعيد. وقد تلحقه التاء فيقال تمة (واسم) ای

لَيْسَ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَلُونَا الْكِتَابُ كَذَلِكَ قَالَ
الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
فَمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٣٥﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ
اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسِعِيَ فِيهَا جَمِيعًا أُولَئِكَ مَا
كَانُوا لِمَنْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا عَائِدِينَ ﴿٣٦﴾ لَهُمْ فِيهِ
أَذْنَابُ خَرَىٰ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣٧﴾ وَفِي الْمَشْرِقِ
وَالْمَغْرِبِ مَا يَمُوتُونَ وَلَوْ أَنَّ قَوْمَهُمُ اللَّهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَسِعَ عَلَيْهِمْ ﴿٣٨﴾
وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ لَمْ يَكُنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
شَيْءٌ لَهُ مِثْلُهُ قَائِنُونَ ﴿٣٩﴾ بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ
أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٤٠﴾ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
لَوْلَا يَكْتُمُ اللَّهُ أَوْلِيَانِي آيَةً كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ

﴿تفسير الماني﴾ : — من :
 أكثر ظلماً من منتم مساجد الله
 ان يصل فيها وعمل على تعطيلها
 أولئك ما كان ينبغي لهم ان يدخلوها
 الاخشية وخشوع لان يجتروا
 على تخريبها . حينئذ في الاذيال
 ومار وسيحق بهم في الآخرة
 عذاب اليم . نزلت هذه الآية في
 قرش حين منتم رسول الله عن
 دخول مكة حين قصدوا معتمرا
 ثم قال تعالى الله المشرق والمغرب
 اى ان له الارض كلها لا يختص به
 مكان دون مكان فان كانوا منكم
 المسجد الحرام فصلوا حيثما كنتم
 فان الله معكم اينما كنتم وزعم بعض
 اهل الملل ان الله اخذ له ولداً
 سبحانه اى تزيمها له عما يدعون
 كيداً يستخذ ولداً وكل ما في السموات
 قال له كن عيون

وقال الذين لا يسمون اى المشركون هلا يكلمنا الله أو تأتينا معجزة كذلك قال الذين قبلهم تماثلت قلوبهم في التثبت لقد اوحشنا الآيات لقوم يطلون البقن. اما اتم فتمتنون لآثر بدون ان يؤمنوا ولو جاءكم آية

﴿تفسير الالفاظ﴾ : - (بشرا) اى مبشرا للمؤمنين بالقوز في الدارين . (ونذرا) اى ومنذرا للكافرين بالعقوبة في الحياتين جميعه 'نذر' يقال أنذره بالامر إنذارا ونذرا ونذرا ونذرا واعلم به وحذره من عواقبه . (الحجيم) النار المتأججة . والمختممة شدة تاجج النار . (ملتهم) اى دينهم . (أهواءهم) ميول اغسهم . والهوى الشيء المحبوب محمودا كان أو مذموما فله

هوى بهوى - هوى . (ولى)

اى يحب ونصير من ولىه يليه

اى قام بامره جميعه أولياءه :

(الطاسرون) المالكون . يقال

خسر يخسر فى بيعة خسرا

وخسرا وخسرا وخسرا

وخسارا وخسارة خسر رج .

وخسر الميزان تخسره قعسه

(عدل) فداء . (شفاعة) طلب

العفو عن مذنب . يقال شقم

لفلان فى مطلبه يشقم له اى سى

له . (اجل) الاجلاء فى الاصل

التكليف بالامر الشاق ثم اطلق

على الاختبار

﴿تفسير المعاني﴾ : - يا محمد

انا ارسلناك مؤيدا بالحق مبشرا

للمؤمنين ومنذرا للكافرين ولست

بمسؤل عن الذين يستحقون النار

المتأججة . ولن ترضى عنك اليهود

ولا النصارى حتى تصبوا الي دينهم ،

فقل لهم ان هدى الله اى الاسلام

هو الهدى الصحيح لا ما تم عليه ،

ولئن ائيمت اضايهم بيد الذي

مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ

لِقَوْمٍ يَرْفِقُونَ ﴿١٥﴾ اِنَّا ارْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا

تَسْأَلُ عَنْ اصْحَابِ الْحَنَابِ ﴿١٦﴾ وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا

الْنَصَارَى حَتَّى تَشِيعَ مِلَّتُهُمْ قُلْ اِنْ هُدَى اللَّهُ فَمَا لَوْ هَدَى

وَلَيْزَانَيْتُ اَهْوَاءَهُمْ هَذَا الَّذِى جَاءَكَ مِنْ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنْ

اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٧﴾ الَّذِيْنَ اٰتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَلْعَنُوْهُ

بِحَوْلٍ اَوْ يَرِثُوْهُ اُولٰٓئِكَ يَوْمَئِذٍ يَكْفُرُوْنَ بِمَا كُفِّرُوْهُ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ

الْمُتَّخِذُونَ ﴿١٨﴾ يَا بَنِي اِسْرٰٓءِيْلَ اذْكُرُوْا نِعْمَتَ الَّذِىْ

اٰتَيْتُمْ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوْا اَنِّمَ فَعَلْتُمْ عَلَى الْعَالَمِيْنَ ﴿١٩﴾ وَاتَّقُوا

يَوْمًا لَا يَجْزِيْ فَنْسَ عَنْ فَنَسٍ شَيْئًا وَلَا يَقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا

تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٢٠﴾ وَاِذْ اٰتَيْنَا بُرْهٰنَ رَبِّكَ

نزّل عليك من الوحي مالك من الله من حب ولا ناصر يدفع عنك عقابه . اما مؤمنواهل الكتاب الذين ظن

ما نزل اليهم حق تلاوته اى بلا تحريف فانه يؤدبهم للايمان بجميع رسل الله ومن يكفر منهم بكتابه بنشويه

بالتحريف والتعديل قالوا قل هم الها لكون . يا بنى اسرائيل اذكروا نعمتي التي تفعلت بها عليكم واني فضلكم على

العالين . واحذروا يوما لا تنفى نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها فداء ولا شفاعة والكاكفون فيها لا ينصرون

أو تفسير اللفاظ - (بكلمات) المراد بكلمات هه اوامر ونواه (فأتمن) أى قادهن (مناجاة) أى مرجعاً من ثاب يشوب أى يرجع (مقام إبراهيم) أى مكان قيام إبراهيم (مصل) مكان صلاة (وعهدنا) أى واصلناه وشرطنا عليه. (الكاكبن) الملازمين له فله عكف عليه يتكف و يكف اقبل عليه مواظبا ولازمه. (والركم) جمع راكم. (السجود) جمع ساجد. (اضطره) أى أجبره. (المصير) أى المآل.

(مسلمين) أى مخلصين من اسلم وجهه لله. أو مستسلمين من اسلم اذا استسلم واهاد. (مناسكنا)

المناسك جمع منسك ومنسك وهي طريقة الناسك أى العبادة.

تفسير الثاني :- واذا

اختبر الله ايمان ابراهيم باوامر ونواه كلفه اياهن فقام بهن فقال له اني جاعلك للناس قدوة. فدار به ان يكون ذلك ايضا لذريته من بعده فاجابه الله بان عهده لا يصلح له الا

الصالحون واذ جعل البيت الحرام مرجعاً للناس وأماناً لهم باورون اليه عند الخواف. ثم قال واتخذوا عمل قيام ابراهيم مصل (وهو الموضع الذى كان فيه الحجر الاسود الذى قام عليه ودعا الناس للحج) ثم كلفنا ابراهيم وابنه اسماعيل ان يطهرا بيتنا ويضعاه للطاقمين حوله والملازمين له ولقرا كمين الساجدين فيه. واذا دعا ابراهيم ربه فقال رب اجعل هذا البلد آمناً وارزق اهله من خيرات الارض من آمن

بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَمْنَا الَّذِي بَايَعَكَ لِلْإِسْلَامِ أَنَا وَأُنَا وَإِذِ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنَا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ٥ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ إِنَّكَ إِنتَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ٦ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ ٧ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ٨ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ٩ وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِكَ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَإِنَّا بِبَنَاتِنَا لَشَاقِقُونَ ١٠ وَابْتَغِ الْوَعْدَ لَكَ يَا أَرْثُورُ ١١

منهم بك واتقاد لديك. فاجابه الله قائمك وسارزق من كفر منهم ايضا فامته الحياة الدنيا ثم اسوقه الى النار وبئس المآل. واذا بنى ابراهيم قواعد البيت ومعه اسماعيل وهما يدعوان الله قائلين ربنا تقبل منا اعمالنا لك انتك انتك السميع للداعين للطم باحوالهم. ربنا واجعلنا عاصمين لك واجعل من ذرينا امة مخلصه لك وارنا طرائق عبادتك وتب علينا انك انت التواب الرحيم

﴿ تفسیر الفاظ ﴾ :- (الحكمة) ما نكل به النفس من المارق والاحكام. (وزيكم) ويطهرهم (ومن يرغب عن ملة ابراهيم) يرغب عن الشئ اعرض عنه ورغب فيه طلبه بجرص (سفه فسه) اذها واستغف بها. (اصطفياه) اختاره (ام كنتم شهداء) اذ حضر يعقوب الموت (قيل ام هناك مقطعة ومضى الهزة فيها الانكار) ماى ما كنتم حاضرين اذ حضر يعقوب الموت. وقيل هي متصلة بمحذوف تقديره اكنتم غائبين ام كنتم شهداء. (خلت)

مضت

﴿ تفسیر المعاني ﴾ :-

وقال ابراهيم واسماعيل وهابن بنان البيت ربنا واسلم في تلك الامه التي من ذر يننا رسولا منهم بقر اعطهم ما نزل من وحيك ويطهرهم احكام القرآن وما نكل به نفوسهم من المارق انك انت العزيز الحكيم. ومن ذا الذي يرض عن دين ابراهيم الا من استغف بنفسه فقد اختار فادامنا للناس في الدنيا وانه في الآخر قلن الصالحين. اذ قال له رب اسلم قال اسلمت لرب العالمين. ووصي بها ابراهيم بيده وبعث يعقوب يابني انا لله اضطى لكم الذين فلا تموتن الا وانتم مسلمون. اركنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبيته ما تعبدون من بعدي قالوا تعبد الهك واله ابايك ابراهيم واسماعيل واسحق الهك واحدا ونحن له مسلمون. تلك امه قد خلعت لها ما كتبت ولكم ما كتبت ولا تسألون عما كانوا يعملون

رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٣١﴾ وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مِنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٣٢﴾ إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٣٣﴾ وَوَصَّي بِهَا إِبْرَاهِيمَ بِيَمِيهِ وَيَعْقُوبُ يَابْنِي إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الَّذِينَ فَلَ تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٤﴾ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتَ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهُكَ وَإِلَهُ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهُ وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٥﴾ تِلْكَ أَمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَتَبَتْ وَلَكُم مَّا كُتِبَ فَلَا تَسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٦﴾

لا شريك له ونحن له مسلمون. ولكن ايها المؤمنون هذه امه قد مضت لسبيلها بما كسبت من خير وشر، ولكم ما كتبوه منها لا تسألون عما كانوا يعملون. والمعنى ان اتسا بكم اليوم لا يجديكم تقوا ولا ينجيكم من عذاب الله ان اساتم، لستم بمسؤولين عنهم، فاعملوا لا تفكرو ولا تمنوها الا ما في الكاذبه فان الله لا ينجي احدا من العالمين. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ياتيني الناس باعمالهم وتاتوني بانسابكم، يعني يوم القيامة

﴿ تفسير اللفاظ ﴾ : - (هودا) اى يهودا جمع هاند اى تائب سمي به اليهود لقول موسى ربنا اتنا هدا اليك اى تبت ورجعنا . (حنيفا) اى ما تلا عن الباطل الى الحق . و (الاسباط) الاحفاد جمع سبط ، يريد حفدة يعقوب أو ابناؤه وذريتهم . (تولوا) اعرضوا . (صفة الله) فطرة الله التي فطر الناس عليها فانها حلية الانسان كما ان الصبغة حلية المصبوغ . (اتحاجونا) اى اتجادونا من حاجته بحاجته محاجة ورجحانا اى جادله

﴿ تفسير المعاني ﴾ :

وقال اهل الكتاب كونوا ايها المؤمنون يهودا اونصارى تهتدوا الى الطريق السوي ، فقل لهم بل تبع ملة ابراهيم المائل عن الباطل الى الحق ولم يكن من المشركين . قولوا ايها المؤمنون آمنا بالله وما أوحى اليانا وما وحي الي النبيين والمرسلين كافة لا نهرق بين احد منهم ، فلا تؤمن ببيض ونكفر ببيض كما يفعل غيرنا من اهل الملل ، ونحن لله مستسلمون . فان آمن اهل الكتاب مثل ايمانكم هذا فقد احدثوا الى سواء السبيل وان اعرضوا فانما هم في خلاف وعناد فيحكى الله من شرهم وينصرك عليهم وهو السميع بما يقولون ، السليم بما يعملون . الايمان على هذا الوجه صفة الله حلالها من احسن من الله صفة ونحن له عابدون . قل لهم اتجادولوتا

وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٣٠﴾ قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أَرْزَلْنَا إِلَّا رُحًى بَرَاءً وَإِن نُبْدَ الْأَسْبَاطَ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ سَلِيمُونَ ﴿١٣١﴾ فَإِنِ اسْتَوْثِمُوا مِلَّةَ آبَائِهِمْ هَتَدُوا وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَنَسِيَكَ فِيهِمْ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٣٢﴾ صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ ﴿١٣٣﴾ قُلْ إِنحَاجْنَا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ ﴿١٣٤﴾ أَفَرَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا

الله زاعمين ان الانبياء منكم دون غيركم وهو ربنا وربكم على السواء فكما ارسل اليكم رسلا ارسل اليانا رسولنا . ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم ونحن له مخلصون . ام تدعون ان ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط كانوا يهودا او نصارى ؟ انتم اعلم ام الله ؟ فمن اشد ظلم ممن كتم شهادة يعلمها عن الله ؟ هذه الشهادة هي ما كانوا يعلمونه من تبرى الله لابراهيم من اليهودية والنصرانية وحكمه بان الله الحنيفية

﴿ تفسر الالفاظ ﴾ : - (خلت) مضت . (السفهاء) خفاف العقول . (ماولاهم) اى ماصرفهم . (قبلتهم) القبلة في الاحل الجمة . يقال ما لهذا الامر قبلة اى ليس له جهة محبة . ومنه قبلة المصل القبلة التي يعصى نحووها وهي الكعبة . (وسطا) اى خيارا متدلين . يقال رجل وسط اى حسن (ينقلب على عقبيه) اى يرد ويرجع . والتعقيب مؤخر القدم . يقال جاء فلان يتعقب فلان أو يستعقبه اى جاء بعده ويمناهجه .

يطا عقبه . ثم كثر حتى قيل جاء عقيبَه

﴿ تفسر الماني ﴾ : -

تلك امة اى امة ابراهيم وذريته قد مضوا لسبيلهم عليهم تمة اعمالهم وعليهم تمة اعمالكم لاسألون عنهم ولاهم يسألون عنكم يقول ضفاه القول من الناس ما الذى صرفهم عن القبلة التي كانوا يصلون اليها وهي بيت المقدس اذ كانت قبلة المسلمين قبل الكعبة ؟ فقل لهم لله المشرق والمغرب لا يختص بمكان دون مكان فانيما ولينا وجوهنا فهاك وجه الله . وكذلك جعلناكم امة خياراً أو متدلين متعبلين بالعلم والعمل لشهدوا على الناس في افراطهم وتفریطهم ويشهد الرسول عليكم . وما امرناك ان تولى وجوهك في صلاتك شطر بيت المقدس الا لتخبر الناس هل يطوبون الله في صرفهم عن قبلة آبائهم وهي الكعبة

أَوْ تَصَارَى قُلَّةً أَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمْ إِبْرَاهِيمُ مَوْمِنٌ أَعْلَمُ مِنْكُمْ
شَهَادَةٌ عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٣٥﴾
لِلَّهِ أَمَةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَتَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَتَبْتُمْ وَلَا تَسْأَلُونَ
عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٣٦﴾ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ
مَا وَلِيَهُمْ عَنِ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلِ الْبَشَرُ
الْقَرِيبُ يَهْدِي مِنْ رَبِّكَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٣٧﴾ وَكَذَلِكَ
جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ
الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا
إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ وَإِنْ
كَانَتْ لَكِبْرَةٌ إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ
لِيُضَيِّعَ إِيْمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٣٨﴾ هَذَرَى

أم بمصونه تمصبا لما ألفوه ؟ وان كانت هذه لتولية كبيرة صبة الاعلى الذين هداهم الله واختارهم لطاعته . وما كان الله ليضيع عليكم ايمانكم ان الله بالناس لرؤوف رحيم قوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم كان سبب نزوله ان الناس يدخولون القبلة من بيت المقدس الى مكة قالوا يا رسول الله كيف بمن مات من اخواننا قبل تحويل القبلة ؟ فنزلت هذه الآية تعلمتهم على مصر اخوانهم

﴿ تفسير اللفاظ ﴾ : - (قلب وجهك في السماء) تردده طلبا للوحي (فلنولينك) اى فلنوجهك جهتها (قول وجهك) اى وجهه وجهك (شطر المسجد الحرام) اى جهته . يقال شَطْرُ شَيْءٍ اى قصد قصده . (اهوام) اى ما تزده لهم قوسهم جمع هوى (يرفونه) اى يرفون محمدا والقرآن (المترن) الشاكين . يقال اترى في الشيء شك فيه . وعمازى فيه شك فيه ايضا . وعمازى عمارياى عمارياى تجادلا يتجادلان تجادلا (ولكل وجهة)

اى جهة يستقبلونها اوقبله . (هو موليا) اى هو موليا وجهه والله موليا اياه (فاستبقوا) اى قسابقوا (تفسير المعاني) - : انا نرى ما يحدد تردد وجهك في السماء طلبا للوحي فباختصاص بامر القبلة فلنوجهك الى قبلة تتعها قبلة ايك ابراهيم ، وقول وجهك جهة المسجد الحرام وفى اى جهة كنتم فولوا ووجهكم جهته ، وان اهل الكتاب ليسون ان هذا التصويل هو الحق وما الله بفاقل عما يعمل هؤلاء من كتمانهم . وان هؤلاء لمن العناد بحيث لو اتينهم بكل معجزة ما تبعوا قبلك وما انت جابر قبلهم وما بعضهم جابح قبلة بعض لاختلافهم وتبهم لا رايهم فاذا اتيت ضلالتهم فاك تظلم نفسك . ان هؤلاء الكتابيين ليرفون محمدا وصدق رسالته كما يرفون ابداهم وليسكن فرقا منهم يكتمون الحق محمدا حده

ان ما انت عليه يا محمد هو الحق من ربك فلا تكون من الشاكين . ولكل انسان وجهة يتوجه اليها قسابقوا افضل الوجاهات واعلموا انكم لا تتجزون الله فانه ياتي بكم ويجمعكم اينما تكونوا ان الله على كل شيء قدير

﴿تفسير الاقفاظ﴾ : — (ومن حيث خربت) حيث ظرف مكان اى ومن اى جهة خرجت (قول وجبك شطر المسجد الحرام) اى فوجت وجبك جهة المسجد الحرام. (بزيككم) اى يطهرهم. (الصلاة) هى فى اللغة الدماء والدين والرحمة والاستغفار وفى الاصطلاح عبادة فيها ركوع وسجود وحركات يبرفها المسلمون. قال والصلاة بمعنى الدماء لانتكون الا فى الخير واما الدماء فيكون فى الخير والشر

﴿تفسير المصباح﴾ - : ومن

اى جهة خرجت للسفر فوجه
 وجهك جهة المسجد الحرام وان
 هذا هو الحق من ربك وما الله
 بغافل عما تاتونه من الاعمال
 فيحاسبكم على كل صغير وكبير
 منها . ثم كرر هذا القول تأكيذاً
 وزيادة يان فقال ومن اى جهة
 خرجت فوجه وجهك جهة
 المسجد الحرام وفي اى جهة كنتم
 فوجهوا ووجهكم نحوه لتدفعوا
 حجة اليهود عليكم في قولهم ان
 التوراة قد نصبت على ان نبى آخر
 الزمان قبلته الكعبة ومحمد بمحمد
 ديننا وفيما في قبيلته ، ولتدفعوا
 حجة المشركين ايضا في قولهم
 كيف يدعى محمد ملة ابراهيم
 ويخالف قبيلته ، الا لما تدبر الذين
 لا يقنهم اى تحليل ثاب فلا
 تخافون وخافوني ، ولا ثم نصت
 عليكم في امر القبله بما اتممتها
 برسال رسول منكم على سليمان

وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ
لَلْفُتْنَىٰ مِنْ رَبِّكَ ۚ وَمَا لَكُمْ بِعَاثِلِ عَمَّا يَهْمُلُونَ ﴿٥٠﴾ وَمِنْ حَيْثُ
خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ
فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ
حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَحْزَنُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ
تَتَّقُونَ ﴿٥١﴾ وَلَقَدْ كُنتُمْ تَهْتَدُونَ ﴿٥٢﴾ كَمَا أَزْنَلْنَا
فِيكَ رَسُولًا مِنْكَ يُثَلِّثُ بَيْنَكُمْ وَأَبَانَا وَيُزَكِّي بَيْنَكُمْ
وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا
تَعْلَمُونَ ﴿٥٣﴾ فَاذْكُرُوا أَنكُم مُّكْرُوكٌ وَأَنكُم زُوالِي وَلَا
تَكْفُرُوا ﴿٥٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ
وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٥٥﴾ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُبْسَلُ

والقرآن ويصلحكم ما به سعادتكُم الدنيوية والاخرية . فاذكروني بالطاعة اذكركم بالهفة واشكروا لي ما اسديت اليكم ، ولا تمنحوني فضلي عليكم . واستعينوا بالصبر عن المأصبي وحفظ النفس بالصلاة فانها معراج الروح الى الله ، ان الله مع الصابرين

﴿تفسير الاقاط﴾ : - (ولنبولونكم) ولنمتحننكم . (والفترات) قيل المراد بالفترات هنا الاولاد . (صلوات من ربه) الاصل في الصلاة الدعاء والصلاة من الله الرحمة . (الصفاء والمروة) الصفاء جهة بابل جبل ابي قبيس بمكة ، والمروة جبل بمكة ايضا . (من شاعر الله) هم شعيرة وهي العلامة . والمراد بشاعر الله علامات دينه كالصلاة ومناسك الحج وغيرها . (اعتمر) اي زار والاعتبار في الاصطلاح الديني هو الحج

ولكن بغير وقوف برفة . والسمرة الزيارة . (فلا جناح) فلا اثم . (يطوف) اي يتطوف . (تطوع) فعل طاعة فرضا كان أو تقلا

﴿تفسير المعاني﴾ : - ولا تقولوا ايها المؤمنون لن يقتل وهو يجاهد في سبيل الله اموات بل هم احياء ولكنكم لاتحسون بهم . ونمتحننكم بقليل من الخوف والجوع وضياح الاموال وهلاك الاقس والاولاد ، فيشري للصابرين الذين اذا اصابهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اليه . اولئك تنزل عليهم من الله رحمة وأولئك هم المهددون ان السعي بين الصفاء والمروة من علامات دين الله فاعلموه . قال حاصم ابن سليمان سألت أنسا عن الصفاء والمروة . قال كذا ترى انهما من امور الجاهلية قلنا جاء الاسلام أمسكتا عنهما فانزل الله ان الصفاء والمروة من

فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءُ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿١٠٠﴾ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ نَعِيًّا مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٠١﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٠٢﴾ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾ إِنَّ الصَّافِ وَالْمَرْوَةَ مِنْ شِعَارِ اللَّهِ فَمَنْ جَعَلَ الْبَيْتَ إِعْتِمَادًا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ مَا آتَيْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاحِقُونَ ﴿١٠٥﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنَّاهُ فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٠٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ

شاعر الله ومن تطوع خيرا أي من أتى بطاعة زيادة عما فرض عليه فإن الله يشكره تطوعه ويجازيه عليه ان الذين يكفرون ما آتينا من الآيات الواضحات من بعد ما اعلناها في القرآن أولئك يلعنهم الله ويلعنهم الناس غاللا الذين تابوا واصلحوا ما فسدوه فإن الله يتوب عليهم . نزلت هذه الآية حين سأل معاذ بن جبل وغيره نفرا من اجدار اليهود عن بعض ما في التوراة قالوا ان نجبرهم ضنا منهم بالمع

﴿نفسر لا مظاهر﴾ (نفسرو) من يحسون نظيره ينظرونه وأظهره أمهله. (تلك السفينة
يذكرونها) هو هذا نور. (نور) للوحد والجمع و(ت) أى نشر يقال مث الخبر ينشره شاربته
وأعته شره واداعه. وبث الله الخلق في الارض نشرهم فيها. (دابة) مادب من الحيوان وغلب على
ما تركب ويحمل عليه. ودب يدب ذبا وذبيبا مشى على هيئته (وتصريف الرياح) أى توجيهاها الى
الوجهات الضرورية. (المسخن)
المذال. (اندادا) نظراء خلقه
جمع ند. يقال هو ندفلان وهو ند
فلا تة والتدديد هو اند ايضا جمه
ندداه

كفروا زعمافا وهم كفاراً وَلِلَّهِ عَلَيْهِمْ لِقَاءُ اللَّهِ
وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ يَجْمَعُونَ ﴿٥﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَخَفُونَ
سُوءُ الْعَذَابِ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ﴿٦﴾ وَالْهَكْمُ إِلَهُ وَاحِدٌ
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿٧﴾ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَأَنْزِلِ الْغَيْثِ وَالتَّهَارِ وَالْعُلُوكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِسَاقٍ
يُخْشَعُ النَّاسُ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ سَمَاءٍ مِنْ مَاءٍ فَأَخْيَارُ الْأَرْضِ
فِيهَا تَنْبُتُ مِنْهَا وَبَيْنَهُمَا مِنْ كُلِّ آتٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالْجِبَالِ
الْمُخْتَصِمِينَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا يَأْتِ الْقَوْمَ يَعْقِلُونَ ﴿٨﴾ وَمِنْ
النَّاسِ مَنْ يَخُذُّ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَحْبِبُونَهُمُ يَحْبِبُ
لِلَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ رِعا الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ
أَعْيَابَ أَنْ الْفُورَةَ لَهُ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴿٩﴾

﴿تفسير الماني﴾ :- ان
الذين كفروا واصروا على كفرهم
حتى ماتوا عليهم لعنة الله ولعنة
الملائكة والناس اجمعين . خالدين
فيها أى في النار (واضارها تغصم
لشأنها) لا يخفف عنهم عذابها ولا
هم يمحون ليتذروا . والهمك الواحد
لا اله غيره هو الرحمن الرحيم . ان فى
ابداع السموات والارض بما فيها
من عجائب الصنعة وفي اختلاف
الليل والنهار وفي جري السفن في
البحر في مصلحة الناس وفي الماء
الذى ينزل من السماء ليحي الارض
بهد موتها وانبثات الحيوانات
المتخلقة فيها وتوجيه الرياح في
مصلحة المخلوقات والسحاب
المسخرين السماء والارض لايات
لقوم لهم عقول تهي وقلوب تشر.

ومن الناس من يتخذون نظراء الله يعظمونهم كعظيم الله ولكن الذين آمنوا أشد تعظيما وطاعة لله ولو
يعلم الذين ظلموا انفسهم بانخاذ الابداح حين يرون المذاب الذى ينتظرون ان القوة كلها لله لا شريك
له فيها وان الله شديد العذاب لندموا على الشرك به سبحانه وتعالى

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (الاياب) الملاقات جمع سبب وهو الحبل والوصلة (كرة) اى رجعة للديار (خطوات شيطان) الخطوة ما بين الخطوتين ، والخطوة المرة من الخطو . وقيل كلاهما بمعنى واحد (والغشاء) هي ما كره العقل واستقبحه الشرع (ما ألقينا) اى ما وجدنا . ألقاه يلقيه القاء وجده (أولو كان آباؤهم لا يقولون شيئا) الهمة في أو لو للرد وللتعجب ، وجواب لوعذوف والمعنى ولو كان آباؤهم جهالا لا يفكرون لانبوم .

(ينطق) يصوت على غنمه . من

نطق الراعي بغنمه ينطق وينطق

﴿تفسير الماني﴾ :- اذ

تبرأ الذين اتبعوا بديل من اذبرون

العذاب في الآية المتقدمة . والمعنى

ولو يرى الذين ظلموا حين يبدلون

العذاب ، حين يتبرأ المتبوعون من

الاتباع ملاقين ذلك العذاب

ومتقطعة ما بينهم من الملاقات ان

القوة كلها لله لندموا على اتخاذهم

شركاء له ليس لهم من الامر شيء

وقال التايهون ليت لتارجعة الى

الدنيا فقتير منهم كما تبرأوا منا .

كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات

عليهم وليسوا هم بناجين من النار

يا أيها المؤمنون كلوا مما خلقنا

لكم من ثمرات الارض حلالا طيبا

ولا تتبعوا خطوات الشيطان

ينصريم الحلال وتحليل الحرام ، انه

لكم عدو ظاهر العدو ولا يامركم الا

بالسوء وما يباه الفل وان تقولوا

على الله ما ليس لكم به علم هذه

إِذْ بَرَأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ۚ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّا كُنَّا نَدْرِكُهُمْ لَسَقَّوهُم بِمَا نَكُونُونَ ۚ فَتَبَرَأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَأُوا مِنَّا كَذَلِكَ يَبْرِئُ اللَّهُ عَنْكُمْ أَعْمَالُكُمْ حَسْرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِبَارِعِينَ مِنَ النَّارِ ۚ يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ۚ إِنَّمَا يَأْمُرُكُم بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَن تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا يَحْسَبُونَ ۚ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ آبَاءُنَا أَوْ لَوْ كُنَّا آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ۚ وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَبْتَغِي مَالًا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءَ وَنِدَاءَ يَصِفُكُمْ عَنِ قَوْمٍ لَا يَعْقِلُونَ ۚ

الآية زلت في قوم حرموا على انفسهم لذيق المأكول وحيل الملاصق واذا قيل للناس اتبعوا ما اوحى الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا أو لو كان آباؤهم لا يقولون ولا يهتدون اتبعوا على هذه الحال . ومثل الذين كفروا . هنا حذف منه ف والتقدير . ومثل داعي الذين كفروا كل انسان يدعو بهائم لا تسمع الا اصواتا ولكنها لا تفهم معناها ، طرش عبي لا يقولون

﴿تفسير الاقفاط﴾ — : (وما اهل به لشر الله اى وما اضر به الصوت عند ذبحه للصم دون الله وأصل معنى الاهلال رؤية هلال وبما انه قد حرت الة ا بكر الله عند رؤية الهلال .حي التكبير اهلالا . (غير باع) غير متجاوز الاقتصاد ،فهو بنى بسنى بضيا .(ولا عاد) اى ولا متد فله عدا يعدو عدوا اى يتجاوز الحد .(ويشترون به تمنا قليلا) اى ويبيعونه بشمن قليل . (ولا يزكهم) اى لا يطهرهم . (فما اصبرم على النار) تعجب من اصرم في ارتكاب ما يؤدى الى دخول نار والمكث فيها . (شفاق) الشفاق الحافة . (يبعد) اى يبعد عن الحق (البر) كل فعل مرض

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كَلِمَاتٍ مَا زَنَّاكُمْ
وَأَشْكُرُوا اللَّهَ إِنَّكُمْ تَشْكُرُونَ ۝ إِنَّمَا جَزَاءُ
عَلَيْكُمْ النَّبَاتَةِ وَالْذَّمَّ وَالْجَذْمُ الْخِزِيرُ وَمَا أَهْلِكُ بِهِ
لَعْنَةُ اللَّهِ فَمَنْ أَضْطَرُّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا تُمْ عَلَيْهِ إِذَا لَمْ
عَنْ فُورٍ حَيْمٍ ۝ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ
الْكِتَابِ وَيَسْتُرُونَ بِهِ ثَمَنًا طَيْلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ
بِطُغْنِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يَكْفُرُهُمْ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
وَلَا يُرْكِبُهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ أُولَئِكَ الَّذِينَ
أَشْرَوْا الصَّلَاةَ بِالْهَدْيِ وَالْعَذَابُ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرُ
عَلَى السَّارِ ذَلِكَ بَأَنَّ اللَّهَ نَزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ
اختلفوا في الكتاب لفي شقاقٍ بَعِيدٍ ۝ لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا

بطونهم الا النار معناه مل بطونهم يقال اكل في بطنه واكل في بطن بطنه
قوله ذلك بان الله انزل الكتاب بالحق . اى ذلك المذاب بسبب ان الله انزل الكتاب بالحق اى
(الوراء أو القرآن) وان الذين اختلفوا فيه وأولوه على غير وجهه لفي نزاع بعيد عن الصواب

﴿تفسير الطائي﴾ — : بأبها

المؤمنون انا ابنا لكم اكل ثمرات
الارض الا ما نصصنا على تحريمه
فتحرروا الطيبات واشكروا لله ان
كنتم تحصىونه حقاً بالعبادة وتقرون
بانه مولى النعم . انما حرم عليكم
الميتة والدم والحلم الخنزير وما ذبح
للالصنام فى الجأته الضرورة فى غير
بنى ولا عدوان الى تناول شئ
من هذه المحرمات فلا اثم عليه
ان الذين يكتُمون ما انزل الله
من الكتاب (الاية) نزلت
فى اجاب اليهود كتموا عن قومهم
صفة نبي صلى الله عليه وسلم من
كتبهم واظهروا غيرها ليمنوا
دخولهم فى دينه
قوله أولئك ما يأكلون فى

﴿ تفسير الالفاظ ﴾ : (فسل) أى جهة (على حه) أى على حب المال أو على حب الله . (ران السبيل) المسافر سمي كذلك للازمته سبيل . (وفى لرقاب) أى فى تخليصها بإغاثة الاسرى على الافتداء أو بشرائهم لمعتهم . (والسائقين) الذين الجاهل الحاجة لسؤال الناس (فى البساء والضراء) البساء شدة الفقر والضراء المرض . (وحين الباس) وقت شدة القتال . (القصاص) القود وهو ان

يفعل بالجاني مثل ما فعل بالجاني عليه . (فمن عني له من اخيه شئ) أى فمن عني عن جنايته من جهة اخيه وهو دلى الدم . (قاتباع بالمعروف) أى فعل الذي عفا ان يتبع المغفوعه ويتقبه بالمطالبة بالدية بالمعروف . (أو اداه اليه باحسان) أى وعلى المغفوعه اداه الدية بلا مظل ولا بخس

﴿ تفسير المعاني ﴾ : - ايها الناس ليس العمل الصالح محصور في ان يصحى الانسان القبلة ولكن العمل الصالح هو الايمان بالله واليوم الآخر اقله هذه الصفات هم الذين صدقوا وهم المتقون يا ايها المؤمنون كتب الله عليكم القصاص في القتل ففى حالة المغفوعه وايدال الدية بالقصاص على من عفا ان يحسن المطالبة بها وعلى المغفوعه ان يحسن ادائها . ذلك التخفيف بين الاقتصاص وقبول الدية تخفيف من ربحكم ورحمة لمن تصدى ذلك فله عذاب اليم

وَجُزْءَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَالِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّنَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْتَغَى السَّبِيلَ وَالسَّكِينِ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالْفُسْطَاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحَرُّ بِالْحَرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأَنْثَى بِالْأُنْثَى فَمَنْ عُتِدَ مِنْكُمْ ذُنُوبًا ذُنُوبًا تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرِجَّةٌ فَمَنْ عُدِدَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ عَذَابُ الْيَمِّ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حِكْمَةٌ

قال الا صوليون قوله الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى لا يدل على منتهى قتل الحر بالعبد والعبد بالمرأة والمؤمن بالكافر وانما نزلت لما تحاكم حيان . ر العرب الى الرسول وكانت بينها حروب فقسم احد الحيين يقتل بكل عبد حرا وكل انثى ذكرا فنزلت تأمرهم بان يكون الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى . وفى سن القصاص حياة للناس لانه يرد الدين ، فلا يشيع القتل بين السالمين

(تفسير الاله ظ) - : (الالباب) القول جمع لب . (خيرا) اي مالا وقيل مالا كثيرا . (موص) اسم فاعل من أوصى . (جنفا) ميلا فله تجنّف عن الطريق يجنّف جنثوقا وجنّف يجتنب جنفا اي عدل عنه . (فدية من أيام أخر) اي عليه صيام عدد أيام المرض او السفر . (فن تطوع خيرا) اي فن زاد في الفدية . (وأن تصوموا خير لكم) اي وصياكم خير لكم

﴿ تفسير الثاني ﴾ - :

فرض الله عليكم اذا اولئكم احدكم على الموت وكان ذاملا ان يوصي بثلثة لوالديه واقراره بالعدل والمساواة . كان هذا الحكم ساريا في اول الاسلام قبل تبيين الموارث فلما نزلت آيات الموارث نسخ هذا الحكم . فن بدل هذه الوصية من الاوصياء أو الشهود فذهب ذلك على من بدل عدا . ومن خاف من يوصي بما له ميلان الحق خطأ أو عدا فاصح بين الموصي والموصى لهم باقامتهم على الحق فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم يأبى الذين آمنوا فرض الله عليكم الصيام كما فرض على جميع الامم التي سبقتم لكم تقون المعاصي فان الصيام يكسر الشهوة . اياما مبدوءات اي موقفات ببدء معلوم وانما نصب اياما بفعل مضمر تقديره صوما . فن كان منكم مرضيا مرضا يضهر الصوم او سافرا عليه صوم عدة ايام المرض

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ كُنتُمْ تَقُولُونَ ﴿٢١٨﴾ كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا
خَرَجَ أَحَدُكُمُ مِنَ الْوُطُنِ أَنْ يَرْكَ خَيْرًا لِّلْوَالِدَيْنِ
وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُنْقَدِرِينَ ﴿٢١٩﴾ فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ
مَآئِمَةٍ فَأَرْسَلَهُ عَلَى الَّذِينَ يَدُلُّونَهُ أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٠﴾
فَخَافَ مِنْ مُّوْسَى جَنًّا أَوْ أَتَمًا فَأَصْرَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ
عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٢١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ
لَكُمْ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ
لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢٢٢﴾ أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ
مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ
فَدْيَةٌ طَعَامٌ مِسْكِينٍ مَنِ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ
تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢٣﴾ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي

من ايام أخر . فاذا اطاق احدكم الصيام ولم يرد الصيام فليه فدية طعام مسكين نصف صاع من قح أو صاع من غيره فن زاد في الفدية فهو خير له ان كنتم تعلمون . كان هذا في أول الأمر ثم نسخ وفرض الصيام بلا رخصة على كل قادر عليه كما يرى في الآية التالية

﴿ تفسير الالفاظ ﴾ : — (هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان) اى هداية للناس وآيات وخصات ترشد الى الحق والى التفريق بينه وبين الباطل . (وتلكوا المدة) هذا تطيل لصل عذوف تقديره شرع لكم ماسبق ذكره لتلكوا للسدة الى آخره . (فليستجيبوا لى) اى فليقبلوا دعوتى ايام الايمان . (يرشدون) يهتدون . يقال يرشد ويرشد يرشدا ويرشدا واحدي . (الرقت) هو الافصاح بما يجب ان يكنى عنه ، وكنى به ناعن مقام بالنساء لانه لا يكاد يخلو من رقت . فله رقت يرقت . (من لباس لكم) واتم لباس لمن) شبه الزوج والزوجة باللباس كل لصاحبه لان كل واحد منهما يسترحل صاحبه وبمنه الفجور . (تختانون) انفسكم) تخونونها

﴿ تفسير المعاني ﴾ : —
 ذلك شهر رمضان الذى بدا فيه نزول القرآن هدى للناس وآيات واحكام تفرق بين الحق والباطل فمن رأى منكم الملال فليصم ومن كان مريضاً أو مسافراً فليقتض الايام التي افطرها من شهر آخر . يريد الله ان يسهل عليكم ولا يريد ان يشق عليكم . شرع لكم هذا لتلكوا عدة ايام رمضان وتكبروا الله على هدايته اياكم وللمعكم تشكرون على ما بשרه لكم ثم احل الله مباشرة النساء في ليالي رمضان بعد ان كان ذلك محرماً عليهم لعلهم انهم ما كانوا يستطيعون الامتناع فكانوا يخونون انفسهم بقلة قناب عليهم وغفائهم وامامهم ما كان حرمه عليهم منه وامرهم ان يبتغوا منه ما كتبه لهم وهو النسل لا مجرد قضاء الوطر . وامرهم ان يطولوا ليالي رمضان ياكلون ويشربون الى الفجر حيث يبدو نور الصبح ممحداً مع غيش الليل كأنها خيطان ابيض واسود

أَنْزَلَ فِيهِ الْقُرْآنَ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ
 فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى
 سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ يَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ
 الْيُسْرَ وَلَا يُكْسِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَيْكُمْ
 وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ۝ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ
 أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي
 لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ۝ أَجَلُكُمْ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثِ إِلَىٰ
 نَسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ عَلَّمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ
 كُنْتُمْ تُخَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ
 فَالْآنَ بَاشِرُوهُمْ وَأَنْبِئُوهُمْ أَنَّ اللَّهَ لَكُمْ وَكَوَلُوا شُرُوبًا
 حَتَّىٰ تَسْبِقَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ

لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ۝ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ
 أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي
 لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ۝ أَجَلُكُمْ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثِ إِلَىٰ
 نَسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ عَلَّمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ
 كُنْتُمْ تُخَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ
 فَالْآنَ بَاشِرُوهُمْ وَأَنْبِئُوهُمْ أَنَّ اللَّهَ لَكُمْ وَكَوَلُوا شُرُوبًا
 حَتَّىٰ تَسْبِقَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ

محرماً عليهم لعلهم انهم ما كانوا يستطيعون الامتناع فكانوا يخونون انفسهم بقلة قناب عليهم وغفائهم وامامهم ما كان حرمه عليهم منه وامرهم ان يبتغوا منه ما كتبه لهم وهو النسل لا مجرد قضاء الوطر . وامرهم ان يطولوا ليالي رمضان ياكلون ويشربون الى الفجر حيث يبدو نور الصبح ممحداً مع غيش الليل كأنها خيطان ابيض واسود

﴿ تَقَرَّبُوا إِلَى اللَّهِ ﴾ : (ثم أتموا الصيام الى الليل) أى بد أن تنووا الصيام من اول الصبح ظلوا متمسكين عن الإفطار الى الليل الذى اوله غروب الشمس . (تلك حدود الله فلا تقربوها) أى فلا تقربوا الحد الفاصل بين الحق والباطل فضلا عن أن تمسوه . (وتدلوها الى الحكم) أى ولا تفلتوا حكومتها الى الحكم . والابلاء الاقواء يقال أدبى اليه بال وضع له . وأدبى بحجته أحضرها واحتج بها

(مواقيت) جمع ميقات الوقت .
(وقيل الوقت المضروب للشيء) .
(تفتنهم) أى صادفتهم .
(والفتنة) أى المصيبة التى

يفتن بها الانسان . وممناهاها ضلالاهم التى كانوا ياتونها فى الحرم

﴿ تَقَرَّبُوا إِلَى اللَّهِ ﴾ : - : بد

أن تنووا الصيام من اول الصبح أنتموا الصيام الى الليل الذى اوله غروب الشمس ولا تباشروا نساءكم وأنتم ملازمون للساجد تلك حدود الله فلا تقربوها . كذلك أى على هذا الوجه بين الله آياته للناس لهم يحذرون مخالفة الاوامر . ولا يأكل بعضهم اموال بعضهم بالباطل ولا تدفعوها الى الحكماء ليمكنوك من اغتيال قسم من اموال الناس . يمالك بعضهم عن الاحلة كيف تبدو دقيقة ثم تغفل يسيرا يسرا حتى تصير بدرا ؟

فاجيبهم بانها مواقيت للناس وللحج وقيل لهم ليس من الاعمال الصالحة

ثُمَّ أَتَمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا بُنْيَاسُ لَهُمْ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ ذَلِكَ جُذُودُهُمْ فَلَا تَقْرُبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْتَمِدُونَ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتَدُلُّوْا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ إِنَّا كُنَّا لَمُبْسِكَاتٍ مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَمْوَالِ الَّتِي فِي مَوَاقِيتِ النَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَأَقْوُوا لِلَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وَقَالُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ آلَهُمْ لَكُمْ وَلَا تَقْتَدُوا بِهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الضَّالِّينَ وَأَقْلُوهُمْ حَيْثُ يَفْقَهُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرِجُوهُمْ وَالْفَنَاءُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تَقَالُوهُمْ

ان تسألوا عما لا ينسبكم ولا يعلق بكم النبوة وتركوا ما ينسبكم ويخص بكم النبوة كن ياتي البيوت من ظهورها ويترك الدخول اليها من ابوابها . وقالوا من قالكم من المشركين ولا تمتدوا عليهم ان الله لا يحب المتعدين . واقلوهم حيث وجدتمهم في حل او حرم واخرجوهم من مكة كما اخرجوكم فان ما ياتونه من ضلالاهم في الحرم اشد من قتلهم ايهم فيه

﴿ تفسير الالفاظ ﴾ : - (قان اتهاوا) اي قان كفوا عن تناولكم وضلادهم (ولا عدوان) اي فلا تعد هو مصدر عدا عليه اي ظلمه . والدعوى والدعوان الظلم . (فتنة) التراء بالفتنة هنا الشرك . (الحرماات) جمع حرمة وهي مالا يحمل انتهاكه . (قصاص) اي مجازاة بثل القتل . (تنهلكه) المهلاك مصدر هلك بهلك . (الممرة) الزبارة . (احصرتم) اي حوصرتهم من حصره المدو يحصره

ويحصره واحصره بمعنى حبسه ومنعه المضي . (استيسر) يسر . (الهدى) جمع هدى وهي النافقة أو البقرة أو الشاة التي تذبح في الحج ويقال لها ايضا هدية جمعها هدى . (محله) اي مكانه الذي يحمل فيه ان ينحر

﴿ تفسير المعاني ﴾ : - ولا تبدأوم القتال عند المسجد الحرام حتي يكونوا م البادئين قان فعلوا فاقفولم قان كفوا عن قتالكم وضلالم فدعوم . وقانولم حتي لا يبق شرك قان كفوا عن الشرك فلا تمتدوا عليهم

قوله تعالى الشهر الحرام بالشهر الحرام . سبب نزوله ان النبي صلى الله عليه وسلم قصد مكة قبل الفتح للعمرة فتمنع المشركون وكان الشهر ذا القعدة وواعدوه للسنة المقبلة فكانوا يفخرون برده فأقسمه الله منهم وأدخله مكة في مثل ذلك الشهر . وقوله والحرماات قصاص . معناه انهم لما هتكوا حرمة ذلك

عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَتَّى يُصَافَى لَكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلْتُمْ هَؤُلَاءِ قَاتِلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ۖ فَإِنْ نَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ۖ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الَّذِينَ لِلَّهِ فَإِنْ نَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ الْعَالَمِينَ ۖ الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنْ عَدَى عَلَيْكُمْ فَأَعْدُوْا عَلَيْهِ مِمَّا آعَدْتُمْ عَلَيْهِمْ وَأَتَوْا اللَّهَ وَأَعْلَوْا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ۖ وَأَنفِصُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ۖ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ۖ وَأَتُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُخْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْمِلُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ بِرَأْسِهِ فَعَدْيٌ

الشهر ادخل الله المسلمين عليهم مكة فيه اقتصاصا منهم قوله تعالى قان احصرتم . معناه انهموا الحج والممرة قان كان المدو محاصرا لكم فقدموا ما يسرهم القران ولكن لا تحملوا رؤسكم وتحملوا من الاحرام حتي تحققوا ان قرباكم بلغ المكان الذي يجب ان ينحر فيه

﴿ تفسر الآية ظ ﴾ : - (نك) اى ذبح لان من معاني نَسَكَ يَنْسُكُ ذَبَحَ الله تَعَالَى اليه . (اميسر) تيسر . و (الهدى) ما يقرب الله في مكة من ناقه أو بقرة أو شاة . (فلا رقت) اى فلا مباشرة للسقاء ، أو فلا غش في كلام . (ولا فسوق) اى ولا خروج عن حدود الشريعة (ولا جدال) اى ولا خصام مع الرفقاء . (الا لباب) المقول مفردة لب . (تفتوا) اى تطلبوا .

(افضتم) اى افضتم انفسكم من قوله افضت الماء اذا صبته بكثرة والمضى نزلتم . (المشر الحرام) جبل يقف عليه الامام . سمي مشعرا لانه متعظم العبادة . (ثم افوضوا من حيث افاض) اى ثم افوضوا من حيث افاض الناس اى ثم انزلوا من عرفة حيث ينزل الناس لامن المزدلفة لتتوضوا عن الحلق . والخطاب لقريش فقد كانت تفرغ عن الناس فزلت هذه الآية لردعها عن ذلك

﴿ تفسر المعاني ﴾ : - فمن كان منك مريضاً مرضاً يحوجه الى خلق رأسه فليخلق وعليه فدية من صيام أو صدقة أو ذبيحة فمن تمتع باستحاة محظورات الاحرام بعد ادائه الممرة انتظاراً لان يحرم بالبحر فليقر بان ، فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم هذا الحكم لمن كان اهله يبدن عنه

قوله تعالى (ليس عليكم جناح

مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ مِنْ تَمَعٍ بِالْحَجِّ الْبِالِغِ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ يَافِ الْبِالِغِ وَسَبْعَةٌ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْكُمْ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ بِحَاضِرِ الْمَشْرِعِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّا لِلَّهِ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٥﴾ الْبِالِغِ أَشْهُرُ مَعْلُومَاتٍ مَنْ وَصَّ مِنْهُمْ بِالْحَجِّ فَلَا رَقَّ وَلَا فُسُوقٌ وَلَا جِدَالَ يَافِ الْبِالِغِ وَمَا تَقَرَّبُوا مِنْ خَيْرٍ يَجْزِيهِ اللَّهُ وَتَزُودُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُوا يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ ﴿٦﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْرِعِ الْحَرَامِ وَادْكُرُوا كَمَا هَدَيْتُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ ﴿٧﴾ تَرَأَفُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ

ان تبتغوا فضلاً من ربكم اى بالتجارة في اثناء شهور الحج وقد كانوا في الجاهلية يقيمون اسواقاً للتجارة فلما جاء الاسلام تأمروا من ذلك فزلت هذه الآية بتيج لم الاتجار في شهر الحج . وهذا اشار لهم ان هذا الدين لم يفرض عليهم ليحرهم من الكسب وبطل مواهبهم ولكن ليهديهم اقوم السبل ويحفظهم الى اسمي النيات

﴿تفسير الالفاظ﴾ - : (متاسكم) عبادتكم المختصة بالحج . (خلق) الخلق النصيب
الوافر من الخير . (حسنة) حسنة الدنيا الصحة والكفاة والتوفيق للخير ، وحسنة الآخرة الثواب
والرحمة . (وقنا) احفظنا قبل امر من وقى يتي اي حفظ . (نصيب مما كسب) اي من جنسه أو من
اجله . (نحبل) استعمل . (تجمعون) (في الحياة الدنيا) اي في امور الدنيا . (ألد)

شديد المحسومة . يقال لده يلدّه
لد أشدد خصومته . (الخصام)
الجدال . (تولى) صار واليا . وقيل
هي هنا بمعنى ادبر وانصرف .
(الحرت والنسل) اي الزرع
والولد

وَأَسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِذْ أَنتُمْ عَافُونَ رَجَعُوا ۖ فَإِذَا تَصَنَّىٰ
مَتَّاسِكُمْ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ
أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ
فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ۚ وَمِنْهُمْ مَن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا
حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقَدْ عَابَهُ النَّارُ ۚ أُولَٰئِكَ
لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا ۖ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ۚ وَأَذْكُرُوا
اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ ۚ فَمَن يَعْصِ كُلَّ يَوْمٍ فَلَا أَمَّ عَلَيْهِ
وَمَن تَأَخَّرَ فَلَا أَمَّ عَلَيْهِ مِنَّا ۚ وَأَتُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ
إِلَىٰ اللَّهِ تُحْشَرُونَ ۚ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجْحِكُ قَوْلَهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ ۚ وَإِذَا تَوَلَّىٰ
سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ ۚ وَاللَّهُ مُرْ

﴿تفسير المعاني﴾ - : فإذا
اتممت عبادتكم الخاصة بالحج
فأذكروا الله بقدر ذكركم آباءكم أو
أكثر (وقد كانوا إذا قضوا مناسكهم
وقفوا بجى بين المسجد والجبل
فذكروا مغامر آباءهم وعاشن
اسماهم) . اذكروه وأحسنوا دماءه
فان من الناس من يطلب اليه
مطالب دنيوية ولا يهتم بتقصيه
في الآخرة ، ومنهم من يطلب
لحياته مماء هؤلاء لهم نصيب من
جنس اعمالهم والله سريع الحساب
لا يضيع عنده مثقال ذرة وأذكروا
الله في ايام معدودات اي كبروه في
ادبار الصلوات وعند ذبح القرابين
ورى الجوارح فن استعمل النذر
في يومين ومن انحط الى ثالث ايام
التسريق فلا اثم عليه اذا اتى وقصد وجه ربه

قوله تعالى ومن الناس من يجحد قوله الخ زلت في الاخس بن شريق اقبل الى النبي صلى الله
عليه وسلم واظهر الاسلام ثم خرج فر بزع فاحرق الزرع وعقر الحمر . فذكر الله امره الى قوله ولبيس
المهاد من الآية التالية

﴿ تفسير الالفاظ ﴾ :- (اخذته العزة بالانتم) اى حملته الحية على الامم . كقولك اخذته بكذا اذا حملته عليه وأزمته اياه . (غسبه جهنم) اى كمنه جزاء . (المهاد) الفراش . (بشرى نفسه) اى يبسها (اجتداء) اى طلب . (مرضاة) اى رضا . (السلم) بكسر السين وتفتح الالف والظلمة . (خطوات) جمع خطوة . (عدو مبین) اى ظاهرا المداوة . (فان زلتم) اى فان انحرفتم عن الصواب (البينات) اى

الآيات الواضحات . (هل ينظرون) استفهام فى معنى التفرق . (ياتيهن الله) اى ياتيهم امره (فى ظلل من الغمام) الظلل جمع ظلة وهي ما أظلك . والغمام السحاب الابيض . (قضى الامر) اى تم اهلاكهم . (نعمة الله) اى آيات الله فانها سبب نعمة الهدى

﴿ تفسير المعاني ﴾ :- واذا قبل ذلك الكافرات اى حملته حية المجادلة على الانتم فكفاه عذاب جهنم ولبس الفراش . ومن الناس من يبيع نفسه طلبا للرضا والله رؤف بعباده لا يكلفهم مالا يطيقون يا أيها المؤمنون ادخلوا فى طاعة الله كافة ولا تتبعوا سبيل الشيطان انه لكم عدو مبين فان انحرفتم عن الصواب فاعلموا ان الله لا يجزئ الانتقام منكم وهو لا ينتقم الا بحق . ما ينظر هؤلاء الا ان ياتيهم عذاب الله فى قطع من السحاب وكتائب من الملائكة فيم هلاكهم والى الله المعصير . سل بني اسرائيل

لَا يَحِبُّ الضَّالُّونَ ۝ وَإِذْ قِيلَ لَهُ إِنَّا لَنَأْخُذُكَ بِالْإِيمِ
فَجَسَبَ جَهَنَّمَ وَلَيْسَ لَهُ الْهَادُ ۝ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُشْرِكُ
نَفْسَهُ ابْنَةً مَّرْصَاتٍ لِّلَّهِ وَاللَّهُ رُؤُوفٌ بِالْعِبَادِ ۝
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ
الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ۝ فَإِنَّ زَلَّ السَّمْعُ مِنْ بَعْدِ
مَآجَاءِ ثُمَّ الْمَبَتَاتُ فَاغْلُظْ ۖ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ فِيكُمْ ۝
مَكَانٌ يُنْظَرُ مِنْهُ لَأَن يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ
وَقُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ فَتَحَ الْأُمُورَ ۝ سَلِّحُوا اسْرَائِيلَ
كَمَا أَنَا لَهُمْ مِنْ آيَةٍ يُبَيِّنُ ۖ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَتَ اللَّهِ فَعِندَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ
مَآجَاءِ ۚ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ۝ زَيْنُ الَّذِينَ كَفَرُوا
بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُخَوِّدُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا

كم آياتهم من معجزة ظاهرة فما نقصهم ومن يبدل آيات الله بعد ما أوجبت اليه فان الله يذيقه أشد العذاب . زين الشيطان للكافرين الحياة الدنيا وتراهم يمزأون بالذين آمنوا وهم فوقهم يوم القيامة ، والله يوزق من يشاء بغير حساب

﴿ تفسير الاقفاط ﴾ : (مبشرين ومنذرين) اي حاملى البشرى للمؤمنين والاذار للكَافِرِينَ (بنفيا) حسدا أو ظاهرا . (م حسبن) م منقطعة ومعنى الهمة فيها الاكار . (لما) مثل لم للنفى الا ان منفيها مستمر لئلا الى وقت التكلم (ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم) اي ولم تصبكم حالتهم التي هي مثل في الشدة . (البأساء) شدة الفقر . (والضراء) المرض (وزلزوا) وأزعجوا ازعاجا شديدا

﴿ تفسير الماني ﴾ : - كان

الناس امة واحدة متفقين على الفطرة فاختلوا فبث الله اليهم نبين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بينهم فيها اختلفوا فيه ، وما اختلف في الكتاب الا الذين اعطوه اي عكسوا الامر فخلوا ما نزل لازالة الخلاف سببا لاستحكامه تحاسدا بينهم فهدى الله المؤمنين للحق والله يهدي من يشاء الى صراط قوم

قوله تعالى . ام حسبن ان تدخلوا الجنة الابية تزلت في يوم الاحزاب وهو اليوم الذي تجمع فيه المشركون ويحاولوا على ابادة المسلمين فاصاب رسول الله وصحبه غم شديد فانزل الله هذه الابية يقول له فيها انه على قدم اولي الغزم من الرسل ، ومقدنا لهم من الشدة ما جعلهم يقولون من نصر الله ، استبطا له ، فانزل عليهم نصره وممكن لهم في الارض فاصبروا تناولوا مثل ما قيتهم

فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿١٥﴾
كَذَلِكَ نُنْزِلُ الْقُرْآنَ وَاحِدَةً فَهِيَ اللَّهُ الْغَيْبُ الَّذِي لَا يُبْشِرُ
وَمُنْذِرٌ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُ الْقُرْآنَ بِالْحَقِّ لِيُحْكُمَ
بَيْنَ الَّذِينَ اختلفوا فيه وما اختلف فيه الا الذين
أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى
الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه والله
يهدي من يشاء الى صراط مستقيم ﴿١٦﴾
أَمْ حَسِبْتُمْ
أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ
مَسْتَهْزِئِينَ الْبِائِسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَرَزَقُوا بِحَبْلٍ يَقُولُ الرَّسُولُ
وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ سُبْحَانَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ
يَكُونُ مَا ذُنُوبُهُمْ قُلْ مَا أَتَقَرَّبُ مِنْ خَيْرٍ فَلْيَقُولُوا الَّذِينَ

قوله يسألونك ماذا ينفقون . سبب نزولها ان عمرو بن الجوح سأل النبي صلى الله عليه وسلم وكان ذا مال عظيم . ماذا تنفق من اموالنا وابن نفسك ؟ فزلت تعين له مواضع البذل وم الاب والام والاقارب المستعفين واليتامى والمساكين والمسافرين

﴿ تفسیر الاية ظ - : (كره لكم) مكروه لكم هو مصدر نبت به للبر لله أو فعمل بمعنى مفصول كخسر بمعنى يخبوز . (عسى) طيب و ترجى فيكون معنى وعسى ان تكروها شيئا وهو خير لكم . برجى ان تكروها شيئا وهو خير لكم . (قل قال فيه كبر) ليس معناه فيه قتال كبير اى قتال عظيم بل معناه القتال فيه ذنب كبير . (صد) اى منع مضارعه بصدده . (حبطت) اى فسدت وهدرت ﴿ تفسیر الطائي - :

كتب الله عليكم القتال وهو امر نكره نفوسكم ولكن يحتمل ان تكروها شيئا وهو خير لكم وان تحبوا شيئا وهو شر لكم

قوله جل وعز يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه سبب نزول هذه الآية ان النبي صلى الله عليه وسلم بست سرية عليها عبدالله بن جعش ليرصدوا ابلا لقريش تحمل تجارة من بين حاماتها عمرو بن عبدالله الحضرمي يقتلوه واستاقوا الابل وكان ذلك اول رجب يوم يظنون من شهر جمادى الآخرة ورجب شهر حرام لا يحل القتال فيه . فقال المشركون استحل محمد الشهر الحرام . واسترسلوا في التشنيع فرد رسول الله لهم الابل والاسرى احتراماً لرجب

ومنى الآية بساكت المشركون أقتال في الشهر الحرام قتل لهم القتال فيه ذنب كبير ولكن الصدد عن سبيل الله والكفر به والصد

وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٢٢٠﴾ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كَرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٢١﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قَالَ اللَّهُ كَيْفَ يُكَفِّرُ عَنْ سَيِّئَاتِهِ وَيُكَفِّرُ عَنْ سَيِّئَاتِهِ وَكَيْفَ يُقْرَبُ إِلَى اللَّهِ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٢٢﴾ أَمْ لَهُمْ حُرْمَةٌ أَوْلَىٰ مِنْ أُولَئِكَ أَكْبَرَ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الدُّنْيَا أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا يُصَدِّقُونَ الَّذِينَ كَفَرُوا فَيُزِيدُونَهُمْ دِينًا وَهُمْ مُطَاعُونَ وَلَئِنْ سَأَلْتُمْ عَنِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَأَنْتُمْ أَكْثَرُ بِغْيٍ وَإِنِّي أَتِيكُمْ بِالْحَقِّ وَالْحَقُّ أَكْبَرُ مِنْ أُولَئِكَ ﴿٢٢٣﴾

عن المسجد الحرام واخراج اهله منه اكبر عند الله . وما فيه الكافرون من الفتنة اكبر من القتل الذي ارتكبه السرية التي برأسها عبد الله بن جعش

ثم نيه الله المسلمين الى سوء نية المشركين فقال لهم ان هؤلاء لا يبرحون بقائتكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا ومن يرتد منكم عن دينه خسروا دياره واخراموا وكان في النار من الخالفين

﴿ تَسْبِيحُ الْاِقْلَاطِ ﴾ : - (هاجروا) هاجروا مع النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة . (انحر) اسم لكل مسكر خامر العقل اى غطاء . (والميسر) اللب بالقيد اح . وكل قمار يقال له ميسر (انفق) ازاله عن الحاجة . ومن ماني الفواحل المال واطيبه . وخيار الشيء وأجوده . وتقول اعطيتهم عفنوا اى بغير مسالة . (لا اعتكم) اى لكفكم ما يشق عليكم . من التست وهو المشقة (ولا تنكحوا

المشركات) اى ولا تزوجوهن .

(ولا تنكحوا المشركين) بضم

التاء اى ولا تزوجوهن المسلمات

﴿ تَسْبِيحُ الْمَانِي ﴾ : -

قوله تعالى ان الذين آمنوا والذين

هاجروا الاية ، نزلت في اصحاب

السرية الذين تقدم ذكرهم في

الصفحة المتقدمة لما ظن بهم انهم ان

سلموا من الاثم فليس لهم اجر . فرد

الله على القائلين بان المؤمنين

والمهاجرين يرجون رحمة الله وهو

غفور لا يضلونه خطأ ورحم بهم .

ثم قال تعالى

يسالونك عن انحر والمقامرة

قل فيها اثم عظيم لما يترتب

عليها من تلف الاخلاق والصحة

وضياع المال ، وفيها مع ذلك منافع

للناس بالاجار والعمل فيها ولكن

اجمها اكبر من نفعها . ويسالونك

ماذا يتفقون قل اتفقوا ما يفضل

عن حاجاتكم ويسالونك عن اليتامى

قل اصلاح شؤونهم وعنايتهم

خير من مجافتهم ، وهم اخوانكم

خَالِدُونَ ﴿١٠٠﴾ اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَالَّذِيْنَ هٰكِبَرُوْا وَاَجَاهَدُوْا فِىْ

سَبِيْلِ اللّٰهِ اُوْلٰئِكَ يَرْجُوْنَ رَحْمَتَ اللّٰهِ وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ﴿١٠١﴾

يَسْئَلُوْنَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيْهِمَا اِثْمٌ كَبِيْرٌ

وَمَنْعَاجٌ لِلنَّاسِ وَاِثْمُهُمَا اَكْبَرُ مِنْ نَّفْعِهِمَا وَيَسْئَلُوْنَكَ

مَاذَا يُنْفِقُوْنَ قُلْ اِلَيْهِمْ يُرْجَعُ ذٰلِكَ يَتَبَيَّنُ لَكُمْ لَكُمْ اٰيٰتٌ

لَكُمْ تَسْتَفْهَمُوْنَ ﴿١٠٢﴾ فِى الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْئَلُوْنَكَ

عَنِ الْيَتٰمٰى قُلْ اَصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَّانْ تُخَالِطُوهُمْ فَانْفَكَرُوْا

وَاللّٰهُ يَعْلَمُ الْمُنٰفِقِيْنَ مِنَ الصّٰحِيْحِ وَلَوْ سَاءَ اَللّٰهُ لَاغْنٰكُمْ

اِذَا اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَكُمْ اٰيٰتٍ ﴿١٠٣﴾ وَلَا تَسْئَلُوْا السُّرٰكٰتِ بَعْثٌ

بَعْثٌ وَّلَا اَمَةٌ مُّؤَمَّنَةٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ وَلَا تَعْجَبْنٰكُمْ

وَلَا تَسْئَلُوْا السُّرٰكِيْنَ بَعْثٌ بَعْثٌ وَّلَا تَعْجَبْنٰكُمْ

تجب عليكم ترينهم ؤ الله يعلم الفساد من المصلح ولو شاء لكفكم ما يشق عليكم . وكان سبب نزول هذه الآية انه لما نزل قوله تعالى (ان الذين ياكلون اموال اليتامى الخ) اعتزل الناس اليتامى خوفا من العيات فنهاهم عن ذلك

ثم امر بعدم تزوج المسلم بمشركة ولا المسلمة بمشرك

﴿ تفسير اللفاظ ﴾ - : (المحيص) مصدر كالحصى والميت . (ساءواكم حرث لكم) أى مواضع حرث شبههم بها لما باتى في ارحامهن من البذور . (اتي شتم) أى كيف شتم . رد على اليهود اذ كانوا يدعون ان من باشر امرأته على حالة خاصة جاء الولد احوال . (وقدموا لاسمكم) ما يدخر لكم الثواب وقيل طلب الولد . وقيل التسمية عند المباشرة . (عرضة لا بما نكم) أى معرضا لا بما نكم (واللغو) الساقط الذى لا يتدبره من الكلام

﴿ تفسير الثاني ﴾ - :

ويسألونك يا محمد عن الخيض وهل يفعلون مع الخاض ما كانوا يفعلونه في الجاهلية اذ كانوا لا يسكنونها ولا يؤكلونها فقل لهم ان الخيض مستقدر فلا تباشروا النساء معه حتى يطهرن وهذا كل ما يجب فعله وكفى

قوله تعالى : ولا تجعلوا الله عرضة لآيمانكم ، نزلت في ابي بكر لما حلف ان لا ينق على سطح لامرأته الكذب على عائشة . وقيل بل نزلت في عبد الله بن رواحة حين حلف ان لا يكلم ختند ولا يصلح بينه وبين اخته . والمعنى فيها كم الله عن جعل اسمه عرضة لآيمانكم ارادة بركم وتقواكم واصلاحكم بين الناس فان العلاف مجزئ على القسم والمجزئ لا يكون برا تقيا ولا ثقة في الاصلاح بين الناس

ثم قال تعالى : لا يؤخذكم

الله على الايمان التي تجرى مجرى التاكيد وهي من طيبة اللغة العربية كقولهم بلى والله ، ولا والله بل يؤخذكم بما قصدتم من الايمان وواطأت فيها قلوبكم السنتكم ، أى لا يا قبكم الله بما اخطأتم فيه من الايمان بل بما تعدتم الكذب فيها

مِنْ مُشْرِكٍ وَلَا تُعْجِبْكُمْ أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى التَّائِبَاتِ
يَدْعُونَ إِلَى الْخِجَّةِ وَالْغَنَفَةِ إِذْ يَبُذَّبْنَ إِلَى النَّاسِ
لَعَلَّهُمْ يَنْكَرُونَ ﴿٥٥﴾ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَيْضِ قُلْ
هُوَ ذِي فَرْعٍ لِلنِّسَاءِ فِي الْخَيْضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى
يَطْهَرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ
اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُطَهِّرِينَ ﴿٥٦﴾ فَيَسْأَلُكُمْ
عَنْ لَكُمْ فَأَوْحِرْكُمْ إِلَى شَيْءٍ وَهَذَا مَوْلَا أَنْفُسِكُمْ
وَأَقْوَاهُ اللَّهُ وَاعْلَوْا أَنْكُمْ مَلَائِقَةٌ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾
وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِآيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا
وَتُحِبُّوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٨﴾ لَا يُؤْخَذُكُمْ
اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤْخَذُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ

﴿تفسير الالفاظ﴾ - : (يؤلون) يخلقون من آلى إبلاوة لي وإملى حلف. (ترص) اى صبر وانتظار. (قالوا) اى رجعوا من فاه يبقينا رجع. (ترصن) اى يصبر. (فرو) جمع فراء وهو الطهر من الحيض أو الحيض نفسه. (وبسولتن) احدى بردهن في ذلك (بسولن) جمع بسول وهو الزوج. و احدى بردهن في ذلك اى في زمن التريص. (أوتسريح باحسان) اى أو تطلق بالمعروف يقال سرح فلان زوجته اى طلقها

قُلْ بِسْمِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ ۝ لِلَّذِينَ يُؤْتُونَ مِنْ
نِسَائِهِمْ مَرْبُوعًا أَشْهَرُ فَإِنْ فَاؤَرَأَى اللَّهُ عَفْوَ
رَجِيمٌ ۝ وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۝
وَالطَّلَاقُ يَتَرَبَّعُ بَيْنَهُنَّ ثَلَاثَةٌ قُرْوَ وَلَا يَحِلُّ لهنَّ
أَنْ يَكُنَّ مِنْ مَّا خَلَقَ اللَّهُ فِي رَجَائِهِمْ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنُنَّ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَهُوَ لهنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا
إِصْلَاحًا وَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْنَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ
عَلَيْنَهُمْ رَجَّةٌ وَاللَّهُ عَزَّوَجَلَّ ۝ الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ
فَإِنْ سَأَلَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيعٍ بِأِحْسَانٍ وَلَا يَحِلُّ لَكُنَّ أَنْ
تَأْخُذُوا بِمَنْ أَسْرَفَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا أَنْ يَخَافَ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ
اللَّهِ فَإِنْ خَشِئَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا

﴿تفسير المعاني﴾ - : على الذين يخلقون ان لا يباشروا نساءهم ان يصيروا اربعة اشهر فان رجعوا في اثنتائها أو بعدها اليهن غفر الله لهم تلك الزلة. وان عزموا الطلاق فليوقوه . والمطلقات يصيرن عن الزواج ثلاثة حيضات فاذا احسنن يجعل فلاجل لمن كتمانها. وأزواجهن احدى بردهن في زمن التريص ان ساءوا اصلاحا لا اضارا بالمرأة . وللنساء على الرجال حقوق يجب ان تحترم كما عطين حقوق للرجال كذلك ولكن للرجال زيادة في الحق في مقابل تكلمهم راعيتن والا ففاق عليهن. الطلاق مرتان ولبس بدمها الا الماشرة بالمعروف او العرق بالمعروف . ولا يعمل للرجل ان يأخذ من مهر امرأته شيئا الا ان خشيا ان لا يقيم حدود الزوجية و ارادت المرأة ان تقضى نفسها

بمال تدفعه للرجل في مقابل تطلقها فيحل له اخذها اذ ذاك

هذه الاحكام متبرغاية في رعاية حقوق النساء فانها صريحة في الاعتراف لمن يحق على الرجال وتخص على وحب احترامها . ان هذا مما كانت عليه في الجاهلية حيث كانت تورث كبض الامنة ولا تجد من ترفع اليه غلامتها

(تفسير الالفاظ) :- (اقدت) اى دفت عن نفسها فدية لتخلصها بها (حدود الله) احكامه (فلا تتدوها) اى فلا تتجاوزها . (فلن اجلن) اى آخر عدتهن . ومعنى الاجل المدة ومتى المدة . (ولا تمسكون ضرا) اى براءة الاضرار بهن . والضرار هذا مصدر ضاره يضاره اى ضره (لعتدوا) اى لتظلموهن بالتطويل والالاء الى الافتداء . (ولا تتخذوا آيات الله هزوا) قيل نزلت هذه الآية تحريما للتلاعب

بالطلاق والكاح والفق . (فلا تمضون) فلا تمنعوهن عن الزواج . يقال عضل المرأة يعضلها ويعضلها منها عن الزواج

(تفسير الماني) :- فان

طلق الرجل المرأة ثاثة مرة فلا تحل له بعد ذلك حتى تزوج غيره وتطلق منه فان اراد الاول ان يراجعها فله ذلك ان استعد انه يراعى احكام الله ولا يصددها . واذا طلقتم النساء فلن آخر عدتهن فامسكنهن بالمعروف او اتركوهن بالمعروف . ولا تمسكنهن بقصد الاعتداء عليهن فان من يجرؤ على ذلك فقد ظلم نفسه بصره لعداب الله ، واحذرنا ان نجعل آيات الله هزوا والتلاعب فيها ؟ واذكروا نعمت الله عليكم اذ اقدتم من ظلمات الجاهلية واتزل عليكم كتابا فيه مواظ وحكم يريكم بها واتقوا الله

فِيمَا أَقَدْتُمْ بِرَبِّكَ حَدُودَ اللَّهِ وَلَا تَعْدُواهَا وَمَنْ يَعْصِ
حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٠٩﴾ فَإِنْ طَلَقَهَا فَلَا جُنَاحَ
عَلَيْهَا أَنْ يَرْجِعَ إِنْ طَلَّأَنَّ فِيهَا حَدُودَ اللَّهِ وَبِذَلِكَ
حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٢١٠﴾ وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ
فَلَنْ أَجْلِهِنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَسَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ
وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضَرَارَ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ فَعْدٌ
عَلَى نَفْسِهِ وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا وَادْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ
عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ
يُعِظُكُمْ بِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ
﴿٢١١﴾ وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَنْ أَجْلِهِنَّ فَلَا تَقْضُوا لَهُنَّ

واعلموا انه بكل شيء عيط

واذا طلقتم النساء فامسكن المدة فلا تمنعوهن ان يراجعن أزواجهن الاولين اذا تراضوا بينهم . ذلك أظهر لكم والله يعلم مالا تعلمون

تفسير الالفاظ : — (راضوا) اى حصل الرضا من الطرفين . (أزكى) اى اطهر من زكا يزكوا زكاه اى طهره . (حولين) اى عامين . والحول مصدر حال يحول اى مضى وتم . والحول السنة لانها تحول اى تضي . جمعه احوال وحؤول . (المولود) اى الاب . (رزقين) اى تقنين . (وسمها) اى طاقنها . (لائصار) اى لا تشتر . (فصالا) اى فطاما الولد بفصله عن الرضاعة . (تسترصوا)

اى تطلبوا لهم مراضع . (اذا سلمتم) الى المراضع . (ويذرون) اى ويتركون . وهذا الفعل لا يستعمل الا فى الاسرار والمضارع .
تفسير المعاني : — على الابهات اللاتي يردن ان يكنن رضاعة اولادهن ان لا يقطعنهم قبل بلوغهم السنتين . وعلى الابهات طماهين وكسوتهن بقدر طاقتهن لا يكلف الله نفسا فوق ما تقدر عليه . ولا يجوز اكرام الولدة على ارضاع ولدها الا بما يجوز ان يكلف الاب ما فوق طاقته . وعلى الوارث للاب اى الولد والفراد هنا القيم عليه في حالة موت الاب . مثل ما على الاب لو كان حيا من اطعام الام وكسوتهن فان اراد الاب والام فطام ولدهما بعد التشاور فيما بينهما فلا بأس عليها في ذلك . وان اردتم ابها الاباه ان تنيئا لاولادكم مراضع غير الابهات فلا مانع من ذلك اذا اتيمموهن اجرتهن

أَنِ يَكْنِزَ آزْوَاجَهُنَّ إِنَّمَا رِزْقُكُمْ بِالْمَعْرُوفِ ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ أَزْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ
وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنْفِصَ الرِّضَاعَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ وِثْرًا شَيْئًا لَا ضَرَارَ وَلَا بَوْلًا وَلَا مَوْلُودًا لَهُ يُولَدُ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَسْتَرْضِعَ أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ أَلْبَسْنَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَأَعْتَوْنَ اللَّهَ وَاعْلَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْصِيرُ عَمَلَكُمْ وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ مِنْكُمْ وَبِذَرْنَ

بالمعروف عن طيب نفس . قول في هذه الآية من رعاية حقوق المرأة مالا يعرف في غير الشريعة الاسلامية فان المرأة كانت في تلك العصور محرومة من كل حق في كل امة بل كانت اسير فلا تملك لنفسها عدلا ولا صرفا حتي اشترى العلم في اوربا فخلصها مما كانت فيه

﴿تفسير الالفاظ﴾ - : (يرضون) يرضون (اجلن) مدتهن والمراد هنا قضاء عدتهن والاجل منناه مدة الشيء ووقته الذي يحل فيه . تقول ضربت له أجلا أى وقتا . وأجل الإنسان وقت موته (فلا جناح) فلا اثم . (خطبة النساء) طلبن للزوج بهن . (اكنتم) اخفيتن يقال كن الشيء في نفسه يكتمه وأكتمه يكتمه أى اخفاه وغطاه . (حتى يبلغ الكتاب أجله) أى حتى ينال القرآن ما قرره من الوقت لا قضاء المدة (تقرضوا

لن فريضة) الفريضة مناهها القيمة المقرضة . (متوهن) تهم المرأة ما طلقها اعطاهامنة ومضة المرأة ما وصلت به بسد الطلاق من مثل قبض وازاراع (الموسع) أى الذى يقال اوسع الرجل أى اغنى . (المقتر) الفقير أقر الرجل أى افتقر . (قدره) أى طاقته ومثله قدره . فان القدر والقدر مبلغ الشيء والطاقة ايضا (متاعا) المتاع اسم بمعنى التمتع . والمتاع ايضا كل ما ينفع به

﴿تفسير المعاني﴾ - : والذين يموتون ويتركون أزواجا فاذا اردن ان يزوجن بعد أزواجهن فلينتظرن اربعة اشهر وعشرة ايام . فاذا اقضت هذه المدة فلا اثم عليكن فيما قلن ان أنفسهن بالمعروف أى ان يفطن من الذين يتراضى للخطاب بالمعروف أى بما لا ينكره الشرع . ولا اثم على الرجال فيما عرضن أى لو حتم لهن من طلب

أَزْوَاجًا يَرْضَيْنَ أَنْفُسَهُنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا قُلْتُمْ فِي أَنْفُسِكُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٣٤﴾ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمُ مِنْ خُطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ ۖ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَكِنْ لَا تَأْوَدُوهُنَّ بِسَرٍّ إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا ۖ وَلَا تَبْرِهِنَّ وَأَعْفِدُوا لِنِكَاحِكُمْ بِحَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ ۚ وَاعْلَوْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ ۚ وَاعْلَوْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٣٥﴾ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً ۖ وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَىٰ الْمَوْسِمِ قَدْرَهُ ۚ وَعَلَى الْمَقْتِرِ فَلَا مَتَاعَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَىٰ الْحُسْنَيْنِ ﴿٢٣٦﴾ وَإِنْ طَلَقْتُمُوهنَّ مِنْ قَبْلِ

الزواج او اخفيتن ذلك في أنفسكن ، ولكن لا تواعدوهن في السر لان السر لا يكون إلا بما يستهجنه الناس عادة الا اذا كان ذلك السر ما لا ينكره الشرع ولا يستهجنه العرف . ولا تبرهنا عقد الزواج حتى تنقضي المدة . واتقوا الله ان الله يعلم ما يعبدن في صدوركم فاحذروه . ولا ذنب عليكن ان طلقتم النساء من قبل ان تمسوهن ومن قبل ان تقرضوا لهن مهرا . فان حدث ذلك من احدكم فليمتع المرأة بطيعة كل على قدر طاقته

﴿ تفسير الالفاظ ٤ :- ﴾ (فرضتم لمن فريضه) اي عنتم لمن مهرها . (يعفون) اي يساعنكم . (و يعفو لدى يده عقدة الكاح) . الذي يده عقدة الكاح هو الزوج . معنى يعفو هو اى يساع المرأة المطلقة في النصف الذي يستحقه هو من المهر بان يعطيها اياه كاملا لان الاصل اياه لو طلقها قبل الدخول بها ياخذ نصف ما اعطاه من المهر فيكون عفوانته ان يجا وزلها عن هذا النصف (الصلاة الوسطى) صلاة العصر وقيل الظهر وقيل الصبح وقيل المغرب

وَقِيلَ الْمَاءُ قَاتِنٌ اِى ذَاكِرٌ
لِلَّهِ اَوْ خَاشِعٌ قَاتِنٌ اِى قَانِ
جَاءَ وَقْتُ الصَّلَاةِ فِي وَقْتِ خَوْفِكُمْ
كَحَالَةِ الْحَرْبِ مِثْلًا . (فرجلا او
ركبانا) اي فصلوا راجلين او
راكبين (ويذرون) اي ويتركون
وراءهم . (وصية) اي فليوصوا
وصية . (مناحا الى الحلول غير
اخراج) اي ان التوفي بوصى
قبل موته ان يتم امراته حولا
كاملا بالسكنى والنفقة غير خرجة
من بيت زوجها مدة الحلول . وقد
كان هذا في اول الاسلام قبل ان
نزلت المرأة فلما وزنها الشرع
نسخت هذه المدة وابدلت مدة
العدة بها اي اربعة اشهر وعشرة
ايام . (فلا جناح) فلا اثم .
(والملقات متاع بالمروف)
اي بمن ينفق العدة

اِنَّ مَسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً مِّمَّا فَرَضْتُمْ
اِلَّا اَنْ يَتَّفِقُوْا وَيَعْفُوْا الَّذِي يَدُوْهُ عُقْدَةٌ اِلَى كِتَابٍ
وَاَنْ يَتَّفِقُوْا اَقْرَبُ لِلتَّقْوٰى وَلَا تَنْسَوِ الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ
اِنَّ اللهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيْرٌ ﴿٥٣﴾ جَافِلُوْا عَلَى الصَّلٰوٰتِ
وَالصَّلٰوةِ الْوُسْطٰى وَقُوْا لَِلّٰهِ فَاَنْتُمْ ﴿٥٤﴾ وَاَنْ يَضْمَ
فِي جَا لَا اَوْ رُكْبَانًا فَاِذَا اَمْسَتْ فَاذْكُرُوْا لِلّٰهِ مَا
عَلَيْكُمْ مَّا لَكُمْ تَكُوْنُوْا اَصْلٰوْنَ ﴿٥٥﴾ وَالَّذِيْنَ يُنْفِقُوْنَ
مِنْكُمْ وَيَذَرُوْنَ اَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِّاَزْوَاجِهِمْ مَّا عَالِيَ الْخَوْلِ
غَيْرِ اِخْرَاجٍ فَاِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِى مَا فَعَلْنَ
فِى اَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوْفٍ وَاللّٰهُ غَفِيْرٌ حَكِيْمٌ ﴿٥٦﴾ وَلَمَّا طَلَّقَتْ
مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوْفِ جَمًّا عَلَى الْمُتَقَبِّلِ ﴿٥٧﴾ كَذٰلِكَ يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمْ

﴿ تفسير المعاني ٤ :- ﴾ ان
طلقت النساء قبل ان تمسوهن
بعد ان عيتهن من المهر فادفواهن

نصفه الا ان تجاوزن عنه او الا ان تساهلن انتم فاعطيتوهن اياه كاملا . ولا تنسوا ان تنصفوا بالنصف
فما بينكم ان الله بما تعملون بصير . وقوله (وان تفوا قرب للتقوى) فيه عناية بامر النساء لا تخفى على متاعل .
ثم امر الله بالمحافظة على الصلوات وخاصة صلاة العصر لاشتغال الناس وقتها عن ذكر الله . ثم ذكر صلاة
الخطوف واذن في الصلاة فوق الخول . ثم حث على الابعاء للزوجة وقد شرحناه في قسم الالفاظ

﴿ تفسر اللفاظ ﴾ - : (الم تر) تعجب وتقرر لمن سمع بقصتهم. وقد مخاطب به من لم يروم يسم فانه صار متلا في التعجب. (حذر الموت) اى من حذر الموت. (بقرض الله) اى ببطيه قرضا وهذا التعبير المقصود به الحث على الاتحاق. (قرضا) اى سلفة. (يفضاه له) اى يضيف اليه مثله أو مثليه او اكثر. (يقبض ويبسط) اى يقر ويوسم. (الملا) الاشراف والعلمية. والجامعة. (هل عسى) عسى يعنى ترجى وتوقع والمضى هل يتوقع منك.

﴿ تفسر المعاني ﴾ - : قال

المفسرون ان الذين خرجوا من ديارهم الى ديارهم وهم قوم من بني اسرائيل اصاب قريتهم طاعون فخرجوا هاربين منه فاماتهم الله جميعا ثم احياهم ليعتبروا

ونحن نقول الآية محتمل معنى ارفع من هذا وهو انهم لما تولاهم الذعر لدرجة انهم اتقروا قريتهم وعطلوا اعمالهم هربا من الموت ، اماتهم الله موتا اديا ثم بست الى قومهم عواطف عالية فحبوا حياة اجنابية اخرى فلما اراهم ان الهرب من الموت موت في الواقع اسرهم بالقتال ليحفظوا وجودهم من الميذات

ثم حث الله على الاتحاق في سبيل الخير العام فجعل الاتحاق دينا عليه يؤديه لصاحبه اضمافا مضاعفة

ثم ذكر طائفة من بني اسرائيل

طلبوا الي نبي لهم ان يمين ملكا عليهم ليقودهم الي قتال عدوهم، فقال اخشى ان كتب عليكم القتال ان يحبوا فقالوا كيف نجيب وقد اخرجنا من ديارنا وسبيت نسائنا وابنائنا؟ فلما كتب عليهم القتال جبنوا الا قليلا منهم

اَيَايُدُ لِقَاكُمْ يَقُولُونَ ﴿١٥﴾ الذِّكْرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَتَالَهُمْ اللَّهُ مَوْتُهُمْ أَحْسَنُ لَهُمْ يَا أَيُّهَا اللَّهُ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَئِنْ أَسْأَلُكَ النَّاسُ لَا تَشْكُرُونَ ﴿١٦﴾ وَقَالُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ظَنُّوا أَنَّهُ سَيَبْعَ عَلَيْهِمْ ﴿١٧﴾ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيَضَاعِفَهُ لُةً أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١٨﴾ الذِّكْرَ إِلَى الْمَلَأِ مِنْ بَنِي إِسْرَآئِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّهِمْ أَهْبِثْ لَنَا مَلِكًا فُتَالَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ أَن تَكِبُّ عَلَيْكُمْ الْفِتَالَ إِنَّا فَتَالُوكُمَا لَآؤًا وَمَا كُنَّا أَتَالَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا أَخْرَجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْسَاطِنَا أَكِبًا عَلَيْهِمْ

﴿تفسير الالفاظ﴾ — : (أني) أي من أين وكيف. (اصطفاه) اختاره. (بسطة) أي سعة. (التابوت) الصندوق وهو الصندوق المحفوظة فيه العروة وكان من خشب الشمشاد بموها بالذهب (فيه) سكنة من ربكم. أي فيه سكنة قلوبكم واطمئنان. وكان موسى عليه السلام إذا قاتل قدمه تفسكن نفوسهم فلا يفرون. (وهدية) مما ترك آل موسى وآل هرون تلك البقية هي قطع الألواح وعصا موسى وثيابه وعمامة هرون التي غير ذلك (فلما فصل) أي اخصل بهم عن البلد. (مبتليكم) أي تمتحنكم. (ببطسه) أي بدونه

﴿تفسير المعاني﴾ — :

الاصل في تعيين طالوت ملكا على بني اسرائيل انه كان قوم يقال لهم العالقة يسكنون بين مصر وفلسطين غزوا بني اسرائيل واذا قوم بأس الحرب فاقترح جو اسرائيل على نبي لهم ان يمن لهم ملكا يقوم لقتال عدوم، فعين عليهم طالوت من اولاد بنيامين بن يعقوب وكان فقيرا ظم برضهم هذا التمين. فقال لهم فيهم ان الله اختاره لكم ومنحه من المنع العلية والجسمية ما يؤهل لامتكم واستصلاح اموركم، وآية ملكه ان ياتيكم التابوت على صورة خارقة للمادة محمولا على ايدي الملائكة فتى راجعوه سكن ثؤادكم واطمأن بما فيه من آثار الانبياء.

الْفَالُ تَوَلَّوْا اَلْاَقْلِيْلَ مِنْهُمْ وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ بِالظَّالِمِيْنَ ﴿٥٥﴾
وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ اِنَّ اللّٰهَ فَدَبَّتْ لَكُمْ طَالُوْتُ مَلِكًا
قَالُوْا اَنّٰى يَكُوْنُ لَهُ الْمَلِكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ اِيْحٰى بِالْمَلِكِ مِنْهُ
وَلَمْ يَزُوْتْ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَا اِنَّ اللّٰهَ اَصْطَفٰى عَلَيْهِ كُمْ
وَرَاٰهُ بُسْطَةً وَّالْعِلْمَ وَالْحُسْنَ وَاللّٰهُ يُؤْتِيْ مَلِكًا مِّمَّنْ يَّشَاءُ
وَاللّٰهُ وَاسِعٌ عَلِيْمٌ ﴿٥٦﴾ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ اِنَّ اِيَّاهُ مَلَكَةٌ
اَنْ يَّاتِيَكُمْ التَّابُوتُ فِيْهِ سَكِيْنَةٌ مِنْ رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ
مِّمَّا تَرَكَ الْوُثَنُ وَالْهَرُوْنُ نَحْمِلُهُ الْمَلَكَةُ اَنْ يَّفِيْ
ذٰلِكَ لَايَةٌ لِّكُم اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ﴿٥٧﴾ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوْتُ
بِالْجُوْدِ قَالَا اِنَّ اللّٰهَ مُبْتَلِيْكُمْ سُرْمَةً فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ
بِمِنِّيْ وَمَنْ لَّمْ يَطْعَمْهُ فَاِنَّهُ مِنِّيْ اِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ

فلما خرج بهم طالوت لقتال العدو، وكان الوقت حرا، عطشوا فقال لهم ان الله امتحن طاعتكم واخلاصكم بنهر تصادفونه فمن شرب منه فليس مني الا من اغترف غرفة بيده فشرب بها الا من لم يلمس شدة الظما. فلما وصلوا اليه اطاع الامر اهل القيدة والراحة وعصاهم ضفاه الايمان فذكر عوامته فوق كفايتهم

﴿ تَقْسِرُ الْأَقَاطِ ﴾ : (نقطة) جماعة. (أفرغ) أي 'صب'. (فهزموم) أي فكسروهم والمهزوم كالمهزوم الكسر. (داود) هو ابن إيشا وكان من جنود طالوت ومعه بنوه السبعة وداود اصغروهم فلما ظهرت لطالوت شجاعته وزوجه ابنته

﴿ تَقْسِرُ الْمَانِي ﴾ : فلما رأى طالوت ذلك اخذ الذين صدقوا واتبعوا امره وترك الذين لم يصدقوا

على إجلاله الله أيهم وعدى النهر مع جنوده فلما شارفوا جيش جالوت ملك المارقة وابصروا ما هم عليه من الكثرة واستكمال السعدة قالوا لا طاقاة لنا بقتال هؤلاء. فثبت الذين يعتقدون أنهم راجعون إلى ربهم إن استشهدوا في القتال، وقالوا كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين. ولما برزوا الجيش جالوت دعوا الله قائلين ربنا انزل علينا صرمان عندك وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. فهزموم باذن الله وقتل داود الملك جالوت فكفاه الله بأن جعله ملكا على جميع بني اسرائيل، وآتاه الحكمة وعلمه سر الدروع وكلام الدواب والطير. ولولا أن الله يدفع بعض الناس ببعض، وينصر المؤمنين على الكافرين، لفقدت الأرض واضطربت أحوال الناس تلك آيات الله يا محمد هزأها عليك بالحق واثق لمن المرسلين إذ

فَسَزُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُ
قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا بِالْبَرِّ وَلَا بِالْبَحْرِ وَمَا كُنَّا بِكَ بِرَاسٍ
يُظُنُّونَ أَنَّهُ مُلَاقٍ وَاللَّهُ كَمَنْ فِيهِ غُيُوبٌ فَلَمَّا غَلَبَتْ فِئَةٌ
كَثِيرَةٌ يَأْذِنُ اللَّهُ لِلَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ١٥٦
لَمَّا كَانَتْ أَفْئِدَتُهُمْ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ١٥٧ فَهَزَمُوهُمْ
يَأْذِنُ اللَّهُ وَقَتْلَ دَاوُدَ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ
وَعَلَّمَهُ مَا يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ
لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ١٥٨
لِلَّهِ آيَاتُ هُوَ يُنَزِّلُ الْمَطَرَ وَالْجَنِّ وَالنَّارُ مِنَ الرِّسَالِ
تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ

أوحينا لك كل هذه الأمور من غير تصرف منك لها ولقد فضلنا بعض الرسل على بعض، وميزنا بعضهم بمناقب ليست لسواهم فمنهم من علمناه تكليما وهو موسى

﴿تفسير الالفاظ﴾ - : (البنات) الآيات الواضحات. (روح القدس) هو لقب جبريل عليه السلام. (اقبل) اى تقابل. (الغلة) الحبة التي لا خلل فيها. جميعا خلال والاسم المخلولة والخلافة. (القيوم) الدائم القيام بصدير الخلق وحفظه، من قام بالامر يقوم به اى تولاه ورعاه. (لاناخذ) لانتولي عليه. (سنة) السنة فنور يتقدم النوم. (وسع كرسية السموات والارض) اى

استوعب كرسية الكون كله. والكرسي معروف. قبل لا كرسي في الحقيقة وانما هذا تصوير لظمنه. وقيل كرسية مجاز عن علمه أو ملكه (ولا يؤده حفظها) اى ولا يشق عليه حفظها. من آده الامر يؤده اى شق عليه وبهظه ﴿تفسير المعاني﴾ - : ومنهم

الله وَرَفَعَ بِمَضْمُونِ رِجَاتٍ وَأَتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَنَاتِ
وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَلْنَا الَّذِينَ
مِنْ عَدُوِّهِمْ مِنْ يَدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَنَاتِ وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا
فِيهِمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَلْنَا
وَلَكِنْ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَرِيدُ ﴿١٥٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا
مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ زُجْرٌ بِكُمْ وَلَا خَلَّةٌ وَلَا
شَفَاعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿١٥١﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴿١٥٢﴾ لَنَا خُذْهُ يَسْنَةً وَلَا نَوْمَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا
بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا
شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ

من رضائه درجات من وجوه متعددة وأتينا عيسى الآيات الواضحات وأيدناه بجبريل ولو شاء الله لهدى الناس جميعا ولكننا اقتل الذين جاءوا من بعد الرسل من بعد أن نزلت عليهم الآيات الواضحات، ولكنهم اختلَفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر يا أيها المؤمنون اتقوا في سبيل الله مما رزقناكم من قبل أن يأتي يوم لا تجارة فيه تستمضون بها عما خسرتم، ولا محبة من عب تنفعكم، ولا شفاعة من ذي جاه تتقدمكم، والكافرون اى مانو الزكاة هم الظالمون لا تقسم

قوله تعالى. الله لا اله الا هو الحي القيوم، الى قوله وهو اللى العظيم، يسمى بآية الكرسي وقد جمعت اصول صفات الحضرة الالهية، فهو واحد حي قيوم لا يلحقه فنور ولا نوم، له ما خفى من العالم وما بطن، مطلق التصرف، لا يرد حركه شفع، عالم بمضمرات الامور لا يعلم احد عنه شيئا الا بوقفة، وسع علم كل شئ في السموات والارض ولا يشق عليه حفظها وهو اللى العظيم

﴿تفسير الاقفاط﴾ : - (لا اكره) لا اجبار . يقال اكره على الامر اى اجره عليه كثره منه . (الرشد) الهدى . (النى) الصلال . (الطاغوت) الشيطان أو كل ما عبد من دون الله وهو مشتق من الطغيان . (استمسك) تمسك . (بالعروة الوثقى) العروة من العلو أو الكوز مقيضه واذنه، والوثقى مؤنث الاوثى اى الاقوى . واخلة تمثل حال التمسك بالحق بالتمسك بعروة وثيقة .

(لا انقصام لها) اى لا انقطاع لها . وفصلته فاقصم اى كسره فانكسر . (ولي الذين آمنوا) اى متولي امورهم (حاج) اى جادل (أن آتاه الله الملك) اى لأن آتاه الملك اى ابهره ابتاه الملك . (فبنت) اى فصار مبهورا اى متعجرا . يقال بنتت ينبتت وبنتت وبنتت اى دشت وتعمير

﴿تفسير الثاني﴾ : - لا اجبار في الدين فقد بينا الهدى من الضلال فمن يكفر بالشيطان أو الاصلام يؤمن بالله فقد تمسك من الحق بالوثقى عروة لا انقطاع لها . الله يتولى المؤمنين فيخرجهم من ظلمات الاضاليل الى نور الحق ، وما الكافرون قالوا يؤم الشياطين يخرجونهم من نور الفطرة السليمة الى ظلمات الاباطيل

الم تر اى الم تصجب من امر النمرود الذى جادل ابراهيم وقد

يُخْطَلُمَا وَهُوَ عَلَى الْعَرْشِ عَظِيمٌ ﴿١٦٦﴾ لَا تَرْكُوهُ فِي الدِّينِ
قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ
بِاللهِ فَهُوَ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْقِصَامَ لَهَا وَاللهُ
سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٦٧﴾ وَاللهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ
إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَ الْأَعْيُنِ عُيُوتٌ لَا
يُخْرِجُهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ
فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٦٨﴾ الْمَرْءُ إِلَى الذِّنِّ جَانِحٌ بِرَأْسِهِ فِي رُبِّهِ
أَن آتَاهُ اللهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ رُبِّى الَّذِى يُحْيِى وَيُمِيتُ
قَالَ أَنَا يُحْيِى وَيُمِيتُ قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِى بِالشَّمْسِ مِنَ
الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِى كَفَرَ وَاللهُ
لَا يَهْدِى الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٦٩﴾ أَوْ كَالَّذِى مَرَّ عَلَى قَرْبَةٍ

ابهره الملك ، اذ قال له ربى يحيى ويميت . فقال انا كذلك احى واميت . اى استغنى من اريدوا قتل من اريد . فقال ابراهيم فان الله ياتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب فتعجز النمرود ولم يخرجوا بالله لا يهدي الظالمين

﴿تفسير الالفاظ﴾ : - (خاوية) اي ساقطة من نحوى بنحوى اى سقط وتهدم . (عروشها) سقوفها جمع عرش اى سقف . (أني) اي كيف أو متى . (بنته) اي أحياء (كم لبنت) اى كم مكنت ميتاً . (لم يمتن) اى لم يتغير بمرور الزمان . (ننشرها) نركب بعضها فوق بعض من أنشز الله العظام ركب بعضها فوق بعض . (بلى) اى نم . (فصرهن) اى أملهن من العصور اى اليل فله صاره يصوره اى أماله .

وَمِنْ خَاوِيَةٍ عَلَى عُرُوشِنَا قَالَ أَلَا نُبَيِّنُ لَهُ آيَةَ أَنَّ إِلَهُه بَعْدَ مَوْتِهِ قَامَةٌ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٠٠﴾ قَالَ لَيْسَ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَيْسَ بِآيَةٍ عَالِمٌ فَاَنْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِئُهَا ثُمَّ نَكْسُوهُمُ الْحُمْأَ فَلْيَنْتَبِهْ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠١﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ انْصُرْنِي بِمَا كُنْتُ مِّنْكَ الْمُتَّقِينَ قَالَ بَلَىٰ وَلَئِنْ حَسِبْتُمُ الظَّالِمِينَ لَقُتْلُوا قُلُوبَهُمْ ثَمَّ لَا يَرْجِعُونَ ﴿١٠٢﴾ وَانْظُرْ إِلَى عِصْيَانِ آلِ عَادَ وَانْظُرْ إِلَى ثَمُودَ إِذْ تَتَذَكَّرُ إِلَىٰ نِجْمِ الذُّرَّرِ وَقَالَ لَأُبْنِىَ لَكَ بُيُوتًا مِّنْ طِينٍ قَالَ فَبِمَا تَكْفُرُ بِهِ أَنتَ مِنَ الْآيَاتِ فَوَاقِقَ يُصَافِرُ فِى سَبِيلِ رَبِّهِمْ فَذَرْنِي مَنصُوبًا إِلَىٰ عَذَابِكُمْ لِمَا أَنتُمْ بِمَعْلُومِينَ ﴿١٠٣﴾ وَانْظُرْ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِلَّهِ رَبِّىَ إِنِّى خَشِيتُكَ وَانْظُرْ إِلَىٰ عِصْيَانِ آلِ عَادَ وَانْظُرْ إِلَىٰ ثَمُودَ إِذْ تَتَذَكَّرُ إِلَىٰ نِجْمِ الذُّرَّرِ وَقَالَ لَأُبْنِىَ لَكَ بُيُوتًا مِّنْ طِينٍ قَالَ فَبِمَا تَكْفُرُ بِهِ أَنتَ مِنَ الْآيَاتِ فَوَاقِقَ يُصَافِرُ فِى سَبِيلِ رَبِّهِمْ فَذَرْنِي مَنصُوبًا إِلَىٰ عَذَابِكُمْ لِمَا أَنتُمْ بِمَعْلُومِينَ ﴿١٠٣﴾ وَانْظُرْ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِلَّهِ رَبِّىَ إِنِّى خَشِيتُكَ وَانْظُرْ إِلَىٰ عِصْيَانِ آلِ عَادَ وَانْظُرْ إِلَىٰ ثَمُودَ إِذْ تَتَذَكَّرُ إِلَىٰ نِجْمِ الذُّرَّرِ وَقَالَ لَأُبْنِىَ لَكَ بُيُوتًا مِّنْ طِينٍ قَالَ فَبِمَا تَكْفُرُ بِهِ أَنتَ مِنَ الْآيَاتِ فَوَاقِقَ يُصَافِرُ فِى سَبِيلِ رَبِّهِمْ فَذَرْنِي مَنصُوبًا إِلَىٰ عَذَابِكُمْ لِمَا أَنتُمْ بِمَعْلُومِينَ ﴿١٠٣﴾

(أدمهن) نادرهن . (سبا) اى ساعات مسرات طيرا انا أو مشيا . (تعالى) او كالتدلى مرعى قرية ، اى ارايت مثل الذى مر على قرية وهي ساقطة حيطاتها على سقوفها فقال كيف يحيى الله هذه القرية بعد مدمارها ؟ قاماته الله مئة عام ثم أحياء ، فقال له كم مكنت ميتا ؟ قال يوما أو جزاء من يوم . قال بل مكنت مئتين سنة ، فان شككت فانظر الى طعامك لم يتغير وانظر الى حمارك قد صار هيكلا من اليل وتامل فى العظام كيف ركب بعضها على بعض ثم نكسوها لحما ، وقد قلنا بك ذلك لتجسلك آية لقومك . فلبس نين له الحال آمن بالله والله على كل شىء قدير واذكر اذ طلب ابراهيم ان يربه الله كيف يحيى الموتى فامرهم ان ياخذوا عظام الطير فيضمنهم اليه ثم يقطعهم ويحمل على كل جبل جزاء منهم ثم يناديهم فياتيهم مسرعات ان الله عز ورحمكم

ان اشارة الكتاب الكريم الى معجزة ابراهيم هذه تشير الى ان فى الانسان قوى الهية فى امكانها جوفيق الله ان تبعث الحياة فى الجمادات وقد دلت الابحاث فى المناطيس الحيوانى فى هذا الصرع على ما يجعل هذه المعجزة مقولة علميا

في تفسير الاقاظم :- (بضاعف) اى يزيد الشيء فيجمله اكثر مما كان مرارا كثيرة .
(واسع) يسع جوده كل وجوه الفضل والاحسان (لا يُدَّجون) لا يخلصون بعده (وما ولا اذى) لمن ان
يعتد باحسانه على من احسن اليه . والاذى ان يطاول عليه بسبب ما اثم عليه . (قول معروف) اى
رد جميل . (ومغفرة) بالانجاوز عن الحاح السائل . او نيل مغفرة بالرد الجميل . (فقله) اى قتل المرأتى
في الاغاق . (كثل صفوان عليه

فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَتَلِ جَنَّةً أَنْبَتَ شَعِيرَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ
سُنْبُلَةٍ مِائَةُ جَنَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ
عَلِيمٌ ٣٠ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنَّهُمْ
لَا يُضَاعِفُونَ مَا أَنفَقُوا مِمَّا وَلَا أَدْرَى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ
رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ٣١ قَوْلٌ مَعْرُوفٌ
وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى وَاللَّهُ غَنِيٌّ غَلِيمٌ
٣٢ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صِدْقَكُمْ بِالزَّيْ
لِ الْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِيقًا وَالنَّاسُ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ ٣٣
وَالْيَوْمَ الْأَخِرُ مَثَلَهُ كَتَلِ صَفْوَانَ عَلَيْهِ تَرَابٌ فَأَصَابَهُ
وَأَبِلَ فَرَكَهُ صِلًا لَا يَعْدُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا
وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ٣٤ وَمَثَلُ الَّذِينَ

تراب) اى كثل الحجر الاملس
الذى عليه تراب . (وابل) اى
مطر غزير . (فكره صلدا) اى
ألمس هبما من التراب

﴿تفسير الماني﴾ :- ان
الذين يذلون اموالهم في السبيل
المؤدية الى الله من عمل البر
والاحسان مثلهم كمثل حبة زرع
قابت سبع سنابل والله يزيد
ما يشاء لمن يشاء الله واسم علم .
والذين يتفقون اموالهم في سبيل
البر ولم يجعلوا وراء ذلك متاعا ولا
اذى فلم اجرهم عن ربهم ولا
خوف عليهم ولا هم يحزنون .
ورد السائل بالحق هي احسن ،
والصفح عن الحاحه افضل عند
الله من صدقة يكون وراءها اذى .
فيا ايها المؤمنون لا تبطلوا ثواب
صدقاتكم بالن والاذى فتكونوا
كمن يتفق ماله مرأيا الناس فقله
كثل حجر املس عليه تراب
فزل عليه مطر غزير فجعله املس

كما كان لم يتفق بشيء مما فعل الله ولا يهدى الكافرين
قوله تعالى : الذين يتفقون اموالهم في سبيل الله ، تزلت في عثمان رضى الله عنه قانه جهز جيش
السيرة بالف . جبر باقتناها واحلاسها وفي عبد الرحمن بن عوف لادفعه اربعة آلاف درهم فيها

(تفسير الالفاظ) — : (اجزاء مرضاة الله) اي طلبا لرضاء الله . (وثبينا من انفسهم) اي وثبينا لبص انفسهم على الايمان فان المال شقيق الروح فمن بذل ماله ثبت بعض نفسه ومن بذل ماله وروحه نهبا كلها . (كئيل جنة ربوة) اي كئيل بستان بكان مرتفع . (وابل) مطر غزير . (اكلها) الا كل والاكل كل ما يؤكل . (فطل) الطل المطر الصغير القطر . (واعتاب) جمع عتب . (اعصار) ربح ماصفة تنعكس من الارض الى السماء مستديرة كمبود . (ولا تيمموا الخبيث) اي ولا قصدوا الخبيث من تيممهاى قصده . (تعضوا) اي تساعوا بجاز من أغض بصره اذا غضه

والذين ينفقون اموالهم رجاء الحصول على رضاء الله وثبينا لبص انفسهم على الايمان مثلهم كئيل روضة في مكان مرتفع نزل عليها مطر غزير فانت ثمراتها ضفين ، فان لم يصبها مطر غزير كماها المطر الضيف لمودة معدنها والله بصير ما تعملون . اوجب احدم ان يكون له بستان من نخيل واعتاب تجرى من تحته الانهار ينبت له من جميع النمار وادره الحرم وله ذرية صغار لاقدرة لهم على الكسب فاصابتها ربح ماصفة فيها نار فاحترق شجرها واصبحت ارضا جرداء ؟ هذا المثل المرئي لمن يذهب عمله

(تفسير المعاني) — :

والذين ينفقون اموالهم رجاء الحصول على رضاء الله وثبينا لبص انفسهم على الايمان مثلهم كئيل روضة في مكان مرتفع نزل عليها مطر غزير فانت ثمراتها ضفين ، فان لم يصبها مطر غزير كماها المطر الضيف لمودة معدنها والله بصير ما تعملون . اوجب احدم ان يكون له بستان من نخيل واعتاب تجرى من تحته الانهار ينبت له من جميع النمار وادره الحرم وله ذرية صغار لاقدرة لهم على الكسب فاصابتها ربح ماصفة فيها نار فاحترق شجرها واصبحت ارضا جرداء ؟ هذا المثل المرئي لمن يذهب عمله

يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَيُثَبِّتُ مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَانْتَأَمَّتْ كُلُّهَا ضِعْفَيْنِ فَإِنْ لَمْ يُضِبْهَا وَابِلٌ فَطُلَّ اللَّهُ بِمَا عَمِلُوا بَصِيرًا ١٠٣ يَوْمَذُكَّرُ أَنْ نَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهَا الْكِبْرُؤُلهُ ذُرِّيَّةٌ ضِعْفًا فَأَصَابَهَا أَغْصَارُ فُيُوتَارٍ فَاجْتَرَفَ كُلُّكُ يَسِيرُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَفْكَرُونَ ١٠٤ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا يَتَسَوَّاهُ الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِأَخْذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْنَوْا فِيهِ وَالْعَلَى أَنْ اللَّهُ عَنِّي حَبِيرٌ ١٠٥ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ

هياه متشورا في وقت هو احوج ما يكون فيه اليه يا أيها المؤمنون اذا اتقتم فائقوا من اطيب مكاسبكم واجود ثمرات ارضكم ولا تتعروا الردى مما عندكم ما لا تأخذونه لو دفع اليكم الا اذا تساعتم فيه ، واعلموا ان الله غني حميد

﴿ تفسیر اللفاظ ﴾ : - (بالهشاء) ای بالبخل والعرب یسمون البخيل قاحشا . وقيل المراد بالهشاء الماضي . (واسع) یسم بفضلہ عمل کل عمن . (الحکمة) تحقیق العلم واتقان العمل . (وما یذكر) ای وما یتذكر ای وما یحفظ أو ما یفکر . (اولو الالباب) اصحاب العقول جم لب وهو لعقل . (فتماهی) ای فم شیئا ابدأوها . (ویکفر عنکم من سیئاتکم) التکفیر ستر الائم وتغطيته حتى یصیر بمنزلة ما لم یعمل . ویصح ان یكون التکفیر معنی ازالة الکفر کانتزیهض ازالة المرض . (من خیر) ای من مال . (وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله) وما تنفقون حال کانه قال وما تنفقوا من خیر فلا تحسب غیر منفعیه الا ابتغاء وجه الله

الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٣٨﴾ يُوَفِّي الْحُكْمَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحُكْمَ فَذَاؤُنِي خَيْرٌ كَثِيرًا وَمَا يَنْتَعِرُونَ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٢٣٩﴾ وَمَا أَنْفَقُوا مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرُوا مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهَا وَاللَّهُ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿٢٤٠﴾ إِنْ بُدُوا فَصَدَّقَاتِ فِيمَا هِيَ وَارْتَحِفُوهَا وَتَوَّءُوهَا الْقُرْآنَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٤١﴾ لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَا نُنْفِسْكُمْ وَمَا تُنْفِقُوا إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفِّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ

من لم یهدد وانما علیک تبلیغهم الرسالة والله یدهی من يشاء . وما تنفقوا من مال غیر مریدین به غیر وجه الله فهو لا تحسب ان یوفی الیکم اجره وانتم لا تظلمون قولنا لیس یجب علیک یا محمد أن تهدی الناس معناه انک لست ملزم بهدایتهم فان من اهدی فانما یهدی لنفسه ، وانما انت ملزم بتبلیغهم لحسب

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (احصروا في سبيل الله) اى احصرم الجهاد اى حبسهم فاقطعوا له (خربا في الارض) اى ذهبا فيها لتكسب . (من النصف) اى من النصف عن سؤال الناس . (بديام) اى ببيتهم . (الحافا) اى الحافا يقال الحف في السؤال اى الحف . (وعلاية) اى جهوراً (بخطبة الشيطان) اى يخطبه الشيطان . واغبط الضرب على غير نظام . (الس) الجنون . يقال فلان مموس اى مجنون . (ماسلف) اى ما تقدم قبل الصريح لا يسترد منه

لَا تَظْلُمُونَ ﴿٢٠٨﴾ لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْتَسِبُ لَهُمُ الْحَافِلُ أَعْْيَاءُ مِنَ الْعَقَفِ تَعْرِفُهُمْ بِسْمِهِمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ لِلْأَمَانَةِ وَمَا كُنْتُم بِمِنْ حَرٍّ فَلَا تَكُفِّرُ بَعَدَكُمْ ﴿٢٠٩﴾ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ أَمْوَالَهُمْ بِالْئِيلِ وَالنَّهَارِ زَيْرًا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢١٠﴾ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقْوَمُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢١١﴾ يَحْيَى اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي

﴿تفسير المعاني﴾ :- قوله

تالى . للفقراء الذين احصروا في سبيل الله مطلق محذوف تقديره اجعلوا ما تنفقون للفقراء الذين حبسوا افسهم للجهاد واصبحوا بذلك لا يستطيعون الكسب . وهم من عفة النفس بحيث يظنهم الجاهل بمحلم اغنياء تعرفهم ببيتهم من الضعف ودانة الحال ، لا يسألون الناس بالراح . وما تنفقوا من مال كان الله يملكه ويدخر لكم ثوابه

ثم ذكر الله الربا فقال . ان الذين ياكلون الربا لا يقومون في يوم الاكفيا المصروع الذى يخطبه الشيطان ، ذلك عقاب لهم على ما كانوا يقولونه انما الربا مثل الليم والحال ان الله احل الليم وحرم الربا فمن اخفى فله ما سبق له اخذه ومن عاد الى

تحليله فله جهنم خالدا فيها

ذهب اكثر العلماء ان اتم الربا على المعطي والاخذ معا وقال بعضهم انما الله على اخذه لان المعطي مكروه على الاعطاء وانما تدفعه الحاجة اليه

﴿ تسمير الالفاظ ﴾ : - (بحق) يتقصه ويذهب بركته ومنه الحاق لا آخر الشهادا الحق
الجلال (وربني) اي وزيد من ارضي الشيء زاده وأناه . (كفار) مصر على الكفر . (ائم) مصر
على الائم . و (ذروا) اتركوا وهذا الفصل لا يستعمل الا في المضارع والامر . (فاذروا) اي فاعلموا من
اذن بالشيء باذن افا علم به . (فانظروا الى مبصرة) اي فافخر في مطالبة حتى يحصل له يسر . (وان
تصدقوا) اي وان تصدقوا

والمراد بالصدقة هنا ابراء المسر
ما عليه . (الي اجل سمي)
اي الى موعد معين بالايام
والاشهر

﴿ تسمير المعاني ﴾ : - ان
الله يذهب بركة الربا ويخلف على
المصدق اضافة مضاعفة

ثم ماله الي المحذر من الربا
فقال يا ايها الذين آمنوا خافوا
ربكم واتركوا ما بيني لكم من
الربا في ذمة الناس ، فان عصيتم
فاعلموا ان الله يحاربكم ويوسوسه .
وان تهتم فلكم رؤس اموالكم
لا تظلمون ولا تظلمون . وان كان
مدبشكم في حالة عسر فافخروا
مطالبتة حتى يحصل له يسر .
وان تجاوزتم عما لكم عنده فهو
احسن لكم ان كنتم تظلمون ما فيه
من الذكر الجليل والاجر العظيم .
واحدروا يوما سترجون فيه
الي ربكم فوفي كل نفس حسابها
وانتم لا تظلمون

يا ايها الذين آمنوا اذا تداينتم بدين الى موعد عيتموه فاكبوه فذلك او تقي وافهم النزاع وليكتب
لكم كاتب عادل لا يجر على احد الطرفين

الْمُذَقَاتِ وَاللَّهِ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَتَمٍّ ﴿١٠١﴾
أَمْوَالُكُمْ وَأَمْوَالُ الْمَلَائِكَةِ وَأَمْوَالُ الْمَلَائِكَةِ وَأَمْوَالُ الزَّكَاةِ
لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ
﴿١٠٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ
كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾ فَإِنْ لَمْ تَقْبَلُوا فَادْعُوا جَمِيعَ
رِئَاسَةِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ بُنِيَ فَلَئِنْ رَأَوْا أَمْوَالَكُمْ
لَا يَطْلُبُونَ وَلَا يَطْلُبُونَ ﴿١٠٤﴾ وَإِنْ كَانَ دُورُكُمْ فَقَطِّعُوا إِلَى
مَيْسَرَةٍ وَإِنْ صَدَقُوا خَيْرَ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ يَطْلُبُونَ ﴿١٠٥﴾ وَأَعْلُوا
بِوَمَا تَرْجُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تَقُولُ كُلُّ نَفْسٍ مَا كُنْتُ فَعَم
لَا يَطْلُبُونَ ﴿١٠٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَى
أَجَلٍ مَسْئُومٍ فَالْكَتُوبُ وَلْيَكُتِبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ

(تفسير الالفاظ) - : (ولا ياب) ولا يمتنع . (فليكتب) تأكيد . و (لجلال) الاملال والاملاء بمعنى واحد . (ولا يخفى) اى ولا ينقص يقال يخفى حقه يخفى حقه بخساسة حقه (سفيها) ناقص العقل . (أو ضيعفا) المراد به هنا ضيعا أو شيخا أو غثلا . (وليه) متولى اموره من قيم ان كان ضيعا أو غثلا أو وكلا أو مترجيا ان كان غير ذلك . (ان تفضل احداهما) اى ان تولى احداهما . (دعوا) اى تطلبوا

وَلَا يَأْتِ كَاتِبًا أَنْ يَكْتُبَ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيَمْلِكِ
الَّذِي عَلَيْهِ الْإِلَهُ وَلْيَتَوَكَّلْ اللَّهُ رَبَّهُ وَلَا يَخْشَى مِنْهُ شَيْئًا إِنْ كَانَ
الَّذِي عَلَيْهِ الْإِلَهُ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ
فَلْيَمْلِكْ وَلِيَّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ
فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِنْ شَرْعُونَ إِنِ
الشَّهَادَةُ أَنْ تُعْذِلَ أَحَدُهُمَا فَمَنْ عَذِلْ أَحَدُهُمَا الْآخَرُ
وَلَا يَأْتِ الشَّهَادَةُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْمَعُوا أَنْ تَكْفُوبُهُ
صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَى أَجَلٍ ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ وَأَقْرَبُ
لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَى أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَامِيَةً
يُذِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا
وَاسْتَشْهِدُوا وَإِنْ تَابَ أَحَدُكُمْ وَلَا يُصَافِرْ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ

لا داء الشهادة . (ولا تسموا) ان تكتبوه . اى ولا تملوا من كثرة مدايناتكم ان تكتبوا الدين أو الحق . (اقسط) اى اكثر قسطا والقيسط هو العدل . (واقوم للشهادة) اى واعون على اقامتها (وادني) ان لا تترتابوا واقرب ان لا تشكوا . (ولا يضار) اى ولا يضر يقال ضاره اى اضره

(تفسير الثاني) - : ولا يمتنع احد الكتاب ان يكتب لينفع الناس كما حقه الله بطليمه الكتابة ، وليكن الممل هو الذى عليه الحق وليتق الله ولا ينقص من الحق شيئا . قال كان الذى عليه الحق لا يستطيع ان يمل لفظة عقله او ضعفه من صغر أو كبر او جهل فليمل قيمه او وكيله وليشهد على ذلك رجلان او رجل وامرأتان . واذا طلب الشهاده لاداء شهادتهم فلا يمتنعوا . ولا تملوا ان تكتبوا الدين والحقوق

صغيرة كانت او كبيرة الى مواعيدها ، ذلكم اعدل واقوم للشهادة واقرب ان لا تشكوا ، الا ان تكون تجارة تدبرونها يدا بيد فلا بأس من عدم كتابتها . واذا تبايعتم فاشهدوا شهودا ولا تضروا الشهود

والكتاب والحق

﴿ تفسیر الالفاظ ﴾ : - (فسوق) خروج عن الطاعة . (على سفر) اى مسافرين . (فرهان) الرهان جمع رهن . (فان امن بصكم مضاف) الى فدا من الدائنون المدنيين فانه يفتنوا عن الرهان . (لا يفرق بين احدهم من رسله) اى يقولون لا يفرق بين احد من رسله بتصديق بعضهم وتكذيب البعض الآخر . (وقالوا اى المؤمنون .) (غمرا لك) اى نطلب غمرا لك

﴿ تفسیر المعاني ﴾ : - وان

كنتم مسافرين ولم تجدوا معكم كتاباً فيقوم مقام الكتابة رهان يسطها الدين للدائن ، فان كان الدائن يامن الدين فلم يأخذ عليه كتابة ولا تسلم منه رهنه فليؤد الذى ائتمن امامته وليخف الله ربه . واذا دعيت الى اداء شهادة فلا تكتموها فان كتمانها اثم كبير والله مطلع عليكم يعلم ما تعملون كل شئ في السموات والارض مملوك لله وسواه ابدية ما يجيش في صدورهم او اخفيتموه فانه محاسبكم عليه فيفر لمن يستحق للفرقة ويعذب من يستوجب العذاب

امن الرسول محمداً انزل اليه من ربه ، فهو معتقد ما يلقى اليه غير شك فيه . والمؤمنون كل منهم آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وقالوا سمعنا اى اجبتا داعيك واطعنا امرك فنطلب غمرا لك يا ربنا واليك المصير

وَإِنْ تَقْصِرُوا أَنْفُسَكُمْ فَسَوْفَ يُعَذِّبُكُمْ اللَّهُ وَيُعَذِّبُكُمْ اللَّهُ
وَاللَّهُ يُكْذِّبُ سَائِىَ عَالَمٍ ۝ وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا
كِتَابًا فَهُوَ مَقْصُودٌ فَإِنْ مِنْ بَيْنِكُمْ بَعْضٌ
فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتِمِنَ مَأْنَاهُ وَيُؤْتِ اللَّهَ رِيبَهُ وَلَا تَتَكَبَّرُوا
الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْفُرْ فَاِنَّهُ فِي رَأْيِ اللَّهِ بِمِثْلِ نَجْمٍ ۝
عَلَيْكُمْ ۝ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبْذَرُوا
فِي نَفْسِكُمْ أَوْ تُخْفَوُا يُخْابِرْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرَ لِمَنْ
يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝
أَمَّا الرَّسُولُ فَمَا أَنزَلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ
بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا يَفْرِقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ
رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مأمور ان يؤمن بما اوحى اليه كما امر كل انسان ان يؤمن به وليس هذا عجيب فان الملقى قد يشك في مصدر ما يلقى اليه فقد يستقداه من الله وقد يتخيله من الشيطان . وقد شك النبي في حير اول الوحي فظنه شيطانا وخاف منه ثم تحقق انه امين الوحي الى رسل الله فاطمان اليه

﴿تفسير الاله ط﴾ - : (الا وسما) اى الاطافيا . (كسبت واكتسبت) الفرق بينهما ان كسبت تستعمل في غير واكتسبت في الشر ووجه هذا الفرق ان اكتسبت على وزن اقبل وهذه العينة تدل على الاعمال والجد وتخصيصه بالشر لان النفس تشبهه وتجيد في تحصيله . (اصرا) الاصر هو الجمل الثقيل يصر صاحبه اى يحبس في مكانه يريد به التكليف الشاقة التى كانت تفرض على الامم السابقة لكثرة عنادها وتشدها . (الم) الاحرف التى في اوائل السور قيل انها رموز وقيل هي اسماء لله . وقيل اقسام من الله تعالى . وقال الا كثرون انها اسماء للسور . (اليوم) اى الدائم القيام باسم الخلق وحفظه

المصير ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ تَفْكَارًا وَلَا وُجْهًا وَلَا مَالًا كَسَبَتْ وَعَلَيْنَا مَا كُنْتُمْ رَبَّنَا لَا تَأْخُذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا أَثْمَارَ كُنَّا جَاهِلَةً عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لِإِطَاعَةِ كِتَابِكَ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾

سُورَةُ آلِ اِمْرَانٍ مَكِّيَّةٌ
وَبِهَا ثَمَانِيَةُ آيَاتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ أَلَهُ الْاُحْوَاجِ الْقِيُومُ ﴿تَنَزَّلُ عَلَيْكَ الْكِتَابُ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ﴾

﴿تفسير الماني﴾ - : لا يفرض الله عن نفسه من التكليف الا بقدر ما يستطيع القيام به وهو لا يتفهم بطاعتها ولا يضر من عصيانها بل لها ما كسبت من خير وعليها ما اكتسبت من شر . ربنا لا تؤاخذنا على ما فاتنا من نسياننا او خطأ ولا تضمن علينا عيبا لا قوى على حمله من التكليف كما وضعت على امم من قبلنا بسبب عنادهم وتشدهم ولا تحمّلنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا ذنوبنا وارحمتنا انت سيدنا فاصبرنا على القوم الكافرين

ألم ، الله لا شريك له في

الاحية هو الحى الدائم القيام باسم خلقه . أنزل عليك يا محمد القرآن مصدقا لما سبقه من الكتب هداية للناس وانزل الفرقان . كثر ذكر القرآن تعظيما لشانه واظهارا لقضه

﴿تفسير اللاحظ﴾ : - (المرقان) هو القرآن لانه يفرق بين الحق والباطل. (اضام) النعمة عقوبة المجرم . فله قدم يتقيم وقسم يتقسم نقبا اى عاقب . وهم عليه أو منه امر انكره عليه وما به . (الارحام) جمع رحم هو المعضو لذى ينمو فيه الجنين في بطن امه . (آيات محكمات) اى محكمة الباريات لا تقبل الصرف عن ظاهرها ولا الذهاب في احتمالاتها مذاهب شتى . (ام الكتاب) اى اصله بدلا غيرا (وأخر منشايات) اى محتملات

لا يتضح مقصودها لكونها جملة أو غير موافقة لظاهر الا بتدقيق الفكر . (زيج) اى عدول عن الحق . (اتناء الفتنة) اى طلبا للفتنة . (الراسخون في العلم) رسخ الشيء اى نهت والمضى التاجون في العلم المتمكنون منه . تعريفة رسخ برسخ رسوخا (يذكر) اى يذكر . (الالباب) القول جمع قلب . (لاترغ) لايمل قلبنا من الحق

﴿تفسير المعاني﴾ : - ان الذين كفروا بما اوحاه الله من الآيات اعد لهم عذاب شديد فان الله غالب على امره مستقيم من المجرمين لا ينفي عليه شيء في ملكه . بصورك في ارحامها نعم على اى الصور اراد . هو الذي انزل عليك يا محمد القرآن منه آيات لا تحتمل التأويل ظاهرة المعاني هي أصل الكتاب ، ومنه آيات دقيقة

المعنى تحتمل التأويل ، قاما الذين اشررت قلوبهم الضلالة فيضلون بظواهر أو بتأويل باطل طلبا لعنة الناس بالتشكيك ورجاء ان يؤولوه على ما تشبهه احوالهم ، والحال انه لا يمل تأويله احد الا الله ، والمتمكنون من العلم يقولون آمنا به كله مقشاهه ومحكمه ، ربنا لا تضل قلوبنا بعد أن هديتنا الى الحق وامنعنا منك رحمة انك انت الوهاب

وَالْإِنْجِيلَ مِنْ قَبْلُ هَذِهِ آيَاتُ الْكِتَابِ وَأَنْزَلْنَا الْقُرْآنَ
إِلَى الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ مُّ
عَزِيزٌ مُّنتَقِمٌ ۝ إِنْ أَنْتَ إِلَّا اللَّهُ لَا يَنْفَعُ عِندَهُ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا
فِي السَّمَاءِ ۝ هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ
يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ
عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ
وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا
تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ
تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِكُلِّ
مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ۝ رَبَّنَا
لَا تُخْرِجْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً

المنى تحتمل التأويل ، قاما الذين اشررت قلوبهم الضلالة فيضلون بظواهر أو بتأويل باطل طلبا لعنة الناس بالتشكيك ورجاء ان يؤولوه على ما تشبهه احوالهم ، والحال انه لا يمل تأويله احد الا الله ، والمتمكنون من العلم يقولون آمنا به كله مقشاهه ومحكمه ، ربنا لا تضل قلوبنا بعد أن هديتنا الى الحق وامنعنا منك رحمة انك انت الوهاب

نفس الاله خ) : (الخيل المسومة) الملية من السومة وهي اللامة . (والانام) جمع
نعم وهي الابل والقر والغنم . (والحراث) القاء البذر في الارض وتبويضها للزرم . وقديسي المحروث
حراثا . والمروثة المزروعات . (متاع) اي تمتع . (لآب) المرحم من آب يؤوب أو يا اي وجع .
(أو نيتكم) اي أخبركم . (رضوان) اي رضا . (وقنا) اي واجنا . من وقاه بقيه اي حفظه وحماه .

(والقاتين) الملازمين لظواهرهم

الغضوب من قننت بقننت

قنونا (بلا سحر) جمع سحر وهو

الوقت الذي يخطط فيه ظلام

آخر الليل بضياء النهار .

(بالقسط) اي بالعدل . (بنيا)

اي حسدا او طلبا للرياسة

(تفسر الثاني) : - قل

أخبركم بأحسن من هذه النعم

كلها للذين اتقوا جنات عند ربهم

يجري من تحتها الانهار غلدين

فيها ، وازواج مطهرات ورضاء

من الله ، والله بصير بهؤلاء الذين

يدعونه قائلين ربنا اننا آمنا بك

وبرسك وكتبك فاغفر لنا ذنوبنا

واحمنا عذاب النار . الصابرين

والصادقين والملازمين للطاعات

واليابزين اموالهم في سبيل الله

والمستغفرين في الامصار

شهد الله بمانعيه من الدلائل

وأوحاه من الآيات انه لا اله غيره

وشهد بذلك ملائكته وأهل العلم

شهدوا انه مقيم للعدل بين خلقه

وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْهَامِ وَالْجُرُثُ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ

الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ خِزْنُ الْمُنَافِ ﴿٥﴾ قُلْ أُوذِيكُمْ بِحَبِيرٍ

مِنْ ذَلِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ

وَالَّذِينَ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ يُصَوِّرُ

بِالْعِبَادِ ﴿٦﴾ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّكَ آتِنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا

وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿٧﴾ الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْعَابِدِينَ

وَالْمُسْتَغْفِرِينَ إِلَّا يَجْنَاكَ ﴿٨﴾ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ عَنْدَ اللَّهِ

الْإِسْلَامُ رَدًّا أَسْلَفَ الَّذِينَ أَوْفُوا الصَّكَّابَ لَا مِنْ عِنْدِ

مَا جَاءَهُمْ هُمْ يَسْتَأْذِنُونَ وَمَنْ يُكْهَرُ بِآيَاتِ اللَّهِ

وهو العزيز الحكيم

لا دين مرضي عند الله غير الاسلام وهو الدين الذي يست به جميع المرسلين فاختلفوا اهل الكتاب

فيه وما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم اليقين على صحتها وكان ذلك منهم طلبا للرياسة فومن يكفر

بآيات الله فان الله سريع الحساب

﴿ تفسیر الفاظ ﴾ :- (حاجوك) جادلوك . (اسلمت وجى لله) أخلصت نفسى له . (ومن آمن) أى اسلمت وجى لله انا ومن اتبنى . (والامين) الذين لا يقرأون ولا يكتبون جمع أى والمراد به هنا الرب . (فان تولوا) أى فان ادبروا . (البلاغ) التبليغ . (بالقسط) أى بالعدل من قسط يقسط ويقسط أى عدل ومثله انقسط . (حيطت) غشدت وهدرت . (الذين اتوا نعبيا من الكتاب) هم اليهود اتوا

التوراة

﴿ تفسیر المعاني ﴾ :- فان

جادلوك يا محمد في الدين قل لهم اني اخلصت نفسى لله انا ومن اتبنى من المؤمنين . وقل لاهل الكتاب من اليهود والنصارى وقل للمسلم الاميين . اسلمتم مثل اسلامي ؟ فان اسلموا فقد احتدوا وان ادبروا قائما عليك التبليغ وعلينا الحساب

ان الذين يكفرون يكتب الله ويفتكون بالبين اما ناسهم في الكفر ، ويقتلون الذين ياصرون الناس اتباع العدل فيشرم بذاب النار . اولئك بطلت اعمالهم في الدنيا والاخرة وما لهم من ناصرين بمؤمنهم من بطش الله قوله تعالى . ألم تر الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب . الاتية . نزلت في جماعة من اليهود . وذلك انه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يهوديان مترقبين بالزنا وطلبا

فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ۝ فَإِنْ جَازَكَ فَقُلْ اسْكُتْ وَمَنْ يَنْصُرِ اللَّهُ وَمَنْ يَنْصُرِ اللَّهُ فَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ ۝ أَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدْ أَهْدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْهَادِئِينَ ۝ إِنَّا الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَمِثْلُونَ النِّسْبَيْنِ بَعِيرٌ حَيٍّ وَيَقُولُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۝ أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا كَانُوا مِنْ نَاصِرِينَ ۝ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يُتَوَلَّوْنَ وُجُوهَهُمْ مُدْبرُونَ ۝ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ نَمَسَّ السَّاعَةَ إِنْ آيَا مَا مَعْدُودَاتٍ وَغَرَّهُمُ ذَيْبُهُمْ مَا كَانُوا يُفَرُّونَ ۝

أله ان يحكم بيننا حكمك عليهما بالرجم فارضاء فاحلها الي التوراة فوجدناها تأمر بالرجم فرجما فغضب جماعة من اليهود من ذلك لانهم قالوا ان النار لن تسمم الا اياما معدودة وغرم ما كانوا يغترونه في دينهم ومن كان يأخذ بمثل هذه الترهات يستخف بحدود الله ويعرض بذلك لسخطه

﴿تفسير اللفاظ﴾ : - (لاريب فيه) لاشك فيه . (الهم) اى بالله . واليه فيه عرض منيا ولذلك لا يجتمان . (نزع) اى قلم وتعلم . (تولى) اى تدخل . تلايه وتج يلهم وتلوا بجنى دخل . (اولياء) جمع ولي اى احياء وانصارا واصدقاء . (الا ان تقولوا) اى الا ان نخافوا . (قادة) مصدر تقيته اتقيبه اى خفته اخافه

﴿تفسير المعاني﴾ : -

كيف الحال يكون اذا جئنا
ليوم القيامه وهو لا شك فيه ووفيت
كل نفس جزاء ما عملته من خير
وشر بالقسط المستقيم
قل يارب يا مالك كل شيء
انك تهب الملك لمن تشاء وتعظم
الملك من تشاء وتمز من تشاء
وتقل من تشاء بيدك خزائن كل
خير وانت على كل شيء قدير .
نزلت هذه الآية حينما كان النبي
واسحابه يحفرون الخندق اثناء
غزوة المشركين لهم وبشرهم بملك
العرس والروم وما دولنا العالم
اذ ذاك . فقال المناهضون جهات .
فزلت تأكيداً لا يقول
ثم قال . تولى الليل في النهار
وتولى النهار في الليل وتخرج الحي
من الميت وتخرج الميت من الحي
اى ان الصابق بين الظالمين خور
والموت والحياة من سن الخالق
فلا عجب ان يدل ضعف
المسلمين قوة وظلم عزا

فَكَيْفَ إِذَا جُمِعْنَا لَهُ يَوْمَ لَا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّتْ كُلُّ نَفْسٍ
مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٠١﴾ قُلِ اللَّهُمَّ مَا لَكَ الْمَلِكُ نَزَّهَ
الْمَلِكُ مَنْ تَشَاءُ وَنَزَّهَ الْمَلِكُ مَنْ تَشَاءُ وَتَمَرُّ مَنْ تَشَاءُ
وَيُزِيلُ مَنْ تَشَاءُ يُسَبِّحُكَ الْحَمْدُ فِي الْبُحْرِ وَالْجِبَالِ
وَيُحْمَدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَنُحْمَدُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
الْمَلِكِ وَنُحْمَدُ الْمَلِكِ مِنَ الْحَمْدِ وَتَرْتَفُّ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿١٠٢﴾
لَا يَخْشَى الْمَوْتَ مِنْ أَهْلِ الْكِفْرِ أُولَئِكَ مِزَّةُ الْغَافِلِينَ ﴿١٠٣﴾
وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ
عُتْبَةً وَيَجْزِيَكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ الْمُنْصِرُ ﴿١٠٤﴾ قُلْ
إِنْ خِفْتُمْ مَا فِي صُدُورِكُمْ أَنْ يُبْدِئَهُ بَعْضُكُمْ مَا
فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ فَأَعْلِفُوا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٥﴾

ثم نهي الله عن اتخاذ الكافرين انصاراً واحباباً من دون المؤمنين خشية ان يسكون ذلك سبباً
لاعمال جماعتهم وهذا لا ينافي في برهم والعدل فيهم والتودد اليهم والاستقامة في معاملتهم
قل ان الله يعلم ما تبدونه وما تخفونه في ضماكم من ولاية الكفار وغيرها ويعلم كل ما هو حدث
في السموات والارض وهو على كل شيء قدير

﴿ تَهْمِيرُ الْأَقَاظِ ﴾ : — (مَحْضَرًا) أَي مَحْضَرًا . (تَوَدُّ) أَي تَحِبُّ . (أَمَدًا) أَيْ أَمَدًا مَدَّةً فَلَا حَاجَ دَ . (مَجْهُولٌ) إِذَا أُطْلِقَ . وَقَدْ يَنْحَصِرُ فَيُقَالُ أَمَدٌ كَذَا يَأْيُ قَالَ زَمَانٌ كَذَا ، وَإِنَّكَ قَالَ بَعْضُهُمُ الْمَدَى وَالْأَمَدُ مُنْقَارُ بَانَ فِي الْمَعْنَى . (وَيُحْذَرُ كَمَا اللَّهُ تَعَالَى) تَهْدِيدٌ شَدِيدٌ مُشْعِرٌ إِلَى الْمَعْنَى عَنْهُ مَتَنًا فِي الْقِسْطِ وَذِكْرُ النَّفْسِ لِيَعْلَمَ أَنَّ الْمَحْذَرَّ مِنْهُ عَذَابٌ يَصْدُرُ مِنْهُ تَعَالَى فَلَا يَجُوزُ أَنْ يُلْتَفَتَ مَعَهُ لِمَا يَحْشَى مِنْ عَدَمِ تَوَلُّيِ الْكَفَرَةِ .

(رُؤُفٌ) أَي رَحِيمٌ أَلَدُّ الرِّحْمَةِ .

(تَوَلَّوْا) أَدْبَرُوا . (أَصْلُفٌ) الْخَطَرُ .

(نَذَرْتُ) أَوْجِيتُ عَلَى نَفْسِي .

يَحْصِرُهُ نَذَرٌ يَنْذِرُونَ نَذْرًا

وَنَذْرًا . (مُحَرَّرًا) مُسْتَقًا مِنْ كُلِّ

تَكْلِيفٍ إِلَّا خِدْمَةَ مَوْلَا (أَعْيَاذًا

بِكَ) أَي أَجِيرًا بِكَ .

﴿ تَفْسِيرُ الْمَافِي ﴾ : — يَوْمَ

يُحْيِيهِ بِمُطْلَقٍ بَا قَبْلَهُ أَي تَصْلِي كُلِّ

نَفْسٍ يَوْمَ يُحْيِيهِ مَحَافِظُ أَعْمَالِهَا

حَاضِرَةً أَوْ أَنْ يَنْبَاهُو بَيْنَ ذَلِكَ الْيَوْمِ

وَمَا يَلْبِسُهَا وَاللَّهُ يَخْفِضُكُمْ نَفْسَهُ

فَإِنَّهُ يَحِبُّ أَنْ يُخَافَ بِوَجْهِهِ وَأَنْ

كَانَ رُفْقًا بِبَاءِهِ فَإِنَّ مِنَ الرَّأْفَةِ أَنْ

يَهْدِيَكُمْ عَلَى الشَّرِّ تَطْهِيرًا لَكُمْ مِنْ

دَنَسِهِ

قُلْ أَنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ النَّاسُ مَحْبُورُونَ

اللَّهُ قَاتِلُونِي بِحَبِيبِكُمُ اللَّهُ لَا يَرْسُولُهُ

وَقَدْ أَوْحَى إِلَيَّ مَا فِيهِ صَلَاحٌ .

وَقُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ

أَعْرَضُوا فَإِنَّ اللَّهَ يَكْفِرُ الْكَافِرِينَ

إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ مِنَ الْعَالَمِينَ آدَمَ

وَنُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَإِلْهَرَائِيلَ

يَوْمَ يُحْيِي كُلَّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا أَوْ مَا عَمِلَتْ مِنْ

سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ

وَاللَّهُ رُؤُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴿٥﴾ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي

يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ

﴿٥﴾ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ

الْكَافِرِينَ ﴿٦﴾ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَالْإِسْلَامَ

عِزْرًا عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٧﴾ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ

عَلِيمٌ ﴿٨﴾ إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي

مُحَرَّرًا فَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٩﴾ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا

قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَئِنْ

الدَّكَرُ كَرَا لَأُنْثَى وَلَئِنْ سَمَيْتُهَا مَرْثَمًا وَإِنِّي عُذِّمُهَا بِكَ

حُوسِي وَهَارُونَ وَخَصِمَهُ بِالْمَزَايَا الرُّوحَانِيَّةِ وَالْجَاهَانِيَّةِ . إِذْ قَالَتْ امْرَأَةُ عِمْرَانَ بِنُ مَاثَانَ حُجْدَ عِيسَى إِنِّي

نَذَرْتُ مَا فِي بَطْنِي مِنْ وَلَدٍ لخدمَةِ اللَّهِ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا وَجَدَهَا إِنْثَى ، فَقَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا إِنْثَى وَلَيْسَ

الدَّكَرُ كَرَا لَأُنْثَى مِنْ حَيْثُ صَحَّةُ التَّنْذِيرِ (فَاتَّهَمُوا مَا كَانُوا يَنْذِرُونَ الْآثَاتِ) وَإِنِّي سَمَيْتُهَا مَرْثَمًا وَإِنِّي أَجِيرُهَا

بِكَ مِنْ وَسْوَةِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

﴿ تفسیر الالفاظ ﴾ : — (انتہا نبأ حسناً) شہا فی نحوہا وزرعہا بالزرع ، وسلام جاز عن تربتها بما يصلحہا فی جمیع احوالہا . (وكفلها) ای جملہ كافلاہا وضامنا بمصلحہا . ثلاثہ كفلہ يكفلہ كفالة . (الحراب) الحراب عرقہ والمسجد ، وأشرف جبة فی المسجد (أن) ای من ابن (مصداقاً بكلمة من الله) ای مصداقاً بمبسی لانہ كلمة من الله ، وانما سمي بذلك لانہ وجد بامرہ تاملی مباشرة بلا اب . (حصوراً) ای مالہا

فی حصر نفسه ای حبس نفسه عن الشهوات . فله حصره بحصره . حضرأ . (أن) من ابن أو كيف (آية) ای علامة . (رمزاً) ای بالاشارة . يقال رمز یہ برمز و بر رمز ای اشار (تفسیر المعانی) : —

فرضی اللہ بحرم فی النذر علی انہا انی وربہا تربیة كاملة وكلف زکریا بحقالہا فكان علما دخل علیہا حجرہا وجد عندہا فاکة وطعاما فكان یسألہا عن مصدرہ فتجیبہ انہ من عند اللہ . فاموسع زکریا فی ذلك الوقت ، وقد اکبر هذه الکرامة ، الا ان بدعوا اللہ بان یہبہ ذریة طیبة ، فنادتہ الملائکة وهو یصلی ان اللہ یشیرک بسلام اسمہ یحیی یؤمن بمبسی ویكون سید القوم ومقشدا فی حبس نفسه عن الشهوات ونہیا من الصالحین . فاستقیم زکریا ان یكون له ولد وقد أخذتہ الکبر

وامرأہ عقیم . فقال له ربک یفعل ما یشاء من العجائب مثل ذلك . فطلب الی اللہ ان یجعل لہ علامة یعرف بہا حدوث الحمل لامرأہ . فقال له علامتک ان لا تستطیع التکلم ثلاثہ ايام الا بالاشارة . وامرہ بان یکثر من ذکرہ بالشی والابکار ای من الزوال الی القروب ومن طلوع الفجر الی الضحی

وَذَرَيْنَاهُمَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿ فَقَبَلَا هُمَا بِهَا وَقَبِلُوا الْحَسَنَ وَأَنْبَتَاهُمَا كَخَسْرَاءَ كَفَلَاهُمَا وَكَرَّمُوا لَكُمَا دَخَلَ عَلَيْهِمَا زَكْرِيَّا فَخَرَّبَ لَهُمَا وَجَدَ عِنْدَهُمَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنْكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿ هُنَالِكَ دَعَا زَكْرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي ذُرِّيَةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿ فَادَّخَلَ الْمَلِكُ وَمَوْقَاتٍ يُصَلِّي فِي الْغُرَابِ إِنَّ اللَّهَ يَبْشِّرُكَ بِغُلَامٍ كَلِمَةً مِنْ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصِيرًا وَنَبِيٍّ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَآمَرَنِي بِالْإِسْلَامِ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يُفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ إِنَّكَ تُكَلِّمُ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْرًا وَادْكُرْ رَبَّكَ

﴿تفسير الفاظ﴾ : - (التسبيح) تزيه الله تعالى . (بالمشي) جمع خشية وهي من وسط
 النهار الى التروب . (والابكار) بكر الهمة من طلوع الفجر الى الضحى . وقرى والابكار بفتح
 الهمة جمع بكر كسخر واسجار . (اصطفاك وطهرتك واصطفاك) اصطفاك الاولى اى قبلك من
 امك ولم يقبل قبلك اثنى في ذر . واصطفاك الثانية معناها هداك وخصمك بالكرامات . (اقتنى) اى

كَثِيرًا وَسَخَّرَ بِالْعِيشِ وَالْإِبْكَارِ ۝ وَإِذْ قَالَتِ
 الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ
 عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ۝ يَا مَرْيَمُ اقْنُي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي
 مَعَ الرَّاكِعِينَ ۝ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ
 وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُ لَا مَحْرَمَ لَهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ
 وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ۝ إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ
 يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ
 وَجِبَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ۝ وَيُكَلِّمُ
 النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ ۝ قَالَتِ رَبِّ
 أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ
 مَا يَشَاءُ إِنْ أَقَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ۝ وَيُعَلِّمُهُ

الزى الطاعة مع الخضوع .
 (انباء) جمع نبأ وهي الاخبار .
 (نوحيه) نزله بواسطة الملك .
 يقال أوحى بوحى إعطاء ووحى
 يحيى وحيا بمعنى واحد . (يلقون)
 أفلاهم ايم يكفل مريم) العلم
 آلة الكتابة والمراد هنا القيداع
 وهي سهام صغيرة ترمى للاعتراع
 بها . (يكفل) يولهاو ينفق عليها
 (وجيبا) شريفا طالبا . فله
 وجهه ووجهه واجهة (المهد)
 فراش الطفل . (وكهلا) الكمل
 من جاوز الثلاثين الى الواحد
 والستين . (أنى) من اين وكيف
 (قال كذلك) القائل جبريل

﴿تفسير الماني﴾ : - : كلم
 الملائكة مريم فقالوا لها ان الله
 قبلك وطهرتك وخصمك بالكرامات
 قاطبي الله صلى له مع المصلين .
 ذلك يا محمد من الاخبار النبوية
 اوحيناها اليك وما حضرهم حين
 يتنازعون على كفالة مريم ولا حين
 يقرعون عليها . وقد بشرت

للملائكة مريم بكلمة منه هو عيسى يولد بلا أب ، وجيبا وبكم الناس وهو في المهد مقربا عند الله
 ومن الصالحين فاستمدت ذلك اذ لم يسها بشر . فقال لها جبريل ان الله خلق من العجائب مثل ذلك
 اذ اراد امرأ قال له كن فيكون

﴿ تفسير اللفاظ ﴾ : - (الكتاب) المراد به الكتب المأثورة . ويمكن ان يكون المراد بالكتاب الكتابة لان كليهما مصدر كتب . (والحكمة) احاطة الحق بالملم والعمل . فالحكمة من الله معرفة الاشياء وإيجادها على غاية الاحكام ، ومن الانسان معرفة الموجودات وفعل الخيرات . (الأكه) هو الذي ولد كيف البصر والمسوح العين . (والارص) المصاب باليرص وهو داء يبيض منه الجلد وهو ممد عضال يقال يرص الرجل يبرص .

يرصا . (من انصارى) الانصار جمع انصار وهو المؤمنين (الحواريون) مشتق من الحوثر وهو اليابس الخالص سمي به انصار عيسى ليبيض قلوبهم وخلص نياتهم

﴿ تفسير المعاني ﴾ : - ويعلمه الله الكتابة والحكمة والتوراة والانجيل ورسله الى بنى اسرائيل فلما ارسله اليهم قال لهم ان آية

صدق اني اصنع لكم من الطين مايشبه الطير فانفخ فيها فتكون طيراً وابرى المولود اعمى واشفى

المصاب باليرص واحيي الموتى

بإذن الله ، واخبركم بما تاكلونه من اهلكم وما تدخرونه في بيوتكم ،

وأمرت ان اكون مصدقاً لما هو امانة من التوراة وان احل لكم بعض ما حرم عليكم ، وبعضكم

بآية اخرى من ربكم هي ان الله ربي وربكم قاعبدوه ولا تشركوا

به شيئاً . فخاروا عليه وكذبوه ، فلما علم عيسى بكفرهم بما اوحاه الله

اليه اراد ان يميز المؤمنين من الكافرين فقال لقومه من انصارى الى الله ، اى من انصارى الذين

يسنون في سلوك السبيل الى الله ، فاجابه اصحابه قائلين نحن انصار الله انا آمنوا بك فاشهد باننا مسلمون اى متقادون الى الله ومعنى الاسلام الاستسلام الى الله والافتقار له

الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ۖ وَرَسُولًا
إِلَىٰ تَحَاتُّرِإِيلَ ۖ إِنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ إِنِّي أَخْلُقُ
لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا
بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ
اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا أَكُلُونَ وَمَا تَدْخُرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ
إِنْ لَيْسَ ذَلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ۖ وَمُصَدِّقًا
لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَلَا أُحِلُّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ
وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَنْفُخُوا اللَّهُ وَأَطِيعُوا ۖ إِنَّا اللَّهُ
رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ ۖ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ۖ فَلَمَّا
أَبْحَسَ عَيْسَىٰ مِنْهُمْ الْكَفَرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارُ اللَّهِ فَقَالَ
لِلْحَوَارِيِّينَ تَحَاتُّرِإِيلَ أَنْصَارُ اللَّهِ أَسْمَاءُ اللَّهِ وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ۖ

اليه اراد ان يميز المؤمنين من الكافرين فقال لقومه من انصارى الى الله ، اى من انصارى الذين
يسنون في سلوك السبيل الى الله ، فاجابه اصحابه قائلين نحن انصار الله انا آمنوا بك فاشهد باننا
مسلمون اى متقادون الى الله ومعنى الاسلام الاستسلام الى الله والافتقار له

﴿تفسير اللفاظ﴾ :- (ومكروا) أي الذين أحس عيسى منهم الكفر بأن سلبوا عليه من بقلته. (ومكروا الله) برف عيسى. ومعنى المكروا الاحتيال على الغير للاضرار به وهو هذا المعنى لا يصح استناؤه إلى الله لا للعقابة ولا لإردواج. (متوفيك) مستوفي أجلك أو مؤخره إلى أجلك يقال توفي أحقه أخذه كاملاً. وقيل معنى متوفيك مؤخره إلى أجلك عاصياً بأك منهم. أو قابضه من الأرض أو

مميّك عن الشهوات العاقبة عن
العروج الى عالم القدس. (الذكر
الحكيم) الذكر المراد به هنا القرآن
ووصفه بالحكيم لانه مشتمل على
الحكمة. وقيل الحكيم بمعنى المحكم
الذي لا يتطرق للخلل اليه

﴿تفسير الماني﴾ :- تم
هذا الحوار بين ربهما قائلين - ربنا
اننا آمنّا بما اوحيت الينا واتبعنا
رسولك فاكفينا مع الشاهدين
بواحدائنا ولكن الذين لم يؤمنوا
بهمكروا ليقولوا فاحيط اللهكم
بما قلنا فادعيني رسولهم . فقال له
يا عيسى ابي يمتك بعد استيفائك
اجلك ورافك الي عمل كرامتي
ومطهرك من سوء مجاوراة الذين
كفروا ثم الي مرجعكم جميعا
فاقضي بينكم كما كنتم فيه تختلون.
فاما الذين كفروا فاعذبهم في
الدنيا والاخرة واما الذين
آمنوا فاونهم اجر ما عملوا ولا
احب الظالمين . هذا يا اعد خير
عيسى فقرأ عليهم من آيات القرآن

رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا آتَاكَ وَآتَيْنَاكَ الرَّسُولَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ الشَّاهِدَ
 ﴿٥﴾ وَمَكْرُوهًا وَمَكْرَإًهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ ﴿٦﴾
 إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَرَافِعُكَ إِلَىٰ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ
 الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فُوقَ الَّذِينَ كَفَرُوا
 إِلَىٰ يَوْمِ الْبَيْعَةِ ثُمَّ أَلَىٰ مَرْيَمَ كُفْرًا فَجَعَلْنَا بَيْنَكُمْ فِيمَا
 كُنْتُمْ فِيهِ عَظِيمُونَ ﴿٧﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَأَعَذَّ اللَّهُ لَهُمْ
 عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٨﴾
 وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ
 وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿٩﴾ ذَلِكَ نَتْلُو عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ
 وَالذِّكْرِ الْكَرِيمِ ﴿١٠﴾ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ
 خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿١١﴾ أَهَلْ مِنْ رَبِّكَ

الحكيم . ان شأن عيسى - وهو في بابہ غریب اذ خله بلا اب - كشأ آدم فقد خلقه من التراب ثم قال له كن بشرا سويا لكانه . فآدم قد خلق بلا اب ولا ام فخاله اغرب من عيسى وادعى لظهاره قدرة الله . فلا يجوز اتخاذ هذه الامور داعية لالو في حق المرسلين

تفسير اللفظ :- (المعتز) أى الشاكين وأصله الامتراء والمسارة الجسادة فيها فيه مزية ، والمرية هي التردد في الامر . (حاجك) جادلك . (نتهل) أى تهايل والمباهلة هي الملاعبة أى ظن الكاذب منا . (القصص) مصدر قص الحديث أى سرده على وجهه . وهنا معناه الخير والبيان . (نولوا) عرضوا . (سواء) مصدر بمعنى مستو أمرها بيننا وبينكم لا يختلف فيها اثنان . (عائكم) ما

حرف تنبيه تستعمل لتنبيه السامع
تفسير الماني :- هذا

هو الحق من ربك فلا تكن من الشاكين . فمن جادلك فيه أى في عيسى من بعد ما جاءك هذا العلم الصحيح عنه فقل علموا نجتمع رجلا ونساء وولدانا ثم تهايل تفصل لمة الله على الكاذبين

هذا هو الخير الصحيح عن عيسى وليس يوجد الله غير الله وحده قال عرضوا عن هذا التوحيد قال الله علم بالمفسدين قل يا أهل الكتاب تالوا إلى

كلمة لا يختلف فيها احد منا وحى ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يخذ بضنا بضار بابا من دون الله فان عرضوا عن هذا التوحيد فقولوا لهم قد رجعكم الحجة فاشهدوا باننا مسلمون . لما نزلت هذه الآية قال عدى بن حاتم ما كنا نقدم يا رسول الله (أى ما كنا نعيد رؤسنا دينا) . قال اليس كانوا يحلون لكم ويحرمون؟

فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُنْذِرِينَ ﴿١﴾ فَمَنْ جَاءَكَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَبَا لَوْ أَنْدَعُ ابْنَاءُ نَارٍ وَنِسَاءُ نَارٍ أَنْتُمْ تَبْتَهِلُونَ ﴿٢﴾ فَجَعَلَ اللَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٣﴾ إِنْ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٤﴾ فَإِنْ قَوْلُنَا لَنَا اللَّهُ عَلَيْهِ الْمُنْذِرِينَ ﴿٥﴾ قَدْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَبَا لَوْ أَنْتُمْ كَلِمَةً سَوَاءً يَنْتَسِبُونَ ﴿٦﴾ وَإِنْ قَوْلُنَا لَنَا اللَّهُ بِشَيْءٍ وَلَا يَخِذْ بَعْضُنَا بَعْضًا رَبًّا بَازِيًا وَمِنْ أَعْمَارٍ قَوْلُوا قُولُوا أَشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٧﴾ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ يُحَاجُّونَ فِرَارِ مَعِينٍ وَمَا أُنْزِلَ الْتَوْدِيَةُ وَلَا يُجْعَلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٨﴾ هَاشِمَةُ هَوْلًا جَاحِشَةً فِي الْكَمِّ

قال تم . قال هو ذلك

قوله تالوا (يا أهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم) نزلت حين زعم اليهود ان ابراهيم كان يهوديا وزعم النصارى انه كان نصرانيا وتجادلوا في ذلك ، فقال لهم ان هذه الاديان حدثت من بعده بقرون كثيرة فكيف يكون من اهلها افلا تفكرون ؟

﴿تفسير الألفاظ﴾ :- (فم نحاجون) فلما قُتِلَ جَدَّاهُ دُونَ . (حنيفاً) مائلاً عَنِ الْمَقَادِرِ الزَّائِفَةِ مِنْ الْحَنَفِ وَهُوَ مِيلٌ مِنَ الضَّلَالِ إِلَى الْإِسْقَامَةِ ، أَمَا الْجَنَفُ فَهُوَ مِيلٌ مِنَ الْإِسْقَامَةِ إِلَى الضَّلَالِ . (وَلَى) أَيْ هُوَ الْتَائِبُ وَالْحَبِ . (وَدَّتْ) أَحَبَّتْ . (وَأَتَمَّ تَشْهَدُونَ) أَيْ تَشْهَدُونَ أَنَّهَا آيَاتُ اللَّهِ حَقًّا (تَلْبَسُونَ) تَخْطُلُونَ . يُقَالُ لَيْسَ الْأَمْرُ بِلَيْسِهِ خَطْلُهُ وَلَيْسَ الثَّوبُ بِلَيْسِهِ وَضَمُّهُ عَلَى جِسْمِهِ .

(وجه النهار) ای اوله . ووجه
کل شیء مستقبله وافرغه و مبدأه .

(ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم)
لللام في كلمة لمن زائدة والمعنى ولا
تصدقوا الا من تبع دينكم

(تفسير المعاني) :- يا اهل

یہ علم ماوردی فی الزواۃ والانبیاء
فلم تجدولون فیہا لاهلکم بہ ولا
یرد عنہ ذکر فی کتابکم؟ ماکان

براهم يهوديا ولا نصرانيا ولكن
كلنا حنيفا مسلمدا الى الله
علا عن العالمين ائمة واولي
الناس به اتباعه من امته وهذا
لنبي والذين آمنوا موافقته له في
كل ما شرع الله لكم

ودت طائف من اهل الكتاب
ويصلونكم. نزلت في اليهوديين
وعواض الصلابة الي اليهودية
يا اهل الكتاب لماذا تكفرون
آيات الله اى القرآن واتم
شهدون بما تقرأون عنه في كتبكم
نه حق. ولماذا تخطون الحق

الباطل ونكتمون الحق أي نهوة

قوله تعالى : وقالت طائفة من
تفقهوا بان يدخلوا في الاسلام اول
المقصد من ذلك فتح باب للارتقاء

يَدْعُوهُمْ لِقَوْمٍ يُفْعَلُونَ ۖ فَمَا يَسْئَلُكُمْ فِيهِمُ آلِهَتُكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَعْمَلُونَ ۚ ﴿١٠﴾ مَا كَانَ لِرَبِّهِمْ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۚ ﴿١١﴾ إِنَّمَا أَوْلَى النَّاسِ بِرَبِّهِمْ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ۚ ﴿١٢﴾ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَبِّ الْمُنَافِقِينَ ۚ ﴿١٣﴾ وَذَاتَ طَائِفَةٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ يُوَفُّوكُمْ مَغْنَمًا وَمَا يَسْأَلُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ۚ ﴿١٤﴾ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ ۚ ﴿١٥﴾ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُلْقُونَ بِالنَّجَسِ بِالطَّيْلِ وَتَكْمُنُونَ ۚ ﴿١٦﴾ إِنَّمَا أَوْلَى النَّاسِ بِرَبِّهِمْ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَجْهَ السَّمَاءِ زَاكِيًّا يَرْجِعُونَ ۚ ﴿١٧﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا الْأَعْيُنَ بِرَبِّكُمْ ۚ

بالباطل وتكتمون الحق اى بهمة حمد الى ترونها مذكورة في كتبكم وانتم تعلمون
 قوله تعالى : وقالت طائفة من اهل الكتاب آتوا وجه النهار نزلت في اثني عشر من احبار خبير
 اتفقوا بان يدخلوا في الاسلام اول النهار ثم يكفروا في آخره قالين نظرنا في كتابنا فلم نجدت محمديه
 والمقصود من ذلك فتح باب الارتداد عن الاسلام

﴿ تفسر الاقاظ ﴾ : (أن يؤتي أحد مثل ما أوتيتم) مطلق يصل محذوف تقديره ودرتم ذلك حسداً أن يؤتي أحد مثل ما أوتيتم والمضى أن الحسد حكمكم على ذلك . (عاوجوكم) بمجادلوكم . (واسع) أي كرمه عبط بكل شيء . (ينخص) أي ينخص . (بقنطار) المراد قنطار من الذهب . (قائماً) أي مداوماً على المطالبة والترافع . (لبس علينا في الاميين سنيل) أي لبس علينا فيمن لبسوا من ديننا حجاب ولا ذم ان ظلمناهم .

والاميون هنا المراد بهم العرب .
واصل الامي الذي لا يقرأ ولا يكتب والعرب كانوا كذلك .
(أوتي بهده) أي قام به .
(يشقرون جهد الله وإيمانهم بما أوتيهم) أي يسيئون عهد الله بمنهم قليل فإن باع واشترى كل منها يؤدي معنى الآخر . (لا خلق لهم) أي لا نصيب لهم . (بل) جواب لاستغفار مقترون بنفي أو انبات لنفي

﴿ تفسر المعاني ﴾ : - : تقدير المهودان يؤمنوا أول النهار ويكفروا آخره ليحول الناس على الخروج منه ، وقالوا لا تؤمنوا الا لاهل دينكم ، دبروا ذلك حسداً لأن يؤتي أحد من الوحي مثل ما أوتوا ، قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم .
عل ان من اهل الكتاب اوفياء امثاء ومنهم خونة طامعون وهؤلاء اما يضلون ذلك اعتقاداً أنهم

لا يلامون ان همضوا حقوق غيرهم من الملل يكذبون على الله وهم يملكون . بل ان عليهم في ذلك توبة ان الذين يسيئون العهد الذي ما هدوا الله عليه من الوفاء بالامانات ويبيعون ايمانهم (اذ قالوا والله لنؤمن به ولننصرنه) ضمن زهيد أولئك لا نصيب لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يظهرهم ولهم عذاب اليم

قُلْ إِنَّا لَهْدَىٰ هُدَىٰ اللَّهِ أَن يُؤْتَىٰ أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيْتُمْ أَوْ يُجَازَىٰكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ قُلْ إِنَّا الْفَضْلُ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٥﴾ يَخْضِبُونَ عَيْنَهُمْ مِّنْ شَرِّ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٦﴾ وَمِنَ اهْلِ الْكِتَابِ مَن إِنْ آمَنَهُ يَعْتَدِلَ زُورًا فِى الْإِيمَانِ وَمِنْهُمْ مَّنْ إِنْ آمَنَهُ يُدِينُوا لَا يُوَفِّوهُمُ الْإِيمَانُ مَا دُمْتُ عَلَيْهِ فَإِنَّمَا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنُؤْتِيَ عَلَىٰ سَبِيلِ الْأُمِّيِّينَ سَبِيلَ الْعَرَبِ وَقَالُوا عَلَى اللَّهِ الْكَيْفُ وَهُمْ يَكْفُرُونَ ﴿٧﴾ بَلَىٰ مَن وَفَىٰ بِعَهْدِهِ وَاتَّقَىٰ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴿٨﴾ إِنَّا الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩﴾

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (تولي) اى اعرض . (الفاشقون) اى الخارجون عن امر الله . فله فسق يسبق فسقا اى يخرج عن حجب الشرع . (طوعا) اى اقبادا عن رغبة . (وكرها) اى اجبارا وهو كاره . وقد قيل الكره والكراه بمعنى واحد كالضعف والضعف . (والاسباط) جمع سبط وهو ابن الابن والمراد بالاسباط هنا قبائل بني اسرائيل من اولاد يعقوب . (لا تفرق بين أحد منهم) اى

ساوهم في الايمان بهم فلا تؤمن بالعض وتكفر بالعض الآخر .

(مسلمون) اى مستسلمون .

لارادته . (ومن يتبع) اى ومن

يطلب . (الخاسرين) الخسر

والخسران انقاص رأس المال

فيقال خسر فلان يخسر اى

اضاع من رأس ماله

﴿تفسير المعاني﴾ :- فن

اعرض بعد اخذ الهد عليه

بالايمان بمحمد (كما هو مذكور في

الآية السابقة) فأولئك هم الكفرة

المتصدرون . اغير دين الله يريدون

(المهزة هنا للانكار) وقد أسلم له

في من السموات والارض اقبادا

وقهرا . اقبادا كالمؤمنين والملائكة

وكرها كالكافرين فانهم في عين

كفرهم مسلمين اى متقاربن لامر

الله فانه هو الذى اقامهم على

ماهم عليه لا يستطيعون عنه تحولا

قل آمنا بالله وما انزل علينا

وما انزل على الانبياء كلهم ، تؤمن

بهم جميعا بلا فرق ونحن لمسلمون .

وهذا اكل المقائد واعدها واشملها فن يطلب غير الاسلام وهو على هذا السكال دينا فلي يقبل منه

وهو في الآخرة من الهاكين

قوله تعالى : كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم الى قوله غفور رحيم . نزلت في رجل من الانصار

آمن ثم ارتد ثم كذب لقومه يطلب اليهم ان يسالوا رسول الله هل لمن توبة فلما نزل الوحي بان له توبة عاد فاسلم

قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٥٥﴾ فَنُوحُوا

بَعْدَ ذَلِكَ قَاُولِئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٥٦﴾ أَفَغَيْرِ دِينِ اللَّهِ يَبْتَغُونَ

وَلَهُ اسْلَمَ مِنْ دُنَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَالْيَتُوءُ

بِرِجْصُونَ ﴿٥٧﴾ قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ عَلَى

إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ

مُوسَى وَعِيسَى وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا تَفْرُقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ

وَيَحْزَنُ لِمُتْلُونَ ﴿٥٨﴾ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ

يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٥٩﴾ كَيْفَ يَهْدِي

اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ

وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٦٠﴾

أُولَئِكَ جَزَاءُ هُمَ أَنْ عَلَيْهِمْ لَيْتُهُ اللَّهُ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ

وَالْأَنْبِيَاءُ كُلُّهُمْ عَلَيْهِمْ لَيْتُهُ اللَّهُ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ

وَالْأَنْبِيَاءُ كُلُّهُمْ عَلَيْهِمْ لَيْتُهُ اللَّهُ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ

وَالْأَنْبِيَاءُ كُلُّهُمْ عَلَيْهِمْ لَيْتُهُ اللَّهُ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ

﴿ تفسير الالفاظ ﴾ : - (ينظرون) اى يهلون . يقال نظره ينظره وأنظره ينظره اى امله . والنظيرة الامل . (تابوا) رجعوا مثل تابوا . (وأصاحوا) اى اصحابا ما أفسدوا . أو دخلوا في الصلاح (الضالون) الضالون في مهامه الكفر . (البر) هو كال غير . وبر الله هورحمته ورضاه وتوفيقه . (حلال) اى حلالا وهو مصدر نعت به ولذلك يستوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث كما قال تعالى لاهن

حل لهم . (اسرائيل) هو يعقوب . (افترى على الله الكذب) اى اختلقه . والفرية هي الكذب

﴿ تفسير المعاني ﴾ : -
خالدين في نار جهنم (الضمير عائذ على المذكورين في الآيات المتقدمة) لا يسلط عذابهم ولا يهلون الا الذين تابوا بعد ارتدادهم ودخلوا في طور الصلاح والاصلاح فان الله يغفر لهم ذنوبهم ويرحمهم . اما الذين كفروا بعد ايمانهم ثم عادوا في كفرهم فلن يقبل منهم توبة . (يشير سبحانه الى جماعة آمنوا ثم كفروا بمكة وارتدوا وازدادوا كفرا بقولهم نرى بص محمد حتى يموت أو يرجع اليه وناقضه)

والذين يرتدون ويموتون وهم مرتدين فلا تقبل من احد منهم فدية ولهم عذاب اليم لن تبطلوا حقيقة السير حتى تبدلوا مما تحبسون كاللآل والنفس في سبيل الله وما تبدلوا من شيء يعلمه الله ويشبكم عليه

اجمعيهم ١٠ خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون ١١ الا الذين تابوا من بعد ذلك ولا مضوا فان الله غفور رحيم ١٢ ان الذين كفروا بآياتنا وهم من آزدكوا كفتال نكبر ونستهزؤا اولئك هم الضالون ١٣ ان الذين كفروا او ما تآؤا وهم كفار فلن يقبل من اجد فر من الاخر ذهابا ولو امدى ير اولئك لهم عذاب اليم وما لهم من كاسرين ١٤ لن نساوا البر حتى ينفقوا بما يحبون وما نكف قوا من سخي فان الله به عليم ١٥ كل الطعام كان حلا لبيتي اسرائيل الا ما جرما نساوا على نفسي من قبل ان نزل التوراة فلما نزل التوراة فالتوا ان كنتم صادقين ١٦ فمن افترى على الله الكذب من بعد ذلك فاللآل

كل انواع الاغذية كانت محلة لبي اسرائيل قبل التوراة ثم حرم عليهم بعضها بسبب عنادهم فانكر اليهود هذا الامر فقال الله فانوا بالتوراة فافروا وهي تشهد بانها حرمت عليهم لهذا السبب . فمن كذب بعد ذلك فاللآل هم الظالمون

- (تفسير الالفاظ) :- (حنيفة) اى ما تلا عن العقائد الباطلة . فالحننف هو ميل عن الضلال الى الاستقامة والحننف ميل عن الاستقامة الى الضلال . (بكة) قيل هي مكة وقيل موضع المسجد منها اما مكة فهي البلد . (مقام ابراهيم) اى محل قيام ابراهيم وهو الحجر الاسود الذى قام عليه لما ارتفع بناء البيت . (حجج) بالكسر هو لمة في مصدر حج بحجج . (تصدون) اى تمنعون . من صدّه يصدّه ويصدّه صدّا وصدودا منعه واعرض عنه . (تبغونها عوجا) اى تطلبون لها اى سبيل الله اعوجاجا باهام الناس ان بها اعوجاجا عن الحق .

(تفسير الماني) :- قل صدق الله فيما اوحى الي محمد وكذبتم انتم فاتبعدون ابراهيم المائل عن العقائد الباطلة

ان اول بيت بنى لعبادة الله هو الذى بكه (قيل هو اولها من حيث القدم وقيل من حيث الشرف) . فيه آيات واضحت منها مقام ابراهيم ومنها ان من دخله : من على نفسه ولا يتعرض له احد . عنداني حنيفة من دخله لا يقبض عليه ولو كان قاتلا بل يلجأ الي الخروج ، وقد فرض الله على الناس حج بيت اى قصده من استطاع تحمل مشاق السفر اليه ثم اخذ بيك اهل الكتاب على كفرهم بآيات الله وعلى صدم الناس عن سبيل الله بادعاء انها

سبيل معوجكم يشهدون انها قوم السبل ، ثم نصح المؤمنين ان لا يطيعوا هؤلاء الصادقين مخافة ان يردوهم بعد انما بهم كافرين ، ثم قال وكيف تكفرون وانتم على القرآن الفارق بين الحق والباطل وفيكم رسوله يشع عليكم انوار الايمان ومن يتبعني الي الله فقد اهتدى الى الصراط المستقيم

الظالمون ﴿ قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ۚ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۚ ﴾ إِنَّا أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِمَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ ﴿ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ ۖ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا ۚ وَفِيهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ۖ وَأَلَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصَدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ۖ مِنْ أَمِّنْ يُغْنِ عَنْكُمْ اللَّهُ مِنْهُ مَا كُنْتُمْ تَسْتَغْنَوْنَ ۚ وَمَا أَهْلُ الْكِتَابِ بِمُعَادٍ ۚ وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن يُطِيعُوا أَمْرًا مِنَ الَّذِينَ يُكْفَرُونَ فَإِنَّهُمْ يَكْفُرُونَ ۚ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُنْفِلُ إِلَيْكُمْ

سبيل معوجكم يشهدون انها قوم السبل ، ثم نصح المؤمنين ان لا يطيعوا هؤلاء الصادقين مخافة ان يردوهم بعد انما بهم كافرين ، ثم قال وكيف تكفرون وانتم على القرآن الفارق بين الحق والباطل وفيكم رسوله يشع عليكم انوار الايمان ومن يتبعني الي الله فقد اهتدى الى الصراط المستقيم

﴿تفسير اللفاظ﴾ : — (يتصم بالله) يلتجئ اليه : (صراط) طريق جمعه صُرُط ويقال له الصراط بالسین ايضاً . (حق قاتنه) اى حق تقواه . (واعتصموا) وتمسكوا . (يجل من الله) اى بالاسلام أو بالقرآن استمارله كلمة الجبل من حيث ان القسك به سبب النجاة كما ان التمسك بالجبل سبب السلامة . (ولا تفرقوا) اى ولا تفرقوا حذف أحد التائين تخفيفاً . (فألف) اى فجع . (شفا) الشفا حرف كل شىء وحده .
تفتيته شفتوان وجهه أشفاء .
ويقال . ما بق منه الاشفا : اى قليل . (ولكن منكم امة) قيل من هنا للتبيض اى وليقم بعضكم بالأمر بالمعروف . وقيل بل هي للتبين ويكون المعنى كونوا امة بأمر من بالمعروف . (الينات) الأيات الواضحات

آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَزْرًا نُفَاهِهِ وَلَا تَعُونُوا إِلَّا أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٦﴾ وَأَعِصُوا بِحُكْمِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفْرَقُوا وَادْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةِ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿٧﴾ وَلَنْ تُنْفِكُوا أُمَّةً يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٨﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٩﴾ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ

﴿تفسير المعاني﴾ : — يا أيها المؤمنون افرغوا وسمك في تقوى الله ولا تعونوا إلا وأنتم مسلمون لا رادته ومقادون لا وأمره . وتسكروا بدينه جميعاً اى مجتمعين وإياكم والفرقة . وتذكروا فضل الله عليكم إذ كنتم أعداء متناذين فجمع بين قلوبكم فأصبحتم بفضله إخواناً ، وكنتم على حافة هاويين النار فتجا منها بالاسلام . كذلك يبين الله لكم آياته ، اى مثل هذا التبيين يبين لكم آياته لعلكم ترشدون . ولتقم منكم طائفة بالدعوة إلى الخير يا مرون بالمعروف وينهون عن المنكر ، واحذروا أن تكبروا كفر كم من اهل الملل اذ تفرقوا واختلجوا في مذاهبهم بعد ما جاءتهم آيات الله الواضحات التي لا تحتمل التأويل ، أولئك لهم عذاب اليم يوم القيامة ، يوم تبيض وجوه الذين حسنت اعمالهم وتسود وجوه الذين ساءت سيرتهم ، ويقال هؤلاء أكفرتم بعد إيمانكم ؟ فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون

المنكر ، واحذروا أن تكبروا كفر كم من اهل الملل اذ تفرقوا واختلجوا في مذاهبهم بعد ما جاءتهم آيات الله الواضحات التي لا تحتمل التأويل ، أولئك لهم عذاب اليم يوم القيامة ، يوم تبيض وجوه الذين حسنت اعمالهم وتسود وجوه الذين ساءت سيرتهم ، ويقال هؤلاء أكفرتم بعد إيمانكم ؟ فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (أُكْفِرْتُمْ بعد ايمانكم) اى يقال لهم أُكْفِرْتُمْ بعد ايمانكم والهمزة للتوبيخ . (خير امة) اى خير امة . والافصح حذف منها ورس . أشرك . فبطل هذه خیر امة وتلك شر امة . (المعروف) ما أمر به الشرع واستحسنه الطبع . (المنكر) ما نهي عن الشرع واستبقجه الطبع . (لن يضروكم الاذى) اى ضرراً يسيراً . (يولوكم الادبار) الدبر مؤخر كل شئ . يقال ولاه دبره اى هرب من وجهه .

﴿ايما تحقوا﴾ اى ايما وجدوا يصعدوا . (الا يحيل من الله وجبل من الناس) يستعير الجبل للذمة والعهد اى انه قد ضرت عليهم الذمة الا اذا كانوا متصمين بذمة من الله أو بذمة من الناس اى المسلمين . (وبالو) اى رجعو امثل قوا

﴿تفسير المعاني﴾ :- واما تدفين ايضت وجوههم باعمالهم تصحفة فيدخلون في رحمة الله اى حسنة خلدن فيها . هذه الآيات الواردة في أوعد والوعيد من وحى الله نزلها عليهن متبسة بالحق وما الله يريد ظاهراً للعالمين . لكل ما في السموات والارض واليه تُرَد الامور يفصل فيها وبجأزى او يجيب عليها

كنتم أفضل امة ظهرت على ارض من شأنكم ان تأمروا بحروف وتهنون عن المنكر وتؤمن بالله على الوجه الحق . ولو

أَسْوَدَتْ وَجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٠٤﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ ابْطِغَتْ وَجُوهُهُمْ فَبِئْسَ مَا لَدُونُ ﴿١٠٥﴾ ذَلِكَ يَأْتِيهِمْ مِنْ أَلْفِ سَائِرٍ مَكِينٍ ﴿١٠٦﴾ عَلَيْكَ بِالْبَلْغِ وَمَا اللَّهُ يَهْدِي عِلْمَ الْبَالِغِينَ ﴿١٠٧﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿١٠٨﴾ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَذُوهُ يَرْضَوْنَ وَاللَّهُ تَوْفِيقُهُ وَالَّذِينَ يَنْبَغِي لَهُمْ أَهْلَ الْكِتَابِ يَكْفُرُ أَكْثَرُ هُمْ مِنْهُ لَوْ يُشْرِكُونَ ﴿١٠٩﴾ لَنْ يَضُرَّكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُؤَلِّفُوكُمْ لَا تَدْرِكُهُمْ سَبْعَةُ يَضْرِبُونَ ﴿١١٠﴾ ضَرَبَتْ عَلَيْهِمُ الدِّيَالَةَ أَيْنَ مَا تَقُوا إِلَّا أَرْجَلُكُمْ مِنَ اللَّهِ وَجَبَلَ مِنَ النَّاسِ وَبَاقُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ

آمن اهل الكتاب مثل ايمانكم لكان ذلك انعم لهم . منهم مؤمنون وأكثروهم فسقون . لن يضروكم الا ضرراً يسيراً وان يقاتلوكم ينهزموا امامكم ثم لا يتصرم احد عليكم . ضربت عليهم الذلة والمسكنة ايما وجدوا الا اذا كانوا متصمين بذمة من الله أو ذمة من المسلمين . ذلك لانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون الانبياء بغير حق . ذلك الكفر والقتل كان بسبب عصيانهم واعتدائهم حدود الله

﴿تفسير الالفاظ﴾ : ﴿قائمة﴾ أى مستقيمة عادلة ﴿آتاء الليل﴾ أى ساعات الليل مفردا أى (ويسارعون في الخيرات) أى يبادرون الى كل خير. ﴿فلن يكفروا﴾ أى فلن يجحدوه بل ينالون ثوابه جزاء وفاقا. ﴿لن تنفى عنهم امواتهم ولا اولادهم من الله شيا﴾ أى لا ننصف امواتهم ولا اولادهم في النجاة من عذاب الله. ﴿مثل ما يفتقون﴾ مثل بمعنى ميثل كشيء وشيئة. ﴿ص﴾ أى برد شديد والشائع اطلاقه على الريح الباردة. ﴿حرث قوم﴾ أى زرع قوم فعله حرث بجرث حرثا أى شق الارض للزرا او زرعها

﴿تفسير المعاني﴾ : -

لبس اهل الكتاب كلهم سواء في المساوى فان منهم امة قومية السيرة عائلة آمنوا بحمد يتلون القرآن ساعات من الليل وهم ساجدون. يؤمنون بالله على الوجه الصحيح ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويبادرون الى كل خير اولئك من الصالحين. لا يجحد لهم فضل ولا يغمط لهم حق والله اعلم بالمقين

ان الذين كفروا لن تدفع عنهم امواتهم التي تها لكوا على اقتنائها ولا اولادهم الذين تغاثوا في جهنم من عذاب الله شيا ، وهم من اصحاب النار خالدون فيها. مثل ما يتفق هؤلاء الكافرون رياء وسمة كشل ربح فيها بردا صابت زرع قوم ظلموا انفسهم بالانهمالك

عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ مِمَّنْ بَعَثَ فِي ذَلِكَ بِمَآصِرِهِمْ أَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٥٠﴾ لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتَّبِعُونَ آيَاتِ اللَّهِ أَنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَتْلُونَ ﴿٥١﴾ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَآمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ أُولَٰئِكَ فِي الْخَيْرَاتِ ﴿٥٢﴾ وَأُولَٰئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٥٣﴾ وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُبْعَثْنَ وَلَا يَكْفُرُونَ ﴿٥٤﴾ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُفْتِرِينَ ﴿٥٥﴾ إِنَّا الَّذِينَ كَفَرُوا لَنُفْنِيَنَّ عَنْهُمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا أَوْلَادَهُمْ مِنَ اللَّهِ ﴿٥٦﴾ وَشَيْئًا مِّمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٥٧﴾ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٥٨﴾ مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُمُ وَمَا ظَلَمَهُمُ

في المعاصي فاهلكته ، وما ظلمهم الله ولكنهم هم الذين كانوا يظلمون انفسهم بارتكاب تلك المعاصي دلت هذه الآية على ان العبرة بالنية لا بالعمل فان من بذل ماله لا يريد به جزاء ولا شكورا بل لان البذل واجب انساني لا بد من ادائه ، لا يكون كمن يذل ماله ليقال انه كرم او ليتخذ به وسيلة لنيل الجاه والسيادة ليدل عباد الله

﴿ تفسير الالفاظ ﴾ — : (بطانة) البطانة ويسمى الوليجه، هو الذي يعرفه الانسان بأسراره ثقة به . شبهه في النصافة بصاحبه بباطنة التوب . (من دونكم) اى من دون المسلمين . (لا يأتونكم خيالا) اى لا يقصرون لكم في القساد . والأتوا لتقصير يقال ألا في الامر يا أوترا وأوترا أقصر فيه . (ودوا ما عنتهم) اى عتوا عنتكم . والعنتت هوشدة الضرر والمشقة . يقال عنتت عنتت وقع في امر شاق . (البغضاء) البغض .

(الانامل) جمع انملة اطراف الاصابع . (بذات الصدور) اى بما في الصدور من السيول والافعال . (كيدهم) الكيد ضرب من الاحتيال وقد يكون مذموما وممدوحا واكثر استعماله في المذموم . يقال كادله يكيد اى احتال عليه ليوقه في الشر . (غدت) اى خرجت غدوة . والغد وقود الغد والساعات الاولى من الصبح . (من اهلك) اى من يهلك . (تبرى) المؤمنين مقاعد للقتال) اى تنزلهم في مواقع للقتال . يقال تبرأه المسكان اى انزله فيه

﴿ تفسير المعنى ﴾ — : يحذر الله المؤمنين ان يتخذوا اولياء من غيرهم يظلمونهم على اسرارهم فانهم لا يقصرون في خذلهم متى سنحت لهم الفرصة . ثم قال : ها أنتم تحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنون بكتابتهم وكتابتكم ما وهم لا يؤمنون

بكتابتكم ، واذا قومك خدعوك باظهار الایمان ، واذا خلوا اى مضوا عضوا عليكم الاصابع غيظا وحقدًا . يستأثن للخير بصيكم ، ويفرحون بالشر ينزل بكم ، ومثل هؤلاء لا يؤمنون على سر ولا يتخذون اصدقاء واذكر يا محمد اذ خرجت مبكرا من بيتك تنزل المؤمنين مواقع للقتال يوم أحد والله بسمع اقوالكم ، ويعلم افعالكم

أَلَّهِ وَلَكِنْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ ﴿٥٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّخَذُوا
بُطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْتُونَكُمْ خَبْرًا وَلَا دُورًا مَا عَسَيْتُمْ قَدْ
بَدَّيْتُمُ الْبَغْضَاءَ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تَخْنَى صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ
مَذْيَبَتِكُمْ الْآيَاتِ أَنْ كُنْتُمْ قَافِلُونَ ﴿٥١﴾ هَآأَنْتُمْ
أُولَآءِ يُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتَوَّءُونَ بِالْكَافِرِ كُلِّ
وَإِنَّا لَنَاقِمُهُمْ مَا لَوْ آمَنُوا وَإِذَا خَلَوْا عَصَوْا عَلَيْكُمْ الْآنَامِلِ
مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مَوْتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّا لِلَّهِ عَالِمِينَ يَا أَيُّهَا الصُّدُورُ
﴿٥٢﴾ إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِحَسَنَةٍ تَتَوَّءَهُمْ وَإِنْ تُضَيِّبْكُمْ سَيِّئَةً
يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ تَضُرُّوْا وَتَفْؤُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا
إِنَّا لِلَّهِ بِمَا يَفْعَلُونَ مُحِيطٌ ﴿٥٣﴾ وَإِذْ عَدَدْتُمْ مِنْ أَهْلِكَ بُتُوْا
الْمُؤْمِنِينَ مِنْ قَاعِدِ الْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٤﴾ إِذْ هَمَّتْ

﴿تفسير لافاظ﴾ — : (اذ همت) اى اذ اعزمت . (ان تقشلا) اى ان تحبنا وتضمنا . من القشل وهو ضعف مع جن . يقال فشيل يَفْشَل . (والله وليهما) اى ناصرهما واعصمهما . (اذلة) جمع ذليل وهو انه يبور . (ان يمدكم) اى يرسل لكم مدداً . (منزليين) اى مُهْبِطِينَ من السماء . (بلى) حرف جواب تستعمل جواباً للاستفهام مقترن بنفى نحو ألسنت برهم ؛ قالوا بلى . وتستعمل أيضاً رداً لنى نحو

وقالوا ان تمس النار الا اياماً

معدودة . بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته فأولئك

اصحاب النار هم فيها خالدون . (من) فورهم هذا . اى من ساعيتهم هذه .

واص الفؤاد شدة العيان . فان قلت فعلت كذا من فؤادى كان

معناه في غايان الحال وقبل يكون الامر . (مؤمنين) اى مسلمين .

من التسمية الذى هو اظهر رسماً الشئ . (ومرسلين) اى مرسولين معنى

الاسامة وهو لا يرسل . (ليقطع) طرفه اى ليقطع من صرائعهم .

(ويكتب) يكتب شدة العيش . ﴿تفسير المعاني﴾ — وذكر

اذا كادت طائفت من جيشنا ان تجبنا وتضعمدن لاجسادنا . ربيهما .

ولقد بهركم بامر وادب ضاف قليلون ؛ اذ يقول جسدك اما

يكفيكم ان يمدكم الله بالمال كذا . ثم ان تصروا وتفقوا . (تؤم) اى

المشركون من ساعيتهم هذه يزيدكم الله مدداً من املائكته . وما جعل

ظَالِمَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَقْشَلُوا اللَّهَ وَلِيَهُمَا وَعَلَى اللَّهِ وَلِيُّكُمُ

الْمُؤْمِنُونَ ﴿٥٧﴾ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ يُبْدِرُ وَأَنْتُمْ أَدْلَىٰ

فَأَنْتُمْ بِاللَّهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٨﴾ إِذْ يَقُولُ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ

بَيْنَكُمْ أَنْ يَمْدُكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ

مَنْزِلِينَ ﴿٥٩﴾ بَلَىٰ إِنِّي نَصَرُوكُمْ وَأَوْتَقُوا وَأَيُّكُمْ مِنْ فُوزِمٍ

هَذَا يَمْدُكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُتَوَاتِرِينَ ﴿٦٠﴾

وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ

بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿٦١﴾

لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْبِتُنَّهُمْ فَيُتْلَبُوا خَائِبِينَ ﴿٦٢﴾

لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَأِنَّهُمْ

ظَالِمُونَ ﴿٦٣﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَعْرِضُونَ

هَذَا الامداد الا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به ، وما النصر الا من عند الله . هذا ليقتص من ا . راف

الكافرين يقتلهم واسرهم . او يحجزهم ويغلبهم فيقتلوا خائبيين

ليس لك يا محمد من امر تدبير العباد شئ ، فاما يحوب الله على المشركين واما يعذبهم فانهم ظالمون يستحقون العذاب

﴿تفسير المعاني﴾ — وذكر

اذا كادت طائفت من جيشنا ان تجبنا وتضعمدن لاجسادنا . ربيهما .

ولقد بهركم بامر وادب ضاف قليلون ؛ اذ يقول جسدك اما

يكفيكم ان يمدكم الله بالمال كذا . ثم ان تصروا وتفقوا . (تؤم) اى

المشركون من ساعيتهم هذه يزيدكم الله مدداً من املائكته . وما جعل

(تفسير الالفاظ) :- (الربا) هوربح المال يقال ربا المال يربو ربا، اى زاد. وآزني الشيء على الشيء زاد عليه. (اضاعافا مضاعفة) اى زيادات مكررة. واضعافا جمع ضف وضمف الشيء اى مثلاه. (تخلحون) اى تفوزون. (واتقوا النار) اى احذروها وخافوها. (أعدت) هيت. (وسارعوا) اى الى ما تستحقون به مغفرة. (المراء) الرخاء. (الضراء) الشدة والضييق. (والكاظمين الغيظ) اى المسكين عليه

لا يمشونه مع القدرة. من كظم القربة يكظمها كظما اى ملاها وشدرأسها. (فاحش) اى فظة بالهة في الفصح. فلها فحش يَفْحَش فحشا اى قبح أشد الفحش. (ولم يصروا) اى ولم يقيموا على ما هم فيه

(تفسير المعاني) :- يا أيها الذين آمنوا لا تأخذوا باموالكم امثالها زيادات مكررة وخافوا الله واحذروا النار التي هيت للكافرين. وأطيعوا الله وأطيعوا الله ورسوله وابدوا الى ما يوجب لكم مغفرة من ربكم ويؤهلكم لجنة عرضها كعرض السموات والارض، فما ظنن بطولها، حيث للمتقين الذين يبدلون اموالهم في حالي الرخاء والشدة ويمسكون غيظهم ويعفون عن الناس، واذنوا لأمركم أو ظلموا أنفسهم بآيات اى ذنب كان، تذكروا الله فاستغفروه ولم يصروا على ما ضلوا وهم عالمون به.

أولئك يجز بهم الله بمغفرة ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونم أجر العالمين في هذه الآيات امات مكارم الاخلاق من البذل وكظم الغيظ والعفو وكل منها مصدر لقضائ لا تدخل تحت حصر

يَسَاءَ وَيُعَذِّبُ مِنَ يَسَاءٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ رَحِيمٌ ﴿١٠٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠١﴾ وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴿١٠٢﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٠٣﴾ وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٠٤﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِبِينَ ﴿١٠٥﴾ الْغَيْظَ وَالْإِغْيَابَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُغْسِيْنَ ﴿١٠٦﴾ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمِنْ بَعْضِ الذُّرْبِ إِلَى اللَّهِ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٧﴾ أُولَئِكَ جَزَاءُكُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتُ جَنَّةٍ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا

(تفسير الالفاظ) :- (خلت) اى مضت . والقرون الخالية اى الماضية . (سن) جمع سنة وهي الطريقة . والسُنن ايضاً الشؤون التي سنها الله للامم وهي لا تتبدل جديدها . ومن معاني السُنن الام ايضاً . (ولانهوا) اى ولا تضعفوا ، يقال وهن يهن وهناً ضعف في العمل وفي الامر وفي البدن (الاعلون) جمع أعلى . (قروح) القروح بالفتح الجروح وبالضم الم الجروح وقيل هما لفتان (نداولها) أى نصرها فتجعل الدولة لهؤلاء .

تارة . ولأنك تارة اخرى (وليمحص) أى وليطهر اصل المحص تخليص الشيء عما فيه من عيب يقال محصت الذهب ومحصته اى ازلت عنه ما يشوبه من الخبث (ويمحق) المحق قص الشيء قليلاً قليلاً (ولا) حرف نفي مثل لا ان فيها تمتد الى زمن التكلم

(تفسير المعاني) :- قد مضت من قبلكم امم فسيحوا في الارض وانظروا كيف كان حال المكذبين . هذا القرآن فيه بيان الحقائق وهدى وموعظة للمؤمنين ثم أخذ يسلمهم عما اصابهم من الهزيمة في وقعة احد فقال لا تضعفوا ولا تحزنوا وانتم المفسوقون عليهم ، فان كانوا قد اصابوكم يوماً احد فقد ابلت فيهم يوم بدر ، والايام دول والحرب سجال ليمحقكم الله ويعلو المؤمنين محق وليكرم بكم بسمه الشهادة

وَنَحْنُمُ أَجْرُ الْعَالَمِينَ ﴿٣٥﴾ فَدَخَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٦﴾ هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٣٧﴾ وَلَا تَحْزَنُوا وَلَا يَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٣٨﴾ إِنْ يَنْصَرِكُمْ قَوْمٌ فَدَعْهُم مَّا ظَهَرَ مِنْهُمْ وَلَهُ الْأَيَّامُ ذُنُوبُهُمْ إِن يَنْصَرِكُمْ الْكَافِرِينَ ﴿٣٩﴾ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيُخَذِّمُكُمْ سُوءَ مَا لَهُمُ وَلَا يَجِيبُ الظَّالِمِينَ ﴿٤٠﴾ وَيُخَيِّرُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيُخَيِّرُ الْكَافِرِينَ ﴿٤١﴾ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَسْأَلْكُمْ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمُ الصَّابِرِينَ ﴿٤٢﴾ وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَغَدَّاهُمْ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴿٤٣﴾ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ

بإماتته في الحرب ، وليطهركم ويحق الكافرين . أنتخيلون انكم تدخلون الجنة قبل ان يختبركم الله ويعلم المجاهدين والصابرين ؟ ولقد كنتم تمنون الموت لتحطوا بالشهادة من قبل ان تدوقوا شدته فما قدر أجمعوه بأنفسكم . وما محمد الا رسول قد مضت من قبله الرسل أفان مات أو قتل اترككم الى ما كنتم عليه من الجاهلية ومن يقلب قلبه يضر الله شيئاً ويجزى الله من يشكره على نعمة الاسلام

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (اعتابكم) جمع عتاب وهو مؤخر الرجل يقال اهلب على عقيبته اى رجع الى ما كان عليه . (مؤجلا) اى له اجل اى وقت محدود لا يتقدم ولا يتأخر . (وكأني) اصله اى دخلت الكاف عليها وصارت بمعنى كم والذون تثنى ثامت في الخط على غير قياس . (ريون) جمع ربي منسوب الى الربة وهي الجماعة فيكون معنى ريون اى جماعات . وقيل ريون بمعنى رابيون اى علماء اتقوا عابدين لرهب .

(وہنوا) ای ضمفوا وجبنوا .
(وما استکانوا) ای وما خضعوا

أَوْ قُلْنَا نَقُتِبْهُمْ عَلَى أَعْيُنِكُمْ ۖ وَمَنْ يُقَلِّبْ عَلَى عَقِبِهِ فُلْنٌ يُغْتَرَبُ
أَفَهُ شَيْئًا وَسِجْرى اللَّهِ الشَّاكِرِينَ ﴿٢٥﴾ وَمَا كَانَ

لأن الخاضع يسكن لصاحبه

لِفْعَلْ بِهِ مَا يَرِيدُ وَالْأَلْفُ مِنْ

اشباع الفتحة

● تفسير المعاني ● - وما

كان لنفسه ان تفارق البدن الا

ماؤن رہا کتب علیہا الموت کیتاما

لهوقت معلوم. ومن يطلب ثواب

اعماله في الدنيا تؤتة من ثوابها ومن

مرد ثواب اعماله في الآخرة

ندخما له وسنجري الشاكرين.

و کرمض من نه قابل معبر باندون

علماء ائمتہاء کثرون فاضلوا واما

خَضِعُوا لِمَدُّومِ وَاللّٰهِ بِحَبِّ

الصَّابِرِينَ ، وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ

ثباتهم وقوتهم في المدن إلا أن

قَالُوا يَا شَاعِقُ لِمَ تَفْعَلُ مَا تَفْعَلُ

الحرف في امرنا وثبت اقدامنا في

مَادَنِ الْحَوْبِ وَأَنْصَرْنَا عَلَى

الكافرين . فإياهم الله جزاء

نواب الآخرة من الجنة والنعم.

لِقَسْرِ أَنْ تَوْتِ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كَمَا بَأْسَ الْمُجْرِمِينَ وَمَنْ يَزِدْ ثَوَابَ

الدُّنْيَا نُؤْتِيهِ مِنْهَا وَمَنْ يَرِذْ تَوَابًا لْآخِرَةِ نُؤْتِيهِ مِنْهَا

وَسَجَّزِيَ الشَّاكِرِينَ ﴿٥٥﴾ وَكَانَ مِنْ بَيْنِ مَا قَالُوا مَعَهُ رِثْيُونَ

وَمَا اسْتَكْبَرُوا بِاللَّهِ عُصَايَرًا ۚ وَمَا كُنُوا بِلَهُ اللَّهِ غُلَامًا ۚ

إِنَّا أَنْقَلُوا رَبَّنَا آغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَأَسْرِفْنَا فِي أَمْرِنَا وَبَشِّرْ

قَدَمْنَا وَأَفْصَرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿١٧٦﴾ فَأَيُّهَا اللَّهُ

تَوَابِ الدُّنْيَا وَحَسَنَ تَوَابِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْحَسَنِينَ ﴿١٢٦﴾

الَّذِينَ كَفَرُوا يَرَوْنَ كَذِبًا كَثِيرًا

ص ثواب الآخرة بالحسن أشماراً بفضلته وأنه الذي يجب أن يأبها الذين آمنوا أن تطيعوا الكافرين فما يلحقونه إليكم من التفضل.

والجامعية فتقبلوا خاسرين

استغفارهم وصبرهم ثواب الدنيا من النعمة والرزق جميل الذكر ، وحسن ثواب الآخرة من الجنة والنعيم .
 بأبها الذين آمنوا ان نطيعوا الكافرين فيا يلقونه اليكم من التضييلات يردوكم الي ما كنتم عليه من
 أحوال المجاهلة فتقبلوا خاسر من

﴿تفسير اللفاظ﴾ : - (مولاكم) اى ناصركم . (يا اشركوا بالله) اى بسبب اشراكهم بالله . (سلطاناً) اى حجة . واصل السلطنة القوة ومنه السلطنة لحدة اللسان . (ما واهم) اى مسكتهم من اوى الي بيته يا وى اوتيا اى سكن فيه . (مثنوى) اى مسكن . من ثوى بالمكان بثوى ثوى . (فشلتم) اى جبنتم وضمف (تحسبونهم) اى تقتلونهم . من حسبه يحسبه حساساً قتلوا بطل حسه . (فشلتم) اى جبنتم وضمف رأيتكم . (ليبتليكم) اى ليمتحنكم . والمراد ليمتحن ثباتكم على الشدة . (از تصيدون) الاصيدا الذهاب . والا يصاد في الارض . (ولا تلون على احد) اى ولا يقف احدكم لصاحبه وينتظره . (في اخركم) اى في سادتهم والمراد ساقاة الجيش . (فا فابكم) اى فابواكم فان الثواب هو الجزاء بخير أو شر . (غما بغ) اى غما متصلاً بغ . او غما زكماً غما بغ اذ قصوه رسول الله بصياحكم امره . (أمنة) اى أمتنا واطمئنا . (فماسا الناس اول النوم

عَلَىٰ عَنَابِكُمْ فَقَفَلُوا مَا يَأْسِرِينَ ﴿١٠﴾ بَلَا لَّهِ مُوَلِّكُمْ
وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ ﴿١١﴾ سَبُلُونِي فِي أَمْرِ الْكَفَرُوا
الرَّغْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُزَلِّ بِهِ سُلْطَانًا وَمَا بِهِمْ
النَّارُ وَبَشَ شَوْى الظَّالِمِينَ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ
إِذْ يَخْتَصِمُونَهُمْ يَازِىحَىٰ أَفَإِن لَّمْ يَنْتَازِعْهُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصِيْمٌ
مِّنْ عَيْدِ مَا آتَاكُمْ مَا يُحِبُّونَ مِنْكُمْ مِّنْ رَّبِّدَالْيَا وَمِنْكُمْ
مِّنْ رَّبِّدَالْآخِرَةِ تَوَصَّرَكُمُ عَنْهُمْ لِيُنَالِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا

﴿تفسير المعاني﴾ : - :
سندفد في قلوب الكافرين
الرب بسبب شرهم بهما لا تقوم
عليه حجة ، ومعهظم النار وبش
منزل الظالمين

عَنْكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠﴾ إِذْ تَصِيدُونَ
وَلَا تُلُون عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ فَاتَّكُمُ عَمَّا
بَعْضِ لَكِنَّا يُخَرِّجُ عَلَيَّ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ
خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١١﴾ تَمَّا أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ أَلَمِ أَمَنَةٍ نَّهَانَا

ثم أخذ الله بحكي ما جرى في
وقعة أحد اذ عاب جيشه فأمره فأمره
ان يحتلوا جبلا ليدفعوا الحيلة عن
المسلمين ، وقال لهم لا تبرحوا مكانكم

بحال من الاحوال . فلما اتى الجمعان لم تقو الحيلة على اثبات بسبب السهام التي اخذتهم في وجوههم من الرماة فانهزم المشركون . فلما رأوا ذلك نزلوا لجمع الاسلاب ، وثبتت رئيسهم ومعه عشرة ففكر عليهم قائد خالة المشركين فابادهم ، وكرخلفه الجيش فكسروا المسلمين . ولو كان اطاع الرماة امر رسول الله ولموا الجبل على مثال رئيسهم لما حصل كل ذلك

(تفسير الالفاظ) - : (يشئ) اى يأتي يقال غشيت يشاء اى اتاه اتيان ماستره . (اهتهم أنفسهم) اى أوقفهم في المهوم . وقيل معناه لايهمهم الا أنفسهم لتخليصها . (وليتل) (وليجص) التمجيس تخليص الشيء مما فيه من عيب . يقال حصت الذهب وحصته اى طهرته من خبثه . (ذات الصدور) خفياتها . (تولوا) اى أدبروا وانهمزوا . (استلهم) طلب منهم الزلل اى السقوط . (ضربوا في الارض) اى سافروا فيها وأبدوا . (غزى)

جمع غاز

(تفسير المعاني) - : لما حكي الله وقعة أحد ذكر انه جزام غما . بنم ليتمرنوا على الصبر في الشدايد فلا يجرؤوا بعد على تقع قائت ولا ضلوا حق . قال ثم أنزل عليهم من بعد الغم نساءً يشئ جماعة منكم وجماعة لاهم لهم الا انفسهم يظنون بالله غير الحق ، يقولون لو كان لنا من الامر شيء لسمعنا قول من قال بالمكث بمكة والدفاع عنها لا لا خروج للعدو كما فعلنا ولما كنا قتلنا هنا . قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم ان يقتلوا الى مصارعهم وذلك ليبيحن الله ما في صدوركم وليتق ما في قلوبكم . اما الذين انهزموا منكم يوم الحرب فانما طلب الشيطان ايقاعهم في الخطيئة بسبب بعض ذنوبهم وقد عفا الله عنهم يا أيها المؤمنون لا تكونوا

يَشْئِ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ
بِأَنَّهُ غَيْرُ آلِ الْحَبَشَةِ يَقُولُونَ كُنَّا لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ
قُلْ إِنَّا لَأَمْرُكَ اللَّهُ يَحْكُمُ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ
يَقُولُونَ لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَهُنَا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ
فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ
وَلِيَبْلِغَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُخَيِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ
عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ١٥
إِنَّا الَّذِينَ تَوَلَّوْنَا مِنْكُمْ يَوْمَ الْفَتْحِ
الْجَيْفَ إِنَّا نَمَّا أَسْرَمْنَا الشَّيْطَانُ يَغْوِي مَا كَسَبُوا وَهَذَا
عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّا اللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ١٦
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا الْإِحْرَامُ عَلَيْنَا إِذَا ضَرَبُوا
فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُرَجًا لَوْ كُنَّا نَعْنَدُكُمْ أَعْمَاءَ مَا تَحِلُّوا

كالكافرين الذين يقولون لاخوانهم اذا ابدوا في السفر أو كانوا محاربين لو كانوا عندنا ماماتوا وما قتلوا ليحعل الله تلك العقيدة في قلوبهم حسرة . والواقع ان المحي والميت هو الله ولكل أجل كتاب فلا ينجي الانسان من الموت حذر ، ولا يجعله له الترض للخطر

﴿تفسير الانفاط﴾ - : (واي) اللام للتقسيم وان حرف شرط جازم . (عشرون) الحشر اخراج الجماعة عن مقرهم وازعاجهم عنه الي الحرب ونحوها . وفي الحديث النساء لأبحسن اي لا يخرجن الي الزور . (فيا رحمة من الله) ما زادوا التقدير فبرحمته من الله : (فظا) اي سىء الخلق جافيا (لا تفسدوا) لتفروا . (ان يفل) اي أن يخون في الفناء . يقال غل فلان في الغنمة يغل غلولا وأغل أغللا اي أخذ شيئا منها في خفية . (رضوان)

اي رضا . (يا) رجع . يقال باه يباه يباه . (اي رجع مثل فاه يفه) . (سخطا) (سخط) السخط والسخط القضب الشديد . يقال سخط عليه يسخط سخطا . (ماواه) منزله يقال أوى الي بيته ياوى اي أقام فيه

لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُجِي وَيُتِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۝ وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مِتُّمُ فَعَرَفَ اللَّهُ مَنَ لَكُمْ بِكُمْ خَيْرًا مِمَّا يَجْمَعُونَ ۝ وَلَئِنْ مِتُّمُ أَوْ قُتِلْتُمْ لَآتَى اللَّهُ عَشْرُونَ ۝ فَمِمَّا رَجَعٍ مِّنَ اللَّهِ لَكُمْ وَلَوْ كُنْتُمْ فَظًا ۝ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَفْضُو مِنْ جُرْحِكُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِزْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِنَّا عَرَفْتُمُ فَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُجِ الْمُؤَكِّلِينَ ۝ إِن يَنْصُرْكُمْ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِن يَنْجِدْكُمْ مِّنْ ذَا الَّذِي نَصَرَكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ۝ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُلَ وَمَنْ يَكُلْ يَأْتِ بِمَا عَلَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۝ تَرَوْقُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ۝ أَفَمَنْ أَتَّبِعْ ۝ رِضْوَانًا لَّهُ مَنْ بَاءَ بِحَسْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَا وَرِجْهُمُ مِّنَ الْمَصِيرِ

﴿تفسير الماني﴾ - : ولئن قتلتم في حب الله وانتم مجاهدون أو متهم في سبيله فاتنا لونه من المنفرة والرحمة خير مما يجمعون من حطام الدنيا . ولئن مت أو قتلتم على اي وجه كان لآي الله تحشرون فيجزى بكم بما كنتم تعملون . ولقد تحليت بالذين لهم برحمة من الله ولو كنت سىء الخلق جافيا لتفروا من حولك ، فاعف عن مسيئهم واستغفر لذنوبهم فاذا وطئت نفسك على شيء بعد الشورى فتوكل على الله في امضاءه انه يحب المتوكلين عليه . ان يقدر الله لكم النصر فلا يستطيع احد

ان يظلمكم وان يقض عليكم الخذلان فمن هذا الذي يمكنه ان ينصركم من دونه ؟

وما كان لي ان يخون في الفناء ومن يخن يأت بما اخذه يوم القيامة ثم قضى على كل نفس جزاءها وهم لا يظلمون . نزلت هذه الآية لما فتدت قطيفة حمراء يوم بدر فقال بعض المنافقين لعل الرسول اخذها أفن اتبع رضا الله بالطاعة كن رجع بسخطه بالمصاحي وماواه النار وبس القرار ؟

﴿تفسير الالفاظ﴾ — : (من أهدم) من جنسهم . (وزكهم) اى يطهرهم . (الكتاب) القرآن . (والحكمة) تحقيق العلم واتقان العمل . (مبين) اى ظاهر . (مثليا) اى مثلهما من رين . (انى هذا) اى من اين هذا ؟ (الجمان) الجيشان المراد يوم أحد . (فأدروا) فادفعوا يقال ذرأ عنه الخطر يذرأه ذرأ أى دفعه والذرء الميل الى أحد الجانبين . يقال قومت ذرءه .

﴿تفسير المعاني﴾ — :

المؤمنون درجات عند الله ، شبههم بالدرجات لما بينهم من التفاوت . وقيل هم درجات بمعنى هم ذرو درجات . لقد أتم الله على المؤمنين اذ ارسل اليهم رسولا عربيا من جنسهم يعلمهم القرآن والحكمة ، وقد كانوا من قبله في ضلال ظاهر ثم عاد الى تليتهم عما اصابهم من الهزيمة يوم أحد فقالوا و لما نزلت بكر نازلة يوم أحد قتل منكم سبعون قد انزلتم بهم ضعيفا يوم بدر اذ قتلتم منهم سبعين و اسرتم سبعين قتلتم من اين نزل بنا هذا ؟ قل هو من أهدم اذ تركتم موقعكم الذى وقفكم فيه رسول الله لتزموا خيالة المشركين بالنبل فصميم امره طعما في القيمة . ومع هذا فما حدث لكم يوم التقى الجمعان مع المسلمين وجمع الكافرين فهو بقضاء الله وقدره ليعلم المؤمنون عن المناققين الذين قيل لهم تناولوا فانلوا في سبيل الله

هُم دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ بِبَصِيرَةٍ يَأْمُرُ بِمَا يَشَاءُ ۖ لَعَلَّكُمْ تَرَاهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ فِي شَكٍّ لَبِيتُمْ أَوْ أَنَّ أَصَابَكُمْ مَضِيَّةٌ فَلَا تَصَبِيحُ مِنْهَا حَتَّى تَقُولُوا سُبْحَانَ اللَّهِ قُلْ هَذَا قَوْلُ مَنْ عَنِ أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُفَكِّرُونَ ۚ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي يُجَلِّ شَيْءًا قَدِيرٌ ۖ وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ فَيَا ذِي اللَّهِ وَلِيَعْلَمِ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيَعْلَمِ الَّذِينَ نَافَرُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَبَالُغُوا قَالُوا لَوْلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَؤَادُ فِعْوًا قَالُوا لَوَلَوْ نَعْلَمُ فَلَا لَا تَتَّبِعُوا كُفْرَهُمْ وَلَكُمْ كُفْرٌ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ وَلَا يَمَانُ يَقُولُونَ يَا أُولَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَآلَهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكُونُ ۚ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ خَوَافَهُمْ وَقَدْ وَالْوَالِ عَوْنًا مَا قُتِلُوا قَالُوا فَادْرَأُوا

قالوا لو نرى ما يصح ان يسمى قتالا لا تبعناكم ، ولكن ما أتم عليه ليس يقتال بل القاء بالنفس الى الهلكة . هم للكفر يوم قالوا ذلك أقرب منهم للإيمان ، يقولون بأنفسهم ما ليس في قلوبهم ، والله أعلم بما يكتمون . أولئك الذين قالوا لاخوانهم الذين قتلوا يوم أحد وهم قاعدون لواطوا عواني القوم وما قتلاوا قل فادفعوا عن أنفسكم الموت ان كنتم صادقين

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (في سبيل الله) اى في جهاد العدو . (الفرح) بالفتح الجرح وبالضم الم الجرح . وقيل بل هما لفتان بمعنى واحد . يقال قرح الرجل يقرح قرحاً خرجت به الفروح . والمراد بالفرح في هذه الآية ما أصاب المؤمنين من مشقات وقمة أحد ، وما تكبدوه من الخسائر الجسمية والأدبية . (حبينا الله) اى كفانا الله . (فاقبلوا) اى فرجموا

﴿تفسير الماني﴾ :- ولا تظن الذين قتلوا وهم مجاهدون العدو أمواتاً قد تلاشوا بتلاشى أجسادهم بل هم أحياء قريبون من ربهم في جنته يرزقون . فرحين بما منحهم الله من فضله واحسانه ، ويستبشرون باخوانهم الاحياء الذين لم يموتوا بسد . اى انهم يستبشرون بما تبين لهم من امر الآخرة وحالة من تركوهم خلفهم في الحياة الدنيا من المؤمنين انهم اذا ماتوا أو قتلوا كانوا أحياء حياة لا يكدرهما خوف وقوع بلية ، ولا حزن فوات محبوب . يستبشرون بنعمة من الله وفضل والله لا يضع اجر المؤمنين الذين يمد حدوث هرمة أحد لبوا دعوة الرسول لهم الى الحرب من بعد ما نزلت بهم تلك الكارثة ، فللذين أحسنوا منهم وخافوا الله اجر عظيم . اولئك ارجف لهم المرجفون من انصار المشركين فقالوا لهم انهم جموع لا تخفي

عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَانِ ۚ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٠﴾ وَلَا يَنْتَسِبُ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَالُهُمْ لِأَحْيَاءٍ ۚ عَنْهُمْ نَزَوْلُ ﴿٣١﴾ فَرِحَ بِمَا أُيْنَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۚ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ ۚ أَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا فِئْءٌ يَمْخِرُونَ ﴿٣٢﴾ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلِهِ ۚ وَاللَّهُ لَا يَضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣٣﴾ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لَهُ وَالرَّسُولُ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ ۚ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٣٤﴾ الَّذِينَ قَالَهُمْ النَّاسُ لَنْ تَأْمَنُوا سَأْلَهُمْ فَاخْتَنَمُوا ۚ وَأَدَّاهُمْ آيْمَانًا ۚ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴿٣٥﴾ فَأَنْفَلِكُمْ بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلِهِ لَمْ يَسْأَلْهُمْ سَوْءًا ۚ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانًا ۚ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿٣٦﴾ إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ

خافوا على أنفسهم فما زادهم هذا التخويف الا ايماناً وقالوا كفا يا الله ونعم الوكيل . فرجموا بنعمة من الله وفضل لم يسهم سوء من جراح وكيد عدو واتبعوا رضاء الله الذى هو مناط الفوز في الدارين ، والله ذو عظيم على المؤمنين فقد من عليهم بالتنصيص وزيادة الايمان والتوفيق الى المبادرة الى الجهاد مع ضل الأجر

﴿تفسير الاعطاء﴾ :- (أولياته) أى الذين اتخذوه ولياً لهم من دون الله (ولا يحزك) ولا يكدرك حزنه يحزنه واحزنه بمعنى واحد. (على لهم) أى تمهلهم. الاملاء الامهال وادالة المعرو قيل تحلية الانسان وشأنه ان ممسك لقرسه اذا أرخى له الطيول أى الجبل ليرعى كيف شاء. (انما) أى ذنباً. (ليترك) أى ليعترك وهذا الفعل لا يستعمل الا في المضارع والامر. (يؤمن) أى يؤمن. (يختبى) أى يختار

﴿تفسير المعاني﴾ :- ولا يحزك الذين يسارعون الى الكفر بالارتداد عن الاسلام فاهم لن يضروا الله بكفرهم شيئاً بل يريد الله ان لا يحمل لهم نصيباً من ثواب الاخرة ولهم عذاب عظيم. ان الذين اشترؤا الكفر بالامان لن يضروا الله شيئاً، تكرار للتأكيد أو تعميم للكفرة بعد تخصيص من نافع من المتخلفين أو اردت من الاعراب

ولا يحسن الذين كفروا انما على لهم خيراً لانهم انما على لهم ليزدادوا انما. المعنى الظاهر ان الله اراد لهم ان يزدادوا انما فاهمهم ليزدادوا وينسكبوا في ضلالهم. ولكن ذهب المعتزلة الى ان قوله تعالى (انما نملى لهم خيراً لانهم) جملة مترضة والتقدير ولا يحسن الذين كفروا انما نملى لهم ليزدادوا انما بل ليتوبوا ويدخلوا في الايمان.

﴿تفسير المعاني﴾ :- انما نملى لهم ليزدادوا انما بفتح الف انما

يُخَوِّفُ زَيْسَاءَ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا انْ كُفُّوا مُؤْمِنِينَ ﴿١٣٠﴾
وَلَا يَحْزَنْكَ الَّذِينَ يَسْتَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ انَّهُمْ لَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئاً يَرِيدُ اللَّهُ اَلَّا يُجْعَلَ لَكُمُ جُزْأٌ فِي الْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٣١﴾
وَالَّذِينَ اشْتَرَوْا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئاً وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٣٢﴾
وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا انَّمَا عَمِلُوا خَيْرًا لَا يَتْلُوهُمْ انَّمَا عَلَى لَهْمُ لِيَزَادُوا دَوَائِمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿١٣٣﴾
مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ مِنْ رِيسَالِهِ مَنْ يَنْشَاءُ فَأَلْمَزُوا بِهِمْ ذُنُوبَهُمْ وَإِنَّ تَوْنُومًا وَسَتْوَافَكُمْ أَنْجَرُ عَظِيمٌ ﴿١٣٤﴾
وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ أَنْ يَنْصَرُّوا إِلَى اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْفٰسِقُونَ ﴿١٣٥﴾

﴿تفسير المعاني﴾ :- انما نملى لهم ليزدادوا انما بفتح الف انما ثم ذكر الله انه يتلى المؤمنين بالشهادتين

ثم ذكر البخل فقال لا يظنوا ان بخلهم خيرا لهم بل هو شرا لهم بادائه يوم القيامة والله ميراث السموات والارض فما هؤلاء يبعثون عليه بما له ولا ينفقونه في سبيله ؟

﴿ تفسیر الفاظ ﴾ : — (سبطوقون) اى سبطامون به لزوم الطوق في الاعتاق . (الحرق)
النار . (عهد النيا) اى أوصافا ، مضارعه يمشد . (قربان) القربان هو ما يذبح من الانعام تقربا الى الله
تعالى . يقال قَرَّبَ قربانا اى ذبح ذبيحة لله . (بالينيات) اى بالآيات الواضحات . (والزُّبر) جمع
زُبُور وهو الكتاب المقصور على الحكم من زُبرت الشيء اذا حبسته . وقيل الزبور المواعظ والزاجر
من زُبرته اذا زجرته . ولكن

الاقرب للصواب انه من زُبرت
الكتاب اُزبره اى كتبه كتابة
عظيمة . وكل كتاب غليظ الكتابة
يقال له زبور . (زُخرج عن النار)
أبعد عنها . والزحزحة في الاصل
تكرير الزح وهو الجذب بسحلة

﴿ تفسیر المعاني ﴾ : — . لقد
سمع الله قول الذين قالوا ان الله
فقير . نزلت لما كتب النبي صلى الله
عليه وسلم الي يهود بنى قينقاع
يدعوم الاسلام واقام الصلاة
وايتاء الزكاة وأن يقرضوا الله
قرضا حسنا . فقال بعضهم ان
الله فقير حتى سأل القرض .
فنزلت هذه الآية

وقال بعض اليهود ان الله
أوصام ان لا يؤمنوا رسول حتى
يقرب الله قربانا فنزل نار
فتلقمه . وطلبوا الي رسول الله ان
يفعل ذلك . قل قد جاءكم رسل
من قبلى بالآيات الواضحات
وبالذى طلبتم فلم تقتلوهم ان كنتم
صادقين ؟

سَرَّحْنَهُمْ سَيْطُونَ مَا يَنْخَلَوْا بِهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَهُ مِيرَاثُ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ يَمَّا يَفْعَلُونَ خَيْرٌ ﴿٥٠﴾ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ
قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ فَهِيرٌ وَيُخْرِجُنَا عَنْهَا سُكُنُوبٌ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ
الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلُ ذُو عُنَابٍ الْحَمِيرِ ﴿٥١﴾ ذَلِكَ
بِمَا كَفَرْتُمْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَالِمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٥٢﴾ الَّذِينَ
قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ عَهْدُ الْيَتَا الْآنَ نُوْمِنُ مِنْ رَّسُولِ اللَّهِ يَخِي بَأَيْتِ بُرْكَانٍ
نَاكُتُهُ النَّارُ قُلْ هَذَا جَاءَكُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِ الْيَتَا وَالَّذِي
قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٥٣﴾ فَإِنْ كَذَّبُوكَ
فَصَدِّ كَذِبَ رُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ
الْمُنِيرِ ﴿٥٤﴾ كُلُّ شَيْءٍ نَاقَةٌ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أجُورَكُمْ
يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَمَنْ زُجِجَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ

فان كذبوك فقد كذبت رسل من قبلك جاءوا بالآيات الواضحات وبالزُّبر والكتاب المنير
كل نفس ميتة للاحالة وانما توفون اجوركم يوم القيامة فمن أبعد عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما
الحياة الدنيا الا متاع الفروور

﴿تفسير الفاظ﴾ : (متاع الثرور) المتاع هو كل ما يمتنع به على وجه ما . والفرور مصدر غره أى خدعه . (لبيون) أى لستم تمنع من بلاء يبلوه ببلوا أى امتحنه . وبلاء أى صابه ببلية . (من عزم الامور) أصل العزم ثبات الرأى على الشىء نحو امضاه . ومعنى قوله من عزم الامور ما عزم الله عليه أى امر به وبالغ فيه . (ميثاق) الميثاق والمؤثق العهد . (فنبذوه) فرموه . (واشتروا به ثمناً قليلاً) أى واخذوا بدله ثمناً قليلاً . (يفرحون بما أتوا) أى بما فعلوا . (بمغازة من العذاب) أى بمنجاة من العذاب . (وجنى جنوهم) أى مضطجعهم

﴿تفسير المعاني﴾ :
لشجرت والله فى اموالكم
بتكليف الاثاق وفى انفسكم
بالجهاد والقتل ولتسمعن من الذين
اتوا الكتاب من قبلكم ومن
المشركين هزوا وطعنا كثيراً وان
تصبروا وتقاوا الله فان ذلك من
الامور التى يجب العزم عليها .
واذكر اذا اخذ الله عهداً على الذين
اعطوا قبلكم الكتاب أى العلماء
لنسيئته للناس ولا تكتبونه
فرموا بهذا العهد وراء ظهورهم
واخذوا بدله ثمناً قليلاً فيفسد
ما خاتونون لاهسهم . لا تظن ان
الذين يفرحون بما فعلوا من
التدليس وكنتم الحق ، ويحبون ان
يحمدوا بعالم يفعلوا من الوفاء
بالميثاق واظهار الحق بمنجاة من

وَمَا لِلْحَيَاةِ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْفُرُودِ ۝ لَتَبْلُوُنَّ أَمْوَالَكُمْ
وَأَنْفُسَكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ
وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيْرًا وَإِنْ صَبَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تَوَاعَدُونَ
ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ۝ وَإِذَا أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا
الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْفُرُوْهُ فَبَدَّوْهُ وَرَأَى
ظُهُورَهُمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيْلًا فَبَيْسَ مَا يَشْرُونَ ۝ لَا تَحْجُبُوا
الَّذِينَ يَرْمِزُونَ بِمَا أَوْتُوا يُحِبُّوْنَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا
تَحْسَبْنَهُمْ مَعَاذَةً مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ وَلِلَّهِ
مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝ إِنْ
فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ آيَاتٍ
لِّأُولِيَ الْأَلْبَابِ ۝ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَمَقُومًا

العذاب بل لهم عذاب اليم . والله كل ما فى الكون من المخلوقات وهو على كل شىء قدير . ان فى خلق السموات
والارض على ما بهما من احكام وابداع واختلاف الليل والنهار آيات لاهل العقول الذين يذكرون
الله على جميع الحالات قياماً وقعوداً ومضطجعين وتفكرون فى خلق الوجود قائلين ربنا انك ما بدعت
هذا كله عبثاً من غير حكمة سبحانه فاحفظنا من عذاب النار

﴿تفسير الالفاظ﴾ — : (باطلا) اى عينا بدون حكمة . (سبحانك) اى تزيها لك . وسبح الله نزهه وقدسه . (وكفر عنا سيئاتنا) اى استرها واحها . ويصح ان يكون معنى التكفير ازالة الكفر كالمريض ازالة المرض . والسيئات جمع سيئة اى فلة سيئة . (الابرار) جمع بر أو بار وهو المتوسع في فعل الخير . (على رسلك) اى على ألسنة رسلك . (استجاب) ومعناه أجب ولكنه أخص منه ويعدى بنفسه

فيقال استجابه ، وباللام فيقال استجاب له . (لا تكفرن عنهم سيئاتهم) لا تحوئها

﴿تفسير المعاني﴾ — : ياربنا

انك من تدخل النار فقد قضيت عليه بالغزى وما للذين ظلموا أنفسهم بالكوب عن الصراط السوى من انصار . ياربنا اتنا سجعنا من ادنا هو رسولك محمد بنادى للامان قائلا ايها الناس آمنوا برسلكم فاطمناه وآمنا ، فياربنا اغفر لنا ذنوبنا واثامنا وارحمنا . من سيئاتنا واقضنا اليك مع الاخيار . ياربنا وامحنا ما وعدتنا به على لسان رسلك من الثواب ولا تحك علينا بالغزى يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد . فاستجاب لهم ربهم فداهم قائلا انى لا اضع عمل عامل منك سواء أكان ذكرا أم اناى بعضكم من بعض اى ان الاتى من الذكر والذكر من الاتى فالذين هاجروا مع رسولنا وخرجوا من ديارهم وحصل لهم اذى فى سبيلى وقالوا أو قتلوا لا يحون عنهم سيئاتهم ولا دخلهم جنت تجري من تحتها الانهار جزاء من عند الله والله عنده حسن الخزاء

وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَنفَكِرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَرَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٠١﴾ رَبَّنَا إِنَّكَ مَن ذُخِرَ لَكَ تَعْلَمُ خَيْرًا مِنَّا وَكَأَنَّا لَا نُبِينُ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّاعَ الْآلِ الْبَرِّ ﴿١٠٢﴾ رَبَّنَا وَإِنَّا آمَنَّا وَعَدَّتْ عَلَيْنَا رُسُوكَ وَلَا تَحْزَنْ يَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّكَ لَا تَخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿١٠٣﴾ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أَضِيعُ عَمَلًا مِّنْكُمْ مِنْ ذَكَرُوا أَنِّي بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَآخَرُوا مِنِّي يَازْهَبُونَ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا الْأَكْثَرُ عَنْهُمْ سُبْحَانَ اللَّهِ وَلَا دُخْلَ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ

كان سبب نزول هذه الآية ان ام سلمة قالت يا رسول الله انى اسمع الله يذكرك الرجال في الهجرة ولا يذكر النساء . فزلت حاكمة بنسأوبهما في استحقاق الكرامة عند الله

﴿تفسير الالفاظ﴾ : - (نواب) الثواب ما يرجع الى الانسان من جزاء اعماله. والثواب يستعمل في الخير والشر ولكن اكثر ما يستعمل في الخير. (تقلب الذين كفروا في البلاد) اى تنقلب فيها للتجارة والاستعمار. (متاع) اى تمتع. (ماؤهم) محل اقامتهم فله اوى يأوى أو يابو مأوى اى انضم اليه لزمه. (الهاد) مفرد وهو ما يهيا الصبي. والتهند والمهاد المكان المهدى المهاداً جمعه أمهدة ومهدة ومهبد.

(نزل) النزل والنزل ما يقدم للضيف من طعام وشراب ووصلة. (للابرار) جمع. روبراء وهو المتوسع في الخير. (لا يشعرون) اى لا يبيعون. واشتروى باع يستعمل كل منهما احياً تأمكان الآخر. (وصاروا) يقال صار عدوه اى غاليه بالصبر على الشدائد. (ورابطوا) اى ترصدوا للغزو في الثغور. وارابط هو المكان الذى يخص باقامة حرس فيه. والمراقبة الحافطة

﴿تفسير المعاني﴾ : -

لا ينجذ عنك تنقل الذين كفروا في البلاد طلباً للمكاتب وتصديداً للمنافع. فذلك لهم تمتع قليل ثم مردمهم الى النار. اسكن الذين آمنوا ربيهم، لهم جنات تجري من تحتها الانهار يخلدن فيها صلوة من الله. وما عند الله للاختيار خير من تقلب الذين كفروا في البلاد وان من أهل الكتاب من يؤمن بالله وما اوحى اليكم وما

نَوابُكُمْ عِندَ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ يُحْصِنُ الثَّوَابَ ﴿١٠١﴾ لَا يَتَرَبَّعُ قَلْبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ ﴿١٠٢﴾ مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَا لَهُمْ جَنَّةٌ وَمِنْ الْمِهَادِ ﴿١٠٣﴾ لَكِنَّ الَّذِينَ أَتَقَوَّارِبَهُمْ جَنَّتُهُمْ بِحَجْمِهِمْ مِنْ حَتْمِهَا إِنْ هُمْ إِلَّا نَارٌ كَالَّذِينَ فِيهَا كُفَرُوا عِندَ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِّدَارٍ كَذِبٍ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْعُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ شَوْءًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٠٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠٥﴾

سُورَةُ النِّسَاءِ مَكِّيَّةٌ
وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

أوحى اليهم لا يبيعون آيات ربهم بشمن قليل أولئك لهم اجرهم عند ربهم والله سريع الحساب يا ايها الذين آمنوا اصبروا على مشاق الطاعات وما يصيبكم من الشدائد، وغابوا أعداء الله بالصبر على المكاره، ورباطوا بالغور لحماية بلادكم وغزو أعدائكم، واتقوا الله لعلكم تفلحون

﴿تفسير الالفاظ﴾ — : (اتقوا ربكم) اى خافوه. (وبت) اى ونشر مضارعه يَبْتِثُ . (تساءلون به) اى يسأل بعضهم بعضاً به فتقولون سألتك بالله ان تفعل كذا . (والارحام) جمع رحم وهي القرابة وهي هنا معطوفة على الله والتقدير اتقوا الله واتقوا الارحام فصولها ولا تقطعوها . (رقياً) اى حافظاً يقال رقبته رقبته رقبته حفظه . (ولا تبدلوا الخبيث بالطيب) اى ولا تبدلوا

الحرام من اموالهم بالحلال من اموالكم . (حوباً) اى ذنباً يقال حاب الرجل يحوب حوباً (تقسطوا) اى تدلوا . (ذلك) أدنى ان لا تتولوا) اى اقرب ان لا يتولوا يقال مال الميزان اذا مال ، ومال الحاكم اذا جار . (صدقاتهن) جمع صدقة وهو المهر . (نحلة) اى عطية من نخلة ينحله نخلة (السفهاء) اى ضعفاء العقول (حينئذ) اى سائماً من هتاه الطعام يبتاه ويبتته اى ساعله (مربطاً) اى سائماً من سرى الطعام يربأ اى ساع

﴿تفسير الماني﴾ — : يا بني آدم خافوا الله الذي خلقكم من نفس واحدة هي آدم وخلق من تلك النفس زوجها ونشر منهما على الارض خلقاً كثيراً ذكوراً واناثاً . الله الذي ينادي به بعضهم بعضاً ، واحذروا قطع الارحام انه كان عليكم حفيظاً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ۝
وَاتُوا أَيْسَارَىٰ أَمْوَالِكُمْ وَلَا تَبَدَّلُوا الْحَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمُ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ أَنَّهُ كَانَ حَرَجًا كَثِيرًا ۝
وَأِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَسَارَىٰ فَاذْكُرُوا أَمْوَالَكُمُ لَكُمْ مِنْ أَيْسَارَىٰ ۝
وَاتُوا نِسَاءَكُمْ مِثْلَ وَرَبَّاعٍ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَذَىٰ لِأَعْيُنِكُمْ ۝
وَاتُوا نِسَاءَكُمْ مِثْلَ وَرَبَّاعٍ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَذَىٰ لِأَعْيُنِكُمْ ۝
وَاتُوا نِسَاءَكُمْ مِثْلَ وَرَبَّاعٍ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَذَىٰ لِأَعْيُنِكُمْ ۝
وَاتُوا نِسَاءَكُمْ مِثْلَ وَرَبَّاعٍ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَذَىٰ لِأَعْيُنِكُمْ ۝
وَاتُوا نِسَاءَكُمْ مِثْلَ وَرَبَّاعٍ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَذَىٰ لِأَعْيُنِكُمْ ۝

ثم ذكر اليتامى فادعى بهم خيراً ثم قال ، وان كنتم تخافون ان لا تعدلوا في يتامى النساء ان تزوجنهم بهن نحرهما من تبعة ظلمهن ، فتزوجوا من غيرهن مثني وثلاث ورباع ، وخافوا ايضاً ان لا تعدلوا بينهن كما تخافون ذلك في اليتامى ، فان رأيتم ان العدل بينهن غير متمسك فتكفيكم واحدة أو ما ملكنكم من الاماء ، ذلك اقرب ان لا يميلوا عن الحق

﴿تفسير اللفاظ﴾ - : (التي جعل الله لكم قياماً) أي تقومون بها وتتمشون. وسمى ما به القيام قياماً للمبالغة. (وارزقهم فيها) أي واجعلوها مكاناً لرزقهم بأن تجروا فيها وتحصلوا من ثمرها ما يحتاجون إليه. (واجعلوا البيات) اختيروم. (بلغوا النكاح) أي بلغوا سن النكاح. (فإن أنتم) أي أبصرتم من أنس الشيء يؤانسه أي أبصره. (أسرافاً وبداراً أن يكبروا) أي ولا تأكلوا أموالهم مسرفين ومبشرين

كبرهم، أي مسرعين في تبذرها قبل أن يكبروا فيفسدها منكم

﴿تفسير الثاني﴾ - : يأبها

المؤمنون لانسلموا الي نساكم

واولادكم ممن لا يحسنون الصرف

اموالكم التي جعلها الله قوامكم

في الحياة فيضيئوها ، بل احفظوها

في ايديكم وارزقهم منها رزقاً كسوم

وطيبوا أنفسهم بكلام لين .

واختيروا التامى حتى اذا بلغوا

حد النكاح فان أبصرتم انهم بلغوا

رشدهم فادفوا اليهم اموالهم ولا

تأكلوها اسرافاً ولا تسرعوا في

اهاقها قبل ان يكبروا فيفسدها

منكم . ومن كان منكم غنياً فليخف

عن أخذ اجره على وصاته ، ومن

كان فقيراً فليأكل كل منها بالمعروف

فاذا دفعتم اليهم اموالهم بدو بلوغهم

الرشد فاشدوا عليهم وكفى بالله

حسيباً . واذا مات أحدكم فلا حله

رجالا ونساء نصيب من تاركه .

واذا حضر قسمة الميراث بعض

الاقربين ممن لا يستحقون في

جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقْهُمْ فِيهَا وَاكْتُمُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ۝ وَابْتَلُوا يَتَامَىٰ حَتَّىٰ أَتَاكَ بُلُغُ النِّكَاحِ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْفِهْهُنَّ فَإِنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَىٰ بِأَنَّهُ حَسْبِيَآ ۝ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ۝ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ۝ وَلْيَضْحَكُوا زَكَاةً وَلْيَسْكَبُوا عَلَيْهَا كَأَنَّهُمْ يُفْسِدُونَ ۝ وَلْيَقُولُوا أَوْلَا

ميراثه ، أو التامى والمساكين ، فأعطوهم منه وطيبوا نفوسهم بقول يحسن وقفه عندهم . وليخش الأوصياء الله وليفعلوا بالذين تحت وصايتهم ما يحبون أن يفعل الأوصياء بذرار بهم الضمايف بدوفاتهم وليقولوا للتامى ما يقولونه لا ولامد من عبارات العطف والحنان

هذا أبلغ وأكمل ما عرف في الشرائع من الحث على حفظ حقوق التامى والقيام على ترويتهم

(تفسير اللفظ) — : (الكَلالة) من لا ولد له ولا والد. والكَلالة عالم يكن من النسب لحماً. يقال هو ابن عم الكَلالة أو ابن عم كَلالة. إذ لم يكن لحماً وكان رجلاً من الشيرة. ويقال لم يرثه كَلالة أي لم يرثه عن عرض بل عن قرب واستحقاق. (غير مضار) من ضارته بضارته أي أضره. (حدود الله) أي أحكامه وسننه وهي جمع حد. (اللاتي) جمع التي. (بالقاحشة) القاحشة والقحش والقحشاء ما عظم قبحه من الأفعال والأقوال فله قحش يَفْشُشُ فُحْشاً. والقاحش العظيم القبح في البخل والمتفحش الذي يأتي بالقحش (تفسير المعاني) — : وللرأة

يُوصِيَنَّ بِهَا أَوْ دِينَ وَلَهُنَّ أَرْبَعُ مِمَّا تَرَكَتُمْ إِنْ كُنَّ لَكُمْ وَلَدٌ
فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثَّمَنُ مِمَّا تَرَكَتُمْ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِي
تُوصُونَ بِهَا أَوْ دِينَ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةٌ
وَلَهُنَّ أَخَافُ أَخٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الشُّدْرُ فَإِنْ كَانَ لِأَخٍ
أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثَّلَثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِي يَوْصِي
بِهَا أَوْ دِينَ غَيْرَ مَضَارٍ وَصِيَّةٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ٥
لِيَاكُفِّرُوا عَنْهُ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَدْخُلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي
 مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ٦
وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَعِزَّذْ دُودَهُ يَدْخُلْهُ نَارُ كَالِدًا
فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ ٧ وَالَّذِينَ يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ
بَيْنِكُمْ فَاستَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ أَزْوَاجُهُمْ فَإِنْ شَهِدُوا

نساكم - المراد بالقاحشة هو الزنى - فاطلبوا ممن اتهمن أربعة شهداء
ان طلب أربعة شهداء رؤية في تهمة الزنى من المقررات البالغة حد الحكمة فان هذه الجريمة من
أشنع الجرائم وثبوتها يجر الي أشد العقوبات فلا احتياط في اثباتها الي هذا القدر عدل ليس وراء مرى

ما عظم قبحه من الأفعال والأقوال
فله قحش يَفْشُشُ فُحْشاً.
والقاحش العظيم القبح في البخل
والمتفحش الذي يأتي بالقحش
(تفسير المعاني) — : وللرأة
الربع مما ترك زوجها من الميراث
ان لم يكن له ولد. فان كان له ولد
فلهن الثمن من بعد وصية يوصون
بها أودين. وان كان الميت يورث
كَلالة أي يرثه اقاربه البعيدون
لخلوه من الولد والوالدين وكان له
أخ أو اخات من أم فلكل واحد
منهما الشدس فان كانوا أكثر من
ذلك فهم شركاء في الثلث من بعد
تنفيذ الوصية وأداء الدين. غير
مضار، حال من الموصي أي
يوصي غير مضار أي غير مُضَرَّ
بالورثة والمراد ان لا يوصي أكثر
من الثلث مراعاة لصالحهم. تلك
حدود الله المنطبقة على العدل
الاهلي من يعمل بها ادخله الجنة
ومن يهملها ادخله النار
واللاتي يأتين بفاحشة من

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (حتى يوفاهن الموت) اى حتى يوفاهن ملائكة الموت . (واللذان يأتياها منكم) الضمير عائد على الفاحشة . (من قريب) اى من زمان قريب والمراد قبل حضور الموت . (السيئات) جمع سيئة اى الافعال السيئات . (أعتدنا) اى هيأنا . فلا اعتاد التوبة من المتأذبه وهو العدة . وقيل أصله أعتدنا فابدلت الدال الاولى تاء . (ولا تمضون) اى ولا تمنعوهن الزواج . يقال عضل المرأة بعضلها منها الزواج

﴿تفسير المعاني﴾ :- فان

شهد أربعة شهداء على انهن أتيت بفاحشة فأحبسوهن في البيوت حتى يمتن أو يجعل الله لهن خلاصاً فكبد الحد المترتب على انبات الفاحشة أو بالزواج . والذكر والاثنى اللذان يأتیان الفاحشة منكم فأذوهما بالنوى وبخ والتفريق وقيل بالتفريق والجلد فان تابا وأصلحا ما أفردا من عملهما ونياهما فاقطعوا عنهم الاذى .

اما يقبل الله التوبة من الذين يملكون السوء بجهالة ثم يتوبون قبل ان ينشأ الموت ليمكنوا ان يكسبوا في حياتهم خيراً يعوض عنهم ما خسروه من طياتهم ، ولكنه لا يقبل توبة الذين يتأدون في ارتكاب الاثم حتى اذا غشي احدهم الموت قال اني تبت الا ان ، ولا توبة الذين يموتون وهم كفار يا ايها المؤمنون لا تجعل لكم ان تزوا النساء بعد موت أزواجهن

فَأَمِّنَكُم مِّنَ الْيَتَامَىٰ حَتَّىٰ يَوَفَّىٰهُمُ الْوَلَدَ وَأَنْجِبِكُم مِّنَ الْوَلَدِ
فَمَنْ سَبِيلُهُ وَالَّذَانِ يَأْتِيَانِيَا مِنْكُمْ فَأَذُوهُمَا فَإِنْ
تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَفْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴿١٥﴾
أَمَّا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ
مِّن قَرِيبٍ فَأُولَٰئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٦﴾
وَلَيْسَ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ
الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي بُتُّ الْأَنَ وَالَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَرَاءُ أُولَٰئِكَ
أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ
تَزُورُوا النِّسَاءَ كَزُورِكُنَّ وَلَآ تَغْضُوبُنَّ لِدَعْوِهِنَّ يَعْصِيَنَّ الْيَتَامَىٰ
إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّكُمْ حُكْمٌ مِّنَ رَبِّكُمْ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ
كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَحْبِبَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا

كما دتكم في الجمالية ما كنتم تزوون كما تزون الدواب والامتعة ولا ان تمنعوهن الزوج بغيركم اذا كرهتموهن ليتنازلن لكم عن مهرهن ، الا أن ياتين بفاحشة محققة ، وعاشروهن بالمعروف ، فان كرهتموهن نفسى ان تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً

﴿تفسير الالفاظ﴾ - : (زوج) اى زوجة يقال هذه زوجي وهذه زوجتي . (بها) اى غلاماً . وأصل البهتان الكذب الذى يثبت المكذوب عليه . يقال بهته بفاحشة يبهته بهتاً وبهتاناً اى نسبها اليه زوراً . (وقد أنفى بضمك الى بعض) اى وصل ببعضكم الى بعض بالملازمة . يقال أنفى اليه وصل اليه (وأخذن منكم ميثاقاً غليظاً) اى عهداً وثيقاً هو حق الصعبة والمأزجة . (سلف) اى مضى .

(فاحشة) اى عملاً متناهياً في القبح . (ومتقناً) المقتت أشد البقش اى انه مفضول . (وساء سبيلاً) اى ساء سبيل من يعمله . (وربائكم) جمع ربيبة وهي بنت المرأة من آخر سميت به لأنه ربها كما رب ربته . (وحلائل ابنائكم) اى زوجاتهم وسيت الزوجة حليلة لحليها لبعها . (اصحابكم) جمع صليب وهو الظهر

﴿تفسير الماني﴾ - : وان شئتم ان تستبدلوا زوجة مكان أخرى وأعطيتم التي تريدون تطليقها قنطاراً من المال فلا تزدوا منه شيئاً تأخذونه متلبسين بالظلم والاثم الميسر ؟ وكيف تأخذونه وقد اتصل أحدكم بالآخر وأخذن عليكم عهد الله الوثيق بحسن العشرة والوفاء في الصعبة ؟

واحذروا ان تزوجوا من نساء كن زوجات لا بانكم الا

كثيراً ۝ وان اردتم استبدال زوج مكان زوج وانتم احد ايمن فطاراً فلا تأخذوا منه شيئاً تأخذونه بهتاناً وانما ميثاناً ۝ وكيف أخذونه وهذا أنفى بضمك الى بعض ۝ ولا تشكروا ما الى بعض وأخذن منكم ميثاقاً غليظاً ۝ ولا تشكروا ما نكح آبائكم من النساء الا ما دهن سلفانه كان فاحشةً ومقتاً وساء سبيلاً ۝ حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم وأخوانكم وعماتكم وخالاتكم ولا تملك لكم وبنات الاخ وبنات الاخ ۝ وأمهاتكم اللائي أرصفتكم وأخوانكم من الرصاعة وأمهات بناتكم وربائبكم اللائي في حجوركم من بناتكم اللائي دخلنكم بهن فان لم تكن وادخلنكم بهن فلا جناح عليكم وحلائل ابناءكم الذين من امهاتكم

ما مضى من ذلك انه كان فاحشة وعملاً مقيتاً وساء سبيل من يعمله ثم أخذ الله يسرد ذوات القرني اللاتي لا يصح الزوج بهن الى ان قال وربائكم اى بنات نساءكم اللائي دخلن بهن فان لم تكونوا دخالن بهن جاز لكم الزوج بهن . ولا يصح الزوج من نساء الابناء الذين من ظهوركم اما ان كن بنات من تبيتموهن فيصيح . ولا يجوز الجمع بين الاختين الا ما قدمضي ان الله كان غفوراً رحيماً

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (سلف) اى تقدم، و(المحصنات) جمع مُحْصَنَةٍ اى عفيفة، والا حصان العفة قاتها تحصن النفس عن الذم والعقاب . والمراد بالمحصنات هنا الحرائر . (الا ماملكت ايمانكم) اى الا ماملكت ايديكم من النساء اللاتي سيتموهن وهن أزواج كفار فهن حلال للساين . (كتاب الله) مصدر مؤكد اى كتب الله عليكم تحريم هؤلاء كتابا . (ماوراء ذلك) اى ما سوى ذلك . (محصنين) اى عفيفين . (غير مسافحين) (فريضة) اى مفروضة واجبة . (طولا) اى غنى واعتلاء واصله الفضل والزيادة يقال طال على فلان يطول فهو طائل اى أتم وامتن عليه وعلاه (اخذان) جمع خيدن وهو صاحب يستعمل للذكر والمؤنث (أحصين) اى عففن بالزوج

وَأَنْ تَحْمِلُوا أَوْثَانَكُمْ إِلَىٰ أَخْيَرِ الْأَمَاةِ سَلَفًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا
يَحْيَا ۝ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ
كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا
بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُتَلَغِينَ قُلْ أَسْمِعْكُمْ مِنْهُنَّ
فَأَوْهِنْ بَعْضَهُنَّ بِزَوْجِهَا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَايَصْتُمْ
مِنْ بَيْنِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ۝ وَمَنْ لَمْ
يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمَنْ مِمَّا
مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فِتْيَانِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ
بِبَعْضِكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَأَنْكِحُوهُنَّ إِذَا بَلَغْنَ وَأَوْهِنْ بَعْضَهُنَّ
بِالْمَعْرُوفِ الْمُحْصَنَاتِ غَيْرِ مُتَلَغِيَاتٍ وَلَا يُخْدَاةٍ أَخْدَانٍ فَإِنَّ
أَحْسَنَ فَرَاغٍ لِّنَفْسِكُمْ عَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ

عليكم المتزوجات من النساء الا ما ملكنكم من طريق السي كتب الله عليكم ذلك كتابا وأحل الله لكم ماوراء ذلك رجاء ان تنفقوا اموالكم عفيفين غير زانين . فمن تنتم بهن منهن فأتوهن مهورهن المفروضة ولا أتم عليكم فيما يزداد على المهر او يخمس منه بالتراضي . ومن لم يملك منكم غنى يبلغ به نكاح المحصنات، يعنى الحرائر، فله ان يزوجه من الاماء المؤمنات فانهم وارقاؤكم متناسبون ايوكم آدم ودينكم الاسلام . فانكحوهن باذن اهلهم

اى اربابهم، وأتوهن مهورهن بالمعروف، عفيفات غير مسافحات ولا متخذات اصحاب في السر، فاذا أخصصن بالزواج ثم ارتكنن فاحشة ذهبن من العقاب نصف ما على المحصنات اى الحرائر . ذلك الزوج بالارقاء مخصص به لمن خاف الوقوع في الزنى، وان تصبروا عن الزواج بالارقاء حتى تمتنوا فتمتروا جوا بالحرائرفوقير لكم والله غفور رحيم

اى اربابهم، وأتوهن مهورهن بالمعروف، عفيفات غير مسافحات ولا متخذات اصحاب في السر، فاذا أخصصن بالزواج ثم ارتكنن فاحشة ذهبن من العقاب نصف ما على المحصنات اى الحرائر . ذلك الزوج بالارقاء مخصص به لمن خاف الوقوع في الزنى، وان تصبروا عن الزواج بالارقاء حتى تمتنوا فتمتروا جوا بالحرائرفوقير لكم والله غفور رحيم

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (الْعَنْتَ) اصله انكسار العظم بعد الجبر وقد استبر لكل مشقة وضرر. يقال عَنَتَ يَعْنَتُ عَنَتَا اى وقع في العنت. (سنن) جمع سنة وهي الطريقة. (عن تراض) اى عن تراضى المتخاصمين اى رضاؤهما معاً. (عدواناً) اى تحدياً وهو مصدر عدا يدؤى تجاوز الحد. (نصليه) اى ندخله النار. يقال أصلاه النار يصليه وصلاه يصليه كلاهما بمعنى ادخله النار.

(نكفر عنكم سيئاتكم) اى نسترها ونحجبها. ومنه اشتقت الكفارة كل ما نحو الذنب من انواع البر. (مدخل) مصدر أدخل

﴿تفسير المعاني﴾ :- ريد

الله ليبن لكم ما تمسككم به من الاخلال والحرام وبرشدكم الى مناهج اهل الرشدين الذين عاشوا على الارض قبلكم ويوب عليكم والله علم حكيم. يريد الله ان يتوب عليكم ويريد الذين يجرون وراءه شهواتهم ان تميلوا عن الحق ميلاً عظيماً. ويريد الله ان يخفف عنكم عنيكم بمحكم شريعة سمحة لا تفسر فيها مناسبة لضيف طبيعة الانسان. فانه لا يصير عن الشهوات، ولا يتحمل مشاق الطاعات

يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل كالتمامل بالربا والقمار واغتصاب الحقوق الا ان تكون تجارة عن تراض منكم فذلك مسموح بها. ولا

مِنْ الْعَذَابِ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنْتَ مِنْكُمْ وَأَنْ يَصْرِفُوا أَمْوَالَهُمْ
وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١﴾ يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ
رِجْسَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيُؤْتِبَ عَلَيْهِمْ وَيُؤْتِبَ عَلَيْهِمْ
﴿٢﴾ وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُؤْتِبَ عَلَيْهِمْ وَيُؤْتِبَ عَلَيْهِمْ
الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا ﴿٣﴾ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ
وَعُلُوًّا لِلْإِنْسَانِ ضَعِيفًا ﴿٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا
أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ
مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٥﴾
وَمَنْ يَقْعِلْ ذَلِكَ عَذْوَانًا وَظَلَمَ فَسَوْفَ نُضِلُّهُ إِنَّهُ سَوَّيْنَاهُ
ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٦﴾ إِنْ تَجْعَلُوا كَبَارَ مَا تَنْهَوْنَ
عَنْهُ نُنَكِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلَكُمْ مُدْخَلَ كَرِيمًا ﴿٧﴾

تقتلوا أنفسكم من بأس أو يصر يضها للهلكة ان الله كان بكم رحماً. ومن فعل ذلك اى القتل والمحرقات التي سبقت افراطاً في التجاوز عن الحق فسوف ندخله ناراً وكان ذلك على الله يسيراً. ان تعجبوا المناهي المعدودة في الكبار كالنبيه وقتل النفس الخ تنكر لكم صفاتكم وتدخلكم مدخلاً كريماً والمراد بالدخل الكريم الجنة التي وعد بها المتقون

﴿تفسير المأثور﴾ :- (ولكل جعلنا مولى) المولى جمع مولى وهو بمعنى الولي اى الذى يتولى شئيه أو يتولاه غيره . بقوله تعالى : الله مولى الذين آمنوا . اى ولهم . ويقال للعبد هذا مولى فلان . ويقال له يده مولى كذلك لأن كلها يتولى الآخر . ومعنى قوله تعالى ولكل جعلنا مولى اى لكل انسان جلالته ورتبة يرثونه . (والذين عقدت ايمانكم) اى والذين ربطت ايمانكم . والمراد بهم

احلاف الرجال فقد كان من عادة العرب ان يعالف الرجل مع رجل آخر على تبادل النجدة والمودة في مهام الحياة . وكان الحليف يرث سدس مال حليفة وفي هذه الآية حث على ابناء الحليف حقه من الميراث ولكن نسخ هذا الحكم بقوله تعالى واولو الارحام بعضهم اولى ببعض . (قوامون) اى يقومون عليهم قيام الولاية على الرعية . (قاتلات) اى عابدات بخضوع من قتلت بقتل قتلوا اى عبد بخضوع . (ما حفظ الله) اى يحفظ الله اياهن . (نشوزهن) اى ترهبن وعصيانهن يقال نشزت المرأة تنشز وتنشز نشوزاً نفرت على زوجها وعصته . (المضاجع) جمع مضجع وهو المرقد . (فلا تبغوا عليهن جيلاً) اى فلا تطلبوا عليهن طريقاً للابناء . (شقاق بينهما) اى خلافاً يقع بينهما

وَلَا تَحْزَنْهُمْ أَمَّا فُضَّلُ اللَّهِ بِهِ يُعْصِمُكُمْ عَلَى بُعْضِ الرِّجَالِ وَنَهَيْكُمْ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَهْيٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ وَرَأَوْا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ اللَّهُ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٥٠﴾ وَلِكُلِّ جِيلٍ مَوَالِي مِمَّا رَزَقَ الْوَالِدَانِ وَالْأُورَثُ وَالَّذِينَ عَقَدْتَ أَيْمَانُكُمْ فَأَوْهَرُ نَهْيُهُمْ إِنْ اللَّهُ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ﴿٥١﴾ الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَإِلَاصَاتُ قَانِنَاتٍ يَخَافَتُ الْفَيْبَ بِمَا حِطَّ اللَّهُ وَاللَّاتِي خَأْفُونَ نُسُوزَهُنَّ يَعْطُرُهُنَّ وَآخِرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَآخِرُوهُنَّ فَإِنَّا طَعْنُكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنْ اللَّهُ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا ﴿٥٢﴾ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَأُمِّرُوا كَمَا مِنْ أَمَلِهِ وَكَمَا مِنْ أَمَلِهِمَا إِنْ يُرِيدَا

﴿تفسير المأثور﴾ :- ينهى الله عن الحسد ويقرر ان لكل رجل أو امرأة نصيب مما اكتسبت . وذكر ان لكل انسان ورثاً يولون امواله ويعوزونها ثم حكم بان الرجال يجب ان يتولوا امر النساء ليقودوهن الي كاهن وذلك بسبب تفضيل الله للرجال بالقوى الجسدية وخاصة الاحمال وبسبب قيامهم عليهن بالانفاق . وشية الآيات واضحة لا تحتاج تفسير

﴿تفسير الالفاظ﴾ : - (وبذى القربي) القُربى القربة وذو القربي قريب الانسان. (والجار ذى القربي) اى الذى قُرب جواره. (والجار الجنب) اى الجار البعيد أو الجار الذى لا قرابة له. (والصاحب الجنب) اى الرفيق فى امر حسن كعلم أو سفر فانه يكون بمنجى. وقيل هي الزوجة. (وابن السبيل) المسافر أو الضيف. (وما ملكت ايمانكم) اى الاوراق. (مختللاً) متكرراً بألف من اقاربه وجيرانه. (وأعدنا)

وهيئنا والسناد العدة. قبل اصل اعدنا اعدنا فقلبت الادل الاولى تاء. (رأى الناس) اى امرأه لم (مفسال ذرة) اى وزن ذرة. والميثقال مضاعف من الثقل. والذرة هي النخلة الصغيرة. ويقال لكل جزء من أجزاء الهباء ذرة أيضاً

﴿تفسير المعاني﴾ : - وان خفف شقاً اى زخماً بين الزوجين فأرسلوا حكماً من اهله وحكام من اهله ليحكم في امرهما فان كانا يريدان الاصلاح وخلصت له بينهما وفق الله بينهما فاشاموا تلقين واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً واحسنوا الى والديكم واقاربكم واليتامى والمساكين والجار القريب والجار البعيد والزميل والمسافر والرفيق ان الله لا يحب من كان متكبراً غفوراً. الذين يدخلون ويأمرون الناس بالبحل ويغفون مامنهم الله من الثروة أولئك

إِصْلَاحًا يُؤْفِقُهُ بَيْنَهُمَا أَنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا ﴿٥٠﴾
وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالَّذِينَ إِجْسَاءُ وَبِذَى الْقُرْبَى
وَالْيَتَامَى وَالسَّائِلِينَ وَالْجَارِ ذَى الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّيَّاتِ
بِالْحُبِّ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ
مَنْ كَانَ مُخْلِئًا لِلْآخِرَةِ ﴿٥١﴾ الَّذِينَ يَخْلُونَ وَيَأْمُرُونَ
النَّاسَ بِالْبَحْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا أَنِيزَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَأَعْدَاءُ لِلْكَافِرِينَ
عَذَابُ مُهِينٍ ﴿٥٢﴾ وَالَّذِينَ يُضِعُونَ مَوَالِيَهُمْ ذُرِّيَّةً النَّاسِ وَلَا
يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ
وَيْيًا فَسَاءَ رَيْبًا ﴿٥٣﴾ وَمَا ذَا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ وَأَنفُسُكُمْ رِزْقُهُمْ أَفَلَا تَهْتَفُونَ عَلَيْهِمْ عَلِيمًا ﴿٥٤﴾
إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ شَيْئًا ذَرَّةً وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يَصَاعِفْهَا وَيُؤْتِ

كفرة وقد أعد الله للكفرة عذاباً مهيناً. وكذلك شأن الذين ينفقون اموالهم رياءً وسمععولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ومن يكن الشيطان ملازماً له فقد ساء قريناً. وماذا يصيبهم لو آمنوا بالله واليوم الآخر وأتقوا بما آتاهم الله من فضله والله يعلم ما يفعلونه فيصيبهم عليه ويبارك لهم في اموالهم ان الله لا يظلم أحد أوزن هباءة منخرة، وان عمل عامل حسنة زدها له اضعافاً كثيرة تؤتى ثمن عند ماجر اعظما

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (فكيف) أى فكيف يكون حال هؤلاء الكافرين . (يود) يحب . (لو) تسوى بهم الارض) أى لودفوا وسويت عليهم الارض . (سكارى) جمع سكران . ضله سكر يسكر يسكرون . (أو جاء أحدكم من الغائط) الغائط الموضع المطمئن من الارض . وكان عادة العرب ان أراد أحدكم التبرز عمد الي غائط فجلس فيه وقضى حاجته . فصاروا اذا أرادوا ان يكونوا عن قضاء الحاجة

قالوا خرج الى العاطف فظن من
لابصر له باللمة ان كلمة العاطف
تعني المادة البازية . (رثاء الناس)
اي رثاء الناس . (قيمموا)
القيم هو عمل صورة الموضوع
بامرار الكفين على التراب عند
فقد الماء . واصل التيمم القصد
نقول تيممته اي قصده .
(صعد) الصعد و هذا ارض

مِنْ لَدُنْهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٥٠﴾ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ

بِشَهِيدٍ وَجَنَابِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴿١٠﴾ يَوْمَ يُذَوِّدُ الَّذِينَ

كَفَرُوا وَعَصُوا الرَّسُولَ لَوْ تَسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْمُرُونَ

اللَّهُ جَدِيدًا ﴿٤٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ

سُكَارِی حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنْبًا إِلَّا عَابِرِ سَبِيلٍ

حَتَّى تَهْتَفُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ

فَأَنبِطِ الزُّسَمَاءُ النَّسَاءُ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَفِيهِمْ ذُرِّيَةُ طَبِيبٍ

فَاَسْتَجِبْوا بِرُجُومِكُمْ وَاَيِّدِيكُمْ اِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٣٧﴾

أَفَرَأَيْتَ الَّذِينَ اتَّوَعَّضُوا بِحُلِيِّهِمْ مِنْ الْكِتَابِ يَسْتَزِيلُهَا

وَيُرِيدُونَ أَنْ تَتَّخِذُوا السَّبِيلَ ۝ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ ۝

وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا ﴿١٥﴾ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا

ان تيمموا اذا كنتم مرضى او مسافرين او تبرؤتم او قاربتم النساء
ان عفوا غفورا

وكنى بالله وليا وكنى بالله نصيراً

﴿ تفسیر المانی ﴾ :-
فكيف يكون الحال اذا سخطنا
من كل امة شهاد ايشهد على فساد
عقائدهم وقبح اعمالهم وحتثنا
تشهد على صدق هؤلاء الشهداء .
ويؤمن يود الكافرون لو يدفون
وتسوى عليهم الارض . وهم يوم
القيامة لا يستطيعون ان يكتموا
الله حديثا لان جوارحهم تشهد
عليهم

يَأْتِيهِمُ الْمُؤْمِنُونَ لَا يَخْشَوْنَ
الْعِلَاقَةَ وَهُمْ سَكَرَى حَتَّى تَقْهَمُوا
تَقُولُونَ وَلَا تَقْرُبُوهَا وَاتَّعَبُوا
الْأَفْئِدَةَ إِذَا كُنْتُمْ مُسَافِرِينَ وَلَمْ
تَجِدُوا مَاءً حَتَّى تَنْشَبُوا. وَبِجَوْنِ
الْمَسْحُورِ يَجُوهِكُمْ وَإِيْدِكُمْ إِنْ
الْتَمَزْتُمْ إِلَيْهِ أَوْ تَوَاتُوا حَصَّةً
فَضْلًا سَبِيلَ اللَّهِ. اللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ



﴿تفسير اللفاظ﴾ : (الذين هادوا) اليهود سمو بذلك لأنهم قالوا ربنا هُدنا إليك اى
رجعنا إليك . (يعرفون الكلم عن مواضعه) اى يعلمون به عن مواضعه التي وضعه الله فيها بآياته عنها
وآيات غيره . (واسمع غير مسمع) اى واسمع غير مستجاب الى ما تدعو اليه . (وراعنا) اى انظرنا واهي
توافق كلمة سب في لغتهم العبرية . (أقوم) اى اعدل . (نطمس وجوها) أصل الطمس ازالة الاعلام
المنصوبة لهداية المارة . وقد يطلق

في ازالة الصورة ومطلق التغير
والقلب . (فردنا على ادبارها)

اى فنجعلها على هيئة الالقاء .

(يزكون أنفسهم) اى يشنون عليها .

(فيلأ) القتل الخيلط الذى في

شق النواة يطلق على الامر التافه

﴿تفسير المعاني﴾ : - من

اليهود قوم يؤولون كلام الله

ويقولون اذا دعوتهم للإيمان

سمعنا وعصينا ، واسمع غير

مُسمع اى غير مستجاب وراعنا

لا قصد المناها ولكن لموافقها

كلمة السب التي في لغتهم قتلا

بالسنتهم وطمنا في الدين ، فمنهم

الله بسبب كفرهم فلا يؤمنون

الا قليلا اى ببعض الآيات

والرسل ويكفرون ببعض آخر .

فيأهل الكتاب آمنوا بهذا القرآن

الذى انزلناه مصدقا لكتابكم من

قبل ان تنير وجوهكم فنسلبها

وجاهتها ونكسوها الصغار والادبار

أو نخزيكم بالسخ كما فعلنا بالذين

يُخْرِفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا
وَأَنصِتْ غَيْرَ سَمْعٍ وَارْعِنَا إِنَّا بِالسِّنَنِهِ وَطَمْنًا فِي الدِّينِ
وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَسْمَعُ وَأَنْظُرْنَا لَكَانَ
خَيْرَ لَكُمْ وَأَقْوَمًا وَلَكِنْ لَأَنصِتْ لَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ
الْأَقِيلَاءُ ٥ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا نَزَّلْنَا
مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْكُمْ مِنْ قَبْلُ أَنْ تَطْمِئِنَّ وَجُوهًا مَرْدَهَا عَلَى
أَدْبَارِهَا أَوْ تَلْمِزَهُمْ كَمَا لَمَزْتُمْ أَحِبَّابَ السَّبِّ وَكَانَ
أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ٥ إِنَّا لَنَعْلَمُ مَا يُشْرِكُ بِرَبِّهِ وَيَعْلَمُ مَا
دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا
٥ أَلَمْ نَزَلْ بِالَّذِينَ يَرْكَبُونَ أَنفُسَهُمْ بِاللَّهِ يَرْكَبُ مَنْ
يَشَاءُ وَلَا يَطْمُونُ فَيَلَّا ٥ أَنْظُرْ كَيْفَ يَقْرَءُونَ عَلَى اللَّهِ إِلَهُ الْكَلْبِ

اعتدوا منكم في السبت وكان امر الله نافذاً

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر كل ذنب دونه لمن يشاء ، ومن يشرك بالله فقد ارتكب ذنباً عظيماً

ألا تعجب هؤلاء اليهود يشنون على أنفسهم فيقولون نحن أبناء الله وأحباؤه ، ولكن التزكية التي يمد

بها هي تزكية الله ، وهو لا يظلم الانسان قليلاً

(تفسير الالفاظ) :- (اوتوا) اعطوا . (الجنت) الجنة في الاصل اسم صنم فاستعمل في كل معبد من دون الله . وقيل اسمه الجنبس وهو الذي لاخير فيه . (الطاغوت) عبارة عن كل متد وكل معبود من دون الله ويستعمل في الواحد والجمع . (لنهم) أيدهم عن رحمته . (تقيراً) التقير هو النفرة في ظهر النواة . (صدعته) اعرض عنه يقال صد عنه يصعد و يصعد و اصدوا اعرض عنه . (سعيراً) اى ناراً مسعورة

يقال سمّرت النار وسمّرتها وأسعرتها أشعلتها . (نصلبهم) ندخلهم . يقال صلاه النار وأصله اياها ادخله فيها

(تفسير المعاني) :- انظر كيف يختلفون على الله الكذب وكفى بالكذب ذنباً كبيراً . الم تر الي هؤلاء اليهود الذين اعطوا حظاً من الكتاب يؤمنون بالاصنام والاوتان ويقولون للكافرين من الرب اتم ارسد من الذين آمنوا بمحمد طر يقاً .

أولئك الذين ايدهم الله عن رحمته ومن يفعل بهم ذلك قلن تصادف له ميئناً . نزلت هاتان الآيتان وما بعدهما في بعض اليهود ، وقد قدموا الي مكة ليحلقوا اهلها على قتال رسول الله ، فقال لهم المشركون انهم اهل كتاب ولا نأمنكم فاجسّدوا لا لهتنا ففعلوا ثم قال : أم لهم نصيب من الملك . واذا اعطوا الملك فلا يؤتون الناس

وَكُفِيَ بِنُوحٍ إِيمَانًا مِّنْهُنَّ ۖ أَلَمْ نَرْسِلْ إِلَى الْذِينَ أُوۡلُوا۟ نَصِيبٍ مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَالْيَاقُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا ۚ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ نَجِدَ لَهُ نَصِيرًا ۚ أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ الْمُلْكِ فَإِذَا لَا يُوۡفُونَ التَّاسِعَ تَقْرِيرًا ۚ أَمْ يَتَّخِذُونَ التَّنَاسَرَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ قُرْبًا إِنَّا لَأَبْرَهِيمَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةَ وَإِنَّا لَهُم مُّلكٌ عَظِيمٌ ۚ فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَكُفِيَ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا ۚ إِذَا الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كَمَا يُصْلَىٰ جُلُودُهُمْ بِذَٰلِكَ أَمْ جُلُودُهُمْ غَيْرُهَا لِيُدۡوُوا۟ الْعَذَابَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا ۚ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

ما يوازي تقيراً . بل يحسدون الناس (المعاد النبي) على ما آتاهم الله من فضله (اي النبوة) فقد منحنا آل ابراهيم وهم اسلاف محمد الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً . فأى عجب في ان نطفي مجداً مثل ذلك . فمنهم اى من اليهود من آمن بمحمد ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم ناراً ملتهبة . ان الذين كفروا بآياتنا سوف ندخلهم نارا كلما احتوت جلودهم بدلتهم جلوداً غيرهما ليدوقوا العذاب

﴿تفسير الالفاظ﴾ — : (ابدأ) اى بلا انتهاء . (ظلا ظليلا) الظليل صفة مشتقة من الظل لتأكيده كقولهم شمس شامس وليل الليل ويوم أيوم . (نما يعظكم به) اى ثم شيأ يعظكم به . (واولي الامر منكم) اى قادةكم ورؤساءكم . (فردوه الى الله والرسول) اى فارجعوا فيه كتاب الله وأسألوا عنه الرسول في زمانه وارجعوا الي سته بعد وفاته . (ذلك خير) اى أخير لأن الافصح حذف

الالف من أخير وأشر فيقال هذا خير من ذلك أو شر منه . (وأحسن تأويلا) اى أحسن تأويلا للامر المتنازع فيه من تأويلكم اياه . (الطاغوت) كل متعدوكل ما عبد من دون الله

﴿تفسير المعاني﴾ — : والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابد الاباد لهم فيها أزواج مطهرة (قيل هن حور عين وقيل زوجاتهم اللاتي كن معهن في الدنيا) وندخلهم ظلا ظليلا

ان الله يأمركم ان تردوا الامانات الى اهلها . الآية . نزلت يوم فتح مكة في عثمان بن طلحة وكان امينا لفتح الحرم اذ اقبل اليه ومع النبي صلى الله عليه وسلم من دخوله وهو يقول لو علمت انه رسول لماننته . فآخذته على عليه السلام منه وفتح الباب فلما خرج رسول الله سألته العباس ان يعطيه المفتاح فنزلت هذه الآية

سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَدُخِلُوهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا
إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿٥٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا لِلَّهِ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٥١﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا نُزِّلَ إِلَيْكَ وَمَا نُزِّلَ مِنْ قَبْلِكَ يُزِيدُونَكَ إِحْيَاكُمْ إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُنْزِلَ أَنْ يَكْفُرُوا بِرَبِّهِمْ يُرِيدُوا الشِّطْرَ أَنْ يُضِلُّهُمْ ضَلَالًا عَبِيدًا ﴿٥٢﴾

فأمره رسول الله ان يرد المفتاح لصاحبه فكان سبب اسلامه

قوله تعالى : ألم تر الى الذين يزعمون انهم آمنوا بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت . نزلت هذه الآية في رجل خاصم يهوديا فدعاه اليهود لتحكيم رسول الله فرفض المتناقض المتظاهر بالاسلام ودعاه لتحكيم كعب بن الاشرف احد طغاة اليهود فنزلت هذه الآية

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (يصدون) اى يمرضون . يقال صدعه يصد و يصيد صدًا و صدودًا .
اعرض عنه . (ان اردنا) ان هنا بمعنى ماى ما اردنا . (وقل لهم فى انقسام) اى فى معنى انقسامهم او
خالفهم . (قولوا لبيان) يبلغ منهم و يؤثر فيهم . (ليطاع باذن الله) اى بسبب اذنه للناس فى طاعته .
(فلا وربك) اى فوربك ولا مزيدة للتأكيد . (فما شجر بينهم) اى فيها اختلف بينهم و اختلف ، ومنه

الشجر لتدخل اغصانه
واختلطها بعضها في بعض .
(حرجا) اى ضيقا يقال حرج
الشيء يخرج حرجا اى ضيقا
﴿تفسير المعاني﴾ :- واذا
قبل للمنافقين تناولوا فتحا كوالى
كتاب الله والى الرسول رأيتهم
بمرضون عنك اعراضاً . فكيف
يكون حالهم اذا اصابتهم مصيبة
ما قدمت ايديهم ثم جاؤك يحلفون
الله ما درنا بما فعلنا الا احسانا
وتوفيقاً بين المتخاصمين ؟ قيل ان
للمنافق الذى ذكرنا خبره في
الصفحة السابقة لما ابي التحاكم
الى رسول الله وطلب التحاكم الى
عبد بن الاشرف رفض خصمه
طلبه فعداه للمنافق الى التحاكم
الى عمر ، فلما ذهب اليه وعرف
صسته قتله وهو يقول هكذا
قفتي لمن لم يرض بقضاء الله
وسوله

ثم قرر الله ما أرسل الرسل
الا ليطاعوا ولو ان هؤلاء المنافقين،

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ يَأْتِكُم مِّنَ اللَّهِ آيَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَأَنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ ١٥
يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُوكَ ١٦ فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ
يَقُولُوا مَا أَتَيْنَا بِشَيْءٍ ١٧ وَجَآؤُكَ يَخْلِفُونَ بَآئِقَهُ إِنْ زَادْنَا إِلَّا آخِسًا
وَتَوَفَّيْنَا ١٨ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَسْمُكُ اللَّهُ مَا فِي فَلْهِمْ فَاغْرَضْ
عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا ١٩ وَمَا
أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا
أَنفُسَهُمْ جَآؤُكَ فَاسْتَقَرُّوا عَلَى اللَّهِ وَاسْتَغْفَرُوا لَكَ لَنَرْسِلَنَّكَ
لِتُجَادِلَهُمْ فَتُلَاقُوا رَاسِخِينَ ٢٠ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى
يُخْرِجَكَ مِنْهَا فَيَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَ لَآئِحِهِمْ وَأَن يُخْرِجُوا فِي أَنفُسِهِمْ جَرِيمًا
يَمَا ضَيَّعْتَ وَيَسْلُبُوكَ أُتَسْلِمًا ٢١ وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ
أَنِ اقْتُلُوا أَوْ قُتِلُوا أَوْ خَرُجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ فَأَفْضَلُوا إِلَّا قَلِيلًا

اذلوا أنفسهم بعد قبولهم حاكم، جاؤك مستغفرين ثاب الله عليهم. فوبرك لا يكونون مؤمنين حتى يحكموك
فها يتنازعون فيه ثم لا يجدون في قلوبهم شيئاً من قضائك ويسلموا به تسلياً. ولوانا كتبنا عليهم ان اقلوا
أفئسكم، اى عرضوها للقتل في الجهاد، أو اخرجوا من دياركم في سبيل الله فامهلوا الا قليل منهم نصف
بائناهم، ولوانهم فعلوا ماؤمرسون به من اطاعة الرسول لكان خيراً لهم وأشد تبتيتاً لهم في دينهم

﴿تفسير الالفاظ﴾ : - (صراطاً) أى طريقاً جمعه صراط وأصله سراط بالسين. (والصديقين) جمع صديق وهو من كثرة الصدق . وقيل بل يقال لمن لا يكذب قط . وقيل بل لمن صدق في قوله واعتقاده وحقق صدقه بفعله . (رفيقاً) أى مرافقاً يستوى فيه الواحد والجمع . (حذركم) الحذر والحذر بمعنى واحد . (ثبات) أى جماعات جمع ثبته وهى الجماعة . (أفروا) أى أخرجوا للجهاد يقال نفر نفرين نفرأى خرج للجهاد

يَنفِرُ نفرأى
(ليطعن) أى لِيُطِيعَنَّ فان
بَطْطاً وَأَبْطَأَ بمعنى واحد

﴿تفسير المعاني﴾ : - ولوانا

فرضنا عليهم قتل أنفسهم أو

الخروج من ديارهم ما فعلوه إلا

قليل منهم . ولوانهم اتصموا بما

يُتَصَحَّون به لكان أفضل لهم

وأعظم تثبيتاً لهم في الدين . وأذن

لنعتابهم أجراً عظيماً ولا رُدَّ فاهم

إلى الطريق القويم . ومن يطع الله

ورسوله فأولئك يقيمون في

الأخرة مع الأنبياء والصديقين

والشهداء والصالحين وما أحسن

أولئك رفيقاً . ذلك الفضل من الله

وكنى بالله علما بجزاء من أطاعه

يأبها المؤمنون خذوا حذرکم

واستعدوا للأعداء فاخرجوا

للجهاد جماعات أو أخرجوا كلکم

بجتمعين . وإن منکم من يتأقل

عن الخروج للجهاد فان تابکم

نازلة قال قد تفضل الله على أذلم

أشهد الحرب معهم . وإن علم

رَنَّهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَهَلُوا مَا يُوعَظُونَ لَكَانَ خَيْرَ لَّهِمْ وَأَشَدَّ
شَنِيعًا ۝ وَإِذَا لَيْسَ فَرَسٌ مِنْ لَدُنَّا بِأَجْرَ عَظِيمًا ۝ وَ
لَهُدْيَا فَرَسٌ رَاجٍ مَسْتَفِيمًا ۝ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ
فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ
وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ۝ ذَلِكَ
الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عِلْمًا ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانفِرُوا ثُبَاتٍ وَأَنفِرُوا جُمُعًا ۝ وَإِنْ كُنْ
مِنْ لَيْطِينَ فَإِنَّا صِابَةٌ كَفْءُ مُصِيبَةٍ قَالَ قَدْ أَنعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ
إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيدًا ۝ وَلَئِنْ صِابَكُمْ فَضْلٌ مِنْ اللَّهِ لَيَعْلَمَنَّ
كَأَن لَّمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَالَيْتَنِي كُنْتُ
مَعَهُمْ فَأَوْزَرَنِي عَظِيمًا ۝ فَلْيَقَالْ لِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ

غنيمة قال ، كأن لم تكن بينكم وبينه مودة ، ياليتني كنت معهم فأوزر فوزاً عظيماً . أى انه لم يمتن أن لو كان معكم مدفوعاً بحب لكم أو مودة ، بل طلباً للمال ونحوه لا لاعتظام . ومثل هذا عدم وجوده في الجماعة خير من وجوده معهم

هذا كله من صفات المناهقين ، وموقعهم هذا إذا جد الجد من أفضل عوامل الضعف في الام

﴿تفسير اللفاظ﴾ :- (يشقرون) أى يبيعون. وشري وباع يستعمل احدهما في مكان الآخر احياناً. (والمستضعفين) أى الضعفاء. (القرية) المراد بها مكة. (من لدنك) أى من عندك ولدى ولدن بمعنى واحد. (وليا) أى ناصراً ومعيناً. (الطاغوت) مشتق من الطغيان وهو كل متمد وكل معبود من دون الله ويستعمل للواحد والجمع. (كيد) الكيد ضرب من الاحتيال وقد يكون ممدوحاً ومذموماً واستعماله في المذموم اكثر. (كفوا ايديكم) أى عن القتال. (لولا اخرتنا) هلا اخرتنا

﴿تفسير المعاني﴾ :- فليقاتل في سبيل الله الذين يبيعون الحياة الدنيا بالآخرة، ومن يقاتل في سبيل اعلاء كلمة الله فيقتل أو يغلب خسوف نفعه اجراً عظيماً. وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والحال أن الضعفاء

من الرجال والنساء والولدان من مسلمي مكة يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية أى مكة المتلبس أهلها بالظلم واجعل لنا من عندك ناصراً ومعيناً أى كيف يهتأ لكم العيش واخوانكم على تلك الحالة ؛ الذين آمنوا يقاتلون في سبيل اعلاء كلمة الله ، واكن الذين كفروا يقاتلون في سبيل الشيطان ان حول الشيطان كان ضعفاً. أم تمنجب من الذين قيل لهم امتنعوا عن القتال وعدلوا اركان الصلاة وأدوا الزكاة ، فلما فرض عليهم

يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
يَقْتُلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٦٠﴾ وَمَا لَكُمْ
لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ
وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ
الْقَاطِلِمْ أَهْلَهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ
نَصِيرًا ﴿٦١﴾ الَّذِينَ آمَنُوا يَفْعَلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا
يَعْمَلُونَ فِي سَبِيلِ الشَّيْطَانِ يُفَاكِرُ الَّذِينَ آمَنُوا أُولَئِكَ الشَّيْطَانُ بَارِزٌ
كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا ﴿٦٢﴾ الَّذِينَ آمَنُوا يَفْعَلُونَ
كُلُّ مَا يُدْعَوْنَ إِلَى اللَّهِ وَآلِهِمُ الْعَمَلَةُ وَأُولَئِكَ الزَّكَاةُ فَلَا تُكْتَبُ
عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فُتِنُوا مِنْهُمْ يُخَشَوْنَ اللَّهَ وَالنَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ
أَوْ أَخَشْيَةٍ وَأُولَئِكَ هُمُ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ وَلَا تَرْجُوا

القتال اذا جماعة منهم يخشون الله ان يقتلهم كما يخشون الله ان ينزل عليهم بأسه بل هم من الكفار أشد خشية منهم من الله، وقالوا ربنا لماذا كتب علينا القتال هلا اخرتنا الى أجل قريب ، وذلك منهم ربا من الموت. فقل لهم متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن خاف الله ولا تظلمون قليلاً

تفسير الالفاظ) — : (اجل) اى ميعاد. (متاع الدنيا) القتر فيها. (قتيل) القتل هو الخط الذى في شق النواة ويستعار للدلالة على الشيء النافه. (بروج) جمع برج اى قصور وحصون. (مشيدة) اى مرتفعة من شاده يشيده وشيده اى رفعه. (يفقهون) اى يفهمون واليفقه الفهم. (تولي) اى اعرض. (حفيظا) اى تحفظ عليهم اعمالهم وتحاسبهم عليها. وهو صفة مبالغة على وزن فاعيل (ويقولون طاعة) اى امرنا طاعة وامننا طاعة. (بنت) اى ذر الامر ليلا والمراد هنا دبروا

امهم سرا

تفسير المعاني :- لا يمكن الحرب من الموت فانه بدركم في اى جهة كنتم حتى ولو اعتصمتم بالحصون الشاهقة أو القصور الشاهقة. ان هؤلاء الكافرين ان تصبهم حسنة بمنزولها الى فضل الله وان تصبهم سيئة ينسبوا اليك، فقل لهم الخير والشر من الله، فاهم يكادون يكونون كالهمائم لا يفهمون قولا. ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك. والمراد بقوله (فمن نفسك) هنا من ذنب اقترفته لانك انت الموجد لها. وهذا لا ينافي قوله (كل من عند الله) من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فانا انسلناك عليهم جبيننا ويقولون طاعة فاذا ابرزوا من عندك بنت طاعة منهم غير الذي يقول والله يكتب ما يبتون فاعرض عنهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا

إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ مَّا تَسَاءَلُونَكَ الَّذِينَ قَالُوا لَا آخِرَةَ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَى وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ۝ إِن مَّا تَكُونُوا يَدْرِكَكُم مِّنَ الْمَوْتِ وَلَا تَحْسَبُ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ ۚ وَإِن تُصِيبَهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِن تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِّنْ عِنْدِكَ ۚ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ ۚ قُلْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا ۖ مَّا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ ۚ وَإِن سَأَلْتَهُمْ لِّلنَّاسِ رَسُولٌ وَكَفَىٰ بِاللهِ شَهِيدًا ۝ مَن يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَن تَوَلَّىٰ فَاأَنسَأَلْكَ عَلَيْهِمْ جَبِينًا ۚ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِن عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي يَقُولُ ۚ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّنُونَ ۚ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ۝

لك الا الطاعة، فاذا خرجوا من عندك در جماعة منهم غير الطاعة، والله يكتب ما يدبرون، فلا تبال بهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا

قول ان المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدعوا حيلة يجذرون بها الى حل جماعة المسلمين الا فعلوها فأحبط الله جميع تدابيرهم وهكذا كل حق حان وقت ظهوره لا يقف في وجه شيء

(تفسير الاقراط) :- (يتدبرون) يتأملون. وأصل التدبر التامل في أديار الشيء، أى في عوالمه. (أذاعوا به) أى أذاعوه ونشروه بين الناس. وإليه ما مر به أما مزبدة لأن هذا الفعل يصدى بنفسه وأما لتضمين الأذاعة معنى التحدث. (يستخرجونه) أى يستخرجون تدابيرهم. وأصل الاستبطان إخراج النبت وهو الماء الذى يخرج من البئر أول ما تحفر. ثلاثية نَبَطَ الماءُ يَنْبُطُو يَنْبُطُ وينبسط. ومع. (لا تكلف الا) وأنبط الشراهما.

فَأَمَّا الَّذِينَ لَا يَرْوُونَ لِقَاءَ رَبِّهِمْ فَلَهُمْ أَجْلٌ لَا يَتَذَكَّرُونَ (نفسك) أى لا تكلف الا فصل نفسك ولا تضر نفسك خالفهم . (وحرص المؤمنين) حثهم . تنكيلا) أى تنذيرا يقال نكل به ينكل ونكل ينكل تنكيلا أى اصابه بنزلة وضع به صفا يحذر سواه . (شفاعة) هى السؤال فى التجاوز عن الذنوب . يقال شفع له الى فلان أو شفع فيه الى فلان طلب ان يماونه . وضع للفلان فى طلبه سمي له فيه . (كفل) أى نصيب . (مقينا) أى مقتدرا من اقات على الشئ . قدر عليه . ﴿ تفسير الماني ﴾ :- أفلا يتأمل هؤلاء هذا القرآن ليروا انه لو كان لغير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فمن تناقض الماني وتفاوت العبارات بان كان بعضها فصيحاً وبعضها ركيكاً الخ الخ مما لا تنزه عنه القوة البشرية

ويدركون منها عوراتهم فأمرهم أن يردوها الى رسولهم الى اهل الرأي منهم قبل اذاعتها
ثم امر رسولهم بالاجهاد قائلاً لا تسكنوا الاعمال تهلك وليس عليك تبعة احد
ثم حث المؤمنين على ان يشفعوا شفاعات خير وان لا يكونوا عوامل سوء. وامرهم ان يردوا التحيات
ياحسن منها او يمشيها على ان الله يحاسب الناس على كل شيء حتى على مثل هذه الامور

﴿تفسير اللفاظ﴾ : (لأرب فيه) لاشك فيه . ورايه الامرُ بربيه احدث له شكاً . فما لكم في المناقنين فتيين) اى فما لكم تفرقتم في امر المناقنين الى فرقتين ؟ (أركسهم) اى ردم الى حكم الكفرة . وأصل الرُكس رد الشئ ، مقلوباً . ثلاثيه رُكسه بركسه اى رده مقلوباً وقلب اوله على آخره فانركس . (أولياء) جمع ولى اى اصدقاء ونصراء . (أولوا) اعرضوا . (ميثاق) اى عهد جمعه

ميثاق . (أوجاؤكم حصرت

صدوركم) جملة حصرت صدوركم

حال باضبار قد والتقدير جأؤكم وقد

حصرت صدوركم . والمعنى جأؤكم

حصرة صدوركم . اى ضيقة

صدوركم أو منقبضة من الحصر

وهو ضيق الصدر . (السلم)

الاستسلام والالتقياد

﴿تفسير المعاني﴾ : الله

لا اله الا هو لا شريك له لجسمكم

الى يوم القيامة لاشك فيه ومن

اصدق من حديثاً اذا حذركم عن

شيء ؟ فما لكم افرقتم في امر المناقنين

الى فرقتين ولم تنفوا على تكفيرهم ،

والله قد ردم الى حكم الكفرة ؟

زلت هذه الآية وما بعدها في

طائفة من المسلمين خرجوا من

المدينة ولحقوا بالمشركين بمكة .

ثم قال تعالى : يحب هؤلاء

المرتدون ان تكفروا كما كفروا ،

فاحذروا ان تضدوا منهم اصدقاؤه

حتى يهودوا فيها جروا اليكم في

سبيل الله ، فان أصروا على ما هم فيه

فاقتلهم حيث وجدتموهم الا الذين يكونون من قوم بينكم وبينهم عهد ، وأوجاؤكم وقد ضاقت صدوركم

عن قتالكم أو قتال قومهم . ولو شاء الله لقوى قلوبهم وساطمهم عليكم فقاتلوكم ربغ يكفوا عنكم . فان

اعتزلوكم ولم يعرضوا لكم واستسلموا لكم ثانياً لما جعل الله لكم سبيلاً الى اخذهم وقطعهم

لِيَجْمَعَ كُفْرُكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لِأَرْبٍ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ
جَدِيًّا ۝ فَمَّا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فَتْنٍ وَاللَّهُ أَرْكَسُهُمْ
بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يُضِلَّ اللَّهُ فَمَا لَهُ سَبِيلٌ ۝
وَذُو الْوَلْتِكُمْ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُوا
سَوَاءً فَلَا تَخْتَدُّوا مِنْهُمْ زُلْمًا ، يَحْزَنُوا بِهَا وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ
فَأَنْ تَوَلَّوْا خَدُّوهُمْ وَأَقْبَلُوهُمْ رِجْتٌ وَجِدْتُمْوهُمْ وَلَا تَقْضُوا
مِنْهُمْ وَلَيْسَ وَلَا نَصِيرٌ ۝ إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ
وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَوْ جَاؤُكُمْ بِحَصْنٍ صِدُورُهُمْ أَنْ يَمَّا لَكُمْ
أَوْ مَكَا لَوْ أَوْفَوْهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَاطَمْتُمْ عَلَيْكُمْ
فَلَمَّا نَلَوْكُمْ فَرَأَوْا عُزَلَ كُمْ فَلَمْ يَتَّخِذُوا وَلَعَا إِلَيْكُمْ
السَّلَامُ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا ۝ سَيُجَدُّونَ

فاقتلهم حيث وجدتموهم الا الذين يكونون من قوم بينكم وبينهم عهد ، وأوجاؤكم وقد ضاقت صدوركم عن قتالكم أو قتال قومهم . ولو شاء الله لقوى قلوبهم وساطمهم عليكم فقاتلوكم ربغ يكفوا عنكم . فان اعتزلوكم ولم يعرضوا لكم واستسلموا لكم ثانياً لما جعل الله لكم سبيلاً الى اخذهم وقطعهم

﴿تفسير الالفاظ﴾ : - (أركسوا) اى قلوبوا من ركسه تركسه ركسوا اى رده مقولوا .
والفتنة هي اضطراب الاحوال . (السلام) هو الاستسلام والاقيةاد . (يكفوا) اى يمنوا . (حيث تفتنهم)
اى حيث صادقتهم . يقال كفته يفتنه فتناً صادقاً . (سلطاناً مبنياً) اى حجة بينة . (تحرير)
اى فعتق . (الا ان يصدقوا) اى الا ان تصدقوا عليه بالدية ويجاوزوا عنها . (ميتاق) اى عهد
جمه ميتاق . (فدية) الدية هي

ما يدفعه القاتل لأهل القتل
تمو أيضاً لم اذا تجاوزوا عن حقهم
في معاقبته

﴿تفسير المعاني﴾ : -

سجدون قوماً آخرين يريدون
ان يأمنوكم ويأمنوا قومهم على
أنفسهم ، (هم بنو ساد وغطفان
وقيل غيرهم اتوا المدينة واظهروا
الاسلام ليأمنوا على أنفسهم من
المسلمين فلما عادوا عادوا الى كفرهم)
كلماء ردوا الى الفتنة اى كلباء دعوا
الى الكفر وقتل المسلمين أركسوا
فها اى عادوا اليها وقلبوا فيها
أقبح قلب ، فان لم يتجنبوكم
ويستلموا اليكم فاقتلهم حيث
صادقتهم وهؤلاء جعلنا لكم
حجة بينة في الايقاع بهم

لا يبنني لمؤمن ان يقتل مؤمناً
الا خطأ ومن حدث منه هذا
فليعتق أسيراً مؤمناً وليعط اهله
دية عنه الا أن يتجاوزوا عن قبولها .
فان كان المقتول خطأ من قوم

آخرين يريدون أن يأمنوكم ويأمنوا قومهم كل ما ردوا الى
الفتنة أركسوا فيها فان لم يعزلوكم وليؤا اليكم السلم
ويكفوا أيديهم فخذوهم وأقتلوهم حيث يقع غمهم
وأولئك جعلنا لكم عليهم سلطاناً مبيناً ٥ وما كان
لمؤمن أن يقتل مؤمناً الا خطأ ومن قتل مؤمناً خطئاً فجزاؤه
رقة مؤمنة ودية مسلمة الى اهله الا ان يصدقوا فان
كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فجزاؤه رقة
مؤمنة وإن كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية
مسلمة الى اهله وجزاؤه رقة مؤمنة فمن لم يجد فصيام
شهرين متتابعين توبة من الله وكان الله عليماً حكيماً ٦١
ومن قتل مؤمناً خطئاً فجزاؤه جهنم خالداً فيها

معددين لكم وهو مؤمن فكفارته عتق رقيق مؤمن . وان كان من قوم بينكم وبينهم عهد فأضيفوا العتق
الرقة دية تسلمونها الى اهله . فمن لم يجد ذلك فصيام شهرين متتابعين . شرع لكم توبة توبة من الله اما
من قتل مؤمناً خطئاً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولسته وأعد له في الآخرة عذاباً عظيماً

﴿تفسير الالفاظ﴾ : - (ولمعه) أبعد من رحمته (وأعدله) أى وهباً له. (خررتهم في سبيل الله) أى سافرتهم الى القزو. يقال ضرب فى الأرض أى سافر وتغرب. (فتبينوا) أى فاطلبوا بيان الامر. (تثبتون) أى تطلبون. (عرض الحياة الدنيا) العرض هو حطام الدنيا. وما كان من مال قل أو أكثر جمعه أعراض. (مغانم) جمع مغنم وهو الغنمة من الحرب. (وعد الله الحسنى) أى الثوبة الحسنى (توقاهم) هذا الفعل فى هذه الآية

يحتمل انه ماض ويحتمل انه مضارع تخفف من توقاهم وهو على أى حال من توقاه الله أى قبض روحه. (ظالمى أنفسهم) أى فى حالة كونهم ظالمى أنفسهم. (قالوا فى كنهم) أى قالت لهم الملائكة فى أى شئ كنتم؟

﴿تفسير المعاني﴾ : - يأبها المؤمنون إذا سافرتهم لتجاهدوا فى سبيل الله فتبينوا من أمر من

تشبهون فى اسلامهم ولا تباعثوهم القتال لتلا يكونوا من اخوانكم المسلمين ، ولا تقولوا لمن حياكم بصيغة الاسلام لست مؤمن توسلا بذلك لمقاتلته وغنيمة امواله تطلبون بذلك الحصول على حطام الدنيا ، فان عند الله مغانم كثيرة من وجهها الحلال ، كذلك كنتم من قبل ، أى كان حالكم فى اول دخولكم الاسلام مثل حالكم اذ حصنتم أنفسكم بالنطق بكلمتى الشهادة فمن الله عليكم بالاشتهار

وَعَظِيمًا ۖ عَلَيْهِ وَلَمْ يَأْخُذْ بِأَعْيُنِهِمْ ۚ يَأْتِيهِمُ
الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ
إِلَيْكُمْ السَّلَامُ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
فَنَسُوا اللَّهَ وَمَعَانِيَهُ كَثِيرًا ۚ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ لَمَّا كُنْتُمْ
عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ۝ لَا يَسْتَوِي
الْفَاعِلُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِّ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ
وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْفَاعِلِينَ دَرَجَةً ۖ وَكَذَلِكَ وَعَدَ اللَّهُ الْحَسَنَى
وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْفَاعِلِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ۝ دَرَجَةً
مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً ۖ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ۝
إِنَّ الَّذِينَ تَوَقَّعُوا الْمَلَائِكَةَ ظَالِمًا لِنَفْسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ

بالإيمان ثم ذكر الله درجات المؤمنين فقال ان الذين يجاهدون باموالهم وأنفسهم أعلى درجة من الفاعلين ، وكلا وعد الله ان يقيمهم للثوبة الحسنى فى الدنيا والاخرة. ولكنه يعطى المجاهدين اجراً عظيماً بدرجات فى منازل الجنة ومنفرة ورحمة وكان الله غفوراً رحيماً. وفى هذا تحريض للمؤمنين على العمل لاعلاء كلمة الدين حتى لا يركنوا جميعاً الى القعود فيقف عن التقدم ويضعف عن الثبات امام العقائد الباطلة

﴿تفسير الالفاظ﴾ — (مستضعفين) اى معدودين ضعفاء . (وأوام) اى عمل اقامتهم في الاخرة
يقال أوى البيت وأوى الى البيت بأوى أو يتأ اقام فيه . (وساءت مصيراً) اى وقبّحت ما لا .
(عسى) اى ترجى وتوقع . (عفا) العفو الكثير المغفر . (مراماً) المرائم المهرب والمخلص
والحصن مشتق من الرغام وهو التراب . وقيل طريقاً براغم قومه بسلوكة ، اى يفرقهم على رغم
انوفهم . (وسعة) اى اتساعا في

الرزق . (قد وقع اجره على الله)
اى فقد ثبت اجره عند الله
كثيوت الامر الواجب . فان
الوقوع والوجوب متقاربان .
(واذا ضربتم في الارض) اى
سافرتم . (جناح) اى ذنب . (ان)
تقصروا من الصلاة) يقال قصر
من الصلاة يقصر قصر اى
ترك ركعتين وصلى ركعتين . (ان)
يفتنكم) اى ان بنا لكم بمكره .
يقال فتنته بفتنته فتنة أضله
واحرقه وصدده واختبره . والمقصود
هنا نالكم بمكره

﴿تفسير المأني﴾ — ان
الذين ثوبواهم الملائكة وهم ظالمون
لانفسهم بترك الهجرة ومواقفة
الكفرة قالوا لهم في اى شئ كنتم
من امر دينكم ؟ قالوا كنا
مستضعفين عاجزين عن الهجرة .
فردوا عليهم قائلين ألم تكن ارض
الله واسعة فتهاجروا فيها ، قالوا لك
مرآتهم جهنم وساءت ما كلا .

قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعِفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ
أَرْضَ اللَّهِ وَاسِعَةً فَهَاجِرُوا فِيهَا قَالُوا لَكَ مَا بِهِمْ عَجَنَةٌ
وَسَاءَتْ مَصِيرًا ۝٣٧ إِلَّا الْمُسْتَضْعِفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالْ
النِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا
۝٣٨ قَالُوا لَكَ عَنَى اللَّهِ أَنْ يَفْعُولَ بِهِمْ وَقَدْ كَانَ اللَّهُ مُ
عَفُوًّا غَفُورًا ۝٣٩ وَمَنْ يَهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ
مُرَآةً كَثِيرًا وَسِعَةً وَمَنْ يُخْرِجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ
وَرَسُولِهِ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ هَهُنَا وَنُفِخَ فِي الصُّورِ وَكَانَ
اللَّهُ عَفُوًّا رَحِيمًا ۝٤٠ وَإِذَا ضَرِبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ
جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خَشِيتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمْ الَّذِينَ
كَفَرُوا إِنْ لَكُمُ الْكَافِرِينَ كَأُولِ أَلْمَسَةِ عِندَ مُبِينًا ۝٤١

الا المستضعفين الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون طريقاً كالشيوخ وامحاب العاهات
ثم قال تعالى ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مثجراً وسعة في العيش ، ومن يدرله الموت وهو
مهاجر فقد حسب اجره على الله وكان الله غفوراً رحيماً . واذا سافرتم فلا اثم عليكم ان تقصروا من الصلاة
تركركتتين من اربع ان خفتم ان بنا لكم بمكره واذا خفوا بكم انهم لكم اعداء ظاهر والمدواة

﴿تفسير الالفاظ﴾ - : (حذرهم) الحذر والحذر بمعنى واحد . (ود الذين كفروا) أحبوا وتغنوا . (ولا جناح) ولا أثم . (أعد للكافرين) أى حيا لهم . (كتابا موقوتاً) أى فرضاً محدود الاوقات لا يجوز اخراجها عن وقتها في شيء من الاحوال . كانت على المؤمنين كتابا اى كتبت عليهم كتابة . كتاب بمصدر كالكتابة لافرق بينهما . وموقوتاً اى له وقت محدود يقال وقتته بقتته وقتاً . ووقته توقيتاً اى جعل له وقتاً

يعمل فيه . (ولا تنهوا) اى ولا تضايقوا يقال وهن بهن وهناً اى ضيف عن القيام بالشيء أو ضيف على الاطلاق من كبر أو مرض . (في اجزاء القوم) اى في طلب القوم يقال اجنني الشيء او تبسأه طابه . (تألمون) اى تألمون فان ألم يألم ألماً بمعنى تألم يتألم تألماً

﴿تفسير المعاني﴾ - : واذا كنت معهم فاقت لهم الصلوة فليقم طائفة منهم معك وليأخذوا أسلحتهم فإذا تبعدوا فليكنوا من وراءكم ولئلا تلبث طائفة أخرى لا يصدوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم وذالذين كفروا لو تعلمون عن أسلحتهم وأمينهم فيقولون عليكم مثيلة وارجعوا ولا جناح عليكم إن كان يكره أذى من مطير أو كنتم مرضحاً أن تضعوا أسلحتكم وخذوا حذرهم إن الله أعد للكافرين عذاباً مهيباً ﴿١٥﴾ فإذا قضيت الصلوة فاذكروا لله فيما موهوباً وعلى جنوبكم فإذا أيمأنتم فاقیموا الصلوة إن الصلوة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً ﴿١٦﴾ ولا همز في أيعساء العورين تكونوا تألمون فانهم تألمون

﴿تفسير المعاني﴾ - : واذا قضيتم الصلاة فاذكروا الله على جميع الحالات ، فإذا سكنت قلوبكم من الخوف فصدلوا الصلاة واحفظوا أركانها أنها فرضت على المؤمنين في اوقات معينة . ولا تضايقوا في طلب القوم وتضيقهم فان تكونوا تشكون من شيء فانهم يشكون اكثر منكم ولكنكم ترجون من نصر الله وتأيدته مالا يرجون

﴿تفسير المعاني﴾ - : واذا قضيتم الصلاة فاذكروا الله على جميع الحالات ، فإذا سكنت قلوبكم من الخوف فصدلوا الصلاة واحفظوا أركانها أنها فرضت على المؤمنين في اوقات معينة . ولا تضايقوا في طلب القوم وتضيقهم فان تكونوا تشكون من شيء فانهم يشكون اكثر منكم ولكنكم ترجون من نصر الله وتأيدته مالا يرجون

﴿تفسير الفاظ﴾ : — (الحق) اى متلبساً بالحق . (ولا تكن للخائنين خصيماً) اى ولا تكن خصماً عليهم اى مدافعاً عنهم . والخصم ايضاً الخصم جمعه خصماء وخصمان . (بخناون) اى يخونون . (خونا) اى مبالغاً في الخيانة . (يستخفون) اى يستترون منهم حياء وخوفاً . (يبيتون) اى يدبرون ويزودون من بيئت الامر عمله او دبره ليلا . وبيت القوم اوقع بهم ليلا . (وكيلا) اى عامياً بحميمهم من عذاب الله

كَمَا تَأْمُرُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ حَكِيمًا ﴿١٥﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بِهِ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَادَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ حَصِيمًا ﴿١٦﴾ وَاسْتَغْفِرْ لَهُ إِذْ كَانَ اللَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٧﴾ سَبَبُ نَزُولِ هَذِهِ الْآيَةِ أَنَّ طُعْمَةَ بْنِ أَسْبَغَ سَرَقَ دِرْهَمًا مِنْ جَرَابٍ دَقِيقٍ فَجَلَّ الدَّقِيقَ بِسَرَبٍ مِنْ خَرْقٍ فَبَاحَثَ أَتَهِيَ بِهِ إِلَى دَارِ يَهُودَى نَقْبًا هَاعَدَهُ فَلَمَّا طَالَبَهُ صَاحِبُ الدَّرْعِ بِدَرْعِهِ وَانْكَرَتِ تَبَعِ أَثَرَهَا تَعَدَّى إِلَيْهَا بِالْدَّقِيقِ وَوَجَدَهَا فِي بَيْتِ الْيَهُودَى فَشَكَاهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَهُ أَهْلُ ابْرِيقَ رَجُونَهُ أَنْ يَجَادَلَ عَنْ قَرِيبِهِمْ خَشِيعَةً أَنْ يَفْتَضَحَ بِبَرَاءَةِ الْيَهُودَى فَهَمَّ رَسُولُ اللَّهِ أَنْ يَقُولَ هَذِهِ الْآيَةُ فَاهْتَمَّتْ لَهُ عَنْ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ تَعَالَى يَسْتَتِرُونَ مِنَ

الناس ولا يستترون من الله وهو معهم ويسمع ما يدبرونه في الخفاء وكان محبطاً بما يعملون . ها أنتم جادلتم عنهم في الدنيا فن جادل عنهم في الآخرة او من يكون عامياً لهم ؟ ولكن الاولى بمن يعمل السوء او يظلم نفسه باى حال كان ان يستغفر الله فيجده غفوراً رحيماً . ومن يعمل ذنباً فانما يعمل ضد نفسه وكان الله عالياً بفضله حكماً في مجازاته

الناس ولا يستترون من الله وهو معهم ويسمع ما يدبرونه في الخفاء وكان محبطاً بما يعملون . ها أنتم جادلتم عنهم في الدنيا فن جادل عنهم في الآخرة او من يكون عامياً لهم ؟ ولكن الاولى بمن يعمل السوء او يظلم نفسه باى حال كان ان يستغفر الله فيجده غفوراً رحيماً . ومن يعمل ذنباً فانما يعمل ضد نفسه وكان الله عالياً بفضله حكماً في مجازاته

(تفسير الالفاظ) :- (خطيئة أو إثم) يريد بالخطيئة والاثم الصغيرة والكبيرة أو يريد بها ما كان عن عمد وما لم يكن عن عمد. (جهناً) أى ظلاماً وباطلاً. يقال بهتته بهتته بهتاً وبهتاً نأقذه بالباطل. (همت) هم بالشئ، يهيم نواه واعزمه. (الكتاب) القرآن. (والحكمة) تحقيق العلم واتقان العمل. (نجوام) النجوى الاسم من المناجاة والسر والمتناجون، وهو وصف بالمصدر يستوى فيه الواحد والجمع. فيقال هم نجوى. (إتقاء مرضاة الله) أى طلباً لرضائه. (يشاقق) يخالفه من الشقاق فإن كلا من المتخالفين يكون في شق غير شق الآخر. (تولعما تولى) تجمله وإلياً لما تولاه من الضلال وتغلى بينه وبين ما اختاره (وصله جهنم) صلاه وأصله نارا أدخله فيها

عَلَيْكُمْ جَكَ ۝ وَمَنْ يَكْتَسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرًّا فَقَدْ
اعْمَلْ بِمِثْلِ مَا كَانَ عَمَلًا مُبِينًا ۝ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ
لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا
يَضُرُّكَ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ
وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ۝

(تفسير الماني) :- ومن يكسب كبيرة أو صغيراً من الذنوب ثم يقذف به بريئاً فقد عمل ظلاماً وذنوباً ظاهراً. ولولا فضل الله عليك ورحمته بك لم أصحاب سارق الدرع (انظر الصفحة المتقدمة) ان يرميوك عن صراط العدل وما يرمونك إلا أنفسهم فان الله عاصم من الزيف، وقد انزل عليك القرآن والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضله عليك كبيراً

لَاخِرُ بَيِّنَاتٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ مَرَّ بِصِدْقٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ
إِصْلَاحٍ بَيْنَ الْكَافِرِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَنْتَهِ عَمْرُؤُكَ اللَّهُ
فَتَوْفُؤُهُ بِئْسَ أَجْرًا عَظِيمًا ۝ وَمَنْ يَسْأَلْكَ الرِّسُولُ مِنْ بَعْدِ مَا
تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُسْلِمِينَ قُلْ مَا تَوْفِي وَأُضِلُّهُ
جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ۝ إِنْ أَفْلَحَ لَا يَفْخُرْ أَنْ يَشْرَكَ بِهِ
وَيَعْرِفْ مَا دُونَ ذَلِكَ لَنْ يَسْأَلَهُ مِنْ شَرِكٍ بِأَقْهَرِ مَنْكَ

لاخير في كثير من حديثهم

الا من امر بخير، ومن يفعل ذلك قاصداً به وجه الله فسوف يمتنحه اجراً عظيماً. ومن خالف رسول الله من بعد ما اتضح له الحق ويتبع غير سبيل المؤمنين توجهه الوجهة التي أرضاها لنفسه. وتدخلفي الآخرة نارا وما اقبحها ما لا ان الله لا يفر الشريك بمن الخطايا ولا يفر ما دون ذلك لن يشاء. ومن يشرك بالله الها آخره قد ضل ضلالاً بعيداً

﴿تفسير الالفاظ﴾ : (ان يدعون) ان هنا معناها ما الثانية . (انا) جمع اُنْى بنى الصنمين اللاتى والعزرى وكان لكل حي صنم يسمونه اُنْى بنى فلان . وقيل هم الملائكة كانوا يعبدونهم ويقولون هم بنات الخالق . (مریداً) اى لا يعلّق بخير ومثله المارد . (نصيباً مفروضاً) اى قدرأ معيناً من قوهم فترض له في البطاء اى قدر له منه حصصه . (لا مثنين) اى لا جعلنهم يضمنون الاماني الباطلة .

(فليكن) اى فليقتلن . قال

بشكه يشكه ويشكه قطع .

(الانعام) الابل . (فليمن خلق

الله) بالوشم والخصى وامثالهما .

(ماواهم) مزعم من اوى لبيته

ياوى اوتيا . (عيصاً) اى هربا

من حاص يعيص حصصا اى

عدل عنه وهرب . (قتيلا) اى

قولاً . (وليا) اى ناصرأ ومعينا

﴿تفسير المعاني﴾ : ما يدعو

الكافرون من دون الله الاصناما

سموها انا بل ما يدعون الا

شيطانا لا يرجي منه خير . لانه

الله فاقسم قال لا لا تخذن من عبادك

عددا مقدراً ممن يضمنون للبطاني

فلا ضلنهم ولا جعلنهم يضمنون

مالاً يئنال ولا حننهم على شق

آذان الانعام واعتبارها حبة

للانعام فلا يتعرض لها احد كما

كان يفعله العرب ، ولا امرهم

بتغيير خلق الله بالوشم وخصى

الارقاء وغير ذلك ، ومن يضخذ

الشيطان مولى له من دون الله فقد

صَلَا لَا بَعِيدًا ﴿٣١﴾ اِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اِيَّاكَ اَوَّارًا وَانْ يَدْعُونَ

اِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا ﴿٣٢﴾ لَقَدْ اَنَّاهُ وَقَالَ لِالْعِزَّةِ مِنْ عِبَادِكَ

نَعْبِدُكَ مَفْرُوضًا ﴿٣٣﴾ وَلَا ضِلَّةَ لَهُمْ وَلَا يُنَبِّهَهُمْ وَلَا مَرْهَمَهُ

فَلْيَبْكِ كُنْ اَنَا لَا اَنْصَامَ وَلَا مَرْهَمَهُ فَلْيَعْرِضْ خَلْقُ اللَّهِ وَو

مِنْ خَيْرِ الشَّيْطَانِ وَلَيْسَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَتَدْعُهُمْ خُسْرًا اَمَّا

مُبِينًا ﴿٣٤﴾ يَدْعُهُمْ وَيُنَبِّهُهُمْ وَمَا يَدْعُهُمُ الشَّيْطَانُ اِلَّا غُرُورًا

اُولَئِكَ مَا وَيْلُهُمْ جَهَنَّمَ لَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحْيَصًا ﴿٣٥﴾

وَالَّذِينَ اسْتَوَوْا عَلَی الصَّلَاحَاتِ سَدَّخْلُهُمْ جَنَاتٍ تَجْرَى

مِنْ تَحْتِهَا اَلْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا اَبَآؤُهُمْ وَعَالُهُمْ جُنَّاءً وَمِنْ حَيْدُهُمْ

مِنْ اللَّهِ قِيلًا ﴿٣٦﴾ لَيْسَ بِأَمَانَةٍكُمْ وَلَا آمَانِي اَهْلِ الْكِتَابِ

مَنْ يَعْمَلْ سُوًّا اَجْرُهُ وَلَا يَجِدُهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٣٧﴾

خسرنا مبينا . انه يدعهم وينبئهم الاماني وما يدعهم الا غورا . اولئك مزعم في الآخرة النار

ليس لهم منها مفر ، وللذين آمنوا وعملوا الصالحات الجنة خالدن فيها ومن اصدق من الله مقالا

ليس الفوز بالنجاة بامانيكم ايها المسلمون ولا باماني اهل الكتاب وانما تنال النجاة بالايمان والعمل

الصالح فان من يعمل سوءا يجزيه ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا

﴿تفسير الالفاظ﴾ — : (حرصتم) اى افرطتم في الارادة . فالحرص فرط الشره وفرط الارادة . تصرفه حرص . يحرم حيرما . (تذروها) اى تتركوها وهذا الفعل لا يستعمل الا في المضارع والامر . (كالمعلقة) هي التي ليست ذات بعل ولا مطلقة . (من سته) اى من غناه . (واسما) اى بسع فضله كل انواع الجود . (حيدا) اى محودا في ذاته سواء احده الناس أم لم يحمدوه

﴿تفسير الماني﴾ — : ولن

تستطيعوا ان تكونوا على العدل

الكامل بين الناس ولو افرطتم في

تحريمه كما كفوا بان لا يميلوا كل

الميل بترك المستطاع فانه ما لا يدرك

كله لا يترك كله . والا فتجملوا

المرأة التي لا يميلون اليها كالمعلقة

التي ليست بذات زوج وليست

بمطلقة وان تصلحوا ما كنتم

ترتكبون من الجور ضد من وتحشوا

الله فانه يفر لكم ماسلف . وان

يتفرق الزوجان بين الله كلامهما

من واسع فضله انه لا تضيق

ساحة جوده عن قاصد . والله ما

في السموات وما في الارض .

ولقد وصينا اهل الكتاب

ووصيناكم بان تتقوا الله ربكم ،

وان تكفروا فان الله ما في الوجود

كله انه كان غنيا حميدا

ان يشأ يفسدكم ايها الناس

ويخلق غيركم وكان الله على كل

شيء قديرا

من كان يريد ثواب الدنيا

فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ۝ وَلَنْ تَسْعَىٰ لَهُ أَرْبَابٌ

مَقْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ فَتَدْرُوا

كَالْمُعَلَّقَةِ وَإِنْ تُصِلُوا وَسَفُوفًا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا

رَحِيمًا ۝ وَإِنْ يَصْرَقُوا فَعِنَّا اللَّهُ كَلَامٌ مِنْ سَعْيِهِ وَكَانَ اللَّهُ

وَاسِعًا حَكِيمًا ۝ وَفِيهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ

وَصِيْنَتِ الَّذِينَ آوَوْا إِلَى الْكِتَابِ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِنَّا كُنَّا نَقُصُّ

أَقْصَىٰ مَا نَكْهَرُونَ فَإِنَّ اللَّهَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ

أَعْيُنًا حَكِيمًا ۝ وَفِيهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ

وَكُنَّا بِأَقْصَىٰ مَا نَكْهَرُونَ فَإِنَّ اللَّهَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ

وَكُنَّا بِأَقْصَىٰ مَا نَكْهَرُونَ فَإِنَّ اللَّهَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ

وَكُنَّا بِأَقْصَىٰ مَا نَكْهَرُونَ فَإِنَّ اللَّهَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ

وَكُنَّا بِأَقْصَىٰ مَا نَكْهَرُونَ فَإِنَّ اللَّهَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ

وَكُنَّا بِأَقْصَىٰ مَا نَكْهَرُونَ فَإِنَّ اللَّهَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ

وَكُنَّا بِأَقْصَىٰ مَا نَكْهَرُونَ فَإِنَّ اللَّهَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ

وَكُنَّا بِأَقْصَىٰ مَا نَكْهَرُونَ فَإِنَّ اللَّهَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ

وَكُنَّا بِأَقْصَىٰ مَا نَكْهَرُونَ فَإِنَّ اللَّهَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ

وَكُنَّا بِأَقْصَىٰ مَا نَكْهَرُونَ فَإِنَّ اللَّهَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ

فستد الله ثواب الحياتين وكان الله سميا بصيرا اى عارفا بالاغراض فيجازى كلا بحسب قصده
قول لقد اختصت الديانة الاسلامية بالتكفل بمساعدة الحياتين وحققتها لذويها في الواقع في
صدر الاسلام، وهذا الحدث الجلل لم يبق لامة من امم المعمور الي اليوم . ولو استقام المسلمون على
سنة كتابهم لاستردوا مكانهم التي بهرت العالم قرونا طويلة

(تفسير الالفاظ) — : (قوامين بالقسط) جمع قَوَامٍ اى كثير القيام بالشيء والاضطلاع به والقسط هو العدل والمعنى كونوا مجتهدين في اقامة العدل . يقال قَسَطَ يَقْسُطُ قِسْطًا اى عدل . (شهداء لله) اى لوجه الله . (فلا تبيعوا الهوى ان تدلوا) اى فلا تتبعوا الهوى كراهة ان تدلوا . (وان تلوا) اى وان تلوا المستكم عن شهادة الحق بان تحاولوا كتابتها . (أو تعرضوا) اى تمنعوا عن ادائها والقيام بها

(تفسير المعاني) — : يا أيها الذين آمنوا كونوا موافقين على العدل مجتهدين في اقامته ، تؤدون شهادتكم لوجه الله ولو على أنفسكم أو والله بكم أو أقاربكم ، وان يكن المشهود عليه غنيا أو فقيرا فلا تمنعوا عن اداء الشهادة ميلا اليه لنفاه ولا رحمة به لفقره فانه اولى بالنظر الي حال الفنى والفقير منكم ، فلا تبيعوا أهواءكم كراهة ان تدلوا . وان تلوا المستكم لا خفاء معالم الحق أو تمنعوا عن اقامة الشهادة فان الله خير بما تعملونه يجازيكم عليه بما انتم اهله

يا أيها المؤمنون آمنوا بالله ورسوله وبالكتاب الذى أوحاه لرسوله محمد وهو القرآن والكتب التى انزلها على من كان قبله من المرسلين ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله فقد ضل ضلالا بعيدا عن الغاية التى يجب ان يصل اليها

يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا كُوْنُوْا قَوَّامِيْنَ
بِالْقِسْطِ شٰهَدَآءَ لِلّٰهِ وَلَوْ عَلٰى اَنْفُسِكُمْ اَوِ الْاَقْرَبِيْنَ
اِنْ يَكُنْ غَنِيًّا اَوْ فَقِيْرًا فَهُوَ اُوْلٰى بِهٖمَا كَفْلًا تَتَّبِعُوا الْهَوٰى
اَنْ تَقْدِلُوْا وَاِنْ تَلُوْا اَوْ تُعْرَضُوْا فَاِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُوْنَ
خَبِيْرًا ۝ۙ يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اٰمِنُوْا بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهِۦ وَالْكِتٰبِ
الَّذِيْ نَزَّلَ عَلٰى رَسُوْلِهِۦ وَالْكِتٰبِ الَّذِيْ نَزَلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ
يَكْفُرْ بِاللّٰهِ وَمَلٰٓئِكَتِهٖ وَكُتُبِهٖ وَرَسُوْلِهٖ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ هَٰذَا
صَلٰةٌ لَا يَبِيْدُ ۝ۙ اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا ثُمَّ كَفَرُوْا ثُمَّ اٰمَنُوْا
ثُمَّ كَفَرُوْا اَنْزَلُوْا وَاَكْفُرْ لَّزِيْكُنَّ لِلّٰهِ لِعَفْوِهِمْ وَلَا
لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيْلًا ۝ۙ يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اِنْ لَّمْ يَكُنْ عَدَاۤءُ اِلَآهِكُمْ
الَّذِيْنَ يَخْتَدُّوْنَ الْكٰفِرِيْنَ اَوَّلِيَّآءَ مِنْ دُوْنِ الْمُؤْمِنِيْنَ

الانسان من الكمال بحيث يكاد لا يعود الى طريقه

ان الذين آمنوا (ر يد اليهود آمنوا بموسى) ثم كفروا ببيادة العجل ثم آمنوا بعد عود موسى اليهم ثم كفروا بعبسى ثم ازدادوا كفرا بحمد لم يكن الله ليساعهم على ذلك ولا ليهديهم سبيلا الى الكمال بشر المنافقين يا محمد بأن لهم عذابا اليما . أولئك هم الذين يتخذون الكافرين اصدقاء ونصرا من دون المؤمنين . أبطاؤون عندهم الغرة والمنسة فان الغرة جميعها لله وحده

﴿تفسير الالفاظ﴾ — : (في الكتاب) يعني القرآن. (ان اذا سمعتم) ان خفقت من ان والمعنى انه اذا سمعتم. (انكم اذن مثلهم) اى في الاثم. (يتربصون بكم) اى ينتظرون وقوع امر بكم. (قالوا) ألم نستحوذ عليكم اى قالوا للكافرين ألم نطلبكم ونمنعكم من قتلكم فأبقينا عليكم؟ والاستحواذ هو الاستيلاء. (سبيلا) السبيل هو الطريق والمراد به هنا الحجة. (يخادعون) اى يخدعون. (يرأون

الناس) المرأة مفاعلة من الرؤية فانه يرى من رايه عمله وهو يريه استحسانه. (مذبذبين) اى مترددين بين الكفر والايمان. والذبذبة هي جمل الشيء مضطربا ﴿تفسير المعاني﴾ — : وقد

أوحى الله اليكم في القرآن انه اذا سمعتم آيات الله يكفر بها الكافرون أو يستهزئون بها فلا تجلسوا معهم حتي يخوضوا في حديث آخر. فان استمرتم ما كنتم معهم وم على تلك الحالة فانكم اذن مثلهم في الكفر. ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا، اى الفاعدين والمعقود معهم اثناء الكفر بآيات الله. أولئك الكافرون والمنافقون ينتظرون وقوع امر بكم فان فتح الله عليكم فتحا جديدا قالوا ألم تكن معكم فاعطونا ما غنمتموه من الكافرين وان كان للكافرين نصيب من النصر قالوا لم نستول عليكم

أَيُنْعُونَ عَنْهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ۖ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتَ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَعْبُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ۚ إِنَّكُمْ إِذَا مَثَلْتُمْ أَنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ۖ الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحِذْكُمْ عَلَيْهِمْ وَنَمْنَعُكُمُ الزُّلُمِينَ ۖ فَاللَّهُ يَجْعَلُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا ۚ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كَسَالَى يُرَآؤُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ۖ مَذْذَبِينَ ذَٰلِكَ

ونمنعكم من بطش المسلمين بخذلنا اياهم فأشركونا فيما أصبتموه، فانه يحكم بينكم يوم القيامة ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا الى حجة ان هؤلاء المنافقين يخادعون ان يخدعوا الله وهو خادعهم لاحالة. واذا قاموا للصلاة قاموا كقلا وما قصدتم من الصلاة الا الرياء ولا يذكرون الله الا قليلا

(تفسير الاقلاط) — : (فلن نجد له سبيلا) الى الحق والصواب. (أولياء) اى احبايا ونصراء (سلطانا مينا) اى حجة بينة فان مولاتهم دليل ناطق على النفاق. (في الدرك الأسفل) من النار ، الدرك والدرك واحدة دركات جهنم اى طبقاتها السبع . وانما سميت دركات لانها متدركة اى متتابعة . (واصلحوا) ما أفسدوا من احوالهم وهم في دور النفاق . (واعصموا بالله) اى والجلوا الى الله بالفصل بدينه. (وكان الله شاكرا)

اى مثليا يقبل اليسير ويضلي الجزيل . (الجهنم الاعلان) قال جبر برأيه يتجهز به جهزاً اعطه . (ان تهودوا خيراً) اى ان تظهروا طاعة وبراً

﴿تفسير الماني﴾ — : ان

هؤلاء المناقضين مذبذبين لا ينتسبون الى المؤمنين ولا الى الكافرين ، ومن يضل الله فلن نجد له سبيلا الى الصواب يا أيها المؤمنون لا تتخذوا الكافرين احبايا وانصارا الحكم من دون المؤمنين ، أمر بدون ان تبصروا الله حجة بالغة عليكم بانكم مناقضون ؟ ان المناقضين في أسفل طبقات جهنم ولن نجد لهم نصيبا الا الذين رجعوا عن النفاق وأصلحوا ما أفسدوه ولا ذوا بالله بالدخول في دينه وأخلصوا لله لا يريدون بطاعتهم غير وجهه فأولئك يمدون من المؤمنين وسوف يؤت الله المؤمنين اجرا عظيما

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٠٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا ذُكُوفاً وَمَكْرُوفاً وَمُؤْتَمِرِينَ الَّذِينَ يَدْعُونَ أَن تَنصِبُوا إِلَهُاتٍ كَمَا نَصَبُوا لَكُمْ فَإِنَّ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا يَصْلُحُ لَهُمْ نَصِيرَةٌ ﴿١٠١﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٠٢﴾ مَا يَصْلُحُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴿١٠٣﴾ لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴿١٠٤﴾ إِنْ تَدْرَأُونَ خَيْرًا أَوْ تَخَفُونَ خَيْرًا فَرَأَيْتُمْ فَارْتَأَوْا أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٠٥﴾ إِنْ تَدْرَأُونَ خَيْرًا أَوْ تَخَفُونَ خَيْرًا فَرَأَيْتُمْ فَارْتَأَوْا أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٠٦﴾ إِنْ تَدْرَأُونَ خَيْرًا أَوْ تَخَفُونَ خَيْرًا فَرَأَيْتُمْ فَارْتَأَوْا أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٠٧﴾

ماذا ينال الله من عذابكم ان شكرتم وآمنتم ؟ أينشقى به منكم ام يدفع به ضرا ويستجلب قضا ، اما هو ياقب المجرمين لاصلاحهم لا إزالة اقدار البهيمة عنهم لا يجب الله ان يجر احد بشئ من الكلمات السيئة الا المظلوم اذا دعا على ظالمه فان الله يسمعه ويسلم بحقيقة حاله ان تيدوا برا وتحفوه أو تفوا عن اساءة فان الله يحب المفومع القدرة فاستوا بسنته

﴿تفسير الالفاظ﴾ — : (فما نقضهم) ما زائدة فيكون الكلام فينقضهم. (قوله بناغلف) غلّف جمع أغلف أى لا يبي شيئاً. (طبع الله عليها) طبع عليه يطبع أى ختم عليه. (هتانا) الهمتان الاختلاق يقال هتته يهتته هتتا أى اخلق عليه. (ولكن شبه لهم) أى وقلم التشبيه بين عيسى والمقتول الذى صلبوه. (وإن من احد الا ليؤمن به قبل موته) إن هنا بمعنى ما. والمعنى وما من احد من اليهود والنصارى الا ليؤمنن

قبل أن يموت ولو حين النزح بان عيسى عبد الله ورسوله

﴿تفسير المعاني﴾ — :

فينقض بنى اسرائيل ميثاقهم وكفرهم بأيات ربهم وقتلهم انبياءه بشير حق وقولهم قلوبنا لا تسي شيئاً، وليس الامر كذلك، بل ختم الله عليها بسبب كفرهم فلا يؤمن منهم الا اقل قليل. وكفرهم بعيسى وادعائهم على صرم افكا عظيماً وبسبب قولهم انا قلنا عيسى بن صرم وما قتله وما صلبوه ولكن الذى شبهه على احد القنطة المحكوم عليهم بالقتل، وان الذين اخذلقوا فى عيسى لى شك منه ليس لهم به من علم الا اتباع الظن وما قتله يقتنا بل رضى الله اليه، فبسبب ما ارتكبه بنو اسرائيل من الجرائم المتقدمة اذ قنهم اشد الحن. وما احد من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل ان يسلم روحه ولو وهو فى حالة الحشجة ومتى انتهوا الى يوم

مِيثَاقًا عَظِيمًا ﴿١٥﴾ فَمَا نَقْضَهُمْ مِيثَاقَهُمْ وَكَفَرُوا بآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلُهُمْ أَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ ﴿١٦﴾ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٧﴾ وَكَفَرُوا وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ نَاكِحِينَا ﴿١٨﴾ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قُلْنَا لِلْمَسِيحِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ سُلْطَانٌ اللَّهُ وَمَآ قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن سُبِّهَ لَهُمْ ﴿١٩﴾ وَإِنَّ الَّذِينَ أَخَذُوا مِنْهُ نَفْسًا لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا عَلَيْهِمْ مُّشْرِكِينَ ﴿٢٠﴾ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٢١﴾ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِقَوْلِ رَبِّهِمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴿٢٢﴾ قُلْ مَنْ مِمَّنْ أَخَذُوا مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ فَهُمْ شُرَكَّاءُ فِيهِمْ ﴿٢٣﴾ وَأَخَذُوا الرِّبَا وَكَانُوا هَٰؤُلَاءِ

القيامة قام عيسى فشهد عليهم. ولقد حررنا على بنى اسرائيل طيات كثيرة كانت اُحلت لهم وذلك كان بسبب ظلمهم وصدمن عن سبيل الله كثيراً
الصدقة عن سبيل الله هو تشييط الناس - ان الامان برسوله
اما قوله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته فهذا يستتر آية لعيسى عليه السلام

﴿ تفسير اللفاظ ﴾ : — (واعتدنا) أى وهبنا من السَّاد وهي المدة . وقيل واصبنا واعددنا . قلت الدال الأولى تاء . (الراسخون في العلم) أى المتكثرون من العلم العريقون فيه يقال رَسَخَ بَرَسُخَ رَسَخًا أى ثبت . والعلماء الراسخون هم المحققون الذين لا تعرض لهم الشبهة . (والمؤتون الزكاة) أى والمؤدون الزكاة من آتى الزكاة أى اداها . (والاسباط) جمع سِبْط وهو ولد الولد والمراد بهم قبائل بنى اسرائيل من اولاد

يعقوب . (ورسلا) نصب بفعل مضمر أى وارسلنا رسلا . (قد قصصناهم عليك) أى رويتنا لك أخبارهم يقال قصص عليه الأمر يَقْصُصُه قصا أى أخبره به . (رسلا مبشرين) نصب على المدح أو باضمار وارسلنا أو على الحال . (مبشرين ومنذرين) أى مبشرى الصالحين بالجنة ومنذرى الفاسقين بالنار

﴿ تفسير المصاني ﴾ : — وأخذهم الربا وقد نهوا عنه معطوف على قوله تعالى فيما تفضهم ميثاقهم في المصحفة المتقدمة والمضى قد أوفى بنى اسرائيل اشد الحق لكل الاسباب المتقدمة وبسبب أخذهم الربا وقد نهيناهم عنه وأكلهم أموال الناس بالباطل . لكن الراسخون في العلم منهم والمسلمون والمقيمون الصلاة والمؤدون الزكاة والمؤتون بالله واليوم الآخر يؤمنون بما أنزل

وَأَكْلِهِمْ أَموَالِ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٥﴾ لَسَيُنْزِلُ الْآخِرُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْتُونَ مِنْهُ بِمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ وَمَا أَنْزَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُبَشِّرِينَ وَالْمُنْذِرِينَ وَالْمُؤْتُونَ زَكَاةً وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٦﴾ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَإِيُوبَ وَيُوسُفَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآدَمَ وَدَاوُدَ زَبُورًا ﴿١٧﴾ وَرَسُولًا قَدْ قَصَصْنَا عَنْكَ مِنْ قَبْلُ وَرَسُولًا لَهُ نَفْصُصْنَاهُ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴿١٨﴾ رُسُلًا مَبْشِرِينَ وَمُنْذِرِينَ لئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ رُسُلٍ وَلَئِنَّ اللَّهَ

الرب وما أنزل من قبله وأولئك سنؤتيهم أجرًا عظيمًا . انا أوحينا اليك يا محمد كما أوحينا الى النبيين الذين تقدموك نوح وإبراهيم واسماعيل الى آخرهم . وقد ارسلنا الى الامم رسلا آخرين غير من ذكرناهم منهم من أخبرناك عنهم ومنهم من لم نخبرك عنهم وكلم الله موسى تكليمًا . رسلا مبشرين للمؤمنين بالجنة ومنذرين للكافرين بالنار لئلا يكون للناس على الله حجة بعد رسل ولان الله عز وجل أحكمنا

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (صدوا عن سبيل الله) اى صرفوا الناس عنها يقال صد به يصد صدوا وصدودا منه وصرفه . وصد هو عنه اى امتنع فهو لازم ومتعد . (ابدا) بلا انقطاع . (فآمنوا خيراً لكم) اى فآمنوا ايماناً خيراً لكم . أو اتقوا امراً خيراً لكم مما اتمم عليه . وقيل تقديره فآمنوا بكن الايمان خيراً لكم . (لا تتجاوزوا الحد) يقال غلا يغلو غلوا اى تجاوزوا الحد وأفرط

﴿تفسير الماني﴾ :- لكن الله يشهد بما اذله اليك من القرآن المجزأ انه اذله ملتبساً بملء الخاص والملائكة يشهدون كذلك وكفى بالله شهيداً . نزلت هذه الآية لما قال المشركون ما تشهدك ، حين نزل عليه قوله تعالى انا اوجنا اليك ان الذين كفروا وصرفوا الناس عن سبيل الله قد ضلوا ضلالاً

بيدا . ان الذين كفروا وظلموا محمد اياك ان نبوته اوظلموا الناس بصدحهم عما فيه صلاحهم لم يكن الله ليفرهم ولا ليهديهم طريقاً الا طريق جهنم خالدين فيها وكان ذلك على الله يسيراً

يا أيها الناس قد جاءكم محمد بالحق من ربكم فآمنوا به يكن الايمان خيراً لكم وان تكفروا فان الله غنى عنكم له ما في السموات والارض وكان الله عليماً حكيماً

عَبْرَ حِكْمًا ۝ لِكَيْ نَقُفَّ اللَّهُ شَهِدًا مَّا أُنْزِلَ إِلَيْكَ أَنْزِلُهُ سُبْحَانَ وَالْمَلَائِكَةِ يُشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ۝ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَذُضِلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا ۝ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغَيِّرَ لِهَؤُلَاءِ أَوَّلَهُمْ وَلَا يُعِدَّ لَهُمْ طَرِيقًا ۝ إِلَّا صِرَاطٍ يَجْمَعُهُمُ الْيَوْمَ ۝ فَبِمَا آتَيْنَا النَّاسَ فَذَجَّاءَ ۝ كُمْ الرُّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَمِنُوا خَيْرَ لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ مَعِيَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ حَكِيمًا ۝ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ الْإِنْفِ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَةُ الْقَلَمِ الْمَرْدُ وَرُوحٌ مِنْهُ فَأَمُوا بِاللَّهِ

غير الحق ، انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمة منه القاها الى مريم ، حملت به على غير السنة الطبيعية ، وروح صدر منه بغير توسط . فآمنوا بالله ورسوله انما يطبق على العقل ولا تقولوا بالتثليث ، اتهموا عن ذلك خيراً لكم انما الله الواحد يتنزه عن ان يكون له ولد ، له ما في السموات وما في الارض وكفى به وكيلاً

(تفسير اللفاظ) :- (لا تقولوا ثلاثة) اى لا تقولوا الله مؤلف من ثلاثة اقسام اى اصول (انتهوا اى اقلعوا) (خيراً) اى اخيراً فان الاصح ان تحذف الالف من اخير وأشر فقال فلان خير من فلان أو شر منه. (سبحانه) اى تزيهه له يقال سبح الله اى زعمه عن مشابهة الخلقين. (لن يستكف) اى لن يأتى. (فسيحشرهم) فسيجمعهم. وأصل الحشْر اخراج الجماعة عن مقرهم وازعاجهم عنه الى

الحرب ونحوها. يقال حشروهم. يقال حشروهم حشراً. (وليا) اى ناصر أو معيناً. (برهان من ربكم) البرهان الدليل والمراد به هنا المعجزات. (نوراً مبيناً) المراد بالنور هنا القرآن. والمبين هو الظاهر الجلي. (واعصموا به) اى ولاذوا به ولجأوا اليه. (صراطاً) الصراط الطريق محبة صراط واسطه الصراط بالسين

(تفسير المعاني) :- ان ياتى المسيح عيسى بن مريم ان يكون عبداً لله لا ياتى الملائكة المقربون ان يكونوا عبيداً لله كذلك. ومن ياتى عن عبادته ويقرب فسيجمعهم اليه جميعاً يوم القيامة فيجازيهم على ذلك بما يستحقون. فاما الذين آمنوا وعملوا اعمالاً صالحه فيوفىهم اجوراً اعمالهم ويزيدهم من فضله اكراماً وانعاماً واما الذين آمنوا عن عبادته وترضوا فيعذبهم عذاباً الهولاً ولا يجردون لهم من دون الله ناصر أو لا معيناً

وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ ۚ انَّهُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ ۖ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ ۚ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۚ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ۚ لَنْ يَسْتَكْفِرَ السَّيِّئُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا لِلْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ ۚ وَمَنْ يَسْتَكْفِرْ عَنْ عِبَادَتِي وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرْهُمْ إِلَهُ جَمِيعًا ۚ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ ۚ وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنكَهَوا فَاسْتَكْبَرُوا فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ۚ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا ۚ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَآخِضُوا بِهِ فُسَيْدُ خُلُوعٍ فِي رِجَّةٍ مِنْهُ وَفَضِّلَ وَهَيْدِهِمْ إِلَهُ صِرَاطًا

يأياها الناس قد جاءكم دليل من ربكم على صحة الاسلام وانزلنا اليكم نوراً متلاً لئلا هو القرآن يهديكم أقوم السبل فلم يبق لكم عنذر في الاصرار على الكفر فآمنوا بالله ورسوله ولا تصروا على الضلال القديم، فاما الذين آمنوا بالله ولجأوا اليه فسيدخلمهم في رحمة منه وفضل ويهديهم اليه صراطاً مستقيماً

﴿تفسيراً لفاظ﴾ . - (يستفتونك) اى يطلبون حكماً (في الكلالة) الكلالة من لاوله له ولا والد . (بفتيكم) اى يطليكم حكمه . (هلك) اى مات . يظن الناس ان هذه الكلمة فيها معنى السب فيمتنون عن التعبير بها عن موت من يحبونه او يعظمونه وليس الامر كذلك . (حظ) اى نصيب . (الاثنيين) معنى اثنى يقال هاتان اثنيان ورأيت اثنيين : (بين الله لكم ان تضلوا) اى كراهة ان تضلوا

(او فسا) اى وقتوا وقوموا
بصداتكم . (بالمقود) المقود
جمع عقد . والعقد العهد الموثق .
(بهيمة الانعام) البهيمة كل حي
لا يميز . وقيل كل ذات اربع
اقوائم . واضافتها للانعام للبيان
ومعناه البهيمة من الانعام . (الا
ما يلى عليكم) اى الا ما يلى
عليكم تحريمه كالخنزير وغيره .
(غير على الصيد) اى غير معتبر به
حلالا . (وانتم حرم) اى واتم
محرمون . والحرم جمع حرام
وهو المحرم

﴿تفسير الماني﴾ - : روى
ان جابر بن عبد الله كان مرابطاً
فعاذه رسول الله صلى الله عليه
وسلم . فقال يا رسول الله انى كلاله
فكيف اصنع في مالي ؟ فقلت هذه
الاية . ومعناها ان مات احدكم
وليس له ولد وله اخت فلها نصف
ما ترك . وان كان الميت امرأه وله
لها ولها اخ فله كل ما لها . فان كان
الميت له اخان فلها الثلثان . وان

مُسْتَقِيمًا ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾
إِذَا مَرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ
وَهُوَ رِثَةٌ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتْ اثْنَتَيْنِ
فَلَهُمَا الثَّلَاثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا
وَنِسَاءً فَلِلَّذَكَرِ الثَّلَاثُ لِلنِّسَاءِ لِأَسْبَاطٍ لَّهُنَّ مِمَّا تَرَكَ
فَنَصِلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

سُورَةُ الْمَائِدَةِ مَدَنِيَّةٌ
فِي ثَلَاثِينَ آيَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا بَلَغَتِ الْمَوْتُ
الْأَنْعَامَ الْأَمْوَالُ فَلْيُصَدِّقُوا عَلَيْكُمْ غَيْرَ عَلَى الْبَيْدِ وَاسْتَحْرِمُوا

كانوا اكثر من ذلك رجالا ونساء فيعطى الذكر مثل نصيب امرأتين . بين الله لكم ذلك كراهة ان
تضلوا والله بكل شيء عليم
يا ايها الذين آمنوا قوموا بصداتكم . احل لكم اكل الانعام الا ما قرىء عليكم تحريمه ، غير محلي
للصيد واتم محرمون ان الله يحكم ما يريد من تحليل وتحريم وهو اعلم بمصلحةكم

(تفسير اللفاظ) :- (شأن الله) اعلام دينه وعلاماته جمع شعية . (الهدى) جمع هدىة وهو ما يهdy الى الكعبة من الانعام . (القلائد) جمع قلادة وهي ما يقلد به الهدى في عقه . والمراد هنا بالقلائد ذوات القلائد من الانعام . (ولا أمين البيت الحرام) اى ولا تعرضوا لزيارة البيت الحرام بالمقاتلة . وهذا منسوخ بآية براءة . (حلائم) يقال حل الحريم وأحل خرج من أعمال الحج . (ولا يخرج منكم) اى ولا يحملنكم .

إِذَا لَّهُ يَخِيكُم مَّا رِيْدُ ٥ يَآ أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْلُوا
شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا أَسْمَاءَ الْهَدْيِ وَلَا أَفْلَاحَ الْبُؤَى
أَمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَسْتَعُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَلَا
جَلَسْتُمْ فَأَصْحَابُكُمْ دُوا وَلَا تَحْرِمْكُمْ شَنَا نَ فَوَازَاتِ
صِدَّكُمْ عَنِ الْمَحْجَلِ الْحَرَامِ أَنْ تَقْدُوا أَوْ تَعَا وَتُوا عَلَى الْبِرِّ وَ
الْفَقْوَى وَلَا تَعَا وَتُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَنْقُوا اللَّهَ إِنْ اللَّهَ
شَدِيدَ الْعِقَابِ ٥ جُرِمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخَيْزِ
وَمَا أَهْلُ الْبَيْتِ اللَّهِ بِرِّ وَالْمُخَيِّفَةُ وَالْمُؤَفَّذَةُ وَالْمُرْدِيَّةُ وَ
الْبَيْطُجَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى
النُّصَبِ وَأَنْ تَسْقُمُوا إِلَّا أَنْ لَا يَرْضَى لَكُمْ مِنْ يَوْمِ
يَمْسُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَيْنِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْا
وَيَتَوَكَّنَ الثَّالِثُ غَلَا بَلَا كُنَا فَاذْخَرَجَ أَحَدًا وَلَيْنَ قُلْ أُوْرَكَ، وَاذْخَرَجَ الثَّالِثَ أَجَالَ السَّهَامِ حَقِّ
يُخْرِجُ لَهُ شَيْءٌ .

(تفسير المعاني) :- ينهى الله عن إحلال مناسك الحج اى جعلها حلالا بالعصديها ، والشهرا الحرام بالقتال فيه وما أهدى للبيت بالعرض له والقاصدين لزيارة البيت بالمقاتلة . وبقية الآيات ظاهرة المعنى

﴿تفسير الالفاظ﴾ - : (اضطر) أجبر (في مخصصة) أى جماعة. (غير متجاف) لا تم) غير مائل له ومنحرف اليه. والجنتف الليل في الحكم. (الجوارح) أى كواسب الصيد على أهلها من السباع وبض الطيور. (مكبلين) أى مملين لها الصيد. والمكبل مؤدب الجوارح ومضربها بالصيد مشتق من الكلب لأن التاديب يكون فيه أكثر. (حل) أى حلال. (المحصنات) أى الحرث الفيفات.

(محصين) أى عفيفين من أحصن
أى عف. (غير مسالحين) أى غير
زائين. والسفاح هو الزنى. (ولا
متخذى اخدان) المتخذون
الصيد ويقع على الذكرو الانثى
أى ولا متخذى صديقات سرا.
(ومن يكفرا بإيمان) يريد بالإيمان
شرائع الاسلام. (حبط عمله)
أى بطل عمله. يقال حبط عمله
بحبط حبوطا. وأحبطه الله أى
أبطله

﴿تفسير المعاني﴾ - : اليوم
ئيس الذين كفروا من أبطال
دينكم ورجوعكم عنه فلا تخافون
وخافوني، اليوم أكلت لكم دينكم
بالتنصيص على قواعد العقائد
وأتمت عليكم نعمتي بالهداية
والتوفيق أو بفتح مكة، ووضيت
لكم الاسلام دينا. فمن اضطر الى
تناول شيء من المحرمات في جماعة
غير مائل لارتكاب اثم بها عليها
فان الله غفور رحيم
يسألونك ماذا أحل لهم من

الْيَوْمَ أَهْلَكُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضَيْتُ
لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ
فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ٥ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ
لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ ثَعْلَوْنَهُنَّ
بِمَا عَلَّمْنَاهُ لَكُمْ فَكُلُوا مِمَّا اسْتَكْنَّ عَلَيْكُمْ وَادْكُرُوا
أَسْمَاءَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَأَتَقُوا اللَّهَ إِنَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ٦ الْيَوْمَ
أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ ذُكِرُوا بِالْكِتَابِ حَلَالٌ
لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حَلَالٌ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ
وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ ذُكِرُوا بِالْكِتَابِ مِن قَبْلِكُمْ إِنَّا إِغْنِيكُمْ
عَنِ الْيَوْمِ مِّنْ فَخْرٍ مِّنْ مَّحْصِنِينَ غَيْرِ مُتَسَاوِينَ وَلَا يُتَّخَذُ أَخْدَانٌ وَمَنْ
يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَهُدٍ حِطَّ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ٧

الما كل قل، أحل لكم جميع ما تستطيعه الاذواق السابعة، وأحل لكم
الصيد لكم فاذكروا اسم الله عليه واتقوا الله ان الله سريع الحساب
وأحل لكم طعام اهل الكتاب كما أحل لهم طعامكم. وأحل لكم التزوج بالمحرمات اذا آتيموهن
مهورهن عفيفين غير زائين ولا متخذين صديقات سرا ومن يكفر بحبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين.

(تفسير الالفاظ) — : (الموافق) جمع مرتقى وهو العظم الفاصل بين الذراع والمضد . (الفاط) المكان المظلم من الارض وكان من يريد قضاء الحاجة من العرب يخرج الى غائط فيقضى حاجته ثم اطلق الفاط على المادة الفضلية نفسها . (فتيموا صيدا طيبا) اى فاقصدوا ارضا طيبة . يقال يمتعه ويمتعه قصده . ثم اطلق التيم على التوضؤ بالتراب عند فقد الماء . والصعيد منا وجه الارض وقيل غيارها . (خرج) اى ضيق . قال

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ
وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ
إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطْبُؤْاْ وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى
أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَسْتُمْ مِنَ النِّسَاءِ
فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ
وَأَيْدِيَكُمْ مِنْهُ مَا يَرِيءُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ
يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيَسْتَمِعَ عَنْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ

وَأَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِثْلَ مَا لَذِي وَافَّقَكُمْ
بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَتَقَرَّ اللَّهُ بِكُمْ لَعَلَّكُمْ
تَشْكُرُونَ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَوَّابِينَ لِقَاءِ اللَّهِ
بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْزِيَكُمْ سِتَانٌ قَوْمٍ عَلَى أَنْ يَتَذَكَّرُوا الْأَعْدَاءُ

يأياها المؤمنون اجهدوا في القيام بعبود الله شاهدين بالقسط اى بالعدل ولا تخمّلنكم كراحتكم لقوم على ان لا تذكروا اعداؤا هو اقرب للتقوى واحذروا الله ان الله خير بما تعملون

الذى واظكم به . اى وعهده الذى عاهدكم به . (قوامين لله) دائبين على القيام بعبود الله واما ناته (ولا يجرمنكم) اى ولا يحمّلنكم (شئان قوم) اى كراحتكم لقوم يقال شئان شئاء وشئان وشئان شئان شئان و شئان ناكرهه

(تفسير الماني) — : يا امر الله المسلمين بالوضوء قبل الصلاة ويعلمهم فرائضها ثم قال وان حدث لكم ما يوجب الوضوء او الاغتسال ولم تجدوا ماء فاقصدوا ارضا طيبة وضوءا ايديكم عليها ثم اتوا باعمال الوضوء كلها ما يريد الله ليحمل عليكم ضيقا ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون

واذكروا نعمة الله عليكم بالاسلام وعهده الذى عاهدكم به على السمع والطاعة في السر واليسر فاقنوا الله انه علم بانحنى الصدور

﴿تفسير الالفاظ﴾ — : (الصالحات) اى الاعمال الصالحات وهي من الصفات التي تجري مجرى الاسماء كالطيات والسيئات . (الجميع) المراد بها جنهم . والجميع مشتق من الصَّحْمَة وهي شدة تأجج النار . (م قوم) اى نوى قوم . (ان يسطوا لكم ايديهم) يقال بسط اليه يده اى بطش به وبسط اليه لسانه اى شتمه . (فكف ايديهم) اى فتنها . (تقيا) تقيب القوم هو الباحث عن القوم المنقب عن احوالهم . (وعزرتهم) اى

ونصرتهم وقويتهم وواصله الذب . (وأقرضتم) اى واسلفتم من القرض وهو السلف . (لا تكفرن عنكم سيئاتكم) اى لا تحون سيئاتكم . وقيل التكفير ازالة الاثم كالقريض ازالة المرض

﴿تفسير الماني﴾ — : وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات بمغفرة وازالة الاثم كالتقريض ازالة المرض والله الذين آمنوا وعملوا الصالحات بمغفرة واجسر كبير . واما الذين كفروا وكذبوا بايات الله فلهم عذاب الجحيم يا ايها المؤمنون اذكروا نعمة الله عليكم اذ اعزتم قوم ان يبطشوا بكم فذهب الله عنهم . روى ان المشركين رأوا رسول الله واصحابه يصلون الظهر فلما فرغوا اندموا على ان تركوم ولم يوقموا بهم ولم مشغولون بصلاتهم . ونووا ان يفعلوا ذلك عند صلاتهم المصر . فرد الله كيدهم بأن انزل عليهم صلاة الخوف وهي ان يصل البعض ويحرسهم البعض الآخر

هُوَ أَزْبُ لِلْعَوَى وَأَتَقَا اللَّهَ إِنْ لَمْ يَكُنْ يَكْفُرُونَ
وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ مُّشْرِكُونَ أَنْ يَبْسُطَ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ
وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَبِيًّا وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَنْتُمْهُنَّ وَأَوْضَحْتُمْ لَكُمْ وَصَايَاكُمْ لَأَكْفِرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَا أَدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَمَنْ كَفَرَ بِعَدْلِكَ مِنْكُمْ

ولقد اخذ الله عهدا على بني اسرائيل أن هاتلوا الكفاريين في اربعا من الشام ويحتلوا هابث محوسي بهم اثني عشر تقيا ليكفلا تنفيذ هذا العهد الالهي وأوحى الله اليهم اني معكم ما دمتم قائمين بما فرضته عليكم من اقامة الصلاة وايتاء الزكاة والايان برسله ونصرهم وبذل المال في سبيل الحق

﴿تفسير الالفاظ﴾ — : (سواء السبيل) أى السبيل الوسط المعتدل . (فما تفضهم ميثاقهم لعنهم) ما زائدة والمعنى فيتفضهم عهدهم لعنهم . (ميثاقهم) أى عهدهم همه ميثاق . (تطلع على خائنة منهم) أى فرقة خائنة . (واصفح) الصفيح ترك الثرب وهو البغ من الغور . (خطا) أى نعيماً . (فاغرينا بينهم السداوة) أى قازمتهم السداوة من غري بالشئ . اذا لصق به ومنه النسيء . (واليفضاء) اليفض .

(ينبهم) بخبرهم . (مين) أى

مُفصّص . (رضوانه) أى رضاه

(سبل السلام) طرق السلام

﴿تفسير الالفاظ﴾ — :

يفتقض بنى اسرائيل عهدهم لعنهم

وجعلنا قلوبهم قاسية يغيرون كلام

الله ويفترون عليه ونسوا نصيباً

واقيماً عما ذكروا بمن التوراة ،

ولا يزال تطلع على فرقة خائنة

منهم لا تالو جهداً فى مما كسبك

فاعف عنهم واصفح ان تالوا آمنوا

أو ما هدوا والزموا الجزية

وقد اخذنا عدا على الذين

سما أنفسهم نصارى فنسوا هم

أيضاً نصيباً مما ذكروا به فالصقنا

بهم السداوة واليفضاء الى يوم

القيامة وسوف نخبرهم بما كان يعملون

يا اهل الكتاب من اليهود

والنصارى قد جاءكم رسولنا محمد

يبين لكم كثيراً مما كنتم تخفون

من الايات كذمت رسوله وشارة

عيسى به ويفو عن كثير من

جرائمكم فلا تأخذكم به يا اهل

هَذَا صِرَاطٌ سَوَاءٌ السَّبِيلِ ﴿١٤﴾ فَمَا تَفْضِهِمْ مِّثَاقَهُمْ لَعْنَاهُمْ

وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَ

نَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا وَلَئِنْ تَطَّلَعْ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ

إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَاغْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ

﴿١٥﴾ وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا

حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا وَلَئِنْ تَطَّلَعْ بِإِثْمِهِمْ السَّادَةَ وَالْبَقِيَّةَ

إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٥﴾

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا

مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْبَرُ عَنْ كَثِيرٍ ﴿١٦﴾ قَدْ جَاءَكُمْ

مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ﴿١٧﴾ يَهْدِي اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ

رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ

﴿١٨﴾

الكتاب قد جاءكم هذا القرآن نور وكتاب مبين ، يهدى به الله من اتبع رضاه بالابحان به طرق السلام
ويخرجهم من ظلمات الكفر الى نور الاسلام ويهديهم الى سبيل مستقيم

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (صراط) اى طريق جمه صُرُطُ واصله السراط بالسين . (فن يملك من الله شياً) اى فن يمنع من قدرته وارادته شياً . (فلم) اصلها فلما اى فلأى شىء . (بين لكم) اى يبين لكم الدين وحذف كلمة الدين لظهورها من سياق الكلام . ويجوز ان يكون المعنى يبين لكم ما كنتم وحذف ما كنتم لتقديم ذكره . ويجوز ان لا يقدر له مفعول ويكون معنى يبين لكم اى يبدل لكم البيان .

(على فترة من الرسل) اى على فتور

من ارسال الرسل واقطاع من الوحي . واصل الفترة الهدنة ثم

اطلقت على ما بين كل نبين من

الزمان . (من بشير ولا نذير)

البشير من يأتى بالخير السار والنذير

هو الخير يحذر من العاقبة

﴿تفسير المعاني﴾ :- لقد

وقع في الكفر من قالوا ان الله هو

المسيح بن مريم . قل فمن يمنع من

قدرته وارادته شياً ان اراد ان

يهلك المسيح وامعومين في الارض

جميعاً والله ملك السموات والارض

وما بينهما من الموانى يخلق ما يشاء

وهو على كل شىء قدير

وقالت اليهود نحن ابناؤه الله

واحبا به . وكذلك قالت النصارى

قل اذا كان قولكم هذا صحيحاً

فلم يذبحكم بذنوبكم ويؤخذكم

على غلطائكم ؟ الحق انكم بشر في

جملة خلقه يفرلن يشاء . ويذهب

من يشاء والله ملك السموات

والارض لا شريك له فيها واليه

وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٩﴾ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا
إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا
أَن يُرَادَ أَن يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ مِن بَيْنِ
وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا خَلُقُ مَا يَشَاءُ
وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى
نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ
بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِّثْلَ بَشَرٍ خَلَقَ الْبَشَرَ مِن طِينٍ وَيُعَذِّبُ
مَنْ يَشَاءُ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ
الْمَصِيرُ ﴿٢١﴾ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَذَا جَاءَ كُرْسُوكُمْ يُبَيِّنُ
لَكُمْ عَلَى فِتْنَةٍ مِنَ الرِّسَالِ إِن تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِن بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ
هَذَا جَاءَكُمْ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٢﴾

مصير العالم كله

يا مشرك اليهود والنصارى قد جاءكم رسولنا محمد بعد فتور من ارسال الرسل واقطاع من الوحي

يبين لكم الدين الحق كراهة ان تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير . فما قد جاءكم بشير ونذير والله على

كل شىء قدير

(تفسير الالفاظ) :- (وَأَنَّا كَمْ) أى واعطاكم (الارض المقدسة) ارض بيت المقدس سميت كذلك لانها كانت قرار الانبياء. وقيل الارض المقدسة الطور وما حوله. وقيل دمشق وفلسطين وبعض الأردن. وقيل الشام. (التي كتب لكم) أى التي قسمها لكم. (ولا تردوا على أدباركم) أى ولا ترجعوا مدبرين خوفاً من فيها. أدبار جمع دبر ودبروه مؤخر كل شيء. ويقال اردوا على أدبارهم أى انهمزوا. (جبارين) أى متثلين لآثاني

مقاومتهم. والجبار قتال من جبره على الأشرار اكرهه عليه. (من الذين يخافون) أى يخافون الله وقد حذف المفعول لظهوره. (إنهم الله عليهم) أى أنهم عليهم بالآيات

(تفسير الماني) :- واذكر

يا محمد اذ قال موسى لقومه يا قوم تذكروا فضل الله عليكم اذ جعل فيكم أنبياء يقولونكم بالهداية والارشاد وجعل منكم ملوكاً وحكام ما لم يحب أحد من المالكين. يا قوم

لئن قاله قرر ان تكون الارض المقدسة مسكننا لكم فادخلوها ولا تنهروا ما عتليها فتقبلوا خاسرين لثواب الدارين. قالوا يا موسى ان عتليها قوم اولو بطش فلن ندخلها الا اذا خرجوا منها. قال رجلان

من يقرون الله، أم عليهما باليقين والنيات، ادخلوا عليهم الباب، أى باغصوم في قريتهم فان فزتم بذلك فانكم غاليوم لاحتالة لأن الله

كتبها لكم ولا راد لحكمه مهما كانت الموانع قالوا يا موسى اننا لن ندخلها ابداماد ملو اقها قامض امتدورك فقاتلا هؤلاء الجبارين اننا هاهنا قاعدون. قال موسى رب اني لا املك الا نفسي واخي ففرق بيننا وبين القوم الخارجين عن اوامرك

فانتم غاليوم لاحتالة لأن الله كتبها لكم ولا راد لحكمه مهما كانت الموانع قالوا يا موسى اننا لن ندخلها ابداماد ملو اقها قامض امتدورك فقاتلا هؤلاء الجبارين اننا هاهنا قاعدون. قال موسى رب اني لا املك الا نفسي واخي ففرق بيننا وبين القوم الخارجين عن اوامرك

﴿ تفسر الالفاظ ﴾ — : (بنهمون) اى يضلون وهو ما يعبر عنه في اللغة العامة يتوهون . (فلاناس) اى فلا تحزن يقال اسى يأسى اى حزن . (نبا) اى خبر يقال نبأه وأنبأه اى اخبره . (باحق) صفة مصدر محذوف اى تلاوة ملتبسة بالحق . (قريبا قربان) القربان اسم ما يقرب به الى الله من ذبيحة أو صدقة . وقرب القربان اى تقدم به الى الله تعالى . (لئن بسطت الى يدك) اى لئن

بسطت بي فان بسط اليك كناية عن البطش . (ان تبوء بآثمي) ياء رجوع (فطوعت له نفسه) اى فسهله له ووسسته من قولهم طاع له المخرج اى اتسع . (سواء اخيه) السواء هما يسوء رؤيه ومومن ستره . والمراد هنا بسوء اخيه جسده لانه مما تستطيع رؤيته . (ياويلي) كلمة جزع ونحسر والالف فيها بدل من ياء التكلم والمضي ياويلني احضري . والويل والويله الهلكة :

﴿ تفسر المعاني ﴾ — : قال

الله فان الارض المقدسة محرمه عليهم اربعين سنة يسبرون في الارض متصيرين ، فلا تحزن على القوم الفاسقين

وانزل عليهم يا محمد نبأ ابي آدم هابل وقايل . روى ان آدم امر ولديه هذين ان يترجا كل منهما ثومة الآخر فسط قاييل لان ثومته كانت اجمل ، فقال لهما آدم قربا قربا فان ايكما قبل تزوجها .

فصل . فقبل قربان هابل بان زلت نار فاكلته ، فزاد ذلك في حسد قاييل فقتل اخاه هابل . فهذه الايات حكاية هذه القصة . ولكن قال بعض العلماء ان ابي آدم ليس مناه ابنه لصلبه وانما هما رجلان من بني اسرائيل وكلنا اولاد آدم . ودليله على ذلك انه قال عقب هذه القصة (من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل) الآية

فَأَوْفُوا بَيْعَتَكُمْ لِلَّهِ وَاللَّهِ سَمِيعٌ ۝ قَالَ فَأَتَيْنَا
مُجْرِمَةً عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيمُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا
نَاسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ۝ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنِ
آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ وَفَّاوُنَا بِمَا فَعَتِلَ مِنَ ابْنِ هَيْمًا وَلَمْ يَشْقَ لِمَنْ
الْآخِرُ قَالَ لَا قُوَّةَ لَكَ قَالَا إِنَّمَا يَنْتَقِلُ اللَّهُ مِنَ الْمُقِيمِينَ ۝
لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَى يَدِكَ لَفَتَنَّا بِمَا أَنَا بِسَاطِعٍ يَدِي إِلَيْكَ
لَا قُوَّةَ لَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ۝ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ
نُؤَيِّرَ بَاثِمًا وَإِثْمَكَ فَكَونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ
الظَّالِمِينَ ۝ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَفَتَكَهُ
فَاصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ۝ فَبَيَّضَ اللَّهُ عُرْيَا بِنَجْوٍ فِي الْأَرْضِ
لَبِئْسَ كَيْفَ يُؤَادِي سَوَاءَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَى أَعْمَى

﴿تفسير اللفاظ﴾ : - (فاواري) اى فاستر. (بغير هس) اى بغير قتل نفس بوجوب الاقتصاد. (أو فساد في الارض) اى أو بغير فساد في الارض. (بالبينات) اى بالآيات الواضحات. (أو تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف) اى تقطع ايديهم اليمنى وارجلهم اليسرى. (خزى) اى ذل وفضيحة ففله خزى يخرى يخرى خزيا فهو خزر وخزيان وم خزيا. (واطلبوا) اى واطلبوا

﴿تفسير المعاني﴾ : - من اجل حادثة قاييل وهابيل (انظر الصفحة المتقدمة) كتب على نبي اسرائيل انه من قتل نفسا فيران تكون قتل نفسا أو فيران تقصد في الارض فسادا بوجوب القتل كان كن قتل الناس جميعا ومن احياها اى ومن كان سببا في احياها كان كانه احيا الناس جميعا. ولكنهم بد ان كتبنا عليهم هذا التشديد الكبير من اجل امثال تلك الجنة وشفعنا ذلك بارسال الرسل اليهم تنزى بالآيات الواضحات كي يكفوا عنها نرى كثيرا منهم يسرفون في القتل

انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله اى يحاربون اولياءها ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع ايديهم اليمنى وارجلهم اليسرى أو ينقوا من الارض. ذلك خزي يقبهم طاره في الدنيا ولم في الآخرة

أَنْ أَكُونَ مِثْلَ الْغُرَابِ فَأَوْارِي سَوَاءَ أَحْيٍ فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ ﴿٥٠﴾ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَ نُوحٌ رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ كَفَرْنَا بِهِمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَنَسِفُونَ ﴿٥١﴾ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرُسُلَهُ وَيَسْعُونَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ وَيُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٥٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا

عذاب عظيم. الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فاعلموا ان الله غفور رحيم يا ايها الذين آمنوا خافوا بطش الله واطلبوا اليه الوسيلة من عمل صالح يقر بكم اليه، واجاهدوا في سبيله لعلكم تغلبون. صرف بعضهم كلمة الوسيلة الى القبور التي يتوسلون بها والحقيقة ان الوسيلة هي ما يسهل الانسان من عمل صالح من اى نوع كان

﴿تفسير الالفاظ﴾ : - (الوسيلة) اى ما توسلون به من وَّسَل الى الله بالعمل يسيل وسيلة
 رغب وتقرب فهو واسل . ووَّسَل الى الله بوسيلة وتوسَّل بمعنى عمل عملاً يقرب اليه تعالى .
 (ليفقدوا) اى ليفقدوا أنفسهم . (نكلاً) اسم ما يجعل عبرة للغير . وتكفل به يتكفل ويكفل به صنع به
 ما يجعله عبرة للغير

﴿تفسير الماني﴾ : - ان

الذين كفروا لو ملكوا كل ما في
 الارض من خيرات واموال ومثله
 معه وقدموها فدية لهم من عذاب
 الله يوم القيامة ما قبل الله منهم
 ولم عذاب اليم . يرجون ان
 يخرجوا من نار جهنم وما هم
 بخارجين منها ، ولم عذاب مقم
 والسارق والسارقة فاقطعوا ايمن كل
 منهما الى الرسغ . ونصاب القطع
 ربع دينار فصاعداً يسرق من
 حرز ، وذلك جزاء لهما ما ارتكبا
 من الاثم عسرة لغيرهما من الله
 والله عزيز حكيم . فمن تاب من
 السراق من بعد سرقته وأصلح
 امره بالغلاص من الثبات
 والعزم على ان لا يعود فان الله
 يتوب عليه في الآخرة ، اما في
 الدنيا فلا يخلصه ذلك من قطع
 يده . وقال بعضهم ان تاب وأصلح
 فلا يجوز قطع يده

ألم تعلم ان الله له ملكوت
 كل شيء . يعذب من يشاء . وينفر

إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠٠﴾
 إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا الزَّانَ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ
 لِيُعَذِّبُوا مِنْ عَذَابٍ يُومِرُ الْقَيْمَةُ مَا تَعْبَلُ مِنْهُمْ وَهُمْ عَذَابٌ
 أَلِيمٌ ﴿١٠١﴾ يُرِيدُونَ أَنْ يُخْرِجُوكَ مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا
 وَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ ﴿١٠٢﴾ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا
 أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا إِنَّ اللَّهَ وَهُوَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿١٠٣﴾
 فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ
 عَمُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٠٤﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَ
 الْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ
 شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٥﴾ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزَنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ
 فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِمَا نُفِهُهُمْ وَلَمْ يُؤْمِنُوا بِهِمْ

لم يشاء وهو على كل شيء قدير

يا أيها الرسول لا يكدرك صنيع الذين يقيمون في الكفر مسرعين من المنافقين الذين قالوا آمنا بما نؤاهمهم
 ولم تؤمن قلوبهم (هية تفسير هذه الآية في الصفحة التالية)

﴿تفسير الالفاظ﴾ : (الذين هادوا) اليهود . يقال هاد يهود هوداى رجعا وانما سمي اليهود بذلك لانهم قالوا هودا اليك اى رجعت اليك تائبين . (لقوم آخرين) اى من اليهود ايضا لم يحضروا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم تكبرا وبغضا . (محرفون الكلم من بعد مواضعه) اى يميلونه عن مواضعه التي وضعه الله فيها اما لفظا باماله أو بتغيير وضعه ، واما معنى يحمله على غير المرامنه . (ان او تيم هذا)

اى هذا الكلام المحرف . (فتنته)

ضلالته أو فضيحته . (خزى)

اى ذل وفضيحة فسله خزى

خزى خزىافو خزير وخزيان

(السلح) اى للحرام من سجنه

اى استأصله . (بالقسط) اى

بالعدل يقال قسط يقسط

قسطا عدل ومثله اقسط يقسط

(يتولون) يعرضون ويدبرون

﴿تفسير الماني﴾ :

لا تحزك المسارعون في الكفر من

المتأقين ومن اليهود فهم سماعون

للكذب سماعون لقوم آخرين لم

يحضروا مجلسك تكبرا وبغضا ،

يميلون بالكلام عن مواضعه التي

وضع الله فيها إما باماله أو

بتغيير وضعه واما يحمله على غير

المراد منه ، ومن رد الله ضلالته

فلن تملك اغاذه ، أولئك لم يشاء الله

ان يطهر قلوبهم ، لهم في الدنيا ذل

وفضيحة ولهم في الآخرة عذاب

عظيم . انهم سماعون للكذب

(كررها للتأكيد) آكلون للحرام

وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ
لَمْ يَأْتُواكَ بِتُجْرَةٍ قَوْلَ الْكَلِمِ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا
فَدُودُ وَإِنْ لَمْ تَوْفَوْهُ فَاجْزَوْهُ وَمِنْ رَبِّ اللَّهِ فُتْنَةٌ فَلَنْ تَكُونَ
لَهُ مِنْ اللَّهِ شَيْئاً أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَظْهِرْ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ
فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ٥٥ سَمَاعُونَ
لِلْكَذِبِ أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَئِنْ جَاءُوكَ فَأُكِّمَ بِهِمْ وَأُغْرِرُوا
عَنْهُمْ وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَصُرُوا شَيْئاً وَإِنْ حُكِّمْتَ
فَأُكِّمَ بِهِمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ٥٦
وَكَيْفَ يُحْكُمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَةُ فِيهَا هُكْمُ اللَّهِ
فَيَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ٥٧ إِنَّا
أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَبُورٌ يُحْكَمُ بِهَا النَّبِيُّونَ

فان تما كوا اليك يا محمد في شيء فانت خير بين ان تحكم بينهم وبين ان تعرض عنهم وان تعرض عنهم فلن يضروك شيئا وان حكمت فاعدل بينهم ان الله يحب المادلين . وكيف يحكمونك ولم يؤمنوا بك وعندهم التوراة فيها حكم الله برونه ولا يعملون به ، وهم ما حكموك الا طلبا لان يكون حكمك أهون عليهم وما أولئك بالمؤمنين

﴿تفسير الالفاظ﴾ : (الذين هادوا) اليهود من هاد يهود هودا اى رجح وانما سمي اليهود بذلك لانهم قالوا انا هودنا اليك اى رجحنا تائين . (والر بايون) جمع رباني اى العالم الزاهد مشتق من الرب . (والاحبار) جمع حنبر أو حنبر اى عالم . (استفظوا) اى أمروا بحفظ . (ولا تشتروا باياتي تمنا قليلا) اى لا تبصروها بشئ من الرشوة والجاه . واشترى وابتاع يستعمل كل منهما بمعنى الآخر . (والجروح قصاص)

اى ذات قصاص . والقصاص هو تقيع الدم بالقصود . (فمن تصدق به) اى فمن عفا عنه . (فمؤ) اى فالتصدق . (كفارة له) الكفارة هو ما يعمل من السر لازالة الذنب كصوم أو صدقة . يقال كفر عنه ذنبه اى عفا . قيل التكفير ازالة الذنب كالتقريض ازالة المرض . (وقفينا على آثارهم) اى وانهم على آثارهم

﴿تفسير المعاني﴾ : — انا انزلنا التوراة فيها هداية الى الحق ونور يكشف عما اشتهى من الاحكام يحكم بها انبياء بني اسرائيل ويحكم بها علماءهم وحكامهم بسبب امر الله اياهم بحفظ كتابه من التضييع والتحريف وبمراقبته والهيئته عليه . فلا تخشوا الناس واخشوني .

الآية

وقد فرضنا على اليهود في التوراة ان النفس تقتل بالنفس والعين تقطع بالعين والجروح قصاص . فاذا عفا صاحب الحق فهذا العفو كفارة للجاني يسقط عنه ما لزمه . واتبعنا النبيين على آثارهم ببسبب مصداق التوراة وآياتها الانجيل فيه هداية للمستبدين ونور للسالكين موافقا لكتاب موسى ارشادا واتحاطا للمتقين

الَّذِينَ اسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالزَّبَانِيُونَ وَالْأَجْحَارُ بِمَا
اسْتَفْضَوْا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا
تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْا اللَّهَ وَلَا تَشْرَوْا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَمَنْ
لَمْ يَجْعَلْكُمْ يَمَّا أَنْزَلْنَا اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ
وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنْ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ
وَالْأَفْئِدَةَ بِالْأَفْئِدَةِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ
فِصَاصٌ مَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَجْعَلْ
بِمَا أَنْزَلْنَا اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ
وَقَفِينَا عَلَى آثَارِهِمْ
بِعَيْنَيْنِ ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَنْ يَدْعِي مِنَ التَّوْرَةِ وَآيَاتِهِ
الْإِنْجِيلِ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَنْ يَدْعِي مِنَ التَّوْرَةِ
وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ

(تفسير الالفاظ) :- (وميمنا عليه) اى رقيباً من ميمن عليه اى راقبه ، والمراد رقيباً على سائر الكتب السماوية يشهد لها بالصحة . (أهواءهم) جمع هوى وهو ما تشبهه النفس . (ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق) اى ولا تتبع أهواءهم بالانحراف عما جاءك من الحق . (شرعة) اى شريعة . والشريعة فى الاصل الطريقة الى الماء . (ومنهاجا) اى طريقاً واضحاً من قولهم نهج الامر

يسهج انضج . (ولكن ليلوكم) اى ليختبركم . يقال بلاء يبلوه بلاء اخبره وامتحنه . (فاستبقوا الخيرات) اى فاصدروها . (فيختبركم) اى فيختبركم . (وان احكم بينهم) عطف على الكتاب اى انزلنا اليك الكتاب والحكم ، أو مطوف على الحق اى انزلناه بالحق وبان احكم . ويجوز ان يكون جملة بتقدير وامرنا اى وامرنا ان احكم . (واحدزم ان يفتنوك) اى ان يضلوكم (يبنون) اى يطلبون

(تفسير المعاني) :- وليحكم النصارى بما انزل الله فى الانجيل ومن لم يحكم بما انزل الله فالولاء هم الخارجون عن الدين . وانزلنا اليك القرآن مطلباً بالحق ومصدقاً لما تقدمه من الكتاب ، اى جنس الكتاب السماوى ، ومراقباً عليه حتى لا يحرفه الحرفون ، فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع أهواءهم بالانحراف عما

يَا أُنزِلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَنْ لَمْ يُخَيِّكُمْ بِمَا أُنزِلَ اللَّهُ فَالْوَلَاءُ لَهُ
الْفَاسِقُونَ ﴿٦٦﴾ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا
لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ فَخُذْكُمْ بَيْنَهُمْ يَا أُنزِلَ
اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنْ الْحَقِّ لِكُلِّ جَلِيلًا
فِيكُمْ شَرْعَةٌ وَمِنْهَا جَاءَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً
وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَقِمْ وَالْهَيَّاتِ إِلَى اللَّهِ
مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُخَيِّكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٦٧﴾
وَأَيُّكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أُنزِلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاجْذَوْهُمْ
أَنْ يَفْتِنُوا عَنْ حَقِّ مَا أُنزِلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّ
يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْنَاسِ
لَفَاسِقُونَ ﴿٦٨﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ جَعَلْنَا لِبَنِي إِسْرَءِيلَ مِنْ مِثْلِهِمْ

جاءك من الحق ، قد جعلنا لكل امتهم اى الناس شريعة وطريقاً الى الكمال ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكنه آتاكم بشرايع مختلفة مناسبة للمصور التي نزلت فيها ليختبركم فى الاضطلاع بما آتاكم فبادروا الخيرات ، الى الله مردكم جميعاً فيختبركم بما كنتم فيه تختلفون . ثم امره الله ان يحكم بينهم بكتاب الله غير مابي . باهوائهم وحذره من الانحراف لفتنتهم بصرفهم عن بعض احكام الله مرضاهم

﴿تفسيراً لفاظ﴾ : - (أولياء) جمع ولي وهو الناصر والصديق والمتولي أمر غيره . (ومن يؤلم) أي ومن يصحدم أولياءه . يقال تولاه جولاه اتخذاه ولياً . (يسارعون فيهم) سارع فيه معناه أسرع . (دائرة) الدائرة الثانية من صفوف الدهر . (فسى) عسى أي ترجي وتوقع . (أسروا) أي اخفوا . (اقسموا) أي حلقوا . (حدها أيانهم) مصدر جحد يجهد بمعنى اجتهد على تقدير اقساموا بالله . يجهدون تجهداً أيانهم . (حبطت) بطلت وهدرت . (يرتد) أي يخرج عن دينه إلى دين آخر . (أذلة على المؤمنين) عاطفين عليهم متذللين لهم . (اغرة) على الكافرين أي متعلبين عليهم من غرته إذا غلبه

﴿تفسير المعاني﴾ : - يأيتها الذين آمنوا لا تخذلوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم منكم ومنكنم فأنه منهم إذا لله لا يهدي القوم الظالمين ﴿١﴾

﴿تفسير المعاني﴾ : - يأيتها المؤمنون لا تتخذوا المهادين لكم من اليهود والنصارى أولياء لا موركم فإن بعضهم أولياء بعض ومن يفل ذلك منكم فإنه يكون منهم إن الله لا يهدي الظالمين لا شمسهم . فترى المنافقين يسارعون إلى موالاتهم قائلين إنا فصل ذلك مداراة لهم حتى لا يضروا إذا أصابنا فآذلة ، فليرجوا أن الله يأتي رسوله بالنصر على أعدائه أو بأمر لا تعلمونه فيصبح هؤلاء المنافقون تامين . ويتصحب المؤمنون من حال هؤلاء المنافقين فيقولون هؤلاء الذين أقسموا ألا غلط الإيمان إنهم معكم ؟ لقد بطلت أيمانهم

﴿١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخْلُوا
الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَرَ
مِنْكُمْ فَإِنَّهُمْ أَنَا لِلَّهِ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١﴾
فَرَىٰ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَىٰ
أَنْ تُصِيبَنَا آفَازَةٌ فَسَيَّئَ اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْصَّخْرِ أَوْ مَرٍ مِنْ عِنْدِهِ
فَيُصِيبُوا عَلَىٰ مَا اسْرَوْا فِي نَفْسِهِمْ تَادِيبٌ لِّمَنْ يَعْلَمُ وَيَقُولُ
الَّذِينَ آمَنُوا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ أَنهَمْ
لَيْعَكُمْ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَاصْبِرُوا خَابِرِينَ ﴿٢﴾ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِيَ اللَّهُ بِقَوْمٍ
يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَىٰ الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَىٰ الْكَافِرِينَ
يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ

فأصبحوا خاسرين . يأيتها المؤمنون من يترك الإسلام ليدخل في دين غيره فإن الله يأتي مكانهم بقوم يحبهم ويحبونه ، يطفون على المؤمنين ويشدون على الكافرين ، يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك اللائمين في تأييد الحق للبين

(تفسير الالفاظ) - (وليكن) معيكم وناصركم. (يقومون الصلاة) يدلون اركانها. (ومن يتول الله) اى ومن يتخذها وليا. (حزب الله) الحزب القوم يجتمعون في امر حزابهم اى اصحابهم للنظر في المخرج منه. (تقومون) اى تنكرون وتسيون. يقال هم منه كذا يتقمه اى انكره عليه وما به من اجله. (فاسقون) اى خارجون عن حجب الدين والشرع. (هل انيتكم) اى هل اخبركم. (بشركم ذلك) اى

بأشركم من ذلك اذا افصح حذف الالف من أشر وأخبر فقال هو خير منه أو شر منه بمعنى اخبر وأشر

(تفسير الماني) - : بعد

انهمي الله عن موالاة اهل الكتاب وغيرهم ذكر عقبيه من هم حقيقون بالموالاة وهو الله ورسوله والمؤمنون الذين يدلون اركان الصلاة ويؤدون الزكاة وهم متخشعون .

ومن يتخذ الله ورسوله والمؤمنين أولياء كانوا حزب الله وحزب الله هم الغالبون . يا أيها المؤمنون لا تجعلوا المستزينين بدينكم اللاعنين به من اهل الكتاب والكافرين اولياء لكم وخافوا الله ان كنتم مؤمنين .

أولئك اذا دعوا الى الصلاة مضجوا منكم وجعلوا صلاتكم هزوا ولعباء ذلك لانهم لا يقولون حكتها ولا يدركون غايتها في تطهير النفوس قتل يا عباد اهل الكتاب هل تنكرون منا وتسيون علينا الا بما لنا بالله وبما انزل اليانا وما انزل

فَصَلِّ لِرَبِّكِ وَأَسْلَمَ وَأَنْتَ عَلَىٰ الْإِسْلَامِ ۚ إِنَّكَ أَمْرٌ لِّكَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ۚ وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ ۚ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوا وَلَعِبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَالْكَافِرَ الْأَيْسَاءُ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُنتُم مَّوْمِنِينَ ۚ وَإِذَا نَادَىٰ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوا هُزُوا وَلَعِبًا ۚ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ۚ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تُشْفِقُونَ مِنِّي إِلَّا أَنَا مُسْلِمٌ بِاللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَإِنَّا أَكْثَرُكُمْ مَا تُشْفِقُونَ ۚ قُلْ مَلَأْتُ لَكُم بُشْرًا مِّنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِندَ اللَّهِ ۚ

على من كانوا قبلنا واعتقادنا بان اكثركم خارجون عن حظيرة الدين ؟ فهل انيتكم بشر ما تقومونه منا جزاء عند الله ؟ هو من لئنه الله وغضب عليه ومسخهم قرعة وخنازير وعبيد الاصنام ، أولئك مكانهم شركم ، وهم اضل الناس عن الطريق القويم

﴿تفسير الالفاظ﴾ — : (لنه) اى طرده من رحمة . (الفرقة) جمع فرد . (وعيد) جمع عايد كخدم جمع خادم . وقيل اصله عبيد فحذفت التاء للاضافة . (شركمنا) اى اشر مكانا ، اذ لا نفسح حذف الالف من اشر واخير فيقال هو خير منه اوشر منه . (سواء) السواء المتادل أو المتوسط . (السحت) الحرام من سحتة بسحتته اى استأصله . (لولا) اى هلا التحضيض . (الرابيون) جمع رباني وهو المتأله المارف بالله منسوب للرب .

(مفلولة) مقيدة والذل القيد يوضع في اليد وهو كناية عن البخل .
(مبسوطان) اى مفتوحان وهو كناية عن الكرم والاحسان .
(طفيان) معبدر طفيي يطفئ اى جاوز القدر والحد

﴿تفسير الماني﴾ — : واذا جاءكم (الفاعلون يهود ناقضوا رسول الله) قالوا ايمانهم كاذبون مخادعون فقد دخلوا عليكم بكفرهم وخرجوا به كاهن ، والله يعلم بذوات صدورهم وترى كثيرا منهم ينادون الي ارتكاب الآثام والتدبى على الناس واكل السحت لبس شيء كانوا يفعلونه . فبما نهم علماءهم واجارهم عن قولهم الاتم (يريد به الكذب) واكلهم الحرام ، لبس ما كانوا يصنعون . وقد زعم اليهود ان يد الله مقيدة ، اى انه تمسك بقر في الرزق ، فقيدت ايديهم ولعنوا بماز عموابل يدها مفتوحان

مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَعَصْبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْفِرَّةَ وَالْحَازِرَ
وَعَبْدًا طَائِعًا أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ
السَّبِيلِ ۝ وَإِذَا جَاءَ وَكَذَّبُوا آتَانَا وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ
وَقَدْ خَرَجُوا بِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝
وَتَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يُتَارِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ
النَّجَسَ لَيْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝ لَوْلَا يَنْهَاهُمُ
الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ النَّجَسَ
لَيْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَبْنَاهُ
مَعْلُولَةً غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلِعُوا بِمَا قَالُوا لَمْ يَدَأْهُ مَبْنُوتًا
يَنْفُخُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلَئِنْ يَدُنْ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أَنْزَلَ
إِلَيْكَ مِنْ رَيْكَ طَعْنًا نَاوَكُنْفَرًا وَالنَّاسُ بَيْنَهُمُ الْعِدَاوَةُ

ينفخ كيف يشاء . وانما أنزل اليك من هذا القرآن ليزيدن كثيرا منهم طغيانا وكفرا . والقينا بينهم العداوة والبغضاء ، اى الكراهة الى يوم القيامة . كلما ارادوا اشغال حرب على رسول الله اطفأها الله ، ويسعون في الارض الفساد باثارة الحروب وابقاظ الفتن النائرة والله لا يحب المفسدين

﴿تفسير الفاظ﴾ - : (البضياء) البض. (لكفروا عنهم سيئاتهم) التكفير نحو الذنب ومنه الكفارة وهي ما يفي الامم من الاعمال الصالحة. (اقاموا التوراة) اى عملوا بها في شؤونهم. (مقتصد) اى عايلة غير متعالة. من القصد وهو الاعتدال. (يمصبك) اى يحميك. (لستم على شيء) اى على شيء. يستد به ويعتمد عليه من امر دينكم ودنياكم

﴿تفسير الماني﴾ - : ولو آمن

اهل الكتاب من اليهود والنصارى بحمد ومجاهد من الوحي الالهي واتقوا الله فيها اتحموا عليه من صفاته ونوته فاذا عوها للناس وشهدوا له بالصدق لمحوا عنهم ذنوبهم ولا دخلناهم جنات النعيم. ولو انهم عملوا بالتوراة والانجيل وما ازل من ربهم بوساطة رسله وانبيائه من القيام على الصراط المستقيم، والتصلح بالخلق القوم، والعمل على اعلاء كلمة الحق، ونشر الفضيلة بين الخلق، لوسع الله عليهم رزقهم وافاض عليهم من بركات السماء والارض، فسهلت عليهم اسباب المعيشة، وتيسرت لهم وسائل الحياة. نعم منهم امة عايلة غير متعالة ولا مقصرة الا لان كثيرا منهم ساءت اعمالهم بحريف الحق والاعراض عنه والافراط في الداوة

يا ايها الرسول بلغ الناس ما اوحينا اليك من القرآن، وان

وَالْبَعْضَ إِلَى يَوْمِ الْفَيْمِ كُلًّا أَوْ هَدُوا نَارَ الْخَرْبِ أَطْلَعَهَا
 اللَّهُ وَيَسْمَعُونَ نَجْمَ الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُنْذِرِينَ
 ﴿٥﴾ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا الْكَفَرَ نَافَعَهُمْ
 سَيِّئَاتِهِمْ وَلَا دَخَلْنَا فِي جَنَاتِ النَّعِيمِ ﴿٦﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ
 أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكْفُرُوا
 مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ رُءُوسِهِمْ مِنْهُمُ أَفْئِدَةٌ مَقْصُودَةٌ وَكَبِيرٌ
 مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٧﴾ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ
 إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَةَ اللَّهِ وَاللَّهُ
 يَصْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٨﴾
 قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ مُبْتَلًى بِتَيْمُومِ التَّوْرَةِ وَ
 الْإِنْجِيلِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَيْدَنَّ كَثِيرًا

ضعفت او توايت أو كتمت شيئا منها كنت كاذبا لم تبلغها. ولا تخش على حياتك من مواجهة الجمعيه بما ينكرونه، فان الله حافظك من ايذاهم وهو لا يهدي الكافرين. قل يا اهل الكتاب لستم على دين صحيح حتى تعملوا بالتوراة والانجيل وما ازل على رسل الله وانبيائه، وان هذا القرآن ليزيدن كثيرا منهم طغيانا وكفرا بسبب ما اكل الحسد من قلوبهم، وانقص من عقولهم، فلا تحزن على القوم الكافرين

﴿ تفسر الاقراط ﴾ :- (فلا تأس) اى فلا تحزن من اىسى يأتسى اسى . (الذين هادوا) اليهود وهاد يهود هوذا بمعنى رجع وانما سموا بذلك لانهم قالوا ربنا هدا اى رجعتنا اليك تأثيين . (والصابئون) قوم يبدون الكواكب . (ميثاقى) اى عهدهم ميثاقى وميثاقى . (يا لاهوى) اى بما لا يحب يقال كوهيه بهواه هو اى أحبه . (فسموا) فكف بصرهم فقال عيسى بنمسي عيسى اى كف بصره . (وسموا) اى

وذهب سمعهم يقال صم صم
صمماى طرش

﴿ تفسر الماني ﴾ :- ان
الذين آمنوا اى المسلمين ، والذين
هادوا اى اليهود ، والصابئون
والنصارى من آمن منهم بالله واليوم
الآخر وعمل صالحا نجحوا من
عذاب الله ولا خوف عليهم ولا
يمحزون لان الدين في أصله واحد
وكتب الله كلها تدعو الى المقام
القويمه والى الايمان بجميع الرسل
على السواء ومنهم محمد، فقد ورد
ذكره في جميع الكتب المتقدمة فمن
آمن بواحد منها حق الايمان اداه
الى الايمان به للاحالة

لقد أخذنا الهدى على نبي
اسرائيل وارسلنا اليهم رسلا منا
يلفونهم اوامرنا ونواهيها فكانوا
كلما جاءهم رسول بما لا يوافق
أهواءهم كذبوه أو قتلوه فلو كل
ذلك وغلوا ان لا يصيبهم بسبب
ذلك بلاء من الله وعذاب. فمدوا

مِنْهُمْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طَعَيْنًا وَاَوْفَرًا فَلَا نَاسَ
عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿١٠٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا
وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى سَاءَ إِذْ يَسْتَحْسِبُونَ أَنَّ اللَّهَ
يَرْسِلُ إِلَيْهِمْ رَسُولًا قَدْ خُتِّمَ لَهُمْ كُفْرَهُمْ فَكَيْفَ
يُؤْمِنُونَ ﴿١٠١﴾ وَمَنْ يَزِدَّهُمْ غَلًّا فَلْيَسْلُكْ سَبِيلَ اللَّهِ
يَلْزَمْهُ لَكُمْ وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى
سَاءَ إِذْ يَسْتَحْسِبُونَ أَنَّ اللَّهَ يَرْسِلُ إِلَيْهِمْ رَسُولًا
قَدْ خُتِّمَ لَهُمْ كُفْرَهُمْ فَكَيْفَ يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٢﴾ وَمَنْ
يَزِدَّهُمْ غَلًّا فَلْيَسْلُكْ سَبِيلَ اللَّهِ يَلْزَمْهُ لَكُمْ
وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى سَاءَ إِذْ
يَسْتَحْسِبُونَ أَنَّ اللَّهَ يَرْسِلُ إِلَيْهِمْ رَسُولًا قَدْ
خُتِّمَ لَهُمْ كُفْرَهُمْ فَكَيْفَ يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٣﴾

عن رؤية الحق اوصموا عن ساعه، ثم تابوا فتاب الله عليهم ثم عاقبهم كثير منهم وسموا والله يرى ما يفعلون
لقد كهر الذين زعموا ان الله هو المسيح بن مريم عن المسيح نفسه قال لبنى اسرائيل يا قوم اعبدوا
الله ربى وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم عليه الجنة ومثله في الآخرة النار وما الظالمين من انصار
واذا كان المسيح نفسه قد قال ذلك فكيف يكون هو الاله فقهه 4 ؟

﴿تفسير اللفاظ﴾ - : (ثالث ثلاثة) أى أحد ثلاثة . (قدخلت) أى مضت . يقال الزمان الخالى
أى الماضى . (صدقة) أى قوبة التصديق بالله ورسله مثله فى ذلك كمثل جميع النساء الصقيات .
(يؤفكون) يضرّون . يقال أذكه بأفكه أنفكا صرفه وقلب رأيه فهو أفكك وما فوك . (لا تنفوا) أى
لا تتجاوزوا بالدين حده بكونه التشدد فيه . يقال غلا فى دينه بنفوا غلوا وتشدد فيه حتى جاوز الحد . (ولا
تبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل)

يعنى أسلافهم وأمتهم الأولين .
(لئن) أى إني بعدد رحمة الله

﴿تفسير الماني﴾ - : أن

الذين قالوا الله أحد ثلاثة أقامهم

قد كفروا بسبب هذا القول لما

فى الوجود الله واجب الوجود

يستحق العبادة غير الله واحد غير

مركب من أصول متعددة ، قال لم

رجعوا عما يزعمونه من هذه

الآباطيل فليصينهم عذاب اليم .

فهل يتوبون عن عقيدتهم هذه

ويستغفرون ربهم والله غفور

رحيم . ليس عيسى بن مريم إلا

رسول من رسل الله أرسله لهداية

بنى اسرائيل ، وما أمه إلا صدقة

كسائر النساء الصديقات ، ولقد

كانا يأكلان جميع الناس فلو كانا

المهين لما لازمتهما الحاجات

المجدانية . فانظر كيف نبين

الآيات ثم انظر كيف يضرّون

قل لم أبعث ان تبعوا من

دون الله مالا يستطيع ان يضركم

لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿١٠٠﴾ لَعَنَ كُفْرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ
ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمِمَّنْ إِلَهُ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْهَوْا عَمَّا
يَقُولُونَ لَيَحْتَسِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابَ آلِيمٍ ﴿١٠١﴾
أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٠٢﴾
مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ
وَأُمُّهُ صِدْقَةٌ كَمَا نَآئِلًا لَكُمْ مِنَ الطَّيِّمَاتِ أَنْتُمْ كَيْفَ تَنْبِئُهُمْ
الْآيَاتِ ثُمَّ أَنْظِرُنَا فَيُؤْتِكُونُ ﴿١٠٣﴾ قُلْ يَعْبُدُونَ مَنْ دُونِ
اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
﴿١٠٤﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا
تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَصْلُوا كَثِيرًا مِنْ ضَلُّوا
عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴿١٠٥﴾ لَعْنُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ

ولا ان ينفعكم والله يسبم ما يقولون ويعلم ما تبذلون وما تكتنون

قل يا أهل الكتاب لا تتجاوزوا حدود العقل فى دينكم فتقولوا على الله ورسله غير الحق ، ولا تشابهوا

أسلافكم الماضين فى أهواء أكثر فوها ضلوا وأضلوا بها كثيراً من الخلق

﴿تفسير الاقفاظ﴾ — : (عصوا) خالفوا الامر يقال عصي بعصى عصيانا . (يتدون) يجاوزون الحد . (لا يتناهون) لا ينهي بعضهم بعضاً . (منكر) المنكر ما يستقبح العقل والشرع . (يحولون) الذين كفروا) اى يتخذونهم اولياء اى اصدقاء وانصاراً وامناء على اسرارهم . (لبس ما قدمت لهم افسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون) اى لبس شيئاً قدمته لهم افسهم من الاعمال فى موجبة لسخط الله والخلود فى النار . (فاسقون) اى خارجون عن حدود الشرع

﴿تفسير الماني﴾ — : لمن الله الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ، ذلك اللعن كان بسبب عصيانهم وتجاوزهم حدود كتابهم . انهم كانوا لا ينهي بعضهم بعضاً عن المنكرات ، وترى كثيراً منهم يصفدون الكافرين امناء على اسرارهم واصدقاء لهم فيبس ما قدمت لهم افسهم من الاعمال فى موجبة لسخط الله والخلود فى النار . ولو كانوا يؤمنون بالله ورسوله وما نزل اليه ما اتخذوا الكافرين اولياء . ولكن كثيراً منهم خارجون عن دينهم وان ادعوه

بلاسهم لتجدن يا محمد أشد الناس عداوة للمؤمنين اليهود والمشركين ، وأقربهم مودة لهم النصارى ، ذلك بسبب ان فيهم قسيسين ورجالاً يأمرونهم بالمطغى على الخلق والرحمة

بهم ، ولا يستكبرون عن قبول الحق اذا فهموه ، واذا سمعوا قارئاً يقرأ القرآن ترى اعينهم تفيض دمعاً مما يحده من قوسهم من التأثير وما تحققوه فيه من الحق ويقولون ربنا آمنا به ومن أنزل عليه فاكتبنا فى زمرة الشاهدين بذلك

عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَىٰ ابْنِ مَرْيَمَ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿١٠٦﴾ كَانُوا لَا يَتَنَبَّأُونَ عَنْ نَحْنٍ كَثِيرٍ ۖ فَلَوْ لَهُمْ لَبْسٌ مَّا كَانُوا يَعْبَهُونَ ﴿١٠٧﴾ رَأَىٰ كَثِيرٌ مِنْهُمْ يَتَوَلَّىٰ الَّذِينَ كَفَرُوا ۚ وَالْبَسُ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ يَخِطُّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ ﴿١٠٨﴾ وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوا آلِهَةً وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿١٠٩﴾ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَىٰ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَتَلُوا رُسُلَنَا وَهِيَ لَأَنَّهُمْ لَا يُسْتَكْبَرُونَ ﴿١١٠﴾ وَإِنَّا نَحْنُ مُعْتَدُونَ ۚ لَآ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ۚ تَعْلَمُونَ مَا نَظَرْنَا إِلَىٰ أَرْسُلِ رَسُولٍ مِّنْ أَعْيُنِنَا فَيَمُوتُ مِّنَ النَّعَمِ

زمرة الشاهدين بذلك

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (وما لنا لا تؤمن) استفهام انكار واستبعاد لعدم الايمان مع الطمع في الانحراف مع الصالحين . (الجميع) هي جهنم مشتقة من المتخمة وهي النار المتأججة . (لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم) اي لا يؤاخذكم الله على ما يدر منكم من الايمان بلا قصد كقول الرجل لا والله وبلى والله . والله هو الكلام الباطل . يقال لغوا يلغو لغوا . (ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان) اي بما وثقتم الايمان عليه بالتمسك

والنية . (فكفارتهم) الكفارة هي ما يعمل من انواع البر نحو ذنبا او لتقص بين كاطعام المساكين او الصيام الخ

﴿تفسير المعاني﴾ :- وكيف لا تؤمن بالله وما جاءنا من الحق اي الاسلام مع طمعنا ان يدخلنا ربنا في زمرة عباده الصالحين (هذا تابع لقول صالحى النصارى اقرأ الصفحة المقدمة فكافاهم الله على ما قالوا بجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء المحسنين . وللذين كفروا عذاب

الجميع قوله تعالى : يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا الصلوة الزهد المطلق وقطع علائق الدنيا فهما الله عن ذلك لان فيه تجاوزا للحدود ومن يفعل ذلك فيخشى عليه الار تكس ثم ذكر الله لهم انه لا يؤاخذهم على الايمان المستتملة في السنة

وجرى عليها النسان مثل لا والله وبلى والله الخ وانما يؤاخذهم على الايمان المقصودة في الامور الحينة فكفارتهم اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهله (بقية الكلام في الصفحة التالية)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَوْ تَوَدَّ بَعْضُكُمْ أَن يَبْتَغِيَ غَيْرَ الْإِيمَانِ مِنَ اللَّهِ فَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ غَيْرُ الْإِيمَانِ وَاللَّهُ يَبْتَغِي الْإِيمَانَ مِنْكُمْ أَجْزَاءً لَّعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٠٦﴾ وَمَا جَاءَكُمْ بِإِيمَانٍ وَتَطْمَئِنُّ بَاطْنًا رَّبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ ﴿١٠٧﴾ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا وَجَاءَهُمْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ جَزَاءُ الْيُسْزِفُونَ ﴿١٠٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَلَكُوا بِآيَاتِ الْأُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿١٠٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا طَائِفَةً مِنْهُمْ يَتَّبِعُونَ آلِهَتَهُمْ لَسَ لَكُمْ مِنْهُمْ شُيُورٌ ﴿١١٠﴾ وَلَا تَقْعُدُوا عَنْ صَلَاةِ رَبِّكُمْ تَتَّبِعُونَ أَهْلِيكُمْ كَلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَأَقْبُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِرُؤُوسِهِ وَمَنُورٌ ﴿١١١﴾ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ

وجرى عليها النسان مثل لا والله وبلى والله الخ وانما يؤاخذهم على الايمان المقصودة في الامور الحينة فكفارتهم اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهله (بقية الكلام في الصفحة التالية)

﴿تفسير الاقاط﴾ :- (الحجر) المسكر سمي بذلك لانه يحمرُّ العقل اى يسته. و(البسر) الفارغ له بَسْرٌ يَسْرُ يَسْرِي سراً اى قاصراً. (والانصاب) الانصاف المنصوبة بهم تُنصب (والالزام) جمع زَم وهو السهم والمراد بها السهام المكتوبة التي كانوا يرمونها لمرفة ما قسم لهم (رجس) اى قدس (والبغضاء) البغض. (ويصدكم) اى وينسبكم يقال صدّه يصدّه ويصدّه صدّاً وصدوداً أمنه عن امر

(فهل اثم منتهون) اى فهل اثم مقلعون عنها ؟

﴿تفسير الباني﴾ :- أو

كسوتهم أو عتق رقبة فمن لم يجد

هذا فليصم ثلاثة ايام. ذلك كفارة

اياكم اذا قضيتموها واحفظوا

اياكم لا تبذلوها جزاءً ، كذلك

بين الله لكم آياته لعلكم تشكرون

يا ايها المؤمنون انما الحمر والميسر والانصاب والازلام

رجس من عمل الشيطان فاجنبوه لعلكم تفلحون

﴿١٥﴾ انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء

فانحزروا اليه ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة

فهل انتم منتهون ﴿١٦﴾ واطيعوا الله واطيعوا الرسول

واخذوا قرآن توليتهم فاعلموا انما على رسولنا البلاغ

المبين ﴿١٧﴾ ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات

جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا واتقوا واتقوا

من اعراضكم شي

أَوْ كَسَوْتُمْ أَوْ عَتَقْتُمْ رَقَبَةً فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ

ذَلِكَ كَفَّارَةٌ لِّأَيِّمَانِكُمْ إِذَا جَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ

كَذَلِكَ يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٥﴾

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ

رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

﴿١٥﴾ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ

فَانحَزِرُوا إِلَيْهِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ

فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴿١٦﴾ وَاطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ

وَأْخُذُوا قُرْآنًا تُولِيْتَهُ فَاَعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ

الْمُبِينُ ﴿١٧﴾ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَاتَّقُوا وَاتَّقُوا

ليس على المؤمنين الصالحين اثم فيما يكون اذا ما اتقوا المحرمات وتبتوا على الاعمال الصالحة ، ثم اتقوا ما حرم عليهم وآمنوا بصريحه ، ثم اتقوا فاستمروا على تجنب المحامى واحسنوا بفعل الاعمال الحسنة والله يحب المحسنين

﴿تفسير الفاظ﴾ : - (ليلوكم) اي ليمتحنكم. يقال بلاه يبلوه بلاء اي اخبروه وامتحنه (بشي من الصيد) اي بليل من الحيوانات التي تصطاد. وذلك انهم عندما كانوا محرمين عام الحديبية كانت الوحوش تأتي الي خيامهم بحيث تنالها ايديهم ولا يخفى ان الصيد حرام مع الاحرام فكان هذا بمثابة اختبار لطاغتهم ووقوفهم عند حدود الشريعة. (واتم حرم) اي واتم محرمون جميع حرام كرزاح ورددح. (فجاء مثل ما

قُتِلَ مِنَ النِّمِّ) اي فعلية جزاء مثل ما قُتِلَ مِنَ النِّمِّ. والنِّمُّ هي الابل والشاة وقيل خاص بالابل وهو جمع لا واحد له من لفظه. (هديا) الهدى والهدى ما يهدي للكعبة من النِّمِّ. (كفارة) الكفارة هي ما يتكفاه الانسان من افعال البر المحذوب ارتكبه. يقال كفر الله سيئته اي عاها (أو عدل ذلك) اي أو ما سواه وقرى: عدل بكسر السين وهو ما عدل بالشئ في المقدار. (سلف) اي مضى يقال سلف يسلف سلفا اي مضى والسلف الصالح اي الاول والعالمون. (وإل امره) الويل الشدة والثقل وسوء المأقبة ومنه طعام ويل. (والسيرة) القافلة ﴿تفسير الثاني﴾ : - ذكر الله انه اجل الصعابة بشئ من الصيد وهم محرمون بحيث كانت الحيوانات تأتي اليهم وتقوم حولهم

ليطمئن بخشاه بالقبيل من لا ياتي بما صنع. ثم اوجب على من يقتل صيدا وهو محرم ان يقدم للبيت من النِّمِّ عدد ما قُتِلَ مِنَ النِّمِّ، أو اطعام فساكين أو ما يساويه من الصيام ليدقق ما قبله عدوانه ثم ذكر انه احل لهم صيد البحر وحرم عليهم صيد البر ما داموا محرمين

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (الكعبة) بيت الله وانما سميت بذلك لان كل بناء مكعب يقال له كعبة (قيام للناس) اي اتصافا لهم اي سببا لاتصافهم في امر معاشهم ومعادهم . أو قياما لامر دينهم معنى انه يقوم به امر دينهم وديانهم . (والشهر الحرام) هو الشهر الذي يؤدي فيه الحج وهو ذو الحجة . (والهدى) القران الذي يهدي الله في الحج واحدته هدية . (واللائم) جمع فلاة وهي ما يوضع في

المنى للزينة . والمراد بها هنا الانعام التي تقلد اعناقها تميزا لها عن غيرها لتعبر بمكة في الحج

﴿تفسير المعاني﴾ :- جعل

الله ذلك البناء المكعب الذي بناه ابراهيم بمكة البيت الحرام قياما لامر الدين والدينا ، وقرر تفریب القران عنده لتتحققوا ان حكمه وسعت كل شيء فلا يفرشها الا عن علم لا يقف عند حد

اعلموا ايها الناس ان الله شديد العقاب وانه غفور رحيم فلا تؤسبكم تقمته ، ولا تفتنكم رحته ، وما على رسولنا الا التبليغ والله يعلم ما تظهرون وما تخفون قل لا يستوي الردي والجيد ولو راتكم كثرة الردي غفوا الله ولا تتعروا الردي من الاشياء وخذوا الجيد لحكم تفلحون

قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تسالوا عن اشياء الالية . نزلت حين سأل سراق بن مالك ، وقد اوحيت اليه رسول الله آية الحج ،

الَّذِينَ يُحْشِرُونَ ﴿١﴾ جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ
قِيَامًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْفَلَاحِ ذَٰلِكَ
لِيَعْلَمُوْا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ
اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢﴾ اَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ
وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣﴾ مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ
وَمَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ ﴿٤﴾ قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ
وَالطَّيِّبُ وَلَوْ اَعْجَبَكْ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي
الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
لَا تَسْأَلُوا عَنَ شَيْءٍ إِن بُدِّلَكُمْ مِنْهُ وَلَوْ أَن سَأَلْتُمُوهُ
غَنَّا حِينَ يُزِيلَ الْفُتْرَانَ بَدْءُكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ
غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٦﴾ قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِّنْ قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا

قالا أكل عام يا رسول الله ؟ فاعرض عنه صلى الله عليه وسلم حتى اعاد سؤاله ثلاثا . فقال لا ، ولو قلت نعم لوجبت ، ولو وجبت لما استطعتم ، فارتكوبني ما تركتكم . ونزلت هذه الآية هذه من حكم الاسلام البالغة فانه سلك في تيسير الدين على الناس كل طريق حتى سد عليهم طريق السؤال خشية من تقييد الامور وتقييدها فابن هذا من اسلوب الذين يفترضون مالا يكون ويجيبون عنه

﴿تفسير الالفاظ﴾ : - (ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام) كان اهل الجاهلية اذا نتجت الناقة خمسة ابطن آخرها ذكر بحروا اذنها اى شقوه وخلوا سبيلها فلا ركب ولا تحمل. وكان الرجل يقول ان شفتيت فناقني سائبة وبجملها كالبحيرة في تحريم الانعام بها. واذا ولدت الناقة فى فمى لم واذا ولدت ذكرأ فهو لا تلم. واذا ولدتها قالوا وصلت الانى اخاها فلا يذبح الذكر. واذا نتجت من صلب الفحل عشرة

ابطن حرموا ظهورهم بمنوه من ماء ولا مرعى. وقالوا قد حرمي ظهره. فلما جاء الاسلام ابطل هذه العادات كلها فلا يحرم قولاً سائبة ولا وصيلة ولا حام. (حسناً) اى كفانا. (عليكم اقسكم) اى احفظوها والزمو اصلاحها. (يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم) اى فيها امرتم به شهادة بينكم وللمراد بالشهادة قال اشهادني الوصية (من غيركم) اى من اقرار بكم. (تحسبونها) اى تحقونها وتعتبرونها

﴿تفسير المعاني﴾ : ما شرع الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام الى ما ليها من العادات التي سننها الجاهلية، وزبنتها الوساوس ولكن الذين كفروا يخفون على الله الكذب واكثروا لا يقولون ما يسلون. واذا دعوا للاخذ بما انزل الله اودعوا للقاء الرسول قالوا كما نأ ما كان عليه آبائنا، اكفام

يها كافرين ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَتَّبِعُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذْبَ وَكَذَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدَ آبَاؤُنَا مِنَّا إِنْ لَوْ كُنَّا نَأْبُوهُمْ لَا يَفْعَلُونَ شَيْئًا وَلَا يَسْتَدُونَ ﴾ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ أَشْكَانَ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرُونَ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْسَبُوهَا مِنْ عِبَادَتِ اللَّهِ وَلَا تَشْتَرِي بِرِيسَا

ما كان عليه آبؤهم ولو كانوا جلهاء ضالين ؟ يا ايها الذين آمنوا اقموا اقسكم فاصلحوا ولا يضرهم ضلال غيركم اذا كنتم مهتدين . يا ايها المؤمنون ان فيها امرتم به الاشهاد في الوصية فانضويوا لذلك شاهدين من اقرار بكم وان كنتم على سقر فيصيح ان يكونا من غير اقرار بكم . وان اردتم في شهادتهما فحققوها بمايد الصلابة فيحسان لكم قائلين لا تسبيل بالقسم عرضا من الدنيا ولا نكتة شهادة الله انا اذن لمن المذنبين

﴿تفسير اللاحاظ﴾ : - (فان عثر) فان اطلع . (فخران) اي فسادان آخران . (استحق عليهم) اي حتى عليهم . يقال استحق اي جنى واذنب . (الا وليان) متى أولى اي أحق والمضى الاحقان بالمعرات . (فان أدنى ان ياتوا بالشهادة على وجهها) ذلك أقرب ان ياتوا بالشهادة على صحتها (ان ترد ايمان بعد ايمانهم) اي ان ترد اليقين على المدعين بعد ايمانهم فيقتضوا بظهور اليقين الكاذبة (روح القدس) هو جبريل عليه

السلام . (المهدي غراش الطفل) همه أمهدة وشهد وشهد . (كبلان) أي واثق من في الكهولة وهي من الخامسة والثلاثين الي

الخمسين

﴿تفسير الماني﴾ : - فان اطلع على ان الشاهد ان استحقا (ايما) اقرأ ما أورده في الصفحة المتقدمة) فليقم شاهدان آخران مقامها من الذين جنى عليهم الاحقان بالشهادة لقراجهما ومعرفةهما . فيحلفان بالله على ان شهادة نيما الحق من شهادة قسا فيها هذا أقرب ان ياتوا بالشهادة على صحتها أو يخشوا ان ترد اليقين على المدعين بعد ايمانهم فيقتضوا بظهور الحياة واليقين الكاذبة يوم يجمع الله الرسل فيقول لهم يا فاجباكم اقوامكم قالوا ربنا لا علم لنا بذلك انك امتهم علام النبوة

واذكرا قال الله يا عيسى بن مريم تذكر نعمتي عليك وعلى الهذلك اذ قويتك وشدت أزرك عليه السلام ، تذكر الناس واثق في المهدي في حالة الطهارة ، وتذكر اذ علمتك الكتاب والحكمة والوراثة والاعمال ، واذ خلق من الطين كهيئة الطير فتنفخ فيها فنكون طيرا باذني ، وتبرئ الاله والارمن واذ تحيي الموتى واذ كففت اليهود عنك حين جثمت بالآيات البينات فقال كفارهم ما هذا الا سحر مرمين

وَلَوْ كَانُوا يُدْرِكُونَ وَلَا تَحْكُمُ شَهَادَةُ أَهْلِ آدَمَ إِلَّا ذَا لِمَنِ الْأَيْمِينَ ﴿١٠﴾ فَإِنْ عُرِضَ عَلَىٰ نَهْمَا اسْتَحَقَّا إِنَّمَا فَخْرَانِ يَقْرَمَانِ مَقَامَهُمَا بِمَا كَفَرُوا إِنَّمَا اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأُولَايَا إِنْ قَيِّمْنَا إِنْ بِاللَّهِ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا وَمَا غَدَيْنَا أُنَا إِلَّا ذَا لِمَنِ الظَّالِمِينَ ﴿١١﴾ ذَلِكَ أَذْنَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَا أَوْ يَحْكُمُوا أَنْ تَرْضَىٰ إِيْمَانُ بَعْدَ إِيْمَانِهِمْ وَأَنْفَعُوا اللَّهَ وَأَسْمِعُوا اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿١٢﴾ يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ يَقُولُ مَاذَا أَجْتُمُّ فَاَلَا أَلَمْ يَعْلَمَنَّ أَنَّكَ أَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ ﴿١٣﴾ إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَالِدَيْكَ إِذْ أَبَدْتُكَ بِرُفُوحِ الْقُدُسِ تَكَلَّمَ النَّاسُ فِي الْمَهْدِ وَكَهَلَا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالنُّورَ

مريم تذكر نعمتي عليك وعلى الهذلك اذ قويتك وشدت أزرك عليه السلام ، تذكر الناس واثق في المهدي في حالة الطهارة ، وتذكر اذ علمتك الكتاب والحكمة والوراثة والاعمال ، واذ خلق من الطين كهيئة الطير فتنفخ فيها فنكون طيرا باذني ، وتبرئ الاله والارمن واذ تحيي الموتى واذ كففت اليهود عنك حين جثمت بالآيات البينات فقال كفارهم ما هذا الا سحر مرمين

﴿ تفسر الا لفظ — : (الا كه) الذي يولد احمي يقال فيه يكثر كسها اى ذهبت عينه . (ولا برص) من به برص وعوده يبيض معه الجلد . (كففت) اى منمت (ان هذا الاسحر) اى ما هذا الاسحر . فان ان هنا بمعنى ما . (الحواريين) جمع حواري وهم اصحاب عيسى قيل سموا بذلك لانهم كانوا يلبسون ثيابا بيضا من حوَرِ الثوب يبيضه وودره ، وقيل بل لان صنعاتهم كانت نحو ر الثياب اى تبيضها (هل)

يستطيع ربك) اى هل يستطيع ان يجيبك فان استطاع . حتى اطاع . أيضا فاستجاب بمعنى اجاب . (مائدة) المائدة هي الخوان اى السفرة اذا كانت عليها طعام . (تكون لنا عيداً) اى يكون يوم نزولها عيداً نعطه . وقيل العيد هو المرور المائدة ولذلك سمي يوم العيد عيداً

﴿ تفسر الماني — :

(الاربعة الاسطرقي في مقدمة هذه الصفحة من المصحف قد فسرت في الصفحة المتقدمة لوجود اولى الآية في تلك الصفحة) واذا وحيث الى الحوارين اى امرتهم على السنة رسل (لان الوحي لا يكون الا لالنباء ولم يكونوا هم الانبياء) ان آمنوا بي ورسولي عيسى قالوا آمنا به واشهد باننا مسلمون . اى غلصون مسلمون

اذ قال الحواريون يا عيسى هل

يجيبك ربك لوسا لته ان ينزل علينا مائدة من السماء ؟ قال خافوا الله من امثال هذا السؤال ان كنتم مؤمنين قالوا نريد ان ناكل منها ونطمئن قلوبنا بانضلع المشاهدة الى الاستدلال بكامل قدرته ، ونحقق ان قد صدقتنا في ادعاء النبوة . فدعا عيسى ربه قائلا اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء يكون يوم نزولها عيداً بظلمه اولنا واخرنا وآية منك وانك خير الرازيين

﴿تفسير اللفاظ﴾ : — (سبحانك) اى تزيها لك. يقال سبح الله بسبحه تسبيحا اى زعمه عن النفس وشهادة الخلقين. (ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق) اى ما ينبغي لي ان اقول قولا لا يحق لي ان اقله. (شيدا) اى رقيقا عليهم امنهم ان يقولوا ذلك. أو مشاهدا لآحوالهم من كفر وايمان. (فلما توفيتني) التوفي اخذ الشيء واغيا. والموت نوع من ذلك يقال توفاه الله وقاه جله (الربيب) المراقب. (وانت على كل شيء شهيد) مطعم عليه مراقب له.

﴿تفسير المعاني﴾ : — قال

الله اني منزل المائدة عليكم من السماء (انظر الآية السابقة في الصفحة المتقدمة) فمن يكفر منكم بعد شهودها فاني اعد به عذبا لا اعاقب بها احدا من العالمين. قال بعض المفسرين فقلت لهم من السماء سمكة وخمسة أرغفة وجميع البقول الا الكراث. وذهب بعضهم الى انهم لما عهدوا هذا التهديد استغفوا عيسى عليه السلام وقالوا لا ربهما فلم تقبله

واذكر يا محمد ان قال الله يا عيسى بن مريم وانت امرت الناس ان يصعدوك انت وامك المحين من دون الله؟ فاجاب عيسى سبحانه لا ينبغي لي ان اقول قولا لا يحق لي ان اقله وان كنت نفسي فقد علمتكم ما يجوز بصدرى ولا اعلم ما في نفسك وانك انت علام الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتني ان اعبدا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الربيب عليهم وانت على كل شيء شهيد. ان يذبهم فانهم عبادك وان تصفهم فانك انت العزيز الحكيم. قال الله

وَإِخْرَاجًا وَأَيُّكُمْ وَأَرْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿٥٥﴾
قَالَ اللَّهُ إِنِّي مَرْسَلًا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدَ مَعْذَرَةٍ فَإِنَّي أَعْدِيٌّ عَبْدًا إِلَّا مُتَّعِيَةً أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿٥٦﴾ وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَنْتَ قُلْتَ لَتَأْتِيَ النَّاسُ مِنْ خَدُّوْنِي وَأُخْرَىٰ لَهِيزٍ
مِنْ دُونِي اللَّهُ مَا لَسْبَحْنَاكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ
إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ مُدَّعِيَةً لَعَلَّهُمْ كَتَبْتُ مَا فِي بَيْتِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي
بَيْتِكَ إِنْ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ ﴿٥٧﴾ مَا قُلْتُ لَهُمْ
إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ
شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبُ عَلَيْهِمْ
وَأَنْتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٥٨﴾ إِنَّ مَعْدِيَهُمْ فَأَنْهَ عَنْكَ
وَأَنْ تَصِفَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٥٩﴾ قَالَ اللَّهُ

اقوله لهم وهو اعبدوا الله ربي وربكم، وكنت عليهم مراقبا مدة مكثي معهم، فلما توفيتني كنت انت المراقب عليهم وانت على كل شيء شهيد. ان تؤاخذهم بذنوبهم هذا فهم عبادك، وان تغفر لهم فانت انت العزيز الحكيم. ان عذبت فعذب وان غفرت فغفر

(تفسير الالفاظ) :- (ابدأ) اي بلا اقطاع . (الحمد لله) الحمد هو الثناء على العمل الحسن الصادر عن اختيار واردة . كالصدق والانجاد . فلا يقال احمدك على طول قامتك بل امدحك . (الظلمات) جمع ظلمة وهي الظلام . (يسدلون) اي يسوون . يقال عدل فلانا بفلان يسدله به اي ساواه به . (ثم قضى اجلا) هو اجل الموت . (واجل مسمى عنده) اجل القيامة . وقيل الاول ما بين الخلق والنسوت ، والثاني ما بين الموت والبعث . وقيل الاول النوم والثاني الموت . (تمترون) تشكون يقال امترى في الامر يمتري امتراه شك فيه . والميرية الشك

هَذَا يَوْمُ نَفْعِ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ۝ فِيهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝

سُورَةُ الْاَنْعَامِ كِتَابٌ مَنَاسِكٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ۝ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ مَمْرُؤُونَ ۝ وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يُبْسَلُ

الخلق والنسوت ، والثاني ما بين الموت والبعث . وقيل الاول النوم والثاني الموت . (تمترون) تشكون يقال امترى في الامر يمتري امتراه شك فيه . والميرية الشك

(تفسير المعاني) :- هذا (تمة كلام عيسى اظهر الآية السابقة) واقع يوم نفع الصادقين صدقهم ، لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها خلودا لا يقطع غمهم ، رضى الله عنهم . فقبل اعمالهم ورضوانه بما غمروا فيه من السادة الا بدية . ذلك هو الفوز العظيم . والله ملكوت السموات والارض والحكم المطلق على كل ما فيهن وهو على كل شيء قدير

الحمد لله الذي خلق السموات والارض وانشا الظلمات والنور يضاقان في الوجود لقاعدة هذا العالم التي لا تدخل تحت حصر من وجوه لا يسيط بها وهم ، ثم الذين كفروا يسمون بهم اصناما

يحتوها بأيديهم ، أو أوهاما ولدوها بغيرها . الله الذي خلقكم من طين ثم قرر لوجودكم اجلا بعده يموتون ، ثم جعل لكم اجلا آخر بعده تبعثون ، ثم انتم تشكون في ذلك البعث ولا تدبرون

﴿تفسير الاقفاط﴾ :- (وجهر) اي وَعَلَيْكُمْ يقال جهر بقرائه تجهر بها جهرا اي اعلنها . (القرن) يقدر بسبعين سنة وقيل ثمانين . وقيل القرن اهل عصر فيه اي أوقات في العلم قلت المدة أو كثرت . (مكانهم في الارض) اي جعلنا لهم فيها مكانا . (وارسلنا السماء عليهم مدرارا) اي وارسلنا المطر أو السحاب عليهم كثير الدّر بالمطر يقال ذرت السحب تدر وتدر اي سالت بالمطر . (قرنا آخرين) اي اهل

عصر آخرين . (في قرطاس) القرطاس الصحيفة التي يكتب فيها ويقال لها 'قرطاس' وقرطاس ايضا . (إن هذا) اي ما هذا . (لولا اي هلا

﴿تفسير الماني﴾ :- وهو

الله المستحق للعبادة وحده في السموات والارض يعلم سركم وَعَلَيْكُمْ يعلم ما تعلمون من خير أوشر . وما يخفيهم من عند الله مجزى واوحية وقيل آيتمن القرآن الا كانوا عنها معرضين . فقد كذبوا بالحق (المراد به القرآن) لما جدهم فسوف يظهر لهم خير ما كانوا به يستهزون . ألم يروا كم اهلكنا قبلهم من اهل زمان متحانم من القوى والالات للتمكن في الارض ما لم تمنح هؤلاء وارسلنا عليهم الفيوت تدر عليهم ذرا وجعلنا الابرار يجرى من تحتهم قاعلكتام بذنوبهم وجددنا من بعدهم فاما آخرين . وقد بالغ

يَرْكُمُ وَجْهَهُمْ وَهُمْ لَا يَكَفِّرُونَ ۝ وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ۝ هَذَا كَذِبٌ أُولَئِكَ لَمَّا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا يَسْتَهْزِئُونَ ۝ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَوْمٍ مَكَانَهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَهُمْ تَمَكُّنٌ لَهُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ يَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَوْمًا آخَرِينَ ۝ وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قُرْطَاسٍ فَلَسَوْا بِأُمِدِّهِمْ فَلَقَدْ لَاقَيْنَا كَفْرًا ۝ إِنَّ هَذَا إِلَّا جُحُومٌ مِمَّنْ ۝ وَقَالُوا أَلَمْ يَأْتِزِلْ عَلَيْهِمْ مَلَكُوتٌ وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكَ فَظُنُّوا إِلَّا مِرْيَةً لَا يُنْظَرُونَ ۝ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكَ لَجَعَلْنَاهُ

هؤلاء في التشكك حتى اننا لو نزلنا عليك كتابا مكتوبا على ورق فسوء بايديهم فقال الذين كفروا ما هذا الا سحر مبين . وقالوا هلا انزل الله معه ملكا يخبرنا انه نبي ، ولو انزل اليهم ملك فشايدوه لحق اهل كلام كما جرت به عادة الله ثم لا ينظرون اي لا يهتمون . ولو جعلناه ملكا اي ولو جعلنا الرسول ملكا لانا انسا لا اضطرنا لقلبه رجلا ليقروا على رؤسهم وعللنا عليهم ما يغلطون على انفسهم في قولهم ما هذا الا بشر مثكم

﴿تفسير الالفاظ﴾ (لبسا) أى خلطنا يقال لبس الامر يلبسه خلطه ولبس التوب يلبسه وضه على جسمه. (خاف) أى هزل بهم وام بهم. (سخرُوا) أى استهزأوا يقال سخر منه يستخر سخرأ أى - هزأ (كتب على نفسه الرحمة) أى التزمها. (لارب فيه) أى لاشك فيه. يقال رابه الامر يربيه وأرأبه يربيه حدث له منه شك (الذين خسروا أنفسهم) فقد يروا أنهم الذين خسروا أنفسهم (وله ما سكن في الليل والنهار)

(سكن من السكنى والمعنى ما اشتمل عليه الليل والنهار. وقيل سكن هان من السكن، والمعنى وله ما سكن في الليل والنهار وما تحركه فاكفى بأحد الضدين عن الآخر. (وليا) أى ناصر أو معينا (فاطر) أى خالق يقال فطر الله الانسان يبطره فطرة أى خلقه. (من) بصرف عنه يومئذ فقد رحمه (أى من يصرف عنه العذاب في ذلك اليوم فقد رحمه الله

﴿تفسير الماني﴾ - : ولقد استهزأ الكافرون من كل الامم بالرجال الذين ارسلوا من قبلك فزل بالذين سخرُوا منهم وبأل استهزأهم. قل لهم سيروا في الارض ثم تأملوا كيف كانت آخرة المكذبين بالدين

قل لهم لمن كل ما في السموات والارض ؟ قل لله ، الله الذى ازم نفسه الرحمة تفضلا واحسانا ، ليجمعنكم الى يوم القيامة لاشك

فيه وبما يحاكم على شرككم ، اتم الذين اضاعوا أنفسهم فهم لا يؤمنون . وله ما هادى في الليل والنهار وما تحرك وهو السميع العليم . قل أغير الله أخذ مولى خالق السموات والارض وهو رزق ولا يرزق. قل انى امرت ان اكون أول المسلمين ، وقيل لى ولا تكونن من المشركين . قل لهم انى اخاف ان عصيت ربى عذاب يوم عظيم من يصرف عنه يومئذ

رَجُلًا وَلَلْبَنَاءَ عَلَيْهِمْ مَا يُكْسِبُونَ ﴿١٠﴾ وَلَقَدْ اسْتَهْزَأُ
رُسُلُ مِنْ قَبْلِكَ بِآلِ الَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يُرَى
يَسْتَهْزِئُونَ ﴿١١﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انظُرُوا كَيْفَ
كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿١٢﴾ قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
قُلْ لِلَّهِ كُتِبَ عَلَى نَفْسِي الرَّحْمَةُ لِيَجْمَعَ كُلُّ لِيَوْمٍ الْقِيَمَةِ
لَأَرْبَبُ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٣﴾
وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
﴿١٤﴾ قُلْ اغْنِ عَنْكُمُ اللَّهُ رَبُّنَا الَّذِي أَمَّا الْأَرْضُ
وَهُوَ يُطْعِمُهُ وَلَا يَطْعَمُهُ قُلْ إِنِّي مُرِبُّ زَادًا كَوْنًا وَلَا مَرْ
أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٥﴾ قُلْ إِنِّي خَافُ أَنْ
عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٦﴾ مَنْ يُصِرْ عَنْهُ يُؤْتِ

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (ضر) اى بلية كمرض أو فقر (لا نذكركم به) الا نذاراخبار فيه تخوف
بخلاف التبشير فانه اخبار فيه سرور. (ومن بلغ) مطوف على ضمير مخاطبين اى لا نذكركم به يا اهل مكة
وسائر من بلغه من الاسود والاحمر. (انكم لتشهدون) الحمزة لانكار اى انكم لتشهدون. (الذين
آتيناهم الكتاب يعرفونه) اى يعرفون رسول الله صلى الله عليه وسلم. (افترى) اى اختلق. واصله الفترى
وهو قطع الجلد لحزب مواصلاحه

والافتراء لافساده . والافتراء
يستعمل فيها واكثر استعماله في
الافساد وقد استعمل في القرآن
الكريم بمعنى الكذب والشرك
والظلم. (نحشرهم) الحشر اخراج
الجماعة عن مقرهم الى الحرب
والمراد هنا بجمعهم

﴿تفسير المعاني﴾ :- وان

يسمك بلية كمرض أو فقر فلا قدر
على كشفه عنك الا هو عوان
يسمك بنعمة كصحة وغنى فهو
قادر على كل شيء ولا اراد لفضله
وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم
في تدبيره الخبير بمواضع نعمه
ونعمه

قوله تعالى . قل اى شيء اكبر

شهادة ؟ زلت حين قالت قريش
يا محمد لقد سالنا عنك اليهود
والنصارى فرموا ان ليس لك
عندهم ذكر ولا صفة فاراد ان يشهد
لك بانك رسول الله . فقال الله
قل لهم اى شيء اعظم شهادة ؟

فَذَرْنِي وَذَلِكَ الْفُتُورُ الْمُبِينُ ۝ وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ
بَصِيرَةً فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بَصِيرَةٌ فَإِنْ
كُلُّ شَيْءٍ يَدِيرُ ۝ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ
الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ۝ قُلْ أَيْ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلْ اللَّهُ
شَهِيدُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لَا نَذْرُكُمْ بِهِ
وَمَنْ بَلَغَ أَتَيْنَاكُمْ لَتَشْهَدُنَّ أَنَّ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ قُلْ
لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ اللَّهُ وَاحِدٌ وَإِنِّي بَرَاءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ ۝
الَّذِينَ نَزَّاهُمْ إِلَهُ الْكِتَابِ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ آبَاءَهُمْ
الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝ وَمَنْ أَظْلَمُ
مِمَّنْ آمَنَ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْعِلُ الْعَظِيمُونَ
۝ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا

قل الله اعظم شهادة ، وهو شهيد بيني وبينكم ووحى الى هذا القرآن لا نذكركم به وانذارهم بله من المالمين
ثم قال الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه النبي كما يعرفون ابناءهم لانه مكتوب عندهم ، اولئك الذين
خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون . ومن اظلم ممن اخلق على الله الكذب او كذب باياته انه لا يفلح
الظالمون فكيف ارجو ان اطلع ان كنت كاذبا ؟

﴿تفسير اللفاظ﴾ : - (ان هي) اي ما هي . (بلى) تستعمل ردا للنفى نحو . قالوا لن نؤمن بالتبار
الا اياما معدودة ، بلى من كسب سيئة الخ او جوابا لاستغهام مقتن بنفى نحو . الست ربكم ؟ قالوا بلى .
(الساعة) اي القيامة . (بنته) اي غداة . يقال بنته يبنته بنتا اي غيلة ينجاه . ومثله باعته .
(يا حمرتنا) اي يا حمرتنا تعالى فهذا وقتك . (فرطنا) نقصرنا (اوزارهم) ذنوبهم جمع وزر . يقال وزر
الرجل بزر . وزر بوزر اثم
وأذنّب . ووزر بزره ايضا
حمله . (ساء ما يزرون) اي ساء
ما يحملون . (لحزنك) ليكدرك
يقال حزنه يحزنه حزننا
كدره . وحزن يحزن تكدر .

﴿تفسير المعاني﴾ : - وقال
الكاكفرون ما هي الا حياتنا الدنيا
وما نحن بمموتين للحساب يوم
القيامة . ولولا تراهم اذ وقفوا على
حكم ربهم وعرفهم حتى التصريف
وسألم سائل اليس هذا بالحق ؟
قالوا نعم وحق ربنا . قال فذوقوا
العذاب بما كنتم تكفرون . قد
خسر الذين كذبوا بقاء ربهم
لحاسبهم حتى اذا قامت القيامة غاة
قالوا يا حمرتنا على نفرطنا في الحياة
الدنيا وهم يحملون ذنوبهم على
ظهورهم ألا قبيح ما يحملون .
وما الحياة الدنيا لو نظر اليها
بين الجد الالعب وهو والدار
الآخرة خير للذين يخافون الله
لدواها وجلالها أفلا تتقون ؟

لَكَادِبُونَ ﴿١٠﴾ وَقَالُوا إِن هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿١١﴾
وَيُؤْتَرَكُ الَّذِينَ يُؤْتَرَكُ وَيُؤْتَرَكُ عَلَى رُءُوسِهِمْ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا
بَلَىٰ وَرَبِّكَ قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ كَافِرُونَ ﴿١٢﴾
فَذَخِرُوا الَّذِينَ كَذَبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمُ السَّاعَةُ
بَغْتَةً قَالُوا يَا حَسْرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ
عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ فَإِلَىٰ أَسْأَاءِ مَا يَرْزُقُونَ ﴿١٣﴾ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا
إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّالَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا يَحْقِلُونَ ﴿١٤﴾
قَدْ عَلِمْنَا أَنَّهُ لِيُحْزَنَنَّكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ
وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَتَحَدَّوْنَ ﴿١٥﴾ وَلَهَذَا كَذَّبَتْ
رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا كَذَّبُوا وَآوَدُوا وَخِيتَ إِلَيْهِمْ
نَصْرُنَا وَلَا مَبْدَلَ لِّكَلِمَاتِ اللَّهِ وَلَهَذَا جَاءَكَ مِنْ بَنِي الْمُرْسَلِينَ

قد نعلم انه ليكدرك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك في الحقيقة ولكنهم بايات الله يجهلون .
وقد قالوا له ابو جهل (ما تكذب وانك عدنا لصاديق وانما تكذب ما جفتنا به) . ولقد كذبت رسل
من قبلك فصبروا على التكذيب والاذى حتى جاءهم نصرنا ولا مبدل لوعد الله في قوله ولقد سبق
كلتنا لبيادنا المرطين انهم لهم المنصورون ، ولقد جاءك من قصص المرسلين ما فيه تبييت لك

المفسر اخراج الناس ومهمم
للحرب والمراد هنا معهم يوم
البعث. (صم) اى طُرش يقال
صم صم صما اى طرش .
(نك) جمع ايك وهون لا يستطيع
السلام خلقته فله بيك بيك
بكيا. (صراط) اى طريق جمه
صُرط واصله السراط بالسين.
(قل أرايكم) استفهام وتعجب

﴿تفسير الماني﴾ :- وان
كان شق عليك يا محمد اعراضهم
عنك وعن الدين، ولم تأسر باولي
الغزم من الرسل في الصبر، فان
استطعت ان تتطلب سراً الي
جوف الارض او سلما تعمده
الي السماء لتاتيهم بآية قاضل
ولو شاء ربك هاديهم هدام فلا
تكن من المجاهلين . انما يجب
دعوتك الذين يسمعون ويفهمون
وهؤلاء كالوني والوني يحسبهم الله
ثم اليه يرجعون

وقالوا اهلا نزلت عليه مجزة
من ربه . قل ان الله قادر على ان

[illegible]

﴿ تسمير الالفاظ ﴾ — : (بالباساء والضراء) الباساء الشدة والفقر، والعسراء الضر والافات (يضرعون) اى يتذللون ثلاثيه ضرع اليه يضرع ضراعة اى تذل وإتهل (فلولا) اى فيلأ . (فلما نسوا ماذكروا به) اى ماذكروا به من الباساء والضراء . (بنته) اى جأة . يقال بفتة يفتته يفتا اى فجيته يفتجأه فجأاً . (مبلسون) اى متحيرون آيسون . يقال أبلس يبلس يبلس اى

تخبر ويس (فقطم دابر هؤلاء) الدابر يقال للمتأخر والتابع . ومضى فقطم دابر هؤلاء اى

قطم آخرهم بحيث لم يبق منهم احد . (وختم على قلوبكم) اى

وغطي على قلوبكم . يقال ختم على الباب يختم ختناً اقفله .

(نصرف الآيات) العسراء (نصرفه) الشئ من حالة الى حالة او ابداله غيره ومعنى نصرف الآيات هنا اى نكورها على وجوه شتى

﴿ تسمير المعاني ﴾ — : قل

أرايت ان حل بكم عذاب الله أو

دعيتكم القيامة غير الله تدعون

ان كنتم صادقين في ان الاصنام

آلهة بل لا تدعون غيره فيكشف

عنكم ما تدعون اليه ان اراد

وتنسون ما تنسركونهم مع الله

ولقد ارسلنا رسلا الى امم من

قبلك فلما لجناهم بالشدائد والافات

رجاء ان يذلوا لمولاهم فبلا حين

جاءهم بأسنا تذلوا لله ولكن

قست قلوبهم وزين لهم الشيطان

أَوَأَنْتُمْ السَّاعَةُ أَغْيَرْتُمْهُ يُدْعُونَ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

﴿ ١٥ ﴾ بَلْ يَأْتِيهِمْ دُعْوَانُهُ يَكْفُفُ مَا دُعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ

وَنَسْنُوْنَ مَا نَسْرُكُوْنَ ﴿ ١٦ ﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ

فَأَخَذْنَا مِنْهُمُ الْبَاسَاءَ وَالضَّرَّاءَ لَعَلَّهُمْ يَضَّرِعُونَ ﴿ ١٧ ﴾

فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَاسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ

وَزَيَّنَّ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿ ١٨ ﴾ فَلَمَّا نَسُوا مَا

دُكِّرُوا بِهِ فَحَرِّقْنَا عَلَيْهِمُ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فُجِّجُوا

بِمَا أَوْتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ ﴿ ١٩ ﴾ فَفُطِعَ

فَارِ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿ ٢٠ ﴾ قُلْ

أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَحَمَلَكُمْ عَلَى قُلُوبِكُمْ

مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ مِنْ أَنْظَرُ كَيْفَ يُصِرُّكَ الْآيَاتِ

اعمالهم . فلما نسوا ماذكروا به فصننا عليهم ابواب كل المطالب الدنيوية حتى اذا فرحوا بما اُعطوا

اخذناهم فجأة فاذلهم متحيرون آيسون . فاستؤصل القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين

قل أرايت ان اخذ الله سمعكم وابصاركم واقل قلوبكم بمن الله غير الله ياتيكم به انظر كيف نكدر

الآيات على وجوه شتى ثم هم يرضون عنها

﴿تفسير الاقلاط﴾ :- (بنته) ای حفاة يقال بنته بنته بنتا وبنته ای فحشہ بیغاجہ (جره) ای علنا يقال جهر بصلاته یجهر جهرًا اعلاها (مبشر ونذیر) التبشیر الاخبار بامر فی سرور ، والاذنار الاخبار بامر فیہ تخوف (واصلح) ای واصلح ما یجب اصلاحہ (یفسقون) ای یخرجون عن اوامر الدین يقال فسق یفسق ای خرج عن الشرع . (ان اتیم) ای ما اتیم . (ان یحسروا) ای ان یحسبوا .

والحشر هو اخراج الناس وجمعهم الى القتال والمراد به هنا جمعهم يوم القيامة للحساب (ولي) اى معين ونصير. (بالمدافعة) الفداة والفدوة اول النهار والعشى جمع عشيته وهي آخر النهار

﴿تسبح الماني﴾: قل لهم
أرايت لو أنكم عذاب الله حاة بلا
قدومات أوجره فتقدمه أمارات
هل يهلك غير الظالمين ؟ وما نرسل
للمرسلين الا بهشرين للمؤمنين
والنجاة ، ومنذرين للكافرين
والهلاك لمن آمن وأصلح فلا خوف
عليهم ولا هم يحزنون . والذين
كذبوا بآياتنا ينالهم المذاب بسبب
خروجهم عن الطاعة . قل لهم انا
الزام باني متصرف في خزائن
رزق الله ، ولا انا اعلم الغيب ، ولا
اني ملك ، فانا انا انا لا ما يوحى
لي ، فهل يستوى الاعمي والبصر
فلا تفكروا فتمزوا بين مدعي
الحق ومدعي الباطل

فَهُمْ يَصِدُّونَ ۝ فَلَا رَيْبَ لَكُمْ أَن تَكُونَ عَذَابَ اللَّهِ
شَءًا أَوْ جَهَنَّمَ كُلُّ ذَلِكَ إِلَّا الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ۝ وَمَا
نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ
فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ۝ وَالَّذِينَ كَفَرُوا
بِآيَاتِنَا سَمِعُوا الْعَذَابَ بما كانوا يُفْسِدُونَ ۝ فَلَا أَقُولُ لَكُمْ
عِنْدِي خَزَائِرُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ
إِنِّي نَذِيرٌ آلَ آدَمَ بِمَا جَعَلُوا قُلُوبَهُمْ قِيسًا لِلسُّعَى وَالْبَصِيرَ أَفَلَا
تَتَفَكَّرُونَ ۝ وَانذِرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ مَا نَحْنُ بِمُخْبِرُونَ
إِلَى رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ دُونِي وَلَا يَسْتَعِجِلُهُمْ يَتَوَكَّلُونَ
۝ وَلَا يَتَذَكَّرُ الَّذِينَ يَذْعُرُونَ رَبَّهُمْ بِالْعُدُوِّ وَالْغِيبي
يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمِنْ جِزَائِهِمْ

وأنذر به الذين يستعدون بأنهم سيحشرون إلى ربهم وقل لهم أنه ليس لهم من دون الله من نصير ولا شفيع لديهم يحذرون. ولا تطرد الفقراء الذين يكذبون ربهم على الدوام إجابة لكفار قرية فقالوا لك أقم عنا مقي فنحناك، أهة من الجلوس معهم، ليس عليك حساب إيمانهم ولا عليهم حساب بما لك فطردهم فتكون من الظالمين

﴿تفسير الالفاظ﴾ - : (فتاى اى اطينا يقال فتنه يفتنه فتناى اى اطلاه . واضله . واحرقه واخبره .) ولتسبين اى ولتبين . (اهواءكم) الهوى ميل النفس الى الشهوة جمه اهواء (عزيمته) البينة الدلالة الواضحة التى تفصل الحق من الباطل . (يقص الحق) اى يحكى الحق من قص الخبير يقصته قصا حكاه . وقيل يقص الحق من قص الاثر اى تبينه . (وهو خير الفاضلين) اى خير الفاضلين . يقال تفصل فى القضية يفصل فصلهاى قضى فيها

﴿تفسير المعاني﴾ - : ومثل

ذلك القتن وهو اختلاف احوال

الناس فى الدنيا اطينا بعضهم

بعض فى امر الدين فقد منا هؤلاء

الضغفاء على اشراف قريش بالعقب

الى الايمان ليقولوا هؤلاء اثم الله

عليهم لهدايتهم والتوفيق دوننا وعن

الاكابر والقادة ، وهم المساكين

والضغفاء اليس الله باعلم منكم

بالتاكرن فيقومهم ويفضل عليهم

واذا جاءك المؤمنون (الذين

قدم ذكرهم فى الصلوة السابقة)

قل سلام عليكم وبرم بسمه

رحمة الله ، انه من عمل منكم سوءاً

جاعلاً بحقيقة مايقبه من المضار

ثم تاب من بعد العمل وتدارك

الضرر قل الله غفور رحيم . مثل

ذلك التفصيل الواضح ففصله

آيات القرآن ولتبين طريق الجرمين

قل اني نبيتان اعبدا الذين

تدعونهم من دون الله قل لا اتبع

عليهم من شئ ففطرهم ففكروا من الظالمين ٥ وكذلك
فتنا بعضهم بعضا يقولوا هؤلاء منا لله عليهم من
بيننا البشر الله باعلم بالناكبين ٥ واذا جاءك الذين
يؤمنون بآياتنا فصل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه
الرحمة انه من عمل منكم سوءاً اجمعهم فتاب من بعد ذلك
اجمع فانه غفور رحيم ٥ وكذلك تفصل الآيات
ولتسبين سبيل المؤمنين ٥ قل اني نبيتان اعبدا الذين
تدعون من دونه قل لا اتبع اهواءكم قد ضللت اذا
وما انا من المهتدين ٥ قل اني على بينة من ربي وكنت من
ما عندى ما يستعجلون ٥ ان اجمعكم الى الله بعض الحق
وهو خير الفاضلين ٥ قل لان عندى ما يستعجلون ٥

ضلالاتكم ، قد ضللت اذن منكم وما انا من المهتدين . قل اني على فلاة واضحة من ربي وكذمت به حيث امرتكم به غيره ، ما عندى ما يستعجلون به من الذباب ، ما الحكم الا الله فى توجيهه او تاجيله يجمع الحق فى حكمه وهو خير الحاكمين

﴿ تفسیر الالفاظ ﴾ - : (مفتاح) ای مخازن جم مفتوح ای مخزن . او ما یوصل به الی انبیاء مستعار من الامتاع الذی هو جم مفتوح بالكسر وهو المتاع . (فی كتاب و بین) (الكتاب المبین هو علم الله . (وقام بالیل) ای ینبکم فیہ ، ستمی التوفی من الموت للتویم لما بینهم من المشاركة فی زوال الاحساس بنیامه . (و یعلم ما جرحهم بالنهار) ای ما کسبتم بالنهار . والمجروح هی الاعضاء الکاسية . (ثم ینبکم فیہ) ای یوقظکم فی النهار .

(لیقضی اجل مسمی) لیلغ الثقیظ آخر اجله المسمی له فی الدنیا . (ینبکم) ای ینبکم . (حفظه) جم حافظ وهم الملائكة الذین یحفظون الاعمال وهم الکرام الکاتبون . (توفته رسولک) ای ملک الموت واعوانه . (ثم ردوا الی الله) انما رجعوا الی حکمه وجزائه . (تضرعاً وخفیة) ای معلنین ومسرین . والتضرع اظهار ضراعة وهي الضعف والذلة . یقال تضرع الرجل بضرع

﴿ تفسیر المعانی ﴾ - : وعند الله مفاتیح الغیب لا یحیط بها الا هو و یعلم ما فی البر والبحر من الحیوانات جملة وتفصیلاً ، وما تسقط من ورقة جافة من شجرة ولا حبة صغیرة فی ظلمات الارض ولا رطب ولا یابس الا یمسها بکل تقاضیها . وقد ذکرناه تعالی ببيت للناس لیلا ثم یمهم نهاراً . قول و یعلم ما کسبوا فی یقضتهم

وهو الفاعل فوق عباده و یرسل علیکم ملائکته یحفظونکم من السواذی ، حتی اذا جاء احدکم الموت توفته الملائكة . وهم لا یقصرون ثم رجعوا الی مولاہم ای الی حکمه وجزائه وهو اسرع الحاسبین قل من ینبکم من شدائد البر والبحر اذ تدعون الله تضرعاً وخفیة قائلین لان انجیئنا من هذه الشدائد لکن من الشاکرین . قل الله ینبیکم منها ومن کل کرب سواها ثم یمودون الی الشر

لَقُضِيَ الْأَمْرُ إِلَيْنِي وَيُنَبِّئُكُمْ اللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ ﴿١٠﴾ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يُعْطِيهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا نَعْلَمُهَا وَلَا جَاءَتْ فِي ظُلُمَاتٍ الْأَرْضِ وَلَا رُطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿١١﴾ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ بِالرَّيْلِ وَاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْرِئُكُمْ فِيهِ لُغُظَ أَجَلٍ مُسْقًّى ثُمَّ زَالَتْهُمُ رُجُجُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٢﴾ وَهُوَ الْفَاعِلُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً نَحْنُ إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُوَ لَا يُفْرِطُونَ ﴿١٣﴾ ثُمَّ رُدُّوا إِلَىٰ قَوْمِ مُؤَلِّمِهِمُ الْبَحْرِ أَلَا لَهُ الْجُحْدُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ ﴿١٤﴾ قُلْ مَنْ يُنَبِّئُكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ إِذْ تُدْعَوْنَ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَنْجَيْتُمْ مِنْ هَذِهِ لَتَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿١٥﴾

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (عذابا من فوقكم) أى من السماء. (أو من تحت أرجلكم) أى من الارض. (أو يلبسكم شيئا) أى أو يخلطكم قروا متباذين. يقال لبسه يلبسه لباسا خلطه. ووشيا جمع شبة وهى القزعة أو الحزب. (لكل نيا مستقر) أى لكل خير وقت استقرار ووقوع (مغضون فى آياتنا) بالكذب والاستهزاء. (وأما يذنبك الشيطان) أى وإن يسيبك الشيطان وما زائدة. (بعد الذكرى) أى بعد التذكر.

(وذر) أى ودع وهذا الفصل لا يستعمل الا فى الامر والمضارع (أن تبسل نفس بما كسبت) أى غافة أن تسلم الى الهلاك وترى من بسوء عملها. واصل الابل والبسل المنع. والبال الشجع لامتناعه من قرنه

﴿تفسير الماني﴾ :- قل هو القادر على أن يرسل عليكم عذابا ينصب عليكم من فوق رؤسكم أو يأخذكم من تحت أرجلكم أو يرفعكم لحرابتنا بذهابهم بينكم الشقاق فيذوق بعضهم بأس بعض انظر كيف تنوع الآيات لهم يفهمون. وكذب قومك بالقرآن وهو الحق فقل لهم لست عليكم بحفيظ بل الى امرهم، لكل خير وقت وقوع، وسوف تعلمون حقيقة ذلك

وإذا رأيت الذين يتناولون آياتنا بالطنن أو الاستهزاء فتول عنهم حق يأخذوا فى حديث غيره،

فإن انسلك الشيطان ذلك فلا تقعد بعد أن تذكر هذا الامر مع القوم الظالمين. وما على المتقين من حساب هؤلاء الخاضعين فى آيات الله من شئ، ولكن عليهم أن يذكرهم ذكرى لهم يعلمون. ودعك من الذين حملوا دينهم لبا وطهوا وغرهم الحياة الدنيا. وذكرهم بالقرآن غافة أن تسلم نفس الى الهلاك بذنوبها (انظر البقية فى الصفحة التالية)

قُلْ اللَّهُ يَخْتِصُّ بِهَا مِنْ كُلِّ رِزْقٍ نَزْلَةً تُنَزَّلُ
 ١ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ
 أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْضِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا وَيَذِيقَ بَعْضَكُمْ مَأْرَ
 ٢ بَعْضًا أَظْهَرَ لَكُمْ لِكْفِ بَصِيرَةٍ وَالْآيَاتُ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ ١٥
 وَكَذَّبَ بَرُّوْمَكَ وَهُوَ الْحَقُّ فَلَنْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ ٢٥
 لِكُلِّ بَرٍّ مَسْتَقَرٍّ وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ٣٥ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ
 يَخْرُصُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخْرُصُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ
 وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِىءِ مَعَ الْقَوْمِ
 الظَّالِمِينَ ٤٥ وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَكِنْ
 ذِكْرَى لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ٥٥ وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا ذِينَهُمْ لِبَآ
 وَغُرَاوَعَهُمْ حَيَوةَ الدُّنْيَا وَذَكَرَ رَبِّهِمْ أَنْ يَبْسُلَ شَرٌّ

وتفسير الاقاظ :- (ولى) اى ناصر . (وان تدل كل عدل) اى وان تقدر كل فداء .
والمدل القدبه لانها تادل المُفدى . (اسلوا) اى اسلموا الى الهلاك (حجم) الماء الخلى . (وزد
على اعقابنا) اى وزجع على ادبارنا . الاعقاب جمع عقيب اى مؤخر الرجل . وارتد على عقبه معناه
رجع القهقري . (استهوت الشياطين) اى ذهبت به مرده الجن الى القفار . واستهوا استفعال من
هوى . هوى هوى هوى اى ذهب .

مَا كُتِبَ لِمَنْ هَمَزَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَّى وَلَا شَفِيعٌ وَأَنْ تَعْدِلَ
كُلَّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبَيِّنُوا بِمَا كَسَبُوا
لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ
قُلْ نَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَى
أَعْقَابِنَا بَعِيدًا هَذِهِ آيَاتُ الَّذِينَ شَتَّوْهُ الشَّيَاطِينُ
فِي الْأَرْضِ حَيْرَانًا لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُوْنَ إِلَى الْهُدَى نَسْتَغْلِظُ

(نحشرون) اى يجمعون واصل
الحشر جمع الناس وحشدم الى
الحرب . (يوم ينفخ في الصور)
اى يوم ينفخ في البوق يقوم الناس
الى الحشر . قيل هو بوق حقيق
ينفخ فيه اسرافيل . وقال بعض
المفسرين الصور جمع صور والمعنى
يوم ينفخ الله في صور الموتى
فيعيد اليهم الحياة . (عالم التيب
والشهادة) اى عالم ما وراء الطبيعة
وعالم الطبيعة

وتفسير الماني :- (بقية)
الموجود في الصفحة المتقدمة)
ليس لها من دون الله ولي ولا
شفيع وان تهد كل فداء لا يؤخذ
منها اولئك الذين اسلموا الى
الهلاك بما كسبوا من الذنوب
شراهم من ماء ملى ولهم عذاب
اليم بسبب كفرهم
قل ادعوا أو نضد اصنامنا
لانفسنا ولا تضرا وترتكس على
ادبارنا بعد ان هدانا الله فنكون

هُدًى اللَّهُ هُوَ الْهُدَى وَأَمَّا الْإِسْلَامُ رَبِّ الْعَالَمِينَ
وَأَنَا أَقْبَمُوا الصَّلَاةَ وَالْفَقْرَ وَهُوَ الَّذِي الْيَوْمَ يُحْشَرُونَ
وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ الْخَيْرِ وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ
فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْخَيْرُ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ الصُّورُ
عَالَمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ وَإِذَا نَالَ

كالذى استطارت الشياطين فقذته الى ارض حيران ، وله اصحاب يدعونه الى الهدى يقولون له اتنا ؟
قل ان الاسلام هو الهدى وحده وما عداه ضلال . وامرنا ان نسل رب العالمين ، وان نقيم الصلاة
ونتقيه ، وهو الذى اليه نحشرون . وهو الذى خلق الوجود الحق ، وقوله حق يوم يقول للشيء كن
فيكون ، وله الملك يوم ينفخ في الصور عالم التيب والشهادة وهو الحكيم الخبير

﴿تفسير اللفاظ﴾ :- (ملكوت السموات والارض) اى ربيبتها وملكها وقيل عجايبها وابدانها . وملكوت اعظم الملك والثناء فيه للبلافة . (من المؤمنين) اى من اصحاب اليقين (فلما جن عليه الليل) اى فلما سرق الليل بظلامه . اصل الجن سرق الشيء عن الحاسة . جنة الليل واجنه الليل وجن عليه الليل سرقه . (اقل) اى غاب . (بازغا) اى مبتدئا فى الطلوع . يقال بزغ القمر يبرغ ويزونا . (فطر) اى خلق .

(حينئذ) اى ما تلاعن الله له الزائفة . (وحاجه قومه) اى وجادلوه

﴿تفسير المعاني﴾ :- واذا ذكر

يا محمد اذ قال ابراهيم لايه ازر يا ابت اتخذ الاصنام الهة فاني اراك وقومك يبدون عن الحق وكذلك نرى ابراهيم اى ومثل هذا التصير بنصر ابراهيم ملكوت السموات والارض ، اى عجايبها وابدانها واسرارها بوبية فيها يستدل على وجود بارئها ويكون من اصحاب اليقين . فلما سرق الليل بظلامه رأى كوكبا ، وكان قومه يبدون الكواكب والاصنام قاردا ان يرشدوا الى الله من طريق النظر والاستدلال ، فقال هذا ربى فلما غرب قال لاحب النار بين فضلا عن عبادتها . فلما بزغ القمر قال هذا ربى فلما غاب قال لى لم يبدني ربى اليه لاكون من الضالين . فلما رأى الشمس بازغا قال

اِبْرٰهِيْمُ لَا يَبۡتَغِ اَرۡضًا نَحۡدًا اٰتٰنَا مَالَهٗٓ اِنۡفِ اَرۡبٰبِكَ وَقَوْمُكَ يَفۡتٰرُوۡنَ ۝ وَكَذٰلِكَ نَبۡهِيۡ اِبۡرٰهِيْمَ مَلَكُوۡتَ السَّمٰوٰتِ وَالۡاَرۡضِ وَلِيَكُوۡنَ مِنَ الْمُؤۡمِنِيۡنَ ۝ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيۡهِ اللَّيۡلُ رَاٰ كَوْكَبًا قَالٰ هٰذَا رَبِّىۡ فَلَمَّا اَظۡلَمَ قَالَ لَا اُحِبُّ اِلٰهَ اٰلِهِيۡنَ ۝ فَلَمَّا رَاَ الْقَمَرَ بَازِغًا قَالٰ هٰذَا رَبِّىۡ فَلَمَّا اَظۡلَمَ قَالَ لَئِنْ لَّمۡ يَهۡدِ بِنِىۡ لَآ اَكُوۡنَ مِنَ الْقَوٰمِ الضَّآلِيۡنَ ۝ فَلَمَّا رَاَ الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالٰ هٰذَا رَبِّىۡ هٰذَا اَكْبَرُ فَلَمَّا اَظۡلَمَ قَالَ يَاقُوۡمِ اِنِّىۡ بَرِئٌ مِّمَّا تُشۡرِكُوۡنَ ۝ اِنِّىۡ وَجِهْتُ وَجۡهِيَ لِلَّذِيۡ فَطَرَ السَّمٰوٰتِ وَالۡاَرۡضَ خَبِيۡعًا وَّمَا اَنَا مِنَ الْمُشۡرِكِيۡنَ ۝ وَحَاجَّهٖ قَوْمُهٗٓ قَالِ اِنۡجَاجۡنِىۡ يٰۤاِلٰهَ وَاَعۡزِزۡ لِيۡ وَلَا اَخَافُ مَا تُشۡرِكُوۡنَ ۝ اِلَّا اَنۡ يَّسۡكُوۡنَ رَبِّىۡ شَيْئًا وَسِعَ رَبِّىۡ كُلَّ شَیْءٍ عَلٰٓى اَفۡلَا تُنۡذَرُوۡنَ

قال هذا ربى ، هذا اكبر ، فلما غربت قال يا قوم انى برى عما تشركون ، انى وجهت وجهى للذى خلق السموات والارض واما ماثل عن المقائد الباطلة وما اتانا من المشركين . وجاهله قومه . وخاصصوه فى الوحيد ، قد ل لهم اتعاجوني يا قومى فى وحدانية الله وقد هدى الىه ؟ قانا لا اخاف مما تشركون . بمن الاصنام الا ان يصينى الله بمكروه من قبلها ، احاط ربى بكل شىء علما افلا تنذرون ؟

﴿تفسير الاقفاظ﴾ - : (سلطاناً) اي حجة ودليلاً فاهضاً. (ولم يلبسوا ايمانهم) اي ولم يخلطوه
يقال لبس الامر يلبسه لابساً خلطه. وليس التوب يلبسه لابساً اكسى به. (حجبا) اي
دليلاً. (واجبينام) اي اخترناهم واصطفيناهم
﴿تفسير الماني﴾ - : وكيف اخاف ما اشركتم مع الله وهم لا يضرون ولا ينفعون، ولا تخافون انتم

ما ارتكبتموه من الجريمة الشقاء
وهي انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به
عليكم حجة فاهضة فاي الطائفتين
منا احق بان تكون امنة مطمئنة
ان كنتم تعلمون ما هي ان يخاف
منه الذين آمنوا ولم يخلطوا ايمانهم
بظلم اي بشرك اولئك لهم الامن
الصحيح وهم مهتدون. وان ما قاله
ابراهيم لقومه فظك حجبتنا
منعناها اياه على قومه المشركين،
نرفع من نشاء من عبادنا الصالحين
درجات، ان ربك حكيم برفعه
وخفضه عليهم بحال من يرفعه أو
يخفضه واستبداده له
وهي نالا ابراهيم اسحق ويعقوب
وقد هدينا كلا منهما، وهدينا
نوحا اياه من قبل، وهدينا من
ذريته (ذرية ابراهيم) داود وسليمان
وايوب يوسف وموسى وهرون،
وذكريا ويحيى وعيسى والياس
واسماعيل واليسع وبونس ولوطا
وكلا منهم فضلنا على العالمين.
وكذلك نجزي المحسنين اي

ونجزي المحسنين هؤلاء مثل ابراهيم برفع درجاته واكثر اولاده وآياتهم النبوه ومن آياتهم
وذرياتهم واخوانهم مطعوف على كلا أو نوحا، اي فضلنا كلا منهم أو هدينا هؤلاء وبعض آياتهم
وذرياتهم واخوانهم واصطفيناهم وهديناهم الي صراط مستقيم

﴿تقسيم الاقطار﴾ - : (صراط) اى طريق همه صرط واسله سراط . (لحيط) اى ليطل يقال يحيط عمله يحيط حيط اى يطل وسقط ثوابه . (والحكم) اى الحكمة او فصل الخطاب (قد وكلنا بها) اى برعاتها . (اقتده) اى اختص طريقهم بالاعتداله . والمساء لوقوف . (وما قدروا الله) اى وما قدروا الله . يقال قدر - يقدره وقدره . (قراطيس) هم قراطس وهو الورق ويقال له قراطس وقراطس ايضا

﴿تفسير الساني﴾ - :

ذلك اشارته الى الانبياء المذكورين في الآية السابقة - ذلك هدى الله يهديهم من يشاء من عباده ولو اشرك هؤلاء الانبياء لبطل ما كانوا يعملونه من جليل الاعمال وسقط ثوابه . اولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكمة والنبوة فان يكفر بها هؤلاء - يعنى قريشا - فقد وكلنا برعاتها قوما ليسوا بها بكافرين ، فبهدهم اقتد . قل لا اسألكم على تبليغى اياكم القرآن والدين اجرا ، فاما هو الا ذكرى للعالمين . وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء قل من انزل الكتاب الذى جاء به موسى نورا وهدى للناس يتخلو واظلمس يبدونها ويخفون كثيرا وعلمهم ما لم يعلموا انهم ولا اباؤكم هم الا الله تزد زهوية خوضهم يلعبون . وهذا كتاب انزلناه مبارك مصدق الذى بين يديه وليسند

الاصراط مستقيم ﴿ ذَلِكَ هُدًى لِّلَّذِينَ هَدَىٰ رَبُّهُمْ ۖ فَزِنًا ۚ مِنْ عِبَادِهِ ۖ وَلَوْ اَشْرَكُوا لَحِطَّ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٥﴾ اُولَٰئِكَ الَّذِيْنَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَ وَالنَّبُوَّةَ فَازِنَ يَكْفُرُ بِهَا هَؤُلَاءُ ۖ وَكَفَّاهُمْ قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَارِبِينَ ﴿٦﴾ اُولَٰئِكَ الَّذِيْنَ هَدَىٰ رَبُّهُمْ فَيُهْدِيهِمْ مُّغْتَذًى ۖ قُلْ لَا اَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِمْ اِجْرًا ۖ هُوَ الَّذِيْ ذَكَرَ الْعَالَمِيْنَ ﴿٧﴾ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ۖ اِذْ قَالُوا مَا اَنْزَلَ اللَّهُ عَلٰى بَشَرٍ مِّنْ شَيْءٍ ۚ قُلْ مَنْ اَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِيْ جَاءَ بِهِ مُوسٰى نُورًا وَهُدًى لِّلْبَاشِيْنَ ۖ يَخْشَوْنَ وَالْطَّيْسَ يُلْدُوْنَ ۖ هِيَ وَتَحْفَوْنَ كَثِيْرًا ۚ وَعَلَيْهِمْ مَا لَمْ يَحْصُوْهُ اَنْتُمْ وَلَا اَبَاؤُكُمْ ۚ هَٰذَا هُوَ اللَّهُ تَزِدُّ زُهْوِيَةً خَوْضُهُمْ يَلْعَبُوْنَ ﴿٨﴾ وَهَٰذَا كِتٰبُ اَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ الَّذِيْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَسْتَ بِذِكْرِ

تكونوا تعلمون انتم ولا آباؤكم . قل الله انزل هم دعهم في اباطيلهم فلا عليك لوم بد التلويح والزام الحجعة وهذا كتاب انزلناه مبارك مصدق لما تقدمه من الكتب ولتندرك من حولها ، والمؤمنون بالآخرة يؤمنون به وهم على صلاتهم يحافظون

﴿تفسير الالفاظ﴾ : - (ام القرى) هي مكة سميت بذلك لام قبلة اهل القرى ومعجمهم واعظم القرى شانا . وقيل لانها مكان اول بيت وضع للناس . (افترى) اى اختلق . والقريرة الكذبة . (عمرات) جمع غمرة . وغمرة الشئ شدته ومزدهجه . وغمرات الموت شدادته وسكراته (عذاب الهون) اى الهوان . يريد العذاب المتضمن لشدة وإهانة وإضافته الى الهون لرافته فيه . (فرادى) اى منفردين

جمع فرد . (ما خولناكم) اى ما اعطيناكم . والتحويل المنع والاعطاء . (وصل عنكم) اى ضام وبطل . (قالق الحب والنوى) اى قالقها بالانبات لانها عند بروز النبات منها تنفلق

(تفسير الماني) - : ومن أظلم من اختلق على الله الكذب فزعم انه بشه نيا ، وادعى انه سباني للناس بمثل ما انزل الله من القرآن والكتب السماوية . ولو ترى اذ الظالمون في شدائد الموت واهواله والملائكة الموكلون قبض الارواح باسطوا ايديهم اليهم ويقولون اخرجوا انفسكم اليوم تجزون العذاب المهيمن بما كنتم تقولون على الله غير الحق كالشرك به وكنتم عن التامل في آياته والايمان بما تستكبرون ، لو ترى كل هذا رأيت امرا عظيما هائلا

ولقد جئتمونا للحساب والجزاء منفردين عن الاموال والاولاد والاعوان والارثان على

أَمْ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ
وَهُمْ عَلَىٰ صِلَاتٍ ۚ إِنَّهُمْ يُحِبُّونَ ﴿٥﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَىٰ
آلِهِ كَذِبًا ۖ أَوَ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ
سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ
المَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ خِرَاجًا عَنْ أَنْفُسِكُمْ
الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ
الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِنَا تَسْكِبُونَ ﴿٦﴾ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا
وَرَأَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ
وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ ۖ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَاءَ كُذِّبَتِ أَعْيُنُ الرَّعْمِ
أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءَ ۖ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَصَلَّ عَنْكُمْ مَا
كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٧﴾ إِنَّ اللَّهَ قَالِي الْحَبِّ وَالنَّوَىٰ يُجْرِجُ الْحَيَّ

ما خفناكم عليه اول مرة ، وتركتم كل ما منحناكم وراء ظهوركم وما نرى معكم شفعاء الذين زعمتم انهم شركاء الله في رويته لقد قطعت علاقتكم وثقت جمعم وتاه عنكم ما كنتم تزعمون انهم شفعاءكم ان الله قالق الحب والنوى بالنبات والشجر يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ذلكم هو الله المستحق للعبادة فاذن تعرفون ؟

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (تؤفكون) اى تصرفون . يقال افن صرفه عنه الى غيره . (فاق الاصبح) الاصبح فى الاصل مصدر اصبح اى شاق عود الصبح عن ظلمة الليل او عن بياض النهار . (سكن ويؤنس به . والسكن الرحمة . (حسابا) مصدر حسب كما ان

مِنَ الْمَيْتِ وَخَرَجَ الْمَيْتَ مِنَ الْحَيِّ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ
 ٥ فَاِنَّ الْاِصْبَاحَ وَجَعَلَ اللَّيْلَ كَآءًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
 حُسْبَانًا ذَٰلِكَ نَعْدِىرُ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ٥ وَهُوَ الَّذِى جَعَلَ
 لَكُمُ الْجِبُومَ لِيَسُدَّ بِهَا فِي ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالْجِبُومَ هَٰذَا فَصَلْنَا
 الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ يَهْتَدُونَ ٥ وَهُوَ الَّذِى اَنشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ
 وَاحِدَةٍ فَنَسْفَعُ وَمُسْتَوْدَعٌ هَٰذَا فَصَلْنَا الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ
 يَفْقَهُونَ ٥ وَهُوَ الَّذِى اَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَآخَرَجْنَا بِهِ
 نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَآخَرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا مَخْرُجًا مِنْهُ جَبَا
 مُتَرَاكِبًا وَمِنْ الْخَضِرِ مِنْ جَلَلِهِمْ اَفَرَأَى كَانِيَهُ وَجَنَاتٍ مِنْ
 اَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونِ وَالرَّامَانَ مُشَبَّهًا بِغَيْرِ مُشَابِهٍ اَنْظُرُوا اِلَى
 ثَمَرِهِ اِذَا اَتَمَّ وَنَبَعُهُ اِنَّ فِي ذَٰلِكُمْ لَآيَاتٍ لِّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ٥

وجاعل الليل وقتا يسكن اليه الشمس والقمر على ادوار شقي تحسبها الاوقات، وخالق النجوم للامهتداه بها في متاهات البر والبحر ومشتى الخلق من نهي واحد لها مستقر في اصلاص الرجال ومستودع في ارحام النساء، ومزج الماء من السماء ليخرج به نبات كل شيء فاخرج من النبات شيئا اخضر واخرج منه حيا مراكبا، واخرج من طعم النخل قنونا قرية من المتناول ووجات من اعقاب بورجون وورمان بعضه يشبه مضابو بعضه غير متشابه اظنر والى غيره كيف يخرج صنعا ثم الى حالة ينمهدا وادوا كان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون

﴿ تفسير لاله ظ ﴾ :- (وجعلوا لله شركاء الجن) المراد بالجن هنا الملائكة لانهم عبدوه وقلوا للملائكة بنات الله وسهام جنا لانهم مجتنون اى مستترون . وقيل اراد الله بلفظ الجن الشياطين قائم عبدوا الجن بطاعتهم في تسويلاتهم . (وخرقوا له) اى افتروا يقال خرق خرقا ويخرق كذب . (يدبح السموات والارض) من اضافة الصفة المشبهة الى فاعلها . وقيل يدبح بمعنى ميدع . (انى) اى

من ابن اوكيف . (وكيل) اى متولي امورك فكلمه اليه وتوسلوا اليه بعبادته . (الابصار) جمع بصير وهو حاسة النظر . (بصائر) جمع البصيرة سميت بها الدلالة لانها تهيئ لها الحق وتبصره به (تبصر) التصريف نقل الشئ من حال الى حال . (درست) اى درست الكتب الالهية المتقدمة

وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنِّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۚ وَتَقَالِي عَمَّا يَعْبُودُونَ ﴿٣١﴾ يَدْبَحُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٢﴾ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَأَعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿٣٣﴾ لَا تَدْرِيكُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ ۖ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿٣٤﴾ فَذَجَاءَ كُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ ۖ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا ۚ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ ﴿٣٥﴾ وَكَذَلِكَ نَضْرِبُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُدْرِكُونَ ۚ وَلَيْسَتْ لَهُمْ عُلُوقٌ بِكُمْ ۚ إِنَّهُمْ مَأْوًى لِنَارِكَ ۚ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۚ يُنْظَرُ ۚ وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ۚ لَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُهَا وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ۚ فَذَجَاءَ كُمْ دِلَالَاتٌ مِنْ رَبِّكُمْ

﴿ تفسير الماني ﴾ :- وجعل الكافرون لله شركاء من الجن فبدعهم وقد علموا ان الله خلقهم دون الجن وافتروا له بنين وبناات بغير علم منهم بحقيقة ما قالوا تعالى الله عما يعبدون . ميدح السموات والارض كيف يكون له ولد ولم تكن له زوجة وخلق كل شئ وهو بكل شئ عليم . ذلك الله وبكم لاله الامم وخالق كل شئ فاعبدوه وهو على كل شئ وكيل . لا تدركه الابصار وهو يدركها وهو اللطيف الخبير قد جاءكم دلائل من ربكم

تجلى لكم الحق فمن ابصر الحق وآمن به فقد ابصر نفسه ومن عمي ضل بها وما انا عليكم بحفيظ أحفظ اعمالكم واجازيكم عليها فن ذلك الله وحده اما انا فنذر لكم . وكذلك نصر قالا يات يقولوا درست الكتب القديمة ولينبئهم لقوم يعلمون الحقيقة فينتقمون بها انهم ما أوحى اليك من ربك لاله الامم واعرض عن المشركين ، فلا تحفل باهوامهم ولا تلتفت الى آراءهم

﴿تفسير الالفاظ﴾ - : (عدوا) اى عدونا والعدو الذى ان تجاوز عن الحق الى الباطل يقال عدواً يندو عدواً وعدواً تجاوز الحد . (فينهم) اى فيحريم . (جهد ايمانهم) جهد مصدر اى اقساموا يجهدون جهداً ايمانهم . وجهد يجهد بمعنى اجتهد . (وما يدرىكم يقال أشره بكذا اى جمله يشعربه .) (وتقلب افئدتهم وابصارهم) اى وتقلب افئدتهم عن الحق فلا يقبوهه وابعصارهم عن المشاهد الواضح فلا

يبصرونه . (طغيانهم) الطغيان والطغيان مصدر طغى يَطْغُو طَغْياً وطمغيان اى جاوز الحد . (بمهمون) اى يترددون في الضلال . والمنته البصيرة كالمنى البصر يقال عبه يعبه تعبها اى تردد في الضلال وتعبر فهو ما جمعه عثم . (وحشراً) اى وجهتنا واصل الحشر جمع الناس للحرب . (فبئس) هم قبيلى اى قبيلة والمخى جماعات

﴿تفسير الماني﴾ - : يا ايها المؤمنون لا تسبوا اصنام المشركين فيسبوا الله تجاوزا عن الحق على جهالة منهم به . كذلك بنا لكل امة علمهم على قدر عقولها وقابليتها واقسموا الوظهرت لهم معجزة ليؤمنن بها قل ان الله يظهر الايات متى شاء وما يدرىكم انما اذا ظهرت لهم لا يؤمنون كافل اسلامهم وتقلب قلوبهم وعيونهم فلا يقبلونها ولا يبصرونها فلا

وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ﴿١٥٠﴾ وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّرًا لِيَرَ يَوْمَهُمْ مَرْجِعُهُمْ فَيَنْبَسُثُهُمْ يَمَا كَانُوا يُصْحَلُونَ ﴿١٥١﴾ وَأَقْبِمُوا أِلَهُكُمْ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَنْ جَاءَهُمْ نَهْدٌ أَيْ كُفْرٌ مِنْ بَيْنِ أَيْدِي الْآيَاتِ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يَشْعُرُكُمْ أَنْتُمْ إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٢﴾

وَتَقْلِبُوا فِي دُغْمِهِمْ وَأَبْصَارُهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِرُوا بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الَّذِينَ يُرْمَوْنَ فِي دُغْمِهِمْ أَطْفَالًا هُمْ يُصَمُّوْنَ ﴿١٥٣﴾ وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَهُهُمْ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتُ وَحِشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا لِيَوْمِئِذٍ مُّؤْمِنِينَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَهُ كُنَّ أَكْثَرُ مَرَّةٍ يُنْجَلُونَ ﴿١٥٤﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَجِيٍّ عَدُوًّا شَاطِئِينَ إِلَّا لِنَاسٍ

يؤمنون بها كما لم يؤمن بالحق اول مرة وتدعهم في طغيانهم يترددون ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة و كلمهم الموت وحشروا عليهم كل شئ الا اذا شاء الله ولكن اكثرهم يجهلون فيظنون ان ايمانهم يتوقف على ظهور معجزة

﴿ تفسير الالفاظ ﴾ :- (زخرف القول) 'معوّجه'. يقال زخرف الشيء زينه . (فذرهم) اى قدعهم . هذا العمل لا يستعمل الا في المضارع والامر . (ولتصني) اى وتقبل يقال تصنى تصنى وصفا يصنوا ويعصى صفا وصفيّا مال . واحصى اليه استمع . (وليقرئوا) اى وليكتبوا . يقال قرأ الذنب واقرئه اكتبه . (المعتز) اى الشاكين . بقا امترى يمتري امتراء اى شك . والمروية الشك . (لامبدل لكتابته) اى

لا يحرف لها . وهذا وعد آخر بان القرآن لا يستطيع ان يحرفه احد الى جانب قوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر واننا له لحافظون . (ان يتعوبن) اى ما يتعبون . (غرضون) اى يكذبون . يقال غرض غرض غرضاً كاذب وقال بالظن

﴿ تفسير المعاني ﴾ :- كا

جعلنا لك عدوا جعلنا لكل نبي سبقك عدوا من الانس والجن يوسوس بعضهم الى بعض زخارف من الاباطيل غرورا منهم ولولوا ان الله ما ضلوه فدعهم وما يقولون . وانه قليل الى اباطيلهم قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة وترضاه فليتركوا من هذه الدناس مام من تكون قاتهم لن يضروك . افسر الله انما يطلب حكما بيني وبينكم وهو الذي ازل اليكم القرآن مفصلا واهل الكتاب يبدلون انه منزل من ربك بالحق ، فلا تكون

وَلَجِنَ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿٣٧﴾ وَلَيَصْنَعَنَّ الْيَهُودُ آفِكَةً الَّذِينَ لَا يُوْثِقُونَ بِالْآخِرَةِ وَلَيْرَضُوهُ وَلَيَقْرَأُوا مَا هُم مُّقْرَرُونَ ﴿٣٨﴾ أَفَصَبِرُ اللَّهُ أَنْ يَنْتَهِى حُكْمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَكُونُونَ أَنَّهُ مَزَلٌّ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونُونَ مِنَ الْمُنْذَرِينَ ﴿٣٩﴾ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبْدِلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٤٠﴾ وَإِنْ تَطَلَّعْ أَمْرًا مِنْ فِي الْأَرْضِ يَصْلُوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٤١﴾ إِنْ رَبُّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُنَافِقِينَ ﴿٤٢﴾ فَكُلُوا مِمَّا ذُكِّرَ لَكُمْ أَنْ عَلَيْكُمْ أَنْ كُنْتُمْ

من الشاكين . وتمت كلمة ربك صدقا في الاخبار والمواعيد وعدلا في الاقضية والاحكام لا مبدل لكلماته وان تطعم اكثر الناس يضلوك عن سبيل ربك ، ما يقيمون الا الظنون والادعاء وما ام الكاذبين . ان ربك اعلم من يضل عن طريقه وهو اعلم بالمتدين . ومن التفضيل تحريمهم ما احل الله وتحليلهم ما حرمه فكلاهما ذكر اسم الله على ذمهم ان كنتم بآياته مؤمنين

﴿تسعى الاقفاط﴾ : - (وذفوا) اى ودعوا. هذا الفصل لا يستعمل الا في المضارع والاسم. (ياهاولهم) اى يبولهم الى الشهوات جمع هوى. (يقترفون) اى يرتكبون. يقال قَرَفَ الْاِثْمَ يَقْرِفُهُ وَاقْتَرَفَهُ اى ارتكبه. (لنفسك) اى خروج عن اولهم الدين. يقال فسقَ يَفْسُقُ فسقا اى خرج عن حدود الشريعة. (أولياهم) اى انصارهم ومعينهم. (لنكمروا فيها) المكر صرف التمرع عما يقصده بحيلة.

يَا أَيُّهَا الْمُؤْمِنِينَ ۝ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا دَرَأْتُمْ
أَفْوَ عَلَيْهِمْ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرُّ بِكُمْ لِلَّهِ
وَأَن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن رِزْقَ رَبِّكَ هُوَ عِلْمٌ
بِالْغَيْبِ ۝ وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ
الْإِسْلَامَ سَيَجْزُونَ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ۝ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا
لَمْ يَذْكُرْ أَلْفُ عَلَيْهِمْ وَإِنَّهُ لَفُتْقٌ وَإِنَّا لَآسَاطِيلٌ لِّمُوجٍ
عَالٍ ۝ وَلَيْسَ لَكُمْ جَاهِدٌ لَّوْكُمْ وَإِنَا لَعَتَمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَشَرٌّ
۝ أَوْ مَرَّكَانٍ مَّتَابِعِينَ ۝ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ
فِي النَّاسِ كَمَثَلِ الْفُلْكِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ
زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَحْسَبُونَ ۝ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا
فِي كُلِّ قُرْآنٍ لِّكَافِرٍ مِّنْهُمْ لِيَمَسَّ مَا يَمَسُّكَ كُفْرُكَ

غرض لكم في ان تتعرجوا عن
اكل ما ذكر اسم الله عليه من
الذبايح وقد فصل لكم ما حرم
عليكم الا اضطررتم اليه فانه هو
ايضا يحل لكم للضرورة. وان
كثيراً من الناس ليضلوا الجهلاء
ببؤهم القادة غير علم ان ربك
أعلم بالمعتدين. ودعوا ما ظهروا
الذنوب وما بطن ان من يرتكبون
الاصنام سيتلون جزء ما كانوا
يرتكبون. ولانا كلوا من الذبايح
ما لم يذكر اسم الله عليه فانه
خروج عن الطاعة وان الشياطين
ليوسوسن الي اعدائهم من الكفرة
ليجادلهم ببؤهم كيف تاكلون
ماقتولونه بايديكم وتقرؤن مما
يقته الله ، فان اطعتموهم في
استحلال ما حرم اللهكم اذن
لشركون مثلهم .
أو من كان ميتا فحياته

وَجِئْنَا لَهُ نَزْرًا مِّنَ الْمَلِكِ بِمِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي النَّاسِ لَن يَكُونَ فِيهِ ظُلُمَاتٌ لَّيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا ۚ كَذَّبَ
 زُكُورُ الْمُؤْمِنِينَ ۖ إِيمَانُهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۚ وَكَأَيُّ جُنَاتٍ فِي مَكَّةَ ۚ أَكْبَرُ جَوْشِبَاءَ لِيَكُونُوا فِيهَا
 وَمَا يَمْكُونُ إِلَّا آلَ نَعِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ فَانَّهُ لَابْحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئِ ۖ إِلَّا أَجَلُهُ

﴿تفسير الالفاظ﴾ - : (ثوبى) اي مُنطلي. (اجرموا) اي ارتكبوا الجرائم. (صغار) اي ذل ومنهنا صغر. يقال صغر الرجل يصغر صغراً وصغراً وصغراً اي هان وذل. اما صغر يصغر وصغير يصغر صغارة وصغراً وصغراً فضعف عظم. (يشرح) اي يوسم وانشرح صدره اي اتسع. (حرجاً) اي شديد الضيق وهو مصدر حرج يخرج ويخرج وصف به وقري حرجاً.

الْأَيُّ نَفْسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٣٣﴾ وَإِذَا جَاءَ تَهْمَايَهُ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِكَ حَتَّى تُؤْتِيَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ رَسُولُ اللَّهِ أَفَلَمْ تَحْشُبْ جَعَلَ رِسَالَهُ تُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِندَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ ﴿٣٤﴾ فَمَنْ يَرِ اللَّهَ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَمَا كَانَ صَدْرُكَ فِي التَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٥﴾ وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَكْفُرُونَ ﴿٣٦﴾ لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِندَ رَبِّهِمْ وَهُمْ وَلِيَهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٣٧﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَلِّبْنَا أَعْيُنَكُمْ مِنَ الْإِنْسِ وَاقُولُوا أُولَئِكَ أَهْمُؤُمُومُ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْمَعْ بَعْضُنَا بِحُضْرٍ وَبَعْضُنَا

(يصمد) اي يتصمد بمعنى يصمد. وقوله كما يصمد في السماء شبه في ضيق صدره بمن يزاوئ مالا يقدر عليه فان صمود السماء بيد عن الاستطاعة. (الرجس) اي الشئ القذر يقال رجس برجس ورجس برجس اي عمل عملاً قبيحاً. وقمر قوله تعالى ويجعل الرجس على الذين لا يؤمنون اي المذاب. (دار السلام) اي دار الله وهي الجنة

﴿تفسير المعاني﴾ - : واذا جاءت الكافرون آية قالوا لن يؤمن حتى ينزل علينا وحى كما نزل على رسل الله، الله اعلم في اي مكان يضع رسالته اي اعلم من يصلح لها من اهل الكالات النفسية فيسندها اليه رسالته الذين انما هو ان عند الله وعذاب شديد بما كانوا يَمْكُرُونَ. فمن يرد الله هدايته يشرح صدره لقبول الاسلام، ومن يرد ان يضلّه يجعل صدره ضيقاً يماضي عليه الايمان

كن يريد ان يصمد الى السماء وهو طلب المحال وهذا صراط ربك مستقيم قد فصلنا الآيات لقوم يهدون لهم الجنة عند ربهم وهو ناصحهم بما كانوا يعملون. ويوم نجعلهم جميعاً وقل لهم يا معشر الجن لقد اكثرتم من مصاحبة الانس، وقال الذين اطاعوهم من الانس ربنا لقد سمعنا بعضنا بعضاً وقد بلغنا اجلنا الذي اجلت لنا وهو البعث. قال التارماواكم خالد بن قيس الا ماشاء الله من المفقونكم ان ربك حكيم علماً

تفسير الالفاظ :- (منواكم) اى ماوام يقال نوى بالمكان يفوى نواه اى اوى اليه (لا ماشاء الله) اى الا الاوقات التى يتقون فيها من النار الى الزمير. وقيل الا ماشاء الله قبل الدخول كانه قيل النار منواكم ابدأ الاما اهللكم. (يقصون) اى يحكون. يقال قص الخبر يقصه قصت اى حكاة. (وينذرونكم) الا نذار هو الاخبار مع تخويف ضد التهشير. (و يستخلف من بدمك ما يشاء) اى ويتخذهم خلفاء

تفسير المعاني :- وكذلك

نجعل بعض الطالين اولياء بعض
يعد بعضهم بعضا فى التى جزاء لهم
على ما كانوا يكسبون من الانعام
يا معشر الجن والاناس المجمعكم
رسل من جنسكم يروون لكم اخبار
آياتي ويخوفونكم من لقاء يومكم
هذا قالوا شهد ناعلى اعتنا وغرتهم
الاطيل الحياه الدنيا وشهدوا على
انفسهم انهم كانوا كافرين. ذلك
الارسل ان الله للرسل حكمة ان
الله لم يكن ليهلك القرى يظلم واحدا
ظافون بل يذهبهم وينذرهم بآيات
هم فى الموعدة اولاهم يرجعون
ولكل من المكففين درجات
اى مراتب مختلفة عما عمارا وما
ربك بغافل عما يتوهم من الاعمال.
وذلك التنى عن الملو عن اعمالهم
ولكنه ذو الرحمة يصطف عليهم
بالكافىل تهذيبا لانفسهم
وابقاء لحوامل طيبتهم الكامنة
لينساقوا الى الكمال المقدس لهم.

اجلنا الذى اهلك لنا قال النار متوكم خالدين فيها
الا ماشاء الله ان ربك حكيم عليه ١٠ وكذلك
نولي بعض الظالمين بعضا ياصحابا كانوا يكفون ١١ يا معشر
الجن والاناس ان ربنا لكم رسل منكم يقصون عليكم
آياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا شهد ناعلى انفسنا
وغرتهم احميؤ الدنيا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا
كافرين ١٢ ذلك ان لم يكن ربك مهلك القرى بظلم
واهلها غافلون ١٣ ولكل درجات مما عملوا وما ربك
بغافل عما يعملون ١٤ وربك الغنى ذو الرحمة ان يشاء
يذهبكم ويستخلف من بعدكم ما يشاء كما انشأكم من
ذرية قوم اخرين ١٥ ان ما وعدون لآل وما انتم بمعجزين

وهو ان يشاء يهلككم ويسلبكم خلافة التى فى ايديكم وينزعها من بدمك للامة التى براها جدر منكم
برأيتها ، كما سلبها من الذين كانوا قبلكم وعهد بها اليكم
ان ما تعدون من البعث وامواله لكن لا عماله وما انتم بمعجزين الله ان اراد بكم شرا

﴿ تفسر الاقفاط ﴾ - : (اعملوا على مكاتكم) اى اعمالوا على غاية تمكينكم واستطاعتكم . يقال
مَكَّنَ فلان يَمَكِّنُ مكانة اذ تمكن المفعول . (ذراً) خلقى يقال فذراً يذراً ذرأ اى خلق .
(الحرب) الزرع . (الانعام) جم نسم وهو الابل . (شركاؤهم) من اهلن ومن سدة الهياكل اى
القاتمين على حفظها . (ليروم) اى ليلبسوا . يقال ارداه يرديه اهلكه فلا يفردى يردى ردى اى
هلك فهو رد . (وليلبسوا) اى
وليلبسوا يقال لبس عليه الامر
ياوبسه كبس اى خلطه . وليس
التوب يلبسه اكنتى به
(فذرهم) اى فذرهم . هذا الفصل
لا يستعمل الا في المضارع والامر
(حجر) الحجر والحجر
الحرام . يقال حجر الشئ
يحجره حجراً منه

قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَاتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ سَوْفَ يَعْلَمُونَ مَنْ
تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ النَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْصَحُ الْعُقُلُ ۖ وَجَعَلُوا اللَّهَ
يَمَازِراً مِنَ الْحَرْبِ وَالْأَنْعَامِ نَهَباً فَأُولَٰئِكَ هُمُ الرِّعَازُ
وَهَٰذَا الشَّرْكَاءُ إِنَّمَا كَانُوا أَزْوَاجاً فَلَا يَصِلُ إِلَىٰ أَهْلِهِ
وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَىٰ شُرَكَائِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ۖ

﴿ تفسر المعاني ﴾ - : يا محمد
قل لقومك اعمالوا على غاية تمكينكم
واستطاعتكم ولا تدخروا جهدا
في العكد اى عامل على الصبر
وانبات على الدين فسوف يعلمون
من تكون له عاقبة الدار انه لا يفلح
الظالمون

وجعلوا الله مما خلقوا نصيبا
ولا اهتمهم نصيبا وكانوا اذا راوا
نصيب الله اذكى اخذوه للالهة
حبا فيها ساء ما يحكمون . وكذلك
اى ومثل هذا للذين في قسمة
القربان زين الجن ورجال الدين
هم قتل اولادهم ليلبسكهم

وليخلقوا عليهم دينهم فذرهم وما يفترون اى فاتركهم وما يفتنون على الله من الكاذب
وقالوا هذه ابل وزروع حرام لا ياكلها الا من نشاء بزعمهم وهم خدام الاوتان والرجال وبن النساء
وقالوا هذه اناهم اخرى حرم ربك بها وهذا قسم ثالث من الانعام لا يذكر اسم الله عليه في الذبح
بل يذكر اسم الانعام ، وهذا كله افتراء على الله سيجز بهم بما كانوا يفترون

﴿تفسير الفاظ﴾ :- (ميتة) الميتة من الحيوان ما نذر روحه بغير تذكية (يسجز بهم وصهم) اي يسجز بهم جزا وصهم الكذب على الله في التحريم والتعليل (معروضات) اي مرفوعات على ما يحملها . اصل البرش شئ مسقف . يقال عرشت الكرم اعرضه وعرضته اذ جعلت له كهيفة سقف ليوضم عليه . (غظنا اكله) الاكل والاكل الثمر والرزق الواسع (واتواحقه يوم حصاده) حقه اي زكاته . والحصاد

والحصاد جمع الثمر . فله حصص يحصد ويحصد . (ولا تسرفوا) ولا تسرفوا في التصديق منه أو الزكاة (ومن الانعام حولة وفرشا) الانعام الابل . والحولة الابل والحيوانات التي يعمل عليها وفرشا اي ما يرش لذيح . وقيل هي صغار الابل . ومن ما فيها صغار الثمن والبقير . (خطوات) الخطوات جميع خطوات وهي ما بين الخطوتين (الصان) اسم جنس كالابل جمعه ضئ

﴿تفسير الماني﴾ :- وقالوا ما في بطون هذه الانعام ، يتنون البعائر والسواائب حلال للذكور خاصة دون الاناث ان ولدسيا ، وامان ولد ميتا فالذكور والاناث فيه سواء . والبعائر ابل كانوا يشقون افانها ويتركونها وشائها وذلك ان ولدت حمة بطن آخرها ذكر . والسواائب ابل فانوا يندرون ان يتركوها وشائها ان شقوا من

لذؤونا ونحمر على ازواجنا وان يكن ميتة فهم فيه شركاء
تسجز بهم وصفهم انه يحكمهم عليهم ٥ قد خسر الذين
قتلوا اولادهم سفها بغير علم وحرموا ما رزقهم الله افراء
على الله قد ضلوا وما كانوا مهتدين ٥ وهو الذي
انشأت مفروشات وغير مفروشات والنخل والزرع
مختلفا اكله والريون والزمان متساها وغير متساها
كلوا من ثمرة اذانهم واتواحقه يوم حصاده ولا تسرفوا
انه لا يحب المسرفين ٥ ومن الانعام جمولة وفرشا كلوا
بما رزقكم الله ولا تسهبوا حيلواك الشيطان انه لكم
عدو مبين ٥ ثمانية ازواج من الصاراشين ومن الخي
اشين كل الذكور حرموا والاشين ما استمكن عليه

مرضهم . ثم ذكر الذين يقتلون بناتهم خوفا عليهم من السي أو افة من تزويجهم او هربا من نفقتين . ثم ذكر ما تفصل به على الناس من غنفت القوا له وحض على اداء حقا من الزكاة . وقد كانوا يعرمون ذكور الانعام تارة واناثها تارة اخرى واولادها كيف كانت تاروا عين ان الله حرما ، فذكرهم اريمة ازواج من الانعام وسألهم احرهم ذكورها واناثها ما اشعلت عليه ارحامها انها تكيثها لم على افترائهم عليه

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (طاعم) اى اكل يقال طعم يطعم اى اكل والطمع والطعام بمعنى واحد (مئة) المئته مائته الروح من الحيوان من غير تركية (مسفوحا) اى مصبوحا . يقال سَفَح دمه يسفحه سفحا اى سفكه (رجس) اى قدر يقال رجل رجس ورجل أرجس (أوفسقا) معطوف على لحم خنزير والمراد به ذبيحة لم يذكر اسم الله عليها (اهل لغير الله به) اى ذكر غير الله عند ذبحه . يقال اهل بسم الله

اى قال بسم الله . (غير باغ) اى غير ظالم . يقال باغ عليه يَبْغُو يَبْغُوا اى اعتدى اما بئى يَبْغِي بَغًا وَبَغَاءً وَبَغِيَةً وَبَغَةً لغناه طلب واراد . (ولا عاد) اى ولا معتد . يقال عاد يَعدُو عَدَاً اى اعتدى (الذين هادو) اليهود هاد يهود هودا اى رجح سمي اليهود بذلك لانهم قالوا هُدَّة اليك اى رجحنا تايمين (كل ذى ظفر) اى كل ماله اصبح كالابل والسباع والطيور ، وقيل كل ذى مخلب وحافر (شعومها) الشعوم الثوب . جمع ثوب وهو شعوم رقيق على الاحشاء ، وشعوم الكلي (الاما حملت ظهورها) اى الا ماعلق بظهورها من الشحم ﴿تفسير الماني﴾ :- قوله تعالى : ومن الابل اثنتين . الآية تفسيرها فى الصفة المقدمة قل يا محمد لا اجد فيها اوصي الى من القرآن طعاما محرما على

اكل الا ان يكون الطعام ميتة او دما مصبوحا كالكبد والطحال او لحم خنزير او ما ذكر اسم غير الله عليه عند ذبحه فمن اضطر لا كل شئ من هذا غير ظالم ولا متعديا قدر الضرورة فان الله لا يؤاخذه على ذلك . وعلى اليهود حرمنا كل ذى ظفر وحرمنا عليهم من البقر وانهم شعومها الا ماعلق بظهورها منه او الشحم الذى اشتمل على الاماء او الشحم المختلط بالظلم . ذلك التحريم جز بناهم به بسبب ظلمهم وانما لعاد قون فى اخبارنا

﴿ تفسر الالفاظ ﴾ : - (أو الخوايا) الجوايا جمع حاوية أو حاوية أو حاوية وهي الاجزاء واصلة من حاوية الشيء حاوية . (أو ما اختلط بظلم) أي من الشحوم . (ببهم) أي بسبب بينهم (بأسنا) اليأس والبأس والياساء في الفقر والحرب أكثر ، والبأس والبأساء في التكاية . (ان تبعون) أي ما تبعون . (تخرون) أي تكذبون يقال خرص خرصا كذب .

(الحجة البالغة) أي البينة التي

تبلغ غاية القوة . (علم) كلمة بمعنى الدماء الى الشيء كمالا فتكون

لازمة . وتستعمل متعددة كقوله

تألى حلم شهاده أي أحضروم .

وهي عند بعضهم من اساء الامال

يستوى فيها المقدور والجم والتذكير

والثابت . وعند غيرهم فعل امر .

وغيرهم يستعملها فاعلاو يلحقونها

الضائر فيقولون هلموا وهلموا وهلموا

وعليه أكثر العرب . (برهم

يدلون) أي يحسبون له عدلا أو

مساويا

(تفسر المعاني) : - فان

كذبوك يا محمد فقل ربكم واسع الرحمة

بهمكم على التكذيب فلا تنفروا

بأنها له فان بأسه مني حل لا يستطيع

احد أن يردني عن الجرمين

سيقول الذين أشركوا اننا على

الحق الرضي عند الله ، فلو كان

الشرك بكرهه الله لا تركنا شرك

به ولا نحرم ما حرمنا ، كذلك

كذب على الله من سيقوم من

أَوِ الْجَرَائِدِ أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِظُلْمٍ ذَلِكَ جَرَيْنَاهُمْ رَبِّهِمْ

وَأَنَّا لَصَادِقُونَ ۝ فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ رَبِّكُمْ

ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْجَافِينَ ۝

سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْلَا إِذْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا

آبَاؤُنَا وَلَا جُرْمَتَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ زُرُّوا مِنْ

بَيْنِ دَاوُدَ وَبَنِي إِسْرَءِيلَ عِنْدَ كُرْمٍ مِنْ عِلْمٍ فَخُذُوا لَنَا

سَبْعُونَ أَلْفَ طَنْزٍ وَإِنَّا شَادِئُونَ ۝ قُلْ سَبْعُونَ

أَلْفَ طَنْزٍ أَوْ لَوْ شَاءَ لَهْدِيكُمْ أَجْمَعِينَ ۝ قُلْ لَكُمْ

شُهَدَاءُ كُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا فَإِنْ شَهِدُوا

فَلَا تَشْهَدُ مَعَهُمْ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَبُوا يَا أَيُّهَا

وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَهُمْ يَزِيدُونَ عَذَابَ ۝

الام حتى ذاقوا بأسنا . قل هل لديكم علم يصح الاحتجاج به على ما زعمتم فتعلموا عليه ؟ انكم ما تبعون

الا طعن وما اتهم الا كاذبين . اما البينة البالغة اقصى درجات القوة فله وحده ، وهو لو شاء لهداكم

اجمعين . قل لهم هاتوا شهداءكم الذين يشهدون بان الله حرم ما تحرمون . فان شهدوا فلا تشهد معهم ولا

تتبع اهواء الذين كذبوا باياتنا والذين لا يؤمنون بالآخرة وهم يساون بين الله وشركاهم

﴿ تفسیر الالفاظ ﴾ : - (اتل) اقرأ . (والوالدین احساناً) ای وأحسنوا بهما احساناً . (من املاق) ای من فقر . يقال املق يملق املاقاً ای اقفر . (الفواحش) ای كبار الذنوب جمع فاحشة . يقال فحش الامر يفحش فحشاً ای قبح اشد القبح . (وما بطن) ای وما خفى . يقال بطن الامر يبطن بطناً خفياً . (الا بالی) ای احسن . ای الا بالطريقة التي هي احسن . (حتى يبلغ اشده)

ای حتی یصل بالما . وأشدّه وأشدّه ای قوته وهو واحد علی صیفة الجمع وقيل هو جمع شدة . (وسمها) ای طاقها (صراطی) طریق جمع صراط واصله الصراط بالسین (ولا تتبعوا السبل) ای الا دیان والمذاهب المتناقضة . (تفرق) ای تفترق

﴿ تفسیر المعانی ﴾ : - قل هلموا اقرأ علیکم ما حرّم ربکم ان لا تشركوا بالله شیئاً وان تحسنوا بالوالدین وان لا تقتلوا اولادکم من املاق یحرم الفقر . ولا تقر بوال الذنوب الکبار ما ظهر منها وما خفی . ولا تقتلوا النفس الی حرمه الله الا بالحق ذلکم وصیکم به لعلکم تتقون ﴿٥٥﴾ ولا تقر بوال مال الیتیم الا بالی هی احسن حتی یبلغ اشدّه وأوفوا الکیل والمیزان بالقسط لا بکلف نفساً الا وسعها واذا قلتم فاعدلوا ولو کان ذا قربی وبینهما الله أو فوا ذلکم وصیکم به لعلکم تذكرون ﴿٥٦﴾ وان هذا صراطی مستقیماً فأتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بکم عن سبیلہ ذلکم وصیکم به لعلکم تتقون ﴿٥٧﴾ ورائنا موسى الکذاب

ذلکم وصام به لعلکم تتقون . وان هذا طریق مستقیماً فاتبعوه ولا تتبعوا المذاهب والادیان المختلفة فتفرق بکم عن سبیل الله ذلکم وصام به لعلکم تتقون الضلال والتفرق عن الحق بمجرّد الکتاب الناس عن اتباع المذاهب المختلفة لانها قائمة علی الظنون والادعاء ، لاعلی الحقائق الساطعة کما حوالا الاسلام . وعلى هذا الاساس قامت عظمة هذا الدین ، ولا يزال ینشر بین العالمین

﴿تفسير الالفاظ﴾ : (تماما على الذى احسن) اى تماما للكرامة على الذى احسن القيام به (مبارك) اى كثير النعم من البركة وهى الزيادة والثناء. (أن تقولوا) اى كراهة ان تقولوا. (وان كنا) اسم إن محذوف وقد بدره وان كنا. (عن دراستهم) اى عن قراءتهم. يقال درس الكتاب يدرسه درساً اى ادا م قراءته. (بينه) اى حجة واضحة. (وصدف عنها) اى واعرض عنها يقال صدف عنه يصدفي ويصدف صدفاً عرضاً. (أو) ويصدف صدفاً عرضاً. (أو) ياتي ربك (اى ياتي امر ربك بالعباد

﴿تفسير الثاني﴾ : ثم اتينا موسى التوراة تماماً للكرامة على الذى احسن القيام بها فيها تفصيل كل شيء في الدين والدنيا وهدى ورحمة لبنى اسرائيل لهم بقاء دينهم يؤمنون. وهذا كتاب اى القرآن ، انزاله اليك كثير النفع قابضه واتقوا الله لعلكم ترحمون. ذلك كراهة ان تقولوا انما انزل الوحي على اليهود والنصارى من قبلنا وانما كان عن قراءتهم لكتبهم انما قلنا. وكراهة ان تقولوا ايضا لو انزل علينا كتاب لكانا ارشد منهم ، فها قد جاءكم حجة واضحة من ربكم في هذا القرآن وهدى ورحمة ، فمن اعظم من كذب بايات الله وصدف عنها سيجزي الذين يصدفون عن اياتنا سورة العذاب بما كانوا

يصدفون ﴿ كل ينظر وذا لا ان تأتيهم المنيكة او ياتي ربك او ياتي بعض ايات ربك يوم ياتي بعض ايات ربك لا يسمع نقلاً ايمانها لم تكن انت من قبل او كنت في ايمانها ﴾

امر ربك بالعباد ، او ياتي بعض آيات ربك يعنى اشراط الساعة اى علائقها كظهور دخل ودابة الارض وانخسافات الارض بالشرق والغرب وبلاد العرب واليه جال وطلوع الشمس من مغربها وما جوج ومأجوج وزول عيسى وثار يخرج من عدن ، فيوم تأتي سخط هذه الايات لا ينفع الانسان الذي لم يؤمن من قبل او كسب في ايمانه خيراً ايمانه بعد مجيها فقل انتظروا انما تنتظرون

﴿تفسير الالفاظ﴾ - : (فرقوا بينهم) اى بدووه وافتروا فيه . (وكانوا شيعة) اى فرقا جمع شيعة . (لست منهم فى شئ) اى لست فى شئ من السؤال عنهم وعن تفرقهم أو عن عقابهم . اوانت برى منهم . (ينبئهم) اى يخبرهم . (بالحسنة) اى بالصفة الحسنة وهى من الصفات التى تجرى مجرى الاجاء نالسيه وهى الصفة السيفة . (صراط) اى طريق جمعه صراط واحد الصراط بالسين . (قيا)

فـ نبيل من قام كسيد من ساد

و موافق من المستقيم باعتبار الوزن

والمستقيم المطبق منه باعتبار الصيغة .

(ملة ابراهيم حنيفا) الملة الدين

وحنيفا اى مائلا من العقائد

الرافضة . (ان صلاتى ونسكى

وعجائى وعماي لله رب العالمين)

النسك العبادة والتسك العابد

واخص بالمال الحـ . (وعجائى

وعماي) اى وما افعاليه فى حياتي

واموت عليه . (ابني) اى اطلب

﴿تفسير المعاني﴾ - : لست

باعدنى شئ من الذين فرقوا دينهم

واصبوا فرقا لا يجمعهم جامعة

حامة . من جاء بالحسنة فله عشر

امثالها ومن جاء بالسيفة فلا يحزى

الا مثله

قل يا محمد ان الله قد هدى الى

طريق مستقيم ديننا قويا ملة

ابراهيم المائل عن العقائد الباطلة .

قل ان صلاتى ونسكى وعجائى

وعماي لله رب العالمين ، لا شريك

له . بذلك القول وبالاخلاص له

أمرت وانا اول المسلمين

قل يا محمد ان أخذوا بغير الله وهروب كل شئ ؟ ولا تكسب كل نفس من الاتهام الا

ارتد عليها ، ولا تحمل نفس آثمة اثم نفس اخرى بل كل انسان مسؤول عن نفسه ، ثم الى ربكم

مرجعكم فيخبركم بما كنتم فيه تختلفون

خَيْرًا قُلْ أَنْظِرُوا إِنَّا مُنْظِرُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ رَفَعُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا لَسْتُ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ وَإِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٥١﴾ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَلِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يَحْزَنُ جَاءَ إِلَيْهَا وَهُوَ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٥٢﴾ قُلْ إِنِّي هَدَيْتُ رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٥٣﴾ دَيْتُ قِيمًا لِلَّهِ أَبْرَهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٥٤﴾ قُلْ إِنَّ صِرَاطِي وَنُسْكِ وَعِجَائِي وَمَا تَنَسَّيْتُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٥٥﴾ لَا شَرِيكَ لِي وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿٥٦﴾ قُلْ غَيْرَ اللَّهِ أَفْعَى زَنَا وَمُؤَرَّبُ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكُنْ بِكُلِّ فِرْعَازٍ إِلَّا عَلَيْهِمَا وَلَا تَنْزِلُ وَارِزْدُ وَزَرَ أُخْرَى تُوَالِي زَيْكُم مَرْجُكُمْ يُسَبِّحُكُمْ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٥٧﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ

أمرت وانا اول المسلمين
قل يا محمد ان أخذوا بغير الله وهروب كل شئ ؟ ولا تكسب كل نفس من الاتهام الا
ارتد عليها ، ولا تحمل نفس آثمة اثم نفس اخرى بل كل انسان مسؤول عن نفسه ، ثم الى ربكم
مرجعكم فيخبركم بما كنتم فيه تختلفون

في تفسير الالفاظ :- (خلافت) اي يخلف بمضك بعضا ، او خلفاء الله في ارضه كصرفون فيها على ان الخطاب عام للناس ، او خلفاء الامم السابقة على ان الخطاب للمؤمنين . (بل يوم) اي ليصحبكم . (فيما آتاكم) من المال والجاه . (المص) هذه الاحرف التي في اوائل السور قبلها من الاسرار المحبوبة ، وقيل هي اسماء الله تعالى ، وقيل هي اقسام من الله تعالى ، وقيل هي اشارات لادبائه كلاموا نها .

كلام ، وذهب الاكثرون الى انها اسماء السور . (حرج) اي ضيق يقال حرج المكان او العسر يخرج حرجا ضاق . (لتنذر به) الاذار الاخبار مع تخويف من السابقة . (ذكرى) اي وتذكير (اولياء) اي اعوان ونصراء جمع ولي . (يا قاتل) مصدر وقع موقع الحال معناه بائسين . (قاتلون) اي

قاتلون في وسط النهار يقال قاتل يقيل قتيلا وقيلولة اي نام ووسط النهار . ولما قلنا الظهيرة والنوم في الظهيرة

في تفسير المعاني :- وهو الله الذي خلقه الارض جللكم بعد الامم التي سبقتم كال يونانيين والرومانيين ورفع بمضك درجات فوق بعض في النفي والجاه ليصحبكم فيها اعطاكم من ذلك انذار بك سريع العقاب وانه لنفور رحيم المص . هذا كتاب اوحى اليك فلا يكن في صدرك شك في انه من عند الله تنذر به الناس وتذكر

خَلَّافِ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِيهَا مَا آتَيْتُكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ

سُورَةُ الْأَعْرَافِ مَكِّيَّةٌ
وَفِيهَا مِائَتَانِ وَخَمْسُونَ آيَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْمَصِّ كِتَابَ أَنْزَلِ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِيْ صَدْرِكَ
حِجْرٌ مِنْهُ لِيُنْذِرَ ذِكْرِ الْيَوْمِينِ ۝ إِنِّي عَوَا أَنْزِلَ
إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَسْبِعُوا مِنْ دُورٍ أَوْ لَيْسَ أَفِيلًا مَا
تَنْكُرُونَ ۝ وَكَرَّمْنَا فَوْقَهُ أَهْلَ الْبَنَاتِ هَـ
بِأَسْمَائِيَّاتَا أَوْ هُمَا قَائِلُونَ ۝ فَمَا كَانُوا دُعَوِيَهُمْ أَذْجَاءَهُمْ
بِأَسْمَائِيَّاتَا قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ۝ فَلَنَسْئَلَنَّ الَّذِينَ

للمؤمنين . اتبعوا اهل الناس ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه نصراء انكر قليلا ما تذكرون . وكم من قرية اهلكناها بما كسبت فجاء اهلها عذابنا وهم بائسون او قاتلون . فما كان مقام اي ادعاهم حين جاءهم بسنا الا ان اعترفوا بانهم كانوا ظالمين . وماذا يجديهم اعترافهم هذا بظلمهم وقد انشروا الى الآخرة وخرجوا من الدنيا لم يكسبوا في حياتهم خيرا . فهل يكون مثوالم غير جهنم مشوى الكافرين

﴿تفسير اللاحاظ﴾ : (الذين أرسل اليهم) المرسل اليهم أي الامم والمرسلين هم الرسل (فلنقصن) أي فلنحكيه يقال قص الخبرية منه قصا حكاة (طاوزن يومذا الحق) أي طاوزن الحق أي الصحيح يكون يومذا (ولقد مكناكم في الأرض) أي مكناكم من سكنها وزرعها والصرف فيها (ولقد خلقناكم ثم صورناكم) أي خلقنا اباكم آدم طينا غير مصور ثم صورناه (قاهبط) أي قاتل

فله حبط تهبط حبطا (من الصاغرين) أي من الازلاء المحقرين وهو جمع صاغرو (أنظري) أي امهلي فإني أنظره بنظيره أنظارا أي امهله

﴿تفسير الثاني﴾ :

فلنسان الامم التي ارسلنا اليها الرسل يوم القيامة عن سبب كفرهم وفي هذا السؤال تريم لهم ولنسان المرسلين اتسهم عما أجابهم به هؤلاء الكفرة لما بلغهم رسالات ربهم يومئذ توزن اعمالهم بالعدل فمن رجحت حسنة على سيئاته فاولئك هم الفائزون ومن خفت موازينه (هي جمع موازين أو ميزان) فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا يظلمون آياتنا فيكذبونها بدل ان يصدقوها

ولقد جعلناكم تممكون من الارض وجعلنا لكم فيها ما يشي أي اسبابا يتشون بها قليل شكركم عليها. ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم

أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ وَلَسْتُمْ لَهُمُ الرُّسُلَ ۖ فَلَمَّغَصَرَّ عَلَيْهِمْ بَعْلُكُمْ ۚ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ ۝ وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ يُقَوَّلُ مَوَازِينُهُ ۝ وَمَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ۝ وَمَنْ حَتَّ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلُمُونَ ۝ وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ ۚ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ۝ وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ مَوَزْنَاكُمْ مَزْنًا لِلنَّاسِ كَرَامًا ۖ فَجَعَلُوا إِلَّا الْإِنْسَانَ لَذِيكُ ۚ مِنْ السَّاجِدِينَ ۝ قَالَ مَا مَتَّعْتُكَ إِلَّا سَاجِدًا ۖ إِنَّكَ إِنَّا خَلَقْنَاهُ خَلْقًا مِّنْ نَّارٍ وَخَلَقْنَاهُ مِنْ طِينٍ ۝ قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ ۝ قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ۝ قَالَ إِنَّكَ

ايكم فسجدوا الا ابليس قال الله له ما منعك ان تسجد اذ امرتك قال انا افضل منه خلقتني من نار وهو عنصر لطيف وخلقته من طين قال قاتل من الجنة ما يكون لك ان تكبر فيها فاخرج انك من المذلولين قال يارب قاهلني ولا تقابني على ما فعله الي يوم يبعثون قال انك من المعصين

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (النظرين) اى السُمنهين . يذل انظره يُنظره إِنْظَاراً اِهلِه . (اغويشنى) اى اضللتنى . فلانهُ غَوَى يَغْوِي غِيَا . وَغَوَى يَغْوِي غَوَايَةً ضَلَّ وَاهِكُمْ فِي الْجَهْلِ (لاَ قُودَ لَهم) اى لاَ تَرُدُّونَ لَهم . (مَذْمُومًا) اى مَذْمُومًا . يَقَالُ ذَا مَهْ يَذْمُهُ ذَا مَا اِى ذَمَّهُ وَحَقَرَهُ وَطَرَدَهُ وَتَابَهُ . (مَدْحُورًا) اى مَطْرُودًا . يَقَالُ دَحْرَهُ يَدْحُرُهُ دَحْرًا طَرَدَهُ . (لَنْ تَبْلُغَ مِنْهُمْ) اللّام موطئة

للقسم وجوابه لا مُلَانْ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ (ماوردى) اى ما خفى يقال وَرَى تورية ووراءى مواراة اخفى . وَرَى عَنْهُ وَتَوَارَى اخفى عَنْهُ (سَوَاءُهَا) السَّوَاءُ مَالًا يَصِحُّ كَشْفُهُ مِنْ جِسْمِ الْإِنْسَانِ . (الَا أَنْ تَكُونَا) اى كَرَاهَةً أَنْ تَكُونَا (وَقَاسِمَا) اى اقسَمَ لَهَا وَجَدَ عَلَى وَزْنِ الْمَقَالَةِ لِلْبَالِغَةِ . (فَدَلَاهُمَا بِرُورٍ) اى قَاتَلَهُمَا إِلَى الْأَكْلِ مِنَ الشَّجَرَةِ بِمَا غَرَّمَا . مِنْ دَلَى الشَّيْءِ وَأَمْلَاهُ اِى أَتَاهُ مِنْ أَعْلَى إِلَى اسْفَلِ

﴿تفسير الماني﴾ :- قال ابليس فيسبب ما اضللتنى يارب لا قُودَ لَهم مترصدًا على طريقك المستقيم ثم لا تبنهم من جميع جهاتهم بالقسويل والاضلال فلا تجد أكثرهم عظيمين . قال اخرج منها مذمومًا مطرودًا لا مُلَانْ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ وَمَنْ تَبْلُغَ أَجْمَعِينَ ثم امر الله آدم بأن يسكن الجنة ووزجه وان يأكلا من شجرها

مِنْ الْمُنْظَرِ ١٥ قَالَ فَمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ١٦ ثُمَّ لَا يَبْغِيهِمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ ١٧ قَالَ أخرج مِنْهُمَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا لَنْ يَبْلُغَ مِنْهُمَا لَأَمْلَانِ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ ١٨ وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَرَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ١٩ وَنُوحٍ هُمَا الشَّيْطَانُ لِيَبْدِيَ هُمَا مَا وَرَى عَنْهُمَا مِنْ سُرَاتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مِنَ الْكَافِرِينَ ٢٠ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ ٢١ وَقَاسَمَهُمَا إِنِ لَكُمَا لِإِنَّا حَجِيزٌ ٢٢ فَدَلَاهُمَا بِرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سُورَاتُهُمَا

الا شجرة منها قيل هي شجرة الخنطة فوسوس لها الشيطان ليبدى لهما ما ستر عنهما من عوراتهما وكانا لا يريانها قائلان لهما ان الله مانها كما عن هذه الشجرة الا كراهة ان تكونا ملعين أو تكونا من الذين لا يؤمنون . واقسم لهما انه لهما من الناصحين . قاتلها للاكلا منها بما خدعها به من القسم قيدت لهما عوراتها ولواخذنا يزقانا عليها من ورق الجنة . وناداهما ربهما ألم أنهما كن تاكلان الشجرة وأقل لكان الشيطان لكاعد ومين؟

﴿تفسير الافظ﴾ :- (وطفا) اي وشرا واخذوا. يقال طفق يطفق طفقا وطفق يطفق اي ابتدا واخذ وهو مختص بالانبات فلا يقال ما طفق. (مخضفان) اي يرقان ويلزقان. (مستفر) اي استقرار او محل استقرار. (ومتاع) اي ويتم. (انزلنا عليكم لباسا) اي خالفنا لكم لباسا على حد قوله وانزلنا الحديد بمعنى خلقنا. (بورى) اي يخفى. (سواتكم) السواة ما يجب على الانسان ستره من جسمه. (وريشا) اي ولياسا.

تجملون به. وأصل الریش المال والجمال. ومنه تریش الرجل اي تمول، والريش جمع ريش (يدكرون) اي يذكرون (وقيله) اي وجنوده واصل القبيل الجماعة سواء كانوا من اصل او من اصول شقى. (اوليا) اي اصرين ومتولين جمع ولي

﴿تفسير الماني﴾ :- (رأس هذه الصفحة مفسرة في الصفحة المتقدمة)

قال آدم وحواء ياربنا اننا ظلمنا انفسنا باخذنا لابليل فان لم تنفركا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. قال انزلوا من الجنة معادين متشاكسين. لكم في الارض محل استقرار ويتمع الى ان تنقضي آجالكم، فيها تموتون وفيها تموتون ومنها تخرجون للبعث والحساب. ياى آدم قد خلقنا لكم لباسا بورى عورتكم ولياسا تجملون به، ولكن لباس التفتوى

وَلَطَفْنَا بِمُخْصَفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ رَوْقِ الْجَنَّةِ وَنَادَيْهِمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ نَقُلْ لَكُمَا إِنَّا شَافِئَا بَعْضُكُم لِبَعْضٍ عَدُوٌّ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُتَقَرُّو مَتَاعٍ إِلَى جَنٍّ ۝ قَالَ فِيهِمَا يَتِيمُونَ فِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تَخْرُونَ ۝ ۝ يٰٓأَيُّهَا آدَمُ قُلْ لِّزَيْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسُ الْوَارِثِ سَوَآئِكُمْ وَزَيْنَا ۝ وَلِكُلٍّ أَلْفَاقٌ ذٰلِكَ خَيْرٌ ذٰلِكَ مِّنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ۝ يٰٓأَيُّهَا آدَمُ لَا يَفْتِنَنَّكَ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكَ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوَآئِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَآءَ

أفضل من هذه الاليسه المادية. ذلك، اي ازال الالباس، من آيات الله لعلهم يذكرون اي يصفون فيبورعون على القبايح

ياى آدم لا تخدعكم الشيطان كما خدع ابايكم فاخرجهما من الجنة بحلم عنها لباسها الذي سترها الله به ليريهما سوراتهما، انه يراكم هو وجنوده من حيث لا ترونهم انا جعلنا الشياطينه متولين امور الذين لا يؤمنون

(تفسير الاقفاط) :- (فاحشة) اي قسمة فاحشة اي شديدة البغية قال بعض نحوش يفحش فحشا كان قبيحا معنى الخلق. (بالقضاء) اي بما يشتد قبحه من الذنوب كالفاحشة (بالقسط) اي بالعدل يقال قسط يقسط قسطا اي عدل. (واقبوا وجوهكم عندك مسجد) اي وتوجهوا الي عبادته مستقيمين في اي مسجد ولا تخرجوها حتي تعودوا الي مساجدكم. (حق عليهم الضلالة) اي اوجب عليهم الضلالة يقال حق الامر اوجبه وانتهى. (اولياء) اي

نصراء وموالي

(تفسير الماني) :- واذا فصلوا قسمة قبيحة وتجهوا الي قبيحا قالوا انا وجدنا آباءنا يفعلونها والله امرنا بها. نقل لهم يا محمدان الله لا يامر بالافعال القبيحة ، أقولون على الله مالا تملسون؟ ونقل لهم امر ربك بالعدل وجوهوا وجوهكم مستقيمين في كل مسجد ولا تخرجوا الصلاة حتي تصلوا الي مساجدكم واعبدوه وخلصتم له الطاعة. كما انشأكم اول مرة من الدم تعودون احياء بدموتكم للحساب والنواب. فربما انكم هداكم للإيمان وفربا اوجب عليهم الضلالة لا تخاذعوا للشياطين موالي لهم من دون الله وهم يحسبون انهم مهتدون. يا بني آدم البسوا اهل نيا بكم عند حضوركم اي مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المرفين

الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ وَإِذَا هُم بِفَاحِشَةٍ قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّا لَنَاقِلُونَ مَا لَا يَمْلِكُونَ ﴿١١﴾ قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وَجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴿١٢﴾ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴿١٣﴾ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ ﴿١٤﴾ يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴿١٥﴾ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ لَكَ فِي ذَلِكَ نَصِيبٌ لِّمَنْ يَعْمَلُ سَيِّئًا ﴿١٦﴾

تزل قوله تعالى (كلوا واشربوا الآية .) لا روي ان بني عامر في حجهم كانوا لا ياكلون الطعام الا قوتا ولا ياكلون دسما ، يعظمون بذلك حجهم ، فآراد المسلمون أن يقلدوهم فنزلت هذه الآية نهاهم . ثم قال لهم : قل يا محمد من حرم زينة الله التي اخرج لعباده من النيات والحجوات كالقطن والصوف والطيبات من الماء كل والمشارب قل هي للمؤمنين حلال ويشركهم فيها الكافرون في الدنيا وهي خالصة لهم يوم القيامة لا يشركهم فيها احد

﴿تفسير الافظ﴾ — : (الفواحش) جمع فاحشة وهي الامور بالنية حد القبح (بطعن) اى خنى
يقال بطعن الشيء يبطئ بطئاً ويطو اى خنى. (والبني) الظلم يقال بفسى يبغي به اى ظلم
(سلطان) اى حجة. (اجل) اى مباد. (امايا) فنكم) ما زائدة والتقدير ان يا ايديكم. (يقصون) اى
يخبرون. (قد ضلوا عنا) اى تهاونا يقال قص الخبر يقصه قصاً وقصصاً رواه

﴿تفسير المعاني﴾ — : قل

يا محمد انما حرم ربى جميع الافعال
القيحة ما ظهر منها وما خفى ،
وحرم الاتم اى ما يوجب الاتم .
وقيل الاتم هنا براد به شرب
الخمر . وحرم الظلم بغير الحق ،
وان تشركوا بالله ما لم ينزل به
حجة ناهضة ، وان تقولوا على
الله ما لا تعلمون انه حق

لكل امة اجل كالافراد منى
جاء اجلهم فلا يستأخرون ساعة
ولا يستقدمون

يايى اتم ان يايتيكم رسل
منكم يذكرون لكم آياتي فاتعوم
فان من اتى الله واصلى فلا خوف
عليهم ولا هم يحزنون . والذين
كذبوا باياتنا واستكبروا عن الاقياد
لهم اولئك اصحاب النار هم فيها
خالدون . فمن اظلم ممن اخلق على
الله الكذب ، او كذب باياته
اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب
اى ما كتب لهم فيه من الازاقي
والاحمال ، حتى اذا جاءتهم رسلنا

قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْأَتَمَ وَالْبَوْ
غِيَّ وَالْحَيْنَ وَأَن تَشْرِكُوا بِهِ مَا لَمْ يَنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَن تَقُولُوا
عَلَى اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُونَ ۝ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ
لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ۝ يَا أَيُّهَا دَمِ إِنَّمَا
يَأْتِيَكُمْ رَسُولٌ مِّنْكُمْ يَعْصِيكُمْ عَلَيْهِمْ أَوْ يُنَاقِضُ ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا
وَأَصْلَحْ وَلَا تَخْوَفْ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ۝ وَالَّذِينَ كَذَبُوا
بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا
خَالِدُونَ ۝ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ
بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ الْكِتَابِ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ
رُسُلُنَا يَتَوَفَّوهُمْ قَالُوا أَإِن مَّا كُنْتُمْ تُدْعَوْنَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَاذِبُونَ ۝

من الملائكة يتوفونهم ، اى يتوفون ارواحهم ، قالوا لهم ابن الذين كنتم تعبدونهم من دون الله قالوا انابوا
عنا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين

تقول أعلن الاسلام فى هذه الايات بانه محرم الافعال القبيحة ماظهر منها وما بطن وهذه من
اباح الكتاب الجامعة فانها جمعت كل ما يصح ان يدخل فى دائرة الاتم مما صغر قدره وحقر امره

﴿ تفسير الالفاظ ﴾ :- (قال ادخلوا في ايم) اى قال لهم الله او قال لهم احد الملائكة . (قد خلت اى قد مضت . يقال خلا خلوا خلوا اى مضى ومنه السنون انحلت اى الماضية . (ادركوا) اى تداركوا وتلاحقوا بان ادرك بعضهم بعضا ولحقهم من خلفهم . (اخرام) اى اخرام دخولوا أو اخرام منزلة وم اتباع المضلين . (لاولادهم) اى لاجل اولادهم لان الخطاب مع الله لامعهم . (عذابا

ضيفا) اى مضاعفا لانهم ضلوا وأضلوا . (قال لكل ضعف) للقادة لانهم ضلوا وأضلوا وللايتاع لانهم كفروا وقلدوا . (واستكبروا عنها) اى عن الايمان بها . (يلج) اى يدخل . (سم الغياط) اى ثقب الابرّة اسم الثقب واغياط الابرّة يقال غاط الثوب يغطيته غيطا . (مهاد) اى فراش وهو مفرد جمع مهاد ومهاد ومهدة (غواش) اى اغطية بهم غاشية

﴿ تفسير المعاني ﴾ :- قال الله للكافرين ادخلوا في النار في جملة ايم قد مضت من قبلكم ايمها دخلتموها لست اخنها التي ضلت بالافتداء بها حتى اذا تلاحقوا فيها جميعا قالت اخرام تخاطب الله عن اولام ربنا هؤلاء اضلونا فضاعف لهم العذاب . فاجابهم لكل منكم ضعف ، للزعماء لانهم ضلوا وأضلوا ، ولكم لانكم كفرتم . وقلدتهم . وقالت اولام ل اخرام لانضل لكم علينا نحن مقساوون

قَالَ ادْخُلُوا فِي اِيْمٍ مَّ دَخَلْتُمْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنْ الْجَنِّ وَالْاِنْسِ فِي النَّارِ كُلَّمَا دَخَلْتُمُ اُمَّةً يَمُتْ اُخْبَاهَا حَتَّى اِذَا اَنَارَ كُوفُهَا جَمِيعًا قَالَتْ اُخْرِيهُمْ لَا وَلِيَهُمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ اَضَلُّونَا فَانْهَيْهُمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ النَّارِ قَالِ كُلٌّ لِّضِعْفِ وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٥٠﴾ وَقَالَتْ اُولِيهْم لَا خَرِيهْمَ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْهَا مِنْ ضَلٍّ مَّذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٥١﴾ اِنَّ الَّذِيْنَ كَذَّبُوا بَايَاتِنَا وَاَنْتَكِرُوا عَنْهَا لَا تَقْمَعْ لَهُمْ اَبْوَابُ السَّمٰوٰتِ وَلَا يَدْخُلُوْنَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلْجِ الْجَحْمُ فِي سَمِّ الْغِيَاطِ وَكَذٰلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِيْنَ ﴿٥٢﴾ لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ وَكَذٰلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِيْنَ ﴿٥٣﴾ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحٰتِ لَا يَكُفُّ عَنْهُمْ اِلَّا وُسْعُهَا اُولٰٓئِكَ اَحِبُّا۟

في الضلال واستحقاق العذاب . ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عن الايمان بها لا تقمض ابواب السماء لدعائهم واعمالهم ولا يدخلون الجنة حتى يدخل الجحيم في ثقب الابرّة ، وبمثل ذلك الجزاء نجزي المجرمين لهم من النار فراش ومن فوقهم اغطية وبمثل هذا الجزاء نجزي الظالمين . اما الذين آمنوا وعملوا الصالحات على قدر طاعتهم - لاننا لا تكلف قسا الا وسعها - فندخلهم الجنة فيقيمون فيها خالدين

﴿تفسير الالفاظ﴾ — : (غل) النيل النش والحقد. (او تسموها) اى اورنكم الله اياها (اذن مؤذن) اى أعلم معلم من الملائكة اى اذى مناد. (يصدون) اى يمتنون يقال صدّه يصدّه ويصدّه صدّا منه. (ويؤنثونها عوجا) اى ويطلبون لها زينا وميلا. (وعلى الاعراف) اى اعراف الحجاب اى اعاله جم عرفت مستار من عرف الفرس. وقيل السرف ما ارتفع من الشي. (رجال) اى طائفة

من الموجودين قصروا في العمل فحبسوا بين الجنة والنار حتى يقضى الله فيهم. (يرفون كلا بسام) اى يرفون كلا من اصحاب الجنة والنار بسام اى بعلامتهم، والسبا مشتقة من وسم الشي تسميه وسمّا اى وضع عليه علامة

﴿تفسير الماني﴾ — : واخرجنا ما في صدورهم من حقد وهم في الجنة تجري من تحتها الانهار وقالوا الحمد لله الذي ارشدنا لما جزاؤه هذا الذي نحن فيه وما كنا لنهتدى اليه لولا ارشاده لنا لقد جاءت رسله بالحق فاهتدينا بهداهم. وناداهم الملائكة هذه هي الجنة التي اورنكم الله جزاء لكم على ما كنتم تعملون. وسال اصحاب الجنة اصحاب النار انا وجدنا ما وعدنا ربنا من النعيم حقا فهل وجدتم ما وعدكم ربكم من العذاب حقا فاعلم فاعلم بينهم ان لعنة الله على الظالمين. الذين يمتنون الناس عن سلوك سبيل الله ويريدون

الْجَنَّةَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٥﴾ وَرَعْنَا مَا فِي صُورِهِمْ مِنْ غَلٍ
يَجْرِي مِنْ تَحْتِهِ الْاَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي هَدانا
لِهٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا اَنْ هَداناَ اللهَ لَفُذَّجْنَا وَتَ رُسُلُ
رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُوا اَنَّ لَكُمْ لِهٰذَا اَوْزُنُهُمْ اَيَّامًا كُنْتُمْ
تَعْمَلُونَ ﴿٦﴾ وَنَادٰى اَصْحَابُ الْجَنَّةِ اَصْحَابُ النَّارِ اَنْ قَدْ
وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا
قَالُوا اَبَسَ مَا فَاَدَّ مَوْلٰىكُمْ يَوْمَ الْاِتِّمَاعِ اَللّٰهُ عَلَى الظّٰلِمِيْنَ
﴿٧﴾ الَّذِيْنَ يَصْدُرُوْنَ عَنْ سَبِيلِ اللّٰهِ وَيَعْبُدُوْنَها عِوَجًا وَهُمْ
بِالْاُخْرٰى كَافِرُونَ ﴿٨﴾ وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْاَعْرَافِ
رِجَالٌ يَرَفُؤْنَ كَلَّا يَسْمِعُهُمْ وَنَادٰوا اَصْحَابَ الْجَنَّةِ
اَنْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَدْخُلُوْهُمْ وَهُمْ يَطْمَعُوْنَ ﴿٩﴾

ان تكون موجة وهم بالاشجرة كافرون. وبين اهل الجنة واهل النار حاجز عليه رجال استوت حسناتهم وسبائهم فحبسوا هناك حتى يحكم الله في امرهم لم يدخلوا الجنة وهم طامعون فيها، يرفون كلام من اهل الجنة واهل النار بعلامات فيهم، يحيون الاولين، وعافا راوا الاخرين قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين

﴿تفسير اللفاظ﴾ — : (تلقا أصحاب النار) أي أهل جهنم. (أصحاب الاعراف) الاعراف جمع عرف وهو ما ارتفع من الشيء. المراد به هنا أعلى الجباب الذي يفصل أهل الجنة عن أهل النار. وأصحاب الاعراف قوم تتساوى حسناتهم وسيئاتهم فيوقفون بين الجنة والنار حتى يقضى الله فيهم. (بسام) السبا الهيئة من وسمه باسمه ومما أي وضبط عليه علامة. (أفيضوا) أي صبوا. (فصلناه)

أي بينا ممانيه من العقائد والاحكام والمواظ مفصلة

﴿تفسير الثاني﴾ — : (السطر

الاول ونصف الثاني تابان للآية

التي تقدمت في الصفحة السابقة

قسمت هنا لك)

ونادي أصحاب الاعراف

رجالاً يعرفونهم بسلاماتهم من

زعماء الكفرة فقالوا لهم تنضمكم

كثرة عدكم ولا فرفوا مالكم ولا

استكباركم عن قبول الحق. أهولاء

(واشاروا الي قوم مستضعفين كان

الكافرون يقسمون ان الله

لا يدخلهم الجنة) أهولاء الذين

حطم ان الله لا يفضل عليهم رحمة؟

ادخلوا الجنة ايها المستضعفون

لاخوف عليكم ولا اثم تحزنون

ونادي أصحاب النار أصحاب

الجنة قائلين صبا علينا قليلا من

لما أومن انتم التي غرم الله فيها

قباوه قائلين ان الله حرمها على

الكافرين الذين اتخذوا دينهم

لهوا يطوبون به ولما وغرهم الحياة

الدينا ، قال يوم تنسام كما

سوا لفساء يومئذ هذا وما كانوا

بآياتنا يكذبون. ولقد أتيناكم بكتاب

فصلنا ممانيه من الاحكام والعقائد والمراظ طالين بوجوه تفصيلها هدى ورحمة قوم يؤمنون

وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْفَاءً أَسْحَابٍ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا
لَا تُجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿١٠﴾ وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ
رَبَّاهُمْ لَا يَرْفُقُونَهُمْ يَسْمِعُهُمْ قَالُوا مَا أُنْعِيَ عَنْكُمْ جِئْتُمْ
وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿١١﴾ أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ
لَا يَمْلِكُ اللَّهُ لَهُمْ رِجْعَةً أَنْ يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا يَخْرُجُ عَنْكُمْ
وَلَا يَنْتَصِرُونَ ﴿١٢﴾ وَنَادَىٰ أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ
أَنَا بَعِثْتُكُمْ مِنَ الْمَاءِ أَوْ يَمَارِزُكُمْ اللَّهُ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ
كَرْمٌ مَعًا عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿١٣﴾ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ هُؤُلَاءِ
وَلَمَّا وَغَرَّهُمْ الْخَيْرُ الدُّنْيَا قَالُوا يَوْمَ نَسِيتُمْ كَمَا
سَوَّلْتُمْ أَنْ يَوْمَئِذٍ وَمَا كُنْتُمْ بِآيَاتِنَا أَنْتُمْ تَنْجِدُونَ ﴿١٤﴾
وَلَقَدْ جِئْتُمُوهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّمَنْ هُوَ
مُتَّقٍ

﴿تفسير الالفاظ﴾ : - (تاويله) اى ما يؤول اليه امرهم من ظهور صدق ما وعدوا وعده به (وضل عنهم ما كانوا يفترون) اى وبطل عنهم ما كانوا يفترونه من وجود شركاء لله . أو ما كانوا يفترونه من الاضاليل وينسبونه الى الله . (في ستة ايام) اى في ستة اوقات وادوار لانه لم يكن قد خلق اليوم قبل خلقها . (ثم استوى على العرش) اى ثم جلس على سرر الملك وبما ان الله ليس بجسم ولا عرض فلا يجوز ان يؤخذ هذا الكلام على ظاهره بل يجب تاويله وقد سلك علماء السنة هذا المسلك فقالوا ان

يؤمنون ﴿١﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا نَاوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَاوِيلَهُ يَهُودُ
الَّذِينَ نَسُوا مِنْ قَبْلِ دَعْوَانَا رُسُلًا يَأْتَيْنَا قُلْ لَنَا مِرْزُ
شُعْبَاءُ نَشْفَعُ لَنَا أَوْ نُرَدِّ قَبْلَ غَيْرِ الَّذِي كُنَّا بِعَمَلٍ
بَدَّ خَيْرًا أَوْ أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢﴾ إِنَّ
رَبَّكُمْ لَهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ
ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُبْهِتُ لِلنَّاسِ النَّهَارُ يُطْلَبُهُ جَيْشٌ
وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَجَّرَاتٌ بِأَمْرِ رَبِّكَ إِنَّ الْآلَةَ لَخَالِفَةٌ
وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٣﴾ أَذْعُورُكُمْ تَضَرَّعًا
وَحُجَّةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْلِدِينَ ﴿٤﴾ وَلَا تَقْنَدُوا فِي الْأَرْضِ
بِعِدَالَتِهَا وَأَذْعُورُكُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ قَرِيبٌ
مِنَ الْمُجْتَبِينَ ﴿٥﴾ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ

الاستواء على العرش صفة لله بلا كيف اى انه تعالى استواء على العرش على الوجه الذي عناء منها عن الاستقرار والنسكن . وقالوا العرش هو الجسم المحيط بسائر الاجسام . (يُبْهِتُ لِلنَّاسِ النَّهَارُ) اى يطلبه به . (يطلبه حينئذ) شبه الليل في تقهيل النهار بالطالب الخبيث اى السريع في السيرين حثه يحثه حقا اى حرضه ونشعله . (تبارك الله) البركة نبوت الخبير الالهي في الشئ وقوله تعالى تبارك الله رب العالمين تنبيه على اختصاصه بالمخبرات (تضرعا) اى يضرع وتذلل (بشرا) جمع يشمر مخففة من بشرا

﴿تفسير المعاني﴾ : - : يشير الله تعالى الى يوم القيامة حيث يظهر تاويل القرآن بظهور الحوادث التي أشار اليها . ثم ذكر الله

انه خلق السموات والارض في ستة ادوار من ادوار التكوين ثم استولى على ملكوت كل شئ . يغطي النهار بالليل يطلب الثاني الاول مسرعا كانه غريمه وترى الشمس والقمر مسجرات باسمه . لانه كل شئ والتصرف المطلق فيه . ادعوا ربكم متذللين مستخذين ولا تمتدوا في الدماء فتطلبوا مالا بنايتكم . ولا تسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا من عقابه وطمعا في ثوابه ان رحمة الله قريب من المحسنين

﴿تفسير الاقاط﴾ :- (اقلت اي حملت . سحاباً يقال اي سحابة مفعلة بالماء . والسحاب جمع سحابة . وتقال جمع ثقل . سقاء اي سقنا السحاب وكان مقتضى اللغة ان يقال سقنا هالاً من سحاب جمع سحابة ولكنه افرد الضمير باعتبار اللفظ . (تذكرون) اي تذكرون فتعلمون انه من قدر على ذلك قدر على هذا . (نكدنا) اي قليلاً عدم النفع (نصرف) نردو نكر (الملائم) الاشراف بملائون

اليون مائة (على رجل) اي على لسان رجل . (لينذرهم) الاذار اخبار مع تخويف من العاقبة بخلاف التبشير فانه اخبار بمحصل شيء سار

﴿تفسير للماني﴾ :- وهو الله الذي يمت الرياح بضره بين يدي رحمته اي امام رحته ، حتى اذا حملت سحابة مفعلة بالمياه دفنوا بالهدية لاجلها ، فارتلنا ذلك البلد الماء ، فاصغرنا به من كل الثروات الارضية . وكما نحيي البلد الميت بمت القوة المائية فيه نحيي الموتى لمعلم تذكرون فتدركون ان من قدر على ذلك قدر على هذا . والارض الكريمة التربة يخرج نباتها باذن ربها والتي خبث لا يخرج نباتها الا قليلاً ، كذلك نكرر الايات للمعلم تشكرون

نعمة الله عليكم لقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال لهم يا قوم اعبدوا الله وحده مالم من الله غيره فاني اخاف عليكم

رَبِّهِمْ حَتَّىٰ إِذَا أَفْلَحَ نَحْنُ بِأَسْفَافٍ لَّيْلَتَيْنِ فَانزَلْنَا
 فِي الْمَاءِ فَأَخْرَجْنَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتِ
 لَكُمْ مِمَّا كُنْتُمْ زَوْنًا ۝ وَالْبَلَدِ الطَّيِّبِ يُخْرِجُ نَبَاتَهُ بِإِذْنِ
 رَبِّهِ وَالَّذِينَ خَبثُوا لَا يَخْرُجُونَ إِلَّا كَمَا كُنْتُمْ أَنْتُمْ فِي الْأَيَّامِ
 لَبُورٍ يَنْتَكِرُونَ ۝ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ
 اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ
 يَوْمٍ عَظِيمٍ ۝ قَالَ الْمَلَأِينَ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرِيكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ
 ۝ قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ
 ِإِلَٰهَيْنِ ۝ أَتِلْكُمْ مِّنْ آيَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُكُمْ وَأَعِزَّةَ
 مِنْ اللَّهِ مَا لَا تَعْمَلُونَ ۝ أَوْعَيْتُمْ أَنْ جَاءَ كُرَيْكُم مِّنْ
 رَبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا وَلَعَلَّكُمْ

بسبب شرككم عذاب يوم عظيم . فقال له الاشراف من قومه كبراً وعتوا انا لثراك في ضلال مبين . فقال لهم يا قوم ليس بي ضلالة ولكني رسول من رب العالمين . ابلغكم رسالتى ربى وانصح لكم واعلم من الله ما تعلمون . أو وعيتكم يا قوم ان جاءكم كتاب من ربكم فيه ذكر لكم على لسان رجل منكم لينذرکم ولتتقوا الله ؟ فلا تقوا في النار والبجاء للمعلم ترحمون

﴿تفسير الالفاظ﴾ : - (الفلک) السفينة يذكر ويؤنث . (عین) ای تمسحی هم تعیم بحی امی . (والی عاد) ای وارسلنا الی عاد . (الملا) الاشراف الذین یملکون المیون مهابتهم (سفاهة) ای خفة عقل . یتقال سفیه یسفه سفاهة ای کان ذا سفه و السفه خفة العقل . اما سفیه یسفه سفاهة فلناه جهل . (علی رجل) ای علی لسان رجل . (لینذركم) الاذار هو الاخبار مع تخويف من العاقبة (بسطه) ای فضیلة . والبسطه فی العلم التوسع فیه ، وفی الجسم الطول والکمال . (آلاء الله) الآلاء التیم مفردھا لآلی وآلی . (ونذر) ای وتترك هذا العقل لایستعمل الا فی الامر والمضارح

رَجُوعَ ۝ فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلِ ۝
وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ ۝
وَالِى عادِ آخَاهُ هُودًا قَالِ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ
غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ۝ قَالُوا الْمَلَأَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ
إِنَّا نَنزِيلُكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَنظُرُكَ مِنَ الْكَذَّابِينَ ۝ قَالِ
يَا قَوْمِ لَيْسَ فِي سَفَاهَةٍ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝
أَتُفَكِّكُم زُتَاتٍ رُبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ۝ أَوْعَجِبْتُمْ
أَنْ جَاءَكُمْ مِنْكُمْ مِنْ رَيْكُم عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ
وَأَذْكُرُوا لَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَيْنِ قَوْمِهِمْ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ
بَسْطَةً فَاذْكُرُوا الْآيَةَ أَهْوَيْتُمْ لَكُمْ فَنُجِّلُونَ ۝ قَالُوا
أَحْبَبْتُ الْغَيْبَ اللَّهُ وَحْدَهُ وَنَذَرْنَا كَأَن يُبْعَثَ بَارَأْنَا فَاِتِ

﴿تفسير المعاني﴾ : فكذبوا

نوحا وكذبوا الذين كانوا معه وعددهم اربعون رجلا واربعون امرأة وقيل بل كانوا تسعة بنيه سام وحام ويافث وستة آخرين فانجيناه في السفينة واغرقنا الذين كذبوا انهم كانوا تمسحى البصار . وارسلنا الي بني عاد هودا وهو اخوهم اي واحد منهم فجهه اشراف قومه مستزين بجاههم وقالوا لانا لنراك خفيف العقل وانا لنظنك من المقترين . فاجابهم بست خفيف العقل ولكنى رسول رب العالمين ارسلت لابلغكم رسالتي وانا لكم اخلاص الناصحين . اتسجون من ان تاتيكم رسالة وموعظتهم بكم

على لسان رجل منكم لينذركم بها ؟ فذكروا اذ جعلكم خلفاء لقوم نوح ، ورتبتم مساكنهم وملكمهم وفضلكم عليهم في قوه الجدم فتذكروا نعم الله لعلكم تفلحون . فرددوا عليه قائلين اجئتنا لنبيد الله وحده وتركنا ما كان يبيد اخفنا من لاصنام فها ت ما تعدنا به من العذاب ان كنت من الصادقين

(تفسير اللفاظ) :- (النابرين) اي الباقيين . النابر يطلق على الباقي والااضي وهو ضد . يقال غَيْرُ بَيْسَرٍ غَيْرُوراً مَكَتٌ وَهَبٌ وهو من الالفال التي لها معنيان متضادان . (والي مدين اخاهم شيباء) اي وارسلنا الى اولاد مدين بن ابراهيم شيب بن ميكيل بن يشعربن مدين . (قد جاءكم بينة) البينة الدليل ويريد بها هنا المجزة التي كانت له (فاوفوا انكيل والميزان) اي اوفوا الكيل ووزن الميزان . ويصح ان يكون الميزان

مصدر بمعنى الوزن كالميزان بمعنى الوعد . (ولا تبغضوا الناس اشياءم) اي ولا تقصوم حقوقهم يقال تبغضه تحفه تبغضه تبغضه اي تحسه اي قصمه . (صراط) اي طريق همه صراط واسطه صراط (توعدون) اي تهددون . (وتصدون) اي تمنعون . يقال صدّه يصدّه ويصدّه صدأً وصدوداً منه . (وتنبؤنها عوجاً) اي وتظنون اجيل الله عوجاً (تفسير المعاني) :- وما كان جواب قوم لوط الا قولهم اخرجوا لوطاً ومن آمنوا معه من بلدكم انهم افسس بطهرون عن اتيان الفواحش . فأتجنباها وامهه الا امرانه كانت من الذين بقوا فهلكتم مع الهالكين . وكان ملاكم بان امطروا عليهم مطراً من حجارة فاظفر كيف كانت نهاية الجرمين . وارسلنا اليهم مدين اخاهم شيباء فنصحه لهم وامرهم

بجوفية الكيل والميزان وعدم اكل حقوق الناس الخ . وهاهم عن القنود بكل طريق يهددون من يشعل به ويصدونه عن سبيل الله ويظلمون لها العوج . واذكروا اذ كنتم قليلاً فزادكم عدداً ومعدداً . واظفروا كيف كانت نهاية الامم التي كذبت قبلكم ، فاصبروا باحوالهم اذ لم يريدوا ان يفتنوا اليهم مثل ما يفتنهم

﴿قسم اللفاظ﴾ :- (اللا) الاشراف الذين يملأون العين هابة. (ملتنا) اي ديننا (افترينا) اي اخلفنا. (وع ربنا كل شيء علما) اي احاط عليه بكل شيء مما كان وما يكون منا ومنكم (ربنا انتج بيننا وبين قومنا بالحق) اي احكم لان قسح يفتح بمعنى حكم. والفتاح القاضى (الرجفة) الزلزلة. وقال رجف رجفا ورجفا نأى اضطرب (جابين) اي باركين على الركبتين

یَقَالَ جَعَلْتُمْ بَيْتَكُمْ جَوْوَمَا بَرَكَ
عَلَى رَكْبَتِهِ (كان لم يغنوا فيها)
ای کان لم یسکنوا فیها . یقال
غَرَبَی بِالْمَكَانِ یَسْنِی غِنَا
وَمَسْنِیَ ای اقام به وسكنه

﴿تفسير الماني﴾ :- وان
كانت جماعة منكم آمنت بالذي
أُرسلت به وجماعة كفرت فاصبروا
حق يحكم الله بيننا وهو خير
الحاكِمين . قال اشرف قومه الذين
استكبروا عن قبول الحق والله
لنخرجنكم يا مشركي الذين اتبعوك
من قريتنا او لتعودن في ديننا
قال أميدونا ونحن له لدينكم
كاهون ؟ انا نكون قد كذبنا على
الله ان عدة الملتكم سواء نجما
الله منه ، وما يصح لنا ان نؤد
فيها الا ان يشاء ربنا اضطر بنا
بكل شيء علما ، عليه توكلنا يا ربنا
احكم بيننا وبين قومنا بالحق
وانت خير الحاكمين . وقال
اشرف قومه الكفار لك ائتمن
شيئا احكم اذن لخاسرون .

وَمَا وَدَّعَهُمْ لَمَزِيؤُهُمْ وَأَكْبَرُوا فِي شَيْءِكُمْ اللَّهُ يَبْخُلُ
 وَمُوَحِّدًا كَمَنْ (٥٧) قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ تَسْبَحُونَ مِنْ قَوْمِهِ
 أَنْفَحَ جَنَّتْكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ مِنْ قَوْمِكَ أَوْ
 لَقَدْ وَدَّ أَنْ يَفْلِتُنَا قَالَ أَوْلَوْكُنَا كَارِهِينَ (٥٨) قَدَافَتُنَا
 عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلْكِكُمْ بَعْدَ ذُنُوبِنَا إِنَّهُ مُخَذَّبٌ
 وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُدَّ بِهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا
 وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا أَفْمَحْ
 بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِكِ يَا يَحْيَىٰ وَأَنْتَ خَيْرُ الْمَصْبُوحِينَ (٥٩)
 وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِيِئَابِغُمُ شُعَيْبًا إِنَّكُمْ
 إِذًا لَخَارُونَ (٦٠) فَأَخَذَهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ
 جَاثِينَ (٦١) الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَانُوا لَمُؤْمِنَاتِهِمْ

فاخذتهم الزلزلة الشديدة فاصبحوا في دارم اي مدينهم باركين على ركبهم ميتين . فصار الذين كذبوا شيعيا كان لم يسكنوا تلك القرية انزالوا وازالت آثارهم
لا يستفيد ان محتاج الزلازل طائفة كبيرة من الناس بعد ان رأى الناس آثار زلزلة اليابان منذ سنتين

﴿تفسير الالفاظ﴾ - (تولي عنهم) اى فاعرض عنهم (فكيف آسى) اى فكيف أحزن
يقال آسى يأسى آسى اى حزن. (الأساء) الشدة والضييق (والضراء) الضر والمرض (بضرعون)
اى بضرعون وقد ادغمت الاء في الضاء تخفيفا . وهو بمعنى يتدلون ثلاثه ضرع بضرع ضرعا
وضرعة اى تضرع بمعنى ذل وصف. (السبقة والحسنة) السبقة والحسنة من الصفات التى تجرى
الاسماء اى القلة السبقة والحسنة

الحسنة . (حتى عفوا) اى حتى
كثروا عددا . قال عفأ النبات
يعفوا اذا كثر . ومنه اعفاء الالهي
اى تحكيميا . (ربات) اى
خيرات . (بيانا) اى وقت يات
اى ليلا من قولهم بيئت الطود
اى اوقع به ليلا (مضى) اى فى
ضوءه النهار اوفى ضوء الشمس
من ارتقت . (مكر الله) المراد
بالمكر هنا الاستدراج اما المكر
فحال على الله

﴿تفسير الماني﴾ - : الذين
كذبوا شيئا كانوا هم الخاسرين
فاعرض عنهم وقال لهم لقد
بالت لعكم فى النصيحة بعد
ما ديت لكم رسالى ربى فكيف
احزن على قوم كافرين . وما
ارسلنا فى مدين رسول الا اخطينا
اهلها بالبؤس والضر لعلهم يتقون
ثم ابدلناهم الحسنة بالسبقة حتى
كثروا وقالوا قد نالت آله الشداد
ومعادة الدهر ونسوا مقاصد الله

الَّذِينَ كَذَبُوا شَيْعِيًّا كَانُوا هُمُ الْخَاسِرِينَ ﴿٥٠﴾ قَوْلَىٰ عَنْهُمْ
وَقَالَ يَا قَوْمِ لَعْنَةُ اللَّهِ لَالْعُنُكُم زَسَالَاتِ رَبِّي وَنَعَفْتُ لَكُمْ
فَكَيْفَ أَنْتُمْ عَلَىٰ قَوْمٍ كَافِرِينَ ﴿٥١﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّنْ نَّبِيٍّ
إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْأَسَاءِ وَالضَّرِّ لَعَلَّهُمْ يَضُرُّونَ ﴿٥٢﴾
فَرَبَدْنَا مَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ لِمَسِيئَةِ يَنفَعُوا قَوْمًا وَلِأَفْئَسَ
آبَاءُ نَا الضَّرَّاءِ وَالسَّرَّاءِ فَأَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٣﴾
﴿٥٠﴾ وَلَوْ أَنَّا أَهْلُ الْقُرَىٰ أَهْلًا عَمُوا وَآمَنُوا بِرُسُلِهِمْ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ
سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرًا كَثِيرًا ﴿٥٤﴾ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ
بِكَيْسُوتَ ﴿٥٥﴾ أَفَأَمْرًا أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُمْ شَأْنُ بَيِّنَاتٍ
وَهُمْ يَتَكْبَرُونَ ﴿٥٦﴾ أَوَإِنَّمَا أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا سَعْيًا
وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴿٥٧﴾ أَفَأَمْرًا مَّا مَكْرَاهُمْ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَهُمْ

من تلك الشدائد قاهلكنام غفاهم لا يشعرون . ولو أن اهل المدن آمنوا بالله واتقوه لاخذنا عليهم
بركات من السماء والارض ولكن كذبوا بالرسول فاخذناهم بما كانوا يدعون . أم من اهل القرى ان ياتيهم
عذابنا ليلا وهم نائمون ، او سعي وهم يلعبون . أم من اهل القرى ان ياتيهم بآلهة الا انهم لا آمنون

(تفسير الالفاظ) :- (اولم يهد للذين يرتون الارض) اى اولم يبين لهم . يقال هداه يهديه هدى وهديا وهداية هدى حوى ارشده فاسترشد . يتدى هذا الفعل ويلزم . (ونطمع) اى ونغتم ، والمراد بالطمع والغتم اى اغلاق اى اغلاق القلب عن الفهم والنمو . (فمن) اى نحي . يقل قص الامر يقصه قصصا وقصصا اى يحكاها ورواه (بالينات) اى بالآيات الواضحات . (وملاء) الملاء الاشراف بملاءون العين مائة

(فما وجدنا لكثرهم من عهد) اى من وفاء عهد . (حقيق) اى جدير . (بينة) اى بحجة والمراد بها المعجزة . (فارس) اى معى بنى اسرائيل اى غلبهم يرجعوا معى الى الارض المقدسة

(تفسير الثاني) :- اولم يبين للذين يرتون الديار وما فيها من بدها عليها اننا لو اردنا لاصحابهم بنزاه ذووبهم وطمعنا على قلوبهم فاصبحوا لايسمعون . ما مع فهم واعتبار ؟ تلك قري الامم البائدة نروى لك بعض اخبارها ، فقد جاءتهم رسلكم بالآيات الناطقة والمعجزات الباهرة فاما كانوا يؤمنوا بما سبق لهم تكذيبه ، كذلك ينطق الله قلوب الكافرين . وما وجدنا لكثرهم من وفاء عهد بل وجدنا اكثرهم فاسقين . ثم مبتنا بهؤلاء الرسل موسى باياتنا الى فرعون واشراف قومهم فظلموا بها ، اى انه كان الايمان من حقها فظلموها

بكفرهم بها ، فانظر كيف كانت نهاية المقصدين . قصد موسى الى فرعون فقال له يا فرعون انا رسول من رب العالمين ، جدير بي ان لا اقول على الله الا الحق ، وقد جننكم بحجة من ربكم ، فانك ربى اسرائيل يخرجوا معى من مصر

إِلَّا الْقَوْمَ الْخَاسِرُونَ ﴿١٠﴾ أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ إِنْ لَوْ نَشَاءُ أَعِصْبَانَهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَنَطْمَعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١١﴾ تِلْكَ الْقُرَىٰ مَقَرُّكَ مِنْ أَنْبَاءِهَا وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ يَطْعُ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ الْكَافِرِينَ ﴿١٢﴾ وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَا يَتَّقِينَ ﴿١٣﴾ ثُمَّ بَدَّلْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَظَلَمُوا بِهَا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٤﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ يَا فِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٥﴾ حَقِيقٌ عَلَىٰ أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ فَنَدَّبْتُمْ بَيْنَهُ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ إِسْرَافِيلَ ﴿١٦﴾ قَالَ لَنْ كُنْتُ

بكفرهم بها ، فانظر كيف كانت نهاية المقصدين . قصد موسى الى فرعون فقال له يا فرعون انا رسول من رب العالمين ، جدير بي ان لا اقول على الله الا الحق ، وقد جننكم بحجة من ربكم ، فانك ربى اسرائيل يخرجوا معى من مصر

﴿تفسير الالفاظ﴾ - : (بآية) اى بحجزة. (وزرع يده) اى اخرجها مضارعه يزرع. والمعنى انه زرع يده من تحت ابطه. (الملائكة) الاشراف الذين يلازمون النبي (فاذا نازلوا) اى لما انزلهم (قالوا ارجعه) اى ارجعه بمعنى اختر امره، وقد قرأها كذلك ابو عمرو وابو بكر ويقوب بقال ارجاه. رجعته ارجاه اى اخره (حاشرين) اى جامعين بجمعون السحرة. واصل الحشر هم الناس للحرب.

(واستزيموم) اى وارهبهم ارجاه با شديداً (تلقف) اى تبتلع يقال تلقف تلقف تلقفا اخذ بسرعة. (مايا فكون) اى ما يزودون. من الافك وهو الصرف وقلب الشيء عن وجهه. فله أفك يا فاك أفكا

﴿تفسير اللاتي﴾ - : قال (اي فرعون) ان كنت جئت بآية فاحضرها عندى ليثبت بها صدقك فأتى موسى عصاه فاذا هي ثيابان ظاهر لا يشك فيه، وزرع يده من تحت ابطه فاذا هي بيضاء تملأ ولا وكان موسى شديد السمة. قال الاشراف من قوم فرعون ان موسى ساحر عليم يريد ان يخرجكم من دياركم فأتى شئ تشيرون. قالوا لفرعون اجعل السحرة في امره وارسل في اللاتي رجالا يجمعون السحرة قللهم بين. فقل فلما حضر السحرة ومثوا بين يدي فرعون قالوا ان لنا لكافة ان كنا نحن انثاليين. فاحمهم نعم ونكوتون

جئت بآية فات بها ان كنت من الصادقين ﴿١﴾ فالتى عصاه
فاذا هي ثيابان مبين ﴿٢﴾ وزرع يده فاذا هي بيضاء
فالتا طيرين ﴿٣﴾ فالتا لداكين وفرعون ان هذا ساحر
عليم ﴿٤﴾ يريد ان يخرجكم من ارضكم فانا نأمر
قالوا ارجه وآخاه وارسل في اللاتي جاسرين ﴿٥﴾
ياتوك بكل ساحر عليم ﴿٦﴾ وجاء النجدة فرعون
قالوا ان لنا لآخر ان كتبنا نخرج النسلين ﴿٧﴾ فالتهم
وانكم لمن المنتهين ﴿٨﴾ قالوا يا موسى انما انت لقي واسكا
ان تكون نجر الملقين ﴿٩﴾ قالوا فلما اتوا جبروا
اعين الناس واسترهم وجرهم حتى عذبهم ﴿١٠﴾ وادجنا
الى موسى انا لعصاك فاذا هي كنف مايا فكون ﴿١١﴾

فوق ذلك من المقر بين الينا. فلما واجهوا موسى قالوا له اما ان تبدأ بالاقاء او نكون نحن البادئين. فقال لهم موسى ابدأوا اتم، فلما افقوا سحروا اعين الناس وارهبهم وهو انهم خيلوا لهم ان الوادي ملي ثعابين وحيات يركب بعضها بعضا وايحي الله الي موسى ان ألقي عصاك فاذا هي تبتلع ما يزودون

﴿تَقْسِرُ الْإِلَٰهَ ظ﴾ : (فوق الحق) أي ثبت . (صاغرين) أي اذلاء جمع صاغرو وهو الراضي بالمرلة الدية . يقال صغر يصغر صغراً ضد كبير ، وصغر يصغر صغراً وصغراً أي ذل . (لَا تَقْطِنُ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلُكُمْ مِنْ خَلَاَفٍ) أي بأن تقطع اليد اليمنى والرجل اليسرى (وإن تقم منا) أي وما تنكر منا وتريب علينا . يقال قسم عليه ينقسم ونقسم يذ قسم أي انقم أو انكر وعاب . (بآيات ربنا) أي بحجراته . (أفرغ علينا صبراً) أي صب علينا صبراً (الملا) الاشراف الذين يلاون السنين

مهاية . (ويذكرك) أي ويتركك هذا الفصل لا يستعمل الا في المضارع والامر . (ونستحي) أي ونندعهم احياء

﴿تَقْسِرُ الْمَانِي﴾ : - فلما اجلست عصا موسى ذلك السحر العظيم ثبت الحق وبطل ما كان السحرة يعملون . فقلبوا وقلبوا

أذلين ، ثم آمنوا برب عالمين ، رب موسى وهرون . فاغتاظ فرعون وقال لهم آمنتم به قبل ان آذن لكم ان هذه حيلة دبرتموها اتم واليهود

تنخرجوا الاقباط من ديارهم وغلوا عليهم . لا تقطن ايديكم اليمنى وارجلكم اليسرى ولا صلبكم اجمعين . قالوا انا الى ربنا ذاهبون ، وما تنكر علينا

يا فرعون الا ايماننا بايات ربنا لما جاءتنا ، وبننا صب علينا صبراً وتوفنا مسلمين . وقال الاشراس

﴿تَقْسِرُ الْمَانِي﴾ : - فلما اجلست عصا موسى ذلك السحر العظيم ثبت الحق وبطل ما كان السحرة يعملون . فقلبوا وقلبوا

أذلين ، ثم آمنوا برب عالمين ، رب موسى وهرون . فاغتاظ فرعون وقال لهم آمنتم به قبل ان آذن لكم ان هذه حيلة دبرتموها اتم واليهود

تنخرجوا الاقباط من ديارهم وغلوا عليهم . لا تقطن ايديكم اليمنى وارجلكم اليسرى ولا صلبكم اجمعين . قالوا انا الى ربنا ذاهبون ، وما تنكر علينا

يا فرعون الا ايماننا بايات ربنا لما جاءتنا ، وبننا صب علينا صبراً وتوفنا مسلمين . وقال الاشراس

﴿تَقْسِرُ الْمَانِي﴾ : - فلما اجلست عصا موسى ذلك السحر العظيم ثبت الحق وبطل ما كان السحرة يعملون . فقلبوا وقلبوا

أذلين ، ثم آمنوا برب عالمين ، رب موسى وهرون . فاغتاظ فرعون وقال لهم آمنتم به قبل ان آذن لكم ان هذه حيلة دبرتموها اتم واليهود

تنخرجوا الاقباط من ديارهم وغلوا عليهم . لا تقطن ايديكم اليمنى وارجلكم اليسرى ولا صلبكم اجمعين . قالوا انا الى ربنا ذاهبون ، وما تنكر علينا

يا فرعون الا ايماننا بايات ربنا لما جاءتنا ، وبننا صب علينا صبراً وتوفنا مسلمين . وقال الاشراس

من قوم فرعون انترك موسى وقومه يفسدون في الارض ويتركوا الهتك ؟ قال فرعون سنودالي ما كنا عليه فنقل ابناهم ونستحي نساءهم وانا فوقهم فاهرون . كان فرعون يفعل ذلك لان النجمين اخبروه انه يولد ولد في بني اسرائيل يكون ذهاب ملكه على يديه . فدل موسى لقومه استعينوا بالله على هذه الشدائد واصبروا ان الارض لله يحلها ميراثا لمن يشاء من عباده والباقي للمتقين

﴿ تفسير الالفاظ ﴾ : — (يورثها) اى يحصلها ميراثا . (عسى ربك ان يهلك عدوكم) عسى معناها تَرْجِسِي وتوقع اى رُجِسِي ان يهلك ربك عدوكم . (ويستخلفكم في الارض) اى ويملككم خلفاءه فيها . (ولقد اخذنا آل فرعون بالسنين) اى اخذناهم بالجذوب . والسنة غلبت على عام القطع . يقال اصابتهم سنة اى تجذب وبجاعة . (يذكرون) اى يتذكرون . (الحسنه) اى القصة الحسنه وهى من الصفات التى تجرى مجرى الاسماء

(سيفه) اى سنة سيفه وهى كذلك من الصفات التى تجرى مجرى الاسماء . (بطيروا) اى تطيروا بمعنى يشاءوا . (طائرهم عند الله) اى عنده سبب خیرهم وشرهم . وفي اللغة طائر الانسان رزقه أو عمله أو حظ فيقال هو يسمون الطائر اى مبارك الوجه . ويقال هو ساكن الطائر اى حليم . ويقال هو واقم الطائر اى حليم ايضا . (الطوفان) ما طاف بهم وغشى امامهم وهو فى اللغة المطر الغالب والماء الذى ينسى كل شئ والسيول المفرق . و (نضال) صغار الذر وقيل ابدال الجراد واحدها نضلة وهى غير القملة المروفة التى جمعها نضل . (والضفادع) مروفة واحدها ضفدع وضفدع

﴿ تفسیر المعانی ﴾ : — شكابتو اسرائيل لموسى ما نالهم من الاذى فصرمهم ويشرمهم باستخلاف الله لهم ، واخذ الله آل فرعون بجوالي القحط لعلهم يتذكرون بان هذه الاحوال من شؤم كفرهم . ولكنهم كانوا من الضياء وبجيت لم يستفيدوا من هذه الشدايد وما افتخروا بتطيرين موسى ومن معه ، وقالوا له ما نانا بنا بآية لتسحر بناها فلما نحن لك يؤمنين ، فآرسلنا عليهم السيول يهلك زراعتهم والجراد يحتاج منراهم ، والفضائل والضفادع فاضلات بها بيوتهم ، والدم تلوثت بها مياههم فاستكبروا مع كل هذا البلاء وكانوا مجرمين

وَأَصْبِرُوا إِنَّا لَارْضُ لَكُمْ بِمَوَاسِقٍ مِّنْ عِبَادٍ وَالْعَافِيَةُ الْمُفْعِلِينَ ﴿٥٥﴾ قَالُوا أَوَذِينَكَ مِنْ قَبْلِنَا إِنَّا نَحْنُ وَإِزْمِيلُ مَا جِئْنَا بِآلِ عَنَى رَبِّكُمْ أَن يَهْلِكَ عِذُّكُمْ وَنَسْتَحْلِفُكُمْ فِي الْأَرْضِ فَنَنْظُرُ كَيْفَ يَهْمِلُونَ ﴿٥٦﴾ وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقَصْنَا مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٧﴾ فَأَنجَا نَحْنُ نَهْمُ الْخِزْيَةِ قَالُوا لَنَنَازِلُهُمْ وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ يَطْفِرُوا يَوْمَئِذٍ وَمِنْ مَعَهُ إِلَّا أَيْمَانُ طَائِفَةٍ مِّنْهُمْ غَشَاوْهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٨﴾ وَقَالُوا مَهْمَا نَا نَبَا مِنْ آيَةِ الْبَحْرِ نَا بِهَا فَمَا يَخْزُ لَكَ يَوْمَئِذٍ قَالُوا نَسْنَا عَلَىٰ هُمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُّفْعِلَاتٍ فَا تَسْتَكْبِرُوا وَكَانُوا فَمَا يَجْزِيهِمْ ﴿٥٩﴾ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ

﴿ تفسیر اللفاظ ﴾ : - (الجزء المذاب) بما عهد عندك) أي عاقب عهدك وهي النبوة (إلى أجل م بالهوى) أي إلى حد من الزمان م مدركوه فمدونون فيه أو مهلكون وهو وقت الفرق أو الموت. (يتكفون) يتقصون العهد. (البحر) هو البحر الذي لا يدرك قاعه. وقبل لجبه ومظلم مائه (وتت) كلمة ربك الحسنی على بني اسرائيل) أي وتحققت الكلمة القائمة في الحسن وهي وعده بإعماه سيحلمهم وربة الأرض. (يرشون) أي

البحر قالوا يا موسى أذع لنا ربك بما عهد عندك لن كشف عنا البحر لتؤمنين لك ولتؤمنين بهلك بني اسرائيل قالوا كشفنا عنهم البحر إلى أجل مالهوى إذا هم يتكفون فأنقذنا منهم فأعرفهم في آية ياتهم كذبوا يا أيها

يننون. مشتق من الرش وهو شق مسقف. يقال عرشت الكرم وعرشته جعلت له كهيئة سقف. (يتكفون) يقيمون. يقال عكف يتكف ويكف أي أقام ولازم. (متبر) أي مدمر وهدم. يقال تبر تبراً يترأى أي هلك

وكانوا عنها غافلين. وأورثنا القوم الذين كانوا يشتمعون مشارق الأرض ومعاربها التي باركنا فيها وتمت كلمت ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا وودعنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون. وجاوزنا بني اسرائيل البحر فأنزلناهم على قوم يعكفون على أصنامهم قالوا يا موسى اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة قال إنكم قوم تجهلون إن هؤلاء متبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون

﴿ تفسیر المعاني ﴾ : - ولا وقع عليهم العذاب لها وإلى موسى فقالوا ادع لنا ربك بحق عندك من عهده لأن رفعت عنا العذاب لتؤمنن وتزلزلن ملك بني اسرائيل. لما كشفنا عنهم العذاب إلى أجل م مدركوه إذا هم يتقصون ما أرموه. فأنقذنا منهم فأعرفناهم في البحر بسبب انهم كذبوا بآياتنا وكانوا عنها غافلين. وأورثنا القوم الذين كانوا بالأمس مستضعفين مشارق الأرض ومعاربها التي باركنا فيها وتحقق وعده ربك لبني اسرائيل وهو انهم سيكفون خلفاء

لله في أرضه، وذلك جزاء صبرهم ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعملون. وعدنا بني اسرائيل البحر فصدادوا قوما يقيمون على عبادة أصنام لهم، فقال بنو اسرائيل يا موسى أوجد لنا إلهاً كما لهم آلهة. فقال إنكم قوم تجهلون. إن هؤلاء الكفرة مدثر ما هم فيه ومضمحل كل ما يعملون من عبادتها والاختبات لها

﴿عسر الالفاظ﴾ - : (أي نيك) أي اطلب لكم . يقال بنى بينى بنياً وبنيته أي طلب وأبناءه الشيء اعانه على طلبه . يقال أبني ضالتي أي أعنى على طلبها . (يسومونكم) أي يبيعون لكم . واصل السوم الذهاب في اجزاء الشيء . (ويستحيون نساءهم) أي يفتنون اجباة (بلاء) أي امتحان (ووعده) أي وعده (مقات) المقات الوقت المضرب للشيء . والوعد الذي جعل له وقت .

(اخلفني) أي كن خليفتي (ارني انظر اليك) أي ارني نفسك انظر اليك (تجبل) أي ظهر للجبل بل المراد هنا ان الله ظهر للجبل بل المراد انه صوب نحوه بعضا من نوره (جعله ذكاً) أي مدكوكاً مفتتاً والذق والدك اخوان . (وآخر موسى صفاء) أي سقط مغشياً عليه يقال خرَّ بخر وبغير سقط . والصحيح من غشي عليه . فله صحيح يصحني أي يغشي عليه

(اصطفيتك) اخترتك ﴿تفسير الماني﴾ - : قال موسى لقومه أطلب لكم الها غير الله وقد فضلكم على العالمين وانتم تطالبون ان تشر كواهبه اخس مخلوقاته ثم ذكرهم ببعض اسمه عليهم وهي تخليصهم من آل فرعون ثم قال تعالى :

ووعدا موسى ان نزل عليه كتابا فيه بيان ما يصلح قومه بعد اربعين ليلة ، فاستخلف اخاه هرون وهب لمقات ربه ، فلبس كاهنه

قَالَ غَيْرَ اللَّهِ ابْنَيْكُمْ لَهَا وَهُوَ فَضْلُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿١١٠﴾
وَإِذْ أَخْبَرْنَاكَ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكَ سَوْمَ الْعَذَابِ
يَتْلُونَ لَكَ أَنْبَاءَ كُذِّبَتْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَ كُذِّبَتْ لَكُمْ بَلَاءٌ
مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿١١١﴾ وَوَعَدْنَا مُوسَى إِذْ أَخْبَرْتَهُ بِأَنْبَاءَ هَٰؤُلَاءِ
بَشِيرَةً مَبْقَاةً رَبِّكَ أَزِيدُ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ
اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿١١٢﴾
وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى بِأَمْرِنَا وَكَذَّبَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ ارْزُقْنِي كَيْفَ
أَتَى لَكَ نَزْرِي وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْقَظَ مِنْكَ تَنَمُّ
فَسَوْفَ رَبِّي فَلَا تَجْلِي لِي بِهِ لَيْلٌ لَّيْلٌ جَمَلٌ دَكَّاءُ وَهُوَ مُحَرَّجٌ
فَلَمَّا أَتَى قَالَ سُبْحَانَكَ بُنْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٣﴾
يَا مُوسَى إِنَّا اصْطَفَيْنَاكَ عَلَى النَّاسِ مِنْ زُرْعَاتِهِ وَجَعَلْنَاهُ

طلب اليه ان يراه . فقال له هذا غير ممكن لانك لا تطبق ذلك . واراد ان يريه حقيقة ذلك فأمره ان ينظر الى الجبل . فلما تجلى الله عليه بان افاض عليه بميصا من نوره تحت الجبل وسقط موسى مغشياً عليه ، فلما افاق قال سبحانك تمت اليك من مثل هذا الطابوا اول المؤمنين بان فقال له رب يا موسى اني اخترتك لتبلغ رساتي وخصصتك بكلامي فغدا ما آتيتك وكن من الشاكرين

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (الالواح) هي الاوامر والنواهي التي اوحاها الله الي موسى . قيل كانت سمية بوقيل شجرة . (الفاسقين) الخارجين عن حظيرة الدين . والمراد بدار الفاسقين دار فرعون وقوم موقيل منازل عاد وثمود وامثالهم من الامة الطاغية . (التي) هو جهل من اعتقاد قاسد . وهو مصدر غوي يشوي غشا اي ضل واتهمك في الجهل . (ذلك بانهم كذبوا باياتنا) اي كان ذلك الصرف بسبب انهم كذبوا باياتنا . (حطبت اعمالهم) اي

بطلت وهدرت . (له خوار) اغشوا بصوت البقر يقال خارت البقرة تخشور خشوراً اي صارت ﴿تفسير الماني﴾ :- وكنتنا

لموسي في الالواح مواظمن كل نوع وتفصيلا لكل شيء وقلناه اعلم بما فيها جهدك واصر قومك ان يسلموا بافضل ما فيها مما ترك

لهم الخيارات فيه ، كما قبلة المصدي او المعوءة والتجاوز عن بعض الحق او المطالبة به كله الخ سار يكمل ما افله بدار الذين خرجوا عن

الطاعة . فاني ساصرف عن الاخذ باياتي من يتكبرون بغير حق ولا يؤمنون باية برونها ، ويؤثرون الجهل والضلال على سبيل الرش

والهدى ، واني لا اجزيهم بهذا الصرف الا لتكذيبهم باياتي وغفلتهم عما فيها من اصول الحياة

الصحيحة . ومن كذبوا باياتنا وبالحياة الآخرة بطلت اعمالهم ولم تنصم رسالتهم ، فلي يجزون

لَخَذَّامُنَا اَيْنُكَ وَكَفَرْنَا بِكَ وَكُنَّا لَكَ كَاذِبِينَ ﴿١﴾ وَكَفَرْنَا بِكَ
الْاَوْحَاءَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةٍ وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ فَخَذَّامُنَا
بِقُوَّةٍ وَاَمْرٍ مِنْكَ يَخْذُوا بِاجْسَانِهَا سَأُرِيكُمْ تَارًا لَعْنًا سَافِرَةً
﴿٢﴾ سَاصْرِفُ عَنْ اَيَاتِي الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي اَرْضٍ بِعِزِّ
الْحَرِّ وَاَنْ يَرَوْا كَلِمَةً لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَاَنْ يَرَوْا سَيْلًا
الرُّشْدِ لَا يَخْذُوهُ سَيْلًا وَاَنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغِي يَخْذُوهُ
سَيْلًا ذَلِكَ بِاَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا
غَافِلِينَ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ حَبِطَتْ
اَعْمَالُهُمْ هَلْ يُحْزَنُونَ اَلَا مَا كُنَّا بِمَعْلُومِينَ ﴿٤﴾ وَاتَّخَذَ
وَمِنْ مُوسَى مِنْ عِبْدِهِ مِنْ جُلُودِهِ عَجَلًا جَسَدًا لَهُ خِرَازِمٌ اَلْوَرْدُ
اَنَّهُ لَا يَكُ مَلَكُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا

الا فائض اعمالهم ونمرات محاولاتهم لان الله لا يظلم الناس مثقال ذرة وانما هي اعمالهم ترد عليهم واتخذ قوم موسى من جلودهم عجلا جسدا متيقن الصنم حتى يخيل لرايه انه له صوتا فلما اغفلهم، لا يرون انه لا يكلمهم ولا يهديهم الى طريق سداد ؟

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (سقط في ايديهم) اي اشتد ثدهم وهذا التعبير من الكتابات وذلك ان التام التحسر يحس يده فتصير يده مسقوطا فيها . (اسفا) شديد الغضب وقيل حزينا . يقال اسف يا سفا اسفا فهو اسف وأسف . اشتد غضبه او حزن . (بشما) اي بش شي . (خلعتوني من بدى) اي قتم مقامى من بدى . (اعجلتم امر ربكم) اي اتركتموه غير تام ؟ كأنه ضمن عجل

مضى سبق فعدتى تدبجه . وقيل المعنى . اعجلتم وعد ربكم الذى وعدته وهو الاربعون يوما فقدرتم موتى وغيرتم كاتبة الامم بدائيا لها ؟ (ابن ام) اصلها ابن امى تخفت (المقبرين) المتخفين ﴿تفسير الماني﴾ :- ولا ندع بنو اسرائيل على ما عملوا ورواهاهم قد ضلوا قالوا لئن لم يرحننا ربنا وينفر لنا شركتنا به لنكونن من الغاسرين . ولا زجع موسى الي قومه غضبان اسفا قال لم بشما قتم مقامى من بدى ادر كنتم المجلة فتركتم امر ربكم غير تام وهو مدة الاربعين يوما فضلائم قبل تمامها ؟ واتى الالواح من يده واخذ بشعر رأس اخيه هرون بجره اليه كأنه ظهر له انه قصر في كفهم . وهرون كان اكومته بثلاث سنين . فقال له اخوه لا تسجل ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونى فلا تقبل يا ما يستهم ولا تدب في عداد الظالمين . قاله موسى رب

ظَالِمِينَ ﴿١٠﴾ وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا إِنَّ لَازِيِرَ جَنَانٍ رَبَّنَا وَبِعَفْرِ لَنَا لَنَكُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿١١﴾ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِشْمَا خَلَعْتُونِي مِنْ بَعْدِي عَىٰ أَعْلَسُكُمْ أَمْرٌ بِكُمْ وَالْقَىٰ الْأَوَّلَ وَالْآخِرَ أَنِّي أَخِيهُ يُخَرِّجُنِي أَلَيْسَ أَلَا بُرَأَمُ إِنْ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونِي فَلَا تُشِيرُوا إِلَىٰ الْعِبَادِ وَلَا جُنَاحَ عَلَيَّ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿١٢﴾ قَالَتْ رَبِّيَا غَرَبِي وَلاَ جِى وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿١٣﴾ إِنَّ الَّذِي تَأْخُذُوا بِالْأَهْلِ سَيَأْخُذُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ ذَلِيلًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نُجَزِي الْفَاسِقِينَ ﴿١٤﴾ وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَأَسْأَلُوا رَبَّهُمْ مِنْ بَعْدِهَا لَنَنْفَعُوهُمْ رَحِيمٌ ﴿١٥﴾ وَلَمَّا سَكَتَ

اغفر لي ولا تخي وأدخلنا في رحمتك وانت ارحم الراحمين . ان الذين عبدوا الجبل سيصيبهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا وفي الآخرة ، وبين هذا الجزاء نجزي المقترين . والذين عملوا السيئات من الماصي والكفرتم تابوا من بعد تلك السيئات وآمنوا فان الله من بعد توبتهم لغفور رحيم

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (الالواح) المکتوب فيها التوراة (وفي نسخها) اى وفيما نسخ فيها السخنة فسخة بمعنى مفعول كالخطبة . (الذين هم لربهم زعمون) اى يخفون ربهم (لميقاتنا) اى لميادنا وهو الاربعون ليلة . (الرجفة) اى رجفه الجبل فصعقوا منها . (السفهاء) اى خفيقو القول جمع سفیه . (ان هي الا فتنتك) اى ما هي الا امتحانك فانهم حين اسمعهم كلامك طمعوا في رؤيتك . وكان

موسى اخذهم لميقات ربهم سبعين رجلا سمعوا كلام الله مع موسى فطمعوا ان يروه واقترحوا ذلك .

(ات ولينا) ناصرنا ومولانا . (اهدنا اليك) اى رجنا اليك يقال هاد يهود هوذا رجهم ومنه

سمي اليهود

﴿تفسير المعاني﴾ :- فلما

سكن غضب موسى اخذ الالواح وفيها نسخ فم اهدى ورحمة للذين يحافون ربهم . وكان الله قد واعد

موسى ان يرين ليهذا امره ان يحضر معه سبعين رجلا فاقتارهم من قومهم وهذب بهم لميقات ربه

وسمعوا كلام الله لموسى فطمعوا في رؤيته فطلبوها فاخذتهم لصاعقة . قال موسى رب لو شئت

هلكتهم واياى قبل هذا اليوم ، هلكننا بما يفصله سفهاؤنا ، ما هو

لا امتحانك تضل به من تشاء وتهدى من تشاء انت مولانا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين .

رايت في الدنيا معيشة حسنة وفي الآخرة الجنة امانتنا اليك . قال عذاني اصيب به من اشاء ورحمني احاطت بكل شئ فساكتها

الذين يظنون ويؤدون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون

الذين يتبعون الرسول النبي الامى الذي يجدونه موصفهم في التوراة والانجيل

عَنْ مُوسَى الْعَصْبِ احْدَا الْاَوْحَاءِ وَفِي نُسخِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ
لِلَّذِينَ هُمْ لِربِّهِمْ رَهِبُونَ ﴿١٠٠﴾ وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ
رَجُلًا مِمَّنْ ظَلَمُوا اَنْفُسَهُمُ الرِّجْفَةَ قَالَ رَبِّ ارْسَلْ
اَهْلَكَ هُمْ مِنْ قَبْلِ وَاَيَا نَحْنُ لِكُنَّا بِمَا فَعَلْنَا سُفُهَاءُ
مِثْلًا اَنْ هِيَ الْاَفْنَتُكَ نُضِلُّهَا مِنْ شَاءَ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ
اَنْتَ وَلِيْنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَاَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴿١٠١﴾
وَاصْنَبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْاٰخِرَةِ اَنَا
هُذَا إِلَيْكَ قَالَ عَنَّا بِي صِيبٌ مِنْ شَاءَ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ
كُلَّ شَيْءٍ فَاَكْتُبْهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَاِيَّاءَ تَوَلَّى الزُّكُورَ
وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يَوْمُونَ ﴿١٠٢﴾ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ
النَّبِيَّ الَّذِي الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَ رَبِّهِ فِي التَّوْرَةِ

﴿تقسم الاقطار﴾ :- (المروف) ما يقره الشرع ويستحسنه الطبع. (المنكر) ما ينكره الشرع ويستقبحه الطبع. (اصرم) اى قتلهم ويقال له الاضر والاضر ايضا (والاغلل) جمع غل وهو القيد يقال غل غلته يغلته قيده. (وعزروه) اى وعظموه بالقوية. والتزير النصرة مم التظيم. (يؤمن بالله وكتابه) اى ما اُنزل عليه وعلى سائر الرسل. (يهدون بالحق) اى يهدون الناس بكلمة الحق

(وبه يهدون) اى والحق يهدون
بينهم في الحكم. (وقطناهم اثنتي عشرة اسباطاً عاماً) اى وقسمناهم اثنتي عشرة قبيلة. واسباط جمع سبط وهو ابن الابن سميت به قبائل اليهود. والاسباط كلهم اولاد يعقوب. (استسقاء قومه) اى طلبوا ان يسقيهم. (فانجست) اى ففسدت. يقال نجس الماء ينجسه وينجسه بجنساً فنجس بنفسه اى ففسد ففسد

﴿تقسم الماني﴾ :- (حقبة) تقسم الصفحة المتقدمة) باسم المروف وبها عن المنكر ويحل لهم الطيبات التي حرمت عليهم بسبب عنادهم ويحرم عليهم الحيات التي احلها ميلامع احوالهم ، ويضع عنهم ما كان لقوه من التكليف الشاقة فالذين آمنوا به وعظموه ونصروه واتيوا للهدى الذي اوتل منه اولئك هم القاريون قل يا محمديا ايها الناس اني رسول الله اليكم كافة ، رسول الذي له

وَالْأَنْجِيلَ بِأَمْرِهِمْ بِالْمَرْفُوفِ وَيَسْهَبُهُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيَحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ أَصْرَهُمْ وَلَا غُلَّالَ الْبَنَى كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَأَسْأَلُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ النَّسِيءَ الْأَيْمَنِي الَّذِي يَوْمُنُ بِاللَّهِ وَكَلَامُهُ وَأَتَّبِعُهُ لَمَلِكُكُمْ يَهْدُونَ ﴿١١﴾ وَمَنْ قَوْمُ مُوسَى أَمَةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴿١٢﴾ وَطَلَفْنَا لَهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَبِيطًا طَائِفًا وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذَا اسْتَفْتَيْهِ قَوْمُهُ أَنْ أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَ عَيْنًا

ملك السموات والارض لاله الا هو يحيى ويميت ، فآمنوا ايها الناس بالله ورسوله النبي الاى الذي يؤمن بالله وما اُنزل عليه وما اُنزل على من تقدمه من المرسلين لعلكم تهتدون. من اليهود امة يهدون الناس بالحق ويهدون في الحكم بالحق ايضا. وقسمناهم اثنتي عشرة قبيلة وأوحينا الي موسى ، وقد استسقاء قومه ، أنر اضرب بعصاك الحجر فانجست منه اثنتي عشرة عينا

﴿تفسير الألفاظ﴾ (مشر بهم) أي عمل شر بهم. (المن) هو أفراز سكري لبض الأشجار. (السلوى) سنانى وهو الطير الذى يسمى عندنا بالهان. (حيث شتم) أى فى أى مكان شتم. (وقولوا حطة) الحطة والحطيطى الاسم من استحطه وزره. (رجزاً) أى عذاباً. (حاضر البحر) أى قرية منه. (يمدون فى السبت) أى يتجاوزون حدود الله بالعيد فيه وقد حرم عليهم (حياتهم) هم حوت وهو السمكة (شرها) أى راقعة رؤسها فوق سطح الماء. أصله شرع بشرع دنا وأشرف وشرع الرع سدده فتشرع هو أى قسده. وشرع لهم شرها سنه. (يسبتون) أى قام بأمر السبت وهو من شمائر اليهود. يقال سبت الرجل يسبت يسبت ويسبت قام بأمر السبت ودخل فى السبت. (بلوم) أى نخيرهم.

قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مِّنْهُمْ وَظَلَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَاءَ وَآزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَ وَالسَّلَوىَ كُلَّ أُنَاسٍ مِّنْ طَبَائِعٍ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ۝ وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْكُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ مُغْتَابًا فَأَقْرَرْنَاكُمْ فَخَلَّيْنَا عَنْهَا الذِّكْرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ ۝ وَنَلَّهْمُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَصَرِ إِذْ يَبْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ يَوْمَ لَا يَسْتَوُونَ لَا نَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ۝ وَإِذْ قَالَتْ أُمَةٌ مِّنْهُمْ لَئِن رَّعَظُوتُنَا

﴿تفسير الماني﴾ - : (بقية) تفسير النصفحة المتقدمة) قد عرف كل قوم مكان شر بهم وظللنا عليهم السحاب ليهيم حر الشمس ورزقناهم المن والساني وقلنا لهم كلوا من طيبات ما رزقناكم فلم يثبتوا على ما أمرناهم به فلقوا جزاءهم وما ظلمونا بمصائبهم ولكنهم كانوا يظلمون أنفسهم. وإذا قلنا لهم اسكنوا هذه القرية وهي أيلة قرية من مدين والطور وقيل مدين وقيل طبرية. وادعوا الله أن يحطعكم أوزاركم وادخلوا إليها ساجدين. فيدل الذين ظلموا أنفسهم قولا غير الذي قيل لهم فأرسلنا عليهم عذابا من السماء بسبب ظلمهم. واسألمنا عن أهل القرية التي كانت قرية من البحر إذ يمتدون حدود الله في يوم السبت بالعيد فيه وقد حرم عليهم. إذ كانت تأنيبهم الأسلاك يوم السبت طافية على وجه الماء. ولا تأنيبهم في غيره من الأيام وقد بلوناهم بهذه المحنة بسبب فسقهم

فبدل الذين ظلموا أنفسهم قولا غير الذي قيل لهم فأرسلنا عليهم عذابا من السماء بسبب ظلمهم. واسألمنا عن أهل القرية التي كانت قرية من البحر إذ يمتدون حدود الله في يوم السبت بالعيد فيه وقد حرم عليهم. إذ كانت تأنيبهم الأسلاك يوم السبت طافية على وجه الماء. ولا تأنيبهم في غيره من الأيام وقد بلوناهم بهذه المحنة بسبب فسقهم

﴿ تفسیر الاقطار ﴾ : - (یس) ای شدید . کمیل من یؤس یؤس یؤسا ای اشتد . (یسلفون) ای یخرجون عن حدود الشرع . (عوا) ای تکبروا . (قرده) جم قرد . (خاسین) ای مطرودین . قال خسا خست ای بدوا تخرج وخسا طرده وزجره (تاذن) ای اعلم وهو تفعل من الاذان وهو الاعلام كالوعد والایاد . (بسومهم) اصل السوم الذهاب فی اجزاء الشئ فهو مركب من التهاب والاحناء ، قاجری مجرى الذهاب فی قولهم سامت الابل ، ومجرى الاحناء فی قولهم سمت كذاومنه بسومونكم سوء المذاب ای یفوتكم سوء المذاب . (خلف) هو مصدر خلف ثمت به . وهو شام في الشر والخلف بالفتح فی الخسر . (یأخذون عرض هذا الاذی) ای حطام هذا الشئ الاذی ای الدنيا وهومن الدنواومن اللهاته والرض مایس له نبات

﴿ تفسیر المطالب ﴾ : - واذکر ان قالت امة من اليهود ما للحكمة فی وعظ قوم ربهم مهابکم او معذبهم عذابا شديدا . قالوا انما ننظم عذرا لى الله حتى لا ننسب الى تفریط فی النبی عن المنکر والأمر بالمعروف والنهي عن المنکر فلما نسوا ما ذكروا به انجینا الذين ينهون عن المنکر ولطنا على الظالمین عذابا شديدا بما كانوا یخرجون عن حدود الشریة فلما تکبروا عن

قَوْلَا لِلّٰهِ مِنْهُمْ اَوْ مَعِذَةً لَّهِمْ عَنِ اَسَدِيْدَا فَاَلُوْا مَعِذَةً اِلٰى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُوْنَ ﴿٣١﴾ فَلَا نَسْأَلُكُمْ اَنْ تَكُوْنُوْا بِرَبِّكُمْ اَنْجِيْنَ اَلَّذِيْنَ يَنْهَوْنَ عَنْ السُّوْءِ وَاَخَذْنَا اَلَّذِيْنَ ظَلَمُوْا بِعَذَابٍ بَیِّنٍ يَّمَّاكَ اَنْوَاصِفُوْنَ ﴿٣٢﴾ فَلَا عَوْرَ عَنْ مَا نَحْنُ عَنْهُ وَلَئِنَّا لَهُمْ كُوْفًا وَّعِدَةً خَاسِيْنَ ﴿٣٣﴾ وَاِذْ نَادٰى رَبُّكَ لِيَبْعَثْ عَلَيْنَهُمُ اِلٰى يَوْمِ الْقِيَمَةِ مِّنْ سِوَاهُمْ سِوَا الْعَذَابِ اِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيْعُ الْعِقَابِ وَاِنَّ لَعَقُوْرَ رَّحِيْمٍ ﴿٣٤﴾ وَطَعْنَانَاهُمْ فِى الْاَرْضِ اَسْمَآئِنَهُمُ الصَّالِحُوْنَ وَمِنْهُمْ دُوْنَ ذٰلِكَ وَبَلَوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُوْنَ ﴿٣٥﴾ خَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوْا الْكِتَابَ يَأْخُذُوْنَ عَرَضَ هٰذَا الْاَدْنٰى وَيَقُوْلُوْنَ سَيُغْفِرُ لَنَا وَاِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِّثْلُ مَا

ترك ما نهوا عنه مستخافهم قرده ، مطرودين من رحمتنا . واذكر اذ صرح ربك انه ليبعث عليهم الى يوم القيامة من يفتي لهم سوء المذاب اذ ربك لسريع العقاب وانه لعفور رحيم . ووزعناهم في الارض اقسامهم الصالحون ومنهم دون الصالحين وقناهم بالحسنات والسيئات لطهم يرجعون تخففهم ذرية قوروا الكتاب ياخذون ما لا قيمة له من الدنيا و يقولون سيغفر لنا وان ياتهم عرض مثل ما

(تفسير الالفاظ) :- (ميتاق) اي عهد جمه متباين ومتباين. وميتاق الكتاب اي ميتاق في الكتاب (يمسكون بالكتاب) اي يمسكون به (نقنا) اي رفضنا يقال كحق الشيء يذيقه ويذيقه زعزعه ورفضه . (ظلة) اي سقيفة وهي كل ما اظلك . (بقوة) اي يجد وعزم على تحمل مشاقه . (ان تقولوا) اي كراهة أن تقولوا . (المبطون) اي الذين يبطون الحق . يقال ابطل الرجل يبطل ابطالا

اي ابطل الحق ويجري على الباطل

(تفسير الماني) :- الم يؤخذ

عليهم عهد في الكتاب ان لا يقولوا

على الله الا الحق وقرأوا ما فيه

وفهموه والدار الآخرة خير للذين

يتقون مما ياخذ هؤلاء افلا تتقون

فصلوا ذلك ؟ والذين يمسكون

بالكتاب واقاموا الصلاة انا

لا ننضم اجر المصلحين منهم .

واذكر اذ رفضنا الجبل فوق رؤسهم

كانه سقيفة وتيقنوا انه ساقط

عليهم وخيرناهم بين العمل بما فيه

التوراة وبين اسقاطه فوق رؤسهم

وقلنا لهم خذوا ما آتيناكم من

الكتاب بجد وعزم واذكروا ما فيه

بالعمل به ، ولا تجعلوه كالمدنى

للكم تتقون قبائح الاعمال

ودرائل الاخلاق

واذكر اذ اخرج ربك من

اصلاب بنى آدم ذدينهم على

ما يكونون عليه قرنا بعد قرن

ونسب لهم دلائل ربهم وكتب

في عقولهم ما يدعون الى الاقرار بها

حتى صاروا بملة من قبل لهم الست ربكم ؟ قالوا بلى ،

فهل تمكينهم من العلم بها وتمكينهم منه ملة

الاشهاد والاعتراف على طريق التمثيل . ذلك كراهة ان يقولوا يوم اقامة افاكتنا عن هذا ظاهرين او

يقولوا اما اشرك آباءنا قانتين بهم اهلكتنا بما فعل المبطلون ؟ وكذلك تفصل الآيات ولعلمهم يرجعون

عن التقليد واتباع الباطل

يَا خُذُوهُ الرُّوحُ خُذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا

عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَاللَّارِ الْآخِرَةُ خَيْرٌ

لِلَّذِينَ يَقُولُونَ فَلَا يَغْفِرُونَ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ يَمْسُكُونَ بِالْكِتَابِ

وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ الْمُصْطَفِينَ ﴿٣٩﴾ وَلَوْ سَفَرْنَا

لَجِئَلْ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ خُذُوا

مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٤٠﴾

وَإِذَا خَذَ رَبُّكَ مِنْ جِجَادٍ مِنْهُمْ فَهِيَ دَرِيسُهُمْ وَأَسْهَدُهُمْ

عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى تَشْهَدُ أَنَّا نَقُولُوا يَوْمَ

الْفِتْنَةِ إِنَّا كُنَّا عَنِ هَذَا غَافِلِينَ ﴿٤١﴾ أَوْ يَقُولُوا إِنَّا كُنَّا

أَشْرَكَ آبَاؤَنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَيْنِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا

بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ ﴿٤٢﴾ وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ

حتى صاروا بملة من قبل لهم الست ربكم ؟ قالوا بلى ،

فهل تمكينهم من العلم بها وتمكينهم منه ملة

الاشهاد والاعتراف على طريق التمثيل . ذلك كراهة ان يقولوا يوم اقامة افاكتنا عن هذا ظاهرين او

يقولوا اما اشرك آباءنا قانتين بهم اهلكتنا بما فعل المبطلون ؟ وكذلك تفصل الآيات ولعلمهم يرجعون

عن التقليد واتباع الباطل

عن التقليد واتباع الباطل

﴿تفسير الفاظ﴾ : - (واقل عليهم) واقرا عليهم يقال تلا الكتاب يتلوه تلاوة قراه . وتلا صاحبه يتلوه تلووا تبعه . (فانسلخ منها) خرج من الآيات بان كفر بها . (فأتبعه الشيطان) أي جبل قربنا له بقبعة حتى لحقه . (من الفأورين) أي من الضالين . يقال غوى يشوي غييا أي ضل (أخذ) إلى الأرض) مال إليها ودام فيها . يقال أخذ الرجل بالمكان والى المكان دام وبقي فيه . (هواه) أي ميله الشهواني . (فقتله) أي فشيئته . (أن تحمل عليه) أي أن تهجم عليه بالطرد والزعور . (بلهت) أي يخرج لسانه من التنفس الشديد عطشا أو تسبا .

يَرْجُونَ ﴿١﴾ وَأُنْزِلَ عَلَيْهِمْ نَبَأُ الَّذِي آمَنُوا أَتَيْنَاهُ فَانْتَبَحُوا مِنْهَا فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْمُسَاوِينَ ﴿٢﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَرَقَعْنَا بِهَا وَلَكِنَّهٗ أَخَذَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمِتَلَهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِذَا حُمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْزَرَكَ يَلْهَثُ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٣﴾ سَاءَ سَلَكُوكُمُ الَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِنَا وَانْفُسَهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ ﴿٤﴾ مِنْ يَدِ اللَّهِ فُتِنُوا وَلَهُمْ أُولَئِكَ وَمِنْ يُضِلُّ قَوْمُكَ مِنْ يَدِ اللَّهِ فَالْيَوْمَ لَا يَفْقَهُونَ بَيِّنَاتٍ مِنْ يَدِ اللَّهِ وَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٥﴾ وَأَنْ لَا يَسْمَعُونَ بَيِّنَاتٍ أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُنَافِقُونَ ﴿٦﴾ وَفِي الْأَسْمَاءِ الْخُسُوفِ

﴿تفسير المعاني﴾ : - واقرا عليهم عليهم خبر ذلك العالم الذي آتينا آياتنا فانسلخ منها ، قيل هو أحد علماء بني اسرائيل وقيل هوامية بن أبي الصلت كان قد قرأ الكتب ورأى قرب ظهور نبى فوقع ان يكون هو ، فلما استأنس صلى الله عليه وسلم بىس ولم يؤمن به فزلزل فيه هذه الآيات

قال الله تعالى : ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس . الآية . أي ان الله تعالى خلق لهم كثيرا من الجن والانس وهم الذين لهم قلوب لا يفقهونها معرفة الحق والنظر في دلائله ، ولهم أعين لا ينظرون بها الى ما خلق الله نظر اعتبار ، ولهم آذان لا يسمعون بها الآيات والمعاني سماع تأمل ، أولئك قلوبهم في عدم الفهم بل هم أضل ، أولئك هم المنافقون

(تفسير الاقاصم) :- (وذروا) اي واتركوا . هذا العمل لا يستعمل الا في المضارع والامر .
(يلحدون) اي يزوغون . يقال ألحد يلحد الحاد أي زاغ وحاد ومال . وألحد ايضا بمعنى شك (وبه
يدلون) اي وبالخلق يدلون . (سنستدرجهم) اي سنستدنيهم الي الهلاك قليلا قليلا . واصل الاستدراج
الاصاد درجة درجة والاستنزال درج قدرجة . (واملي لهم) اي وامهلهم . والاملاء الاسهل (ان كيدي

متين) اصل السكيد الاحتيال
للايقاع وهما متناه ان اخذني
متين . الجنة اسم من
الجنون . والجنة ايضا طاقتهم
الجن (نذير) اي غيرهم تخويف
من العاقبة . (ملكوت) الملكوت
هو المزم والسلطان والملك العظيم .
(عسى) نيل جامد متناه ترجي
وتوقم . (طغيانهم) الطغيان
والطغيان تجاوز الحد من طغا يطغو
طغوا . (يهودون) اي يزدعون
في الضلال . يقال تحم يحسمه
وعبه يحسمه . حمها اي تردد
في الضلال ويذهبو بحمها وعامه .
(ايان مرساها) اي هي ارساؤها
اي ثباتها واستقرارها . مرساها
اسم . فعول من ارسى الشيء . يرسيه
اي اقره وأثبته . (لا يعلمها) اي
لا يظهرها . (قللت في السموات
والارض) اي عظمت لها .
(بسته) اي جاة . يقال بسته
بسته . بسته . بسته . (حق عنها)
اي ما لم بها . يقال حقي عن

فَادْعُوهُمْ بِمَا وَدَرُوا الَّذِينَ يُحِبُّونَ فِي سَمَائِهِمْ سِحْرًا
مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٠﴾ وَمِنْ خَلْقِنَا أَنَّهُ يَهْدُونَ بِالْحَيِّ وَبِهِ
يَعْدِلُونَ ﴿١١﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ
مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٢﴾ وَأَبْلَى لَهُمْ أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿١٣﴾
أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَكْشُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقُوا
أَنَّهُ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرَبًا جَلْهُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ
بَعْدَهُ يُوقِنُونَ ﴿١٤﴾ مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي
طُغْيَانِهِمْ هُمْ مَحْمُومُونَ ﴿١٥﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسِيهَا
قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجِيبُهَا لَوْفُهَا إِلَّا هُوَ شَفَعَتْ فِي التَّوَارِثِ
وَالْأَرْضُ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَشَّةٌ يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ خَافِي عُنَاهُ

الشيء انما مثال عنه واحق في تجرى المسئلة اي بالغ في لغصها

(تفسير الماني) محمد الله احسن الاسماء العادلة على احسن الماني فادعوه بها واتركوا الذين يسمونه
بأسماء لان انبياء العظمى الالهية . وفي هذه الصفة ذكر انبياء قواع امتا تركوا ما ياتي فواضع لا يحتاج

لزيادة ايضاح

﴿ تفسیر الالفاظ ﴾ : - (نذیر) النذیر هو الخیر مع تحذیر من العاقبة ضد البشر . (خلقکم من نفس واحدة) هو آدم . (وجعل منها زوجا) ای من جنسها (لیکن الیها) ای لیستأنس بها ویطعن الیها (فلما تشابها) ای فلما لاسها . وغشى الشيء وغشى غطاءه غیر بالنظیة عن الاتصال الزوجی تنزعا عن الالفاظ الساقطة الدالة علی هذا الامر حیوانی (فمرت به) ای فاستمرت به فقامت وفدت

(فلما اتھلت) ای صارت فاقبل

بکبر الولد فی بطنها . (لئن آتینا

صالحا) ای لئن منحنا ولدا صالحا

﴿ تفسیر المانی ﴾ : - قل

لا ملک ان اقنع حمی ولا ان

اضرر هالا ان شاء شیء من ذلك

فیوقفی له بولکنت اعرف السیب

لا سزدت من انواع الخیر وما

لحقی شر فاما الا منذر ومبشر

لقوم یؤمنون ، قاتهم هم القبن

ینضون بالاذار والتبشیر

هو الذی خلقکم ایها الناس

من نفس واحدة وجعل لها زوجا

من جنسها لیأنس بها ویطعن

الیها ، فلما لاسها حملت حملا

خفیفا لا یمنعها عن الحركة ، فلما

نقل حملها دعت الله علی زوجها

لان منحنا ولدا صالحا لنكون من

الشاکرین . فلما قبل دماءها جملا

له شرکاء فیها منعمها فسموه عبد

السری وعید اللات من اساء

الاصنام قتالی الله وتزه عما

یشركون . یشركون مع الله مالا

لا یستطیع ان یخلق شیئا وهو من الخلقین . وهذه الاصنام لا یمکنها ان تنصرم ولا ان تنصرن عنها . وان

تدع هؤلاء المشرکین الی الهدی لا یتبعوکم ویتوبی عنکم ولا ینصرونکم لانهم لا یؤمنون

قُلْ إِنَّمَا عَلَّمْتُ اللَّهَ وَلَكِنَّا كَذَّابُنَا لَنَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١﴾
قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ صَلَاةَكَ لِطُرُقِ اللَّهِ وَلَا تَقُولُ لَهُ شَيْءٌ فَتَكُونَ ﴿٢﴾
أَعْلَمُ الْغَيْبِ لَا شَرَكَ لِي مِنَ الْخَبِيرِ ﴿٣﴾ وَوَهَبْنَا لَنُوحٍ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لَنُوحٍ إِنَّا نَمُوتُ فَاجْعَلْ لَنَا ذُرِّيًّا يُقِيمُ الصَّلَاةَ وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ وَيُؤْتِي الْغَنَىٰ وَنُوحٌ شَاكِرٌ ﴿٤﴾
فَجَعَلْنَاهُ نَازِحًا وَوَهَبْنَا لِإِسْحَاقَ الْغَنَىٰ وَإِبْرَاهِيمَ نَبِيًّا وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَاْقُوبَ ۚ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحٌ شَاكِرٌ ﴿٥﴾
وَنُوحٌ شَاكِرٌ ﴿٦﴾ وَنُوحٌ شَاكِرٌ ﴿٧﴾ وَنُوحٌ شَاكِرٌ ﴿٨﴾
وَنُوحٌ شَاكِرٌ ﴿٩﴾ وَنُوحٌ شَاكِرٌ ﴿١٠﴾
وَنُوحٌ شَاكِرٌ ﴿١١﴾ وَنُوحٌ شَاكِرٌ ﴿١٢﴾
وَنُوحٌ شَاكِرٌ ﴿١٣﴾ وَنُوحٌ شَاكِرٌ ﴿١٤﴾
وَنُوحٌ شَاكِرٌ ﴿١٥﴾ وَنُوحٌ شَاكِرٌ ﴿١٦﴾
وَنُوحٌ شَاكِرٌ ﴿١٧﴾ وَنُوحٌ شَاكِرٌ ﴿١٨﴾
وَنُوحٌ شَاكِرٌ ﴿١٩﴾ وَنُوحٌ شَاكِرٌ ﴿٢٠﴾
وَنُوحٌ شَاكِرٌ ﴿٢١﴾ وَنُوحٌ شَاكِرٌ ﴿٢٢﴾
وَنُوحٌ شَاكِرٌ ﴿٢٣﴾ وَنُوحٌ شَاكِرٌ ﴿٢٤﴾
وَنُوحٌ شَاكِرٌ ﴿٢٥﴾ وَنُوحٌ شَاكِرٌ ﴿٢٦﴾
وَنُوحٌ شَاكِرٌ ﴿٢٧﴾ وَنُوحٌ شَاكِرٌ ﴿٢٨﴾
وَنُوحٌ شَاكِرٌ ﴿٢٩﴾ وَنُوحٌ شَاكِرٌ ﴿٣٠﴾

يستطيع ان يخلق شيئا وهو من الخلقين . وهذه الاصنام لا يمكنها ان تنصرم ولا ان تنصرن عنها . وان تدع هؤلاء المشركين الي الهدى لا يتبعوكم ويتوبى عنكم ولا ينصرونكم لانهم لا يؤمنون

(تفسير الالفاظ) — (حامتون) اي ما يكون . صَمَتَ يَصْمُتُ اي سَكَتَ (تدعون من دون الله) اي تبتدون (يبطشون بها) اي يصولون بها . يقال بَطَشَ به يَبْطِشُ بَطْشاً اي اخذه بشدة واصل البَطَشُ تناول الشيء بصولة . (قل ادعوا شركاءكم) اي استنصروا بهم على (تم كيون) اي تم اوقوا في واصل الكيد ضرب من الاحبال وعنه عهود ومذموم ولكنه اطلق على المذموم

(فلا تنظرون) اي فلا تمهلون
يقال اَظَرَ يُنْظِرُهُ اَظْاراً اي
امهله (اولي الله) اي ان متولي
شؤني ومصرف احوالي هو الله
تعالى (خذ القوم) اي خذ ما سهل
وفهم من اموال الناس وتساخ ولا
تطلب ما يشق عليهم وقيل خذ القوم
اي عن الذين . (بالعرف) هو
المعروف المستحسن من الافعال .
(واما يترغك من الشيطان ترغ)
اي واما يفتنك من الشيطان
نخس أي وسوسة (فاستعذ بالله)
اي قائلما اليه

(تفسير المعاني) — : ان
الذين تبتدون من دون الله عباد
ادعائكم فتادعهم فليستجيبوا لكم
ان كنتم صادقين بانهم آلهة . اَلَهُمْ
جوارح يستخدمونها في قضاء
مصالحكم والا حاطة بمجاهات
الخلوقات اقل باعدهم ولا الكفرة
ادعوا شركاءكم ثم تالها جميعا على
كيدى ولا تمهلوني ، ان متصولي
امرى هو الله الذي نزل القرآن

سَوَاءٌ عَلَيْكَ اَدْعَوْهُمْ اَمْ اَنْتُمْ صَادِقُونَ ﴿١٠﴾ اِنَّ الَّذِيْنَ
يَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ عِبَادٌ اَسْأَلُكُمْ فَاذْعُوْهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوْكُمْ
اِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيْنَ ﴿١١﴾ اَلَمْ نَرْجُلُ بَيْنَهُمْ بِمَا اَمَرْتُمْ
اَنْ يَّبْطِشُوْا بِمَا اَمَرْتُمْ اَعِيْنَ يَبْصُرُوْنَ بِمَا اَمَرْتُمْ اَذَانٌ
يَسْمَعُوْنَ بِمَا قُلْ اَدْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كَيْدُوْنَ فَلَا نَنْظُرُ
﴿١٢﴾ اِنْ وَلِيَ اللّٰهُ الَّذِيْ نَزَّلَ الْكِتٰبَ وَهُوَ يَوَلّٰى الصّٰلِحِيْنَ
﴿١٣﴾ وَالَّذِيْنَ يَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِىْ لَا يَسْتَطِيعُوْنَ نَصْرَكُمْ
وَلَا اَنْفُسُهُمْ يَنْصُرُوْنَ ﴿١٤﴾ اِنَّ دَعْوَهُمْ اِلَى الْهُدٰى لَا يَسْمَعُوْا
وَرَبُّهُمْ يَنْظُرُوْنَ اِلَيْكَ وَهُمْ لَا يَبْصُرُوْنَ ﴿١٥﴾ خُلِىَ الْعَقْدُ
وَاَمْرًا الْعَرَفِ وَاَعْرَضَ عَنِ الْجَاهِلِيْنَ ﴿١٦﴾ وَلَمَّا يَزِغَنَّكَ مِنَ
الشَّيْطٰنِ تَرٰغُ فَاَسْتَعِذْ بِاللّٰهِ اِنَّهٗ يَسْمِعُ عَلَيْكَ ﴿١٧﴾

وهو يحول الصالحين . ان الذين تبتدون من دونه لا يستطيعون ان ينصروكم ولا ان ينصروا انفسهم
وهؤلاء الكافرون ان تدعهم الى الهدى لا يسمعون وادعواهم اليك وهم لا يسمعون
لشدة ما يشغلهم من اموالهم وشهواتهم . خذ منهم ما يسهل عليهم وامرهم بالمعروف واعرض عن
الجاهلين . وان تعصيك من الشيطان وسوسة فاستعذ بالله انه سميع عليم

﴿تفسير الاقاط﴾ :- (اذا مسهم) المس كالس ، ولكن المس قد يقال لطلب الشيء وان لم يوجد ، والمس قد يقال فيها يكون معه ادراك بحاسة المس . (طائف) اسم فاعل من طاف يطوف . (واخوانهم) اى واخوان الشياطين . (يعذبهم) اى يعذبونهم . (فى النى) اى فى الضلال من غوى بشوى غييا اى ضل . (ثم لا يقصرون) اى لا يمسكون عن اغوائهم . يقال أقصر عن الشيء اى أمسك وامتنع عنه . (ولا

اجتنبنا) اى حلا حمتنا غفلنا اياها كما لو ماتا فى به من القرآن ؟ والاجتباء الجمع بصغر واصطفاه (هذا بصائر من ربكم) اى هذا القرآن بصائر للقلوب تبصر به الحق . (وأصنوا) اى واصنوا . (تضرعا وخيفة) اى متضرعين خائفين . يقال تضرع الى وضرع اليه يتضرع ضراعة اى تذلل له . (بالندو والاتصال) الندو جمع غدة وهى ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس والاتصال جمع اصيل وهو يد المصرا الى المغرب . (ان الذين عند ربك) اى الملائكة

﴿تفسير المعاني﴾ :- ان المؤمنين اذا طاف بهم طائف من وسوسة الشيطان تذكروا اوامر الله ونواهيه فابصروا اضلال الشيطان فاقبلوا عنه . واخوان الشياطين اى الذين لم يقوا بينهم الشياطين على الضلال ولا يمتنعون .

إِذَا لَدَيْنَا قَوْلًا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَلَكَزًا
فَإِذَا هُمْ مَبْصُرُونَ ﴿١٠﴾ وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّوهُمُ فِي النَّارِ
لَا يَقْصِرُونَ ﴿١١﴾ وَإِذَا لَدَيْنَاهُمُ بَايَةٌ قَالُوا الْوَلَا أَجْبَنِيهَا
فَلَا تَأْتِيْعُ مَا يُوْحَىٰ إِلَىٰ مِن رَّبِّ هَذَا بَصَائِرُ مِّن رَّبِّكُمْ
وَهَدًى وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾ وَإِذَا قُورِئَ الْقُرْآنُ
فَأَسْمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لِمَا يَكْلِمُكُمْ مِنْ جَوْنٍ ﴿١٣﴾ وَأَذْكُرْ رَبَّكَ
فِي نَفْسِكَ تَضَرَّعًا وَخِيفَةً وَدُؤًا فَجْهَرًا مِّنَ الْقَوْلِ بِغُفْدَةٍ
الْأَصِيلِ وَلَا تَكُن مِّنَ الْغَافِلِينَ ﴿١٤﴾ إِذَا لَدَيْنَا عِنْدَ رَبِّكَ
لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ ﴿١٥﴾



واذا لم تأتهم باية من القرآن قالوا هلا اخلقتها كما تخلق سائر الايات ؟ قل لهم لست بخلقى للايات وانما هي وحى يزل على من ربي بصائر لكم وهدى ورحمة للمؤمنين . ثم اصرم بالانصات اذا نلى القرآن وبذكر جذل وخوف بصوت متدل بالندوات والقشيات . ان الملائكة المقربين لا يستكبرون على سمو مكانهم عن عبادته وتسبيحه والسجود له

﴿تفسير الاقفاط﴾ : - (الأنفال) الاحمال جمع غل وهي التنيمة والهبة والزيادة. يقال غفله ينسفله نقلاً اعطاه هبة اي زيادة عمله . وقيل الامام الجند ينفصلهم اعطاه ماغنموه . (ذات بينكم) اي الاحمال التي بينكم (وجلت) اي خافت يقال وجل يوجل ويحتل اي خاف (تليت) اي قرئت . (كما اخرجك ربك من بيتك بالحق) هذه الجملة خبر لبتدا محذوف تقديره هذه الحال . فتكون الباركة هكذا : هذه الحال -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَأَنذَرْتُ اللَّهَ
وَأَصْلَحُوا أَنَا بَيْنَكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِن كُنْتُمْ
مُؤْمِنِينَ إِنَّمَا الْمَوْءُونُونَ الَّذِينَ يَمَانًا عَلَى رَبِّهِمْ
يَتَوَكَّلُونَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ
يُنْفِقُونَ أُولَئِكَ هُمُ الْمَوْءُونُونَ جَعَلْنَاهُ دَرَجَاتٍ عِنْدَ
رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةً وَرِزْقًا كَرِيمًا كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ
مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَيْصَالِ الْمُؤْمِنِينَ لَكَا يَهُونَ يَجَادِلُونَ
فِي الْبَلْعِ بَعْدَ مَا بُنِنَ كَأَنَّمَا يُنَادِي إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ
وَإِذْ يَدْعُو أَنَّهُ يُوحَىٰ إِلَىٰ أَهْلِ الْكُفْرِ وَتَوَدُّونَ

اي اختلافهم في اقتسام غنائم بدر - في كراهتهم لها كحال اخراجك للحرب في كراهتهم ايها . (بجادلونك في الحق) اي في ايثارك الجهاد

﴿تفسير الماني﴾ : - يسألونك عن حكم الغنائم التي تنهب في الحروب قل لهم ان امرها مختص بالله ورسوله يقسمها الرسول على ما امره الله به . وسبب نزول هذه الآية اخلاف المسلمين في غنائم بدر كيف تقسم ؟ ومن يقسمها ؟ اطلع فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين . اما المؤمنون علائهم انه اذا ذكر الله فرغت قلوبهم ، واذا قرئت عليهم آياته زادتهم ايماناً وعلى ربهم يتوكلون . يقيمون الصلاة وما اعطاهم الله يبدلون . اولئك هم المؤمنون بحق لهم منازل السكامة عند ربهم ومغفرة وريزق كريم . هذه الحال

من اختلافهم في قسمة الغنائم تشبه في كراهتهم لها حال كراهتهم خروجك للحرب في وقعة بدر . فانهم كانوا يجادلوك في امر طلبة الجهاد فكانوا كأنهم يساقون الى الموت وهم ينظرون . واد كاذب يدعي ان الله الظفر باحدى الطائفتين ، وانتم تودون ان تتوزوا بالطائفة غير ذات القوة ، والحال ان الله يريد ان يحق الحق ، اي ينهيه ، بكتابه التي اوحاها وبقلم دابر الكافرين (اقرأ تفصيل شرح الطائفتين في الصفحة التالية)

(تسمير الالفاظ) - : (الشوكة) الحدة مستارة من واحدة الشوك . ويراد بها القوة والتمعة . (ان يحق الحق) اي ان يثبت الحق . (يكفاه) اي يكفاه الموحدة وهي كتابه (ويقطع دابر الكافرين) الدابر هو الاصل ، ويقطع الدابر كناية عن الاستئصال . (عذكم) اي مقومكم بحد (مردفين) يقال اردفه برده اردافا اي جابه بده ، فقوله تعالى بالف من الملائكة مردفين اي يقع بعضهم بعضا . (وما جعله الله) اي وما جعل هذا الامداد

(بنشيم الناس) اي يمسح الناس بنشام اي يطيبكم . يقال غشاه واغشاه اي غلاه . (رجز) الشيطان الرجز العذاب والمراد هنا وسوسه الشيطان . (كل بنان) البنان الاصابع أو اطرافها واحدا بنانة

(تسمير المعاني) - : شرح تمهيدى - قال بلغ رسول الله انابلا عليها تجارة قريش ومعا قافلة من الشام قافلة لكه ومعا ارسون رجلا فندب اصحابه لفتنهم فخرجوا معه ثلاث مئة رجل وبضعة عشر رجلا فلما كانوا ابيض الطريق بينهم ان القافلة افلقت منهم وفي هذه الاثناء بلغ قريشا ارسول الله قد تصدى لافتنهم فندب ابوسفيان الناس لقناة فلباه نحو سيم مئة فقصدهم المدينة وادرك النبي قبل قوله الى المدينة . وكان الله قد وعد رسوله احدى الطائفتين اما جيش قريش او الابل فلما افلقت تبين ان تكون الطائفة الموعود بها هي جيش قريش . فطلب الي اصحابه مقابلة . فقال بعضهم اننا خرجنا لغنم الابل لا للحرب فلم نستمد لها . فنضب النبي . ثم خضعوا لامره وحدثت الوقعة المشاة بوقعة بدر قتل فيها من زعماء المشركين ارسون واسر ارسون وقد امدهم الله فيها بالف من الملائكة هذا الشرح التمهيدى يكفي باضمائه الى قسم الالفاظ في فهم معاني هذه المصنفعة

أَنْ غَيْرَ ذَاتِ الشُّوكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَاجِلَ
بِكَلْبَائِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ ۝ لِيُخَاجِلَ وَيُطْلَعَ
الْبَاطِلُ وَلَوْ كَرِهَ الْغَافِرُونَ ۝ إِذْ تَسْتَعْيِدُونَ رَبَّكُمْ
فَأَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّي مُدْكِرُ الْبَاطِلِ مِنَ الْمَلَكَةِ مَرْثِيٍّ ۝
وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُرْئًى وَلَظْمَةً بِكُمْ قُلُوبُكُمْ وَمَا الْغَيْرُ
إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۝ إِذْ يُبَشِّرُكُمْ
أَنْتُمْ سَامِعَةٌ مِنْهُ وَيُنْزِلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَ
بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْسَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ
وَيُنَبِّتَ فِي الْأَعْنَاقِ ۝ إِذْ يُوحَىٰ رَبُّكَ إِلَى الْمَلَكَةِ أَنْ
مَعَكُمْ قَبِيلُ الَّذِينَ أَنْوَلْنَا النَّبِيَّ فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا
الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ۝

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (شاقوا) اى نابذوا يقال شاقته يشاقه مشاقه اى ناذه. ومنه الشقاق اى المنازعة. (ذلكم) الخطاب فيه للكفرة اى ذلكم واقع فذوقوه. (زحفا) اى كثيرا. اصله من زحفت الصبي زحفت فسمي به الجمع الكثير لانه يرى زاحفا للتلاصق افراده (فلا تلوموا الانصار) اى فلا تنهزموا امامهم. والذبح رمضاه الخلف جمه أدار. (الا مبحرقا لقتال) اى الا مائلا لقتال. يقال يبحرق عنه ويحرق ويحرقون.

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقَرُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَن يُشَاقِرْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
فَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٥﴾ ذَٰلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ
عَذَابَ نَّارٍ ﴿٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا لَنَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا
زَجَافًا فَلَا تَوَكَّهُمْ وَلَا زَبَّارًا ﴿٧﴾ وَمَن يُؤْمِرْ يَوْمَئِذٍ دُبْرَةً
أَلَا يُخْرِقُهَا لِقَتَالًا وَمُخِيزًا إِلَىٰ فِتْنَةٍ فَذَبَّاهُ بِغَضَبٍ مِّنَّا
وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿٨﴾ فَلَوْ تَفَكَّرْتُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ
قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتُ إِذْ رَمَيْتُ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ وَلَئِن لَّا
لِلْمُؤْمِنِينَ مِنهُ بَلَاءٌ حَسَنًا إِنَّا لِلَّهِ سَمِيعٌ عَلَيْكُمْ ﴿٩﴾ ذَٰلِكُمْ
وَأَنَّ اللَّهَ مُهِزٌ كِيدَ الْكَافِرِينَ ﴿١٠﴾ إِن تَسْفِهُوا هَٰذَا
جَاءَكُمُ السَّمْعُ وَإِن تَنْهَوْا فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِن تَعُودُوا
يُعَذِّبْكُمْ فَأَخْرِقْكُمْ عَنكُمْ فَنُكِّلْ لَكُمُ الشَّيْءَ وَلَوْ كُرِّتُ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ

واحوروف اى مال الى حرف اى الى جانب (أو متحيزا الى فئة) اى او منضيا الى فئة. والخير كل جمع منضم بضه الى بعض (باء) اى رجم. (وليلى المؤمنين منه بلاء حسنا) اى ولينص المؤمنين نعمة عظيمة. وأصل البلاء الاختيار والامتحان. والاختيار كما يكون بإزال الشورى يكون باغراق النمل (موهن) اى مضعف (ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح) اى ان تستصروا فقد جاءكم النصر والخطاب لكفار مكة على سبيل التهم

﴿تفسير المعاني﴾ :- هذه الصفة يكن تفسيره لا تقاطعها ولكن قوله فلم تقتلوهم الآية تحتاج لبيان وذلك ان قریشا لما زحفت لحاربة المؤمنين في وقعة بدر، قال رسول الله هذه قریش جاءت بخيلاتها وغرما يكذبون رسولك، اللهم اني اسالك ما وعدتني. فلما اتى الجمعان اخذ قبضة من الحصباء فرمى بها في وجوههم قائلا شامت الوجوه، فكان ذلك سبب هزيمتهم، فلما انتهت الوقعة كان الرجل من المؤمنين يقول قتل قتل، فزلت هذه الآية وفيها جواب شرط محذوف تقديره ان افتخرتم قتلهم فلم تقتلوهم انتم ولكن الله قتلهم، وانت يا محمد ما رميت حين رميت ولكن الله رى

﴿تفسير الآية ط﴾ :- (ولا تولوا) أى ولا تتولوا وحذفت إحدى الهمزة تخفيفاً (واتم تسمعون) أى تسمعون القرآن والمواعظ سماع فهم وتصديق (قالوا سمعنا ولم لا يسمعون) أى لا يسمعون سماعاً يفتقرون به (الصم) هم أعم وهو الاطرش يقال صم يهيم صمما أى طرش (البكم) أى الخرس يقال بكم يهيم بكم أى خرس (بجول) أى يفصل (عشرون) أى عشرين (واصل الحشر الحشر

حشد الناس للحرب . يقال

حشروهم يحشرونهم أى جمعهم .

(قاوالم) أى جمل لكم ما وى

يريد انه آواهم فى المدينة . و

(ايدم) أى قواكم والا بدالقوة

والا بيد التقوية

﴿تفسير الماني﴾ :- يا أيها

المؤمنون اتقوا الله ورسوله

ولا تمضوا عنه واتم تسمعون

القرآن والمواعظ سماع فهم وتصديق

ولا تكونوا كالكفرة الذين قالوا

سمعنا ولم فى الواقع لا يسمعون

سماعاً يفتقرون بهما خيم على قلوبهم

من أغشية الغفلة وحجب الشهوات

ان شر ما يدب على الارض عند

الله الطرش الخرس الذين لا يعقلون

ولو كان الله يعلم انه كتب لهم

السعادة لاسمعهم ، ولحسن لو

اسمعهم ولم يحكم عليهم بالهلاك

لادبروا وهم معرضون بها المؤمنون

ليتوا الله ورسوله اذا دعاكم لما

يحبيكم من الايمان والفضائل ،

واعلموا ان الله قد يفصل بين المرء

الْمُؤْمِنِينَ ﴿١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ

وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ ﴿٢﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ

قَالُوا سَمِعْنَا وَهَلَّا لَا يَسْمَعُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ

الْعُمُ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ

خَيْرًا لَّاسْمِعَهُمْ وَلَوْ أَسْمِعَهُمْ لَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴿٥﴾

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا

يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَهُ

يُخَشَرُونَ ﴿٦﴾ وَأَعْلَفُ النَّاسِ لَا يُشْعِبُونَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَكُمْ

خَاصَّةً وَعَامًّا إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٧﴾ وَادْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ

قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَخْتَفِكُمْ

النَّاسُ فَادْبِكُمْ وَبَيْنَكُمْ دَكٌّ بِصُرَّةٍ رَزَّاقِكُمْ مِنَ الطَّنَائِزِ

وقبه ، فلا يكون له سلطان على نفسه ، واثقوا بمعبيته لا يقتصر تزولها على الظالمين وحدهم بل تم من لم يكونوا ظالمين لتقصيرهم عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . وتذكروا حين كنتم قليلين مضغفاً في وسط المشركين بمكة تخافون ان يخطفوكم قاً وآم في المدينة وقوام بصرة على اعدائكم ورزقكم من الطيات (يريد بها التناثر) لكم تشكرون هذه التما الجزيلة فتؤيدوا واجبها من القيام بما تقتضيه من التكليف

﴿ تفسير الأناجيل ﴾ : - (فتنة) أى مصيبة واجلاء من الله. (فرقانا) أى هداية فى قلوبكم تفرقون بين الحق والباطل. يقال فرق بين الشيئين يفرق فرقاً وفرقاً أى ميز بينهما. (ويكفر عنكم سيئاتكم) أى يحوهم. ومنه الكفارة وهى الأعمال الصالحة التى يعملها الانسان ليطهر بها من اثم. (ليبتوك) أى ليشلوا حركتك يقال ببتته وأبنته أى جملة لا حراك به. (ويمكروا) المكر مستعمل على الله لأنه شأن الضميف وانما

لَكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْزَنُوا لِلَّهِ
وَالرَّسُولِ وَتَحْزَنُوا إِنَّمَا نَتَكَلَّمُ بِمَا نَرَىٰ وَأَنَّهُ يُفَكِّرُونَ ﴿١٦﴾ وَأَعْلَمُ
أَنَّ أَمْوَالَكُمْ وَأَوْلَادَكُمْ فَتَنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ
عَظِيمٌ ﴿١٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَسْأَلُوا اللَّهَ لِيَجْعَلَ لَكُمْ
فُرْقَانًا وَيُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ وَاللَّهُ مُدْنٍ
الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿١٨﴾ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا
لِيُتُوكَ أَوْ يُتُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ
وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ ﴿١٩﴾ وَإِذْ نُنَالِي عَلَيْهِمْ بِآيَاتِنَا فَالَوَاقِدُ
سَمِعْنَا لَوْلَنَآ لُفُلُنَا مِثْلُ هَٰذَا إِن هَٰذَا إِلَّا سَبَاطٌ لِلْ
أَوَّلِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ الْحَقُّ مِن عِنْدِكَ
فَاْمْطُرْ عَلَيْنَا مِثْلَ آبِ السَّمَاءِ أَوْ مِثْلَ عَذَابِ الْبَرِّ ﴿٢١﴾

رسول الله بنى قرية من اليهود ارادوا الصلح فابى عليهم الا النزول على حكم سعد بن معاذ فطلبوا ان يرسل لهم اباً لاية فلما سألوا رايه في النزول على حكم سعد اشار اليه حلقه أى انه الذبح فنزلت آية باليهما الذين آمنوا لا تخفوا الله والرسول الآية. فندم ابو لاية وشد نفسه في سارية المسجد واقسم لا يذوق طعاما ولا شرايا حتى يموت أو يدوب انه عليه فمكث سبعة ايام حتى سقط ممثيا عليه. ثم تاب الله عليه وابى ان يحمل نفسه حتى تخلف رسول الله. جاء وحله في قوله: يا ايها المؤمنون ان يقولوا الله يجعل لكم هداية في قلوبكم ففرقنا بين الحق والباطل

سجارة من السجرات أو انما يشعل

﴿تفسير الاقاظ﴾ : - (وما لهم ان لا يذنبهم الله) اي وما عندهم مما يمنع تذبذبهم (اولاؤه) اي اصحاب الولاية عليه جمع ولي (ان اولاؤه الا المتقون) اي ما اولاؤه (مكاه) اي صغيراً . يقال مكاهتمكوا اي صغر . (تصدية) اي تصديقاً من الصدى وهو الصوت (ليصدوا) اي لينتصروا يقال صده يصدده ويصدده صدأ منه . (محشرون) اي يجمعون واصل المحشر جمع الناس للحرب

(غيرته) اي فيجعل بعضه على بعض . يقال ركه ركه يركمه ركه اي جعل بعضه على بعض

﴿تفسير الماني﴾ : - قال

الكافرون اللهم امطر علينا حجارة من السماء ولكن الله ما كان ليذبهم عذاب افناء واستقصال وانت فيهم ، لانه لم يخرج بسنة الله وما كان الله معذبهم وفيهم مؤمنون يستغفرون الله . وما الذي عدم يمن ليذبهم الله هم يمنون الناس عن المسجد الحرام وما كانوا اولياء امره ، انما اولياء امره المتقون ولكن اكوم لا يطمون أن ولايتهم عامه باطلة . فان صلاتهم في البيت الحرام ليست الا صغيراً وتصديقاً فذوقوا ابا الكافرون العذاب من القتل والامر بما كنتم تكفرون

ان الذين كفروا يذلون اموالهم لينتصروا عن سبيل الله فسيذلونها ويورثهم بذلك حسرة في قلوبهم لعدم تاديبها لقرضهم ثم يطمون

ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه فوق بعض ويرى به جميعاً الى ذرجهن . اولئك هم الخاسرون قول ان قوله تعالى ليميز الله الخبيث من الطيب مجال للتأمل اذ لو كانت جرت سنته بانجاح الخبيث لاشبه الحق على الناس ولم يفرقو بينه وبين الباطل ولكن جرت سنته ان الخبيث يقوم ثم يضمحل

وَمَا كَانَا لِلَّهِ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَا لِلَّهِ لِيُعَذِّبَهُمْ
وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿١﴾ وَمَا لَهُمُ الْأَيْعُذُ بِهِمْ اللَّهُ وَهُمْ
يَصِيدُونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ إِنْ أَوْلِيَائِهِ
إِلَّا الْفُقُورُ وَلَكِنْ كَثُرُوا لَا يُعْلَمُونَ ﴿٢﴾ وَمَا كَانَ
صِلَاؤُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مَكَاةً وَنَصِيدِيَّةً فَذُوقُوا الْعَذَابَ
بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَسْخَرُونَ
أَمْوَالَهُمْ لِيَصِدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيَنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ
عَلَيْهِمْ حِمْرَةٌ ثُمَّ يَصْلَبُونَ ﴿٤﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ
يُحْشَرُونَ ﴿٥﴾ لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ
لِلْبَيْتِ بَعْضَهُ عَلَىٰ سَبْقِ فِرْكَمُ جَمِيعًا فَيَجْعَلُ فِي
جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٦﴾ فَلِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ نَبْهَؤُهُ

(تفسير الالفاظ) — : (سلف) اي مضى . يقال سلف يسلف سلفا اي مضى ومنه السلف الصالح اي متقدمونا الصالحون . (فتنة) اي ضلالة وشرك . (فان اتبوا) اي فان اقلعوا عما هم فيه . (تولوا) اي اعرضوا . (ولذي القربى) اي وللقريب . (وابن السبيل) المسافر . (يوم الفرقان) يريد به يوم بدر لان الله فرق فيه باقتصار المسلمين بين الحق والباطل . (يوم النفي الجمان) اي الجبشان للقتال . (اذا هم بالمدوة الدنيا)

يُفَرِّطُهُمْ مَا هَدَّ سَلَفٌ وَأَن يَجُودَ وَاقْدَمَصَتْ سُرَّ

الْأَوَّلِينَ ﴿١﴾ وَقَالُوا هَرَجًا لَا تَكُونُ فِتْنَةً وَيَكُونُ

الْبَئِزُ كُلُّهُ لَنُؤْفِقَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَصْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢﴾

وَأَن تُولُوا قَاعًا عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ مَوْلِيكُمْ نِعْمَ الْمَوْتَى وَيَغِيثُ

النَّصِيرُ ﴿٣﴾ وَأَعْلَوْا إِنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لَكُمْ مِنْهُ

وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ

إِن كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ

يَوْمَ النِّقْمَىٰ أَنتُم نِقْمَتِي وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤﴾

بِالْعَدْوِِّ الدَّيْنِيَّةِ وَهُمْ بِالْغَدْوِِّ الْعَصْوِِّ وَالرَّكْبِ اسْفَلَ

مِنْكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لَا خِلْفَةَ فِي الْمِيعَادِ وَلَكِنْ لِيَقْضَىٰ

اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا ﴿٥﴾ لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ

واليتامى والمسكين وابن السبيل منهم ولكم اربعة الاحماس الباقية ان كنتم امنتتم بالله وما ازلنا على محمد يوم بدر من آيات الكتاب اذا هم بالشط الاقرب من الوادى واعد ولم بالشط الا بعد وابل قر بش التي كانت تحمل تجارتها اسفل منكم ولو تواعدتم انهم وهم القتال لا خلفتم انتم المياديا من الفوز عليهم ولكن الله حكم على غير ميعاد ليقتضى امره تغديده، فموت من مات عن بيعة شاهدها، ويعيش من عاش عن حجة ما فيها

اي بشط الوادى القريب .

الشدوة شط الوادى والدنيا تاتي

الاذني الذي هو بمعنى القريب

(وم بالمدوة القصوى) اقصى

مؤنت الا وهي الذي بمعنى الا بعد

(والركب اسفل منكم) اي القافلة

انتي كانت تحمل تجارة قر يش .

(تفسير للماني) — : قل

يا محمد للكافرين ان يرجعوا من

كفرهم يغفر لهم ما قد مضى منهم

من الاثم وان يعودوا فقد مضت

سنة الله في الاولين بالاهلاك

فليتوهم هؤلاء مثل ذلك . وقالوا

حتى لا يبق شرك ولا ضلال ويكون

الدين كله لله فاننا بواقي الله بصير

باعلمهم وان اعرضوا فتحققوا ان

الله ناصرهم فتقوا به ولا تبالوا

بداوتهم انه نعم المولى ونعم النصير .

وما غنمتم من شئ فان محسبه الله

ورسوله ولذي القربى من الرسول

وم بنو هاشم بنو المطلب وقيل بنو

هاشم وحدهم وقيل جميع قر يش

﴿تفسير الالفاظ﴾ : - (اذ يريكهم) اى اذ يريك الكفار الذين قاتلوك في وقعة بدر . (نفثه) اى جماعه . (ولا تنازعوا) اى ولا تنازعوا وحدت التائين تخفيفاً (وتذهب بريحكم) اى وتذهب دولكم . (والريح مستعارة للدولة من حيث انها فى سريان امرها وقعود سلطانها تشبه الريح فى هبوبها وامتدادها . (ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم) هم اهل مكة حين خرجوا يعمون الغافلة التي كان يتقصدها النبي قبل وقعة بدر .

(بطراً) اى غراً وأشراً . يقال بطير يبطر بطراً اى فوح بماعده فرحاً يؤديه لنسيان الحق (وراء الناس) اى مرأين لئلين الناس عليهم بالنجدة والشجاعة . (ويعصون) اى ويمنون يقال صدّه يعصده ويعصده صدأً (تفسير الماني) - : واذكر

اذ يريك الله الكافرين الذين قاتلوك يوم بدر فى منامك قليبين ولواراكم كثيرين لغشام ولنازع بعضكم بعضاً فى امر قاتلم أو الفرار منهم، ولكن الله سلم انه علم بما تكنه الصدور . واذكر ايضا اذ يريكهم حين التقين فى ميدان الحرب قليلين وبلكم فى اعينهم لكيلا يستعدوا لكم ليقضى الله امر لا بد من قصاته

يا أيها المؤمنون اذا حاربتم جماعة فاقبضوا واذكروا الله كثيراً لكم تنصرون . واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب دولكم واصبروا ان الله مع الصابرين . ولا

تَنَازَعُوا فِيهِ وَإِنَّا لَسَمِعُ عَلَيْكُمْ ۖ إِذْ يَرْيَكُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكُمْ قَلِيلًا وَلَوَارِيكُمْ كَثِيرًا قَلِيلًا وَكَثِيرًا ۚ لَنَازِعُهُمْ فِي الْأَمْرِ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ ۚ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ۝
وَإِذْ يَرْيَكُمُوهُمْ إِذَا التَّمِيتُ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّمُ فِي أَعْيُنِهِمُ لِيَفْضِلَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا ۚ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ۝
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا لَنَنصِفُكُمْ فَآفَ بَنُو آوَادَ كُفْرًا ۚ اللَّهُ كَثِيرٌ أَلَمَّا كُنْتُمْ تُظِلُّونَ ۝
وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ وَلَا تَنَازَعُوا فِيهِ فَيُضِلَّكُمْ وَتَصِيرُوا إِلَى اللَّهِ ۚ
مَعَ الْعَاصِينَ ۝ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ
بَطْرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ وَيَصِيدُونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ يَمَازِلُهُمْ
جُنْحًا ۝ وَإِذْ زَيْنُ لَهْمُ الشَّيْطَانِ أَنْعَمَ لَهُمْ وَقَالَ لَأَعْلَبَنَّ

تكونوا كهؤلاء الكافرين الذين خرجوا من ديارهم مفاخرين مرأين يعصون الناس عن سبيل الله اى عن الاسلام والله بما يعملون محيط

واذكر اذ زين لهم الشيطان اعمالهم الاثمة وقال لهم لا غالب لكم اليوم واني جبر لكم من اعدائكم فلما اتى الجمعان رجع القهقري وقال اني بركم اى ارى مالا يؤمن من الملائكة قد قتلهم اى اخاف الله

﴿تفسير الالفاظ﴾ - (واني جار لكم) اي مجير . وارجار اصله لفة الذي يقرب مسكنه من مسكنك . واما استعظم حق الجار عقلا وشرعا غير عن كل من يعظم حقه أو يستعظم حق غيره بالجار . ومنه قوله تعالى واني جار لكم اي عارف بحقوقكم ومو يدلكم (نكص على عقبيه) اي رجع القهقري يقال نكص نكصا وينكص وينكصا ونكصا اي رجع عنه واحجم . والمقيب مؤخر القدم .

(ادبارهم) جمع دبر ودبراي مؤخرهم والموداد غلوسوم . (الحريق) النار . (كدأب) اي كطريقهم التي يدأبون عليها اي يمشون فيها . يقال دأب على الامر يدأب دأبا ودأبواي تجده فيه . (ذلك) اشارة الي ما حذل بهم . (حتى يفسروا ما باقهم) من الصفات الحميدة والاضلال التي استحقوا بها الكرامة وينهلوا صفات منحلة وخللا ساقطة

﴿تفسير المعاني﴾ - (تفسير الثلاثة الاسطر التي في رأس هذه الصفحة في الصفحة المقدمة لها بقية آية فيها)

واذكر يا محمد اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض من الشكوك والشبهات لقد خدع هؤلاء الناس دينهم حتى تعرضوا لما لا قدره لهم عليه غر جوارهم نحو ثلاث مئة الي زهاء الف رجل في غزوة بدر وما علموا ان من حولك على الله فان الله عز رب اي غالب

من استجاره حكيم بفعل بمركته الي لفة ما يتبعه العقل . ولوترى حين يقبض المنافك ارواح الكافرين يضررون ما قبل منهم وما ادبرو ويقولون لم ذوقوا عذاب الحريق لهالك امرهم ذلك بما اكتسبوه من الاثم والله ليس بظلام للعبيد . وطريقه هؤلاء كطريقة آل فرعون والذين من قبلهم وكفروا بآيات الله فاهلكهم بذنوبهم . ذلك بسبب ان الله لم ينمنا انمة اعمى على قوم حتى يشيروا حالهم النفسية والله سميع لما يقولون عليم بما يفعلون

(تفسير الاقلاط) — : (كذاب) أى كطريقة وأصل الذأب الجديقال ذأب على الامريذأب ذؤأب و ذأب أى جديفه . (النواب) كل مذهب على ظهر الارض يقال له ذأبة والمراد بها هنا الكفرة تحقير لهم . فمنى الآية ان شر الناس عند الله الذين كفروا . (فهم لا يؤمنون) أى لا يوقع منهم ايمان . (تتقنهم) أى تصادقهم . يقال تقننه يشقعه كقننا اخذه أو ظفر به أو صافه . (فترد بهم من خلفهم) أى تفرق عن مساواتك

من وراءهم من الكفرة . ثلاثيه شرد يشرد شردوا و شرأوا أى فر . (يذكرون) أى يذكرون (فايذ اليهم على سواء) أى قام اليهم عهدهم على طريق عدل في الدواة يقال يئذ الشيء يئذه أيئذأ رماه . وسواء معنا المتعدل القويم . (ومن رباط الخيل) هذا اسم للخيل التي تربط في سبيل الله ورباط فعال بمعنى مفعول أو مصدر فله رباط يربط رباطا ورباطا (تفسير الماني) — : وان

طريقة هؤلاء كطريقة آل فرعون ومن سبقهم كذبوا بإيات الله فاهلكناهم بذنوبهم واغرقتا آل فرعون وكل كانوا ظالمين . ان شر الناس عند الله الكافرون الذين لا يوقع منهم ايمان . أولئك الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة وهم لا يخافون . فامنا تتقنهم أى قان تتقنهم وما زائدة ومعنى تتقنهم تصادقهم تفرق عن

مساواتك ممن وراءهم من الكفرة لهم يذكرون . وان تخافن من قوم خيانة فاقب اليهم عهدهم على عدل في معاملتهم واستقامة . ان الله لا يحب الخائنين . ولا يحسن الذين تاروا انهم اعدا من قضا لما بينهم لانهم لا يجوزوننا . وأعدوا لهم ما قدرون عليه من الفوة ومن الخيل المر بولة تخفون به عدوا لله وعدوكم وآخرون من غيرهم من الكفرة لا تلمسونهم الله يعلمهم وما تبذلوا من شيء في سبيل الله يرد اليكم وانتم لا تظلمون

سَمِعُ عَلَيْهِمْ كَذَابًا وَعَوْنًا وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَكُلَّكَانَ ظَالِمِينَ هَٰذَا سَرَّالَّذِي عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَهْدِي اللَّهُ سُبُوتَ الَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُ عَهْدَهُمْ فِي كَلِمَةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ ۖ فَإِنَّمَا تَتَّقِ الَّذِينَ فِي الْغَرْبِ يَفْتَرُونَ مِنْ خَلْفِهِمْ يُحَالِفُهُمْ يُدْكِرُونَ ۖ وَإِنَّا خَافُونَ مِنْ فِرْعَوْنَ ۖ فَإِنِّي إِذْ أَنَا عَلَى سَرَّةٍ أَرَى اللَّهُ لَا يَحِبُّ الْحَافِينَ ۖ وَلَا يَحِبُّ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ إِنَّهُمْ لَا يُفْهَمُونَ ۖ وَاعْتَدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِقُونَ ۖ عِنْدَ اللَّهِ وَعَدُكُمْ وَعَلَّوْنَ مِنْ دُونِهِمْ لَا يَقُولُ لَهُمْ اللَّهُ يُبْأِتُهُمْ وَمَا يُفْعَلُ مِنْ شَيْءٍ

﴿تفسير الالفاظ﴾ — : (وان جنحوا) اي وان مالوا . يقال جنح له واليه . يجنح جنوحا مال اليه . (فان حسبك الله) فان كافيك الله . (ايدك) قواله . والا يند القوة . (حرض المؤمنين) اي حثهم . (ان يكن منكم عشرون صابرون يفلبوا مشين . الآية) هذا امر في صورة شرط والمعنى ان الله يامر المؤمنين ان يثبت الواحد منهم لمشرة من الكافرين فان انهم امامه كان عليه اثم القار من الحرب .

فلم لا كثر واضعفوا من كثرة الجهاد جعل الواحد ازاء اثنين . (بانهم قوم لا يفقهون) اي بسبب اثمهم قوم لا يفقهون

﴿تفسير المعاني﴾ — : وان مال الكافرون للسلم قيل لها مثلهم وتوكل على الله ولا تخف من ابطانهم خدا فانه يصممك منهم . وان يريدوا ان يمدعوك فان الله كافيك شره فانه ايدك بنصره وايدك بالثغاف المؤمنين حولك والفت بين قلوبهم بعد ان كانوا من الصادى بحيث لو بذلوا كل مافي الارض لما استطعت التوفيق بينهم انه تام القدرة لا تقاوم له ارادة يا ايها النبي يكفك الله ومن اتبعك من المؤمنين فحرض المؤمنين على القتال وقد امرنا ان يكون الواحد من المسلمين ازاء عشرة من الكافرين . فان يكن منكم عشرون صابرون يفلبوا مشين ، وان يكن منكم مشة يفلبوا لها بسبب اثمهم قوم لا يفقهون الحق فلا يشئون ثبات المؤمنين

فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوفِّي لَكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَقْلُونَ ﴿١٠﴾ وَانْجَبُوا
لِلسَّلَامِ فَانْجَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
﴿١١﴾ وَإِنْ يَرَوْا آيًا يُخِذُوكَ فَإِنْ حُبِبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي
إِلَيْكَ تَنْصِرُهُ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْفَتْحَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا
فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّا لَافَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَفَ بَيْنَهُمْ
إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿١٢﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ
يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَفْلِبُوا مِائَتِينَ وَإِنْ يَكُنْ
مِنْكُمْ مِائَةٌ يَفْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ
لَا يَفْقَهُونَ ﴿١٣﴾ الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ
صَبِيحًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَفْلِبُوا مِائَتَيْنِ

الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم صفا فلتكن المثة منكم كفاء مشين ، والالب ازاء اثنين والله مع الصابرين

﴿تفسير: لاحظ﴾ : (حي: شخص في الارض) اى حتى يكو فيها القتل ويبلغ فيه ليدل الكفر ويقل ايماره. مشتق من اغتبه المرض اى اتقله. (عرض الدنيا) اى خطاها. والمرضى كل شئ من المفتنيات سوى القود. (والله يريد الآخرة) اى يريد لكم ثوابها. (لولا كتاب من الله يخفى) اى لولا حكم من الله سبق وهو انه لا يعاقب الخطي. (اسكنم فيما اخذتم عذاب عظيم) اى لنا حكمنا اخذتم من الفداء عن الاشركين عذاب عظيم (فامكن منهم) اى فامكنكم منهم. (آووا) اى اتزلوا واسكنوا يقال آواه يؤاويه آواه اى اتزله دارا واسكنه اياها

﴿تفسير الماني﴾ : - لما اقتتل جيش النبي صلى الله عليه وسلم وجيش المشركين بيد رجل المسلمين منهم اربعين وامسروا اربعين. فاستشار النبي عمر فارار بقتلهم واستشار ابا بكر فاشار باخذ الفداء منهم. وقال لا يؤخذ فزالت هذه الآية ومؤاها انه لا ينبغي لي ان يكون له اسرى حتى يكثر القتل في الارض خذلا للكافرين وتأيداً للدين

وكان من جملة الاسرى العباس وولدا اخويه فكلفه النبي ان يقدى قسه وابني اخويه فقال يا عبد تركنى انك كفت قريباً ما بقيت. فزلت هذه الآية ولخوها: ان يعلم الله في قلبه الاسرى غيراً يؤثم خيرهما اخذ

منهم للعديه وينفركم والله غفور رحيم. وان يرد هؤلاء الاسرى خيانتك بنقض ما عهدوك عليه فقد خاوا الله قبلك بالكفر ونقض ميثاقه فامكنكم منهم. ان الذين هاجروا اوطاهم وجاهدوا الاعداء بمواهم وافسهم في سبيل الله والذين آووا ونصروا اولئك بعضهم اولياء بعض في الميراث. وكان المهاجرون والانصار يتوارثون بالمهجرون النصرة دون القرابة ثم نسخ هذا الحكم بقوله اولو الارحام بعضهم اولي ببعض

وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَعْلَمُوا الْعَيْنَ بِأِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿١٥﴾ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يَفْجُرَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يَدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿١٦﴾ لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٧﴾ فُكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ جَلالاً طَبِيعاً وَانصُرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٨﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ جَاءَ يَدِيكُمْ مِنْ الْأَسْرَى أَنْ يَسْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرٌ مِنْ أَيْدِيكُمْ خَيْرٌ مِمَّا أَخَذْتُمْ مِنْكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٩﴾ وَإِنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٠﴾ إِنْ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَلُوا بِجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا

منهم للعديه وينفركم والله غفور رحيم. وان يرد هؤلاء الاسرى خيانتك بنقض ما عهدوك عليه فقد خاوا الله قبلك بالكفر ونقض ميثاقه فامكنكم منهم. ان الذين هاجروا اوطاهم وجاهدوا الاعداء بمواهم وافسهم في سبيل الله والذين آووا ونصروا اولئك بعضهم اولياء بعض في الميراث. وكان المهاجرون والانصار يتوارثون بالمهجرون النصرة دون القرابة ثم نسخ هذا الحكم بقوله اولو الارحام بعضهم اولي ببعض

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (ولا ينهم) الولاية بمصدر ورويه اليه اي ملك امره وقام به (وان استصروم) اي طلبوا اليكم ان تصروم - (ميثاق) اي عهد جمه ميثاق ويثاق . (الا تفلوه) اي ان لا تفلوا مايا مرمم به الله من التوصل بينكم وتولي بعضكم بعضا . (تكن خفنة في الارض) اي تحصل فيها خفنة عظيمة وهي ضعف الايمان وظهور الكفر . (آووا) اي آتوا وأسكنوا والمراد بالذين آووا الانصار

اتزلوا النبي صلى الله عليه وسلم واحصا به مدبنتهم قال آواه يؤاويه ابواه اي اتزله داراً واسكنه بها .

(واولو الارحام بعضهم اولى ببعض) اي والا قارب بعضهم اولى ببعض في الميراث من الاجانب وهذه الآية نسخت ما دلتهم الاولي في التوارث بالمجعة والنصرة (في كتاب الله) اي في حكم كتابه ﴿تفسير الثاني﴾ :- والذين

آمنوا وبها مع المشركين بمكة ولم يهاجروا الى المدينة معكم ليس عليكم ان تولوم في امر التوريت حتى يهاجروا . وان طلبوا اليكم ان تصروم على اعدائهم فيجب نصرتهم الا على قوم بينكم وبينهم معاهدة والله بما تعملون بصير . والذين كفروا بعضهم اولياء بعض ليس لكم ان تزوم ولا لهم ان يزومكم . فان لم تقوموا باداء هذه الاوامر تحصل خفنة في الارض هي ضعف الايمان وظهور الكفر وينجم في الدين فساد كبير .

وَنَصَرُوا أَوْلِيَّكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يهاجروا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَا يَتَّبِعُهُمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهاجروا وَإِنْ استصبروا कुछه الَّذِينَ يَعْلَمُونَ أَنَّ النَّصْرَ لَنَا عَلَى قَوْمٍ بِبَيْنِكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِعَهْدِهِمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضُهُمْ يَكُونُ فِتْنَةً فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَهَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقَّ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدِ وَهَاجَرُوا وَهَاجَرُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ يَنْتَكِبُ فِي الْأَرْضِ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ فَإِنَّ اللَّهَ يُكَلِّمُ شَيْءٌ عَجِيبٌ

سورة التوبة

والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين آووا اخوانهم المهاجرين ونصروهم اولئك هم المؤمنون بحق لهم مغفرة ورزق كريم . والذين لحقوا بكم فآمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فاولئك منكم لهم ما لكم وعليهم ما عليكم . واولوا القرابات بعضهم اولى ببعض في الميراث من الاجانب ان الله بكل شئ عليم . هذه الآية الاخيرة نسخت التوريت بالمجعة والنصرة وحججته في الاقارب

﴿تفسير الالفاظ﴾ : (براءة) البراءة مصدر برأ من العهد أو المرض أى خلص منه (فسيحوا في الارض) أى فسيحوا فيها سائرنا نحن (واذان من الله ورسوله) أى اعلام وهو قتال بمعنى الالفاظ (يوم الحج الاكبر) أى يوم العيد لان فيه تمام الحج ومعظم افضاله ولا نال الاعلام كان فيه . وقيل يوم الحج الاكبر هو يوم عرفة . وسمي ذلك بالحج الاكبر لان الصمرة تسمى الحج الاكبر . (برئ) من

المشركين) أى من عهودهم . (قذا) انسلخ الاشهر الحرم) أى قذا خرجت الاشهر الحرم الحرم جميع حرام وهذه الاشهر هي رجب وذو القعدة وذو الحجة والحرم .

(كل مرصد) أى كل عسر والمرصد الطريق

﴿تفسير الماني﴾ : - هذه

براءة من الله ورسوله الى الذين

عاهدتوهم من المشركين ، تصريح

متما بانها برئان من عهودهم .

فسيروا اليها المشركون آمنين حيث

شتم اربعة اشهر لا يمرض لكم

في خلاها احدقان نتم عن الشرك

في خلاها دخلتم في عداد المسلمين

وان توليتهم فاعلموا انكم غير مسجون

الله ولكم في الاخرة عذاب عظيم

يسرى هذا على المشركين الا

الذين عاهدتوهم ثم لم ينفقوكم

شيئا ولم يظاهروا عليكم احدا ، أى

لم يمتنعوا عليكم ، فاعلموا انهم

الى مدتهم ان الله يحب المتقين .

قذا مضت الاشهر الحرم (ومى

بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ ۝

فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ ۝

وَإِنَّا لِلَّهِ مُخِرُونَ عَنِ الْكَاذِبِينَ ۝ وَإِذْ قَالَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِنَّا

الْمُسْلِمُونَ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ ۝ إِنَّهُمْ يُخَيِّبُونَ الْمُشْرِكِينَ ۝

وَرَسُولَهُ فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُمْ خَيْرُكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَوُا ۝ إِنَّكُمْ

غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِإِذَا سَالُوا ۝ إِلَّا الَّذِينَ

عَاهَدْتُم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ

إِحْدًا فَأَتُوا إِلَٰهَهُمْ عَهْدُهُمْ إِلَىٰ يَوْمِ تَحْجُزُوا ۝ إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ الْمُتَّقِينَ ۝

فَإِذَا انْشَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ

وَخُذُوا زُفْرًا وَاجْحُرُوا هُمْ وَأَقْبِدُوا هُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ ۚ بَانَ بَاوُوا

أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ

الاربعة الاشهر المذكورة في قسم الالفاظ) قدّم للمشركين حذر، فاقبلوهم حيث وجدتموهم وطاردوهم وحاصروهم وترصدوا لهم في كل طريق ، فان رجعوا عن شركهم واتوا الزكاة فلو اسبيلهم ان الله غفور رحيم . لما نزلت هذه الايات . ورسول النبي لعنهم يوم الحج الاكبر بمكة فكان ما قالها مرت باربعين الا يقرب البيت بعد هذا اليوم مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنة الا كل نفس مؤمنون ان يوم كل ذى عهدهم

تفسير الالفاظ :- (استجارك) اى استأمنك وطلب جوارك . (فأجره) اى فاقمته ثم أبانته مأمته اى ثم اجعله يبلغ موضع امته . (كيف وان يظفروا عليكم لا يرقبوا فيكم الا) اى فكيف يكون لهم عهد وان يظفروا بكم لا يراعوا فيكم حلفاً او قرابة . قال ظهّر عليه بظهوراً ظهرواً اى ظهر به . ورقب يرتقب رقابة حفظ وراعى . والال هو التحالف وقيل القرابة . (ولا ذمة) اى ولا عهداً أو حقاً (اشترؤا)

اى ابتاعوا وكلا هذين الفعلين يؤدى احدهما معنى الآخر .

ومعنى اشترؤا بايات الله ثمنا قليلا

اى باعوها بضمن قليل (فصدوا

عن سبيله) فمنعوا الناس عنها قال

صد عنه بصد وبصيد صدأ

اى منع . (نكثوا) اى نقضوا .

يقال نكثت يمينه يئنه اى

نقضه . (اعانهم) اى اعانهم

جمع بين

تفسير المعاني :- وان

استأمنك واحداً من المشركين

فأمنته وقرأ عليه القرآن ليند ره

فان اسلم فيها والا فابانته مريضه

أمنه ذلك بسبب انهم آمنوا بظهور

كيف يكون للمشركين عهد عند

الله ورسوله ، الا الذين عاهدتموه

عند المسجد الحرام فعدلوا معهم

ما عدلوا معكم . كيف يكون لهم

عهد وان يظفروا بكم لا يراعوا

وبكم تحالفاً ولا حقاً ؛ لينور لكم

الاول وقلوبهم تنفر منكم واكثرهم

فارقون . باعوا آيات الله بضمن قليل وهو المتاع بالاهواء والشهوات فمنعوا الناس عن دين الله فاقبح

ما كانوا يعملون . لا يراعون في مؤمن تحالفاً ولا حفاً فهم ممتدون . فان تابوا واقاموا الصلاة وادوا

الزكاة صاروا اخوانكم لهم ما لكم وعليهم ما عليكم وان نقضوا ايمانهم من بعد ان عاهدوكم وطمعوا في

دينكم قتلوا قتله الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم يرجعون

فانهم يرجعون

فانهم يرجعون

فانهم يرجعون

فانهم يرجعون

فانهم يرجعون

فانهم يرجعون

فانهم يرجعون

﴿تفسير اللفظ﴾ : - (انه) جمع امام وهو القدوة . (يتنبهون) اي يرجعون عن غيهم (نكتروا ايمانهم) اي قضاوا اقسامهم . (وهو باخراج الرسول) اي اعترضوا اخراجه من مكة (وم بداؤكم اول مرة) اي بداؤكم بالقتال والساد . (ولم يعلم) اي ولم يعلم في ثاقبة حازمة للفعل مثل لم الا ان غيبا يسرى على وقت الحكم . (وليجه) اي بطانة . (يسمر مساجد الله) اي يمتسرها يقال عَمَرَ المكان يَمُمره اي عَمَّره بمعنى سكنه وجعله أنيسا

اي عَمَّره بالماني ﴿تفسير الماني﴾ : - هلا

يحاربون قوما تفضوا ايمانهم وحاولوا اخراج الرسول من موطنه وم بداؤكم العناد والقتل تخافونهم ؟

الله اولى ان تخافوه ان كنتم مؤمنين .

حاربهم يصد بهم الله بايديكم

وتجزم وينصرم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ويزل غيظ

قلوبهم ويتوب الله على من يشاء والله علم بما كان وما سيكون ،

حكم لا يعمل الا وفق حكمه ام حسبت . ام هنا منقطعة

ومعنى الهزة فيها التوبيخ . ام

حسبت ان تهملوا ولم يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا

من دونه ولا دون رسوله ولا المؤمنين

بطانة والله خبير بما تعملون ؟

لا يبينى للمشركين ان يصروا مساجد الله وهم يشهدون على

انفسهم بالكفر بظهارهم الشرك ، اولئك بطلت اعمالهم وبد موتهم

بخله في النار . قول ان قوله تعالى

ام حسبت ان تتزواؤا ولم يعلم الله

فديتكم فالتوا ائمة الكفر لايمان لهم لم يسمهم

يشهون ﴿١﴾ الا قاتلون قوما نكروا ايمانهم وهموا بان يخرج

الرسول وهم بداؤكم اول مرة اخذوهم فانه اخوان تحشرون

ان كنتم مؤمنين ﴿٢﴾ قال لهم يعذبهم الله بأيديكم

وتجزم وينصرم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ﴿٣﴾

ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء والله عليم

بحكمكم ﴿٤﴾ امر حسبت ان تزكوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا

منكم ولا يجندوا من دونه ولا رسوله ولا المؤمنين

وليجه والله خير بما يعملون ﴿٥﴾ ما كان للمشركين ان يصروا

مساجد الله شاهدين على انفسهم بالكفر اولئك حبطت

اعمالهم وفي النار هم خالدون ﴿٦﴾ انما يصمروا مساجد الله

الذين جاهدوا منكم . الآية يشير الى ان الايمان قول وعمل لا قول لغيب فن ادعى الايمان باجلاله الله بالعمل فان قام بما يجب عليه منه عدا مؤنا حقا وكوفي على ذلك بالتمكين له في الارض ، والتوفيق للروح الي ما نزل علو بقلابته صرايب الدنيا بما بها شياطين ، والا اعتزاه عدم التوفيق وساورته الشرور من كل مكان حتي يشفق الي قصصه فيكسله . واذا كان معيار الايمان العمل فابن من الاسلام امه تشيع بيننا النكورات ولا تبدي رغبة في ازالتها

في تفسير الالفاظ ﴿ — : (اقام الصلاة) عدل اركانها وقوتها . (وآتي الزكاة) اى واداعا في وجوبها المروفة . (نفسي) اى مستخرجي . (سقاية الحاج) اى وظيفة سقى الحاج . وقد كان يولاه بعض اشراف قرىش ويفخرون بها . (وعمارة المسجد الحرام) اى وتميم المسجد الحرام وكانت هذه من الوظائف العالية يتولاها بعض الاشراف ايضا . (ورضوان) اى رضاء . (اولياء) اى اصدقاء واحباب . (ومن يتوكل) اى ومن يجعلهم اولياء له

﴿ تفسير الماني ﴾ — : انما

بصلح التميمية ساجد الله . ن آمن به ايمانا لا يشوبه شرك وآمن باليوم الآخر وادى الصلاة على اكمل وجوبها وادى زكاة امواله ولم يخف غير الله وحده فشر جنسي ان يكون هؤلاء من المهتدين ايها المشركون اجعلتم الغلط التي تقولونها من سقى الحاج في المواسم ومن عمارة المسجد الحرام والقيام على حفظ جدرانها كما كان من آمن بالله ايمانا صادقا وآمن بالدار الآخرة وعمل على النزود لها وجاهد في سبيل الله بنفسه وماله ؟ كلا لا تنسوي عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين . الذين آمنوا بالله وهاجروا مهابدينهم من اوطانهم وجاهدوا لالاعلاء كلمة الله باموالهم وانفسهم ، أولئك ارفع درجة عند الله من العاملين على سقى الحاج وترويم المسجد

مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴿٦٦﴾ أَجْعَلْنٰمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْئَلُونَ عِنْدَ اللَّهِ لَآئِيَةً مِّنَ الْأَمْوَالِ ﴿٦٧﴾ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَكْثَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٦٨﴾ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرِجْزٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ ﴿٦٩﴾ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٧٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَابْنَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِّي أَنَا خَيْرٌ مِنَ الْكَافِرِينَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ مِنكُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٧١﴾ قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ

الحرام وغيرها ، وأولئك هم الفائزون . يبشرهم ربهم برحمته ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم . خالدين فيها أبد الا الذين والله عنده اجر عظيم . يا ايها المؤمنون لا تتخذوا آباءكم واخوانكم اولياء انكم توالونهم الحب والوداد ان اتروا الكفر على الايمان ، ومن يتوكلهم منكم فاولئك هم الظالمون . تقول ان الاسلام لا يقطع الارحام بسبب الدين وانما هو يمنع العيالات التي تؤدي الى حل جماعة المسلمين كما تدل عليه آيات كثيرة



﴿تفسير الالفاظ﴾ : - (وعشيرتكم) اى واقرباؤكم ماخوذ من البشيرة وقيل من العشرة فان العشرة جماعة ترجع الى عقد كعقد العشرة (واموال انقضوها) اى اكسبتموها ، واقترف ذنبا اكسبته. (فتر بصوا) اى فاطفروا. (الفا-قين) اى الخارجين عن الدين يقال فسق فسقى فسقاى اى خرج عن حدود الدين واتبع شهوته. (مواطن) اى مواضع جمع موطن وهو الموضع (بما رحبت) اى بما اتسعت . يقال رحب رحبا اى اتسع (وليم مدبرين) اى انهم زم . (حنين) واد بين مكة والطائف (سكنة) السكنة هى سكنون النفس واطمئنتها لا احكام الله . (نجس) اى قذر

﴿تفسير الماني﴾ : - قل يا عباد المؤمنين ان كان اباؤكم واباؤكم وزوجاتكم واموال اكسبتموها وتجارة غافلون كما دها وديار تحبونها احب اليكم من الله ورسوله ومن جهاد في سبيله فانظروا حتى ياتي الله بامر موافق لا يهدي الفاسقين

﴿تفسير الماني﴾ : - قل يا عباد المؤمنين ان كان اباؤكم واباؤكم وزوجاتكم واموال اكسبتموها وتجارة غافلون كما دها وديار تحبونها احب اليكم من الله ورسوله ومن جهاد في سبيله فانظروا حتى ياتي الله بامر موافق لا يهدي الفاسقين

لقد نصرتم الله في مواضع كثيرة، ولكن يوم حنين حيث أعجبكم كوة عدوكم فلم تنفعكم بشئ وضاعت عليكم الارض على سعتها ثم انهم انهمزوا ووليتهم الادبار ثم انزل الله طائفتهم وهدوهم على رسوله وعلى المؤمنين وانزل من السماء جنودا لقصد اعدائهم في حركهم مع

وَأَنزَلْنَاكُمْ وَأَزْوَاجَكُمْ وَعَشِيرَتَكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْرَبْتُمُوهَا
وَتِجَارَةٌ تَحْسَبُونَ كُنَازًا وَهَؤُلَاءِ كَانُوا مَرْضُومًا أَحْبَبَ إِلَيْكُمْ مِنْ
أَقْرَبِ رَسُولِهِ وَجِهَاتٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرْتَوُونَ حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ
وَأَلَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ٥ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي
مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ
عَنكُمْ شَيْئًا وَصَافَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ
مُذَبِّزِينَ ٦ ثُمَّ أَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ
وَأَنزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ
جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ٧ ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى
مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ٨ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ

المشركين ، وعذب الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين . ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء منهم بالوفيق للإسلام والله غفور رحيم

يا أيها المؤمنون إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا ، وإن خفتم الوقوع في الفخر بسبب اقطاع ما كان يسببه حجهم من الرواج فسوف يفيكم الله من فضله ان شاء الله عليه حكيم

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (عيلة) اى قرا . يقال حال الرجل يعيل فقرو . (ولا يدجون دين الحق) اى ولا يأخذون مذهب الحق . يقال دان الرجل بالاسلام يدن دينا وديانة اتخذ دينا له . (من الذين اتوا الكتاب) اى من اليهود والنصارى (عن يد) عن يد مواتية أى متقادين (وم صاغرون) اى اذلاء . يقال صغى يصغر صغراً وصغراً وصغراً اى هان وذلل . (عزير) نبي من انبياء بنى اسرائيل كان يحفظ

التوراة عن ظهر قلب . قيل اماته الله مئة عام ثم بشه فلما رآه بعض اليهود قالوا ما وصل الي هذا الا لانه ابن الله . (يا فواهم) الافواه جمع الفاه أو الفوه والفيه وكلها بمعنى الفم . يقال فاه يقوه فوه اى نطق والفتحة الصريح المنطبق (بضاؤون) يشابهون ويشاكلون (انى يؤفكون) اى كيف يصرفون ويتقلبون

﴿تفسير المعاني﴾ :- : بأنها المؤمنون قائلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ايماا صحيحا ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدنون بدين الحق الذى نسخ جميع الاديان السابقة من الذين اتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية التي تقرر عليهم وهم صاغرون وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح بن الله ذلك قولهم فواهم مجرداً عن البرهان ، يشاكلون بقول الذين

هَذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَتَكُمْ فَسَوْفَ يَغْنِيْكُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ قَالُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
بِآلِهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ
وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا
الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴿١١﴾ وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ
وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ
يُضَاهَوْنَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَالَهُمْ أَنَّى يَكُونُ
أَخْذُوا أَلْبَارِئُ وَرُزْمَاءُ هَؤُلَاءِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحُ
ابْنُ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَٰهًا وَاحِدًا لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ
عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٢﴾ يُبْدُوْنَ أَن يُطِيعُوْا تَوْرَةَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَاْبَى
أَنَّهُ إِلَّا أَنْ يُسَمِّرُوْهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿١٣﴾ هُوَ الَّذِي

كفروا في الصور الماضية قائلهم الله كيف يصرفون عن الحق الى الباطل . اتخذوا علماء دينهم اربابا من دون الله يحرمون لهم ويحلون باهوائهم وجعلوا المسيح ابنا لله وما امروا الا ليعبدوا الله وحده تفره وتقدس عما يشركون . يريدون ان يطفئوا حجة الله الدالة على وحدانيته بافواههم ، وقيل المراد بنور الله القرآن ، وبأبي الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون

﴿تقسيم الاقطار﴾ — : (ليظهره على الدين كله) اي ليظهره لطلب على الايمان كلها. يقال ظهر عليه اى غلبه. وأظهره عليه اى جعله يظليه. والدين هتامة الايمان لان ال فيه الجنس. (الاحبار) العلماء وغلب على علماء اليهود جمع حشر أو حشر. (هكذا كثرتم) اى ويقال لهم هكذا كثرتم. (حرم) جمع حرام اى يحرم فيها القتال. وهي واحد فرد وهو حارب وثلاثة سرود وهو الفقد ووزن الحجة

[illegible]

﴿تفسير الماني﴾ :- هو
الله الذي ارسل رسوله بالهداية
وبدين الحق ليجهله فطلب على
جميع الاديان ولو كره المشركون ذلك
يا ايها المؤمنون ان كثير من
عبيد اليهود ورهابة النصارى
ليتناولوا اموال الناس من طريق
الرشا وبهم الحق يصدونهم عن
انبايع وينتهوا جميع بفشر الدين
يكرهون الاموال ولا يذولوا في
سبيل الله بعذاب الله . يوم يحصي
على هذه الاموال في نار جهنم
فتمسح بها جباههم وجنوبهم

وظهروا ، و يقال لهم هذا ما أخرتم لاتسكن فذوقوا عذاب ما كنتم تدخرون . ان عدداً للشهور عند الله اثني عشر شهراً في حكم كتاب الله وهو امر ثابت منذ خلق الله الاجرام والازمنة من هذه الشهور اربعة حرم ، وان غر بها المؤمنون في القيم فلا تظلموا فيها اتسكن بهتكر حرمتها . وقالوا المشركين جميعاً متسا دين كما يأتونكم جميعاً متماثلين واعلموا ان الله مع المتقين . قول ان غرهم قتال في هذه الشهور الاربعة قد نسخ

﴿تقسم الاقاط﴾ : (ليواطوا) اى ليواطوا . ومنه التواطؤ اى التوافق على امر (اغروا) اى اخربوا الى الحرب . تقول تقرب من الحرب اى هرب منها ونعبر الى الحرب اى خرج اليها كما يقال فرغ منه اى خاف منه وفرغ اليه اى توجه اليه . (اتأقلمت) اى تأقلمت بمعنى تباطأتم . (من الآخرة) اى بدل الآخرة . (متاع) اى تمتع . (في الآخرة) اى في جنب الآخرة (ثاني اثنين) اى وهو واحد لمن اثنين (النار)

الكف . وقيل كالبيت في الجبل . وقيل كل مطآن من الارض جمعه أغوار وغيران (سكينة) السكينة هي هدوء النفس واطمئنانها الى الله

﴿تقسم الثاني﴾ : — : ان الذى يسميه المشركون بالنسي وهو ابدالم اى اما عادية بلام من الاشهر الحرم ليستروا في القتال والتناحر اما هو زيادة في الكفر بغض الشيطان به الذين كفروا بجلونه حلالا مآءا وحراما عاما آخر ، وقد زينت لهم اعمالهم السيئة والله لا يهدي الكافرين

يا أيها المؤمنون مالكم اذا جد الجد وقيل لكم اخربوا فاقبلوا في سبيل الله تأقلمت الى الارض ، أرضيتم بالحياة الدنيا بدلا من الآخرة (لا تمتع الحياة الدنيا في جنب التمتع في الآخرة الا قليل لا يذكر ان لا تنفروا يسلط عليكم الجوائح المهلكة ويستبدل بكم رجلا آخرين يعطيونهم فيها صرهم

زِيَادَةً فِي الْكُفْرِ يُضِلُّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَجْلُوهُ عَامًا وَ
يُخْرِجُونَهُ عَامًا لِيُؤْكِلُوهُ أَجْدَةً مَا خَرَّمَ اللَّهُ يُجْلُوهُ مَا خَرَّمَ اللَّهُ وَ
زَيْنَ لَهُمْ سُوءَ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لِلْكَافِرِينَ أَنْ يَأْمُرُوا بِسَبِيلِ اللَّهِ
أَتَأْمُرُهُمْ بِالْإِيمَانِ وَالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَتَأْمُرُهُمْ
بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ الْآخِرَةُ الْآخِرَةُ الْآخِرَةُ
يَعَذِّبُكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ فَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّهُ
شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
اللَّهُ إِذَا خَرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا تَأْمُرُوا بِسَبِيلِ اللَّهِ
إِذْ يُقَرُّ لِيُصَاحِبِهِ لَا يُخْرِجُهُ اللَّهُ مَعَآ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سُكُوتَهُ
عَلَيْهِمْ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَزَرَتْهُمْ وَجَعَلَ لِكُلِّ الْفِرْقَةِ

ولا يضرمه اهلها كم شيئا والله على كل شيء قدير . ان لا تنصروا محمدا فقد تولاه الله ومنحه النصر اذ أخرجه الكافرون من مكة وهو اجد رجلين قافيا الى النار وهو يقول لصاحبه من فرط انقصة بره لا تخزن ان الله معنا . فأنزل الله طمأننته على قلبه وأيد رسوله بجنود لم يروها وجعل كلمة الذين كفروا اى الشرك هي السفلى وجعل كلمة الله هي العليا والله عز وجل حكيم

﴿تفسير الالفاظ﴾ : — (اقروا) اخرجوا الى الحرب. (خفافا) اى تشغلين اوشتا قلو مصاحبا (ورثالا) اى ركبنا أو مرغى. ويؤيده ما روى ابن ام مكتوم وكان كيف البصر قال النبي صلى الله عليه وسلم اعلی أن اغفر؟ قال نعم. فقول قوله تعالى ليس على الاعمي حرج. فنه. (لو كان عرضا قريبا) اى لو كان ما يبدعون اليه فما دنيويا سهل المأخذ. (وسفوا قاصدا) اى وسفرا متوسطا. والقصود

المتوسط. (الشقة) المسافة. (لم)

أذنت لهم) اى لم أذنت لهم في

القتل حين تطلوا بالا كاذب.

(صدقوا) اى في الاعتذار.

(وارتابت) اى وشكت من

الريب وهو الشك (لا عدوا له

عدة) اى لحياتوا له اُخبة

﴿تفسير المعاني﴾ : — اخرجوا

للحرب مشاة وركبا أو مصاحبا

ومرضا لا يشينكم عنه شئ

وجاهدوا باموالكم واعلمكم في

سبيل دين الله ذلك خير لكم من

العود لان فيه عزكم وسلطانكم

ان كنتم تعلمون. لو كان ما تدعوم

اليه فما دنيويا قريب المأخذ

وسفرا متوسطا لا نبوءكم، ولكنهم

رأوا المسافة بعيدة فذهبوا

وسيجيؤنكم يحلفون لك قائلين لو

كنا نستطيع الخروج لمخرجنا معكم

يهلكون انفسهم بالتخلف عن

الجهاد والله يعلم انهم لكاذبون في

اعتذارهم. ساءلكم الله يا محمد في

أذنت لهم في التخلف عن الخروج

السُّلَى وَلَكِنَّ اللَّهَ فِي الْمَلَأَ وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ١٦ اُفِرُوا

خِفَا قَاتُوا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ

اللَّهِ ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ١٧ لَوْ كَانَ عَرَضًا

قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَّاتَّبَعُوكَ وَلَكِنْ بَعِثَتْ عَلَيْهِمُ

الشُّقَّةَ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا مَخْرَجًا نَعْمَ بِهِ لَعَلَّكُمْ

أَنْتُمْ هُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ١٨ عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لَمَ

أَذْنَتْ لَهُمْ فِي سَبِيلِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَقَلَّ أَلْكَ الَّذِينَ

لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا

بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلَيْهِمُ بِالْمُتَّقِينَ ١٩ إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ

الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَذَاتَ بُرْهَانٍ هُمْ

فِي رَيْبٍ مِمَّنْ يَرْدُّ دُونَ ٢٠ وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً

مك ، هلا توقفت حتى يوضح لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين ؟ ليس من عاد المؤمنين ان يستأذنونك في ان يجاهدوا فان اخلصين منهم يسارعن اليه غير استعذان فضلا عن ان يستأذنونك في التخلف عنه. انما يستأذنونك الذين لا يؤمنون بالله ولا بالدار الآخرة وشكت قلوبهم في شكهم بصبريون. ولو كانوا أرادوا الخروج لاحتوا له اُخبة ، واكن كره الله نهوضهم لحبسهم بالجن والكل وقيل اقتدوا مع القاعد بن

(تفسير الالفاظ) — : (انبتاهم) اى نهوضهم ، (خيالا) اى فسادا . (ولا وضعوا خلاصكم
 بينكم الفتنة) اى ولا سرعوا بينكم بالثيمة او الهزيمة ، يطلبون لكم الفتنة بخلاف فى الآراء أو بالسب
 يقال أوضم البير اى أسرع . و خلاصكم اى بينكم . بينوكم اى يطلبون لكم يقال نعى الشئ ينجيه
 بنية اى طلبه . (وقلبوا لك الامور) اى ودبروا لك المكاييد . (حتى جاء الحق) اى النصر . (وظهر
 امر الله) اى وغلب دين الله .

وَلَكِنَّ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْغَائِبِينَ
 ﴿١٠﴾ لَوْ خَرَجُوا فِىكُمْ مَا زَادُوا كُفْرًا اَلْاَخْبَاءُ وَلَا اَضْمَعُوا
 خَلَا لَكُمْ يَبْعُو كُفْرًا فِىكُمْ سَتَا عُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ
 بِالظَّالِمِينَ ﴿١١﴾ لَقَدْ ابْعَثْنَا الْقِسْمَ مِنْ قَبْلِ وَلَقَدْ اَتَاكَ الْاَمْرُ
 حَتَّى جَاءَ الْيَحْيَى وَظَهَرَ اَمْرُ اللَّهِ وَهُرُكَ كَارِهُونَ ﴿١٢﴾ وَمِنْهُمْ
 مَنْ يَقُولُ لَنْ دُثِّلْنِى وَلَا نَفْسِى اَلَا فِى الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنْ جَنَّ
 لِحُبْلَةٍ بِالْكَافِرِينَ ﴿١٣﴾ اِنْ تُصِيبَكَ حَسَنَةٌ سَوْفَ تَرَوْنَهَا
 تُصِيبُكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ اَخَذْنَا اَمْرًا مِنْ قَبْلِ وَيَتَوَلَّوْا وَهُمْ
 رَوَّحُونَ ﴿١٤﴾ قُلْ اِنْ تُصِيبَنَا اِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُمْ مَوْلَانَا
 وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٥﴾ قُلْ هَلْ تَرْتَضَوْنَ بِنَا
 اِلَّا اَحَدًا اِلْحَسَنِينَ وَبِحَنٍّ تَرْتَضِرُّكُمْ اَنْ يُصِيبَكُمْ اللَّهُ

(ولا تفتنى) اى ولا توفى فى
 الفتنة وهى هنا المصيان . (الافى
 الفتنة سقطوا) اى ان الفتنة هى
 التى هم فيها . (قد اخذنا امرنا من
 قبل) اى قد احتطنا لا نقسنا من
 قبل (تر بصون بنا) اى تنتظرون
 بنا . (الا احدى المحسنين) اى
 الا احدى العاقبتين المحسنين
 والمحسنى مؤنث الاحسن

(تفسير المعاني) — : لو
 خرجوا فيكم مازادكم الانفسادا
 وشرا ولا سرعوا في الدخول بينكم
 يطلبون لكم الوقوع فى امر
 يخذلكم كالتخالف أو التخاذل .
 وفيكم ضغاف يسمعون لهم والله
 عليم بالظالمين . لقد طلبوا ان تثبت
 امرك قبل اليوم ودبروا لك
 المكاييد حتى جاءك النصر وغلب
 دين الله وهم كارهون . ومنهم من
 يقول لك ان ندلي فى التخلف ولا
 توفى فى المصيان ، وهل المصيان
 الا امام فيه ؟ وان جهنم محطه

بالكافرين . ان تلك حسنة من عند الله تسوهم وان تصيبك مصيبة من هزيمة او غيرها يقولوا لقد احتطنا لا نقسنا
 من قبل بالتخلف عن المروج ، ورجعوا وهم فرحون . قل ان يصيبنا الا ما قدر الله علينا هو على امرنا
 وعليه وليكرا . مؤمنون . قل لهم هل تنتظرون بنا الا واحدة من العاقبتين المحسنين وهما النصره أو الشهادة
 فى سبيل الله اما نحن فننتظر بكم ان يوصيكم الله بقارعة من الماء أو ببطشة منا فانتظروا انما نكم منتظرون

﴿تفسير اللفاظ﴾ — (فر بصوا) اى قاصروا . (كرها) اى مكرهين (كسالى) جم كسلان اى متناقل يقال كسل عن الشيء يكسل كسلان اى تناقل عنه (وتزحق انفسهم) اى وغوت انفسهم يقال زحق زحقوا اى اضمحل و بطل وهلك . (يفرقون) اى يخافون . يقال فرق الرجل يفرق فرقا فرح . (ملجأ) اى حصنا يلجأون اليه يقال لجأ به لملجأ . ولججى يلججى لملجأ اى لاذ به واعصم به .

واللجأ الحصن (ملاخلا) اى ثقافت تحت الارض يتجشرون فيه وهو مفتعل من الدخول . (يجمعون) اى يسرعون اسرا لا يردم شئ كالفرس الجوح . (يلجرك) اى يسبك يقال لمره يلبسه لمرأى ما به

﴿تفسير الماني﴾ — قل

اتقوا ايها المنافقون اموالكم في سبيل الله طوعا أو كرها ان يعقبها الله منكم انكم قوم خارجون عن الدين . وما الذى يمنع ان تعقب نفقاتهم غير كرم الله ورسوله واذا اصولوا كسالى ولا يذلون اموالهم الا كارهين . فلا يجيبك ما هم فيه من كثرة الاموال والا ولاد انما يريد الله ان يذهب بها في الحياة الدنيا لما تستلزمه تربية الاولاد من الماشاق وما يستدعيه حفظ المال من المتاعب ثم يموتون وهم كافرون . وعطفون بالله انهم منكم وقد كذبوا ، وما يحملهم على هذا

مَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ مَا يُذَيِّبُكَ فَتَرَوْا أَنَّا مَعَكُمْ مَتَرَوْا
 قُلْ أَنِفُوا طُوبَىٰ لِمَنْ أَزْكَرُ مَا لَنْ يُقْبَلَ مِنْكُمْ أَنْتُمْ
 كُنْتُمْ قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٥﴾ وَمَا مَعَهُمْ أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُمْ
 نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ
 الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ ﴿٦﴾
 فَلَا يُجِبُكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذَيِّبَهُمْ
 بِمَا فِي بُحُورَةِ الدُّنْيَا وَتَزْهِقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَاِفِرُونَ ﴿٧﴾
 وَيُخْلِفُونَ بِاللهِ أَنَّهُمْ لَكُمْ وَمَا مَرَمُكُمْ وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ
 يَفْسُدُونَ ﴿٨﴾ لَوْ يَخْدُونَ عَجَابًا أَوْ مَعَارِكًا أَوْ مُدْخَلَاتِنَا
 أَلَيْسَ لِنَبِيِّنَا مِنْ يُكْرِهْ فِي الصَّدَقَاتِ
 فَإِنَّا نُعْطِيهِمْ مِنْهَا رِضْوَانًا وَإِنَّا نَعْطِيهِمْ مِنْهَا إِذَا هُمْ يَحْشُرُونَ ﴿٩﴾

الكذب الا انهم خائفون . لو يجدون ملجأ يتصمون به منك أو مغارات تحميهم من بطشك ، أو ثقافتهم عن اعينكم لا مرعوا اليه وهم يسرعون . ومنهم من يبيع قسمتك للصدقات ، فان أعطوا نصيبا منها رضوا وإن لم يعطوا منها رأيتهم يستخطون . نزلت هذه الآية الأخيرة في ابي الجواز المنافق قال ألا ترون صاحبكم انما يقسم صدقاتكم في رعاة النعم ويزعم انه يبدل . وقد بين الله سبب سخطه

تفسير الالفاظ :- (حبسنا الله) اى كفانا الله . يقال حسبتك هذا القدر وبحسبك هذا القدر اى كفاك . (للقفر والمساكين) الفقير من لامل له ولا كسب يقيم موقفا من حاجته . مشتق من نفقار وهو سلسلة الظهر كما انه اصاب فقاره . والمساكين من له كسب لا يكفيه مشتق من السكون كان المجز اسكنه . وقيل العكس . (والماملين عليها) اى الماملين على تحصيلها . (واللؤلؤة قلوبهم) قوم اسلموا ونيهم ضعيفة فيه فقتلنا نف بها قلوبهم . (وفي الرقاب) اى وللصرف في فك رقاب الارقاء .

(والتارئين) اى المدبورين لا قسم في غير مصيبة . (وفي سبيل الله) اى في الجهاد . (وابن السبيل) السافر المنقطع عن ماله . (هو اذن) اى يصدق كل ما يقال له وسمى بقضوا السمع للبالغة . (ويؤمن للمؤمنين) اى ويصدقهم . (يتجادد) اى يشاقي مفاعلة من الجد .

تفسير المعاني :- ولوان الذين لم ترضهم قسمة غنيمة بدر (انظر الصفحة السابقة) رضوا ما اعطاهم الله ورسوله وقالوا كفانا ربنا سيؤتينا من فضله وسيؤتينا رسولنا ، انا الي الله راغبون لكان خير لهم (في الآية جواب الشرط محذوف وهو لكان خيرا لهم ثم سرد الله الجهات التي يجب ان تصرف فيها الصدقات ثم قال : ومن هؤلاء الضمى الايمان من يؤذون النبي ويقولون انه يسمع ما يقال له ويصدقه . قل انه يسمع ولكنه يسمع الخسر ويقبله ، يصدق بالله ويصدق بالمؤمنين ، وهو رحمة لهم ، والذين يؤذونه لهم عذاب اليم . يحفلون لكم ليرضوكم والله ورسوله احق ان يرضوه ان كانوا يؤمنون به . ألم يعلموا انه من يجاد بالله وذو له جهم خالدا فيها ؟ ذلك الخزي العظيم

وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ ﴿١٢٦﴾ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْمَسْكِينِ عَلَيْهِمَا وَالْمَوْلَاةُ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْعِزَّامِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْوَسِيلَ مِنْ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِمْ حَكِيمٌ ﴿١٢٧﴾ وَبَيْنَهُمُ الَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْوَسِيلَ وَيَقُولُونَ هُوَ ذُنُّنٌ فَلَا ذُنُّنَ حِينَئِذٍ يَوْمَئِذٍ مِنَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ لِلَّذِينَ اسْتَوَيْنَ كُفُّوا أَيْدِيَهُمْ وَأُولَئِكَ يَكُونُونَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٨﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مِنْ يُجَادُّ بِاللَّهِ وَأَنَّهُ ذُو الْوَسِيلِ خَالِدًا فِيهَا ذَلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ ﴿١٢٩﴾

يؤذون النبي ويقولون انه يسمع ما يقال له ويصدقه . قل انه يسمع ولكنه يسمع الخسر ويقبله ، يصدق بالله ويصدق بالمؤمنين ، وهو رحمة لهم ، والذين يؤذونه لهم عذاب اليم . يحفلون لكم ليرضوكم والله ورسوله احق ان يرضوه ان كانوا يؤمنون به . ألم يعلموا انه من يجاد بالله وذو له جهم خالدا فيها ؟ ذلك الخزي العظيم

(تفسير الالفاظ) :- (خرج) اى مظهر وميز . (ان نسب عن طائفة منكم) لئولئهم واخلاصهم (المنافقون والمنافقات) المنافق هو الذى يدعى الايمان ظاهراً ويبطن الكفر باطنا . (لننهم الله) اى

ابعدهم عن رحمته

(تفسير الماني) :- يخشى المنافقون ان تنزل على المؤمنين - ورة تخيرهم بما في قلوبهم ، قل استهنزوا

ما شئتم ان الله مظهر ما تخشون من افشائه . وان سألتم في ذلك قالوا كنا نخوض في الكلام ونطرب ، قل والله ويا ته ورسوله كنتم تنهزون ؟ لا تستدروا اليوم قد كفرتم بعد ايمانكم يا هذا الرسول والطن فيه ، فان نف عن طائفة منكم لئولئهم واخلاصهم ، نذب طائفة بسبب انهم كانوا مجرمين . المنافقون والمنافقات بعضهم من بض اى متشابهون في النفاق والبدع عن الايمان كما مضى الشئ الواحد يا صرون بالترك ونهون عن المعروف ويقضون ايدهم عن الميابة ، (وقبض اليد كناية عن الشح) اغفلوا ذكر الله فاغفل ذكرهم ان المنافقين هم الخارجون عن حدود الشريعة . وعد الله المنافقين والمنافقات والكفار بارجعهم خالدن فيها ، ففى كآفئهم ، ولننهم الله ، اى ابعدهم عن رحمته ، ولهم عذاب مقيم كالذين من قبلكم ، اى انكم تفعلون مثل ما كان

يُحَذِّرُ الْمُنَافِقُونَ اَنْ نُّنَزِّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةً تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ
قُلْ اَسْتَهْزِئُ اِنَّ اللَّهَ يَخْرِجُ مَا يُخْفُونَ ۝ وَلَنْ سَأَلَهُمْ
لَيَقُولُنَّ اِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ يَا لَهُ وَاَيُّكُمْ وَرَسُولُهُ
كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ۝ لَا يَتَذَكَّرُ اُولَٰئِكَ فَرُّهُمْ بَعْدَ
اِيْمَانِهِمْ اِنْ يَفْعَلْ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ يُغْنِبْ طَائِفَةً يَانَهُمْ كَانُوا
مُجْرِمِينَ ۝ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ
يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ اَيْدِيَهُمْ
سَوَّاءٌ لِّلَّهِ قَبِيْهُمُ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ۝ وَعَدَ
اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفْرَانَ تَارِجَهُمْ خَالِدِيْنَ
فِيْهَا هُمْ فِيْ سَبِيْهِمْ وَلَقَدْ نَعْلَمُ اَنَّهٗمْ عَذَابٌ مُّعِيْمٌ ۝
كَالَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا اَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَّاَكْثَرُ

يفعل الذين قبلكم ، كانوا اشد منكم قوة . واكثر اموالا وولادا (انظر بقية تفسير هذه الآية في قسم الماني من الصفحة التالية)

﴿ تفسر الالفاظ ﴾ : - (قاسمتموا بحزاقهم) اي قسّموا بنصيبهم والمراد نصيبهم من ملاذ الدنيا (وحضنتم) اي ودخلتم في الباطل . (حبطت) اي بطلت . يقال حبط عمله يحبُطُ حُبوطاً اي بطل . (يا اي خير) والمؤثقات (هي قرى قوم لوط سميت بذلك لانها انقضت باهلها اي اهلقت فصارت اهلها سافها . (باليات) اي بالآيات الواضحات . (قسّمهم يظلمون) اي يظلمون انفسهم

(اولياء) جمع ولي وهو الناصر والصديق (بالمعروف) المعروف ما استحسنته الشرع وندب اليه . (المنكر) المنكر ما استقبضه الشرع ونهى عنه

أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا قَسَمْتُمْوُا بِحَزَاقٍ فَمِنْهُمْ مَن سَمِعَهُمْ بِحَلَا فِكْرٍ
كَمَا سَمِعَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ حَلَا فِقَهُمْ وَحُضِنْتُمْ كَاذِبِينَ
خَاصِرًا أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ هُمُ
الْخَاسِرُونَ ﴿١٠﴾ أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَكَانَ
عُمُودٌ قَوْمِ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ أَتَتْهُمُ
رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُظِلِّمَهُمْ وَلَكِن كَانُوا

أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١﴾ وَلِلَّوْهُ صُنُوفٌ وَالْمُوءِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ
بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ
وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ
اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿١٢﴾ وَعَدَالَةُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنُ

﴿ تفسر الماني ﴾ : - ابقية
تفسير الماني الذي في الصفحة
السابقة قسّموا بنصيبهم من ملاذ
الدنيا ونعمتهم بنصيبهم منها كما
تجمع الذين من قبلهم، ودخلتم في
الباطل كما دخلوا فيه، أولئك بطلت
اعمالهم في الدنيا والآخرة، أي لم
يستحقوا عليها ثواباً في الدارين
وأولئك هم الخاسرون . ألم يجئهم
خير الذين كانوا من قبلهم قوم نوح
أُغرقوا بالطوفان، وعادوا حلّكوا
بالربيع، وعمود إبراهيم بالرجفة
وقوم إبراهيم أُهلكوا عموداً واهلك
أصحابه، واهل مدين وهم قوم شيب
أُهلكوا بالنار، وقرى قوم لوط
اهلقت باهلها فصار حالها سافها
كل هذه الامم اتتهم رسالهم بالآيات
الواضحات فلم يكن الله ليظلمهم

ولكنهم كانوا يظلمون انفسهم يضر بعضها لسخط الله بالكفر والجحود . اما المؤمنون والمؤمنات فيمضهم
جولى بعضا يامرون بالمعروف، وينهون عن المنكر، ويدلون اركان الصلاة، ويؤدون الزكاة، ويطيعون الله
ورسوله، أولئك سيدخلهم الله في رحمته ان الله عز ورحمكم . وعدالة المؤمنين والمؤمنات جنتات تجري من
تحتها الانهار خالدين فيها وما كن تستطيعوا قوسهم في جنتات عدن ولهم فوق ذلك رضوان الله ذلك هو الفوز المبين

[illegible]

﴿تفسير المعاني﴾ :- يا أيها
 نبي حارب الكفار والمنافقين
 الذين يظهرون الايمان ويخفون
 الكفر واشدد عليهم ومنزلهم في
 الآخرة جهنم وبئس المآل

روى ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام في غرة تبوك شهرين يزول عليه قرآن في النبي على من تخلف عنه من اصحابه . فقال الجلاس بن سويد بن قيس كان ما يقول محمد لاخواننا حقا لنحن شر من الجمر . فاستحضره مخفيا بالله ما قاله . فنزل قول الله تعالى مخلقون بالله . ما قالوا . وقرئ عليهم قالوا كلمة الكفر . الاية . فتاب الجلاس وصحت نوحه .

قوله تعالى ومهم من عاهد الله لئن آتاه من فضة لنصدقن إلا
لي رسول الله أن يدعوا الله له بالفتى فدعا له اغنى ما طل في دفع
ثلاثة جاء بالصدقة فلم يقبلها النبي صلى الله عليه وسلم جعل ثلثة مئو
هذا جزاء عملك فلما تولى أبو بكر ثم عمر جاءها ثلثة راجع يقولن

﴿تفسير الالفاظ﴾ : - (ونحوهم) اي وما يتناجون به في نوادبهم ومنااميا يتكلمون به في نوادبهم
 يقال ناجيته اي سارته واسله ان تغل بصاحبك في نجوة من الارض وهو ما ارثم منها . (يلزقون)
 اي يطنون يقال كثره يلزقه لئلا كرهه وطن عليه . ومنه اللزقة اي كثير الطعن في اعراض
 الناس . (الطوعين) اي للمتطوعين . (لا يجدون الا جهنم) اي لا يجدون الا طاقمهم . (فيسخرون)

يَكْذِبُونَ ﴿٥﴾ اَلَمْ يَعْلَمُوا اَنَّا لَهٗ بِعِلْمِ رَبِّهِمْ وَنَجْوَاهُمْ
 وَاَنَّا لَهٗ عَلَامُ الْغُيُوبِ ﴿٦﴾ الَّذِيْنَ يَلْزُقُونَ الْمُطَّعِنِ مِنْ
 الْمُؤْمِنِيْنَ فِي الصِّدَقَاتِ وَالَّذِيْنَ لَا يَجِدُوْنَ اِلَّا جُهْدَهُمْ
 فَيَسْخَرُوْنَ مِنْهُمْ يَخِرَّوْا عَنْهُ مُنْجَرَاۥٓتٍ ﴿٧﴾

اي فيستزقون يقال سخر منه
 يستخر سخر اي استزاه
 (الفاشين) اي الخارجين عن
 حدود الشرع . (المخلفون) الذين
 تخلفوا عن الذهاب مع الرسول في
 غزوة تبك . (خلاف رسول الله)
 اي بسده . (لا تنفروا) اي
 لا تخرجوا الى الجهاد

﴿تفسير المعاني﴾ : - المجهل
 هؤلاء المنافقون ان الله يعلم
 ما يكتمونه في انفسهم وما
 يتكلمون به في مجالسهم . ان
 الطاعين على المتطوعين الذين لبوا
 دعوة الرسول لاحتهم على الصدقة
 وعلى الذين لا يجدون من المال الا
 طاقمهم فيستزقونهم جازم الله
 على استزاقهم ولهم عذاب اليم .
 روى ان عبد الله بن عبد الله بن
 ابي سأل رسول الله ان يستغفر
 لوالده وهو مريض فاستغفره فزل
 قوله له ان يستغفر لهم ولا يستغفر
 لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة قلن
 يغفر الله لهم . فقال عليه السلام

اَسْتَغْفِرْ لَهُمْ اَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ اِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِ
 مَرَّةٍ فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِاَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
 وَاَنَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٨﴾ فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِ
 خِلَافِ رَسُولِهِ وَكَرِهُوا اَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ
 فِيْ سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرْبِ قُلْ لَّهِ
 اَشْدُّ اَلْوَكَاۤءُ اِيْمَانُهُمْ ﴿٩﴾ فَلْيَضْحَكُوا قَلِيْلًا
 وَلْيَكُوْا كَبِيْرَ اَجْرًاۤءٍ يَّمَا كَاۡنُوْا يَكْشِبُوْنَ ﴿١٠﴾ فَاِنْ رَجَعَكَ

لا تريد على السجين . فزل قوله تعالى سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم
 ثم قال تعالى : فرح الذين تخلفوا عن رسول الله وكروهوا ان يجاهدوا معه بأموالهم وانفسهم ، وقالوا
 للناس لا تخرجوا للحرب في الحرة . قل لهم نار جهنم اشد حرا لو كانوا يفهمون . فليضحكوا قليلا
 وليكوا اكبرا اجزاء لما كانوا يكشبون . فان رجعتكم

﴿تفسير الالفاظ﴾ : (الحاقين) اى المتخلفين . يقال تخلف يتخلف تخلفا اى تاخر لقصور او قصار . (ولا تقم على قبره) اى ولا تقف على قبره للدفن او الزياره (فاسقون) اى خارجون عن الدين . (ان آمنوا) اى بان آمنوا . (اولو الطول) اى اصحاب الثنى والسعة (فروا) اى اتركنا . هذا الفصل لا يستعمل الا في المضارع والامر . (مع القاعدین) اى الذين قدما للذر . (الخوارج) النساء جمع خالقة . واصل الخالقة عمود الخيمة للتاخرو يكتى بها عن المرأة لتخليها عن الرتمجين . (وطهم) اى وخنم . والثنى الذئ . يتم عليه يكون منطلقا فيكون المعنى واغلبت قلوبهم عن التهم . (لا يفقهون) لا يفهمون . (الحيرات) جمع غير وهي متافع الدنيا والآخرة

﴿تفسير المعاني﴾ : قال ذلك الله الى المدينة وفيها طائفة من المتخلفين فاستاذنوك للخروج الى غزوة اخرى بدعوة نبيك المار ذكرها قل لهم ان يخرجوا معي ابدأ ولن تقا تلوا معي عدوا انكم رضيت بالقعود اول مرة قدما مع المتخلفين . ولا تصل على من مات منهم ابدأ ولا تقف على قبره لدفنه او زيارته لا نهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم خارجون عن الدين . ولا تسبكم اموالهم ولا اولادهم قل ان الله اتاهم ليذهب بها في الدنيا لا لتضييع من المشاق والتكاليف ، ثم تخرج

الله إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ فَاسْتَأْذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَنْ تُخْرَجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَنَقَّبُوا لِي إِلَى عَدُوٍّ أَنْتُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَائِفِينَ ۝ وَلَا تَصِلْ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَا تَأْتِي بَنَاءً وَلَا تَقْعُدْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ ۝ وَلَا تَجْعَلْ أَمْوَالَهُمْ وَأَوْلَادُكُمْ أَعْيُنًا يَدُ اللَّهِ أَنْ يَكْبِدَ بِهِمْ مِمَّا فِي الدُّنْيَا وَتَرْهَقُوا أَنْفُسَهُمْ وَهُمْ كَاذِبُونَ ۝ وَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذِنَكَ أُولُوا الطُّولِ مِنْهُمْ وَقَالُوا ذُنُوبُنَا كُنْ مَعَ الْفَاعِلِينَ ۝ رَضُوا أَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَافِ وَطِيعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ۝ لَكِنَّ الرُّسُولَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْخَيْرُ ۝

ارواحهم وم كافرون . واذا انزلت سورة وفيها دعوة للايمان بالله والجهاد مع رسوله استاذنك اولئك اهل الثنى منهم وقالوا اتركنا مع القاعدین . رضوا بان يكونوا مع النساء وقد اغلق الله قلوبهم عن الادراك فهم لا يفهمون . لكن الرسول والذين آمنوا معه جاهدوا باموالهم وانفسهم فاستحقوا اخيرات الدنيا والآخرة واولئك هم القاتلون

﴿تفسير اللفاظ﴾ : - (اعد) هيا . (المذنبون) اى المقصرون أو المتحذرون ، وهذا اللفظ مشتق
اما من عذر في الامر اى قصر فيه ، واما من اعتذر بإدغام التاء في الذال . (الاعراب) اى اهل
البادية واحده أعرابي وهذا غير العربي الذى منتهى المنقلب الي بلاد العرب . فتقوله تى «الاعراب
أشد كفراً وثقافاً» ليس منتهى العرب أشد كفراً وإنما منتهى البوادي الجفافة (كذبوا الله ورسوله)

وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْسِدُونَ ۖ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَذَابًا مُّخْرِجًا مِّنْ
يَحْتَمِلُهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ فِيهَا ذَلِكِ الْقَوْلُ الْعَظِيمُ ۝
وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ الَّذِينَ
كَذَّبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِيهِمْ
عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ لَيْسَ عَلَى الضَّعِيفَةِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى
الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يَنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا
عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝ وَلَا عَلَى الَّذِينَ
إِذَا مَا أَوْكَلَ لِيَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أُجِدُ مَا أُمِلُّهُ كُذِّبُوا عَلَيْهِ
فَقَالُوا وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا سُبُلَ اللَّهِ عَسَىٰ
أَن يَكُونُوا فِتْنَةً وَأَعْلَىٰ إِلَهُكُمْ اللَّهُ يَوْمَ يُخَالِفُ الضَّعِيفَ
الْقَوِيَّ وَالْكَلِيفَ الْفَكِيرَ ۚ وَهُوَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ۝

اى كذبوا فيما ادعوه لها . يقال
سأله فكذبني اى لم يصدقني
(خرج) اى ضيق أو اتم في
التأخر . (الحوالف) النساء هم
خالفة واصل الخالفة عمود الخليفة
الناخر سميت به المرأة لتخلفها
عن المرتحلين . (وطيم) اى وختم
وها بمعنى الاغلاق والمعنى انه قد
اغلق قلوبهم ففى لاثي ولا تفهم
﴿تفسير المعاني﴾ : - هيا

الله للرسول والذين آمنوا جئات
تخرج من تحتها الانهار خالدين فيها
ذلك هو الفوز المبين

وجاء المتحذرون من الاعراب
وم يتوأسد وبتوغلفان معتذرين
بالجهل وكثرة السبل ليؤذن لهم في
القيود . وقعد الذين كذبوا الله
ورسوله في ادعاء الايمان . سيصيب

الذين كفروا منهم عذاب اليم
ليس على الضعفاء ولا المرضى
ولا على الذين لا يجدون نفقة
يخرجون بها معك من اثم في
التخلف اذا نصحوا الله ورسوله

بالايمان والطاعة فليس عليهم جناح ولا الي معاتبتهم سبيل . ولا لوم ايضا على الذين يطلبون اليك ان
تطليهم مطايا توصلهم الي هيدان الجهاد ، فاذا قلت لهم ليس لدى مطايا خرجوا واعينهم فافضة بالدموع
حزنا من عدم وجود ما ينفقون على خروجهم للجهاد . إنما السبيل بالمعانية على الذين يستاذنوك في
التخلف وهم اغنياء رضوا بان يكونوا مع النساء واغلق الله قلوبهم فهم لا يسمعون ما يقى ما يفعلون

﴿تفسير الاقفاط﴾ - (ق. نيا) قد اخبرنا (عالم التيب والشهادة) الشهاده الحضور مع المشاهده وعالم التيب والشهادة اى عالم بما غاب عن القول والابصار، وبما يشهده النظر. (فينبكم) اى فيخيركم. (اذا اهلتم اليهم) اى اذا عدتم اليهم. (رجس) اى تم أو كفر همه أرجاس (وإلزامهم) اى ومسكنهم. يقال أوى اليه يأوى أويا. (الاعراب) اهل البادية ضد اهل الحضر. (واجدر) اى وأولى الناس. (منما) اى غرامة

(ويقرص بكم الدوائر) اى ويقتطع بكم دوائر الزمان ونوبه ليقطب الامر عليكم فيتخلص من الاتفاق. (عليهم دائرة السوء)

دعاه عليهم مثل ما يطلبون للمسلمين

﴿تفسير المعاني﴾ - يقتضون

اليكم اذا عدتم اليهم قل لا تقتدروا

بالمناذير الكاذبة قلن نصدقكم قد

كشف الله لنا بعض اخباركم

وسرى الله عليكم وبرا رسوله

ايضا أتوبون عن الكفر أم

تستمرون عليه أم ترجعون بالموت

الى عالم التيب والشهادة فيخيركم

بما كنتم تعملون وبما قبكم عليه.

سيحلون بالله لكم اذا رجستم اليهم

لتتركهم بلاما تبة، فتركهم انهم

اقتدار ومسكنهم في الاخرة

جنتهم جزاء لهم على ما كسبوه من

الاثام. يحلفون لكم لترضوا

عنهم ولكن رضاهم لا يستلزم

رضاه الله، فان رضوا عنهم فان

الله لا يرضى عن القوم الخارجين

يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ لَا تَعْتَذِرُونَ لِي
نُوْهُ مِنْكُمْ مَتَّبِعْنَا مَا أَنشَأَ اللَّهُ مِنْ أَمْرِنَا إِنَّهُ يَعْلَمُ
غُيُوبَكُمْ

وَرَسُولُهُ يُرْشِدُكُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَاللَّهُ يَعْلَمُ
غُيُوبَكُمْ

يَا كُفْرًا تَعْلَمُونَ ﴿١٠﴾ سَيَحْلِفُونَ بِآلِهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ
لَنَرْضَوْا عَنْهُمْ فَاغْرَضُوا عَنْهُمْ أَنَّهُمْ بِرِجْسٍ وَمَا بِهِمْ جَبَرٌ

جَزَاءٌ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١١﴾ يَحْلِفُونَ لَكُمْ لَنَرْضَوْا عَنْهُمْ

فَإِنْ رَضُوا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿١٢﴾

الْأَعْرَابُ أَشَدَّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَدُ لَا يُحِلُّ لِيُحْدِثُوا مَا يُنْزِلُ

اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ فَأَنَّ اللَّهَ عَلَيْهِمْ جَبَرٌ ﴿١٣﴾ وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَن يُخَيِّدُ

مَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَمِمَّا بَرَصَ بِكُمْ أَلَدَارٌ عَلَيْهِمْ فَإِنَّ الزُّلْمَ ثَبَغَ

وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٤﴾ وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ

عن الدين

الأعراب اشد كفراً ونفاقاً وأخلفهم ان يجعلوا حدوماً أنزل الله على رسولهم من الشرائع والاحول

والله علم حكيم (المراد بالأعراب اهل البوادي لا الجنس العربي). منهم من يخدع ما يبيده في سبيل

الله غرامة عليه وينتظر ان عمل بكم الكوارث، رد الله عليهم تلك الكوارث وهو السميع العليم

﴿ تفسیر الفاظ ﴾ :- (قربات) ای ما یقرب بها الی اللہ جمع قُربۃ (صلوات الرسول) ای دعوات الرسول ، فانہ کان يدعو للمتصدّقین و یستغفر لہم . (وَأَعُدّ لہم) ای و ہبّا لہم (الاعراب) اہل البادية جمع اعرابی و ہذا غیر العربی الذی معناه المنتسب الی الجنس العربی . (ومن اہل المدینۃ) من دروا علی التفاق) ای و بعض اہل المدینۃ تمرونا علی التفاق یقال مرءٌ یتمردُ یتمردُ مروداً اقدم و عتاً و یتمرن علی التی . (عربی) فعل جامد مضارع رُجِحَ و یُتَوَفَّقُ . (تزکیم) ای تطہیر . (سکن لہم) ای تسکن الیہا نفوسہم

(تفسير المعاني) - : ومن

الاعراب راجعاً : فَمَنْ يَدْعُو بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ وَيَخَذُ مَا بَيْنَهُمْ سَبِيلَةً
قَرِبَ إِلَى اللَّهِ ، وَوَسِيلَةٌ لِّلْعَدْوَاتِ
الرَّسُولِ لَهُ لِأَنَّهُ كَانَ يَدْعُو
لِلْمُتَصَدِّقِينَ . ثُمَّ إِنَّمَا يَتَّقُوهُ هُوَ
قَرِيبَةٌ لَهُمْ وَسَيَدْلُهُمْ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ
إِنَّمَا اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ . وَالسَّابِقُونَ
إِلَى الْإِسْلَامِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ
هَاجَرُوا وَمِنَ النَّبِيِّ مِنْ مَكَّةَ وَالْأَنْصَارِ
الَّذِينَ نَصَرُوهُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ
اتَّبَعَهُمْ بِإِحْسَانٍ أُولَئِكَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمْ يَقْبَلُ طَاعَتَهُمْ ، وَرِضْوَانُهُ
بِمَا نَالُوهُ مِنْ قِسْمَةِ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ ، وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ
فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ . وَبِضَى
الَّذِينَ حَوْلَكُمْ مِنْ أَهْلِ الْبَايَةِ
يَتَنَافَقُونَ ، وَبِضَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ

وَيُخَذُّ مَا يُنْفِقُ فَرِيضَةً مِّنْهُ وَسَيُؤَاتِي الرَّسُولَ لِأَهْلِهَا
قُرْبَةً لَّهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ
وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ وَالَّذِينَ
اتَّبَعُواهُمُ بِالْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ
النَّوْزُ الْعَظِيمُ ٥٠ وَمِنْ جَزَائِكُم مِّنَ الْأَعْرَابِ مُتَأَفِفُونَ
وَمِنَ الْأَنْبِيَاءِ مَرَدُّوهُمُ إِلَى الْفَنَاءِ لَا يَمَسُّهُمُ فِيهَا مِنْ تَأَلُّفٍ
مِّنْهُمْ مَّرِضٌ مُّزِينٌ وَمِنَ الْأَعْرَابِ عِظِيمٌ ٥١ وَآخَرُونَ
أَعْرَضُوا عَنْهُمْ فَخَلُّوا أَعْمَالَهُمْ وَأَخْرَسْنَا عَنْهُمْ
يُؤْتَى عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ٥٢ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً
يُطْفِئُهَا وَزُكِّيهِمْ بِهَا وَصِلْ عَلَيْهَا إِن صِلَاكَ سَكَنَ لَهُمُ

سروا على النفاق لا تفرهم ، نحن نفرهم سنذهبهم مرتين بالمضجحة واخذ الزكاة منهم ثم يردون في
 لاخرة الى عذاب عظيم . وهناك رجال آخرون اعترفوا بذنوبهم في التخلف عن الزكوة ثم ياتوك
 غلظوا عملا صالحا وآخر سيئا فيُرجي ان يوجب الله عليهم ان الله غفور رحيم . خذ من اموالهم
 مقدرة تطهر بها وصل عليهم ، اى وادع لهم ، ان دعاك يسكن اضطراب قوسهم والله مجيب علم

(تفسير الالفاظ) :- (ياخذ الصدقات) اى يقبلها يقول من ياخذ لىؤدى بدله . (وقل اعلموا) ماشتم . (عالم الغيب والشهادة) اى ماخفى وما ظهر . الغيب ما احتجب عن الابصار والقول والشهادة هى الحضور والشهود . (واخرون مرجون) اى وآخرون من المتخلفين مرجأون اى مؤخرون . من ارجأه يرجئه ارجاء اى أخره . (ضراراً) اى مضارة للمؤمنين . وضراً أهذا مصدر ضار اى اضره (وارصاداً) اى ترقياً . (الا الحسنى) اى الا الصلة الحسنى .

وهي مؤنة الاحسن

(تفسير الماني) :- الميسلم الثاقبون ان الله يقبل التوبة عن عباده ويقبل صدقاتهم ليشتم عليها انه هو التواب الرحيم ؟ وقل لهم يا محمد امحوا ما شتمت سمى الله عليكم وبراہ رسولہ والمؤمنون وسترجعون بعد الموت الى عالم الغيب والشهادة فيخرجكم بما كنتم تعملون

وهناك متخلفون آخرون عن غزوة تبوك المتقدمة مؤجل اصرم الى الله قاما بدينهم واما جوب عليهم والله عليم حكيم قوله تعالى والذين اتخذوا مسجداً ضراراً سبب نزوله ان بنى عمرو بن عوف لما بنوا مسجد قباء سألوا النبي صلى الله عليه وسلم ان ياتهم فيصل فيه ففعل لحمد الله اخوالهم بنو غنم بن عوف فبنوا لهم مسجداً خاصاً ونظروا ان يؤمهم

وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٩٠﴾ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ اللَّهَ حُوِّسِلَ الْتَوْبَةَ عَنْ عَبْدِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَإِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿٩١﴾ وَقُلْ أَعْمَلُوا فَيَسِّرَ اللَّهُ لَكُمْ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَرُّهُ وَنَادَى إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٢﴾ وَأَخْرَجُوا مُرَجُومَ لَامِرَاهُ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٩٣﴾ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضَرَارًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِزْوَاجًا لِلْخَارِبِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَادَ نَا إِلَهُ الْخُسْفَى وَاللَّهُ بِشَهَادَاتِهِمْ لَكَذِبُونَ ﴿٩٤﴾ لَا تَقْبَلُهُمْ ابْنَا الْمَسْجِدِ اسْ عَلَى النَّفْوِ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ إِحْدَى أَنْ نَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يَجْحَدُونَ أَنْ يَظْهَرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُنَظِّرِينَ ﴿٩٥﴾ أَفَنْ تَسْسُبُكَ عَلَى نَفْوَى رَأَى اللَّهُ وَرِضْوَانَهُ

فيه ابو عامر الراهب اذا قدم من الشام فزلت هذه الآية تشير الى انهم بنوه مضارة للمسلمين وتقرىفا لوحيدتهم وترصداً لحضور من حارب الله ورسوله وهو ابو عامر الراهب وليحلفن بانوه انهم ما ارادوا الا الخير وانهم لكاذبون . فلا تقم فيه ابداً فان مسجداً يؤسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه ، فيه رجال يجحدون ان يظهروا والله يحب المنظرين

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (خير) اي اخبرنا وانما تحذف الهمزة منها ومن اشترلان ذلك أنصف (عل شفا) اي على حرف . والشفا حرف كل شيء . تشبیه شَفَوَان وجهه أشفاه (حرف) الجُرْف الجانب الذي اكله الماء من حاشية التهركل حين يسقط شيء منه . (هار) اي ضعيف ساقط يقال هار البناء . يهْور هَوْرًا انهدم . وهازه يهْوره هَوْرًا دمه . (قاهار) اي فسقط . (رية في قلوبهم) اي شكًا وثقاقًا . (وعداً عليه حقًا)

مصدر مؤكدا دل عليه الاشتراء
في قوله تعالى ان الله اشترى من
المؤمنين انفسهم . (الشؤون)
اى الصامون بقول رسول الله
سباحة امى الصوم . وقيل هم
المسافرون للجهاد أو لطلب العلم.
(المحرف) المعروف ما استعصنه
الشرع وتنب اليه . (المنكر)
ما أنكره الشرع ونهى عنه

(تفسير الماني) :- ايها
أفضل الذي أسس بنيانه على
قوى الله ورضوانه أم الذي أسسه
على حرف شط مسقاط نفوي
به في نار جهنم ، والله لا هدى
الظالمين . لا يزال مسجد بني غنم
بن عوف الذي بنوه ليؤهم فيه
أبو عامر الراهب شكاً وعقاً في
قولهم حتى بعد أن هداهم رسول
الله ﷺ لتقطع قلوبهم تقطعاً
بحيث لا تصلح للادراك

ثم ذكر الله انه اشترى من
المؤمنين انفسهم واموالهم في مقابل

خَيْرًا مِّنْ أَسْوَءِ بَنِي آدَمَ عَلَى شَجَرٍ فَإِن تَابَا ذُرِّيَّتَهُمَا فِي نَارِ
جَهَنَّمَ وَآلَهُمَا لَا يَهْدَى الْقَوْمُ الظَّالِمِينَ ﴿٣١﴾ لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُ
الَّذِي يُؤَارِبُ فِي ظُلُمِهِ إِلَّا أَنْ تُقَطَّعَ ظُلُومُهُمْ وَاللَّهُ عَلَيْهِمْ
حَكِيمٌ ﴿٣٢﴾ إِنَّا اللَّهُ اشْتَرَيْنَا مِنْ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ
وَبِأَنَّهُمْ لَخَبَّةُ قِتَالٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقُولُونَ وَيَقُولُونَ
وَعَنَّا عَلَيْهِ حِقَاقُ التَّوْبَةِ وَالْإِنْجِيلَ وَالْقُرْآنَ وَمَنْ أَوْفَى
بِعَهْدِهِمْ مِثْلَهُ قَدْ أَشْهَرْنَا بِعَبِيدِكُمُ الَّذِي بَاعْتُمُوهُمْ
وَذَلِكَ هُوَ الْقَوْلُ الْعَظِيمُ ﴿٣٣﴾ النَّاسُ بَيْنَ أَلْمَامٍ وَمِنَ الْمِلْمَةِ
الْمَلْمُومُونَ لَا يَكُونُونَ السَّاجِدِينَ لَا مِرُونَ بِالْعُرْفِ وَ
النَّاعُونَ عَنِ الْمَكَرِ وَالْمَافِظُونَ يَلِدُوا لِلَّهِ وَيُسَلِّمُونَ
﴿٣٤﴾ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ

الجمعة يجاهدون في سبيله ويتصرون دعوته وذلك هو الفوز العظيم
وقوله الذين المايدون الخ صفات المؤمنين رُفِعت على المدح وان كان محلها الجر
ماكان ينبغي للذي والمؤمنين ان يبقروا للمشركين ولو كانوا ذوي قرباهم من مد ماينبغي لهم انهم اصحاب
الجمعة. زات هذه الآية لما قال النبي لعمري انا طالب وقد ابي عليه الاسلام لا ازال استغفر الله المائة عنه

(تفسیر المعانی) :- نہایت کم

لقد تاب الله على النبي والمهاجرين
والانصار الذين اتبعوه في ساعة
السرة والضيقة بعد ما كاد يريخ
قلوب جماعة منهم ، قيل المراد
المتخلفين عن الخروج مع الرسول
وكنوا بالبدنة ، ثم تاب عليهم
انه بهم رؤف رحيم . وتاب على
الثلاثة الذين تخلفوا عن السفر مع
النبي في تلك الفزوة قائم رؤا من

شدة الندم ، لا يمكن وصفه حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت ، اى على رحبها ، بسبب اعراض الناس عنهم ؛ وضاقت عليهم انفسهم من فرط الوحشة والتم ، واعتقدوا ان لا ملجأ من الله الا اليه تاب عليهم ، يقولون ان الله هو التواب الرحيم ، يقول لقد بلغ من ضيق هولاء ائمة ان احدهم شد نفسه على سارية المسجد قائلاً انه لا ينزل حتى يوب الله عليه أو يموت فكش على تلك الحالة سبعة ايام تاب الله عليه

وَلَوْ كُنَّا أُولَىٰ فِي بَيْنِ عِدَّتَيْنِ لَهُمْ أَمَّا صَحَابُ الْحَجِيمِ
(١١٠) وَمَا كُنَّا نَسْتَفِئُهُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ إِلَّا عَزْمٌ مَّوْعِدَةٌ
وَعَدَايَا مَن ظَلَمْنَا إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّبِينٌ إِنَّ أَرْبَابَهُ
لَأَوَّلُ يُحْكِمُ (١١١) وَمَا كُنَّا لَهُ لِيُضِلُّ وَمَا يَعْدُو هَدَاهُمْ
عَنِ حُبِّهِمْ شَيْءٌ مَا يَقُولُ إِنَّ لَهُ بَكْرًا شَيْءٌ عَلَيْهِ (١١٢) إِنَّ لَهُ
لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَمَا لَكُم مِّنْ دُونِهِ فَهُم مِّنْ
وَلَدِهِ وَلَا يَنْصُرُ (١١٣) لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ
الْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِن بَيْنِ مَا كَانُوا يَفْرِغُونَ
فَلَوْ رَفُقُوا مِمَّنْ نَّمَاكَ عَلَيْهِمْ أَمَّا يُهْمُ زَوْفٌ رَّحِيمٌ (١١٤)
وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِفُوا إِنَّمَا صَافَتْ عَلَيْهِمُ الْآرُضُ بِنَا
رَجَبَتْ وَصَافَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا لَٰجَ لَكُم مِّنَ اللَّهِ

﴿ تفسر الاقاط : - (ان يتخلفوا) اى ان يتأخروا . (ولا يرغبوا) بانقسام عن نفسه) اى
ولا يصونوا انفسهم عما يحسن نفسه عنه ، ويكابدوا معه ما يكابده من الشدائد . (ظلم) اى عطش
يقال ظلمي : ظمماً ظمماً اى عطش . (ولا نصب) اى ولا تمب . يقال نصب ينصب
نصباً اى تمب . (ولا تخصه) اى ولا جماعة تجعل الرجل يحبس البطن اى ضامره . (ولا بطاؤن
موطئا) اى ولا يدسون مكانا .

إِلَّا الَّذِينَ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيُتُوبُوا إِذَا هُوَ الذَّابُّ الْجِيمِ ﴿١٠﴾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴿١١﴾
مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ جُهِلِمَ مِنْ لَّاغْرِبَانِ يَخْلَفُوا
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنفُسِهِمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ
لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا
يَبُولُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نِيلاً إِلَّا
كُتِبَ لَهُمْ بِهِمْ عَمَلٌ صَالِحٌ إِذَا هُوَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٢﴾
وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَثْرَتُهُمْ وَلَا كَثِيرَةٌ وَلَا يَقْطَعُونَ
وَادِيَا الْإِكْبِ لَهُمْ يُجْزِيهِمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾
وَمَا كَانَ أَرْسَالُ رَسُولٍ لِيُضِلَّ قَوْمًا وَلَوْ كَانُوا قَوْمًا
وَقَرَّةً مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لَيْسَ فِيهِمْ فِي الدِّينِ وَلِيَذَرُوا قَوْمَهُمْ

يقال وطيء المكان : يطأ .
وطأ : اى داسه . (ولا يتلون من
عدو) اى ولا يصيبون منه
شيئا كالقتل أو الالسر أو القتل . (ولا
يقطعون واديا) اى ولا يخترقون
واديا وهو كل منفرد ينفذ فيه
السيول وهو اسم قاع من ودي
اى سال منشا على الارض . ويقال
للمفرج بين الجبلين واديا . ايضا .
(لينفروا) اى ليخرجوا الى
الحرب . (فلو لا نفر) اى فلو لا
خرج للحرب . (ليتفقوا) اى
ليتفكروا الصفا فيه اى القيم فيه

﴿ تفسر الثاني : - يا أيها
المؤمنون خافوا الله وكونوا مع
الصالحين في ايمانهم وعبودهم .
لا ينبغي لأهل المدينة ومن جُهِلِمَ
من البدون يتأخروا عن رسول
الله اذا خرج لحرب ولا ان يضنوا
بانفسهم عمالا يضمن بنفسه عنه
ذلك بانه لا يصيبهم اى اذى ولا
يفوزون باقل مزية في سبيل الله

الاكتب لهم به عمل صالح ، ان الله لا يضيع اجر المحسنين . ولا يبذلون من اموالهم قليلا أو كثيرا ولا
يخترقون واديا الا سبيلهم ليجزىهم الله جزاء احسن اعماهم . ولا يحسن بالمؤمنين ان يخرجوا جميعا
لمحوط طلب علم أو غزو وعدو ، ولا ان يكسوا جميعا فان ذلك يخل بجماعتهم . فلو لا خرج من كل جماعة منهم
طائفة ليتفقوا في الدين ويرشدوا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلمهم . تحذرون مما ينذرون منه

﴿تفسير الالفاظ﴾ : - (الذين يلونكم) اى الذين يقربون منك . يقال ولينه بلبه ولبا يقرب منه . (وليجدوا فيكم غلظة) اى شدة وصرا . (رجسا) اى اتما والمراد بالرجس هنا الكفر . (اهم يفنون) اى يبطون (ولا هم يذكرون) اى ولا هم يستعيرون . (صرف الله قلوبهم) اى صرفها عن الايمان بحتمل ان يكون دعاء عليهم أو إخبارا عنهم (لا يفقهون) اى لا يفهمون (رسول من انفسكم) اى من جنسكم عربى مثلكم . وقري : من انفسكم اى من اشرقتكم . (عزيز عليه ما عنتكم) اى شديد على نفسه عنكم ولقاوم المكره . يقال عنت الشيء عنتا عنتا فسد . وعنت فلان وقم في امر شاق . وعنت الرجل اكتسبها

إِذَا رَجِئُوا إِلَيْهِمْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ يُخَذَّرُونَ ﴿١٠٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنْ الْكُفَرِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿١٠٧﴾ وَإِذَا مَا أَنْزَلْنَا سُورَةً فَفَهُمْ يَتَوَلَّوْنَ أَيْكُمُ زَادَتْهُ هُدًى أَيْمَانًا قَالُوا الَّذِينَ آمَنُوا فَوَادٍ نَهُمْ أَيْمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿١٠٨﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ وَمَا تَوَّاهُمْ كَاوُونَ ﴿١٠٩﴾ أُولَئِكَ يَرْذَلْنَاهُمْ يَقْنُوتُ فِي كُلِّ آيَةٍ أَوْ مَرَّةٍ أَوْ مَرْثٍ أَوْ لَا يَرْوُونَ وَلَا هُمْ يَنْتَكِرُونَ ﴿١١٠﴾ وَإِذَا مَا أَنْزَلْنَا سُورَةً فَظَلَرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ هَلْ يَأْتِيكُمْ مِنْ آيَةٍ فَانصَرُوا فَانصَرُوا اللَّهُ قُلُوبُهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴿١١١﴾ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ

سورة نظر بعضهم الى بعض وقالوا هل ياتى احد ؟ فان كان يرام احدكم اتواوا لم يكن يرام احدكم فقاموا فانصرفوا خشية ان تفضحهم . صرف الله قلوبهم عن الايمان فهم لا يفهمون . لقد جاءكم ايها الناس رسوله من جنسكم يشق عليه ان تقوا في الشدائد والمكاره . حريص على ايمانكم على المؤمنين رؤوف رحيم

﴿تفسير اللفاظ﴾ — : (فان تولوا) فان عرضوا عن الايمان بك . (فقل حسبي الله) . اي كفايتي الله . (رب العرش العظيم) العرش لانه شيء مسقف وبكفي به عن الملك العظيم فيكون المعنى رب المملك العظيم . وقيل العرش جسم عظيم محيط بالكون تنزل منه الاحكام والمقادير . ولكن القول الاول هو الموافق للغة وللعلم مما . (ال) هذه الاحرف التي تبدأ بها بعض السور فيل يرموز

لا يدريها الا الله ورسوله وقيل
اسماء لله تعالى . وقيل اقسام لله
تعالى . وقيل اشارة لاجدء كلام
واتهاء كلام . وقيل هي اسماء للصور
التي تبدأ بها . (انذر) الاذار
اخبار معه تخويف من العاقبة .
(وبشر) التبشير اخبار بشي سار
(قدم صدق) اي سابقه ومزلة .

سميت قدما لان السبق يكون
بها ، كما سميت النعمة يدا لانها
تمطي باليد واضافت الى الصدق
للتبيين على انها ما عينا لونه ؛ بصدق
القول والنية . (ثم استوى على
العرش) أى بنى جلس على العرش
وهذا محال على الله لانه ليس
بجسم وعليه فهو كناية عن
التمكين فى السلطان والاستيلاء على
نامية كل شئ

(تفسير المعاني) — : قال
اعرضوا فقل الله كفابقى لاله لا
هو عليه توكلت وهو رب المثلک
المعظم
ال ، هذه آيات الكتاب

المشتمل على الحكم . هل يعد
و يبشر المؤمنين بأن لهم منزلة رفيعة
ان ربكم الله الذي خلق الكون
امر العالم وترثه لا يشفع لديه شئ

رَوُّفٌ رَحِيمٌ ﴿٧٣﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا أَضَلُّ جَسِيًّا ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾

سُورَةُ بُرُوجٍ عَلَيَّ السَّلَامِ
مَكِّيَّةٌ مِائَتُونَ آيَاتٌ

فَإِنَّ إِلَهَهُ الْإِخْرَاجُ
الَّذِي أَتَى الْكِتَابَ بِالْحِكْمِ ٥ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا
أَنَا وَجِئْتُ إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنَا نَذِيرُ النَّاسَ وَبِئْسَ الَّذِي يَرَامُوا
أَنَّهُمْ قَدْ صَدَّقُوا وَعْدَهُ فَأَلَا تَكْفُرُونَ ٦ هَذَا
السَّاحِرُ الْمُتَّبِعُ ٥ إِنَّ رَبَّكَ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ
فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَرَأْسُوعَى عَلَى الْغُرِّ يُدِيرُ الْأُمُورَ مِنْ شَفِيعِ
الْأَمِينِ عَادُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ أَلَمْ تَذْكُرُوا ٥

المشتمل على الحكم . هل يد من الاعاجيب ان نوحى الى الرجل من الناس ان يخوفهم من عواقب الضلال ويبشر المؤمنين بان لهم منزلة رفيعة عند ربهم ؟ قال الكافرون ان امر محمد هذا سحر مبین ان ربكم الله الذى خلق الكون في ستة ايام ءى في ستة ادوار ءى اسوى على ناصية كل شئ يدبر امر العالم و تربته لا يشفع لديه شاهد الا من يد ان ذن له ذنكم اترككم قاعده و افلا تتذكرون ؟

﴿تفسير الفاظ﴾ : (اليه مرجعكم) اى اليه رجوعكم . (وعد الله حقاً) وعد مصدر مؤكّد لنفسه لان قوله اليه مرجعكم وعد من الله . وحقا مصدر آخر مؤكّد لغيره وهو ما دل عليه وعد الله . (بالقسط) اى بالعدل . يقال قسط يقسط اى عدل . (من حميم) الحميم هو الماء الغالى (ضياء) اى ذات ضياء . (والقمر نوراً) اى ذا نور . و (قدره منازل) اى قدره ذا منازل .

(ما واهم) اى منزلهم يقال اوى (يا وى اوى اى سكن وتزل .) (جديهم ربهيم) اى يهديهم بسبب ايمانهم الى سلوك اقوم الطرق المؤدية لسعادة الدارين

﴿تفسير المعاني﴾ : —

الى الله مرجعكم جميعا وعدكم بذلك وعدا حقاً لاشك فيه فان عادته قد جرت بان يبدأ المخلوق ثم يعيده بعد ابدته واحلاكه ليكافى الذين آمنوا وعملوا الصالحات بالعدل واما الذين كفروا فلم شراب من ماء حار وعذاب اليم بما كانوا يكفرون هو الذى جعل الشمس ذات ضياء وجعل القمر ذات نور ، وقدره ذا منازل لتعرفوا حساب الاوقات من السنين والالام في ممالككم ونصرة تكم ، ما خلق الله هذه الكائنات العلوية الا ملتبسة بالحق مراعى فيها مقتضى الحكمة الباقية ، تفصل هذه الايات لقوم يسلون

إِلَيْهِ مُرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا أَنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شُرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ۝ هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ۝ إِنَّمَا فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَايَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ۝ إِنَّا لَنَرُنَّ الْفِتَاءَ تَارِدِينَ وَرَأَوْهُمْ بِالْجُبُورِ الَّذِينَ كَانُوا يُكَفِّرُونَ بَأْسَ اللَّهِ وَلَمَّا جَاءَهُمْ نَارُهَا وَتَبَوَّأُوا فِيهَا مَنَازِلَ وَعُمُومًا لِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ۝ إِنَّا لَنَرُنَّ الْفِتَاءَ تَارِدِينَ وَرَأَوْهُمْ بِالْجُبُورِ الَّذِينَ كَانُوا يُكَفِّرُونَ بَأْسَ اللَّهِ وَلَمَّا جَاءَهُمْ نَارُهَا وَتَبَوَّأُوا فِيهَا مَنَازِلَ وَعُمُومًا لِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ۝ إِنَّا لَنَرُنَّ الْفِتَاءَ تَارِدِينَ وَرَأَوْهُمْ بِالْجُبُورِ الَّذِينَ كَانُوا يُكَفِّرُونَ بَأْسَ اللَّهِ وَلَمَّا جَاءَهُمْ نَارُهَا وَتَبَوَّأُوا فِيهَا مَنَازِلَ وَعُمُومًا لِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ۝

ان في اختلاف الليل والنهار وفيما خلق الله في السموات والارض من الكائنات المنوعة لافادة ناطقة بوجوده لقوم يتقون . ان الذين لا يتقون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا وسكنت قلوبهم بها ، وغفلوا عن آيات الله في الوجود اولئك منزلهم النار بما كانوا يكسبون . ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم

﴿تفسير الالفاظ﴾ — : (دعواهم) اى دعاؤهم . (سبحانك اللهم) اى اللهم نسبحك تسبيحا
والسبح هو تزيه الله عن مشابهة المخلوقين . (المائين) جمع مائى وهو اسم للثقل وما يحويه من الجواهر
والاعراض . ويجمع لأن كل نوع من الكائنات يسمى بما يقال عالم الانسان وعالم الماء الخ الخ .
(تقدر) اى فتترك وهذا الثقل لا يستعمل الا في المضارع والامر . (في طينيانهم) الطينيان والطينيان
تجاوز الحد يقال طفا بطفو طفوا
وطنينا اى تجاوز الحد .
(يهمون) اى يترددون
ويتحيرون . والسحبه البصيرة
كالسمي للبصرة . يقال عمه
بضمه عنها فهو عامه وعمه
جمع عمته . (القرون) الاجيال
من الناس جمع قرن هو الجيل
أومدة ثمانين سنة . وفي اصطلاحنا
اليوم القرن مدته مئة سنة .
(خلاف) جمع خليفة

الْأَنْهَارِ فِي جَنَاتٍ النَّعِيمِ ﴿٥﴾ دَعْوُهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ
اللَّهُمَّ وَحَيْثُ هُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَأَجْرُ دَعْوِهِمْ أَنَّ الْجَدُّ لِرَبِّ
الْبَاطِلِينَ ﴿٦﴾ وَلَوْ يُعْجِلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ انْتِزَاعَ سُبْحَاتِهِمْ بِالْمِيزِ
لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ فَبَدَّلَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَ نَافٍ طِينِيَانٍ
يَعْمَهُونَ ﴿٧﴾ وَإِذَا مَرَّ الْإِنْسَانُ أَنْصَرَّدَ دَعَاكَ خَلْقِيَّةً أَوْ قَاعًا
أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ صُورَ مَرْكَانٍ لَمْ يَذْهَبْ إِلَى
صُرْمَتِهِ كَذَلِكَ رُبُّنَا لِّلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٨﴾
وَلَعَدَّا أَهْلَكَ الْفُرُوزُونَ مِنْ قَبْلِكَ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَ نَهْرُ رُسُلِهِمْ
بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ
﴿٩﴾ نُرْجِلُنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ
يَعْمَلُونَ ﴿١٠﴾ وَإِذَا نُنْفِثْنَا عَلَيْهَا نَائِبَاتٍ قَالَتِ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ

﴿تفسير الماني﴾ — :
دعاؤهم فيها اللهم نسبحك تسبيحا
وحية بعضهم لبعض فيها قولهم
سلام ، وآخر دعاؤهم قولهم الحمد
لله رب العالمين
ولو يجعل الله للناس الشر
الذي يطلبونه في ما تدتهم للنبي
كقولهم فامطر علينا حجارة من
السما مثل تعجيله الخير لهم عندما
يطلبونه اليه لا يؤمنوا وأهلكوا
ولكننا لا ننجل الشر لهم بل نترك
الذين لا يرجون لقاء نافي طينيانهم
يتحيرون

وإذا أصاب الإنسان ضرعا لكشفه مضطجعا أو قاعا أو قائما ، فلما استجبنا له مركان لم
يذهبنا لضر أصابه ، كذلك زين الشيطان للمسرفين ما يعملونه من الانهماك في الشهوات وترك العبادات
ثم ذكر الله الامم السابقة التي ابادها بظلمها ثم قال : ثم جعلناكم خلفاء الارض من بعدهم لننظر
أتمعملون غير أم شرا لتعلمكم على مقتضى اعمالكم

﴿ تفسير الالفاظ ﴾ : - (من تلقاء نفسى) اى من قبل نفسى . (ان اتبع) اى ما تتبع . (ما تلونه عليكم) اى ما قرأته عليكم . يقال تلاه يتلوه تلاوة قرأه . وتلاه يتلوه تلاوة . (افترى) اخلى . (انذبن) اى انخيرن (سبحانه) اى اسبحه سبحانا . وسبحه بمعنى زحمه عن مشابهة الخلقين ﴿ تفسير المانى ﴾ : - واذا قرأت عليهم آياتنا وانصت قال الذين لا يتوقنون لقاءنا من المشركين هات قرآننا غير هذا أو بدله .

فقل لهم ليس لى ان ابدله من قبل نفسى ، ما أنتم الا ما بوجه الله الى ، انى اخشى ان عصيت ربى بقديله عذاب يوم عظيم . قل لهم لو اراد الله غير ذلك ما قرأه عليكم ولا عرفكم به على لسانى ، فقد مكنت فيكم عمراً مقداره اربعون سنة من قبل هذا القرآن افلا تعقلون ؟ فمن اظلم ممن اخلى على الله كذبا أو ممن كذب باياته فكفر بها اى لا يطلع الجرمون

ويصدون من دين الله آفة لا تضرهم ولا تنفعهم . يزعمون انها شعاعهم عند الله قالوا تشفع لنا فيها يهنا من موار الدنيا وتشفع لنا في الآخرة ، فقل لهم انخيرن الله بما لا يعلم له وجودا في السموات ولا في الارض ، سبحانه وتعالى عن اشرارهم وعن الشركاء الذين يشركونهم به

ما كان الناس في زمانهم

لَهُنَّاءُ كَأَنْتِ بُرَّانٌ غَيْرَ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَبَدِّلَهُ مِنْ مِلَّتِى نَبِّئْ نَارِىْعَ أَلَمْ يَأْتِىَ خَافُ أَنْ عَصَيْتُ رَبِّى عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ١٠ قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُمْ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدَّبْتُكُمْ بِرَفْعِ دَلَّتْ فِيكُمْ عُمْرًا مِنْ قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ١١ قُلْ أَظْلَمُ مِنْ أَمْرِى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْصِحُ الْجُرْمُونَ ١٢ وَيَصُدُّونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْصُرُهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ قُلْ أَنْتَبِئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ شَيْعًا وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ١٣ وَمَا كُنَّا لِلنَّاسِ إِيْلًا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْلَفُوا وَلَوْلَا كَيْدُكَ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُتْى بَيْنَهُمْ فَمَا يَصْبِرُونَ ١٤ وَيَقُولُونَ لَوْلَا أَنْزَلْ عَلَيْهِ آيَةً مِنْ رَبِّهِ قَدْ عَلِمْنَا الْغَيْبَ

الاقدم الامة واحدة على القطرة لا تفرق المذاهب ، فاختلقوا باياتهم الالهواء ، ولا خذلا باطل ، ولولا كلمة - بقيت من ربك جاخير الحكم عليهم الى يوم القيامة لفضى بينهم عاجلا ثمانية مختلفين باهلاك المبطل واجناء الحق . ويقولون هلا انزلت عليه آية من ربه ، اى من الآيات التى اقترحوها عليه ، فقل انما الغيب لله يا بى ازال الآيات المقترحة لانه يستبهمها مفاسد ، فاصطروا انامكم من المنتظرين

﴿تفسير الاقراط﴾ :- (ضراء) الضراء المرض. (اذا لم مكر في آياتنا) اي اذا لم احتيال في دفعها والطمع عليها (الهلك) السفينة يستعمل الواحد والجمع (ريح حاصف) اي ربيع ذات عصيف. يقال عصفت الريح عصيفاً عصفاً اشتدت في هبوبها (يبفون) اي يفسدون ويظلمون يقال بئس يبفون بئفا اي ظلم وافسد. (بغير الحق) اي بالباطل. (متاع) اي تمتع. (مرجعكم) اي رجوعكم. (فاختلط به نبات

الارض) اي فاشتبك بسببه نبات الارض حتى خالط بعضه بعضاً ﴿تفسير الماني﴾ :- واذا فحنا الناس برحمة منا بعد شدة حاقت بهم كقطع أو مرض اذا لم احتيال في آياتنا بالطمع فيها ومحاولة دحضها قل الله اسرع منكم تدبيراً لرد كيدهم ان رسلنا مراقبون لكم يكتبون ما تمكرون. قيل اصاب اهل المدينة قحط دام سبم سنين ثم تداركهم الله بالمطر فظففوا يقدرحون في آيات الله ويكيدون رسوله والاية تشير لذلك هو الذي يعملكم على السيف في البر والبحر حتى اذا كنتم في السفن وجريئ بن فيها مدفوعين بريح طيبة جاءتها ريح شديدة واطبق عليهم الموج من كل مكان فظنوا انهم قد احيط بهم دعوا الله بغير شرك اني انجيئنا من هذه الكارثة نكون من الشاكرين. فلما تجام مادوا الى القصاد في الارض

بالباطل . فلما اياها الناس ان يبيكم حائق بكم فنفعة الدنيا لا تبقى ويبقى عقابها ثم اني انزعجون فتنبيكم بما كنتم تعملون . انما مثل الحياة الدنيا في سرعة تقلبها كمثل ماء انزلناه من السماء فلما يسببه نبات الارض واختلط ببعضه بعض (اقرأ بقية شرح هذه الآية في الصفة التالية في قسم الماني)

في تفسير الالفاظ :- (والانعام) اى الابل والبقر والغنم جمع نَمَ ولكن لا يقال لها انعام الا اذا كانت الابل في جملتها . والانعام في هذه الآية شاملة لجميع البهائم . (وخرقها) اى زبرتها (حصيدا) اى شبيها بما حصد من امله (كان لم تنن بالامس) اى كان لم يفتن زرعها اى كان لم يلبث بمال غنى بالمكان يفتن غنى اى به . (دار السلام) اى دار السلاوة وهى الجنة (صراط) اى طريق همه صراط

واصله صراط . (الحسنى) اى

المتوبة العُسنى . والحسنى

موت الحسن (ولارحق) اى

ولا ينشى بمعنى ولا يخطى يقال

رحق ترحق رحقا غشى وقارب

يقال واقع الغلام اى قارب الحلم .

وأرقعه عمرا كله اياه (قر) اى

غيرة فيها سواد . (السبئات) اى

الافعال السبئات وهى من الصفات

التي تجري مجرى الاسماء .

(اغشيت) اى غطيت

في تفسير الماني :- (بقية)

شرح الصفحة السابقة ، مما ياكله

الناس والبهائم من الزروع حتى اذا

بلت الارض غايقز يتبها بمختلف

النباتات وخيل لاهلها انهم

متمكون من حصدها وانفتح

بئارها ضرب زرعها ما يحتاجه من

الافات ليلأ أونها را غلنا زرعها

شبيها بما حصيد من امله كأنهم

يكن موجودا بالامس . كذلك

فصل الآيات لقوم يفكرون .

والله يدعو الى الجنة ويهدي من

الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ طَحْنًا إِذَا أَخَذَتِ
الْأَرْضُ زُرْعَهَا وَازْدَيْتَ وَطَنًا أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ
عَلَيْهَا أَيَّامًا مَّعْدُودَةً أَوْنَهَارًا جَعَلْنَا مَا جَصِيدًا كَانَ
لَمْ تَنْزِلْ بِالْأَمْسِ ط كَذَلِكَ فَضَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْكُرُونَ
⑤ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْوَسْطَانِ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ
مُسْتَقِيمٍ ⑥ الَّذِينَ أَحْسَنُوا لِنَفْسِهِمْ وَزِيَادَةُ وَلَا يَرْهَوُ
وُجُوهَهُمْ قَرُولًا ذَلَّةً أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ
⑦ وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ مَنِيَّةٍ عَلَيْهِمْ وَرَفَعَهُمْ
ذَلَّةً مَا لَهُمْ مِّنَ اللَّهِ مِّنْ عَاصِمٍ ط كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وَجُوهُهُمْ
قَطِيعًا مِّنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ
⑧ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ

يشاء الى صراط مستقيم . للذين احسنوا اعمالهم المتوبة الله في وزاد من فضل الله ، ولا تقطى وجوههم غيرة الندم ولا ذلة ، أولئك اصحاب الجنة خالدون فيها . وأما الذين اتقوا الاعمال السيئة فيجزيهم عن السيئة مثلها وتشاه ذلة ما لهم من الله من عاصم ترى وجوههم كأماء طليب . بقطع من الليل مظلا أولئك اصحاب النار هم فيها خالدون . ويوم نجتمعهم جميعا ثم نقول للذين أشركوا مكانكم

(اقرأ بقية التفسير في الصفحة التالية)

(تفسير الالفاظ) :- (تؤمنون) اى تصرون . يقال افكته يافكه افكافره واصلمه من الافك وهو صرف الشيء عن حقيقته . (وما كان هذا القرآن ان يفترى من دون الله) اى افتراء من الخلق (ولكن تصديق الذى بين يديه) اى جاء مصدقا لما تقدمه من الكتب المجاوية ونسب تصديق بانه علة لعل محذوف قدره انزله تصديق الذى بين يديه (لا يرب فيه) يقال رابى هذا الامر ربى ربى ربى ربى ربى . حدث لي شك من جهة .

(المالين) هم عالم . والعالم اسم للكل وما يحويه من الجواهر والاعراض . واما همه فلان كل نوع من الكائنات يسمى عالما . فيقال عالم الماء وعالم الحيوان الخ . (وادعوا من استطعتم) اى واستعينوا بمن شئتم . (ولا يأتهم تاويله) اى ولم يأتهم بعد تاويله . **(تفسير المعاني) :-** قل

هل من اهتكم من يرشد الناس الى الحق بنصب الحجة ووضع المعالم لئلا يلحق الى الحق ؟ قل الله يرشد الى الحق ، افمن يرشد احق ان يتبع ام من لا يرشد وهو نفسه في حاجة الى ان يرشده مرشد فالكم تحكمون بما تقتضى بداهة العقل بطلانه ؟ وما يقيم اكزهم لا الظنون والادهام والظن لا يبنى من الحق شيئا والله عليم بما يفعلون ليس هذا القرآن بما يمكن ان يفترى افتراء من الخلق ولكن الله انزله تصديقا لما تقدم من الكتب

فَإِنْ تَوَلَّوْاْ فَكُورٌ ۝ قُلْ كُلٌّ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مِنْ هَدًى إِلَىٰ لُغْوٍ قُلْ لَآ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ هُدًى لِلْحَيِّ أَفَمِنْ هُدًى إِلَىٰ الْخَيْرِ أَجْوَدُ مِنْ هُدًى إِلَىٰ الْبُخْلِ أَمْ يَتَّبِعُ الْأَمْرَ هُدًى إِلَىٰ الْإِنْفَاقِ أَمْ يَتَّبِعُ الْكَيْفَ يَخْكُونَ ۝ وَمَا يَنْبَغُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا أَنَّا ظَنُّوا لَآ يَفْقَهُ مِنْ الْحَقِّ شَيْئًا إِنَّا اللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْكُلُونَ ۝ وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَن يُفْتَرَىٰ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ نَصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَنُفَصِّلُ الْكِتَابَ لَأَرْبَبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ أَمْ يَقُولُونَ هَرَبَهُ قُلْ مَا تَنسَوْنَ سُنُوزَهُمْ شِئْلُهُ وَأَدْعُوا مَنَاسْتَفْعِدْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ۝ بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحْطُوا بِشَيْءٍ لَّوْلَا يَأْتِيهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذَلِكَ كَتَبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِ فَنُظِرْكُمْ كَيْفَ كُنَّا عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ ۝ وَبَيْنَهُمْ مَنْ يَوْمُنْ مِنْهُمْ وَبَيْنَهُمْ

وتفصيل ما تقدم من القائل والاحكام ، لاشك فيه من رب العالمين ام يقولون ، اى بل يقولون افتراء ، فان صح زعمكم ان هذا الكتاب مما يمكن افتراؤه قاتوا بسورة مثله واستعينوا بكل من تشاؤون من اهل الفصح والحكمة ، بل كذبوا بشئ لم يعرفوه ولم يفهم تاويله بعد ، كذلك فعل الذين من قبلهم فاقول ما اذا كانت عاقبة الظالمين

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (ومنهم من يؤمن به) أى ومن المكذبين من يؤمن به سرا ولكن بحمار بالكفر به عنادا . (ومنهم من لا يؤمن به) أى ومن المكذبين من هو صادق في عدم الايمان به لئلاوته (الهم) أى العرش . يقال صمَّ يصمُّ صمما أى طرش (محشرهم) أى يجدهم والحشر جمع الناس للحرب (مرجمهم) أى رجوعهم . (قضى بينهم بالقسط) أى قضي بين الرسول ومكذبيه بالعدل يقال قسط يقسط يقسط ويقسط قسطا أى عدل

﴿تفسير المعاني﴾ :- ومن المكذبين من يؤمن به ولكنه يظهر الكفر عنادا ومنهم من لا يؤمن به حقا ، فان تبادوا في تكذيبك قتل لم لى جزاء على ولكم جزاء حكم اثم بربون من تبة ما عمل وانا برئ من تبة ما تعملون

ومن المكذبين من يستمعون اليك اذا قرأت القرآن ، فلو انت تستطيع ان تسمع الطرش وان انضاف الى صممهم عدم السمع ؟ ومنهم من ينظر اليك انك تقدر على ارشاد السمي وان انغم عدم البصرة الى عدم البصر ؟ ان الله لا ينظر الناس شيئا ولكن اكثر الناس يظلمون انفسهم . ويوم يحشرهم الى يوم القيامة يستقصرون مدة لبثهم في الدنيا حتى يحيل لهم انهم لم يزد على ساعة من نهار يعرف فيها بعضهم بعضا . لقد خسر الذين كذبوا بقاء الله وما كانوا مهتدين . واما ترينك بعض العذاب الذى

مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِرَبِّكَ اعْلَمْ بِالْمُفْسِدِينَ ﴿١٠﴾ وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ إِنَّمَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ عَلَّمَ غَالِغًا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا أَفْعَلُ وَأَنَا نَذِيرٌ ﴿١١﴾ وَمِنْهُمْ مَن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تَسْمَعُ الْغَيْبَ وَلَوْ كَانَ إِلَّا نَجْمٌ يُظَاهَرُونَ ﴿١٢﴾ وَمِنْهُمْ مَن يَنْظُرُ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تَهْدِي الْغَيْبَ وَلَوْ كَانَ إِلَّا نَجْمٌ يُبْصَرُونَ ﴿١٣﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١٤﴾ وَيَوْمَ يُحْشَرُ كَأَن لَّمْ يَكُنِ إِلَّا سَاعَةٌ مِنَ السَّاعَةِ رَبُّنَا رِجَارُؤُنْ بَيْنَهُمْ فَذَحِّيرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا اللَّهُ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿١٥﴾ وَإِنَّا نَرِيكَ بِبَعْضِ الَّذِي عِدُّهُ أَوْ تَوْفِيقِكَ قَالِنَا مَرَجِّعُهُمْ اللَّهُ سَيُحْدِثُ عَلَي مَا يَسْمَعُونَ ﴿١٦﴾ وَلَكِنَّ أَمْرَ رَسُولِكَ إِذَا كَانَهُ رُسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٧﴾

ندم به أو توفيقك قبل ذلك قالينا مرجعهم ثم الله شديد على ما يفعلون . ولكل امة رسول يبعث الله فيها ليهديها فاذا جاء الامة رسولها قضي بين الرسول ومكذبيه بالعدل وهم لا يظلمون في هذا الكلام الاخير تهديد للعرب بانهم على وشك ان يقضى بينهم وبين رسولهم وهم ادري بما سيؤول اليه امرهم

(تفسير الالفاظ) — : (بيانا) اى وقت ييات واشتغال بالنوم. يقال تَبَيَّتَ العدو اوقع به ليلا. (الآن) اى اتؤمنون به الآن بعد وقوم المذاب. (عذاب الخلد) اى العذاب الخالد. وكلمة الخلد مصدر خلد خلدت خلوداً وخُلدوا. (ويستغيثوك) اى ويستغيثونك. (احق هو) اى احق ما تذكره من الوعد والوعيد. او احق ما تدعيه من النبوة. (قل اى وربي انه لحق) اى قل نعم والله انه لحق. و اى بمعنى نعم وهو من لوازم القسم. (واسروا الندامة) اى اخفوها. (بالقسط) بالعدل.

(تفسير الماني) — : ويقول الكافرون متى يصحق هذا الوعد بالمذاب ان كنتم صادقون؟ فقل لهم اني لا استطيع ان ادفع عن نفسى ضررا ولا ان اجلب اليها نكاحا فكيف استطيع ان اسجل وقوع المذاب عليكم، لكل امة موعد نزول فيه فاذا جاء اجلها فلا تقدم عنه ساعة ولا تأخر. فلا تستعجلوا ما سيحل بكم تسبون او انكم وبمين جنتكم. قل ارايت ان وقع بكم المذاب الذى تستعجلونه وقت اشنة لكم بالنوم او باراء على شئ تستعجلونه منه وكل عذاب مكروه؟ ام اذ اقمتم آمنتم به؟ فيقال لكم اذ ذاك الا ان تؤمنون به حيث لا يفيدكم الايمان بدوقوعه وقد كنتم به تستعجلون. ثم قيل للذين ظلموا انفسهم هل يجزون الا ما كنتم تكفرون.

ويستغيثونك احق ما تدنا به وما تدعيه من النبوة؟ فقل لهم نعم والله انه لحق وما انت بمجترن. ولو ان لكل نفس ظلمت نفسها وغيرها ما فى الارض من خزان لجلسته فدية لما من عذاب الاخرة، ولكن الكافرين يبهتون حين يرون المذاب مما لم يكونوا يحسبون، ويخفون الندامة، ويقضى بينهم بالعدل وم لا ظلمون. ألا ان لله ما فى الكون جميعا، ألا ان وعد الله حق ولكن اكثروا لا يظلمون.

وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١﴾ قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي مَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَأْذِنُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَعِدُّونَ ﴿٢﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ آتَاكُمْ عَذَابٌ يُبَايِعُكُمْ عَلَىٰ آلِهَتِكُمْ فَتَبَيِّهُوا مِنْهُ جُرْءُونَ ﴿٣﴾ أَتَرَىٰ مَا مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ يُدْعَىٰ الْأَنْفُسُ إِلَىٰ أَهْلِهَا فَأُولَٰئِكَ يَبْهَتُونَ ﴿٤﴾ تَرْجِعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَعَذَابُ الْخَالِدِينَ هَلْ يُحْزَنُونَ إِلَّا بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٥﴾ وَيَسْتَدْعُونَكَ آخَرُونَ هُوًّا لَا يَوْمَئِذٍ لَّهُمْ نَفْذٌ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٦﴾ وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ تَرْجِعُ مَا فِى الْأَرْضِ لِأَفْذَتْ بِهِ وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ تَلْأَاؤًا أَلْهَبَآبٌ وَفُصِّيَتْهُمْ بِالسَّيْطِ وَمَنْ لَا يَظْلُمُونَ ﴿٧﴾ إِلَّا أَنْ يَدْعُوا إِلَىٰ السَّرَابِ وَالْأَرْضِ الْآرِثُ وَعَذَابُهُمْ هَبْ هَبْ

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (جاهنكم موعظة من ربكم) اى كتاب جامع لاشتات الحكم البالغة . (وشفاء لما فى الصدور) من الشكوك . (اذ تفيضون فيه) اى اذ تخوضون فيه . (وما تكون في شأن) اى وما تكون مشغلا بامر . (وما يربز) اى وما ينيب يقال عرب عنه الصواب يسترب عزوبا . (مشتال ذرة) اى وزن قطعة الهباء . المتقال ما يوزن به وهو مشتق من الثقل ومثقال الشئ زنته .

والذرة الغل الصغير ، والقطعة من الهباء الذى يرى متطابرا في الحجر في ضوء الشمس

(تفسير المعاني) :- هو

الله يحى ويميت واليه ترجعون فيعاسبكم على ما عملتم . يا ايها الناس قد جاءكم كتاب من ربكم فيه موعظة لكم وشفاء لما في صدوركم من الوساوس والشكوك وهدى ورحمة للمؤمنين . قل لهم يا محمد انما يحسن الفرح بحجتي فضل الله ورحمته ففى خير مما يجمعونه من المال . قل لهم ارايت ما ازل الله لكم من رزق خبطتم منه حلالا وحراما باوهاكم فاسألهم اذن الله لكم في هذا ام على الله تكذبون ؟ واى شئ ظن الذين يكذبون على الله يوم القيامة ، يحسبون انهم لا يجازون عليه ؟ ان الله لافضل على الناس ولكن اكثرم لا يشكرون . وما تكون منها بامر ، وما تلو شيئا من القرآن ، وما تعملون من عمل الا

اكثرهم لا يعلمون ﴿ هُوَ يَحْيِي وَيُمِيتُ وَالِىَهُ تُرْجَعُونَ ﴾
يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ
لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿ قُلْ فَضَّلَ اللَّهُ
وَرَحْمَتَهُ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ قُلْ إِنَّمَا
مَّا أُنْزِلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْنَاهُ مِنْ جَرَامٍ وَجَلَا لَا قُلُوبَ لِلَّهِ
إِذْنَ لَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ تَعْسِرُونَ ﴿ وَمَا ظُنُّوا الَّذِي يَفْعَلُهُ
عَلَى اللَّهِ الْكَذِبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴿ وَمَا كُنْ فِي شَأْنِ
وَمَا تَلَوْنَاهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا
عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تَفْحَضُونَ فِيهِ وَمَا يَنْزِبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ
مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ

كنا عليكم شهودا اذ تفحضون فيه ، وما ينيب تن ربك . وزن ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين . والمراد بالكتاب ها اللوح المحفوظ

تقول في الآية الاخيرة تصريح بان الله تعالى احاط بكل شئ علما وانه لا يحدث حادث بها كانت الاحوال الا كان هو الادب فيه وهذه من اخص صفات الربوبية

﴿ تفسير الاقفاظ — : (اولياء الله) اى الذين يتولون الله بالطاعة ويتولاهم بالكرامة (لهم البشرى في الحياة الدنيا) اى لهم ما يشربه المتقين في كتابه وعلى لسان رسوله. (وفي الآخرة) بخلق الملائكة ايام مبشرين بالجنة (لا تبدل لكلمات الله) اى لا اخلاف لوعوده. (ولا يحزنك قولهم) اى وما يكسرك اشراكهم وتكذيبهم وتهديدهم. (وما يقع الذين يدعون من دون الله شركاء) اى وما يبيعون آلهتهم على ان يبيعون الله (ان يبيعون الا الظن)

الحقيقة . (ان يبيعون الا الظن) اى ما يبيعونهم بيقينا وانما يبيعون ظنهم انهم شركاء . (وان ما الا غرصون) اى وما هم الا يكدبون يقال خدّص خدّص من خدّص خدّص اى كذب. (ان عندكم من سلطان بهذا) اى ما عندكم من دليل ﴿ تفسير الماني — : ألا

ان اولياء الله الذين يتولونه بالطاعة لا خوف عليهم من وقوع مكروه ولا هم يحزنون من هوان مأمول، هم الذين آمنوا به امسأنا صادقا وخافوه فوقعوا عند جدوده. لهم البشرى في الحياة الدنيا بما يتولونه في كتب الله مما اعده لهم، ولهم البشرى في الآخرة يوم يتلقاهم الملائكة مهتئينم بالجنة ، لا اخلاف لوعده الله ذلك هو الفوز العظيم . ولا يكدر كفرهم فلا يقال بهم قاتن الطيبة لله جميعاً هو السميع اقولهم العلم بنيتهم . ألا ان الله ما في الكون كله من الذى

وَلَا آتِيَنَّكَ فِي كِتَابَيْنِ ۝ الْآلَآنَ وَلَيْسَ اللَّهُ لَاخَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ۝ الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَنْقُوتُونَ ۝ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا يَبْدِلُ كَلِمَاتِ اللَّهِ ذَٰلِكَ هُوَ الْقَوْرُ الْعَظِيمُ ۝ وَلَا يَحْزَنكَ وَلَهُمْ إِذَا نَزَلَ إِلَهُمُ لِمُجْمِعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۝ الْآلَآنَ يَهُدَىٰ إِلَى السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَبْصُرُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ۝ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لَتَكُونُوا فِيهَا مُبْصِرِينَ ۝ ذَٰلِكَ لَا بَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ۝ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ هُوَ الْفَرِيقُ ۝ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ عِنْدِكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ ۝ هَٰذَا نَقُولُ عَلَىٰ هُوَ مَا لَا يَعْلَمُونَ ۝

يصلح ان يكون نديدا له يستحق ان يعبد معه ؟ وما يقيم الكافرون آلهتهم على انها شركاء لله على الحقيقة، فانهم ما يبيعون الا خيالهم وما هم الا يكذبون . هو الذى جعل لكم الليل لئلا تتهودوا فيه وتجهل انهارا لتبصروا فيه وتعملوا له : نسلك ان في هذا لايات لقوم يسمعون سماع تدبر وتفكير قالوا اتخذ الله ولدا سبحان هو الذى عن كل شيء له ملكوت الوجود كله فاعندكم من دليل على اتخاذ مولدا ؟ تقولون على الله ما لا تعلمون ؟

﴿ تفسیر الاقاط : — (متاع) اى تمتع . (مرجهم) اى رجوعهم (واقل) وقرأ . يقال تلاه . يتلوه تلاوة قرأه . وتلاؤه يتلوه تلوّاً تيسه (نيا) اى خيره (مقامى) اى اقامتي بينكم . أو قايى على دعوتكم (فاجموا امرکم) اى قاعزوهوا عليه . (وشركاءکم) اى هم شركائکم . وقيل هو منصوب بفعل محذوف تقديره وادعوا شركاءکم . (ثم لا یکن امرکم علیکم غمه) اى ثم لا یکن امرکم فی قصدي علیکم مستوراً بل اجملوه ظاهراً مكشوحاً . يقال غمه غمّه

يغمّه غمّاً ستره . (ثم اقضوا الى ولا تنظرون) اى ثم ادوا الى ذلك الامر الذى تريدون به ولا تمهلون . يقال انظروا اى امهلوا . (فان توليتم) اى اعرضتم . (الفلك) السفينة يستعمل مفرداً وجماعاً على هذه الصيغة . (خلائف) اى خلفاء من حلکوا (المنذرين) اى الذين اُذروا ولم يمتثلوا

﴿ تفسیر المانی : — قل يا اعداء الذين يخلفون الكذب على الله بأنه اتخذ ولداً أو شركاء لا يفعلون . لم تمتع في الدنيا ثم الينا مرجعهم بعد الموت فنذيقهم العذاب الشديد بما كانوا يكفرون . وقرأ عليهم خیر نوح اذ قال لقومه ان كان شقّ علیکم قیامی فیکم بالدعوة الى الحق وتذكیری ایاکم بايات الله فقد تولکتم علیه قاعزتموا امرکم وادعوا شرکاءکم ثم لا تمهلوا مستعروا دونه الى ولا تمهلوني . فان اعرضتم عما ادعوت اليه فما سالتکم من اجر عليه یوجب اعراضکم ، ما أجرى الا على الله امرت ان اكون من المتقدين لاوامر الله . فکذبوه فتجنّاه ومن آمن به فی السفينة وجعلناهم خلفاء للذين اهلکناهم وأغرقتنا مکذبین . فانظر کیف كانت عاقبة الذين اُذروا بالهلاك المبین . ثم بشنا من بعد نوح رسلاً الى اقوامهم جاؤهم بالمسجرات فما كانوا لیؤمنوا بما کذبوا به من قبل کذلك نخلق قلوب المعتدين

﴿ تفسیر المانی : — قل يا اعداء الذين يخلفون الكذب على الله بأنه اتخذ ولداً أو شركاء لا يفعلون . لم تمتع في الدنيا ثم الينا مرجعهم بعد الموت فنذيقهم العذاب الشديد بما كانوا يكفرون . وقرأ عليهم خیر نوح اذ قال لقومه ان كان شقّ علیکم قیامی فیکم بالدعوة الى الحق وتذكیری ایاکم بايات الله فقد تولکتم علیه قاعزتموا امرکم وادعوا شرکاءکم ثم لا تمهلوا مستعروا دونه الى ولا تمهلوني . فان اعرضتم عما ادعوت اليه فما سالتکم من اجر عليه یوجب اعراضکم ، ما أجرى الا على الله امرت ان اكون من المتقدين لاوامر الله . فکذبوه فتجنّاه ومن آمن به فی السفينة وجعلناهم خلفاء للذين اهلکناهم وأغرقتنا مکذبین . فانظر کیف كانت عاقبة الذين اُذروا بالهلاك المبین . ثم بشنا من بعد نوح رسلاً الى اقوامهم جاؤهم بالمسجرات فما كانوا لیؤمنوا بما کذبوا به من قبل کذلك نخلق قلوب المعتدين

يَوْمَ مَرَّبَلُ كَذَلِكَ نَقْطَعُ عَلَى قُلُوبِ الْعَبِيدِ ﴿١٠﴾ وَرَقَبْنَا
مِنْ عِبَادِهِمْ مُوسَى وَهَارُونَ ابْنَيْ نَارِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ ﴿١١﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحُجُ
مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا لِمَ نَدْعُو هَٰذَا النَّجْمَ مِينِ ﴿١٢﴾ قَالُوا مَوْسَىٰ قَوْلُوا
لِلْحَيِّ لَمَّا جَاءَ كَذَّابُ هَٰذَا وَلَا يَنْفَعُ السَّاجِدُونَ ﴿١٣﴾ قَالُوا إِنَّمَا
نَدْعُوهُ عَمَلًا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَكُنَّا لَكُمْ كَاكِبَرِيَاءَ
فَالْأَرْضُ وَمَا فِيهَا لَكُمْ بِعَمَلِ مِينِ ﴿١٤﴾ وَقَالَ هَارُونُ لِلنَّاسِ
يَكُلُّ سَاحِرٌ عَالِمٌ ﴿١٥﴾ فَلَمَّا جَاءَ الْبَحْرُ قَالَهُمُ مَوْسَىٰ
الْقَوْمَ إِنَّهُمْ مُلْكُونَ ﴿١٦﴾ لَمَّا الْوَقَالَ مَوْسَىٰ بِأَحْسَنِ السَّجْدِ
إِذَا هُوَ سَبَّحُ طِيلُهُ إِذَا هُوَ لَا يَصْلِحُ عَمَلُ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٧﴾ وَيَحُ
لَّهُ الْخَيْرُ بِكَلَامِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْغَافِلُونَ ﴿١٨﴾ فَمَا أَمْسَ الْوَسْخُ

﴿تفسير الماني﴾ : - ثم أرسلنا من بعده هارون المرسل موسى وهرعون ابني فرعون وقومه باياتنا فتكبروا عن اتباعها وكانوا أقوما فجبرمين فلما اتاهم الحق من عندنا على يد موسى وقد آتاهم بالجزات الباهرة قالوا ان هذا السحر ميسر فقال لهم موسى اتقولون الحق لا كما يجر السحر؟ فقالوا لهؤلاء لا لغير الحق

[illegible]

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (على خوف من فرعون وملأه) أى مع خوف من آل فرعون وملأهم. كما يقال ريمة ومضر والمراد آل ريمة وآل مضر. وهذا يمكن تليله بحجى الضمير في ملأهم على صيغة الجمع. (ان يفتنهم) أى ان يذهبهم فان من معاني فتنه يفتنه فتنة عذابه. (لعل في الارض) أى لعل فيها (لا تجعلنا فتنة) أى موضع فتنة أى موضع عذاب. (نبوا) أى اتخذوا معادة أى مسكننا ومنزلاً

يقال نبوا المكان اتخذوه مسكناً له. (قبلة) أى مصلّى. وقيل مساجد متوجهة نحو القبلة. قيل بنى الكعبة (ربنا اطمس على اموالهم) أى اهلكها والطمس المحق. (واشد على قلوبهم) أى أفسسها واختم عليها حتى لا تنشرح للامان (فاستقبا) أى فابتاعوا على ما اتى عليه من الدعوة واذا لم الحجة

﴿تفسير المعاني﴾ :- لما آمن موسى الاطاعة من شبان بنى اسرائيل على خوف من آل فرعون واشراف قومهم ان يذهبهم فرعون وانه لخطب في الارض ومن الممرقين في الكبر والجبروت. وقال موسى باقوم ان كنتم آمنتم حق الايمان اتقوا بالله واعتمدوا عليه ان كنتم له مستسلمين. فقالوا عليه نوكنا ربنا لا تجعلنا موضع عذاب للقوم الظالمين. ونجنا برحمتك من الكافرين. وأوحينا الى موسى واخيه ان اتخذوا لقومكم بهر بيوتا واجعلوها مصلى، واقموا

الاذرية من قومك على خوف من فرعون وملأه من قبلك
وإن فرعون لفساق فالارض وإنه لمن المسرفين وقالوا
يا قوم إن كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا إن كنتم مسلمين
فقالوا على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للعالمين
الظالمين ونجنا برحمتك من القوم الكافرين
وأوحينا الى موسى واخيه ان يتوالقوا بك بما يصبرون
أجعلوا بيوتكم قبلة وأقيموا الصلوة ونسرا المؤمنين
وقال موسى ربنا إنك آيت فرعون وملأه زينة واموالاً
فإن الجحوة الذين ربنا ليضلوا عن سبيلك ربنا اطمس
على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يسيروا
العذاب لا يئس قال فما جئت دعوتكم كما فاستجبنا

الصلوة فيها وبشر المؤمنين بالفوز في الدنيا والآخرة. قال موسى ربنا انك منحت فرعون واشراف قومه زينة واموالاً ليضلوا بها لانها الناس عن صراطك ابتلاه لهم، ربنا احمق اموالهم هذه وأفس قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يذوقوا العذاب الالم جزاء لهم على تجبرهم في الارض وتبردهم على رسلك. قال الله قد استجبت دعوتكما فانتما على ما اتى عليه ولا تبعيا طريق الجهلة في استعجال العذاب للمكذبين

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (فاتبعهم) اى قادركم يقال تبعته حتى اتبعته اى حتى افكرته . (وجاوزنا بنى اسرائيل البحر) اى جاوزناهم البحر حتى بلغوا الشطوط حافظين لهم (بنيا وعدوا) اى باغين عادين . يقال بنى عليه يبنى بنيا ظلمه . وعدا عليه يمدو وعدوا وعدوا اى تدمى عليه . (الآن) اى انؤمن الآن . (ولقد بوأنا بنى اسرائيل ميثاقا) اى ولقد ازلنا بنى اسرائيل منزلا صالحا وهو الشام ومصر . يقال بوأه يبا اى اسكنه اياه . وميثوا اى منزل . (فما اختلفوا حتى جاءهم العلم) اى فما اختلفوا في امر دينهم الا من بعد ما قرأوا التوراه وعلمو احكامها . (المترين) الشاكين . والمترية الشك . وامترى شك

﴿تفسير المعاني﴾ :- (وجوزنا بنى اسرائيل البحر حتى بلغوا الشطوط) نحن لهم حافظون قادركم فرعون وجنوده ظلموا وعدوا حتى اذا اشرف على الفرق قال امنت انا اله الا الذى امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين له . فقبل له انؤمن الآن وقد يشت من النجاة وكنت ماصيا من قبل ومن المفسدين ؟ فاليوم نهلك فرقا ونجى جسمك لتكون ابن وراهك من بنى اسرائيل علامة اذ كان في تقوسهم من عظمتك ما خيل اليهم انك لانهك قط . ولقد ازلنا بنى اسرائيل منزلا

وَلَا تَبْعَانِ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠﴾ وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَآئِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَيْنَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا حَتَّى إِذَا أَذْرَكَهُ الْفِرْقُ قَالَ أَمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ يَوْمَ إِسْرَآئِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١١﴾ الْآنَ وَهَذَا عَصِيتَ قَبْلَ وَكَنتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٢﴾ فَايَوْمَ نُخَيِّدُكَ بِدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَكَ آيَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَغَافِلُونَ ﴿١٣﴾ وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَآئِيلَ مِيثَاقَ صِدْقٍ وَفَضَّلْنَا هُمُ مِنَ الطَّيِّبَاتِ فَمَا أَخْلَفُوا جِئَاءَ هَؤُلَاءِ الْعَهْدِ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٤﴾ فَإِنْ كُنْتَ فِي شكٍّ مِمَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكَ فَسْأَلِ الَّذِينَ يُقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُرْتَبِينَ ﴿١٥﴾ وَلَا تَكُونَنَّ

صالحا في الشام ومصر وزفناهم من طبقات الاغذية فماشوا متآخين متلائين حتى جاءتهم التوراة واحكامها فاختلوا فيها وذهب كل فريق برأى رآى وانذرك يقضى بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون . فان كنت في شك مما ازلنا اليك من توارىخ الانبياء فاسأل الذين يقرأون الكتب الملهوية التى ازلت من قبلك لعم ان قد جاءك الحق من ربك فلا تكون بعد ذلك من الشاكين

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (الحامدين) اى المُنْصِفِينَ . يقال خَمِيسٌ يَخْصِرُ خَصْرًا وَخَمْسَرًا وَخَمْسَرًا وَخَمْسَارَةً ضد رَجَحَ . (حققت) اى ثبتت . يقال حق الامر بمعقباته وواجبه (قلبة ربك) باتهم يموتون على الكفر ويغفلون في النار . (فلولا) اى فلهذا . (الرجس) المذاب والغلطان والقذور والاثم . (والنذير) جمع نذير والنذير هو الذى يُخَوِّرُ مِمَّ تَخَوِّفُ مِنَ الْعَاقِبَةِ . (خلوا) مضيا

﴿تفسير المعاني﴾ :- ولا

تكون يا محمد من الذين كذبوا
يايات الله فتحسبمن المضمين .
ان الذين ثبتت عليهم كلمة ربك
من انهم يموتون على الكفر ويغفلون
في النار ، لا يؤمنون ولو جاءتهم كل
معجزة حتى يروا بعينهم العذاب
الايم . واذا ذلك بلغهم ايمانهم .
فهل كانت قرية من القرى آمنت
قبل رؤيتها العذاب فنفقها ايمانها
واثقت بذلك ملاكها ، ولكن قوم
يونس كانوا مثلاً حسناً فانهم آمنوا
قبل نزول العذاب ، خوفاً له عنهم
ومتصاهم الى حين . ولو اراد ربك
لا تومن جميع اهل الارض ولكنه
راى من الحكمة ان يكون منهم
كافرون ومنهم مؤمنون ، افانت
تجير الناس حتى يكونوا مؤمنين ؟
وما كانت تستطيع نفس ان
تؤمن الا بآذنه بها ويجعل العذاب
على الذين لا يعقلون

قل انظروا ماذا في السموات
والارض من الايات الدالة على

مِنَ الَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِ اللَّهِ فَتَكُونُ مِنَ الْخَاسِرِينَ ٥٠
الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَا يَوْمُونَ ٥١
وَلَوْ جَاءَتْهُمْ
كُلُّ آيَةٍ حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ٥٢
فَلَوْلَا كَانَتْ
وَرِيَّةٌ أَمَّتْ فَنَفَقَتْ إِيْمَانُهَا إِلَّا قَوْمٌ يَمُوتُ لَمَّا أَسْوَأَ كُتْمَتَا
عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتْنَعَاهُمْ إِلَى آخِرٍ ٥٣
وَلَوْ سَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا
أَفَأَنْتَ تُكَذِّبُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ٥٤
وَمَا كَانَ
لِنَفْسٍ أَنْ تَوْفَّيَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَجَعَلَ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ
لَا يَعْقِلُونَ ٥٥
قُلْ أَنْظَرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا
تُنْفَخُ الْأَيَّاتُ وَالنَّذِيرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يَوْمُونَ ٥٦
فَهَلْ يَنْظُرُونَ
إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ قُلْ أَنْظَرُوا إِنِّي مَعَكُمْ

عظمة الله ، ولعلكم ماذا تنفع الايات وماذا ينفي المنذرون عن قوم لم يكتب الله لهم ان يكونوا
مؤمنين ؟ فهل ينتظرون ان يحل بهم الامثل ما حل بالذين مضوا من قبلهم فانظروا اناسكم من المنتظرين

﴿تفسير اللفاظ :-﴾ (ولكن اعبد الله الذى يوفى اى اعبد الله الذى يمتك، والله هو المحي والميت والمنصرف المطلق فى كل شئ. وانما خص التوفى بالذكر للتهديد. (وان اقم وجهك للدين) عطف على قوله تعالى ان اكون من المؤمنين، غير ان حلة أن يحكى بصيغة الامر. والمعنى وامرت باقامة وجهى للدين حنيفا اى مالا عن المقاتلة والرافضة. والحنف اليل الى الاستقامة (وان يمسك) اى وان يصبك للدين الحنيفا :- ﴿تفسير الماني﴾ :- ثم

تنجي رسلنا والذين آمنوا بهم ،
كذلك الانجاء تنجي عبادا والذين
آمنوا معه . قل يا ايها الناس
(والقصد بآلئاء أهل مكة) ان
كنتم فى شك من دىنى فهذه
خلاصته اعتقادا وعملا وهي ان
لا اعبد الذين تبتدونهم من دون
الله، ولكنى اعبد الله الذى يوفى
وامرت ان اكون من المؤمنين،
وان اقم وجهى للدين ما مالا عن
المقاتلة والرافضة، وان لا اكون من
المشركين، وان لا ادعوا من دون الله
مالا يفتى ولا يضرنى فان فلتت
كنت من الظالمين

وان يصبك الله يا محمد بضر
فلا من يجهل الا هو، وان يردك بخير
فلا راد لفضله، يصيب به من يريده
من عباده وهو القصور الرحيم
قل يا ايها الناس قد جاء الحق
من ربكم (يريد بالحق القرآن)
فمن اهتدى به فانا يهتدى لنفسه
لان نعمه ما تعد عليها دون سائر الناس

مِنَ الْمُتُظَنِّ ﴿١﴾ تَرْجِي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ
جَعَلْنَا لِكُلِّ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنْتُمْ فِي
شَكٍّ مِنْ دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ
أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَخْلُقُكُمْ وَأَيُّهَا النَّاسُ كُونُوا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾
وَأَنِ امْكُنْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٤﴾
وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ
فَأَنَّكَ إِذَا مِمَّا لَظَالِمِينَ ﴿٥﴾ وَإِنْ يَمَسُّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا
كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِidَكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ ﴿٦﴾
يُصِيبُ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٧﴾
قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ﴿٨﴾
فَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ تَارِكُونَ مَا هُمْ بِالْمُتَّبِعِينَ ﴿٩﴾

ومن ضل قائما بضل عليها لأن التبعة واقمة عليها دون سائر الخلق، وما انا عليكم بوكيل
قوله تعالى: فمن اهتدى قائما يهتدى لنفسه نعمة نحن اصلا عظيما من اصول تربية النفس تربية
حرة مطلقة لا شمارا يا ايها كل اعمالها مائدة عليها وكل شر تصله مرئذ اليها لا تأملها ولا اعتبارا آخر في ذلك

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (الر) لاحرف اتي 'تبدا بها بعض السور قبل اتها اسرار عجوبة ، وقبل اسماء الله تعالى ، وقبل علامة لاتباء كلام واجداه كلام ، وقبل اقسام من الله تعالى ، وقبل هي اسماء لبعض السور . (كتاب) خير لبتدا عذوف تقديره هذا كتاب . (احكمت آياته) اى نظمت نظما محكما . (ثم فصلت) بالفاظ الد والاحكام والمواعظ والاخبار . (من لدن) اى من عند (ان

لا تعبدوا الا الله) اى لان لا تعبدوا الا الله . (نذير) النذير الحفيظ مع تخويف من العاقبة . (وبشير) البشير الحفيظ بخوفه سرور . (الى اجل مسمى) اى الى مدة مقدرة هي آخر اعماركم (ويؤت كل ذى فضل فضله) اى ويعط كل ذى فضل فى دينه جزاء فضله فى الدنيا والاخرة . (يتنون صدورهم) اى يتنون صدورهم عن الحق وينصرفون عنه

عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ ۝ وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَاصْبِرْ
حَتَّىٰ يَخْرُجَ إِلَيْكَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْيَاسِعِينَ ۝

سُورَةُ هُودٍ مَكِّيَّةٌ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَكُونَنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۝ الْكِتَابُ يُحْكِمُ آيَاتُهُ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ۝

۝ أَلَا يَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي لَكُمْ مِّنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ۝

وَأَنَّا اسْتَفْزِرُوا مِنْكُمْ فَرَوُّوا إِلَيْنَا يُنْفَعُكُمْ مِنَّا مَا كُنَّا

إِلَّا أَجَلُ سَسَىٰ وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ وَإِنْ تَوَلَّوْنَا فَإِنَّا لَمَّا

عَلَيْكُمْ عَذَابٌ مُّرِيدٌ ۝ إِلَٰهُكُمْ مُّجِيبٌ ۝ وَهُوَ عَلَىٰ

كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝ أَلَا إِنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ صُدُورَهُمْ لِيَتَكَفَّرُوا

﴿تفسير المعاني﴾ :- واتبع يا محمد ما توحى اليك من القرآن حتى يحكم الله بينك وبين قومك وهو خير الحاكمين
الر، هذا كتاب نظمت آياته نظما محكما ثم فصلت بالفاظ الد والاحكام والمواعظ والاخبار من عند حكيم خبير ، لان لا تعبدوا الا الله اى لكم من قبله نذير للكافرين وبشير للمؤمنين ، وأن استغفروا ربكم من الشرك ثم توبوا اليه بالطاعة يمتنعكم جميعا جلا في

الدنيا بتوسعة ارزاقكم الى امد مقدر ، ويعط كل ذى فضل جزاء فضله لا يخسره حقه ، فان تولوا فاني اخشي عليكم عذاب يوم كبير الشأن هو يوم القيامة . الى الله رجوعكم وهو على كل شيء قدير . ألا ان الكافرين يتصرفون بصُدورهم يستغفرون الله يسرهم فلا يظلم عليه رسوله ولا المؤمنون . ألا انهم حين يتفطنون بلبائهم يعلم الله ما يسرون وما يعلنون فيستوى في علمه سرهم وعلمهم انه عليم بأسرار الصدور

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (يسفثون ثيهم) اى يغطون بثيابهم يقال اسفثت ثوبه اى تغطيه به. (يسرون) اى يخفون. (بذات الصدور) اسرار الصدور. (دابة) الدابة كل ما يدب على سطح الارض حتى الانسان. (مستقرها) اى مكان استقرارها. (ومستودعها) اى المحل الذى تودع فيه. (فى كتاب مبين) اى فى اللوح المحفوظ. (عرشه) العرش كل شئ له سقف. وكرسى الملك. (ليلولم) اى ليجتمعهم (الاسحرهين) هو كالسحري (البطالان) (الى امة معدودة) اى الى جماعة من الاوقات مقدرة.

(ليقولن ما يحسنه) اى ليقولن استهزاء ما يحسنه. (واحاط بهم) وضع الماضى موضع المستقبل تحقيقا ومبالغة فى التهديد يقال حاط به. يحيط حينئذ حيوفا واحاط يحيط حاط به. (ليؤس) اى كثير اليأس. (كفور) اى مبالغ فى كفران النعمة

﴿تفسير الماني﴾ :- وما من

دابة فى الارض الا على الله رزقها ويعلم مكان استقرارها فى الحياة والمحل الذى تودع فيه بدالمات، كل ذلك ثبتت فى اللوح المحفوظ. وهو الذى خلق السموات والارض فى ستة ايام وكان عرشه على الماء قبل خلق الاجرام السماوية اى لم يكن غريلا. من الكائنات. ولئن قلت لم اكن ببعونوا لاحباب بعد الموت ليقولن الذين كفروا ماهذا الاسحر مبين. اى عريق

بِئْسَ الْأَجِيرَ يَسْتَفْثِرُونَ يَا بَنِي إِسْرَءِيلَ وَمَا يَكْفُرُونَ
أَنَّهُ عَلَيْكُمْ ذُنُوبٌ نَّازِلَةٌ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
أَلَا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعُهَا كُلُّ
فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ۝ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَنِ كُمْ أَحْسَنُ
عَمَلًا وَلَئِنْ قُلْتُمْ إِنَّكُمْ مَعْبُودُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَيَقُولُنَّ
الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا جَهْرٌ مِنْهُمْ وَلَئِنْ أَرْخَا
عَنَّهُمُ الْعَذَابَ الْآلِمَةَ مَعْدُودَةً لَيَقُولُنَّ مَا يَحْبِبُهُ إِلَهُ
يَوْمَ يَا بَنِي إِسْرَءِيلَ لِمَ تَصْرَفُونَ مَا كُنَّا نَبْرُدُّكُمْ
مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَئِنْ أَرْخَا الْإِنْسَانَ مِنْ تَارِكَةٍ
فَرَّخَتْهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيُؤْسِكُفُورٌ ۝ وَلَئِنْ أَرْخَا

فى البطلان مثله. ولئن اخرنا عنهم المذاب الى جماعة من الوقت ليقولن مستهزئين ما يمنع هذا العذاب ان يا تننا؟ ألا فليسلوا انه يوم يا نهم لا ينصرف عنهم حتى يبيدهم ويحيط بهم ما كانوا به يستهزئون. ولئن اذقنا الانسان منارحة اى نعمة ثم سلطناها منه صار كثير اليأس مبالغا فى كفران الاحسان

﴿تفسير الاقايص﴾ : — (ناه) اى نعمة (ضراء) الضراء الضيق والمرض (وضايق به صدرك) اى وعارضك ضيق صدر. (ان يقولوا) اى كراهة ان يقولوا. (لولا) اى هلا. (نذير) اى تحوير بصغوب من العاقبة. (وادعوا من استطعتم) اى نادوم ليعينوك. (لا يخشون) اى لا يشقوصون من حنهم يقال تخشع حقه يتخشع بخا اى قمعة حقه. (وحيط) اى بطل. يقال حيط عمله يحيط بحبوطا اى بطل

﴿تفسير المعاني﴾ : — ولئن

اذقنا الانسان نعمة بعد ضيق ومرض لما به ليقولن قد ذهبت للكدرات عني فيبسطر بما ناله ويفتخر على الناس به. الا الذين صبروا على الضراء رضاه يقضاه الله. وعملوا الصالحات شكر الله اولئك لهم مفرقة واجركبير. فظلمك يا محمد تارك تبليغ بعض ما وحي اليك مما يخالف رأى المشركين ومنقبض صدرك منه كراهة ان يقولوا هلا انزل عليه كثر من السماء ينفق منه اتفاق الملوك اوجاه منه علك يؤيده فيما يقول ؟ فلا تنهم بهذه التسخافات انما انت نذير لهم والله على كل شئ وكيل . أم يقولون اخلق هذا القرآن قل فأتوا بشور مثله خنقلات وغادوا من شتم ليعينوك على تأنيها ان كنتم صادقين في انه ليس من الله فان لم يجيبوكم الى هذا فاعطوا ان هذا الكتاب تزل ملتبساً بالابلية

نِعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَاءَ مَسْتَه لِيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنَّا إِنَّهُ لَفُرْجٌ فَرُجُهُ ۝ إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ۝ فَلَمَّا تَرَكَ تَارِكٌ بَعْضُ مَا وُحِيَ إِلَيْكَ وَمَصَافِيقٌ بِمُصِدْرِكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ كُتُبٌ كَثْرًا أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ أَلَمَّا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ۝ أَمْ يَقُولُونَ افْرِيزْ قُلْ فَأْتُوا بِشُورٍ مِثْلِهِ مُفْرِيَاتٍ وَأَدْعُوا مَنَاسِكَطَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ۝ فَلَا تَسْتَعْجِلُوا الْكُفْرَ فَاَعْلَوْا إِنَّمَا أَنْزَلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَإِنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَسْتَسْمِلُونَ ۝ مَنْ كَانَ يَرْيدُ الْجَنَّةَ يُلَاحِظْهَا فَهُوَ فِيهَا لَاحِظٌ ۝ وَرَبُّنَا يُؤْتِي السَّحَابَ عَالِماً لِمُصْرَفٍ مَا يَخِشَرُ ۝ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَيسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحِطَّ

الا الله ، وانه لا اله غيره فهل اتم مستسلمون ، من كان يريد الحياة الدنيا وزخرفها ولا للطريق المؤدية الي رغبته منها من النظام والاقتصاد والاخذ بالاسباب وفيها اليهم جرا. جهودهم هذه ولم ينخسهم ذرة مما يملكون . ولكنهم لا يكون لهم في الآخرة الا النار لانهم قصروا مهمهم على الدنيا ، وبطل ما صنعوا فيها لانهم لم يصدوا به التواب ، وبطل في نفسه ما كانوا يملكون

﴿تفسير اللفاظ﴾ : - (بنية) اى برهان (ويتلوه) اى ويتبع ذلك البرهان. (شاهد منه) اى شاهد من الله بصحته وهو القرآن. (ومن قبله) اى ومن قبل القرآن. (اماما) اى مؤتمنا به في الدين (يؤمنون به) اى بالقرآن. (من الاحزاب) من اهل مكة ومن تحزب معهم. (في مرية) اى في شك ومنه امترى بمتى امراه اى شك. (الشهاد) جمع شاهد أو شهيد. (يصدون) يحنون. يقال صدّه يصده صدأ منه. (ويبنونها)

اى ويطلبونها. يقال بنى الشيء يبنيه بنية طلبه. (اولياء) اى معينين وانصار

﴿تفسير المعاني﴾ : - ألفن

كان مؤسسا وبنيه على دليل من ربه ويتم هذا الدليل شاعده منه، اى القرآن، ومن قبله شاهد آخر يؤيده وهو التوراة اماما لطائفة كبيرة من الناس ورجحة لهم، أولئك، (اشارة الى من كان على بنية من ربه) يؤمنون بالقرآن، ومن يكفر بعن الاحزاب بكثرة قائلار موعده غفلاتك في شك من هذا القرآن؟ انه الحق من ربك ولكن أكثر الناس لا يؤمنون انفسهم نظرم وقصورا اذ اكرمهم. ومن اعظم من اخلق الكذب على الله فادعي انه اوحى اليه ولم يوح اليه؟ اولئك يرضون على ربه يوم القيامة ويقول الشوب من الملائكة وغيرهم هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين. الذين

مَا صَبَرُوا فِيهَا وَابْطُلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٥١﴾ أَفَن كَانَ عَلَى بَيْنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابٌ مُوحًى
إِماما ورجحة أولئك يؤمنون به ومن يكفرون من الاحزاب
قائلار موعده فلا تلك في مرية منه انه الحق من ربك ولكن
أكثر الناس لا يؤمنون ﴿٥٢﴾ ومن اعظم من افترى على الله كذبا أولئك يرضون على ربهم ويقولوا لاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين
﴿٥٣﴾ الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا وهم بالآخرة هم كافرون ﴿٥٤﴾ أولئك لم يكونوا معجزين في الأرض وما كان لهم من دونه من اولياء يصاعفهم العذاب ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون ﴿٥٥﴾

يؤمنون الناس عن سلوك دليل الله القويمة، ويطلبون لها السوج وهم بالآخرة كافرون. أولئك لا يسجدون الله في الأرض فهو قادر ان يخسفها بهم، وليس لهم من دونه من معين ولا نصير. يصاعف لهم العذاب، ما كانوا يستطيعون في حياتهم الدنيا السمع لتفانيهم في الشهوات، وما كانوا يبصرون لطمس الاضاليل لبصيرتهم

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (خسروا) ضيموا يقال خسر خسرًا وخسارًا وخسارة ضد ربح. (وضل عنهم) اي واه عنهم. (لاجرم) اي حقا. وهي كلمة كانت في الاصل بمنزلة لا بد ولا عالة فتحولت الى معنى الضم وصارت بمعنى حقا. (وأخبتوا) اي اطاعتوا اليه وخشعوا له. ما خوذ من الخبت وهو الارض المغطاة. (مثل الفرقين) اي المؤمن والكافر. (الاصم) الاطرش. يقال صم يصم صمًا اي طرش (هل يستويان مثلا) اي هل يستويان تماثلا وحالا. (أفلا تذكرون) اي أفلا تذكرون حذف التاء الاولى تخفيفا. (نذير) النذير هو الخبير مخوف من العاقبة جمه نذُر. (الملا) الاشراف بلا و ن اليون مائة. (اراذلنا) أخسأونا جمع ارذل وهو بمعنى الرذل والارذل اي الرديء الدون يقال رذل رذُلًا ورذُلًا ورذُلًا رذُلًا رذالة ورذولة كان رذلا (بادي الرأي) اي ابد آمن غير تفكر من البتة وهو اول الرأي. (على بينة) اي على برهان

﴿تفسير المعاني﴾ :- اولئك (المقزون على الله) الذين اضاعوا انفسهم وعزب عنهم ما كانوا يخطقون. حقا انهم في الآخرة الاخسررون. ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات وخشعوا لربهم قالوا لك في الجنة خالدون. مثل المؤمن والكافر مثل رجلين احدهما اصم

أُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَصَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١٠﴾
لَأَجْرَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْآخَسِرُونَ ﴿١١﴾ إِنْ الَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآخَبُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُولَئِكَ أَصْحَابُ
الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٢﴾ مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَصْحَىٰ
وَالْأَصَمِّ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيانِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٣﴾
وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِذْ لَكَمْ نَذِيرٌ مِّنْ رَبِّكَ ﴿١٤﴾
إِنْ لَا يُعْبِدُونَ إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمِ
الْبَيْعِ ﴿١٥﴾ فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا تَرْكُ إِلَّا
بَشَرًا مِّثْلَنَا وَمَا تَرْكُ إِلَّا أَنْعَامُكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا لَنَا بَأْسًا
وَمَا تَرَىٰ وَمَا تَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ يَنْظُرُكُمْ كَذِبِينَ ﴿١٦﴾
قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَشِيرٌ مِّنْ رَبِّي وَأَنْبِئِي

أصم والآخر بصير سمع، هل هما - إن؟ أفلا تتفكرون؟ ثم ذكر تعالى انه ارسل نوحا الى قومه فكانت حجة اشرافهم في ابطال نبوته قولهم انك بشر مثطنا لا مزية لك علينا، وما انك الا اراد لنا باسا وما بدون تدبر ولا تفكير. قال يا قوم اخبروني هل لو كنت على برهان من ربي ومنحني رحمة من عنده، وهي النبوة، غفيت عليكم انكرهكم على الاعتداء بها وانتم لما تآخرون؟

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (ضميت عليكم) اى فاختفيت عليكم يقال عسي عليه الامر عسي عسي اى خفي عليه . وعسي عليه اى اخفي عليه . (ان اجرى) ان هنا معنى ماى ما جرى . (تجهلون) اى تجهلون اقدارهم المنوبة فان الفقر لا يجب الرجل وانما يبيهم الكفر وعي القلب (افلا تذكرون) اى افلا تتذكرون . حذف التاء الاولى تخفيفا . (تزدري اعينكم) اى تحقر اعينكم

(تفسير الماني) :- (بقية)

كلام نوح عليه السلام: ويقوم لاسا لكم على تبليغ رسالي جعلا ما اجري الا على الله ، وما انا بطارد الذين آمنوا بي ، انهم ملاقوا ربهم يوم القيامة فقاؤون بقر به فكيف اطردهم ؟ ولكن اراكم تجهلون اقدارهم ولا تنصفون . ويقوم من ينصرتي من الله فيدفع مني اضعافه ان طردتهم افلا تتوبون ؟ واني لا اقول لكم عندى خزان رزقى الله اعقد التمس على من اشاء ، ولا اقول اني اعلم الغيب ، ولا انا من الله ، ولا اقول للذين يزدريهم اعينكم ان ينصروهم الله خيرا ، الله اعلم بما في اقسامهم ، اني اذن لمن الظالمين

قالوا يا نوح قد جادلتنا فاطلقت في مجادلتنا فانت بما توعدنا بمن العذاب ان كنت صادقنا فاقبلنا دعياه ، اما جادلناك هذا فلا نرضى به راسا ، ولا نسره احكاما

قال نوح انما ياتيك به الله

رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ فَعَبَّيْتَ عَلَيْهِمْ أَنْ لَرِمْكُمْ مَكُوهَا وَأَنْتُمْ
هَذَا كَارِهُونَ ﴿١٠﴾ وَيَا قَوْمُ لَا تَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَا لَا إِنْ أَجْرِي
إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ
وَلَا كَيْفَ أَرِيكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴿١١﴾ وَيَا قَوْمُ مَنْ يَنْصُرُنِي
مِنْ اللَّهِ إِنْ طَرَدْتُهُمْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٢﴾ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ
عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَا
أَقُولُ لِلَّذِينَ يُزْذَرُونَ عَنْكُمْ أَنْ يَنْصُرَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا إِنَّ اللَّهَ أَعْلَمُ
بِمَا أَنْفُسُهُمْ أَنَا ذَا لِمَنِ الصَّالِحِينَ ﴿١٣﴾ قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْنَا
فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ
﴿١٤﴾ قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُمْ بِرِ اللَّهِ إِنْ سَاءَ وَمَا أَنَا بِمُفْعِلٍ
وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ

ان شاء ان يسجله لكم وما اتمم بحجزيه . ولا ينصركم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يضلكم ، هو خالفكم والمنصرف فيكم واليه ترجعون فيجازيكم على اعمالكم
نقول انظر كيف لا عجزوا عن الجدال طلبوا ان ياتيهم بالعذاب ، وهذا دين الامم في عدم الخشوع لحكم العقل اذا خالف ما لقوه وورثوه عن آباءهم

﴿تفسير اللماظ﴾: (ان كان الله يريد ان يوبخكم) اي ان اراد ان يوبخكم في الفتاوى باقاي الضلال (فلا تبئس) اي فلا تحزن مشتق من البئس وهو الشدة . يقال بئس بئساً بئساً بئساً اشدت حاجته فهو بئس . اما بئس بئس فهو بئس فمناه اشدت في الحرب . (الملك) السفينة هي مفرد جمع . (بايعنا) اي تحت رعايتنا . (ووحينا) وبارشاد وحيننا (وقار التنور) قار اي نبع والتنور ما يعمل فيه الخبز

و يبر عنه اليوم بالقرن . والمضى ونبع الماء من القرن على طريق الاعجاز . (عجربها) وقت جربها او مكانه

﴿تفسير الماني﴾ : - أم يقولون افترى القرآن قل ان افتريته فل يقيم ذني وانا بريء من ذنبي الذي تركونه في امتداد الافتراء الي واوحى الله الى نوح انه لن يؤمن من قومك غير الذين آمنوا فلا تحزن على ما كانوا يملكون ، واصنع السفينة تحت رعايتنا وبوحي منا ولا تشفع في الذين ظلموا انهم محكوم عليهم بالفرق . فاخذ يصنع السفينة فكان كلمارت به طائفة هزلوا منه ، فيقول لهم ان تهزأوا منا فانا نهزأ منكم كما تهزأون . فسوف نعلمون من ينزل به عذاب نجزيه و يقيم عليه عقاب مقيم . حق اذا صدر امرنا وقاض الااء قلنا احل في السفينة من كل شيء زوجين واطلك الامن سبق عليه القول باه من المترقين ، وخذ

رَبِّدَانِ يُعْرِضُكُمْ هُورَ بُكْمٍ وَالْيَتْرُجْمُونُ ۝ اَمْ يَقُولُونَ افْتَرَيْنَا قُرْآنًا فَرْتَبْنَاهُ فَعَلَىٰ اَجْرَائِیْ وَاَنَا نَهْتَمُ مِنْهَا تَجْرِیْمُونَ ۝ وَاَوْحِیْ اِلٰی نُوحٍ اِنَّهُ لَمِنَ الْمُؤْمِنِیْنَ مِنْ قَوْمِكَ الْاَمْرَ قَدْ اَمَرْنَا بَنَاتِیْنَ بِمَا كَانُوْا یَفْعَلُوْنَ ۝ وَاَصْنَعُ الْفُلَکَ بِاَعْيُنِنَا وَوَحِّیْنَا وَاَلْحَاطِیْنِیْ فِی الَّذِیْنَ ظَلَمُوْا اَنْهُمْ مُّعْرِضُونَ ۝ وَیَصْنَعُ الْفُلَکَ وَكَلَّمَ رَبُّ عَلَیْهِ مَلَا مِنْ قَوْمٍ یَّحْجَرُونَ ۝ مِنْهُ قَالِیْنَ تَحْضُرُ اَمِیْنَا فَاِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ کَمَا تَسْخَرُونَ ۝ فَسَوْفَ یَعْلَمُوْنَ مَنْ یَّاتِیْهِ عَذَابٌ یَّحْزَبُهُ وَیَحِلُّ عَلَیْهِ عَذَابٌ مُّقْبِلٌ ۝ یَحْشٰی اِنْ اَجَاءَ اَمْرُنَا وَفَارَ التَّوْرٰتُ فَلَمَّا اُجْمِلْ فِیْهَا مِنْ كُلِّ رَوْحٍ اِثْنِیْنِ وَاهْلَکَ الْاَمْرَ سَبَقَ عَلَیْهِ الْقَوْلُ وَفَرَّ اَمْرٌ ۝ وَمَا اَمْنٌ مَعَهُ اِلَّا قَلِیْلٌ ۝ وَقَالَ لَارْکُبُوْا فِیْهَا بِسْمِ اللّٰهِ نَجْمِیْهَا

ملك من آمن بك ، وما آمن به الا قليل . هولاء التنور معناه الحرف في نبع التنور . قال المفسرون ومعناه انه نبع الماء من التنور اعجازاً ، وانا ارى ان قار التنور من الكنايات الكثير امثالها في لغتنا مثل طلفح الكيل ، وطف الصباح ، وحى الوطيس ، وقاض الاءاء ، وكلها تدل على بلوغ الامر غاية شدته وقربها من جواره

﴿تفسير الالفاظ﴾ — : (اهبط بسلام) اي قلنا يا نوح انزل من السفينة بسلام منا ، او انزل من السفينة مسلماً عليك منا . (وبركات) اي وزيادات في رزقك ونسلك الخ . (ذلك) اشارة الى قصة نوح . (انباء) اخبارهم نبأ . (فطرني) اي خلقني يقال فطره يقطره فطر اي خلقه ، ومنه الفطرة الخلقة . (مدراراً) اي كثيرة الدر . يقال درت السماء تدرّ ذراً اي امطرت . (بينية) اي بشاهد او دليل . (عن قولك)

اي صادرين عن قولك

﴿تفسير المعاني﴾ — : قال

الله يا نوح انزل من السفينة بسلام منا وزيادات في الرزق والنسل عليك ولى امم من مملكتك ، ومن مملكتك امم ستمتعهم في الحياة الدنيا ثم يسهم منا عذاب اليم

تلك قصة نوح من انباء الغيب نوحيا اليك ما كنت تعرفها انت ولا قومك من قبل هذا ، فاصبر ان العاقبة للذين يخافون الله ، وارسلنا الى نبي عاد اخاهم هوداً ، فقال لهم يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيرة ولنستم في احوالكم كثرة الالهة الا مفسرين . يا قوم لا اسألكم على تبليغ رسالتي اليكم اجرا ، ما اجرى الا على الله الذي خلقني افلا تعقلون ؟ ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل المطر عليكم مدراراً وزدكم قوة في قوتكم ولا تعرضوا عما ادعوا اليه واتهم بجرمون

يُدْعَى وَالْأَنْفُسُ فِي وَرَجْحَى كُنْ مِنَ الْخَائِبِينَ ﴿١﴾ قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِط بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ وَأُمَّسْ سَمْعَهُمْ ثُمَّ يَمْسُهُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢﴾ ذَلِكَ مِنَّا نَبَأُ الْغَيْبِ نُوْحِيَكَ إِلَيْكَ مَا كُنْتَ عَلِمَهَا إِنَّكَ لَا تَمْلِكُ مِن قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْكَافِيَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٣﴾ وَإِلَى عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ ﴿٤﴾ يَا قَوْمِ لَا آتِلُكُمْ بِهِ كَثْرَةً الْإِلَهِةِ إِلَّا مَفْسَرِينَ . يَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَى تَبْلِيغِ رِسَالَتِي إِلَيْكُمْ أَجْرًا ، مَا أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ الَّذِي خَلَقَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ ؟ ﴿٥﴾ وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٦﴾ قَالُوا يَا هُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِبَارِكِي الْهِنَاءِ عَنْ قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ

قالوا يا هود ما جئتنا بحجة تدل على صحة دعواك ، ولستنا بباركي الهناء صادرين في ذلك عن قولك وما نحن لك بمؤمنين

(تفسير اللفاظ) — : (ان قول) اي ما قول . (اعتراك) اي اصابك ثلاثة عراره يسروره عروا اي اصابه ايضا . (يسوه) اي باذى والمقصود هنا يجهنون . (فكيدوني جميعا) اي فذبوا لي ماشتم من المكاييد لاهلاك ان استظمن (تم لا تنظرون) اي ثم لا يهولوني يقال انظره ينظره وانظرا اي امهله . (داية) كل ما يدب على وجه الارض . (آخذ بناصيتها) اي مالك لها . والناصية مقدم شعر

الرأس . (صراط) طريق جمعه صُرُط واصله سراط . (فان تولوا) اي فان تولوا حدثت احدى التائين تخفيفا .

(ويستخلف ربي غيركم) اي ويحيل غيركم خلفاء لكم بعد الابد تم . (ولك عاد) اي ولك قبيلة عاد . (وانبوا في هذه الدنيا لئلا) اي جعلت اللعنة تامة لهم

(تفسير الماني) — : (هية) أقوال قوم هود) ما تقول الا ان بعض الهتنا قد اصابك يجهنون .

فقال هود اني اشهد الله واشهدوا انتم اني ابرأ الي الله مما تشركون من دونه ، فذبوا لي حيلة لاهلاك ولا يهولوني حتى اذا عجزتم جميعا وانتم اولوا بأس وقوة لم يبق لكم شبهة في ان الهةكم جادات لا تضر ولا تنفع ، اني

توكلت على الله ربي وربكم ، مامن داية الا هو مالك لها يصرفها على ما يريد ، ان ربي عادل لا يضيع عنده مظلوم . فان تعرضوا فقد بلغتكم

مُؤْمِنِينَ ۝ اِنْ تَوَلَّوْا لَا اَعْرَبُكُمْ بِعِصْيَانِكُمْ بِسُوْرَةٍ اِلَّا اِنِّي اَشْهَدُ لِلّٰهِ وَاَشْهَدُ اَنَّ اِلٰهًا يَحْيِيْ مَا تَمُوتُ ۝ مَنْ دُوْرٍ ۝ فَكَيْدُوْنِيْ جَمِيعًا ۝ لَا سَظِرُوْا ۝ اِنِّيْ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللّٰهِ ۝ رَبِّيْ وَرَبِّكُمْ مِّنْ دَاخِلٍ ۝ اِلَّا هُوَ اَخَذْتُ صَبِيْعًا ۝ اَنْ رَبِّيْ عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ ۝ فَاَنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ اَبْلَغْتُكُمْ مَا رَشِدُ ۝ بِهٖ الْيَكْرُ وَبِخُطْبِ رَبِّيْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ۝ وَلَا تَصْرُوْنَهُ سَنِيًّا ۝ اِنْ رَبِّيْ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَافِظٌ ۝ وَلَمَّا جَاءَ اَمْرًا ۝ اَجْمَعْنَا هُوْدًا ۝ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مَعَهُ ۝ رَاجِعُوْا ۝ اِلَآ اِيَّيْكُمْ ۝ مِنْ عَذَابٍ غَلِيْظٍ ۝ وَلَيْكَ اَعَادُ حُجْجًا ۝ وَاٰيَاتٍ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُلَهُ ۝ وَاتَّبَعُوا اَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ۝ وَاتَّبَعُوْا فِيْ هٰذِهِ الدُّنْيَا لِقَهْرٍ ۝ وَيَوْمَ الْقِيٰمَةِ ۝ اِلَّا اَنْ اَعَادَ ۝ كَقَرُوْرِهِمْ ۝ لَا يَبْعُدُ الْعِيَادُ ۝ قَوْمٌ هُوْدُ

رسالة ربي ، وقد يبدى ويستخلف قوما غيركم ولا تصرونه باعراضكم شيئا ، ان ربي على كل شيء رقيب . ولما جاء عذابنا بجمينا هوداً والذين آمنوا معه من عذاب غليظ . وذلك قبيلة عاد كفروا بايات ربهم وعصوا رسله واتبعوا امر كل جبار عنيد . جعلت اللعنة تامة لهم في هذه الدنيا ويوم القيامة ألا ان عاداً جعدوا ربهم ، ألا يبعداً لعباد قوم هود

(تفسير الالفاظ) :- (واستمركم فيها) أى عسركم فيها واستبقاكم مشتقة من العسر. واقدركم على عمارتها. (مرجوا) أى مؤملوا. (مرهب) أى موقع في الريبة وهي الشك ايضا. يقال ارباني هذا الامر اى اوقني في الريبة (وأتاني منه رحمة) يراد بالرحمة هنا النبوة (تخسير) أى تضيق من تخسیره تخسيرا ضد ربحه. (ناقة الله) هي ناقة امتحن الله بها طاعتهم اذ امرهم ان لا يمسوها بسوء وان يدعوها

تأكل من حيث ارادت فلم يابهاوا بهذا الامر وعقروها فآزل الله بهم العذاب الموعود به على لسان نبيهم (عذاب قريب) أى عاجل (تفسير المصنف) :- وارسلنا

الي نبي هود اخاهم صالحا فقال لهم يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره هو خلفكم من الارض ومنعكم من القوى الجديدة العقلية ما يمكنكم

من عمارتها فاستغفروهم ذنوبكم ثم توبوا اليه ان ربي قريب الرحمة عجيب لداعيه . قالوا يا صالح لقد كنت فينا قبل هذا محل رجائنا لما نرى فيك من غل الحكمة واصالة الرأي ، أنها ما از نعبد ما كان

يبدأ باننا اننا في شك مما تدعونا اليه موقع في الارتياب قال يا قوم خيروني حل لو كنت على حجة من ربي ومنعني البوئة تقضلا منه فن

ينصري ان عصيته ؟ انكم ما تزيدوني بدعوتكم اى لدينكم غير تضيق . ويا قوم هذه ناقة الله آية لكم فاركوها كل في الارض ولا

وَالْيَهُودُ أَخَاهُ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوا لَهُمْ تَتَوَبَّوْا إِلَىٰ رَبِّي رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ ﴿١١﴾ قَالُوا يَا صَالِحُ كَذَبْتَ كُنْتَ إِِنَّمَا تَأْتِيَنَا بِهَذَا شَيْئًا نَّهْنَأُ أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَإِنَّنَا فِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٌ ﴿١٢﴾ قَالَ يَا قَوْمِ إِيَّاهُ أَنْتُمْ كُنْتُمْ عَلَىٰ بَيْنَةٍ مِنْ رَبِّي وَإِنِّي مِنْهُمْ رِجْمَةٌ فَمِنْ يُصْرِي مِنْ آلِهِ إِنْ عَصَيْتُمْ فَأَنْزِلُوهُمْ فِي الْيَمِّ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿١٣﴾ وَيَقَوْمِ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ فَمَذَرُوهَا تَأْكُلُ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ ﴿١٤﴾ فَمَسَرُّوهَا ظُهْرًا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿١٥﴾ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَحْنُ صَالِحِينَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ رَجَعْهُمْنَا وَفِي بَيْتِهِمْ

تمسوها بأذى فينزل بكم عذاب قريب . فقروها فقال لهم صالح عيشوا في دياركم ثلاثة ايام ثم هلكوا ذلك وعد غير مكذوب . فلما جاء عذابنا نجينا صالحا والذين آمنوا معه رجعة منا وخلصناهم من خزي ذلك اليوم ان ربك هو القوى العزيز

(تفسير الالفاظ) :- (منيب) اى راجع الى الله يقال انايب انايب اى رجوع وتاب (اعرض عن هذا) اى اعرض عن هذا الجدال (معيهم) اى ساءه عيبتهم (وضاق بهم ذلعا) اى ضاقت به علاقته . والذرع بسط اليد . (عصيب) اى شديد من عصبيه يعصبه عصبا اى شده . (يرعون اليه) اى يساقون اليه كاشمهم يذفون ذفا . يقال همرم يهزم هزما ، وأمرع اى ساقه

سوقا عنيفا . (قال لو ان لي بكم قوة) اى لو قويت بنفسى على دفعكم (او اوى الى ركن شديد) اى او التجى الى قوى اتمتم به منكم ، شبه بركن الجبل في شدته (فاًسر باهلك) اى فسر باهلك ليلا . يقال اسرى ليلا يسرى اسراء ، وسارنهارا يسرى سيرا (قطع من الليل) بقطعة منه اى فى بعض ساعاته (ولا بلغت منكم احد) اى ولا ينظر خلقه

اَوَاہُ مُنِيبٌ ﴿١٦﴾ يَا اِبْرٰهِيْمُ اَعْرِضْ عَنْ هٰذَا اِنَّهٗ ذٰلِجًا اَمْرًا لِّكَ ﴿١٧﴾ وَاَنْهٰمُ اَنْتَہُمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُوْدٍ ﴿١٨﴾ وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُکَ اَلُوْطًا بَیْئًا بِہِمْ وَضَاقَ بِہِمْ ذَرْعًا وَاٰلَہٗٓ ذٰلِکَ یَوْمٍ عَصِیْبٌ ﴿١٩﴾ وَجَآءَ قَوْمَہٗ یُہْرَعُوْنَ اِلَیْہٖ مِنْ قُلُوْبٍ کَاٰلِیَعْلُوْنَ اَلَسَیِّئَاتِ اَلَّا یَاۡقُوْمُوْا ہُوْلَآءِ بَنَآئِیْ ہٰذَا ظَہَرُ لَکُمْ فَاَتَقُوْا اللّٰہَ وَلَا تَخْرُوْا فِیْ ضُبُوْعِ الْیَسْرِ مِنْکُمْ رُّجُلًا شَبِیْدٌ ﴿٢٠﴾ قَالُوْا لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِیْ بَنَآئِکَ مِنْ حَقٍّ وَاِنَّکَ لَیَعْلَمُ مَا نُرِیْدُ ﴿٢١﴾ قَالُوْا اِنَّا لَوَآءِلُیْ بِکُمْ قُوَّةٌ اَوْ اَوْحٰی اِلٰی رُسُلِنَا شَبِیْدٌ ﴿٢٢﴾ قَالُوْا اِلَّا نُرْسِلُ رِبِّکَ لَنْ یَّصِلُوْا اِلَیْکَ فَاَسْرِ بِاَہْلِکَ بِقَطِیْعٍ مِّنَ اللَّیْلِ وَلَا یَلْقَیْہُمْ عَنْکُمْ اَحَدًا اَلَا اَمْرًا لَّکَ اِنَّہٗ مُصِیْبُہَا مَا اَسَآءْتُمْ اِنْ مَّوْعِدُہُمْ اَلْصُّبْحُ الْیَسْرُ اَلْصُّبْحُ بِمَرِیْثٍ ﴿٢٣﴾ فَلَمَّا جَآءَ اَمْرًا

تفسير المعاني :- يا ابراهيم اعرض عن هذا الجدال لمصلحة قوم لوط فقد صدر امر ربك بان ينزل بهم عذاب لا يمكن دوه . ولما جاءت رسلنا لوطا ساءه عيبتهم وضاق بهم صدرا ، وأمرهم اليه قومه وهم قد اعتادوا اتيان الذكور دون الاناث فرض عليهم لوط بناته ليحامي ضيوفهم فلم يقبلوا منه ، فقال لو ان لي قوة لدفعكم او التجى الى رجل شديد لدفعكم عني ، وأدركه كرب عظيم . فقال له

رس الله يا لوط انا رسل ربك لا تخزن فلن يصلوا اليك فأسر يا هلك ببعض ساعات الليل ولا بلغت احد منكم خلقه فانكم ناجون الا امرناك انه واقع بها مثل ما سبق بهم ، وان موعدهم الصبح البصر يقرب ؟ تقول ان لوطا عرض عليهم بناته ليخرجوا فما يظهر فيدعوا له ضيوفه آمنين وهذا هو الذى حصل ، فانهم رجعوا عنه حتى انه تمكن من المهاجرة باهلك ليلا

تفسير الالفاظ :- (من سجل) اي من طين متحجر . وقيل اصله من سجلت اي جهنم . فابديت نوره لاما . (منضود) اي منتظم متتابع بعضه يقم بعضا يقال يقال ينضد الدر ينضده تعضد او تعضده اي نظمه (مسومة) اي مملوءة للعذاب . هشتق من السومة وهي الملامة . (عندرك) اي في خزائنه . (والى مدين) اراد اولاد مدين بن ابراهيم . (عذاب يوم يحيط) اي لا يشذ منه احد .

(بالقسط) اي بالعدل . يقال

قسط يقسط ويقسط قسطا

عدل . (ولا تبخسوا) اي ولا

تقصصوا . يقال بخس حقه

ينقصه بخسا قصه . (ولا

تثسروا) اي ولا تعسروا . يقال

عثر يثسر يثسرا عثيا افسد .

(بقية الله) اي ما باقاه الله لكم

من الحلال . (على بينة) اي على

حجة ظاهرة

تفسير الثاني :- فلما جاء

عذابنا قلنا مدينهم وهم وامرنا

عليهم حجارة من طين متحجر

منتظمة متتابعة ومعلمة من

خزائنك وهي ليست من الظالمين

بعيد . وارسلنا الى اولاد مدين

اخاهم شعيبا قدماهم الى الله والى توفية

المكيال والميزان وجفظ حقوق

الناس ونهاهم عن القساء قال لهم ان

ما باقاه الله لكم من المباحات خير لكم

من المظهورات التي نهاكم عنها . قالوا

متكلمين به : اصيلك يا شعيب

تأمرك ان تترك ما كان يبيد

جَعَلْنَا عَلَيْهِمْ سَاطِطًا وَأَمَطًا عَلَيْهَا حِجَارَةٌ مِّن يَّخْجِيلٍ
مَّنْضُودٍ مُّسَوَّمَةٍ عِندَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ إِلَّا الظَّالِمِينَ يَبْعِدُ
وَالْمَدِينِ أَخَاهُ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ
غَيْرُهُ وَلَا تَتَّبِعُوا الْمَكِيلَ وَالْبِرَانَ إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي
أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ يُحِيطُ ۝ وَيَا قَوْمِ اقْرَأُوا الْمِكِيلَ
وَالْبِرَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا
الْأَرْضَ مُفْسِدِينَ ۝ يَقِيْتُ اللَّهُ خَيْرَ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ
وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحِطِّ ۝ قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصْلُكَ تَأْمُرُكَ
أَنْ تَتْرَكَ مَا يَصْنَعُ آبَاؤُنَا وَإِنَّا فَعَلْنَا بِأَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ
لَأَنْتَ بِالْحِكْمِ الرَّشِيدُ ۝ قَالَ يَا قَوْمِ إِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ
مِّنْ رَبِّي وَرَزَقْنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أَرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ

أَبَاؤُنَا وَإِن لَّا تَتَصَرَّفُ فِي أَمْوَالِنَا عَلَى مَا نَشَاءُ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَكِيمُ الرَّشِيدُ !!!

قال يا قوم ارايتم ان كنت على حجة واضحة من ربي وهي النبوة ورزقي منه رزقا حلالا فهل يسوع

لي مع هذه الزم الجزيلة ان اتعاس عن تنفيذ امره وتبليغ وجهه ؟ ولست ار يد ان آتي ما نهاكم عنه

لا متقيد به دونكم . ما اريد الا الاصلاح جهد استطاعتي ، وما توفيق الاله عليه توكلت واليه المرجع

﴿تفسير للاقفاظ﴾ — : (ان ارید) ای مارید. (ماستطمت) ای مادمت استطیع اصلاح (والیه انیب) ای والیه ارجع بقال آتایب **﴿نَبِیْبٌ﴾** ای نایب ای رجم و تائب. (لاجرمنکم) ای لا ینک. **﴿بَنَکُمْ﴾** واصل الجرمن قطع الثمرة عن الشجرة. وجرمن وأجرمن صار ذا جرمن واستمر ذلك لكل اكتساب مکروه (شقای) ای معاداتکم لی. (ودود) ای کثیر المودة وهي المحبة ای ان الله فضل بالظالم ما یفعله

اوردو لصاحبه من الاحسان
 والافضل (ما تقه) اى ما هم
 (رهطك) اى قومك وعشيرتك.
 والرهط من الثلاثة الى الشرة
 وقيل الى التسعة (وما انت علينا
 بعزيز) اى وما انت علينا بمتبع
 الجانب (ظري) اى منبؤد اورا
 الظهر. وهو منسوب الى الظهر
 والاكس من تغيرات النسب (عل
 مكاتكم) اى على غاية تمكنكم
 يقال مَكَّنْ مَكَّنْ مَكَاة اى
 صار مكينا وارتقوا اى واهظروا
 (تقسر المعاني) - : ويقوم

﴿تقسيم المعاني﴾ :- ويا قوم لا تكسبكم معاداتي ان يصيبكم مثل ماصاب قوم نوح من الشرع ، واوقوم هود من الربيع ، واوقوم صالح من الجفة ، وما قوم لوط ببدين عنكم ، فان قيا آلا اليعرة لكم ، فاستنفروا ربكم ثم توبوا اليه ان يري رجيم يباده عجب هم . قالوا يا شاعيبا الا نهيكم كثيرا عما نقول ، واننا لاراك فينا ضيفا ولولان عشيتك : فذرة علنا لما نجحمتنا

إِلَى مَا نَهَيْكُمْ عَنْهُ أَنَا يُبَدِّلُ الْإِسْلَامَ مَا اسْتَطَاعَ
وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿١٥﴾ وَكَأَنَّمَا
لَاخِرَةٌ مِّنْكُمْ شَقِيقٌ أَن يَقُولَ لَكُمْ مَا أَصَابَ قَوْمٌ مِّنْ
أَقْوَمٍ هُوَ أَقْوَمُ صَالِحٌ وَمَا قَوْمٌ لَّوِيٌّ مِنْكُمْ يَتَّبِعُهُ
وَأَسْتَعِزُّوْا بِكُمْ ثُمَّ تَوَالَّى الْيَهُودُ زَيْ رَجِيمٌ وَدُوْدُ ﴿١٦﴾
قَالُوا يَا سَعِيدُ مَا نَفَعَكَ كَيْدًا مِّمَّا قَوْلُ وَنَا لَمْ يَكُنْ فَيَا صَافِيًا
وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَعْنَاكَ زَمَانَتْ عَلَيْنَا بَعِيزٌ ﴿١٧﴾ قَالُوا قَوْمُ
أَرْهَطِي أَعْرِضِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَاتَّخِذُوهُ وَاءَكُمْ بَطْنِي
إِنَّ زَيْ يَمَانَعُونَ مَحِيْطٌ ﴿١٨﴾ وَيَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانِكُمْ
إِنِّي عَامِلٌ سَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾ مِّنْ أَمْرِ عَنَابٍ مُّخْمَرٍ وَفِنْ هَوَاكِبٍ
وَأَرْيَبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ ﴿٢٠﴾ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَحْنُ شَافِعِيَا

وأما لمة الدين رحمةك فطست علينا جميع الحوزة. قال يا قوم أشعيرني اعز عليكم من الله الذي ارسلني اليكم وقد جعلني اواخاه منبوذة وراء ظهوركم ان ربي محيط بما تعملون. يا قوم اعملوا كل ما تستطيعون محله ضدي وانتم على غاية تمكنكم اني عامل من جوتي على الثبات والدعوة الى الله فسوف تلهون من ينزل به عقاب يخزيه ومن هو كاذب فانظروا اني معكم من المنتظرين

﴿تفسير الالفاظ﴾ - : (يوم مشهود) أى كثير شاهده (الاجل مدود) أى الالامة مقدوره (لا تكلم) أى لا تكلم حدث احدي الثاين تخفيما (زفير وشيق) الزفير اخراج النفس من الرئتين والشيق رد هواه جديد بدله (الا ماشاء ربك) استثناء من الخلود في النار لان بعضهم كفساق الموحدين يخرجون منها (غير مجذوذ) غير مقطوع يقال جذه بجذته جذته الى قطعه . (في مريه) أى في شك يقال امترى يترى امترأه أى شك

﴿تفسير الماني﴾ - : ان في ذلك أى فيما نزل بالام المالكه لآية أى لعمرة لمن خاف عذاب الآخرة، ذلك يوم يجمع له الناس وذلك يوم يكثر حاضروه . وما يؤخره لا الى نهايه وقت معلوم يوم يأتي لانتكلم نفس الاباذن الله . فمن الناس يومئذ شقى بكفره وسوء سيرته ، ومنهم سيدا باءانه وجميل اعماله . فاما الاشقياء فيلقون في النار لهم فيها زفير مكرب وشيق ، خالدين فيها مدة دوام السموات والارض الا ماشاء ربك من اخراج بعضهم منها انه فعال لما يريد . واما السعاده فيدخلون الى الجنة يخلدون فيها مدة دوام السموات والارض عطاء غير مقطوع

وقوله تعالى الا ماشاء ربك ليس النرض منه الاستثناء في الثواب بدليل انه قال عطا غير مجذوذ

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّمَن خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ذَلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ
لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ ۝ وَمَا تُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ
مَّعْدُودٍ ۝ يَوْمَ يَأْتِي لَأَن تَكَلَّمَ نَفْسٌ إِلَّا بِذِئْرِ قَسَمِ
شَيْءٍ وَسَعِيدٌ ۝ فَأَمَّا الَّذِينَ شَفَعُوا فِي النَّاسِ زَلَمُوا فِي زَفِيرٍ
وَشَهِيقٍ ۝ خَالِدِينَ فِيهَا مَا كَانَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ
إِلَّا مَآشَاءَ رَبِّكَ إِنَّ رَبَّكَ صَبَّارٌ لِّمُؤَيَّدٍ ۝ وَأَمَّا الَّذِينَ
سُعِدُوا فَمَنَ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا كَانَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ
إِلَّا مَآسَاءَ رَبِّكَ عَطَاءٌ غَيْرُ مَجْذُودٍ ۝ فَلَا تَكُ فِي مَرِيَةٍ
مِّمَّا يَعْبُدُ هَؤُلَاءِ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ آبَاؤُهُمْ مِنْ قَبْلُ
وَأَنَّا لَمُؤَيَّدُونَ ۝ وَلَقَدْ أَنبَأْنَا مُوسَى
الْكِتَابَ فَأَخْلَفَ فِيهِ ۖ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ

فلا تـك في شك مما يعبـد هؤلاء الكافرون بهـ الذي جاءك من العلم انهم ما يعبـدون الا كما كان يعبـد آباؤهم قبلهم آلمة خيالية لاحقيقة لها ؟ وان لموفهم نصيبهم من العذاب غير منقوص
ولقد انبئنا موسى التوراة فاخلف بنو اسرائيل فيه ولولا كلمة سبقت من ربك بتأخير عذابهم الى يوم القيامة لفصل بينهم باهلاك المبطلين ، وان كفار قومك لفي شك من القرآن موقع في الارتياب

﴿تفسير الالفاظ﴾: — (مرسب) اى موقعه فى الرية وهى الشك يقال ربي هذا الامر ربى وأرايى
ربى اى حدث لى منه شك (ولا تظنوا) اى ولا تتجاوزوا الحد . يقال ظنا يظنون ظنوا اى تجاوزوا
الحد . (ولا تركنوا الى الذين ظلموا) اى ولا تميلوا ادنى ميل اليهم يقال ركن اليه تركن ركنوا مال
اليه ميلا يسيرا . (من اولياء) اى من نصراء هم ولى . (طريق النهار) اى صباحا ومساء . (وزلقا من
الليل) اى وساعات منه قريبة من

النهار وهو جمع زلقة . وهو مشقة
من أزلقه اى قربه . (ذكرى)
اى تذكرة (فلولا) اى فبلا (من
القرون من قبلكم اولوية) اى
من اهل القرون التى كانت قبلكم
اصحاب بقية من القل والرأى .
(الافليل من انبياء) اى لكن
قليلا منهم انبياءهم لانهم كانوا
ينبون عن الفساد فى الارض .
(ما ترغوا فيه) اى ما اطمعوا فيه
من الشهوات والمترف المتعم قال
تَرْفَ يَتَرْفَ تَرْفًا اى تيم

﴿تفسير المعاني﴾: — وان
كلا من المخطئين ، المؤمنين منهم
والكافرين ، لما يوفينهم بك جزاء
اعمالهم انه خير بما يعملون . (لما
ليوفينهم) لازم الاولى موطة للقيم
وما زائدة واللام الثانية للتأكيد
فاستمد باعدها امت امت
ومن تاب معك ولا تتجاوز وحدود
ما اوجبت اليكم انما تاملون بصبر
ولا تميلوا اقل ميل الى الذين ظلموا

لَقَدْ يَنْبَغُ وَأَنَّهُمْ لَبَّىٰ شَيْءٌ مِنْهُ مُرِيبٌ ﴿١٠١﴾ وَإِنْ كَلَامًا
لَّيُوفِينَهِمْ رَبُّكَ أَعْمَاهُمْ أَنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٠٢﴾ فَاسْتَعِمْ
كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ
بَصِيرٌ ﴿١٠٣﴾ وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هُمْ كُفَّاتٌ ﴿١٠٤﴾
وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصِرُونَ ﴿١٠٥﴾ وَأَقِيمِ
الصَّلَاةَ طَرَفًا لَّنَبَاهِ وَأَرْتَا مِنَ اللَّيْلِ لَنَّا نَحْنُ غَوَا يَنْهَبُ
النَّيَّاتِ ذَلِكُ ذِكْرٌ لِّلنَّاسِ كَثِيرٌ ﴿١٠٦﴾ وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ
لَا يَضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٠٧﴾ فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ
أُولُوا بَقِيَّةَ يَوْمٍ غَيْرَ غَيْرٍ غَيْرَ غَيْرٍ غَيْرَ غَيْرٍ غَيْرَ غَيْرٍ
مِنْهُمْ وَأَتَتْ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا ارْتَفَعُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ
﴿١٠٨﴾ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْطَفُونَ ﴿١٠٩﴾

وأتم الصلاة كل غداة وعشيقة وساعات قريبة من النهار ان الحسنات تنحو السيئات ، تلك عظة للمتقين ،
واصبر على الطاعات فان الله لا يضيع اجر المحسنين . فبلا كان من اهل القرون التى كانت قبلكم رجال
اصحاب بقية من الرأى والقل ينبون عن الفساد فى الارض ، لكن قليلا منهم انبياءهم لانهم كانوا كذلك ،
واثم الظالمون ما اطمعوا فيه . وكانوا مجرمين . وما كان ربك ليهلك اهل القرى ظلما وهم مصلحون

﴿تفسير الالفاظ﴾ : - (قص) اى يحكى يقال قصّ حديثاً يقصّه قصاصاً رواه (أبناء) اخبارهم بأ . (وجاهك في هذه) اى في هذه السورة او في الانباء المقصودة عليك . (اعملوا على مكائكم) اى على غاية تمككنكم . يقال تمككنكم يقال جعل الناس كلهم على دين واحد هو الطريقة ، الدين القيم ، ولكنهم

اختلقوا ولا يزالون غتظفين ، الا

من رحم ربك فانهم اتفقوا واجتمعت كلمتهم على اصول الدين الحق ، ولاجل الاختلاف خلقهم ليتم الابداع المتنظر لهذا العالم ، وتمت هتفرت بك لا ملأ من جهنم من الجنة والناس اجمعين . وكذا ، اى وكل نبا قص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك ، ولقد جاءك في هذه القصص الاخيرة ما هو حق وموعظة وعبرة للمؤمنين

وقل يا محمد للذين لا يؤمنون اعملوا على غاية تمككنكم انا عاملون على غاية تمككننا ، وانظروا انا منتظرون . والله غيب السموات والارض لا تخفى عليه خافية فيها واليه يرجع امر الخلق كله ، فيرجع لامهالة امرهم وامرك اليه ، فاعبده وتوكل عليه وادرك بغافل عما تعملون

قوله تعالى : ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك

وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ خُلِقُوا إِلَّا مِّن رَّحْمَةِ رَبِّكَ وَلَئِنَّكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَثَّلْتَ لَكِ رَائِبًا لَا مَلَأَن جَهَنَّمَ مِنَ الْخَيْرِ وَالْأَنبَاءِ أَجْمَعِينَ ﴿١٧﴾ وَكَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُنَبِّئُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْبُحُورُ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٨﴾ وَقُلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَائِكُمْ أَنَا عَامِلُونَ ﴿١٩﴾ وَأَنْظِرُوا إِنَّا مُنْظِرُونَ ﴿٢٠﴾ وَاللَّهُ غِيبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْإِنِّ يَرْجِعُ الْأُمُورَ كُلَّهَا عِندَهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢١﴾

سُورَةُ يُوسُفَ كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُنَبِّئُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْبُحُورُ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٨﴾ وَقُلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَائِكُمْ أَنَا عَامِلُونَ ﴿١٩﴾ وَأَنْظِرُوا إِنَّا مُنْظِرُونَ ﴿٢٠﴾ وَاللَّهُ غِيبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْإِنِّ يَرْجِعُ الْأُمُورَ كُلَّهَا عِندَهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢١﴾

خلقهم يشير الى ناموس اجتماعي كبير وهو ضرورة الخلاف بين الناس في عقائدهم وعقائدهم وميولهم ليجرى كل منهم على شاكلته فيبلغ من ناحيتها ابدء الغايات فيصل اليه لم يسيراً يسيراً الى كاله المنظر بالجم . بين هذه المحصولات المادية والمنعوبة المتباينة . وهذا من المجزات العلمية لهذا القرآن نضيفها الى الكبرياء مما عرف منها اليوم

(تفسير الالفاظ) :- (الر) هذه الاحرف التي تبدأ بها السور قيل انها اسرار علوية ، وقيل انها اقسام لله تبارك وتعالى ، وقيل اسماء له ، وقيل اشارات لاجتماع كلام وانتهاء كلام ، وقيل هي اسماء للسور . (الكتاب المبين) اى الواضح المعاني المتزه عن التموض والابهام . (قصص) اى تخليق يقال قصص عليه الخمر يقصصه قصصا حكاية . (القصص) الشيء الذى يقصص اى يحكي . وهوامس مفسول جاء على وزن فاعل مثل السلب

اى الشيء المسلوب . (وابت) اصله يا ابتي فوض عن الياء تاء التانيث لتناجسها في الزيادة . (فيكيدوا لك كيدا) اى فيحلبوا لاهلاكك حيلة . واصل الكيد هو الاحتيال على انسان لا يقاها . (يعتدك) اى يصطفيك من حيث الشيء اذا حصلته لنفسك . (تاويل الاحاديث) اى تيسر الرؤيا لانها احاديث الملاك ان كانت صادقة ، واحاديث النفس او الشيطان ان كانت كاذبة

(تفسير المعاني) :- (الر) تلك آيات الكتاب الواضح المعاني ازلناه قرأنا عريا لكي تفهموه فمقولن ما فيه . نحن نرؤى لك احسن الاخبار بإحساننا إليك هذا القرآن وقد كنت من قبله لمن الفاضل . اذ قال يوسف لايه ، وقد رأى رؤيا ذات ليلة ، يا ليت اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر اجدين لي فقال

يُوسُفُ ۝ لَقَدْ رَأَىٰ فِي الرُّؤْيَا ۝ اَرْبَعًا ۝ اَنَا اَرْبَعَةٌ ۝ وَانَا غَرِيبٌ ۝ لَقَدْ اَتَىٰكَ بِحُلْمٍ ۝ اَخْبَرْتُكَ ۝ اَحْسَنَ الْفَصْرِ ۝ يٰمُؤْمِنُ ۝ اِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الظَّالِمُ ۝ اِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأُمِّهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ۝ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِيَاجِدِينَ ۝ قَالَ يَبْنَئِي لَأَفْقِرَ ۝ رُبَّمَا ۝ عَلَىٰ أَخِيكَ يَكِيدُ ۝ اَلَمْ يَكُنِ ۝ اَلْشَّيْطَانُ ۝ اَلْإِنْسَانَ ۝ عَدُوًّا مُّبِينًا ۝ وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ عَلَىٰ الْعَرْشِ ۝ كَمَا اُنْتَهَىٰ عَلَىٰ آبَائِكَ مِنْ قَبْلُ ۝ اِنْ رَأَيْتَ ۝ رَبَّكَ ۝ عَلَيْكَ حُجُوبٌ ۝ لَقَدْ كَانَ نَزَفُ يُوسُفَ ۝ وَآخِرُهُ ۝ اَيَّامٌ

لما يوه يا بني لانحك رؤيتك هذه لاخوتك فيدبروا حيلة لاهلاكك ان الشيطان للانسان عدو مبين . وكما اصطفاك ربك فارق هذه الرؤيا يصطفيك للنبوة والملايك ويملك تيسر الرؤى ويتم نعمته عليك بالنبوة وعلى آل يعقوب بالقوى والصلاح ، كما انها على ابيك من قبل ابراهيم وادحق ان ربك علم بالمتسلطين لقضه ، حكيم لا يغفل الا ما يبنى عمله . لقد كان في يوسف واخوته دلائل للسالكين على قدره الله وحكمته

﴿تفسير الاقراط﴾ —: (واخوه) هو بنيامين. (ونحن عصبية) اى جماعة اقوياء اُحق بالحجة. (او اطرحوه ارضا) اى ارموه في ارض بعيدة. (والقوة في غياقة الحب) اى في قهره سمي به لنبيوه عن اعين الناظرين. (بلقطة) اى يأخذه. (بعض السيارة) اى بعض الذين يسعون في الارض. السيارة جمع سيار. (ترفع) توسع في اكل الفواكه وغيرها من الرتم وهو اكل البهائم يقال رُفِعَ رُفْعًا ورتما اى اكل البهائم. (فلاذهبوا) واجموا ونوس. ﴿لَسَّانًا ۝ اِذَا نَالَهُمْ سُفُّ وَاخُوهُمْ اَحْتَالًا﴾

لَسَانَيْنِ ⑤ إِذَا قَالُوا إِلَيْهِ سُبُّهُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا نَحْنُ
وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ آبَاءَنَا بِصَلَاتِهِ ⑥ أَفَلَا يَتُوبُونَ سَفَا
أَفْظَرُّهُ أَرْضًا يَخِلُ لَكُمْ وَجْهَ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ

تَوَّامًا صَالِحِينَ ﴿٥٠﴾ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَالْقَوْ

فِي غِيَابَاتِ الْجَبِّ يُلْقِيْهِ بَعْضُ السَّيَّارَةِ اِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِيْنَ ۝

قَالُوا يَا آتَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ ﴿٥٧﴾

أَرْسَلَهُ مُعَاثِدًا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُمْ وَأَنَا لَهُ الْخَافِضُونَ ﴿١٧﴾ قَالُوا لَنْ

لَقَدْ نَزَّلْنَا آيَاتِنَا وَأَخْلَصْنَا

يَسْأَلُكَ اللَّهُ فِي هَٰذَا ۖ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ الدُّنْيَا وَالْآٰلِآءَ عَنْكَ لَفَاسَدَ فِى سَاعَةٍ ۚ وَكَذَٰلِكَ يَكْذِبُ الْمُحْسِنُونَ

فَاللَّهُ يَكْفِيكَ الْحَاجَاتِ كُلَّهَا بِحَبْلِ يَدَيْهِ فَاغْلُظْ وَاسْمَعْ كَلِمَاتِ الْمُلُوكِ وَاصْصَبْ صَوْتَكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَائِمًا مُخْلِصًا لَهُ السُّبُوحَ الْمَعْلُومَ بِمَا تُرَى الْأَنْجِلُوعُ وَالْمُنَاقِبُ الْمُنْقَلِبُ

۱۵) فلما ذهبوا به واجتمعوا ان يجمعوه

فِي عِيَابَتِ الْجَبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرٍ قَدِيدٍ

وقم فرافة على نفسي ، واحاف ان يختطفه منكم الذهب فياكله واتم عنه لاهون. قالوا لانها الذهب ونحن جماعة كثيرين انا اذن لخاسرون . فلما ذهبوا به وعزموا ان يضموه في قبر البراذرة واهانوه ، وارجينا اليه وهو في تلك الحالة انك لتبنيهم بما يقولونه بك وعملوا يشيرون بانك انت يوسف

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (متاعنا) اى ثيابنا . والمتاع لفة كل ما ينضم به على وجهه ما جمعه أمتعة (بدم كذب) اى ذى كذب بمعنى مكذوب فيه . ويجوز ان يكون وصفا بالمصدر للباغة . (سولت) اى سهرت مشتق من السؤل وهو الاسترخاء . (والله المستعان على ما تصفون) اى على احتمال ما تصفون (سيارة) اى رفقته بغيرون جمع سيار . (واردم) الذى برد الماء . ويستقى لهم (واسرود) اى واخفوه

(وشروه) اى وباعوه . شرى وباع

يؤدى كل منهما معنى الآخر .

(اكرى مثواه) اى اجعل مثواه

عندنا كريما . المشوى هو

المطام والمثل . يقال شوى

بالمكان يشوى . تواء اى اقامه

﴿تفسير اللاني﴾ :- وادعوا

الى ابيهم عشية باكين . قال ايا انا

انا ذهنا لتسابق وتركتنا يوسف

عندنا بنا فاقوب عليه ذنب فاكله ،

وما انت مصدقنا وان كنا خادقين .

وجاؤا فتمصيه ملوثا بدم مكذوب

مصدقا لما يدعون . قال يقوب

بل سهلت لكم انفسكم ارتكاب

امر عظيم ، فصور جميل ، وربي

المن على احتمال ما تقولون . وانفق

ان صرفت جماعه فقيمتوا من يستقى

لهم فاقبل دوله الى البئر الذى به

يوسف فتعلق بها فصاح الرجل

والله عليم بما يعملون . فلما وصلوا

مصر باعوه بجمن بخس وكانوا

زاهدين فيه . وقال الذى اشتراه

وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٠﴾ وَجَاءُوا بِأَمْرٍ عَشَاءٍ يَبْكُونَ ﴿١١﴾ قَالُوا
يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ
الذِّبُّ ﴿١٢﴾ وَمَا أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ ﴿١٣﴾ وَجَاءُوا عَلَى
قَبِيلِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ ﴿١٤﴾ قَالَ تَلَوْتُ لَكُمْ أَنفُسَكُمْ أَمْزُتُ
فَصَبِّرْ جَبِيلٌ ﴿١٥﴾ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴿١٦﴾ وَجَاءَتْ
سَيَّارَةٌ قَارِئُ رَأْسَ رَاسِهِمْ فَأَذَلُّ دَلُّهُ قَالَ يَا بَشْرُ هَذَا
غُلَامٌ وَأَسْرُوهُ بِضَاعَةً ﴿١٧﴾ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾ وَشَرَوْهُ
بِمَنْ بَخِشَ دَارَهُمْ مَعْدُودَةً ﴿١٩﴾ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ ﴿٢٠﴾
وَقَالُوا لَوْلَا ذَاكَ اشْتَرَيْنَاهُ مِنْ مِصْرَ لَا أَمْزَايَا أَكْزَرَىٰ مُثْوًى
عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا ﴿٢١﴾ وَكَذَلِكَ مَكَانُ يُوسُفَ
فِي الْأَرْضِ وَلِيَعْلَمَ لَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ ﴿٢٢﴾ وَاللَّهُ غَالِبٌ

لامراته وهو عزيز مصر التولى خزائنا ، اكرى مثواه عندنا لعله ينفعنا او نتخذ مولدا ، وكان عقبا ، وكما انجناه . كماله في الارض ليتعرف فيها بالعدل ولنلمه من تأويل الرؤي والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون

﴿ تفسیر الفاظ ﴾ — (ولما بلغ اشدّه) ای منتهی اشتداد جسمه وقوته وهو سن الوقوف ما بین الثلاثین والاربین وقیل سن الشباب ومبدأ بلوغ الحلم (آتیاه حکا) ای حکه وهو العلم المؤید بالعلم. وقیل حکا ای حکا بین الناس (ورأوته التي هو في بينها عن نفسه) ای طلبت اليه من راد برود اذا جاء وزهب لطلب شيء. (هيت لك) ای أقبل وبإذن وهو اسم فل. (مما ذاك) ای اعوذ بالله مما ذا

ای التبعي اليه التجاء (هتواي) ای مقامی يقال توى بالمكان يتشوى به تواء ای اقام به. وقوله انه ربي احسن مثواي ای انه سيدي، يعني زوجها، احسن تمهدي واكرمني فلا اخوته ابداء. (ولقد همت به وهم بها) ای قصدت غلظته وقصدت غلظتها، والهم بالشيء قصده والعزم عليه. والمراد بهم يوسف منزعة الشهوة اياه لا القصد الاختياري، وهذا لا يدخل تحت التكليف قط بل يناب المرء على الامتناع عن مجاراته وهذا لا يقدح في يوسف فانه عام في جميع الناس وانما يتفاضلون في ضبط نفوسهم وكف رهوانتها. (لولا ان رأى برهان ربه) هنا جواب الشرط محذوف وقد يره لولا ان رأى برهان ربه غلظتها. اما هذا البرهان فقبل انه رأى جبريل وقيل رأى يعقوب وقيل يودى يابوسف انت مكتوب في الانبياء وتعمل

عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠﴾ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ بُحْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١١﴾ وَرَأَوْنَاهُ الْيَوْمَ مُرَوِّدًا عَنْ نَفْسِهِ وَعَلَّقَتِ الْأَبْوَابُ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ شَأْنًا لَّيُفْلِحَ الْعَالَمُونَ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِرٍّ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنَّ رَأْيَ كَانَ رَدِيًّا كَذَلِكَ لَيَصْرِفَ عَنْهُ الشَّوْءَ وَالْخَبَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ ﴿١٣﴾ وَاسْتَسْقَى الْبَابُ مَاجِرَاءً مَنْ رَأَى بِأَهْلِكَ سُوءَ إِلَّا أَنْ يُجِيزَ أَوْ عَذَابُ أَلِيمٍ ﴿١٤﴾ قَالَ هِيَ رَأَوْنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَبِيضُهُ قَدْ مَرَّ مِنْ قَبْلِ فَيَسْخَرْتُ مِنْهُمْ أَلَمْ كَذِبِينَ ﴿١٥﴾ وَإِنْ كَانَ قَبِيضُهُ قَدْ مَرَّ مِنْ قَبْلِ فَكَذَبْتُ

عمل السفهاء. (كذلك) ای مثل ذلك التثنية ثبتناه. (المخلصين) ففتح اللام ای الذين اخلصهم الله لطاعته (واستسقى الباب) ای تساقا اليه. (وقدت) ای شقت. (من در) ای من خلف (والقيا) ای ووجد. يقال القى القيا اي وجد. (لدي) اي عند (وشهد شاهد من اهله) قيل ابن عمه وقيل ابن خاله وكان صبيًا في المهد انطلقه الله معجزة له. (قد) اي شق. (من قبيل) اي من امام

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (قد) اى شق . يقال قدّه يقده قد اشقه . (من كيدك) اى من حيلتك . يقال كاده يكده كيداً اى احتال عليه حتى اوقعه (يوسف اعرض عن هذا) اى يوسف اكتمه ولا تذكره . (واستغفرى لذيالك) ياراعيل وهى زوجته (من الخاطئين) اى من الذين من خطيئتي غفلاً خطأ اى اذنبت معتمداً . اما اخطأ فمناه اذنبت غير معتمد (ترأودها عن شهة) اى تطلب اليه . من راد ترؤد و زاد اى ذهب وجاء لطلب شي . (قد شغفها حبا) اى شق شغاف قلبها حبا حتى وصل الي فؤادها . وشغاف القلب حجاب المشي له . (فلما سمعت بمكرهن) اى باغتيالهن . وانما سباه مكر لا بن اخفيته كما بنى الامر مكره . (واعذت لمن متك) اى واعذت لمن ما يكتلى عليه من الوساوس . يقال اعتد الشيء اى اعتد وهو من المعتاد اى الالة (واتت) اى واعدت (اكبرته) اى عظّمته وهن حسنة من اكبر الشئ اى رآه كبيراً . (وقطن ايديهن) اى جرحن ايديهن من فرط الدهش (حش لله) اى تنزهها عن صفات الجبر اصل حش حاشا فحذفت الله الاخيرة تخفيفاً وهو حرف يفيد معنى التنزيه في باب الاستثناء فوضع موضع التنزيه (ان هذا الا ملك) اى ما هذا الا ملك . (هذا الذى لىفى فيه) اى هذا الذى

وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٥﴾ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَدْ كَفَرْنَا بِهِ قَدْرًا لَّئِنْ لَمْ يَنْزِلْ بِرُسُلِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٦﴾ يُوسُفُ اعْرِضْ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ يَارَاعِيلُ ﴿٧﴾ هَذَا رَأْسُكَ الَّذِي كُنْتَ تَحْمِلُ ﴿٨﴾ وَقَالَ يَسُوْفُ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٩﴾ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَكًا وَلَئِنْ كَلَّ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ رَيْبَكَ أَوْ قَالَتْ ائْخُرْ عَلَيْنَا لَنَعْلَمَ رَأْيَ أَكْبَرْتَهُ وَصَلَيْنَ إِلَيْهِنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِيَوْمَ هَذَا بَشْرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿١٠﴾ قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِنْ لَأَفْعَلَنَّ مَا أُمَرُؤُا يُفْعَلْنَ وَلَئِنْ كُنْتُمْ إِلَّا رِجْسًا يَلُوكَ الْإِنْسَانَ حِمَا يَلُوكَ الْجَبْنَاطُ شُكَّهُمْ فَاسْتَشَارُوا بَعْضُهُمْ أَمْرًا فَقَالُوا ثُبِّانٌ لَكَ يَاسُوعُ وَبَرٌّ ذَلِيلٌ وَكُنْ لَكَ رَاجِيٌّ ﴿١١﴾

عبدتني فيه . (فاستعصم) اى قاومت طلبا المعصية (وليكون من الصابرين) اى وليكون من الازلاء المبالين . يقال صبر يصبر يصبراً وصبراً اى ذل وهان . وصبر يصبر صبراً اى قل حجمه ﴿تفسير الماني﴾ :- لا ترى موجبا لتفسير ماني هذه الصفحة فى الاحتجاج لبيان الا اننا نقتت التالى الى الاجاز العجز فى هذه الايات كقولنا تعالى يوسف اعرض عن هذا واستغفرى لذنبك

﴿تفسير اللفاظ﴾ :- (كيدهم) احتياهم . الكيد ضرب من الاحتيال قد يكون محموداً ومذموماً وهو في المذموم اكثر . (أصب) اى امل اليهن يقال صبا اليه يصوبونوا اى مال اليه . والعصبوه هي اللبل مع الهوى . (ثم بدا لهم) اى ثم ظهر لهم . (مله) اى دين .
(تفسير المعاني) :- قال يوسف : رب السجن احب الي نفسي واهون عليا مما يطلبني الي ،

وإلا تصرف عني احتياهم أمل
اليهن واكن من الجاهلين .
فاستجاب له ربه فدفع عنه
احتياهم انه هو السميع لنداء
المستغيثين ، العلم بما يصلحهم . ثم
ظهر لهم من يدروهم الايات
اى السلامة الدالة على براءة
يوسف ان يسجنوه مدة ليحسب
انه مجرم . ودخل السجن معه
قتيان ، احدهما خباز الملك
والآخر ساقيه . فقال احدهما لي
رأيت في الرؤيا اني اعصر خمراً ،
وقال الآخر اني رأيت اني اعمل فوق
رأس خبزاً تأكل منه الطير ، اخبرنا
يا يوسف بما ورى هاتين الرؤيتين
اننا نراك من المحسنين فرأى يوسف
ان يدعوها الي التوحيد قبل ان
يسمعا بطليها فشرع يذكرها
بما يديه من المعجزات ليكون
دليلاً على صدقه فما يدعوها اليه
فقال لها لقد رأيتنا انه لا ياتيك
طعام من رزق الله الا اخبرتك
بنا وبالله ، بى بيان ماهيته وكيفيته

قبل ان ياتيك ، ذاكما علمنا ربي اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة كافرون ، وانبت
دين آباءي ابراهيم واسحق ويعقوب ، فلا يبنين لنا ونحن اهل بيت النبوة ان نشرك بالله شياً ذلك
من فضل الله علينا وعلى الناس ، يمئتنا اليهم لارشادهم ، ولكن اكثر الناس لا يشكرون

في تفسير الاقاظ :- (يا صاحبي السجن) اي يا كنيه او يا صاحبي فيه . (سلطان) اي حجة . (ان الحكم) اي مال الحكم . (القيم) اي القوم . (عند ربك) اي عند مولائك عزيز مصر (يضم سنين) البضع من الثلاثة الى الشرة . (عجاف) اي مازيل جمع اعجف وهو المهزول . يقال عجف عجف اي هرل

(تفسير الماني) :- ثم قال

يوسف عليه السلام : يا صاحبي في السجن . ألم تفرقون متعددون خيرام الله ؟ انكم لا تبيدون من دون الله في الواقع الا اسماء سميتوها انتم وآباءكم ما نزل الله بها من دليل . ما للحكم الا الله امر ان لا تبيدوا غيره ، ذلك هو الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون

يا صاحبي السجن ! اما احذكا فسيبوا كما كان عليه ويسى مولاة محراً ، واما الثاني فيصلب فتأكل الطير من رأسه ، فقص الامر الذي تسألاني فيه . وقال للذي اعتقد انه ناج منها اذكرني عند سيدك عساه يتحقق ان هذه النعم الموجهة الي محض افتراء ، فأساءه شيطان ذكره عند ربه فكث يوسف في السجن بضع سنين . وحدث بذلك ان الملك نفسه رأى رؤيا فجمع لها اكابر المعون فلم يستطيعوا تأويلها . وقال له اني رأيت سبع سنبلات

اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ
يَا صَاحِبِ السِّجْنِ أَأَنْتَ مُمْسِكُ خَيْرًا مِّنْ اللَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ۖ مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ إِلَّا أَسمَاءً سَمَّيْتُمُوهَا أَسمَاءً
وَأَبَاءُكُمْ مَا أَنزَلَ اللَّهُ بِهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِن يَخُفُّمْ إِلَّا لِيَوْمٍ
أَمْرًا لَا يَعْزُبُ عَنْهُمْ إِلَّا آيَةٌ ۚ ذَلِكَ الْدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۖ
يَا صَاحِبِ السِّجْنِ أَأَمَّا أَجْدُكَ كَمَا قَبِضَ رَبُّهُ خَيْرًا وَأَمَّا الْآخِرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ ۚ فَصُوِّ
الْأَمْرَ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ۖ وَقَالَ الَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ
مِنْهُمَا أَذْكَرَ نِي عِنْدَ رَبِّكَ فَانْصِبْ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ دَبْرِ
فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سَنِينَ ۖ وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ
بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلْنَ سَبْعَ شُعْبَ عِجَافٍ وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ

سكان يأكلهن سبع بقرات مهازيل ، ورأيت سبع سنابل خضر ومثلها يابسات . يا أيها الملك أفتوني في رؤياي هذه ان كنتم للرؤيا تعبرون

(تفسير الاقفاص) — : (الملا) الاشراف الذين يملأون العين مهابة . (يعبرون) اى تقصرون
وهو من العبور اى الجاوزة . وعبر الرؤيا بتعبيرها عبارة اثبت من تعبیرها تعبیر (اضافات احلام)
اى تخالط احلام . اضافات جمع ضفتت وهو ما جمع من اخلاط النبات وحسرم فاستمر للرؤيا
الكاذبة . (الذي نجى) هو ساقى الملك . (وادكر بمدامه) اى تذكر يوسف بمدامه من الزمان مجتمعة

وقرى واذا ذكر بمدامه اى بمد
نسيان من أمه يامه أمها اى
نسي . (عجاف) اى مازيل جمع
اعجف يقال اعجف يتعجف
عجفا هزل . (سبح شداد)
اى سنين من القحط . (مما
تحصنون) اى مما تحمزون لزور
الزراعة . (بغات الناس) اى
يحطرون . من التثنية وهو المطر

(تفسير الماني) — : رأى
الملك في منامه ان سبم بقرات
مهزولات يأكلن سبم بقرات
سجان ورأى سبم سنابل خضر
وهلها يا بسات فطلب الى اشراف
قومه ان يبيروها له . فقالوا له هذه
تخالط احلام فليس لها تدويل
عندنا . وقال ساقى الملك وهو الذى
نجى من الذين كانا سجينين . وقد
تذكر يوسف بمدطامه من الزمان
انا انبئكم دأوبله فأرسلوني . فقال
يوسف فقال له يا ايها الصديق
أفتأتى رى بالملك وقصصها عليه .
فقال له تزدعون سبم سنين دأوبى

خُضِرَ وَأُخْرِيَ بَسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفُنِي فِي رُءْيَايَ كُنْهُ
لِلرُّءْيَا يَا عَبْرُونَ ﴿١٠﴾ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِبَاوِلِ
الْأَحْلَامِ بِعَالَمِينَ ﴿١١﴾ وَقَالَ الَّذِي نَجَّاهُمَا أَبَدَكَ
بَعْدَ أَمْرِ أَنَا أَنْبِئُكَ بِرُءْيَايَ فَأَرْسِلُونِ ﴿١٢﴾ يُوسُفُ أَيُّهَا
الصِّدِّيقُ أَفْتَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعُ
عِجَافٍ وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ خُضِرَ وَأُخْرِيَ بَسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى
النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ قَالَ نَزْعُونَ سَبْعَ سَنِينَ أَبَاقًا
حَصِيدَةً فَنُذْرُوهُ فِي سُنبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا نَأْكُلُونَ ﴿١٤﴾
فَرِيَانِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعَ شَدَادٍ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتَهُ هَلَالًا
فَلْيَلَا مِمَّا تَحْصِنُونَ ﴿١٥﴾ فَرِيَانِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٍ فِيهِ يُغَاثُ
النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ﴿١٦﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ انْشُرْنِي بِرِّفْلَا جَاءَهُ

على طاعتكم المستمرة ، فما حصدتوه فتركوه في سنابله الا مالا يد منه لخمون البلاد . فأتى بعد ذلك
سبع سنين من القحط يأكلن ما اخرجتم من الاقلاما تحمزون لئلا يد تلك السنين عام فيه
يحطرون الناس وفيه يصرون السنب والزبون والسبم واما لها . وقيل يصرون اى يحلبون اشارة الى
اعتلاء الضروع بالان

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (يكيدون) اى باحتيا لن. (ماخطبك) اى ما شأ نكن. والخطب امر يحق ان يخطب فيه صاحبه ومن هنا سميت الشدا يد بالخطوب (حاش لله) تزيها لله من صفات النقص واسله حاشا لحذفت الله تخفيفا . وهو حرف يفيد معنى التزييه فى باب الاستثناء. (حصحص) اى ثبت واستقر من حصحص البعر اذا التى مباركه ليناخ . او مناه ظهر من حصص شره اذا استأصله بحيث

تظهر بشرة رأسه (ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب) هذا كلام يوسف لما عاد اليه الرسول . (الا مارحم ربي) اى الا وقت رحمة ربي . او الامارحه الله من النفوس . (استخلصه لنفسى) اى اجعله خالصا لنفسى . (مكن) اى ذو مكانة (يقول) اى يسكن وينزل ويقم

﴿تفسير المعاني﴾ :- فامر الملك باستحضار يوسف قاي وقال للرسول ارجع الي مولاك فاسأله ما حال النساء اللاتي جرحهن ايديهن . فسا لمن الملك فقلن ما علمنا عليه من سوء . وقالت امرأته الآن ظهر الحق واعترفت بانها راودته عن نفسه . وانه من الصادقين . فلما رجع الرسول الي يوسف واخبره بانهم قال له يوسف ذلك التثبت مئى ليعلم الملك اني لم اخنه في غيبته والله لا يهدي كيد الخائنين . واني ما فطنت ذلك تزكية لنفسى وعجبا بها . فان النفس اماراة بالسوء ، الا النفوس التي يرحمها

الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسَأَلَهُ مَا لَآلِئُ السَّوَةِ اللَّائِي قَطَعْتَ بِي دِيهْرًا رَّبِّي يَكِيدُ رِبِّي عَالِمًا ۝ قَالَ مَا أَفْعَلْتُ مَا أُفْعَلُ وَأَوْدَتْنِي يَوْسُفُ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ إِنَّ جُنُودَهُ لَبَرُّوهُ وَاتَّيْنَاهُ مِنَ الْغَيْبِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ۝ وَمَا يُبْرِيْ نَفْسِيْ أَنْ أَرْسِلَ نَفْسِيْ لَمْ أَرَهُ بِالْسَّوَةِ إِلَّا مَارِحِم رَّبِّيَ رَّبِّيَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝ وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُوبِي بِرَأْسِيْ لِنَفْسِيْ فَلَا كُفْرَ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ ۝ قَالَ تَجْعَلُنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْكُمْ ۝ وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُوا مِنْهَا حَيْثُ شَاءَ

فيمصمها . وامر الملك باستحضاره ليستخلصه لنفسه فلما قال له انك لدنيا اليوم ذو مكانة ومؤتمن على كل شئ . فقال يوسف ولئى خزان ارض مصر اني حفيظ عليها علم بوجوه نصر فيها . وكذلك مكننا ليوسف فى مصر ينزل منها حيث يشاء ، نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع اجر المحسنين

﴿تفسير الاقفاط﴾ : (وم له منكر) اي لم يرفوه. (ولما جهزهم بمهازم) اي اصحابهم بدمهم اصل الجهاز ما يد من الامنة للثقة كمدد السفر وما يعمل من بلدة الى اخرى. وما تزف به المرافالي بيت زوجها. (خير المنزلين) اي خير المنزلين للضيوف. وكان احسن انازلهم واكرمهم (سنارود عنه اياه) اي سجنه في طلبه من ابيه. يقال راوده عنه يراوده مرادة اي طلبه اليه. (لعتيانه) اي لعلنا به جمع في. (يضاعهم) التي بادوا بها القمح الذي اخذوه

﴿تفسير الماني﴾ : -

نصيب برحمتنا من نساء. ولا نضيع اجر المحسنين. ولا ير الأخرة خير للذين آمنوا وكانوا يتقون. وجاء آخره يوسف فدخلوا عليه ففرهم وهم لم يفره. ولما اصحابهم بدمهم التي جاء لاجلها ، قال لهم اخوتي في الدفعة المبيعة باخ لكم من ايكم الآرون اني اتم لكم الكيل وانا خير المنزلين للاضياف ؟ فان لم تأتوني به فلا كيل لكم عندي ولا تدخلوا بلادي . قالوا - نحاول ان نرضي اياه بترحيله معنا وانا لفاعلون ذلك بغير توان . وقال يوسف لعلنا به يضاموا بضاعتهم في رحلهم لهم يرفونها اذا رجعوا الى اهلهم ، عظام يرجون . فلما رجع هؤلاء الاخوة الى ابيهم قالوا يا ابانا منع الملك منا الكيل الا اذا استصبحنا اخانا الصغير بنيامين .

قارسله معنا لتكنال وانا لعاظون . قال هل ألتصمكم عليه الا كما اتممتكم على اخيه من قبل ، قاله خير حافظا وهو ارحم الراحمين . وقرئ : قاله خير حفظا . وقرئ : ايضا قاله خير حافظ . وقرئ : قاله خير الحافظين

﴿تفسير الالفاظ﴾ - : (متاعهم) المتاع كل ما يجمع باستعماله جمه أمتعة (ما ينبي) اى ما يطلب يقال بنبي يبنى بنى اى طلب (ونعيم اهلنا) مطوف على محذوف وقدره ردت الزنا فتستظهر بها ونعيم اهلنا اى تجلب لهم اللذة وهى ما يؤكل . (موقفهم) اى عهدهم جمه مواقي ومواق . (الا ان يحاط بكم) اى الا ان تلبوا على امركم او الا ان تهلكوا جميعا . (ان الحكم الا لله) اى ما للحكم الا لله ﴿تفسير الماني﴾ - : ولما

فتصورا امتنهم وجدوا بضاعتهم التي كانوا دفعوها ليوسف في مقابل ما أخذوه من الطعام قد ردت اليهم . قالوا يا انا ما ذا نريد بعد هذا ؟ هذه بضاعتنا ردت الينا فتتقوي بها ونحفظ اخانا وزنا د كل بئر ، ذلك الذي ناتي به مكمل قليل . قال ايوم لن ارسله معكم حتى نطوني عهداً من الله لنا ننبى به الا ان تلبوا على امركم فلما اعطوه عهدهم ، قال الله على ما تقول وكليل . ثم قال لهم يا اولادى لا تدخلوا من باب واحد ودخلوا من ابواب متفرقة ، وكانوا ذوى جمال وابهة غاف عليهم النظرة ، وما دفع عنهم من الله شيئاً ، ما الحكم الا له ، بصيكم اذا كتب لىكم ذلك ولا ينسكم ما نصحكم به ، عليه توكلت وعليه فليتكلم المتكلمون . ولما دخلوا الى مصر من ابواب متفرقة كما امرهم ايوم ما كان ذلك ليدهم عنهم شيئاً

فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ رَحِيمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٥﴾ وَلَمَّا فَجَّروا مَنَاعِمَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْيُ هَذِهِ بِضَاعُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَبْرَأُ مَكْلًا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزَادُ كُلِّ بَيْرٍ ذَلِكَ كَيْلٌ لِّبَيْزٍ ﴿٦﴾ قَالَ لَنْ أَرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُوا مَوْثِقًا مِنْ اللَّهِ لَأَتُنَبِّئَكُمْ بِمَا يَحْكُمُ فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْثِقَهُ قَالَ اللَّهُ عَلَى مَا نَعُولُ وَكِيلٌ ﴿٧﴾ وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَاَدْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِذَا أُلْحَقْتُ بِالْغُلَامِ عَلَيْكُمْ تَوَكَّلْ وَعَلَيْهِ فَمِيتُ كُلُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴿٨﴾ وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةٌ فِي أَنْفُسِهِمْ يَقُوبُ قَضِيهَا وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لَمَّا عَلِمَ أَنَّ وَلَدَهُ وَلَكِنْ

ما قضاء عليهم ولكنها حاجة في نفس يقوب قضاها ، اى ان شفقتهم من ان يصابوا بالعين حمله على ان يامرهم بهذا ، وهو في الواقع ما لم بذلك بسبب ما علمته من توالى الوحي اليه ولكن اكثر الناس لا يعلمون قول ان لميون بعض الناس قدرة على الابداء وهذا التأثير مظهر قوة تقسية عظيمة لا يحيطها مكرومة الا انصرافها الى الشر ، ولما هي في ذاتها فتوة من اعجب القوى .

﴿تفسير اللفاظ﴾ : (أوي إليه) أى ضم إليه وجعله يقيم عنده يقال آواه يؤاؤه بإيواؤه ضمه إليه وأخذه عنده . (فلا يفتش) أى فلا تحزن . (بجهازهم) الجهازهو ما يمد من الامتعة للنفقة كمدد السفر . وما يحمل من بلدة الى أخرى . وما تزف به المرأة الى بيت زوجها (السقاية) المشرقة (رحل اخيه) الرجل ما يوضع على البعير للركوب ثم يعبر به تارة عن البعير وتارة عما يجلس عليه في المنزل همه

رجال . (أذن مؤذن) أى نادى
مناد (أيتها السير) أى أيتها القافلة
وهو اسم الابل التي عليها الاحمال .
ثم أطلق أيضا على قافلة الحمر ثم
استعير لكل قافلة . (صواع)
الاصواع المشربة (وانا به زعيم)
أى كفيلى . (باوعينهم) جمع وعاء
ما يوضع فيه الشئ كالخواق
والجراب وغيره (كدنا يوسف)
أى احتنا ليوسف والاحتيا
ل مستحيل على الله فيكون المشي
ألمنه هذا التدبير الذي حصل
به على اخيه (ما كان لياخذ اخاه
في دين الملك) أى ما كان لياخذ
اخاه على مقتضى شريعة ملك مصر
لأنها لا توجب أسر السارق
﴿تفسير المعاني﴾ : وقد دخلوا
على اخيه ضم إليه اخاه بنيامين
وأسر إليه بانه اخوه . ولما جهز
اخوته للسفر جعل مشربته في
امتعة اخيه ثم نادى منادياكم ابها
الراحلون سارقون . فلما أسألوهم عن
الذي فقدوه ، استبرهم بانها مشربة

الملك . قالوا والله ما جئنا لنفسد في الارض وما نحن بسارقين . قال فما جزاء من توجد في امتعه ؟ قالوا
جزاؤه ان يؤخذ فيه . فبدأ يفتش اوعينهم قبل وعاء بنيامين ثم استخرجها من وعائه . كذلك علمنا
يوسف هذا التدبير الذي به حصل على اخيه ، وما كان ليستطيع ان يأخذه على مقتضى شريعة ملك
مصر لان فيها ضربا وتريما وليس فيها استرقاق السارق ، زعم درجات من نشاء ونفوق كل ذى علم عظيم

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (قصرها) اى فكتمها . (قال اتم شر مكانا) اى قال فى نفسه اتم شر منزلة فى السرقه لسرقكم اخاكم (ما ذا لله) اى اعوذ بالله ماذا مذهب النجى اليه (فلما استيسوا منه) اى فلما يسبوا منه . (خلصوا) اى افردوا واعزلوا الناس (نجيا) اى متواجين وانما وحده لم مصدر . (يقل ناجيته) اى ناجيه مناجاة اى ساررت . وأصله ان تخلو به فى نجوة من الارض وهى المكان المرتفع . والنجوى موصوف . وقد يوصف به فيقال هو نجوى وم نجوى . والنجى المناجى يقال للواحد والجمع ومنه قوله تعالى وخلصوا نجيا اى افردوا يتناجون فيما يملكون (موقعا) اى عهدا جمعه مواق ومواقى . (ومن قبل) اى ومن قبل هذا

﴿تفسير المعاني﴾ :- قالوا
 ان يسرق فقد سبق أن سرق اخ
 لهم قبل فاقضى يوسف هذه المهمة
 البسيطة فى نفسه وقال فى نفسه
 ايضا اتم شر منزلة اذ سرقتمونى
 من ابي والله اعلم ببلغ صدقكم فيما
 تقولون . قالوا اياها العزيز ان لهذا
 الغلام ابا شيخا هرما لا يقوى
 على مفارقتها فذاخذنا مكانه انا
 نراك من المحسنين . قال ماذا لله
 ان نأخذ الا من وجدنا صوابا
 عنده ، انا اذن للظالمون . فلما
 يسبوا افردوا يتناجون . فقال
 كبيرهم ألم تعلموا ان اباكم قد اخذ
 عليكم عهداً لحفاظن عليه

يَسَاءَ اللَّهُ تَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّسَاءٍ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ
 عَلِيمٌ ﴿١٠﴾ قَالُوا إِن يَسْرِقْ صَدَّ سِرْقَاحُ لَهُ مِن قَبْلِ مَا سَرَحَهَا
 يَوْسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِعْ لَهُمْ قَالَا إِنَّهُ شَرٌّ مَّكَانًا
 وَاللَّهِ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ﴿١١﴾ قَالُوا يَا أَبَا هَازِلَ لِمَ أَتَيْتَنَا
 بِكَبِيرٍ لَّحْدًا جَدًّا مَكَانًا إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٢﴾
 قَالَهُمَا ذَا لَهِ أَنَّ نَأْخُذَ الْآمَنَ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِندَهُ إِنَّا
 إِذًا لَّظَالِمُونَ ﴿١٣﴾ فَلَمَّا اسْتَمْتَعُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ
 أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ وَمِن قَبْلُ
 مَا وَفَّقْتُ فِي يَوْسُفَ فَمِنْ أَرْبَحِ الْأَرْضِ يَتَخَذَنَّ لِيَ يَا وَ
 يَحْجُكُمْ اللَّهُ لِي وَتَوْخِيْرُ الْيَا كَيْدٌ ﴿١٤﴾ ارْجِعُوا إِلَى آبَائِكُمْ
 فَقُولُوا يَا أَبَا نَارَ إِنَّا نَبِّئُكَ سِرْقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمْنَا وَمَا

وقصصته حتى يحاط بكم . ومن قبل بنى امين هذا فرطم فى يوسف اى قصر فيه ، فلن اربح هذه الارض
 حتى ياذل ابنى بالرجوع او يحكم الله بالخروج منها وهو خير الخافين . ارجعوا الى ابيكم فقولوا له يا ابا
 ان ابنك سرق ، وما شهدنا عليه بالسرقه الا بما علمنا ذلك عن مشاهدة اذ وجدنا الصواع فى امتهته وما
 كنا لقيس طالعين . فلم ندر حين اعطيناك الموثق انه يسرق او انك ستفرط فى حبه كما فرطت فى حب يوسف

﴿تفسير اللفاظ﴾ : (واسأل القرية) يمتون مصر او قرية بقرية . (والعير التي اقبلنا فيها) اي واسأل اصحابها . (والعير الابل التي تحمل الاثقال . وتقال للحمير ايضا ثم اتميرت لكل قافلة . (سولت) اي سهلت وزينت . (عسى) فلجامد معناه 'بحوقم' و'رجسي' . (ياأسى) اي يا حزني . والاسف اشد الحزن والحسرة والالاف بدل من ياء التكلم . (فهو كظيم) اي ملؤه من الغبط على اولاده

محسك له في قلبه . من كظم غيظه يكظمه كظما اذا اجترعه وأمسكه في نفسه . (تفتأ) تذكر يوسف) اي لا تفتأ ومعناه لا تزال . (حرضا) اي مريضاً مشفياً على الهلاك . (بئ) البت هو الحزن الذي لا يمكن كتمانته مشتق من البئت وهو النشر . يقال بث الخير يبدئه بثاً نشره . (فتحسوا) اي فتحصوا والتحصن طلب الاحساس . (بضاعة مزجاة) رديئة او قليلة ترد رغبة عنها . من ازجاء اي دفعه

﴿تفسير المعاني﴾ : قال اخوة يوسف لا يهتم واسأل القرية التي كنا فيها واصحاب الابل التي جفنا عليها فانا صادقون . قال بل زينت لكم انفسكم امرأ نصير جميل لعل الله ياأبني بهم جميعاً انه علم بحالي حكيم في تدبيره . ثم اعرض عنهم واشتد اسفه حتى ابيضت عيناه . وقال له بنوه لا تزال تذكر يوسف حتى تمرحض فلا تستطيع النهوض ، او تكون من الهالكين . قال انما اشكوا بي الى الله واعلم منه مالا تعلمون . يا بني اذهبوا فتفحصوا من يوسف واخيه ولا تياسوا من رحمة الله انه لا يأس من رحمة الا الكافرون . فرجعوا الى عز يز مصر فلما دخلوا عليه قالوا لقد مضنا واهانا الجوع وجفناك بضياع عقرو ديفة قائم لنا الكيل وتصديق علينا ان الله يحب المتصدقين

كُنَّا لِلْغَيْبِ حَاضِرِينَ ﴿١٠﴾ وَسَأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعَيْرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿١١﴾ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبِرْ جَمِيلًا إِنَّ يَأْتِيَنَّكُمْ بِهِ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿١٢﴾ وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسْفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَأَيْبَسَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴿١٣﴾ قَالُوا تَاللَّهِ تَقْوَانُ لَكُمُ يُوْسُفَ هُنَا حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ ﴿١٤﴾ قَالُوا إِنَّمَا أَشْكُوا بَحْدَابٍ مِّمَّنْ لَقِيَ اللَّهَ وَدَعَا إِلَى اللَّهِ وَاعْلَمَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٥﴾ يَا بَنِيَّ أَذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا يَأْسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْسُ مِنَ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ ﴿١٦﴾ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْمُرْسَلُ سَنَّا وَأَهْلُنَا النَّصْرُ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ فَأَوْفَلْنَا

﴿تفسير الالفاظ﴾ - : (اذ انتم جاهلون) اى حين كنتم جاهلين بقبجه (أأنت لانت يوسف) استبهم تقرير ولذلك حقق بأن ودخول اللام عليه . (أترك) اى فضلك واختارك . (الحاطين) اى لذين من خطيئتي بخطأ اى اذن عن عمد، اما أخطأ فمناه اذن بغير عمد (لا ترتيب) اى لا لوم ولا تأنيب . (ولا فصلت المير) اى انفصلت الابن الي تحمل اقلهم او قائلهم عن مصر (لولا ان تفقدون) اى لولا ان

تفسيوني الي الفقد وهو نقصان العقل من الحرم . وجواب الشرط محذوف تقديره لصدقتوني او لعلت ايه قريب (لنى ضلالت القديم) اى لنى بصدك عن الصواب كما كنت قد يا

﴿تفسير المعاني﴾ - : قال العزيز لا خوة يوسف هل علمتم قبح ما فعلتم يوسف وخيه حين كنتم تجهلون شأنه ؟ قالوا له أأنت يوسف ؟ قال نعم انا يوسف وهذا اخي قد من الله علينا انه من بقاء الله وبصرى قال الله لا يضيع اجر المحسنين . قالوا والله لقد اختارك الله علينا ، ولقد علمنا ننا كنا خاطئين فها ضلنا . معك . قال لا لوم ولا تأنيب عليكم اليوم ، يفر الله لكم وهو ارحم الراحمين . ارجعوا بقميعي هذا فارموه على وجه ابى يرتد بصيرا كما كان وأتوني باهلکم اجمعين . ولما انفصلت افاقة عن ارض مصر

الْكَيْلَ وَصَدَّقَ عَلَيْنَا أَنَّهُ بَحْرِي الْمُصَدِّقِينَ ۖ قَالَ مَلَأْنَاهُ مَا نَفَلْتُمُ يَوْسُفَ وَآخِيهِ إِذَا سَأَلْتَهُمْ جَاهِلُونَ ۚ قَالَ أَلَا إِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ ۚ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا ۖ إِنَّهُ مِنْ بَيْنِ وَبَيْنٍ ۖ فَارْتَدَّ عَنْهُ لَئِيْلُ الْيَاسِينِ ۚ قَالَ أَلَا نَأْتِيكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَارْتَدَّ عَنْكُمُ الْخَاطِئِينَ ۚ قَالَ لَا تَرْتَبِ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ عِصْرًا ۚ اللَّهُ لَكُمْ وَمُؤَرِّجُ الرَّاحِمِينَ ۚ إِذْ هَبُوا بَقْمِيعِي هَذَا فَالْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأَتَوْنِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ ۚ وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ ۚ قَالَ أَلَا نَأْتِيكَ لَنَى ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ ۚ فَلَمَّا رَأَى جَاءَ النَّبِيرَ أَلْفَيْهِ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا ۚ قَالَ

قال اليوم لمن كان معه ابى لاشم ربح يوسف ولولا خوفي من ان تفسيوني الى ضعف العقل لقلت لكم انه قريب منا . قال الحاضرون ، والله انك لنى بصدك القديم عن الصواب . فلما جاء البشير الذى ارسله ابتأوه بالقميع ، وهو احدم ، الفاء على وجه يعقوب فرجع مبصرا كما كان . قال ألم قل لكم اى اعلم من الله مالا تعلمون ؟

﴿تفسير اللفاظ﴾ — : (خاططين) اى آمنين . والفرق بين خاططين ومخططين . ان الخطاطي يكون متممدا للذنب وخططي غير متممده . يقال خططي بخطا خططا اى اذنب متممدا (أرى اليه) اى ضم اليه . (يا بابت) اى يا بى حذفته ياء النسبة وعوض بدلها جاء (من البدو) اى من البادية لانهم كانوا اصحاب مواش (ترغ) اى افسد . من ترغ الرأى الضابطة يترغها ترغاي نخسها وحملها على الجرى (لطيف لا يشاء) اى لطيف

الذي يبرله . (تا ويل الاحاديث) اى تا ويل الكتب وغوامض العلوم والرؤى (فاطر) اى خالق يقال فطر الله الارض يفيطرها . فطرا اى خلقها (انت ولي) اى متولى امرى (انباء) اخبار ﴿تفسير المتاني﴾ — : قال

اخوة يوسف يا ابانا اطلب لنا من الله مغفرة . انا ذنبنا متممدين . قال سوف افعل ان ربي غفور رحيم فلما دخلوا على يوسف ضم اليه اياه وخالة له كان تزوجها ابوه بعد وفاته امه وقال ادخلوا . صر آمنين ان شاء الله من القحط واوواع المكاره . ورفضه ابوه على العرش وهو سرير الملك وخر اخوته سجدا على حادتهم في تحية الملوك وقال يوسف يا بابت هذا تاويل رؤياي قد جعلها ربي حقا . وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن وجاء بكم من البادية من بعد ان افسد الشيطان بيني وبين اخوتي ان ربي لطيف

الَّذِي أَقَامَ لَكُمْ آيَاتٍ أَنْ يَعْلَمَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَحْكُمُونَ ﴿٥﴾ قَالُوا يَا أَبَانَا
أَسْتَعْفِرُ لَكَ ذُنُوبًا إِنَّنَا كُنَّا خَاطِئِينَ ﴿٦﴾ قَالَ سَوْفَ
أَسْتَعْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٧﴾ فَلَمَّا دَخَلُوا
عَلَى يُوسُفَ أُوْحِيَ إِلَيْهِ أَبُوهُ وَقَالَ لَدْخُلُوا مِصْرَ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ
أَمِينٌ ﴿٨﴾ وَرَفَعَ أَبُوهُ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ
هَذَا نَأْوِلُكَ رِيًّا مِنْ قَبْلُ مَا كُنَّا نَعْمَلُ إِلَّا شَرًّا وَمَا نَحْكُمُ بِهِ
إِذْ أَخْرَجْنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ دُونِ عِدْنٍ رَبَّرَعِ
الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ
الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٩﴾ رَبِّ مَا أَتَيْتَنِي مِنَ الْمَلِكِ وَعَلَيْتِي مِنْ
تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّ فِى الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴿١٠﴾ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ

الذي يبر لا يشاء ، علم بوجوه المصالح ، حكيم يفعل كل شيء على انهي وجوه الاحكام . رب قد منحتني من الملك وعلمتني من تاويل العلوم والرؤى خالق السموات والارض است متولى امرى في الدنيا والاخرة اقبضني اليك مسلما والحقني بالصالحين

قيل عاش معه يقوب ابوه اربما وعشرين سنة ولما مات نقله الى الشام وعاش عومف وعشرين سنة

﴿تفسير اللفاظ﴾ — : (اذ اجمعوا امرهم) اي اذ اجمع اخوة يوسف امرهم على ايماده (وكانين) اي وك (عاشية) اي نائمة تشام وتجلهم. واصل العاشية كل ما ينطلي الشيء معها غواش. يقال غشيته يغشاه غشياً اي ستره. ومثله غشاه تغشيه. (بنته) اي جفاة. يقال بنته ينفته بنفا اي جفته. (على بصيرة) اي على طريقة مبصرة غير عمياء ودليل واضح. (وسبحان الله) اي ونزه بها الله. يقال سبح الله اي زعمه من

التفاهص

﴿تفسير للماني﴾ — : هذه

الاخبار التي قصها عليك عن يوسف من الامور النبوية او حينها اليك فانك لم تكن مع اخوة يوسف حين اجمعوا رايهم على ايماده عن ابيه. وما اكل الناس يؤمنين ولو حرصت على هدايتهم والفت في نصيحتهم. وما تطلب اليهم على نشر الدين والقرآن من اجر لاهل الله الا ذكر القائلين. وكم من علامة باهرة ودلالة نيرة في السموات والارض يرون عليها ومضها معروضون لا يبرونها التفاته منهم. وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون به باخذوا علمهم اربابا او بنسبة الولد الي الله، او غير ذلك، اقاموا ان تحمل هم نائمة من عذاب الله او نائمهم القيامة جاة وهم لا يشعرون باياتها. قل هذه طريقي ادعوا الى الله على بينة واضحة وانا من التبعي وسبحان الله

النَّبِيِّ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ ﴿١٠﴾ وَمَا أَكْذَرُ النَّاسَ وَلَوْ جَرَّبْتَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١١﴾ وَمَا سَأَلْتَهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿١٢﴾ وَكَانَ مِنْ مِثْلِهِ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُؤْمِنُونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴿١٣﴾ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ ﴿١٤﴾ أَفَأَسْأَلُ أَتَايَهُمْ عَاشِيَةً مِنْ عَذَابِ اللَّهِ أَوْ تَأْيِيَهُمْ السَّاعَةَ بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا مِنْهُمْ لِيُخْبِرَهُمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٥﴾ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعِيَ وَسُبحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٦﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ فَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَكُنَّا لَهُمْ آخِرُ خَيْرٍ لِلَّذِينَ

وما انا من المشركين. وما ارسلنا الي الامم قبلك الا رجالا مثلك من اهل البلدان يهزم عن الكافة بالوحي ونسند اليهم هداية الناس الي سبيل الرشاد، اظلم يسبحوا في اقطار الارض فينظروا كيف كان معبر الدين من قبلهم، ولدار الآخرة خير للذين خلفوا ربهم افلا تعقلون ؟

﴿تفسير الالفاظ﴾ — (استیاس) ای اے اویس (قد کذبوا) ای کذبہم انفسہم حتی اومتهم بہم یبصرن۔ وقیل بل معناه قد اُخْلِیفُوا ما وُعدُوا بہ من النصر۔ (عیدۃ) ای موعظۃ (لاولی الایاب) ای لاحباب القول۔ والایاب جمع ثب وهو الثقل المر۔ الاحرف التي تبدأ ہا السور قبل انہا اسماء ربنا اللہ ورسولہ وقبل علامات لانداء کلاموا انتہاء

كلام. وقيل انها اقسام لله تعالى
وقيل هي اسماء له ، وقيل هي
اسماء للسور . (بغير عمد) او،
بغير اعمدة. وسُجِّدَ جمع عُمَد،
او جمع عمود. وقرئ: بغير عُمَد.
(ثم استوى على العرش) اى ثم
جلس على العرش، والجلوس محال
على الله فيكون تأويله ثم استوى
على الملك تَرَبُّعاً ويدرر

﴿تفسير الماني﴾ - : حتى
إذا أيسر الرسل وتولوا أتهم
أخلفوا ما وعدوا وما أنصروا على
الكافرين جاءهم نصرهم فنجيهم من
يديد ولا يرد عذابنا عن القوم
الجرمين. لقد كان في أخبار الأتيا
نماذج لأصحاب القول ، ما كان
هذا القرآن حديثا يمكن افتراؤه.
ولكن فيه تصديق الكتب التي
أقدمته وتكمل كل شيء وهدي
برحمة لقوم يؤمنون

المز، هذه الآيات التي أنزل
في هذه السورة وجميع الذي أنزل
عليك من ربك هو الحق ولكن
كثر الناس لا يؤمنون . الله الذي
يخرجها وسخر الشمس والقمر
لأمر ففعل لكم آياتنا لعلكم توفقرون على إعادتها

تَقُولُ أَفَلَا يَهْقِلُونَ ﴿١٠﴾ حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَرَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرًا مِّنْ نَّبِيِّهِمْ لَا يُرِيدُ الْإِسْلَامَ مِنَ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١١﴾ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةً لِّأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِن مَّقْصِدًا لِّذِي بَيِّنَاتٍ وَمِنْ قَبْلِهِمْ تَفَضَّلَ كُلُّ شَيْءٍ وَهَدَىٰ رَحْمَةُ الْقَوْمِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢﴾

شَوْلَا الرِّعْدَ مَدَنِيَّةٌ وَهِيَ
الرَّيْحَانُ وَخَمْسُ آيَاتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْمُرْسَلَاتُ أَمَاتُ الْكَافِبِ وَالَّذِي نُزِّلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ
وَلَا يَكُنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ❶ اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ
بِغَيْرِ عُدْوَةٍ إِنَّهُ أَسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسِعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ

كثير الناس لا يؤمنون . الله الذي رفع السموات بغير اعمدة تزعم انهم استولوا على امور ملكوته يدبرها . تزعم انهم وسخر الشمس والقمر كل يجري في مداره الى امد محدود ليلاذ مقدس ، وهو الذي يدبر الامور . فقل لكم يا ابناء الملوك انكم تعلمون بكلام قدرته فصلوا ان من قدر على خلق هذه الاشياء وتدبيرها . يقدر على اعادة

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (لاجل) اى ليعاد ينتهى اليه . (مسمى) اى مقرر . (توقون) اى تتحققون من ايقن يوقن ايقاما اى صار لديه يقين . (مدالارض) اى بسطها وهذا لابتاني انها كروية فانها فيما ترى العين ميسوطة . (رواسي) اى جبالا ثوابت . من رسا الشيء برسوا رسوا اذا ثبت واستقر . (زوجين اثنين) اى صنفين اثنين كالابيض والاسود والخلو والحامض الخ (ينشى الليل النهار) اى يبسه مسكانه فيصير الجو مضطبا بعد ان كان مظلما . (من اعناب) الاعناب جمع عنب . (صنوان) اى خارجة من اصل واحد . جمع صنووهو الفرج الخارج عن اصل الشجرة ، مثله صنوان وجمعه صنوان . (الاعلال) جمع غل وهو قيد العنق

﴿تفسير المعاني﴾ :- وهو الذى بسط الارض وجعل فيها جبالا ثوابت واجرى فيها انهارا وخلق فيها من كل الثمرات صنفين اثنين يلبس الليل النهار فيجعل الجو مضطبا بعد أن كان مظلما ان في هذا كله لعلامات فالتدبر على قدرة الله لقوم يفكرون . وفي الارض قطع متجاورات وساتين من اعناب وزرع ونخيل خارجات من اصل واحد وغير خارجات من اصل واحد تسقى بماء واحد وينبضه على البعض الاخر في الاكل اى في الثمران في ذلك لايات باهرة على وجود الله وكمال قدرته لقوم يفكرون . وان تعجب يا محمد من انكارهم البعث فتعجب قومهم ماذا متنا وصرنا ترابا انا لمعادون خلقا جديدا ؟ اولئك الذين كفروا ببرهم وبقدرته على البعث يوم القيامة ، واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون . ويستعجلونك بالمقوبة قبل العافية ، وقد مضت من قبلهم العقوبات التي نزلت بامثالهم من المكذبين ، وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وانه لشديد العقاب

كُلُّ شَيْءٍ يَخْرِجُهُ لِيَجْزِيَ يُدْرِى الْأَمْرُ بِفُضُلِ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٠﴾ وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رِوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا رِوَجِينَ أُنثِينَ يُفْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١١﴾ وَفِي الْأَرْضِ قَطْعٌ مُتَجَاوِزَاتٌ وَجَنَاحٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزُرْعٌ وَنَخِيلٌ صُنُونٌ وَغَيْرُ صُنُونٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفِضَ لِبَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٢﴾ وَإِنْ يَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ إِذَا كُنَّا تُرَابًا إِنْ أُنْفِخَ فِيهِمْ نَفْثٌ جَدِيدٌ ﴿١٣﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ وَأُولَئِكَ الْأَعْلَالُ فِيْ أَعْنَاقِهِمْ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٤﴾ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَةِ وَهُمْ يَخْلَعُونَ

﴿تفسير المعاني﴾ :- وان تعجب يا محمد من انكارهم البعث فتعجب قومهم ماذا متنا وصرنا ترابا انا لمعادون خلقا جديدا ؟ اولئك الذين كفروا ببرهم وبقدرته على البعث يوم القيامة ، واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون . ويستعجلونك بالمقوبة قبل العافية ، وقد مضت من قبلهم العقوبات التي نزلت بامثالهم من المكذبين ، وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وانه لشديد العقاب

﴿تفسير اللفاظ﴾ :- (الثلاث) اى المقولات جميع المثلة والمثثلة القدوة (على ظلمهم)

اى مع ظلمهم . (لولا اى هلا . منذر) هو الخير مع تخويف من العاقبة (وما تفيض الارحام وما تزداد) اى انقصه الارحام وما تزداده فى الجنة والمدة والعدد بالنسبة للجنين وقبل المراد دم الحيض نفسها انه وازدياده . يقال غاض الماء يفيض غيضا اى يغضب . (من اسر القول) اى اخفى القول فى نفسه . ومن

جهر به) اى ومن اعلنه . يقال

جهر بالقول يجهر جهر اى

اعلنه . (وسارب بالنهار) اى بارز

من سرب يشرب سرواى

برز . (له معقبات) اى ملائكة

تصقب فى حافته اى تصاقب بجي

واحد بعد الاخر جمع مصقبة

(فلا سر له) اى فلا رده . (من

وال) اى ممن على امرهم فيقدم

عنهم السوء

﴿تفسير للماني﴾ :- ويقول

الذين كفروا هلا انزلت عليه

معجزة من ربه ، غير معتدين

بمعجزة القرآن ومعجزة اياته

الحكمة مما يمتدو بدهمه سرا كز

الم اعلم ، انما انت مرسل لا نذارم

كما ارسل غيرك من الرسل ولكل

قوم هاد ياتهم بما يناسبهم من

الانذار وما يؤثر عليهم من الايات .

الله يعلم ما تحمله كل امة من غيابات

الارحام وما تنقصه تلك الارحام

من خلوها من الولد وما تزداد

بحوله فيها وكل شئ عنده بقدر .

مِنْ قَبْلِهِمُ الثَّلَاثُ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ مِنْ عَن ظَلْمِهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ ۝ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرُ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ۝ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَنْزِلُادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ ۝ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ ۝ سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسْرَعَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ ۝ لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ قَوْمٌ وَهُمْ أَنْفُسُهُمْ وَأَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءَ فَلَا مَرَدَ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ ءَالٍ ۝ هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنْشِئُ

حاج ما احتجب وبا ظهر من الخواصات ، الكبير المتعال . للملائكة تصاقب على حفظ الانسان من امر الله ، ان الله لا يضر ما يقوم من الزوة والجاه حتى يضر او اما انفسهم من الاخلاق الطيبة الى اخلاق رذالة ليستحقون العقاب عليها ، واذا اراد الله ان ينزل على قوم قسمة فلا رد له وما لكم من دونه من يتولى اموركم هو الذى يريكم البرق خوفا وطمعا ، خوفا من مواعقه وطمعا لربه وينشئ السحاب الثقال المملوء ماء

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (السحاب انثال) السحاب جمع سحابة ، وانثقال جمع ثقلية اى ثقلية بالما . (ويسبح الرعد بحمده) يقال سبّح الله اى تزهه عن النقص (وهو شديد الخيال) اى شديد الكيد . والخيال مصدر ما حله اى كايده . ويقال تحل فلان بفلان بمنحله تحلا اذا كايده (للدعوة الحق) اى الدعاء الحق له ، فانه وحده الذى يستحق ان يُدعى (بالدو والا تحال) القدو جمع قدأوهى ما بين

صلاة الصبح الى الضحى ، والا تحال جمع اصيل وهو ما بعد الصبر الى المغرب . (اولياء) اى نصراء جمع ولى (ام جعلوا) اى بل جعلوا والمهزلة للانكار

﴿تفسير الماتى﴾ :- ويسبح

الرعد بدلائله على وحدانية الله

بحمده وتقديسه ، وتسبحه

الملائكة من الخوف منه ، ويرسل

الصواعق فيهلك بها من يشاء يوم

مع هذا يجادلون في الله كجذذب

رسوله فيما يصفه به من صفات الكمال

ويزه عن مشابهة الخلقين ، وهو

شديد الكيد لاعدائه . له الدعوة

الحققة اذ لا يصح ان يدعى سواه

واما الذين يدعونهم من دونه فلا

يستحيون دماءهم بشئ ، الا كما

كفيه الى الماء ، اى ان استجابهم

كما يستجاب من يسط كفيه الى الماء

يلبغ قاه وما هو بباله ، وما دماء

الكافرين الا في ضلال . والله

تسجد كل الخلق طوعا وكرها ،

وظلالهم تسجد له ايضا ، والمراد

الْأَسْحَابُ الثَّقَالُ ۝ وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ
مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ
فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْحَالِ ۝ لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ
دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ شَيْءٌ إِلَّا كِبَاسٌ كَذِبٌ إِلَى اللَّهِ
يَلْبِغُ قَاهُ وَمَا هُمْ بِبَالِيَةٍ وَمَا دَعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ
۝ وَلِلَّهِ يُسْجَدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا
وَظُلُمًا لَهُمْ الْغُذُوءُ وَالْأَصَالُ ۝ قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَ
الْأَرْضِ قُلْ اللَّهُ قُلْ فَاتَّخِذُوا مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ
لِأَنْفُسِهِمْ نَفْسًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ
أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ ۝ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ
خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلْ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ

ايقاوها لتصرفه في الغدوات والاصال . قل من رب السموات والارض ؟ ثم اجاب عنهم قائلا هو

الله . قل افتخذتم من دونه نصراء لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا ؟ هل يستوى الاعمي والبصير ؟

ام هل تستوى الظلمات والنور ؟ ام جعلوا ، اى بل اجعلوا لله شركاء خلقوا كخلق الله فاشابه الامر

عليهم فلم يعرفوا من خلق هذا ومن خلق ذاك ؟ قل الله خالق كل شئ لا يخلق سواه وهو الواحد القهار

﴿تفسير الالهاظ﴾ :- (اودية) جمع واد وهو الموضع الذي يسيل الماء فيه بكثرة . ثم اتسم في مناه . واتعمل للماء الجاري فيه (زبد ارايا) الزبد هو الوضر الذي يوجد عند تليان السوائل . ورايا اي عاليا على وجه الماء . يقال زبا يزبوربا اي زاد وعلا (وما توقدون عليه في النار زبد مثله) اي ومن الشيء الذي توقدون عليه في النار كالذهب والحديد وجميع المعادن زبد مثل زبد الماء . (جفاء)

الجفاء ما رمى به الوادى والقدر من الشتاء . والذناه ما يقطع ويتفرق من النبات اليابس ويضرب به اللث فيألا يعتمد به : (الحسنى) اي المثوبة العسنى . والحسنى مؤنث الاحسن (المهاد) فراش الطفل وهو مفرد جمعه مُهْد ومُهْد وأمهدة . (الميثاق) العهد

وَهُوَ الْوَادِى الْقَهَارُ ٥٥ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ
بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِت
النَّارِ ابْيَعَاءٌ حُلِيَّةٌ وَمِمَّا كَرِهَ اللَّهُ لَكَ ذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ
الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ
فَيَمْكُتْ فِي الْأَرْضِ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ ٥٦

﴿تفسير الماني﴾ :- انزل الله من السماء ماء فسال وتيان بقدرها اي بمقدارها الذي يعلم الله انه يكتفيها فاحتمل السيل زبدا رافيا على وجه الماء والمعادن التي توقدون عليها في النار طليبا لان تصنعوا منها حليا ومتاعا كالاباني زبد كزبد الماء . فاما هذا الزبد فيذهب غير مُهْتَم به لحقارته ، واما ما ينفع الناس كالماء وخلاصة المعدن فيبقى في الارض كذلك يضرب الله الامثال لايضاح الشبهات . جعل الله تعالى مثل الباطل كمثل الزبد يتكون ثم يضمحل ، وجعل مثل

لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ الْحُسْنَىٰ وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْلَآ أَنَّهُمْ مَآ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَا فَنَدَ وَإِذْ يَأْتِيَنَّكَ
لَهُمْ سُوءُ الْحَسَابِ وَمَا بِهِمْ مِنْهُمُ يَعْتَهُمْ وَيُنْزِلُ اللَّهُ لَكَ
أَفْزَنَ نَعِيمًا إِنَّمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنَ رَّبِّكَ الْخُبْرَ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى
لَمَّا يَسْتَنْكَرُوا وَلَوْ لَا الْبَابُ ٥٥ الَّذِينَ يُؤْفُونَ بَعْدَ
أَنَّهُمْ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ ٥٦ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ

الحق كمثل الماء والمعادن التي تنفع الناس وتمكت في الارض

ثم ذكر الله الذين قبلوا دعوته للايمان ووعدهم بحسن الثواب ، وذكر الذين لم يستجيبوا وانذرهم بسوء الحساب . ثم قال : فمن يعلم ان ما اوحى اليك من ربك الحق فمن هو اعشى لا يعلم ذلك ؟ انما يذكر اولو العقول الذين يؤفون بعهده الله ولا ينقضون الميثاق المعهود بينهم وبين الله

(تفسير الالفاظ) — : (انتفاء) اى طلب (و يدراون) ي و يدفعون . (عقبي الدار) اى عاقبة الدار يريد بها سعادة الآخرة (جنات عدن) اى جنات استقرار وثبات من عدن المكان يعدن عدنا استقراره . (من بعد ميثاقه) اى من بعد ما أوثقوه به من الاقرار والقبول . (يسبط الرزق) اى يوسع . (و يقدر) اى ويضيق يقال قد رزق ضيقه . (الا متاع) اى إلا متعة لا تدوم (تفسير المعاني) — : واولو

الالباب الذين يصلون ما امر الله به ان يصل من الارحام والايام والفقراء الخ ويتقون بهم ويخافون سوء الحساب ، والذين صبروا على ما تكرهه النفس وخالقوا الهوى رجا وجه ربهم واقاموا الصلاة و بذلوا مما رزقهم الله سرا وجهرا و يدفعون السيئة عن انفسهم بالحسنة اولئك لهم عاقبة الدار ، اى جنات عدن يدخلونها ومن كان صالحا من آبائهم وازواجهم وذرياتهم ، والملائكة يدخلون عليهم من كل باب ليحيوم بقولهم سلام عليكم بما صبرتم فمر عاقبة الدار . اما الذين يفسخون عهد الله الذى اخذه عليهم من بعد ما وثقوه من الاقرار والقبول ، ويقطعون ما امر الله ان يكون موصولا ، ويشنون القتاد فى الارض اولئك لهم لعنة الله ولهم سوء الدار . الله يوسع الرزق لمن يشاء من عباده و يضيق عليه . و يفرح

بِمَا أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْا رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ ۝
وَالَّذِينَ صَبَرُوا أَبْنِعَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَ
أَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَذَرُونَ بِالْحَسَنَةِ
السَّيِّئَةِ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ ۝ جَنَّاتٌ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا
وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَزَوْجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ
يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ ۝ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ
فِعْنَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ ۝ وَالَّذِينَ يَنفُسُهُمْ عَهْدُ نُحُورِهِمْ يَسْعَى
وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ
لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ۝ اللَّهُ يُبْسِطُ الرِّزْقَ لِمَنْ
يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَرِجْوَ الْآخِرَةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا
فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَسَاعٍ ۝ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا الْوَلَا أَرْزَأُ

الكافرون بالحياة الدنيا ، وما الحياة الدنيا فى الآخرة الا متاع ، اى يتمم لا يدوم

قوله تعالى (والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم . الى قوله و يدراون بالحسنة السيئة اولئك لهم عقي الدار) يدعو الى ابد غايات الكالات النفسية وارفعها بالدعوة الى مقابلة السيئة بالحسنة فان هذه منزلة الحكمة العارفين اى قال فيها وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (الذين آمنوا) يدل من من في قوله تعالى من اناب (اناب) اي رجع وتاب (طوبى لهم) اي طابوا وذكروا . وهودعا . مشتق من طاب يطيب جاء على وزن فُعِلَ ككشروا وزلنى . (ما ب) اي سرجم من آب يؤب أوبا اي رجم . (قد خلت) اي قد مضت (بالرحمن) اي بالله البالغ الرحمة مشتق من رَحِمَ رَحِمَ رَحْمَةً اي رق قلبه وعطف . (متاب) اصله متابني اي سرجمى حذفت ياؤه في الآية

تخفيفا . (ولو ان قرآنا سيرت به الجبال الى آخر الآية) هذا شرط حذف جوابه وتقديره ولو ان قرآنا سيرت به الجبال وتصدمت به الارض وقرى على السوى فاجابت لكان هو هذا القرآن . (يا أيها الذين آمنوا) اي يا أيها الذين آمنوا وطمعن فلو بهد بكنز الله لا يدكنز الله قطيع من الغلوب ٥ الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن ما ب ٥ كذلك أرسلناك قبلا من قبلك من قبلها أتم لنزلوا عليهم الذبيحنا إليك وهم يكفرون بالرحمن قل هوربي لا إله الا هو عليه توكلت واليه متاب ٥ ولو ان قرآنا سيرت به الجبال وقطعت به الارض اذ كنم به المؤمن بل الله الامر جميعا أفلم يأتين الذين آمنوا ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا ولا يزال الذين كفروا ضلعا يمشون فآرعه أو تحل قريبا من دارهم حتى يأتي وعد الله ان الله

﴿تفسير الماني﴾ :- ويقول الكافرون هلا انزلت عليه آية من ربه فقل لهم ما الجحيم ان الله فضل من كانوا على صفتكم فلو اتهم كل آية ما هبوا بهاء . يهدى اليه من رجعوا الى الحق واستسلموا اليه . وهم الذين آمنوا وطمأن قلوبهم لذكر الله ، ألا يذكر الله تظان القلوب . طاب الذين آمنوا وعملوا الصالحات وحسن لهم المآب . وكأرسلنا في كل امرة رسولا أرسلناك هؤلاء لنقرأ عليهم ما وحينا اليك

وهم يكفرون بالله قل هوربي عليه توكلت واليه مرجى ، ولو أن كتابا سيرت به الجبال وتنشقت به الارض وقرى على الموتى فاجابوا لكان هو هذا القرآن ، بل الله الامر كله وهو قادر على الانيان بما اقترحوه عليك من الآيات ، أفلم يدين الذين آمنوا بمد الذي رأوه من عذاب الكفار ان الله لو شاء لهدى الناس جميعا ؟ ولا يزال الكافرون تصييم بما صنعوا داهية او تحل قريبا من ديارهم حتى يأتي وعد الله انه لا يخلف العباد

﴿تفسير الالفاظ﴾ - : (فأملت) أي قاهلت. واصل الاملاء ان يترك ملاءة من الزمان أي مدة طويلة منه. (قام على كل نفس) أي رقيب عليها. (قل سموم) أي صوم لتنتظروا حل لهم من الصفات ما يستحقون به ان يبدوا. (ام بظاهر من القول) أي ام تسموهم بمرآة بظاهر من القول من غير حقيقة واعتداد بمعنى ؟ (صدوا) أي نموا يقال صدأ صدأ أي منه. (واق) أي حافظ يقال واقاه يقيه وقاية أي حفظه

(اكلها) أي ثمرها. (وظلها) أي وظلها دائم ايضا. (عقبي) أي عاقبة. (ومن الاحزاب) أي كثرهم الذين يحزبوا على رسول الله

﴿تفسير المعاني﴾ - : ولقد استهزأ الكافرون برسول من الذين ارسلناهم قبلك فأملت الذين كفروا ثم اخذتهم بذنوبهم فكيف كان عقابي ؟ ان هو حفيظ على كل نفس لا يخفى عليه شيء مما كسبت كن ليس كذلك (في هذه الآية الخبر محذوف). وقد جعل هؤلاء الكفرة شركاء لقل صوم لتروا انه ليس لهم من الصفات ما يستحقون معه ان يبدوا، ام تعرفونه بما لا يعرفون الارض، ام تدعون انهم آلهة بظاهر من القول من غير حقيقة، بل زين للذين كفروا مكرهم فصخلوا بالاطيل ثم خلوا حقا، ومنهوا عن سبيل الحق ومن يضلل الله فما له من هاد يهديه الي الصواب. لم عذاب

لَا يُخْلِفُ الْمِعَادَ ۝ وَلَقَدْ أَتَوْهُم بِبُرْهَانٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَمْلَيْتَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتَهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ۝ أَفَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ ۚ أَمْ بِظَاهِرٍ مِنَ الْقَوْلِ بَلَىٰ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرَهُمْ وَصِيدُوا مِنَ السَّبِيلِ ۚ وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ۝ هُمْ عَذَابٌ فِي الْحُيُودِ ۚ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ أَشَقُّو مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ ۝ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظُلُمَاتُهَا نَارٌ الَّتِي لَا تَنفَوُ عَنِ الْكَافِرِينَ ۚ أَلَا تَذَكَّرُونَ ۝ وَالَّذِينَ آمَنُوا هُمْ أَكْبَرُ إِلَيْكَ ۚ وَبِالْأَحْزَابِ مَنْ يَنْكَرُ بَعْضَهُ قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ

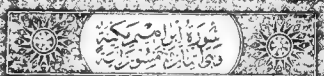
في الدنيا بسوء سلوكهم فيها ولذئاب الآخرة أشق وما لهم من الله من واق الجنة التي وعده المتقون تجري من تحتها الأنهار أكلها دائم وظلماتها نار التي لا تنفون عنها الكافرون. ألا تذكرون. والذين آمنوا هم أكبر إليك. وبالأحزاب من ينكر بعضه. قل إنما أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ

في تفسير اللفاظ :- (علم الكتاب) اى علم القرآن وما هو عليه من البيان المجز والحقائق لا تضارح، او علم التوراة وما فيه من البشارات برسول الله والا سلام . (الر) الاحرف التي تبدأ بها بعض السور قبل انها اسماء لها ، وقيل اسرار مجبوبة ، وقيل اسماء للسورة وقيل اقسامها تعالى ، وقيل اشارة لاجتماع كلام وانتهاء كلام . (صراط) اى طريق جمعه صُرُط واصله سراط (الحديد) للمحمود (دويل) الويل لحول الشر وخطه عذاب .

(يصدون) ينعون . يقال صداه يصداه صداه اى منعه (ويبنونها) اى ويظنونها والضمير ما تقدم على سبيل الله اى ويطلبون لسبيل الله الموج

في تفسير المعاني :- ويقول الذين كفروا انك مفتر فليست حرسلا من قبل الله البنا . قل لهم يكن ان يشهد لى الله بذلك بهذا الوحي وتأييدى ونشر مذهبه وان يشهد لى من عنده علم الكتب السابقة كان فيها بشارات على الر ، هذا كتاب ازلناه اليك لتخرج الناس من ظلمات الكفر والجهود على سوء المادات الى نور الايمان والحياة الفاضلة باذن ربهم اى الى صراط العزيز المحمود ، الله (مطرف على العزيز الحميد) الذى له ما فى الكون كله يصرف فيه على مقتضى حكمه الازلية ، والويل للكافرين من عذاب شديد يجعل بهم من جراً ، بما دبرهم فى الضلال

وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّرَّةُ سُلَّالَةٌ لَّا يَشْعُرُونَ بِاللهِ شَيْئاً
بَنِي وَيَتَّبِعْكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الرَّحْمَنُ أَنْزَلَهُ إِلَيْكَ الْكِتَابَ الْخُرْجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ
بِإِذْنِ رَبِّهِ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ٥
اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ
الَّذِينَ يَسْتَحِبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ٥
وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رُسُلٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ
أُولَئِكَ الَّذِينَ يَخْتَارُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا مِنْ ثَمَرٍ وَمَا فِيهَا مِنْ ثَمَرٍ وَمَا فِيهَا مِنْ ثَمَرٍ

اولئك الذين يختارون الحياة الدنيا وما فيها من ثمرات ومهلكات على الحياة الاخرى وما فيها من كالات وسعادات ويمنون الناس عن سلوك سبيل الله ويطلبون لها الموج اولئك فى ضلال بعيد المدى ، متوغلين فى الطرف . وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومهم الذين يختارهم الله لحمل اسماء دعوته ليبين لهم حقوقهم وواجباتهم فيضل الله من هداه من يشاء ويهدي من يشاء وهو العزيز الحكيم

﴿تفسير الالفاظ﴾ : - (أن اخرج قومك من الظلمات) ممناه اى اخرج (وذكرهم بإيام الله) اى بوقائه التي وقعت على الامم كما يقال ايام العرب اى حروبها ووقائعها (صبار شكور) اى كثير الصبر كثير الشكر من صبح المبالغة . (يسومونكم سوء العذاب) اى يفتون اكم سوء العذاب . واصل السوم الذهاب في ابتداء الشيء . وقد أجرى مجرى الذهاب في قولهم سامت الابل نهي سامئة . واجري مجرى الانهاء في قولهم سممت كذا اى اجتنبته وطلبته . وفي قوله تعالى يسومونكم سوء العذاب .

مَنْ يَسَاءُ وَيَهْدِي مِنْ يَسَاءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ۝

(ويستحيون نساءم) اى ويقونهن احيا . (بلاء من ربكم) اى ابتلاء بمعنى اختبار . (تأذن) اى اذن بمعنى اعلم كقول عبد بنى اودع غير انه بالغ منه . (حميد) اى محمود

إِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَإِذْ يَبْجُرُونَ آبَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكَ لَبَآءٌ لِمَنْ شَكَرُوا رَبَّهُمْ ۝ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ۝ وَقَالَ مُوسَى إِنَّ نَعْرُوزَ آبَاءَكُمْ وَإِنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَأَنَّى يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِآيَاتِهِ كَمَا يُعَذِّبُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ فَوَيْلٌ لِلْعَالَمِينَ ۝ وَتَوَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَئِنْ لَمْ يَنصَرُوا لَهُمْ لَأَيُّهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَهُمْ عِصْيَا أُولَئِكَ فَخَرَّ السَّجْدَ فَاسْتَوَىٰ ۝ وَقَالَ مُوسَى إِنَّ نَعْرُوزَ آبَاءَكُمْ وَإِنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَأَنَّى يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِآيَاتِهِ كَمَا يُعَذِّبُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ فَوَيْلٌ لِلْعَالَمِينَ ۝ وَتَوَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَئِنْ لَمْ يَنصَرُوا لَهُمْ لَأَيُّهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَهُمْ عِصْيَا أُولَئِكَ فَخَرَّ السَّجْدَ فَاسْتَوَىٰ ۝ وَقَالَ مُوسَى

﴿تفسير المعاني﴾ : - ولقد ارسلنا موسى بآياتنا اى بجميع معجزاته أن اخرج قومك من ظلمات الكفر الى نور الايمان وذكرهم بوقائع الله في الامم وكيف انها قاومت دعوة الحق واستعزت بجواهرها وسلطانها فلم يقنيا عنها شيئا وتلاشت ، ان في ذلك لايات لكل صبار شكور . واذ قال موسى لقومه اذكروا يا قومى نعمة الله عليكم اذ نجاكم من آل فرعون يكفونكم سوء العذاب يذبحون آبائكم الذكور ويستحيون النساء اى يفتونهم . والآيات ان في ذلكم اخبار من الله

عظيم لرجاحة عقولكم وقوة ايمانكم . واذ اعلم ربكم لان شكرتم لازيدنكم فضلا على فضل ولئن كفرتم ان عذابي لشديد . وقال موسى لقومه ان كفرتم اتهم ومن في الارض جميعا فان الله لا ياتى من ذلك انه غنى حميد . ألم ياتكم يا قوم خیر عن الذين من قبلكم ، جاءتهم رسلهم بالبينات فردوا ابداهم في افواههم ، اى عصبوها غيظا ، وقالوا انا كفرنا بما ارسلنا به وانا لنى شك مما تدعوننا اليه موقع في الارتباب

﴿تصير الاقطار﴾ : - (بالينات) اى بالآيات الواضحات . (فردوا ايديهم في انوارهم) اى عضوها غيظا . (مريب) اى موقع في الرية وهي الشك . يقال رابى هذا الامر يربى وأرابى اى حدث لي منه شك . (قاطر) اى خالق يقال فطر الله الناس فيطريهم فطرهم قطرها اى خلقهم . (الى اجل مسمى) اى الى مياد مقدّر . (ان اتم) اى ما اتم . (تصدونا) اى غمونا يقال صدّه يصدّه صدّا

اى منه . (بسلطان) اى بحجة
(ان نحن) اى ما نحن . (وما لنا
ان لا نتوكل على الله) اى اى عذر
لنا في ان لا نتوكل عليه (سلطان)
اى طرقتنا جم سيل

﴿تصير الماني﴾ : - قالت
لهم رسلهم افي الله شك اى هل
على وجوده وسعة علمه وشمول
قدرته وجلالة حكمته شك وهو
خالق السموات والارض على
ما فيها من ابداع وما حوت من
عجائب تعجز القوى العقول عن
ادراك بعض اسرارها ؟ ان هذا
الخالق العظيم يدعوكم الى الابان
به وبكتبه يرسله ليقربكم بعض
ذوكم وهو ما بينكم وبينه تعالى
دون المظالم التي يحقّق الناس،
ويؤخرهم الي وقت سماه الله تعالى
وجعله آخر اعمارهم . فاجابهم
اقوامهم قائلين ما اثم الا بشر مثلنا
لا تفعل لكم علينا تزيديون ان
تمنونا عن عبادتنا كان سبب آباؤنا
من الائمة فان كنتم صادقين في

رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَذَوِّ اَيْدِيهِمْ فَاَوْفُوا بِوَعْدِهِمْ وَقَالَوْا اِنَّا
كَفَرْنَا بِمَا اُرْسِلْتُمْ بِهِ وَاِنَّا لَبِىْ شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُوْنَا اِلَيْهِ
مُزِيٍّ ۝ قَالَتْ رُسُلُهُمْ اَفِىْ اللّٰهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمٰوٰتِ
وَالْاَرْضِ يَدْعُوْكُمْ لِيُغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوْبِكُمْ وَيُخْرِجَكُمْ اِلَى
اَجَلٍ مُّسَمًّى فَاَلْوَا اَنْتُمْ اِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُوْنَ اَنْ تَصُدُّوْا
عَنْكَا اَنْ يَّعْبُدَآبَاؤُنَا فَاَتُوْنَا بِسُلْطٰنٍ مُّبِيْنٍ ۝ قَالَتْ لَهُمْ
رُسُلُهُمْ اِنْ يَنْجُ اِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَلَوْ كُنَّ اِلٰهَ يُمْنُ عَلَىٰ مَرْ
يَسَآءٍ مِنْ عِبَادِهِ وَمَا كَانَ لَنَا اَنْ نَأْتِيَكُمْ بِسُلْطٰنٍ اِلَّا بِاِذْنِ
اللّٰهِ وَعَلَىٰ اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُوْنَ ۝ وَمَا لَنَا اَلَّا نَتَوَكَّلَ
عَلَىٰ اللّٰهِ وَمَا هَدَيْتُمْ سُبُلَنَا وَلْيَصْغِرْ عَلَىٰ مَا اَدْعُمُوْنَا وَعَلَىٰ
اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُوْنَ ۝ وَقَالَتِ الْذٰنِرُ كَفَرُوْا اِلَيْهِمْ

دعواكم فأتونا بدليل مبين . قالت لهم رسلهم ما نحن الا بشر مثلكم ولكن الله ابن على من يشاء من عباده فيخصهم بالنبوة لتبليغ الخلق ارادته ، وليس لنا ان نأتيكم بحجة الا اذا شاء الله ذلك وأذن فيه وعلى الله فليتوكل المؤمنون . واى عذر لنا في ان لا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا التي نعرف بها ، ولتصغرن على ما ادعومونا وعلى الله فليتوكل المؤمنون

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (في ملنا) اى في دينا . (ان خاف مقامى اى لمن خاف موقي . وهو الموقب الذى يقفه المباد لمرفة ما لهم وما عليهم يوم اتيامة . (وخاف وعدي . والوعيد هو الوعد بالذاب . يقال وعده بالخير وأوعده بالشر . وقيل يستعمل للخير والشر بلا تفرقة . (واستغفروا) اى وطلبوا من الله الفتح اى النصر على اعدائهم . أو طلبوا القضاء بينهم وبين اعدائهم من

الفتاحة . (وخاب كل جبار عني) اى ففتح لهم قلع المؤمنين وخاب كل مات ، تكبر ما ند . (من ورائه جهنم) اى من بين يديه . (ويسقى من ماء صديد) اى ويسقى من ماء هو الصديد الذى ينزل من جلود اهل النار . وهذه الجملة مطبوعة على عذوف تقدرة من ورائه جهنم يلقى فيها ويسقى من ماء صديد (يتجرعه) اى يتكف حرقه . (يسينه) اى يبله (في يوم حاصف) الصمصاف اشتداد الريح . يقال عصفت الريح تصفيف عصفا اى اشتدت

لَخِرْجَاتُكُمْ مِنْ اَرْضِنَا وَلَنُعَوِّدُ فِيْ مِلْنَا فَاَوْحِيَ لِيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِيْنَ ۝ وَلَنُسَكِّنَنَّكُمْ اِلَآرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ذٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِيْ وَخَافَ وَعَبَدَ ۝ وَاسْتَغْفِرُواْ وَخَآبَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيْ ۝ مِنْ وَّرَآئِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقٰى مِنْ مَّآءٍ صَدِيْدٍ ۝ يَجْرَعُهُ وَّلَا يَكَادِيْ سَيْغُهُ وَيَأْتِيْهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَّرَآئِهِ عَذَابٌ غَلِيْظٌ ۝ مَثَلُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِرَبِّهِمْ اَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِوَالرَّيْحِ فِيْ يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُوْنَ فَمَا كَسَبُوْا عَمَلًا شَيْْءٌ ذٰلِكَ هُوَ الصَّلَآءُ الْبَعِيْدُ ۝ اَلَمْ نَرَا اَنَّا هَاكُلُوْا السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ بِالْخَرَابِ اَنْ يَشَآءُ يَذْهَبَكُمْ وَيَاْتِ بِخَلْقٍ جَدِيْدٍ ۝ وَمَا ذٰلِكَ عَلٰى لَهِ بِعَزِيْزٍ ۝ وَبَرَزُوْا لِلّٰهِ جَمِيْعًا

﴿تفسير المعاني﴾ :- وقال الذين كفروا والصلح امان ان يخرجوا من بلادنا او تدخلوا في ديننا فآوحي الله اليهم لنهلكن الظالمين ولنسكننكم ارضهم من بدم، ذلك لمن خاف موقفه امامي وخاف وعدي اياه بالذاب وطلب الرسل النصر فاستجوه وخاب كل جبار

مما ند . من ورائه جهنم واقف على حاقها يلقى فيها ويسقى من صديد يتكف بخلعه وكاد لا يستطيعه ويا تيه الموت من كل مكان وما هو بميت . بين يديه عذاب غليظ . مثل اعمال الكافر بن كثر ما رعبت عليه ربح حاصف فذهب كل لم يكن فلن ينجوا امامهم منه شيئا يوم القيامة ، ذلك هو الصللا البعيد . ألم تر ان الله خلق السموات والارض على اكل وجوه الحكمة فان يشاء يذهبكم ويا ت بخلق غيركم وما ذلك عليه بغير

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (فهل انتم مغنون عن) اي دافعون عنا . (من محيص) اي من منجى او مهرب . خاص عنه هرب (لما قضى الامر) اي لما احكم وفُرض منه . (وعدا الحق) وعدا من حقه ان يتجزأ . (فاخلفتم) اي لم اجز وعدى لكم . يقال اخلف وعدهاى لم يبر به (سلطان) اي تسلط (بمصرخكم) اي بمنينكم من امرخه اى اغانه . يقال استصرخه فاصرخه اى استغاث به فاثابه .

(مصرخي) اي بمنى . (انى) كفرت بما اشركنتموني من قبل اي انى كفرت باشراكم اباى في الدنيا ، او انى كفرت بالذى اشركنتموني ، اي بالله تعالى من قبل اشراكم اتم به فانا هالك مثلكم

﴿تفسير المعاني﴾ :- ويرزوا الله جميعا من قبورهم فقال الضملاء منهم الذين استكبروا في الدنيا انا كنا تابعين لآلهكم فكل انتم دافعون عنا من عذاب الله شيئا ؟ فاجابهم قائلين لو كان الله هدا في الدين هدىناكم فسواء علينا ان اجز عنا ام صيرنا مالا من منجى ولا مهرب . وقال الشيطان لما نزع من امر هؤلاء الكافرين ان الله وعدهم وعدا لا مناص من انجازه ووعدهم انا فاخلقكم ، وما كان في عليكم من تسلط غيراى دعوتكم فاستجبتم لى واطعتموني ، فلا تلوموني ولوموا انفسكم ما انا بمنينكم اليوم من عذاب الله ولا

فَمَا لَاضْمِعُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا اَنَا كُنَّا لَكُمْ بَعْثًا
فَمَا لَسْتُمْ مَقْنُونًا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ قَالُوا وَهَدَيْنَا اللَّهَ
لَهْدَيْنَاكُمْ سُوءًا عَلَيْنَا اَنْجَرْنَا مِنْ مَصْرِئِنَا مَا لَنَا مِنْ مَحْجِرٍ
وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ
وَوَعَدَكُمْ فَاحْلَفُوا وَمَا كَانِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا
أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُمُونِي وَلَوْلَا أَنْفُسُكُمْ
مَا أَتَاكُمْ بَعْضِكُمْ وَمَا أَسْتَفْتِيكُمْ فِي كُفْرٍ بِمَا أَشْرَكْتُمْ
مِنْ قَبْلُ إِنَّا الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ١٦
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ
فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ يُحْمَلُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ ١٧ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ
ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَجُزْءٍ مِنْ صَبْإٍ

انتم بمنى منه فاني قد كفرت قبل ان ابط الى الارض بالله الذى اشركنتموني معه ، ان الظالمين لهم عذاب اليم . وادخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات الجنات تجميعهم للملائكة فيها بالسلام المزمع ابعدي كيف ضرب الله لكم مثلا للكلمة الطيبة والكلمة الخبيثة ؟ قال كلمة الطيبة كشجرة تامة اصلها راسخ في الارض وفرعها اى واعلاها في السماء تؤتي اكلها اى تحمها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون

(تفسير اللفاظ) — : (وفرعها) اى اعلاها. فرع الشجرة غصنها. وفرع الشيء اعلاه (اكلها) اى نحرها. (اجتثت) اى استوصلت ورفعت جذعها (قرار) اى استقرار. (بدلوا نعمة الله كفرا) اى بدلوا شكر نعمته كفرا بها، او بدلوا قس النعمة كفرا. (واجلوا قومهم دار البوار) اى وجعلوا قومهم يحلون اى ينزلون دار الهلاك. يقال بار يئور يورا اى هلك. (وبس القرار) اى وبس القرار. (انداداً) جمع ند وهو النظم.

(ولا خلل) اى ولا عثرة اى ولا صداقة فلا يشفع لك خليل

(تفسير الماني) — : ومثل الكلمة الغريبة كشجرة خبيثة

استوصلت لسمم قسها وضرر وجودها من فوق الارض مالهامن

ا. استقرار. ثبتت الله الذين آمنوا بالمول الثابت المؤيد بالحجة،

المستدل بالدليل في الحياة الدنيا فلا يؤمنون بشي الا ببرهان، وبنيهم

كذلك في الآخرة، فاذا سئلوا عن معتقداتهم لم يظنوا في الجواب

كما هو حال المقلدين، ويضل الله الذين ظلموا انفسهم بالاقتصار على

تقليد آياتهم وان كانوا في ضلال بعيد. ألم تنظر الي الذين بدلوا

نعمة الله عليهم كفرا بها وأنزلوا قومهم بنادهم دار الهلاك؟ جهنم

يحترقون بنارها وبس المستقر. وجعلوا لله نظراء أشركوهم معه في

الملك ليضلوا عن سبيله. قل، تمشوا فان مصيركم الي النار. قل

ثَابِتٌ وَرَعُهَا فِي السَّمَاءِ ۝ تُوَفَّقُكُمَا كُلَّ جَنٍّ يَأْذِي رِبَّهَا وَيُضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ۝ وَشَلَّ كَلِمَةً خَبِثَةً كَثُرَتْ خَبِثَةً وَاجْتَثَّتْ مِنْ قَوْفِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَارٍ ۝ يَثْبُتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ۝ الْفَرَزَ إِلَى الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَجَلُوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ۝ جَعَلَهُمْ يَصِلُونَهَا وَبَسَ الْقَرَارُ ۝ وَجَعَلُوا اللَّهَ آئِدًا لِيُصَلُّوا عَنْ نَسَبِهِ قُلْ مَنَعُوا فَإِنْ مَضَىٰ ذِكْرُ إِلَى النَّارِ ۝ قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ رِزْقًا وَعَلَانِيَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَئِجَ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ ۝ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ

لباى الذين آمنوا بيقوموا الصلاة فانها عمود الدين ومطمأن النفوس، ومنع عن الارواح، والطريق الي الله، ويبدلوا مما رزقناهم سرا وعلانية من قبل ان ياتي يوم لا انتفاع فيه بما يبيع ولا بمصادقة

﴿تفسير الاقاط﴾ : - (الملك) السفينة . وهي تستعمل مفردة وجها . (دالين) اي جاذين مستمرين . (ظلوم كفار) اي كثير الظلم كثير الكفر . (واجنبي) اي ابدني . يقال جنبه يحسبه جنبا ابده . (من ذريتي) اي بعض ذريتي . (بواد) الوادي الارض المحصورة بين جبلين ويكون مجالا للسيل . (هوى) اي تميل . يقال هوى به فهو هواه هوى اي مال اليه وعشق

﴿تفسير الماني﴾ : - الله هو

الذي خلق السموات والارض
وانزل من السماء ماء فاخرج به
من الثمرات رزقا لكم وسخر لكم
سفن لتجري في البحر فتسلكم
الى اقصى البحر بامر وسخر لكم
الانهار ليطما نرى بيوتهكم
وحقولكم والنبات المقيدة لكم،
وسخر الشمس والقمر جاذين
مستمرين في جرهما ، وسخر
الليل والنهار يطاقيان لتومسكم
ومعاشكم ومنعكم من كل ماء افقوه،
وان تمدوا نعمة الله عليكم فلا
تحصوها ان الانسان لكثير الظلم
كثير الكفران !

واذا قال ابراهيم رب اجعل هذا
البلد آمنا ، يعني مكة ، وابدني
وأولادي ان تعبد الاصنام . رب
ان هذه الاصنام قد اضلت كثيرا
من الناس ، فمن اتبعني في طريقي
الذي املكه فانه مني ومن عبادي
فاك غفور رحيم . ربنا اني
اسكنت بعض اهل بواد لا يثبت

وَالْأَرْضِ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ
وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ
وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَآئِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ
وَالنَّهَارَ ۝ وَإِنَّكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعِدُوا نِعَتَ
اللَّهِ لَا تَحْصُونَهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لظَلُومٌ كَفَّارٌ ۝ وَإِذْ قَالَ
إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ
الْأَصْنَامَ ۝ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَصْنَانُ كَثِيرٌ مِنْ النَّاسِ فَقَدْ
يَعْبُدُونَهُمْ إِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ عَمَلُنَا فَاقْبَلْهُمِنْ رَبَّنَا
إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي رَبِّي بَوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْحَرَمِ
رَبَّنَا اجْعَلْهُمُ الْمُصَلِّينَ فَاجْعَلْ أَفْنَدَهُ مِنَ النَّاسِ هَوًى لِيَهُم
وَأَزِدْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لِمَتَلَهُمْ يَشْكُرُونَ ۝ رَبَّنَا إِنَّكَ

الروح بجوار بيتك الحرم ، ربنا ليقيموا الصلاة على اكل وجوها فاجعل افئدة بعض الناس تميل
اليهم ولرزقهم من الثمرات لطعم يشكرون

نشر هذه الايات الاخيرة الى ماضيه ابراهيم عليه السلام من اسكان امراته هاجر وابنه اسماعيل
مكة ولا يخفى انه قد تبع هذا بناؤه لبيت الحرام الذي كان ولا يزال يحط رجال امم كثيرة الى اليوم

﴿تفسير الالفاظ﴾ - : (ومن ذريتي) اى واجل بض ذريتي على طريقي في ذلك . (يوم يقوم الحساب) اى يوم يحصل الحساب . مستار من القيام على الرجل على حد قولهم قامت الحرب على ساق . (تشخص فيه الابصار) اى تفتح فيه الابصار فلا تمتدض حولاً وفزماً . يقال تشخص بصره يشخص شخصوا اى تفتح ولم بطرف (مطمعين) اى مسرعين (مقنني روسم) اى رافعيها الى السماء (لا يرتد اليهم طرفهم)

اى لا تطرف عنهم بل تبقى ثابتة والطرف العين (وافقدتهم هواً)

اى خلاه . خالاه عن الفهم لفرط الدهش والحيرة (وانذر الانذار الاخبار بصحيف من الماقبة

﴿تفسير المعاني﴾ - : (بقية

وهو ابراهيم) : ربنا انك تعلم ما نحن وما نظهر وما يخفى عليك شيء في الارض ولا في السماء لك الحمد على ما وهبت لى على الكبر

اسماعيل واسحق ان ربى اسمع الحمداء رب اجعلنى ممدلاً للصلاة

ومواظباً عليها ومن ذريتي كذلك رب واستجب دعائى رب اغفر لى ولوالدى وللمؤمنين يوم يحصى

الحساب

ولا تحسن الله يا حمد غافلاً عما يمله الظالمون انما يؤخر حسابهم

ليوم تفتح فيه الابصار فلا تطرف من شدة ما يصيب الناس فيه من

الهمول ، يوم تراه مسرعين رافعي رؤسهم لا تطرف لهم عين وافقدتهم

خالية من الادراك من الكرب . وانذر الناس يوم ياتيهم العذاب فيقول الظالمون ربنا اخرنا الى امياد

قريب نجيب فيه دعوتك وتيمم الرسل . فيقال لهم اولم تقسموا بطرا وغرورا انكم باقرون في الدنيا لا يلحقكم الموت ، والحال انكم سكتن في مساكن الدين ظاهرا وانهم وظهر لكم ماذا فعلنا بهم

وضربنا لكم الامثال تنبيها لكم فلم تعتبروا

تَعْلَمُ مَا تُحْيِي وَمَا تُمِيتُ وَمَا يُعْزِلُ وَمَا يُجْزِلُ عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴿١٠﴾ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِتْمَاعًا وَابْتِغَاءً لِرَبِِّّي أَرْبَعِينَ سَنَةً ﴿١١﴾ رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمًا لِلصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءَ ﴿١٢﴾ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴿١٣﴾ وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهُ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخَّرُهُ يَوْمَ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ﴿١٤﴾ مُطَّعِينَ مُقْنِنِي رُؤُسِهِمْ لَا يَزِدُّهُمْ إِلَهُهُمْ صَرْفُهُمْ وَأَفِيدُهُمْ هَوَاءٌ ﴿١٥﴾ وَأَنذَرْنَا النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نَجِبْ دَعْوَتَكَ وَتَتَّبِعِ الرَّسُولَ وَلَوْ كُنَّا أَقْسَمُ مِنْ قَبْلُ مَا لَكُم مِّنْ ذِكْرٍ ﴿١٦﴾ وَتَسْكَنُكُمْ فِي سَاكِنٍ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ يَنْتَهِبُ لَكُمْ كَيْفَ يَحْكُمُ

وَأَنذَرْنَا النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الظَّالِمُونَ رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَى امياد قريب نجيب فيه دعوتك وتيمم الرسل . فيقال لهم اولم تقسموا بطرا وغرورا انكم باقرون في الدنيا لا يلحقكم الموت ، والحال انكم سكتن في مساكن الدين ظاهرا وانهم وظهر لكم ماذا فعلنا بهم وضربنا لكم الامثال تنبيها لكم فلم تعتبروا

﴿تفسير الالفاظ﴾ - (وقد مكروا ومكر الله) المكر هو الاحتيال وهو مستحيل على الله واتما استند الله الى نفسه في الآية للمساكلة بين اللظنين. اما في حقه تعالى فيفسر بالتدبير فيكون المعنى وقد مكروا ودبر الله ما يبطل مكروهم (وعند الله مكروهم) اى مكتوب عنده ليجازيهم عليه. (وان كان مكروهم لنزول منه الجبال) قيل إن بمعنى ما التافية واللام مؤكدة لما فيكون المعنى وما كان مكروهم لنزول منه الجبال في نباتها وورسها . ويكون المراد بالجال رسالة النبي صلى الله عليه وسلم وما أوحى اليه. وقرأ لكسائي لنزول منه الجبال على أن إن تخفيفه واللام فاصلة ويكون معناه تنظيم مكروهم. (مقرنين) اى قرون بعضهم الى بعض لتشاركتهم في العبادات والاعمال (في الاصفاد) اى في القيود وفروده تصفد . واصله الشد . يقال تصفده يصفده تصفداً اى اعطاه . وصفده قيده وشده . (مرايهم) اى قصصهم جمع مرآة (وتنقى) اى وتنظف يقال غشيته يغشاه غشياً اى غطاه وستره

وَصَرَبْتُمْ اَكْمُ لَا مَثَلُ ۝ وَهَذَا مَكْرٌ وَاَمَّا مَكْرُهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ اِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِنَزُولِ سَنَةِ الْجِبَالِ ۝ فَلَا يَحْصُرُ اللَّهُ مَخْلُوفٌ وَعَدُوُّ سُلَّةِ اِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ذُو نَفْسٍ كَامٍ ۝ يَوْمَ يُبَدِّلُ الْأَرْضَ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ۝ وَتَرَى الْجُرُمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقْرَنِينَ بِأَلْصَفَادٍ ۝ سَرَابٍ لَّهُمْ مِنْ طُفْرَانٍ وَتَنَقَّى وَجُوهُهُمُ الْكَارِ ۝ لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ فَئِزٍ مَا كَتَبَ اِنَّ اللَّهَ سَرِيعٌ لِّلْمُنَاقِبِ ۝ هَذَا بَلَاغٌ لِّلَّتِ السَّائِرِينَ لِيَنْذَرُوا يَوْمَ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهُ الْوَاحِدُ وَلِيَذْكُرُوا الْأَنْبِيَاءَ ۝

﴿تفسير المعاني﴾ - : وقد مكرو هؤلاء الكافرون مكروم لابطال الاسلام والعهد عن سبيله ودبر الله تخيبهم املهم ، وسجل عليهم علمهم هذا ليجازيهم عليه وامكروهم مع اعظمهم من حرج للجبال فان امر محمد كالجبال بل ارسخ

وَصَرَبْتُمْ اَكْمُ لَا مَثَلُ ۝ وَهَذَا مَكْرٌ وَاَمَّا مَكْرُهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ اِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِنَزُولِ سَنَةِ الْجِبَالِ ۝ فَلَا يَحْصُرُ اللَّهُ مَخْلُوفٌ وَعَدُوُّ سُلَّةِ اِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ذُو نَفْسٍ كَامٍ ۝ يَوْمَ يُبَدِّلُ الْأَرْضَ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ۝ وَتَرَى الْجُرُمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقْرَنِينَ بِأَلْصَفَادٍ ۝ سَرَابٍ لَّهُمْ مِنْ طُفْرَانٍ وَتَنَقَّى وَجُوهُهُمُ الْكَارِ ۝ لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ فَئِزٍ مَا كَتَبَ اِنَّ اللَّهَ سَرِيعٌ لِّلْمُنَاقِبِ ۝ هَذَا بَلَاغٌ لِّلَّتِ السَّائِرِينَ لِيَنْذَرُوا يَوْمَ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهُ الْوَاحِدُ وَلِيَذْكُرُوا الْأَنْبِيَاءَ ۝



واثبت . فلا تخلف الله مخلقا ما عده من النصر ان الله عز وجل قوام . يوم القيامة تبديل الارض غير الارض والسماوات ويبرزون لله الواحد القهار ، وترى الجرمين يومئذ مشدودين بعضهم الى بعض في الاغلال ، قصصهم من طفران وتنظف وجوههم النار . ليجزى الله كل نفس ما كسبت انه سريع الحساب . هذا بلاغ للناس لينصحو به وليندروا ويلطوا انا هو اله واحد وليذكر اولو العقول

﴿تفسير الاقاظ﴾ — : (الر) الاحرف التي تبدأ بها أوائل بعض السور قيل إنها اسماء الله، وقيل هي اقسام الله تعالى ، وقيل إشارة لاجداه كلام وانتهاء كلام ، وقيل هي سرار بين الله ورسوله ، وقيل هي اسماء السور . (تلك آيات الكتاب وقرآن مبين) الإشارة الى آيات هذه السورة ، والكتاب هو السورة ، والقرآن مكرر للتفخيم ، والمعنى تلك آيات الكتاب الجامع لكونه كتابا وكونه قرآنا مبينا . (ذرهم) اى

اركرمهم . هذا القول لا يستعمل الا في الامر والمضارع . (الا ولها كتاب مملوم) اى اجل مقدر كتب في اللوح المحفوظ . (لوما) اى هلا (منظرين) اى مُنْهَلِينَ (شيم) اى فرق جمع شيمة . (نسلكه) اى ندخله

﴿تفسير المعاني﴾ — : (الر) تلك آيات هذه السورة والقرآن المبين ربما يتعنى الكافرون حين يرون اختصار اتباع محمد لو كانوا مثلهم مسلمين . دعمهم يا كفرا وبمعصوا ويشغلهم الامل فسوف يعلمون . وما اهلكنا من امة الا ولها اجل مقدر في اللوح المحفوظ لا نتقدم امه اجلها ولا نتأخر عنه . وقال الكافرون يا ايها الذى نزل عليه القرآن انك لجنون حيث تقول ان الله قد اوحاه اليك . هلا تأتينا باللائكة تشهد لك ان كنت من الصادقين . ما نزل اللامكة الا بلحق اى لحكمة ولونزلنا اللامكة ما كانوا اذن مُنْهَلِينَ (هنا كان

فِي شَيْءٍ لَّهُمُ الرِّجْزُ الرَّجِيمُ
الَّذِي لَكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنُ مَبِينٍ ﴿١﴾ رُبَّمَا بَوَدَّ الَّذِينَ
كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴿٢﴾ ذَرُّهُمْ يَا كُفْرًا وَتَعْتَبُوا
وَلِيَهُمْ أَلَامٌ فَسَوْفَ يَلْمُونَ ﴿٣﴾ وَمَا أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ إِلَّا
وَمَا كَانَ كِتَابٌ مَعْلُومٌ ﴿٤﴾ مَا نَسِيبُ مِنْ أَتَمِّ أَجَلٍ مَا وَمَا
يَسْتَأْخِرُونَ ﴿٥﴾ وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ ادْعُ لَنَا
لِجَنُونَ ﴿٦﴾ لَوْ مَا نَأْتِيَا بِالْمَلَائِكَةِ إِنْ كُنَّا مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٧﴾
﴿٨﴾ مَا نُنْزِلُ الْمَلَائِكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَا كُنَّا إِلَّا مُنْظَرِينَ ﴿٩﴾
إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاجِلُونَ ﴿١٠﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا
مِنْ قَبْلِكَ فِي شَيْعِ الْأَوَّلِينَ ﴿١١﴾ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا
كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿١٢﴾ كَذَلِكَ نَسْلُكُهُ فِي قُلُوبِ

الشرط محذوقا وهو ولو نزلنا الملائكة . انا اوحينا هذا القرآن وقد شهدنا بحفظه من التحريف . ولقد ارسلنا رسلا من قبلك في فرق الاولين . وما كان يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزئون ، كذلك ندخل الاستهزاء في قلوب المجرمين اى نوله فيها

﴿تفسير الالفاظ﴾ — (وقد خلت سنة الاولين) اى وقد مضت سنة الله في الاقوام الاولين باملاك من كذبوا الرسل منهم وهذا وعيد لاهل مكة . (يرجون) اى يعمدون . (سكرت) اى سدت . (روج) ما اتى عشر رجا (رجيم) اى مرجوم (الامن استرق السم) اى الامن اخلس السم وذلك ان بعض الشياطين يخطسون ما يحدث في الارض من الكائنات الملوثة ايا بينهم من المناسبة في عدم التلبس بالمادة .

(مددناها) اى بسطناها وهذا لابنائى كرويتها قاتنا مبسوطة فيها ترى المين . (رواسى) اى جبالا ثوابت . (موزون) اى مقدر . (وان من شئ) اى يوما من شئ ﴿تفسير الماني﴾ —

لا يؤمنون بهذا القرآن وقد مضت عادة الله بانه اذا كذبت فرقة من الناس برسولها اهلكها وجعلنا مثالا للآخرين . ولو اننا فتحنا عليهم بابمن السماء فاخذوا يصعدون اليه لقاولا انما حدثت ابصارنا بل نحن مسحورون

ولقد جعلنا في السماء رجما بوزنها فلناظرين وحفظناها من كل شيطان رجيم الامن اخلس السم من مضى الارواح الملوثة فطعنه شهاب ظاهريان . والارض بسطناها وجعلنا فيها جبالا ثوابت لحفظ توازنها واهنتنا فيها من كل شئ مقدر بمقدار عدوه . وخلقنا لكم فيها مايش

ومن لستم لهم برازقين ، كالليال والخدم ، وان ظنتم ظنا كاذبا امكم نزلوهم ، فالحقيقة ان الله هو رازقهم . وما من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بمقدار معلوم . وارسلنا الرياح ملحقه للنباتات او حاملة لسحب مطرة فازلناه من السماء ماء فاسقيناه كوه وما اتم له غنازين . واذا نحن نجمي ونميت ونغن الوارثون ، اى الباقون بعد موت الغلات كذا

الْجُرْمِ ۝ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ ۖ وَهَدَّكَ سَبَّةً الْاَوَّلِينَ ۝
وَلَوْ هُنَّ عَلَيْهِمْ اَبَارِسُ السَّمَاءِ فَظَلُّوْهُ فَيُخْرِجُونَ ۝
لَقَالُوا اِنَّمَا سُكَّرَتْ اَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ ۝
وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ ۝ وَ
جَعَلْنَا هَامِزًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمًا ۝ اَلَا مَرَأْسُكَ
السَّمْعُ فَاتَّبِعْهُ شَيْبَابٌ مُبِينٌ ۝ وَالْاَرْضُ مَدَنَاهَا وَاَلْقَيْنَا
فِيهَا رَوَاسِيَ وَاَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مُزْدُونٍ ۝ وَ
جَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَادٍ وَمِنْ اَنْزَلْنَاهُ رِيزًا ۝ وَانْ مِنْ
شَوْءٍ اَلَا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنْزِلُهُ اِلَّا بِمَقْدَرٍ مَعْلُومٍ ۝
وَاَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاحِجًا مُتَخِلِّفًا فِي السَّمَاءِ مَاءً فَاسْقَيْنَا كُوهًا
وَمَا اَنْزَلْنَاهُ غُلَازِينَ ۝ وَاِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَنَحْنُ

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين) اى من تقدم ميلاداً وموتاً ومن تأخر ، أو من خرج من اصلا ب الرجال ومن لم يخرج بعده ، او من تقدم في الاسلام ومن تأخر . (يحشرهم) اى يجمعهم . والحشر لغة جمع الناس للحرب (حاصل) اى طين يابس يصلصل اى يصوت اذا قهر (حما) اى طين تميز واسود من طول مجاورة الماء (مسنون) مصور من سنة الوجه أو مصبوب لىبس من سنه اذا

الْوَارِثُونَ ﴿١٥﴾ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ ﴿١٦﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٧﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ﴿١٨﴾ وَالْإِنْسَانَ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ التَّنُورِ ﴿١٩﴾ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ﴿٢٠﴾ فَاذْأَسْوَيْهِ وَفَخَتَ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَهَوَاهُ فَسَاجِدِينَ ﴿٢١﴾ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٢٢﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ ابْدَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ﴿٢٤﴾ قَالَ لَوْ أَكُنْ لَا تَجِدُنِي خَلْقَهُ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ﴿٢٥﴾ قَالَ فَارْجُ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٢٦﴾ وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ﴿٢٧﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي

صيه (والجان) هو ابوالجن وقيل لىبس . ويصح ان يراد به جنس الجن (المسوم) اى الحر الشديد النافذ في المسام . (رجيم) اى مرجوم بالحجارة والمراد هنا مطرود (اللعنة) هى الابدان عن رحمة الله ﴿تفسير الماني﴾ :- ولقد علمنا الذين تقدموا منكم في ميلادهم وموتهم وعلمنا الذين تأخروا ، وان ربك جامعهم يوم القيامة انه حكيم عليم . ولقد خلقنا الانسان من طين يابس اخذناه من طين اسود صبناه على هيئة الانسان ثم نقختاه من روحنا . وخلقنا الجن قبله من نار شديدة الحرارة . واذكر يا عبد اذ قال ربك للملائكة اني خالق بشر من طين يابس متخذ من طين مصبوب . فاذا سويته على هيئة الانسان ونقخت فيه من روحي فقموا له ساجدين . فسجد له الملائكة اجمعون ، الا اىبس رفض ان يكون من

الساجدين فسا له الله مالك لم تسجد هم للملائكة المقر بين ؟ فقال لا يصح لي ان اسجد له وقد خلقته من طين . قال فاخرج من الجنة فانك مطرود وعليك اللعنة الى يوم الدين . وقول لا يصح اخذ هذا الكلام على ظاهره فان الله لا يرى للملائكة ولا لىبس ولا يستطيع كائن من كان ان يجارده ، وانما اراد الله تصو برافله للملائكة والشيطان حيال آدم ، وما جلس يصدورهم عنه فاني بآرائى ، وهو بلغ ما يقال في هذا المقام

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (المنظرين) اى المُنهلين يقال أظفَرُهُ بِنَظَرِهِ إِطَاراً أَمَهْلَهُ قَالَ رب بما أغويتنى لأزوين لم فى الارض) اى قال يارب اقم باغواك اياي لأزوين لهم الامور لارضية قالوا في بما القسم وما مصدرية وجواب القسم لأزوين لهم . وقيل الياء لامعية فيكون المعنى بسبب اغواك لي لأزوين لهم . والاغواء الاضلال (المخلصين) بفتح اللام الذين اخلصهم الله لطاعته (قال هذا صراط على مستقيم) اى هذا طريق حق على ان اراعيه لا انحرى عنه . والاشارة الى ما تضمنته الاستثناء وهو تخلص المخلصين من اغواهم (الفاورين) الضالين . (نبي) اى خبير . (ضرب) يطلق على الواحد والجمع

﴿تفسير المعاني﴾ :- قال الله لا بليس بجبا طلبه : انك من المنهين الى يوم الوقت المسمى فيه اجلك عند الله أو يوم موت الناس اجمعين . قال رب بسبب ما أغويتنى لأزوين لهم الامور الارضية ، والميول الشهوانية ، ولا ضلهم اجمعين . الا عبداك الذين اخلصهم لطاعتك فلا سلطان لي عليهم . قال الله ان تخلصهم هذا من اغواك حق على ان اراعيه لأعدل عنه . فان عبادى ليس لك عليهم سلطان ، فسلطانك ينصرف من اهلك من الضالين ، وان جهنم لموعدم اجمعين

الى يوم يُبعثون ﴿١﴾ قَالَ فَاَنذَرْتُكَ مِنْ مُنْظَرٍ ﴿٢﴾ الى يومِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿٣﴾ قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَا أُغْنِيَهُمْ أَجْعَلَنَّ ﴿٤﴾ الْإِعْبَادَ مِنْهُمْ لِمُخْلِصٍ ﴿٥﴾ قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَى مُسْتَقِيمٍ ﴿٦﴾ اِنْ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ اِلَّا مَرَاتِبَهُمْ مِنَ الْعَاوِينَ ﴿٧﴾ وَاِنْ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨﴾ هَاسِبَةً ابْوَابُ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ ﴿٩﴾ اِنْ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٠﴾ ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ اٰمِينَ ﴿١١﴾ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ اخْرَاجُوا عَلَى سُرْمَتٍ مُقَابِلٍ ﴿١٢﴾ لَا يُسْمِعُ فِيهَا نَسَبٌ وَمَا مِنْ مِنْكُمْ مَخْرُجِينَ ﴿١٣﴾ بَنَىٰ عِبَادِي اِنِّي نَا الْعُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٤﴾ وَاَنْ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْاَلِيمُ ﴿١٥﴾ وَيَسْمَعُ غُرُوضُكُمْ

لها سبعة ابواب لكل باب منها قسم مقدر من المجرمين . اما المتقون فهم في بساتين وعيون مياه . يقول لهم الملائكة ادخلوها بسلام آمين . وسلنا ما في قلوبهم من حقد فاصبحوا اخوانا على الارائك متقابلين لا يسمعون فيها تب ، ولا م عنها يخرجون . خبير عبادى يا محمد بانى انا الكثير المغفرة ، العظيم الرحمة ، وبان عذابى لمن عصانى هو العذاب الاليم . واذكر لهم ضيوف ابراهيم

﴿تفسير الالفاظ﴾ — (رجلون) اى خاقون . يقال وَجَلَ وَجَلًا اى خاف . (ثم تبشرون) اى فباي اُجوبة تبشرون . (الفاتنين) اليائسين . يقال قَنَطَ يَقْنُطُ قَنْطًا وَقَنْطُوطًا . (فاخطبك) اى فما شاككم . والخطب هو الامر الهام الذى يخطب فيه الانسان (الناجرين) اى الباقيين مع الكفرة . يقال غَيْرَ يَغِيرُ غَيْرًا اى تبي . وهى وهو من الافعال التى لها معنيان متضادان (منكرون) اى تنكروكم نفس . (بل جئناك بما كانوا فيه يترون) اى بالذباب الذى كانوا يمترون فيه اى يشكون فيه . (واتيناك بالحق) اى باليقين من عذابهم (فأسر) اى فسر ليل . يقال سَرَى يَسْرِى سِرًا اى أسرى يسرى اسراء فليل . (بقطع من الليل) اى قطعة منه (واتبع ادبارهم) اى دكن على ازمم للدافع عنهم من يريد من يسوء . وادبار جمع دُبُر أو دُبُر وهو مؤخر الانسان

إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ إِنَّا مِنكُمْ وَجِلُونَ ﴿١٥﴾
قَالُوا لَا وَجَلَ لَنَا نَبِّشُرُكَ بِغُلَامٍ عَلَيْكَ ﴿١٦﴾ قَالُوا بَشِّرْهُنَّ
عَلَىٰ سَنَىٰ الْكِبَرِ فَبَشِّرُوهُنَّ ﴿١٧﴾ قَالُوا بَشِّرْنَاكَ بِالْجَنَّةِ
فَلَا تَكُنْ مِنَ الْكَاطِبِينَ ﴿١٨﴾ قَالُوا وَمَنْ يَقْضُ مِنْ بَعْدِ رَبِّكَ
إِلَّا الضَّالُّونَ ﴿١٩﴾ قَالَ فَاحْطَبِكُمْ أَهْلًا لِّلْمَرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾
قَالُوا إِنَّا أَنزَلْنَاهُ إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ﴿٢١﴾ إِلَّا آلَ لُوطٍ إِنَّا جُعَلْنَاهُمْ
أَجْمَعِينَ ﴿٢٢﴾ إِلَّا أَمْرًا نَّعْزُزُكَ إِنَّا هَلَّاكُ الْعَاطِرِينَ ﴿٢٣﴾ فَلَمَّا
جَاءَ آلَ لُوطٍ لِّلْمَرْسَلِينَ ﴿٢٤﴾ قَالُوا لَكُمْ قَوْمٌ مَّنْكَرُونَ ﴿٢٥﴾
قَالُوا بَلْ جِئْنَاكَ بِمَا كَانُوا فِيكَ يَمُرُونَ ﴿٢٦﴾ وَإِنَّا لَنَاكُ
وَالْحَقُّ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٢٧﴾ فَاسْرِ يَا هَٰذَا بِكَ بِقَطْعِ مِّنَ اللَّيْلِ وَاتَّبِعْ
أَدْبَارَهُمْ وَلَا يَلْقَئُكَ مِنْهُمْ أَحَدٌ وَأَمْسُوا حَيْثُ تَوَرَّوْا ﴿٢٨﴾

(تفسير المعاني) — واذا ذكر لهم ضيوف ابراهيم اذ دخلوا عليه فسلموا عليه فلم يخف عنهم خوفه منهم ، فلما نواقبيه و بشروه بغلام كثير العلم والحكمة . قال ابشرونى وقد طمنت في السن فباي اعجوبة تبشرونى ؟ قالوا بشرناك بالحق اليقين ، فلا تكن من اليائسين . قال وهل يياس من رحمة الله الا الضالون . ثم قال لهم فما شاككم الذى

حتم من اجله اهل المرسلون ؟ قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين ، بعذاب مهين ، الا آل لوط ما عدا امرأته فانها ستبقى مع اهل الكين . ولما ذهبوا الى لوط انكروهم ولم يعرف غرضهم ، فقالوا لما جئناك بما تنكرنا لاجله بل جئنا قومك بالذباب الذى كانوا فيه يشكون ، اتيناك من عذابهم بالحق اليقين ، فاخرج باعلام بطائفة من الليل وكى وراهم للدفاع عنهم ولا يلقيت احد منكم خلفه واذهبوا حيث توهمون

(تفسير الالفاظ) :- (وقضينا اليه ذلك الامر ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين) اي وأوحينا اليه ان هؤلاء سيستأصلون وهم داخلون في الصبح. القضاء فصل الامر قولاً كان ذلك او فعلاً وكل واحد منهما على وجهين المحمي وبشرى. فمن القول الالهي قوله وقضى ربك ان لا تبدوا الا اياماي أمر بذلك. وقوله وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب اي اعلناهم وأوحينا اليهم. ومنه الآية التي نحن بصددنا والدابر الاصل وقطع الدابر كناية

عن الاستفصال. (يستبشرون) بإضياف لوط طمعا فيهم (ضيق) يستعمل في المفرد والجسم. (يعمبون) يتعمرون والعممة البصيرة كالسمي للبصر يقال عمه يسمه عمها اي تعمير وضم فهو عمه وعامه. (الصيحة) صوت مزجج انعمتم السما. فاعلمهم (مشرقين) داخلين في وقت شروق الشمس. (سجبل) طين متحجر. (المتوسمين) اي الذين فكروا المتفكرين الذين يعرفون حقيقة الشيء يسمونه اي بعلامته (وانها) اي المدينة (للسبيل مقبم) اي لطريق ثابت يسلكه الناس ويرون آثارها. (الايتكة) غبضة شجر يقرب كدمين. واحصاب الايتكة هم قوم شيب. (وانها) اي مدينة سدوم والايتكة (لبا نام مين) لطريق واضح يراها الناس (الحجر) بواد بين المدينة والشام (تفسير الحاني) :- وأوحينا

وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمَرَ أَنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ
وَجَاءَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٥٠﴾ قَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ
ضُنُوبٌ فَلَا تَنْصَحُونَ ﴿٥١﴾ وَأَنْقَرُوا لِلَّهِ وَلَا تُخْزَوْنَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا أَوَلَمْ
تَنْهَكُنَا عَنِ الْمَعَائِنِ ﴿٥٣﴾ قَالَ هَؤُلَاءِ بَنَاتُ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ﴿٥٤﴾
لَقَدْ كَرِهَ اللَّهُ لِي أَنْ فُتِنَ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ ﴿٥٥﴾ فَأَخَذْتُهُمُ
الصَّيْحَةَ مُشْرِقِينَ ﴿٥٦﴾ فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ
حِجَابًا مِنْ نَجَاسٍ ﴿٥٧﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلَّذِينَ يَتَوَعَّمُونَ ﴿٥٨﴾
وَأَيْنَا لِلْسَّبِيلِ مَقْبِرٌ ﴿٥٩﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِلَّذِينَ يُلَاحِظُونَ ﴿٦٠﴾
وَإِنْ كَانُوا أَصْحَابُ الْآيَةِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ ﴿٦١﴾ فَانْقَمْنَا عَنْهُمْ
وَأَيْنَمَا إِلَهُكُمْ مِنْهُمْ ﴿٦٢﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْمُنَاجِزِ
الْمُرْسَلِينَ ﴿٦٣﴾ وَاتَّسَاهُمْ أَيْتَانَا فكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٦٤﴾

اليه ان هؤلاء سيستأصلون وهم داخلون في الصبح. وجاء اهل المدينة طامعين في ضيوف لوط وخشى فرض عليهم بناته ثم اخذتهم الصيحة فصارت مدينهم زابا وأمطر الله عليهم حجارة من سجبل. والذي ايدم قوم شيب. وقد فصلنا التفسير في قسم الالفاظ فانظر هناك

﴿ تفسير الاقفاط ﴾ : - (الصبيحة) صوت هائل . (مصبحين) اى وهم داخلون في الصبح . - بما من الثاني) اى سم آيات وهي الفاتحة . وقيل سم سور وهي الطوال وسماها الاقال والتوبة ، والثاني من الثانية فان كل ذلك متشئى تكرر قراءته . (أزواجاً منهم) اى اشباها واقراء من الكفار . (واخفض جناحك للمؤمنين) اى وتواضع لهم . (كما انزلنا على المقسمين) اى مثل المذاب الذى انزلناه على

المقسمين ، وهم رجال اقساموا مداخل مكة ايام الحج لينفروا الناس عن الاسلام . (عضفين) اى اجزاء جمع عضة فقالوا بضعه حق لمواقفته للتوراة والانجيل ومعه باطل (فاصدع) بما تؤمر ، اى اجهر بما تؤمر من صدع بالحجة اى جهر بها ﴿ تفسير الثاني ﴾ : - وكان

اصحاب الحجر وهم قوم صالح ينحتون من الجبال بيوتا آمنين فيها قاعلكتهم الصيحة فاقفهم ما كانوا يكسبون . وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا خلقا ملتبسا بالحق فاقف العفو الجليل . ان ربك هو الخلاق العظيم ولقد منعناك سبع آيات من التى نذئى وآيتناك القرآن العظيم . لا تطلع بصرك الى ما مضى به اشباها واقراء منهم ، ولا تحزن عليهم ان لم يؤمنوا بك ، وتواضع للمؤمنين . وقل اني انا النذير المبين اذركم بهذا اليوم ، ونزله عليكم كما

وَكَا نُوَايَحْتُونُ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا آمِنِينَ ﴿١٥﴾ فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْضِعِينَ ﴿١٦﴾ فَأَعْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْتَسِبُونَ ﴿١٧﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ لَنَا لَآيَةً ﴿١٨﴾ فَاصْبِغْ الصَّغْبَ الْجَمِيلَ ﴿١٩﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّافُ الْعَلِيمُ ﴿٢٠﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ﴿٢١﴾ لَا تَعْذَرُ عَيْنُكَ إِلَى مَا مَغْنَمًا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَخَفَضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢﴾ وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ ﴿٢٣﴾ كَمَا أَنزَلْنَا عَلَى الْمُقَسِّمِينَ ﴿٢٤﴾ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴿٢٥﴾ فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٢٦﴾ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾ فَاصْبِغْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴿٢٨﴾ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ﴿٢٩﴾

انزلنا المذاب على المقسمين ، الذين تقاسموا ابواب المدينة ليصدوا عن النبي في ايام الموسم ، وهؤلاء المقسمون جعلوا القرآن اجزاء فما وافق الكتب السابقة منه جملوه حقاً وما لم يوافقه جعلوه باطلا ، فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون . فاجهر بما تؤمر وأعرض عن المشركين ، انا كفيناك المستهزئين بشعهم واعلاكم

(تفسير الالفاظ) —: (فسبح بحمد ربك) اي فافزع الى ربك بالتسبيح والتحميد. والتسبيح هو التزبیه. يقال سبح الله اي زعمه وقده. (واعبد ربك حتي يا تيك اليقين) اي حتي يا تيك الموت لانه حتم يقين. والمراد قاعده مادمت حيا. (الروح) اي بالوحي أو القرآن فانه يقوم في المجتمع مقام الروح في الجسد. (ان ائذروا) اي بان ائذروا. (من نطفة) اصل النطفة الماء القليل والمراد بها اهتداه

الرجل. (خصم) اي خصم مجادل (الانعام) هي الابل والغنم والبقر. ولا يقال لها انعام الا اذا كان معها الابل جمع ذمم

(تفسير الثاني) —: انا كفيئتك للسبزين الذين يتخذون مع الله الها آخر صوره غياهم فسوف يسمون انهم كانوا ضالين.

ولقد علم انك يضيق صدرك بما يقولونه من الشرك والظن في الاسلام فافزع الى ربك بالتسبيح والتحميد والجا الى الصلاة فانها مفرج المضطربين ، وسكن المكروبين

اني امر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون. نزلت هذه الآية لئلا يستعجل المشركون

ما هددهم به رسول الله من العذاب والمهلك فاخبرهم بها بان ما واعدكم به بئزلة الامر الحق وانه لا خير لهم في استعجاله. ينزل الله الملائكة بالوحي من امره على من يشاء من عباد بان ائذروا الناس انه لا اله الا

الَّذِينَ يَحْكُمُونَ مَعَ اللَّهِ هَٰؤُلَاءِ مَنْ هَٰؤُلَاءِ ۖ وَلَهُدَّ
نَعْلُكَ بِصِوَرِكَ مَا يَحْكُمُونَ ۖ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
وَكُرْ مِنَ التَّاسِّبِينَ ۖ وَاعْدُ بِكَ بِخَيْبِكَ الْيَقِينِ ۖ

سُورَةُ النِّحْلِ كَذَلِكَ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
أَمَّا مَرَّةً فَلَا تَسْبِيحًا لَهُ شُبَّانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ
يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ
أَنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِلَّا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ ۚ خَلَقَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ۚ خَلَقَ الْإِنْسَانَ
مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ حَصِيمٌ مُنِيرٌ ۚ وَالْأَنعَامَ خَلَقَهَا

الا انما افانوني. خلق الله السموات والارض بالحق اي اوجد ما على اقدار وصور وخواص خلقه قدرها بحكمته ، تعالى وتزه عما يشركونهم معه في الملك. وخلق الانسان من ماء قليل ليس بشعور ولا ادراك فلما كبر واشتد اذا به خاصم عتيف ينكر وجود خالقه، ويكذب برسله، ويعمل على صد الناس عن اتباعهم. والانعام خلقها لكم تستفيدون من اوليها ليدفعكم وتا" تكون مما تخرجها من البائنها وما يستحق منه

﴿ تفسير الالفاظ ﴾ — : (دفع) الدفع ما يُدْفَعُ به فيق البرد . (ولم فيها جمال) اى زينة . (حين ترجون) اى حين تردونها من مراعيها الى مرايحها بالمشى . يقال اراح ماشيته اذ ارحها مساه الى ما واه . (وحين تسرحون) اى حين تخرجونها بالقداء الى المراعى . (الا بشق الانفس) اى الا بكلفة ومشقة . وفيها قراءتان احداها بالفتح اى يشق الانفس والاخرى بالكسر اى يشق الانفس

لَكُمْ فِيهَا دِفٌّ وَمَنَاخُهَا كَالْوُكُورِ ۝ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ
حِينَ تُرْجَوْنَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ۝ وَتَجْمَلُ غَوَاكُمُ إِلَى
بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بِهِ ۝ وَالْبَيْتُ الْأَيْسَرُ الْأَيْسَرُ ۝ زُفُوفٌ
رَحِيمٌ ۝ وَالْحَيْلُ وَالْإِنْعَالُ وَالْجَمْرُ لِكَبْوَتِهَا وَزِينَةٌ
وَتُحْلَلُ مَا لَا تَقُولُونَ ۝ وَعَلَى اللَّهِ ضِدَادُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ
وَلَوْ سَاءَ هَدْيُكُمْ أَجْمَعِينَ ۝ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ
مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ ثَجْرٌ فَبِهِ تَسْمُونَ ۝ يَنْبُتُ لَكُمْ
بِهِ الزَّرْعُ وَالزُّيُونُ وَالْخَيْلُ وَالْأَعْنَابُ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ۝ وَتَحْمِلُكُمْ إِلَى
وَالسَّهَارِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنَّجْمُ مَسْحَرَاتٌ بَأْمَرٍ ۝ إِنَّ فِي
ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ۝ وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ

نعلى الاولى يكون شق مصدر شق الامر عليه اى صب على الثاني يكون شق بمعنى نصف فان للشي شقان اى نصفان ويكون المعنى لستم بيا لئيه الا بذهاب نصف قوة الانفس بالنصب وعلى الله قصد السبيل اى وعليه السبيل القصد اى المتدلل فان قصد يقصد قصدا اى استقام واعتدل ومنه الاقتصاد اى الاعتدال والتوسط (ومنها جائر) اى ومن السبل ما لى عن القصد (تسمين) اى ترعون ماشيتكم (ذرا) اى خلق يقال ذرأ بذرا

﴿ تفسير للماني ﴾ — : وخلق لكم الهائم لئامها لكم اذ تصخذون اوارها ثيابا وأغطية تتقون بها شر البرد ومن البها وما يشق منه غذاء فتأتون به . ولكم فيها زينة حين تعود من مراعيها ملاي البطون والضرع وحين تسرحون بها صباحا وتحمل احمالكم الى بلد لم تكونوا براصلين اليه الا بمشقة .

وخلق لكم الخيل والحمل لتركوها وزينة ويخلق لكم ما لا تعلمون من تسخير قوى البخار والكهرباء وغيرها وهذه من اغرب معجزات القرآن فان فيه تلبا صريحا بما اخترع في القرن التاسع عشر والشرين وعلى الله ان يهدي سباده الى طريق المتدلل ومن الطريق ما هو مال عن الحق وقد جعل له اقواما تسلكه لحكمة يلهمها هو ولو شاء لهداكم اجمعين . ثم شرع يسرد ما انعم به على خلقه من مختلف النباتات لعلهم يشكرون

﴿تفسير الالفاظ﴾ : - (يذكرون) اى يذكرون ان اختلافها في الانواع والمصدر والحواس لا يكون الا بآادة خالق حكيم (الفلان) السفينة وهذا اللفظ يستوى في المفرد والجمع . (مواخر) جمع ماخرة اى جارية في الماء . وأصل المسخرشق الماء وقيل صوت جري السفن . قال غزرت السفن تسخر غزراً أى جرت شاقة الماء . (وليتقوا) اى ولتطلبوا يقال بناء وإتاحة طلبه . (رواسي) اى

جبال رواس اى رواسخ جمع رواس يقال رسا الشيء ترسورسوا اى رسخ وثبت (يمجد) اى يمجىل وتضطرب يقال مادت السفينة ممد ممدداً اى اضطربت .

(تذكرون) اى تذكرون حذفت احدى التامين لاجل التخفيف (لا تحمضوها) اى لا تضبطوها عديدة (ما تسرون) اى ما تخفون (والذين يدعون من دون الله) اى والا الهة الذين يدعون من دون الله (ايان يمشون) اى متى يمشون ﴿تفسير المعاني﴾ : - وهو

الذى ذلل لكم البحر لتصطادوا منه ما تأكلون منه لحماً طرياً وتستخرجوا منه لؤلؤة وتحلون بلبسها ، وترى السفن فيه جوارى وتتطلبون فضله بركوبها للتجارة ولكم تشكرون ووضع في الارض جبالاً رواسخ كراهة ان يمجىل اى يمجىل بكم وتضطرب ، وجعل لكم انهاراً وسبلاً لعلكم تهتدون لمقاديركم ، ووجد لكم علامات اى

مخلفاً الوانه ان ينفذ ذلك لاية لغوم يدكروا ﴿١﴾
وهو الذي سخر البحر لنا كلوانه لئلا تطريا وتسخرجوا
منه حليه لئلا يسهوا وترى الفلك مواخر فيه ولينصرون من قبله
ولعلكم تشكروا ﴿٢﴾ والذين في الارض رواسخ
يمجدكم وانهاراً وسبلاً لعلكم تهتدون ﴿٣﴾ وعلاماً
والذين هم يمشون ﴿٤﴾ أفمن يخلق كمن لا يخلق فلا ندكروا
﴿٥﴾ وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إنا لله لاففور رحيم
﴿٦﴾ والله يعلم ما تيسرون وما يحلون ﴿٧﴾ والذين يدعون
من دون الله لا يخلقون شيئاً وهم يخلقون ﴿٨﴾ أموات غير
أحياء وما يشعرون بأنا نبعثون ﴿٩﴾ إلهكم الله وحده لا
شريك له فاعلموا ان لا اله الا هو فاعلموا ان لا اله الا هو فاعلموا
﴿١٠﴾

مما تستدلون بها في سركم ، وبالنجيم يهتدون في ظلمات الليل برا وبحرا . أفمن يخلق كائنات غايبة في الابداع كمن لا يخلق شيئا أفلا تعجبون ؟ وإن تعدوا نعمة الله عليكم لا تحصوها لما عدا أن الله لاففور رحيم . والله يعلم ما تخفون وما تدينون . والذين يسجدونهم من دون الله لا يخلقون شيئاً وهم يخلقون . أموات غير أحياء وما يعلمون متى يمشون . إلهكم الله الواحد ، فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكمرة وهم مستكبرون

﴿تفسير الالفاظ﴾ — (لأجرهم أي حقا . (يسرون) أي يخفون في انقسامهم (اساطير) جمع اسطورة أو اسطرة أي ماسطر من خرافات الاقدمين . (أوزارهم) أي احوالهم وذنوبهم مع وزر . (الأساء ما يذرون) أي يفسد ما يذنبون . يقال وزر وزرا أي اذنب . (نخر) أي فسقط . يقال نخر السقف تخير خرا أي سقط . (تشافون فيهم) أي تنازعون المؤمنين في شأنهم . (السلم) أي الاستسلام . (بلى) تستعمل رداً

لنفي نحو (وقالوا لن نمسنا النار الاية . بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون) . وتستعمل ايضا جواب الاستفهام مقرون بنفي نحو (ألمستبرئكم ؟ قالوا بلى)

﴿تفسير المعاني﴾ — حقان

الله يعلم ما يخفونه في افعالهم وما يظنونه من خطرات هواجسهم انه لا يحب المستكبرين . واذا قيل هؤلاء ماذا انزل بكم قالوا باطيل الاولين . ليحملوا ذنوبهم ومن ذنوب الذين يضلونهم بغير علم الا ساء ما يذنبون . قدمكر الذين كانوا من قبلهم فاني امر الله ببيانهم من قواعده فسقط عليهم السقف وجاءهم العذاب من حيث لا يحسون ثم يوم القيامة يخزهم ويقول لهم ابن الذين جلدتموهم شركائي في الملك وكنتم تعادون المؤمنين من اجلهم ؟ قال الذين اتوا الله من

تُكْبِرُونَ ﴿٥﴾ لَأَجْرَمَ أَنَّا لَنَعْلَمُ مَا يُرْزَوْنَ وَمَا يَعْلَمُونَ
إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْكِرِينَ ﴿٦﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أَرَادَ رَبُّكُمْ
قَالُوا اسْمَعْ هَذَا الْقَوْلَ ﴿٧﴾ لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ
الْقِيَمَةِ وَمِنْ أَوْرَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَكْثَرُ مِمَّا
يُرْزَوْنَ ﴿٨﴾ قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَاَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ
مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ
مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يُخْزِبُهُمْ وَيَقُولُ
اَيْنُ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشَاقِقُونَ فِيهِمْ قَالَ الَّذِينَ ارْتَوُوا
اَلْعِلْمَ اِنَّ الْحَزْنَ اَلْيَوْمَ وَالسَّوَاءَ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ
تَوَفَّيْنَاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَائِفَتًا لِيُخْبِرَهُمْ فَالْقَوْمُ اتَّخَذُوا لَكُمْ
نُصْرًا مِنْ سُوءِ بَلَى اِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١١﴾

الانبياء . والاهباء واخبا . ان الخزي والعذاب على الكافرين ، الذين توفاهم الملائكة وهم ظالمون لاشههم فسالوا واخبروا حين شاهدوا العذاب ، وقالوا ما كنا نعمل من سوء ، بلى ان الله عليم بما كنتم تعملون فبر مجازيكم عليه مجازاة رادعة

(تفسير الاقفاظ) — : (هوى) اى منزل ومسكن يقال توى بالمكان يتوى به تواء اى سكنه . (جنات عدن) اى جنات استقرار واقامة يقال عدن بالمكان يعتدن عداء اى استقر به واقام . (طينين) اى طاهرين من ظلم انفسهم بالكفر والمعاصى . (هل ينظرون) اى هل ينظرون فان نظرو ينظر نظرا بى ابصر وبغى ايضا انظر (الا ان تاتيهم الملائكة) لقبض ارواحهم (اوتياي

اصر ربك) هو القيامة او العذاب المستاصل لهم . (سبئات ماعلوا) اى جزاء سبئات ماعلوا (وحق) اى واطح بهم . والحقيق لا يستعمل الا فى الشر

● تفسير المائى ● — :

قادخلوا ابواب الكافرون ابواب جهنم خالدين فيها فليس منزل المتكبرين وقيل للذين اتقوا اى المؤمنين ماذا اوحى ربكم اليكم ؟ قالوا اوحى خيرا . قضى ان يكون للذين احسنوا فى هذه الدنيا ، بالاخذ بسباب الترقى ، والتكفل فى العلم والعمل ، مكافاة تناسب احسانهم ونشاطهم ، ونحوهم فى الآخرة على قيامهم بالدين اجزل وافضل ولهم دار المتقين جنات عدن لهم ما يشاؤون فيها كذلك نكاى المتقين الذين توفاهم الملائكة طيين طاهرين من كل ظلم وعدوان . يقولون لهم سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون فهل ينظرون هؤلاء الكافرون الا ان

فَادْخُلُوا ابْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَلَيْسَ مَوْجِدُ الْمُنْكَرِينَ
وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرَ الَّذِينَ
أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا جَنَّةٌ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ
دَارُ الْمُتَّقِينَ جَنَاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُجْرَمُونَ فِيهَا
الْأَنْهَارُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ كَذَلِكَ يُجْزَى اللَّهُ الْمُتَّقِينَ
الَّذِينَ تَوْفَّقَهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ
عَلَيْكُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ هَلْ يَنْظُرُونَ
إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتَى أَمْرٌ بَكْ كَذَلِكَ فَعَلَ
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَظْلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ
فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا يَدَّ
يَسْتَهْزِئُونَ وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا

تاتيهم الملائكة لقبض ارواحهم او بدهم عذاب ربك ؟ كذلك فعل الذين من قبلهم وما ظلمهم الله ولكن كانوا يظلمون انفسهم بالكفر والانهك فى المعاصى . قاصبهم جزاء سبئات اعمالهم واطح بهم جزاء ما كانوا به يستهزون

﴿تفسير اللاحظ﴾ - : (البلاغ المبين) اى التبيين الواضح الذى لا ابهام فيه . (الطاعوت) اى الشيطان . وكل ما عدا من دون الله مشتق من الطغيان وهو تجاوز الحد (حق) اى ثبتت ووجبت . يقال حَقَّ الامرُ يَعْنَى وَيَحْقُّ حَقَائِثُ وَوَجِبَ . (جهدايمانهم) اى اقساموا مصممين . وجهدهم معقول مطلق لفعل مقدر تقديره اقساموا بالله يجهدون جهداً . (بلى) حرف يأتى رداً لنفى نحو : (وقالوا لن نمسنا النار . الآية .

بلى من كسب سيئة واحطت به خطيئته فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون) . وتانى جواباً لاستغمام مقرون بنفى نحو : (ألست بربكم ؟ قالوا بلى) . (يبت الله من يموت) اى يحويه بعد الموت

﴿تفسير المأني﴾ - : قال الذين اشركو على سبيل الاستهزاء لو كان الله يريد ان لا يموت من دونه شيئاً نحن وآباؤنا ما عدا هذه الامة ولا حرماً غير ما حرّمه ، كذلك قال الذين من قبلهم من المشركين ، فهل على الرسل الا البلاغ الوضح والزمام الحجة البينة ؟ ولقد بسطنا في كل امة رسلاً وامرنا ان يقول لهم اعدوا الله واجتنبوا عبادة الشيطان ولا تصنام ، فمنهم من هدام الله دينه ومنهم من ثبت عليهم ضلالة ، فسيروا في الارض فانظروا ماذا اصاب المكذبين من عذاب تكذيبهم . فيها تحرص يا محمد

مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمَاتُ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَمَلَّ عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلَاغَ الْمُبِينُ ۝ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ۝ إِن يَخِزُّنَ عَلَى هُدًى فَأَنَّا لِلَّهِ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ۝ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعِثُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ رُسُلِهِ بَلِ وَعْدًا عَلَيْهِمْ حَقًّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۝ لَيْسَ لَهُمُ الَّذِي يُخَسِّفُونَ فِيهِ وَيَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا كَاذِبِينَ ۝ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَا أَن نَعْمَلَهُ

على هدايتهم فان الله لا يهدي من كتب عليه الضلال ، وما لهم من ناصرين اذا حل بهم السذاب . وأقساموا بالله مصممين بان الله لا يجي من يموت ، بلى انه قد وعد باعادة السوتي وعداً حقاً ولكن اكثر الناس لا يعلمون . ييدم ليبن لهم ما اخطفوا فيه وليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين في انكارهم الدين والبعث

﴿ تفسر الالفاظ ﴾ :- (لثبوتهم في الدنيا حسنة) اى لنزلهم في الدنيا بلدة حسنة هي المدينة يقال بؤاه الدار يسبوتها ايها اترله بها (قاسوا اهل الذكر) اى قاسوا العلماء والمارقين بالتوازيخ. (الزبر) اى الكتب جمع زبور. (الذكر) اى القرآن (كبروا السبوات) اى ديروا المكرات السبوات (بخسف) اى يجعل مالها سافلها. (في قلبهم) اى متقلبين في اسفارهم (على تخوف) اى على خوف

ووجل من العذاب. (أو لم يروا الى ما خلق الله من شيء) يقينا ظلالة عن النمين والشائل) اى اولم ينظروا الى الكائنات التي لها ظلال متغيرة. ونَقَبَاتِ الظلال اى ثقبت

﴿ تفسر المعاني ﴾ :- انا قول للشيء اذا اردناه ان يكون فلا يتوقف حصوله على مادة ولا مدة. والذين هاجروا في مرضاة الله من بعد ما ظلمهم المشركون لنزلتهم في الدنيا مدينة حسنة هي يقرب ولا جوارا آخرقا كيرواناوا يملكون. وما ارسلنا الى الامم من قبلك الا رجالا نوحى اليهم لاملانك. فاهل اهل الكتب السماوية ان كنتم لاتعلمون ذلك.

ارسلناهم بالآيات الواضحات والكتب، وانزلنا اليك القرآن لتبين للناس ما ازل اليهم ولعلمهم بفكرور فيتبوا للحقائق. افامن الذين ديروا المكرات السبوات لرسول الله ان يخسف بهم الارض أو ياتيهم العذاب بنقطة وهم

نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿١٠﴾ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنُبَوِّئَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَا جَزَاءَ الْآخِرَةِ أَكْثَرَ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿١٢﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجُلًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ فَتَسَاءَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ يَا بَنِي آدَمَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنُبَوِّئَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَا جَزَاءَ الْآخِرَةِ أَكْثَرَ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٤﴾ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنُبَوِّئَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَا جَزَاءَ الْآخِرَةِ أَكْثَرَ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٥﴾ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنُبَوِّئَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَا جَزَاءَ الْآخِرَةِ أَكْثَرَ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنُبَوِّئَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَا جَزَاءَ الْآخِرَةِ أَكْثَرَ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٧﴾ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنُبَوِّئَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَا جَزَاءَ الْآخِرَةِ أَكْثَرَ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنُبَوِّئَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَا جَزَاءَ الْآخِرَةِ أَكْثَرَ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنُبَوِّئَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَا جَزَاءَ الْآخِرَةِ أَكْثَرَ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٢٠﴾

لا يشعرون ، او ياخذهم في اسفارهم او يدمهم وهم متخوفون منه ، ولكنه لم يقل . ان ربكم رؤوف رحيم . اولم ينظروا الى الكائنات التي لها ظلال متقلبة عن ايمانها وسائلها ساجدين لله اى متقادون له في جميع اطوارهم وهم صاغرون
يقال فاه الظل ينقح تحول ، وقَبَاتِ الشجرة ظلت ، ونَقَبَاتِ الظلال ثقبت

﴿تفسير الالفاظ﴾ : — (اشمال) جمع شمال. (داخرون) اى صاغرون . يقال دَخَرَ يَدْخُرُ دُخُورًا صغروها . (من دابة) أى من كل حي يدب على الارض وهو يم الانسان . والديب هو الحركة الجسمانية . (قارون) غافون يقال رَحَبَهُ رَحْبَةً اى غلظه . (وله الدين واصبا) اى وله الطاعة دائمة يقال وصَّبَ بعبودام والمضى حق الانسان ان يعطيه في جميع احواله (تجارون)

ترضون صوتكم بالاستغانة . يقال جَارَ بِجَارٍ جَوَّارًا اى رفع صوته بالاستغانة (ليكفروا بما آتيناهم) اى فليجحدوا ما محتاجهم من نعم (ويجملون لالا يملكون نصيبا) اى ويجملون لانهم لا تعلم شيئا لانها جمادات نصيبا

﴿تفسير المعاني﴾ : — : وله يسجد اى يتقاد ما في السموات وما في الارض من دابة وكذلك الملائكة وهم لا يستكبرون . يخافون ربهم وهو فوقهم بالقرير ويفعلون ما يؤمرون . وقال الله لا تعبدوا الهين انما هو اله واحد قايي غافوني . لما في السموات والارض ، وله الطاعة دائما اغير الله تخافون ؟ وما بكم من ضمة فن الله فاذا خلقكم الضر قايه ترضون اصواتكم مستغيثين . فاذا كشف الضر عنكم اذاجاعة منكم بربهم يشركون . فليجحدوا ما محتاجهم ، فتستوفى سوف تعلمون انكم كنتم ضالين . ويجملون لانهم لا تعلم شيئا لانها جمادات لا تنصر نصيبا لانهم لا تعلمون انهم كنتم تقفون من انها الهة حقيقية . ويزعمون ان الملائكة بنات الله ، سبحانه ، ولهم ما يشتهون من البين . واذا بشر احدهم بولد انى ظل وجهه مسودا وهو كظيم غيظه في نفسه

وَالشَّمَاكِلُ يُسَجِّدُونَ لَهُ وَهُمْ دَاخِرُونَ ﴿١١﴾ وَلَهُ يُسَجِّدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿١٢﴾ يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿١٣﴾ وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا لِلْهِينَ آثِينَ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ فَإِنَّمَا يَأْمُرُ بِفَعُولٍ ﴿١٤﴾ وَلَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَهُ الْدِّينُ وَاصِبًا أَفَعَيَّرْتُمُوهُمْ ﴿١٥﴾ وَمَا كُنْتُمْ مِنْهُمْ بِعَمَى فُتِنًا لَّهُمْ تَرَاءُوا مَا تُكْمُ الضَّرُّ فَالْيُتَجَرَّوْنَ ﴿١٦﴾ مَرَّ إِذَا كُفَّ الضَّرُّ عَنْكُمْ إِذَا فَرِقَ بَيْنَكُمْ بَرِيهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿١٧﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَيُخَفِّقُوا سَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾ وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ تَاللَّهِ لَتُسْأَلُنَّ عَنْ مَا كُنْتُمْ تَفْعَلُونَ ﴿١٩﴾ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ ﴿٢٠﴾

والذي ذكروا الله لتسا أن عما كنتم تفترون من أنها الهة حقيقية . ويزعمون ان الملائكة بنات الله ، سبحانه ، ولهم ما يشتهون من البين . واذا بشر احدهم بولد انى ظل وجهه مسودا وهو كظيم غيظه في نفسه

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (كظيم) اى ممسك غيظه في نفسه . يقال كَظِمَ القربةَ يَكْظِمُهَا كَظْمًا شَدَّ قَاهَا . (يتوارى) اى يستخفى . (على هون) اى على ذل وهوان . (أم يدسه في التراب) اى ام يغفيه في التراب وقد ذكر الضمير لآدائه على (ما) في قوله (من سوء ما بشر به) . وقرئ (بمسكها على هون ام يدسها في التراب) (مثل السوء) اى صفة السوء او السوء وهي الحجة الى الاولاد ، وابتار

الذكور ، ووادى الاذن الخ .
(و الله اشمل الاعلى) وهو الكال
المحض (دابة) الدابة كل ما يدب
على الارض ويدخل فيه الانسان
(الى اجل مسمى) اى الى موعد
مقدر . (ان لهم الحسنى) اى ان
لهم الثوبة الحسنى . والحسنى
مؤنث الاحسن . (لاجرم) اى
حقا . (مفرطون) اى مُقَدَّمُونَ
الى النار . من افراطه في طلب
الماء اى قدمته

﴿تفسير المثلثي﴾ :- واذا
اُخبر احدكم بان قد وُلدت له ابنتي
ظل وجهه مسودا وهو ممسك غيظه
في نفسه . يستخفى من الناس من
شناعة ما بشر به ويحدث نفسه
أستيقبها على ذل وهوان ام يدسها
في التراب ؟ فما اسوأ ما يمكن .
لهؤلاء الكفرة الذين لا يؤمنون
بالآخرة صفة السوء وهي الحاجة
الى الاولاد ، وابتار الذكور وقتل
الامات الخ ولكن الله اشمل الاعلى
وهو الكال المطلق . ولو يؤاخذ الله

وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ
يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ مِن سُوءِ مَا بُشِّرَبِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ
أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلْأَسَاءُ مَا يَحْكُمُونَ ﴿١٠﴾ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
بِالْآخِرَةِ مِثْلُ النُّعُوذِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ
﴿١١﴾ وَلَوْ يَوَازِئُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكُوا عَلَيْهِمُ آيَاتٍ
وَلَكِنَّ يُوْخِرُهُمُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاذَا جَاءَ أَجْلَهُمُ
لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿١٢﴾ وَيَجْعَلُونَ
لِلَّهِ مَا يَكْفُرُونَ وَصِفُ الْكَفَرِ الْكِبَارُ لَهُمْ
الْحُسْنَىٰ لِلْأَجْرِمَانِ لَهُمُ النَّارُ وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ ﴿١٣﴾ تَأْتِيهِمُ
لَعْنَاتُنَا إِلَىٰ مِمَّا مِنْ بَيْنِكَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالُهُمْ
فَهُوَ لِيَهُمُ الْيَوْمَ وَعَذَابُ الْآلِيمِ ﴿١٤﴾ وَمَا أَرْزَلْنَا عَلَيْكَ

الناس بظلمهم ما ترك على ظهر الارض من دابة ، ولكنه يؤخرهم اعمارا مقدرة لا يتقدمونها ولا يتأخرون
عنها ساعة . ويجعلون لله ما يكفرونه وهي البنات بدعائهم ان الملائكة بناته ، ومع ذلك فيدعون كذبا ان لهم
الثوبة الحسنى في الآخرة . حقا ان لهم النار وانهم يُقَدَّمُونَ اليها قبل سواهم . والله قادر على كل شئ
مثلك الى ادم من قبل ان يخر من لهم الشيطان اعمالهم من الكفر والمعاصي ، فهو ولي امرهم في الدنيا ولهم عذاب اليم

﴿تفسير الالفاظ﴾ — : (الانعام) اي البقر والغنم والابل. مفردها نَمٌّ (نسقيم) اي نُشَرِّبُكُمْ يقال سقاء الماء يَسْقِيهِ اياه واسقاء اياه بمعنى أشربه اياه. (من بين فرت ودم) الفرت هي الاشياء التي اكلم الحيوان وانقضت في مدته بعض الانضمام. (سائما) اي سهل المرور في الحلق يقال ساع له هذا الامر يسوغ سوغا اي سهل. (ومن ثمرات النخيل والاعناب) هذا الكلام متعلق بمحذوف تقديره ونسقيكم من ثمرات النخيل والاعناب. (سكراً) السكر مصدر سكر يسكر سميت به الخمر. (وما يمشون) اي وما يمشون مسقواً. يقال عرش يمش عرشا اي يمشي. (ذلالا) اي مذلة مبهدة جمع ذلول

الْكِتَابِ إِلَّا لِلْبَيْنِ لَهُمُ الدِّينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٦﴾ وَآلَهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ الْأَرْضَ بُعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿١٧﴾ وَأَنْ لَّكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةٌ لِّئَلَّا تُكْفَرَ عَنْهَا بَنِي آدَمَ وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ يَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٨﴾ وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذْ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ كُلِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكْ سُبُلَ رَبِّكِ ذُلًّا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٠﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَرْفَعُكُمْ

﴿تفسير الماني﴾ — : وما انزلنا عليك القرآن الا للبين الذي اخطفوه فيه من امر التوحيد والرسول والكعب والمعاد، وهدي ورحمة لقوم يؤمنون. والله انزل من السماء ماء عذبا فاجاب به الارض بالنباتات بعد أن كانت حديدية ميتة، ان في ذلك لعلامة على قدرة الله لقوم يسمعون. وان لكم في الانعام لعلالة على عظمة الله يخرج لكم من بطونها لبنا خالصا من جميع الشوائب سائما للشاربين، ونسقيكم من ثمرات النخيل والاعناب عصيرا تصخذون منه خمرًا ورزقا حسنا كالقمر والدبس وان يريبوا لعل ان في ذلك لآيات

لقوم يعقلون. وأوحى ربك الى النحل ان تتخذ من الجبال بيوتا وما يمشون. وان تأكل من كل الثمرات وتسلك الطرق التي ألهمها الله ان تسلكها مذلة مبهدة، يخرج من بطونها شراب هو السائل ذو الوان مختلفة فيه شفاء لادواء الناس ان في ذلك لآية لقوم يفكرون

﴿تفسير اللفاظ﴾ : - (ارذل المرء) أى أخسسته بنى الهرم يقال رذُل الشيء يَرذُل رذالاً صار رذلاً أى خسيساً رديئاً. (فما الذين فضلوا برادى رزقهم على ما ملكت أيمانهم فهم فيه سواء) أى فما الذين فضلهم الله في الرزق على غيرهم بمعطى ما ليكم الرزق المقصود لهم بل معطى رزقهم والله هسه وانما جُمِل رزقهم تحت أيديهم، فهم وسطاء لا غير، فأتى اذن المالك والمملوك كلاهما عيال على الله.

(وحفدة) أى وأولاد أولادهم
(حفيد) (من السموات والارض)
أى من مطرونيات. (فلا تضر بوا
له الا نال) أى فلا تجعلوا لله
مثلاً تشركونه به

﴿تفسير المعاني﴾ : - والله

خلقكم ثم جوعاً عند انتهاء آجالكم
ومنكم من يفر فيضل لا رداً للمرء
وهو الهرم لكلامه بعد علم الاشياء
شيئاً منها فيصبح كالطفل، ان الله
يلم مقدار اعمارهم، وقد يرعى امارة
الشباب المملوء قوة وابقاء الهرم
الفاني. وقد فضل الله بعضكم
على بعض في الرزق فاما الذين
فضلناهم برازق ما ليكم ولكنهم
وسطاء في ايصال رزقهم اليهم، فهم
سواء في الاستعداد من الله، أفينعمة
الله يحمدون؟ والله جعل لكم من
جنسكم ازواجاً وجعل لكم منهن
أبناءً وابناءً أبناء ورزقكم من
الطيبات، أفتمنون بالباطل وهو
اعتقادكم في ضم الاسنام وتكفرون
بنعمة الله حيث تنفقون نعمه على

وَمِنْكُمْ مَنْ يَرِثُ الْإِرْثَ لِيُفْسِدَ لَكُمْ لَا يَعْلَمُ يُعْذِرُ شَيْئاً أَنْ
أَلَّهِ عَلَيْهِ قَدِيرٌ ۝ وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي
الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَأْدِي رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ
أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ۝ وَاللَّهُ
جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْوَالِكُمْ
بَنِينَ وَجَعَدَ وَرِثَتَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ
وَيَنْتَعِزُّنَ اللَّهُ هُمْ يَكْفُرُونَ ۝ وَيَصِدُّونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا
يَسْتَطِيعُونَ ۝ فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ
أَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ۝ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ
عَلَى شَيْءٍ مِنْ رِزْقِ نَاسٍ مَنَارٍ فَاخْتَنَاهُ فَهُوَ يَقُولُ مِنْهُ شَرًّا

الاسنام؟ ويعبدون من دون الله مالا يملك لهم رزقاً يرسله اليهم من السماء كالطائر ويخرجه لهم من الارض
كالنبت ولا يستطيعون ذلك ولو حاولوه. فلا تجعلوا لله امثالا تشركونها به وتقيسونها عليه ان الله يعلم فساد
ما ترمعون وان لا تعلمون ذلك ولو علمتموه لما جراتم عليه. ضرب الله مثلاً عبداً مملوكاً عاجزاً عن الكسب
والصرف ورجلاً اغدق عليه رزقاً حسناً فهو يتفق منه سرا وعلاً هل يستويان الحمد لله بل اكثرهم لا يدرون

(تفسير اللفاظ) :- (ايكم) اي اخرس. يقال بيكم ينكم بكم اي خرس . (كل على مولاه) اي عيال عليه لاستطيع ان يقوم بامر نفسه (صراط) طريق جمه صُرُطُ واصله صراط (كلح البصر) اي كرجم العين . (مستخرات) اي مذلات . (في جو السماء) اي في الهواء المتباعد عن الارض . (مايسكن الا الله) اي مايسكن في الهواء . (سكناء) اي موضعا تسكنون فيه (الانعام) الغنم والبقر والابل . ولا يقال لها انعام الا اذا كان من جملتها الابل جمع نَم

وَجَهْرًا هَلْ يَسْمَعُونَ الْخَيْلُ بِأَنَّكُمْ لَا تَعْلَمُونَ ۝
وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْتَمًا وَوَجْهُهُ لَأَيَاتٍ خَيْرٌ هَلْ يَسْمَعُونَ
هُوَ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ۝
وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَنَفٍ
الْبَصِيرِ أَوْ هَوَاءٍ ثُبَّ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝ وَاللَّهُ
أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ
وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ۝ أَلَمْ يَزِدْكُمْ
الطَّيْرَ مَخْرَجَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يَمْسِكُنَّ إِلَّا اللَّهُ أَنْ يَفْثَكُمْ ذَلِكَ
لَا يَأْتِي لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ۝ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ مِنْ بُيُوتِكُمْ
سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُمُ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا

(تفسير المعاني) :- وضرب

الله مثلا رجلين احدهما اخرس لا يقدر على شيء من الاعمال لنقص قواه العقلية ، وهو مالة على ولي امره ، الى اي جهة يرسله لا ينجح ، هل يستوى هو ورجل تام العقل ، ذوقهم وكفاية يامر بالعدل والاحسان وهو على صراط مستقيم ؟

والله غيب السموات والارض اي يعلم ماغيب يبعين علم سواء ، وما امر قيام الساعة في سرعته وسهولته على الله الا كلح البصر او هو اقرب ان الله على كل شيء قدير . والله اخرجكم من بطون امهاتكم اطفالا ضماقا لاتعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة آلات تدركون بها ما يحيط بكم من الكائنات لعلكم تشكرون . ألم يروا وقرئ ألم تروا

بالنساء الى الطير مذلات في جو السماء مايسكن فيه اي مايحفظن فيه الا الله ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون لانهم هم وحدهم الذين ينتفعون بالثال هذه المشاهدات الجليلة . والله جعل لكم من بيوتكم مواضع تسكنون فيها وقت اقامتكم وجعل لكم من جلود الانعام قايًا تصخذونها لحفنها في اعماركم وفي اقامتكم ايضا . وتصخذون من اوبرها وأشعارها اثاثا يلبس ويفرش ومما تا الى حين

﴿ تفسير اللفاظ ﴾ : - (ظنكم) اي ترحالكم . يقال ظنن ظننا اي تحل . (أو بارها) جمع وَبَرٍ . (وأشارها) جمع شمر . (أثاثا) الأثاث متاع البيت الكثير . واصله من أثأ اي كثرت كثافته ويقال للبال كذا كثرات . لا واحده . ويقال ثاثت فلان اي احاب اثاثا (ظلالا) جمع ظل . (اكتنا) جمع كن وهو الموضع الذي يستكن فيه كالكهف والمناور (سرايل) جمع سربال وهو الثوب . (ولا هم يستمتبون) اي ولا هم يسترضون . (ولا هم ينظرون) اي ولا هم يمتهلون .

يقال أنظره يُنظره أنظارا امهله (قالوا اليهم القول انكم لكاذبون) اي اجابوهم قائلين انكم لكاذبون

﴿ تفسير المعاني ﴾ : - والله خلق لكم ما خلق من الاشجار والجبال وغيرها ظلالا تنفون بها حراره الشمس ، وجعل لكم من الجبل مواضع تسكنون فيها من الكهوف والمفارات ، وجعل لكم ثيابا تقيكم شدة الحر ودرءا

فيكم بأنكم كذلك ينمتمه عليكم لعلكم تنظرون الي مصدر هذه النعم فتشكرون . فان اعرضوا عما عنيتك لا يمدح ولا يذم . (واذا را الذين ظلموا العذاب فلا يخفف عنهم ولا هم ينظرون) اي لا ينظرون . (واذا را الذين أشركوا شركاءهم قالوا ربنا هؤلاء شركاؤنا الذين كنا ندعوا من دونه) قالوا اليهم القول انكم

يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ اقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَابِكُمْ وَأَوْبَارِكُمْ
وَأَسْبَاغِكُمْ أَنَا وَنَا وَتَعَالَى الْيَوْمَ الْحُجُوتُ ﴿١٠﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ
مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ الْكُنَا وَجَعَلَ لَكُمْ
سَرَائِلَ فِيكُمْ الْخَزْوَائِلَ بِمَقَرِّكُمْ بِأَنكُمْ كَذَلِكَ
يَسْتَرْهِنُهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسَلِّمُونَ ﴿١١﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَمَا عَلَيْنَا
الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٢﴾ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يَمُكِّرُونَ بِهَا وَكَرَّمُوا
الْكَافِرُونَ ﴿١٣﴾ وَيَوْمَ نُسَبِّحُ مِنْ كُلِّ مَسْجِدٍ مَنَاجِدًا تَدْعُو
لَهُ دُونََ اللَّهِ يَزِيدُونَ كُفْرًا وَلَا يُهَيِّمُونَ ﴿١٤﴾ وَإِذَا رَأَوْا
الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلَا يَخَفُّ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يَنْظُرُونَ ﴿١٥﴾
وَإِذَا رَأَوْا الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكَاءَهُمْ قَالُوا رَبَّنَا هَؤُلَاءِ شُرَكَائُنَا
الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُوا مِنْ دُونِكَ فَأَلْقَوْا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ

الاعذار ولا هم يسترضون . وإذا رأى الذين ظلموا عذاب جهنم فلا يخفف عنهم ولا هم ينظرون . وإذا أبصر المشركون شركاءهم اي اولئهم قالوا يا ربنا هؤلاء شركاؤنا الذين كنا نعبدكم من دونه فرد عليهم أولئك الشركاء بأنهم كاذبون ، فإنا كانوا يعبدونهم ولكنهم كانوا يعبدون أهواءهم

﴿ تفسیر الالفاظ ﴾ : — (السلم) الاستسلام . (وصل عنهم) اى وضاع عنهم . (يفكرون) اى يختلقون . (وعدوا) اى ومنتوا . يقال صدّه يصدّه صدّاً منه . (نبينا) اى يانا . (واياء ذى القربى) اى واعطاء ذى القرابة ما يحتاج اليه (الفحشاء) لافراط في متابعة القوم والشهوية . (والمنكر) ما ينكره الشرع ويغفر منه العظيم . (والبنى) الظلم والتجبر . (تذكرون) اى تذكرون حذف احدى التامين تخفيفاً (كفيلاً) اى قائماً عليه يقال كفله يكفله كفالة

لَكَذِبُونَ ﴿١٥﴾ وَاللّٰهُ اِلٰهُ الْاِنْسٰمِ وَصَلَّ عَنْهُمْ مَّا كَانُوْا يَفْتَرُوْنَ ﴿١٦﴾ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَصَدُّوا عَنْ نَّبِيِّ اَللّٰهِ ذٰلِكَ اَهُمْ عَذَابٌ اَلِيمٌ ﴿١٧﴾ كَاُوْفِيَ دُوْنُ النَّبِيِّ عَذَابٌ اَلِيمٌ ﴿١٨﴾ وَنَوْمٌ نَّبِيٌّ فِيْ كُلِّ اُمَّةٍ شَهِيدٌ عَلَيْهِمْ مِّنْ اَنْفُسِهِمْ وَجُئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلٰى هٰؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَیْكَ الْكِتٰبَ نَبِيًّا لِّكُلِّ سَمْعٍ وَهَدٰى وَرَحْمَةً وَبَشِّرِ الْمُسْلِمِيْنَ ﴿١٩﴾ اِنَّ اِلٰهَهُمْ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ وَّالْاِحْسَانُ وَاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَبَشِّرِ الصّٰلِحِيْنَ ﴿٢٠﴾ الَّذِيْنَ اٰتَوْا مَالَ الْبَيْتِ وَالْبَيْتُ يُعْطٰىكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ ﴿٢١﴾ وَاَوْفُوا بِعَهْدِ اَللّٰهِ اِذَا عٰهَدْتُمْ وَلَا تَقْضُوا الْاِيْمَانَ بِعَدُوِّكُمْ يَدًا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللّٰهَ عَلَيْكُمْ كَفِيْلًا اِنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ مَا تَعْمَلُوْنَ ﴿٢٢﴾ وَلَا تَكُوْنُوْا كَالَّذِيْ هَفْضَتْ عَنْهَا مِّنْ عِدَّةٍ قَوْمٌ اَنْكَارًا

اى قام بامرهم و آتاه حاجاتهم . ومن مما فيه ضميمته . (انكاثا) اى طاقات نكتت فلها جمع نكتت (تفسير الماني) : — والى

الكافرون الى الله يوم القيامة مفاليدهم — مسلمين اليه وضاع عنهم ما كانوا يختلقونه من نعم الوسطاء وغناء الشفعاء . الذين كفروا وازدادوا كفرا بمنهم الناس عن سبيل الله تزيدهم عذابا فوق عذابهم بسبب ما كانوا يفعلون . ويوم نمت في كل امة نبيهم شهيدا عليهم ، ونجى بك شهيدا على هؤلاء الماصرين لك من قومك . ونزلنا عليك القرآن يانا لكل شي من امور الدين والله يا وهدى ورحمة وشرى للمسلمين

ان الله يا امر باقامة العدل والاحسان واعطاء الاقارب ما يحتاجون اليه ، ويبنى عن الله الحشة والمنكر والظلم ، يعظكم

للكم تذكرون وأوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ، ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله ضمانا لكم ان الله يعلم ما تعملون . ولا تكونوا في احباط اعمالكم كالتي نقضت غزلها من بعد ابرام واحكام (هبة الآية في قسم الماني من الصفحة ٣٦٥)

﴿ تفسير الاقفاظ ﴾ : (دخلا) اي مفسدة . واصل الله خل ما يدخل في الشيء وليس منه (ان) تكون امة هي اربي من امة) اي بان تكون طائفة اكثر عددا من اخرى . واللفظ لا تندروا بقوم لكثرةكم وقلتهم . واربي مشتق من الرب وهو الزيادة يقال لبا المال يربو ربا اي زاد . (ييلوكم) اي يختبركم (به) هذا الضمير مائد لان تكون امة اربي من امة لانه بمعنى المصير اي يختبركم بكونكم اكثر عددا ليبري هل تصقلون بالوفاء بهد الله ام لا وقيل هذا الضمير مائد لاربي وقيل لامر بالوفاء . (قتل قدم) اي قسقط يقال زلت قدمه نزل زلا اي سقطت وزلقت

تَخَذُوا اِيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ لَنْ تَكُونَ اُمَّةٌ هِيَ اَرْبَى مِنْ اُمَّةٍ
اِنَّمَا يَنْتَظِرُ اللهُ بِرُؤُسِ الْقَيْمَةِ مَا كُنْتُمْ
بِهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿١٥﴾ وَلَوْ شَاءَ اللهُ لَجَعَلَكُمْ اُمَّةً وَاحِدَةً
وَلَكِنْ يَصُولُ مِنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلَسْتَ مِنْ عَمَلِ
كُنْتُمْ يَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ وَلَا تَخْذُوا اِيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ
فَزَلْ فَذَمُّ عِبَادِ اللَّهِ وَتَذَوُّرُ السُّوءِ بِمَا صَدَقْتُمْ عَنْ سَبِيلِ
اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٧﴾ وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِكُمْ ثَمَنًا
قَلِيلًا اِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ اِنْ كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾
مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَئِنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا
اَجْرُهُمْ يَاجِزُّنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ
ذَكَرِ اَوْ اُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلْيُخْصِفْهُ حَيٰوةً طَيِّبَةً وَلْيَزِدْهُمْ

(صددم) اي منتم يقال صدده يعصده صدّا اي منه . (ولا تشتروا) اي ولا تباعوا واشتري وبيع يستملان احدهما مكان الاخر في معنى واحد . (نفقد) اي يفي . يقال عهد ينفقد نقادا وغوبا اي في

﴿ تفسر الماني ﴾ : - تختذون ايما نكم بعدة بينكم بان تكون طائفة اكثر عددا من طائفة اي فلا تندر الطائفة القوية بالاطاعة الضعيفة فانما يختبركم الله بذلك ليعلم هل تقون بعد الله يحقر سوله ام لا ، ولبيان لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون ولو شاء الله لجعلكم امة مسلطة واحدة ولكنه يضل من يشاء ويهدي من يشاء لحكمة عايسة ولما ان عا كنتم تعملون . ولا

تخذوا ايما نكم مفسدة بينكم تقسقط قدم بعد استقرارها وتذوقوا العذاب بما منتم عن سبيل الله ولكم عذاب عظيم . ولا تباعوا عهد الله بمن قليل ان ما عند الله خير لكم ان كنتم تعملون ذلك ما عندكم يفي وما عند الله باق ، ولئلين الذين صبروا يشواب احسن من اعمالهم . من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن بالله على رسله قلنحطه بحاجحة طيبة مرضية ولو نوفيهم نوابهم في الاخرة باحسن ما عملوه في الدنيا

﴿تفسير الالفاظ﴾ — : (قامتد بالله) اى قاطب الى الله ان يبتذك اى اى يجرى من وساوس الشيطان (الرجيم) اى المطرود من رجمه بترجمته اى قذفه بالحجارة وطرده. (سلطان) اى تسلط (يتولونه) اى يتخذونه وليا لا مورد (روح القدس) اى جبريل. والقدس اى الطهر (يلحدون) ألحد اى مال عن الاستقامة مشتق من لحد القبر اى مال به الى ناحية. (يفترى) اى يخلق

﴿تفسير المعاني﴾ — : قالوا

قرأت القرآن فقل النبي الى الله من وسوسة الشيطان الرجيم، انه ليس له تسلط على الذين آمنوا بالله وعلى ربهم يتوكلون قاتهم لا يقبلون وسوسه، انما هو يتسلط على الذين يتخذونه وليا لا مورد والذين هم به مشركون، اى هم بسببه مشركون بالله. واذا بد لنا آية مكان آية بسخن الثانية لتبدل الاحوال التي دعت اليها، والله اعلم بما ينزل، وأخبر بما يصلح الناس وما يفسد، قالوا انما انت تخلق بل اكذبهم لا يعلمون ان الاحكام تبدل بتبدل الازمان. قل نزّل هذا القرآن جبريل من الله ملتجسا بالحق ليثبت الذين آمنوا في ايمانهم، وهدى وبشرى للمسلمين. ولقد نظرناهم يدعون ايا بلقن عمدا رجل من البشر، انهموا بذلك جبرا ويساروا كما من صناع السيوف بكه كانا يقرآن التوراة والانجيل وكان يمر بها

رسول الله ويسمعهم اليها، وقيل عائشا غلام حوطب بن عبد العزى، وقيل سلمان العارسي، وقد غفلوا عن ان لسان الذي يلحدون اليه اعجمي لا يعنى التفسير وهذا القرآن عربى مبين. ان الذين لا يؤمنون بآيات الله لا يهديهم الى سبيل النجاة ولهم عذاب اليم. انما يخلق الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله وأولئك هم الكاذبون

﴿تفسير الالفاظ﴾ - (الا من اكره) اى الا من الجدير (من شرح بالكفر صدرا) اى من اتسم صدره للكفر قبله وطالب به تقسا يقال شرح يشرح شرحا اى وسع فانشرح اى فتوسم (طيم) اى ختم يقال طبع الله على قلبه يطبع يطبع طبعنا اى ختم عليه والمراد بذلك اغلاقه ومنعه عن الفهم . (لاجرم) اى حقا . (فتنوا) اى عذبوا . يقال فتنته يفتنته فتنة اى عذبه . ورفعتن ممان

اخرى ستاتي في موطئها (رغدا)

اى واسد . يقال عيش رغداي

واسم . و يقال أرغد القوم صاروا

في رغد من العيش

﴿تفسير المعاني﴾ - من كفر

بالله من بعد ايمانه (من هنا بدل

من الذين لا يؤمنون بايات الله

في الآية السابقة) الا من الجدير

على الكفر فقال طمة الكفر بلسانه

و قلبه مطمئن بالإيمان . ولكن من

اتسم صدره بالكفر وطالب به تقسا

فطليم غضب الله وهم عذاب

عظيم . ذلك بانهم آمنوا بالحياة

الدنيا على الآخرة وان الله

لا يهدي القوم الكافرين . اولئك

الذين اغلق الله قلوبهم وسمهم

وابصارهم واولئك هم الفالغون .

حقا انهم في الآخرة هم الخاسرون .

ثم ان ربك للذين هاجروا من

مكة الى المدينة من بعد ما عاهدوا

بهم جاهدوا وصيروا ان ربك من

يبدعها للفقور رحيم . يوم تجمي كل

نفس تجادل عن نفسها وتسمى

نفس تجادل عن نفسها وتسمى

نفس تجادل عن نفسها وتسمى

نفس تجادل عن نفسها وتسمى

نفس تجادل عن نفسها وتسمى

نفس تجادل عن نفسها وتسمى

نفس تجادل عن نفسها وتسمى

نفس تجادل عن نفسها وتسمى

نفس تجادل عن نفسها وتسمى

نفس تجادل عن نفسها وتسمى

نفس تجادل عن نفسها وتسمى

نفس تجادل عن نفسها وتسمى

الكَافِرُونَ ﴿١﴾ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ أَلَا مِنْ أَكْزَرِ

وَقَلْبِهِ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا

فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢﴾ ذَلِكَ

بِأَنَّهُمْ اسْتَجَبُوا الْخَيْرَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَإِنَّ اللَّهَ لَإَيَّاهُ

الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٣﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ طَعِبَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ

وَسَمِعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَالِغُونَ ﴿٤﴾ لَأَجْرَمَ

أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٥﴾ تَرَىٰ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَلَجَرُوا

مِنْ بَعْدِ مَا قُضِيَٰ أَمْرُهُمْ وَأَصْبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَعَفُورٌ

رَحِيمٌ ﴿٦﴾ يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تَجَادُلُ عَنْ نَفْسِهَا وَتَوَقَّىٰ

كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ وَهِيَ لَا يَظْلُمُونَ ﴿٧﴾ وَضَرَبَ اللَّهُ

مَثَلًا قَوْمًا كَانَتْ أَمْنَةً مَّطْمَئِنَةً يَأْتِيهِمْ رِزْقُهَا رَغَدًا

فِي خِلَاسِهَا ، وَإِذَا ذَاكَ تَوَقَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ جِزَاءَ مَا عَمِلَتْ وَهِيَ لَا يَظْلُمُونَ

وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَوْمًا كَانَتْ أَمْنَةً مَّطْمَئِنَةً يَأْتِيهِمْ رِزْقُهَا رَغَدًا

فِي خِلَاسِهَا ، وَإِذَا ذَاكَ تَوَقَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ جِزَاءَ مَا عَمِلَتْ وَهِيَ لَا يَظْلُمُونَ

وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَوْمًا كَانَتْ أَمْنَةً مَّطْمَئِنَةً يَأْتِيهِمْ رِزْقُهَا رَغَدًا

فِي خِلَاسِهَا ، وَإِذَا ذَاكَ تَوَقَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ جِزَاءَ مَا عَمِلَتْ وَهِيَ لَا يَظْلُمُونَ

وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَوْمًا كَانَتْ أَمْنَةً مَّطْمَئِنَةً يَأْتِيهِمْ رِزْقُهَا رَغَدًا

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (يا أيها الله) جمع نعمة . (فاذا لبس الله لباس الجوع والخوف) أي فاذا لبس الآلام الجوع والخوف استعار الذوق لادراك اثر الضرر او اللباس لما غطهم واشتمل عليهم من الجوع والخوف . (رسول منهم) أي من جنسهم . (وما اهل لغير الله به) أي وما ذكر اسم غير الله عند ذبحه اصل الاحلال الصباح لرؤية الهلال ثم اطلق على تكبير الله . (غير باغ) أي غير ظالم . (ولا عاد) أي

ولا متعدي . يقال عاداً وعدواً وعُدواً وناعدى وتجاوز الحد . (ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب) أي ولا تقولوا الكذب لما نصفه السنتكم بوصف السنتهم بالكذب بما لفته في وصف كلامهم بالكذب . (متاع) أي تمتع (الذين هادوا) اليهود يقول موسى هُذنا إليك أي رجعتنا نالين . يقال هاد يهود هوداً أي رجع

﴿تفسير المعاني﴾ :- ولقد جاءهم رسول من جنسهم فكذبوه فاخذهم المذاب وهم ظالمون فكلوا مما رزقكم الله حلالاً طيباً واشكروا نعمة الله عليكم ان كنتم اياه تميدون انا حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما لم يذكر اسم الله عليه عند ذبحه فمن اضطر لنتاول شيئاً من هذه المحرمات غير ظالم ولا متعدي فان الله غفور رحيم . ولا تكذبوا على الله فتقولوا هذا حلال وهذا حرام لتفتروا عليه

مِنْ كَذِبٍ كَانَ كَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذْهَبَ اللَّهُ لَبِاسَهُمْ الْجُوعَ وَالْخَوْفَ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿١٣٧﴾ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٣٨﴾ فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَأَشْكُرُوا أَنْعُمَ اللَّهِ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ يَاقَهُ تَعْبُدُونَ ﴿١٣٩﴾ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخَنَازِيرِ وَمَا أُهِلَ بِهِ لَغَيْرِ اللَّهِ فَيَرَىٰ اضْطِرَّ غَيْرَ بَاطِلٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٤٠﴾ وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكُذْبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لَتُفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكِبْرَاءَ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذْبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿١٤١﴾ مَتَاعٌ قَلِيلٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٤٢﴾ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ

ان الذين يفترون هذا الالم لا يفلحون . متاع في الدنيا قليل ولهم يوم القيامة عذاب اليم . وقد حرمنا على اليهود ما ذكرناه لك من قبل وما ظلمناهم نحن ولكنهم كانوا يظلمون انفسهم

﴿تفسير الالفاظ﴾ : (ان ابراهيم كان امة) اي ان ابراهيم لاستجاعه الفضائل للفرقة كان امة وحده. وقيل امة بمعنى ما موم من أشه اذا قصده اي كان الناس يؤمنونه للاستفاد منته. (قائلاً اي مطبعا لله قائماً بأوامره (حنيفاً) اي ما تلا عن القائل الزائفة. من الحنن وهو الاستقامة ضد الحنف (لانتمه) اي لنعمه. (اجتياه) اختاره. (انما جعل السبت) اي جعل تنظيمه والا بقطع للباد فيه (على الذين اختلفوا فيه) اي على

اليهود وامرهم موسى بالنصرع للعبادة يوم الجمعة قطاع بمضهم وطلب بعضهم السبت فشدود عليهم فيه. (بالي هي احسن) اي بالطريقة التي هي احسن الطرق

﴿تفسير الماني﴾ : - ثم ان ربك للذين ارتكبوا الاثام نعمة باله و هم جاهلون بها وبأقارها ثم تابوا من بعد ذلك واصلحوا ما افسدوه بجها لهم قاله يغفر لهم ويرحمهم. ان ابراهيم كان لاستجاعه الفضائل للفرقة بمثابة امة وحده مطبعا لله وما تلا عن القائل الزائفة ولم يك من المشركين. شاكراً لنعمه اختاره لرسالته وهداه الى طريق مستقيم وأعطيناه في الدنيا حسنة، فكرياً عيلاً وعمراً طويلاً، وثابيداً عظيماً وانه في الآخرة قلن الصالحين ثم اوجبت اليك ان اتبع ملة ابراهيم ما تلا عن القائل الزائفة وما كان من المشركين. انما فرضنا تنظيم السبت على اليهود الذين اختلفوا فيه، وان ربك ليحكم بينهم يوم

كَانُوا أَنفُسُهُمْ زَٰلِقُونَ ﴿١٦﴾ تَزَيَّنَّ لَكَ لِلَّذِينَ عَلِمُوا السَّوْءَ بِجِهَالَةٍ تَزَنَّاوُا مِنْ عَدْدِكَ وَأَسْلَمُوا أَنْ رَبَّكَ مِنْ عِدِّهَا لَعَنُوا رَجِيمٌ ﴿١٧﴾ إِنَّا بَرَّهْنَهُمْ كَانَتْ فَايُنَا لَهُ خَفِيفٌ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٨﴾ شَاكِرًا لِأَنَّهُمْ أَجَبْنَاهُ وَهَدَيْنَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٩﴾ وَإِنِّي أَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَزَنٌ فِي الْآخِرَةِ لِمَنِ الصَّلَاحِينَ ﴿٢٠﴾ تَزَاوَجْنَا إِلَيْكَ إِنَّا تَبَعٌ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٢١﴾ إِنَّا جَعَلْنَا السَّبْتَ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ وَأَنْ رَبَّكَ لَيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٢٢﴾ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ

القيامة فيما كانوا فيه مختلفون. ادع الى سبيل ربك بالحكمة للمشغوعة بالادلة المقننة، والوعظة الحسنة المستندة الى اسير المؤثرة، وجادلهم بالطريقة التي هي احسن الطرق، ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين

﴿ تفسیر الفاظ ﴾ : — (ضيق) الضيق والضيق بمعنى واحد. (سبحان) اى اسبح سبحانا ومعنى سبح الله اى نزهه عن النقص (امرى بسده) الاسراء هو السير ليلا. واما السرى فهو السير نهائراً. (المسجد الحرام) هو الكعبة (المسجد الاقصى) هو بيت المقدس. (واركنا حوله) اى احاطناه ببركات الدين والدنيا. واصل البركة الزيادة. (وكيلا) اى رباً يتكفلون اليه امورهم

﴿ تفسیر المعاني ﴾ : — وان

اعلم بالْمُهْدِينَ ﴿١٧﴾ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ
وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ ﴿١٨﴾ وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا
بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ ﴿١٩﴾
إِنَّا لِلَّهِ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْضَرُونَ ﴿٢٠﴾

سورة الاسراء
التي فيها ثمانون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ
الْأَقْصَا الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ
السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١﴾ وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى
لِبَنِي إِسْرَءِيلَ أَنْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا ﴿٢﴾ ذُرِّيَّةً مِنْ حَتَمْنَا

عاقبتهم قوما على تعدد فاقبوهم
على قدر تعدد بهم عليكم لا تزيدوا
عنه اتقوا منهم ولكن صبرتم على
اذاهم فاصبر خير لكم واجدى
عليكم لان دفع الشر بالغير افضل
من دفعه بالشر في بعض الاحوال.
واصبر يا محمد على اذامهم وما صبرك
الا بتوفيق من الله ، ولا تحزن على
الكافرين لئلا يديم في الضلال ، او
ولا تحزن على ما اصاب المؤمنين
من الاذى ولا تلك في ضيق ما
يمكر الكافرون لان العاقبة لكم
فان الله مع المتقين ومع المحسنين
سبحان الله الذي قل عبده
محمد ليلاً من المسجد الحرام بمكة
الى بيت المقدس الذي احاطناه
بالخيرات والبركات انزبه بعض
آياتنا وهي قل في برهة نلوه مسيرة
شهر من الزمان انه سمع باقوال
محمد بصير بفعله الموجبة لكرامته.
وايتنا موسى الكتاب وجعلناه
هدى يستهدونه على ان لا يتخذوا

من دون الله رباً يتكفلون اليه امركم يا ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبداً شكوراً. ان الاسراء رسول
الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة جسد أروحا أو روحاً فقط ، في اللحظة ام في المنام امر مختلف
فيه وقد شهدت عائشة زوجته انه لم ينقل تلك الليلة من فراشه ولكن ذهب كثر العالم انه اسرى به جسد أروحا
وفي اللحظة وهو امر ليس بالمستحيل من طريق الاعجاز. والعلوم الروحية باور رباً تهرب ذلك الى العقل

﴿تفسير اللفاظ﴾ : (وقضينا الى بنى اسرائيل) اى وأوحينا اليهم (ونزلنا) اى وفتنهم

(فاذا جاء وعد اولاهما) اى وعد عقاب اولاهما (فجاسوا خلال الديار) اى فترددوا وسط الديار . (ثم رددا لكم الكرة) اى ثم اعدنا لكم الدولة (اكثر ضرا) اى اكثر حما . التفسير من ينفر مع الرجل من قومه للحرب . وقيل جمع قفروهم المجتهدون للذهاب الى الحرب (ليسوا ووجوهكم) اى بشتام ليسوا ووجوهكم اى ليصلوها ظاهرا آثار

وجوهكم السامة (وليتبروا) اى وليهلكوا يقال تبرأ من اهلكه . (ماعلوا) اى مدة طومهم وتعلمهم عليه .

(حصيرا) حصيرا من حصيره

بحصيره حصيرا الى حصيه وقيل

حصيرا ببنى بساطا . (لاني هي

اقوم) اى الطريقة التي هي اقوم

﴿تفسير الثاني﴾ : (واوحينا

الى بنى اسرائيل في التوراة لنفسدن

في الارض فامدتين اولاهما خلة

التوراة وقتل شياء . والثانية قتل

زكريا ويحيى والكفر ببني ،

ولتستكين استكارا عظيما . فاذا

جاء وعد عوبة اولاهما سلطنا

عليكم عيادا لنا كيتخترأو

سنتار يسمن ملوك بال اولى قوة

شديدة فجالوا في وسط دياركم

بقتلونكم . كان ذلك وعدا لا بد ان

يفعل ثم اعدنا لكم الدولة عليهم

وأمددناكم باموال واولاد ووطنا ثم

اكثر رجلا مقاتلين ان احسنتم

احسنتم لانفسكم وان اساتم فطيا

مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ۝ وَضَيْنَا إِلَىٰ يَحْيَىٰ نَازِلًا

فَالْكِتَابَ الْمُنِيرَ ۚ وَإِلَّا رَجَعْنَا مَرَّةً ۚ وَلَقَدْ عَلِمْنَا كِبَارًا

۝ فَذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَشَاءً عَلَيْنَا عِبَادَ آلَنَّا

أُولَٰئِكَ شَدِيدُ الْفَجْأِ شَوَاحِلَ اللَّيَالِي ۚ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا

۝ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ

وَبَنِينَ وَجَعَلْنَا كُرْ أَكْثَرِ نَفِيرًا ۝ إِنَّا جَسَّاسٌ أَحْسَنُ

لَا نُنْفِكُمْ ۚ وَإِنَّا سَاطِمُ فُلْهَ ۚ فَذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُودُوا

وُجُوهَكُمْ ۚ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ

وَلِيَسْتَبْرُوا مَا عَلُوا نَسِيرًا ۝ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْجِعَكُمْ

وَإِن عُدْتُمْ عَدَا ۚ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لَكُمْ فُورًا حَصِيرًا ۝

إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ

فاذا جاء وقت عقوبة المرة الاخرة بشتامهم ليسوا ووجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة

وليهلككم مدة غلبتهم اهلاكا . عسى ربكم ان يرجعكم بد المرة الاخرى ، وان عدمتم الى المعبيان عدنا

الى عقوبكم مرة ثالثة . وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا لا يستطيعون الخروج منه . ان هذا القرآن هدى

للطريقة التي احسن الطرق وبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات بان لهم عند الله اجرا عظيما

﴿تفسير اللفاظ﴾ : (اعتدنا) حيا نأمن المتعاد وهي الصدقة (آتين) اى معجزتين تدلان على الاله القادر بجهريهما على نظام لا يتخلل منذ خلقا (لنبتقوا) اى لنطلبوا . (أزمناء طارئة في عنقه) اى أزمناء عمله وما كتبه كانه طيسر اليه من الغيب (ولا نزر وزارة وزر اخرى) اى ولا نعمل نفس حاملة وزرا ونفس اخرى (امرنا متفرقها فقسقوا فيها) اى امرنا تنمعيها بالطاعة فخرجوا عن الطاعة

وعمدوا . وقيل امرنا متفرقها بالفسق من طريق القضاء والقدر عليهم . وقيل امرنا بمعنى كثرة . يقال أمرت الشيء وأمرته فامر اى كثرته فكثر

﴿تفسير المعاني﴾ : — : وأن الذين لا يؤمنون بالحياة الآخرة حيا نأمن لم نعدا اليها . وقد يفرط من الانسان ان يدعو على نفسه أو غيره بالشر كما يدعو لها أو لهم بالخير ، ذلك لانه خلق عجولا . وجعلنا الليل والنهار آيتين دنين على عظمة الله وسمه حكمته فوجوا آية الليل وجعلنا آية النهار مضية نيرة لتطلبوا فضلا من الله ولتصرفوا عدد السنين والحساب وكل شئ فصلناه تفصيلا . وأزمناء كل انسان عمله في عنقه ونخرج له يوم البياحة كتابا يلقاه مبسوطا غير مطوي . فيقول له الملائكة اقرأ كتابك تكفيك نفسك اليوم محاسبا لك . من اعتدى الى الحق فاعانا يهتدى لنفسه لا ينفع اعتدائه

يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ إِنَّهُمْ أَكْبَرُ ﴿١٥﴾ وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُوَفُّوْنَ بِالْآخِرَةِ أَغْتَابَهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا ﴿١٦﴾ وَبَدَعَ الْإِنْسَانَ بِالْشَّرِّ ذَعَاءً بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا ﴿١٧﴾ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتٍ فَجَعَلْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّبُتْنُوا أَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ وَلِيَقُولُوا أَجْدَدَ النَّسْرِ وَالْجِبَالِ ﴿١٨﴾ وَكُلُّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا ﴿١٩﴾ وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلَمْنَاهُ طَائِرَةً فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مِنْشُورًا ﴿٢٠﴾ إِنْ أَرَادَ كِتَابُكَ تَخْفِيفَ الْيَوْمِ عَلَيْكَ جَسِيًّا ﴿٢١﴾ مِمَّنْ أَهْدَى فَأَعْمَاهُ يَهْدِي لِنَفْسِهِ وَمِمَّنْ ضَلَّ فَأَعْمَاهُ يَعِزُّلُ عَلَيْهِمَا وَلَا نَزِيرَ وَارِزَةٍ وَزَرَّ أُخْرَى وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى تَبْغِثَ رَسُولًا ﴿٢٢﴾ وَإِنَّا أَرَدْنَا أَنْ نَهْلِكَ قَوْمَهُمْ أَمْرًا مُتَرَفِّعًا فَنَقُصُّوا

غيره ، ولا يهلك ضلاله سواء . ولا نعمل نفس حاملة وزرا ونفس اخرى وما كنا مبدئين قومنا حتى نبت اليهم رسولا يبين لهم الحق والباطل ، ويرشدنا الى الصراط المستقيم ويطهروا بما يؤثروا في نفوسهم وإذا اردنا ان نهلك قومية كثرة متنعيمها فقسقوا في ضلالهم ، واستهتروا في الجري وراء اهلهم ، فوجبت عليها كلمة ربك فدمرها تدميرا

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (الحق) اى ثبت ووجب يقال حق الامر يحق وتحقق اى ثبت ووجب (فمنناها) اى فخر بناها. (المالجة) اى الحياة الماجلة وهي من الصفات التي تجري مجرى الاسماء (مدحورا) اى مطرودا من رحمة الله يقال دحره يدحره دحرا اى طرده. (وسى لها سيمها) اى وسى لها حق السي (وما كان عطاء ربك محظورا) اى ما كان ممنوعا يقال حظر يحظر يحظروا وحظروا وحظره يحظره اى منعه

(مخدولا) اى مقهورا. (وقضى ربك) اى وأمر ربك (وبالوالدين احسانا) اى وبان يحسنوا بالوالدين احسانا. (اما يلئن عندك الكبر) اى اى ان الشرطية زيدت عليها ما تأكيداً ولذلك صح لحق التوب المؤكدة للصل

﴿تفسير المعاني﴾ :- وم اهلكنا من الاجيال من يدنوح لاستعصامهم على الاصلاح والتكلم وكفى ربك بذنوب عباده خبيراً بصيراً. من كان يريد العاجلة واخذ باسباب التوسم فيها عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم دفنا به الى جهنم يدخلهم مذموماً مطروداً من رحمتنا لانه قصّر جميع همه الدنيا. ومن اراد الحياة الآخرة واعطى السي لها حقه وهو مؤمن ايماناً صحيحاً لا يشرك معه فاولئك كان سعيهم مقبولاً عند الله مستوجباً للثواب. كل فريق من هذين الفريقين نعمة باعطاه

فِيهَا يَفُوقَ عَلَيْهَا قَوْلُ فَدَرْنَا هَٰذَا نَذِيرًا ۖ وَكَلَّا أَهْلَكْنَا
مِنَ الْأَشْرَدِينَ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادٍ خَيْرًا
بَصِيرًا ۖ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِصَابَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ
لِمَنْ يُرِيدُ فَجَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصِيلُهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا ۖ
وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ
كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا ۖ كَلَّا تَبْذُلُونَ ۖ وَهَٰؤُلَاءِ
مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ يَحْظُرُونَ ۖ أَنْظَرُ
كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ
رَّأَيْتُمْ تُفْضِلُونَ ۖ لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْصِدَ
مَذْمُومًا مَخْدُومًا ۖ وَفَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ
وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۖ إِنَّمَا يُبَلِّغُنَا عَنْكَ الْقِبْرَ إِجْدُ مَا

هؤلاء وهؤلاء. وما كان عطاء ربك ممنوعاً على طاليه سواء كان مؤمناً أو كافراً. انظر كيف جعلنا هذه التفات بين الناس في الرزق وهذا التفات في الآخرة اكبر منه في الدنيا لان درجات النعم والمذابح لا تقف عند حد. لا تستخدم الله الها آخر قصير مذموماً مقهوراً. وأمر ربك ان لا تعبدوا غيره، وأمر ان تحسنوا للوالدين ان يلئن عندك الكبر اجدها أو كلاهما فاخذ ان تقول لها اف او تزجرها او قل لها بدل النافق قول كلا كما

﴿ تَأْسِيرُ الْاِقْلَاطِ ﴾ :- (ان) كلمة تضجر (ولا تنهرها) اي ولا تنجرها يقال نَهَرَهُ يَنْهَرُهُ نَهْرًا اي زجره (للاوابين) اي للتوابين يقال اَوْبُ يُوَوَّبُ تَأْوِيًا اي رَجِمَ وَتَابَ (وابن السبيل) المسافر (واما تعرض عنهم) اي وإن تعرض وما زائدة (اجتاه رحمة) اي طلب رحمة (قولا ميسورا) اي قولنا. وقيل هو الدماء لهم بالميسور اي باليسر. (مقلولة) اي مشدودة بالثقل وهو قيد الرقبة. يقال غَلَبَهُ يَغْلِبُهُ غَلَاً اي قيده من رقبته. (تفقه د) اي تفصير. (عسورا) اي ميسرا من حَسَرَهُ السفراء اذ ابلغ منه واعياه (ويقدر) اي ويضييق. يقال قَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ يَقْدِرُهُ قَدْرًا اي ضيقه ﴿ تَقْسِيرُ الْعَانِي ﴾ :- وقد ذلل لها (اي لوالدك) رحمة بها واجلالا لها وادع لها قاتلارب ارحمها اجزاء رحمتي وتريتها اياي وانا صفي. ربكم أعلم بما في قلوبكم من قصد البر بها، فان تكونوا قاصدين الصالح فانه كان للتوابين غفورا. وأعطى ذالقرابة حقهم والمساكين والمساكين مالاً فان لهم حقوقاً حدها الشرع على كل مسلم ولكن لا يتبدر مالك فان المبدري اخوان الشياطين في الشر وقد كفر الشيطان بر به فلا تقلدوه وان اعرضت عن هؤلاء المستحقين انظارا للتوسعة من الله عليك لتصلهم بها قاعد لهم وتأنطفي في ردم. ولا تجمل يدك مشدودة الى

أَوْكَلَاهُمَا فَلَا تَقْلِبْهُمَا فِى رِجْلَيْهِمَا وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ۝ وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِيلِ مِنَ الرَّجْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْزُقْهُمَا كَمَا رَبَّيْتَنِى صَغِيرًا ۝ رَبِّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ۝ إِنْ تَكُونُوا صَاحِبِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلَّهِ وَأَكْبَرُ غَفُورًا ۝ وَاتَّذَكَّرْ فَإِنَّهُ عَلَى الْغُفْلَةِ ۝ وَاتَّذَكَّرْ رَبِّكَ إِنَّ الْبُذْرَ إِذْ رَسَخَ كَأَوْثَانِ الشَّيَاطِينِ ۝ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ۝ وَإِنَّمَا تَعْرِضُ عَنْهُمْ أِنْعَاءً رَّجْمَةً مِنْ رَبِّكَ رَجُومًا قَلِيلًا لَّهُمْ وَلَا مَيْسُورًا ۝ وَلَا تَجْمَلْ بِدُكِّ مَعْلُولَةٍ إِلَى عُقْبِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْشُورًا ۝ إِنْ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ۝

عقبك من الشح ولا تفصح كل الفتح تفصير مذموما معيا. ان ربك يوسم الرزق لمن يشاء ويضيقه عليه لانه خير باحوال عباده بصير بدواء قلوبهم فيما لهم بالتوسعة والتضييق العلاج المناسب لهم سبب نزول هذه الآية الاخيرة ان امرأة ارسلت الى رسول الله بنتها تطلب اليه درعا (جلابية) فلم يجد قاطعها قميصه وجلس في داره ولم يستطع الخروج للصلاة بالجد

﴿تفسير الالفاظ﴾ — : (خشية اطلاق) أى مخافة قهر . يقال اطلق يطلق اطلاقا أى انقض . (خطا) أى انما يقال خطي بخطا خطأ كأنهم ياتم انما (الا بائي هي احسن) أى الا بالطريقة التي احسن الطرق (حتى يبلغ اشده) أى حتى يبلغ غاية نموه (بالقسطنار المستقيم) أى بالميزان العادل (واحسن تاويلا) أى واحسن عاقبة (ولا تقف) أى ولا تقم يقال قفاه يقفوه قفوا أى تبس .

(كل ذلك ثان عنه ، سؤلا) أى كل عضوين هذه الاعضاء مسؤل عنه صاحبه أى عما فعله به (مرحا) أى ذا مرح وهو الاختيال والزهو

﴿تفسير الماني﴾ — : ولا تقتلوا اولادكم مخافة الفقر ، وكان بعض مرب يعمل ذلك ، فعن نزلهم ونزولهم ، نقتلهم فان انما عظميا . ولا تزنا ان الزنا عشة من اكبر الفواحش وشر سبيل انفيك عرى الاجماع البشري . ولا تقتلوا النفس لا اذا استحقته . ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه حقاني طلب القصاص من القاتل فلا يحمله الحزن على قربه ان يمثل بقاتله او يقتل معه سواء انه منصور على أى حال . ولا تسموا مال اليتيم الا بالطريقة التي هي احسن طرق أى بذكائه واستناره حتى يبلغ مبلغ الرجال ، واوفوا بالهد فان الانسان مسؤل عن عهده . واعوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس اشياءهم ذلك خير لكم واحسن عاقبة فانه يؤدى الى توافقة بكم وولاية بالبر . ولا تبع ما ليس لك به علم من امور الدين والدنيا فان ذلك يؤدى الى التخطي والى الضلال ان السمع والبصر والفؤاد انت مسؤل عما تفعله بها وعما تكلمه ايها عما ليس بحق . ولا تمش في الارض غفلا فانك لا تستطيع ان تحرق الارض بقديمك ولا تستطيع ان تطاول الجبال في شموخها

وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمْلَاقٍ يَحْيِي نُزُوحَهُمْ وَإِنَّا لَكُ
إِنَّمَا هُمْ كَانِ خَطْلًا كَبِيرًا ۝ وَلَا تَقْرَبُوا الرِّفَاقَ
كَانَ فَاحِشَةً وَنَسَاءً سَبِيلًا ۝ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ
الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا
لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الضَّلَالَةِ ۚ كَانَ مَنصُورًا ۝
وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ
وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ ۚ إِنَّا نَسْفِطُ مَا كَانَتْ مَسْوَلاً ۝ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِذَا
كُنْتُمْ وَفُوا بِالْقَسْطِ ۚ إِنَّ الْمُسْتَقِيمَ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ
تَأْوِيلًا ۝ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ۚ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ
وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْوَلاً ۝ وَلَا تَمْشِ
فِي الْأَرْضِ مَرَجًا ۚ إِنَّكَ لَنَ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنَ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا ۝

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (كل ذلك كان سيئة عند الله مكروها) اى كل رديئة عند الله مكروها ووردى ماورد في الايات المتقدمة هي الامور المنهى عنها، وحسنها هو الاخلاق المأمور بها. (مدحورا) اى مطرودا يقال دحره يدحره دحرا اى طرده (أف صافم) اى اغصم . يقال اصفاه بكذا اى خصه به . (ولقد صرفنا) اى ولقد كررنا هذا المعنى بوجوه كثيرة . (لا جفوا) اى لطلبوا (نسيج له) نزعها عن النقائص وتقدره .

﴿تفسير المعاني﴾ :- كل

ما تقدم من الاوصاف كان رديتها عند الله مكروها وورديتها هي الامور المنهى عنها . ذلك ما اوجاهه بك اليك من الحكمة ، ولا تتخذ من الله الها آخر فتلقى في جهنم ملوما مطرودا من رحمة الله . اغصمكم ربكم ايها المشركون بالبين واتخذ لنفسه ما تكرهونه وهو الالاث ؟ انكم تقولون في الله قولا خطيرا يزعمكم ان الملائكة بنات الله . ولقد كررنا هذا المعنى في القرآن على وجوه كثيرة ليعتبروا فما يزيدكم الا نفورا عن الحق . قل لو كان منه آلهة كما يزعمون ، ادن لطلبوا ان يجدوا الى ذى العرش سبيلا للتقرب اليه . تقديس الله وتعالى عما يقولون علوا كبيرا . نسيج له السموات السبع والارض ومن فيهن وامن شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفهمون تسبيحهم لاخلالكم بالنظر

كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ۝ ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمِ ۝ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ۚ فَتُلَاقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا ۝ أَفَصِفِيكُمْ رَبُّكُمْ بِالْبَيْنِ وَاتَّخِذْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنَاءً لَّنَا ۖ أَنْتُمْ لَتَقُولُونَ وَلَا عَظِيمًا ۝ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا ۝ قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَنَبْعَثُ إِلَٰهًا دُونَ إِلَٰهِ رَبِّنَا سُبْحَانَ رَبِّيَ عَمَّا يَقُولُونَ ۚ عُلُوًّا كَبِيرًا ۝ تَسْبِيحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ يَرَوْهُ إِلَّا نَبْصِیحُ مُجَمَّدٍ ۚ وَلَكِنْ لَا يَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ۚ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ۝ وَإِذَا وَاتَّالَفُ الرُّسُلُ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا ۝ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ

الصحيح ، انه كان حلما حين لم يماجلكم بالعقوبة ، غفورا لمن تاب منكم . واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا عن الحس يحجبهم عن فهم ما تقرأ

﴿تفسير الاقفاط﴾ - : (اكنه) اى اغطيه . وهو حجر كنان وهو الغطاء الذى يَكُن فيه الشيء . والكن مأخوذ فيه الشيء همه اكنان يقال كَنَنْت الشيء كُنّا جعلته فى كُن (وقرا) اى قفلا يقال وقُرت اذنه تقير وتوقر قلت (ولو على اديارهم) اى هربوا باقرين . اديار جمع دُبر ودُبر وهو مؤخر الانسان . (نحن اعلم بما يستمعون به) اى بما يستمعون من اجله وهو الهزؤ بك . والقرآن (م نجوى) اى وم ذوو نجوى يتناجون . ونجوى مصدر ومجمل ان يكون جمع نجوى . (ورقات) اى وقشاشا (فطرهم) اى خلقهم يقال فطرهم فطرم فطرا اى خلقهم . (فسيبضون اليك رؤسهم) اى فيسبحون رؤسهم تعجبا وسخرية . (ان لبئس اى ما لبئسهم

فَلَوْ يَهْرَأُكَ أَن يَسْمَعُوهُ وَفَإِذَا بِهِمْ وُقُورًا وَإِذَا كَرْتَ رَبِّكَ فِي الْقُرْآنِ وَجْدَهُ وَلَوْ أَعْلَىٰ ذَبَّاهُمْ نَقُورًا ﴿١٥﴾ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْمَعُونَ ﴿١٦﴾ إِذْ يَسْمَعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ يَنْجَوِي إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنَّا تَسْمَعُونَ لَآ رَجُلًا مِّنْهُمْ ﴿١٧﴾ أَنْظَرَيْكَ صُرُوكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿١٨﴾ وَقَالُوا إِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرَفَاةً أَوْ نَالِجِيُونَ خَلَقْنَا جَدِيدًا ﴿١٩﴾ قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٢٠﴾ أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْفُرُ فِي صُدُورِكُمْ ﴿٢١﴾ فَيَقُولُونَ مِمَّنْ هَٰذَا الَّذِي فُطِرْنَا بِهٖ قُلْ فَيَسْغُصُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ قُلْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا ﴿٢٢﴾ يَوْمَ يُدْعَوُكُمْ فَتَخْلِبُونَ بِجُودِهِمْ وَتَقُولُونَ إِنَّا لَنَرَاهُ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢٣﴾ وَقُلْ لِّمَآذَىٰ هُوَ لَوْ أَنَّ فِيهِ أَحْسَنُ إِلَّا الشَّيْطَانُ

﴿تفسير الماني﴾ - : وجعلنا على قلوب الكافرين اغطية تحول دون فهم الحقيقة ، وجعلنا في آذانهم قفلا ، واذا كرت ربك في القرآن وجدهم . واذا قرين كراهة لسماع التوحيد . نحن اعلم بالسبب الذى بدعهم للاستماع اليك وهو الاستهزاء بك . والقرآن ، ونحن اعلم ايضا اذ هم يتناجون اذ يقول الظالمون ان تسمعون الا رجلا مسجورا قد ذهب عقله . انظر كيف ضربوا لك الامثال فتشكك بالشاعر والساحر والمجنون والكاهن فضلوا في جميع ذلك فلا

يستطيعون سبيلا الى الوصول الى الحق . وقالوا اذا كنا عظاما وحطاما انا لجيئون خلقا جديدا . قل كونوا حجارة او حديد او خلقا مما يكره في صدورهم ، فيقولون من بيدها ؟ قل بيدى الذى خلقكم اول مرة فيسبحون رؤسهم استهزاء ويقولون متى هذا ؟ قل عسى ان يكون قريبا . يوم بدعهم فستجيبون للمث فاهضين حامدين لله وتظنون انكم ما لبتم الا قليلا في قيورهم

﴿تفسير اللفاظ﴾ — : (يزعج بينهم) أي يهيج بينهم الشر. التزخرفة الدخول في الامر لافساده (وكيلا) أي موكلًا اليك امرهم تحيرون على الايمان (زبورًا) الزبور كتاب داود عليه السلام. وازبور لغة الكتاب جمعه زُبور (اولئك الذين يدعون يفتنون الي ربهم الوسيلة، ايهم اقرب، ويرجون رحمة) اي اولئك الذين يدعونهم من دون الله زاعمين انهم آلهة يرجون الي ربهم وسيلة تهر بهم اليه، ايهم اقرب،

اي يفتنى الوسيلة اليه من هو اقرب منهم فكيف بشر الاقرب؟

﴿تفسير المعاني﴾ — : قل

لمبادى يقولوا الحكمة التي هي احسن ولا يخافوا المشركين، ان

الشیطان يدخل بينهم فيهيج فيهم المرء والشر وربما افنى ذلك الي

عنادهم وازدياد فسادهم، ان الشيطان كان للانسان عدوا مبيناً. فلا

تصارحهم باهم من اهل النار فان ذلك يهيجهم على الشر. وبيكم اعلم

بكم ان يشأ يرحمكم وان يشأ يذبحكم فلا يطلع على هذا الامر

احد. وما جعلنا امرهم موكلًا اليك فتحيرون على الايمان، وانما ارسلناك

مبشراً ونذيراً. ووبك اعلم باحوال من في السموات والارض. ولقد

فضلنا بعض النبيين على بعض وآتيناهم داوراً بوراً. قل ادعوا الذين

زعمتم انهم آلهة فلا يكون كشف الضر عنهم ولا نحو يله الى غيركم

بل هم يرجون اليه الوسيلة ليتقربوا اليه، واذا كان يفتنى الوسيلة الي

يَزْعَجُ بَيْنَهُمُ الشَّيْطَانُ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا ﴿١٥﴾
رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِنْ يَسْأَلْكُمْ عَنْ رَبِّكُمْ قَالُوا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَوَاتِ
وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿١٦﴾ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَنْ فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ وَآتَيْنَا دَاوُدَ
زَبُورًا ﴿١٧﴾ قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِي فَلَا يَمْلِكُونَ
كَشْفَ الضَّرِّ عَنْكُمْ وَلَا جَبْرًا ﴿١٨﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ
يَنْتَهُونَ إِلَى رَبِّهِمْ أَلَيْسَ لَهُمُ الْوَسِيلَةُ أَلَيْسَ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ
وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴿١٩﴾ وَإِنْ مِنْ قَوْمٍ
لَا يَخْتَصِمُونَ لَكُنْهُمْ أَقْرَبُ إِلَى رَبِّكَ أَلَيْسَ لَكُنْهُمْ أَقْرَبُ
شَدِيدًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴿٢٠﴾ وَمَا تَعْبَأُ
أَنْ تُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ وَآتَيْنَا مُوسَى

الله من هو اقرب اليه منهم فكيف بشر الاقرب، فيرجون رحمة ويخافون عذابه ان عذابه كان مخوفاً. وما من قرية الا نحن مييدوها قبل يوم القيامة او مبتلوها بالبذاب الشديد، كان ذلك في اللوح المحفوظ مكتوباً. وما متنا ان نرسل محمداً بالمعجزات الا ان كذب بها الاولون وآتيناهم نبي نوحى الناقة آية بينة فظلموا انفسهم بسببها اذ عقروها وما نرسل الا نبيات الا تخوفاً

في تفسير الالفاظ :- (مبصرة) اي بينة جعلتهم ذوي بصائر (نظلموا بها) اي نظلموا انفسهم بها . (ان ربك احاط بالناس) اي م في قبضته . (وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس) اي ما جعلنا الرؤيا التي اريناكها ليلة المراج الا اختبارا للناس . وقد استدل القائلون بان الاسراء والمراج كانا مناما بهذه الآية على صحة ما ذهبوا اليه . وذهب القائلون بانما كانا في الیقظة الي ان المراد بهذه

الرؤيا رؤيا رآها في وقعة بدر لقوله اذ ربكم في منامك قليلا . وقيل بل هي رؤيا عام الحديبية حين رأي انه دخل مكة . (والشجرة الملوثة) هي شجرة الزقوم . (لا تحسبن ذكره) لا تستأصلنهم بالاغواء من احقك الجراد الا ارض اذا استأصل ما عليها . (موفورا) مكلا . (واستغز) أي وهرج . (واجلب عليهم) وصرح عليهم من الحبسة وهي الصبح . (بخيلك ورجلك) اي بعوانك من راكب وراجل

﴿ تفسير الماني ﴾ :- واذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس فهم في قبضة قدرته . وما جعلنا الرؤيا التي اريناكها عن المراج اوفى بدر او عام الحديبية الا اختبارا لايمان الناس ، وكذلك الشجرة الملوثة في القرآن ، اذ قل عنها الكافرون يزعم محمد ان جهنم نذيب المجاورة ثم يقول انه بنيت فيها شجرة ، فتخوفهم فما يزيدم الا

الْآتَاءَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا ۖ وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا ۝
وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ
أَرْثِيكَ إِلَّا فَتْنَةً لِّلنَّاسِ وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي الْقُرْآنِ وَنُحِفُّهُمْ
فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا ۝ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ
أَسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتُ طِينًا
۝ قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أُخِّرْتُ إِلَى يَوْمٍ
الْقِيَمَةِ لَأُخْرِجَنَّكَ ذُرِّيَّتَهُ الْأَقِلَّةَ ۝ قَالَ أَذْهَبَ
فَنُيْعَبُكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاءُ كُلِّ جَزَاءٍ مُّوَفَّرًا ۝
وَأَسْتَغْفِرُ مِنْهُمْ مَا اسْتَطَعْتُ مِنْهُمْ بِصُورِكَ وَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ
بِخَيْلِكَ وَرَجْلِكَ وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ
وَعِندَهُمْ وَمَا يُعِدُّهُمْ الشَّيْطَانُ إِلَّا عُرْوًا ۝ إِنَّ عِبَادِي

طغيا ناكرا . واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس تكبرا ان يسجد لي كان اسله طينا . وقال اخبرني عن هذا الذي كرمته علي ان امهنتني الى يوم القيامة فلا استصلن ذرئته تسو بالا اقليل منهم قال الله له اذهب فن تملك منهم فان جهنم جزاء كل جزاء . مكلا . وهرج . من شئت منهم بصوتك وصرح عليهم بعوانك من راكب وراجل وشاركهم في الاموال والا ولا يحملهم على كسبها من الطريق المحظور وعدم الوعد والغلبة فان تسدم الا غرورا

﴿ تفسیر الفاظ ﴾ : - (سلطان) اي تسلط . (وكيلا) اي يكلون اليه امرهم . (يزجي) اي يسوق ويجري . (الفلك) السفينة وهذا اللفظ يكون مفردا وجما . (ليتنبوا) اي لتطلبوا . (الضرر في البحر) خوف الفرق (ضل من تدعون) ضاع من فكركم كل من تعبدونهم (تخسف) يقابل فجعل طالي الارض ساقها (حاصبا) ريحا حاصه اي ترى بالهباء وهي الحصى . (ان يبيدكم فيه) اي في البحر

لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكُنْ بِرَبِّكَ وَكِيلًا ﴿١٥﴾ وَنَبِّئْكَ
الَّذِي يُزَيِّجُ لَكُمُ الْفَلَكَ فِي الْبَحْرِ لِيَبْتَلِيَ الْمُؤْمِنَ فَنُصَلِّتُ لَهُمْ كَأَن
يَكُرُّوهُمْ وَإِنَّا لَهُم مُّشْرِكُونَ ﴿١٦﴾ وَإِذَا مَنَّكَ الْبَحْرُ فِي الْغَرَضِ فَانْزِلْ
إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَلَا تَخْشَئُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْإِنْسَانُ
كَفُورًا ﴿١٧﴾ أَفَأَمْسَتْ أَنْ تَبْخَسِبَكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يَرْبِدَ
عَلَيْكُمْ جَانِبُ الْبَرِّ لَا تَجِدُوا الْكَفَّ وَكِيلًا ﴿١٨﴾ أَمْ أَمْسَتْ
أَنْ يُبَدِّلَ كُرْسِيَّ تَارَةً أُخْرَى فَيَرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِمًا مِّنْ لَّبَنَاجٍ
فَيَفْرِقَكُمْ يَمَّا كَفَرْتُمْ لَا تَجِدُوا الْكَفَّ عَلَيْنَا بِهِ نَبِيعًا ﴿١٩﴾
وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَجَعَلْنَا فِيهِمُ الْبَرَّ وَالْجَنَّةَ وَرَزَقْنَاهُمْ
مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴿٢٠﴾
يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ فَمَنْ أَوتِيَ كِتَابًا بَيِّنَةً فَأُولَئِكَ

(قاصفا) اي يقصف بمعنى يكسر كل ما هو به . (نبيا) اي مطابا يقبضنا . (وامامهم) اي بمن اتبعوا به من بني آدم في الدين وقيل بكتابهم او دينهم . وقيل بكتاب امثالهم

(تفسير الماني) : - ر بكم الذي تجرى لكم السفن في البحر لتطلبوا الريح بالتجارة والحصول على ما ليس عندكم من محصولات الام انه كان بكم رجيا . واذا خفتم الفرق وانتم في البحر ذهب عن خواطركم كل الالهة التي تعبدونها ولم يبق امامكم الا الله ، فلما تجاكم الى البر اعرضتم وعدمتم الى ما كنتم عليه ، ان الانسان كفور . اقامتم ، وقد التجاتم الى جانب البر ، ان يخسفه بكم او يرسل عليكم ريحا تفدكم بالجحارة ، ثم لا تجدون من يجمعكم منه ؟ ام امنت ان يبيدكم في البحر تارة اخرى فيرسل عليكم ريحا لا يمر على شيء الا قصفته فيفرقكم بما كفرتكم ثم لا تجدون لكم علينا بذلك مطابا يقبضنا . ولقد كرمتنا بني آدم بحسن الصورة واعتدال المزاج والمواهب الطفلية والادبية وجعلناهم برا وعجرا على الدواب والسفن ورزقناهم من الطيبات المستلذة وفصلناهم على كثير من مخلوقاتنا المأداة تفضيلا . يوم ندعو كل قوم لئمامهم الذي يؤمنون به من دين او زعيم ، او ندعو كل انسان بكتاب اماله فن اوتي كتابه يبينه فاولئك يقرأون كتابهم فرحبا فيه ، ولا يظلمون اقل شيء

علينا بذلك مطابا يقبضنا . ولقد كرمتنا بني آدم بحسن الصورة واعتدال المزاج والمواهب الطفلية والادبية وجعلناهم برا وعجرا على الدواب والسفن ورزقناهم من الطيبات المستلذة وفصلناهم على كثير من مخلوقاتنا المأداة تفضيلا . يوم ندعو كل قوم لئمامهم الذي يؤمنون به من دين او زعيم ، او ندعو كل انسان بكتاب اماله فن اوتي كتابه يبينه فاولئك يقرأون كتابهم فرحبا فيه ، ولا يظلمون اقل شيء

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (قيل) النبت هو الخيط الذي يوجد بين شتى النوا. (وان كادوا ليفتقوك) ان تخففه من ان وكادوا اي اوشكوا ليفتقوك اي ليوقونك في بلية يصرفك عما اوحى اليك (ركن) اي يعمل يقال ركن اليه يركن ويكن اليه يركن ركونا مال اليه . (ضعف الحياة وضمف الميات) اي ضعف عذاب الدنيا وضمف عذاب الآخرة . (ليستغروك) اي ليزعجونك بما ملانهم .

(لذلك الشمس) اي لزال الشمس . وقيل لغروبها يقال ذلكت الشمس كذلك . وذلك اي زالت ساعة الزوال . (الي غسق الليل) اي الى ظلمته وهو وقت صلاة المشاء الآخرة (وقرآن العجر) وصلاة لصبح سميت الصلاة قرآنا لانه ركنها (تتهجد به) اي قارئك الحمد فيه لتصل . كالنائم ترك الامم ﴿تفسير المعاني﴾ :- ومن

كان في الدنيا اعجب القلب فهو في الآخرة اعجب واعجب قليلا . وقد اوشك هؤلاء الكافرون ان يوقوك لتصرف عن الذي اوحينا اليك لتخلق علينا غيره وافن لاخذوك خبيلا . ولولا ان قوتك لقد قرئت ان تبلى بهم قليلا . اذ لاذت بك ضعف عذاب الدنيا وضمف عذاب الآخرة ثم لا تجد لك علينا نصيرا . نزلت هاتان الايتان لما طلعت اليه بنو قريظ ان يمهزوا عن سائر العرب

يَقْرَأُ كِتَابَهُمْ وَلَا يَظُنُّونَ قِيلًا ۖ وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ
أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ ۖ وَاضْلُسَيْلًا ۖ وَإِنْ كَادُوا
لَيَفْتُقُونَكَ إِلَّا أَنَّهُمْ يَفْتُقُونَكَ إِلَّا نَجَاتُكَ ۖ وَإِذَا
لَا تَخَذُوكَ خَبِيلًا ۖ وَلَوْلَا أَن تَبْتَكَ لَكَ لَعْنَةُ مَنْزَعٍ
إِلَيْهِمْ شَيْئًا كَبِيرًا ۖ إِذَا لَا ذَنَابَكَ ضَعْفَ الْحَيَاةِ وَضَعْفَ
الْمَمَاتِ ۖ فَلَا يَحْمِلُكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا ۖ وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفْرِقُونَكَ
مِنْ أَرْضٍ يَخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِنَّا لَا يُبَسِّتُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا
ۖ سَنَّةٌ مِّن مَّا رُسَلْنَا فَبَلَكَ مِنْ دُونِهَا وَلَا يَحْمِلُنَا
يَحْيَا ۖ إِمَّا الصَّلَاةُ لِلدُّلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَإِنَّا
لَنُفَرِّقَنَّ وَأَنَّا لَنُفَرِّقَنَّ كَأَن مَّشْهُوكًا ۖ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ
نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰ أَن يَنفَعَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّجْهُودًا ۖ وَقُلْ رَبِّ

بمحصال تسلم فكاد رسول الله ان يجارها بعض الجارة فزالت بلومه ونهده . وكادوا ان يزعجونك ليخرجوك من مكة . واذا فلما يلبثون بسلك الا قليلا ثم يهلكهم الله . وهذه سنة المرسلين قبلك ولا تجد لسنننا نحو بلا . اقم الصلاة من زوال الشمس الى ظلمة الليل وقت المشاء الآخرة . ولا تنس صلاة العجر ان صلاة العجر تشهد لطلوع النور . ومن الليل فصل نافلة اي صلاة زائدة عن الفريضة عسى ان يقبلها ربك فيجزيه من قضا محمدي

(تفسير الاقفاط) :- (أدخلني مدخل صدق) اى ادخلني في القبر ادخلا مرضيا . 'مدخل مصدر أدخل. (وأخرجني مخرج صدق) اى واخرجني منه عند البعث اخراجا عفوا بالكرامة . وقيل المراد ادخاله المدينة واخراجه من مكة . وقيل ادخاله مكة ظافرا واخراجه منها آمنا من المشركين وقيل ادخاله فيها حمله من اعباء الرسالة واخراجه منها مؤديا حقها . وقيل ادخاله في كل ما يلاسه من مكان

واصر ، واخراجه منه . (سلطانا نصيراً) اى برهانا ماصراً على الغصوم . (وزحق) اى ذهب وهلك . من زحق روحه يزحق اذا خرج . (زهوقا) اى مضمحلا غير ثابت . (ونائى بجانبه) اى بد بنفسه عنه كما نه مستغن مستغيد بصره . (شاكلته) اى طرقت

(تفسير الماني) :- وقيل رب أدخلني فيها حلتة من اعباء هذه الرسالة ادخلا مرضيا واخرجني منه مؤديا حقها واجعل لى من عندك دليلا ينصرني عند الخصومة لاظهار دينك واعلاء كلمتك . وقيل جاء الحق بالاسلام وذهب الباطل ، ان الباطل كان مضمحلا زهوقا . ونزل من القرآن ما هو شفاء لا دواء النفوس ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسرا لا كفرهم به . واذا امننا على الانسان بيطر وبدن نفسه كانه مستغن عنا ، واذا مسه الشر كان كثير اليأس . قل كل انسان

أَدْخَلْنِيْ مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِيْ مَخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِّىْ مِنْ لَّدُنْكَ سُلْطٰنًا نَّصِيْرًا ﴿١٥﴾ وَقُلْ جَاءَ الْيَحْيٰوُ وَرَهْءَا الْبٰطِلُ اِنَّا لَبٰطِلٌ كٰنَ زُهُوْكَا ﴿١٦﴾ وَنَزَّلَ مِنَ الْقُرْاٰنِ مَا هُوَ شِفَاۗءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلّٰوِءِ مِّنْ وَّلَا يَزِيْدُ الظّٰلِمِيْنَ اِلَّا خَسٰرًا ﴿١٧﴾ وَاِذَا اٰمَنَّا عَلٰى الْاِنْسٰنِ اَعْرَضَ وَنَايَ بَجَانِيْهِ وَاِنَّا مَسَّةُ الشُّرَكَ اَن يُّوَسَّيْا ﴿١٨﴾ قُلْ كُلٌّ يَّمْعَلُ عَلٰى شَاكِلِيْهِ وَبِكُمْ اَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ اَهْدٰى سَبِيْلًا ﴿١٩﴾ وَيَسْأَلُوْنَا عَنِ الرُّوْحِ قُلِ الرُّوْحُ مِنْ اَمْرِ رَبِّىْ وَمَا اُوْتِيْتُمْ مِنَ الْعِلْمِ اِلَّا قَلِيْلًا ﴿٢٠﴾ وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِيْٓ اَوْحَيْنَا اِلَيْكَ فَرٰلَا يَحْمِلُكَ بِهٖ عَيْنًا وَكَبِيْرًا ﴿٢١﴾ اِلَّا رَحْمَةً مِنَّا اِنَّ فَضْلَهٗ كَانَ عَلَيْنَا كَبِيْرًا ﴿٢٢﴾ قُلْ لِّمَنِ اٰجْمَعَتِ الْاَنْسُ وَالْجِنُّ عَلٰى اَن يَّاتُوْا بِمِثْلِ هٰذَا الْقُرْاٰنِ

يحمل على طرقتة فربكم هو اعلم بمن هو اهدى طريقا . ويسالونك عن الروح . قل الروح امر احمى لا يعرف كنهه وما مستعجم من العلم الا قليلا . ولئن شئنا لنذهب بالذي اتزلناه اليك ولنذهبونه من الصدور والطور ثم لا تجد لك من يوكل لك في استداده منا ، الا رحمة منا قاتنا ان تا لك قاتنا تسترده لك ان فضله كان عليك كبيرا . قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا يحجزهم ذلك ولو كان بعضهم لبعض معينا

﴿تفسير الالفاظ﴾ —: (ولقد صرفنا) اى ولقد كررنا بوجوه مختلفة (كقروا) اى جعلوها وهو من مصادر كسر. (تجبر لنا من الارض بنيونا) اى حتى تخرج لنا من الارض عينا لا ينضب ماؤها يقال تجبر الماء وفجبره اى انبسه من الارض. (كسفا) اى قطعنا جميع كسفة. (قبيلة) اى قبيلة بما تدعيه وشاهدا على صحته. ويصح ان يكون معنى قبيلة اى مقابلة وجهها لوجه كثير بمعنى مباشر (من زخرف) اى من ذهب واصل

الزخرف لغة الزينة. (رجي) اى اتزعه تزيتها ان يستحكم عليه الى هذا الحد

﴿تفسير المعاني﴾ —: ولقد

كررنا في هذا القرآن من كل مثل بوجوه مختلفة من انقار برقاني اكثر الناس الا كقروا وجعلوها. وقالوا في تنتم ان تؤمن لك بالمجد حتى نقيم لنا من الارض عينا لا ينضب ماؤها، او يكون لك بستان من نخيل وعنب فحجى الانهار خلاه من طريق الاعجاز، او تسقط السماء علينا بآرامت قطعا اوتاتي بالسمو للملائكة يشهدون على صحة ما تقول لنا. او يكون لك بيت من ذهب، او ترقى في معارج السماء، ولن تؤمن انك رقيت البها حتى نزل علينا منها كتابا نقرأ به بشهد لك بصدق النبوة. قل ازه ربي ان يصحكم عليه بعل هذه الحيات ان فهل انا الا بشر رسول من الذين يرسلهم الى اقوامهم بما يلائم احوالهم

لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿١٥﴾ وَلَهُدَّ صِرَافٌ لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿١٦﴾ وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِكَ حَتَّى تُنْزِلَنا مِنْ الْأَرْضِ بِنُورٍ ﴿١٧﴾ أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرُ الْأَنْهَارَ خِلالَهَا تَفْجِيرًا ﴿١٨﴾ أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَازَمَةً عَلَيْنَا كِسْفًا أَوْ تَأْتِي بَآلِهَةً وَمَلَكَةٌ فَيَلَّا ﴿١٩﴾ أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِنْ زُخْرَفٍ أَوْ تَرْقَى فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ بِكَ لِرَفِّكَ حَتَّى نُنْزِلَ عَلَيْنَا كِتَابًا أَنْشُرُوهُ كُلُّ سَبْعَانٍ رَجِي هَلْ كُنَّا إِلَّا بَشَرٌ رَسُولًا ﴿٢٠﴾ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمْ الْهُدَى إِلَّا أَنْ تَأْتُوا بَأْثَرِ اللَّهِ بَشَرًا رَسُولًا ﴿٢١﴾ قُلْ لَوْ كُنَّا فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ سَمِعُوهَ مِنْهُمْ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ

ويصلح شؤونهم، ولم يكن امر الايات موكولا اليه فيصحبوا فيها الى هذا الحد؟ قل لو كان في الارض ملائكة يسمون معاينين لا رسلنا اليهم ملكا من جنسهم لينا - بهم في احوالهم اما التسوع البشرية فلا يصح ارسال الملائكة اليهم لتخالقهم في التخوين ولمدم تناسبهم في الاحوال. فالحكمة الالهية قضت ان يرسل لكل جنس ما يناسبه من الرسل فلا تطلقوا عنان الجهل والتمت الى هذا الحد

﴿تفسير اللفاظ﴾ : - (اولياء) اي نصراء جمع ولي . (ونحشرهم) اي ونجهمهم . واصل الحشر جمع الناس وسوقهم للحرب . (ويكافؤهم) اي وخرساجهم ايكهم . يقال يكفؤكم يكفؤكم اي يخرس . (وصلى) اي طرأوا على ايامهم اي اقام . (خبت) اي سكن لها يقال خبت النار نحو خبوا اي سكن لها

(سمر) اي توقد اي قال سمرت النار اسمرها سمرًا فاسمرت اي اوقدتها فتوقدت . (رقنا) اي خطانا . يقال رقت رقتة برفقته رقت اي قتته . (لارب فيه) اي لاشك فيه . يقال راي هذا الامر ربي ربي وربا راي اي حدث لي منه شك . والريبة الشك جمع الريب . (فتورا) اي سقرا يقال قتر عليه يقتتر قترًا وقتر اي مضيق عليه

﴿تفسير المعاني﴾ : - قل يعني ان الله شهيد على صدق رسالي اليكم انه كان بعباده خبيرًا يعلم احوالهم الباطنة والظاهرة بصيرة بهم لا تخفى عليه منهم خافية . ومن يتولى الله بالهداية فهو المهتدى ومن يقضى عليه بالسبيل فلن يجد له من ينقذه منها . ونجهمهم يوم القيامة فيسحبون على وجوههم عيا وخرسا وطرشا . نزلهم جهنم كما سكن لها زناها توقد ذلك جزاؤهم بسبب كفرهم باياتنا .

مَلَكًا رَسُولًا ۖ قُلْ كُنَّا بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنَ يَدَيْكُمْ
 اِنَّهٗ كَانَ عِبَادًا وَّخَيْرًا بَصِيرًا ۝۷
 وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ يَحْمِلَ لِهَمِّ اَوْلِيَآءٍ مِنْ دُونِهٖ وَيَحْشُرُهُمْ يَوْمَ
 الْقِيَمَةِ عَلَىٰ وُجُوْهِهِمْ عِآءًا وَّيُكْفِّرُ مَا كَانُوْا بِهِمْ بِهْمًا
 كَمَا خَبَتْ رِزْدَاهُمْ سَعِيرًا ۝۸
 ذٰلِكَ جَزَاؤُهُمْ بِآثَمِهِمْ
 كَفَرُوْا بِآيَاتِنَا وَقَالُوْا اِنَّا كُنَّا عِظَامًا وَفَاكًا اِنَّا
 لَمَبْعُوْثُوْنَ خُلُقًا جَدِيْدًا ۝۹
 اَوَلَمْ يَرَوْا اَنَّ اللّٰهَ الَّذِيْ خَلَقَ
 السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ قَادِرٌ عَلٰٓى اَنْ يَّخْلُقَ لِهَمِّهِمْ وَجَعَلْ لَهُمْ
 اَجَلًا لَا رَيْبَ فِيْهِ فَاَبٰى الظَّالِمُوْنَ اِلَّا كُفُوْرًا ۝۱۰
 قُلْ لَّوْ اَسْمُ
 مَلِكٍ وَّكُنْ خَزَانِ رَحْمَةِ رَبِّيْ اِذَا لَا اَسْمَ كُنْ خَسِيْعًا اِلْفَا
 وَكَانَ الْاِنْسَانُ فُوْرًا ۝۱۱
 وَلَقَدْ اَتَيْنَا مُوْسٰى بِسَبْعِ اٰيٰتٍ

وقالوا اذا متنا واستحالت اجسادنا الى عظام وحطام انا لمبعوثون خلقا جديدا . اولم يروا ان الله الذي لا حد لقدرته ، الذي خلق السموات والارض قادر على ان يخلق لهم اجلا لاشك فيه هو الموت والقيامة قاضي الظالمون الاكفرا . قل لو كنتم تملكون خزائن رزق الله وساير نعمه ليجلتم مخافة قادها بالاهاق ومن طبع الانسان انه مضيق على . واه لا نه يشعر بالحاجة لما في يدهم يلاحظ الموضع على ما يبدله

(تفسير الاقطار) — : (بينات) اى واعظات ، (بصائر) اى تبصرك صدق في دعوى الرسالة (هيبورا) اى مصروفا عن الخير من قولهم ما تبوك عن هذا اى ما صرفك . ويجوز ان يكون معنى حالكا من قولهم تسير يسير هيبورا اى هلك (ان يستغفر) اى ان يستغفهم والمراد موسى وقومه (جنتا بكم لفيغا) اى مخططين ثم نعلم بكم (وقرآنا فرقاه) اى تزلنا مفرقا آيات على حسب الحوادث . وقيل فرقنا فيه الحق من الباطل . (عل مكث)

اى على مهل . وقرئ على مكث وهو معنى مكث . (بغروث للاذقان سجدا) اى يسقطون على وجوههم ساجدين . (سبحان ربنا) اى تزيهاله . يقال سبحه اى تزعه عن النقص . (ان كان وعد ربنا لمضوا) اى انه كان وعده حاصلا لا عالة

(تفسير الماني) — : ولقد آتينا موسى تسخ مجازات وهي القمل والضفادع والدم الخ قال بنى اسرائيل حين اُرس اليهم فقال فرعون اني اظنك يا موسى قد سحرت فاخطط عقلك . فاجابه موسى لقد علمت ما اُزل هذه الايات الا رب السموات والارض بينات تبصرك صدق ، واني اظنك يا فرعون من الهالكين . فلما فرعون ان يستغف موسى وقومه ويخرجهم من مصر فاقرناه ومن معه جميعا . وقلنا لى اسرائيل اسكنوا الارض التي كان فرعون

بَيِّنَاتٍ فَمَثَلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ اِذْ جَاءَهُمْ فَهَالِكٌ لَّهُ فِرْعَوْنُ فِي لَظُنْكَ
يَا مُوسَىٰ مَخْرُوجًا ﴿١٥﴾ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتُمَا اَنْزَلْنَا هٰؤُلَاءِ اِلَّا رِبُّ
السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ بِصَآئِرٍ وَّ اِنِّي لَاطُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ سُبُوْرًا ﴿١٦﴾
فَاَرَادَ اَنْ يَّسْتَفِرَّهٗمُ مِنَ الْاَرْضِ فَاغْرَقْنَاهُ وَمَنْ مَّعَهٗ
جَمِيْعًا ﴿١٧﴾ وَفَلَنَامِنْ بَعْدِهٖ لِبَنِيۤ اِسْرَآءِيْلَ اَسْكُوْا اِلَّا اَرْضَ
فَارَا جَاءَهُ وَعَدَاۤ اٰخِرَةٌ جَنَابُكُمْ لَفِيْغًا ﴿١٨﴾ وَبِالْحَقِّ
اَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَّلُوْا مَا اَرْسَلْنَاكَ اِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيْرًا
وَقَوَّاهُ قَوَّاتٍ لِّفِرْعٰوْنُ عَلٰى النَّاسِ عَلٰى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ
نَزِيْلًا ﴿١٩﴾ قُلْ اٰمِنُوْا بِرَبِّ اَوَّلًا ثُمَّ اٰمِنُوْا اِنَّ الَّذِيۤنَ اَوَّلُوْا الْعِلْمَ
مِنْ قَبْلِهٖ اِذَا بُدِئَ عَلَيْهِمُ مَّخْرُجٌ لَّا دَانَ بِحُكْمٍ وَيَقُوْلُوْنَ
سُبْحٰنَ رَبِّنَا اِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُوْلًا ﴿٢٠﴾ وَيَخْرُجُوْنَ

ربى الى اخراجكم منها فاذا جاء وعد الآخرة جنتا بكم مخططين . وقد ازلنا هذا القرآن مغصبا بالحق ، وما نزل الا مغصبا بالحق وما ارسلك الا مبشرا ونذيرا وقرآنا فرقنا فيه بين الحق والباطل لتقرأ على الناس على مهل ونزلناه نزيلا على حسب الحوادث . قل آمنوا به اولاً تؤمنوا ان الذين اوتوا العلم من قبله ، وهم بعض اهل الكتاب ، اذا بُدِئَ عليهم يسقطون للاذقان سجدا ويقولون سبحان ربنا انه كان وعده نبأ لقوله

﴿تفسير الالفاظ﴾ : (خشوعا) أى ضراعة وتواضعا. (قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اياما تدعوه) الالهاء الحسنى اياما ما زائدة والمضى ادعوا الله او ادعوا الرحمن أى هذين الاسمين تدعون فله احسن الاسماء والحسنى مؤنث الاحسن. (ولا تجهر) ولا تلتن . يقال جهر بصوته يجهر به جهوراً أى رفع صوته بها . (ولا تخافت بها) أى ولا تخفض صوتك بها حتى لا تسمع من خلقك . والخافعة والخفت إسرار المنطق

لِلَّذِينَ يَكُونُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ﴿١٨﴾ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَدْعَا الرِّحْمَانِ أَيَّامًا تَدْعُوهُ ۚ أَلَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرُونَ بِصَلَاتِكَ وَلَا تَخَافُ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴿١٩﴾ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِيلِ وَكَبِيرُهُ تَكْبِيرًا ﴿٢٠﴾

(وايغ) أى واطلب . (عوجا) العوج هو الاعوجاج . (قبا) أى مستغيا . (لينذر) الاذار هو اخبار مع تخوف من العاقبة . (بسا شديدا) أى عذابا شديداً

﴿تفسير الماني﴾ : ويسقطون لوجهم ساجدين ويكون ويزيدهم سماع القرآن خشوعا . قل ادعوا قائلين يا الله او يا رحمن أى هذين الاسمين دعوتهم فهو حسن قاله الاسماء الحسنى .

ولا ترفع صوتك بصلواتك حتى تسمع المشركون فذلك يسمع لهم على السب والافتوا فيها . ولا تيسر بها حتى لا يسمعك من خلقك واطلب بين ذلك سبيلا وسطا .

نزلت هذه الآية حين قاله اليهود انك لقل من ذكر الرحمن وقد اكثره الله في التوراة . فنزلت تحكم بالتسوية بين جميع اسماء الله لافرق بين اسم واسم منها . وقل الحمد لله الذى لم يجعل لنفسه ولدا ولم يكن له شريك في الالهية ، ولا ولي يواليه المودة من اجل مذلة يدفعها عنها ، وكبره تكبيرا

الحمد لله الذى انزل على عبده محمد القرآن ولم يجعل فيه شيئا من الاعوجاج لا باختلال الفاظه ، ولا يتباين في معانيه ، مستغيا معتدلا لا افراط ولا تفريط فيه لينذر عذابا شديدا من عنده ، ويبرر المؤمنين الذين يعدلون الصالحات ان لهم اجرا حسنا . مقيمين فيه ابدا



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
لِلَّهِ الْحَمْدُ الَّذِي أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ﴿١٨﴾ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا لِّمَنْ كَفَرَ بِهِ وَيُبْرِئَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَحْكُمُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّهُمْ خَارِجٌ حَسَنًا ﴿١٩﴾ مَا كُنْزِينَ

﴿ تفسیر اللفاظ ﴾ : — (وینذر) الاذکار هو الاخبار مع تخويف من العاقبة . (ان يقولون) ای ما يقولون . (فلعلک باخع نفسك على آثارهم) ای فطعلک قائل نفسك على آثارهم ، شبهه لا بدخاله من الوجد على توليهم بن فارقته عزته فهو يحس على آثارهم ويختم نفسه وجدا عليهم . اصل البخع قتل النفس غما (لنبلوهم) ای لنمتحنهم (صيداً جزأ) الصيد وجه الارض والجزأ الأرض التي قطع

ناتها . (الكف) هو النقيض
الجليل . (والرقم) هو اسم الجبل
والوادي الذي كان فيها الكف
(كانوا من آياتنا عجبا) أى كانوا
عجبا من آياتنا . (أوى) أى
اقام . بقا أوى الى بيته أوى
أو اقام فيه (رشد) أى رشدنا
(نصر ناعل آياتهم) أى نصر بنا
عليها حججا . (ثم بعثناهم) أى
أعطيناهم

الذين قالوا اتخذ الله ولدا ما لهم به من علم ولا لا تبهم الذين يخيلوا هذا التبني ، فإكرهه الكلمة التي تخرج من أفواههم ، ما يقولون الا كذبا . فذلك قاتل نفسك كما يقتل الصب نفس على آزارها به الراحلين ، ان يؤمنوا بهذا القرآن اسفوا ما جعلنا على الارض من جميع الكائنات ذرية لنتعصم ايمهم احسن عملا . والما جلون ما عليها ارضا مستوية لا نبات فيها . أم حيث ان اصحاب الكف والكفر والوح

[illegible]

والله الذي كان عليه أبؤم كانوا أيفمن اعجب آياتنا . اما قصتهم فوان جماعة من
الكهف استن عيدة ولا يجهون . ثم ايقظناهم لنسلم الى المؤمنين الذين اخرجنا
احصاء اطلول المدة التي مكثوا هاهنا لك . نحن نروي لك خبرهم بالحق . اتم

﴿تفسير الالفاظ﴾ : (وربطنا على قلوبهم) الربط على القلب هو تقويته بالصبر على المكروه (شططا) الشطط هو الانطراف الى البعد عن الحق . (لولا اى هلا .) (يسلطان بين) اى يبرهان ظاهر . (واذا اعتزلنهم وما يبدون الا الله) اى واذا تجنبتهم وما يبدون من الاله الا الله ، لانهم كانوا يبدون الله ويشركون معه آلهة فان قال قائلهم واذا اعتزلنهم وما يبدون، كان الله اخلافا في جملة المطلوب

اعتزلهم وليس هذا من الادب في شئ . (مرقعا) اى ما ترتفعون به اى ما تنتفعون به . (تزارو) اى تزارو ومناه تميل حتى لا يقع شعاعها عليهم فيؤذيهم (تقرضهم) القرض ضرب من القطم . وقد سمي قطع المكان قرضا . فسمى الآية واذا غربت تجوزهم وتدعهم الى احد الجانبين . (جوة منه) اى ساحة واسعة منه

﴿تفسير المعاني﴾ : - وقولنا قلوبهم بالصبر اذ قاموا بين يدي ملكهم فقالوا ربنا رب السموات والارض ان نريد من دونه الها ولو قلنا بوجود شركاء له كان قولنا مفرطا في البعد عن الحقيقة . هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه آلهة فهلا يا نون عليهم ببرهان واضح . فن اظم من افترى على الله كذبا . وقال قال منهم اذا تجنبتهم وما يبدون من الالهة ما عدا الله قالوا الى الكهف يهبط لكم ربكم في الرزق ويحيي لكم من

وَرَزَقْنَا هُمُ هُدًى ۝ وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ اِذَا قَامُوا فَلَا
رَبَّ لَهُمُ السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضِ لَنْ نَذْعُوهُمْ مِنْ دُنَى الْهَلْكَ لَفَدْ
قُلُوبَنَا اِذَا شَطَطًا ۝ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ اتَّخَذُوا مِنْ دُنَى
الِهَةِ لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ اَظْلَمُ مِنْ اَفْرَئِ
عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ۝ وَاِذَا غَرَبَتِ شُعُوبُهُمْ وَمَا يُعْبُدُونَ
اِلَّا اللَّهُ فَآوَا اِلَى الْكُهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ حَيْدٍ
وَيَهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ اَمْرٍ كَرِيمًا ۝ وَتَرَى الشَّمْسَ اِذَا خَلَّتْ
مِنْ زَاوِرٍ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَاِذَا غَرَبَتْ بَقَرُهُمْ
ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ذَٰلِكَ مِنْ اٰيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّ
يَهْدِيهِمْ فَهُوَ الْمُهْدِي وَمَنْ يُضِلْ فَلَنْ يَجْدَهُ وَلَيْسَ مُرْشِدًا
۝ وَتَجَسَّوْا اِيَّا ظُلُمًا وَاَوْسَدَ رُودًا وَظَلَمَهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ

اصركم ما تنتفعون به . وترى الشمس اذا طلعت تميل عن كهفهم حتى لا يؤذيهم شعاعها . واذا غربت تجوزهم وتدعهم الى جانب وهم في ساحة منه ، ذلك من آيات الله ، من يهد الله فهو المهتدى ومن يضله فلن يجد له . والله اعلم . وتجسسهم متنبهين وهم نائمون ، وقلبهم ذات اليمين وذات الشمال كيلا تأكلهم الارض

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (بالوصيد) اى يقينه الكهف وهو نسيه الا ان بالحوش (بمثانهم) اى احببتهم بعد الموت . (ثم لبنتم) اى لم مكثتم . (بورقكم) الورق الفضة والمقصود فى الآية قطعة من النقود الفضية . (ازكى) اى اطهر . يقال زكا يزكو زكاه اى طهر (انهم ان يظهروا عليكم) اى ان يطلووا عليكم ، او يتعلوا عليكم . (وكذلك اعثرنا عليهم) اى وكما اتناهم بمثانهم اى احببتناهم .

(ليعلموا) ليعلم الذين اطلناهم عليهم . (ان وعد الله حق) فى امر البعث (لا ريب فيه) اى لا شك فيه

﴿تفسير الماني﴾ :- وكلمهم

باسط ذراعيه يقينه الكهف، لو اطلت عليهم لم يبتئهم مرويا وللت منهم خوقا . وكما اتناهم ايقظناهم ليسأل بعضهم بعضا عما حدث لهم . فقال قائل منهم لم مكثتم نائمين ؟ قالوا مكثنا يوما او بعض يوم ثم احالوا السلم الى الله فقالوا الله اعلم بما لبنتم ، فامشوا احدى بعضكم هذه الى المدينة فليظنر اى الاطمة اذكى واشى فليأتنا برزق منه وليتلطف فى التصق حتى لا يعرفه احد . انهم ان يطلووا عليكم يقتلوكم رحا بالحجارة ويرجعكم الى دينهم ولن تفلحوا اذن ابدا . وكما اتناهم وأيقظناهم اطلنا بعض الناس على حاكمهم ليسألوا ان وعد الله بالبعث بعد الموت حق، وان الساعة آتية

وَذَاتِ السَّمَاءِ وَكَلْبِهِمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطْلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُغْبًا ۝١٥

وَكَذَلِكَ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ الْكُبْرَىٰ فَالْقَائِلُ مِنْهُمْ كَمُ لَيْسَ لَهُ قَالُوا لَيْسَ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَالْأُورُكُكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَيْسَ لَهُ قَالُوا بَعْثُوا أَحَدَكُمْ بِرِزْقِكُمْ هَٰذَا إِلَى الْمَدِينَةِ فليَظْهَرِ لَكُمْ أَنَّهُمْ أَكْثَرُ بَرْزُقٍ مِنْهُ وَلَيْسَ لَطِيفٌ وَلَا يُشْعِرُونَ بِكُمْ أَحَدًا ۝١٦ إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعْدُّوكُمْ فِي مَلِكِهِمْ وَلَنْ نَنْقُصَهُمْ آتَاءَ آبَائِهِمْ ۝١٧

وَكَذَلِكَ أَثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرُهُمْ فَعَالُوا أَسْوَأَ عَلَيْهِمْ نَبِيًّا نَارْتَبِعُهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالُوا الَّذِينَ عَلَبُوا عَلَىٰ مَرْغَمِ

لا شك فيها ، اطلناهم عليهم حين كانوا يتنازعون بينهم امر البعث أبالأرواح دون الاجساد أم هذا يمتنان مما ، فنرض هذا الخلاف والدلالة على ان الارواح والاجساد تبعث معا اطلناهم على اهل الكهف فلما رأوهم قال بعضهم ابناؤنا عليهم نبينا وقال الذين علبوا على امرهم لمتخذن عليهم مسجدا

﴿تفسير الفاظ﴾ :- (رحما بالنيب) ظنا بدون يقين . الرجم القذف بالحجارة ، والنيب هو الشيء الخفي . (فلا تمار فيهم إلا مراء ظاهرا) أي فلا تتجادل في شأن أهل الكهف إلا جدالا ظاهرا غير متمقق فيه . يقال ماراه مارة أي جالده . والمراء الهدالي . (عسى) فعل جامد مثناه يتوقع أو يرجي . (عسى ان يهديني ربى لأقرب من هذا رشدا) أي أرجو ان يهديني ربى الى رشد يكون أقرب من هذا .
والرشد هو الرشيد بمعنى الهداية

(ابصر به واسمع) ای ما أبصره
وما أسمه العیفة الثانیة للتعجب

فلک ان اردت ان تعجب من علم
زید ان تقول ما أعلمه وأعلم

به. (ولی) ای صدیق و ناصر
 ﴿تفسیر المعانی﴾ :- سیقول

﴿تفسير الالفاظ﴾ - : (بالعادة) هي الوقت الذي يمضي بين اذان الصبح وظهور الشمس .
(والمنى) هم عشية . وهي ما بين الزوال الى الغروب . (ولا تند عينك عنهم) ولا تجاوزهم عينك . عدا
يسدو عدوا جاوز الحد . (من اغفلنا قلبه) من جفلنا قلبه غافلا . (وكان امره فرطاً) المفرط المتقدم .
والمنى وكان امره قدما على الحق وتجاوزاً له او نيزاً له وراء ظهره يقال فرس فرط اى متقدم على

الحيل . (انا اعتدنا) اى حياتنا .
من السناد وهو الالة .
(سرادقها) اى مسطاطها .
والسقطاط الخيمة . (بناؤها) بناء .
كليل) اى كالجسد اللذاب . وقيل
كدردى الزيت . (مرتقا) اى
متكاً . واصل الارتقا نصب
الميرق تحت الخد . (جنات
عدن) اى جنات استقرار واقعة
من عدن بالكان بعدن عدنا
اقام به (الاراك) الصرر هم
أربكة

﴿تفسير المعاني﴾ - : واصبر

تفكك مع المؤمنين الذين يسيرون
الله سبحانه ومسا يصحرون طاعته
ولا تتجاوزهم عينك تزيد زينة
الحياة الدنيا ، ولا تطعم من جفنا
قلبه غافلا عن ذكرنا واتبع هواه
وكان امره قدما على الحق ويذا
له . وقيل لهم الحق من ربكم فمن شاء
فليؤمن ومن شاء فليكفر لست
اضطر احدا لترك دينه ، انا هيا
لظالمين نار الحطاب بهم فسقطا ان

مُطِيعًا ۝ وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدْوَةِ
وَالْعَيْشِ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تَطْعَم مِمَّا عَفَلْنَا لَكَ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ
هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ قُرْطًا ۝ وَقُلْ لِّمَنْ رِزْقٌ مِّن رَّبِّكَ مَن سَاءَ
قَلْبُهُ وَمَن شَاءَ فَلْيُكْفِرْنَا أَعْدَانَا لِلظَّالِمِينَ نَارُ الْحَاطِطِ
بِهِمْ سَرْدِقُهَا وَإِنْ يَسْتَكْبِرُوا يَكْفُرُوا بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ
الْوَجْهَ بِشَرِّ الشَّرَابِ وَسَاءَ تُسْتَفْتَا ۝ إِنْ الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ۝
أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُجْلُونَ
فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُندُسٍ
وَيَسْتَبْرَقُونَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ فِيهِمُ الثَّرَابُ ۝

يستفتوا من المطش بناؤها كدردى الزيت في الكدورة والقدر يسوى الوجوه بشى الشراب
وساءت جهنم متكاً . ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا اولئك لهم جنات
عدن تجري من تحتها الانهار يثرون فيها بلبس اساوره من ذهب ويلبسون ثيابا من الحرير الصر
السندس والاستبرق اى عمارق منه وما غلظ متكئين فيها على الاسرة نعم الجواهر من الله وحسن مر تقا

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (مرثقا) اي متكأ واصل الارتقاق نصب المرتق تحت الحمد .
(جنتين) اي بستانين (وحفناهما بنخل) اي وجعلنا النخل محيطا بهما يقال حَفَه القوم اذا احاطوا
به وحففته بهم اذا جعلتهم حافين حوله . (اكلا) اي نمرها . (وغيرا) اي وأبيننا . (وكان له نمر)
اي وكان لذلك النمر آخر غير الجنتين اي انواع اخرى من الاموال . (واعز نورا) اي اعز خدما
واعوانا . والنمر الذين ينغرون
مع الرجل للدفاع عنه . (تبيد)
اي تقى . (لا تجد خيرا منها
مقبليا) اي لا تجد مرجعا خيرا
منها . والمُنْقَلَب الرجوع من
قومه اقلب الي اهله اي رجع
اليهم . (من نطفة) اصل النطفة
الماء القليل وهي هنا كناية عن ماء
الرجل (لكننا) اصلا لكن انا
لقد فت الهمة وواقيت حركتها
على نون لكن . (ولولا) وهلا .
(ماشاء الله) اي الا ما شاء الله

وَجِئْتُمْ مَرْتَقًا ۝١٥ وَأَضْرَبَ لَهم مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا
لِاحِدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَجَفْنَاهُمَا بَنِيًّا أَتَيْنَاهُ
زُرْعًا ۝١٦ كُلَّا الْجَنَّتَيْنِ تَاتَا أَكُلًا وَلَمْ تَزِلْ مِنْهُ شَيْئًا ۝١٧
وَوَعَدْنَا غُلَامَهُمَا نَهْرًا ۝١٨ وَكَانَ لَهُ تَمْرٌ فَإِلَّا عِجَابًا ۝١٩
وَهُوَ يُخَاوِبُهُ أَنَا أَكْثَرُ نِيكًا مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ۝٢٠ وَدَخَلَ
جَنَّهُ وَهُوَ وَالْغُلَامُ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَن بِنِيَّ هَذَا أَبَدًا ۝٢١
وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا
مُنْقَلِبًا ۝٢٢ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي
خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ أَنْفَذَهُ ثُمَّ يَرْجِعُكَ إِلَى رَبِّكَ إِنَّكَ لَعِنًا
هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ۝٢٣ وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ
جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِن زُرْنَا أَنَا فَأَكُلْ

﴿تفسير الماني﴾ :-
واضرب لهم يا محمد مثلا رجلا
أتينا احدهما بستانين من اعناب
واحطناهما بنخل وجعلنا وسطهما
زورما . كلا البستانين اعطي نمره
ولم ينقص منه شيئا . وأبيننا له فيها
نهرًا وكان للرجل انواع من اموال
اخرى فقال يوما لصاحبه مفتخرًا
عليه انا اكثر منك مالا واعز حثما
واعوانا . ودخل بستانه وهو ظالم
لنفسه بسببه وكفره قائلا ما اظن

ان تقى هذه الجنة ابدا ، وما اظن الساعة كائنه ولان ارجعت الي ربك فاعلمون لا يجد مرجعا خيرا منها
عنده . فقال له صاحبه أ كفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا ؟ لكن انا اقول هو الله
ربي ولا اشرك به احدا . فلما حين دخلت جنتك قلت هذا ما شاء الله ، لا فوقه بالله ، فمترقا بسجرك ؟ فان نمرنا
أقل منك مالا وولد أقرح وان ينصني ربي خير امن جنتك ويرسل عليا صواعق من السماء فتصبح ارضا ملساء

﴿تفسير الالفاظ﴾ : - (فمسي) : مسمى قبل جامد معناه يَدُ وَقَمُ أو رَجَمِي. (حسبنا) : أى صواعق جمع حُسْبَانَةٍ. وقيل الحُسْبَانُ مصدر بمعنى الحساب ويكون المسمى ويرسل عليها تقديرا من السماء. بتخريبها أو عذاب حساب الاعمال السيئة. (تصبح صيدا زلقا) : أى تقصيح ارضها لمساها لاشئ عليها. (غورا) : أى غارا وهو مصدر وُصِفَ بِهِ. (واحيط بثمره) : أى واهلكت امواله. مأخوذ من احاط به المدواى عليه واهلكه (وهي غاوية على عروشها) : أى وهي ساقطة على سقوطها .

والعروش جمع عرش ومن معانيه السقف. (الولاية) : أى النصرة والاسفاف. وقرئ (الولاية) بمعنى السلطان والملك (وخير عصفاب) وقرئ : عثقباب وعثفسي وكلها بمعنى الناقية) فاختلط به نبات الارض) أى فنا النبات بسببه واختلط بعضه ببعض. (هشبا) : أى مهشوما مفتتا . (تذروه الرياح) : أى تفرقه . يقال ذَرَاهُ الريح يَذُرُوهُ ذَرًّا وَافَرَقَهُ إِلَى كُلِّ جِهَةٍ . (الباقات الصالحات) اعمال البر الباقية

﴿تفسير المعاني﴾ : - قاله صاحبه : فمسي ربي ان يؤتيني خيرا من يستاك ويرسل عليه صواعق تحرقه فتصبح ارضه لا شيء عليها ، أو يبور ماؤه فلا نستطيع ان نطلبه . وقد تحقق ما قاله فهلك مال صاحبه فاصبح

مِنْكَ مَا وَلَكَّا ﴿١٨﴾ فَحَسِبَ رَبِّي أَنْ يُوَفِّيَنِي خَيْرًا مِنْ حَبْلِكَ وَرُسُلَ عَلَيْهِمْ حُسْبَانًا مِمَّا رَأَيْتُمْ فَصَبَّحُوا صَبِيحًا زُلْفًا ﴿١٩﴾ أَوْ يُصْبِحَ مَا وَهَمُ عَزَازَتِهِ فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا ﴿٢٠﴾ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّهُ عَلَى مَا آتَيْنِي مِنْهَا وَهِيَ غَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّيَ أَحَدًا ﴿٢١﴾ وَلَوْ كُنْتُ لَهُ فَتَةً يَصْرِفُوهَ لَرِزْدُوهُ مِنْهُ مَا كَانَ مُنْفِرًا ﴿٢٢﴾ هَٰذَا لَكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقُّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴿٢٣﴾ وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا الْيَحْيَى الَّذِي نَكَّمْنَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا ﴿٢٤﴾ الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا

يقلب كفيه تحسرا على ما بذل في عمارتها وندم على شركه بالله وعدم كل ناصر ومعاون. هنا لك في تلك الحال السلطان لله الحق هو احسن ثوابا أى مكافاة لا وليا له واحسن عاقبة . واضرب لهم مثل الحياة الدنيا في سرعة زوالها وبنات بما والتف بعضه ببعض ما نزل عليه من السماء . قال ليت ان صار هشبا تحرقه الرياح . المال والاولاد زينة هذه الحياة الدنيا وافضل منهم الاعمال البارة الباقية

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (وترى الارض بارزة) اي بادية برزت من تحت الجبال ليس عليها مايسوقها. (وحشراهم) اى وجعناهم. واصل الحشر هو حشد الناس للحرب. (فلم نناد) اى فلم نترك. (ورضع الكتاب) اى صحائف الاعمال. وقيل وُضع في الميزان. وقيل هو كتابة عن وضع الحساب. (مشفقين) اى خافين. والاشفاق الخوف. (ياويلنا) الويل كلمة عذاب ومعنى ياويلتنا ياهلكتنا. (صغيرة) اى هنة صغيرة.

(فسق عن امر ربہ)، ومعنی
التفسيق الخروج والصبيان، فله
فسق يفسق فسقا وفسوقا
(اولیاء) ای متولی امور جم
ہمہ (ما أشہدہم) ای
ما حضرہم

وَجَعَلْنَا مَاءً ۝ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً ۝
وَجَعَلْنَا نَارًا فَلَمَّا أَذِنَ لَهُمْ آهًا ۝ وَعَرَضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ
صِفَاءً لَّذِي حَتَمُوا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ
أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا ۝ وَوَضِعَ الْكِتَابَ فَتَرَى
الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَا لِهَٰذَا
الْكِتَابِ لَا يَعَادُ رُصْدَهُ وَلَا كِبِيرُهُ إِلَّا أَجْبَاهُ
وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظُنُّ رَبُّكَ بِآثَامِهِمْ ۝ وَإِذْ
قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ
مِنَ الْغَايِ فَخَسَّ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ
مِنْ دُونِ وَهْمًا إِنَّكُمْ عَنِ السَّيِّئِينَ لَظَالِمِينَ ۝ مَآ
شَهِدْتَهُمْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا خَلْقَ أَنْفُسِهِمْ

يوم نسير الجبال في الجوارح ونحطها
 فنجعلها هباء منثورا ، وتري
 الأرض بادية ليس عليها ماسترها
 وجمعنا الكافرين الى الموقف فلم
 تترك منهم احدا . وعرضوا على
 ربك صفاء لا يحجب احدا احدا .
 فيقول لهم لقد جئتمونا كافرين
 اول مرة اذ ليس معكم مال ولا
 ولد ، بل زعمتم ان لن نجعل لكم
 نجمكم فيه وادعيت ان الانبياء قد
 كذبوكم . ووضح كتاب الاعمال
 فترى المجرمين خائفين مما فيه لسوء
 ما قدموه بين ايديهم ، ويقولون
 يا ويلتنا ما هذا الكتاب لا يشرف
 صغيرة ولا كبيرة من امورنا الا

أحصاهم ووجدوا ما نحوا حاضرا ولا يظلم ربك أحدا . وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فأطاعوا إلا إبليس أبى من الجن فخرج عن أمر ربّه ، فاختصمونه وذر به موالى إكّم من دوني وهم إكّم عدو بش للظالمين بدلا . ما أحضرهم خلق السموات والأرض ولا خلق أنفسهم وما كنت متخذ المضامين أعوانا . فسلام تصدقهم شركاء لله في العبادة ؟

﴿تفسير الالفاظ﴾ — : (عضدا) اى عونا جمعه اعضاء ، ما خوذ من عضده بضمه عضدا وعضده اى قواه . ويقال اعتضد به اى تقوى به . (موقها) اى مهلكا هو النار . يقال وثقى يثق وثقا وثقا اى هلك . وأوقه اهلكه . (مواقوها) اى غاطوها وواقرونها (مصرقا) اى مكانا ينصرفون اليه . أو انصرافا . (ولقد صرفنا) اى كررنا على وجوه شتى من البيان . (الا ان

تأنيهم سنة الاولين) اى (الا انتظار
أنت تأنيهم سنة الاولين وهي
الاستئصال) (قبلا) قبل هو هم
قابل ومنه مقابل لحواسهم . وقبل
'قبلا' جمع قبيل فيكون المعنى أو
يأنيهم العذاب جماعة وقرئ
أو يأنيهم العذاب قبلا اى عيانا
(مبشرين ومنذرين) التبشير
الايخار بشي سار . والالذار
الايخار مع تخويف من العاقبة
(ليدحضوا) اى ليطلوا . يقال
دحض حجة يدحضها
دحضها وادحضها اى ابطالها
﴿تفسير الماني﴾ — : و يوه
يقول الله للكافرين نادوا شركائي
الذين زعمتم انهم شركائي وشعواكم
فنادوهم للاغاظة فيغيثوهم وجعلنا
بين الكفار وانهم منهلكا هي
النار يصلونها جميعا . ورأى الجرمون
النار فتحققوا انهم غاطوها ولم
يجدوا عنها مكانا ينصرفون اليه
ولقد ردوا الناس في هذا بقرآن
من كل مثل على وجوه شتى وكان

وَمَا كُنْ مِنْ الْمُنْظِلِينَ عَصِدًا ﴿١٥﴾ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا
شُرَكَاءِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَ
جَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا ﴿١٦﴾ وَرَأَى الْجَرْمُونَ النَّارَ ظُنُّوا أَنَّهُمْ
مُؤْتَصِفُونَهَا وَلَمْ يَجِدْ عَنْهَا مَصْرِفًا ﴿١٧﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي
هَذَا الْقُرْآنِ لِكَثِيرٍ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ
شَيْئًا رَجُلًا ﴿١٨﴾ وَمَنْعَ النَّاسِ أَنْ يُؤْذُوا مَوَالِدَ جَاءَهُمْ
الْهُدَى وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ
أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا ﴿١٩﴾ وَمَا رُسُلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ
وَمُنْذِرِينَ وَجَاءَ دَلِيلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ
الْحُجُوجَ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَآئِدًا هُنُوتًا ﴿٢٠﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ
مِمَّنْ نُنَكِّرُ آيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَا

الانسان اكثر الكائنات جدالا بالاطل . وما منع الناس ان يؤمنوا وقد جاءهم الهدى وهو الرسول معه القرآن
الا انتظار ان تأنيهم سنة الاولين وهي الاستئصال أو يأنيهم العذاب مقابل لحواسهم . وما نزل المرسلين
الا مبشرين ومنذرين ويجادل الذين كفروا بالباطل باقتراح الآيات واتخذوا آياتي والذى اذروا
به هزوا . ومن اعظم ممن ذكر آيات ربها عرض عنها ولم يتدبرها ونسى ما قدمت يدا من الاعمال المنكورة

﴿تفسير الاقفاظ﴾ :- (اكنة) اى اغطية جمع كنان . من كَنَنَهُ يَكْنُنُهُ كَنًا وَاكْنَهُ اى جعله في كِنٍ وهو ما يحفظ فيه الشيء . (وقرأ) اى نزل يقال وَقُرْتُ اذنه تَقِيرُ وَتُوقَرُ . وقيل وَقُرْتُ تَوْقَرُ . ففى تَوْقَرَةٍ اى ثقلت من السمع . (موللا) اى منسجى وملجأ . يقال وَالْأَلْ يَلُّ وَالْأَلْ يَلُّ . (المكهم) اى اهل اكهم (لغناه) هو يوشم بن نون بن افرام بن يوسف وقيل لبيده (لا ابرح) لا ازال

اسير . (أو امضي حقبا) اى او اسير زمانا طويلا . والحُقب الدهر وقيل ثمانون سنة وقيل سبعون (بجم بينهما) اى بجمع البحرين . وبينهما ظرف اضيف اليه على الاتساع (حوتها) اى سمكتها جمع الحوت جيتان . (سربا) السرب هو الذهاب في حذور والسرب المكان المنحدر يقال سَرَبَ يَسْرُبُ سَرَبًا اى ذهب على وجهه . (نصبا) اى تبنا . (اوبنا) اى نزلنا . (واخذ سبيله في البحر عجبا) - بيلا عجبيا

﴿تفسير الماني﴾ :- انا جعلنا على قلوبهم اغطية كراحة ان يفهموه وجعلنا في آذانهم غملا . وان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا اذن ابدا . ورنك البليغ المغفرة الموصوف بالرحمة لو يؤاخذهم بما اذنبوا لعجل لهم العذاب ، بل لهم موعده يوم القيامة لن يجدوا من دونه ملجأ . وتلك قري عاد وثمود وغيرهم اهلكناهم لما ظلموا انقسم

إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ
وُزْغًا وَإِنْ يَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ۝ وَرَبُّكَ
الْعَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهم بِمَا كَسَبُوا الْعَجَلُ لَمْ
يُعَذِّبْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَّنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْثِقًا ۝ وَلَئِكَ
الْفَرَاخُ أَهْلُ كُنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِنِيسَاءِ كَهَنَةِ مَوْعِدًا
۝ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ
أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ۝ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نَسِيَا حُجُورَهُمَا
فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ۝ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ إِنَّا
عَمَاءُ نَالِ الْغَدِ لَقَيْنَا مِنْ سَفَرْنَا هَذَا نَسِيبًا ۝ فَلَمَّا رَأَيْتَ إِذْ
أُوتِيَكَ إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنَسَ ابْنُهُ إِلَّا
النَّاسَ فَأَنَّا ذُكِّرُهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ۝

بالكفر وجعلنا لاهل اكهم وقتا مقررا . واذا قال قال موسى لغناه لا ازال اجد حتى ابليج مجمع البحرين او اسير دهرًا طويلا فلما بلغ مجمع البحرين نسيا حوتها لغد انهما فاتخذ الحوت سبيله في البحر متجدرًا فلما جاوز مجمع البحرين قال لغناه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصيبا قال رأيت ما حدث لي حين أوتيتا إلى الصخرة فاني نسيت الحوت وما أنساني ذكرك إلا الشيطان واتخذ سبيله في البحر سربا عجبا

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (نبي) اى نبى بمعنى نطلب يقال بنى الشيء يبنيه بنية وبنية .
(فارتدا) اى فرجا . (على آثاريها) اى فى الطريق الذى جا آفيه (قصصا) اى يقصان آثاريها انقصا
بمعنى يتقصان آثاريها تقيما . (آتيناه رحمة من عندنا) هى الوحي والنبوة (وعلمناه من لدنا علما) وعلمناه
من عندنا علما لا ينال الا بحوقفنا وهو علم الغيب . (رشدأ) اى علما ذا رشد (ما لم يحط به خيرا) اى
ما لم تخبره . والخبر هو الاختيار

(شيئا اصرا) اى شيئا عظيما من
امرا الامر يا صبرا امرا اذا عظم
واستفعل . (ولا ترفقن من
امرى عسرا) اى ولا تفتشنى
عسرا من امرى بالمضاجعة
والاخذة فان ذلك يُفسر على
متابعتك . يقال رَهَقَ رَهَقَةً
وَحَقًا اذا غشي بهقر . وأرهقه
مثله . مثل رَدَقَهُ وارَدَقَهُ

(تفسير الحاشي) :- قال ذلك
اى امر الحوت ، هو ما كنا نطلبه
فرجما يقصان آثاريها قصصا .
فوجدنا عيدا من عبادنا هو الخضر
آتيناه النبوة من عندنا وعلمناه مما
يختص بنا علما هو علم الغيب .
قال له موسى هل تقبل ان اتبعك
على شرطان تداني مما افاض الله
عليك رشدا قال باموسى انك لن
تستطيع ان تصبر على ما لم تخبره
ولم تفهم حقيقته . قال موسى
ستجدني ان شاء الله صابرا ولا
اعصى لك امرا . قال الخضر فان

قَالَ ذَلِكَ مَا كُنْتُمْ تَبْتَغُونَ فَأَرْسَلْنَا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا ﴿١٦﴾
فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ
لَدُنَّا عِلْمًا ﴿١٧﴾ قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ اتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَ مِنَّا
عِلْمَ رُشْدَا ﴿١٨﴾ قَالَ لَكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿١٩﴾
وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِط بِهِ خَبْرًا ﴿٢٠﴾ قَالَ سَجْدَ بَنِي
إِسْرَءِيلَ لِلَّهِ صِابْرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ﴿٢١﴾ قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْنِي
فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٢٢﴾
فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا
لِيُتْرَكَ أَهْلُهَا لِيَذْخَبَ شَيْئًا إِمْرًا ﴿٢٣﴾ قَالَ لَهُ أَقُولَ لَكَ لَنْ
تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٢٤﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي
مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴿٢٥﴾ فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَاقِيَا غُلَامًا مَقْتُلًا

ابتنى فلا تسألني عن شيء راني اعلمه حتى اكون اى البادى باخبارك عنه . فانطلقا حتى اذا ركبوا فى سفينة
خرقها . فاعترض عليه موسى قائلا اخرقتها لتغرق اهلها لقد ارتكبت امرا عظيما بصلتك هذا . قال الخضر اقم
اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا . قال موسى ، وقد تذكر ما عاهدته عليه ، لا تؤاخذني بنسياني الهدى ولا ترفقني
من امرى عسرا بالواخذة تفسر على متابعتك . فانطلقا حتى اذا لاقيا غلاما مقتله من غير ترووا استكشاف حال

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (ركبة) اى طاهرة يقال زكا الشئ يركوز كاه اى طهر (شعر) اى شعر ان قتل نفسا تستحق القصاص (نكرا) اى منكرا (قد بلغت من لدني عذرا) اى قد وجدت عذرا من قبلي لما خالفك ثلاث مرات (استطاعا اهلها) اى طلبوا اليهم ان يطعموم (يريدان ينقض) اى يريدان ان يسقط. (سانيك) اى سأكبرك (غشينا ان برقعها طفيا ناكفرا) اى غشنا ان يشاها بالمقوق متجاوزا الحد كفرا

قَالَ اِنَّكَ نَفْسًا رَّكِيَّةٌ بَعِيرٌ نَمْرٌ لَّدَجَتْ شَيْئًا كَرًا ﴿٥٠﴾

قَالَ لَا اَقُولُ اَنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٥١﴾ قَالَا اِنْ

سَأَلْنَاكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَ هَٰذَا فَلَا تُصَٰحِبْنِيْ فَمَا بَلَغْتَ مِنَ لَّدُنِّيْ

عَذْرًا ﴿٥٢﴾ فَاَنْطَلَقَا حَتّٰى اِذَا اَتٰىا اَهْلًا وَرِيَةً اَسْتَطِيعَا اَهْلًا

فَاَبَوَا اَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيْهَا جِدَارًا يُرِيدَانِ يَنْقَضُ فَاَمَّهُ

قَالَ لَوْ شِئْتَ لَفُحِّتَ عَلَيْهِ لُجْرًا ﴿٥٣﴾ قَالَا هٰذَا اِفْرَاقُ بَيْنِيْ وَبَيْنَكَ

سَأْنِيْكَ يَا وَيْلَ مَا لَمْ تَسْتَطِيعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿٥٤﴾ اِنَّمَا السَّقِينَةُ

فَكَانَتْ لِمَسَاكِيْنٍ يَتِيمُوْنَ فِي الْبَحْرِ فَأَرْدَتْ اَنْ اَعْبَاهَا وَكَانَ

وَرَاءَهُمَا مَلِكٌ يَّاخُذُ كُلَّ سَفِيْنَةٍ غَصْبًا ﴿٥٥﴾ وَاَمَّا الْغُلَامُ

فَكَانَ اَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِنَا اَنْ يَرِيَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا ﴿٥٦﴾

فَاَرَادَ اَنْ يَبْدُلَهُمَا بِنَاصِيَاتِهِمْ زُكُوًّا وَاَقْرَبَ رَحْمًا ﴿٥٧﴾

بشمهما عليه بالدرقه برهقه رهنقا وأرهقه اى غشيه . والطغيان تجاوز الحد من طغي بطغى طغيا (خيرامنه زكاة) اى أحسن منه طهارة . يقال خير بدل أخير وشتر بدل أشر طلبا للأنصح . (رحما) الرحم والرحم القرابة

﴿تفسير المعاني﴾ :- قال له موسى أقلت نفسا طاهرة بشعر قل نفس ارتكبتها لقد جئت أصرا منكرا . فقال له الخضر ألم أقل لك انك لن تستطيع معي صبرا . قال موسى ، وقد خجلت منه عات . سألك عن شيء بعد هذه فلا تصاحبني قد وجدت من قبلي عذرا في مقاطعتي . فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية طلبا الى اهلها ان يطعموهم ، فرفضوا ان يضيئوها فوجدوا فيها حاطا يريد ان يسقط فاقامه الخضر ورع . فقال لموسى لو شئت لتفاضيتهم على اعادة بنا له

اجرا تنتفع به . فقال له الخضر هذا فراق بيني وبينك سأكبرك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا . اما السفينة فكانت ملك مساكين يشتغلون في البحر يقتاتون منها فاردت ان اعياها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا . واما الغلام فكان له ابوان مؤمنان صالحان غشنا ان يشاها بالمقوق متجاوزا الحد كفرا بضمتهما ، فاردتا ان يبدلهما بهما احسن منه طهارة وأقرب اليها رحما اى قرابة

﴿ تفسير اللفاظ ﴾ :- (ان يلنا اشد هما) اى يلنا غاية نحوها . (وما غلظه عن امرى) اى وما فضله عن رأبى (لم تستطع) اى لم تستطع . يقال استطاع واسطاع بمعنى قدر (ذى القرنين) هو الاسكندر المقدونى على الأرجح لأنه لم يعلم فى تاريخ البشر من تنطبق عليه أكثر الصفات التى ذكرها الكتاب الكريم غير الاسكندر . (وأنبأه من كل شئ سبباً) اى وسيلة توصله اليه من العلم والقدرة . (فأتبع) اى قاتبهم (حين حمله) اى عين ذات سمأة وهو الطين الاسود المتبل بللاء . (نكرا) اى منكرأ . (الحسنى) اى الثوبة الحسنى والحسنى مؤنث الاحسن

﴿ تصدير الثاني ﴾ :- واما الجدار فكان للفلانين بقيمى فى المدينة وكان تحته كنز لهما من ذهب ونفضة فأراد ربك ان يلنا غاية نحوها ويؤبلا استخراج كنزها وذلك رحمة بهما من ربك وهما ضلت كل هذا من تلقاء نفسى بل بوسى من ربى ، ذلك تأويل مالم تستطع عليه صبرا

ويسألونك يا محمد عن ذى القرنين (قيل سألهم مشركو مكة وقيل سألهم اليهود امتعنا فآله) قل سأتلو عليكم منه ذكراً ، قبل الضمير (فى) منه) عائد الى ذى القرنين وقيل عائد الى الله تعالى . انا جعلناه مكاناً مكيثاً فى الارض واطلقناه حرية التصرف فيها ومنعناهم من كل شئ وسيلة يتوصل بها اليه ،

فاتبع سبباً منها بيلته بلاد المغرب ، حتى اذا وصل الى مغرب الشمس وجدها تقرب فى عين ذات طين مبول اسود ووجد عندها قوماً . قلنا يا ذا القرنين اما ان تعذب هؤلاء الكفرة قوما ان تذرهم لهدمهم بما لىب الدعوة والارشاد والتعلم . فقال ذو القرنين اما من ظلم نفسه بالكفر والاصرار عليه قاتنا منذ به ثم يرد الى ربه فيعذبه عذاباً منكرأ واما من آمن وعمل صالحاً فله الثوبة الحسنى وسنأمره بما يشق عليه

وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزُهُمَا وَكَانَا يُوْهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رِجَّةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَهِمَهُ عَنْ أَمْرِ ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا إِنَّا مَكَّنَا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَابْنَا لَهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ۝ فَاتَّبَعَ سَبَبًا ۝ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَرْجُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا ۝ قُلْنَا يَاذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّمَا أَنْتَ مُعَذِّبٌ وَإِنَّا أَنْتَ تَحْدِفُ عَنْهُمْ جُنْدًا ۝ قَالَ آمَنْتُ بِأَمْرِ ظَلَمَ سَوْفَ يُعَذِّبُهُ عَذَابًا يُدْرِكُهُ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُكَرًا ۝ وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءٌ الْحُسْنَىٰ ۝ وَسَنَقُولُ لَهُ

فاتبع سبباً منها بيلته بلاد المغرب ، حتى اذا وصل الى مغرب الشمس وجدها تقرب فى عين ذات طين مبول اسود ووجد عندها قوماً . قلنا يا ذا القرنين اما ان تعذب هؤلاء الكفرة قوما ان تذرهم لهدمهم بما لىب الدعوة والارشاد والتعلم . فقال ذو القرنين اما من ظلم نفسه بالكفر والاصرار عليه قاتنا منذ به ثم يرد الى ربه فيعذبه عذاباً منكرأ واما من آمن وعمل صالحاً فله الثوبة الحسنى وسنأمره بما يشق عليه

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (ثم أتيت - يا) أي ثم اتبع طريقا يوصله الى الشرق . (كذلك) أي امر ذي القرنين كما وصفناه في علو الميزة وسعة الملك . (بين السدين) أي بين الجبلين الذي بيني بينهما سده . قيل هما جبال ارمينية وآذر بيجان . وقيل هما جبلان في منقطع ارض الترك (ان يا جوج وما جوج) قبيلتان من ولد يافث بن نوح . وقيل يا جوج من الترك وما جوج من الجبل . (خرجا) أي خرجا .

(قال مامكني فيه ربي خير) أي ماجئني فيه مكنيا من الثروة والسلطان خير مما تبدلونني .

(ردما) أي حازرا حصينا . ومنه قولهم توب مؤدماً أي فيه رفاع فوق رفاع (زبر الحديد) أي قطع الحديد (الصدفين) أي بين جانبي الجبلين (القطر) هو النحاس المذاب

﴿تفسير المعاني﴾ :- ثم

اتبع ذو القرنين طريقا حتى اذا بلغ مطلع الشمس وجدها تشرق على قوم عرايا ولا يبرفون الا بنية ثم يجمل لهم من دونه ستر . كان

امرؤى القرنين في علو القدر وسعة الملك على ما وصفناه وأحطنا بما

لديه من وسائل التسلط علما . ثم

اتبع طريقا ثانيا حتى اذا بلغ بين الجبلين ، وجد من دونهما قوما لا يكادون يفهمون قولا قالوا اذا

القرنين ان يا جوج وما جوج ، يفسدون في ارضنا فهل نجمل لك

جبلنا على ان تقيم بيننا وبينهم سدا ، قال ماجئني الله مكنيا به من الملك

مِنْ أَمْرِ نَارِكُمْ ۝ قُرْآنُكَ سَبِيحًا ۝ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ
وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ يَجْعَلْ لِنَفْسِهِ مِنْهُمَا مَسْكَنًا ۝
كَذَٰلِكَ وَمَا جَعَلْنَا بِمَالِهِ خُبْرًا ۝ قُرْآنُكَ سَبِيحًا ۝
حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ
يَفْهَمُونَ قَوْلًا ۝ قَالُوا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ إِنَّا يَا جُوجُ وَمَا جُوجُ
مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ يَجْعَلُكَ خَرَجًا عَلَيْنَا نَجْعَلَ
بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ۝ قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرَ فَأَعْبَثَ
بِقُوَّةٍ اجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ۝ أَنْوِي زُبُرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ
إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفِرُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ
أَنْوِي أَوْعَ عَلَيْهِمْ قَطْرًا ۝ فَمَا اسْتَطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا
اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا ۝ قَالَ هَذَا جَهَنَّمُ مِنْ دُونِ ذَٰلِكَ فَأَذْجَاءَ

والسلطان خير مما تبدلونني فأعنيوني بقوة من الفعلة اجمل بينكم وبينهم حاجزا حصينا . أنوي قطع الحديد حتى اذا ساوى بين جانبي الجبلين بما وضعه منها بينهما قال للعملة ان فخواني الا كوار والحديد حتى اذا جعله نارا قال أنوي بحما . امذا بافرغ عليه فما استطاع يا جوج وما جوج ان يلوه بالصمود وما استطاعوا له نقبا . قال هذا رحمة من ربي فلذا جاء وعده بقيام الساعة جعله مدكوكا مبسوطا مسوي بالارض وكان وعد ربي حقا

﴿ تفسير الالفاظ ﴾ : - (جمله دكاء) اى جمله ارضا مستوية . (وتفخ في الصور) اى وتفخ في البوق . قبل اذا جاء موعد القيامة تفخ اسرافيل في بوق غيبت الخلائق وخرجت من قبورها للحشر ووزى نحن ان التفخ في البوق كناية عن الايدان بحلول ساعة الحشر واللغة العربية ملائى بالكبايات والاستمارات . وقال بعض المفسرين الصور هم صورته يكون منى وتفخ في الصور اى بعثت الارواح الى اجسادها (اولياء) اى نساء والمراد هنا معبودون . (أعدت) اى هيا بنا من التمتع وهو التمتع

(تزلا) التزل ما يقدم للضيف من الطعام . (ضل سميم) اى ضاع سميم . (خبطت) اى فبطت . يقال خبط عمله يحبط محبوبا اى يضل . (فلا تقيم لهم يوم القيامة وزنا) اى فلا تضع لهم ميزانا توزن به اعمالهم لحبوطها ﴿ تفسير الماني ﴾ : - قال

هذا رحمة من ربى على عباده فاذا جاء وعده بخروج يا جوج وأجوج او بقيام الساعة جمله ارضا مستوية ولأن وعد ربى كأننا لا محالة . وجعلنا يا جوج وأجوج يومئذ موج يستهم في بعض مزدحمين في البلاد او موج بعض الخلائق في بعض حيارى ، وتفخ في الصور فغنمناهم للحساب جمعا . وابتزنا جهنم للكافرين الذين كانت اعيانهم منتظاة عن ذكرى وكانوا لا يستطيعون له سماعا . اظن

وَعَدَرْنِي جَعَلَهُ دَكَاةً وَكَانَ وَّعْدَرِي حَقًّا ۝ وَرَكْنَا
بَعْضَهُ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَعَلْنَاهُمْ جُمُوعًا
۝ وَعَرَّضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرِيسًا ۝ الَّذِينَ
كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غَطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ
سَمْعًا ۝ الْفَقِيبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَحْدِثَ عِبَادِي يَوْمَئِذٍ
أَوَّلِيكَ ۝ إِنَّا أَعَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزْلًا ۝ قُلْ هَلْ يَسْتَكْبِرُ
بِالْآخِرِينَ أَعْمَالًا ۝ الَّذِينَ صَلَّيْهِمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
وَهُمْ يُحْسِبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ۝ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا
بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِكَايَةِ فَطَعِلْتُ أَعْمَالَهُمْ فَلَا يُنْقِذُهُمْ يَوْمَ
الْقِيَمَةِ وَزَنَا ۝ ذَلِكَ جَزَاءُ مَن جَعَلَهُ يَمًا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا
آيَاتِي وَبُشْرِي مُزَوًّا ۝ إِنَّا لَذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

الذين كفروا ان اتخاذهم عبادى آلهة من دوني يجديهم نعمًا ؟ انا هيا نا جهنم للكافرين نزلا . قل هل تخبرهم عن الآخسرين اعمالا الذين حبط سميمهم في الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون عملا اعتقادا منهم انهم على الحق ؟ اولئك الذين كفروا بايات ربهم ولقائه بالمت فبطت اعمالهم فلا تضع لهم يوم القيامة ميزانا لضياع اعمالهم مدى . ذلك جزاؤهم جهنم بسبب كفرهم واتخاذهم آياتي ورسلي مزورا

﴿ تفسیر الالفاظ ﴾ : (الفردوس) هي اعل درجات الجنة . واصله الإنسان الذي يجمع الكرم والتخل (نزلا) التزل ما يقدم للضيف (لا ينفون) اي لا يطلبون يقال : بَنَى يَبْنِي بِنْيَةً اي طلب (حولاً) اي تحولا . (ممدادا) المداد جمع مددة وهو ما يستعمله الكاتب . (لفند) اي لفتى . (ممددا) اي زيادة ومعونة . (كهيص) هذه الاحرف التي تبدأ بها بعض السور قيل انها اسرار ، وقيل اقسام الله ، وقيل اسماء له ، وقيل اشارة لاجداه .

كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ۝ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ۝ فَلَوْ كَانُوا يُخْبِرُونَ رَبَّنَا لَأَخْبِرُوكَ أَنَّ اللَّهَ كَلِمَاتُ رَبِّ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ ۝ فَلَوْ كَانُوا يُخْبِرُونَ رَبَّنَا لَأَخْبِرُوكَ أَنَّ اللَّهَ كَلِمَاتُ رَبِّ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ ۝ فَلَوْ كَانُوا يُخْبِرُونَ رَبَّنَا لَأَخْبِرُوكَ أَنَّ اللَّهَ كَلِمَاتُ رَبِّ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ ۝ فَلَوْ كَانُوا يُخْبِرُونَ رَبَّنَا لَأَخْبِرُوكَ أَنَّ اللَّهَ كَلِمَاتُ رَبِّ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ ۝

سورة مريم مكية ثمانون آية

فَإِذَا دَعَا رَبَّهُ يَنْدُبُهَا خَفِيًّا ۝ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَرْتُ الْمَطْمَ مِنْ

للسور (ذكر رحمة ربك) هذا خير لمبتدأ محذوف تقديره هذا اللطو ذكر رحمة ربك عبده زكريا . (وعن المظم) اي ضعف عظمي وخص المظم بالضعف لانه عماد الجسم يقال : وَهِنَ بَيْنَ وَهْنًا ﴿ تفسیر المعاني ﴾ : ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم أعلى طبقات الجنات خالدين فيها لا يطلبون عنها تحولا . قل لو كان البحر ممدادا لسكرات ربي لفتى البحر قبل ان تنفى كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا . قل يا محمد هؤلاء الكافرين انما انما بشر مثلكم يوحى الي انما الحكم الله واحدا لا شريك له فمن كان يرجو لقاء ربه اي يأمل حسن لقاءه فليعمل عملا صالحا يرتضيه مولاه ولا يشرك بعبادة ربه احدا

كهيص ، هذا الملوذ ذكر رحمة ربك عبده زكريا . اذ نادى ربه نداء خفيا ، لأن الجهر والاسرار عنده سواء . قال ربي اني وهنت المظم مني واشتعل الرأس شيبا ، شبه الشيب في بياضه وامارته بشواظ النار واقتشاره ، وسر بياضه في الشعر باشتغالها . ولم اكن بدعائي اياك يا رب شقيا قط . بل كلما دعوتك استجبت لي

﴿تفسير الالفاظ﴾ - : (الوالى) جمع مولى وهم من تلمذه ولاية امرهم وتلزمهم ولاية امره .
ومراده بنوعه وكانوا من الاشرار يخاف ان لا يحسنوا خلافته على امته (من وراثي) اي من يدموتو
(وليا) اي وليا بلى امر يتي من صلي (سمي) يقال هو سميتي اي اسمه كاسمي . (اني) اي كيف
او من اين . (عشا) حالة لا سبيل الي اصلاحها ومداواتها . واصله عتا يمتو عتوا وعشيا اي بنا عن
الطاعة . (قال كذلك) اي قاله
الامر كذلك . (المهراب) اي
للصلى او الفرفة (قاوسي البهم)
اي قاشار البهم . (سبحوا) اي
زهوا الله وقدسوه بكرة وعشيا
اي اول النهار وآخره . (سويا)
اي سوى الخلق ليس بك بكم
ولا خرس . (وحنانا من لدنا)
اي ورحة منا عليه ورحة وعظما

وَأَسْمِعْ لِرَأْسِ شَيْبَا وَلَا تُكِنُّ دْعَاؤُكَ رَبِّ شَيْقَا ۖ
وَأَمْرًا قَدْ خَفْتُ الْمَوَالِي مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاوَا فَهَبْتُ
مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ۝ يَرْحَمِي وَيَرْبِيْ مِنْ لَدُنْكَ يَرْحَمِي وَيَرْبِيْ
رَضِيًّا ۝ يَا زُكْرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ
نَجْعَلْهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا ۝ قَالَ رَبِّ إِنِّي كُنْتُ نَذِيًّا ۖ
وَأَمْرًا عَاوَا وَمَدَّ بِلْتَمِ الْكِبَرِ عَيْنًا ۝ قَالَ كَذَلِكَ
قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَى عَيْنَيْنِ وَقَدْ خَلَقْنَاكَ مِنْ قَبْلُ وَلَدُنْكَ شَيْبَا ۝
قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً ۖ قَالَ إِنَّا أَنَا نَكْمَلُ النَّاسَ لَشَيْبَا ۖ
سَوِيًّا ۝ فَفَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمَضْجَرِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا
بِحُكْمٍ وَعَشِيًّا ۝ يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتِنَا
الْحِكْمَ صَبِيًّا ۝ وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا ۝

في قلبه هو على ابويه وغيرهما
﴿تفسير المعاني﴾ - : واني
خفت من يتولي اموري بعد
حياتي الذي فلا يحسنون خلافتي
وكانت امرأتي عاوا فامتنعتي من
فضلك ولما بلى امرى من صلي
فيرثني ويرث من آل يقسوب
واجعله رب مريضيا . فاستجاب له
الله وقال له يا زكريا ان بشرتك بغلام
اسمه يحيى لم نجعل احدا اسمه
يحيى قبله قال رب من اين يكون
لي غلام وكانت امرأتي عاوا وقد
بانت من الكبر جدا لا يرعي منه
علاج فقال الامر كذلك وهو على

حين وقد خلقتك ولم تكن شيئا . قال رب اجعل لي علامة اعلم بها وقوع ما بشرتني به . قال علامتك ان
لا تكلم الناس ثلاثة ايام بلالها وانت سوى الخلق ليس بك خرس ولا بكم . ففرج على قومه من
معضله واثار البهم ان صلوا وزهوا ربكم بكرة وعشيا . وقال الله يا يحيى خذ التوراة بمجدوقه واحكم
بما فيها وآتيناك الحكمة صبا . ومنحناء عظمنا من لدنا على ابويه وغيرهما وطهارة وجعلناه تقيا

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (وبرا) البر بالوالدين اطاعتها والاحسان اليها يقال برَّ بوالديه سبيح بها برّا احسن اليهما . (عصيا) اى عاصيا له او عاقا لوالديه . (اقبذت) اى اعزلت . قال اغبذ ناحية اى اعزلت الناس وجلس فيها . (مكنا شرقيا) شرق بيت المقدس او شرق دارها . (حجابا) اى ستر . (روحنا) جبريل . (سوى) اى سوى الخلق . (اودى) اى التجي . واعتصم يقال فاذ بالله يعضد

هوذا وعيذا اى التجا اليه واعتصم به . (ان كنت تقيا) هنا جواب الشرط محذوف وتقديره ان كنت تقيا فلا تعرض لى .

(زكيا) اى طاهرا (انى) اى من ابن او كيف . (ولم لك بيا) اى ولم لك ماهر . (آية للناس) اى علامة وبرهان على كمال قدرتنا .

(فانبتذت به) اى فاعزلت به . (قصيا) اى بعيدا . (فاجدها) اى فالتجها . (الحاض) الولادة يقال تخضضت المرأة تخضضا يقال تخاض اي تحرك الولد في بطنها للخروج

﴿تفسير المعاني﴾ :- واحسانا وطاعة لوالديه ولم يك جبارا عصيا . وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث القيامة . واذكر في الكتاب مريم اذ اعزلت اهلها في مكان شرقى فحملت بينها وبينهم سترافارسلنا اليهم جبريل فتمثل لها بشرا سوى الخلق فاستعذت بالله منه وقالت له ان كنت تقيا فلا

وَرَبَّكَ بِالْوَالِدَيْنِ إِذْ رَاكَ عَصِيًّا ۝ وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ۝ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ۝ فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ۝ قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا ۝ قَالَتْ أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا ۝ قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ۝

قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَى هَيْنٍ وَلَنَجْعَلَ لَكَ النَّذِيرَ وَرُجَّةً ۖ وَمَكَانًا مَقْصِيًّا ۝ فَحَمَلَهَا فَانْتَبَذَتْ بِهَا مَكَانًا قَصِيًّا ۝ فَجَاءَهَا الْمَخَاضُ لِإِجْعَالِ الْخَلْقِ ۖ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا ۝

تعرض لى بسوء . قال انما انا رسول ربك لا متعك غلاما طاهرا . قالت كيف يولد لى غلام ولم بمسني بشر ولم لك عاهرة . قال كذلك الامر ، قال ربك هو على سهل ولنجعل لى للناس على كمال قدرتنا ورجعة منا عليهم ليتهدوا بهاء وكان امرامقضي . فحملته فاعزلت به مكنا بعيدا . فالتجها الحاض الى جذع النخلة فاستحييت وقالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا لا يذكرني احد

﴿تفسير الالفاظ﴾ - : (فناداها من تحتها) اى فناداها عيسى وقيل ناداها جبريل وكان يتلقى الولد (سريا) اى جدولا من الماء . وقيل سريا اى رفيع القدر من الشر وهو الرضة (تسقط) اى تسقط (رطبا جنيا) ي بلحا آن اوان قطعه (وقرى عينا) اى وطبى نسا . واشتقاقه من القران فان العين اذا رأت ما يسر النفس سكنت اليه من النظر الي غيره . وقيل بل مشتق من القُرْءان دعمة السرور باردة دومة الحزن حارة (فاماترن) اى فان ترى وما زائدة (صوما) اى صمتا وقيل صياما وكانوا لا يتكلمون في صياهم (شيفا فريا) اى منكرأ من قرى الجله اى قطعه (ياخت هرون) كانت مريم من اعقاب من كان في طبقة هرون . وقيل هرون المذكور كان رجلا صالحا في زمانهم فشهوهوا به . وقيل كان رجلا فاسدا الاخلاق فشهوهوا به من باب السب (وما كانت امك نبيا) اى ما كانت طاهرة (المهد) فراش الطفل جمعه مُهَد ومُهَد ومِهَاد ومِهَاد

فَإِذَا هِيَ مِنْ تَحْتِهَا الْآخِزَتِي فَذَجَلْ رُكْبِكَ بِحَبْلِكَ سَرِيًّا ۝
وَهَزَى إِلَيْكَ بِيَدِهِ طَلْعَةً تَسْقُطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا ۝
فَكَلَى وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحْكَامًا ۝
فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّبِّ حُرْمًا فَلَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ أَنْسِيًّا ۝
فَإِنِّي وَفْوُهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا ۝
يَا أختَ هَرُونَ مَا كَانَا بُولِكَ أَمْراً سَوْماً وَمَا كُنَّا عَلَيْكَ بَرِيًّا ۝
فَإِشَارَتِ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نَكَلِمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ۝
قَالُوا إِنِّي الْبَنِيُّ الْكَاتِبُ وَجَعَلَنِي رَبِّي ۝
وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا إِنْ مَأْكُتْ وَأَوْصِيَنِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ ۝
مَا دُمْتُ حَيًّا ۝ وَبَرًّا بِوَالِدِيٍّ وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَفِيًّا ۝
وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ۝

تحمله ، فقالوا لها يا مريم لقد جئت امرأ منكراً يا اخت هرون ما كانا بولك سوء وما كانت امك طاهرة فمن اين اتيت بهذا النفاص ؟ فاشارت اليه . فقالوا كيف نكلم من كان في المهد صبياً ؟ فرد عليهم قائلآ اني عبد الله اتاني الانجيل وجعلني نبيا . وجعلني مباركا انما كنت واوصاني بالصلاة والزكاة طول حياتي ، وبالاحسن الى والدي ولم يجعلني جبارا شقيا . والسلام على يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا

﴿تفسير الالفاظ﴾ : - (قول الحق) خير لمبدأ محذوف تقديره هو قول الحق . (يعترون) اى يشكون او يتنازعون (فاختلف الاحزاب) قيل المراد بالاحزاب اليهود والنصارى وقيل فرق النصارى (فويل) الويل هو الذباب وهي كلمة يقال للدماء بالشر (من مشهد يوم عظيم) اى من شهود يوم عظيم اى من رؤية يوم عظيم يقال شهيد يشهد شهودا اى رأى (أسمع بهم وأبصر) اى ما أسمعهم وما أبصرهم وهو تعجب من شدة سمعهم وأبصارهم بعد أن كانوا فى الدنيا صا وعميا عن سماع الحق ورؤيته . (اذ قضى الامر) اى فرغ من الحساب . (صدقا) اى ملازم للصدق كثير التصديق (يا ابت) اى يا ابى والثناء معوضة عن ياء الاضائة ولذلك لا يقال يا بى ، ويقال يا ابا ، وانما يذكر للاستعفاف

ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَيِّ الَّذِى فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿١٠﴾ مَا كَانَتْ تُدْعَى ابْنَةً وَلَا مَلَائِكَةً قَوْلَ الْكَافِرِ إِنَّا إِنشَاءٌ مِّمَّنْ رَأَى زَيْدَ بَنِي هَارَانَ فَقَوْلُوهُ لَكُم مَّا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ ﴿١١﴾ وَإِنَّا لَنَرَاهُ فِي صَرْحٍ مُنْقَرِعٍ ﴿١٢﴾ فَأَخْلَفَ الْاَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ قَوْلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ شَهِيدٍ يَوْمَ عَظِيمٍ ﴿١٣﴾ اسْمِعْ يَنْهَى وَيَاصِّرُ يَوْمَ يُأْتُونَكَ لَكِنِ اِظْهَارُ الْيَوْمِ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿١٤﴾ وَانذَرُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ اِذْ قُضِيَ اَلْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٥﴾ اِنَّا نَحْنُ رَبُّكَ لَا رُحُوتَ مِنْ عَلَيْنَا وَ اِنَّا بِرُحُوتِكُمْ وَادْكُزُفِ الْكِتَابِ اِرْهِيْمُنَا هُكَانَ صِدْقًا نَبِيًّا ﴿١٦﴾ اِذْ قَالَ لِاِبْنَيْهَ يَا اِبْنِى لِمْ تَقْعُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِ عَنْكَ شَيْئًا ﴿١٧﴾ يَا اِبْنِى اِنِّى قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ

﴿تفسير المعاني﴾ : - ذلك عيسى بن مريم ، هو (اى الكلام الذى سبق عنه) قول الحق الذى فيه يتنازعون . ما كان ينبغي لله ان يتخذ ولداً سبحانه فهو ليس في حاجة للاعانة ، اذا اراد امر اقاما يقول له كن فيكون . انه ربى وربكم فاعبدوه هذا الطريق القويم . فاختلعت الفرق من بينهم فويل للكاثرين من رؤية يوم عظيم . فما أحد سمعهم وأبصرهم يوم يأتيوننا لحكمهم اليوم صم همي لا يهتدون . وانذرم يوم الحسرة ،

يوم يتحسر المسى على اساءته والمحسن على قلة احسانه ، اذ قضى الامر وفرغ من الحساب ، ولكنهم في غفلة عن انذارك وهم لا يؤمنون . انا نحن ربك والارض ومن عليها فلا يبق سوانا والينا يرجعون . واذكر فى القرآن ابراهيم انه كان صديقا نبيا . اذ قال لابيه لم تعبد الا لله لا يسمع ولا يبصر ولا يدفع عنك شيئا ؟ يا ابت لقد جاءني من العلم ما لم يأتك فاتبعني اهدك طريقا مستقيما

(تفسير الالفاظ) — : (صراطا سويا) اى طريقا مستقيما يجمع الصراط 'صراطا وصله البسراط (يا ايت) اى يا ابي جعلت الماء عوضا عن ياء النسبة وهي تستعمل للاستعطاف. (عصيا) اى عصيا . (تكون للشيطان وليا) اى قربنا في اللين تليه ويليك . او ثابنا على موالاته (ارغب انت عن آهتي) يقال رغب في الشيء اراده ورغب عنه رفضه . (لا رجعتك) اى لا تفلتكم روبا بالحجارة . (مليا) اى

زمانا طويلا من الملالة (حفايا)

الحسنى البير اللطيف . (عسى)

فعل جامد معناه يرجي ويترقب . (لان صدق عليا) اى ثناء وحن

احدوة . والمراد بالسان ما يوجد

به ، و اضافته الى الصدق ووصفه

بالمر للدلالة على انهم جذرون

بكل ثناء . (خلصا) اى اخلصه

الله نفسه (الطور) جبل في طور

سينا وقيل كل جبل يسمى طور

تفسير الماني — : يا ايت

لا تبع الشيطان ان الشيطان كان

له عاصيا . يا ايت اني اخاف ان

يسلك عذاب من الله فتكون ثابا

على موالاة الشيطان . قال اكابر

انت لا تمني يا ابراهيم ، لكن انت

عاقول لا تفلتكم روبا بالاحجار

فاذهب عني زمانا طويلا . قال

ابراهيم مودعا اياه سلام عليك ،

سأستغفر لك ربى انه كان يري

برا لطيفا . واني متجنبكم وما

تعيدون من دون الله داعيا

ربى لعل لا اكون بدعا ربى

غالبا مثلكم في دعاء آهتكم . فلما تجنبهم وما يبعدون وهيتا له اسحق ويعقوب وكلا منعاجلناه نيا .

وهيتا لهم من رحمتنا الحكمة والصلاح وجعلنا لهم احدوة تالية بين الناس على توالى الاحقاب . واذا كرر

في الكتابه وسي فقد اخلصناه لا شه او كان رسولا نيا وناديننا من جانب الطور الايمن وقرنا الهينا ناجيا لنا

مَا لَمْ يَأْتِكْ فَاتَّبِعْنِي هَذَا صِرَاطًا سَوِيًّا ۝ يَأْتِي لَا يَهْدِي

الشَّيْطَانُ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا ۝ يَأْتِي

إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا

۝ قَالَ أَرَأَيْتَ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ رِبِّيًّا ۝ قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُكَ رَبِّي

وَأَهْمُرُ فِي مِيثَاقِي ۝ قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُكَ رَبِّي

إِنَّهُ كَانَ فِي حِجِّيًّا ۝ وَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ

وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَىٰ أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي سَمِيعًا ۝ فَلَا أَعْرِضُ عَنْهُمْ

وَمَا يَصْدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلًّا

جَعَلْنَا نَبِيِّنًا ۝ وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ

صِدْقٍ عَلَيَّ ۝ وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَوْسَىٰ إِنَّهُ كَانَ

مُخْلِصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ۝ وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ

(تفسير الالفاظ) — : (نجيا) اى مناجيا. تقول هو نجسي فلان اى الذى يجذبه (ادريس) هو حفيد شيث وجد ابي نوح واسمه اخنوخ. روى ان الله انزل عليه ثلاثين صحيفة وانه اول من خط بالقلم ونظر في علم النجوم والحساب (ورفضه مكانا عليا) يعنى شرف النبوة والزلزلى عند الله. وقيل رفضه الى السماء السادسة الاربعة. والقرول الاول اوجه (واجتينا) اى واختارنا للنبوة والكرامة (خروا

سجدا وبكيا) اى سقطوا ساجدين
وباكين. يقال خَرَّ يَخِرُّ خَرًّا
اى وقع. وسُجِّدَا جمع ساجد،
وَبُكِّيَا جمع باك. (خلف من
بدم خلف) اى فقه بهم عقرب
سوء. يقال هم خلف صدق
بفتح اللام، واولئك خلف
سوء بسكون اللام. (غيا) اى
شرا. وقوله فسوف يلقون غيا
يحمل ان يكون مضافا فسوف
يلقون جزاء غي. وقيل نفي اسم
واد في جهنم تستعبد منه اوديتها
(تفسير المعاني) — : ووهبنا
لموسى من رحمنا اخاه هرون نبيا.
واذكر فى القرآن اسماعيل انه كان
صادق الوعد وكان رسولا نبيا.
وكان يأمر اهله بالصلاة والزكاة
ليشغلهم بالاعمى، وكان عند ربه
مريضيا لاستقامة اقواله وافعاله.
واذكر فى القرآن ايضا ادريس
انه كان صديقا نبيا. ورفضه
بالنبوة مكانا عليا. اولئك الذين
اتم الله عليهم من النبيين من

ذرية آدم ومن ذرية من نجينا مع نوح ومن ذرية ابراهيم واسرائيل اى يقرب وذرية من هدينا
واختارنا اذا تتلى عليهم آيات الرحمن سقطوا ساجدين باكين. خلف من بدم خلف اضاعوا الصلاة
واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا. الامن تاب وآمن وعمل صالحا واولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا

﴿تفسير الالفاظ﴾ - : (جنات عدن) اى جنات استقرار واقامة. قلعه عدن كسدرن قائم انه كان وعده ما نيا) اى كان وعده يؤتى ويبدل (نوا) اى فضولا في الكلام يقال لما يقولوا اى قال ملا يبتد به (بكرة وعشيا) اى صباحا ومساء (وما تنزل الا باسر ربك) هذه حكاية قول جبريل لما استبطاه ر-ول الله (نسبا) اى كثير النسيان. (سميا) اى مسمى بمثل اسمه. (لنحشرنهم) لنحضر هو جمع الناس وارسالهم للعرب (جثيا) اى باركين على ركبهم يقال جثيا يجثو يجلس على ركبته. (شيعا) اى انصارا (عيا) اى عصيانا يقال عتا يعتو عتوا وعتيا اى صار عاتيا اى طاميا. والعشور النبوة عن الطاعة

﴿تفسير الماني﴾ - : جنات عدن التي وعد الله عباده قائموا بها وبروها باعينهم انه كان وعده ثمنا لا شك فيه لا يمحون فيها فضولا من القول الا قول الملائكة سلاما. ولهم رزقهم يؤتون به صباحا ومساء لا ينقطع عنهم. تلك الجنة التي تؤزتهم من عبادنا من كان تقيا. وما تنزل (الحكم جبريل) الا باسر الله له ما بين ادينا وما خلقنا وحيم جهاتنا وما كان ربك تاركك يا محمد (هذه الآية نزلت حين استبطا رسول الله جبريل لما سئل عن قصة اهل الكهف وجبريل وخشى ان يكون انقطع عنه الوحي) رب السموات

جَنَاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدٌ مَّائِنًا ﴿٥٦﴾ لَا يَدْخُلُ فِيهَا الْفَوَاحِشُ إِلَّا سَلَامًا وَلَهُمْ فِيهَا مَائِدٌ مِّنْ ثَمَرَاتٍ مُّكَرَّمَةٍ وَعِشَاءٌ ﴿٥٧﴾ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ نَفِيًا ﴿٥٨﴾ وَمَا نُنْزِلُ إِلَّا بِالْحَرَرِ إِنَّ لَہٗ مَائِدَتَيْنِ يَہٗمَا وَخَلَقْنَا وَمَا يُبَدِّلُ لَکَ وَمَا کَانَ رَبُّکَ نَسِيًا ﴿٥٩﴾ رَبُّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِّعِبَادَتِہٖ هَلْ یَعْلَمُ لَہٗ سَمِیًا ﴿٦٠﴾ وَیَقُولُ الْاِنْسَانُ اِذَا مَاتَ لَسَوْفَ اُخْرَجُ حَیًّا ﴿٦١﴾ اَوَلَا یَذَّکَّرُ الْاِنْسَانُ اَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ نَشِئُ لَمَّا کَانَ رَبُّکَ لَیَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّیَاطِیْنَ لَمَّا خَلَّصْنَاهُمْ مِنْ حَزَنٍ جَمِیْنًا ﴿٦٢﴾ ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ کُلِّ شِیْعَةٍ اِیَّہُمْ اَشَدُّ عَلٰی الرَّحْمٰنِ عِیًّا ﴿٦٣﴾ ثُمَّ لَنُعَیِّنَ لِّعَمَلِہِ الدِّیْنَ هَرًا وَاَوْثَرًا

والارض وما بينهما من العوالم قاعيده واثبت على عبادته هل تعلم له سميا مسمى باسمه؟ ويقول الانسان اذا مات لسوف يستحيا؟ ولا يذكر الانسان انا خلقناه من العدم؟ اليس الذي اوجده بقادر على ان يبيده؟ فوريك لنحشرهم والشیاطین الذين كانوا يولونهم ثم لنحضرهم حول جهنم باركين على ركبهم. ثم لنخرجهم من كل فرقة من كان اشد على الرحمن تمردا. ثم نحن اعلم بالذين هم احق بها ودخولا واحتراما

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (اولي بها صليا) اي اولي بها دخولا يقال صلى النار يعصلاها صليا دخلها واصلاها غيره ادخله فيها . (جثيا) جمع جاث اي باركين على ركبهم . (بينات) اي واضحات . (مقاما) اي موضع قيام او مكانا . وقرئ مقاما . يضم الميم اي موضع اقامة (نديا) اي جلسا وجمعهما ومثل ندى الندى والمتنبدى . واطلق ذلك على الجليس ايضا قال تعالى فليدع ناديه اي جليسه .

(اثنان) الاثنتان البيت وقيل الجديد منه . (وردا) الردى المنظر من الرؤية كالطليحين (فليمده الرحمن مدا) اي فليمده بطول العمر امهلا . (شر مكانا) شر بجنى أشروا وما تحذف الهجمة منها ومن آخر طلبا للانفصاح . (مردا) اي مرجعا وهو اسم مكان من رده يرده . (لا عطين) لا عطين

﴿تفسير المعاني﴾ :- وما منكم الا واصل الي جهنم ومار بها قيل يمر بها المؤمنون وهي خالدة ، وقيل يبرون عليها وهم يجتازون الصراط ، كان ورودهم اياها واجبا اوجبه الله على نفسه وقضى بان وعد به وعدا لا يمكن خلفه . ثم نجي المثقين وتترك الظالمين فيها باركين على ركبهم . واذ اقرأت عليهم آياتنا واضحات قال الكافرون للمؤمنين اي الفريقين متا ارفع مكانا واحسن مجلسا ؟ اقتخار آمنهم بما اوتوا من حطام الدنيا . وم

صَلِيًّا ۝ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ۝ ثُمَّ نَجَّيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَنَزَّلْنَا الظَّالِمِينَ فِيهَا حَنِينًا ۝ وَإِذْ أَنْشَأْنَا عَلَيْهِمُ آيَاتِنَا بَيْنَ آبَاءِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَالَّذِينَ آمَنُوا ۚ اتَّخَذُوا الْفَرِيفَ بَيْنَ خَيْرِ مَقَامٍ وَأَوْحَشَنَّا ذُنُوبَكُمْ ۝ وَأَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مَن قَوْمٍ مُّرْءٍ حَسُنَ إِنَّآ أَنَا وَرَثَةُ ۝ قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا ۝ حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ أَوَّا مَاءٍ عَذَابٍ وَإِنَّمَا السَّاعَةُ فَسِيلٌ مُّجْتَمِعٌ ۝ مَكَانًا ۝ وَأَضْعَفُ جُنْدًا ۝ وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ أَهْدَىٰ وَهُدًى ۝ وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَّرَدًّا ۝ أَوَإِنَّمَا نُنَادِيكُمْ بِتِلْكَ آيَاتِنَا وَقَالَ لَاؤُنِينَ مَا لَآؤُكَ ۝ أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ۝ كَلَّا سَكَتَ

اهلكننا قبلهم من قرن هم احسن امة واجل منظرا . قل من كان مضمورا في الضلالة فليمده الله امهلا حتى اذا راوا ما يوعدون إما العذاب وإما الساعة فسيملعون من هو احط مكانا واضعف انصارا . ويزيد الله الذين اهدوا هدى . الباقيات الصالحات افضل عند ربك كإساءة واحسن مرجعا . افرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لا عطين ؟ اطلم على الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا ؟

﴿تفسير الاقاظ﴾ :- (وغد له من العذاب مدا) ای وطلول له من العذاب طلوبلا یستأمله (وزنه مایقول) ای وستیوی می مات علی مایقوله یعنی ماله وولده (تؤزم آرا) ای تیزمیزا. ولكن الأراغ من الهز والراو بالآزنا الاغرا والتسویل (ندلم) ای ندایام آجالهم (وقدأ) ای وافتدین علیه کایقید الناس علی الملوك. (وردأ) الورد الورد علی الماء للاستقاء. خلاف العذر وهو الرجوع

عنہ۔ والْوَردُ ايضاً الماءُ المُرشَحُ
الْوَرْدُ . ومعنى ورداً هنا عطاشاً .
(إِذَا) الْإِلَادَةُ الْوَالِدَةُ الْعَظِيمُ الْمُنْكَرُ
وَمِنْهُ أَذْنِي الْأَمْرِ وَأَذْنِي الْإِيْقَالِ
عَلَى عَوْظِهِمْ (يَنْفَطِرُنْ مِنْهُ) أَيِ
يَشْقِقُنْ مِنْهُ (وَنَحْنُ) أَيِ وَسَقَطُ
يَقَالُ خَرَّ السَّقْفُ يَغْبِرُ خَرّاً
أَيِ سَقَطَ

﴿تفسير الماني﴾ :- وزنه
نحن نخدموه في ماله وولده ويا نينا
يوم القيا مؤحيداً فردا نزلت
هذه الآيات الثلاث في الماصي
إن وأل كان غياب عليه مالى
فقطبه فقال لا حى تكفر بمحمد
وقال والله لا كفر بمحمد حي ولا
ميتا ولا حين أمث . قال فاذا
بنت جنى فيكون لى ثم مالى
ورلده فاعطيك نزلت هذه الآيات
تكملة له

[illegible]

في تفسير الاقفاط — : (سيجعل لهم الرحم، ودا) اى سيجعل لهم في القلوب مودة من غير تعرض منهم لاسبابها . (فاما يسرناه بلسانك) اى فاقما سهلناه بلسانك . (قوما لدا) اى قوما اشداء الخصومة بهم لدود . يقال هو عدو لدود اى شديد الخصومة .
(طه) قيل معناه يارجل على لغة بني عك . وقيل اصله طاه على انه امر لرسول الله بان يطأ الارض

بقدميه فانه كان يقوم في تهجده على احدى رجليه وقد ابدلت الالف من الهززة والهاء كناية عن الارض . لكن رد ذلك رسمها (تذكرة) اى تذكر آ (والسموات العللى) المثل جمع العليا تأنيث الاعلى . (الرحمن على العرش استوى) العرش سرير الملك واستوى بمعنى استولى والعبارة كناية عن استيلائه على الملكوت وتصرفه فيه على مقتضى حكمه

تفسير الماني — : لقد حصرهم واحاط بهم عدا بحيث لا يخرجون عن دائره علمه ونطاق تصرفه ، وعدا اشخاصهم وافضلهم وكل ما يخصهم ، وهم جميع قادم عليه يوم القيامة منفردا مجردا من الاتباع والاعوان . ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيحدث الله لهم في قلوب الناس عجة من غير تعرض منهم لاسباب اكتسابها . فاقما سهلناه هذا القرآن باثراله بلسانك لتبشر به الذين يقولون بهم وتلتذر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
طه ١ مَا أَرْسَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ٢ إِلَّا تَذَكُّرًا ٣ لَنْ يَنْفَعِيَكَ ٤ نَزِيلًا مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى ٥ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ٦ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ

به قوما اشداء في خصومتهم مع الذين في قبضتهم وهم اهلكنا من قبلهم من قرون كانوا اشد منهم خصومة ، واكثر اعوانا وانصارا فهل تشعرون منهم من احد وتراه أو تسمع لهم ركز اى صوتا خفيفا . طه اى يارجل أوباعمدا أتزلنا عليك القرآن لتشقى به (كما تفعل من قيامك في الصلاة على رجل واحدة) الا تذكر ان يجشى الله . تزيلا ممن خلق الارض والسموات العليا . الرحمن استوى على العرش اى استولى على ملكه وقام بتدبيره

﴿تفسير اللفاظ﴾ — : (الترى) لغزب الندى. (الحسنى) مؤنث الاحسن. (انست) اى ابصرت وقيل الاناس هو ابصار ما يؤنس به (يقبس) اى بشملة من النار وقيل حمرة يقال قَبَسَ النار يَقْبِسُهَا قَبْسا اخذها شملة (طوى) اسم الوادى الذى رأى موسى فيه نارا. وقيل طوى بمعنى نفى اى انه نودى بدائين او قدس الوادى مرتين. (اكاد اخفيها) اى اقربُ ان اخفيها. وقيل

معناه اكاد ان اخفيها بمعنى اظهرها. لان اخفى الشيء معناه سلب خفاءه ايضا. وقرئ اكاد اخفيها بفتح الحمة وخفاء معناه اظهره. (فلا يصدك) اى فلا يمنحك. يقال صدّه صدّه يصدّه صدّا اى منعه. (واهش بها على غنمي) اى واخبط الورق بها على رؤس غنمي وهو ما خوذ من هش الخبز هشا اذا انكسر هشاشته (تفسير الهامى) — : لله ما فى

السماوات وما فى الارض وما تحت الترى لا يخفى عليه شئ مما كان مستورا وان تجهر بذكر الله فانه يعلم السر وما هو اخفى من السر. الله لا اله الا هو له احسن الاسماء واكملها. وهل اناك حديث موسى اذ شاهد نارا فقال لا اله الا هو امكثوا مكانكم اني ابصرت نارا لعل اتيكم منها بشملة او اجد عليها هاديا يهدينى الطريق فلما اتانا ناداه الله بموسى اني انا ربك قارنك نيك انك بالوادى طوى المقدس

وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ التَّرَى ﴿١﴾ وَإِنْ تَجْهَرُ بِالْقَوْلِ فَإِنِّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ﴿٢﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴿٣﴾ وَهَلْ نَبِّئُكَ حَدِيثَ مُوسَى ﴿٤﴾ إِذْ رَأَى نَارًا فَظَلَّ لَهَا هَلِيًّا أَمْ كُنَّا إِلَيْنَا نَسْتُنَازُكَ إِلَيْنَا يَتَّبِعُ مِنْهَا قَبَسًا رَاجِدًا عَلَى النَّارِ هَدًى ﴿٥﴾ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَى ﴿٦﴾ إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طَوًى ﴿٧﴾ وَأَنَا أَنزَلْتُكَ فَاسْتَمِعْ يَا يُوحَى ﴿٨﴾ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴿٩﴾ إِذْ أَلْسَنَةٌ لِّبَنِيكَ أَكَّادُ أَخْفِيهَا لِخَزْنِي كُلِّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى ﴿١٠﴾ فَلَا يَصِيدُكَ عَنْهَا مِنْ لَافِئَةٍ مِنْهَا وَابْنَعْ هَوْبَهُ فَرْدًى ﴿١١﴾ وَمَا لِكَ بِجَمِيلِكَ يَا مُوسَى ﴿١٢﴾ قَالَ هِيَ عَصَايَ تَوَكَّلْتُ عَلَيْهَا وَآهَشُ بِهَا

وقد اخترتك لرسالتى فاسمع لما اوحى اليك انى انا الله لا اله الا انا فاعبدنى واقم الصلاة لذكرى ان الذبابة آتية اكاد اخفيها فلا اذكرها لتجزى كل نفس بما تسعى. فلا يفتنك عنها من لا يؤمن بها واتهم هواه فردى (اى فتهلك فله فردى فردى). وما تلك يمينك يا موسى؟ قال هي عصاى اتوكأ عليها واخبط بها الورق على رؤس غنمي ولي فيها حاجات اخرى

﴿تفسير الالفاظ﴾ - : (ما رَب) اى مقاصد جمع ما رَب . (تسى) اى تمشى . (سنيدها سيرتها الاولى) اى سترجها الى حياتها وحالتها المتقدمة والسيره على وزن فسله من السير يجرى بها للطريقه والهيئته . (الى جنبك) تحت المضد يقال لكل ناحيتين جناحان كجناحي الجش . (من غير سوء) اى من غير طاعة . (انه طنى) اى جاوز الحد . فله طفا يطنو طنوا .

(اشرح لي صدرى) اى وسعه لقبول الحق يقال شرح الشيء يشرحه شرحا اى وسعه . (ويسر لي امرى) اى وسله . (اشدد به ازرى) اى قوتي به فوق قوتي . والازر القوة الشديده وازره قواه . (نسبك) نزهك وقدسك . (سؤلك) اى مسؤلك والسؤل على وزن فعل بمعنى مفعول كالخبز بمعنى الخبز

﴿تفسير الماتى﴾ - : قال الله لموسى اتى عصبك فالقها فاذا هي حية تزحف . قال خذها ولا تخف سنيدها الى ما كانت عليه . واضم يدك الى جنبك تحت ابطك تخرج بيضاء من غير مرض آية ثانية . لسريك بعض آياتنا الكبرى . اذهب الى فرعون انه بنى . قال موسى رب وسم لي صدرى وحل عقدة من لساني ليقموا قولي خشية من التلثم ، واجعل لي وزيرا يبينى من اهل هومرون اخي ، قوتي به واجعله

عَلَى عَنِّي وَلِي فِيهَا مَا نُبَاخِرُ ۝ قَالَ لَقَدْ يَأْمُرُكَ
فَالْقِيَاهَا فَإِنَّا فِي حَيْثُ نَسْتَعِي ۝ قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ ۝
سَنُفِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى ۝ وَاضْمُ يَدَكَ إِلَى الْجَنَاحِكَ
تَخْرُجُ بِيضًا مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَى ۝ لِيُرِيكَ مِنْ آيَاتِنَا
الْكُبْرَى ۝ أَذْهَبَ لِي وَفِعْوَنَ أَنَّهُ طَلِقَ ۝ قَالَ رَبِّ
أَشْرَحْ لِي صَدْرِي ۝ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ۝ وَاجْعَلْ لِي زَكَاةً
لِسَانِي ۝ يَنْفَعُ مَا أُولَى ۝ وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي ۝
هُوَ ذَا جَنِّي ۝ أَشَدُّ زِيرًا زَبِي ۝ وَأَسْوَفُ خُفَا مَرِي ۝
كُنْ نَسِجًا كَثِيرًا ۝ وَتَذَكُّرًا كَثِيرًا ۝ إِنَّكَ كُنْتَ
بِنَابَصِيرًا ۝ قَالَ فَاوْتِنِي سُوَّةَ لَكَ يَا مُوسَى ۝ وَلَقَدْ
مَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى ۝ إِذَا وَجِئَنَا إِلَى أَنْتَ يَا مَوْجِي

شر بك لي في امرى . كن نسجك كثيرا وتذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا . قال قد اوتيت مسؤلك يا موسى . ولقد مننا عليك مرة اخرى حين اوجنا الى امك ما يوحى اى مالا يعلم الا بالوحي قوله مننا عليك اشارة الى نتيجته من اقتل اذ امر فرعون ان يقتل جميع الذكران المولودين حديثا من بني اسرائيل فاجرى الله الى امة ان اقد فيه في الماء يأخذه التيار ويوصله الى جهة با من فيها غوائل فرعون

﴿ تفسر الالفاظ ﴾ - : (البابوت) هو صندوق من خشب. (الم) هو البحر. (ولتصنع على عيني) اى ولتحرني وانا راعيك وراقبك (يكفله) اى يقوم بأمره. يقال كفله يكفله كفلاً اى قام بأمه او ضمته. (نهر عنها) اى تسر. (وفتناك فتونا) اى واجليناك اجلاء. (مدین) بلدة على ثمانى مراحل من مصر (ثم جئت على قدر) اى على قدر من الوقت قدر تعلم ان اكلمك فيه. والقدر

والقدر بمعنى واحد (واصطنعتك

لنفسى) اى واصطفيتك لمحبتى.

(ولا تنيا) اى ولا تفسرا الى ال

وتسمى بنى ونا اى قتر.

(طنى) عصى وتجاوز الحد. فله

طنا بطئوا طفوا. (تخاف

ان يفرط علينا) اى تخاف ان

يجعل علينا العقوبة يقال فرط

بفرط تقدم

﴿ تفسر الماني ﴾ - : اذ

اوحينا الي امك ياموسى ان ضعيه

في الصندوق فاقدفيه في البحر،

والمرايه النيل فليفقه البحر بالماحل

ياخذه عدوى وعدوله هو فرعون

نفسه، والقيت عليك حبة منى

ولتحرني تحت رعائى. وقد

امتنعت عن تناول اللبن من المراضع

التي عندها فرعون لتضديك ومشت

احطك تقول لهم هل ادلكم على

من يقوم بأمه من الرضاة

فاحضرت اليهم امك فرجناك اليها

كى تسر ولا تحزن، وقلت قسا

حين استصرك الاسراييل على

قبطي كان يشاجر معه، فوكرت القبطي فقضيت عليه فنجيناك من غم قله واجليناك اجلاء شديدا.

فلبثت عشرين سنة في اهل مدين ثم جئت البناى وقت قدر ناهك واخترتك لنفسى فاذهب اخواخوك بمجزاتي

الى فرعون ولا تنسرا قى ذكرى قولاه قولا ليلا له يضطر او ينجى. قال ربنا انا نخاف ان يجعل علينا

بالعقوبة اوان يصجاوز الحد معنا. قال لا تخافا اناى ممكا اسمع وارى، فأتياه قولاه انا رسولا ربك

إِنَّا قَدْ فِيهِ ؕ فَالْتَابُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْيَمِينَ
بِالْكَاسِلِ يَأْخُذُهُ عَدُوٌّ وَعَدُوٌّ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ حَبَابًا
مِّنِي وَلِيُصْغِعَ عَلَيَّ عَيْنِي ۖ إِذْ تَمْشِي أَخْلُكُ فَقَوْلُ هَلْ دَلَّكُمْ
عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُ ۖ وَجَعَلْنَا كِلَىٰ تَمَرٍ عَيْنًا ۖ وَلَا تَحْزَن
وَمَلَكْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَعَلْنَا فَوْقَ ذَلِكَ ۖ فَلْيَبْتَ
سِتْسِينَ لَيْلَةً ۖ أَهْلَ مَدْيَنَ ۖ فَرَجَعْتُ عَلَىٰ قَدَرٍ يَأْمُرُ ۖ وَ
أَصْطَفَيْتُكَ لِنَفْسِي ۖ أَذْهَبَ أَنتَ وَأَخُوكَ بِأَيَّاقِي وَلَا
نَبِيَّاءُ فِي ذِكْرِي ۖ أَذْهَبَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ۖ فَوَلَّاهُ
قَوْلًا كَلِمَةً يَدْعُو فَكَرِهْتَ لِي بِخِيَتِي ۖ قَالَ لَا رَبَّ لَنَا إِنَّا
خَافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَىٰ ۖ قَالَ لَا تَخَافَا إِنِّي
مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ۖ فَأَتَيَاهُ فَعَوْلَاهُ أَنَا رَسُولُ رَبِّكَ

قبطي كان يشاجر معه، فوكرت القبطي فقضيت عليه فنجيناك من غم قله واجليناك اجلاء شديدا. فلبثت عشرين سنة في اهل مدين ثم جئت البناى وقت قدر ناهك واخترتك لنفسى فاذهب اخواخوك بمجزاتي الى فرعون ولا تنسرا قى ذكرى قولاه قولا ليلا له يضطر او ينجى. قال ربنا انا نخاف ان يجعل علينا بالعقوبة اوان يصجاوز الحد معنا. قال لا تخافا اناى ممكا اسمع وارى، فأتياه قولاه انا رسولا ربك

﴿تفسير الالفاظ﴾ - : (بآية) اي بمجزة . (اعطي كل شيء خلقه) اي اعطي كل نوع من الانواع صورته وشكله الذي يتناسب كاله للممكن له . ويحتمل ان يكون المعنى اعطي خلقته كل شيء يحتاجون اليه . (ثم هدى) اي ثم عرفه كيف يعيش (القرون الاولى) يريد اهل القرون الاولى من جهة السعادة والشقاوة بعد موتهم (لا يضل) اي لا يخطئ . (المهد) فراش الطفل جمعه مهد ومهدوا مهدوا (ازواج) اي اصنافا (شيء) اي

فَارْسِلْ مَعْنَايَ سِرَّائِلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ يَا بَاسَ
مِنْ رَبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَى مَرَاتِعِ الْهَدَى ۝ اِنَّمَا وَجَّاهُنَا
اِنَّ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ كَذَّبَ وَقَدْ ۝ قَالَ مَنْ رَبُّكُمْ
يَا مُوسَى ۝ قَالَ رَبُّنَا الَّذِي اَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ حَلْفَهُ ثُمَّ
هَدَى ۝ قَالَ فَاَبَا الْقُرُونِ الْاُولَى ۝ قَالَ عَلِمْنَا عِنْدَ
رَبِّنَا فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ۝ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ
الْاَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً
فَاَخْرَجْنَا بِهِ اَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى ۝ كُلُوا وَارْعَوْا اَنْعَامَكُمْ
اِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّاُولِي النُّعَى ۝ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا
نُعِيدُكُمْ وَفِيهَا نُخْرِجُكُمْ مِّنْ تَارَةٍ أُخْرَى ۝ وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا
يَا اَيُّهَا كُلُّهَا فَكَذَّبَ رَبَّنِي ۝ قَالَ احْنُتْ لِحُرِّيَّتِنَا مِنْ اَرْضِنَا

متفرقات في الصور والبول والنافع
جمع شئيت اي متفرق (انعامكم)
جمع نعم وهي الابل والبقر والذئب
(النبي) اي المقول جمع نهيبة
﴿تفسير المعاني﴾ - : فاطلق
لنا بني اسرائيل ليخرجوا منا
من مصر ولا تعذبهم قد جئناك
بمجزئة من ربك والسلامة لمن
اتبع الهدى . واه قد اوحى الله
الينا ان عذابه واقع على من كذب
وتولى . قال فمن ربكم يا موسى ؟
قال ربنا الذي اعطي كل شيء في
الوجود ماينا - به من الصورة
والشكل ثم هدها لطرق معيشته
ووسائل بقائه . قال في حال اهل
القرون الاولى في الدار الاخرة
اهم في الجنة ام في النار ؟ قال موسى
عليها عند رب في كتاب لا يخطئ
ربي ولا ينسى ، الذي جعل لكم
الارض فراشا وفتح لكم فيها طرقا ،
وانزل من السماء ماء فاخرجنا به
اصنافا من نبات متفرق الاشكال

كلوا وارعوا مواشيكم ان في ذلك لآيات لاهل العقول . من هذه الارض خلقناكم وفيها نعيدكم
بعد ان تموتوا ومنها نخرجكم تارة اخرى عند ما يجي دور البعث . ولقد ارسلنا فرعون اياتنا التي اتى بها
موسى كلها فكذب بها لشدة عناده ورفض الايمان بها لفرط تجبره

﴿تفسير الالفاظ﴾ —: (مكا سو) اى مكا متصفا ستوى مسافته الينا واليك كانه قال مكا متوسطا بيننا . (يوم الزينة) كان هذا اليوم عديم مشهورا باجتماع الناس فيه (وان يحشر الناس) وان يجتمع الناس . (صحى) اى وقت انبساط الشمس وامتداد النهار . (تقولى فرعون قجع كيده) اى فذهب فرعون فجمع ما يكاد به يبنى السحرة والآنهم . (فيسحك) اى فيستأصلمك يقال استعته يستعته اى استأصلمه واسروا النجوى) اى واخفوا اتاجبهم اى تحادتهم . (ان هذان لاسحران) ان خففة من ان . (وبنها بطريقك المثل) اى وبنها مذهبي الذى هو اعدل المذاهب والمثلى مؤث الا مثل بمعنى الاعدل . (فاجموا كيدكم) اى فاجملوه بجماعه عليه (من استمل) اى من فاز

﴿تفسير الماني﴾ —: قال فرعون اجئنا لتخرجنا من ارضنا بسحر يا موسى افلأنت تنك بسحر بقا به فاجمل بيننا وبينك موعدا لا تخلفه نحن ولا انت في مكان متوسط . قال فرعون موعدم يوم الزينة ، وكان يوما مشهودا عديم ، وان يجتمع الناس بعد انبساط الشمس ليشهدوا من القالب ومن المطلوب . فقال لهم موسى لكم الويل لا تفتلقوا على اقدام ليس لكم به علم ولا تقروا عليه كذبا فيستأصلمكم بذاب يرسله

بِسْحَرِكْ يَا مُوسَى ﴿٥٣﴾ فَلَا نَبِيَّكَ بِسِحْرٍ مِثْلِهِ فَأَجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا تُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سَوِيًّا ﴿٥٤﴾ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ وَإِنْ تُخْشَرُ النَّاسُ سُجُوعًا ﴿٥٥﴾ فَقَوْلُوا زِعُونُ جَمْعُ كَيْدٍ ﴿٥٦﴾ تَرَأَوْنَاهُ قَالَهُمْ مُوسَى وَيْلَكُمْ لَا تَشْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِكَكُمْ يَوْمَئِذٍ فَوَذَاخِرَ بَرٍّ أَمْزَى ﴿٥٧﴾ فَتَنَّا زَعْوَاهُمْ فَيَشْعُرُونَ وَأَسَرُّوا النَجْوَى ﴿٥٨﴾ قَالُوا إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكَ مِنْ أَرْضِنَا وَيَسْحَرَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا تُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ فِي مَكَانٍ مُتَوَسِّطٍ ﴿٥٩﴾ قَالُوا فَرْعُونَ يَوْمَئِذٍ مَوْعِدٌ يَوْمَ الزَّيْنَةِ ، وَكَانَ يَوْمًا مَشْهُودًا عَدِيمًا ، وَإِنْ يُجْمَعُ النَّاسُ بَعْدَ انْبِسَاطِ الشَّمْسِ لِيَشْهَدُوا مِنْ الْقَالِبِ وَمِنْ الْمَتْلُوبِ . فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى لَكُمْ الْوَيْلُ لَا تَخْتَلِقُوا عَلَى أَقْدَامِ لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَلَا تَقْرُوا عَلَيْهِ كَذِبًا فَيَسْتَأْصِلَكُمْ بِذَابٍ يُرْسِلُهُ

عليكم . وقد خاب من افترى . فتنازع السحرة في امر موسى فقال بعضهم هذا سحر وقال بعضهم ليس بسحر وقرروا انهم يتبعونه ان غلبهم واسروا هذه النية واعلنوا الناس بان موسى واخاه سحران يريدان اخراجكم من ارضكم بسحرهما ، وبنها مذهبي الذى هو اعدل المذاهب فاجموا كيدكم ثم اتوني صفا وقد اطلع اليوم من استمل على خصمه . فظفروا اليه ان يلقى فقال موسى القوا انتم فاذا احببهم وعصيتهم تخيل اليه من يسحرهم انما سعى

﴿تفسير اللفاظ﴾ :- (واوجس في نفسه خيفة) اي فاضمر خوقا (فلا فطن ايديكم وارجلكم من خلاف) اي فلا فطن ايديكم اليمنى وارجلكم اليسرى (جذوع النخل) سيقانها جمع جذع. (لن تؤثرك) اي لن تخذلك (من البينات) اي للمجرات الواضحات. (والذي فطرنا) اي ولن نخذلك على الذي فطرنا. وفطرنا اي خلقنا يقال فطر الله الخلق يفطرم فطرنا اي خلقهم (فاقض ما انت قاض) اي قاض ما انت قائم بنا (انما قضى هذه الحياة الدنيا)

اي انما تصمم ماتواه في هذه الحياة الدنيا

﴿تفسير المعاني﴾ :- فاضمر موسى خوقا في نفسه مما رأي من سحرهم. فقلنا له لا تخف انك انت المتفوق عليهم والى افي بينك تلطف ما صنعوا انما صنعوا شموذة ساحرولا يفلح الساحر حيث كان وابن وجد. فلما رأى السحرة ذلك خروا سجدا وقالوا انا رب رب هرون وموسى. قال فرعون ائتمن له قبل ان اسمح لكم ان موسى لرئيسكم الذي علمكم السحر، فلا فطن ايديكم اليمنى وارجلكم اليسرى ولا فطنكم في سيقان النخل، ولترفن ابنا اشد عذابا وأدوم ابلا. قالوا لن نخذلك على ما جدها من الايات الواضحات وعلى الله الذي خلقنا فاضل ما انت قاض بنا مما تهددنا به من انواع التعذيب، فلا نبالي به مادام على

فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى ۖ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى ۚ وَالَّذِي مَعَ يَمِينِكَ تَلْقَفُ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا بَصِيرَةٌ ۚ السَّاحِرُ جِنَانِي ۚ فَأَلْقَى السَّحَرَةُ سُحُفًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَرُونَ وَمُوسَى ۖ قَالَا آمَنَّا لَهُ قَبْلَ أَنْ أَدْنَىٰ لَكُمْ أَنَّهُ لَكَبِيرٌ كُذِّبَ الَّذِي عَلَّمَكُمُ التَّيْحَظَ ۚ فَلَا فَطْنٌ لَّيْدِكُمْ وَأَرْجُلُكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَا صِلْبٌ لَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَنْفِئَكُمْ إِنَّا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَنَّى ۚ قَالُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَاَنَا وَمَا كُنْزْنَاهَا عَلَيْهِ مِنَ النَّجْمِ وَاللَّهِ خَيْرٌ وَأَنَّى ۚ إِنَّهُ مُرَاتِبٌ رَبِّ جَبْرٍ مَا قَالَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ

الحق، انما تصمم ماتواه وتصمم فينا في هذه الحياة الدنيا وهي لاتدوم، انا آمننا برنا ليغفر لنا خطيئاتنا ويغفونا على اياتنا ما اجبرتنا على عمله من السحر والله خير نوابا وانى عقابا. انه من يقدم على الله ولو انا بادران الجرام قال له جهنم يلقى فيها مع امة له الجرمين لا يقضى عليه فيها فيموت ويستريح، ولا يمنع وسائل البقاء فيجبا حياة طيبة

﴿تفسير الاقفاط﴾ :- (لم الدرجات السُّلَى) لهم الدرجات العليا. السُّلَى جمعٌ عُلْيَا. وعُلْيَا مؤنث اعلیٰ (جنت عدن) اى جنت استقرار واقامة يقال عَدْنٌ بِلُكَّانٍ يَشْدُنْ عَدْنًا اى اقام به (من تركى) اى من تطهر. (اسرى) اى سرَّ ليلًا فان سرَّى يَسْرِى يسرى يسرى معناه سار بها. واسرى يسرى يسرى (سراء سار ليلًا). (فاضرب لهم طريقًا) اى تجعل لهم طريقًا من قولهم ضَرَبَ لِمٍ فِي مَالِهِ سَهْمًا. وقبل معناه فاخذ لهم طريقًا من قولهم ضرب الاسن اى الطوب اذا عملهُ (في البحر يساء)

اى يأسا . ويأس مصدر وُضِفَ به يقال يَبْسُ يَبْسُ يَبْسُ يَبْسًا ويَبْسًا ولذلك وُضِفَ به المؤنث قَبِيلَ شَاةٍ يَبْسُ . (لا تخاف دركا) اى لا تخافان بدركم العدو . (فغشيم) اى غطاطم . يقال غَشِيَتْهُ غَشِيَةٌ غَشِيًا اى غطاه (الطور) جبل بطور شيشاء . ويقال لكل جبل طور (المن) رقيق متجمد تقرزه بعض الاشجار (والسوي) هو الطير المعروف الدُمَاني . (ولا تطورا) اى لا تتجاوزوا الحد فيه يقال طفا يطفى طُفَةً وَاوْطَفِي يَطْفِئُ طُفْئًا . (هوى) اى سقط يقال هوى بهوى هَوِيًا ﴿تفسير المعاني﴾ :- ومن بات الله مؤدنا به قد عمل صالحا في دنياه فاولئك لهم المنازل الرفيعة والمكانات السامية جنت تجري

فِيهَا وَلَا يَجْئِي ٥٧ وَمَنْ يَأْتِهِ مُوسَىٰ قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَٰئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَىٰ ٥٨ جَنَّاتٌ عَذْيٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَٰلِكَ جَزَاءُ مَنْ رَزَقْنِي ٥٩ وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعَبِيدِي فَاصْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ ٦٠ فَأَتَيْنَهُمُ فِرْعَوْنُ بِجُنُودٍ فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ٦١ وَأَصْلُ فِرْعَوْنَ وَمَوْمَا هَدَىٰ ٦٢ يَا أَيُّهَا إِسْرَءِيلُ قَدْ أَنجَيْنَاكَ مِنْ عَدُوِّكَمْ وَوَعَدْنَاكَمْ جَانِبَ الْعِزِّ لَا يَمُنُّ زَيْنًا عَلَيْكُمْ الْمُنُّ وَالْمُسَاوَدُ ٦٣ كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ ٦٤ وَإِنِّي لَعَفَّارٌ لَنْ نَابَ وَأَمَّنْ وَعَمِلَ صَالِحًا ثَابَتْ أُنْدَىٰ ٦٥

من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء من تطهر. ولقد اوحينا الى موسى أن سرَّ بعبادي ليلًا فاجل لهم طرريقًا في البحر يساء وذلك يضر به بمصالحه فترفع مياهه على الجانبين ويتركك وقومك تمرور على ارضه لا تخاف ان بدركم عدوك فخرج فرعون لتعقب اترهم بمنجوده فلما وسطوا البحر خلف بني اسرائيل انطبق عليهم البحر فغرقوا ثم اخذ الله يذكر بني اسرائيل بشمعه عليهم ويحذرهم من الطغيان تقاديا من غضبه عليهم

﴿تفسير الاقفاط﴾ — : (وما اعجلك عن قومك) اي وبما سبب عجلتك في التقدم الى الامام تاركا قومك مبدا عنك (فانا قد فتنا قومك) اي اجلناهم بعبادة العجل (السامري) هو رجل منهم مذسوب الى قبيلة من بني اسرائيل يقال لها السامرة (اسفا) الاسف والاسف بمعنى واحد. والاسف اشد انفسب. (ما اخلفنا موعدك بملكنا) اي ما اخلفناه بان ملكنا امرانا وقرى بكسر الميم وضمها ايضا

والجيم لث في مصدر ملك الشئ. (حملنا اوزارا من زينة القوم) اي حملنا احوالا من زينة القوم اي القبط (نقدناها) اي فاقطيناها في النار. (كذلك التي السامري) اي التي ما كان معه منها مثلنا. (فاخرج لهم عجلا جسدا) اي صنعه من تلك الحلي (له خوار) اي له صوت يقال خوار العجل يتخور خوارا اي صوت ﴿تفسير للمعاني﴾ — قال الله

لموسى ما تقدم عليه في الطور يولوه ما اعجلك عن قومك فتركهم خلقك واقبلت قبل ان تأمن عليهم قال يارب ان القوم على اترى ولم ابد عنهم الا مسافة قصيرة، وتسجلت اليك ربى لترضى عني. قال فاقد اجلنا قومك من يدك واضلهم السامري. فساد موسى الي قومه غضبان اسفا. قال يا قوم ألم يدرككم بطاعتكم التوراة نبيها هدي ونور، أطفال عليكم المهدي اذتم ان يزل عليكم غضب الله فاخلقتم

وَمَا آخِطَك عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَى ۝ قَالَ هُوَ اَوْلَادُ عَلِيِّ بْنِ اِبْرَاهِيمَ ۝ وَبَعَثَ إِلَيْكَ رَبِّي لِرُضَى ۝ قَالَ فَاَنَّا نَدْفِنُ قَوْمَكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ وَأَسْلَمَهُمُ السَّامِرِيُّ ۝ وَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ اَسْفًا ۝ قَالَ يَا قَوْمِ اَلَرُبُّكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدَا حَسَنًا اَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ اَمْ اَرَدْتُمْ اَنْ يَحْبِلَ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ ۝ فَاَخْلَقْتُمْ مُوعِدِي ۝ قَالُوا مَا اخْلَفْنَا مُوعِدَكُمْ بِمَلِكِنَا وَلَكِنَّا حَمَلْنَا اَوْزَارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ فَهَذَا مَا كُنَّا نَعْمَلُ ۝ اَلَمْ يَأْتِ السَّامِرِيُّ ۝ فَخَرَجَ لَهُمْ عَجَلًا جَسَدًا لَهُ خَوَارُ فَصَالُوا هَذَا اَلْهَيْكَلُ ۝ وَآلَهُ مُوسَى مُنْسَى ۝ اَفَلَا يَرَوْنَ اَنْ لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ صَرْعًا وَلَا نَفْعًا ۝ وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ يَا قَوْمِ اِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي

وعدم اي اياي بالثبات على الايمان ؟ قالوا ما فعلنا ذلك بملكنا امرانا، ولكننا قلنا اموالا من حلي القبط نقدناها في النار وفضل السامري كافلتنا. فصنع لهم عجلا جسدا له صوت، فقال هذا الهكم واهلهم موسى، وقد نسيه موسى فذهب يبعث عنه في الطور. افعلا يرى هؤلاء ان هذا العجل لا يرد عليهم قول ولا يملك ضرا ولا نفعا. ولقد قال لهم هرون من قبل، يا قوم انما اُفْتِنْتُمْ بِهِ والى جنتهم والعجل وان يك الرحمن لا غيره فاتبوني واطيعوا امرى

﴿تفسير الالفاظ﴾ : (ن نوح) اى لن نزال . (ما كمن) اى مقيم . يقال عكف على عبادة ربه . يكف ويكف عكفوا اى اقبل عليها مواظبا . (يا بنؤم) اى يا ابن اى . (ولم ترقب) اى ولم تحفظ . يقال رقبه يرتقبه رقبه اى حفظه . (فا خطبك) اى فا شاك . (من اثر الرسول) اى من تراب موطنه . والرسول هو جبريل . (فنبذتها) اى فالتقيتها . ومصادره انه القاها على الحلل المذابة . (سولت) اى سملت واغرت .

﴿الامساس﴾ اى لامسنى .
﴿ظلت﴾ اى ظلت اى دُمت
حذفت لام ظلت تخفيفا . (ن .
تخلفه) اى لن يخلفك الله (الم)
البحر

﴿تفسير السانى﴾ : قالوا

لن نزال على عبادة مقيم حتى

يرجع الينا موسى . قال موسى

يا هرون ممنك ، وقدر ايتهم ضلوا ،

ألا تفعل مثل ما فعلت انا ففضب ،

أفصببت امرى وجذبه من لحيته

ورأسه فقال له هرون يا ابن اُم

لا تفعل بي هذا انى خفت ان

غضبت عليهم ان تقول فرقت

بينهم ولم تحفظ قولى . فالتفت

موسى لاسامري وقال له ما شاك

وما الذى فعلته ؟ قال رأيت مالم

يروه وهو جبريل جاك بالوحى ،

وكنيت اعلم انه روحانى لابس

اثره شيئا الاحياء ، فاخذت قليلا

من التراب الذى وطئه ووضعته

على الذهب الذى اذيتاه فلما

وَاطْبِعُوا أَمْرِي ﴿١٥﴾ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا
مُوسَى ﴿١٦﴾ قَالَ يَا هَرُونَ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا ﴿١٧﴾

الْأَسْبَغَ أَنْفَعَصِبْتَ أَمْرِي ﴿١٨﴾ قَالَ يَا بُنُوِّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي

وَلَا بِرَأْسِي فِي خَشْيَةِ أَنْ يَقُولَ رَفَقَتَ بَيْنَ يَدَيَّ سِرَاطِي وَلَمْ تَرْقُبْ

قَوْلِي ﴿١٩﴾ قَالَ فَاحْطِطْ بِكَ يَا سَامِرِيُّ ﴿٢٠﴾ قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ

يَبْصُرُونَ بِهِ فَعَبَسْتُ بِمُصْنَعٍ مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ

سَوَّلْتُ لِي قَبْضَتِي ﴿٢١﴾ قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَوةِ أَنْ تَقُولَ

لَا مَسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ تَخْلَفَهُ وَانْظُرْ إِلَى إِلْهِكَ الَّذِي

ظَلَّتْ عَلَيْهِ عَاكِفَاتُهُ فَرَأَيْتَنِي فَنَفْسُكَ

﴿٢٢﴾ إِنَّمَا أَلْهَمَكَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسَيَعْلَمُ كُلُّ شَيْءٍ

عِلْمًا ﴿٢٣﴾ كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا هَدَىٰ سَبْعًا وَهَدَىٰ

صنعا عجل امرت فيه الحيات صوت قال فاذهب فان عقوبتك في الحياة ان كل من استه تأخذ الهلجى وتأخذك معه فلا تفر عن قول لا ماسا كلما قرب منك احد ، ولك موعدا لن يخلفك الله يوم الله امقوتولي معاقتك ، وانظر الى الهك الذى واظمت على عبادته لتحرقة ثم لنذر به في البحر . نما الهك الله الذى لا اله الا هو وسع كل شئ علما . كذلك نرى لاننا نحمد اخبار من سبق من الامم وقد منعتك من عندنا كتماننا بمشتملا على هذه الا قصص

﴿تفسير الالفاظ﴾ : - (وزرا) اي حملا او انما (بنفخ في الصور) الصوراى البوق قبل بنفخ فيه اسرافيل يوم القيامة فيقوم الموتي للحشر. وقال بعض المفسرين المصورهم صورة ومعنى بنفخ في الصور اي تنفخ فيها الارواح. ويقول نحن ان النفخ في الصور كناية عن الايدان بحول يوم القيامة تنبئها لنداء الجنود بالبوق واللغة المر يقملأى بامثال هذه الكنايات. (يتخافون) اي يخفزون اصواتهم .

(ان لبثتم) اي ما مكثتم . يقال لبث بالمكان لبثت لبثتاي مكث فيه . (انلهم طرقة) اي مذهبا . (قاعة) اي ارضا سهلة منبسطة جهما قيمان (مضغفا) اي مستويا كان اجزاءها على صف واحد . (ولا امتا) اي ولا قوتا يسرا . (لا عوج له) اي لا يوج له مدعو ولا يبدل عنه (مسا) اي صوتا خفيفا . يقال تمس في اذنه بهيس اي كلمه بصوت خافت . (وعنت) اي وذلت وخضعت له خضوع الشاة وم الاسري جمع عاين

﴿تفسير الماني﴾ : - من اعرض عن الكتاب الذى اترله فانه يحمل يوم القيامة اثما عظيما . خالد بن تحت ثقله وساء لهم حملا . يوم ينادى الناس للبهت ونحشر الحرمين - سود الوجوه زرق العيون يكلم بعضهم بعضا بصوت خافت قال ابن لبثتم الا عشرة ايام . وقال اعد لهم رايا ما لبثتم الا واما يسألون

اَيُّكُمْ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا ﴿١٦﴾ مَنْ اَعْرَضَ عَنْهُ فَاِنَّهُ يُجْزَلُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَرِزًّا ﴿١٧﴾ خَالِدِينَ فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ حِمْلًا ﴿١٨﴾ يَوْمَ نُسِخُ فِي الصُّورِ وَنُحْشِرُ الْحَرَمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرًّا ﴿١٩﴾ يَخَافُونَ بَيْنَهُمْ اَنْ لَبِثُمْ اِلَّا عَشْرًا ﴿٢٠﴾ نَحْنُ اَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ اَنْ يَقُولَ اَمْ لَكُمْ حَافِلَةٌ اَنْ لَبِثْتُمْ اِلَّا يَوْمًا ﴿٢١﴾ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ﴿٢٢﴾ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ﴿٢٣﴾ لَا تَبْقَى فِيهَا جَبَابًا وَلَا اَمْنًا ﴿٢٤﴾ يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ وَخَشَعَتِ الْاَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ اِلَّا هَمْسًا ﴿٢٥﴾ يَوْمَئِذٍ لَا تَسْمَعُ الشَّفَاعَةَ اِلَّا مَنْ اِذْنُ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا ﴿٢٦﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ اَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ وَعَسَى الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴿٢٧﴾

عن الجبال في تضرعها وعظمها فقل ينسفها ربي نسفا فيتركها ارضا مستوية لا تصادف فيها عوجا ولا تنوءا يسرا . يومئذ يلبون الداعي لا يستطيع احد ان يبدل عن اتباعه وهدأت الاصوات من هابة الرحمن فلا تسمع الا صوتا خافتا . يومئذ لا تنفع الشفاعة الا ممن باذن الله بالشفاعة ورضى قوله فيها . يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بذاته علما . وذلت الوجوه للحى القيوم وقد خاب من حمل ظلما

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (هضبا) اى قصبا من حقه يقال هَضَبْتُهُ حَقَّهُ يَهْضِمُهُ اى تقصيه . (وصرفنا فيه من الوعيد) اى كثرناه على وجوه شتى . (ولقد عهدنا الى آدم) اى امرناه . يقال عهد اليه الملك عمل كذا اى امره به . (ابى) اى رفض . (ولا تضغى) اى ولا تخرس لحر الشمس . (سواتها) اى عورتها جمع سَوَاة (وطفقا) اى وشرطا واخذ ايقال طَفِيقُ يَفْعَلُ كَذَا كَمَا يَقُولُ شَرَعَ يَفْعَلُ كَذَا أَوْ يَأْخُذُ يَفْعَلُ كَذَا . ولا يستعمل الا في الايجاب دون النفي فلا يقال ما اطلق بفعل

﴿تفسير الماني﴾ :- ومن يعمل من الاعمال الطيبة وهو

مؤمن بالله ورسله فلا يخاف ظلما ولا بخسا . وكذلك اتلناه قرآنا عربيا وصرفنا فيه من الوعيد لعلمهم يتقون او يحدث لهم ذكرا . فعلموا ان الله الملك الحق ولا يفتك بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه وعل رب زدني علما . ولقد عهدنا الى آدم من قبل ان ننسئ ولم نجعله عَزَمًا . واذا قلنا للملك اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس . فقلنا فاعبدوا الا ابليس فسق . فقلنا يا آدم ان هذا عدوك ولزوجه فلا يخرجكما باحبول من احاييه من الجنة فقتلى يصعد اعياه الحياة الا رضية . ان لك ان لا تجوع فيها ولا يبرى جسمك ، ولا تمش فيها ولا تنصيبك الشمس وامت بارزاليا ، فوسوس اليه الشيطان

وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴿١٦٠﴾ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ وَإِنَّا عَرِبْنَاهُ وَصَرَفْنَاهُ مِنْ لَوْ عَزَمُوا لَعَزَمُوا يَقُولُونَ أَوْ يَحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴿١٦١﴾ فَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا يَتَغَيَّرُ الْبَرَّانِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَعَلَّ رَبُّكَ زِدْنِي عِلْمًا ﴿١٦٢﴾ وَلَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَنْسِئَ وَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَزْمًا ﴿١٦٣﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى ﴿١٦٤﴾ فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوُّكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكَمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى ﴿١٦٥﴾ إِنَّ لَكَ الْأَنْجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ ﴿١٦٦﴾ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَرُ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ ﴿١٦٧﴾ فَوَسَّوْا إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَتَاكَ عَلَى شَجَرَةٍ الْمُنْجَلِ وَمَا كُنْتَ لَا إِلَيْكَ ﴿١٦٨﴾ فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا

قائلان له يا آدم هل ادلك على شجرة الخلد اى التي يخلد آكلها وعلى ملك لا يضمحل ؟ هي هذه التي نبيت عنها فكل منها تحظ بهذه المنة . فأكل منها هو وزوجه فبدت لهما عورتها واخذتا يلزقان عليها من ورق اشجار الجنة . وعصى آدم ربه فغضب عن مطلوبه وغلب في مقصده

﴿تفسير الالفاظ﴾ : (يخسفان اى يلزقان. ففوى اى فضل. فله غوى يغوى غيا وغواية. اجتياه اى اصطفاه. قاما ايتنكم اى قان يا تينكم وما زاده. ضنكا اى ضيدا وهو مصدر وصف به ولذلك يستوى فيه الذكر والمؤنث. وقرى ضنكى اى ضيقة يقال ضنك عبثه اى ضاق. اظلم يهد لهم اى اظلم يبين لهم. لاولى النهى اى لاولى القول. هم نهية وهو القفل.

(لكان اراما) اى لكان مثل ما نزل بالقرآن الاولى لازمالهؤلاء الكفرة. ورا اما مصدر يوصف به سمي به اللازم لقرط لزومه.

فله لازم يلزم لزوما

﴿تفسير المعاني﴾ : ثم اصطفى آدم ربه فتاب عليه وهداه الى النسك باهداب المعصية. قال انزلنا من الجنة الى الارض بعضكم لبعض عدو بسبب التواحم على العماش والكد وراه فان يا تكم منى هدى اى كتاب أو رسول فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذلك الهدى الداعي الى ذكرى فان له معيشة ضيقة بسبب ما يحتوشه من مطامير الحيا قوما يشمر به من عدم نيل جميع احواله ثم نحشره اليانا يوم القيامة اعمى. فيقول يا رب لم حشرتني اعمى وقد كنت فى الدنيا بصيرا ؟ قال كذلك جاءتك آياتي فأهلتها اعمال الناس لها وكذلك اليوم تهمل وتنسى فتترك فى المي

يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى ۝
ثُمَّ أَخْبَيْنَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى ۝ قَالَ أَقْبِطَا مِنْهَا
جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَأَمَّا يَا تِينُكَ فَأَخَذَ
قُرْآنَ تَبَعٍ هَدَىٰ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى ۝ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي
فَأَن لَّهُ مَعِيشَةٌ شَنْكَاءٌ وَيُحْشَرُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَى ۝
قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِّي خَيْرَ نَجَاتٍ وَأَعْمَى وَذَكَرْتُ بُصِيرًا ۝ قَالَ كَذَلِكَ
أَنَّكَ آيَاتُ فَتَسِيئُهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْفَضَى ۝ وَكَذَلِكَ
نَجْعُ مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ
وَأَبْقَى ۝ أَظْلَمَ يَهْدِي لَكُمْ كَذَلِكَ كَمَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ
يَمْشُونَ فِي مَسَارِكِهِمْ إِنْ فِي ذَلِكَ لَا يَآئِدُ لَأُولَى النَّعَى ۝
وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسْتَقَرٌّ ۝

والعذاب. وكذلك تجازى من اسرف فى الانعامك فى الشهوات ولم يؤمن بآيات رب به، ولعذاب الآخرة أشد وأبقى. اظلم يبين لهؤلاء الكفرة لم اهلكتنا قبلهم من امم هم الآن يمشون فى مسالكهم ويريدون آثارهم وما تركوه وراءهم، ان فى ذلك لايات لاصحاب القول. ولولا كلمة سبقت من ربك تأخير العذاب الى يوم القيامة، واجل مقدر لا عارهم لكان عذابهم بما عذبنا به الامم السابقة لازما لهم

﴿تفسير الالفاظ﴾ - : (وسبح بحمد ربك) اي ونزه ربك عن النقص حامدا اياه على نعمه .
(آءه الليل) اي ساعاته جميعا و آءه . (ازواجنا منهم) اي اصنافا من الكفرة . (زهره الحياة الدنيا)
منسوب بحذوف دل عليه معنا على تضمينه معنى اعطينا . (لننتهم فيه) اي لنختبرهم فيه ولننزههم
في الآخرة بسببه لأن من معانيه عذب . (ورزق ربك) اي وما اخرك في الآخرة . او ما رزقك
من الهدى والنيرة . (والعاقبة
للتقوى) اي لذوي التقوى .
(لولا) هلا (من قبله) اي من
قبل محمد . او من قبل التذكي . أو
من قبل القرآن . (متر بص) اي
منظر . (الصراط) الطريق جمه
صراط واصله البصراط .
(السوى) المستقيم

﴿تفسير المعاني﴾ - : قاصير
على ما يقولون فيك وفي دينك
وقدس ربك حامدا اياه على آلاله
قبل طلوع الشمس وقبل غروبها
ومن ساعات الليل فسبحه وطريق
النهار طك ترضي . ولا تمدن عينيك
بالنظر الى ما معنا به اصنافا من
الكفرة من زهره الحياة الدنيا
لنخيرهم به ، وما منحك ربك من
الهدى والنيرة خير مما منحهم من
الماديات الزائلة وابق منها . وأمر
اهلك بالصلاة وادوم عليها
لا تكفك ان ترزق نفسك . نحن
نكفل لك بذلك والساقية لاهل
التقوى . وقالوا هلا يا تينا بمسجزة

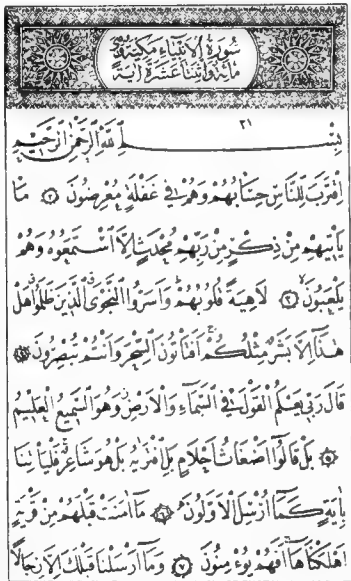
فَأُصْرِفْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ
وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ
لَعَلَّكَ تَرْضَى ۝ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْتَهُ أَزْوَاجًا
مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا الَّتِي يُفْتَنُ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ
خَيْرٌ وَأَبْقَى ۝ وَأَمْرٌ مَلَكَ بِالصَّلَاةِ وَأَصْبَحَ عَلَى سَعَا
لَا نَسْأَلُكَ زِدَادًا تَحْمِلُ زَرْفُكَ وَالْعِصْيَانُ لِلنَّفُوسِ ۝ وَقَالُوا
لَوْلَا يَأْتِينَا بِآيَةٍ مِنْ رَبِّهِ أَوَلَمْ نَأْتِهِم بِبَيِّنَةٍ مَا فِي الْفُصْصِ
الْأُولَى ۝ وَلَوْ أَنَا أَهْلُكُمْ لَكُنَّا مِنْهُمْ بَعِيدًا مِمَّنْ قَبْلُ لَعَالَمُوا
رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنُتَّبِعِ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ
أَنْ نَذِلَّ وَنُحْزَى ۝ قُلْ كُلٌّ مَرَبُّصٌ فَرَبِّصُوا فَسَبِّحُوا
مَنْ يَخْلُقُ الصَّارِاطِ السَّوِي وَمَنْ أَهْلُكُمْ ۝

من ربه ؟ أولم تأتئهم المسجزة وهي وجود خلاصة ما في الكتب الاولى في هذا القرآن مع ان لا تأتي به امي
ولا علم له بما تحتويه الكتب السابقة . ولو أنا اهلكناهم بنذاب من قبل ارسال محمد لكانوا قائلوا بنا
هلا ارسلت إلينا رسولا لتبج آياتك ونهتدي بهداها بدل ان نذلل ونحزى . قل كل منظر لا يؤول
إليه امرأه وامرؤ ، فانظروا فستعلمون من أصحاب الصراط المستقيم ومن الهدى

﴿ تسمير الالفاظ ﴾ : - (عتد) اى حديد . (يلعبون) اى يستهنون . (واسروا التجوي) اى وأخفوا التعادى . يقال : جاءه بناجيه حادثة والتجوى التعادى . (الذين ظلموا) فاعل واسروا بدل من الواو . (اضغاث احلام) اى تخاليط احلام . الاضغاث جمع ضفت وهى الحزمة الصغيرة او حزمة خيط من نباتات غثقة شبت بها تخاليط الاحلام

﴿ تسمير الماني ﴾ : - اقرب

يوم القيامة واوقف وقوف الناس للحساب وهم لازلزون في غفلة معرضين . ما يا تبهم من ذكر جدي الاستمعهوم يستهنون . لاهية قلوبهم واخى الذين ظلموا تخادهم ليخفوا ما يدونه من الدسائس وقالوا هل عند الا بشر مثلكم اتفقون في السحروا تم تصرون ؟ فقل لهم ان كنتم تكتمون ما تتناجون فيه فان الله يعلم كل ما يحدث في السموات والارض من خفيات الامور ودقائق الاحوال ، فلا فائدة من تكفكم النخى فان الله يفضحكم ويمسككم منكم ان ربي سميع لما يهمسس به في الاذان ، بل ولا يمر على اللسان . بل قالوا ان ما يقوله محمد تخاليط احلام بل افتره على الله بل هو شاعر فان كان يريد منان يؤمن به فليأتنا بمجزة كما ارسل الانبياء الاولون الي امهم بالمعجزات . قال هؤلاء الكفرة هذا القول وغفلوا عن ان كل الامم المتقدمة جادتها معجزات باهرة فارضوا بها راساً وما زالوا مصرين على ما هم عليه حتى اتاهم المذاب فهلكوا وما ارسلنا قبلك ارجالا نوحى اليهم ما شاءوا لانهما فاسلوا اهل كتب السابقة ان كنتم لاتملكون



وما ارسلنا قبلك ارجالا نوحى اليهم ما شاءوا لانهما فاسلوا اهل كتب السابقة ان كنتم لاتملكون

﴿تفسير الاقفاط﴾ - (اهل الذكر) هم اهل العلم بالكتاب الالهية السابقوا لافرون بسن الله في خلقه (ثم صدقناهم الوعد) اي ثم انجزناهم الوعد. (لقد اتزلنا اليكم كتابا) الخطاب للعرب. والكتاب المراد به القرآن. (فيه ذكركم) اي فيه صيغكم وحسن سميتكم لقوله وانه لذكر لك ولقومك. وقيل معناه فيه موعظتكم او ما تطلبون به حسن الذكر من مكارم الاخلاق. (وهم قصصنا من قرينة) اي وهم

اهلكتنا من قرينة والقصص كسر لا يطل تلافيا. فله قصة فتصميمه قصيا. فلما احسوا بأسنا اي فلما شعروا بشدة عذابنا (بركضون) اي يهربون مسرعين راكضين دوابهم. قاله ركض دابته بركضها ركضا اي فها في الجري. (وارجوا الى ما اترفتم فيه) الارزاق ابطار التعة. والتترف التمتع. وارتفع التعة اي ابطرته. (حصيدا) اي مثل الحصيد وهو الثبت المحصود

﴿تفسير الماني﴾ - وما

جلنا الرسل اجسادا لا يكون الطعام بل كانوا باكلون ويشربون كسائر الناس، وما كانوا خالدين بل ماتوا كما مات غيرهم. ثم انجزنا لهم ما وعدناهم به من النصر فانجيناهم ومن شقنا من المؤمنين واهلكتنا الذين اسرفوا في الكفر من المائدين. لقد اتزلنا اليكم ايها العرب كتابا بانيه موعظتكم افلا

نُوحِيَ إِلَيْهِمْ فَسَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَداً لَّا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ ﴿٦﴾ ثُمَّ صَدَقْنَاهُمُ الْوَعْدَ فَأَنْجَيْنَاهُمْ وَمَنْ نَشَاءُ وَأَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِينَ ﴿٧﴾ لَقَدْ اتَّزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَاباً فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٨﴾ وَكَرِهْنَا مِنْ قُرَيْبٍ كَانَتْ ظِلَالُهُ وَأُنْثَاكََا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ ﴿٩﴾ فَلَمَّا أَحْسَبُوا أَنَّ بَدَا لَكُمْ إِذَا هُمْ مِنْهَا يُرْكَبُونَ ﴿١٠﴾ لَا تَرْكَبُوا وَأَنْجِبُوا إِلَى مَا أُرْفِقْتُمْ فِيهِ وَمَنْ أَكُنْتُمْ لَكُمْ تَسْلُونَ ﴿١١﴾ قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿١٢﴾ فَمَا زِلْتَ تَكْ دَعْوِيهِمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ ﴿١٣﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا عَيْنِينَ ﴿١٤﴾ لَوَارِدًا أَنْ تَخْتَفَهُوا أَلَعَنْتُمْ أَنْ تُزَلَّاتُمْ

تفعلون فتؤمنون به ؟ وكما اهلكنا من قرينة كانت ظالة وانثا ا بعدها قوما آخرين فلما شعروا ببدائنا اذا هم منها يهربون. فقيل لهم لانتهروا وارجعوا الى التمتع التي ابطرتكم والي مساكنكم لعلكم تدلون عن اعمالكم او تذبون. قالوا يا ويلك انا كنا ظالمين لا عشنا فازالوا رددون قولهم ذلك حتى جعلناهم كانيات المحصود وما خلقنا السماء والارض وما بينهما الا عينين. لو اردنا ان تختفهم لآخذناهم من لجاننا

﴿فسير الاقاط﴾ — : (قذف) يرمى . (فيدمنه) اى فيكسر دماغه . وفي هذا التعبير مبالغة بدعية في زعاق الباطل . (زاعق) اى هالك . (الويل) المذاب والهلاك . (ومن عنده) بنى الملائكة . (ولا يستحشرون) اى ولا يكونون من العبادة . والاستحار بالجمع من الحسور وهو الالغاء . (يسبحون) اى يزهون . (هم يشرون) اى يبيعون للموت . يقال اشتره ويشتره اى يشته ببد الموت

﴿تفسير للماني﴾ — : بل

يرمى بالحق على الباطل فيمحقه
فاذا هو هالك ولكم الويل ما
تصفونه به . وله دل من في
السموات والارض خلدا وملكا
ومن عندهن الملائكة لا يستكبرون
عن عبادته ولا يكون . يسبحونه
الليل والنهار لا يفترون . ام اتخذوا
لمم آلهة من الارض محقرين ،
لمم قدرة على احياء الموتى كما يحييها
الله بل هم لا يقولون . لو كان فيها
آلهة غير الله لفسدتا فسبحان الله
رب العرش عما يصفونه به من
حاجة الى الشركاء . والشفعاء .
لا يسأل عما يفعل لانه لا يتصرف
المطلق وهم يسألون لانهم مملوكون
مرئويون . ام اتخذوا لهم من دونه
آلهة ، فقل هاتوا برهانكم ان
كنتم صادقين في زعمكم انهم آلهة
فلو عجزتم عن اقامة الدليل قاتم
ضالون . هذا القرآن فيه ذكر
المصيرين لي وذكر السابقين من
الامم قاتلوا حل ينجسون في

اِنْ كُنَّا مَا عَلَيْنَا ﴿١٥﴾ بَلْ يَقْذِفُ الْحَقُّ عَلَى الْبَاطِلِ قَدْ مَعَهُ
فَاِذَا هُوَ رَاقٍ وَلَكُمْ الْوَيْلُ بِمَا كَانْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ وَلَهُ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ
وَالْاَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا
يَسْتَجِيرُونَ ﴿١٧﴾ يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ﴿١٨﴾
اَمْ اَتَّخَذَ الْاِلٰهُ مِنَ الْاَرْضِ هُمْ يَنْشُرُونَ ﴿١٩﴾ لَوْ كَانَ فِيْهَا
اِلٰهُةٌ اِلَّا اللّٰهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحٰنَ الَّذِىْ رَزَقَنَا الْعَرۡشَ مَا يَصْنَعُونَ
﴿٢٠﴾ لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَعۡمَلُ وَهُمۡ يَسۡئَلُونَ ﴿٢١﴾ اَمْ اَتَّخَذُوا
مِنْ دُونِ اللّٰهِ مُلۡكًا وَاَبۡرَآءَ كَمَا كُنۡتُمْ تَعۡبُدُونَ ﴿٢٢﴾
وَيَكۡفُرُ مَنۡ قَبۡلَ ذٰلِكَ اَكۡرَمُ لَا يَعۡلَمُونَ اِلٰهًا وَّهۡمُ مَعۡرُضُونَ
﴿٢٣﴾ وَمَاۤ اَرْسَلۡنَا مِنۡ قَبۡلِكَ مِنۡ سُوۡرٍ اِلَّا وَاَوۡحٰى اِلَيْهِ اَنۡشِءْ
لَاۤ اِلٰهَ اِلَّا اَنَا فَاعۡبُدُونِ ﴿٢٤﴾ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحۡمٰنُ وَلَدًا سُبۡحٰنَهُ

الكتب السماوية غير الامر بالتوحيد والذى عن الشرك بالله ؟ بل اكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون
وما ارسلنا قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدوني . وزعموا ان الله اتخذ ولدا ، سبحانه
عما يقولون بل الذين قالوا عنهم انهم اولاده هم عباد له مكرمون
نزلت هذه الآيات في بني خزاعة حيث قالوا ان الملائكة بنات الله

﴿ تفسير الالفاظ ﴾ : — (يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم) اى يعلم ما هو امامهم وخلفهم والبراد لا تخفى عليه منهم خفيه ما قدموا واخروا . (مشفقون) اى خاقون يقال اشفق منه اى خاف منه . واشفق عليه اى خاف عليه . (كافارنا) اى كافارنا نوقين اى مضمومتين متلحمتين . ورتق بين الشيعين برتقى اى ضمهما وحملهما . يقال شي رتقى اى مرتوق كشي . رفضى اى مرفوض (رواسي) اى جبالا رواسي اى تاجات .

يقاله رسالتي . برسور سنواى
رسخو ثوبت . (ان تميد) اى كراهه
ان تميد ان تبيل وتفسطرب .
(فاجا) جمع فج اى طرقا واسعة
(الخلد) اى الخلود

﴿ تفسير المعاني ﴾ : —

لا يقولون شيئا حتى يكون هو
البادى به وهم باصره يصدعون .
يسلم ما قدموا وما اخروا ولا
يشفون الا لمن اراد ان يشفوا
له وم منه خاقون . ومن زعم
منهم انه الله جزئناه جهنم وعلى
هذا النحو نجري الظالمين ألم بر
الكافرون ان السموات والارض
كانا جميعا كلمة واحدة فقمنا
بعضها عن بعض وجعلناها كواكب
وشمساً ونوام ، وجعلنا من الماء
كل حيوان ونيات افلا يؤمنون؟
(يقول هذمن أغرب محجزات
القرآن قان علم القلك الحسديت
يقرر ذلك حسريا) وجعلنا في
الارض جبالا رواسخ كراهة ان

بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴿١﴾ لَا يَسْخَرُونَ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرٍ
يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ
إِلَّا لِمَنْ أَرَادَ شَيْءٌ مِنْ شَيْئِهِمْ يَسْتَفِقُونَ ﴿٣﴾ وَمَنْ يَقُلْ
مِنْهُمْ إِنِّي لَهُ مِنْ دُونِ ذَلِكَ نَجْمٌ جَهَنَّمَ كَذَلِكَ
يَجْعَلُ الظَّالِمِينَ ﴿٤﴾ أَوْلَىٰ بَرَأْدٍ لِّكَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ
حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥﴾ وَجَعَلْنَا الْإَرْضَ رَوَاسِيًا يُعْمَدُ
بِهَا وَجَعَلْنَا فِيهَا جَبَالًا سَبَّالًا لِّعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٦﴾ وَ
جَعَلْنَا السَّمَاءَ سَفْعًا مَّحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ ﴿٧﴾
وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ
فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٨﴾ وَما جَعَلْنَا الْبَشَرَ مِنْ قَبْلُ الْخُلْدِ أَفَ أُنْزِلَتْ

تبيل بكم وتضطرب وجعلنا فيها طرقا واسعة لطهم يتدون الى منافهم فيها . وجعلنا السماء سقفا محفوظا
من السقوط وم عن آياتها معرضون . وهو الذى خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسرعون
اسراع السابح على سطح الماء . وما جعلنا لاحد من قبلك الخلود في الارض افان مت فهم يخلدون؟
نزلت هذه الآية حين قالوا ترضى به ربنا المتون . اى تنتظر حتى يموت فنتراح منه

﴿تأسير اللفاظ﴾ — (ونيلوك) اى ونخترع . (فتة) اى اجلاء (ان يخذلوك) اى ما يخذلوك . (لا يكفون) اى لا يمنون (فتبهم) اى فظلمهم أو تحيرهم . يقال بهت بهتة بهتة اخذه بهتة فحير ودهش (ينظرون) اى يجهلون . يقال أنظره ينظره أنظرا اى امهله . (فاق) اى فاحاط يقال فاق به المذاب يحق حقا اى احاط به (سخروا) اى استهزأوا (بكلام) اى بلفظكم
يقول كلاً . بكلامه كلاً اى
حفظه

فَهُمُ الْكَافِرُونَ ﴿٥﴾ كُلُّ قَوْمٍ لَدُنَّ الْمَوْتِ وَبَلْوَكُهُمْ
وَالسَّوْءُ الْخَيْرُ فَإِنَّ الْيَتَامَى تَرْجُونَ ﴿٦﴾ وَإِذَا رَأَوْا الذِّكْرَ
كَفَرُوا وَإِنْ يَحْدُوثُ لَكَ أَمْرٌ هَذَا الَّذِي يَذْكُرُ الْمَكَّةُ
وَهُمْ يَنْكُرُ الرَّحْمَنُ مِنْهُمْ كَافِرُونَ ﴿٧﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ
مِنْ عَجَلٍ نَسِيتُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْبَحُونِ ﴿٨﴾ وَيَقُولُونَ
مَنْ هَذَا الْوَعْدَانِ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٩﴾ لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا
حِينَ لَا يَكُونُ عَنْ وُجُوهِهِ النَّارُ وَلَا عَنْ ظُهُورِهِمْ وَلَا مِنْ
يَنْصُرُونَ ﴿١٠﴾ بَلْ أَنْتُمْ عَنْ قَبْلِهِمْ فَلَا يَسْتَلِيمُونَ
رَدَّهَا وَلَا هُمْ يَنْظُرُونَ ﴿١١﴾ وَلَقَدْ اسْتَهْزَأَ رُسُلُ مِنْ
قَبْلِكَ بِآيَاتِ الْبَاقِ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يُرْسِلُونَ
﴿١٢﴾ قُلْ مَنْ يَكْلَأُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ فَلَهُمْ

﴿تفسير المعاني﴾ — قل:

فسد ذمة الموت ونيلوك بتسليط
الابلا عليكم أو سمركم بالتم امتحان
لقلوبكم المتوكة ، وتربية لصفائكم
النفسية والينا ترجون . وإذا رأوك
الذين كفروا لا يخذلون الا
هزوا ويقولون هذا الذي يذكر
الهمكم بسوء وهم كفرون بذكر الله
ووجوده . خلق الانسان من
عجل ، اى انه قد طبع على العجلة
فغيره ان يجد كل ما يحسول في
خاطره حاضرا فتملأوا - أربكم
آياتي فلا تستعجلوني فان لكل شيء
وقتاً مقدراً لا يتقدم عنه ولا يتأخر
ويقولون حق يتحقق هذا الوعد
ينزل المذاب ان كنتم صادقين ؟
لو يعلم الذين كفروا حين يحيط
بهم النار من كل مكان فلا يستطيعون
منها عن وجوههم وظهورهم لما
استعجلوا نزول المذاب . بل تأتيهم
الساعة بهتة تحيرهم فلا يستطيعون

ردّها ولا يجهلون ولقد استهزأ الكافرون من كل الامم رسل من قبلك فاحاط بالذين استهزأوا بهم
جزاء ما كانوا يستهزئون . قل لهم من يحفظكم بالليل والنهار من بأس الرحمن غير رحمة التي وسعت
كل شيء . بل اكثروا لا يحيطون الله بأهم فضلاً عن ان يخافوا بأسه ويتقوا عذابه

﴿تفسير الالفاظ﴾ - (ولا من منا يعجبون) اى ولا من يصنعون بغير منا . (انكركم بالوحي) اى بما يوحى الى الامن نفاء نفسى (الصم) الطرش يقال صم يصم اى اصابه صمم . (فعدة) اى أدنى شيء . وأصل النفع هبوب رائحة الشيء . فله فتح ينفتح شعرا (ياويلنا) اى يا هلاكنا . واوليل الهلاك والذباب . (الموازين القسط) اى الموازين الدالة . وانا افراد القسط

لانه مصدر وصف به يستوى فيه المقروء والجمع فله قسط يقسط ويقسط قد طأ اى عدل . (وان كانه ثقال حبة من خردل) اى وان كان ثقل حبة من نبات الخردل وهى حبة صغيرة جدا (الفرقان) اى الكتاب الذى يفرق بين الحق والباطل . (مشفقون) اى خائفون

﴿تفسير الثانى﴾ - أم لهم آلهة تحميم من عذابنا انهم لا يستطيعون نصر انفسهم فضلا عن نصرهم لنفوسهم ولا هم يصحبون بغير منا . بل معنا هؤلاء وآباءهم حتى طالت اعمارهم فغسبوا انهم لا يزالون متممين وان تمصم كان بسبب ما هم عليه . وهذا خطأ أفلا يرون اننا نقص بلادهم من اطرافها بقسط المسلمين عليها انهم الغالبون لحمد واصحابه اقل انما انا انكركم بوحى من افقولا بسم الطرش النداء اذ انذروا ولك مسهم شئ دق من عذاب

عَزَّ وَكَبَّرَ رَبُّهُمْ يُعْرِضُونَ ﴿١٥﴾ اَوْ لَهُمْ اِلٰهَةٌ تَتَّبِعُهُمْ مِنْ دُونِنَا لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ اَنْفُسِهِمْ وَلَا هُمْ يَخْلُصُونَ ﴿١٦﴾ بَلْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِآءَ اَبَائِهِمْ حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ ﴿١٧﴾ اَنَّا نَأْتِي الْاَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ اَطْرَافِهَا اَفَهُمُ الْغَالِبُونَ ﴿١٨﴾ فَلَا تَأْتِيهِمْ اَنْذُرُكُمْ بِالْوَحْيِ وَلَا يَسْمَعُ الدُّعَاءُ اِنْ اَمَا يُنْذَرُونَ ﴿١٩﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ نَفْحَةً مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَا وَيْلَنَا اَنَّا كُنَّا طَالِبِينَ ﴿٢٠﴾ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَاِنْ كَانَ شِقَاقَ حَبَّةٍ مِنْ زَرْدٍ لَا يَتَنَايَاهَا وَكُنِيَ بِهَا سِتْرٌ ﴿٢١﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَرُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَآءً وَذِكْرًا لِلْبَاقِينَ ﴿٢٢﴾ الَّذِينَ يَحْسَبُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ ﴿٢٣﴾

الله ليقولن ياويلنا اننا كنا طالبن . ونضع الموازين الدالة ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا . وان كان ثقل حبة من خردل اثبتا بها وكفى بنا حاسبين . ولقد اعطينا موسى كتابا فارقا بين الحق والباطل وهورا وموعظة للمتقين الذين يخافون ربهم دون ان يروا ماله به من انواع العذاب وهم من القيامة وجلون

(تفسير الاقاط) — : (مبارك) كثير الخيرات . (رشد) اى هدايته الى وجوه الصلاح (لها) ما كفون) اى مواظبون على عبادتها وملازميها والاحل ان عكف يستدئ بلى يقال ما كفون عليها فشدت هنا بالى على تقدير انتم فاعلون المكوف لها (نظر من) اى خلقه يقال انظره يفتطره فطرا اى خلقه . (لا يكدن اصنامكم) اى لا كسرتها وانما عبرته بالكيد لان في كسرها تكلفا للحيلة .

(جذاذا) اى قطعا ، من الجذء وهو القطع . يقال جذء جذء يجذء جذءا قطعه

وَهَذَا نَكْرُمَا زَكَ اَرْزَلْنَا اَفَاَسَمَلَهُ مُنْكَرُونَ ﴿١٠﴾

وَلَقَدْ اَنبَا اِبْرَاهِيمَ رُسُدَهُ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَلِيمِينَ ﴿١١﴾

اِذْ قَالَ لِاَبْنَيْهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذَا قَالُوا نَحْنُ نَسْتَحْيَا مَا كُنْتُمْ

﴿١٢﴾ قَالُوا وَجَدْنَا اٰبَاءَنَا كَالهٰذَا عٰبِدِينَ ﴿١٣﴾ قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ

اٰنْسَ وَاَبَاؤُكُمْ فِي سَلٰوٍ بَيْنِي ﴿١٤﴾ قَالُوا اَجَعْنٰ بِالْحَقِّ

اَمْ اَنْتَ مِنَ اللّٰعِينَ ﴿١٥﴾ قَالَ بَلْ رُبُّكُمْ رَبُّ السَّمٰوٰتِ

وَالْاَرْضِ الَّذِى فَطَرَهُمْ وَاَنَا عَلَىٰ ذٰلِكُمْ مِنَ الشّٰهِدِينَ ﴿١٦﴾

وَاِنَّهُمْ لَاصْنٰمِدَّ اَصْنَامِكُمْ بَعْدَ اَنْ تَوَلَّوْا مُدْبِرِينَ ﴿١٧﴾

فَعَلِمْتُمْ جَدًّا ذَا اِلٰهٍ كَبِيرًا لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ اِلٰهٌ رَّجِيمُونَ ﴿١٨﴾

﴿١٩﴾ قَالُوا مَنْ فَعَلَ هٰذَا بِاِهْنِئَاةٍ مِّنَ السَّمٰوٰتِ ﴿٢٠﴾ قَالُوا

سَمِعْنَا فِى يَدَيْكُمْ دُرُودًا قَالَهُ اِبْرَاهِيمُ ﴿٢١﴾ قَالُوا قَاتِلُوْهُ

﴿تفسير المعاني﴾ — : وهذا

ذكر معنى القرآن كثير الخيرات

والفوا تداوجيناه الى عمد افاتم له

منكون ، لما اشد غفلتكم . ولقد

منعنا ابراهيم هدايته لطرق

صلاحه من قبل موسى وهرون

وكنا بصلاحيته لما تدبناه اليه

المين . اذ قال لا ييه وقومه ما هذه

النسائل التي انتم على عبادتها

مواظبون ؟ قالوا وجدنا آباءنا

يعبدونها فخذونا فخذوهم . قال لقد

كنتم انتم وآباءكم في ضلال مبين .

فاستبعدوا ان يبلغ الامر بابراهيم

ان يحكم بضلال آباءهم فقالوا له

أبعده قول ذلك أم انت من

المتأولين ؟ قال بل ربكم رب

السماوات والارض الذى

خلقهم وانا على ذلك من

الشاهدين . ووالله لا كسرت

اصنامكم بعد ان تذهبوا الى

عبدكم . فدخل الى هيكلكم غظم آهتكم الا اكبرها حجبا لعلهم يرجعون عليه والسؤال عن فعل ذلك . قالوا

من فعل هذا يا لهتنا انه من الظالمين . قالوا سمعنا ففى يذكركم فقال له ابراهيم . قالوا قاتلوا به برأى

من الناس ليشهدوا عقوبتنا له

تفسير الانط * — (تم تكسوا على رؤسهم) اي ثم انقلوا الى الجحيم بالباطل بعدما كانوا مستقيمين بالراجمة. شبه رجوعهم الى الباطل باقلاب التي وصورة اسفله مستقيما على اعلاه. يقال تكس الشيء بتكسه تكسا اي جعل اعلاه اسفله. (حرقوه) اي احرقوه. (وارادوا به كيدا) اي ارادوا به مكرًا. (نافلة) اي عطية زائدة على طلبه. فله ينقله نفلا اي اعطاه نافلة اي عطاء زائدا على طلبه

تفسير الثاني * — قالوا لا ابراهيم. أنت صنت هذا بالهنا يا ابراهيم ؟ قال لا بل فعله كبيرهم هذا. اراد ان يوضح ان الله الذي رده سبحانه ما توم ان كانوا يظنون فراجوا عقوبهم وقال بعضهم لبعض انكم الظالمون لسؤاله هذا السؤال هو عبادة ما لا ينطق ولا يدفع عن نفسه ضرا. ثم عادوا فانقلوا الى الجحيم بالباطل وقالوا له لقد علمت ان هؤلاء الاصنام لا ينطقون فقال ابراهيم فاصدون من دون الله ما لا يهكم شيء ولا يضركم ولا انفسهم ينصرون. اف انكم اكلتم نصبر ومما قدسنا لكم واتقنا لكم واتقنا لا تعبدون من دون الله افلا تعقلون ؟ قالوا احرقوه واصرروا افتمكن ان كنتم ماصرون حقا. فادوا وادعوا عظمة رافقه فيها. فقلنا يا كافرين. وسلاما على ابراهيم. واى ابيه مكرًا

عَلَىٰ غَيْرِ النَّاسِ بِآيَاتِهِمْ يُشْهِدُونَ ﴿٥٥﴾ قَالُوا أَنْتَ فَفَعَلْتَ هَذَا بِإِبْرَاهِيمَ يَا أَرْهَمِيَّةُ ﴿٥٦﴾ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَسْطِقُونَ ﴿٥٧﴾ وَجَعَلُوا إِلَىٰ أَنْفُسِهِمْ مَقَالًا إِنَّكُمْ أَنْتُمْ الظَّالِمُونَ ﴿٥٨﴾ ثُمَّ يُكِنُّوا إِلَىٰ رُؤُسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا هَؤُلَاءِ يَسْتَطِقُونَ ﴿٥٩﴾ قَالَ فَاعْبُدُونْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴿٦٠﴾ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ﴿٦١﴾ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٦٢﴾ قَالُوا احْرَقُوهُ وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ﴿٦٣﴾ قُلْ يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴿٦٤﴾ وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ ﴿٦٥﴾ وَجَعَلْنَاهُ وَلَدًا إِلَىٰ الْأَرْضِ لَنَبَارِكَنَّهُ فِيهَا لِلْعَالَمِينَ ﴿٦٦﴾ وَجَعَلْنَاهُ إِنْشِيًّا وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكَلَّجَعَلْنَاهُ صَالِحِينَ ﴿٦٧﴾ وَجَعَلْنَاهُ

جعلناه اخسرين. ونجينا لوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين. وهي الشام وكانوا بالعراق. ففضل ابراهيم بمطهر لوط بالثقة. وبينهما مسيرة يوم وليلة. وهيناهما سحقا وكان يدعوهم الله ان يهه ولدا وزدناه ولدا آخر هو يعقوب وكلا منهما جعلناه من الصالحين

﴿ تفسير الالفاظ ﴾ :- (أئمة) جمع امام وهو الذى يقتدى به. (حكا) اى حكاة او نبوة وقيل فصلا بين المصنوع. (من الكرب العظيم) اى من الطوفان. واصل الكرب الغم الشديد. يقال كربه الامر يكره كربه اصابه منه غم شديد. (الحراث) الزرع. (نقشت فيه) اى رصته ليلا. يقال نقشت الابل تنقش وتنقش رعت ليلا يلا راع (فهيئها هاسليان) الضمير للقوى اى فهيئها للقوى

﴿ تفسير المعاني ﴾ :-
وجعلناهم أئمة يهدون بالناس الى الحق بأمرنا لم بذلك، واولحينا اليهم فعل الخيرات ليحشروا على الاخذ بها ليعمروا العلم والعمل وان يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وكانوا لما هادين. ولوطا مضاعفا حكمة وعلما ونجاة من القرية التى كانت تعادى الخبيثات وهى القواطع انهم كانوا قوم سوء خارجين من الدين. وادخلناه فى اهل رحمتنا نعمن الصالحين ونوحا اذا دعا على قوميه بالهلاك فاستجبنا له فنجيناه واهله من الغم الشديد وهو الطوفان، ونصرناه من الكافرين انهم قوم سوء فاغرقناهم اجمعين. وادووسليان اذ يصكان فى زرع رجل دخلت فيه غم رجل آخر فرعته بلاغكم داود باثمن لصاحب الزرع فقال ابته سليان وهو ابن احدى عشرة سنة غير هذا ارفق بهما وهوان تدع الغم الى صاحب الزرع لينفع باثمنها وصوفها ويسلم الزرع لصاحب الغم ليقوم عليه حتى يعود لما كان عليه. فاصاب الحق فى هذا الحكم. فهيئها هذه القوى سليان، وكلا آيتاه حكمة وعلما وسخرنا مع داود الجبال والطيور يسبحن معه، وكثا طالعين لامثال هذه المعجزات

أئمة يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ ﴿٥٥﴾ وَلَوْ مَا آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَرَارِ الْيَمِّ كُنَّا نَمَلْ يُغَارِثُ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوَاءٍ فَاسْتَقِيمُوا ﴿٥٦﴾ وَادْخُلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٥٧﴾ وَنُوحًا إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَعَدْنَاهُ مِنْ بَيْنِنَا وَأَمَلَكْنَاهُ مِنَ الْكُرْبِ الْعَظِيمِ ﴿٥٨﴾ وَنَصَرْنَاهُ مِنْ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوَاءٍ فَاعْرِضْهُمْ أَوْجَعِينَ ﴿٥٩﴾ وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يُمِيزُ كَمَانَ فِي الْفُرَاتِ إِذْ نَفَثَ فِيهِمْ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لَهُمْ شَهِيدِينَ ﴿٦٠﴾ فَهَيَّئْهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَاهُمْ حُكْمًا وَعِلْمًا وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ ﴿٦١﴾ وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ

النجال يسبحن من الطيور وكثا طالعين لامثال هذه المعجزات

﴿تفسير الالفاظ﴾ : (صنعة لبوس) اي صنعة لباس والقصود به هنا الدرع . (لجصعكم) اي لصعكم . (من باسم) اي من شدتكم . (وسلبان الريح) اي وسخرنا له الريح . (خاصفة) اي شديدة الهبوب . يقال عصفت الريح تعصف عصفا اي اشتد هبوبها . (الارض التي باركنا فيها) هي الشام لانها مقر الانبياء . (وذا النون) اي وصاحب الحوت هويونس بن ماتي . والنون الحوت جمع تينار . (اذ ذهب مضاضا)

اي اذ هاجر مضاضا لقومه لشدة ما نفي من عنادهم وكفرهم (الظلمات) هي جمع ظلمة وقيل ظلمات بطن الحوت

﴿تفسير المعاني﴾ : وعلينا

داود صنعة الدروع لتعبيكم من شدتكم في الحروب قبل انتم شاكرون . وسخرنا لسلبان الريح شديدة الهبوب تحمل بساطه ويجري به الي الارض التي باركنا فيها . واخضنا له من الشياطين من يوصون له البحار ويستخرجون له منها اللآلئ . ويصلون له عملا دون ذلك كياء المدن والقصور وابواب اذ يطربه ان يرفع عنه الضر وكان قد اجلاه الله بالمرض ستين بعد ان اهلك اولاده وماله فاستجاب له واما له ضعف ما كان ذهب من ماله وعياله واسماعيل وادريس وذا الكفل يعني الياس وقيل يوشع وقيل زكريا لانه كان ذا كفل

لَبُوسِكُمْ لِيُخِصَّكُمْ مِنْ بَاسِمِكُمْ قَبْلَ أَنْ تُسَازِرُوهُمْ
وَلِيُكَلِّمَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْهِي بِفُورٍ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا
فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمِينَ ﴿٥٧﴾ وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ
يُفْوِصُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَلِكَ وَكُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ
﴿٥٨﴾ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى دُعَاؤَ الَّذِي مَتَّعْنَاهُ أَنْزَلْنَا إِلَيْهِ الرِّيحَ
﴿٥٩﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضِرَإٍ ذَاتِ آهِ أَهْلَهُ
وَمِنْ أَلْهَمْنَاهُمْ مَعَهُ رَجَبَهُ مِنْ عِندِنَا وَذِكْرُنَا لِلْعَابِدِينَ ﴿٦٠﴾
وَأَنصَبْنَا لَهُ زَيْتُونًا وَذَلِكَ كُلُّ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴿٦١﴾
وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي زَيْفَتِنَا أَنَّهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٦٢﴾ وَذَا النُّونِ
إِذْ دَخَلَ غَاطَاً فَظَنَّنَا أَنَّهُ فَقْدَرْنَا عَلَيْهِ قَاتِلًا فَدَعَا فِي الظُّلُمَاتِ
أَن لَّاهُ إِلَّا أَنَا فَسَجَّاءُكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٦٣﴾

من الله والكيف الحظ والنصيب . كل هؤلاء كانوا من الصابرين وأدخلناهم في أهل رحمتنا انهم من الصالحين . وذا النون اذ ترك قومه بدون اذن من الله ضجرا من شدة عنادهم وناداهم في كفرهم ظن ان لن نقدر عليه فتادي في ظلمات الليالي او في ظلمات بطن الحوت اذ كان الغم حوت غلوة من الله لان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين

﴿ تفسير اللفاظ ﴾ :- (لا تذرني) اي لا تتركني . هذا الفعل لا يستعمل الا في المضارع والامر . (رغما ورهبا) اي ذوي رغب في الثواب وذوي رهيب من العقاب . (احصنت) اي جعلته حصينا لا يمتددي عليه . (امة واحدة) اي متجانسة العناصر . موحدة الدول وقائمة على حكمة مشتركة (رقطعوا امرهم) اي جعلوا امرهم قطعاً موزعة بينهم وهذا كتابة عن اهم اخلاقهم (وحرام غير قربة) :-

وعتق عن اهلها . (حذب) اي
نشر من الارض . والنشر
المرتفع من الارض

﴿ تفسير المعاني ﴾ :- فاستجبنا
له ونجينا من الغم ان قذفه الحوت
الذي كان النعمه الي الساحل مد
ارب ساعات . وكذلك نتجى
المؤمنين . وذكرنا ذمما ربه قاتلاً
رب لا تتركني وحيداً بلا ولد
وانت خير الوارثين . اي قال لم
ترزقي بولد وورثتي انت فلا
ابني فانت خير وارث . فاستجبنا
له ووهبنا له يحيى عذانا اصلحنا
له وجه لولاده انهم كانوا يبادرون
الى وجوه الحيرات ويدعونه
رابعين وخامسين وكانوا للتعبتين
واذ كرا التي حمت نفسها من الرجال
حلالاً وحراماً فتعنت فيها من
روحنا وآتيناهم بولد بدون ملامه
بشره جعلناه اواها علامه بينه
على قدرة الخالق . ان هذه امكم
ايها المؤمنون امة واحدة وجد
الله بينها في الدين وانا ربكم

فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ يُخَيِّلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥﴾
وَرَكَّبْنَا آدَمَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ
الْوَارِثِينَ ﴿١٦﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ وَأَسْمٰى فَجَنَّاهُ
وَرَجَعْنَاهُ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ يُخَيِّلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧﴾
فَقَفَّيْنَا بِهَا مِنْ رُوحِنَا وَجِئَهَا بِهَا وَإِسْمَاهَا لِيَعْقِلَ ﴿١٨﴾
إِنَّ هَذِهِ أُمُّكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ﴿١٩﴾
وَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ كَلَّالٍ يُتَارِكُ أَجْوَاجَ ﴿٢٠﴾ فَمَنْ يَمْلِكُ
مِنَ الْعَالَمَاتِ وَمُؤْمِنِينَ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعِيدٍ إِذْ نَادَىٰ
كَأَيُّونَ ﴿٢١﴾ وَجَرَأُ عَلَىٰ قُرْبَةٍ أَهْلُكُمْ مَا أَهْلُهُمْ لَا يَرْجُونَ
﴿٢٢﴾ يَحْتَضِرُونَ يَأْجُوجَ وَمَاجُوجَ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدِيدٍ

فاعبدوني . واه الذين تفرقوا في الدين فقد فرقوا امرهم بينهم وسير جموع الباقين افعالهم على ما كانوا
يفعلون . فمن يعمل صالحاً وهو مؤمن فلا يحسد لسعيه فانا نثبت اعماله في صحيفته فلا يضيع من
حقه مثقال ذرة . وعتق عن قرية نهاكها ان تعود الى الحياة ثانية حتي اذا فزع سد يا جوج وما جوج
وهم من كل نشر من الارض يسرعون

تفسير الالفاظ :- (ينزلون) اي يسرعون . يدل نسل الذئب ينسل تسلافاً اي امرع (العدل الحق) هو القيامة . (شاخصة ابصارهم) اي مدبرة لا تطرف من الحيرة . فله تشخص بصره بتشخص اشخوصا . (ياويلنا) اي يا هلاكنا . والويل نذاب والهلاك (حصب) الحصباب كل يبرى في النار من حطب وغيره . يقال حصبته يحصبه رماه بالحصباء . (زفير) اي انهم ونفس شديد . فله زفير زفير

اي اخرج نفسه من صدره . (الحسني) اي الحاملة الحسني وهي السادة . (حبيبها) الحبس صوت تحس ٤ . (كلمي السجل للكتب) السجل هو دفتر الذي يحوى الكتب (تفسير الماني) :- واقرب يوم القيامة فاذا ابصار الذين كفروا ناظرة لا تطرف من الحيرة ويقولون ياويلنا قد كنا في غفلة عن هذا بل كنا ظالمين . انكم وما تعبدون اياها الوثنيون يرمون في النار كما يرى لها الحصباب ليج ونشتد . لو كانت اصنامكم هذه آلهة ما دخلوا الى النار وكل فيها خالدون . لهم فيها انهن ونفوس طويل وهم لا يدعون نصم من شدة الذئاب . ان الذين سبق لهم من السادة اولئك عنهما مبدون لا يحسون بصوت النار وهم فيها اشتت انفسهم غلادون . لا يخرجهم القزع الاكبر فزع في ما اشتت انفسهم خلدون . لا يخرجهم القزع الاكبر وتلقبهم الملائكة ها اؤمكم الذي كنتم تؤعدون . يوم نظوي السماء كعلي السجل للكتب كما بدأنا اول سنن نبية وعدنا علينا انا كما فعلين

يَنْزِلُونَ ۝ وَأَقْرَبَ لَوْ عَلِمَ الْفَالِقُ فَاِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ ابْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا مَا كُنَّا فِي عَقْلٍ مِنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ ۝ اِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حُجُبٌ جَهَنَّمُ اَسْتُرُهَا وَارِدُونَ ۝ لَوْ كَانَ فِئْوَاءُ لِكُلِّ فِرَاقٍ دَارُ دُورٍ وَمَا وُكِّلَ فِيهَا خَالِدُونَ ۝ لَمْ يَنْفَعْنِمْ اَنْفِرُومُ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ ۝ اِنَّ الَّذِينَ يَنْتَعِمُ لَمْ يَنْتَعِمُوا لَمْ يَنْتَعِمُوا اُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ۝ لَا يَخْتَلِفُ عَنْهَا وَهُمْ فِي مَا اَسْتَشْتَتْ اَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ ۝ لَا يُخْرِجُهُمُ الْقَرْعُ الْاَكْبَرُ وَتَلْقٰبُهُمُ الْمَلٰٓئِكَةُ هٰذَا اَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ۝ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ الْكُتُبِ ۝ كَمَا بَدَأْنَا اَوَّلَ سَنٍ نُبِيدُهُ وَعَدًا عَلَيْنَا اَنَا كَافًا عَلَيْنَ ۝

الفتح في الصور . هـ الحتم على الكافرين بالنار ، وتلقاهم الملائكة قائلين لم هذا يومكم الذي كنتم تؤعدون . و . انظر . و . نظوي السماء كطوي السجل للكتب لدم القاتلة من وجودها بدمها في آسم واقعة لهم لاخرة وقد كانت خاصة بهم . كما بدأنا اول خلق من الدم نبية من الدم ايضا انا كما فعلين

﴿ تفسیر الالفاظ ﴾ :- (الزبور) كتاب داود. وكل كتاب يسمى زبور ما خوذ من زبیره بزبره
زبرا ای كتيبه. (الذكر) المراد به هنا التوراة. وقيل اللوح المحفوظ. (ان في هذا البلاغ) ای ان في
هذا لكفاية. او لسبب بلوغ ال. في هذا بلاغ وبلغت وبلغت ای كفاية. (اذنكم على سواء)
ای اعلمتكم ما امرت به مستوفين انا وانتم في العلم به. يقال اذنه بالخير يؤذنه به ايذاً اعلمه به.
(وان ادري) ای وما ادري

(له فنته لكم) ای لعل تأخير
عذابكم زيادة في اقتنائكم او في
اصحانكم لينظر كيف تعملون.
(ومتاع اليحيين) اي وتمتع لكم
الي اجل مقدر

﴿ تفسیر المعاني ﴾ :- ولقد
كتبنا في الزبور النزل على داود
من صد التوراة ان الارض المقدسة
او الارض على وجه عام ربها
عبادي الصالحون لعمارها واستنار
كنوزها والقيام بخلافة الله فيها.
ان في هذا اي فاذكرنا من
الاخبار والمواعيد لكفاية لقوم
يعبدون الله الحق لا ما يدن
لاهو انهم. متبعين لا باطلهم وما
ارسلناك يا محمد الا رحمة للعالمين
لان ما بعثت به سبب لاصلاح
شؤونهم ورتبة تقوسهم، واقامة
على منهاج الاحياء في محاولات
نقلهم ما نوحى الي الا انه
لا اله الا اله واحد فهل ام
مستسلمون لهذه العقيدة وتاركو

وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرْثُهَا
عِبَادِي الصَّالِحُونَ ﴿١٠١﴾ إِنَّ فِي هَذَا بَلَاءً لِّقَوْمٍ عَابِدِينَ ﴿١٠٢﴾
﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٠٣﴾ قُلْنَا إِنَّا
يُرْسِلُكَ إِلَىٰ أَنَّمَا الِلهُ كُفْرًا وَوَاحِدٌ فَهَلْ أَنْتُمْ مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٤﴾
فَإِنْ تَوَلَّوْا فَمَا لَكُمْ إِلَىٰ اللَّهِ إِنَّا أَوْفَىٰ بِوَعْدِنَا إِنَّا وَحَدَّثَنَاهُ أَنَّ
أَرْضَهُ لَكُمْ مَوْعَدُونَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّهُ يُعَلِّمُ الْجَاهِلِينَ الْقَوْلَ
وَيُعَلِّمُ مَا نَكْتُمُونَ ﴿١٠٦﴾ وَإِنَّا أَذَيْنَا بِكَ فِتْنَةً لِّكُمْ
وَمَتَاعٌ إِلَىٰ الْحَيٰثِ ﴿١٠٧﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ الْغِيْثَ
وَرَبِّكَ الرَّحْمٰنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١٠٨﴾

سورة الحج
وحي من الله
على نبيه محمد

ما أتم عليه من أساطير الاولين، وتقاليده المبطلين. فان تولوا فقل قد أعلمتكم بما أوحى الي فاستوبوا
نحن وانتم في العلم به وما أدري أقریب أم بعيد ما توعدون بمن العذاب. انه يعلم الجهر من القول
ويعلم ما تفسرون. وما أدري لعل تأخير العذاب زيادة في اختياركم او في استدراركم وتمتع الي حين. قال
رسول الله رب افض بيننا بالحق ورتنا بالبلغ الرحمة للمستعان علي ما تصفون من الحال بان القلب مستكون لكم

﴿ تسمي الالفاظ ﴾ - : (زلزلة الساعة) اي تحريكها للاشياء . او تحريك الاشياء فيها بتقدير في . (تهلل) تقيب عن رشدنا تصريفه ذهل يذهل فكهلا . واما ذهل عن الشيء يذهل ذهولا فمناه نسبة لشغل . (مرید) اي خيبت مستمر . يقال مرّد الرجل يمرّد مرودا اي عتا ومثله مرّد يمرّد وتمرّد . (نولاه) اي اخذوه وليا لامره . (السمع) اي النار ولهبها جميعا سمر يقال سمّرت النار اسمرها سمررا اي اوقدتها فتسمّرت واستمرت (ريب) اي شك يقال رايي هذا الامر ريبني وارايي حدث لي منه ريب

(طغى) النطفة في الماء القليل وهي هاكناية عن ماء الرجل . عاققة (الملقحة قطعة جامدة من الدم . مضغة) الملقحة قطعة من اللحم قد رما : مضغها الانسان (مخلقة) اي مسواة لا هي فيها (لنين لكم) حذف المفعول هنا وتقديره لنين لكم قدرتنا (ونقر) اي ونضغ (اجل مسمى) اي مقرر . (اشدكم) اي غاية تحوكم وهو جمع شدّة

﴿ تفسير المعاني ﴾ - : يا ايها الناس . انفوا ربكم ان زلزلة القيامة شيء هائل . يوم تشهدونها تنسي كل مرضعة ما رضعت ، وتسقط كل حامل جنينها ، وتجد الناس سكارى من الفزع واما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد ومن الناس من يجادل في الله

بشأنه يا ايها الناس انفوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم يوم نرفها ناعدا نعل كل مرضعة عما رضعت ونضع كل كات يحمل حملها ونرى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ويستمع كل شيطان هريد كذب عليه انه من قولا فانه يضلّه ويهديه الى عذاب السعير يا ايها الناس ان كنتم في ريب مما بعثنا نكلفنا من تراب ثم نطفة ثم من علقه ثم من مضغه علقه وعيد مخلقه لينبئكم ويسرد في الارحام ما نساء الى اجل مسمى ثم نخبركم بظلالا ثم لنبلنوا اشدكم وين كنتم من يوفي

فيصوره و يحكم عليه بما هو غير مستند الي علم ويستمع كل شيطان حيث كتب عليه ان من اخذوه وليا اضله وهذا الى عذاب السعير . يا ايها الناس ان كنتم في شك من البعث فانا قد خلقناكم من تراب لان ماء الرجل اصله الاخذية وهي من تراب فاستحال الى نطفة فقدم مصحدا لقطعة لحم مسواة ومسية لنين لكم قدرتنا ونضع في الارحام ما نشاء مدة مقدرة ثم نخرجكم اطفالا ثم تلقون فاية تحوكم ومنكم من يوفي (البقية في الصفحة التالية)

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (ارذل العمر) اي ارداه وهو الهرم . يقال رذل رذلاً ، رذلة صار رذلاً اي يردى . (خامدة) اي خامدة ميتة . يقال خمدت النار ثم دهموا اي صارت رماداً (اهزمت) تحركت بالهيات .. (وريت) واخصخت . يقال ركب ركباً اي زادو نعمة . (هجع) اي حسن . يقال هجع الشيء يهجع بهجة اي صار حسناً رائقاً . (لارب) اي لاشك . يقال رابني هذا يربيني وارابني اي حدث لي منه شك .

(ثاني عظمه) اى متكبرا وهومن
الكنائيات مثل لى الجيدوغيره
(الحريق) المحرق وهو النار .
(على حرف) اى على طرف
لايات له فيه .(فتنه) اى اجلاء
من الله او عذاب . قلله فتنه
يُفْتِنُهُ فِتْنَةٌ اى اجتره وعذبه
(اقلب على وجهه) اى ارتد .
وكفر وهو من الكنائيات

من يؤصل الى اردا اعمرو وهو
المهرم والحرف ليرتدكم غنم الاول
في اوان الطفولة من ضعف العقل
وقلة الفهم. وتري الارض عامدة
يايسة فاذا ازلنا عليها الماء اهزت
بالنبات ونمت وانت من كل
زوج اى صف جمل. فذلك بان
الله هو الحق الثابت الذى تتحقق
به الاشياء وان يعجز الموتى واه على
كل شي. قدر بان القيامة لاشك
فيها وان الله يحيى من فى القبور
ومن الناس من يناح في الله بغير

وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْإِذَا زُلْزِلَ الْعُصْبُ إِكْلًا يَعْلَمُ مَنْ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا
وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْزَلَّتْ وَرَبَتْ
وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ رَوْحٍ يَخْجُ ❶ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُؤْتِي
وَالَهُ يُخَيِّ الْمَوْتِ وَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَدِيرٌ ❷ وَأَنَّ السَّاعَةَ
آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ ❸ وَمِنْ
الْأَنْاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ
مُنِيرٍ ❹ تَأْتِي عِطْفَةُ لَيْسَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ تُلَوِّحُ أَلْفُ الدُّنْيَا لِيُزَيَّرَ
وَنَذِيرُهُ يَوْمَ الصِّمَّةِ عَذَابُ الْخَرْقِ ❺ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ يَدَكَ
وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَالِمٍ لِّلْعَبِيدِ ❻ وَمِنَ الْآنَاسِ مَنْ يُعْبُدُ اللَّهَ عَلَى
حَرْفٍ لَّوْ أَن صَابَهُ خَيْرٌ لِّمَنْ بَرَّ وَإِنَّا صَابَهُ مِنَّا لَنُغْلِبَ
عَلَى وَجْهِهِ خَيْرٌ لِّلنَّاسِ وَالْآخِرَةُ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانِ الْمُبِينُ ❿

علم بحمد عليه، ولا هدى يستند إليه، ولا كتاب غير يستمد منه، متعكراً عن قبول الحق ليضل الناس عن سبيل الله، في الدنيا خزي بظهور طلائع مذهبه، وبذيقه «وم القه» معذاب النار، ويقال له ذلك بسبب ما قعدت يدك وإن الله ليس بظلام للعبيد» من الناس من يبعد الله غير متمكن من الدين قال: أصابه خير أطمان إليه وإن أصابه شر تشاء من الذين قارن دعت، وخسر الدنيا والآخرة معاذك هو الحشر إن الواضح

﴿ تَقْسِيرُ الْاِفْظَاظِ — : (لَيْسَ الْمَوْتَى) اى لَيْسَ الْبَاصِرَ : لَيْسَ وَلِىَ الْاَمْرِ. (الشُّعْرُ) الصَّحْبُ . (مَنْ كَانَ يَظُنُّ اَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللهُ) اَضْمِرْ عَنَّا نَدْعُى النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (فَلْيَمْدُدْ بِرَبِّهِ اِلَى السَّمَاءِ) اى فَلْيَمْدُدْ حَبْلًا اِلَى سَمَاءِ بَيْتِهِ ثُمَّ مَخْتَقٍ . مَنْ قَطَعَ بِمُطْلَعِ قَطْعًا اى اَخْتَقَى . (كَيْدُهُ) اى فِدْلُهُ هَذَا وَمِمَّا كِيدًا لَانْ فِيهِ عَارٌ وَلَهُ نَكَلًا. (اَنْزَلْنَاهُ) اى الْقُرْآنَ. (بَيِّنَاتٍ) اى وَاضِحَاتٍ

(الذين هادوا) اليهود لقول

موسى ربنا هدا اليك اى رجعتا

وتبنا يقال هاد يهود كهودا اى

رجع (الصائين) قوم يعبدون

الكواكب بالمرأى

(تفسير الحاشي) :- يمد

من دون الله مالا ينصره ولا ينفعه

وهذا توغل عظيم في الضلال .

يمد من ضره اقرب من نفسه

لان عبادته توجب المؤاخذه في

الدنيا والمذاب في الآخرة

فليس الناصر هو وليس الصديق

ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا

الصالحات جنات تجري من تحتها

الانهار ان الله يفعل ما يريد . ان

الله ناصر رسوله محمد أو مظهر دينه

فمن كان يظن ان لن ينصره الله

في الدنيا والآخرة فليمد بحبل

الى سقف بيته ثم ليخنق نفسه به

ثم ليتصور هل اذهب فعله بنفسه

هذا الفعل القبيح الذى حل به من

اقتصار رسول الله . وكذلك انزلنا

القرآن آيات واضحات

الله

يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْصُرُهُمْ وَمَا لَا يَنْفَعُهُمْ ذَلِكَ هُوَ

الضَّلَالُ الْبَعِيدُ ﴿٥﴾ يَدْعُوا الْمَنْصُرَ أَقْرَبَ مِنْ نَفْعِهِ لَيْسَ

الْمَوْتَى وَلَيْسَ الْمَشِيرُ ﴿٦﴾ إِنْ أَلَّ اللَّهُ يَدْخُلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا

الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ إِنْ أَلَّ اللَّهُ يَفْعَلُ

مَا يَرِيدُ ﴿٧﴾ مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا

وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ

يَذْهَبَ مِنْ كَيْدِهِ مَا يَغِیْظُ ﴿٨﴾ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ

وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَرِيدُ ﴿٩﴾ إِنْ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا

وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنْ أَلَّ اللَّهُ

يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنْ أَلَّ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١٠﴾

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّجَرُ

يهدى من يريد . والذين آمنوا واليهود والصائين والنصارى والمجوس والذين أشركوا سحرون على
الله يوم القيامة فعاسهم على ما اعتقدوا وما عملوا فيفصل بينهم فيما كانوا فيه يحتلون . الله على كل شيء
شديد عاى مراقبه لا تخفى عليه خافية من خيرات النفوس وهو اجس الصدور . المزمز ان الله يتسخر
لقدرته ولا يستعصى على تدبيره من في السموات ومن في الارض (بقية التفسير في الصفحة التالية)

تفسير الالفاظ : (الدواب) جمع دابة وهي كل ما يدب على الارض تشمل كل حيوان حتى الانسان. (حق عليه العذاب) اي وجب عليه العذاب وثبت يقال حق الامر بمحقق ويحقق حقان ثبت ووجب. (هذان خصمان) اي فريقان خصمان. (قطعت لهم) اي قدرت على مقادير اجسامهم. (الجم) اي الماء الحار. (مقامع) جمع مقمصة اي سياط واصل المقمصة ما يقع به اى

ينكف بعنف. (اساور) جمع اسورة وهي جمع سوار (الحديد) اي المسمود. (يصدون) اي يصدون. يقال صدّه يصدّه يصدّه يصدّه وكفه

تفسير المعاني :- والقمر والنجوم والجمال والشجر والدواب ، وكثير من الناس يطعمه ايضا ولا ياتي على تدبيره ، وكثير منهم وجب عليه العذاب لمصيانته ، ومن ههنا الله فانه من مكرم بكرمه بالسعادة وكل هذا يتقدر الله انه يفعل ما يشاء على مقتضى حكمته وعلمه. هذان فريقان المؤمنون والكافرة اختلقوا في ذات الله صفاته قالذين كفروا افصصت لهم ثياب من نار يجرقون فيها يصب فوق رؤوسهم الماء الحار يصبر. اي يذاب به ما في طونهم من الاحتياكاذوب جلودهم، ولهم سياط من حديد يضربون بها كما ارادوا الخروج من النار اعيدوا فيها وقيل لهم

وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ وَالْجِبَالَ وَالشَّجَرَ وَالْذَّوَابَ وَكَثِيرٌ مِنَ
النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَنْ يُنِإِ اللَّهُ فَاَلَهُ مِنْ
مُكَرَّمٍ اِنَّ اللَّهَ يُفْعِلُ مَا يَشَاءُ ١٥ هَذَانِ خَصِمَانِ اِخْتَصِمَا
فِي رَبِّهِمَا فَاَلَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ نِيَابٌ نَارٍ رِصْبٌ
مِنْ فَرْقٍ رُؤُسِهِمْ لِيُحْمِمْ ١٦ يُصْرُهُمْ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَلِلْجُلُودِ
١٧ وَلَهُمْ مَقَامِعٌ مِنْ حَدِيدٍ ١٨ كُلَّمَا ارَادَ اَنْ يَخْرُجُوا
مِنْهَا كَانَتْ غَمٌّ اَعْيِدُوا فِيهَا وَاذْهَبُوا عَنَّا الْحَرْقَ ١٩ اِنَّ اللَّهَ
يُدْخِلُ الَّذِينَ اٰمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهَا الْاَنْهَارُ يُجْلِزُونَ فِيهَا مِنْ اَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا
وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ٢٠ وَهَدُوا اِلَى النَّصَبِ مِنَ الْغُلُوكِ
وَهَدُوا اِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ٢١ اِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصِيدُونَ

ذوقوا عذاب الحريق. واما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيدخلون الى جنات تجري من تحتها الانهار يزجون فيها باساور من ذهب مرصعة بالالائي ولينسهم فيها حرس. وهذا الله الي حكم الاقوال واطبها وارشدني الي صراطه المستقيم. قيل ان قوله تعالى : (هذان خصمان الآية) نزلت في اليهود اذ قالوا نحن احق بالله منك ايها المسلمون، فانا اقدم منك كتابا واسبق نبييا

تفسير الامام :- (الماكب) اي القيم (والبادي) ي والبادي ومعناه الطاري. يقال بدأ فلان بدأ ابدأ خرج من ارضه لارض اخرى. (ومن به فيه) حذف مفعوله ليقول كل ما يمكن ارادته (بالحاد) اي ميل عن القصد. (بوأنا) اي انزلنا. يقال بوأ مكانا اي انزله فيه (وأنن) اي وأعلم. (رجالا) اي مشاة جمع راجل (ضام) اي مهزول هزله السفر يقال ضمصر البعير يضمصر ضمورا. (فج) الفجح الطريق الواسع المحصور بين جبلين جمعه فجاج. (عميق) اي بعيد القام. (البائس) الذي اصابه بؤس اي شدة. (تضمهم اي) وسخهم بقص النار وبغيره (حرمت) جمع حرمة وهو ما لا يعمل هناك (الانعام) جمع نعم وهو البقر والغنم والابل. (الرجس) اي النجس جمعه ارجاس

عَنْ نَسِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً
يَأْكُلُ فِيهِ وَالْبَادُ وَمَنْ رِذِيهِ بِالْحَادِ يُطْلَعُ نَذَقَهُ مِنْ عَذَابِ
الْبَيْتِ ۖ وَادْبُوْنَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا تَشْرِكُ فِي
شَيْئًا وَصَهْرُ بَنِي لُطَايِمٍ وَالْقَائِمِينَ وَالزَّكَّاءِ وَالنَّجْوَى
وَادْبُوْنَا فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَا نُوْكُ زَجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِي
مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ۖ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا
أَسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ حَيْمَةٍ الْأَنْعَامِ
فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا أَمْرَ اللَّهِ وَالنَّاسِ الْفَاسِقِينَ ۖ ثُمَّ لْيَقْضُوا
فَتَنَّهُمْ وَلِيُوَفُّوا ذُرْوَهُمْ وَلِيَبْصُرُوا إِلَيْهِ الْبَصِيرُ ۖ ذَلِكَ
وَمَنْ يُضْلِمِ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عُذْرَتُهُ وَأُولَئِكَ
الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا بَلَغَ عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ

تفسير الماني :- ان الذين كفروا وعتنوا الناس عن الامان وعن المسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء المقيم فيه والطاري. فمن بردان يتدفع فيه ما لم يرده الله بجل عن القصد وهو ظالم نذقه من عذاب اليم. واذكر اذ انزلنا ابراهيم مكان البيت واوحينا اليه ان لا تشرك في شيا وطهر بيتي للطائفين والقائمين فيه للصلاة فتاد يا محمد في الناس للحج يا نوك مشاة وراكبين من كل طريق بعيد. ليحضروا منافع لهم دينية ودنيوية ويدكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من الحيوانات. فليعلموا الكمال. ثم انزلوا وسخهم بقص الشوارب والافطار الخ وليوفوا ذرورهم وليطوفوا بالبيت القديم. ذلك ومن يضلح حرمت الله فهو خير له عند ربه. واحات لكم اليهم الا ما يقر اعلمكم عمره في القرآن فاجتنبوا العجاسات من الاصنام واجنبوا قول الزور

وذنوبه ويدكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من الحيوانات. فليعلموا الكمال. ثم انزلوا وسخهم بقص الشوارب والافطار الخ وليوفوا ذرورهم وليطوفوا بالبيت القديم. ذلك ومن يضلح حرمت الله فهو خير له عند ربه. واحات لكم اليهم الا ما يقر اعلمكم عمره في القرآن فاجتنبوا العجاسات من الاصنام واجنبوا قول الزور

﴿ تفسر الالفاظ ﴾ :- (الزور) الاحراف عن الحق مشتق من الزور وهو الاحراف (حفا) اي مائلين عن العقائد الزائفة جمع حبيب هله حبيب يحترف حنفا . (خر) اى سقط تصريفه نحو "تغير خرا" . (فخطفه) اذ قد خطفه وقد حدث منه احدى الدليلين للتحقيق . (سجق) اى بسد فله سحيق يسحق سحقا اى . (ش ر الله) التسمية بالعلامه ش ر الله علاماته ديه .

فرائض وغيرها . والشجرة ايضا الناقة التي تهدي في الحج (اجل مسمى) اي مقدر (عليا) يقال حل الهدى يحل اي بلغ الحل الذي يحل فيه عمره . والهدى ما يهدي للبيت من بهائم النحر . (منسك) اي مقصدا من نسك ينسك نسكا اى عبد (بهمة الانعام) المراد بها الماشية التي تنحر في الحج . والانعام جمع نسم وهي الابل والغنم والبقرة . (المحبتين) اي العابدین الطاهرين من اخبت لله اى عبده واطاعه (وجلل) اى خاف توجل و (جلال) (والدين) جمع بد توفى الابل (صواف) اى قائمات قد صفن ايدين وارجلين

﴿ تفسر المعاني ﴾ :- واجتنبوا قول الزور مائلين عن العقائد الزائفة ومن يشرك بالله فكأنما سقط من السماء فخطفه الطير او تهوى به الريح في مكان بعيد من هول ما هو فيه من الضلال

وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ ۖ وَخُفَّاءَ لَّهُ غَيْرَ مُنْشَرِكِينَ ۚ وَمَنْ يَشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَخُطِّفَهُ الطُّيرُ أَوْ تَهْوَى بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ بَحِيثٍ ۚ ذَٰلِكَ وَمَنْ يُعْظِمْ شَعْرًا فَلَا يَحِثُّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ۚ لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ يَحْمِلُهَا إِلَىٰ الْبَيْتِ الْمُقْبِلِ ۖ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِّيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ ۚ وَلَهُمْ فِيهِ وَاجِدَةٌ ۖ وَلِيُنْذِرُوا أُولَٰئِكَ الَّذِينَ إِذَا ذَكَرُوا اللَّهَ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَىٰ مَا أَصَابَهُمُ الْمُغْنَىٰ الصَّلَاةُ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ۚ وَالْبُدْرَجُ جَعَلْنَا هَا لَكُمْ مِنْ شَعِيرًا ۚ اللَّهُ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ ۚ فَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ ۚ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعَمُوا

والحيرة . ذلك ومن يعظم اعلام دين الله فاذنك من تقوى القلوب . والمراد اعلام الدين هنا الهدايا التي تهدي في الحج . نحر . وذلك قال بعدها لكم فيها منافع من صوفها ولسمها الى اجل مقدر ثم تنهي الى البيت القديم فتعزقه . ثم قرر الله انه جعل لكل امة مبدءا ليدركوه فيه . ودعا الناس للاسلام والاخبات ومدح الصابرين المصلين والمتقين وذكر النحر وصحي بالقرآن ليعطوا حصتهم منها

﴿ تفسر الاماظ ﴾ - (القانع) الراضي بما عنده وقيل القانع من معانيه السائل من قنمت اليه اقم قنوعا اذا خضعت له في السؤال. (والمتعري) تعرض بالسؤال والمعترى يقال عثره وعراه واعتراه واعتراه اعتراه ما سأل (بدافع) اي يبادر لدفع (صوامع) جمع صومعة وهي البيوت التي يقطع فيها الزهاد لاداءة (جمع) جمع يعقوي كنائس (وصلوات) كنائس اليهود سميت الواحدة منها صلاة لانه يصلي فيها

﴿ تفسر المعاني ﴾ - فكوا ما تنحرون لله واظموا منه القانع الفقير والسائل الذي تعرض لكم بالسؤال كذلك سخرناها لكم مع عظمها وقوتها لعلكم تشكرون. ان يعيب الله لحوم هذه الضحايا ولا دماؤها ولكن يعيقه ما يصعب ذلك من تقوي قلوبكم. وقد ذلها لكم لتعرفوا طمعة الله على ما هداكم الى طرق تذلليها وبشر المحسنين. ان الله يدافع عن الذين آمنوا غواش اهل الشرك فانه لا يجب كل حوان كفور منهم. رخص الله باعتدل للذين يقاتلون للمشركون لانهم ظالموا وان الله على نصرهم المبين فقد اخرجوا من ديارهم فيه حق الا من اجل قولهم ربنا الله لا شريك له. ولو ان الله يذم بعض الناس ببعض ويسلط المؤمنين على الكافرين خربت بأسبلاء المشركين على اهل الملل البادية ما يبد اليهود وكنائس

القانع وللمتتركة ذلك سخرناها لكم لعلكم تشكروا ﴿١﴾ ان يئس الله لحومها ولا دماؤها ولكبريتا الله تقويكم كذلك سخرها لكم لعلكم تشكروا ﴿٢﴾ الله على ما تذكروا وبشر المؤمنين ﴿٣﴾ ان الله يدافع عن الذين آمنوا ﴿٤﴾ ان الله لا يحب كل خوان كفور ﴿٥﴾ اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصيرهم لقدير ﴿٦﴾ الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق ان يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت صوامع وبيع وصيلاهم ﴿٧﴾ وساجد يدك فيها اسم الله كبيرا وليصيرنا الله من نصيرهم ﴿٨﴾ ان الله تقوي عزيز ﴿٩﴾ الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف

للمعاري ومساجد المسلمين يذكر فيها اسم الله كثيرا. وقد اتي الله انصر من ينصر دينه ان الله قوي على نصرهم ع عز لا يمانه شيء. اولئك الذين ان مكناهم في الارض بانهم سبب التولية على اعدائهم لم يسلطوا فيها ملك الجبارة بل اقاموا الصلوة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبه الامور قن مرحصا له وحده

تفسير الالفاظ :- (واصحاب مدين) قوم شيب ومدين بلدة كانت على ثمان مراحل من مصر بطور سيناء . (قامليت) اى قاملت يقال آمنسلي له بملي املاه اى امهله . (تكبر) اصحابا تكبري اى انكاري عليهم بغير النعمة ونعمة العمران خرابا . (فكائن) اى فكم . (خاوية) اى ساقطة . وقيل خالية فان خوى يخوى خويا يني سقط وبني خلا ايضا . (على عروشها) على سقوفها والعروش البناء المسقوف . وسمر الملك .

(مشيد) اى مرفوع او محصن فان شاد يشيد رفع البناء او حصنه اى طلاه بالجر

تفسير المعاني :- وان يكذبوك يا محمد ويقولوا است برسول فقد كذبت قبلهم قوم نوح وقبائل عاد وثمود وقوم ابراهيم وقوم لوط وقوم شيباهل مدينة مدين وقوم موبي قاملت الكافرين ليرتدعوا ويرجعوا فلما لم يرجعوا ارشدهم بعد انذارهم اخذتهم فكيف كان انكاري عليهم بغير نعمة نعمهم نقبا وحياتهم هلاكا ؟ ولم من قرية اهلكناها وهي طالة فهي ساقطة محيطا ناهى على سقوفها وهم بشر ملائى الما . مظلة هلاك اهلها وهم قصره شيد خل من سكانه . اثم يسيروا في الارض ليروا مصارع الهالكين ابلهم رجاء ان تكون لهم قلوب يسمعون بها او اذان يسمعون بها فان الذين لا تهمي فقد يكون قاعد البصر على

وَهُوَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ۝ وَإِنْ يَكْذِبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ ۝ وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ ۝ وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ وَكَذَّبَ مُوسَى فَأَمْلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ فَزَاخَدْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَجْمِ ۝ فَكَانَ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَبُيُوتُهَا مُمِطَّةٌ ۝ وَفَصَّرَ مَسِيدُ ۝ فَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَكَنُفَرْتُمْ قُلُوبُ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوَّانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَأَنبَأَ لَأَتَمِي الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَمِي الْقُلُوبُ إِلَىٰ فِي الصُّدُورِ ۝ وَسَيَعْمَلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنْ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعْدُونَ ۝ وَكَانَ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَيْتُهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَمَّا أَخَذْنَا مِنَ الْمَبِيتِ ۝ قُلُوبَنَا إِنَّا نَآلِكُمْ

أرقى ما يكون من التبصر ، ولكن تهمي القلوب التي في الصدور . ويستعملونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده ولكن الله حكيم لاستغفره عجلة المتعجلين ولا يشبه أهواء الطائشين وان يوما عنده كالف سنة مما تعدون . وهم من قرية أهلها وهي طالة لرجع الى الصواب ثم أخذتها بعد اليأس من صلاحها والى المصير

تفسير الالفاظ :- (معاجزين) اي مسابقين متنافسين لغوئين من عاجزه فاعجزه اذا سابقه فسبقه لان كلاما من المتسابقين يطلب تعجز الآخر عن اللحاق به (الحجيم) اي جهنم وجحشمة انما شدتها . (من رسول ولا نبي) الرسول من بعثه الله بشريعة جديدة والتي من بعثه لتقر برشرع سابق كالنبياء بني اسرائيل . (اذا جال في نفسه ما يهواه من الاماني) . (الذي الشيطان في

امنيته) اي التي فيها ما يوجب اشتغاله بالدنيا . وقيل نفي بمعنى قرأ ، وألقي الشيطان في امنيته اي في قراءته اشياء ليست من الوحي فيسبق بها لسانه . (فنهيت) اي فضعف الله . (في صمد) اي في شك

تفسير المعاني :- فالذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم عند الله مغفرة وجنة نعم . والذين سعوا لابطال آياتنا بما سبقن للذين يؤمنون لاجل انبائنا اولئك اصحاب الحجيم وما ارسلنا قبلك من رسول ولا نبي الا اذا قرأ آدس الشيطان في قراءته ما ليس بوحى فيبطل الله ما يدسه الشيطان ثم يثبت آياته والله عليم حكيم . ليضل ما يدسه الشيطان امتحانا للذين في قلوبهم مرض الشك او التناق والقساية قلوبهم وان الظالمين من هذين الفريقين لفي شقاق عن الحق بعيد . ولتتحقق العار فون ان هذا القرآن هو الحق من ربك لان

يَذَرُكُمْ ۖ فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ ۖ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ۝ وَالَّذِينَ سَعَوْا لِآيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْحَجِيمِ ۝ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلُتُّ بِالْشَّيْطَانِ ۖ فإِٰمْنَيْنِ ۖ فَتَنَحَّ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ۖ فَتُحْكِمُ لَهُ آيَاتُهُ ۖ وَاللَّهُ عَلَيْهِمْ حَكِيمٌ ۖ لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِيهِ لَذَّةٌ لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ۖ وَالْقَاسِيَةُ قُلُوبَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ۖ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ ۖ وَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي يَرْسُلُ الرِّسَالَ مَرَّتَيْنِ ۖ وَلَا يَأْتِي الْكَافِرِينَ إِلَّا نَجْمًا كَوْفَرًا ۖ فَمِنْ مَرِّزَةٍ لَهُمْ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً ۖ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ۖ عَذَابٌ يَوْمَ عَقِيمٍ ۖ الْمَلِكُ يُؤَمِّرُ اللَّهُ بِحُكْمِهِ بَيْنَهُمْ ۖ فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ۖ فِٰجَنَاتٍ يُعْمَرُونَ ۖ وَالَّذِينَ كَفَرُوا ۖ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ۖ

تمرض الشيطان له بالذس فيه ستة عامة جرت لجميع الرسل السابقين . ولا يزال الكافرون في شك منه حتى تباعثهم القيامة او ياتيهم عذاب يوم هلك الناس فيه فتصير النساء كانهن اي كانهن لم يلدن . الملك يوم القيامة الله يحكم بين الناس فالذين آمنوا في جنات النعم ، والكافرون المكذبون لا يات الله في عذاب مهين

﴿ تفسیر الالفاظ ﴾ :- (بدخلنهم مدخلا) ای بدخلنهم ادخلا برضونه و مدخل مصدر دخل. (ثم بنى عليه) ای ثم وقع عليه بنى ای عوان. (دموا) ای دكثير جمع. (يولج) ای يدخل. (الحديد) المحمود. (سخر) ای ذل. (والفلك) السفن يستوي في هذا الالفاظ المعرفت والجمع ﴿ تفسیر المعاني ﴾ :- والذين هاجروا في سبيل الله في سبيل من فقههم الذاتية ثم يتولوا في جهاد العدو

[illegible]

له شريك . ألم تر أن الله يزل من السماء ماء ، فتصبح الأرض خضرة بالنباتات ، إن الله لطيف بصلى
إلى كل ماديق وجبل ، خير بالنبات الطاهرة والناطقة له مافي السوات والأرض وانه هو الغني عن
كل شيء ، المستوجب للحمد من كل لسان . ألم تر أنه سخر لك مافي الأرض وسخر لك السفن تجري
في البحر بأمره ، وبمسك السماء كراهه أن تقع على الأرض إلا افاناشه ذلك يوم القيامة ، ما بالناس رؤف رحم

تفسير اللفظ ٤ - (يكور) اي كثر الكفر. (مساك) اي متشددا او شدة تعبدوا بها وقيل عيا. قوله فان يدرك بشكا اي عد. (ي كذب) اي في افواح المحفوظ كتب فيه قبل حدوته. (سلطانا) اي حجه. (يات) اي واضحات. (المكر) اي الاكابر. (يسطون) اي يذون ويغطون. (بشر من ذلك) اي بشر من غيظكم على الثالين وسطونكم عليهم او بشر ما اصابكم من الضجر بسبب ما تلوا عليكم.

ومعنى شرهنا اشرأا كثرنا وانما عذف منها الالف ومن اخير طلبا للاقص

تفسير الماني ٥ - وهو

الذي احباكم بعد ان كنتم جامدا ثم ءتم عندما تنقضي آجالكم ثم يحبسكم للحساب والجزاء ان الانسان لكثير الغفران لكل امة جعلنا شرها ثم متشددون به فلا تزعج اهل الملل في الامر وادع الي ربك انك لعلي هدى مستقيم لا عوج فيه. وان جادوك وقد ظهر الحق وزمهم الحجة قل الله علم بما تعملوه من المجادلات الباطلة وجزىكم عليها انه يحكم بينكم يوم القيامة فيا كنتم فيه تخطون. ألم تعلم ان الله يعلم ما في السموات والارض لا تخفى عليه خافية عما ظهر او بطن ان ذلك عنده في لوح محفوظه ان ذلك عليه قليل. ويعبدون من دونه عالم يؤمنهم عليه دليلا ويعبدون ما ليس

وهو الذي احباكم فرييكم ان لا انسان لكفور ٥ لكل امة جعلنا منكم فريقا فليأينار عنك في الامر وادع الي ربك انك لعلي هدى مستقيم ٥ وان جادوك فعلى الله اعلم بما يعملون ٥ الله يحكم بينكم يوم القيمة فيما كنتم فيه تختلفون ٥ ان الله يعلم ما في السموات والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير ٥ ويعبدون من دونه الله ما لم ينزل به سلطانا وما ليس لهم به علم وما اللطالين من نصير ٥ واذا سئلي عليهم اياتنا بينات يعرف في وجوه الذين كفروا المنكر يكادون يستطون بالذين يشلون عليهما اياتنا قل امانتكم شري من ذلك انك اردت على الله الذين كفروا

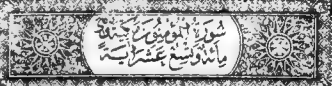
لهم به علم بل ظنونا واولها ما لما للظالمين من نصير يدفع عنهم العذاب. واذا نقرأ عليهم اياتنا القرآنية واضحات تعرف في وجوه الكافرين الا تكاروا لجحود حتى ليكادون يسطون على الذين يتلوها ويغطون بهم من شدة غيظهم منهم. قل انا اخبركم بشر من غيظكم هذا واشد منه على قلوبكم في النار التي وعد الله بها الكافرين وبشر المصير

﴿ تفسر الالفاظ :- ﴾ (اقبموا الصلاة) اقامة الصلاة هو تعديل اركانها. (واعصموا) اي
 نسكوا به. (هو مولاي) اي ناصركم ومتولي اموركم. (افلح) اي فاز. (خاشعون) اي خائفون
 متذللون. (النفوس) هو مالا يستند به من القول. يقال فلان نفعا يفلح فلان لا يستند به .
 (او ما ملكت ايمانهم) او ما ملكت ايديهم يعني الارقاء. (المادون) اي المعتدون. يقال عدا عليه

يعدو وعدوا وعدوانا اي
 اعتدى. (راعون) اي مراعون
 يقال رعا الشيء برعا رعيا اي
 حفظه ورعاها

﴿ تفسر المعاني :- ﴾ (اقبموا
 الصلاة) وادوا الزكاة ونسكوا بالله
 وثقوا به في كل شأنكم هو ناصركم
 وولي اموركم متم المولى ونعم النصير
 قد فازوا بهم المؤمنون الذين
 هم في صلاتهم خاشعون من الله
 متذللون اليه وانذبنهم عن الفواحش
 وعمالا يستند به من الكلام
 ممرضون ، والذين هم للزكاة
 مؤدون ، والذين هم هروجهم
 حافظون لا يبدلون الا الاذن واجم
 اوراقياتهم ، قائم في ذلك غير
 متمايبن . فمن طلب ما بعد ذلك مما
 حرم عليهم فاولئك هم المعتدون .
 والذين هم لا ما فاتهم التي يؤمنون
 عليها وبعدهم الذي يأخذونه على
 انفسهم من جهة الحق او الخلق
 راعون ، والذين هم على صلواتهم
 يحافظون اي يواظبون عليها

فَاقْبَمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ
 فَنَفَعُ الْمَوْلَى وَفِيهِمُ النَّصِيرُ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿٢﴾
 وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعَصِّمُونَ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ﴿٤﴾
 وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴿٥﴾ إِلَّا عَلَىٰ زَوْجِهِمْ
 أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٦﴾ فَمَنْ ابْغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ
 فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَاكِدُونَ ﴿٧﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ
 رَاعُونَ ﴿٨﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩﴾ أُولَٰئِكَ

ويؤدونها في اوقاتها . الصلاة ذكرت في اول السورة وفي الآية الاخير من هذه الصفحة وليس هذا تكراراً
 ينافي البلاغة كاديتوهم فانه ذكر الصلاة اولاً مقترنة بالخشوع والخشوع فيها غير المحافظة عليها وقد ختم صفات
 المؤمنين بالصلاة تعظيماً لها واشارة الي انها اولي الالبانة لانهما مصدر جمع الكلمات النفسية بها يستمدد الايمان
 من الله وحاجاته ويستشرقه نوراً فياضاً من خشع فيها وحافظ عليها كان جذراً ان يصف بجميع الصفات الا

﴿ تفسر الالفاظ ﴾ :- (المردوس) هي اعلى درجات الجنة. (من سلاة) اى من خلاصة سلت من بين الكدر. من سله يسله سلا. (نطفة) النطفة المراد بها هنا ماء الرجل وأصلها الماء القليل . (قرار) اى مستقر بمعنى محل استقرار . (مكير) اى حصين متمكن . يقال تمكن يمكن مكانة اى صار مكينا (علقة) اى دماء تجمدا . (مضمه) اى قطعة لحم تقدر ما يعضغ الانسان . (يقدر) اى

يقدر فان قدر وقدره في واحد
﴿ تفسير المعاني ﴾ :- الذين
ينون اعلى درجات الجنان هم فيها
خالدون . ولقد خلقنا الانسان
من خلاصة سلت من الطين .
ثم جعلناه ماء قليلا في مستقر
مكن هو الرحم . ثم احلنا هذه
النطفة بالتدبير والزية الى قطعة
دم متجمد . ثم احلها الى قطعة
لحم قد رما بمضغه الانسان ثم احلنا
تلك القطعة من اللحم الى عظام . ثم
كسونا تلك العظام لحام اشناه
خلقنا اخرين بهما كان عليه الى
تلك اللحظة وذلك بنفختنا الروح
فيه . وقيل باعطائه الصورة
الانسانية . فبارك الله احسن
الخالقين . ثم انكم بعد ذلك لموتون . ولقد
خلقنا فوقكم سبع سموات وما
كنا لها بعد خلقها مهملين . بل
نوليا العناية في كل حين . وانزلنا
من السماء ماء بقدر محدود فجعلناه
في الارض انهارا وعيوننا وانا على

هُمُ الْوَارِثُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ يَرْتُونَ نَفْرَدُوسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢﴾
وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سَلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ﴿٣﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ
نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ﴿٤﴾ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَحَلَقًا
الْعَظْمَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسْنَا
الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَإِنَّ أَوَّلَ بَشَرٍ
سَوَاءٌ تَرَىٰ أَكْثَرَكُمْ يُعِدُّ لِلَّذِي يُبْعَثُونَ ﴿٥﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ
يَوْمَ الْقِيَمَةِ تُبْعَثُونَ ﴿٦﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ مِنْ سَبْعِ طَرَائِقٍ
وَمَا كُنَّا عَنْ الْخَلْقِ عَابِدِينَ ﴿٧﴾ وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ
فَأَنشَأْنَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّا عَلَىٰ مَسَائِدِ اللَّيْلِ قَادِرُونَ ﴿٨﴾
فَأَنشَأْنَا لَكُمْ بُرْجَانٍ مِنْ تَحْتِ الْأَعْنَابِ لَكُمْ فِيهَا وَادٍ
كَثِيرٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٩﴾ وَشَجَرَةٌ تَخْرُجُ مِنْ طَلْحِ سِنَاءٍ

إنضا به لقادرون فانشأنا لكم بهجات من نخيل واعناب لكم فواكه كثيرة ومنها تاكلون . وانزلنا
لكم أيضا شجرة تخرج من طور سيناء هي شجرة الزيتون تثبت ثمراتها مصعوبة بالزيت وأدم
للأكلين (وهو التمسوس بلفنتا المصرية) . تقول لقد عظم الله من شأن الزيت والزيتون بإفرا شجرته
بالذكر وانها من الوجهة الطبية والغذائية جذيرة بهذه الكرامة

﴿ تفسر الالفاظ ﴾ : (ثبت بالذهن) هي شجرة اربعون ثلثت مصحوبة بالزيت (وصيغ)
 اى ما يصيغ به الخبز و كل فعله صيغ يصنع ويص . (الانعام) جمع تسم وهي الابل والبقر
 . الغنم (القل) السعة لا يغير لقطها في الفرد والجم (الملا) الاشرف الذين تملأون العين مهابة
 جمعه أملا . (تغضض) اى صمد أفضلكم . (به جنة) الجنون والجنة ايضا الجن أو طائفة منهم .
 (فتر بصوا) فانتظروا (يا عيننا)

ووحينا) اى تحت نظرا ومؤيدا
 بوحينا . و (فار التنور) التنور
 موقد النار . و فار اى اشتد حره
 والمباركة كناية عن اشتداد أزمة
 العذاب . (فاساك) اى فادخل
 (من كل زوجين) اى من كل
 صنفين

﴿ تفسر المعاني ﴾ : - وان
 لكم في البقر والابل والغنم لعلية
 يعتبر بها العقلاء ، نسقيكم من البانها
 ولكم فيها منافع من عملها ووبرها
 ومنها تأكلون ، وعليها وعلى
 السفن يحملون . ولقد ارسلنا نوحا
 الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله
 وحده لا اله غيره افلا تخافون
 بطشه من الشرك به ؟ فقال
 الاشراف ممن كفروا من قومه
 ليس نوح الا بشرا مثلكم يريد
 أن يسود عليكم بدعوى الرسالة
 ولو شاء الله لارسل رسولا
 ملكا من عنده ، ما سمعنا بمثل
 هذه الدعوى في آياتنا الاولى .

ثَبِّتْ بِالذَّهْنِ وَصَيِّغْ لِلْأَعْيُنِ ۝ وَإِنْ كُنْ مِنْ لَدُنْكَ
 لَعِبْرَةٌ تُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا
 تَأْكُلُونَ ۝ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ۝ وَلَقَدْ
 أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهِ
 غَيْرُهُ أَفَآلَا تَتَّقُونَ ۝ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ
 مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُرِيدُنَا يَفْضَلُ عَلَيْنَا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ
 لَأَنزَلَ مَلَائِكَةً مَّا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آيَاتِ الْأَوَّلِينَ ۝ إِنْ هُوَ
 إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَصْبُرَ عَلَيْنَا بِحُجَّتِنَا ۝ قَالَ رَبِّ انصُرْنِي
 بِمَا كَذَّبُونِ ۝ فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا
 ذُو نَحْسٍ فَأَنجَاهُ وَأَمْرًا وَفَارَأْنَوْكَ فَا سَلَكَ فِيهَا مِنْ كُلِّ
 ذَوْيَيْنٍ شَيْنٍ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ

ما نوح الا رجلا به جنون فانتظروا به حين يظهر لكم ما هو عليه . قال نوح رب انصرنى . ا.
 كذبونى . ف اوحينا اليه ان اصنع السفينة تحت نظرا ومؤيدا . وحيانا فاجابه امرنا واشتدت أزمة الحول
 فادخل فيها من كل شي . صنفين ذكرنا و اذكر بك فيها أهلك الامن سبق عليه قول الله بالعذاب منهم
 ولا تشفع للذين ظلموا انهم محكوم عليهم بائس عذاب

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (فاذا استويت) أي فاذا استقررت. من قولهم استوي علي ظهر دابة أي استقر عليها. (الفاك) السفينة لا يتغير لفظها في المفرد والجمع. (أنزلي منزلًا مباركًا) أي أنزلي منزلًا محفوظًا بالمباركات. قال مسرّد: صدر أنزل. (المبتلين) أي المختبرين وممتحنين. (الاشرف) (وأوفهم) أي ونعمناهم. والاشرف النعمم والابطار. يقال أوفقه النعمة أي أبطرت. (مخرجون) أي مخرجون من

القبور ومحيون ثانية. (هيات هيات) هيات كلمة استبعاد لحصول الشيء. وهي اسم فعل ﴿تفسير المعاني﴾ :- (فاذا استقرت) يا نوح انت ومن معك في السفينة فقل الحمد لله الذي نجّانا من القوم الظالمين وقل رب أنزلي انزالًا مباركًا حيث انتهيت وانت خير المنزلين. ان في هذه الحادثة لمعجزات واننا كنا مبتلين اي

مختبرين لنوح وقومه بما سلطناه عليهم من اضطهاد الكافرين. او لمصبيين قومه بالعباد المهيّن. ثم أنشأنا من بعدهم جيلًا آخر فارسلنا فيهم رسولًا منهم فقال لهم اعبدوا الله لا اله الا هو فلا تخافون عذابه فقال الاشراف من قومه من الذين كفروا وكذبوا بالحياة، لاخرة وأبطلناهم في الحياة الدنيا ما هذنا الا بشر مثلكم يا اهل مما تأكلون منه ويشربون مما تشربون. ولئن أطعمتم بشرًا مثلكم انكم افنّ خاطرون.

وَلَا خَاطِئِينَ فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنَّهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿١٠٠﴾ فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلِكِ فَقُلْ الْهَيْدَةُ الَّذِي يَجْتَنِبُ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿١٠١﴾ وَنُوحٍ رَبِّ أَنْزِلْ نَزْلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ﴿١٠٢﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ وَإِنْ كُنَّا لَبَازِلِينَ ﴿١٠٣﴾ ثُمَّ أَنشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَوْمًا آخَرِينَ ﴿١٠٤﴾ فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٠٥﴾ وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا الْآخِرَةِ وَأَنزَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَلَا تَخَافُونَّ عَذَابَهُ فَقَالَ الْأَشْرَافُ مِنْ قَوْمِهِ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِالْحَيَاةِ الْآخِرَةِ وَأَبْطَلْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَٰذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴿١٠٦﴾ وَلَئِنْ أَطَعْتُم بَشَرًا مِّثْلَكُمْ لَا إِفْكٌ إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَاسِرُونَ ﴿١٠٧﴾ إِيَّادُكُمُ اللَّهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٠٨﴾ إِيَّادُكُمُ اللَّهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٠٩﴾ هَٰذَا هِيَ هَيَاتٌ لِّمَا تُوْعَدُونَ ﴿١١٠﴾

أيكم انكم اذا متم وصرتم ترابًا تذروه الرياح وعظاما نخرة انكم لمبعوثون من جديد ومحاسبون على ما قدمتم وأخرتم ؟ ذلك ليس بمعقول هيات هيات لما توعدون

﴿فسر الاله﴾ :- (ان هي) اي مامي . وكثيرا ما يأتي حرف إن بمعنى مالتافية (ان هو) اي ماهو . (الصيحة) صوت انبث عليهم من قبل السماء صمق منه كل من سمعه لشدة هوله . (غشاء) الغشاء الذي يربد والبالى من ورق لشجر . يقال غشا الوادى يغشوا غشوا اي كثر فيه الغشاء . (قرونا) اي اجيالا . والقرن ثمانون سنة وفي اصطلاحنا الآن مئة سنة . والمراد هنا بالقرن اجيال الناس (تتري) اي تتوالى واحدا بعد آخر . (فأيقنا) بعضهم بعضا اي جعلنا بعضهم يتبع بعض (وسلطان مبين) اي وحجة ظاهرة . (عالمين) المراد بهم هنا المتكبرين

﴿فسر الماني﴾ :- مامي
الا حياتنا الدنيا التي نحن فيها نحيا
ثم نموت وتلاشي اجسامنا ولا
نبت بعدها حياة اخرى . وما هذا
الرسول الا رجلا خلق على الله
كذبا وما نحن له بؤمنين قال الرسول
رب انصري بما كذبون . قال الله
عاقرب ليصحين على ما كذبوك
فأخذتهم الصيحة مطلبة
بالحق بعيدة عن الظلم لجلسام
كورق الشجر البالي في بعد الظالمين
ثم انشأنا من بعدهم اجيالا اخرى
كل في عصر خاص بها مانسب
أمة أجلا ولا تتأخر عنه . ثم
أرسلنا رسلا يتولون الواحد بعد
الآخر الي تلك الامم فكان كلما
جاء أمة رسولها كذبوه فجعلنا

﴿ان هي الاجيال﴾ انما الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمتغيرين
﴿ان هو الا رجل﴾ انما يرى على الله كذبا وما نحن له بؤمنين
﴿قال رب انصري بما كذبون﴾ قال عتافا لئلا يصح
﴿فأخذتهم الصيحة﴾ بالحق فجعلناهم عتافا
﴿فجعلناهم لقوم الظالمين﴾ ثم انشأنا من بعدهم قرونا آخرين
﴿ما نسق من أمر أجلاها وما يستأخرون﴾ ثم
﴿أرسلنا رسلا نذكر آلاء الله رسولا كذبوه﴾
﴿فألقينا بعضهم بعضا وجعلناهم قوما لا يؤمنون﴾
﴿ثم أرسلنا موسى وأخاه هرون﴾ يا أيها سلطان
﴿مبين﴾ الخافعون وملأه فاستكبروا وكانوا قوما
﴿عابدين﴾ فقالوا أنؤمن بربنا وقررهم لنا عابدين

بعضهم يتبع بعضا في الهلاك وتصيرهم أحداث يحدث بها الناس فبدا الذين لا يؤمنون . ثم أرسلنا موسى وأخاه هرون الي فرعون وقومه معجزاتنا وحجة بينة . فاستكبروا عن الايمان بها اذ كانوا قوما متكبرين . وكانت جمعهم ان قالوا أنؤمن لرجلين مثلك وقومها لنا عابدين

﴿تفسير الالفاظ﴾ - : (وَأَوْبَيْنَاهَا) أى واتزلتها. يقال آواه يؤاوه [أواهى أنزله مكاناً روبة] الروبة والربابة مكان عال (ذات قرار ومعين) أى ذات ارض. ماء. نابع من الارض. (زرا) أى تطعمها جمع زبرة وهى القطعة. (فذرهم) أى فدعهم. هذا الفعل لا يستعمل الا فى المضارع والامر (فى غمرهم) أى فى ضلالتهم. واصل القصة للماء الكثير. (نسارع) أى نسرعه ونبادر. (مشقة ون)

أى خائفون. (يؤتون ما أتوا)

أى يعطون من أموالهم ما أعطوا

(تفسير الماتى) - : فكذبوها

فكانوا من الذين اهلكناهم. ثم

يجرد موسى لى اسرائيل قائمناه

الكتاب أى التوراة لعلهم يتدون

وجعلنا عيسى بن مريم وآمه علامة

على قدرتنا إذ أولدناها إياه بدون

ان نسميها بشر وأوبيناها الى مكان

عال فى قرار وماء نابع من الارض

وقلنا لها كلوا من الطيبات واعملوا

صالحا انى بما تعلمون علم وان

هذه امكم امة واحدة ان ركبكم

خائفون. فتوزعوا امرهم يوم

واختلفوا فرقا كل حزب بما لديهم

فرحون لنومهم انه الحق اليقين

ودعهم فى ضلالتهم الى حين.

أعسبون انما نبارك لهم فيه من

المال والاولاد هو مسارعة

منهم فى الخيرات بل لا يشعرون

ان هذا نعمة لهم لنرى الى اى

حد ينتهون. ان الذين هم من

عذاب ربهم خائفون. والذين

هم بأياته يؤمنون. ويرىهم لا يشعرون

راجعون وعاسبون. اولئك نسارع لهم فى الخيرات وهم لها سابقون

وَكَذَّبُوا هَمَّا مَكَانًا مِّنَ الْمَهْلِكِينَ ﴿١٠﴾ وَلَهُذَا نَبِئْنَا

مُوسَى الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿١١﴾ وَجَعَلْنَا بَنِي مَرْيَمَ وَآمَةَ

آيَةً وَأَوْبَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴿١٢﴾ يَا أَيُّهَا

الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ

عَلِيمٌ ﴿١٣﴾ وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ

فَاتَّقُونِ ﴿١٤﴾ فَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا

لَدَيْهِمْ فَرِحَ وَجَدَ ﴿١٥﴾ فَذَرْنُهُمْ يَغْمُرُهُمْ غَمْرٌ مِّنْ تَحْتِ جَنَابِ

الْجَنَّةِ سُبُورًا إِنَّمَا يَنْدُرُهُمْ يُدْرِي مَا لَ وَبَيْنَهُمْ ﴿١٦﴾ نَسَارِعُ لَهُمْ فِي

الْخَيْرَاتِ بَلَّا يَشْعُرُونَ ﴿١٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ

مُسْتَفْضُونَ ﴿١٨﴾ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿١٩﴾ وَالَّذِينَ

هُمْ رَبِّهِمْ لَا يُشِيرُ كُنُوزُهُمْ ﴿٢٠﴾ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا

مِنْ بَأْيَاتِهِمْ بِإِيمَانٍ ﴿٢١﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٢٢﴾

الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٢٣﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٢٤﴾

الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٢٥﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٢٦﴾

الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٢٧﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٢٨﴾

الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٢٩﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٣٠﴾

تفسير الافعال :- (وجلة) أى خاتمة، فلهو جل يوجل ويوجل (وسعا) أى طاقها (ولدينا كتاب) أى اللوح المحفوظ أو صحيفة اعمال كل شخص. (في غرة) أى في غلة غامرة لها. واصل القصة الماء الكثير. (مترفيم) أى متمهم. (بجأرون) أى بصرخون مستغيثين. يقال جأز بجأز جؤاراً. (اعقابكم) الاعقاب جمع عقب وهو مؤخر القدم. والتكوس على الاعقاب كناية

عن الحرب (مستكبرين به) أى

بالتكذيب والمستكبرين بالبيت

الحرام لأنه كان في عهدهم.

(سامراً) مصدر صمر يستمر

أى حدث وهو مصدر غريب

جاء على وزن قاعل والعمى

وتستمرن بالطنن في القرآن

سمرأى تصعدون بالطنن فيه

نعداً. (يعجرون) أى تهذون من

البحر وهو الهذيان

تفسير المعاني :- (سبق)

تفسير السطرين الاولين في

الصفحة السابقة) ولا تكف قسا

الا على قدر طاقتها وعندنا كتاب

اعمالهم يشهد عليهم بالحق وهم

لا يظلمون. بل قلوبهم غرقة

في لجة الغفلة عن هذا الكتاب

الذى يحصى عليهم اعمالهم، وهم

خباثت غير ما ذكرناه عنهم ثم لما

فاعلون. حتى اذا اخذنا متمهم

بالذاب اذا هم يصرخون

مستغيثين. فنقول لهم لا تستغيثوا

اليوم انكم لا تجدون ما نهر انقد

وَقُلُوبُهُمْ وَجَّاهٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاغِبُونَ ﴿٥٨﴾ أُولَٰئِكَ

يَسْتَزِعُونَ فِي الْمُبَارَاتِ وَهُمْ لَا سَاقُونَ ﴿٥٩﴾ وَلَا تُكَلِّفُ

نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَلْقَىٰ بِهِمْ لَا يَظْلُمُونَ

﴿٦٠﴾ بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمَرَةٍ مِنْهُدَىٰ وَهُمْ أَعْمَالٌ مِنْ دُونِ ذَٰلِكَ

هُمُومًا عَامِلُونَ ﴿٦١﴾ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِهِمْ بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ

يَجْزُرُونَ ﴿٦٢﴾ لَاجِبُزُوا الْيَوْمَ إِنَّكُمْ مِنْهُ لَا تَنْصُرُونَ ﴿٦٣﴾

فَذَٰكَاتُ يَأْتِيَنَّ عَلَيْكُمْ فَكُنْمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ تُكْصِرُونَ

﴿٦٤﴾ مُسْتَكْبِرِينَ سَامِرًا مَجْرُونَ ﴿٦٥﴾ أَفَلَمْ يَذَرُوا الْقَوْلَ

أَرْجَاءَ هُوَ مَا لَمْ يَأْتِ أَبَاءَهُمْ لَأَوَّلِينَ ﴿٦٦﴾ أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ

فَهُمْ لَهُمْ كُفْرُونَ ﴿٦٧﴾ أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمْ

بِالْحَقِّ وَكَثُرَ لِمَنِ الْبَالُ كَذَّابُونَ ﴿٦٨﴾ وَلَوْ نَبِّحُ لِكُلِّ هَٰؤُلَاءِ

كانت آياتنا تقرأ عليكم فكتم منها تقرون. مستكبرين بالبيت مجتمعون فيه ويحملون الطعن في الاسلام موضوعاً ما دبركم التي بها تهذون. أفلم يتدبروا القرآن ليعلموا ببداية الفعل انه حق، أم جاءهم من الرسول وآله كتاب ما لم يأت آباءهم الاولين أم لم يعرفوا رسولهم الصدوق والاستقامة فهم له منكرون؟ أم يقولون قد اصابه الجنون، بل جاءهم بالحق واكثرهم للحق كارهون لأنه يخالف شراهم

• تفسير الالفاظ • : (يذكركم) اي بالكتاب الذي هو ذكرهم ووعظهم . (خرجا) اي اجرا (فراج ربك) اي درزقه . (خير) اي اخير حذف الالف لانه انصح . (صراط) اي طريق اصله صراط وجهه صراط . (لتاكون) اي لتاثلون يقال تكب عن الطريق تكبب . (تكوبا) اي مال عنه . (ضر) اي ضرر وللارادة هنا القحط . (التجوا) اي لا لحوا . والاسجاج التاديب في الشيء . يقال تجّ

فيه يلجج لتجاياي الخ فيه .

(طغيانهم) الطغيان مصدر طغى

يطغى . (يعمون) اي يضلون

والعمه للبعيرة كالعمى للبعير

(يضرعون) اي يتذللون مشق

من الضراعة وهي الخسوع والذلة

(يميلون) متحرون آيون يقال

أبلس اي تحيرويس (نذركم)

اي خلقكم . مضارعه يذركم

• تفسير الثاني • : - ولو

انبع الحق مبولهم المتبسة عن

شواتهم لقصدت السموات

والارض ومن فيهن لان امر الكون

لا يقوم على الباطل . وقد اتيناكم

بكتاب فيه وعظهم فهم عنه

مرضون . ام تسألهم اجرا على

اصلاحهم فاجربك خير وهو خير

الرازيقين وانك لتدعوم الي صراط

مستقيم . وان الكافرين بالآخرة

عن هذا الصراط لاثلون ولورحمتهم

وكشفنا ضرهم لتماما في عدوانهم

ضالين . ولقد اخذناهم بالعذاب

فما استكانوا اي لما ذكروا لربهم

لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ
فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ ﴿١٠﴾ أَمْ سَأَلْتَهُمُ خُرَاجًا
وَبِكَ خَيْرٍ وَهُمْ خَيْرَ الرَّازِقِينَ ﴿١١﴾ وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَى صِرَاطٍ
مُسْتَقِيمٍ ﴿١٢﴾ وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ
لَأَنكَرُونَ ﴿١٣﴾ وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِنْ ضُرٍّ
لَلْجَوَاءِ طُغْيَانَهُمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٤﴾ وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ لُوطٍ
فَمَا اسْتَكَاوُا إِلَى رَبِّهِمْ وَمَا يَضُرُّعُونَ ﴿١٥﴾ حَتَّىٰ إِذَا يَخُصُّوا
عَلَيْهِمْ بِآبَاءَآذَانٍ شَدِيدًا إِذْ هُمْ فِيهِ مُبْسِئُونَ ﴿١٦﴾ وَهُوَ
الَّذِي أَنشَأَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَلَا تَأْخُذُ بَعِيدًا مَّا
تَشْكُرُونَ ﴿١٧﴾ وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ
تُحْشَرُونَ ﴿١٨﴾ وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ

وما خضعوا له . حق اذا فصحت عليهم بابا من عذاب شديد اذا هم فيه متحرون يأسون . وهو الذي خلق لكم السمع والاعين والقلوب لتسمعوا بها الحق وتروا آتاهه وتؤمن قليلا ما تشكرون . وهو الذي خلقكم في الارض واليه تحشرون . وهو الذي يحيي ويميت وخاب بين الليل والنهار أفلا تعقلون حكمة هذا البدر؟

﴿ تفسر الالفاظ - ٥ : (اساطير) اي ما سطره الاقدمون من الخرافات جمع سطور وقسطارة (المرش) سرير الملك . وقيل هو خلق عظيم خلقه الله واحاط به الكون . ورأى انه كناية عن الملك . (لا تقولون) اي تخافون . (ملكوت) اي الملك المطلق . وهو فعلت من الملك . (ولا يجار عليه) اي لا يستطيع احد ان يجير من يطلبه لما يقته . (تسحرون) اي ضدعون كما يخدمكم السحر

﴿ تفسر المعاني - ٦ : بل قالوا

مثل ما كان يقوله الاقدمون .

قالوا اذا امتنا واستعالت اجسادنا

الى تراب وعظام انا لعائدون الى

الحياة ؟ لقد وعدنا المرسلون

ووعدوا آباءنا هذا من قبلنا ما

هذا الا من الاوهام التي سطرها

الاقدمون . قاسمهم يا محمد بن هذه

الارض ومن عليها من الناس

والكائنات الحية والجمدة ؟

سيقولون لله لان العقل الصريح

يضطرهم اليه باذني نظره فقل لهم

أعلا تخيرون . ثم قال لهم من رب

السموات الصبح ورب الملك العظيم

سيقولون لله لان مجرد التامل يقتضي

به . فقل لهم أعلا تخافون عقابه

فلا تشركون به شيئا . ثم قل لهم

من يده التصرف المطلق على كل

شيء . وهو يجير فلا يستطيع احد

ان يسلبه على من يجير ولا يجبر

احد ان يحمي احداً من سطوته

ان كنتم تاملون ؟ سيقولون للملك

والعصر فيه لله . فقل فكيف

وَأَنسَاهُمْ أَفْلا يَتَعْقِلُونَ ﴿٥﴾ بَلْ قَالُوا مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُونَ ﴿٦﴾

قَالُوا آءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٧﴾

لَقَدْ وَعِدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا هَذَا مِنْ قَبْلُ إِن هَذَا إِلَّا آسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٨﴾

﴿٥﴾ قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٦﴾ سَيَقُولُونَ

لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٧﴾ قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ

وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٨﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ

﴿٩﴾ قُلْ مَنْ يَدِيرُ مَلَكُوتَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ

عَلَيْهِ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٠﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ

﴿١١﴾ بَلْ آيَاتُ هُمْ بِالْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١٢﴾ مَا تَأْخُذُ

اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذْ أَذْهَبَ كُلَّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ

وَلَعَلَّابَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ ﴿١٣﴾

تخدعون ؟ بل أنبأهم بالحق من التوحيد والوعد بالبعث والحساب والبعث

ذلك كله . ما تأخذ الله من ولده وما كان معه من اله غيره ، ولو كان معه اله لاختلغا وذبح كل واحد

منهما بما خلق ، ولتكبر احدا على الآخر فسيحان الله عما يصفونه به من الولد والشريك

﴿ تفسر اللفاظ - ﴾ : (تلحق) اي تحرق . والممنوع كالنفع الا انه اشد تأثرا . يقال كسحته النار تلفحه كسحها اي احرقته . (كالحون) اي ممتلئ . شفاهم . والكسوح تقلص الشفتين عن الاسنان . (اخساوا) اي اسكتوا سكوت هوان . من قولك اخسأت الكلب نخسا اي زجرته فانزجر . (مخربا) اي هزوا . (عشا) اي تلبسا ولبا وه حال يعني طابين

﴿ تفسر الماني - ﴾ : تحرق

وجوهم النار وم فيها مغلصة شفاهم عن اسنانهم من شدة شعورهم بالاحتراق . يقال لم ألم تكن آياتنا قرأ عليكم فكنتم بها تكذبون ؟ قالوا ياربنا حلكتنا شقاوتنا بحيث صارت احوالنا مؤدية الي سوء المعير بنا اخرجنا من النار فان عدنا لما كننا عليه قانا ظالمون . قال اسكتوا سكوت ذل وهوان ولا تكلموني . انه كان فريق من عبادي وم المؤمنون يقولون ربنا آمتا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين . فأتخذتهم هزوا حتى انسوم ذكركم لتشاغلكم بالاسهزاء بهم ، وكنتم منهم تضحكون . ابي جزيتهم اليوم بما صبروا على هذه المحن بالفوز بجميع مراداتهم . قال الله او الملك المأمور بسؤالهم كم كنتم في الارض عدد سنين ؟ قالوا امكنتا يوما او جزءا من يوم فقد كانت قصيرة الاجل سريعة الزوال

تَلْعُوجُهُمُ النَّارُ وَمِنْ فِيهَا كَالْحُونِ ﴿١﴾ الرَّحْمَنُ آيَاتُ شَتَّى عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ بِهَا كَذِبُونَ ﴿٢﴾ قَالُوا رَبَّنَا عَلَبَبْتَ عَلَيْنَا اِشْقَوْنَا وَكَا فَمَا صَالِحُ رَبَّنَا اَخْرَجْنَا مِنْهَا فَاَنْزَعْنَا عَنْهَا اَعْيُنَ الْوَلَدِ ﴿٣﴾ قَالُوا اَخْرَجْنَا مِنْهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ اِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَاَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴿٤﴾ فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ بَعْزًا حَتَّى اَنْسَوْا ذِكْرِي وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضَحِكُونَ ﴿٥﴾ اِنْ جَزَيْتُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا اِنَّهُمْ لَفِي الْعَذَابِ رُءُوسٌ ﴿٦﴾ لَيْسَتْ فِي الْاَرْضِ عِدَّةٌ سِنِينَ ﴿٧﴾ قَالُوا الْيَوْمَ اَوْ جِئَ يَوْمُ نُسْأَلُ الْعَادِينَ ﴿٨﴾ قَالُوا لَنْ لَيْسَتْ اِلَّا قَلِيلًا لَوْ اَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩﴾ اَلْحَسْبُ اَمَّا اَخْلَقْنَاكُمْ عِبَادًا وَآتَيْنَاكُمْ

فاسأل الذين يمكثون من عدايهم اما نحن فاشفون بما نقاسيه من العذاب عن عدايهم . قال ما لستم الا قليلا لو انكم كنتم تعلمون . اظننتم اننا خلقناكم لعباد تلبوا لا نعرض حكيم وانكم البتة لا ترجعون ؟

﴿تفسير الالفاظ﴾ - (ضامى الملك الحق) اى تنزه عن ان يخلق شيئا عثا. (العرش) العرش لغة سرر الملك. وقيل المراد به فى القرآن خلق عظيم يحيط بالاجرام وتزلزله تحركات الافاضية والاحكام. (سورة) اى هذه سورة. (وفرضنا) اى وفرضنا فيها. (بينات) اى واضحات. (فاجلدوا) اى قاضروا. وأصل الجلد ضرب الجلد. يقال جلدته جلدته جلدًا

﴿تَسْمِعُ الْمُنَادِي﴾: فتصلي الله
 وتزدد من ان يخلق شيئا لمبا وتلهبا
 هو الملك الحق الذي لا يصدر منه
 الا الحق رب العرش الكريم (اقرأ)
 الآية السابقة). ومن يسمع الله
 الها اخرجها منه مع بعض الخيال
 او تقليد امته للآباء والماشرين
 لا دليل له على اتيانه قانا حسابه
 عند ربه فهو يجازي بهما يستحقه
 على ما حل نفسه من اعياء العقائد
 الباطلة انه لا يفلح الكافرون. وقل
 رب اغفر وارحم وانت خير
 الراحمين

هذه سورة أوحيناها إليك يا محمد
وفرضنا ما فيها عليكم وأزلنا فيها
آيات واضحات لملك تعبدون
الزانية والزاني فاقبوا بها بالجلد
لكل مئة جلدة ولا تأخذكم عليها
رحمة في سبيل تأييد دين الله أن
كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر
وليحضر توقيع العقوبة عليها
سبع عشرين للمؤمنين ليزدجروا بما
يرون

نقول : قيل ان هذا الحكم خاص بشهر المحرم ، اما المحرمين فمما به كما ورد في السنة الرجم والرجل لا يكون الا بربعة شهداء . يشهد كل منهم انه رآها رأى العين في حالة الفعل ، فان لم يتفقوا فلا رجم ، وان انكر احد الممهمين فلا رجم ادلا به ، ان اقرارها ولا تخفى ان هذه الشرط يبعد توافرها فيدر تبعا لها تطبيق هذه القوية

سُورَةُ التَّوْرَةِ مَدَنِيَّةٌ وَهِيَ
الرَّبْعُ وَثَلَاثُونَ آيَةً

تفسير الالفاظ • - : (المحصنات) اى العفيفات اللاتي أحصنهن الزواج. (الفاسقون) اى الخارجون عن الدين. يقال فسق يفسق فسقا اى خرج عن الحدود. (وأصلحوها) اى أصلحوها ما أسدوه بتدارك الضرر الذي أحدثوه والاستسلام للحد المقرر اقامته على الفاذف والاعتذار الى المقذوف (فشهادة اعدم) اى فالواجب شهادة اعدم. أو فليهم شهادة اعدم. (ويدروا عنها العذاب) اى ويدفع عن المرأة العذاب

(تفسير الماني) - : الرجل المعتاد الزنى لا يقع اختياره في الزواج الاعلى منه كزانية مثله أو منكره . والمعادة الزنى لا تصح لى زوجها الا رجلا زانيا او مشركا وحرم ذلك على المؤمنين. (وقد نزلت هذه الآية في رجال) ضفاف الامان من المهاجرين هوا ان يتزوجوا بيضا يكرهنا نحن لينفق عليهم من كسبهم. والذين يقدفن النساء المحصنات بالزنى تم يجوزون عن الاتيان بأرسة شهاده على صدقهم فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم بعد ذلك شهادة ابدا وأولئك هم الخارجون عن الدين. الا الذين تابوا بعد ذلك وأصلحوها فسدده بتلافى الضرر الذى سببه فان الله يغفر لهم ويرحمهم . والزواج الذى يقذف زوجه بالزنى يجب عليه ان يشهد اربع شهادات باقة انه لمن الصادقين في قذفها باها.

الرَّافِي لَا يَنْصَحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْصَحُهَا
إِلَّا زَانِيًا أَوْ مُشْرِكًا وَحَرَّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ٥ وَالَّذِينَ
يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ فَرَأَيْنَا أَزْوَاجَ شُهَدَاءَ فَاجْلَدُوهُمْ
ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ
الْفَاسِقُونَ ٦ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ
غَفُورٌ رَحِيمٌ ٧ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ
لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ
بِأَنَّهُ لَمِنْ الصَّادِقِينَ ٨ وَالْحَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ
إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ٩ وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ
تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ١٠ وَالْخَامِسَةَ
أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ١١ وَلَوْلَا

ويقول في الخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين. وفي تستطيع ان تدفع عن نفسها الحد بان تشهد اربع شهادات بالله انهن الكاذبين. وقول في الخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين . فيحكم عليها القاضي بإلقاء قوله عليه الصلاة والسلام المتلاعنان لا يجتمعان ابدا

﴿تفسير الالفاظ :- (ولولا فضل الله عليكم والاية) جوابها عن مخدوف وتقديره لاجل ذلك بالحقبة. (الافك) الكذب ما خوذ من الافك وهو الصرف لان للكذب قول مصرّف عن وجهه. يقال افكك افكاً فافك اى صرفه عن وجهه. (تولي كبره) الكبر هو معظم الشيء واكبر اسماءه وتولي كبره اى تولي مظهره. (لولا) هـ. (افضيم) اى خصمتم. (نلقونه) اى تلقوا فنه حدثت التاء للتخفيف

﴿ تفسیر المعانی ﴾ :- ولولا

فصل الله عليكم ورحمته وإن الله
نواب حكيم لما جعلكم بالمقوبة.
إن الذين جاؤا بالكذب عصبة
منكم (العصبة من العشرة إلى
الأربعين) لا تخسبوا مشرا لكم أنها
المكذوب عليهم بل هو خير لكم
لما بنا لكم من الأجر، لكل امرئ
ما اكتسبه من الذنب والذي تولى
معظمه له عذاب عظيم . وهذا
الألقاب هو أن النبي استمع بحب
زوجته عائشة في بعض الفزوات
وبينا هو قائل إذا اضطرر عندنا
فرجعت فلتنمسه فظن سائس
راحلتها أنها في دوجها فصار مع
الركب، فلما رجعت لم يجد أحدا
فمكنت مكانها فمر بها صفوان بن
الخطل فزأها فراكبها فاتفقوا وحلها
إلى الجيش فقام بها مسطح بن
أثاة بصوفان ورشاهه جماعة من
المنافقين . قرأ القرآن ببراءتها .
ثم قال الله : هلا إذ سمعتموه

فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَبَّكُمْ وَأَنَا لَهُ تَوَّابٌ جَكِيمٌ ⑤
إِنَّا لَنَزَجُّا بِالْإِفْكِ عُصْبَةً مِّنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم
بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي
تَوَلَّى كِبْرُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ⑥ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ
ظُلْمَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَأْسُفَهُنَّ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا أَفْكٌ
مُّبِينٌ ⑦ وَلَوْلَا جَاوِزٌ عَلَيْهِمْ بَارِعَةُ شَهَادَةٍ قَدْ لَزِمُوا
بِالشَّهَادَةِ فَأُولَئِكَ عِندَ اللَّهِ هُمُ الْكَافِرُونَ ⑧ وَلَوْلَا فَضْلُ
اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَبِّكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا
أَتَيْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ⑨ إِذْ لَقِيتُمُ الْيَهُودَ بِالنَّصِيبِ
وَقَالُوا يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ لَوْ كُنْتُمْ
مُؤْمِنِينَ ⑩ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلُوبُ لَنَا

ظنتم بأخوانكم خيرا وقلتم هذا بهتان عظيم . هلا جازا عليه بأربعة شهداء ، فإذا عجزوا قالوا عند الله
م الكاذبون . ولولا فضل الله ورحمته لسلك فيما خضتم فيه عذاب اليم . إذ تلقونه بالسبكم ، أي
بالسؤال عنه ، وهم يؤمنون بأفواهكم مما ليس لكم به علم وتحسبونه شيئا هينا وهو عند الله خطير . هلا إذ
سمعتموه قلتم لا ينبغي لنا أن نتكلم بهذا سبحانك ربنا هذا اخلاق عظيم

تفسير الالفاظ - : (بها) اى اختلاق . يقال بهته يشبهته بهتا وبها اى اختلق عليه الكذب وزماه عا هو منه براء . (أن تعودوا) اى كراهة ان تعودوا . ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله رؤوف رحيم . هذه الآية تحذو للجواب وتقدره لاصابكم عذاب الله . (خطوات) جمع خطوة وهي المسافة التى بين الخطوتين اما الخطوة فهي المرة من الخطو . (بالفضاء) اى بما

افرط قبحه والمنكر من الاعمال من غش يغش يغشاً اي قبح اشد القبح . (مازكا) اى ما طهر . (زكى) اى طهر

(تفسير الماني) - : يحظكم

الله كراهة ان تعودوا للخوض في مثل هذا البهتان ان كنتم مؤمنين فان الامان يمنع صاحبه عن الخوض فيما لا يحل . وبين لكم

الله الايات الدالة على اصول الاخلاق والله عليم حكيم . ان الذين يريدون ان يدع الفاحشة

في المؤمنين لهم عذاب الله في الدنيا والاخرة والله يعلم ما في الصغار وانتم لا تعلمون ذلك فخذوا بنظرهم

ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله رؤوف رحيم لكان من جراء

نساكم في انهم المؤمنين عذاب عظيم . يا ايها المؤمنون لا تتزسوا

خطوات الشيطان ومن يرسم خطواته يهدمها في اتيان الاحور

المنكره ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما طهر منكم من احد

اَنْ سَكَكُمْ بِهَذَا سَبْعًا نَكَ هَذَا بَهْتَانٌ عَظِيمٌ ﴿٥٥﴾

اَللّٰهُ اَنْ تَعُوْذُوْا بِاللّٰهِ اَبَدًا اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ﴿٥٦﴾ وَبَيِّنْ

اَللّٰهُ لَكُمْ الْاٰيٰتِ وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ حَكِيْمٌ ﴿٥٧﴾ اِنَّ الَّذِيْنَ يَحْجُوْنَ

اَنْ تَشْبِيْعَ الْفَاحِشَةِ فِي الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ فِي الدُّنْيَا

وَالْاٰخِرَةِ وَاللّٰهُ يَعْلَمُ وَاَنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ ﴿٥٨﴾ وَلَوْ لَا فَضْلُ اللّٰهِ

عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَاَنَّ اللّٰهَ رَؤُوفٌ رَّحِيْمٌ ﴿٥٩﴾ يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ

اٰمَنُوْا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوٰتِ الشَّيْطٰنِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوٰتِ

الشَّيْطٰنِ فَاِنَّهٗ يَأْمُرُ بِالْخِنَاۤءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْ لَا فَضْلُ

اَللّٰهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكٰى مِنْكُمْ مِنْ اٰجِدًا بَدَآ وَلٰكِنَّ اللّٰهَ

زَكٰى مِنْ نِّسَاۤءٍ وَاللّٰهُ سَمِيْعٌ عَلِيْمٌ ﴿٦٠﴾ وَلَا يَأْتِلُ وَلَوْ الْفَضْلُ

مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ اَنْ تُوْرَ اَوَّلِي الْغَرْبِ وَالسَّاكِنِ وَالْمُهَاجِرِ

ابدا لاستيلاء الرعونات البشرية عليكم ولكن الله زكى من يشاء والله سميع لما يقول بهحق وبغير حق ، علم بنياتهم فيجزيهم عليها . ولا ياتل اى ولا يحلف ، اولو الفضل منكم والفني ان يطوا اولي قراهم والمساكين والمهاجرين (بقية التفسير في قسم الماني من المصنفه التاليه)

تفسير الالفاظ :- (وليصفحوا) الصبح ابلغ من الغفو وله صبح يفتح صفحا .
(المحصنات) العففات. (لننوا) اي يندوا ع راحة الله (دينهم الحق) جزاءهم المستحق. والذين
هنا بمعنى الجزاء. قوله ٤٤ يدنيه . يتا اي حازه وعاقبه. (اولئك ميرأون) يقولون) يعني اهل بيت
النبوأ او النبي وعائشة وصفوان. (تستأ نسوا) اي تستأذنون من الاستئناس بمعنى الاستعلام من آس
الشيء اذا ابصره

تفسير المآني :- في سبيل
الله وليجمعو عنهم ليمسحوا ألام
عيون ان يغفر الله لكم والله غفور
رحيم . زلت هذه الآية في ابي
بكركه كان ينق على سطح فلما
اخطى الالام على عائشة أقسم
لا ينق عليه قط فزلت هذه الآية
نحوه على العودة الى الاتفاق عليه
ان الذين يرمون العففات
الفاصلات المؤمنات بالهم الباطلة
لنهم الله في الدنيا والاخرة ولم
عذاب عظيم . يوم تشهد عليهم
اعضاءهم التي اعملوها في عصيان
الله وتعرف بما ظفروا من المنكرات
يومئذ وفيهم الله جزاءهم المستحق
ويعلمون ان الله هو الواجب
الوجود للظاهر عدله . النساء
الغيبات يعلن للغيبيين ،
والطيات للظلمات وبالمكس
اولئك اي الطيبون وهم النبي
وعائشة وصفوان ميرأون ما قالوا
لهم مغفرة ورزق كريم . يا ايها

المؤمنون لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأذنوا وتسلموا على اهلها ذلكم افضل من ان تدخلوا
بغفة فتقع اعينكم على ما تكرهون ان نوه . فان لم تجدوا فيها أحدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم بدخولها
(بقية التفسير في الصفحة التالية)

﴿ تفسیر الفاظ :- (اذكى) اى اطهر من ذك الشيء . تركو ذكها اى طهر . (جناح) اى اتم . (يفضوا) غرض و صوته كهو كمره . يقال اغضض من صوتك اى خفضه . (الا ماظهر منها) الا ماظهر عند مزاوله الاشياء كالتياب و الخاتم . (وليضربن بخرمهن على جيوبهن) بخرم جمع خمار وهو ما تغطي به المرأة رأسها مشتق من خمره تخميره و تخميره ستره و جيوبيهن

وَأَن قِيلَ لَكُمْ آتُوا زُجُورًا فَإِنِ زُجُورًا رَأَيْتُمْ فَزَنُوا بِهَا عَمَلَكُمْ وَتَمِسُوا بِهَا كُم بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٠﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ فِيهَا تَوَاقِنَ ﴿٥١﴾ وَفُتِنُوا فِي الْحُلُمِ عَلٰى أَن تَتَمَتَّعُوا بِزُجْرِهِمْ ذٰلِكَ أَتَىٰ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ نَارُ اللَّهِ مِنَ السَّمَاءِ فَتُصَوِّرُ لَهُمْ أَنَّ اللَّهَ جَبْرٌ مَّا يَصْطَوِرُونَ ﴿٥٢﴾ وَقُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَاسْتَمَعُوا لَهُمْ قَسَمٌ مِّن

(تفسير المحامي) - : وان

قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ
اَظْهَرَ لَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا تَعْمَلُونَ.

لبس علیکم اثم ان تدخلوا بیوتا
غیر مسکونه فیما معاوی استمتاع

لَكُمْ كَلَامٌ كَثِيرٌ مِّنَ الْحَرِّ وَالْبَرَدِ

وما تكتمون قل للمؤمنين يكفوا

من ابصارهم ويحفظوا فروجهم
ذلك أظهر لهم ان الله خير بما

يؤمنون. وقل للمؤمنات يحفظن
من أبصارهن ويحفظن فروجهن

ولا يظهرن زينةهن الا ما يكون
من التذمر ستره كالثياب والخطام

[illegible]

وليس ترون اعتاقهن بظواهر رؤوسهن، ولا يدين زينتهن الا لازواجهن اولاً
او ازواجهن او تابعين من الرجال غير ذوي الشهرة كالتيوح او الخسيس او
عورات النساء ولا يضرن (بقية التفسير في الصفحة التالية قسم المعاني)

﴿تفسير الالفاظ﴾ : (وأنكحوا) اي وزوجوا. (الايام) جمع أيام وهو العزب ذكر اكان او اتي بكرة كانت او ثيبا. (والله واسع) اي ذو سعة لا تنفذ نعمه. (لا يجدون بكاحا) اي لا يجدون وسائله من مال. (الكتاب) هو المكاتبه وهو ان يقول الرجل لملوكه كاتبتك على كذا فيذهب الملوك فيعمل على تحصيل ذلك المبلغ فاذا اداه لسيده اصبح حرا. (وآتوم من مال الله) اي واعطوهم من مال الله الذي اعطاكم وفي معنى الاعطاء.

﴿تفسير المعاني﴾ : (بارجلهم ليعلم ما يخفين من زينهم) وتوبوا الى الله جميعا آية المؤمنين لعلكم تفلحون ﴿١﴾ وأنكحوا الاياتي هو الفسق. (نعمنا) اي تغفرا.

آخر الصفحة السابقة (بارجلهم ليعلم الناس ما تخفين من زينهم وتوبوا الى الله جميعا يا ايها المؤمنون لعلكم تتقون بسعادة الدارين. وزوجوا من لا زوج لهم من نساكنكم ورجالكم والصالحين للزواج من عبيدكم وجواربكم لتقطع مادة الفسق بعد ان قررنا خطر على الجمع، ومفسدة الاداب العامة ان يخزنوا فقراء يفتهم الله من فضله والله لا تنفذ نعمه، عليهم بما يصلح عبادته وما يقدم من بسط الرزق وقبضه. وليستغف الفقراء حتي يفتهم الله من فضله والذين يريدون ان يستقوا من ارقائكم باءامال البكم من كدم فكانبوم ان علمتم فيهم صلاحا لذلك وحطوا لهم من المال الذي

دروهم على اغصهم، ولا تتركوا جواربكم على الفسق على مادة الجاهلية اذ كانوا يؤجرونهم للاستفادة من برحمن. فان اكرمهم الله بغير لمن و برحمن. وقد ازلنا لكم آيات واضحات لما تختاجون اليه ومثلا من امثال من كان قبلكم وموعظة بالغة لمن اتى منكم

١٠ نفس اللفاظ :- (كشاكه فيها مصباح . ككوة غير نافذة . اي كشياك غير نافذ بل
مدود من جهة المظلة على الخارج ، هي تعمل في صريحت لوضع اشياء فيها . والمعنى مثل نوره
كشياك فيه مصباح . وقيل : الشكاه الانويه في وسط . يدل والمصباح القليلة المشعلة (المصباح في
زجاجه) اي في قنديل من الزجاج . (دى) اي . وب الى المد . وقيل : درسي اصله درسي
من الدرّه وهو الذهب اي يذهب

مَثَلُ نُورٍ كَمِثْكَوَةٍ فِيهَا مُصْبِحٌ وَمُصْبِحٌ فِي

زُجَّاجُ الزُّجَّاجَةِ كَانَهَا كَكَ دُرِّي نُوْدُمُنْ شَحَرِ مَسَارِكِ

لَا يَلْمِزُكَ فِتْنَةُهُمْ وَلَا يَسْتَفْزِجُكَ الْمُبَادِلَةُ

وہی کہ وہ سب سے پہلے دیکھتا ہے

ما نور علی نورِ پهلوی الله نورِ من یسأ ویسرب الله الاما

لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٥٠﴾ فِي يَوْمٍ أُزِّلَ

رَفَعَ وَيَذْكُرُ فِيهَا اسْمَهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴿٢٧﴾

وَيُحَالِلُ لَهُمْ تِجَارَتَهُمْ وَلَيْسَ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَأَقَامِ الصَّلَاةِ

وَأَيُّكُمْ الزَّكَوٰ۟نَاجُۥۤ اَوْ نَمَآ سَقَلَبُ فِى الْعُلُوْبِ وَالْاَبْصَآءِ

لَا يَمُرُّ اللَّهُ أَحَبَّ مَاعَمَلُهُ أَوْ يَزِيدُهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ

非也。夫

يَرْوُونَ مِثْلَ بَعْرِ حَبَابٍ ۚ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَهْلُ هَمٍّ

کثیرا بپیدا ہوتا ہے۔ یہی الطمان ماء چندی کا جاء ہے۔

له اشكاه في مساجد اراد الله ان تشيد ليذكر فيها اسمه بالقدوات
كر الله وعى الصلاة والزكاة شاغل من الماديات، يخافون يوما تضلرب

هر احسن ما عملوا ويزيدهم ثوابا والله يرزق من يشاء بغير حساب . واما
ثبوتية بحسبه الظمان ماء وهو بيد عته حتى اذا جاءه لم يجد شيئا . ووجد

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (كظلمات) الظلمات جمع ظلمة وهي الظلام . (لحي) اي عرق منسوب الى السج وهو مظم الماء . (يشاه) اي يظليه . يقال غشيته يشاه غشيا اي غطا . (صافات) اي باسطة - اجنتها . يقال صفت الطائر جناحيه يصفها بسطها . (زجي) اي يسوق . (ركاما) اي متراكما بعضه فوق بعض . يقال ركبه ركبه ركبا اي جعل بعضه فوق بعض .

(الودق) اي المطر . (من خلاله)

اي من فتوقه . (سنا) اي نور

﴿تفسير المعاني﴾ :- او

كظلمات انعدت في جو بحر

بعيد القرار يظليه موج يملوه موج

آخر من فوقه سحب ظلمات

بعضها فوق بعض اذا اخرج يده

لم يكده براها ومن لم يجعل الله

نورا يفرضه عليه من فضله فانه من

نور . ألم تر ان الله يسبح له من

في السموات والارض طائعا

ومكرها فانه يفضيه فيها هو فيه

مقاددا الي الله مستسلما له والطير

باسطة اجنحتها في السماء كل منها

قد علم صلاته وتسبيحه بلسان

حالمه والله عليم بما يفعلون . والله

ملك السموات والارض والى

الله مجمع جميع المخلوقات . ألم تر

ان الله يسوق سحباً في السماء ثم

يؤلف بيده ثم يجعل بهضه فوق

بعض فتري المطر يخرج من خلاله

ويزل من السماء من جبال فيها

من السحاب يردا جامدا فيهيب

شَيْكًا وَجَدَّ اللَّهُ عِنْدَهُ فَوَيْهِ حِسَابُهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ

﴿١٥﴾ أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لَحِيٍّ عَشِيٍّ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ

فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ

يَرَىٰهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَاِنَّهُ مِنْ نُورِهِ ۚ وَلَوْ أَنَّ اللَّهَ

يُسْخِرُ لَهُ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَطَيْرِ صِيَافَاتٍ كُلِّ

فَعَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿١٦﴾ وَلِلَّهِ

مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿١٧﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ

يُزْجِي السَّحَابَ كَأَنَّهُ زُرُّكَفٍ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ

مِنْ خِلَالِهِ وَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ

مَنْ يَشَاءُ وَيُصْرِفُهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ

بِالْأَبْصَارِ ﴿١٨﴾ يُغَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً

لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ

به من يشاء ويصرفه عن من يشاء . يكاد تأتي برقته يذهب بالابصار . قلب الله الليل والنهار يجعل

احدهما يقبب الآخر او ينقص احدهما وزيادة الآخر ان في ذلك دلالة على وجود الخالق وكمال

قدرته وشمول تدبيره لمن له بصيرة يرجع اليها في تقدير الاشياء

بده من يشاء ويصرفه عن من يشاء . يكاد تأتي برقته يذهب بالابصار . قلب الله الليل والنهار يجعل

احدهما يقبب الآخر او ينقص احدهما وزيادة الآخر ان في ذلك دلالة على وجود الخالق وكمال

قدرته وشمول تدبيره لمن له بصيرة يرجع اليها في تقدير الاشياء

﴿ تفسر الالفاظ ﴾ :- (دابة) هي كل ما يدب على الارض من الكائنات الحية حتى الانسان . (صراط) اي طريق جمعه صراط واصله صراط . (يتولى) اي يمرض . (ارتابوا) اي شكوا . ثلاثه رايه الامر . توبيه رايها اي حدث لي منه شك . وارتاب شك . (مدعين) اي متقادين . (يحيف) اي يبور . يقال حاف عليه يحيف حيفا اي جار عليه وظلمه والحيث الظلم

﴿ تفسر المعاني ﴾ :- والله

خلق كل كان حي من ماء فثم من زحف على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع ارجل ، يخلق الله ما يشاء له التصرف المطلق في همه خلقه ما يراه صالحا لمن الاعضاء انه على كل شيء قدير . لقد اوحينا اليك يا محمد آيات تبين للناس ما يحاجون اليه للوصول الي سعادتهم الدنيوية والاخرية والله يهدي من يشاء الي طريق قويم

يقولون آمنا بالله وبالرسول واطمأننم يمرض جماعة منهم عنه وما أولئك بالمؤمنين . نزلت هذه الآية في مغيرة بن وائل خاصم عليا عليه السلام في ارض قاضي ان خصامه الي رسول الله ولذلك قال الله بعد هذه الآية . واذا طلب اليهم ان ينزلوا على حكم الله ورسوله انا فريق منهم معرضون عن هذه الدعوة . وان يكن لهم الحق يا تو اليه مدعين ﴿ ان في قلوبهم مرضا من اذ بانوا لام يحافون ان يحيف الله عليهم ورسوله بل اولئك هم الظالمون ﴾ ﴿ انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا وأطعنا واولئك هم

الاوليا لا بصائر ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَّاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿ لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُبِينَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿ وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِأَرْسُولِهِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴿ وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ ﴿ وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُدْعِينَ ﴿ أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضًا أَمْ أَنْزَلْنَا أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِفَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ بَلْ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿ إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾

النفاق ، ام شكون في الدين ، ام يخافون ان يحور الله عليهم ورسوله ، بل اولئك هم الظالمون لا تقسم . انما ينبغي ان يكون قول للمؤمنين اذا دعوا الي الله والي رسوله ليحكم بينهم سمعنا وأطعنا واولئك هم القاترون بسعادة الدنيا والدين معا

﴿ تفسير الالفاظ ﴾ :- (ويظه) اى وغافه واصله ويضيه حذف الياء لجزم الفعل بمن الشرطية. (جهداً بآمنهم) يجهد مقول مطلق فعل محذوف بقدره يجهدون في آمنهم جهداً اى يجهدون في القسم ويحفظون فيه. (ليخرجن) اى ليخرجن الى القتال. (طاعة معروفة) اى ان المطلوب طاعة معروفة لا البين وطاعة النفاق. (فان تولوا) اى فان اعرضوا. (عليه ماحل) اى ما كلف من

التبليغ . (وعليكم ما حملن) اى وعليكم ما كلفن به (ليسخلفنهم) اى ليجمعنهم خلفاء

﴿ تفسير المعاني ﴾ :- ومن

يطع الله ورسوله وتخش الله ويتخذونه قائلين انهم الفارزون واقسموا بالله انما ما مؤكدة لئن أمرتهم ليخرجن للقتال معك قل لا تقسموا فليس هو المطلوب منكم واما المطلوب الطاعة المعروفة بين الناس ان الله خير بما عملكم

لا تخفى عليه منكم خافية. قل لهم يا محمد اطيعوا الله ورسوله فان اعرضوا فانا عليه اى على محمد ما حمل اى ما ذل من التبليغ وعليكم ما كلفن من الامتثال وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ الموضح لمراد الله

وعدا الله الذين آمنوا يجمعانهم خلفاءه في الارض كأجل الذين من قبلهم كني اسرائيل واليونان والرومان وغيرهم وليثبت لهم دينهم الذى ارتضاه لهم وليبدلهم بعد

سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥٥﴾ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
وَيُحْسِنِ اللَّهُ سَيِّئَةً فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٥٦﴾ وَاسْمُوا بِاللَّهِ
جِهَادًا يَمَانِهٍ لِّئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ قُلْ لَا تُقِيمُوا طَاعَةَ مَعْرُوفٍ
إِنَّا لِلَّهِ خَيْرٌ بِمَا قَسَمُونَ ﴿٥٧﴾ قُلْ اطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ
فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكُمْ مَاجِدُلٌ وَعَلَيْكُمْ مَا يَحْمِلُهُ وَإِنْ
طِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٥٨﴾ وَعَدَ
اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ
فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفْنَا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ
دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَدْحٍ خَوْفِهِمْ أَمْنًا
يُصَدُّونَ فِي لَا يَشْرُكُونَ فِي شَيْءٍ وَمَنْ كَفَرَ فَعِدَّةُ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ
الْفَاسِقُونَ ﴿٥٩﴾ وَاقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ

خوفهم امناً يبدونني لا يشركون في شياء ومن كفر بعد ذلك فاعلم ان تلكم الفاسقون. زلت هذه الآية نبيها لم وقد كانوا بعد هجرتهم الى المدينة يبعثون ويصيحون في اسلحتهم خوفاً من مباغرة المشركين لهم فكانت هذه الآية من اكبر اعلام النبوة افا نبات عن غيب ما كان يتوقه احد

﴿تقسیم الاقطار﴾ :- (وما اوى اى ومنزلهم . حال اوى الى المكان اوى اليه اوى اى تزل به . الضم) اى المالك . (الذين ملكت ايمانكم) اى الذين ملكتهم ايديكم بسى الارقاء . (ثلاث عورات لكم) اى هي ثلاثة اوقات يطل فيها تسوكم . (جناح) اى اثم . (مضك على مضى) اى مضك طائف على مضى . (الذين من قبيلهم) اى الذين بلغوا الحظ . (غير متوجعات بزينة) اى غير مظهرات زينة .

لَعَلَّكُمْ تَرْجُونَ ﴿٥٠﴾ لَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ فِي
الْأَرْضِ وَمَا فِيهَا أَسَاوُوا النَّارَ وَلَيْسَ الْمَصِيرُ ﴿٥١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
لِيَسْتَأْذِنَكُمْ الَّذِينَ يَمْلِكُونَ آيَاتُنَا وَالَّذِينَ لَا يُسَبِّحُوا الْحَمْدَ
مِنْكُمْ تِلْكَ مَرَاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَوةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ
مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَوةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوَازٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ
وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدُ مِنْ ذَلِكَ إِنْ أَوَّنَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ
كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ وَأَلَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٢﴾

وَأَذِ الْبَالِغَ الْأَطْفَالَ مِنْكُمُ الْحِلْمَ فَلْيُنَادُوا كَمَا أَتَانَا دُرُّ
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ
بِحُكْمِهِ ﴿٥٠﴾ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ الْأُولَى لَا يَرْجُونَ كِتَابًا
فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ نِجَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ

واصل التبرج التكلف في اظهار
 ما يخفى من قلوبهم سفينة ربحى
 لا غطاء عليها . والتبرج سمة الذين
 بحيث يرى يا ضاهيا عينا بسوادها
 ﴿تفسير الماني﴾ :- لا يحسن
 يا بعد الذين كفروا مجزين لله
 عن ادراكهم واحلامهم ومزلقهم
 النار وبئس الماك . يا أبا الذين
 آمنوا صرنا رقابكم ان يستأذوا
 في الدخول عليكم حجر انكم
 حتى لا يوافوا في اوتام في حالة
 لا تحبون ان يرؤكم عليكم وصرنا
 الذين لم يفلوا الحلم منك كذلك
 ان يستأذونكم الدخول عليكم في
 ثلاثة اوقات ، مرة قبل صلاة
 الفجر لانه وقت القيام من النوم
 اذ فيها غفلون ثياب النوم
 وتلبسون ثياب البقطة ، ومرة
 ثانية حين تغفلون ثيابك للقبولة
 اى للنوم بعد الظهر ، ومرة ثالثة
 صد صلاة الشاء لانه وقت
 لا تجرد عن اللباس . فهذا الثلاثة
 الاوقات ثلاثة اوقات يغفل فيها
 انفسهم . وليس عليكم ولا عليهم
 على بعض . كذلك بين الله لكم
 عليكم كما استأذن الذين يفلوا الحلم
 لا يرجون نكاحا لغيرهن فليس
 نزل من الله صحيح علم

(تفسير الاقفاط) :- (خرج) اي ضيق أو اثم . يقال خرج الاسر يخرج محررا اي ضاق . (اخوالكم) جمع خال . (مفاتيحه) جمع مفتاح ويجمع ايضا على مفاتيح . (حديثكم) اي اصدقائكم وموقع على الواحد والجمع . (اشتقا) اي متفرقين جمع شقات . يقال جاء القوم شقات شقات اي متفرقين . (نحية من عند الله) اي ثابة بامر . (مباركة) اي برجي بها زيادة الخير والثواب لانها دواء . (طيبة) اي بطيب بها نفس .

المحسبا بها . (امر جامع) كالجمعة والاعياد والتشاور والحروب

(تفسير الماني) :- كان

اصحاب الطاهات يصخرجون من مواكلة الاصحاء حذرا من استقذارهم وكان الكافة يتأخرون من الاكل من بيوت اقرانهم واصفائهم خافة ان يظن بهم قتل ، وكان بنو ليث بن عمرو يكرهون ان يأكل الرجل وحده فزلت آية ليس على الاعمي حرج تنج ذلك كله . فقال تعالى ليس على ذوى الطاهات من حرج ان يأكلوا مع الاصحاء ، وليس عليكم من حرج ان تأكلوا في بيوت اقرانكم اواصدقائكم ، وما عليكم ان تأكلوا فرادى او مجتمعين فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم اي على اهله الذين هم من انفسكم نحية امر بها الله تزيد بها خيراتكم وتطيب بها نفوسكم كذلك بين لكم الايات لعلكم تقولون الحق والخير في الامور

وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرَ لهنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٥﴾ لَيْسَ عَلَى الْاَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْاَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرْبُوعِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِهْلَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ حَالَائِكُمْ أَوْ مَا مَلَكَتْكُمْ يَمَانُكُمْ مَفَاحِمُهُ أَوْ بِدْعِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ نَحْيَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةٌ طَيِّبَةٌ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٦﴾ إِنَّمَا لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوا مِنَ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَ وَالَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَ

أما المؤمنون هم الذين آمنوا بالله ورسوله ايمانا صادقا ، واذا كانوا مع مشغولين بامر جامع فالجمل والاعياد والحرب والمشاورة لم يذهبوا من حضرته حتى يستأذنه ، ان الذين يستأذنونهم الذين يؤمنون بالله ورسوله (بقية التفسير في الصفحة التالية)

(تفسير الالفاظ) :- (دعاء الرسول) اى نداه لكم واستدعاه اياكم . (يسألون) اى يستأذنون قليلا قليلا . (لو اذا) هو مصدر لاذ به يلوذ به اى لجا اليه . ويكون معنى يسألون منكم لو اذا اى يستأذنون منكم حتى يخرجوا من حضرة النبي . (بخالقون عن امره) اى يخالفون امره وانما جيء من تشمينه معنى الاعراض . (ان تصيبهم فتنة) اى كراهة ان تصيبهم عنته . (تبارك) اى كثرت خيره . من التبركة

وحي كثرة الخير . (الفرقان) اى

بِاللهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأُذِنْ لَهُمْ

ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ أَرْسَلْهُمْ إِلَى اللَّهِ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣٧﴾

لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا

مَذْهَبُ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَ زَكَّرَكُمْ لَوْ أَنَّا فُلِحْنَا بِالدِّينِ يَخْلَعُونَ

عَنْ أَفْرَةٍ إِن تُصِيبَهُمْ غُتَّةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٣٨﴾

إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مَذْهَبُ مَا أَنشَأَ عَلَيْهِ وَيَوْمَ

رُجْعِنَا إِلَيْهِ فَيَسْتَهْمُ بِمَا عَمِلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٩﴾

سُورَةُ الْفُرْقَانِ مَكِّيَّةٌ فِي ثَمَانِينَ آيَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَسْأَلُ الَّذِينَ آمَنُوا لَدَى اللَّهِ فِي شَأْنِ طَعَامِهِمْ أَسْأَلُكُمْ فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَوَلَّيْتُمْ فَذُكِّرُوا بِاللَّغْوِ وَالْخُسْفَانِ

وَأَقْرَبُ إِلَيْكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَكْبَرُ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَوَلَّيْتُمْ فَذُكِّرُوا بِاللَّغْوِ وَالْخُسْفَانِ

وَأَقْرَبُ إِلَيْكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَكْبَرُ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ

(تفسير المعاني) :- قالوا

استأذنوك لبعض شأنهم فأذن

لهم ثلاث مرات ثم أرسلهم إلى الله

فأنه غفور رحيم . لا تجعلوا

دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا

مذهب الذين يستأذنون . زكركم لو أننا

فلحنا بالدين يخلعون . عن أفره إن

تصيبهم غتة أو يصيبهم عذاب أليم

إننا أنزلناه في السموات والأرض

مذهب ما أنشأ عليه ويوم رجعنا

إليه فيستهم بما عملوا والله بكل شيء

عليم . سورة الفرقان مكية في ثمانين

آية . بسم الله الرحمن الرحيم . يسأل

الذين آمنوا لدى الله في شأن طعامهم

أسألكم فيه لعلكم تتقون . يا أيها

الذين آمنوا إذا توليتم فذكروا باللغو

والخسفان . وأقرب إليكم عذاب

الله أكبر . لعلكم تتقون . يا أيها

الذين آمنوا إذا توليتم فذكروا باللغو

والخسفان . وأقرب إليكم عذاب

الله أكبر . لعلكم تتقون . يا أيها

الذين آمنوا إذا توليتم فذكروا باللغو

والخسفان . وأقرب إليكم عذاب

الله أكبر . لعلكم تتقون . يا أيها

الذين آمنوا إذا توليتم فذكروا باللغو

والخسفان . وأقرب إليكم عذاب

﴿تفسير الاقفاط﴾ — : (تقدره قدرا) اى قاعطاه القدر الذى يناسبه ليتلاءمهم جميع اجزاء الوجود المحيط به فلا يثقل عنه . (نشورا) اى احياء . يقال نشره بعد الموت ينشّره نشرا اى احياءه . (افك) اى اختلاق . ماخوذ من الافك وهو صرف شئ عن وجهه . والكذب قول مصروف عن وجهه . فله افك يافك افكا . (اساطير) اى هي ماسطره الاقدمون من خرافاتهم جميع اساطيره

واسطارة . (بكرة) اى وقت البكور وهي الساعات الاولى من الصباح . يقال بكرة ينكور وبكرة وابكر اى اناه بكرة . (واصبلا) اى قبل الغروب جميع اصائل . (ولا) حلا . (نذيرا) النذير هو الخبر مع تخويف من الماقبة

﴿تفسير الماني﴾ — : الله الذى له ملك العالم كله ولم يصخذ نفسه ولداً ، ولم يكن له شريك في الملك لا به غنى بذاته عن كل ممكن ومؤنس وخلق كل شئ قاعطاه القدر المناسب له ومنعه الغصائص الضرورية لوجوده . واتخذ هؤلاء الكافرون آلهة يبدونها لا يستطيعون ان يخلقوا شيئا وهم انفسهم يخلقون ولا يملكون امارة احد ولا اعادة الحياة لاحد وقالوا ان هذا القرآن اختلاق افتره محمد وانه عليه اليهود او غيرهم بقواهم عليه ماسطره الاقدمون صباحا ومساء وهو يظنها بلسانه ويكسبها الطلاوة ببيانه ، فاس

اجعلهم لقد ارتكبوا بقولهم هذا ظلما وزورا . قل بل انزل الله الغفيات في السموات والارض انه كان غفورا رحاما فذلك لم يجعل لكم العقوبة على ما تقولون . وقالوا لهذا الرسول ياكل كل تاكل ويمشي في الاسواق هلا ازل اليه ملك فيمينه على سمته ، او يعطى له كثر ينفق منه عن سمة او تكون له جنة ياكل منها بلا كد ولا تعب ، وقال الظالمون ما نبيون الا رجلا اختل عقله بسبب سحر اصابه

﴿ قسم الاقطار ﴾ :- (تبارك) اى تكاثر خيره من البركة وهي كثرة الخير. (بالساعة) اى بالقيامة. (واعبدنا) اى وعبادنا من السجادة وهو الاداة (سجدا) اى تارامتاً بجهة. يقال سمرت النار أسمرت اسماً فسمرت واسمرت اى اوقدتها فتوقدت. (زفيراً) الزفير هو النفس الخارج من جوف الانسان ضد الشيق. يقال زفر زفيراً اى اخرج همه من صدره. (مقرنين) اى

قرونت ايديهم الى اعناقهم بالسلاسل. (نبورا) اى هلاكاً يقال تنبه تنبهه تنبراً وتنبوراً اهلكه. (ومصيراً) اى ما لا

﴿ قسم الماني ﴾ :- انظر

يأخذ كيف قالوا فيك الاقوال الشاذة فضلوها عن سبيل الحق فلا يستطيعون ان يجدوا طريقاً الى القدر في نبوتك. تبارك الله الذي ان اراد منعك خيراً ما يقولون، منعك جنات تجري من تحتها الانهار، وجعل لك فيها قصوراً يأخذ جامها بالابصار. بل كذب هؤلاء بيوم القيامة وقد هياما للذين يكذبون بها تاراً متاججة اذ ارانهم من بعيد قادمين اليها سموا صوتاً فجاءها كانه صوت اقطار وسموا لها فسا تخرج من جوفها كانه زفير الانسان. واذا رموا منها الى مكان ضيق مشدودة ايديهم الى اعناقهم نادوا الويل والهلاك. فيقال لهم لاتنادوا هلاكاً واحداً بل نادوا

وَقَالَ الظَّالِمُونَ اَلَّذِينَ لَا يَرْجُوا سَعْيَهُمْ اَنُظَرُكُمْ
صَرُّوا لَكَ اَلَمْثَالُ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا
تَبَارَكَ الَّذِي اِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي
مِنْ تَحْتِهَا اَلْانْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ فُصُوزًا ۝ بَلْ كَذَّبُوا
بِالسَّاعَةِ وَعَسَّ أَنْ لَمْ يَكُذِّبْ اِلَّا سَاعَةٌ سَعِيْرَةٌ ۝ اِذَا
رَأَوْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيْدٍ سَمِعُوْهُا نَغِيْظًا وَّزَفِيرًا ۝ اِذَا الْهَوَاءُ
رَسَمًا مَكَّنَّا فَصَقَتْ مَقَرَّيْنِ دَعَا هُنَالِكَ بُرُوزًا ۝
لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ بُرُوزًا وَاجْعَلُوا دَعْوَانَكُمْ كَثِيْرًا ۝
قُلْ اَلَّذِي خَرَأَ جَنَّةَ الْخُلْدِ اِلٰى وَعِيْدِ الْمُنْعُوْدِ كَانَتْهُمْ
جَزَاءً وَنَصِيْرًا ۝ لَهُمْ فِيْهَا مَا يَشَاءُوْنَ خَالِدِيْنَ كَانَ
عَلٰى رَبِّكَ وَعْدًا مَّسْئُوْلًا ۝ وَيَوْمَ يُنْفَخُ السُّرُّ وَمَا يَعْجُدُوْنَ

انواعاً كثيرة منه. قل لهم اذلك افضل أم جنة الخلود التي وعد الله بها المتقين جزاء لهم على ما عملوا لهم فيها ما يشاؤون من المطالب خالدين في نعيمها، كان هذا الوعد على بك حقاً يسأل اذاه وهو يطلب اليه الجزاء

﴿تفسير اللفاظ﴾ :- (أولياء) جمع ولي وهو الممين ومتولى امر الانسان . (الذكر) اى الذكر لا لآلائك والتدبر في آياتك . (بور) اى هالكين وهو مصدر وصف به ولذلك يستوى فيه الواحد والجمع وقيل هو جمع بائر . (حرقة) اى دفا وقيل حيلة من قومهم انه ليصرف اى بحال . (فتنة) اى اجلاء كاجلاء الفقراء بالاغنياء والمرسلين بالمرسل اليهم . فله فتنته يفقته فتنة اى اجلاء وخدعه واضله وعذبه . (وعتوا) اى

مزدوناً لله فيقولون انهم اصلتم عبادي هؤلاء ام هم
صلوا السبيل ﴿١٥﴾ قالوا سبحانك ما كان ينبغي لنا ان نتخذ

وتجاوزوا الحد في الظلم يقال عتا
يستوحشوا اى يحسروا وتجاوز
الحدود في المعصيات

مزدونيك من اولياء ولكن متبعهم واباء هم حتى نسوا
الذي كرموا كانوا مؤبونا ﴿١٦﴾ فذلكم يومئذ ما تقولون

﴿تفسير المعاني﴾ :- ويوم
بجمعهم وما يبدون من الالة
فيقول هؤلاء ااتم اصلتم عبادي
هؤلاء ام م الذين صلوا من تلقاء
اقسم . قالوا سبحانك ما كان
ينبغي لنا ان نتخذ من دونك
اولياء بل هم متهم ووسعت عليهم

فما تستطيعون صبراً ولا نصيراً ﴿١٧﴾ ومن يظلم منكم
نذره عذاباً كبيراً ﴿١٨﴾ وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا

في الرزق وآباءهم حتى نسوا نذكرك
آلائك وتدبر آياتك فلهكوا . ثم
الثقت الى الكافرين وقال لهم
هام الحنك قد كذبكم بما تقولون
فاستطيعون دفعا للذاب عن
اعسكم ولا نصرا لها . ومن يظلم
منكم بد هذا البيان نذره عذاباً
كبيراً . وما ارسلنا قبلك يا محمد من
المرسلين الا رجلا يكون الطمام
ومشوب في الاسواق واجلينا
بعضهم بعض ، انصبرون على
هذه الفتنة وما لجنها بامتنع من

انهم لياتكولون الطعام ويمشون في الأسواق وجعلنا
بعضكم لبعض فتنه فتنهم وكن ربك بصيراً ﴿١٩﴾

وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا انزل علينا الملائكة
او نرى ربنا لقد استكبروا في انفسهم وعتوا كثيراً ﴿٢٠﴾

يومئذ يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمؤمنين ويقولون

عقل وحكمة أم تتورطون فيها بجهل وغبوة وكان ربك بصيراً . وقال الذين كفروا بالآخرة هلا انزل
علينا الملائكة لتشهدنا او نرى ربنا فيامرنا تصديقه لقد استكبروا في انفسهم وتجاوزوا الحدود في
الاستهانة بالدين . فانهم يومئذ الملائكة فذلك يوم شؤم عليهم لا يوم استبشارو يقولون لهم حجراً محجوراً

﴿تفسير اللفاظ﴾ — : (هـاء) الماء هو غيار يرى في شعاع الشمس . (مثنوا) اى ميثرا .
يقال نَرَهُ يَنْتَرُهُ شَرَا اى يَبْزُو . (مستقرا) اى مكانا يُسْقَرُ فيه . (مقبلا) اى مكانا يُؤْوَى اليه
للاستراخاء ملاذ الجنة . واصل المَقِيل هو اهل الذى يَقِيل فيه الانسان اى يَأْوِي للعوقظ الظنيرة
للاستراحة والنوم . (تشقق) اى تشقق حذفت احدى التائين تخفيفا . (ياويلي) اى يا حلاى والويل

حَجْرًا مَجْرُورًا ﴿١٣٧﴾ وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ

هَبَاءٌ مُنْتَوَاةٌ ﴿٦٧﴾ اِجْبَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَاحْزَنُ

مَقِيلًا ۝ وَنَوْمَ شَقْوُ السَّمَاءِ بِالْغَمَامِ وَنَزْلَ الْمَلَائِكَةِ

نَزِيلًا ﴿١٦﴾ الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ الْخَبِيرُ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى

الْكَافِرِينَ عَذِيبًا ﴿٧٧﴾ وَيَوْمَ يَعْصُرُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ

بِالَّتِي أَخَذْتُ مِنَ الرُّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٨﴾ يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ

فَلَا تَخْلُقُوا ۝ لَعَنَّا صُلَيْبِي عَنِ الذِّكْرِ عَمْدًا ذِجَاءً فِي

وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا ﴿٥٠﴾ وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ

اِنْ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَعْرُورًا ۝ وَكَذَلِكَ جَاءَكَ

لَعَلَّنِي عَذَابُ مَنْ خُفِيَ مِنْكَ وَكَوْنُكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً ۖ

به وصدوا الناس عنه . وكذلك جعلنا لكل نبي أعداء من الجحيمين . يا كاسيهو . ويؤيدون الناس من
الافتات حولهم قاصير كما صير اولو الزم من الرسل وكبريك هاديا لثاني طريق قهرهم واقتلب عليهم
وناصراك على مجموع . وقال الكافرون هـ لا انزل هذا القرآن دفعة واحدة ولم ينزل على حسب
المواضع (بقية التفسير في الصفحة التالية)

• تفسير الافات • : - (ان كاد) اي اياه كاد اي قارب. (هواء) الهوى هو ميل النفس الى الشهوة وكل ما ميل اليه من الابطال يقال له هوى جمعه هواء. (وكيلا) اي متوليا امره ومدافعا عنه (الانعام) البهائم وهي جمع تصم وتطلق الانعام على الابل والبقرة والغنم ولا تسمى انعاما الا اذا كان فيها الابل. (مد الظل) اي بسطه. (ساكتا) اي ثابتا. (ثم قبضناه اليها) اي ثم ازلناه. قاته لما عبر عن مددنا بسط صرعن ازالنا قبض

الامر بما اهدا الذي بعث الله رسولا ﴿١﴾ ان كاد ليضلنا عن الهدى اولا ان صبرنا علينا وسوف يعلمون حينئذ والعناد من اضل سبيلا ﴿٢﴾ ارايت من اتخذ له هويه افانت تكون عليه وكيلا ﴿٣﴾ ام نجيب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هدايا كالا نعام بل هذا اضل سبيلا ﴿٤﴾ ان ترالي ربك كيف مدا الظل ولو شاء لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا ﴿٥﴾ ثم قبضناه اليها قبضا يبيرا ﴿٦﴾ وهو الذي جعل لكم الليل نائما والنوم سباتا وجعل النهار نورا ﴿٧﴾ وهو الذي اذسل الزباغ بشركا بين يدي رحمة وانزلنا من السماء ماء طهورا ﴿٨﴾ انجي ربك كيف بسط الظل وجعل الشمس سبيلا لوجوده ثم قبضه

• تفسير الثاني • : - واقفا رآه الكافرون ما يصفونك الا هزوا ويقولون اهذا هو الذي بعث الله رسولا اليها ؟ انه كاد يضلنا عن الهدى ويصرفنا عنها لولا ان صبرنا عليها ورف يسمعون حين يرون العذاب من اضل طريقا. ارايت يا محمد من جعل هواء الخاف له وانقاد لوساوسه فليان اعمى اقامت تكون مدافعا عنه ، ام ظن ان اكفرهم يسمعون او يعقلون ما بالهم الا كالبهائم بل هم اضل من البهائم سبيلا. ام تر ان ربك كيف بسط الظل وجعل الشمس سبيلا لوجوده ثم قبضه

تدرجيا ولو شاء لجعله ثابتا لا يتحرك. شبه ذلك بقوله التدريجي في الخلق الاسباب الطبيعية التي خلقها وهو دليل على حكمه. وهو الذي جعل لكم الليل نائما لتسكنوا فيه والتم قسطا من الشراغل وجعل النهار لاقتدار. وارسل الرياح مبشرة بجمي رحمة من انظر لنحي به بلدة ميتة وضيقه بما خلقناه بهائم واناسا كثيرين

﴿ تسمي الاقطار ﴾ :- (صرفناه) اي كور ناهذا القول على وجوه شتى (ليذكروا) اي ليذكروا (كعورا) اي كفرا. (يدرا) الاغفار الاخار مع غويف من المابقة. (به) اي باقرآن. (مرج) البحرين) اي تخلي بينهما من مرج دابة اذا خلاها. (عذب فرات) الفرات الماء الذي يكثر الطاش لقرط عذوجه. (رزخا) البرزخ الحاجز بين الشيئين. (اجاج) اي بليغ الملوحة. (نسبا وصهرا)

اي قسمه قسمين ذوى نسب
اي ذكور ينسب اليهم وذوات
صهراي انا تا يصاهرهن (ظهرا)
اي نصرا (وسج بمحمد) اي
وزعه متبا عليه. (استوي على
العرش) استوي اي استقر
والعرش سر الملك والاستقرار
محال على الله فالعبارة اذن كناية
عن استيلائه على الملك وتصرفه فيه
﴿ تسمي المعاني ﴾ :- ولقد
كرر ناهذا القول بينهم على وجوه
شتى من القرير ليرى وقا في اكثر
الناس الا كفرا انا وجودنا ولو
اردنا لبعثنا في كل قرية نذيرا.
فلا تطلع الكافرين فيما يريدونك
عليه وجاهد بالقرآن جهادا هنيئا
وهو الذي تخلي بين البحرين
العذب والملح ومنعها بقدرته من
الامزاج كانه جعل بينهما حاجزا
لا يمكن اقحامهما. وهو الذي خلق
من الماء اى من نقطة الرجل بشرا
فجعل منه ذكورا ينسب اليهم وانا
يصاهرهن وكان ربك قادرا على كل

شيء وبعده هؤلاء الكفرة من دون الله ما لا يفهم ولا يفهمون وكان الكافر مناصر للشيطان على ربه الذي يريد
ان يريه ويهديه. وما ارسلنا الا مبشرا ونذيرا لا ميسطرا ولا منسلطا. قل ما اسألكم عليه اجر الا اعمل من
شادان يخذلني ربه طريقا. توكل على الحى الذي لا يموت وزعه عن مشايعة الخلقين حامدا اياه على نعمه
وكفى به بذنوب عباده خيرا. الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام (بقية المني في الالية)

تفسير الالفاظ :- (تبارك) اي زاد خيره ومنا به. (بروجا) جمع برج واصله القمر العالي البناء وقد اعتبرت للكواكب كالنازل للقمر. (سراجا) هي الشمس. (خليفة) اي ذوى خلفه يخلف كل منها الآخر. (هونا) اي هينين او مشايها وهو مصدر وصف به. (غراما) اي لازما ومنه الغرم للملازمة خصمه. (مستقرا) اي مكان استقرار. (ومقاما) اي محل اقامة. (ولم يفتروا) يقال

فتقر فتقر وتقر وتقر بمعنى واحد (قواما) اي وسطا وعدلا مما به لاستقامة الطرفين ككلمة سواء لاستوائهما

تفسير الماني :- ثم

استولى الله على الملك يدبره ربه هو البالغ الرحمة قال به عالم بحرك عن حقيقته. واذ قيل لهم اسجدوا له قالوا لا نسجد لما امرنا بالسجود له وزادهم ذلك غورا. تبارك الذي جعل في السماء بروجا للكواكب تنقل اليها لمصلحة الخلق، وجعل فيها شمسا تضيء العالم بالهار وقراية الليل. وهو الذي جعل الليل والنهار احدهما خلف الآخر آية بينة لمن اراد ان يذكر او اراد شكر الله على آياته. وعباد الرحمن المنسبون اليه صفهم انهم يمشون على الارض هواضين بسكينة ووقار وانا كلمهم الماهلون قالوا لهم هولاء فيه سلام ورحمة. والذين يبيعون ساجدين لعظمة ذم قاتمين في عبادته، والذين يدعون قائلين ربنا ادفع عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما. ومن المكلف يمتك فيه وليس المحل يقام به، والذين اذا انفقوا اعطوا في الافاق لم يسرفوا ولم يضيقوا بل كان انفاقهم وسطا بينهم. والذين لا يعبدون مريمهم الما آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الله قطبا الا بالحق ولا يرتكبون اثم الزنى ومن فصل فقله يلق جزاءه.

عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمٰنِ فَتُكَلِّمُ بِهِ خَبِيرًا ۝ وَاِذَا قِيلَ لَهُمْ اَسْجُدُوْا لِلرَّحْمٰنِ قَالُوْا وَمَا الرَّحْمٰنُ اَنْتُمْ نَامُرًا ۖ وَاِذَا هُمْ نٰفِرُوْا ۝ تَسْبِيْحَكَ الَّذِىْ يَجْعَلُ فِى السَّمَاءِ بُرُوجًا وَيَجْعَلُ فِىهَا سَبِيْرًا ۖ وَاقْرَأْ بِهَا ۝ وَهُوَ الَّذِىْ يَجْعَلُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنْ اَرَادَ اَنْ يَذَّكَّرَ ۖ اَوْ اَرَادَ شُكُوْرًا ۝ وَعِبَادُ الرَّحْمٰنِ الَّذِىْنَ يَمْنُوْنَ عَلَى الْاَرْضِ هُمْ ۖ وَاِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُوْنَ قَالُوْا سَلَامًا ۝ وَالَّذِىْنَ يَمْنُوْنَ رَبُّهُمْ يُجَادُّوْنَ ۖ وَالَّذِىْنَ يَقُولُوْنَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ اِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ۝ اِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ۝ وَالَّذِىْنَ اِذَا انْفَقَوْا لَمْ يُسْرِفُوْا وَلَمْ يَقْرَبُوْا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ۝ وَالَّذِىْنَ لَا يَدْعُوْنَ مَعَ اٰلِهٰهُمْ اٰخَرًا وَلَا يَقْتُلُوْنَ النَّفْسَ الَّتِىْ حَرَّمَ اللهُ

عبادته، والذين يدعون قائلين ربنا ادفع عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما. ومن المكلف يمتك فيه وليس المحل يقام به، والذين اذا انفقوا اعطوا في الافاق لم يسرفوا ولم يضيقوا بل كان انفاقهم وسطا بينهم. والذين لا يعبدون مريمهم الما آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الله قطبا الا بالحق ولا يرتكبون اثم الزنى ومن فصل فقله يلق جزاءه.

﴿ تسمع الالفاظ ﴾ :- (أما) الاتام جزاء الام. (يحب الي الله متابا) متابا مصدر تباب
والعني يحب متابا مرضيا حاجيا للذنوب. (بالقو) اي بما لا يتعدى من الكلام. يقال لقا يلقو
لقبوا اي قال كلاما لا يجد به ولا شأ له فيه. (ولم يخرؤا) اي لم يسقطوا. يقال خر السقف خسر
خرأ اي سقط. (صما) جمع أصم اي طرشا. يقال صم يعم صمها اي طرش (قرءا عين) اي
موجبا للمرور. وقوله ان قرءا

١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

• تفسير المصافي • :-

بضائع له العذاب يوم القيامة
ويبقى فيه ابد الابدين ذليلا
محقر الامن تاب وآمن واصح
قلوئك قلب الله سيئاتهم الي
حسنات وكان الله غفورا رحيما
فان التوبة تنحو جميع الذنوب
وتقبلها والمؤمنون لا يشهدون زورا
وافا هموا بقوم يهتدون فبالا
يحييم اكرموا انفسهم عن مشاركتهم
فيه واذا ذكروا بالآيات رماهم

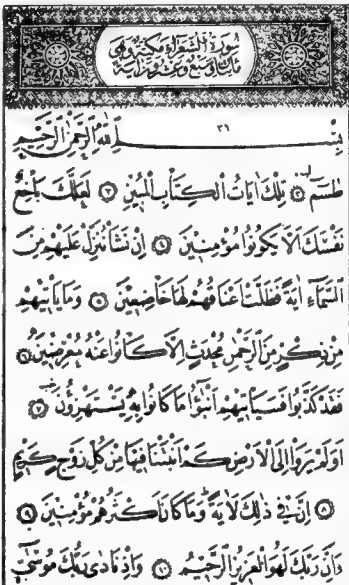
يجمدوا حياتها طرشا وعيافا. والذين يقولون ربنا اجعل من ازواجنا وفدائنا مايسر به نفوسنا وترتاح اليه قلوبنا وافض علينا الدم حتى يهتدى بنا الناس في امر الدين . اولئك يهيم الله بالجنة . جزاء صبرهم بخلافه فيها . قل يا محمد ما يبالي الله بكم ايها الكافرون لولا عبادتكم قاتلها صلاتكم ويحكمه . فقد كذب به ديتة فسوف يكون العذاب ملازما لكم

يجمدوا حياتها طرشا وعيافا. والذين يقولون ربنا اجعل من ازواجنا وفدائنا مايسر به نفوسنا وترتاح اليه قلوبنا وافض علينا الدم حتى يهتدى بنا الناس في امر الدين . اولئك يهيم الله بالجنة . جزاء صبرهم بخلافه فيها . قل يا محمد ما يبالي الله بكم ايها الكافرون لولا عبادتكم قاتلها صلاتكم ويحكمه . فقد كذب به ديتة فسوف يكون العذاب ملازما لكم

تفسير الالفاظ :- (طسم) الاحرف التي بدأ بها بعض السور قبل هي اسرار محجوبة وقيل اقسام من الله. وقيل اسماء لله. وقيل اشارة لاداء كلامها تعالى. وكلام. وقيل اسماء تلك السور (بخع نفسك) اي قاتل نفسك. واصل البخع ان يخدع بالذبح الجذاع وهو المصعب النازل داخل المود الفقري. (ظننت اعتاقهم لها خاضعين) اي متقدين واصله فطروا لها خاضعين فأفحمت الاعتاق لبيان موضع الخضوع وترك الخبر على اصله. وقيل لا وصف الاعتاق بصفات العقلاء أخرجت مجرام. وقيل المراد بالاعتاق الرؤساء والجماعات من قومهم جاءنا عنق من الناس اي فوج منهم. (حدث) اي جديد (انباء) اي اخبار. (من كل زوج) اي من كل صنف

تفسير المعاني :- طسم، هذه آيات القرآن الواضح المعاني، الظاهر المقاصد. لعلك يا محمد قاتل نفسك اسفا على ان يكونوا مؤمنين ان نشأ نزل عليهم دلائل ملحقة الى الايمان فأصبحت اعتاقهم خاصة لها اقيادا وطعاما. وما ياتي الناس من ذكره جديد الا تولوا عنه واعرضوا عنه بنوقه كذب هؤلاء فسماهم اخبار ما كانوا يستهزئون ولم ينظروا الى الارض كم انفتاقها من كل صنف كرم. ان في ذلك لآية دالة على قدرة الله وكمال علمه

وحكمته، وما كان اكثرهم يؤمنين لانهم اعتادوا رؤيتها صباح مساء فلم تصدقوا في نفوسهم مع ان اصغرهما شأننا يدعو الى العمل، ويأخذ بالاعتاق الى التفكير والبحث، ولذلك قبل من العبادة تزلزل العادة قاتها حجاب كدنيف يحجب عن الانسان كل خير ان لم يدارك الانسان نفسه بتريقه



وكان اكثرهم يؤمنين لانهم اعتادوا رؤيتها صباح مساء فلم تصدقوا في نفوسهم مع ان اصغرهما شأننا يدعو الى العمل، ويأخذ بالاعتاق الى التفكير والبحث، ولذلك قبل من العبادة تزلزل العادة قاتها حجاب كدنيف يحجب عن الانسان كل خير ان لم يدارك الانسان نفسه بتريقه

﴿ تفسیر الالفاظ ﴾ :- (الایقون) ای الایخافون. (ولهم علی ذنب) هو ما حدث منه حين استغاث به الامم ایلی ضد مصری كان يتشاجر معه فانه لاجل ان يخلص الاسرائیلی منه وركز القبطی فكانت هذه الوکرة قاضیه علیه فرب موسی من مصر. (کلا) کلمة ردع. (ولیدا) طفلا سمي به لقربه من الولادة. (من الضانین) ای من الجاهلین وقد قرئ به. (حکا) ای حکمة (عبدت) ای استعبدت

﴿ تفسیر المعانی ﴾ :- واذ

دع ربك موسی وقال له اذهب **إِنَّا نَسِيبُ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ** ﴿١٥﴾ **قَوْمٌ فُوعُونَ لَا يَتَّقُونَ** ﴿١٦﴾ قَالَ
إِلَى الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ قَوْمُ فِرْعَوْنَ
أَلَا يَخَافُ هَؤُلَاءِ بِطُشًا أَفَلَا
يَقْلُونَ قَالَ يَاربِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ
يَكْذُوبُونِ وَإِذَا حَدَّثْتُ ذَٰلِكَ ضَاقَ
صَدْرِي وَتَلَعْتُ لِسَانِي عَنْ
حَاجَتِهِمْ (وكان بلسانه حبة)
فَارْسَلْ مَعِيَ أَخِي هَارُونَ وَلِلْقَوْمِ
عِنْدِي نَارُ فَخَافُوا أَنْ يَقْتُلُونِي مَعِيَ
وَقَعَ ظَهْرِي عَلَى فَقَالَ لَهُ اللَّهُ اتَّذَرِ
يَا مُوسَى عَمَّا تَقُولُ وَادْهَبْ أَنْتَ
وَاخْوَاكَ بِعِجْرَاتِنَا إِنَّا نَحْكُمُ بَيْنَكَ
مَا تَقُولَانِ وَمَا يُقَالُ لَكَ قَاتِلَا
فِرْعَوْنَ قَوْلَا لَهُ إِنَّا بَرَسُولَانِ مِنْ
رَبِّ الْعَالَمِينَ فَاطْلُقْ لَنَا سِرَاحَ بَنِي
إِسْرَائِيلَ لِيَذْهَبُوا مَعَ آلِي الشَّامِ
فَلَمَّا قَابَلَا فِرْعَوْنَ وَبَلَّغَاهُ الرِّسَالَةَ
نَظَرَ إِلَى مُوسَى وَقَالَ لَهُ الْمُرْتَبِكُ
فَبَيْنَا طِفْلَانِ أَقْبَتَ عِنْدَنَا مِنْ عَمْرِكَ
سَنَيْنَ وَهَارُ تَكَبَّتْ جِرَّتُكَ أَنْتَ
جَاحِدُهُ مَتْنًا عَلَيْكَ فَجَاجَبَهُ مُوسَى
قَاتِلَا إِرْتِكَبْتُمَا وَإِنَّا إِذَا ذَاكَ مِنْ

الجاهلین. فقرررت منك لما خففتك علی نفعی یعنی ربي حیكمت و جعلني من المرسلین. أفتمن علی یتربك
ای و لم تكن تلك المنة منك لولا انك استعبدت ببنی اسرائیل وأه غلب فی ذبح اولادهم واستعبداه
نسأهم. فسألهم فِرْعَوْنَ قَاتِلَا وَمَا هُوَ رَبُّ الْعَالَمِينَ الَّذِي تَدْعِي أَنَّهُ أَرْسَلَكَ إِلَيْنَا ؟

تفسير الالفاظ :- (موفين) اي مقتنين اقتناعا لاشك منه . (الشرق والغرب) مكان شروق الشمس ومكان غروبها . (زرع يده) اى اخرجها من تحت ابطه . يقال زرع الشيء يزرعه زرعاً اي اقلعه واخرجه . (لئلا) اي للاشرف الذين يملأون العين ما به جمه أملاء . (أرجه) أي أرحمني امرها اي اخره . وقيل معني أرحه وأخاه أي أحبسها . (حاشرين) اي جامعين يجمعون

الناس واصل الحشر تحشد الناس للحرب . (ليقات) اي ليصاد .

(تفسير الطائي) :- قاجا به موسى

هو رب السموات والارض

موجد هامن المدم ومريها حتى

يبلغ كالمهوب ما يبعث من جمع

الكائنات ان كنتم مقتنعين بذلك .

فقال فرعون لن حوله من رجال

دونه لا تسمعون جوابه قال

وبكم ورب آبائكم الاولين . قال

فرعون ان رسولكم الذي ارسل

اليكم لجنون وسأله عن حقيقته

وهو يذكر اخاه وغفل فرعون عن

ان موسى فعل ذلك عمدا لان ماهية

الله لا تدرك . فقال موسى معاها

طريقته الاولى في تعريف الله

بأخاه . رب المشرق والمغرب وما

بينما ان كنتم تمقلون . فقال

فرعون لن اتخذت يا موسى الها

غيري لا سجنك قالوا لو اجنتك

بشيء بينك لصدق دعواي قال

ها انه ان كنت من الصادقين .

فاتي عصاه فلما هي ثيابان

وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا أَنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ ۝ قَالَ لَنْ يَحُولَ

أَلَّا تَسْمِعُونُ ۝ قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ۝

قَالَ لَنْ رَسُولُكُمْ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَجَنُونَ ۝ قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ

وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا أَنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ۝ قَالَ لَنْ

أَتَّخِذَ الْهَآءِ غَيْرِي لِأَجْعَلَكَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ۝ قَالَ وَلَوْ جِئْتُكَ

بِسَبْئٍ مُبِينٍ ۝ قَالَ فَأْتِ بِآيَاتٍ ۚ أَنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ۝

فَأَتَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثَبَآئِنٌ مُّبِينٌ ۝ وَزَرَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ

بَيْضَاءٌ لِلنَّازِعِينَ ۝ قَالَ لِلْأَجْمَلِ أَنْ هَذَا السَّاحِرُ عَلِيمٌ ۝

يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ فَاذْنَأْ مُرُودٌ ۝

قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَتِ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ۝ يَا تَوَكُّ

بِكُلِّ سِحْرٍ عَلَيْكَ ۝ فَجُمِعَ السَّحَرَةُ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ ۝

يده من تحت ابطه فلما هي ثيابان

ان يخرجكم من دياركم بسحره فلماذا تشيرون به على قالوا ارجه وأخاه لوقت آخر وابت في المدائن

من يجمع لك السحرة الماهرين . فاجتمعت السحرة ليصاد يوم معلوم

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (أمر) اى سر ليللا . من أسرى يسرى اسراء اى سار ليللا . اما سرى يسرى سرى سماء سارنهار (شذمة) اى طائفة قليلة . ومنها قولهم هذا ثوب شرافم اى بل وقطع . (وانا لجمع حاذرون) اى من طبعنا الحذر والحزم . (قائوم) اى قائموم (مشرقين) اى وم داخلون في وقت شروق الشمس . (راى الجمعان) اى قاربا بحيث يرى احدهما الآخر .

(للدركون) اى للمحقون .

(كل فرق) اى كل قطعة

اغصلت عن سائرهما (كالطود)

اى كالجليل . (وازلها) اى

وقربنا . (ثم) اى هناك

﴿تفسير المعاني﴾ :-

واوحينا الى موسى ان اخرج

بنى اسرائيل من مصر ليلوان

قوم فرعون ليقفون لآثارهم

ينجمون وارسل فرعون بدهيمة

السحرة في الدائن حاشدين

للحيوش ، قائلا ان بنى اسرائيل

لطائفة قليلة السدد وقد آتت

ما سبب لنا القبط ، وقد اعدنا

جميعا الخزم والحذر فلا بد من

البدتهم قبل ان يضاقم شرهم ويفتقروا

الباس بسحرم . فكانت عزيمة

فرعون هذه سببا لان اخرجناهم

من جنانهم وانهارهم ووجدناهم من

كنوزهم واموالهم واوردناهم ابني

اسرائيل . فلما خرج موسى بخومه

اتيسهم فرعون وقومه في وقت

الشروق فلما قرب منهم ورأى الجمعان

بعضهم بعضا قالت بنو اسرائيل اتنا

أَوَلَلْمُؤْمِنِينَ ۝ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْيَمِينَ ۝

تُفَجِّرُ ۝ فَارْسِلْ فِرْعَوْنَ فِي الدُّنْيَا نَبَاتَيْنِ ۝ إِنَّهُمَا لَبِغْلٌ ۝

لِيُزَيِّدَهُ فِيلُونَ ۝ وَإِنَّهُمْ لَفَالِغَاطُونَ ۝ وَأَنَّا لَجَمِيعٌ

بِمَا ذُرُّوا ۝ فَانْجِبْهُمْ مِنْ جَنَاتٍ وَعِوْنَ ۝ وَكُنُوزِ

وَمَقَامِرِكُمْ ۝ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَءِيلَ ۝ فَانْبِغِمْ

مُشْرِقِينَ ۝ فَلَمَّا رَأَىٰ الْجَمْعَانِ قَالَا احْبَابُ مُوسَىٰ إِنَّا لَمَذْكُورُونَ

۝ قَالَا كَلَّا إِنَّ مَعِيَ ذِي سُلَيْمِينَ ۝ فَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ

أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْيَمِينَ ۝ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْعَوْنَ كَالِطَيْرِ

الْمُطِيِّمِ ۝ وَأَرْفَعْنَا فِرْعَوْنَ الْأَخْرِي ۝ وَأَنجَيْنَا مُوسَىٰ وَمَنْ

مَعَهُ أَجْمَعِينَ ۝ ثُمَّ أَعْرَفْنَا الْأَخْرِي ۝ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً

وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ۝ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ۝

للمحقون قال موسى لا تخافوا ان مى ربى سيدى الى طريق نجاتكم . فواوحينا اليه ان اضرب بعصاك البحر

فانفلق الى اقسام فكان كل قسم منه كالجليل العظيم . وقربنا هاتك فرعون وجنوده قائم لاراء الارض انحسر

عنها البحر وشوا خلف بنى اسرائيل عليها فلما توسطوا انطبق عليهم ونجا موسى وقومهم ان في ذلك لسجرة تومع

ذلك لما كان اكثرهم مؤمنين بل عذبوا السجل . وان ربك لهو العزيز الرحيم يتقن من اعدائهم ويرحم اوليائه

• تفسير الالفاظ • : (وان) اي واقرأ. يقال بالكتاب يتلوه تلاوة . اما تلاصاحبه يتلوه تلاوا لعماء عقبه . (نبا) اي خبر . (منظّل) اي فتدوم . واصل ظل واصبح وامسي افعال تدل على التوقيت بزمان مخصوص ولكنها تستعمل في الاستمرار والادمان . (عاكفين) اي مواظبين . يقال عكف على الشيء . يكف عكفا اي واظب عليه . (حكا) اي حكمة والحكمة هي اتقان العمل على مقتضى العلم . (لسان صدق)

اي حسن صيت وغيره باللسان لانه آله . (في الآخرين) اي في الاقوام الآخرين الذين يتعاقبون الي آخر الدهر

• تفسير المعاني • : - واقرأ

عليهم يا محمد ما وجه اليك من خير ابراهيم اذ سال قوم موآبه ماذا تعبدون ؟ فاجابوا : نأ تعبد اصناما فسق مواظبين على عبادتها . فقال هل يسمعونكم حين تنادونهم ؟ او ينفونكم وقت الشدة ؟ او يضررونكم ان اعرضتم عن عبادتهم ؟ قالوا : لا بل وجدنا آياه فاعبدونها فقلنا : نعم قال ابراهيم افرأيتم ما تعبدونهم انتم وما كان يبيدهم ؟ اباؤكم ؟ انهم اعدائي الارب العالمين (لان منهم من كان يعبد الله مع الاصنام فلو عم القول لمرى على الله الحق ايضا فاستثناءه) الذي خلقي فهو يهديني بقضله الي طريق كالي ، وهو الذي هبني لي مقومات حياتي ، وهو الذي سيميتني عند انقضاء اجلي ، ثم

وَأَنذَرْتُ لَهُمْ نَارَ هَرِيمٍ ۝ إِذْ قَالَ لِأَبْنَيْهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ ۝ قَالُوا نُعْبُدُ أَصْنَامًا فَنُفِلُ لَهَا عَافِيَةً ۝ قَالَ هَلْ تُسْمِعُونَكُمْ ۝ إِذْ تَدْعُونَ وَتُسْمِعُونَكُمْ أَوْ يَبْصُرُونَ ۝ قَالُوا بَلَى وَحَسْبُنَا آيَاتُ الْكَلَالِ ۝ يَسْمَعُونَ ۝ قَالَ أَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ۝ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ الْأَقْدَمُونَ ۝ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّيَ إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ ۝ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ ۝ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ ۝ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ۝ وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ ۝ وَالَّذِي أَطِيعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ ۝ رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَالْحَقِّي بِالصَّالِحِينَ ۝ وَاجْعَلْ لِّي لِسَانَ صِدْقٍ ۝ فِي الْآخِرِينَ ۝ وَاجْعَلْ لِّي مِنْ أَمْرِي رَحْمَةً وَرَبِّ اجْنُبْنِي وَارْحُفْنِي ۝ وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُسْفَعُونَ ۝ لِأَبْنَيْهِ كَانَ مِنَ الصَّالِحِينَ ۝ وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُسْفَعُونَ ۝

يعيني للحساب والثواب ، وأطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين . رب هب لي كالا في العلم والعمل استعد به للقيام على صراطك القويم . وحسن ذكرى بين الناس واجعلني من ورثة جنة النعيم ، واغفر لاني انه كان من الصالحين ، ولا تخزني يوم يسفعون

﴿تفسير الالفاظ﴾ - : (وازلقت) اي وهزمت بحيث يرونها وهو افقون للحساب (و برزت) اي وكشفت ليراها اهلها. (او ينصرون) اي او ينصرون انفسهم. (فكبحوا) الكبكبة تكرار الكب لتكبر ميثا كان من يلقي في النار ينك مرة بعد اخرى حتى يستقرها. (والعالون) اي الصالون. يقال غوى يغوى غواية اي ضل فهو غاو اي ضال (ان كانا) اي انا كنا (صديق جيم) اي صاحب غلص (كرة) اي رجعة. يقال كبر بكر كرا اي

رجيم

﴿تفسير المعاني﴾ - : يوم

يعت الناس للحياة لا ينقسم مال ولا اولاد الا من اتي الله بقلب سليم من شوائب الكفر ، غلص من اعداد الصفات الحيوانية ، وقربت الجنة ليرها للفقون فيستبشرون ، وكشفت النار ليعبرها الصالون ويقال لهم اين الاله التي كنتم تعبدونها من دون الله هل ينصرونكم اليوم او ينصرون انفسهم ، ثم يؤمر بهم فيكتون في النار مرة بعد مرة حتى يستقروا في قاعها م والصالون وجنود ابليس اي اتباعه من الانس الجن يقولون وهم في جهنم بخاصمون والله انا كنا في ضلال واضح اذ نسويكم رب العالمين وما اضلنا الا الجرمين الذين كنا نغني الى وسادسهم ، فما لنا اليوم من شافين ، ولا من اصدقاء غلصين فلو ان لنا رجعة فنؤمن بالله حق الايمان به. ان في هذا حجة وموعظة وما كان اكثر قوم ابراهيم مؤمنين به. وان ربك هو العزيز القادر على تعجيل الانتقام منهم ولكنه امهلهم رحمة منه لهم يرجون. وكذب قوم نوح المرسلين . اذ قال لهم اخوهم نوح ألا تعبدون بغير الله بكم؟

يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿١﴾ إِلَّا مَنْ آتَاهُ اللَّهُ بِقَلْبٍ عَلِيمٍ ﴿٢﴾ وَأَرْسَلْنَا الْجَنَّةَ لِنُفْتِنَ الَّذِينَ أُورِثُوا الْيَمِينَ ﴿٣﴾ وَبَرَزْنَا لَهُمُ الْغَاوِينَ ﴿٤﴾ وَقِيلَ لَهُمْ إِنَّمَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٥﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ هُكُلًا يَتَّبِعُونَ أَوْيُنْصُرُونَ ﴿٦﴾ فَكَبَّكَرُوا فِيهَا هُمُ وَالْغَاوُونَ ﴿٧﴾ وَجُودُ الْيَمِينِ أَجْمَعُونَ ﴿٨﴾ قَالُوا وَهْمُ فِينَا يَخْصَمُونَ ﴿٩﴾ نَالَهُمْ إِنْ كُنَّا فِي ضَلَالٍ لَيْسَ ﴿١٠﴾ إِذْ نُسَبِّحُ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿١١﴾ وَمَا ضَلَّكَ إِلَّا الْخُرُودُ ﴿١٢﴾ قَالُوا نَارُ شَافِعِينَ ﴿١٣﴾ وَلَا صِدْقَ حَمِيمٍ ﴿١٤﴾ فَلَوْلَئِذَا كُرُوا فَكُورُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥﴾ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ وَمَا كَانَا نَكْذِبُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٦﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٧﴾ كَذَّبَ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨﴾ إِذْ قَالَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٩﴾ إِنِّي لَكُمْ

فلو ان لنا رجعة فنؤمن بالله حق الايمان به. ان في هذا حجة وموعظة وما كان اكثر قوم ابراهيم مؤمنين به. وان ربك هو العزيز القادر على تعجيل الانتقام منهم ولكنه امهلهم رحمة منه لهم يرجون. وكذب قوم نوح المرسلين . اذ قال لهم اخوهم نوح ألا تعبدون بغير الله بكم؟

﴿ تفسر الالفاظ ﴾ :- (ان اجري) اى ما جرى. (الاردلون) اى الاردون . يقال ردّل برّد لردّة الاى صار ردلا اى رديقا. (لوشمرون) اى لوشمرون لعلمهم ذلك (نذير) النذير المخبر مع تخويف من الماقبة ضد البشير. (المرجومين) يقال رجمه رجمه رجا اى قتله رميا بالاحجار. (فاتح) اى فاحكم. يقال فتح فتحا اى حكم. والفتاح الحاكم. (الملك) السفينة ولا يضر هذا اللفظ في المفرد والجمع

رَسُولًا مِّنْ رَّبِّكَ ۖ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ۚ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ۚ قَالُوا نُوْثِنُ لَكَ وَأَتَّبِعَكَ الْآرِدْلُونَ ۝ قَالُوا وَمَا عَلَيْنَا مِثْلَ كُنَّا نُؤْتِيكَ ۝ إِن حَسَابُهُمْ لَا عَلَىٰ رَبِّكَ لَوْ شِئْتُمْ ۝ وَمَا أَنَا بِطَارِدٍ لِلْمُؤْمِنِينَ ۝ إِنَّا نَالَا نَذِيرَيْنِ ۝ قَالُوا لَنُؤْتِيَنَّكَ يَا نُوحُ لَنَكُونَنَّ مِنَ الْمُجْرِمِينَ ۝ قَالَ رَبِّ إِنِّي قَوْمِي كَذَّبُونِ ۝ فَادْفِنِي بَيْنَ يَدَيْهِمْ فَجَاوِجِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ۝ فَاجْنِبْنَا وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلِ الْاِشْحَابُ ۝ فَرَأَوْهُ مُصْعِقًا ۝ إِنِّي فِي ذَٰلِكَ لَآيَةٌ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ ۝ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ۝ كَذَّبَتْ عَادُ الْمُرْسَلِينَ ۝ إِذْ قَالَ لَهُمُ أَحُوْرُهُمْ هُوْدُ

﴿ تفسر الماني ﴾ :- قال نوح اني اكم يا قومى رسول امين فاتقوا الله واطيعوا اهدكم بما يوحى الى طريق صوابكم. وما اسألكم على صلاح اموركم الدينية والدنيوية اجرا ما اجري الا على رب العالمين اكر لكم فولى اتقوا الله واطيعوا قالوا انؤمن لك واتبعك الفقراء والجاهلون؟ قال وما مبلغ علمي بصلهم ان كانوا غلصين فيماو غير غلصين؟ ان لي الظاهر من احوالهم، ما حسابهم الا على الله لو تشمرون. انه يعلم ما خفى وما بطن . وما انا بطاردهم ماداموا مؤمنين. ما انا لاذير ميين. قالوا لكن لم يرجع عن دعوائك هذه لرحمك الجرمين. فقال نوح يارب ان قومي كذبونى ولم يبق لي اهل في اسلامهم فاحكم بيني وبينهم حكما ونجني ومن مسمى المؤمنين. فنجيتاه ومن آمن معه في السفينة المشحونة من كل صنف اثنين

ثم اغرقنا بعد ذلك الباقيين ، ان في ذلك لآية وما كان اكثرهم مؤمنين . وان ربك هو العزيز لا يغلبه احد ، الرحيم لا يسجل العقوبة حتى يهل الجرمين . وكذبت عاد المرسلين

﴿ تفسر الالفاظ ﴾ :- (قاتقوا) اي غافوا . (اناجرى) اي ااجري . (ربح) الربح المكان المرتفع . والطريق . والجبل المرتفع جعفر باح (آية) اي اشارة ليهدوا به . (يمشون) اي تمشون . (تصدون) (مصانع) المصانع ما اخذ المياه جمع مصع . وقيل المصانع القصور . المشيدة . (بطشتم) يقال بطش به يبطش اخذه بالنف . (ان هذا) اي ما هذا

﴿ تفسر المعاني ﴾ :- اذ قال هود

قومه ألا تخافون الله وتعبسون
بطشه حسابا ، هلموا الي اتي
لكم رسول امين على ما تحتفظوني
ايامه من شؤنكم ، هو اكرر القول لكم
أنت اتقوا الله وأطيعوني وما
اسألكم على ، ايجكم للطريق القويم
اجرا ، ما اجري الا على رب
المالين . أتعدون بكل طريق علما
للارادة لتناك وهم وتصدوا عليهم ؟
وتخذون صورا خفية لسكانكم
رجاء ان تنزل بها غندين او اذا
اخذتم قوما في حرب او بقصد
فتح اخذتم قوما بنف الجبارة ،
وقسوة التمد ادة قاتقوا الله
وأطيعوني . نافوا الذي امدكم من
التم بما تله به . امدكم بمواس
واولاد وجنا ت تحيط بها العيون
الغزيرة المياه اتي اخاف عليكم
عذاب يوم عظيم الاحوال شديد
الخوف . قالوا اننا لدعوتك
مكذوبون ، سواء علينا او عطفنا ام
نكن من الواعظين . ما هذا الذي

الأنفون ﴿١﴾ إني لكم رسول أمين ﴿٢﴾ فاتقوا الله وأطيعوني ﴿٣﴾
وما أسألكم عليه من أجر أنا جري لا على رب العالمين ﴿٤﴾
أتنبئون بكل ريح أتبهسون ﴿٥﴾ ويخذون مصانع ﴿٦﴾
لعلكم تخذلون ﴿٧﴾ وإذا بطشتم بطشتم جبارين ﴿٨﴾
فاتقوا الله وأطيعوني ﴿٩﴾ وأنفوا الذي مذكروا بما يعملون ﴿١٠﴾
أنتكم يا بنيهم وبنين ﴿١١﴾ وجنات وعيون ﴿١٢﴾ إني أخاف
عليكم عذاب يوم عظيم ﴿١٣﴾ قالوا سوء علينا ما علمنا ﴿١٤﴾
أمرنا أن نكفر بما آتانا من قبل ﴿١٥﴾ إن هذا الاخل الا أولين ﴿١٦﴾
وما نحن بمعبدين ﴿١٧﴾ فكذبوا فاهلكوا هم وأن في
ذلك لآية وما كان كثرهم مؤمنين ﴿١٨﴾ وإن ربك لهو
العزيز الرحيم ﴿١٩﴾ كذبت قوم المرسلين ﴿٢٠﴾ إذ قال لهم

نحن عليه من الاخلاق والاداءات الا خلق الاولين وما دامهم جريتا وجري الناس عليها وما نحن
بمعبدين عليها كما تذرنا به . فلما كذبوا ما هلكنا هم ان في ذلك لآية يخافها الناس الي اليوم ان ربك عزيز
لا يستعصي عليه متمر دعرجم لا يؤخذ الا بعد الاعذار والامهال . وكذبت قوم المرسلين .

﴿ تفسير الالفاظ ﴾ :- (ان اجري) اى ما جرى . (طلعها) هو ما يطلع من النخل كنعسل السيف في جوفه ثمار يخ افرى المتقود . (هضم) اى لطيف لين منكسر . من هضم الغلام بهضم هضمًا محض بطنه واطب كشه ودق وقل ان يفارج به فهو اهنضه وهى هضمها . وهضم امان هضم بهضم هضمًا فعناد كسر . ويكون معنى طلعها هضم انه داخل هضمه في بهض كأننا شدح (قارهم)

اى بطرن او حاذقين ما يؤخذ من القراهه وهى النشاط فان الحاذق يعمل بنشاط . (المسحرين) اى الذين سحروا كثيرا حتى غلب على عقلم (شرب) اى نصب من الماء تشربه . كما يقال سقني وقيت للنصيب من السقي والقوت (فقروها) اى فذبحوها ﴿ تفسير الماني ﴾ :- اذ قال صالح لقومه بني ثمود يا قومي الا تمشون ربكم فتطبعوا امره وتمبدوه اني لكم منه رسول امين عليكم ، حفظ على مصالحكم فاحذروا الله واطيعوني . ولست بظالمكم بمجعل على استصلاح امورك فما اجري الا على رب العالمين . اخبرني اليكم انكم تمهلون في دياركم اثنين وانتم على ما انتم عليه من الكفر والظلم المبين ، ان تكون راتمين في جنات وعيون ، وزروع ونخل تمربها لطياف ابن وتجتون من الجبال بيوتا نشطين . ثقافوا الله واطيعوني ولا تتبعوا سوسة

اَنَّهُمْ مِّنْ صَّالِحِ الْبَشَرِ ﴿١٠٠﴾ اِنَّكُمْ رَسُوْلٌ اَمِيْنٌ ﴿١٠١﴾ فَاقْرَءُوْا لِلّٰهِ وَاطِيعُوْٓنَ ﴿١٠٢﴾ وَمَا اَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ جَزَآءٍ اِجْرًا اِلَّا عَلَى ذٰلِكَ الْغَلِيْلِ ﴿١٠٣﴾ لَّتَرْكُوْنَ فِيْ مَا هُمْ اٰمِنٌ ﴿١٠٤﴾ فِيْ جَنّٰتٍ وَعِيْنٍ ﴿١٠٥﴾ وَزُرُوْعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضْبٌ ﴿١٠٦﴾ وَيَجْنُوْنَ مِنْ لِّبَآئِيْوَنَآ فَاَرِهِيْنَ ﴿١٠٧﴾ فَاقْرَءُوْا لِلّٰهِ وَاطِيعُوْٓنَ ﴿١٠٨﴾ وَلَا تَطِيعُوْا اَمْرَ الْمُسْرِفِيْنَ ﴿١٠٩﴾ الَّذِيْنَ يَفْسِدُوْنَ فِي الْاَرْضِ وَلَا يَصْلِحُوْنَ ﴿١١٠﴾ قَالُوْا اِنَّمَا اَنْتَ مِنَ الْمُحْجَرِيْنَ ﴿١١١﴾ مَا اَنْتَ اِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا فَاَنْتَ بِآيَةٍ اِنْ كُنْتُمْ مِنَ الْمُوَدَّقِيْنَ ﴿١١٢﴾ قَالْ هٰذِهِ نَاقَةٌ هَآءَا شَرِبْ وَلَكُمْ شَرِبٌ يَّوْمَ يَمْسُوْٓمُ ﴿١١٣﴾ وَلَا تَمْسُوْهَا بِسُوْرٍ فَيَاْخُذْكُمْ عَذَابٌ مِّمَّ عَذٰبِمْ ﴿١١٤﴾ فَقَرُّوْهَا فَاصْبِرُوْا نَادِمِيْنَ ﴿١١٥﴾ فَآخَذَهُ الْعَذَابُ بِاَنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَايَةً وَمَا كَانَ

المسرفين على انفسهم ، الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون . قالوا انما انت من الذين سحروا مرات متددة فقدس عقلم . ما انت الا رجل مثلنا فانت بمعجزة ان كنت من الصادقين . قال معجز في هذه الناقة لها نصيب من الماموك لكن نصيب في يوم معلوم ، ان اصبتموها بسوء اخذكم عذاب يوم عظيم الهول . فذبحوها وندموا خوفاً من حلول العذاب بهم فالبشوا ان اخذهم العذاب ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين

تفسير الالفاظ • : (ان اجري) اي ما اجري فان لن قد تاتي بمنى ما (اثنون) الاثيان هنا كناية عن الفسق والظلم. (الذكران) جمع ذكر. (وتذرون) اي وتتركون. هذا العمل لا يستعمل الا في المضارعة والامر. (عادون) اي متجاوزون للحدود. يقال عدوا وعدوا وعدوا وانا اي تجاوز الحد. وعدا عليه واعتدي وتعدي اي تجاوزا للحد في معاملته. (الخارجين) اي الخارجين من بين قومه اي انهم يتفقون (القالين)

الكارهين. يقال قلاه يلقوه قلا. وقال الله ايضا انضجه وقلاه. ويقال ايضا قلاه بقلبه وقلبيته يقلاه قلبياً انضجه. وكرهه. (في الظاهر) اي مقدرة في الباقي رهن العذاب. يقال غبر يغبر غبرا في ذهب وهو من الالفاظ التي لها معنيان متضادان

تفسير المعاني • : كذبت قوم لوط الرسل الذين ارسلناهم اليهم فاذا قال لهم لوط ألا ترهبون الله. اي لكم رسول امين. غافوا انقذوا فنادوا الي ادلكم على طريق سعادتهم. ولست اطلب اليكم اجرا على ذلك ما اجري الا على رب العالمين. أف لكم اثنون الذكور وتكون ما خلق لكم ربكم من الاثام قائم قوم متجاوزون للحدود. قالوا لكن لم ترجع بالوط عما تقول لخبر جنك من جماعتك. قال يا قوم اني لمسلك هذا من

أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٠﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١١﴾ كَذَبَتْ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٢﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطُ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٣﴾ إِنِّي أَنَا رَسُولُ رَبِّكُمْ ﴿١٤﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرًا وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنِّي أَنَا عَلَىٰ رَبِّكَ بَصِيرٌ ﴿١٥﴾ أَنَا نُؤْتِي الدُّكْرَانَ مِنَ الْعَمَلِينَ ﴿١٦﴾ وَتَذَرُونَ مَا كَانَ لَكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ﴿١٧﴾ قَالُوا لَنْ نَرْتَدَّ بِالْوَطِّ لَتَكُونَ مِنَ الْخَارِجِينَ ﴿١٨﴾ قَالَ إِنِّي لَمُسَكِّمٌ مِنَ الْعَالِينَ ﴿١٩﴾ رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْكَوَدُ ﴿٢٠﴾ فَنَجِّنَاهُ وَأَسَدَهُ أَجْمَعِينَ ﴿٢١﴾ أَلَا عَجَزْنَا فِي الْغَائِبِينَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ دَمَرْنَا الْأَخْرَبِينَ ﴿٢٣﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ ﴿٢٤﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٥﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ

المبغضين. فلما ببس منهم توجه الي الله وقال رب نجني واهلي مما يعكود. فنجينا واهله الا عجزوا في امره انه قدرنا ان تكون من الباقي رهن العذاب لكفرها ثم دمرنا الباقي بان امطرنا عليهم مطرا من الحجارة فساء مطر الذين اذروا ولم ينتفعوا بالانذار. ان في ذلك لآية وما كان اكثرهم مؤمنين

﴿ تفسر الالفاظ :- (اصحاب الايكة) قوم شميم. والايكة غيضة نبت ناعم الشجر والمراد غيضة كانت بقرب مدين. (ان اجري) اي ما اجري. (الحمير) اي المضيمن لحقوق الناس يقال اخمر الوزن والكيل تقصده. (القيطاس) اي الميزان. (ولا نخسوا الناس اشياء) اي ولا تقصوم حقوقهم. (ولا تموتوا في الارض مفسدين) يقال عنا في الارض فسادا اي اوغص

بالافساد فيها ونبها وقتلا (والجيلة) اي وذوى الجيلة الاولين. وهي بمعنى الخلفة والطبيعة (المحجرين) اي المحجورين مرارا فقدست عقولهم (ان) اي وانا. (كسفا) اي قطعنا جمع كسفه. (يوم الظلة) اصل الظلة ما يظل الانسان. ويوم الظلة المراد به العذاب الذي سطره عليهم وهو حر شديد اصاهم سبعة ايام وبث لهم سحابة فاستظلوا تحتها فامطرت عليهم نارا فاحرقهم

﴿ تفسر المعاني :- كذب اصحاب الغيضة المرسلين. اذ قال لهم شعيب الا تخافون الله اني لكم منه رسول امين. ما اسا اكم من اجر على اصلاحكم ان اجري الا على رب العالمين. اوفوا الكيل ولا تقصوا الميزان ووزنوا بالميزان العادل ولا تهمضوا حقوق الناس ولا تصدوا في الارض. فاتقوا الله الذي خلقكم وخلق من تقدمكم من الخلائق. فقالوا انما انت تحتل

لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٠﴾ كَذَّبَ اصْحَابُ الْاَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ ﴿١١﴾ اِذْ قَالَهُمْ شُعَيْبٌ لَا تَقْتُلُوْا اَنْفُسَكُمْ رُسُلًا اَمِيْنَ ﴿١٢﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاصْبِرُوْا ۖ وَمَا اسْتَلْكُمۡ عَلَيْهِ مِنْ اَجْرٍ اِنْ اَجَرِيْ الْاَعْلٰى نَبِ الْعَالَمِيْنَ ﴿١٣﴾ اَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِيْنَ ﴿١٤﴾ وَزِنُوا بِالْقِسْطِ اِنْ كُنْتُمْ مُسْتَقِيْمِيْنَ ﴿١٥﴾ وَلَا تَجْنَحُوا الْاَنْثَارَ ﴿١٦﴾ اَشْيَاءَ مُّحَرَّمَ وَلَا تَقْرُوا فِي الْاَرْضِ مُفْسِدِيْنَ ﴿١٧﴾ وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجِيْلَةَ الْاَوَّلِيْنَ ﴿١٨﴾ قَالُوْا اِنَّمَا اَنْتَ مِنَ الْمُحْجَرِيْنَ ﴿١٩﴾ وَمَا اَنْتَ اِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَاِنْ نَحْنُ لَكَاذِبِيْنَ ﴿٢٠﴾ فَاسْقُطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ اِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِيْنَ ﴿٢١﴾ قَالَتْ اِذَا عُلِمَ بِمَا يَقْتُلُوْنَ ﴿٢٢﴾ فَكَذَّبُوْهُ فَاَخَذَهُمْ عَذَابٌ يَّوْمَ الظُّلَّةِ اِنَّهٗ كَانَ عَذَابٌ يَّوْمٍ عَظِيْمٍ ﴿٢٣﴾ اِنْ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيَةٌ

للعقل بالسر المتكرر. وما انت الا بشر مثلفنا فاسقط علينا قطعا من السماء ان كنت صادقا. فاحدم عذاب يوم الظلة يوم استظلوا من الحر المنبت عليهم تحت سحابة فامطرتهم نارا فاحرقهم. ان في ذلك لآية ومآلة وما كان اكثرهم مؤمنين

﴿ تفسر الالفاظ ﴾ :- (الروح الامين) هو جبريل (زبر الاولين) اي كتب الاولين جمع زبور وهو الكتاب . يقال زبر الكتاب يزبره اي كتبه . (الاعجمين) جمع اعجمي وهو كل من ليس بعربي . وهذا غير المجمي الذي مناه من اصل فارسي . (سلكتناه) اي ادخلناه . (بنته) اي حفاة يقال بنته بنته بنتا اي فحيشته . (منطرون) اي مملون . يقال أنظره ينظره إنظارا اي اميله

﴿ تفسر المعاني ﴾ :- وان

هذا القرآن لوحي من رب العالمين

نزل به اليك جبريل فنقشه في

قلبك لتكون ذخرا للناس بلسان

عربي واضح معين . وان ذكره قد

ورد في كتب الاقوام الاقدمين .

أوليس من الآيات ان يهره

علماء بني اسرائيل لوورد ذكره

في كتبهم ؟ ولو كنا انزلنا هذا

القرآن على بعض الاجانب فقرأه

عليهم بلغة غير عربية ما كانوا

ليؤمنوا به لمدم فهم اياه كذلك

ادخلنا الكفر في قلوب الهرمين

(وقبل كذلك أدخلنا القرآن في

قلوب الهرمين فقرأوا معناه

ولكنهم لم يؤمنوا به حتى بوا

العداب الاليم الذي ياثمهم فاقوم

لاشعرون انه آثمهم) . فيقولون

اذنالكوم بتا سفون وصحرون

هل نحن فمهلون لتكون به من

المؤمنين أفيضا بتا يستجل هؤلاء

الجاهلون فيقولون اثنا بتا عدا

وَمَا كَانَ أَكْثَرُ مُؤْمِنِينَ ﴿١٥٠﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ

﴿١٥١﴾ وَإِنَّهُ لَنَزِيلُ رَبِّكَ الْكَالِمِ ﴿١٥٢﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٥٣﴾

عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١٥٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴿١٥٥﴾ وَإِنَّ

لَفِي ذُرِّ الْأَوَّلِينَ ﴿١٥٦﴾ أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُ آيَةُ أَنْ يَسْأَلَهُ الْعُلَا أُنْزِلَ

إِسْرَائِيلُ ﴿١٥٧﴾ وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ ﴿١٥٨﴾ فَفَرَّاهُ عَلَيْهِمْ

مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ ﴿١٥٩﴾ كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْهَرَمِيِّينَ

﴿١٦٠﴾ لَأَبْوَؤُنَّ لَهُ بَيْعًا وَرَأَى الْمَلَأَ الْإِلَيمَ ﴿١٦١﴾ فَيَسْأَلُهُمْ

بَعْثَةً وَهِيَ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٦٢﴾ فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنْظَرُونَ ﴿١٦٣﴾

أَفَعِدَّائُنَا يَنْسَوْنَ أَعْدَاءَهُمْ ﴿١٦٤﴾ أَوْ أَنْتِ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ﴿١٦٥﴾

فَرُجَاءَهُمْ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴿١٦٦﴾ مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا

يُشْرِكُونَ ﴿١٦٧﴾ وَمَا أَهْلَكَكَ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ ﴿١٦٨﴾

ان كنت من الصادقين ؟ أفرايت ان مصعناهم بأموال وبنين سنين طويلة ثم جاءهم عذابنا الذي يستغيثونك
ايه ، فهل تقني عنهم اموالهم وأولادهم وهل يتفهم في دفعه اعوانهم وانصارهم ؟ واننا لم نهلك قرية الا
بعد ان نبعث فيها منذرين يذكرون لاهلها عاقبة عبادهم في النبي وما كنا ظالمين

﴿ تفسر الالفاظ ﴾ :- (وما ينشئ لهم) اي ما يصح لهم. (عن السم) اي عن السم كلام الملايكة (لمز لون) اي لفصه لون ، مصدون . يقال عزله عزله عن الاى فصله واحده (وانذر) الانذار اخبار مع تخويف من العاقبه عند البشيرة. (عشيرك) اي بني ابيك الادين . (واخفض جناحك) اي وكشيت جانبك ما خوذ من خفض الطائر جناحه اذا اراد ان يعطى بعد الطيران (حين تقوم) اي تقوم للتجهد بالليل .

وَنُكِّرَىٰ وَمَا كَاظَمِينَ ﴿٥٠﴾ وَمَا نَزَّلَتْ بِدُ الشَّيَاطِينِ ﴿٥١﴾

(وتفليك في الساجدين) اي ويرى تفلك وترددك في تصفح احوال المتجهد من الصحابة (تنزل) اي تنزل حذفت احدى التائين تخفيفا. (انك) اي كذاب عثر (يلقون السم) اي الاقاكون يلقون السم الى الشياطين . (الفاون) اي الضالون من غوي (يهيمون) يذهبون على وجوههم (تسمر الطائي) :- وان هذا

اقرآن ما نزلت به عليك الشياطين كما تنزل على الكهان . ما يصح لهم ذلك ولا يستطيعونه لانهم عن سم كلام الملايكة مبعدون .

فلا تميد مع الله الحق الها خيالها فتكون من المذنبين وانذر عثرتك

القريبة منك واكشيت الجانب لمن اتبعك من المؤمنين فان عصوك لم

ينصرك فبرأ من افعالهم وتوكل على الله الذي يراك حين تقوم بالليل

لتجهد ويرى ترددك في تميد حال الساجدين . هل انفعلك بقاءم

على من تنزل الشياطين ؟ تنزل على كل كذاب . مجرم يلقون بهم السم واكثرهم مفترنون . والشعراء

يتبسم الضالون . وعبد ليس بشاعر كما يقولون . ألم يران الشعراء يهيمون في كل واحد من القول بين مدح

ومجاء وغيرهما طلبا للمنازع الشخصية ، وانهم يقولون مالا يفعلون

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (طس) هذه الاحرف التي تبدأ بها السور قيل انها امرار عجيبة. وقيل اقسام الله. وقيل اسماء له تعالى. وقيل اشارة لاجزاء كلام وانها كلام. وقيل هي اسماء تلك السور. (اي منقلب يتقلبون) متغلب مصدر بمعنى الانقلاب اي سيطرون اي انقلاب يتقلبونه بعد الموت وهو تهديد شديد. (يعلمون) اي يضلون من الضلال وهو عي البصيرة. يقال تحببه يحبه يحسه يحتمها فهو يحتموها به. (آنت) نارا اي ابصرت نارا والافئاس هو النظر لما يؤنس اليه

وَذَكَّرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصِرُوا مِنْهُمْ قَدْ مَاتَ طُلُوعُ
وَسَعِيرٌ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيُّ مُنْقَلَبٍ يَنْصَلِبُونَ ﴿٢٦﴾

سورة النمل مكية
وعدد آياتها ثلثون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
طس تلك آيات القرآن وكتاب مبين ﴿٢٦﴾ هدى وبشرى
للمؤمنين ﴿٢٧﴾ الَّذِينَ يُعِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ
بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٢٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ رَبَّنَا لَعَنَّا
أَعْمَالَهُمْ هُمْ يَعْمَهُونَ ﴿٢٩﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ
وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْآخِرُونَ ﴿٣٠﴾ وَإِنَّكَ لَلْأَوَّلُ الْفَرِيقِ
يَكُونُ يَكْتُمُونَ ﴿٣١﴾ إِذْ قَالَ مُوسَى لِهَلْ أَنَا آتٍ بِكُم

﴿تفسير المعاني﴾ :- بعد

ان ذكر سبحانه الشراء ووصفهم
بما وصفهم به استثنى منهم الشعراء
المؤمنين كسان بن ثابت وعبد الله
ابن رواحه وكتب بن مالك الذين
كانوا من الشعراء ويردون على
شعراء الكافرون قصائد طائفة
طس، هذه آيات القرآن اي
هذه السورة، وآيات كتاب مبين
هي القرآن انزلناها هدى وبشرى
للمؤمنين، الذين يقيمون الصلاة
باقتان حركاتها وتعديل اركانها،
ويؤدون الزكاة ويوقنون باليوم
الآخر الذي يحاسبون فيه على
ما قدموا وأخروا. ان الذين
لا يؤمنون بهذا اليوم قد حسمنا
لهم اعمالهم السيئة فهم يضلون بها
ولا يبصرون سوء عقابها اولئك
الذين قضيت عليهم سوء العذاب
وهم في الآخرة هم الاخسرون

اعمالا. وانك لتلقى القرآن من عند الله حكم علم. واذا ذكر ان قال موسى لاسر انه هو يسرهما بعد
تزوجها من ابينا شعيب يدين انها ابصرت نارا سأتيتكم منها بخبر عن الطريق، لانه كان قد تاه عنه
او آتيتكم بشعلة لعلكم تستدلون بها

• تفسير الالفاظ • - (شهاب) الشهاب شملة من نار ساطعة او كل مضيء متولد من النار . وكل ما يري كأنه كوكب مضيء . وقد يطلق على الكواكب جمعه 'شهباء' (قبس) اى مقبوس . يقال قبس منه النار اخذها شملة . (تعطلون) اى تستدفنون . (بورك) من البركة اى زيد خيره ونابره . (كانها جان) اى كأنها حية خفيفة سرية . (يقب) اى ولم يرجع . من قولهم عقب المقاتل اى كسر بعد الفرار .

(جيبك) جيب القميص طوقه . (في سمع آيات) اى في حملتها و معها وهي قلتي البحر والظنون والجراد والقمل والضفادع والدم والطمسة والجذبون وعد العصا واليد منها عدلاخيرين واحدا ولم يجد فلق البحر لانه لم يمت به (بصرة) اى بينة اسم فاعل اطلق على القول اشارة بانها لشدة جلالتها تكاد تبصر نفسها لو كانت عما يبصر او هي ذات بصر من حيث انها تهدي العمياء لا تهتدي ولا تهدي و(وعلو) اى وترقا • تفسير المعاني • - : فلما

وصل موسى الى النار سمع مناديا يقول له زيد خيرا من في هذه النار ومن حولها . واكن لا تخوم موسى من النداء ان الله يشبه المخلوقين قال له وسبحان الله اى وزنه الله عن مشابهة المخلوقين . يا موسى انا الله العزيز الحكيم قاتل عصاك فلما رآها تهز كأنها حية سرية

الحركات ولما مذكورا ولم يرجع فقال له لا تخف انه لا تخاف لدى الرحمن لان من فرطت منه صغيرة ثم عقبها بعمل حسن قاتل غفورا رحيم وادخل يدك في طوقك تخرج بيضا من غير آفة في جملة تسع آيات ارسلناك بها الى فرعون وقومها انهم كانوا ظالمين . فلما جاءهم اياتنا واضحة كذبوا بها بعد ان يقيموا صحتها ظلموا لانفسهم وما لياء ولا نظر كيف كانت عاقبتهم ولقد آتينا داود سليمان عليهما السلام على ان نفضلناهم على كثير من العالمين

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (وحشر) الحشر جمع الناس وسوقهم للحرب (بوزعوت) أى يحبسون محبس أو لهم على آخرهم يتلاحقوا. يقال وزَّعَه وزَّعَاهُ وَزَّعَاهُ وَزَّعَاهُ وَزَّعَاهُ وَزَّعَاهُ (بلا عظمكم) أى لا يهلككم. والخطم الكسر يقال خطمته يحطبه خطما كسره. (اوزعني أن اشكر نعمتك) أى اجعلي أنزع شكر نعمتك عندي أى اربطه لا يفلت مني بحيث لا أعرف عنه. ووزَّعَ كما قلنا هنا

يعني حبس. (وتفقد) أى وتُعرف. (بسلطان مبین) أى بحجة بينة (فلمحك غير بعيد) أى زما نا غير مدید

﴿تفسير المعاني﴾ :- وورث

سليمان داود في الملك والنبوة وأخبر الناس بعدنا بضمه الله عليه إنه أوتي فهم لغة الطير وأنه منح من جميع النمل قسطا وافرا. إن هذا

هو الفضل المبين. وحشيدت لسليمان جنوده من الجن والانس والطير فهم يتلاحقون. حتى إذا مروا بواحد النمل قالت غملة لأخواتها يا امسرن النمل ادخلوا بيوتكم

لا يهلككم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون بكم. فسمعها سليمان ضاحكاً من قولها وقال رب اجعاني بحيث احفظ بشكر نعمك التي

فضلت بها علي وعلى والدي وأن أعمل عملاً صالحاً ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين. وتصَّرف وفود الطير التي كانت تجتمع عنده فلم يجد

الهدده فقال مالي لا أرى الهدده أهو حاضر ولست أراه شيء يستره عني ؟ بل كان من الغافلين. (أم هنا في الآية بمعنى بل) لا عذبته عذاباً شديداً أو لا عذبته عقاباً له وزجراً لأمثاله. أو يا بني بحجة بينة تظهر لي عذره. فليت الهدده غائباً زماناً غير مدید ثم جاء فقال لسليمان علمت ما تمم وجئتكم عن

مِّنْ عِبَادِي الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٠﴾ وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عِلْمًا سَطَوُا الطَّيْرِ وَأُوتِيْتُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِنْ هَذَا هُوَ الْفَضْلُ

الْمُبِينُ ﴿٥١﴾ وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ وَالطَّيْرِ هُمْ يَوزَعُونَ ﴿٥٢﴾ حَتَّىٰ آتَا أَوَّلَ عَلَىٰ وَإِذَا النَّمْلُ قَامَتْ غَمَلَةٌ يَأْتِيهَا النَّمْلُ

أَدْخُلُوا أَسْنَانَكَ يَكُفُّكُمْ لَئِيْلَ يُطْبِقَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٣﴾ فَمَنْ مِّنْ ضَآئِكُمْ مَّنْ قَوْلَهَا وَقَالَ رَبِّ انزِلْ عَنَّا

أَشْكَرُ نِعْمَكَ إِلَٰهِي لَئِيْلَ تَقْبَلَ عَلَيَّ وَالَّذِي وَأَنَا أَعْمَلُ صَالِحًا رَّضِيَهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴿٥٤﴾

وَبَقَعَ الطَّيْرُ هَآلَ مَا لَآ أَرَى الْهَدْدَهَ مَا كَانَ مِنَ الْغَافِلِينَ ﴿٥٥﴾ لَا عَذَابَ عَظِيمًا كَاشِدًا وَلَا ذُبْحَةً وَأَيُّهَا بَنِي سُلَيْمَانَ

مُتَّبِعِينَ ﴿٥٦﴾ فَكَتَبَ غَيْرُ عَمِدٍ فَقَالَ احْصُوا بِمَا تَحْطَرُونَ وَجِئْتُكُمْ

بِئْسَ مَا يَجُورُونَ

تفسير الالفاظ :- (تلكم) اي تلك بني سبا . (عرش) العرش سر الملك . (ألا يسجدوا) اي قصدهم لا - جددوا وزن لهم لان يسجدوا . (مخرج الخب) الخب ما اخفى في غيره واخراجه اظهاره كالمخزاف وكواكب وانبات النبات . (ثم تول عنهم) اي ثم نتج عنهم . (ماذا يرجعون) اي ماذا يرجع بعضهم الى بعض من القول . (ان لاتعولوا علي) أن مفسرة او مصدرية فيكون بعلمته خبر

مخدوف تقديره هو او الماصود ان لاتعولوا علي . (ما كنت فاطمة امرأ) اي ما كنت بانة في امر (تسجدون) اي تحضرنني

تفسير المعاني :- قال المدهدي ياتي الله اني وجدت امرأة تلك بني سبا هي بلقيس بنت شراحيل وقد اوتيت من كل شيء محتاج اليه الملوك في زفرهم ولها سرور ملك عظيم . قيل كان ثلاثين ذراعا في ثلاثين اوتانين في ثمانين من ذهب ونفصة ومرصعا بالاحجار الكريمة . وجدتوا وقومها يعبدون الشمس ووزن لهم الشيطان اعمالهم فنتهم عن سبيل الله فهم لا يعبدون اليه . منهم ان يسجدوا لله الذي يخرج من الاشياء ما يخفون فيها بقدرته الالهية ويسم ما يخفون وما تعلمون . الله لا اله الا هو رب الملك العظيم . قال سليمان سنظر اياها المدهد اصدقت فباخرنا به ام كنت من الكاذبين . اذهب بكتابي هذا قاله اليهم ثم نتج

مِنْ سَابِئَ يٰ سَابِئُ ۝ اِنِّى وَجَدْتُ امْرَاَةً مِّمَّا كُنتُمْ وَاَوْثِقُوهُنَّ بِحَبْلِ الْجَنَّةِ مِنْ دُورِ اللَّهِ وَرَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ اَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَمْتَدُونُ ۝ اَلَا يَجِدُوا لِلَّهِ الَّذِى يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْتَوْنَ وَمَا يُعْلِنُونَ ۝ اَللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ امْرِئِ الْعَصَاةِ ۝ قَالَ سَتُنظرُ صِدْقَ امْرُكُنَا الْكَاذِبِينَ ۝ اِذْ هَبْ بِنُجَايِمُنَا وَلْيُنزِلِ الْغَيْمُ فَنُزِّلْ عَنْهُمْ مَائِدًا مِّنَ السَّمَاءِ يَأْكُلُونَ مِنْهَا وَيَشْرَبُونَ ۝ اِنِّى اَتَوْنِى كَرِيْمٌ ۝ اِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَاِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۝ اَلَا تَعْبُدُوْنِ اِلَّا اَوْثَانًا سُلْبُز ۝ قَالَ يٰ اَيُّهَا الْمَلَأُوْا اَفْنُوْنِىْ فِىْ اَمْرِىْ مَا كُنْتُ فَاطِمَةً اَمْرًا

عنهم وانظر ماذا يقولون . فلما اتى المدهد اليها الكتاب قالت لرجال دولتها ايها الملك اني قد اتي الي كتاب كريم وقرأته فاذا فيه انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم القصد ان لا تتكبروا علي واثوني متفادين . قالت يا ايها الملك اثنوني في امري فاني قد اعتدت ان لا ابقي في امر حتى تحضروني فيه

﴿ تفسر الالفاظ ﴾ :- (فلما جاء سليمان) اى فلما جاء الرسول بالهدية . (لاقبل لهم بها) اى لاقدره لهم . (ووصاغرون) اى وهذبلون . يقال صغبر يصغر صفرا اى ذبل . وصغر كذلك صغرا ضد عظم . (عفرت) اى مارد من الشياطين . (من مقامك) اى من مجلسك . (قال الذى عنده علم من الكتاب) القائل وزيره او ملك او هو نفسه . والمراد سلم من الكتاب علم الامراء الروحانية . التأثير فى المواد بالهوى

النفسية . (قبل ان يرد) اى قبل ان يرجع . (طرفك) اى عينك

﴿ تفسر المعاني ﴾ :- قال قوم بليقس لها انا ابنا الملكة

اصحاب قوة وبأس فى الحروب

شديد قلوبنا بما تريدن . قالت

لهم ان الملوكان انصروا ودخلوا

قرية افسدوها واستذلوا اعزتها ،

هَذَا اَهِمُّ الَّذِي جَرَوْا عَلَيْهِ . قارى

ان ارسل اليهم هدية كدلالة على

حسن نيتنا فى مصافحتهم فناطرة

ما يرجع اليها المرسلون قالوا اصبت

ابنها الملكة . فلما وصل رسولها

الى سليمان غضب وقال لهم ائتمروني

بما لما منحنى الله مما كثر مما

منعكم ، فانهم يهديكم قرحون .

يَحْتَسِبُونَ ﴿١﴾ قَالُوا لَنْجُزِىْ اَوْ لَوْ اَوْفَوْا وَاَوْلُوا بِاَسْـَٔدٍ وَاَلَمْرِ
اِلَيْكَ فَاَنْظُرْ مَا فَاَنَّا مُرِنَ ﴿٢﴾ قَالَتْ اِنَّا لِلْمَلِكِ اِذَا دَخَلْنَا
وَرِيْءًا فَدُومًا وَجَعَلُوْا اَعْرَءَ اَهْلِيْهَا اِذْ لَهٗ وَكَذٰلِكَ يَفْعَلُوْنَ
﴿٣﴾ وَاِذْ مَرَسِلَةُ الْيَهُودِ يَهْدِيْهِ فَاِظْرَءَ مَرِيْجُ الرُّسُلُوْنَ
﴿٤﴾ فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمٰنُ قَالَ اَلَمْ تَدُوْنَ بِمَا لَمْ اَمْسُوْا لَهِ خَيْرٍ
مِّمَّا اَتَيْتُكُمْ بِمَلْأَمَةٍ يَهْدِيْكُمْ تَقْرَحُوْنَ ﴿٥﴾ اَرْجِعِ الْيَهُودَ
فَلَا يَتَّبِعْنَهُمْ يَجْزُوْا لَا يَسْـَٔدُ لِمِمْبِيْهَا وَلَعَلَّ خَمْرُنَهَا اِذْ لَهٗ وَهُمْ
مِّنْ اَعْرَءُوْنَ ﴿٦﴾ قَالَ يَا اَيُّهَا الْمَلِكُ اَتَيْتُكُمْ بِاَمْرِ مِّمِّىْ بَشَرًا بَشَرًا
اَنْ يَّاتُوْنِيْ سُلَيْمٰنَ ﴿٧﴾ قَالَ عَفْرِىْ بَشَرًا لِّجِنِّ اَنَا اَتَيْتُكَ بِهِ قَبْلَ
اَنْ تَقُوْمَ مِنْ مَّقَامِكَ وَاِنِىْ عَلَيْهِ لَقَوًى اٰمِيْنُ ﴿٨﴾ قَالَتِ الَّذِيْ
عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ اَنَا اَتَيْتُكَ بِهِ قَبْلَ اَنْ يَّزِدَ اِلَيْكَ لِمَلِكِكَ

انا اتيتك به قبل ان تقوم من مقامك واتى عليه لقوى امين . فقال الذى عنده علم من الكتاب انا اتيتك به قبل ان يزداد اليك لملكك

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (ليبوني) اي ليختري. يقال يلاهِ يلود بلاء امتحنه او اصابه ببلية .
(نكروا لها عرشها) اي اجملوه مجهولا عندها بتغيير هيئته وشكله . (أهتدي) اي أهتدي الى معرفته .
(وصدها) اي ومنعها . يقال صده صدها اي منعه (الصرح) اي القصر وقيل عريضة الدار (لجف) مضطج الملاء جميعا للجحجج . (محمدا) اي مجلس . يقال مَرَد الشيء مَرَدًا لم يرد له وصقله . ومثله مَرَدَه اي مجلسه وسواه .

(قوارير) اي زجاج جمع قارورة
﴿تفسير الثاني﴾ :- فلما
رأى سليمان عرش بلقيس ماثلا
بين يديه قال هذا من فضل
ربي ليختري واشكره على نعمه
هذه اما كفر بها ومن شكر فانه
بشكر نفسه لان شكره يستوجب
دوام النعمة وزيادتها ، ان ربي
غني عن الشكر كريم لا ينقطع مدده
عن خلقه . قال غيروا لها شكل
العرش وهيئته لتجهله لئلا يهتدي
اليه ام تنفسي عنه فلما وصلت
الي حضرة سليمان قال لها اهكذا
سرير ملكك؟ قالت وهي تصعب
كأنه هو عينه . وقد أعطينا العلم
بكمال قدره والله وصحة نبوتك من
قبل هذه المعجزة وكتابه سليمان .
وصدها الله عما كانت تعبد من
نوء الله انها كانت من قوم كافرين
(وقيل بل معنى الآية وصدها
ما كانت تعبد من دون الله عن
التقدم للاسلام) ثم قيل لها ادخلي
القصر فلما رأت ارضه حسبه ماه وكشفت عن ساقها كيلا تبطل ثيابها فقال لها انه صرح مجلس
بن زجاج . فقالت يارب اني ظلمت نفسي بعبادتي الشمس وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين . ولقد
رسلنا الي ثمود اخاهم صالحا فقال لهم اعيدوا الله قاذم حزبان يختصمون ، حزب يؤمن بالله وبرسوله
حزب جامد على ما وجد عليه آباءه الاولين

فَلَا رَأَى مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ
أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرْنَا عَمَّا نَشْكُرُ لَنَفْخِرَنَّ مِنْكَ كَفْرًا
فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌ كَرِيمٌ ﴿٥﴾ قَالَ نَكُرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنظُرْ
أَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٦﴾ فَلَمَّا جَاءَ نَذِيرٌ
أَهَكَذَا عَسَرْتُكَ قَالَتْ لَنْ نَقْبَلَ هَذَا هُوَ أَوْدَيْتِ الْعَالَمِينَ فَنُفِثْنَا
وَكُنَّا مُسْتَلِينَ ﴿٧﴾ وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَتُتْلَى
عَلَيْكَ كِتَابُ نُوحٍ وَآدَمَ الْفَخْرَ قَالَتْ فَذِلَّةٌ لَنَا لَئِنْ كُنَّا
عِندَ رَبِّهِ لَإِنَّا لَنُفْخِرَنَّ عَنْ رَبِّهِ لَئِنْ كُنَّا مِنْ عِندِهِ لَمُتَذَرِّينَ ﴿٨﴾
قَالَتْ رَبِّ انِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ
لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٩﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى ثَمُودَ أَخَاهُ صَالِحًا
أَنِ عِبُدُوا اللَّهَ فَإِذَا هُمْ فِجَاجٌ يَخْتَصِمُونَ ﴿١٠﴾ قَالَ يَاقَوْمِ

﴿ تفسر الالفاظ - : (لولا) اي هلا. (اطعنا) اي طيعنا يعني تشاءنا والطاعة النشأوم (طارتم) اي سبب شؤمكم وداعية تطيركم (عندالله) اي هو الذي قدره. او علمكم المكروب عتده . (تفتنون) اي تختبرون بعباق السراء والضراء . اكم . (تسمة رطط) اي تسمة انفس . الرطط الجماعة من الثلاثة او السبعة الي العشرة واذا اضيف اليه عدد كافي الاية كان مناه النفس والشخص (نقاسموا بالله) اي نحاولوا بالله

(نبيته) اي لنباغته ليللا ولقتله . (ملك) مصدر يعني الهلاك . (خاوية) اي خالية من نخوي البطن نخوي اذا خلا . او ساقطة متهمة من نخوي النجم اي سقط

﴿ تفسر الماني : - قال صالح لقومه لم تسجدون باليلة فضولون اننا بما تعدنا اقبل الحسة اي التوبة هلا تستغفرون ربكم لله ربكم . قالوا اننا تشاءنا بك وبمن اتبعك . قال سبب شؤمكم هو ان الله قدر عليكم الشقاوة . بل انتم قوم تمضون بها السراء والضراء عليكم وانتم لا هون عن ذلك . وكان في المدينة تسمة رجال من اهل الصاد نحا لقوا على ما غتته ليللا وقتله هو واهله وان يقولوا لولي دمه ما حضر ناهلا كم فضلا عن ارتكابه ومكروا بكرم ودر الله رد كيدهم في محرم وم لا يسمرون . فكان طانية مكرم

رَسَبْتُمْ لَوْنَ بِالْحَسَةِ قَبْلَ الْحَسَةِ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥﴾ قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ قَالُوا لَئِنْ كُنْتُمْ عِدَانَا فَلَا تَشْفِقُوا فَرِئُونُ ﴿١٦﴾ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصَلِّونَ ﴿١٧﴾ قَالُوا اتَّخَذُوا بِاللَّهِ لَيْبَتَهُ وَأَمْرَهُ يُشْفِقُونَ لَوْلَا يُعَذِّبُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكُونُونَ ﴿١٨﴾ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿١٩﴾ وَمَكَرُوا مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يُشْعُرُونَ ﴿٢٠﴾ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْرِمِينَ ﴿٢١﴾ إِنَّا دَرَأْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٢٢﴾ فَبَلَكَ يَوْمَئِذٍ كَاوِبًا يَبْكَا ظُلُومًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٣﴾ وَابْتِغْنَا الَّذِي نَسُوا وَكَانُوا يُشْفِقُونَ ﴿٢٤﴾ وَلَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ أَنَّ الْوَيْلَ لِلْعَاجِئَةِ وَأَنَّهُمْ يُفْسِدُونَ ﴿٢٥﴾ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً

اننا عقمناهم اجمعين . فلك يوتهم متهمة بما ظلموا وفي ذلك عيرة لقوم يفسدون . وابتغينا المؤمنين . ولولا ان قال لقومه ان تكون العاجئة وانهم تبصرون غشها . فأتوا الذكور وتركوا النساء فصلوا عمل من يجهل قبها افلا تردجرون؟

﴿ تفسر الالفاظ ٥ - : (من الفارين) اي من الباقين. يقال غيّرَ غَيْرًا اي بقي وذهب وهو من الالف التي نستعمل لمعينين متضادين. (المتذرين) اي الذين يُذَرُّون ولم ينتفعوا بالانذار. (اصطفى) اي اختار. (ايام من) (ات بجهة) اي ذات لحسن. يقال بَهِجَ الشيء يَبْهِجُ يَبْهِجًا اي صار بهيجا. (يدلون) اي . لون. يقال عدل عتاي مال عنه. (قرارا) اي مكانا يغير عليه الانسان وغيره بمعنى يستقر

﴿ خلاها ﴾ اي من جهاتها المختلفة جمع خُطِلَ (رواسي) اي رواسخ والراد جبال رواس. يقال رسا برسو رسو اي رسخ

﴿ تفسر المعاني ٥ - : لما نبى لوط قومه عن الفاحشة فما كان جوابهم الا ان قالوا اخرجوه واهله من قريحتكم لانهم يتزهون عن فعلنا ويدعون فاحشة فاجبتنا ام الا امرانه انها كانت من المقدس عليهم البقا مع اهل الكهين وامطرنا عليهم حجارة ففتش مطر الذين انذروا ولم ينتفعوا بالانذار فقل يا محمد الحمد لله وسلام على عباده الذين اخافهم رسالته واسلم منها كل اى الالهة افضل الله ام الخيالات التي يشركونها معه بل ام من خلق السموات والارض على ما فيها من ابداع وحكموا نزل لكم من السماء ماء فانت به بساتين جبلة ما كنتم تستمعون ان تنبوا اشجرا ما الله

مَزِدُونَا لِنَسَاءَ بَلِّغْنَهُنَّ مَوَدَّتَهُنَّ ۖ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ
 إِلَّا أَنْ قَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ لُوطَ بْنَ قَيْسٍ كِبْرًا هُمْ نَاسٌ يَبْغُضُونَ
 ٥ فَاُجْتَنَبُوا وَاهْلُهُ إِلَّا أَمْرًا مَدْرَأَهُ مِنَ النَّارِ ۖ فَانْقَرَبُوا
 وَامْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ ٦ فَلْيَنْظُرُوا
 وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى ۗ اللَّهُ خَيْرُ مِمَّا يَشْرُكُونَ ٧
 ٨ أَمِنْ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَلَمْ يَكُنْ مِنْ أَلْسِنَةٍ مَسْكُوءَةٍ
 فَاُنْشِئْهُنَّ حِجَابًا ۖ ذَاتَ بَهْجَةٍ ۖ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُسْمِعُوا شَيْئًا
 ٩ وَنَسِئَ اللَّهُ بِلَهُمْ قَوْمٌ يَعِدُونَ ١٠ أَمِنْ جَعَلِ الْأَرْضَ قَرَارًا
 وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاقِيًا وَجَعَلَ بَيْنَ الْخِرَابِ نَهْرًا
 ١١ وَاللَّهُ مَعَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا يَفْلَحُونَ ١٢ أَمِنْ حِجَابِ الْمُضْطَرِئِ
 ١٣ إِنْ دَعَاكُمْ وَيَكْتُمُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ ۖ

مع الله بل هم قوم يملكون عن الحق الى الباطل . ام من جعل الارض مكانا للاستقرار وأوجد بين اصقاعها انهارا لترويا، وجعل لها جبالا لترسيها، وجعل بين البحرين المذهب والملح حاجزا حتى لا يختلط، الله مع الله بل اكثرهم لا يملكون الحق فوشركون به . ام من يستعجب المضطر اذا دامه ويكشف عنه السوء ويجعلكم خلفاء الارض تصرفون فيها ؟ والله مع الله قليلا ما تدركون نعمه

﴿تفسير الاقفاط -﴾ : (ظلمات) جمع ظلمة وهي الظلام. (بشرا) اي مبشرات وهي غفقه عن بشر جمع بشر. (بين يدي رحمة) اي امام رحمة وهو المطر ساهم رحلا فيه اغاثة الناس من الجذب. (اين) اي متى. (ادارك) اي تدارك وها يعني تلاحق. يقال ادارك القوم اي لحق آخرهم اولهم. ومعني ادارك عليهم في الآخرة اي بهم علموا في الآخرة ان الذي كانوا وعدون به حق.

(عمون) جمع اعمى (مخرجون)

اي يخرجون من الارض او من القبور. (اساطير) اي ماسطر.

الاقدمون من خرافاتهم جمع اسطوره او اسطورة (ضيق)

اي ضيق

﴿تفسير المطاي﴾ :- ام

من يهديكم وانتم في ظلمات البر والبحر لا تدرون اين تذهبون،

ومن يرسل الرياح مبشرات امام ما رحمة من المطر المحي لكم وللارض واله مع الله تعالى الله

وتنزه عما يشركونه معه من الاصنام. ام من يبيد اخلق

الكائنات ثم يعيده بعد ان تلاشي

ومن يرزقكم من السماء والارض اي باسباب سماوية وارضية، واله

مع الله قل ها تورا برهانكم ان كنتم صادقين. قل لا يعلم جمع من

في السما والارض القبيح غير الله وحده ولا يعرفون شي يشئون

بعد الموت. حتى اذا انتهبوا الى الآخرة علموا ان ما كانوا وعدون

ءَالِهَ مَعَ اللّٰهِ قَلِيلًا مَّا تَدَّكَّرُوهٖ ۝ اَمْ يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمٰتٍ
الْبَرِّ وَالْخَرِّ وَمِنْ رَّبِّكَ اِلٰهَ رَبِّكَ رَحْمَةً ۝ اَللّٰهُ مَعَ اللّٰهِ
عَسٰى تُرْكُوْهُ ۝ اَمْ يَسْتَوِ الْخَلْقُ فَتَرْجِيْهِ ۝ وَمَنْ
يَرْفُقْكُمْ مِنْ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ۝ اَللّٰهُ مَعَ اللّٰهِ هَا وَاَبْرَاهِيْمَ
اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ۝ قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ
الْغَيْبَ اِلَّا اللّٰهُ وَمَا يَشْعُرُوْنَ اَنْ يَّجْعُوْهُ ۝ بَلْ اِذَا نَزَلَ
عَلَيْهِمْ فِي الْاٰخِرَةِ ۝ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا ۝ بَلْ لَمْ يَمْنُنْ
وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا اِذَا كُنَّا رَاكِبًا وَاَبَاوُنَا اِنَّا لَمُخْرَجُوْنَ
۝ لَقَدْ وُعِدْنَا هٰذَا نَحْنُ وَاَبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ اِنْ هٰذَا اِلَّا اَسَاطِيْرُ
الْاَوَّلِيْنَ ۝ قُلْ نَبِيْرُوْا فِي الْاَرْضِ فَانظُرُوْا كَيْفَ كَانَ
عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِيْنَ ۝ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِيْ ضَيْقٍ مِّمَّا

به حق، ولكنهم في شك من الآخرة، بل عني عن رؤية دلائلها الفدالة على انها لا ريب فيها وقال الذين كفروا انا انما استعصنا لجسادنا الى تراب نحن وابطاؤنا انا لمخرجون من قبورنا لحياة تجديدة لقد وعدنا بالرسول هذا ووعدوا آباءنا فاقبلنا ما هذا الاخر اوقات القدماء بقيت حتى وصلت اليها نقل لم يروا في الارض فانظروا كيف كانت عاقبة من سبقهم ولا تحزن على تكذيبهم واعراضهم ولا يفتق صدرك من مكرهم فانه حاصل منهم

﴿تقسيم الالفاظ﴾ - : (ردف لكم) اي تبكم ولحفكم. يقال رذفه ورذفه ورذفه ، وورف له رذفته اي تبعه. (تكن) اي تخفى. يقال كن الشيء يكنه ستره وغطاه واخفاه. ومثله كنهه واكنه. (غاية) اي خافية. (في كتاب مبین) المراد به اللوح المحفوظ او قضاء الله وقدره. (يقص) اي يحكم ويروي. يقال قص اغبر يقصه قصا حكاه ورواه. (الصم) اي الطرش جمع أصم يقال

صَمَّ يَصُمُّ وَأَصَمَّ اى طرش
(ولوامدبرين) اعرضوا يقال
ولقي اى هرب. ومدبرين اى
معرضين مشتق من الذر والذرير
وهو مؤخر الانسان والمرص
مادة يلوي مقدمه ويظهر مؤخره
﴿تفسير المعاني﴾ - ويقول
الكافرون متى يقيم الوعد المنذر
يجول العذاب ان كنتم صادقين.
قل عسى ان يجعل بكم عصفرة
تستعملون به. وان ربك للذو
فضل على الناس يؤخر عفوهم
ليتوبوا ولكن اكثر الناس لا
يشكرونه على ذلك بل يعدونه
دليلا على كذب المرسلين وان ربك
يعلم ما تخفى صدورهم او يجهرون
به. وما من غافية في السماء
والارض الا هي عند ربك في
كتاب مبين ان هذا القرآن روي
لبنى اسرائيل اكثر الذي هم
فيه يخطفون كنسبه الله بخلقه
وتزيهه وكاحوال الجنة وكسالة
عز ورواسيح وان هدى ورحمة

للمؤمنين بما يحبيهم من حكمته ، وعدم من نصائحهم ان ربك يقضي بينهم بما يقرره من الحق وهو
العزيز العظيم . فقولك عليك انك على الحق الواضح . وانك لا تسمع للوئي ولا تسمع للطرش النداء وخاصة
اذنا ولوامدبرين . وما انت بهادى المعنى من ضلالتهم ما تسمع الا من يؤمن به ياتناهم مخلصون

﴿ تفسر الافات ﴾ - : (تكلمهم) اي تخاطبهم وقيل تجرحهم من الكلام وهو الجرح . يقال كتمه يكلمه كلما جرحه . (فوجا) اي جماعة . (يوزعون) اي يحبس اولم على آخرهم ليعاقبوا من وزع يزع وزعا اي حبس ومنع . (اماذا) ام ماذا . (ووقع القول عليهم) اي حل بهم العذاب . (والهار مبصرا) اصله وجعلنا النهار ليصروا فيه فيوان فيه يجعل الابصار حالا من احواله لا تنفك عنه

(ينفخ في الصور) اي ينفخ في البوق . قيل ان اسرائيل ينفخ يوم القيامة في بوق فيقوم الناس للحساب . وعندنا ان النفخ في البوق كناية عن استدعاء الناس للحساب . وقال بعض المفسرين ان الصور جمع صورة النفخ فيها اعادة الحياة اليها (داخرين) اي صاغرين ذليلين . فلهذا خرد يد خرد خورا ذل

﴿ تفسر المعاني ﴾ - : واذا وقع القول عليهم اي واذا وقع معنى القول عليهم وهو العذاب الذي وعدوا به اخبرناهم دابة من الارض تخاطبهم وقيل تجرحهم ان الناس كانوا يا اينا لا يعتقدون . ويوم يجمع من كل امم طائفة وناسا لهم كذبتم يا ياني ولم تدركوا معاينها فوقع عليهم السذاب بسبب ظلمهم فهم لا ينطقون باعتذار . ألم يروا اننا جعلنا الليل يسكنوا فيه ويهدأوا والنهار ليصروا فيه ويكدوا ان

أَنزَجْنَاهُمُ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ يَكْتَلِمُهَا إِنَّا لَأَنفُسُكَ أَنَا ۚ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يُؤْمِنُونَ ۝ وَيَوْمَ نَخْرِقُ مِنَ كُلِّ مَتِّهِ فُجَارًا مِّنْ يَّكْتَلِبُ ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا يُوزَعُونَ ۝ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوكَ كَذَبْتُمْ بِآيَاتِنَا وَلَمْ يُحِطُوا بِهَا عَلَآمَاتٍ ۚ إِنَّا ذَاكُمُ الْمَعْلُومُونَ ۝ وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لَا يَنْطِقُونَ ۝ الَّذِينَ رَوَّأْنَا بِحِكْمِنَا الْغَلِيلَ أَلَيْسَ كُنُوفِيهِمْ زُلْفَىٰ مِّنْ مَّبْصُرِنَا إِنَّ ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ۝ وَيَوْمَ نَخْرِقُ فِي الصُّورِ فَخَرَجَ مِّنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مِنْ سَاءِ آلِهِ تُكَلِّمُونَهُ ذَا خَبْرٍ ۝ وَرَىٰ لِّلْجِبَالِ الْجَحْبَاجَ مَذَّةً وَهِيَ تَمُزُّ مِمَّا تَسْجَابُ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتَقَرَّ كُلُّ شَيْءٍ أَنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ ۝ مِّنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهَمٌّ مِّنْ فَوْعٍ يَوْمَ يُدْعَىٰ آمِنُونَ ۝ وَمَنْ جَاءَ

في ذلك لايات على وجود الله ورحمته لقوم يؤمنون . ويوم يدعى الناس للحساب فخرجوا من الان شاء الله وتري اذ ذاك الجبال فصحبها ثابتة وهي تجري جري السحاب صنع الله الذي اتقن كل شيء انه خير بما تعملون . من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون . ومن جاء

﴿ تفسير الالفاظ ﴾ :- (بالسيف) اى بالهامة السيفه وهى من الصفات التى تجري مجرى الاسماء الحسنة . (فكبت وجدهم) اى فكروا فيها على وجوههم (طسم) هذا الملاحف التى تبدأ بها بعض السور قبل انها امراد معجوبة . وقيل هى اسماء الله . وقيل اقسام له تعالى . وقيل اشارة لاجداء كلام وانتهاء كلام . وقيل اسماء تلك السور . (نيا) اى خبر

﴿ قسم الماني ﴾ :- ومن جاء بالأعمال السيئة يوم القيامة فاولئك ينكبون على وجوههم في النار ويقال لهم هل تجزون الا ما كنتم تعملون . انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذى حرماها (يعنى مكة) وله ملك في كل شئ . فى السموات والارض وامرت ان اكون من المستسلمين له . وان اتلو هذا القرآن على الناس فمن اهتدى الى الحق فانا نجدى لخيره نفسه ومن ضل فليس عليه حديا انما انا من المنذرين . وقل يا محمد الحمد لله سريكم الله آياته بنصر المؤمنين عليكم ونشر دينهم بين الامم وظهور علامات يوم القيامة فصرفون انها آيات الله ولكن حين لا تنفعكم هذه المعرفة وما ريك بغافل عما تعملون طسم ، هذه آيات القرآن المبين . قرأ عليك على لسان جبريل من اخبار موسى وفرعون ونحن محققون فيما نذكره لقوم يؤمنون

بِالسِّفَةِ كَبُتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ يَجْزُونَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ أَنْ يَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٦﴾ وَأَنْ أَمْلَأَ الْقُرْآنَ قُرْآنًا هَدَى فَأَتِمَّ سُوءَ بَغْيِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَسَلِّ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١٧﴾ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سِيرَتِي كُنْ أَيَّاهُ يَغْفِرُ فَوْنَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾

سُورَةُ الْقَصَصِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ ثَلَاثُونَ آيَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
طَسْمُ ﴿١﴾ إِلَيْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ تَلَوْنَاهُ عَلَيْكَ
مِنْ نَبَأِ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ بِالْجَنِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ فِرْعَوْنَ

لقد تكرر ذكر موسى وفرعون في القرآن على وجوه شتى لان تاريخهما عبرة للعرب وازجرا لهم عن التماذى فى افعال الدعوة الاسلامية

تفسير الالفاظ :- (علا في الارض) اي تكبر وترفع. (شيبا) اي طوائف واحزاب اجمع شبيخة. (وبسجي نساء) اي يقيبن احباء. (وهامان) وزير فرعون. (منهم) اي من بني اسرائيل (الهم) البحر والمراد به هنا النيل. (خاطئين) اي معتمدين للخطيئة. يقال خطي خطا خطا اي تعمد الخطا. اما اخطا فعماه لم يصب ولكن بغير تعمد. (قرة عين) اي سرور وارتياح واشتقاق القرة اما من القرار فان العين تقير على ما تسر به اي تسكن. واما من القرو وهو البدو يرد العين كناية عن سرور صاحبها (قارغا) اي خابا من العقل لا دهما من الخوف والحيرة حين سمعت بوقوع ابنها في يد فرعون

● تفسير المعاني :- ان فرعون تكبر في مصر وتجب وجعل اهله طوائف يستصنف طائفة منها فيذبح ابناؤه ويستحي نساءه انه كان من المتقدين. والذين استصفهم كانوا بني اسرائيل مريدا بذلك استصفاهم. وقد اراد الاقناع عن على اولئك الذين استصفوا فيجعلهم مقدمين في امر الدين ويحطمهم الوارثين لما فرعون وممكن لهم في الارض بمصر والشام. ويرى فرعون وقومه منهم ما كانوا يتوقون. ولما ولد موسى في اثناء تلك الحنة اوحينا الى امه بان ترضعه ما استطاعت الى اخفائه مبيلا فان

عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْ أَهْلَهَا سِيَرًا مَّنْعَةً لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ ۖ وَنَبَّحْ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْخَى نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ۝
وَرَبِّدْ أَمْرَ عَالِي الدِّينِ اسْتَضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْهُمْ آيَةً ۖ وَجَعَلْهُمْ آيَاتٍ ۝
وَمَكَرْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ وَزَيَّرْ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ رُجُودَ هُمَا نِسَاءَهُمَا كَأَن لَّوْا بَحْرًا مَّوْجًا ۝
وَأَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ مَوْسَىٰ أَنِ اضْمِمْ فَاذْخِرْ عَلَيْهِ فَالْقَبْرِ ۖ فَإِلَيْهِ وَلَا تَخَافُ وَلَا تَحْزَنُ ۖ إِنَّا زَاوَاهُ وَإِلَيْكَ وَجَعَلُوهُ مِنْ الْمُرْسَلِينَ ۝
فَالْتَفَعِلْ آلَ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ۖ إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُودَ هُمَا كَأَن لَّوَا حَاطِلِينَ ۝
وَقَالِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ عَيْنُ لِي وَلَكِ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَخْتَدَهُ وَلَوْلَا هُوَ لَا يَسْمَعُونَ ۝
وَأَصْبَحَ فَاؤْدَاهُ مَوْسَىٰ فَارًّا مِنَ الْمَلِكِ ۖ

خافت عليه فطلقه في النيل في صندوق، وان لا تخاف ولا تحزن ان اردوه اليها وجاعلوه من المرسلين. فالتفعل آل فرعون من الاء لينشأ عدوا ويسبب الحزن لهم ان فرعون ووزيره وجنودهما كانوا اجرمين. وقالت امرأة فرعون عندما وقع نظرها على موسى ان في هذا الطفل تسلية لي ولك فلا تقتلوه عسى ان ينفعنا او نختذه ولولا هو لا يسمعون انه سيكون سبب هلاكهم

تفسير الالفاظ :- (ان كادت) ام: كادت . (ربطنا على قلبها) الربط على القلب كناية عن التثبيت. (قصيه) اي اقتضى اثره وتسمى خبره . (عن جنب) عن بعد . يكفلونه لكم اي يقومون بامرهم لاجلكم . يقال كفله يكفله كفالة اي قام بامرهم وضمته . (قرر عليها) اي تقرر مشق اما من القرار لان العين تقرر على ما رتاح اليه فلا تريد ان تحيد عنه ، واما من القرأى البرد وبرودة العين كناية عن سرور صاحبها .

(اشده) اي غاية تموه وهو مفرد جاء على وزن الجمع (آتياء حكا) اي حكمة والمراد بها النبوة . (من شعبته) اي من حزب به جمعه شيع (فوكزه) اي فضر به ولكه يقال وكزه يكرهه وكزا اي لكه (ففضي عليه) اي قتله

تفسير المعاني :- واصبح فواد ام موسى فارغا من القل خوقا على ابنها من وقوعه في يد فرعون وانها كادت تبدي فرجها لولا ان ثبتنا لها لتكون من المؤمنين وقالت لاخته اقتضى اثره وتسمى خبره عن بدوم لا يشعرون بك وامتنع موسى من الرضاة قالت لا فرعون هل ادلكم على امرأة تقوم بامرهم وتصح في خدمته فلا تقدم اليها قبل ثديها وبذلك ارجئناه الي امه كي تسر ولا تخزن ولعلم ان وعد الله حق . ولما بلغ غاية تموه واستوى جسما وعقلا آتياء نبوة علماء وكذلك تعجز

المحسنين . ودخل يوما المدينة واهلها غافلون عنه فوجد اسرا ليليا وقبطيا يقتتلان فاستغاث به الاول ففرب الثاني فقاتل فقال هذا من عمل الشيطان انه عدو مبطل ظاهر العداوة . ثم قال رب اني ظلمت نفسي بسبلي هذا فاغفر لي فغفر له انه غفور رحيم

ان كَادَتْ لِبَدِيِّيْ لَوْلَا اَنْ رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُوْنَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ ۝
وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيْهِ فَوَصَّيْتِ بِعِزِّ جَبِّ وَهِيَ لَا يَسْمَعُ ۝
وَجَرَسَتْ عَلَيْهِ الرَّمَامُ مِنْ قَبْلِهَا لَكَ هَلَلٌ كَلْبٌ عَلَىٰ ۝
أَهْلِيَّ يَكْفُلُوْنَ لَكُمْ وَهَرْلَةٌ نَاجِيُوْنَ ۝ وَدَدْنَا إِلَىٰ ۝
أُمِّيْ كِي تَقْرَعِيْهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلْيَعْلَمْ اَنْ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنْ ۝
اَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ ۝ وَلَمَّا بَلَغَ اشْدُوْهُ وَاَسْتَوَىٰ اَيْنَا جَمْعًا ۝
وَعَلَّا كَذٰلِكَ نَجْزِي الْغٰثِيْنَ ۝ وَدَخَلَ الْمَدِيْنَةَ عَلَىٰ حِينٍ ۝
غَضَبٍ مِّنْ اٰهْلِهَا فَوَجَدَ فِيْهَا رَجُلَيْنِ يَقْتُلَانِ هٰذَا مِنْ شِيعَةِ ۝
وَهٰذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاَسْتَفَاةٌ الَّذِيْ مِنْ شِيعَةِ عَلٰى الَّذِيْ مِنْ عَدُوِّهِ ۝
فَوَكَرَهُ مُوْسٰى فَقَضٰى عَلَيْهِ ۝ قَالَ هٰذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطٰنِ اِنَّهُ ۝
عَدُوٌّ مُّبِيْنٌ ۝ قَالَ رَبِّ اِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِيْ فَاغْفِرْ لِيْ فَغَفَرْنَا لَهُ ۝

﴿ تفسر الالفاظ ﴾ :- (بما انعمت على) اي بسبب ما انعمت على (ظهورها) اي معينا (يقرّب) اي يقرّص ان يقتص منه . (يستصرّخه) اي يستغيث به . (لقوى) اي لضعف من غوى بخوي غواية اي ضل . (بطش) البطش هو الاخذ بشف . (من اقصى المدينة) اي من ابد جهاتها . (سعى) اي سارع . (الملا) اي الاشرف الذين يملأون العين مهابة جمه املاء . (يأترون بك) اي

يشاورون فيك وسميت المشاورة التبارك لان كلا من المستشارين يأمر الآخر . (تلقاهمدين) اي قبالة مدين وهي بلدة غربي مصر . (سواء السبيل) اي ما استقام من السبيل . سواء هنا ما العدل والوسط بين الحدين . نقول لقيه في سواء الطريق اي وسطه . (امة من الناس) اي جماعة كبيرة من الناس (ووجد من دونهم امراة) اي في مكان اسفل منهم

﴿ تفسر الماني ﴾ :- قال موسي يارب بسبب ان انا ملك علي بلغمرة والنبوة قل ان اكون بعد اليوم معينا للسج من . قال صبح في المدينة خافا يقرصد وقوع القصاص به فانا الذي طلب نصرته بالامس يستغيث به ثانية . فقال له موسي انك ايها الرجل لضعف ظاهر الصلاة . فلما دفعه القبرة عليه لان يطش غصمه قال له موسي اتريد ان تقتلي كما قتلت قسا بالامس انك ما تريد الا ان تكون

إِنَّهُ هُوَ الْعَفْوَ الرَّحِيمُ ﴿١٥﴾ قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ هَلْذَا كُنْتُ ظَاهِرًا فِي الْبَلَدِ هَٰذَا الَّذِي فَرَسَ لِي فِي الدِّينِ حَافِيًا يَرْتَبِّ فَأَوْدَى الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْرِ نِيصْرَتُهُ قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَغَوِي مُبِينٌ ﴿١٦﴾ فَلَمَّا آتَاكَ دَانٍ يَطِشُ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا قَالَا يُمُوحَاظُونَ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْرِ إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمَصْلُوحِينَ ﴿١٧﴾ وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْتَعِي قَالَ يَا مُوسَى إِنْ الْمَلَأَ يَا تَمْرُونَ بِكَ لَيَقْتُلَنَّكَ فَاخْرُجْ إِلَيْكَ مِنَ النَّاصِحِينَ ﴿١٨﴾ فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿١٩﴾ وَلَمَّا تَوَجَّهَ لِقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى يُفَاقَ مِنْ يَدَيَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿٢٠﴾ وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ ﴿٢١﴾ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ

من الجارية السفاكين للدهاء وما تريد ان تكون من المصلحين . وجاء رجل من اقصى المدينة يسر فقال يا موسي ان القوم يشاورون في امرك ليقطوك فخرج من مصر اني لك من الناصحين . فخرج منها خائفا يترقب ان يلحقه لاحق قال رب نجني من الظالمين . ولما توجه جهة مدين قال رب عسي ان تهدني الى الطريق القويم ولما ورد ماء مدين وجد جماعة كبيرة يسقون مواشيهم ووجد اسفل منهم امراةين تخمان اغناما معهن الهد

﴿ تسمير الالفاظ ﴾ : (تذودان) اي تمنان اغنامها من الاء . قال فاده يذوده ذودا
وذودا اي منه . (ماخطبك) اي ماشا نك . والخطب هو الشان الذي يخاطب فيه الانسان . (حتى
يصدر الرء) اي حتى ينصرف الرءة . قال صدر عن لاء صدر انصرف عنه . واصدرة عنه صرفه
والرءاء والرءاء اسم جمع يعني الرءة . (وقص عليه القصص) اي وروى له القصة . قال قص الخبر
يقصه قصصاى رواء . (ان

انكحك) اي ان ازوجك . (على
ان تأجرني ثاني جمع) اي على
ان تأجرني نفسك ثمانى ستين
جمع حبة وهي السنة . يقال أجره
الارض يجرها ياها اي أجرها
له . (ذلك بيني وبينك) اي ذلك
عهد . (اما الاجلين) اي اي
الاجلين وما زائدة (فلا عدوان)
اي فلا جاوزة للعدا قال عدا عليه
يمد عدوا واولعدوا اي تجاوز
الحد

﴿ تفسر المعاني ﴾ : - : لا
راى موسى الرأتين تمنان غنمها
ان ترد الاء ساخر من شائعا فقالا
اننا لانسق حتى ينصرف الرءة
وابوما شيخ كبير . فولي هوسى
غنمها ثم انصرف الى الظل ونادي
ربه بانه الى بره وعظمه لمحتاج .
فابلت ان جاءته احداها تمشى
على اصعباء . فقالت له ان ابى
يدعوك ليعطيك اجر ما سقيت
فانظرا جاءه والخبر . فغيره قال

تذودان قال ماخطبك كما قالنا لانسق حتى يصدر الرءة
وابوما شيخ كبير ﴿ فسى لهما ثم توفا الى الظل فقال ربي اني
لما اترك الى من خير نصير ﴿ جاءه اجديهما تمشى على
اصعباء قالت ان ابى يدعوك ليعطيك اجر ما سقيت لنا فلما
جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف تجرت من انا قوم
الظالمين ﴿ فالتا اجديهما يا ابنتا ساخر ان خير من
استاجرت القوى الامين ﴿ قال لى اريدان ان نكحك لجدك
ابنتى هاتين على ان تأجرني ثمانى جمع فان تمت عشا فرف
عندك وما اريدان اشق عليك سجد فان شاء الله من
الصالحين ﴿ قال ذلك بيني وبينك ايما لاجلين نصبت
فلا عدوان على والله على ما أقول وكيل ﴿ فلما قضت

لا تخف قد تجرت من الظالمين . فقالت احداها يا ابنت استاجرنا اجديهما ابنتيه على ان يؤجره نفسه
موصوف بها تين الصفتين . فرض ابو ما عليه هو شعب ان زوجها احدى ابنتيه على ان يؤجره نفسه
ثمانى ستين فان ائما عشا كان ذلك من فضله . قبل موسى الشرط وعاهده على الوفاء به

﴿تقسمه الاقطار﴾ :- (سند عضدك يا خيك) الشد التقوية والمضد الجزء الاعلى من القراع والباركة كناية عن التقوية فان قوة الانسان بشدة يده على مزاولة الاعمال (سلطانا) اى حجة (يا ياتنا) متعلق بمعدن وقد مر اذهبا. (بنات) اى واضحات. (عاقبة الدار) المراد بالدار الدنيا وعاقبتها الجنة. (اللائ) الامراف الذين يملأون العين مهابة جمه املاء. (هامان) وزيره. (فاوقد لي على الطين) اى

فاصنع لي آجرا اى طوبا.
(مرحا) اى قصيرا (للي اطلع)
اى للى اصعد. (فبذناهم) اى
فالقيناهم. (الهم) البحر

﴿تفسير الماني﴾ :- قال الله
لموسى سمعنيك يا خيك هارون
وتعمل لكما حجة دامة فلا يصلون
اليك اذهبا يا ياتنا اليهم فثاوم
اتهمك العالون. فلما جاء موسى
فرعون وقوم مباء ياتنا واضحات
قالوا ما هذا الاسحر غثلق وما
سمنا هذا اى ابداه النبوة في آياتنا
الاولين فقال لهم موسى ربي اعلم
بمن جاء بالهدى من عنده ومن
تكون له العاقبة الحسنة بعد هذه
الحياة الدنيا انه لا يخلص الظالمون.
وقال فرعون يا ايها الملا ما اعرف
لكم من اله عيرى فاعمل لي يا هامان
آجرا واين لي به قصر آتيا لى لى
اصعد الى اله موسى فاقتله واني
لاظنه من الكاذبين (يظهر ان

قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلَ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ
إِلَيْكُمَا يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ إِنَّهُمَا مِنْ نَبِيِّنَا كَمَا نَأْتِيكَمُ الْعَالَمُونَ ﴿١٠﴾ فَلَمَّا
جَاءَهُمُ مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا حُرُوفٌ وَمَعَانٍ
سِيفَتَاهُمَا فِي آيَاتِنَا الْأُولَىٰ ﴿١١﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ
جَاءَ بِالْهُدَىٰ مِنْ عِنْدِ رَبِّكَ وَلَئِنَّ عَاقِبَةَ الْأَعَادَةِ لَلْآخِرَةُ
لَإِخْلَاصُ الظَّالِمِينَ ﴿١٢﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمُ
مِنْ آلِهِ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي كَامَنًا عَلَى الْعِجْرِ فَاجْعَلْ لِي صَرْجًا
يَحْكُمُ أَطْلُعُ إِلَىٰ آلِهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَاظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿١٣﴾
وَأَسْتَكْبِرُ هُوَ وَجُودُهُ فِي الْأَرْضِ غَيْرِ الْحَقِّ وَظَنَّا أَنَّهُ
إِلَهُنَا لَا يَرْجِعُونَ ﴿١٤﴾ فَأَخَذْنَاهُ وَجُودَهُ فَبَبْنَاهُمْ فِي السَّمَاءِ
فَنَنْظُرُ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ ﴿١٥﴾ وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً

الارض غير الحق اذ ادعى الالهية ورفع نفسه الى مستوى ليس لاحا. من العالمين ظنا انهم الينا لا يرجعون
لما سبهم. فاخذناه وجوده فاقطيناهم في البحر حين تقبوا موسى وبني اسرائيل للمهم من الخروج
من مصر. فانظر كيف يعمد كيف كان عاقبة الظالمين

تسمى الالفاظ :- (اليوحين) قبضه الله عن الخير يقبضه بحامه عنه (بصار للناس) اي ارا افلوهم تبصرها الحقائق. (بجانب الغربي) اي بجانب الوادي الغربي والوادي. (تاوي) اي مقبلا. يقال توى المكان يشدوى ثوبا اقام به. (ولكن رحمة من ربك) اي ولكنك علمتلك رحمة من ربك. (تولا) الاولى في الآية رقم ٧ امتناعية واما لولا الثانية فتعنيضية مستأها هلا

(تقسم الماني) :- وجعلنا

الظالمين قادة وزعماء يدعون الى التاراي الى ما يوجب دخول النار وبوم القيامة لا ينصرون. وجعلنا اللعنة تقيم في هذه الدنيا وبوم القيامة هم من المطرودين. ولقد منعنا موسى التوراة بعدما اهلكنا الاجيال الاولى من الكفرة نورا للناس يصرون به الحق وهدي ورحمة لهم يذكرون. وما كنت يا محمد بجانب الوادي الغربي اذ قضيت الى موسى الامر الذي اردنا امره له واكننا اوجبتنا اليك لاننا انشانا اجيالا غفلة من الناس فتسلوا وتعلم الامم فخرت الكتب السماوية ، وتبدلت معالم الشرائع لتعلم الناس الي بطلانها وتدعوهم الى الدين الصحيح. وما كنت مقبلا في اهل مدين فتلو عليهم آياتنا ، لكننا كنا مرسلين آخر الزمان وغيريك بما كانوا عليه . وما كنت بجانب الطور حين نادينا موسى ولكننا

يَدْعُونَ إِلَى التَّارَا وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ لَا يَنْصُرُونَ ۝ وَأَتَيْنَاهُمْ فِي هَؤُلَاءِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ هُمْ مِنَ الْمُنْصَرِفِينَ ۝ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَىٰ صَاحِرًا لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ ۝ وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ غَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَىٰ مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ ۝ وَلَكِنَّا أَنشَأْنَا نَافُورًا فَطَافُوا عَلَيْهِمْ الْعُمُرَ وَمَا كُنَّا ثَائِرِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ سَلَوْنَا عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَلِئِنَّا لَمُرْسِلِينَ ۝ وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِنْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ لِتُنْذِرَ قَوْمًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ مِنْ تَذِيرٍ مِّنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ ۝ وَلَوْلَا أَن تُصِيبَهُم مُّصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمْتَا إِلَيْهِمْ فَيَلْقُوا رَبَّنَا وَلَا أَرْسَلْنَا إِلَيْنَا رَسُولًا قَدْ خَلَتْ مِنَّا آيَاتُكَ وَنَسْكُورَ

اعلمناك بما حصل رحمة من ربك فنذر قوما ما اتاهم من نذر قبلك لهم يذكرون. ولولا قولهم اذا احببهم مصيبة بذنوبهم ياربنا هلا ارسلت لنا رسولا فتنب آياتك وتكون من المؤمنين ما ارسلناك اليهم

﴿تفسير الالفاظ هـ - : (لولا) اى هلا. (سحرا) نظاهرا (جعلوا موسى وهرون سحرين ليليا لله وتظاهرا اى تماوتا. (كتاب هو اهدى منهما) اى من التوراة والقرآن . (اهوا) اى مبولهم الشبهانية جمع هوى . (ولقد وصلنا لهم القول) اى اتينا بعضه بعضا في الانزال ليتصل التذكير. (ويدرون) اى ويدفون . يقال ذرأ عنه يدرو ذرأ اى دفع

﴿تفسير المعاني هـ - : فلما

جاء تو تمك الحق من عندنا قالوا
هلا اعطى محمد مثل ما اعطى
موسى من العجرات اولى بكفروا
بما جاء به موسى من تلك الخوارق
وقالوا عنه وعن اخيه انهما حاران
تعاونوا على الشعوذة واننا بكل
منهما كافرون ؟ قل قاتوا بكتاب
من عند الله اهدى من التوراة
والقرآن وأدل منعا على طرق
السعادة اتبعه ان كنتم صادقين فان
لم يجيبوه الى ما تطلب فاعلم اننا
يقبضون مبولهم انصالة ومن اضل
من اتبع هواه بغير هدى من الله
ان الله لا يهدي الذين يظلمون
انفسهم بانقادى في اتباع الهوى .
ولقد وصلنا لهم الوحى ، فجعلنا
بعضه يتبع بعضا ليتصل بذلك
تذكيرهم وارشادهم . جاء ان يكونوا
من المهتدين . ان طاعة من الذين
اتيناهم الكتاب من قبل ان آتينا
من النصارى يؤمنون بهذا القرآن
واذا قرئ عليهم قالوا آمنا به انه

الحق من ربنا اما كننا من قبل انزاله مسلمين فودناهم بهدى وايقانا . اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما
صبروا على تكاليف الایمانين ، وهم يدفعون للمصيبة بالطاعة ومارقاتهم بنفقون فلا يحرمون ذوى الارحام
والعقراء من فضل أموالهم . قيل نزلت هذه الايات في اربعين من النصارى قدموا على النبي صلى الله
عليه وسلم من الحبشة والشام

﴿ تفسیر الالفاظ ﴾ :- (القوم) مالا يستد به من القول . يقال لما يقول اي قال مالا يستد به .
(لا تفتنى الجاهلين) اي لا تطلب صحتهم (يمكن) يقال ممكنه اي جعل له مكانا واثمة وقواه (يجي
اليه) اي يحصل اليه ويجمع فيه . (من لدنا) اي من عندنا . لدنى ولدن بمعنى عند . (في امها) اي
في اصلها اي ماصتها

﴿ تفسیر المعاني ﴾ :- سواذا

سمع هؤلاء الصكا بين (انظر
الايتين السابقتين) الكلام الذي
لا يستد به اعرضوا عنه وقالوا
لنا اعمالنا ولكم اعمالكم ، سلام
عليكم ، اننا نأركوكم ما انتم فيه
لا تطلب مصاحبة الجاهلين . انك
يا محمد لا تهدي من احببت هداة
ولكن الله يهدي من يشاء وهو
اعلم بالمصدقين الهداية . نزلت
هذه الآية في ابي طالب عم
رسول الله حاور النبي ان يحمله
مسلماً فلم يقبل منه . وقالوا لمحمد
ان كنا نسمع ما أنزل اليك يصحقلنا
الناس ويهلكونا لما لفتنا مام
عليه . أو لم نجعل لهم حرماً يا وون
اليه ولا يمكن ان يتلم احد فيه
بسوء ، تحمل اليه وتجمع فيه
ثمرات كل شيء . رزقاهم من عندنا
ولكن اكثرهم لا يضبطون له ولا
يحكمون فيه . ولم اعنكنما من
قرية بطرت مدينتها فانظر الى
ما كنهم قد خلت منهم ولم يسكنها

الْقَوْمَ اَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا اَعْمَالُنَا وَلَكُمْ اَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ
عَلَيْكُمْ لَا تَسْئَلُوا جَاهِلِينَ ۝ اِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ اَحْبَبْتَ
وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ اَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ۝ وَقَالُوا اِنْ
نَسِيعَ الْهُدَى مَعَكَ نَحْطِفُ مِنْ اَرْضِنَا اَوْ لَوْ نَمَسَّ مِنْهُمْ بَعْزًا
اَوْ سَاجِدًا يَلْتَمِسُ ثَمَرَاتِ كُلِّ شَيْءٍ رَزَقًا مِنْ لَدُنَّا وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ
لَا يَعْلَمُونَ ۝ وَكَذَلِكَ نَكْتُمُ مِنَ قَوْمٍ يَبْطِرُ مَعْشِرَتُهُمْ اَنْ يَكُونَ
مَسَاكِينُهُمْ يُنْشَرُونَ مِنْ عَدُوِّهِمْ اِلَّا قَلِيلًا وَكَتَابْنَا لَهُمُ الْوَزْنَ
۝ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِحَيْثُ يَشَاءُ فَاِنْ مِمَّا رُسُلُكَ
يَشْتَرُونَ عَلَيْهِمْ اَلَا تَعْلَمُونَ ۝ وَكَتَابْنَا لَهُمُ الْوَزْنَ بِالْقَوْلِ اِلَّا وَاَهْلُهَا
ظَالِمُونَ ۝ وَمَا يَنْفَعُ مِنْ شَيْءٍ فَتَأْتِي الْحَيَوةَ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا
وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ فَلَا تَعْصِلُونَ ۝ اَفَنْ وَعَدْنَاهُ وَعَدْنَا

من بعدم الا المارة يا نون اليها زمانا يسيرا ثم هجرونها وكتنا نحن وارثها . وما كان ربك ليهلك القرى
حتى يبعث في كبرها رسولا يتلو عليهم آياتنا ، وما كنا نهلك القرى الا واهلها قد استحقوا الهلاك بظلمهم
وما اعطين من شيء من اسباب النفع فطاع الحياة الدنيا وزينتها وما عند الله افضل وأبقى فلا تعجلون ؟

﴿ تفسر الالفاظ ﴾ :- (من المحضرين) اى من الذين تحضرم الملايكة للحساب والعداب .
(حق عليهم القول) اى ثبت . يقال حق القول يعنى ويحق حقاى ثبت ووجب . (اغويانا) اى
اضلانا . غوى يغوى ضل ، وأغواه أضله . (فعميت عليهم الانباء) اى فصار الانباء كالعمى
عليهم لا يهتدى اليهم . (الحيرة) اى التخير . (سبحان الله) اى تنزيها عن النقائص . (نكن) اى نخفى .

اكن الشيء يكنه اى اخفاه
﴿ تفسر الماني ﴾ :- هل

يستوى الذي يهده الله وعدا
حسنا فهو منجزه لهو الذي منه
في الحياة الدنيا ووسع له فيها ثم
هو يوم القيامه من الذين تحضرم
ملايكة العذاب الى موقف
الحساب مع الجرمين ؟ ويوم
يتادهم ربهم فيقول ابن شركاني
الذين كنتم زعمون ، فيجيبه
الذين ثبت عليهم قول ربك

بالعذاب قائلين يا ربنا هؤلاء الذين
اضلناهم لم نفعل معهم الا اتقا
دعونا هم الى ما نحن فيه فضلوامثلا
باختيارهما فانابر اليك منهم لما كانوا
يمبدوننا في الحقيقة وانما كانوا

يمبدون اهوامهم . وقيل للكافرين
ادعوا شركاكم واستفنيواهم فقلوا
فلم نجيبهم وراوا العذاب ملازما
لهم ولوانهم كانوا ممن يتبونا لهدى
في الله نالاروا العذاب في الاخرة
ويوم يتادهم فيقول لهم بماذا اجبت
المرسلين ، فضلت عنهم الاجابات

حَسَنًا هَؤُلَاءِ كُنْ مَسْعَاهُ مَنَاعِ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا ثُمَّ
هُوَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴿١٥﴾ وَيَوْمَئِذٍ دُخِلَ فِيهِمْ
شُرَكَاءُ الَّذِينَ كُنْتُمْ زَعُمُونَ ﴿١٦﴾ قَالُوا الَّذِينَ بَخِلُوا عَلَيْهِمْ
الْقَوْلَ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَا ثُمَّ كَمَا تَوْفِيقُنَا
يُبْرَأُ إِلَيْكَ مَا كُنَّا آلِافَاعِدُونَ ﴿١٧﴾ وَقِيلَ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ
فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَرَأَوُا الْعَذَابَ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا
يَهْتَدُونَ ﴿١٨﴾ وَيَوْمَئِذٍ دُخِلَ فِيهِمْ أَقَابِلُ مَا كَانُوا يُسْكِنُونَ
فَمَيِّتْ عَلَيْهِمُ الْآنِيَاءُ يُؤْمِنُ فَهُمْ لَا يَسْتَأْذِنُونَ ﴿١٩﴾ فَمَا تَزَكَّرْ
كَابَ وَأَمِنْ وَعَمِلْ صَالِحًا فَتَسْتَأْذِنُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ ﴿٢٠﴾
وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ
وَعَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ لَكُم بَازِلَاتٌ ﴿٢١﴾ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ

فصمتوا ولم يسألوا فيما بينهم غيبا . وأما من تاب الى الله وآمن به فتحسب ان يكون من الفائزين .
وربك يخلق ما يشاء ويختار ما يدري ما يدري لاحد الخيار في شيء . أتزعمون . وربكم يعلم
ما تخفى صدورهم وما هم به يجهلون

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (في الاولى والآخر) اي والله نيا وفي الحياة الآخرة. (مرمدا) اي دائما من السرور وهو المطابقة والتم زائدة. (تسكنون فيه) اي تهدأون فيه وتسترخون من عناء الاعمال. (وزعنا) اي واخرجنا. يقال نزع الشيء من الشيء يزرعه نزعاً. (ورسل عنهم) اي وناه عنهم (فبقي عليهم) اي فطلب الفضل عليهم او تكبر عليهم او ظلمهم وذلك حين ولاه فرعون على بني اسرائيل

﴿تفسير المعاني﴾ :- وهو

الله لا اله الا هو له الحمد في الحياة الدنيا وفي الحياة الآخرة فهو ولي التمسك لها ظاهرها وباطنها، وله الحكم المطلق فيها واليه ترجعون. قل ما رأيكم ان جعل الله الليل عليكم دائماً الى يوم القيامة فهل من الله غيره يا أيكم بضياء افلا تسمعون ﴿١﴾ قل ان ايسم ان جعل الله عليكم الليل

وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿١﴾ وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْخِزْيُ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَلَهُ الْيُحْكَمُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢﴾ قُلْ إِنَّا بِنِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ لَلَّيْلِ لَمَّا سَمِعْنَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ مِنْهُ غَيْرَ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بَضِيَاءٌ أَفَلَا تَسْمَعُونَ ﴿٣﴾ قُلْ إِنَّا يَسْمُنُ أَنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ مِنْهُ غَيْرَ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِاللَّيْلِ تَسْكُونُ فِيهِ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٤﴾ وَمِنْ بَعْضِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِكُنُوفِهِ وَلِكُنُوفِهِمْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَاءِي الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٦﴾ وَزَعَمْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ وَصَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٧﴾ إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ

شهاداً هو نبهم ليشهد عليهم وقلنا هاتوا برهانكم على صفة ضلالتكم فلم يهدوا الدليل وعلما وان الحق لله في الالهية لا يشترك فيها احد. وغاب عنهم ما كانوا يخفون في الدنيا من تلك الالهة الخيالية. ان قارون كان من قوم موسى فطلبهم لما ولاه عليهم فرعون (انظر بقية التفسير في الصفحة التالية من قسم المعاني)

● **تفسير الالفاظ :-** (معجمه) جمع مفتوح وهو القتاح . (تنوير العصبه) اى لتثقل عليهم يقال فاه بالجل اى ثقل عليه . والعصبه اى العصبه وهى الجماعة الكثيرة . (لا تفرح) اى لا تبسط والفرح بالدنيا مذموم . وارجع اى اطلب . (ايا وبقته) اى انا اوتينا هذا الفنى . (على علم عندى) اى خصصته به واستحققت به علم عندى قيل الكيمياء وقيل التجارة وقيل غيرها (ولا يسأل عن ذنوبهم

المجرمون) اى لا يسألون عنها سؤال استسلام فان الله مطلع عليها (ويلكم) اى هلاككم . والويل الهلاك او العذاب . (تغشوا)

اى جعلنا طليها ساطها

● **تفسير المعاني :-** ومنحنا

قارون من الكنوز ما لو حملت

مفاتيحه لثقلت على جماعة من

الافقياء ، اذ قال له قومه لا تبسط

ان الله لا يحب الفرحين . ز . يرف

الدنيا . واطلب فيها عطاك الله من

الفنى ما تستحق به النجاة فى الدار

الآخرة ، ولا تنس ان تحصل

نصيبتك من العيش فى الدنيا لتستعين

به على تكاليف الحياة لا كما يفعل

بعض الذين يزعمون الزهد

ويعيشون طالة على غيرهم وأحسن

الى الخلق كما احسن الله اليك ،

ولا تطلب الفساد فى الارض فانك

خلقت لتصيرها ان الله لا يحب

المفسدين . قال قارون انا اوتيت

هذا المال بلم ' خصصت به ،

ألم يعلم هذا القرون ان الله قد

مِنَ الْكُنُوزِ مَا انْ مَفَاتِيحُهَا لِنُورٍ بِالْعَصْبَةِ اُولَى الْقُوَّةِ اِذَا

قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ اِنَّا نَظُنُّكَ فَرِحْتَ ۖ وَابْنُغْ فِيمَا

اَتَيْكَ ۗ لَهِ الدُّنْيَا الْاٰخِرَةُ ۚ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا ۚ وَاٰخِرُ

كَمَا اَحْسَنَ اِلَيْكَ ۚ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِى الْاَرْضِ ۚ اِنَّا نَظُنُّكَ

لَا يَحِبُّ الْمُسْتَفِيزِينَ ۖ قَالَ اِنَّمَا اُوْتِيْتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي ۚ وَلَمْ يَعْلَمِ

اِنَّ اِلَهَهُ هَٰذَا هَلْكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ هَٰؤُلَاءِ مِنْهُ قُوَّةٌ وَ

اَسْكَنْتُ مِنْ قَبْلِهِ عَزْزًا ۚ قَوْمُهُ لَمَّا بَلَغَ مِنْهُ الْعِلْمُ ۚ فَخَرَجَ عَلَىٰ

قَوْمِهِ فِى زِينَتِهِ ۚ قَالَ الَّذِيْنُ يُرِيدُوْنَ الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا يٰلَيْتَ لَنَا

مِثْلَ مَا اُوْتِيَ قَارُونُ ۚ اِنَّهُ لَذُو حِطِّ عَظِيْمٍ ۖ وَقَالَ الَّذِيْنُ

اٰتَوْا الْعِلْمَ وَيَلَكُمْ تَوَابُ اللّٰهِ خَيْرٌ لِّمَنْ اٰمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ۚ

وَلَا يُلْقِيهَا اِلَّا الْبٰصِرُوْنَ ۖ فَخَسَمْنَاهُ بِوَدَّارَةِ الْاَرْضِ ۚ

وَلَمْ يَعْلَمِ هَٰذَا الْقُرُونُ اَنَّ اللّٰهَ قَدْ

أهلك من أهل القرون الاولى من هم أشد منه قوة وأكثر جمعا والله علم بجرأهم المجرمين ، ليس فى ساعة لان يسألهم ماذا يعملون . فخرج على قومه فى زينة فتمنى الذين يطلبون الحياة الدنيا مثل ما عنده ، وقال الذين اتوا العلم ويلكم تواب الله خير لمن آمن وعمل صالحا ولا يلقن هذه الحكمة الا الصابرون

﴿ تفسر الالفاظ ﴾ : - (نقطة) اى جماعة المراد بها الاعوان. (ويكان) اى وي كان وكلية
وى فعل بمعنى اتعجب وكان للتشبيه ومعناها ما اشبه الامر . (ويقدر) اى ويضيق . يقال قدر
الله عليه رزقه اى فقهه عليه . (عوا) اى تكبرا وغلبة . (الى صناد) مصدر ماد قبل هو المقام المحمود
الذى وعده ان يعثه فيه . وقيل مكة التى اعتادها انا بعد من العادة . (الا رحمة من ربك) اى ولكن
الفاء رحمة منه بالناس . وقيل انه

استغناء محمول على المعنى كأنه قال
وما اتى اليك الكتاب الا رحمة
من ربك . (ظيها) اى سبها
﴿ تفسر الساتى ﴾ : -

نظفنا قارون وداره الارض
فما كان لمن اعوان يتصرفونه وما
كان هو قسم من المتصرفين واصبح
الذين عنوان يكونوا منه يقولون
ما شبه الاسمان الله يسطر الرزق
لمن يشاء ويقتدر على من يشاء
لحكمة يلمها فلولا ان من الله
عليها برحمته لحسف بنا قانه لا يطلع
الكافرون . تلك الدار الآخرة
نجعلها للذين لا يريدون تكبرا في
الارض ولا فسادا والمادة المتعقبات
من جاء بالهمة الحسنة جعلنا
ثوابها ما هو افضل منها ومن
جاء بالهمة السيئة فلا نقاب له الا
بمثلا . ان الله الذي انزل عليك
القرآن وفرض عليك تلاوته
والعمل بما فيه لراد لك في الارض
التي اعتد لها وهي مكة مقل ربي

فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُوهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنْصَرِّينَ
﴿١﴾ وَأَرِضْ الَّذِينَ نَمَوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْرِ يَقُولُونَ وَتِكَانَ
اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَعْدِلُ لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ
عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِأَوْيُنَا كَانَهُ لَا يَمْلِكُ الْكَافِرُونَ ﴿٢﴾ ذَلِكَ
الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا
فِتْنًا وَالْآخِرَةُ لِلْمُفْقِينَ ﴿٣﴾ مِنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ
مِنْهَا وَمِنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ
إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٤﴾ إِنَّا الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ رَآدَكَ
إِلَى مَعَادٍ فَلِذَلِكَ عَلَّمَكَ مِنَ جَاءَ بِالْهُدَى وَمَنْ هُوَ فِي صُلَاةٍ مُبِينٍ ﴿٥﴾
وَمَا كُنْتَ رَجُوعًا إِنَّمَا يُلْقِ إِلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ
فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِلْكَافِرِينَ ﴿٦﴾ وَلَا يَصْنَعُكَ عَرَاةً أَيْزًا اللَّهُ

أعلم بمن جاء بالهدى وما يستحقه من الثواب والتصرف والحكمين في الارض ، ومن هو في صلاته مبين
وما يستأله من القهر والاذلال والذباب المبين . وما كنت تأمل ان يزل عليك القرآن ، ولكنه
انزله اليك رحمة من ربك وبالناس ، فلا تكون ممينا للكافرين

﴿ تفسر الالفاظ ﴾ : - (الوجه) اى الا ذاته لانه ليس لله وجه اذ لا يشبه شيئا ولا يشبه شي
(١) هذه الاحرف التى تبدأ بها بعض السور قبل انما اسرار عجوبة. وقيل هي اسماء الله. وقيل
اقسامه تعالى. وقيل اشارة لابتداء كلام وانتهاء كلام. وقيل اسماء تلك السور . (لا يفتنون) اى
لا يمتحنون. (اي يسبقونا) اي اظنوا اهم يفوتونا فلا تقدر ان تجازيهم بذنوبهم. (فان احل الله لآت)
اي فان الوقت الذي ضربه الله لآت

﴿ تفسر المعاني ﴾ : - ولا

يمنع الكافرون يا محمد من تلاوة
آياتنا والعمل بها بعد اذ انزلت
اليك ، وادع الى عبادة ربك
وتوحيد ولا تكون من المتركن
به. ولا تعبد مع الله الها غيره فانه
لا اله الا هو . كل شيء فان الا
داته فانها ازالة ابدية ، له الحكم
المطلق الدائم ، اليه تردون يوم القيامة
الم. اخبرنا الناس ان نتركهم
لجود موطن آمن من قبل ان
نمنعهم لتعلم ما هم عليه من احوالهم
الفسية ، ولقد امتحنا الذين من
قبلهم فاعلم ان الله الذين صدقوا
وبتوا وطمعن الكاذبين الذين
يهولون آمنا وهم كاذبون . ام
هو الذين يرتكبون الامور
السبية ان يفوتونا فلا تقدر ان
تجازيهم على ما افترقوه من
الآثام ، فبئس هذا الحكم الذي
يحكونه بجهلهم وغرورهم . من
كان يحب لقاء الله في الجنة فان الموعد الذي ضربه الله لآت وهو السميع لما يقوله العباد ،
الملم بقادهم واعمالهم

بَعْدَ اِذْ اُنْزِلَ إِلَيْكَ وَادْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُسْرِكِينَ
وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ
هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ

سُورَةُ التَّكْوِيْنِ
وَبِهَا ثَلَاثُونَ آيَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَىٰكَ الْكِتَابَ
وَلَفَضَتْ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلْيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا
وَلْيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ ۝ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ
أَن يَسْفُحُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ۝ مَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ
فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۝ وَمَنْ جَاهَدَ

كان يحب لقاء الله في الجنة فان الموعد الذي ضربه الله لآت وهو السميع لما يقوله العباد ،
الملم بقادهم واعمالهم

❖ تفسير الالفاظ :- (لنكفرون) تكفروا بالدين بحوله . (سيئاتهم) السيئات والحسنات وغيرها من الصفات قدما جرت مجرى الاسماء . (ووصينا الانسان بوالديه حسنا) اي يايتاني فلما ذا احسن (في الصالحين) اي في جملتهم . (فتنة الناس) اي عذاب الناس وهو ما يصيبه من اذام

❖ تفسير المعاني :- ومن جاهد نفسه بالصبر على تكاليف الطاعة فلما يجاهد نفسه لان منفعة

فَأَمَّا جَاهِدُ نَفْسَهُ زَانًا لَهُ عَظِيمٌ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٥٠﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرًا
الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٥١﴾ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا
زَانًا هَذَاكَ لَشَرِّكَ فِي مَا يَشْرِكُ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَى
رَبِّكُمْ قَائِلُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٢﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ ﴿٥٣﴾ وَمِمَّنْ لَّنَا مَن يَقُولُ
أَمَّا بِلَهِ فَإِنِّي نَذِي فِي اللَّهِ حُبٌّ لَّهِ لَئِنْ كُنَّا بِآيَةِ اللَّهِ
وَلَوْ جَاءَ نَصْرٌ مِنْ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوَّلَيْنَ اللَّهُ
بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ ﴿٥٤﴾ وَلَيَحْلِسَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا
وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ ﴿٥٥﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَالَّذِينَ آمَنُوا
اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ وَمَا هُمْ بِحَاسِبِينَ مِنَ خَلْقِكُمْ

الله اعلم بما في صدور العالمين . ولعل الله الذين آمنوا يقولون : اهل الذين لم يؤمنوا كفوا
بالبفاق فيجازي العريقين كلا بما يستحقه . وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتيوا اماننا عليه ونحن
نحمل عنكم ذنوبكم يوم القيامة ، وما هم بمؤمنين عنهم شيئا وانهم لكاذبون ، فان الانتم قمع قبته علي من
ار تكبه لاعلي من تطوع يتحمل تلك التبعة

﴿ تفسیر الالفاظ ﴾ :- (الطوفان) هو ماطاف بكثرة من سيل او غلام او غيرها والمقصود في الآية طغيان مياه البحر على اليابسة في عهد نوح . (اوتانا) اي اصناما جمع وتن . (ونخلقون افكا) اي وتكذبون . كذا بان معنى خلق الكلام واختلقه كذبه . والافك الكذب ما خوذ من الافك وهو صرف النية عن وجهه . والكذب كلام مصر عن وجهه فله افك يا فاك (يبدى) اي يبدع

﴿ تفسیر المعاني ﴾ :- وليحملن هؤلاء الكفرة انما مالارتكبه من الاثم وانما مالارتكبه من قلدوم وان كان ذلك لا يخلى مة قلدوم من تبعها وليس ان يوم القيامة عما كانوا يخلقون من الاباطيل . ولقد ارسلنا نوحا الى قومه شكك فيهم الف سنة الا حسين طام يدعهم الى الحق فلم يرضوا به راسا فارسل الله عليهم الطوفان فغرقهم وهم ظالمون لا تقسم . وانجينا نوحا ومن كان معه في السفينة التي امرنا بصنعها وجعلناه آية للعالمين . وارسلنا ابراهيم رسولا الى قومه فقال لهم اعبدوا الله واحذروه ذلكم افضل لكم مما انتم عليه من الاباطيل المختلفة ان كنتم تعلمون . يا قوم انما انتم تميدون من دون الله اصناما منصوبة وتخلقون بها فالاحياء له ان الذين تميدونهم لا يملكون لهم رزقا فاطلبوا الرزق الى الله واعبدوه واشكروا له ما منحه اياه من السعة والقدرة على العمل انكم اليه راجعون فحاسبكم على ما تعملون وان تكذبوا فقد كذبت اُم قبلكم فاهلكم الله بذنوبهم واعي الرسول الا التبليغ الخالي من كل اهام . اولم يروا كيف يبدى الله الخلق ثم يعيده ان ذلك على الله يسير

واشكروا له ما منحه اياه من السعة والقدرة على العمل انكم اليه راجعون فحاسبكم على ما تعملون وان تكذبوا فقد كذبت اُم قبلكم فاهلكم الله بذنوبهم واعي الرسول الا التبليغ الخالي من كل اهام . اولم يروا كيف يبدع الله خلق النبي كما في النباتات مثلا ، فاذا تلاشي اعادة كما كان ان ذلك على قدرة الله شيء قليل

﴿ تفسير الالفاظ ﴾ :- (النشأة الآخرة) هي إعادة الخلق في الآخرة . جعلها نشأة لانها اخراج من المدم كالنشأة الاولى . وانشا الشيء اخرجه من المدم . (واليه تغلبون) اي واليه ترجعون . (ولي) اي صديق وناصر ومتولي امر الانسان . (حرقوه) اي احرقوه . (أو ثائنا) اي اصناما مع وثن (مودع بينكم) لتوادوا بينكم وتواصلوا لاجتماعكم على عبادتها والقول الثاني لا تخذتم عذوف . وقرأها

ابن عمر وابوبكر مودة بينكم (ما واثم) اي عمل اقامتكم . يقال أوى الى المكان يا وى اليه أرويا ي حل به واقام فيه

﴿ تفسير المعاني ﴾ :- قل يا

ابراهيم قومك سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الله الخلق على

الاختلاف الاجناس والاشكال ،

ثم هو ينشئ النشأة الآخرة يوم

القيامة ان الله على كل شيء قدير

لا يهزمه بده ولا اطاعة . يذهب

من يشاء ويرحم من يشاء . له

الامر والحكم واليه ترجعون . وما

كنتم تصعجوا ربكم عن الحق

بكم في الارض ولا في السماء وما

لكم من دونه من ولي ولا نصير .

والذين كفروا بآيات الله ولقائه

في الآخرة أولئك يشعرون من

رحمته وأولئك لهم عذاب اليم . لما

كان جواب قومه الا ان قالوا

اقتلوه او احرقوه فأنجاه الله من

النار وفي ذلك آيات المؤمنين .

وكان عاقلة لقومه انما اتخذتم من

دون الله اصناما لتتوادوا وتجتمعوا على عبادتها في الحياة الدنيا ، ويوم القيامة لا تنفعكم هذه المودة الفاسدة

على الباطل فيكفر بعضكم ببعض ، ويلعن بعضكم بعضا ، ثم ما لكم الى النار وما لكم من ناصرين .

قامن به لوط وقال اني مهاجر الى حيث امرني ربي ، اي من كوني بالكوفة الى سدوم . ورحل ابراهيم

الى فلسطين

قُلْ يُبَيِّرُ وَافِي الْأَرْضِ فَأَنْظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ
النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥﴾ يُعَذِّبُ مَنِشَاءً
وَيَرْحَمُ مَنِشَاءً وَإِلَيْهِ تُغْلَبُونَ ﴿٦﴾ وَمَا أَسْتَعْجِلُ بِهِنَّ فِي الْأَرْضِ
وَلَا فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٧﴾
وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ أُولَئِكَ يَكُونُ مِنْهُمْ رَجُومٌ
وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٨﴾ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ
قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنْجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ
لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٩﴾ وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا
مُودَةً بَيْنَكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ
بِبَعْضِكُمْ بَعْضٌ وَلَيَعْلَمُ بِبَعْضِكُمْ بَعْضًا وَمَا وَكَلْنَا النَّارَ
وَمَا لَكُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿١٠﴾ فَأَمِنْ لَهُ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي

دون الله اصناما لتتوادوا وتجتمعوا على عبادتها في الحياة الدنيا ، ويوم القيامة لا تنفعكم هذه المودة الفاسدة على الباطل فيكفر بعضكم ببعض ، ويلعن بعضكم بعضا ، ثم ما لكم الى النار وما لكم من ناصرين . قامن به لوط وقال اني مهاجر الى حيث امرني ربي ، اي من كوني بالكوفة الى سدوم . ورحل ابراهيم الى فلسطين

﴿ تفسیر الالفاظ ﴾ :- (الفاحشة) ای الفتناء ای التناهیة فی الفج. وهي من الصفات التي تجرى مجرى الاسماء كالسبوة والحسنة . فلها فحش فحش فحشا ای تنافی فی الفج . (السبیل) ای الطريق . (المتکر) الامر المتخالف للشرع والمخالف للطبع والمراد به هنا الواطاة وأنواع الهتك . (الغابرن) ای الباقین مع المحکوم علیهم . يقال غسر يغسرون غسرا وذهب وبقي وهو من الافعال التي لها معنیان متضادان (سيهم) ای حدثت له المساءة بسببهم . وهو مبني للمجهول من ساء الامر يسوءه ای غم

﴿ تفسیر المعاني ﴾ :- ووهبا وهو مبني للمجهول من ساء الامر يسوءه ای غم

﴿ تفسیر المعاني ﴾ :- ووهبا لا ابراهيم اسحق ويعقوب وجعلنا في ذنوبهم النوة والكتب وانشاء جنة في دنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين ﴿ ولوطا اذ قال لقومه انكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين ﴿ انكم لتأتون الرجال وتقطعون السبل وتأتون بنينا نادىكم المتكبر فما كان جواب قومه الا ان قالوا انت يا عبد الله المنكر كفت من الصادقين ﴿ قال زين نصرتي على القوم المنكذين ﴿ ولما جاءت رسلنا ابرهيم بالبشرى قالوا اننا مهلكوكم اهل هذه القرية اذ امهلكنا قاطعيلين ﴿ قال زينهم لوطا قالوا نحن اعلم بنبيهم الخبيث واهله الا امرأته كانت من العارفين ﴿ ولما ان جاءت رسلنا لوطا تنبئهم بما هم فيهم

اهلك اهل هذه القرية يمتن سده ، فقال لهم ان فيما لوطا قاطعيلوه قائلين نحن اعلم منك بن فيها فلننتجيتهم واهله من العذاب الا امرأته ستكون مع الباقين في العذاب المهن . ولما ان جاءت رسلنا لوطا ساء بجيشهم جهلا منه بهم (بقية التفسير في الصفحة التالية)

تفسر الالفاظ : (ضاق بهم ذرعا) الذرع الطاقة اي ضاقت بهم طاقتهم. ويقال رَحِبْ ذرعه بكذا اي كان مطيقا له. (من العائرين) اي من الباقين مع المحكوم عليهم بالذاب. يقال عَجِرَ يَغْبِرُ غُبُورًا اي بقي وزهد وهو من الاصل التي لها معنيان متضادان. (رجزا) اي عذابا شقيا من ارجز اذا ارجس اي اضطر. (ولا تنشوا في الارض مفسدين) يقال غشوا في الارض فسادا اي

أوغل بالافساد فيها. (الرجفة) اي الزلزلة. يقال رجف برجف رجفة اي اضطرب. (جائمين) اي يركن على ركبهم معين. يقال جشم يجشم جشوما اي رك على ركبته. (ساقين) اي قائمين

تفسير المعاني : (ساقية) ماضي الصفحة السابقة : وضاعت بهم طاقتهم ولم يدر ما يفعل فقالوا له لا تحف ولا تحزننا معجوك واملات الامر انك انقد حكم عليها بالبقاء مع الكافرين. انا منزل على اهل هذه القرية عذابا من السماء بما كانوا يخرجون من حدود الداب. ولقد ركنتموها آية بينة هي نارها وآثارها الباقية للآن قوم يضكرون. وارسلنا الي مدنين اخام شيئا فامرهم بعبادة الله والعمل للاخرة وعدم اليئس في الارض فكذبوه فاخذهم الزلزلة فهلكوا. واذكر يا محمد ما وتعدوا وقد ظهر لكم من مروركم على مساكنهم انسا

ذَرَعًا وَقَالُوا لَا تَحْزَنْ وَلَا تَجْنُ إِنَّا نَمُوتُ عَلَىٰ هَٰذَا الْقَرَىٰ
كَانَ مِنَ الْعَائِرِينَ ۝ إِنَّا مَنَزَلُونَا عَلَىٰ هَٰذَا الْقَرَىٰ
رَجْرَجًا مِنَ السَّمَاءِ يَمَّا كَانُوا يَفْسُقُونَ ۝ وَلَقَدْ زَكَّيْنَا
مِنْهَا آيَةً بَيْنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ۝ وَإِلَىٰ مَدِينَتِهِمْ مُّسَيِّفًا
قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجِعُوا الْيَوْمَ لِأَرْجُؤُا فِي
الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ۝ فَكَذَّبُوهُ فَآخَذَهُمُ الرُّجْفَةُ
فَارْجَعُوا فِي دَارِهِمْ جَائِمِينَ ۝ وَعَاكَامُ تُمُودَ وَهَدْيَيْنَ لَكُمْ
مِنْ مَّسَاكِينِهِمْ وَزَيْنَ لِّمَنَ الشَّيْطَانِ أَعْمَالُهُمْ فَصَدَّمُوا عَنْ
السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ ۝ وَقَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ
وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُّوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا
كَانُوا سَاقِينَ ۝ مَكَالًا أَخَذْنَا بَيْنَهُمْ فِتْنَةً

اهلكناهم وزين لهم الشيطان اعمالهم فنعهم عن سبيل الله وكانوا متمكنين من النظر والاستعمار ولكنهم لم يرجعوا. واذكر قارون وفرعون وهامان اولئك المتمردة الثلاثة جاءهم موسى بالآيات فاستكبروا عن الايمان بما لما قاتونا بل ادركنهم وجعلناهم من المالكين

﴿ تفسیر الالفاظ ﴾ :- (حاصبا) اي ربحا حاصبا . ومعنى حاصبا ان فيها حصبا اي حصا . يقال حصبه بحصبه حصبا رماه بالحصبا . (الصيحة) هي الصرخة سموها من جهة السماء نهلکوا (الحق) اي غير قاصد منها باطلا او عبثا . (واقم الصلاة) اي عدل اركانها واقف حركاتها . (العشاء) المراد بالعبث الامور المتكررة للتناهي في القبح . يقال فحش يفحش وحشا اي تناهي في القبح . (بالي هي احسن) اي بالطريقة التي هي احسن الطرق

﴿ تفسیر المعاني ﴾ :- فقد اخذنا كلا من هؤلاء المنمردين بدنيه منهم أمطرنا عليه حجارة من السماء ومنهم من أخذته الصرخة الهائلة ، ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقناه ، وما كان الله ليطلمهم ولكنهم كانوا يظلمون انفسهم . مثل الذين اتخذوا لهم دون الله نصرا . في الاعتداء على ما لا يصح الاعتداء عليه كتل النكوت اخذت لنفسها بيتا وهو من الوهي والضعف بحيث لا يحصل ان لمس بالاصبع لو كانوا يظلمون ذلك ونكسهم بحوله . ان الله يعلم نهم ما يدعون من دونه شيئا ، بل خيالا وهو العز بآلهم . وهذه الامثال نضر بها للناس وما يحفظها وفيهم بعد مر امم الالعلماء الذين يتدبرون الاشياء ويرونها على حقيقتها . خلق الله السموات

والارض مردبا . الحق لا الباطل ولا البعث ان في ذلك لاية للمؤمنين اقرأ يا محمد كتاب وعدل اركان الصلاة واقف جميع حركاتها وسكناتها ان الصلاة وسيلة للانتها عن الاعمال الفاحشة وعما ينكره الطبع ، وللصلاة اكبر من سائر الطاعات والله يعلم ما تصنعون ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالمصلحة التي هي احسن المحصل كما قاله خشو فم بالين وشبهتم بالانصاح الا الذين ظلموا انهم بالافراط في الاعتداء . (البقية في الصفحة التالية)

﴿تفسير الالفاظ :-﴾ (مسلمون) اي مستسلمون متقادون. (انزلنا اليك الكتاب) اي القرآن (فالذين آتيناكم الكتاب) رجال من كبار اليهود كعبدالله بن سلام وابي بن كعب وغيرهما المراد بالكتاب هنا التوراة. (ومن هؤلاء) اي العرب. (لارتاب) اي لشك. يقال رابني هذا الامر يعني ريباني حدث لي منه شك. (الايات عند الله) اي بزلها كيف شاء.

﴿تفسير المعاني :-﴾ (بقية)

تفسير الصفحة السابقة : وقولوا لم آمننا بل الذي انزل اليها والذي نزل اليكم والها والهمك واحد ونحن له مسلمون، قال فرق بيننا وبينكم انن غير مانوحه الاحواء توجهه الاوهام؟ وكذا انزلنا اليك القرآن فالذين آتيناكم به راء كعبدالله بن سلام وابي بن كعب بن عليهم يؤمنون، ومن العرب ايضا من يؤمن به، وما محمد به لا الكافرون. وما كنت يا محمد قرأ من قبل القرآن كتابا ولا كتبه يدك لانك اى، فان كنت تارنا وكننا لارتاب المظنون قالوا انك تأتينا بما تتحله من الكتب السابقة. كلال هو ايات واضحات المعاني يحفظها العلماء في صدورهم عنا، بها وما محمد آياتنا الا الظالمون. وقالوا هلا انزلت اليه معجرات من ربه تؤيده فقل لهم انما المعجرات عند الله بزلها اى وقت اراد انما نذر

منهم وقولوا امنا بالذي انزلنا اليكم والها والهمك واحد ونحوه من قولهم ﴿وَكَذَلِكَ نُنْزِلُ الْكِتَابَ عَلَى الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الْكَافِرُونَ﴾ ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَشَاءُونَ﴾ ﴿قُلْ مَنْ قَبْلُ مِنْ كِتَابِ وَلَا تَخْطُبُهُمْ بِمَنْ إِذَا لَارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ﴾ ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ﴾ ﴿وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ﴾ ﴿وَقَالُوا لَا تَنْزِيلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ ﴿أَوَلَمْ يَكُنْ فِيهِ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُلَىٰ عَلَيْهِمْ﴾ ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ لَرِجَةٌ وَذِكْرٌ لِلْعَوِّفِ وَيُؤْمِنُونَ﴾ ﴿فَلْيَكُونُوا بِبَيْنِ رَبِّكُمْ شُهَدَاءُ يُعْلِمُونَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾

لكم معين. أو لم يكفهم يا محمد اننا انزلنا عليك هذا القرآن على معجزات الحكمة وأصول الشريعة، وأسس الاجتهاد، وقوانين العمران، انو ذلك لرحمة وعظة لقوم يؤمنون. قل لهم كفى بالله شاهدا على وعليكم ينصر الحق ويخذل الباطل، يعلم ما في السموات والارض، والذين آمنوا بالباطل وكفروا بالله هم الخاسرون

﴿ تفسیر الفاظ ﴾ :- (اجل مسمى) اى مبادىء مقدر . (نفثة) اى نفثة . يقال نفثته ينفثه نفثاً اى نفثه . (نشاط) اى يظلمهم . يقال غشيته يشاء غشياً وغشاه اى غطاه وسعاه . (لنبتهم) اى لنسكتهم . يقال يواه بيتا اى اسكنه اياه . (غرقاً) اى حجارهم غرقاً . (وكابن) اى وكى . (دابة) كل ما يدرب على الارض من حيوان يقال له دابة حتى الانسان

﴿ تفسیر المساني ﴾ :-

و يستجولونك يا محمد بالعذاب ولولا اننا قدرنا لازل العذاب بهم وقتاً اقتضاه حكمتنا الازلية . لعذابهم العذاب ، وليا نبتهم غفلة وهم لا يشعرون . يستجولونك بالعذاب ولوعقلوا لوال ان جهنم محيطة بهم من الان لما هم فيه من الكفر وسوء الحال ، اوحى سبحانه بهم يوم القيامة ، يوم يخطبهم العذاب من جميع جوانبهم ويقول الله لهم نزلوا ما كنتم تعملون . يا عبادى الذين آمنوا لا تقيموا حيث لا تستطيعون اظهار دينكم فان ارضي واسعة فهاجروا حيث تآمنون عليه و اى فاعبدوا . كل نفس مكتوب عليها ان تذوق الموت ثم النيا تادون . والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنسكنهم علائ من الجنة تجري من تحتها الانهار خالدين فيها نعم اجر العاطلين الذين صبروا وكانوا على دينهم جوهرون . وهم دابة في الارض

بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ اُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١﴾ وَيَسْجُلُونَكَ
بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا اَجَلٌ مُّسَمًّى لَّجَاءَهُمُ الْعَذَابُ وَلَٰكِنَّهُمْ
بَصَّةٌ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢﴾ يَسْجُلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَٰكِنَّهُمْ
لِخُبْرَةِ الْكَافِرِينَ ﴿٣﴾ يَوْمَ يُنْشِئُ الْعَذَابُ مِنْ وَفْوِهِمْ
وَمِنْ تَحْتِ اَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُرُّوْا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤﴾ يَا عِبَادِىَ
الَّذِينَ اَسْأَلُ اَنْ رَّضِيَ وَاسْتَعِذْ بَاِىَ قَابِضٍ ﴿٥﴾ كُلُّ نَفْسٍ
فَآتَاةٌ الْمَوْتِ ثُمَّ اِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٦﴾ وَالَّذِينَ اٰمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
لَنُؤْتِيَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرًّا تُجْرِي مِنْ تَحْتِهَا اَنْهَارٌ خَالِدِينَ فِيهَا
نِعْمَ اَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿٧﴾ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٨﴾
وَكَانَ مِنْ مِّنْ دَاوُدَ اَنَّهُ لَاحْتِمِلُ رِزْقِهَا لَٰكِنَّ رِزْقَهَا وَاَيُّكُمْ وَهُوَ
السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٩﴾ وَلَٰكِنْ سَأَلْنَاهُمْ مَّا خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ

لا يحمل منها رزقها ولا تدخره ولا تفكر فيه ، الله يرزقها ويقوم بحاجاتها ، ويسهل لها حياتها بدون حول منها ولا حيلة ؟ ويرزقكم وهو السميع لا قوالكم العلم بضراركم . نزلت هذه الآية حين امروا بالهجرة من مكة فقال بعضهم كيف تقدم بلدة ليس لنا فيها معيشة . ولئن سألناهم من خلق السموات والارض (بقية التفسير في الصفحة التالية)

﴿ تفسر الالفاظ - : (قائى يؤفكون) اى قايى به فون عن توحيد الله . يقال أفكك فافكه أفككافم فافه عن وجهه . (ويقرر له) اى ويضيق له . يقال كذا رآه عليه الرزق بقدره اى ضيقه مثل فقره . (هى الحيوان) اى هى الحياة الحرة . (حيوان يصدر حي سمى) ذو الحياة . وهو بالغ من الحياة فلا فى بناء فصلان من الحركة والاضطراب للالزام للحياة . (الفلان) السفينة تستعمل مفردة وجما بلفظ واحد

﴿ تفسر المعاني - : (بقية)

تفسير ما فى الصفحة السابقة - :

وسخر الشمس والقمر لنا فكم؟

ليقول هو الله اذن قايى يصرفون

عن توحيد الله بعد اقرارهم بهذا

الله يبسط الرزق لمن يشاء من

عباده ويضيق عليه علما منه بما

يصلح كل انسان وما يضره فيعمل

على مقتضى الحكمة . وثمن سالهم

من انزل من السماء ماء فاحيا به

موات الارض ليقول هو الله

فالله على ما هدك هذه الحجة

عليهم بل اكثر لم لا يقولون . وما

هذه الحياة الدنيا التى يكون عليها

كل التوكل ويقفون عليها جميع

قوامهم وما اهبهم الله ولهم

وان الدار الآخرة هى الحياة

الحقيقية لو كانوا يعلمون ذلك .

فاذا ركبو فى السفن وما اهبهم شدة

دعوا الله وحده فلما ينجيهم يعودون

الى شركهم فليكنهم رواء آياتهم

من نعمة النجاة وليمتصوا لذات

وَسَخَّرَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرَ لِقَوْلِ اللَّهِ فَأَنَّى تُفَكُّونَ ﴿١٥﴾

اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنَّ اللَّهَ يَبْذُلُ

شَيْئًا عَلَيْهِ ﴿١٦﴾ وَلَمَّا سَأَلَهُمْ مَنْ زَلَّ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَاتَّخِذُوا

الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولَنَّ اللَّهُ هَٰذَا جَدِّهِ بَلْ أَكْرَمُ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٧﴾

وَمَا هِذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهُو وَلُغَبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ

لَٰهِيَ لَيَقُولَنَّ لَكُمْ أُولَٰئِكَ ﴿١٨﴾ فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلِ

دَعَا اللَّهُ تَحْطِئِينَ لَهُ الَّذِينَ ﴿١٩﴾ فَلَا تَجِئُهُمُ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ

يُشْرِكُونَ ﴿٢٠﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا فَتُفْسَدُ

يَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾ أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا مَّيْمَنًا وَتَحْطِئُ النَّاسُ

مِنْ حَوْلِهِ إِذَا بَلَغُوا الْبَحْلَ يَوْمَئِذٍ وَنُفُونَ وَيَسْعُرُونَ ﴿٢٢﴾

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ

﴿٢٣﴾

الحياة الفانية فسوف يعلمون طامة ذلك . آلم براء انا جده نالهم حرما آمنا الكلام عن اهل مكة . بينا
الرب يخلصون قتلا وسبيا من حولهم لوجودهم فى حالة حرب دائمة ، أفلا لسانهم يؤمنون بهذه
السم الاولية الظاهرة وبسمه الله يمجدون ؟ ومن أظلم ممن افترى على الله كلفا ان زعم ان له شركا او
كذب بالحق لما جاءه . (يعنى الرسول او الكتاب) (بقية التفسير فى الصفحة التالية)

﴿تفسير الالفاظ﴾ : (نوى) اي منزل. يقال نوى المكان يشوى به نوى اي نزل به .
(والذين جاهدوا فينا) اي في دينا. (الم) الاحرف التي تبدأ بها السور قيل انها اسرار محجوبة. وقيل
اقسام الله. وقيل اسما له تعالى. وقيل اشارة لا بداء كلام وانتهاء كلام. وقيل هي اسماء تلك السور .
(في ادنى الارض) اي في اقرب الارض اليهم، والمراد ارض العرب الممهودة عندهم لان آل لامه.

او في اقرب ارضهم الي العرب،
والمراد ارض الر. م. (عليهم)
مصدر تغلب. يقال تغلب عليه
يغلبه تغلبا وتغلبا. (يضع
سنتين) يضع من ثلاث الي تسع

﴿تفسير المعاني﴾ : اليس
في جهنم مكان ينزل فيه الكافرون؟
والذين جاهدوا في حقنا لاجل
اعلاء كلمتنا لهديهم الي طريق
الوصول الي الله وان الله لم يخلق المحسنين
الم غلبت الفرس الرومان في

اقرب الارض الي العرب ومن
بعد انكسارهم سيغلبون في
بضع سنين، والله الاسر من قبل
انكسارهم ومن بعد فوزهم فهو وحده
مقدر ذلك كله. ويوم انتصارهم
ينصر المؤمنون ينصر الله، ينص

من يشاء. وهو العزيز الرحيم وعلم
الله ذلك، والله لا يخلف وعده
ولكن اكل الناس لا يسمون داء
يعلمون مظاهر الحياة الدنيا و
عن الآخرة وما فيها غافلون،
زلت هذا الايات حين غر

الَّذِينَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴿١٠﴾ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا
لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْخُسُفَيْنِ ﴿١١﴾

سورة الروم مكية و١٠٠
سُورَاتٍ اِنْشَاءً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
اِنَّهُ غَلَبَ الرُّومُ ﴿١﴾ فَاَدْنٰى اِلَآءِ رُومٍ مِّنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ
سَيَعْلَبُوْنَ ﴿٢﴾ فَيَضَعُ سَيْبُهُ لَآلِهَهُمْ فَيَسْجُدُ لِمِنْ قَبْلِهِمْ
وَيُؤْمِنُ بِفَرَحِ الْمُؤْمِنُوْنَ ﴿٣﴾ يَبْصُرُ اللّٰهُ بَصِيرَةً مُّبِيْنَةً وَهُوَ
الْغَزِيْزُ الرَّحِيْمُ ﴿٤﴾ وَعَدَ اللّٰهُ لَا يَخْطِئُ اللّٰهُ وَعْدًا وَلٰكِنْ
لَّكَرَّآئِنَا لَآ يَعْطُوْنَ ﴿٥﴾ يَعْطُوْنَ ظَاهِرًا مِّنْ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا
وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُوْنَ ﴿٦﴾ اَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوْا فِىْ اَنْفُسِهِمْ

الفرس الرومان فغلبوهم ففرح ذلك مشرو العرب، فقالوا ان الفرس لا كتاب لهم مثقلنا، والرومان اهل
كتاب، فلو لم يكن لانهم كانوا يصرون، ولنتصرون عليهم كما انتصر الفرس. غفأ ابو بكر يمدح ابا اوجي
بهذه الايات ان الرومان سيموتون، فبانتصرون. فقالوا له اجعل لنا موعدا فقد رد ذلك ثلاث سنين ففعل
له النبي زهد في الرهان ومد الاجل فان بضع سنين من ثلاث الى تسع، ففعل وانتصر الرومان في السنة التاسعة

قسم الالفاظ :- (واتاروا الارض) اي وقلبو واجهها لاستنباط الماء. استخراج العادن وزرع البذور. (وعمروها) اي وعمرورها اي وجدوا فيها العمران. (السواي) اي العاقبة السواي والسواي مؤنث الاسوأ. (يبلس) اي يسكتون متصحين آيسين . (يومئذ يتفرقن) اي يذهب اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار

﴿تفسير المعاني﴾:- ما خلق

أفك السموات والأرض وما بينهما
من العوالم الظاهرة لنا والمحجوبة
عنا إلا مرادها الحق لا الباطل
لا البعث والى موعد مُقدَّر لها
ثم تلاشي، ولكن كثير آمن الناس
ببقاءهم كقرون. أولم يسبحوا
في الأرض فيحققوا بأنفسهم
كيف كانت عاقبة الذين كانوا من
قبلهم. فلقد كانوا أئد منهم قوة
وقلب وجه الأرض لاستنباط ما
واستخراج المعادن وزرع الحبوب
والقواد وأوجدوا لها عمرا، أكثر
مما أوجدوه وأتهمر سلمهم بإيانات
لها كان الله ليظلمهم فيدرم بغير
جرعة، ولكنهم كانوا يظلمون
أنفسهم. ثم كانت عاقبة الذين
أساءوا المقوبة بالسوإى أى الأشد
سوءا بسبب أنهم كذبوا بإيانات
أنه وكأولها يستهزئون. الله يبدأ
الخلق ثم يبيده بعته يوم القيامة
ثم إليه ترتدون للحساب. ويوم
قوم الساعة بسكت الحرامون

مَآخِلُ اللَّهِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا يَالْحَقُّ وَأَجَلٌ
مُسَمًّى وَأَنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ يَلْقَوْنَ زَيْنَهُ لَكَاؤُنَّ
أَوْ لَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ
مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ نِفَادًا وَآثَارُهُمْ فِي الْأَرْضِ وَمَعَهُمْ
أَكْثَرُ مِمَّا عَمِيَ وَهَاجَ أَهْلُهُ نُسُخُهُمُ الْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ
اللَّهُ لِيُضِلَّهُمْ وَتَكُونَ الْأَنْفُسُ تَظُنُّونَ فَوَكَرَ
عَاقِبَةُ الَّذِينَ تَكُونُوا تَكْذِبُونَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا
بِهَاسِتُونَ ۝ اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ
رُجُوعٌ ۝ وَيَوْمَ نُقِيمُ السَّاعَةَ بَيْنَ الْعِزَّةِ ۝ وَلَمْ
يَكُنْ لَهُمْ مِنْ شَرِكَائِهِمْ شُفَعَاءُ وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ
كَافِرِينَ ۝ وَيَوْمَ نُقِيمُ السَّاعَةَ يُؤْمِدُ بَنِي إِسْرَءِيلَ ۝

مستعيرين آيسين ولم يكن لهم من شرّ آلهم شفعاء بحجر ومنهم من عذاب الله وأخففونه عنهم ، وكانوا هم أولئك الشركاء كافرين لتعظيمهم انهم لا يفتنون عنهم شيئا . ويوم تقوم الساعة وتجتمع الخلائق للحساب يوزن الاعمال وتقدر الثبغات فينفرقون فريق في الجنة وفريق في السعير

﴿ تفسیر الالفاظ ﴾ :- (الصالحات) اي الاعمال الصالحات. (روضة) اي حديقة (بحرور) اي يسرون من الجبور وهو السورور. (محضرون) اي يحضرون تحضرهم ملائكة القدا. (فسيحون) انه حين تمسون الخ) اخبار في مني الامر بوجود نزيه الله والثناء عليه. (وعشبا وحين تطهرون) اي في وقت العشية وهي من بعد الظهر الى المغرب. وحين نظم ونمحي حتى تدخلون في وقت الظهر من اظهر اي دخل في الظهر .

(نخرجون) اي نخرجون من القبور. (تنتشرون) اي تنتشرون في الارض (لتسكنوا اليها) اي لتليوا اليها وتلقوها

﴿ تفسیر المعاني ﴾ :- قاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيدخلهم ربهم الي روضة فيها ما يصر قوسهم ويريح فلولهم واما الذين كفروا وكذبوا بايانا واليوم الآخر فاولئك يحضرهم الملائكة للعذاب فيلازمهم فسبحوا الله اياما حين تمسون وحين تصبحون لتعجلي عظمته في هذين الوقين اكثر من كل وقت واحد وهه وانوا عليه بما هو امله في وقت الظهر وعشاءه . فمر الحمد لكل لسان في الارض والسماء . يخلق الحي من الجسم الميت ويخلق الميت من الحي لاراد ان يريده ويحيي الارض بعد موتها وعلى هذا النحو يخرجون من قبورهم وتبعثون . ومن آياته خلقكم من راب ميت

فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴿١﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِئَامًا ﴿٢﴾ فَأُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿٣﴾ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿٤﴾ وَلَهُ الْمَدَدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعِشَاءَ نَضْطَرُّهُ ﴿٥﴾ وَيُخْرِجُ الْغَيْثَ مِنْ أَيْدِيهِ وَيُجَيِّدُ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿٦﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ ﴿٧﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٨﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّالْعَالَمِينَ ﴿٩﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ

لا حراك له ثم اذا انهم بشر احياه تنتشرون في الارض وتعمدون . ومن آياته انه خلق لكم من جنسكم ازواجا لتليوا اليهن وجعل بينكم عطفًا . ومن آياته الكرى خلق السموات والارض من عدم على ما فيها من ابداع وجمال وعظمة وحلال واختلاف اللسان والوانكم وما يتبع ذلك من تمايزكم في طبائعكم وماذا انكم . كل هذه آيات للذين يفكرون ، وينظرون الي هذه المعجائب ويهدون

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (وايضاً لكم) اى وطلبكم . يقال اجنى يفتنى اجزاء اى طب (قانون) اى خاضعون خاشعون . فله قنت يقنت وقا . (وله المثل الاعلى) اى الوصف الارفع . كالقدرة المطلقة والعلم المطلق الخ . (عما ملكت ايمانكم) اى ما ملكت ايديكم بى المالك
﴿تفسير المعاني﴾ :- ومن آياته نومكم بالليل والنهار ثم نهوضكم بهذا الحمد الميقى وسيعم

لطلب الرزق من هنا وهناك ان فى ذلك لموضع اعتبار لقوم يسمعون صواعقهم واستنصار . ومن آياته انه يرىكم وميض البرق تخوفاً من صواعقه وإطماناً فى غيبه ونزل لكم من السماء ماء فيجى به الارض بعد ينسها ان فى ذلك لعلامات على رحمة لقوم يقولون . ومن آياته ان تقوم السماء والارض قدوته وهى اجرام سامية فى الفضاء تدور على نفسها وعلى الشمس بسرعة توجب الشمس ، ثم اذا دعاهم من الارض بدت تلتصق فيها دهوره اذا اتم احياء كما كنتم تخرجون منها . وله من فى السموات والارض من الجمادات والاحياء كل له خاضع متقاد لا يسعى عليه ولا يفلت منه . وهو الذى يبدأ الخلق ثم يعيده ، والاخرة اعون عليه من البدء ، وله الوصف الارض اذ لا تناس صفاته الى صفاتكم الا على طريق المجاز تقرباً الى فهمكم . ضرب الله

مَثَلَكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ فَضْلَهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿١٠﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُخْرِجُ بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١١﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ نَقُومَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ بِأَمْزٍ ثُمَّ دُرُّرَاقًا دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ أَنْ أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿١٢﴾ وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّ لَهَ قَائُونَ ﴿١٣﴾ وَهُوَ الَّذِي يُعِيدُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٤﴾ ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْتُمْ فَأَنْتُمْ بِهِ سَوَاءٌ تَخَافُوهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ

لكم مثلاً من انفسكم هل لكم من مالكم شركاء فى اموالكم فانتم وم سواه فى التصرف فيها تخافون منهم الاستعداد بالتصرف فيها كما تخافون انفسكم ، اى كما يخاف الأحرار بعضهم من بعض ، كذلك غصص الآيات لقوم يقولون

﴿تَسْبِيحُ الْأَقَاظِ﴾ : (اهواء) أى ميولهم النفسية الشهوانية هم هوى . (فأقم وجهك للدين) أى قومه له غير ملتفت عنه (حنيفا) أى ما تلا عن العقائد الزائفة . فله حنيف يختلف حنفا (نطرة) أى خلقه . يقال قطعاه الله يقطعه قطعا أى خلقه . (متبين) أى راجعين تائبين . يقال أتاب إليه أى رجع (شيما) أى احزابا جمع شئمة . (سلطانا) حجة . وقيل ملكا فإسقاطا أى

ملكاً معه برهان

﴿تفسير الثاني﴾ : - بل

اتبع الذين ظلموا أقسم ضال لهم النفسية غير مستدين فيها إلى علم فمن ذا الذى يهدي من أضله الله وما لهم من ناصرين . قومه : جهك للدين ما تلا عن العقائد الزائفة ، وهذه هي خلقه الله التى خلق الناس عليها بحيث لو تركوا وشأنهم لاهتدوا إليها بدون ارشاد وهي الاسلام ، لا تبديل لخلق الله ،

فهذا الدين القطرى الذى يتهدى إليه النفس بلا تعلم هو الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون فيحسبون ان الدين امر مقد يحتاج لوساطة بين الله والانسان ليصروهم ويهدوهم إليه . ولما كان هذا الخطاب لرسول الله واصحابه رجع إلى صيغة الجمع فقال متبينين إليه أى اقيموا للدين ووجهكم تائبين إليه واقوموا قيعوا الصلوة ولا تكونوا من المشركين الذين اختلفوا في دينهم وكانوا فيه احزابا

الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٢٥﴾ بَلْ اشْتَعَلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَنْ يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَالَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٢٦﴾ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِطَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٧﴾ يُبَيِّنُ إِلَيْهِمْ وَأَهْوَاهُهُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿٢٨﴾ مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِعَابًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٢٩﴾ وَإِذَا مَلَائِكَةُ صُودَعُوا رَبَّهُمْ مُبَيِّنِينَ إِلَيْهِمْ قَالُوا إِذَا أَفْقَهُمُ مِنْهُ رَجَعُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ فَيَرْتَدُّونَ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكَ رَسُولًا قَدْ خَلَوْا مِنَّا فَمَا كُنَّا بِمُعْتَزِلِينَ عَنْهُمْ فَإِذَا أَفْقَهُمُ مِنْهُ بَدَّلْنَا بَكَارِئًا يَخِفُّونَ ﴿٣١﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكَ رَسُولًا قَدْ خَلَوْا مِنَّا فَمَا كُنَّا بِمُعْتَزِلِينَ عَنْهُمْ فَإِذَا أَفْقَهُمُ مِنْهُ بَدَّلْنَا بَكَارِئًا يَخِفُّونَ ﴿٣٢﴾ وَإِذَا أَفْقَهُمُ مِنْهُ بَدَّلْنَا بَكَارِئًا يَخِفُّونَ ﴿٣٣﴾ وَإِذَا أَفْقَهُمُ مِنْهُ بَدَّلْنَا بَكَارِئًا يَخِفُّونَ ﴿٣٤﴾ وَإِذَا أَفْقَهُمُ مِنْهُ بَدَّلْنَا بَكَارِئًا يَخِفُّونَ ﴿٣٥﴾

كل حزب بما لديهم فرحون . وإذا مس الناس ضر تضرعوا إلى ربهم تائبين إليه فإذا اذقهم منه رحمة إذا فريق منهم برهم يشركون ليجعلوا بما منحناهم بزمه لا ضامنهم . أم أنزلنا عليهم ملكا من السماء . ذا حجة فهو يقول بما كانوا به يشركون ويؤيده بالبرهان ؟ وإذا اذقنا الناس رحمة فرحوا بها وإن تصبهم سبحة بما أسلفت أيديهم من الذنوب إذا هم يأسون

﴿ تفسر الالفاظ ﴾ :- (يسط الرزق) أى : يوسع (وقد ر) أى : ويضيق عليه . يقال قد ر الله عليه الرزق يقدره قدرًا أى ضيقه . (القربى) القرابة . (وابن السبيل) المسافر . (ليرى) أى ليزيد . يقال ربا الشيء برؤى أى زاد . (المضعفون) أى ذوو الأضعاف المضاعفة من التواب . كما يقال المضعفين من اليسار وهو النقى . (ظهر الفساد فى البر والبحر) أى الجذب والطواغين وحوادث الفرق ومحق البركة

﴿ تفسر المعاني ﴾ :- أولم

بروا ان الله يوسع الرزق على من يشاء ويضيق على من يشاء ان فى ذلك لايات لقوم يؤمنون اذ يستدلون منه على ان الله عليهم بما يصلح الناس من الرخاء والشدّة فىما لم كلا بما يصلحه ويريه . قات قريبك حقه من مالك والمسكين والمسافر ، ذلك أفضل من خزن المال وتبليطه للذين يقصدون باعمالهم ذات الله وأولئك هم الفائزون . وما اعطيت من مال ليزيد وينمو فى اموال الناس على طريقة التسليف بها مدة فلا يزيد عند الله ، وما اعطيت من زكاة تريدون بها وجهه قائلون هم المريدون تضعيف اموالهم فى الحقيقة . الله هو الذى خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحكمكم ، فهل من شركاؤكم من يصل شيئاً من ذلك ، سبحانه الله وتعالى عما يشركون . ظهرت فى البر والبحر

أَيَدُهُمْ ذَاهِبٌ يُفْضِلُونَ ﴿١﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ مُّؤْمِنُونَ ﴿٢﴾ قَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالنَّسَبَ كَيْنَ ذَا النَّسَبِ ذَا كَحَبِيرٍ ﴿٣﴾ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٤﴾ وَمَا آتَيْتُم مِّن زَبَالٍ لَّيْسَ فِيهَا مَوْلٍ النَّاسُ ظَلَامَةٌ لِّأَعْيُنِنَا لَوْ كُنَّا نَبْصِيرُ ﴿٥﴾ مِّن زَكَاةٍ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الضَّاعِفُونَ ﴿٦﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُعْجِبُكُمْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَّنْ يَفْعَلُ مِثْلَ مَا يَفْعَلُ اللَّهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٧﴾ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كُتِبَ إِلَيْنَا لَنُبْذِرَهُمْ نَبْذِرُهُم بِفَضْلِ الْيَدِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٨﴾ قُلْ نَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلُ كَانُوا

الشدائد والحوادث الزعجة كالجذوب والامراض الجاحية وحوادث الفرق وطغيان الانهار واللازل بما كسبت ايدي الناس من الذنوب ليزيقهم بعض اعمالهم السيفة لهم يرجعون الى الهدى . قل سمعوا فى الارض فانظروا كيف كانت نهاية الذين من قبلكم من الهلاك والدمار ، كان اكثرهم مشركين

﴿ تفسير الاقفاط ﴾ : (فاقم وجهك للدين اى قومه الدين غير ملتفت عنه (لامرله) اى لارده له . ومرد مصدر ارد (يصدعون) اى يصدعون اى يتصرفون . واصل التصديق والتشيق اذا تشقق تقروق . (يهدون) اى يهدون اى يسوون . والذى اثم يسوون لا تقسم منازل في الجنة وهمد الارض يهدوها بمعنى يهدوها اى سواها (الفلك) السفن وهذا اللفظ لا يتغير في المفرد والجمع . (اجرموا) اى اذنوا (تتجر سحابا) اى تهبجه وتسوقه . (كسفا) اى قطا جم كسفة (الودق) المطر (خلاله) اى شقوقه جمع خلل

﴿ تفسير المائى ﴾ : فاقم

وجهك للدين القويم وهو دين الفطرة من قبل ان ياتي يوم لارده له من الله لانه قضاء في سابق علمه . يومئذ يتصرفون كل منهم مشغول بنفسه . من كفر فله نعمة كفره ، ومن عمل صالحا قائما يسوون لاقسم مكانات يحدونها عند الله حين يسوون اليه . ليجزى الذين آمنوا وعملوا الصالحات (ليجزى متعلق بقوله يصدعون) من فضله انه يكره الكافرين . ومن آياته ان يرسل الرياح بمشرات المطر وليذيقكم ما ينبت من الغصب والبركة وهي من رحمته بكم ولتجربى السفن بامره وتضطربوا من رزقه وللمك تشكرون . ولقد ارسلنا من قبلك

اَكْثَرُ مُرْسَلِينَ ﴿١﴾ فَاَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ مِنْ قَبْلِ
اَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنْ تَلَوِّهِمْ يُصْعِدُونَ ﴿٢﴾ مَنْ كَفَرَ
فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلَا فَيْضَ مِنْهُمْ يُعْمِدُونَ ﴿٣﴾
لِجَنَّتِهَا الَّذِينَ اٰمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ فَضْلِهِ اِنَّهٗ لَا يُحِبُّ
الْكَافِرِينَ ﴿٤﴾ وَمِنْ آيَاتِهٖ اَنْ يَرْسِلَ الرِّياحُ مُبَشِّرَاتٍ
وَلِيَذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهٖ وَلِيَجْزِيَ الْفُلُكَ بِاَمْرِهِ وَلِيُنْشِئَ مِنْ فَضْلِهِ
وَلَمَّا كُنْتُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥﴾ وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا اِلَى
قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَاَنْفَقْتُمْ مِمَّا لَكُمْ اَنْزَلْنَاهُ وَكَانَ
حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٦﴾ اَللّٰهُ الَّذِى يَرْسِلُ الرِّياحَ فَتُبْرِ
سَحَابًا فَيَبْسُطُ فِي السَّمَاوٰتِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُ السَّحَابَ مُرَوِّدًا
الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خَلَالِهٖ فَازِدَا اَصْحَابَ يَدُ مِنْ شَاءَ مِنْ عِبَادِهِ

رسلنا الى قومهم فاجاءهم بالآيات الواضحات والمجزات ، فانقمنا من الذين اذنوا ونصرنا المؤمنين وكان ذلك حقا علينا لنحوهم لصبرهم وحسن بلاهم . الله هو الذى يرسل الرياح فسوق سحابا فيبسطه في السماء على اى حال اراد ويجهل قطعا متراثة فتزى المطر يخرج من شقوقه فاذا اصاب به من يشاء من عباده اذا هم يستشيرون لقومهم ما يجي على اثره من الخير والبركة

﴿ تفسر الالهاظ ﴾ : - (المليسين) اي لساكتين يالسين . يقال ابسته الحجة اي جعلتها كما
بالسا (الهم) اي الطرش . يقال صمَّ صَمَّ بَصَمَ واصمَّ اي طرش . (ولو مدبرين) . يقال ولئي
مُدَّ براى اي اعرض وهرب (ان نسمع) اي مانسمع . (مالثوا) اي مامكتوا في الدنيا . يقال ليست
يلبثت لثبنا اي مكث . (يؤفكون) اي يهرفون عن الحق . يقال افكته يا فكه افكها اي صرفه
عن وجهه . (اوتوا العلم) اي
اُعطوا العلم

﴿ تفسر المعاني ﴾ : -

يستشرون بالمطر وان كانوا من
قبل ان ينزل عليهم لساكتين
يالسين . فانظر الى آثار رحمة الله
اي الى اثر النيث من النبات
والاشجار وانواع الثمار ، كيف
يجي الارض بعد ان تكون ميتة
وان الذي قدر على احياء الارض
فقدار على احياء الموتي فهو على
كل شئ قدير . ولئن ارسلنا ريحا
حاصفة فرأوه اي فرأوا الزرع
مصفوا لظلوا من بعده يكفرون
بالله وبرحمته . وكان الاجدر بهم
ان يشكروا على اليسر ويصبروا
على السر اعتقادا ان الله بدأول
بينها لحكمة . ولكن ابن هومن
هذه المواعظ فاك لا تسمع الموتى
ولا تسمع الطرش النداء اذا كانوا
مقبلين فانظركم بهم لو كانوا مودلين
مدبرين . وما انت بهادي السمي
عن ضلالتهم ، ما تسمع الامن

إِذَا هُمْ يَسْتَشِيرُونَ ﴿٥٥﴾ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ أَنْ يَنْزَلَ عَلَيْهِمْ مِنَ
قَبْلِ الْمَلِئِكِينَ ﴿٥٦﴾ فَأَنْظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَةِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ
بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَلِكَ لَإِخْبَارٌ لِّمُؤْمِنٍ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥٧﴾
وَلَيْسَ أَرْسُلْنَا رِيحًا وَرَأَوْهُ مُصْفًى لِّظُلُومٍ مِنْ بَعْدِهِ يُكْفِرُونَ
﴿٥٨﴾ فَإِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْكَلِمَةَ وَلَا تَسْمَعُ الْدُّعَاءَ إِنْ كُنَّا
مُدْرِكِينَ ﴿٥٩﴾ وَمَا أَتَى بِهَا الدُّعَاءُ عَنْ صَلَاتِهِمْ تَرْجَمُ
إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْمِلُونَ ﴿٦٠﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ
ضَعِيفٍ فَرَجَّلَ مِنْ بَعْدٍ ضَعِيفٌ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ
ضَعِيفًا وَشَبَّهَ بِخَلْقِ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ ﴿٦١﴾
وَيَوْمَ يَقُومُ السَّاعَةُ يُنْفِثُ الْجُرُمُونَ ﴿٦٢﴾ مَا لِيَوْمَئِذٍ سَاعَةٌ
كَذَلِكَ كَانُوا يُكَفِّرُونَ ﴿٦٣﴾ وَقَالَ الَّذِينَ زُورُوا الْعِلْمَ

يؤمن بآياتنا فهم منقادون الى الله ومصدقو حكمته في كل ما يعمل . هو الله الذي خلقكم ضعفاء ،
ثم قوام ثم اضعفكم بالهرم والشيوخه ، يخلق ما يشاء وهو السامع القدير . ويوم تقوم الساعة يحلف
الجرمون انهم مامكتوا في الدنيا غير ساعة ، والواقع انهم ليشوا فيها عمرا مديدا ، كذلك كانوا يهرفون
عن وجه الحق في الدنيا فلا يرون الشئ على حقيقته

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (لنم) اى مكتم . يقال كَيْت يَلْبِت كَيْتاً اى مكث . (يوم البعث) اى يمت الموتى من القبور . (ولا هم يستحيون) اى ولا هم يستقرون . (ان اثم الابطولون) اى ما اثم الا مزورون . (يطعم) اى يغم . ولما كان الشيء لا يغم الا بدمان فغفل فيكون معنى يطعم الله على القلب او يغم عليه ان يلقه فلا يفهم شيئاً . (ولا يستخفك) اى ولا يحملك على الخفة والعلق . (يوقنون) اى يعتقدون بلا تردد .

وَالْإِيمَانُ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَيْعِ فَهَذَا يَوْمُ الْبَيْعِ وَلَسَكُمْ فِي كُفْرِكُمْ أَثْمٌ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٠﴾ فَيَوْمَذِي لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَمْعِزَ زُرَّتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْعَفُونَ ﴿١١﴾ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَلَكِنْ جَسَدُ بَايَةٍ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنَا إِلَّا مَبْطُلُونَ ﴿١٢﴾ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴿١٤﴾

(الم) الاحرف التي تبدأ بها بعض السور قيل انها اسرار محجوبة . وقيل هي اسماء الله . وقيل اقسامه تعالى . وقيل اشارة لا جهاء كلام وانتهاء كلام . وقيل اسماء تلك السور

﴿تفسير المعاني﴾ :- وقال الذين منحوها العلم والابحان لقد مكتمت كما هو مثبت في كتاب الله الى يوم القيامة ، فان كنتم تكفرون فما هو يوم القيامة ولكنكم كنتم لا تعلمون ان وعد الله حق فكذبتم الرسل فيومئذ لا تنفعهم معذرة ولا هم يستعصمون بدعوتهم الى التوبة والطاعة لينجوا من العذاب . ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل ، ولكن جنتهم باية من القرآن يقولون الذين كفروا ما اثم الا مزورون ، تصنون الكلام وتدعون انه وحى من الله . كذلك يفلق الله قلوب الجاهلين عن الفهم ، فاصبر ان

سورة لقمان مدنية مكية
اربع وثلاثون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَىٰ رَحْمَةً لِّلْخَيْرِ
إِنَّكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْخَيْرِ

وعد الله حق ولا يحملك على الخفة والعلق تستد الذين لا يعتقدون
الم ، هذه آيات الكتاب الحكيم ، انزلناها هدى ورحمة للذين يحسنون فيها يقولون ويسلمون

﴿تفسير الالفاظ﴾ : - (هو الحديث) اى ما يلقى من الكلام كالاساطير التى لا اعتبار فيها وفصول الكلام. (وقرأ) اى تلاها وحملها . يقال وقرت اذنه تقير وقرأت عن السمع . (عبد) اى اعدده جمع عباد وهي ما يستند به . (ان تميد بكم) اى كراهة ان تميد بكم . وتميد اى تميل . يقال ما يد تميدا اى مال واضطرب . (وبت) اى ونشر فيها . (زوج) اى صف

﴿تفسير الماني﴾ : - الذين

يدلون اركان الصلاة ويقنونها ويؤدون الزكاة وهم بلا خسة يقتصدون ، اولئك على طريق هدى من ربهم واولئك هم الفائزون ومن الناس من يشقى بالله الاحاديث الملهية كالاساطير والحكايات ليصد الناس عن سبيل الله فيعلم ويصغ هذه السبل سخرة اولئك لهم عذاب مهين . واذا نزل عليه آياته انا انزلناه وكان يسمعها كانه يذنيه وراقبته بعدايب اليم . ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات النعيم . خالدون فيها وعدا لله حقا وهو العزيز الحكيم . خلوا السموات بغير عمد من فوقها والى في الارض وراسخا ان تميد بكم وبت فيها من كل قابض وانزلنا من السماء ماء فانبتنا فيها من كل زوج كريم . هذا خلق الله فارزوني ما كائن خلق الذين من دوني بل الظالمون

الَّذِينَ يُحْمِلُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿١﴾ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٢﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُشْرِي لَمْؤَلَفَتٍ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بَعِيرٍ عَلَيْهِ وَيَحْدُثُ هَرًّا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿٣﴾ وَإِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّى مُكْتَمِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَن فِيهِ أُذُنٌ مُمْرِقَةٌ ﴿٤﴾ وَإِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَافَةٌ ﴿٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ ﴿٦﴾ خَالِدِينَ فِيهَا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٧﴾ خَلَا السَّمَوَاتِ بغيرِ عَمَدٍ مِمَّا هُنَّ وَالْيُفُوفِ فِي الْأَرْضِ دَاخِلِينَ خَالِدِينَ فِيهَا مِنْ كُلِّ قَبْلَةٍ ﴿٨﴾ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴿٩﴾ هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِي بَلْ الظَّالِمُونَ

كانونها والى في الارض جبلا وراسخ كراهة ان تضطرب بكم ونشر فيها من كل حيوان وانزل من السماء ماء فانبت به فيها من كل صف كريم من النباتات . هذا ما خلقه الله فارزوني ماذا خلق الذين تعبدونهم من دونه بل الظالمون في ضلال مبين

﴿ تفسير الالفاظ ﴾ : — (لقمان) هو الحكيم لقمان بن باعورا من اولاد آزر بن اخذ ابوب او خالته ادرك داود واخذ منه العلم . (الحكمة) هي استكمال النفس الانسانية باقتباس العلوم (حيد) اى محمود . (جانه امه وهنا على وعن) اى لا تزال تضعف بعمله ضعفا على ضعف . (وفصاله) وضايفه . (وصاحبها في الدنيا معروفا) اى صاحبها صحابا معروفا يرتضيه الشرع . (اناب) اى رجع وتاب . (منقال حبة) اى تفصل حبة . (خردل) هو نبات صغير الحب يشبه مثلا في الصغر .

فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿١٣﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَمِيدٌ ﴿١٤﴾ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يُعَلِّمُهُ يَابْنَى لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا اللَّهُ أُمَّهُ وَهَنَا عَلَى وَهْنٍ وَفَصِيلَهُ فِي عَامِرٍ إِنَّا شُكْرُكَ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَفِي السَّيْرِ ﴿١٦﴾ وَإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ بِكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَهْرُومًا وَأَنِيعَ سَبِيلٍ مِّنْ أَتَابَكَ ثُمَّ إِلَىٰ مَرْجِعِهِكُمْ فَأَنِيتُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾ يَابْنَى إِنَّمَا أَنَا نَكُ مُنْقَالُ حَبَةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِيَّ حَبَّةً أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَا إِلَهَ رَبِّهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿١٨﴾ يَابْنَى إِقِ الصَّلَاةَ وَآمُرْ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ

﴿ تفسير المعاني ﴾ : — ولقد منحنا داود الحكمة وقلنا له اشكر لله ومن يشكر قائما يشكر لنفسه فان فائدة ذلك حادثة اليه ومن جعد نعمة الله فانه غنى عن شكره محو. في ذاته. واذا ذكر اذ قال لقمان لابنه وهو يظلمه يابنى لا تشرك بالله فان تسوية من لا نعمة الا منه ومن لا نعمة له اصلا ظلم عظيم. ووصينا الانسان ان يشكر الله على ايجاده ولو الاله على تربيته ، فقد حملته امه في بطنها وما زالت تضعف كلما حرت الايام ضعفا على ضعف حتى وضعت ثم ارضته وطمئنته وكل ذلك يبذل جهود عظيمة . وان جاهدك ابواك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم من الاله فلا تطعهما واكتف بان تصاحبهما صحابا معروفا مقسرة بالطف والبر ، واما من جهة الدين فاقم

طريق من رجع الى الله ، ثم الى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم تعملون . يابنى ان الله لا يغفلت من حسابه تئى فان المحصلة من الاحسان أو الاساءة ان تكن وزنت حبة خردل ثالثة في صخرة او في السموات او في الارضيات بها الله انه لطيف خبير . يابنى اقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك مما اوجبه الله عليك من الامور

﴿تفسير الالفاظ﴾ : - (من عزم الامور) اي لما عزم الله من الامور اي قطعه قطع انجاب.
(ولا تصع خدك) اي ولا تسميه كما يفعله التكبرون. واصل الصعراء يعري البعير فيلوي عقه.
(ولا تمش في الارض مرسحا) اي تروح مرسحا والمرح هو شدة الفرح والبطر. (عتال) اي متبختر
(واقصد) اي وتوسط. يقال قصد يقصد قصداً توسط. ومنه سبيل قصداً اي وسط متصل
(واغضض) اي وخفضض.
(واسمع) اي وسم. (الهمج)
اي التار المخاطبة يقال سمعت
النار اسمرها فسمعت اي
اوقدتا فتوقدت (المروة) من
الكوز، يقبضه وكل حافة قبض
عليها. (الوتى) مؤنث الاوتى
بمعنى الاحم

﴿تفسير الماني﴾ : - ولا
تبيل صدغك للناس وتولي لهم
صفحة خدك كما يفعل المتكبرون
ان الله لا يحب كل متبختر كثر
الفخروا اعتدل في مشيتك وخفض
من صوتك ان انكر الاصوات
لصوت الحمير. ألم نروا ان الله ذل
لكم ما في السموات وما في الارض
وانم عليكم نعمه ظاهرة وباطنة
ومع ذلك ففى الناس من يجادل في
توحيد وجوده بغير علم يستند
اليه ولا هدى من الله عنده ولا
كتاب منه يستأنس به. واذا قيل
لهم اتبعوا ما نزل الله على رسوله
قالوا بل نسمع ما وجدنا عليه آباءنا

عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْنَعُ مَا آصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿١٠﴾
وَلَا تُصِرُّ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَتَّبِعْ فِي الْأَرْضِ مَرَجًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ
كُلَّ عَالٍ خَوِرٍ ﴿١١﴾ وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَأَغْضُضْ مِنْ
صَوْتِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَايُومُ ﴿١٢﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَخْفِضُ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَيَسْجَعُ عَلَيْكُمْ
بِعِصْمَةِ طَاهِرَةٍ وَبِاطْنَةٍ وَمِنَ الْكَافِرِينَ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ
عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ يُبَيِّنُ ﴿١٣﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا
أَنْزَلَ اللَّهُ أَوْ اتَّبِعُوا رَسُولَنَا أَوْ اتَّبِعُوا آباءَنَا أَوْ اتَّبِعُوا
الشَّيْطَانَ يَدْعُوهُمُ إِلَى عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٤﴾ وَمِنْ زِينَةِ وَجْهِهِ
الْحُلَاءُ لَهُ وَهُوَ مُحْسِنٌ ضَعِيفٌ سَمِعَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَالْحُلَاءُ لَهُ
عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴿١٥﴾ وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزَنُكَ كُفْرُهُ إِنَّا نَحْنُ حَكِيمٌ

أو لو كان الشيطان يدعوهم من فلك الى عذاب السعير. ومن وجه الى الله اي ومن يستسلم اليه
وهو محسن في جميع ما يقول ويعمل فقد نسك من حبل الله باوتى عوام الى الله عاقبة الامور فانه
مرجعها والمتصرف فيها ومن كفر ياخذ فلا يحزنك كفره الى اصمير ثم يتخير بما عملوا ان الله علم بما
يدور في صدورهم فصلا عن علمه بظاهرهم

• تفسير الالفاظ • :- (فتبينهم) اى فتخبرهم . (بذات الصدور) اى بما هم جسد فيها . (الحديد) اى الحمود . (والبحر يمد من بعده سبعة ابحر) اى والبحر على ستمه مد اداى بحر محدود بسعة البحر فاكتفى بمد من مد الدواقة وادها اى وضع فيها المداد وهو البحر . (ما نفدت) اى ماقت . (كلمات الله) اى حكمه وآياته . (يولج) اى يدخل . (الى اجل مسمى) اى

الى مياد مقدرة . (ذلك) اشارة الى ما ذكر من العلم المطلق والقدرة العامة والاداع الاعلى واختصاص الله بها . (ان الله هو الحق) اى سبب ان الله هو الثابت الواجب الوجود

• تفسير المعاني • :- ينجم الكافرين في الدنيا جميعا قليلا ثم نلجسهم الى تكذيب عذاب يمل عليهم بعمله . ولئن سألهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن الله ، لاستعالة اسناد الخلق الى غيره بيداه العقل ، فقل الحمد لله على الزامكم الحقبة ، اكثرهم لا يعلمون ما لزوم الحقبة ، وما يقضى عليها من الرجوع الى الحق ، وترك ما عليه مما لا دليل له . لله ما فى السموات والارض لا يصح ان يعبد فيها غيره وهو القضى عنهم بذاته المستحق للحمد وان لم يحمد احد . ولو ان ما فى الارض من الشجر اقلام والبحر مداد بمد سبعة ابحر مثله ما ديت

فَنَسِيتُمْ مِثْمًا عَمِلُوا اِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٥﴾ تَمْتَعَهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿١٦﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ اَكْثَرُ مِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٧﴾ اللَّهُ مَالِكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿١٨﴾ وَلَوْ اَنَّكُمُ فِي الْاَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ اَوْ لَامٍ وَالْجِبْرِ يُدُّهُ مِنْ يَدَيْهِ سَبْعَةُ اَبْحَرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ اِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿١٩﴾ مَا خَلَقَكُمْ وَلَا يَغْنَمُ اَكُنْتُمْ مِنْ وَّاحِدَةٍ اِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٢٠﴾ اَلَمْ تَرَ اَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ ذَاكٌ اِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ وَآءَانَا اللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ ﴿٢١﴾ ذَلِكَ يَٓأَنَّا اللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ وَآءَايَةُ اللَّهِ وَمَا يُدْعَوْنَ مِنْ دُونِ الْبَاطِلِ وَآءَايَةُ اللَّهِ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٢٢﴾

حكم الله وآياته انه عزز حكمه ما خلقكم اهل الناس من الدم ولا بتكم من قبوركم في قدرة الله الا تخلق نفس واحدة وبعتها انه سميع بصير . اَلَمْ تَرَ اَنَّ اللَّهَ يدخل الليل في النهار ، والنهار في الليل وذلك الشمس والقمر كل منهما يجرى الى موعد مقدرة ، وانه عالم بكنه كل شي ، ذلك بسبب ان الله هو الحق الثابت الواجب الوجود ، وان ما يعبدون من دونه هو الباطل المدعوم ان الله هو العلي الكبير

تفسير الالفاظ :- (الفك) السفينة او السفن لان هذا اللفظ يستعمل مفردا وجما .
(صبار شكور) كثير الصبر كثير الشكر . (الظلل) جمع ظل وهو كل ما يطغى من شجر
وسحاب وغيرهما . (مقتصد) اى ممتد . يقال قمتد يقصدها اقتصد يقتصد اى اعتدل وتوسط
والطريق القصد اى المعتدل . (خار) اى غدار . يقال ختره ختره خترا اى غدر به اتبع
غدر . (لا جزى) اى لا يجرى عنه شيئا . (الفرور) هو الشيطان
ومعنى الفرور الكثير الضرب والتضليل . (الساعة) القيامة

تفسير الطائى :- لم تر
ان السفن تنسبح في البحر
باحسان الله وفضله ليرى من
دلائله ان في ذلك لايات لكل
مراقب على الصبر على
الشايق طلبا للنظر في نفسه وفي
الآفاق ووعودها الشكر لانعم
ومسبها . واذا غطام موج
كالحبال دعوا الله مخلصين له الدين

فلما جاءهم الى البر فهم من يبق
على الطريق المستقيم ، ومنهم من
يرجع الى ضلاله القديم ، وما
يكفر بايات الله الا كل غدار
كفور . يا ايها الناس ، اتقوا الله
واخشوا وما لا يغنى والله عن ولده
ولا ولد عن والده شيئا ان وعد
الله حق ، فلا تضلكن الحياة الدنيا
ولا يضلكم الشيطان الكفر
التضليل . ان الله يطمئنت قيا

الَّذِينَ تَرَأَوْنَ فِي الْبَحْرِ مَجْجِمَاتٍ مِّنْ مَّاءٍ يَدْعُو
رَآئِهِ ذَٰلِكَ لَا يَأْتِي كُلَّ مَرْجُوٍّ ۖ وَإِنَّا غَشِيَهُمْ
مَوْجٌ مِّنْ ظُلُمٍ أَعْوَاهُ اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ ظَلَمُوا إِلَى الْبِرِّ
فَنَسْتَوْفِيهِمْ أَجْرَهُمْ بِمَا نَسُوا ۖ وَإِنَّا كُنَّا لَعِندَهُ
يَوْمَئِذٍ مُّشَاهِدُونَ ۚ وَآخِشُوا يَوْمًا لَا يُخْزِي وَالِدَ عَنْ
وَلَدٍ وَلَا مَوْلًى هُوَ جَارٌ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا ۚ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ
فَلَا تُفَرِّقُوا بَيْنَ الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا وَلَا تُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَالْعَزْوَاقِ
إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ
وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ ۚ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّا تُكَلِّمُ عَذًّا
وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ

الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا وَلَا تُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَالْعَزْوَاقِ

القيامة ، وإن زول الغيث ، ويعلم ما يحمله الارحام ، ولا تدري نفس ماذا تكلمت فاهها ، ولا
تعرف بأي ارض تموت ، ان الله علم خبير

﴿تفسير الالفاظ﴾ - : (الم) انظر تفسيرها في السورة السابقة. (ثم استوى على العرش) اي ثم جلس على العرش وهذا كناية عن انه استولى على الملك يدبره. (ثم يرجع اليه في يوم كان مقداره الف سنة) اي يدبر امر الدنيا باسباب سلاوية تازله آثارها الى الارض ثم يصعد اليه فلك الامر ويثبت في علمه في برهة من الزمان متطاولة، يريد بذلك بعد ما بين التدبير ووقوع اثره، اي يدبره وبحسب حساب قبل وقوعه بزمان طويل.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 ٢٢
 نَزَّلَ الْكِتَابَ لَأُذَكِّرَ بِهِ مَنِ ذَكَرَ الْإِيمَانِ
 أَمْ يَقُولُونَ أَفَرَّيْهِ بَلْ هُوَ لَحِيخٌ مِنْ ذَنْبِكُمْ لِنُذِرَكُمْ مَا أَنْتُمْ مِنْ
 نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿١﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ
 مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٢﴾
 يُدِيرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ
 مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ﴿٣﴾ ذَلِكَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ
 الشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٤﴾ الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ
 وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ ﴿٥﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ
 مَهِينٍ ﴿٦﴾ ثُمَّ سَوَّيْنَاهُ وَنَحْنُ فَجْوَ رَجٍ وَجَعَلْنَاكُمْ الْسَّمْعَ

وقبل يدبر الامر من يوم خلق الارض الى قيام ساعتهم يرجع اليه الامر كله جملة في يوم هو يوم القيامة طويل الامد مقداره الف سنة. (والشهادة) اي عالم الشهادة وهو عالم المحسوسات

﴿تفسير المعاني﴾ - : (الم) انزال القرآن لاشك فيه من رب العالمين. ام يقولون اختلقه بل هو الحق من ربك لنذركم وما ارسلنا اليهم من نذير فكل علمهم يهدون . الله هو الذي خلق السموات والارض وما بينهما من الوانهم استولى على الملك يدبره ما لكم من دونه من مولي ولا شفيع، افلا تذكرون بمواعظه ؟ يدبر امر الارض من سماء جلالة من يوم وجودها الى ساعة تلاشيها، ثم يصعد اليه الامر كله ليحكم فيه في يوم هو يوم القيامة، مقداره الف سنة مما تعدون. ذلك هو الله عالم ما بطن وغاب من الامور وما ظهر منها ، بالذي ايجاد كل شيء خلقه وبدأ تكوين الانسان الاول من طين، ثم جعل نسله يخرج منه في ماء مهين، فيسوي به، وينفخ فيه من روحه، وقد جعل لكم السمع والاعين والقلوب لتسمعوا وتروا وتقهمووا ولكم قليل ما تشكرون الله على هذه النعم

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (صلتنا في الارض) اى تاه - زاء اجسادنا فيها بعد الموت (فاكسو رؤسهم) اى مطاطي رؤسهم. يقال تكسر رأسه ينكس - كنسا طاطا... (حق القول) اى ثبت ووجب. يقال حق يحق وحقا اى ثبت ووجب. (الجنة) اى الجن. (عذاب الخلد) اى عذاب الخلود. (خروا) اى سقطوا. يقال خر السقف يخر خرا سقط (وسبحوا بحمد ربهم) اى

وتزهدوا ربهم عن التقص حامين

له نعمه. (تنجوا في جنوبهم) اى

ترفع وتنحى. (المضاجع) اى

الفرش ومواقع الاضطجاع

﴿تفسير الماني﴾ :- وقالوا

اذ امتنا وتعلت اجسادنا فصارت

ربما واختلطت بتراب الارض

هانت فيها ما نحن قون من جديد

ولكنهم بقاء ربهم يصعدون .

قل نعم بوقاكم ملك الموت الموكل

بقض ارواحكم ثم اليها ترجعون

فانا وقد قدرنا على انشاءكم من

عدم نقدر ان نعيدكم مرة ثانية.

ولو ترى اذ المجرمون مطاطون

رؤسهم وهم يلقون ربهم ويقولون

ربنا قد رأينا باعينا وسمنا

بآذاننا ما كنا نكره فاعدا الي

الدنيا نعمل صالحا انما مقدون،

رايت امرا فظيما. ولوشنا لمنحنا

هل نفس هداها ولكن ثبت القول

منى حكمة اعلمها بان املاهم

من الجن والاناس منا، ونقول لهم

نفوقوا العذاب بسبب نسيانكم

المصر الى يومكم هذا ان سبنا ودرنا العذاب الخلد يا كم تعملون انما يؤمن يا فانا الذين اذا

ذكروا بها خروا سجدا وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون

﴿تنجوا في جنوبهم﴾ عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا

﴿تنجوا في جنوبهم﴾ عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا

﴿تنجوا في جنوبهم﴾ عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا

﴿تنجوا في جنوبهم﴾ عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا

﴿تنجوا في جنوبهم﴾ عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا

﴿تنجوا في جنوبهم﴾ عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا

﴿تنجوا في جنوبهم﴾ عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا

﴿تنجوا في جنوبهم﴾ عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا

﴿تنجوا في جنوبهم﴾ عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا

﴿تنجوا في جنوبهم﴾ عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا

﴿تنجوا في جنوبهم﴾ عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا

﴿تنجوا في جنوبهم﴾ عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا

﴿تنجوا في جنوبهم﴾ عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا

وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿١٠﴾ وَقَالُوا إِنَّا

صَلَّلْنَا فِي الْأَرْضِ إِنَّا لَبِئْسَ بِكُلِّ بَلَدٍ بَلْقَاءَ رَبِّنَا

كَأَنَّا زُرْنَا ﴿١١﴾ فَلْيُتَوَكَّلْ عَلَى الْمَوْتِ الَّذِي ذُكِّرْ

قَدْ أُنْذِرْتُمْ بِهِ ﴿١٢﴾ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُرْسَلُونَ تَأْكُسُ أُرُوسَهُمْ

عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا

مُقِرُونَ ﴿١٣﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدًى وَلَكِنْ حَقَّ

الْقَوْلُ بِي لَا مَلَدَ لَّجَهَنَّمَ مِنَ الْخَيْرِ وَالْأَنَاسِ يَجْعَلُونَ ﴿١٤﴾

قَدْ وَفَّيْنَا نَسِيبَهُمْ لِيَوْمِكُمْ هَٰذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ

الْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِ الَّذِينَ إِذَا

ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ

﴿١٦﴾ تَنَجَّوْا فِي جُوبِهِمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا

﴿١٧﴾ تَنَجَّوْا فِي جُوبِهِمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا

﴿١٨﴾ تَنَجَّوْا فِي جُوبِهِمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا

﴿١٩﴾ تَنَجَّوْا فِي جُوبِهِمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا

﴿٢٠﴾ تَنَجَّوْا فِي جُوبِهِمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا

﴿٢١﴾ تَنَجَّوْا فِي جُوبِهِمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا

﴿ تفسر الالفاظ ﴾ :- (من قرء اعين) اى من سرور وارتياح والقرء فاما مشقة من القرار باعتبار ان العين تغير على ما يمرها اى تثبت عليه، ومن القرء وهو البرد باعتبار ان دمة السرور باردة (قاسقا) اى خارجا يقال فسق فسقا اى خرج عن حدود الشرع . (جنات المأوى) المأوى مئناه المسكن من أوى اى الى المكان يأوى اليه أويا. ومعنى جنات المأوى انها المأوى الحقيقى

اما الدنيا فنزل مرحل عنه لاجل حالته (نزلا) النزول ما يقدم للضيف (العذاب الادنى) اى العذاب الاقرب وهو عذاب الدنيا . (فى مربة) اى فى شك. يقال امتري اى شك

﴿ تفسر المعاني ﴾ :- فلا يعلم انسان ما اخى لاهل الجنة مما تروح اليه نفوسهم ، وتسر به قلوبهم جزاء لهم على حسن اعمالهم . أفن كان مؤمنا بالله فاما بحق خلافته فى الارض ، فاما على تقرير العدل والنظام بين المخلوق كن كان قاسقا خارجا على قوانين الآداب ، معتديا على الحقوق ؟ لا ، لا يستون . اما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلم جنات السكنى الخالدة تقدمه من الله لهم جزاء ما كانوا يعملون . واما الذين فسقوا فلهزم فى الحياة الآخرة النار كلما شاموا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وقت لهم ذوقوا العذاب الذى كنتم به

رَمَزُوا رَفَعْتُمْ يَفْقَهُونَ ﴿١٥﴾ فَلَا يَحْمِلُ فُسْقُ مَا أَخَى لَهُمْ مِنْ زُورَ أَعْيُنٍ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ أَفَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ ﴿١٧﴾ أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوِيَّاتِ الَّتِي لَا يَمُوتُ فِيهَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوِيَّهُمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنْتُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿١٩﴾ وَلَنَذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَذَى ذُوقُوا عَذَابَ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢٠﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَعَرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْجَحِيمِ مُنْقِمُونَ ﴿٢١﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُنْ فِي مِرَّةٍ مِنْ لَيْلَةٍ وَجِئْنَا هُدًى لِمُوسَى وَأَنَّا لَمَبِينٌ لَهُ الْآيَاتِ ﴿٢٢﴾ وَجِئْنَا مِنْهُ آيَةً مُبِينَةً يَهُدُونَ بَآيَاتِنَا حَتَّى يُصَرُّوا

نكذبون. ومع هذا فلن يقبل عذاب الآخرة لهم يرجعون الى رشدكم فيؤمنون. ومن أظلم ممن ذكر بآيات الله ثم أعرض عنها لاهياوا مستكبرا أنا من الجحيم المنتقمون . ولقد آتينا موسى التوراة فلا تك فى شأن من اتفك القرآن فان تلقىك اياه هو كما تلقى موسى كتابه اذ جملة هدى لى اسرائيل، وجعلنا منهم أمة يهدون الناس بآمرنا لا يصيروا وكانوا بآياتنا يستقدون

تفسير الالفاظ :- (يقصّل) اي يقضي (أو لم يهلم) اي اذ ايقين لهم (من القرون) اي من اجيال الناس. القرن ثمانون سنة وفي اصطلاحنا الآن مئة سنة. (الارض الجزى) اي الارض التي تجرز نباتها اى قطع وازيل. يقال جرز النبات مجرزه جزراً قطعته. (الفتح) اي النصر والفصل في الحكم. يقال فتح يفتح فتحاً اى حكم. والفتح الحاكم. (ولا هم ينظرون) اي ولا هم ينهلون. يقال انظره ينظره ينظره انظروا اى امهله

تفسير المعاني :- ان ربك يوم يحكم بينهم يوم القيامة فبا كانوا يخشون فيه من امر الدين فيزي الضالين على ضلالهم ، والبردين على هدايتهم . أو لم ينين لهم مما رأوا من الآثار وصرخوا به من الاطلال كم اهلكنا قبلهم من اجيال الناس ، مشون اليوم في مساكنهم الحالية منهم ، وقد كانت آلهة بهم ، عامرة بوجودهم ، ان في ذلك لدلالات واعظة للنفوس لو كانوا ممن يحمون القول بسبح تدبر وانما طأ أو لم يروا باعينهم اننا نسوق الماء الى الارض التي قطع نباتها واصبحت يابسة قاحلة ، فنخرج به زرع جديد كالذي كان عابها من قبل ، فما كل منه بانهم ، ويا تكون منه هم انفسهم افلا يبصرون . ويقولون انكم تدعوننا بان الله سبحانه ينزل في هذا

وكانوا يا ايها الذين آمنوا ان ربك هو يقصّل بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون ﴿١﴾ اوتهم بهديهم كما اهلكنا من قبلهم من القرون يسبون في مساكنهم ان في ذلك لايات ﴿٢﴾ افلا يسمعون ﴿٣﴾ اوتهم يروا اننا نسوق الماء الى الارض الجردى فنخرج به زرعاً ناكل منه انعامهم وانفسهم فلا يبصرون ﴿٤﴾ ويقولون سمى هذا الفتح ان كنتم صادقين ﴿٥﴾ قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم ينظرون ﴿٦﴾ فاعرض عنهم وانظر اليهم مستظرون ﴿٧﴾



الحكم الفاصل بين الحق والباطل ان كنتم صادقين . قل يوم صدور هذا الحكم لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ، ولا هم يهلون الى موعد آخر ليتداركوا ما فاتهم ، فاعرض عنهم واتركهم فيما هم فيه من جورهم ، وانظر انهم مستظرون

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (المتأقين) اى الذين يظهرون الايمان ويطنون الكفر اما ضعفا او بقصد الانسداد. (وكيلا) اى موكولا اليه الامور كلها. (ما جعل الله لرجل من قلبين فجوفه) هذا رد على العرب اذ كانوا يزعمون ان كل قلب له قلبان (ازواجكم ثلاثي تظاهرون منهن) اى اللاتي تاملون منهن بالظهار وهو قول احدكم لزوجته انت على كظهر اى، ولا محل له ان يقرها كالا محل له ان يقرب امه

(ادعياءكم) الادعياء جمع دعوى وهو الملتحق بنسب غيره . (ومواليكم) جمع مولى وهو الذى يثقه وبينه وبين غيره حقوق عبادلة كما بين القريب وقريبه والمملوك وسيد

﴿تفسير المعاني﴾ :- يا ايها النبي تحل بالقوى ولا تطع الكافرين والمتأقين فيما يدعونك اليه، واتبع ما يوحى الله اليك انه كان بما تعملون خبيراً . (وكنى الله هذه الآية عند ما عرض ابوسفيان وعكرمة بن ابى جهل وابوالاعور السامى على رسول الله ان يرفض ذكر آلهتهم سواء ان يقول ان لها شفاععة وهم يتركون نور به . ما جعل الله لرجل من قلبين فجوفه كما كانت تدعيه العرب ، وما جعل زوجاتكم ثلاثي رمون بالظهار امهاتكم ، ولا جعل للمتأقين بنسبكم ابشاءكم ، ذلك قولكم باقوامكم ، والله يقول الحق وهو

بش
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا اللَّهُ وَلَا تَطِيعُ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ۖ
وَاتَّبِعْ مَا يُوْحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ۖ
وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكُنْ بِاللَّهِ وَكِيلًا ۖ
مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ وَمَا جَعَلَ
أَزْوَاجَكُمْ أُلَاقِي فَقَدْ عَزَّوْنَ مِنْهُنَّ مَهَابِكُمْ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ
أَبْنَاءَكُمْ ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ
يَهْدِي السَّبِيلَ ۖ أَدْعُوهُمْ لَا بِأَنَّهُمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ
فَإِنْ لَمْ يَسْمُوا آبَاءَهُمْ فَاخْرَأْتُمْ فِي الَّذِينَ وَمَوْلَانَكُمْ وَلَيْسَ
عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْلَأْتُم بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ
كَأَنَّهُمْ غُفُورًا رَحِيمًا ۖ
الَّتِي وَلَّىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَمْرِهُمْ

يهدى الى سبيل الحق . اسموهم لا بانهم هو اقسط ، اى اعدل عند الله ، فان لم تعرفوا آباءهم فهم اخوانكم في الدين واولادكم فيه ، وليس عليكم جناح اى ذنب فيما اخفاكم فيه ، ولكن القسمة تقع عليكم فيما تعدت قلوبكم وكان الله غفورا رحيما

﴿ تفسر الالفاظ :- (وارلو الارحام) اي وذوو القربات . (متشافهم) اي عديم جمه متباني (اذ جاءكم جنود) وم قريش وغطفان ويود قريظة والنضير وكانوا زهاء اثني عشر الفا . (زأغت الابصار) اي مالت عن مستوى نظرها . (وبلغت القلوب الحناجر) هذا كناية عن شدة الرعب فان الخائف يخفق قلبه حتى يخيل له انه قد بلغ الي حنجرتة وهي منتهي الحلقوم . (اجلي المؤمنون) اي اخبروا

﴿ تفسر المعاني :- النبي

احرص على استقامة امر المسلمين من الله بهم وازواجه منازلات منازل امهاتهم ، وذوو القربات بعضهم اولي ببعض في امر الوراثة من المؤمنين والمهاجرين فقد كان المؤمنون يتوارثون قبل نزول هذه الآية الا ان اتسداوا الى بعض المتصلين بكم مرفوعة فتوصلون له بشي ، كل هذا ثابت في الودح المحفوظ او القرآن . واذا اخذنا على النبيين عهدا ، واخذنا منهم عليك وعلى نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم بتبليغ الرسالة والدعوة الي الدين فبما لم يوم القيامة عما قالوه لانهم وما لقوه منهم ، وقد هيا الكافرين عذابا اليها . يا ايها المؤمنون اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءكم جنود لادبتكم فارسلنا عليهم رسلا قلتم خيامهم واثارت خيولهم ومواسيهم وارسلنا عليهم كذالك جنودا من الملائكة فنزروها وكان

وَأَزْوَاجَهُمْ أَهْلَهُمْ وَأُولَ الْأَنْجَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ تَبَعُوا إِلَى وَلِيِّكُم مِمَّنْ مَكَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ۝ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَنُوحَ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعَيْنُو أَنْ يَرُسِدُوا وَآخُذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ۝ لِيَسْأَلَ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ۝ إِذْ جَاءَكُمْ مِنْ قَوْفِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظَّنُونَا ۝ هُنَاكَ اسْتَلَى الْمَوْتُونَ رُؤُوسَهُمْ وَأَنزَلْنَا إِلَهُ الشَّدِيدَا ۝ وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ

الله بما تعملون بصيرا . اذ جاءكم غطفان من اعل الوادي وقريش من اسفله ، واذا مالت الابصار عن مستوى نظرها حيرة وفزعا ، وبلغت القلوب الحناجر خفقانا واضطرابا ، وتظنون بالله ظنونا متنوعة فلهنك من ظن انه ناصر المؤمنين ومنكم من ظن انه قاتلهم ، ومنكم من ظن انه خذلهم ، ههناك اخبر المؤمنون ورجتوا رجا شديدا

﴿ نفسير الالفاظ ﴾ : (يثرب) هو اسم المدينة المنورة . (لامقام) اى لا مكان اقامة . (فارجموا) اى ارجعوا الى الشرك (عورة) اى غير حصينة اصل العورة الخلج وعورت الدار اخلت (من اقطارها) اى من جوانبها . (الفتنة) اللاد بها هذا الدق ومقاتلة المؤمنين . (لا تنوها) اى لا تعطوها (وما لبثوا بها) اى وما تبطلوا عن اعطاء الفتنة . (لا يولون الادبار) اى لا يهزمون . (وليا) يتوليا

لامورهم (الموقنين) اى المتبطلين

﴿ تفسير الماني ﴾ : - واذا

يقول المنافقون والذين في قلوبهم

مرض الشك ما وعدنا الله ورسوله

من النصر وعولكنا الدين الا وعدنا

باطلا . واذا قالت طائفة منهم

يا اهل يثرب لا يصح ان تقيموا

على هذا الدين فارجموا الى الكفر

ويستأذن فريق منهم النبي للرجوع

الى بيوتهم معجبة انها غير حصينة

وعى في الواقع حصينة ما يريدون

بذلك الا الفرار من المفاومقولو

افتحمت عليهم المدينة من

جوانبها ثم طلب اليهم الارتداد

ومقاتلة المؤمنين لانصموا الى

الاعدا . وما ابطا والامة

الطلب والاجابة . ولقد كانوا

ماهدوا الله لا يهزمون امام عدو

قط وكان عهد الله مسئولا . قل

لا يجيبكم الفرار من الموت او

القتل وان ضحك مثلا فلا تسمعون

بما خير يومكم الا نمنا قليلا . قل

لمن من ذا الذي يحميكم من الله ان

وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا ۝

وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا ۝

وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ

بِعَوْرَةٍ أِنْ لَا يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ۝ وَلَوْ دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ مِثْرَةٌ

أَقْبَلُوا بِهَا لَمَنْعًا لَوْ كَانُوا يَلْقَوْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۝ وَلَقَدْ كَانُوا عَاكِفِينَ عَلَى بَيْتِهِمْ

وَمَا كَانُوا يَلْقَوْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۝ وَلَقَدْ كَانُوا عَاكِفِينَ عَلَى بَيْتِهِمْ

وَمَا كَانُوا يَلْقَوْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۝ وَلَقَدْ كَانُوا عَاكِفِينَ عَلَى بَيْتِهِمْ

وَمَا كَانُوا يَلْقَوْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۝ وَلَقَدْ كَانُوا عَاكِفِينَ عَلَى بَيْتِهِمْ

وَمَا كَانُوا يَلْقَوْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۝ وَلَقَدْ كَانُوا عَاكِفِينَ عَلَى بَيْتِهِمْ

وَمَا كَانُوا يَلْقَوْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۝ وَلَقَدْ كَانُوا عَاكِفِينَ عَلَى بَيْتِهِمْ

وَمَا كَانُوا يَلْقَوْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۝ وَلَقَدْ كَانُوا عَاكِفِينَ عَلَى بَيْتِهِمْ

وَمَا كَانُوا يَلْقَوْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۝ وَلَقَدْ كَانُوا عَاكِفِينَ عَلَى بَيْتِهِمْ

وَمَا كَانُوا يَلْقَوْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۝ وَلَقَدْ كَانُوا عَاكِفِينَ عَلَى بَيْتِهِمْ

وَمَا كَانُوا يَلْقَوْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۝ وَلَقَدْ كَانُوا عَاكِفِينَ عَلَى بَيْتِهِمْ

وَمَا كَانُوا يَلْقَوْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۝ وَلَقَدْ كَانُوا عَاكِفِينَ عَلَى بَيْتِهِمْ

وَمَا كَانُوا يَلْقَوْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۝ وَلَقَدْ كَانُوا عَاكِفِينَ عَلَى بَيْتِهِمْ

وَمَا كَانُوا يَلْقَوْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۝ وَلَقَدْ كَانُوا عَاكِفِينَ عَلَى بَيْتِهِمْ

وَمَا كَانُوا يَلْقَوْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۝ وَلَقَدْ كَانُوا عَاكِفِينَ عَلَى بَيْتِهِمْ

وَمَا كَانُوا يَلْقَوْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۝ وَلَقَدْ كَانُوا عَاكِفِينَ عَلَى بَيْتِهِمْ

اراد بكم شر او اراد بكم رحمة ؟ انهم لا يجدون من دون الله وليا ينصهم ولا نصير .

قد علم الله المتبطلين منكم عن القتال والقاتلين لاخوانهم من ساكني المدينة علموا البيداء انهم

البيداء ولا يقرعون القتال الا قليلا

﴿ تفسير الالفاظ ﴾ - : (اشعة) اي بخلافه . جمع صحيح . (سافوؤم) سلفه بالرخ يسلفه طبعه به (حداد) اي حادة ذرية . (يادون) اي خارجون الي البلد . يقال بدا يبدؤوا اي خرج الي البادية . (انبانكم) اي اخباركم جمع نبا . (اسوة) اي قدوة . يقال اتخني به اي اتقدي به ﴿ تسمير الماني ﴾ - : بخلافه عليكم بالمعونة والاقا ، فذاظر الخوف من الحرب رأيتهم يظفرون اليك واعينهم تدور في عابرجها

كما يكون من الذي يغم مشا . عليهم معالجته سكوات الموت . فذاذهب الخوف ضروبكم بالسة حادة طالين ان يشاركون في القيمة ، بخلافه عن كل خير ، اولئك لم يؤمنوا ، فاحبط الله اعمالهم اي ابطلها ان كانت لهم اعمال ، وكان ذلك على الله قليلا . يظنون ان الاحزاب لا زالون محاصري المدينة . وان تحسد الاحزاب يودوا وانهم في البادية مع الاعراب يسألون عن اخباركم ولو كانوا فيكم ما قالوا الاستخاضة لئن لماني صدورهم من داء الخفاق . لقد كان لكم ابا المؤمنون في رسول الله قدوة حسنة من الثبات في الحرب والصبر على معاناة الشدائد ، لمن كان يرجو ثواب الله والقوز بالجنة في اليوم الآخر وقرن رجاءه بكثرة ذكر الله . ولما رأى المؤمنون الاحزاب مقبلين للقتال ، يتوقدون حماسة

الْبَاسِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١﴾ ائْتِجْ عَلَیْكُمْ فَاِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَاَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ دُورًا عَيْنُهُمْ كَالَّذِي يَنْتَظِرُ الْخَوْفَ فَاِذَا دُورًا عَيْنُهُمْ سَلَفُوا كَالَّذِي يَنْتَظِرُ الْجَنَّةَ عَلَى الْخَيْرِ اُولَئِكَ لَمْ يُوْثِقُوا فَاِجْبَاءَ اللَّهِ اَعْمَالَهُمْ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٢﴾ يَحْسِبُونَ الْاَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا اِنْ يَأْتِ الْاَحْزَابُ يَوَدُّوْا اَلْوَاثِقَهُمْ بَادُونَ فِي الْاَعْرَابِ يَنْتَلُونَ عَنْ اَنْبِيَائِهِمْ وَتُنَاسِئُكُمْ مَا قَالُوا اِلَّا قَلِيلًا ﴿٣﴾ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ اُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْاٰخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴿٤﴾ وَلَمَّا رَاَ الْمُؤْمِنُوْنَ الْاَحْزَابَ قَالُوْا هَٰذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ اِلَّا اِيْمَانًا وَتَسْلِيمًا ﴿٥﴾ يٰۤاَيُّهَا الْمُؤْمِنُوْنَ زُجَّاجًا صَدَقُوا

وحيا في الانتقام ، قالوا هذا ، اوعدنا الله ورسوله ، من زول الشدائد وقوع الفتن احصاها لا جان عباده ، وقد صدق الله ورسوله في ان العاقبة للصائرين ، وما زادهم هول ما رأوا الا ايمانا بالله وتسلما لاولامه وقضائه

﴿ تفسر الالفاظ ﴾ : (قضى نحبه) اي مات. واصل النحس الذر فجعله كناية عن الموت (ظاهرهم) اي ما نؤمنهم (من صاصيم) اي من حصونهم جمع صيصية وهي الحصن (لم تظاوها) اي لم تدوسوها برجلكم (اممكن) اي اعطيكن القوة وهو ما يعطى المطلقة من امانة (واسرحكن) واطفكن ﴿ تفسر الماني - : من المؤمنين رجال وقفوا بما عاهدوا الله عليه فنهضوا من مات مجاهدا ومنهم

من ينتظر الشهادة وما بدلوا شيئا من التبديل . ليجزى الله الصادقين بسبب صدقهم وبغيب المنافقين اوتوب عليهم ان الله كان عفورا رحيا . ورد ان الله الاحزاب بغيبهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال بما ارسله عليهم من الريح العاصفة وكان الله قويا عزيزا . وازل الذين طعنوا قومهم بنو قريظة من اليهود من حصونهم وقذف في قلوبهم الرعب فقتلهم منهم طائفة واسرتم اخرى . واورثكم ارضهم وديارهم واموالهم وارضاكم تدوسوها بارجلكم وكان الله على كل شيء قديرا . ذلك لان رسول الله بعد رجوع الاحزاب قصد بني قريظة وأوقع بهم لساعتهم لخصومه

يا ايها النبي قل لا زواجك ان كنتن ترذنا حيوة الدنيا وزينتها فاعالين استعكرن واسريجنك سراجا جميلا ﴿ وان كنتن رذن الله ورسوله

الله اعد للحيوات منكن اجرا عظيما . سبب نزول هذه الآية ان نساء النبي طلبن اليه ان يسمح لهن بالزمن وان يزيد لهن الثقة ، فامرهم الله ان يغيرهن بين الاصرار على طلبهن وبين البقاء مع رسوله فاخترن كلهن البقاء مع رسوله واقلن عن طلبهن

﴿تفسير الالفاظ﴾ - : (والفاتحين) اى والواظين على الطاعة . يقال فنت بقنت فتوة اى واظب على الطاعة . (الحجرة) اى الاختيار . (لذي انعم الله عليه) اى انعم عليه بالاسلام وهو زيد ابن حارثة . (وانعمت عليه) اى وانعمت عليه بالحق . (وطرا) اى حاجة .

﴿تفسير المعاني﴾ - : ان لا اله الا الله ، اى المتقدين لله ، والمؤمنين به حق الايمان ، والواظين على طاعته واهادقين في القول والعمل والصابرين عن المأصي والمجاهدين المتواضعين والمتصدقين والصالحين والمتقين ، والذاكرين الله كثيرا من فضله وثوابا كريما . وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قرره الله ورسوله امرا ان يختصوا شخصهم ان يختاروا على اختيارها ، بل يجب عليهم التسليم بما اختاره لهم . وقد نزلت هذه الآية لما اظهرت زينب بنت جحش ابنة عمته واظهر اخوها اباها لما قرره رسول الله من تزويجها بزيد ابن حارثة معتوقه . قال الله ومن يصص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا . ثم ان النبي عليه الصلاة والسلام راها فوقت في نفسه فقال سبحان الله مقاب القلوب فذكرت زينب هذا زوجها زيد فحكم النبي في طلاقها محججا بانها تتكبر عليه لشرف نسبها . ثم عن تعلقها . وذكر الله ذلك فقال :

أَطِيعُوا خَيْرَكُمْ ۖ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْعَاقِلِينَ وَالْعَاقِلَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ رُءُوسَهُم وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ۖ وَمَا كُنَّا لَنُؤْمِنَ وَلَا نُوْمِنَهُ إِذْ أَقْبَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْحِجْرَةُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا ۖ وَإِذْ يَقُولُ لِلَّذِي لَا يُعِيبُهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَانْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَاتَّقِ اللَّهَ إِنِّي تَخَافُ أَنْ يُتِمَّ ظَنُّكَ أَنَّ اللَّهَ مُبْدِيهِ وَغَشِيَ النَّاسُ أَيْهَاتُ اللَّهِ أَجْرًا ۖ وَتَجِبْهُ فَلَمْ يَفْضَحْ زَيْدٌ مِنْهَا وَمِنْهَا زَوْجَانُكَمَا الْكَافِرَ ۖ لَا

واذ تقول للذي احم الله عليه بالاسلام وانعمت عليه بالحق احتفظ بزوجه وحب الله ، وبعنى في نفسك من نية التزوج بها لو طلقها زيد ما الله مظهره ومبديه ، وبعنى تبصر الناس اياه هو الله احق ان يخشاه ، فلما قضى زيد منها حاجة في نفسه بحيث ملها وانفراقها زوجنا كما (قيد التفسير في الصفحة التالية)

تفسير الالفاظ :- (حرج) اي ضيق . يقال حرج بحرج حرجا اي ضاق . (ادعائهم) الادعاء جمع دعي وهو الملتحق بنسب غيره . (وطرا) اي حاجة . (خلوا) اي مضوا . (والسئون) الخالية اي الماضية . (قدرا مقدورا) اي قضاء مقضيا . (الذين يلقون رسالات ربهم) صفة للذين خلوا . (ح-ينا) اي محاسبا . (وسبحوه) اي وزهوه عن النقص . (بكرة واصيلا) اي اول النهار وآخره . (يصلى عليكم) الصلاة من الله .

منها الرحمة

تفسير الماني :- لكيلا

يكون على المؤمنين ضيق في الفروج .
علاقات المتحقين بهم في النسب
ذا قضاوا حاجتهم منهم وكان امر
الله كائلا لعالة . ما كان على النبي
ضيق فيما قسم الله له وقدر عليه ،
لك طريقه الله في الذين سبقوا
من الانبياء الذين يلقون رسالاته
الي الخلق ويخافونه ولا يخافون
احدا غيره وكفى محاسبا على كل
صغيرة وكبيرة . فاذا كان محمد قد
تبي زيد بن حارثة الذي زوجه
بزينب ابنة عمته فانه ما كان اباه
على الحقيقة قبلت بينه وبينه
ما بين الوالد وولده من حرمة
للصاهرة وغيرها ولكنه
رسول الله وخاتم النبيين
وكل الله بكل شيء عليا .
يا ايها الذين آمنوا اكثروا
من ذكر الله وسبحوه اول
النهار وآخره . هو الذي يرجمكم

يَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي رُفُوجٍ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ
وَطَرًا وَكَانَ اللَّهُ مُفْعُولًا ۝ مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ
فِيمَا أَوْرَثَهُ لَهُ شُئْنَا اللَّهُ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ
أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُودًا ۝ الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ
وَيَخْشَوْنَ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا ۝
مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ
النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ مُبْدِي كُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ۝ وَسَبِّحْهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ۝
هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ۝
يَحْتَسِبُ يَوْمَ يَقُولُ سَلَامٌ وَأَعَدُّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ۝ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ

وتدعو لكم ملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور وكان بالمؤمنين رحيما . نحبهم يوم يلقونه سلام ،
اي اخبار لهم بالسلامة وهيا لهم اجرا عظيما

﴿ تفسير الالفاظ ﴾ :- (ودع اذنام) اى وارلك ايداهم اياك . (وكيلا) اى موكولا اليه الامر . (تعتدونها) اى تستوفون عددها . (فتصوهن) اى اعطوهن منة وهي ما كان مطي لتي تطلق من المساعدة المالية . هذا اذا لم يكن مفروضا لها مهر ، فان كان مفروضا لها مهر فلها نصفه ولا تجب المنعة ولكن تستسن . (اجورهن) اى مهورهن . (عما آفأ الله عليك) اى ما أنعمك الله . يقال آفأ الله عليه ما أنعم الله به .

إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُنذِرًا ۖ وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ
بِإِذْنِهِ وَنِيرَانًا مُبِينًا ۖ وَبَشِيرًا لِلْمُؤْمِنِينَ أَنَّ لَهُمْ مِنْ اللَّهِ
فَضْلًا كَثِيرًا ۖ وَلَا تَطِيعُ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعِ
أَزْوَاجَهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ۖ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا بَلَغَتِ الْمَوْتَاتُ مَرَّتُ عَلَيْهِنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ
تَمُوتُنَّ فَاكْلَمْنَّ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدْوَةٍ يَغْتَدُونَهَا فَيَمْنُوهُنَّ وَسَيَّرْهُنَّ
سَرَاجًا جَلِيلًا ۖ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ
الَّذِينَ بَلَغَتْ أَجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا آفَأَ اللَّهُ عَلَيْكَ
وَبَنَاتِ عَمِكَ وَبَنَاتِ عَمَتِكَ وَبَنَاتِ خَالَكِ وَبَنَاتِ
خَالَاتِكَ اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ
نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ

آفأ الله عليه مال الكفار اى جعله قباله . والقسم الغنمة ﴿ تفسير المعاني ﴾ :- يا أيها النبي انا ارسلناك شاهدا على امتك رفع امرهم الى الله يوم القيامة ونذرا لهم حتى لا يتهاونوا وداعيا الى الله باذنه لنشر الدين ومصباحا منير يستضاء به يستنار بنوره . وبشر المؤمنين بان لهم فضلا كبيرا على سائر الامم بحملهم اعباء دين الفطرة . ولا تصع الكافرين والمنافقين ، واغض عن ايضائهم ولا تخفل به ، وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا تكمل اليه امره يتصرف فيه . يا أيها المؤمنون اذا تزوجتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل الدخول بهن فاكلن عليهن من عدة فاعطوهن المنعة التي قررها الله لهن وطلقوهن طلاقا لا ضرر فيه . يا أيها النبي انا احللت لك ازواجك اللاتي اعطينهن مهورهن ، واهللتنا لك ما ملكت يداك من السبي في

الحرب ، واهللتنا لك بنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتي هاجرن معك ، واهللتنا لك امرأة مؤمنة ان وهبت نفسها لك ان اردت ان تزوجها خالصة لك من دون المؤمنين . (بقية تفسير هذه الآية في الصفحة التالية في قسم المعاني)

في تفسيره للاقلاظ :- (حرج) اي ضيق . يقال حرج الشيء يحرج حرجا اي ضاق . (ترجي) اي تفرجني بمعنى تؤخر يقال رجأ الامر أخره . (وتؤدى اليك) اي وتسكنك منك يقال آواه اي اسكنه . (ومن اجبتك من عزلك) اي ومن طليت مراجعتها من ابدت عنك من نساك . (ذلك أدني ان تقرأ عينهن) اي ذلك أقرب ان تدر غوسهن . وقدره الاعين اما مشتقة من القرار

قَالَ الْمَلِكُ تَعْرِيلُ مَا تَسْمَعُ مِنْهَا
تَثْبِيتُ عَلَيْهِ ، وَأَمَّا مِنْ الْقَوِّهِ
الْبَرِّ بِإِعْتِبَارِ أَنْ دَعَا السُّرُورَ بِرُودَةِ
(غَيْرِ نَظَرٍ فِيهَا) أَيْ غَيْرِ
مُتَنَظِّرٍ نَفْضِهِ . بِقَالَ نَظَرُ
بِشَطْرِ أَيْ تَنْظُرُ . وَأَيُّ الْعُلَمَاءِ
يَأْتِي إِيَّائِي نَفْضُ وَأَمْرُكَ (وَلَا
مُسْتَأْنَفِينَ) الْإِسْتِغْنَاءُ طَلَبُ
الْإِنْسَانِ بِالْمَلِكِ .

﴿ تفسیر المانی ﴾ :-
علما ما فرضتہا علی الرجال فی
زوجاتهم ورفیقانہم من شرائط
المقد. لکیلا یکون علیک ضیق
(هذه الجملة متعلقة بقوله «خالصة
لك» فی الصفحة السابقة) ای
خالصة لك کیلا یکون علیک حرج
ولک یحسد ان تترك من زوجاتک
من تنشاء وقضی الیک من نشاء
وان تراجع. بعد الطلاق من تری
ذلك اقربین تراخ قلوبہن لہن
انہن یمرنفقو ترخیصہ لک. لا یحسد
لك النساء یحسد بعد التمسح اللاتی
من مہک ولا ان تطلق واحدة

وتزوج باخرى مكانها الا ماملكت يدك من الرقيقات . بأها الذين آمنوا لاندخلوا بيت التي الا ان يدعوك الى طعام ، وان اذن لك لتعطي طعام فلا تتعمدا المكث حتى ينضج الطعام . ولكن اذا دعيت فادخلوا فاذا اكتمت ففارقوا (البقية في الصفحة التالية)

﴿تفسير اللفاظ﴾ - : (من وراء حجاب) اي من وراء حاجر. (لا جناح) اي لا اتم. (في آياتهن) اي في مقابلة آياتهن وجها لوجه بدون حجاب. (يصلون على النبي) الصلاة من الله الرحمة، ومن الملائكة التوسل الي الله لمصلحة انسان، ومن الانسان الدعاة

﴿تفسير المعاني﴾ - : (بقية تفسير مافي الصفحة السابقة): ولا طالين الاقتناس بحديث بعضهم

بعضا أو بحديث أهل البيت بالسمع له، ان ذلك كان يؤم النبي فيجعل ان يهاجم عنه والله لا يالى انت يقول الحق تأديبا خلقه، وهداية لهم الى الفضائل. واذا سألوهن شيئا مما ينضم به قاسألوهن اياه من وراء حاجر، ذلك ادعى لطهارة قلوبكم وقلوبهن، وما يبنى لكم ان تقولوا رسول الله ولا ان تزوجوا بنسالة من بعده ابداء، ان ذلك كان عند الله ذنبا عظيما. ان تبدو نية للناس أو تكتسبوا في صدوركم محاسنكم عليها الله انه كان بكل شيء عليا. لما نزلت هذه الآية المسماة بآية الحجاب قال الآباء والابناء والاقارب يارسول الله أو تكلمن نحن ايضا من وراء حجاب؟ فنزل قوله تعالى: لا اتم على نساء النبي ان لا يصحين عن آياتهن وابنائهن واخوانهن وابناء اخواتهن وابناء اخواتهن ونسائهن وامائهن، واقفين الله

يُحَدِّثُ اِنْ ذَلِكُمْ كَانَ يُوْذَى الشَّيْءُ يَنْجِيْكُمْ وَاللّٰهُ اَلَسَّيْحَانِ مِنَ الْخَلْقِ وَاِذَا سَاَلْتُمُوْنَ مَسَآئِلَهُمْ مِنْ وَّرَآءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ اَطْهَرُ لِقُلُوْبِكُمْ وَطُورِهِمْ وَمَا كَانَ لَكُمْ اَنْ تُوَدَّ وَارِسُوْلًا لِلّٰهِ وَلَا اَنْ يَنْكِحُوْا اَزْوَاجَهُمْ مِنْ بَعْدِ وَاٰدَاۤءِ ذٰلِكُمْ كَاَنۢ عَلٰٓدَ اللّٰهِ عَظِيْمًا ۝ اِنْ تُبَدَّ وَاشِآءُ اَوْ خُفُوْهُ فَاِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمًا ۝ لَا جُنَاحَ عَلٰیہِمْ فِىۤ اٰیٰتِہِمْ وَلَا اٰیٰتِہِمْ وَلَا اِخْوَانِہِمْ وَلَا اَبْنَآءَ اِخْوَانِہِمْ وَلَا اَبْنَآءَ اَخْوَانِہِمْ وَلَا نِسَآءِہِمْ وَلَا مَا مَلَکَتْ اَیْمَانُہُمْ وَاَنْفِیۡرَ اللّٰہِ اِنَّ اللّٰہَ كَانَ عَلٰی کُلِّ شَیْءٍ شَہِيْدًا ۝ اِنَّ اللّٰہَ وَمَلَٰئِکَتُہُ یُصَلُّوْنَ عَلَی النَّبِیِّ یَاۤاٰیُّہَا الَّذِیۡنَ اٰمَنُوْا صَلُّوْا عَلَیْہِ وَسَلُّوْا سَلَامًا ۝ اِنَّ الَّذِیۡنَ یُوْدُّوْنَ اللّٰہَ وَرَسُوْلَہُ لَیَمْلَہُمُ اللّٰہُ فِی الدُّنْیَا

يانساء النبي ان الله كان على كل شيء شهيدا. ان الله وملائكته يصلون على النبي، اي يعنون باظهار شرفه وتعظيم شأنه، فاعتنوا اتم ايضا بذلك وقولوا اللهم صلى على محمد، وسلموا تسليما اي وقولوا السلام عليك ياأبا النبي. ان الذين يؤفون الله ورسوله يارتكاب ماكرهاته من المعاصي لنهم الله في الدنيا والاخرة وأعد لهم عذابا مهينا

(تفسير الالفاظ) :- (يعر ما نسبوا) اى بغير جناية استحقوا بها الايذاء . (قد احملوا بهتاناً) اى قد حملوا على كواهلهم اوزار بهتان عظيم . والبهتان الباطل الرقيق في البطلان . (يدعون عليهم من جلايين) اى يظعن وجوههم وابدانهم . (ذلك ادنى ان يمرض) اى ذلك اقرب لان يمرض اى يميز عن الاماء والقيينات (والمرجفون) يقال ارجف اخبار السوء اى نشرها وروجها . والارجاف التحريك مشتق من الرجفة .

وسمي بالاجبار الكاذب لانه منزل غير ثابت . (لتنريك بهم) اى لتعرضك عليهم . (تقفوا) اى صودقوا . يقال تحفه يحفه اى صادفه .

(تفسير الماني) :- والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما جسوا قد حملوا اثمهم ظلماً وذنبا عظيماً . يا أيها النبي اؤمر نساءك ونساء المؤمنين بظعن وجوههم بجلالين ذلك اقرب ان يمرض عن الفساجر فلا يمرض لمن احد بسوء . لكن لم يقم المناقون والذين في قلوبهم مرض والشك وسر وجو اخبار السوء في المدينة عما هم فيه من المشاغبات لنسألك عليهم فيضطرون للجلاء عنها وعدم مجاورتك فيها الا زماناً قليلاً . ويعصبون ملعونين فتنهم وماؤم ائما صودقوا . هذه سحنة الله في جميع الذين مضوا وسنة

وَالْآخِرَةُ وَاعَذَهُمْ عَذَاباً مُهِيناً ١٠ وَالَّذِينَ يُوذُّونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بغير مَا كَسَبُوا ضُرّاً حِمِلُوا بِهِنَا وَلَمَّا مِهِنَا ١١ يَأْتِيهَا الشَّقِيُّ فَلَا زَوَاجَ وَبَنَاتِكَ وَيَسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْعِينَ عَلَيْهِمْ مِنْ جَلَاءِ يُسَبِّحُونَ ذَلِكَ أَذْفَانِ يَعْرِفُونَ فَلَا يُؤْذِرُهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً ١٢ لَيْسَ لِمَنْ يَشَاءُ الْمُنَاقِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُحْجِزُونَكَ فِيهِمْ إِلَّا أُنزِلَ سُورَةٌ فَيَقُولُوا هَذَا هُوَ الْأَحْقَبُ ١٣ فَلْيَقْضُوا الْغُنْدَ لَنَا قَبْلَ أَنْ يُقْبَلَ ١٤ سُبْحَانَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَكِنْ نَحْنُ لَنَسْفَعُ اللَّهُ مُبْدِلًا ١٥ يَسْأَلُ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ لَمَّا عَلِمْتُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يَذُرُّكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ١٦ إِنَّ اللَّهَ لَنَزَالُ الْكَافِرِينَ وَاعَذَهُمْ سَعِيرًا ١٧ خَالِدِينَ فِيهَا

الله لا يتبدل . يسألك الناس عن القيامة ، قل ائما علمها عند الله ، وما يدريك ان الله نجي قريبا . ان الله لمن الكافرين وهيا لهم في الآخرة سعيراً ، ناراً شديدة الاقهاد

﴿تفسير الالفاظ﴾ — : (قلب وجوهم) اى تصرف من جهة لجهة كاللحم حين يشوى بالنار (كالدن آذوا موسى) اى بقذفه بما هو منه براء . وذلك ان قارون حرض امرأه على قذفه بنفسها فصبه الله ، و باتوا به يقتل هرون . (وجيها) اى ذا جاء . يقال وجَّهَ يُوَجِّهُ وَجْهًا اى صار وجيها . (قولا سديدا) اى قاصدا الى الحق . يقال سَدَّ الشئ يسد سدا اى استقام . (يصلح

لكم اعمالكم) اى يصلحها بالقبول والثواب . (الامانة) المراد بها طاعة الله والعمل بدستوره .

(واسقن) اى وخفن (ظلوما جهولا) اى كثير الظلم والجهل

﴿تفسير المعاني﴾ — : خالدين

في جهنم ابدالا يجدون فيها صدقاً ولا نصيراً . يوم تصرف وجوهم في النار من جهة الى جهة يقولون يا ليتنا اطعنا الله ورسوله ولم نُنْخَلْ بهذا العذاب . وقالوا يا ربنا انا

اخذنا لاهواء سادتنا وقادتنا فاضلونا عن سبيلك . ربنا ازل عليم مثلى عذابنا لضلالمنا واضلانا ، والنهم لنا كبيرا .

يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين قذفوا موسى بالهم فبراه الله بما قالوا وكان عند الله ذا وجاهة . قاتلوا الله وقولوا قولا قويا . يصلح لكم اعمالكم

بجوهرها ، ويفقر ذنوبكم ، ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً . انا عرضنا الطاعة والقيام

أَبَدًا لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٥﴾ يَوْمَ تَقُفُّ أَرْجُلُهُمْ
فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ ﴿١٦﴾ وَقَالُوا
رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَنَا وَكُفَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَ ﴿١٧﴾
رَبَّنَا إِنَّهُمْ ضَعِيفِينَ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَهْدِ إِنَّهُمْ جَفَرُوا ﴿١٨﴾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّاهُ اللَّهُ
بِمَا قَالُوا وَكَانَ عِندَ اللَّهِ وَجِيهاً ﴿١٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
اتَّقُوا اللَّهَ وَوَلُّوا أَوْلَا سَدِيدًا ﴿٢٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ
وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا
عَظِيمًا ﴿٢١﴾ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ
إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٢٢﴾ لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ

بإعاءة تكاليفنا على السموات والأرض والجبال فاستغفن من حملها وخفن من ثيقاتها وحملها الانسان بما منحه الله من القوى الادبية للوقاء بها ، انه كان كثير الظلم والجهل اذ لم يف بحقوقها ولم يقم بواجباتها

﴿ تفسير اللفاظ ﴾ : - (ما يلج في الارض) اى ما يدخل في الارض يقال ولج ولبج ولجوا اى دخل . والذى يلج في الارض هو النبت وما يدفن فيها من مقتنيات وموتى . (وما يخرج منها) كالنباتات والمعادن والميون . (وما ينزل من السماء) كالملائكة والوحى والارزاق الخ . (وما يخرج منها) كالملائكة واعمال العباد الخ يقال اخرج يخرج عرج يخرج عرجا اى صمد . (على) حرف جواب قد تانى وما

اننى كما في هذه الآية ، او جوابا لسؤال منى نحو قوله تعالى « ألت بربكم ؟ قالوا بلى . »

(لا يعزب) اى لا ييبس . يقال

عزب عنه الشئ يسرب

ويسرب عزوبا يسد وغاب

وخفي . واما عزب الرجل

يسرب عزيمة وعزيمة فعناه

صار عزبا اى بلا زوج . (في

كتاب) هو اللوح المحفوظ الذى

فيه ما كان ويكون الى يوم القيامة

﴿ تفسير الماني ﴾ : يعذب

الله المنافقين والمنافقات والمشركين

والمشركات ويحبب الله على

المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا

رحيما . هذا تليل لمل الامانة

التي ذكرها الله في الآية السابقة

الحمد لله الذى له ما في السموات

والارض خلقا وابداءا وله الحمد

في الآخرة على جميل احسانه

ورحمته وهو الحكم الخبير . يعلم

ما يدخل في جوف الارض وما

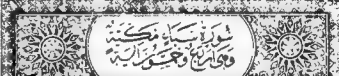
يخرج منها ، وما يهبط من السماء

وما يصعد اليها لا تخفى عليه خفية ولا كبيرة مما يجعل في ملكه الذى لا يئسى الي حده وهو الرحم

الغفور . وأنكر الذين كفروا عي يوم القيامة ، قل بلى والله عالم الغيب ، لا يخفى عليكم ، لا يخفى على قل

فدة من هباء في السوات والارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر منها الا في كتاب المحفوظ

وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْجُودُ
وَالْأَزْوَاجُ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿١﴾ يَعْلَمُ مَا كَيْفَ فِي الْأَرْضِ وَمَا
يُخْرِجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يُمْرِجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ
الْغَفُورُ ﴿٢﴾ وَقَالُوا الَّذِي نَكْفُرُ بِالْآيَاتِ نَبَأُ السَّاعَةِ فَلْيُلْهِ
وَرَبِّ لَنَا بَيْنَكُمْ عَالِمُ الْغَيْبِ لَا يُعْزِبُ عَنْهُ شِفَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ
وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ

وما يصعد اليها لا تخفى عليه خفية ولا كبيرة مما يجعل في ملكه الذى لا يئسى الي حده وهو الرحم
الغفور . وأنكر الذين كفروا عي يوم القيامة ، قل بلى والله عالم الغيب ، لا يخفى عليكم ، لا يخفى على قل
فدة من هباء في السوات والارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر منها الا في كتاب المحفوظ

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (معاجزين) اى مساقين لكي يغفرتوا لان المساق يطلب تسيير خصمه (رجز) الرجز والعذاب وعيادة الاوثان (صراط) اى طريق جمه صرطواصله سراط. (الحديد) الممود. (أفترى) اى اختلق وهو استغنام. (جنة) اى جنون. (كسفا) اى قتل جمع كسفة. (منيب) اى تأتب من اناب اى رجع وتاب (اوبى) اى رجسى معه التسييح. يقال آب ياوب أوبا اى رجح واوب اى رجح

﴿تفسير المعاني﴾ :-

ليجزى الذين آمنوا وعملوا الصالحات (هذا تليل لقوله عن القيامة بل وربي لنا تنبيكم في الآية السابقة) اولئك لهم مغفرة ودرز حسن لا عناء فيه ولا ضرر منه. والذين أجهدوا أنفسهم في ابطال آياتنا مساقين لنا اولئك لهم عذاب اليم. اما الذين منعوهم نعمة العلم فيرون ان ما اوحاه الله اليك هو الحق ويهدى الى طريق العزيز الحميد. وقال بعض الذين كفروا لبعض هل ندلكم على رجل ينكم اذا مر نعمة كل مرقق انكم لى خلق جديد. ﴿افترى على الله كذبا﴾ افترى جنة بل الذين لا يؤمنون بالآخرة في العقاب والصلال البعيد. ﴿أفلم ير الى ما بين ايديهم وما خلفهم من السماء والأرض ان نشأ نخسف بهم الأرض ونسقط عليهم كسفا من السماء ان في ذلك لاية لكل عبد منيب﴾ ولقد آتينا داود منا فضلا باجالا وبهم والطير والنا له

من السماء والأرض فيروا اى اشد خلقا ام هم، واذا ان نشأ نخسف بهم الأرض او نسقط عليهم قطعا من السماء فنهلكهم، ان في ذلك لاية لكل عبد راجع الى ربه. ولقد آتينا داود منا فضلا على سائر الناس وهي النبوة والازبور والملك والصوت الحسن، وقلنا باجالا رجسى معه التسييح، والطير اى وامر الطير بالترجم معه كذلك، والنا له الحديد

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (سبل العرم) اى سبل الامر الصرم اى الامر الصعب . يقال عرم الرجل يصرم عرمًا اى يصرس فهو عارم وقيل العرم اسم واد . وقيل المطر الشديد . (ذواني اكل محط) اى صاحبى ثمر شريم . واختمط كل نبت فيه مرارة . (واثر) هو شجر الطرقة . ولا يهرله . (وسدر) هو شجر البقي . (القرى التي باركنا فيها) اى باركنا فيها بالنوطة هي قرى الشام . (ومرقاهم

كل ممزق) اى وفرقناهم غاية التفريق (ولقد صدق عليهم ابليس ظنه) اى حقق ظنه أو وجده صادقًا . (سلطان) اى تسلط واستيلاء . (حفيظ) اى حافظ

﴿تفسير الماني﴾ :-

فأعرضوا عن شكر الله فأرسلنا عليهم سيلًا عارما اى شديداً وبدلناهم بمجنبيين جنتين اخريين لها ثمر بشم وشجر من الطرة لا يهرله وثنى من شجر البقي . جزيناهم ذلك بما كفروا وهل ناقب الا الكفور . وكنا جعلنا بينهم وبين قرى الشام قرى ظاهرة اى متواصلة يظهر بعضها لبعض وقد رنا فيها السير بحيث يقبل المسافر في قرية ويبيت في اخرى لا ينقطع عن العمران فطلبوا ان يبعد الله بين اسفارهم في مفاوز ووديان ليظهروا باهة الثروة ويطاولوا على الفقراء بركوب الرواحل وتزود الازواد فيطروا هذه النعمة ففرقناهم كل

وَرَبَّ عَفْوَراً ۝ فَاَعْرَضُوا فَاَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ ۝ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِمَجْنِبِيهِمْ جَنَّاتٍ ذَاتِ اُكُلٍ خَمَطٍ وَاتْرِخْتٍ ۝ مِنْ يَنْدِرٍ قَلِيلٍ ۝ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهُمْ اِنْ كَانُوا إِلَّا الْكَافِرُونَ ۝ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمُ الْوَادِىَّ الْفَرَىٰ اِلَى الْبَارِكَا۟تِ فِيهَا اَوْحِى ظَاهِرَةٌ وَفَدَّرْنَا فِيهَا الشَّرِبَ سُبُورًا فِيهَا لَبَنٌ اَلِي۟نٌ ۝ وَاَيَّامًا مَّسْنُونَةٌ ۝ فَاَلْوَارِثَۃُ لَا يَحْدُبْنَ اِسْفَارَنَا وَطَلَبُوا اَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ اَحَادِي۟ثَ وَزَوَّجْنَاهُمْ كُلَّ مَرْغَابٍ ۝ فَاَذْكُرْ لَا۟يَاتِ لِكُلِّ صَبَآرٍ شُكُو۟رٍ ۝ وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ اِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُو۟هُ اِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِي۟نَ ۝ وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطٰنٍ اِلَّا لِنَهْلِمُ مِنْ يُّؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ ۝ مَنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ ۝ وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ۝ فَاِذْعُوا

تفريق وجعلناهم احاديث بين الناس . ولقد حقق ابليس ظنه فيهم فاتبعوه الا طائفة منهم . وما كان له عليهم من تسلط الا لنهلم من يؤمن بالحياة الاخرى . ومن هو منها في شك وربك حافظ على كل شيء لا يفلت منه صغير منه ولا كبير

﴿تفسير الالفاظ﴾ - : (مثقال ذرة) اى وزن ذرة وهى الهباء. (من شرك) اى من شركه. (من ظهرو) اى من مساعد. (فرع عن قلوبهم) اى كشف الفرع عن قلوبهم من قولهم انه فرع عن فلان اى كشف عنه الفرع ضد اذعه. (اجرمنا) اى اذنبنا. (يفتح بيننا) اى يحكم. يقال فتح يفتح فتحا اى حكم. والفتح اى الحكم. (وما ارسلناك الا رسالة طاعة لهم. من الكف

قائنا اذا علمتهم فقد كفهم اى منعهم ان يخرج منهم احد

﴿تفسير المعاني﴾ - : قل يا محمد

ادعوا الي المتركين اولئك الذين

ادعيتهم انهم آلهة من دون الله

ليطوا اليكم فما اريدفوا عنكم

خبر انهم لا يملكون وزن ذرة

من الهباء السموات والارض

وما لهم فيها من شركة، والله

منهم من معين. ولا تنفع الشفاعة

عنده الا لمن اذن الله ان يشفع

عنده حتى اذا كشف الغزوة عن

قلوب الشافعين والمنشوق لهم

بصدور الاذن قال بعضهم لبعض

ماذا قال ربكم في الشفاعة قالوا

قال الحق وهو الاذن بالشفاعة

لمن ارضى وهم المؤمنون وهو العلي

الكبير قل من يرزقكم من السموات

والارض فاجيبهم هو اقل. وبعد

ما تقدم من التبرير بالبلغ فان احد

الفرعيين لم يلى هدى والثاني لم يلى

ضلال مبين قل انك لا تسألون عما

الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا فِي السَّمَوَاتِ
وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهَا مِنْ شِرْكٍَ وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ
﴿١﴾ وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّىٰ أَتَا فَرَعٌ عَنْ
مُلْكِهِمْ قَالَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ
﴿٢﴾ قُلْ شَرِّبْكُمْ مِنْ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلُوبُهُ وَإِنَّا وَلِيُّهَا
لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿٣﴾ قُلْ لَا تَسْأَلُونَ عَمَّا أُجِرْتُ
وَلَا تَسْأَلُونَ عَمَّا يُعْمَلُ ﴿٤﴾ قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا فَتَقَرَّبْ بَيْنَنَا
بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ ﴿٥﴾ قُلْ رُوِيَ الَّذِينَ لِحُصْنِهِمْ
شُرَكَاءُ كَلَّا بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٦﴾ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ
إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ مِثْرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَر النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ
﴿٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٨﴾

ارتكبناه من اثمهم ونحن لا نسأل عما تعملون. قل يجمع الله بيننا يوم القيامة ثم يحكم بالحق وهو الحاكم
العليم. قل اروي الذين الخفتوم بالله شركاءه لا زى باى صفة وجد بموم يستحقون العبادة. كلا انهم
لا يستحقونها بل الله هو العزيز الحكيم. وما ارسلناك يا محمد الا للناس كافة بشيرا ونذيرا والكافرين
ولكن اكثر الناس لا يعلمون ذلك. فيعلمهم جهلهم على غفلةك قائلين متى هذا الوعد بالها فكان كنتم صادقين

تفسير الالفاظ :- (يماد يوم) اي وع يوم. (ولا هادي بين يديه) اي ولا يهدي تقدمه
 (مضمين الى بعض القول) اي ويطايعون ورد مضمين على مضى. (اندا) اي
 نظرا، جمع ندى. يقال هو ندى وندى يدعى مماثل له في صفاته وممازاته. (واسر واهى واخفوا) (الاغلال)
 قيود الاغناق جمع غن. اما القيود فلا رجل. (مترفوها) اي متمموها من اترقه الثوقاي نعمته وابعارته

تفسير المعاني :- قل :

يا عبدكم ايها الكافرون وعدوكم
 لا تتأخرون عنه ساعة ولا
 تتقدمون. وقال الذين كفروا ان
 يؤمن بهذا القرآن ولا بالكتب
 التي بين يديه، اي السابقة له،
 ولورى حين يقف العلون امام
 ربهم يطايعون فيراجع مضمين
 بضياء كل منها يلقي الشبهة على
 الآخر فيقول الذين استضعفهم
 الكافرون في الدنيا للدين اصولهم
 لولا انكم اعرجتموا بالكفر
 انكم مؤمنين. قال الذين قادوم
 مسكرين عليهم هذه النعمة اعن
 معناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم بل
 كنتم انتم مجرمين اذا خذتم الكفر
 عنا بالتقليد، والتقليد بلا دليل
 جرعة لانه انكار للعقل. فرد
 عليهم المستضعفون قائلين لم يكن
 اجرامنا هو الذي صدنا كما
 تقولون بل تصديكم لنا بالمر
 هلة ليلانهار احق افسدتم علينا
 رأيتوا جملتمونا تكفروا الله وجعل

قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ لَا تَسْتَأْذِنُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْقُدُونَ
 وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي
 بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَوْ رَحَّبَ الظَّالِمُونَ مَوْفُوقُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْجَعُ بَعْضُهُمْ
 إِلَى بَعْضٍ الْقَوْلُ لِلَّذِينَ اسْتَضَعُّوا الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا
 لَوْلَا أَنَّهُ لَكُم مَوْمِنِينَ ۝ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ
 اسْتَضَعُّوا لَنْ يَصِدُّوهُنَا عَنْ هُدًى يَهْدِيهِمْ أَجَاءَ كَرِهَ لَكُمْ
 مُجْرِمِينَ ۝ وَقَالَ الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا
 لَنْ نَكُفِّرَ الْبَلَّ وَالنَّهَارَ إِذْ نَأْمُرُ نَسْأَلُ أَنْ نَكُفِّرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ
 أُنْدَادًا وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَجَعَلْنَا الْأَغْلَالَ
 فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ يُجْرَبُونَ ۝ أَلَمْ نَكُنْ بِكُمْ
 وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَوْمٍ مِنْ بَنِي آدَمَ مَرْسُومًا إِنَّا بِنَا أَرْسَلْنَا

له نظرا من الالهة الخيالية، واخفوا الندم في نفوسهم لما رأوا العذاب وجعلنا الاغلال في اعناق
 الكافرين. فهل يفضلهم ما يفضل الاجزاء على اعصاهم؟ وما ارسلنا في قرية من نذير الا قال
 معظموها انما ارسلهم به ايها الرسل كافرون

﴿ تفسر الالفاظ ﴾ :- (يسط الرزق) اي بوسع الرزق. (ويضيق) اي ويضيق. يقال قدر الله عليه رزقه بقدره اي ضيقه عليه. (زنى) اي قربة. يقال زنى تراب زنا اي تقرب. (اورلك لهم جزاء الضعف) اي يجازون الضعف الى عشر لما فوق وهو من اضافة المصدر الى الموصول (الفرقات) جمع غرة وهي الحجرة والمراد بها حُجرات الجنة. (ما جزى) اي ما يقين لا نبيلا

ظانين انهم يغفوننا (محضرون)

اي محضرون ، محضرم

ملائكة العذاب . (انت وليتا)

اي الذى نوابه دون غيرك

﴿ تفسر اللاتي ﴾ :- وقال

الكافرون نحن اكثر في الدنيا

اموالا واولاد من المؤمنين وهذا

دليل على انه حقا ويكرما وعلى

هذا القياس لما نحن في الآخرة

بمدين. قل ان ربي بوسع الرزق

لم يشاء ويضيق على من يشاء

لحكمته اقتضاهما علمه ولكن اكثر

الناس لا يعلمون . ومع هذا لما

اموالكم ولا اولادكم الامور التي

تربكم ما الا انما كان اصحابها

مؤمنين صالحين قالوا لك يجوزون

على اعمالهم اضعافا مضاعفة وم

في حصر الجنات آمنون. ولما

الذين يجتهدون في اطال آياتنا

اولئك في العذاب مقودون. قل

ان ربي بوسع الرزق ويضيقه وما

اقتض من شيء قل الله يوضه

لكم وهو خير الرازقين . يوم

نحشرهم جميعا ثم نقول للملائكة أهؤلاء

كانوا يبديوكم من دوني وقالوا سبحانك انت الذي نوابه ولا

موالاته بيننا وبينهم بل كانوا يبديون الشياطين اذا طاعوم في عبادة غيرك فكان اكثرهم بهم مؤمنين

نقول قد عبدت ايم كثيرة الملائكة باعتبار اهم بنات الله او خاصته المقربون عنده

بِمَكْرُورٍ ۝ وَقَالُوا لَنَجْزِيَنَّكَ أَكْثَرَ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا وَمَا نَجْزِيَنَّكَ بِعَذَابٍ ۝ قُلْ إِنِّي بَسِطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ لَكُمْ أَكْثَرَ لَّيْسَ لَنَا بِغِلْوٍ ۝ وَمَا أَمْوَالُكُمْ إِلَّا أَوْلَادُكُمْ يَأْتِي فَرِيضَتُكُمْ عِدَاكُمْ فِي أَيَّامٍ مِّنْ أَمْنٍ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعِيفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْفُرُاقَاتِ آمِنُونَ ۝ وَالَّذِينَ يَسْتَعِزُّونَ فِي آيَاتِنَا بِمَعْجِرَاتٍ وَلَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ۝ قُلْ إِنِّي بَسِطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِي وَيَقْدِرُ لَهُ وَمَا أَنفَعُكُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ۝ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهَؤُلَاءِ إِنَّا كُنَّا نَعْبُدُونَ ۝ قَالُوا سُبْحَانَكَ إِنَّا كُنَّا نُسَبِّحُكَ بِمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ۝ أَكْثَرُهُمْ بِهِمْ مُّؤْمِنُونَ ۝ قَالِيمٌ لَا يَمْلِكُ

نحشرهم جميعا ثم نقول للملائكة أهؤلاء كانوا يبديوكم من دوني وقالوا سبحانك انت الذي نوابه ولا موالاته بيننا وبينهم بل كانوا يبديون الشياطين اذا طاعوم في عبادة غيرك فكان اكثرهم بهم مؤمنين نقول قد عبدت ايم كثيرة الملائكة باعتبار اهم بنات الله او خاصته المقربون عنده

تفسير الالفاظ :- (نكري) اي تقرأ. يقال تلا الكتاب بطوله تلاوة قراءه، وتلا صاحبه يظنه تلووا جاء بعده. (بينات) اي واضحات. (يصدن) اي يحكم. يقال صدّه يصدّه صدّا اي منعه. (الك) اي اخلاق. واصله الاكأ اي صرف الشيء عن وجهه. والكذب قول مصروف عن وجهه. يقال أنكه يأنكه أي صرفه عن وجهه. (ان هذا) اي ما هذا. (نذير) النذير المخبر مع تحذير من العاقبة. (مشار)

اي عشر. (نكري) اي تكري
يعني انكاري. (مثنى) اي اثنين
اثنين. (وفراي) اي واحدا
واحدا. (جنة) اي جنون (بين
يدي) اي امام

تفسير الماني :- قال يوم
اي يوم القيامة لا يملك بعضهم
لبعض جلب نفع ولا دفع ضرر
وقول الذين ظلموا ذوقوا عذاب
النار التي كنتم لا تصدقون
بوجودها. واذا تقرأ عليهم آياتنا
واضعنا قلوبنا ما هذا الا رجل
يريد ان يصدك عما كان يعبد آتوكم
من الآلهة وقالوا ما هذا الا
كذب مفتري. وقال الذين كفروا
للحق اي لامر النبوة او للاسلام
او للقرآن ما هذا الا سحر مبين
اي خدام ظاهر. وما آياتنا من
كتب يدرسونها فريد لهم صحة
مام فيه. وما ارسلنا اليهم قبلك
من نذر يدعوم الى الشرك
ويذرم على تركه. ولقد كذب

بعضكم لبعض نفيًا ولا صرًا ونقول للذين ظلموا ذوقوا عذاب
النار التي كنتم بها تكذبون ۝ واذا نزلنا عليهم آياتنا
بينات قالوا ما هذا الا رجل يريد ان يصدك عما
كان يعبد آتوكم وقالوا ما هذا الا كذب مفتري
وقال الذين كفروا للذين آمنوا لا نجاء لهم ان هذا الا خسر
مبين ۝ وما آياتنا من كنز يدرسونها وما
ارسلنا اليهم قبلك من نذر ۝ وكذب الذين من بعدهم
وما بلغوا معشار ما آتيتهم فكذبوا برسلي فكذب
كان تكبر ۝ قل ان اعطيكم بواحدة ان تقولوا
نؤمن ونؤذي ونستغفر لكم ما يصالحكم من غير
ان هو الا نذير لكم بين يدي نواب شديد ۝ قل ما سألكم

الذين من قبلهم وما بلغ هؤلاء عشر ما منحناهم من اللذة والجاه فكيف كان انكاري عليهم تكذيبهم
الم اهلكهم اجمعين؟ قال انما اعطاكم بخصلة واحدة ان تتفروا اثنين واثنتين واحدا واثنتين تفكروا
في امر مجد وما جاء به تظلموا انه ليس به جنون يحمله على ما يدعوك اليه، فما هو الا نذير لكم امام
عذاب شديد قادم عليكم

﴿ قسم الاقطار ﴾ : (ان اجري) اى ما جرى . (يقذف بالحق) اى يلقيه على من يصطفيه من عباده . (فلا فوت) اى فلا يموتون الله يهرب او - من . (واخذوا من مكان قريب) اى من ظهر الارض الى بطحا او من الوقت الى النار . (آتاه) اى بمحمد . (راني لم تناوثر) اى ومن اين لم تناوثر اى ان يتناولوا الايمان تناولاً سهلاً يقال فاشته تناولوه . (ويقذفون بالقلب) اى ويرجمون بالطن . (باشياعهم) اى

باشياهم من كفره الامم جمع شيعته اى حزب . (مزيب) اى موقع في الارتباب اى الشك .

يقال راني هذا الامر يرينى واراني اى حدث لي منه شك

﴿ قسم المعاني ﴾ : - قل ماسا لكم من اجر على جهادي لاصلاحكم فبولكم ما جرى الا على الله وهو على كل شيء رقيب .

قل ان ديني بالحق اعلى من يصطفيه من عباده وهو علام الغيوب قل جاء الحق اى الاسلام وهلك الباطل والهاكك لا يدي ولا يعيد . قل ان ضللت فاما وبال ضلالي على نفسي وان اهتدبت فبها وجهه اى ربي انه سميع قريب . ولو ترى اذ فرغوا عند ليلت فلا يغترون الله يهرب ولا يحصن واخذوا من الموقف الى النار ، وقالوا آمنا بمحمد ، ومن ان لهم تناول الايمان من مكان بعيد اى بعد ما يبعد عنهم

وصار لا يتقهم ، وقد كفروا ، من قبل ورجعوا بالطن في عودوا على الله ، وتصعدوا على الشبه من مكان بعيد عنه . وحال الله بهم ومن ما يشتهون من ارجاء كما فعل باشياهم من كفره الامم التي قبلهم انهم كانوا في شك موقع في الارتباب

مناجر فهو لكم ان اجري لا على الله وهو على كل شيء شهيد ﴿ قل ان ديني بالحق اعلى من يصطفيه من عباده وهو علام الغيوب ﴿ جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يصيد ﴿ ما انت حبلت فرما اضل على نفسي وان شئت بما رجعت الى ربي انه سميع قريب ﴿ ولو ترى اذ فرغوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب ﴿ وقالوا استاءوا في نعم التناثر من مكان بعيد ﴿ وقد كفروا به من قبل ويقذفون بالغيث من مكان بعيد ﴿ وحيل بينهم وبين ما يشتهون كما فعل باشياهم من قبل انهم كانوا في شك قريب ﴿



﴿ تفسیر الالفاظ ﴾ :- (قاطر) ای خالق . يقال فطر الله الخلق فبطرم فطر اي خلقهم (قاني توفكون) اي قانين تصرفون . يقال أفكك أفككاً أي صرفه عن وجهه . (الغرور) اي الكثير الضرب والمراد به هنا الشيطان وقرى الغرور على انه مصدر غره او على انه جمع غار بمعنى مغرر كقصد جمع قاعد ﴿ تفسیر المعاني ﴾ :- الحمد لله خالق السموات والارض على ما عليه من جلاله وابداعه جاعل

للملائكة رسلا اي وسائط بينه وبين انبيائه والصالحين من عباده ، اولى اجنحة اثنين اثنين وثلاثا ثلاثا واربع اربعا ، يزيد الله في الخلق ما يشاء لمن يشاء ان الله على كل شيء قدير . ما يفتح الله للناس من باب رحمة فلا مانع لها ، وما يمنع منها فلا مطلق لها من بعده ، وهو العزيز الحكيم . يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم اي احفظوها بجملة حقها واداء واجبها ، هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض ؟ قانين تصرفون عن هذه الحقيقة الجليلة وان يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك ، والى الله ترد الامور فيجاري كلا بما فعل . يا ايها الناس ان وعد الله الحشر والجزاء حق فلا تفرمكم الحياة الدنيا فيذهلكم ، انتفع بها عن طلب الآخرة ، ولا يفرمكم الشيطان بان ينجبكم بالخرقة مع الامر على المعصية . ان الشيطان لكم عدو فاتبعوه

للملائكة رسلا اي وسائط بينه وبين انبيائه والصالحين من عباده ، اولى اجنحة اثنين اثنين وثلاثا ثلاثا واربع اربعا ، يزيد الله في الخلق ما يشاء لمن يشاء ان الله على كل شيء قدير . ما يفتح الله للناس من باب رحمة فلا مانع لها ، وما يمنع منها فلا مطلق لها من بعده ، وهو العزيز الحكيم . يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم اي احفظوها بجملة حقها واداء واجبها ، هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض ؟ قانين تصرفون عن هذه الحقيقة الجليلة وان يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك ، والى الله ترد الامور فيجاري كلا بما فعل . يا ايها الناس ان وعد الله الحشر والجزاء حق فلا تفرمكم الحياة الدنيا فيذهلكم ، انتفع بها عن طلب الآخرة ، ولا يفرمكم الشيطان بان ينجبكم بالخرقة مع الامر على المعصية . ان الشيطان لكم عدو فاتبعوه

في عقائدكم واصالحكم عدوا ، انا بدعو حزبه للتقادين له ليكونوا من اصحاب النار

تقول لعل المراد من اجنحة الملائكة القوي الروحانية التي منحها الله بها وكثيرا ما يشبه المعنوي بلادي في اللغة العربية بل هذا من بلاغات هذه اللغة

تفسير الالفاظ :- (السعير) اي النار الشديدة الاتقاد . يقال سمرت النار أسمرها تسمرت اي ا . قدتها توقدت . (فتير) اي فتيج . (النشور) اي احياء الموتى . يقال نشر الميت ينشره نشورا وأشره اي احياء . (الغرة) اي الشرف والمنة . والنزاري الشريف المنيع . (الكرم الطيب والعمل الصالح) اي التوحيد والعمل الصالح وصمودهما الي الله مجاز عن قبوله ايمانه . (والذين يكررون السيئات) اي يكررون

المكرات السيئات . (يبور) اي يفسد ولا يتخذ . (نطفة) النطفة الماء القليل ورادها هنا ماء الرجل

(تفسير الماني) :- الذين

كثروا لهم عذاب شديد والذين آمنوا بالله حق الايمان وعملوا

الاعمال الصالحة بفقر الله لهم ذنوبهم ويحرمهم اجرا عظيما . الذين زين له الشيطان عمله الذي فسخه

حسنا كمن لم ين به له بل وفقه الله حتى ميز بين الحسن والقبح

(المحر محذوف في الآية) كان الله يضل من يشاء ويهدي من

يشاء لحكمة يقتضينا علمه فلا تنهيك نفسك يا محمد من

التصبر على غيهم ان الله عليهم بما يصنعون فيجازيهم عليه . وهو

الذي يرسل الرياح فتبع سحابا كان ساكنا فيسوقه الي بلد مبيت

من المذهب فيحيي بملوحها بعد موتها ، كذلك اي على هذه

الكيفية ، يحيي الاموات ويحييها

فنحشر . من كان يريد الشرف والمنة فانها لله جميعا يهبها لمن يعطيه ، اليه يصعد التوحيد والعمل الصالح فيقبلها ويثيب عليها ، والذين يكرن المكرات السيئات يفسد مكرمهم ولا يتخذ ، ولهم عذاب عظيم .

والله خلقكم من تراب خلق آدم منه مباشرة ، ثم جعلكم تناسلون على هيئة نطفة ، ثم جعلكم ذكرا وانثى وما تحمل من انثى ولا تلد الا ببلده وتدبيره (بقية التفسير في الصفحة التالية)

مِنْ أَجْحَابِ النَّعِيرِ ۝ الَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَجَنَّاتٌ
۝ أَقْرَبُ زَيْنَ لَهُ سَوْءُ عَمَلِهِمْ وَأَهْ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبُ عَنْكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٌ
إِنَّ اللَّهَ عَلَيْهِمْ بِمَا يَعْسُونَ ۝ وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُفِيرُ
بِحَبَابٍ أَفْقًا إِلَى بَلَدٍ مَّيْمَنٍ فَأَجِينَا بِهِ الْأَرْضَ بِعَذْمٍ مَوْثِقًا
كَذَلِكَ النُّشُورُ ۝ مَنْ كَانَ يَرْيدُ الْغُرَةَ فَلْيُرِ الْغُرَةَ جَمِيعًا
إِلَى يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ
يَكْفُرُونَ أَسْثِيَاءُ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُؤٌ لَئِيْلٌ هُوَ
يُؤْرَثُ ۝ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ رُكَبٍ ثُمَّ نَتَفَعُ تَرْجَمَكُمْ
أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعْمَرُ

﴿ تفسر الالفاظ ﴾ : (الا في كتاب) هو انا وح المحفوظ. (وات) اي يكرر المطش (سائق) اي سهل اتخذه. يقال. يقال ساق الامراى سهل. (ملح احاج) ملح منسج الملح. والاحاج هو الذي يحرق بلوخته. يقال أجاج الماء يؤجج أجوا صارا احاجا. (اللاك) آمن وهو لا يقهر في المقد والجمع (مواخر) اي شاقة للمياه جمع ماخرة. يقال غخرت السفينة تمخرن غخر اجرت تنشق الماء بمقدمها.

(بولج) اي يدخل. (لاجل مسمي) لموعدهم قدر (قطمير) القطمير لاقاة النواة وهي ما عليها من الفناء الرقيق (الحديد) المحمود ﴿ تفسر المعاني ﴾ : يسوما يمد في عمر احد ولا ينقص من عمره بقبضه قبل ان يستوي في العمر الطبيعي الا هو مقدر في الالوح المحفوظ. ومقرر في علم الله القدم ان ذلك على شمول علم الله قائل. وما يستوي البحران (هذا مثل للمؤمن والكافر) هذا ملح يحرق بملوحته وهذا حلو يكرر المطش سهل الاتخاد في الحلق. (ثم استطردي في ذكر صفاتها فقال:) ومن كل منهما تستخرجون لها طريا وحيا كالدر والاصداق، وتري السفن شاقة المياه ملابيا بفضل الله بالتجارة ولعلكم تشكرون. يدخل الليل في النهار ويدخل النهار في الليل وسخر الشمس والقمر كل يجري الي موعد مقرر. ذلكم الصانع لهذا

كله هو الله ربكم، له الملك الحق، والذين تدهون من دونه لا يملكون شيئا. ضم عن دعاكم ولو سمعوا ما جابوكم لتعزيم منكم، ويوم القيامة يتكفرون بانتم اياكم ولا تخفون هذا مثل خير به. يا ايها الناس انتم الفقراء الي فقص الله والله هو الغني المحمد. ان يشاء يهلككم ويأت بخلق جديد، وليس هذا على الله بمستعجل

﴿ففسرنا لفظاً﴾ :- (ولا نزر وازرة وزر اخرى) اي ولا تحمل نفس آمنة ثم نفس اخرى، يقال وزر نزر وزرا اي حمل او ام. (مشقة) اي نفس اقلتها الاورار اي الاحمال او الذنوب. (ذا قري) القري القرابة (نركي) اي يطهر. (الحرور) هي الريح التي تميل بلام روح السموم. والسموم يهب نهارا. (نذير) اي يخبر بخوف من العاقبة. (خلا) اي مضى. ومنه السنون الخالية اي

الماضية (وبالزبر) اي وبالكتب جمع زبور. يقال زبر الكتاب زبره اي كتبه. (فكيف كان تكذيبك) اي كيف كان انكارك عليهم. وانكر عليه عمله اي ما به ﴿فسر الماني﴾ :- ولا

تعمل نفس آمنة ثم نفس اخرى وان تناد نفس مشقة ولا وزر الي تخفيف حملها لا يحمل احد منه شيئا عنها ولو كان قريبا لها لاشتغال كل انسان بنفسه. انا نذير يا محمد الذين يخافون ربهم بالغيب اي وهم غائبون عن الناس اي في خلواتهم واقاموا الصلاة ومن تطهر قانياً يطهر نفسه والى الله المال. وما يستوي الاعمي والمبصر، ولا تسوي الظلمات والورور والظل ولا ربح الصوم ولا الاحياء والاموات، ان الله ينص من يشاء فيهدم وما مات بسمع سكان القبور انو ظيفك تنحصر في الانذار ولتقتطع عليك هدام. قانا ارسلناك رسالا

مبيناً ١٠ وَلَا نَزِرُ وَازِرَةٌ وَزِرًا خُرًى وَإِنْ دُعِ مُشْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يَحْمِلُ مِنْهُ شَيْءٌ وَكَانَ ذَا قُرْبَىٰ يَمُنُّ بِذِكْرِ الَّذِينَ يَخْتَوُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَأَنَّهُ مَوْجِدُ الصَّلَاةِ وَمَنْ تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِ وَإِلَىٰ اللَّهِ الْمَصِيرُ ١١ وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ ١٢ وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ ١٣ وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ ١٤ وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنتَ بِمُسْمِعٍ مِّنَ الْقُبُورِ ١٥ إِنَّا نَتْلُو نَذِيرٌ ١٦ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَإِنْ مِنْكُمْ أُولَٰءِ خَلَّافُنَا لَهُمْ نَذِيرٌ ١٧ وَإِنْ يَكْذِبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ جَاءَهُمْ رَسُولُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ١٨ قُرْآنُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ١٩ أَلَمْ نَرَأَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ

مصحوا بالحق بشرا المؤمنين ونذيرا للكافرين، وما من أمة الا مضى فيها نذير. وان يكذبك هؤلاء فقد كذب الذين من قبلهم رسولهم بعد ان جاءهم بالآيات البينات والمصحف والكتب النيرة. ثم اخذت الذين كفروا اي اهلكهم فكيف رأيت انكارك عليهم وعقبك لم

تفسير الفاظ - : (جدد) اى ذو جدد . والجد داخطط والطرائق يقال جدته الحرة للخطه السوداء على ظهره . (وغرايب سود) غرايب نأ كيد اسود جمع غريب يقال اسود غريب اى حالك السواد . وسود غرايب . والمادة ان الطاكيد يتبع الاوك كافي المثال ولكنه جاء في الآية مقدما عليه وهو يصح لانه (لن تبور) اى لن تكسد . (مقتصد) اى متدل . يقال قصد يقصد واقتصد اى اعتدل وتوسط

تفسير المعاني - : الم تر

ان الله انزل من السماء ماء فآخرج به الثمرات مختلفه الالوان ، وخلق من الجبال ذائراقي بعض حجر مختلف الوانا حده وضفا و منها ايضا سودا حلكة السواد . وخلق الناس والذواب والواشي مختلفه الالوان كذلك وفي كل هذا مجال للتأمل والاعتبار وانما من الجهة الامرار ، انما غشي الله من عباده النساء فانهم يتاملون في الوجود ويرى آثار القدرة الالهية فيه فيرجون ان يغفروا له ان الله عز وجل غفور . ان الذين يقرأون كتاب الله وانفقوا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم على المحتاجين سرا وعلاية انما يرجون نجاة لن تكسد بل نرجع عند الله ليوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله انه غفور شكور والذي اوحى اليك من الكتاب هو الحق والفضل لك من القرآن هو الحق الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، مصدقا

مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيَضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَعَرَاءِبٌ سَوْدٌ وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ
إِنَّ الَّذِينَ يَسْتُلُونُ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّنْ تَبُورَ لِيُؤْتِيَهُمُ الْجُورُ حَرَمًا وَلِيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذْ ذَاكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ

للكتب التي قدمته في العقائد واصول الاحكام ان الله عياده لخير يصير . فلو كنت لاستحق التوبة لما اوحى اليك هذا الكتاب المبين . ثم اورثنا الكتب السماوية الذين اصطفينا من عبادنا من العلماء والحكام فانهم ظالم لنفسه بالتقصير في العمل به ، ومنهم متدل يعمل به على قدر امكانه ، ومنهم سابق الى الخيرات يجمع بين العلم والعمل باذن الله ذلك السابق هو الفضل الكبير

تفسير الاقاظ :- (جنات عدن) اى جنات مكث واستقرار . يقال عدن فلان
يعدن عدنا اى اقام به . (اساور) جمع أسورة وهى جمع سوار الحلية المعروفة التى توضع فى المعصم
(الحزن) هو الحزن والمراد به الخوف من العاقبة او الهم من اجل طلب العاش . (دار القامة) اى
دار الاقامة . (نصب) اى نصب . يقال نصب بنصب نصبا اى نصب . (لتوب) اى كلال بقدر

انصب يلعب نقبا اى كل .

(بمطرخون) اى يستغيثون

يفصلون من الصراخ استعملوا

الاستغاثة لجهر الصوت.

(خلاف) جمع خلفه

تفسير الماني :- يدخلون

جنات الاقامة الدائمة يحلون

فيها الماور من ذهب وعلون ثلوا

ونياهم فيها حرر . وقالوا الحمد

لله الذى ازال عناهم الدنيا ان ربنا

لغفور للذنبين شكور للطمعين

هو الذى احطاد دار الاقامة الخالدة

من فضله لا يمنا فيها نصب ولا

يصينا فيها كلال . والذين كفروا

لهم نار جهنم لا يحكم عليهم موت

ثان فيتلأشوا ، ولا يخفف عنهم

من عذابها كذلك تجزي كل كفور

وهم يستغيثون فيها ويقولون ربنا

اخرجنا من جهنم نعمل عملا

صالحا غير الذى كننا نعمل ، فيقول

لهم اولم نعد في عمرهم الى الحد

الذى يتذكرون فى المقابل للتذكر

وجاءكم الذكر غوفكم من عاقبة

جَنَاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلِّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَ

لُؤْلُؤًا وَآوِيَا سُحُفٍ فِيهَا جَرِيرٌ ﴿٥٠﴾ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي

أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٥١﴾ الَّذِي آتَاكُمَا

دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّ فِيهَا نَجَسٌ وَلَا يَمَسُّ فِيهَا

لُغُوبٌ ﴿٥٢﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ

فِتْرَتُهُمْ وَلَا يَخَفُّ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ يُجْزَىٰ كُلُّ

كَفُورٍ ﴿٥٣﴾ وَهُمْ يَصْطَرِجُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا

غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ وَكَذَٰلِكَ يُجْزَىٰ كُفَرًا كُفْرًا مِنْ

لَذَّكَاءَ وَجَّاءَ كُفَرٍ الذِّبْرِ ذُوقُوا مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرَةٍ ﴿٥٤﴾

إِنَّ اللَّهَ عَالِمُ غَيْبِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ عَلِيمُ مُدَبِّرِ الْبَرِّ ﴿٥٥﴾

مُؤَلَّفِي جَلَدٍ كُفَرًا خَلَّافٌ فِي الْأَرْضِ فَزَكُورٌ ﴿٥٦﴾

تأديكم فى الباطل فذوقوا العذاب لما للظالمين من نصير يدفعه عنهم . ان الله عالم غيب السموات

والارض لا يخفى عليه ما عليه ، انه علم بما يجيش فى الصدور ويخطر فى القلوب . هو الذى جعلكم

خلفاء الارض والى اليكم مقاليد التصرف فيها ، لم يترككم فليس ككفره ولا يزيد الكافرين كرمه عند الله

الا عطاى بغضا شديدا . ولا يزيدكم الا خسارا اى خسارة للاخرة

﴿تفسير الالفاظ﴾ - : (مقتا) املتقت اشد البض . يقال مقتته بمقتته مقتا ابضه اشد البض . (خسارا) اي خسرانا بمعنى إضاعة . ضله خسر في تجارته يخسر خسارا وخسارة . (شرك) اي شركة . (آيتنا) اي الظالمين ، (على ينة منه) اي على دليل منه . (ان يمد) اي ما يمد . (اراسكم) اي اراسكم بها . (جهد ايمانهم) جهد معبر مؤكد اي اقساموا يجهدون جهدا

(ومكر السوء) اصله وان مكروا

المكر اي محذوف الموصوف

استفاه بوصفه ثم بدل ان مع

الفضل بالمصدر ثم اضيف . (ولا

يحيق) اي ولا يحيط . يقال احاط

به اي احاط به . (سنة الاولين)

اي سنة الله فيهم . والسنة الطريقة

﴿تفسير الماني﴾ - : (اخر

معي السطرين الاولين في

الصفحة السابقة)

قل ارايتم شركاءكم الذين

تعبدونهم من دون الله ااروني

اي جزء خلقوا من الارض ام

هم شركاء مع الله في خلق السموات

ام آتينا هؤلاء الكافرين كتابا

ينطق باننا اخذنا شركاءهم على

دليل من ذلك الكتاب ، بل ما يمد

الظالمون بعضهم بعضا في شفاعه

هؤلاء الشركاء الاغوراء . ان الله

يحفظ السموات والارض ان

زولا ، ولئن زالتا ما منعهما من

الزوال احدهن بعد ما نه كان حليبا

غفورا حيث حفظهما وكان من

فَعَلَيْكُمْ كُفْرُهُ وَلَا يُزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا نَجْمًا ۝

مَقْنَا وَلَا يُزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا ۝ قُلْ أَرَأَيْتُمْ

شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا

مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ

عَلَىٰ بَيِّنَاتٍ ۚ بَلْ لَانَ عِبَادَ الظَّالِمِينَ لِبَعْضِهِمْ بَعْضًا ۚ الْأَغْرُورُ

۝ إِنْ أَلَّ اللَّهُ بِسُكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْ زَوَّلَا وَلَئِنْ زَالَا

إِنْ أَسْكَمَهُمَا مِنْ بَعْضٍ بَعْدُ ۚ إِنَّهُ كَانَ بَلَدًا بَعِيدًا ۝

وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَّيَكُونُنَّ

أَعْدَىٰ مِنْ أَعْدَى الْأُمِّ فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا

۝ اسْتَجَارُوا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ

السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ ۚ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ فَلَنْ يَحْدُ

حطها ان تهدا على الكافرين هذا . واقسموا بالله قبل ميث النبي ، وقد سمعوا انكذب اهل الكتاب لرسلهم ، مؤكدين انه لو جاءهم نذر ل يكون اهدي من احدي الامتين اليهود او النصارى فلما جاءهم محمد ما زادهم بحجة الا غفورا ، تكبرا منهم في الارض ومكرا سيئا ، ولا يحيق المكر السيئ الا باهله فلن ينظرون الا ان يجيبهم طريقة الله في اخذ الاولين فلن تجد لسنة الله تبديلا ولا تحويلا

﴿ تفسير الالفاظ ﴾ :- (على ظهرها) اى على ظهر الارض . (الدابة) هى كل ما يدب على سطح الارض من حيوان حتى الانسان . (اجل مسمى) . . . وعدم مقرر . (يس) قبل مثل يس كثل الم وكحص من الاحرف التي تبدأ بها بعض السور . وقبل مثناه يا انسان لطفه بى على ان اصله ياسنين فاقصر على شرطه لكثرة النداء به . (صراط) اى طريق همه صراط واصله صراط

﴿ تفسير المعاني ﴾ :- أو لم يبسر هؤلاء الكافرون في الارض فيظنوا باعينهم كيف كانت عاقبة الذين كفروا من قبلهم كيف اهلكناهم؟ ودمرنا مساكنهم وجعلناهم احاديث مع انهم كانوا اشد من هؤلاء قوة وسلطانا ، ولكن الله لا يعجزه شيء في السموات ولا في الارض انه كان علما قديرا . ولو يؤخذ الله الناس بآثامهم يكسبوا ضررا كان عليهم من غير ان يحزرهم الى اجل مسمى . فجاء اجلهم فاذا الله كان بصيرا .

او شر يس ، وحق القرآن المائض باحكمة العالمة ، انك لمن المرسلين الذين ترسلهم للامم لهذا بهم ، على

صراط مستقيم من التوحيد ومكارم الاخلاق ، منزل من عند الله الذي زال رحم ، لتندروا ما انذر آياتهم فهم غافلون عن مثل هذه الامور ، غرقوا في لجاج الجهل يحسبون ان الحياة لا تندومام فيهم مظاهر الحياة الحيوانية

لَسْتَ لَهِ نَذِيرًا وَلَنْ يُخَالِفَ لَهِ نَذِيرًا ۝ اَوْ تَسْبِرُو
فِي لَارِضٍ فَيُظْهِرُوْكُمْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَكَانُوْا
فِيْ ذُنُوْبٍ وَّهْمٌ ۝ وَمَا كَانَا لَهِ لِيُغَيِّرُ مِنْ شَيْءٍ فِى السَّمٰوٰتِ وَلَا فِى
لَارِضٍ اِنَّهٗ كَانَ عَلِيْمًا قَدِيْرًا ۝ وَتَوَوُّدُنَا لَهِ النَّاسِ مَا كُنَّا
نَعْلَمُ لَهِ ظَهْرَ مَا مِنْ شَيْءٍ وَّكَرَّهَتْهُمْ اِلَى اَجَلٍ مُّسَمًّى ۝
فَإِجْمَاعُ اَجَلِهِمْ فَاِذَا لَهِ كَانَ بِصِيْرًا ۝

سُوْرَةُ يَسٍ مَكِّيَّةٌ
ثَلَاثٌ وَثَمَانُوْنَ اٰيَةً

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ
يٰٓسَ ۝ وَالْعَصْرَ ۝ اِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِيْنَ ۝ عَلٰى صِرَاطٍ
مُسْتَقِيْمٍ ۝ نَزِيْلَ الْغَيْزِ الرَّحِيْمِ ۝ لَتُنْذِرُوْهُمْ مَّآ اُنْذِرُوْهُمْ

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (حق القول) اي ثبت القول. يقال حق الشيء يتحقق ويحقق حقاً اي ثبت ووجب. (اغلالاً) اي قبوداً جمع غل وهو قيد العنق. (مقمحون) اي رافعون رؤسهم غاضون ابصارهم اصله قمح اليرفح رأسه، وأقمحت البصر شدت رأسه الى خلف، وقوله تعالى مقمحون تشبيه لهم بالبصر المشدود رأسه الى خلف. (فاغشيتهم) اي فغطيتهم. (في امامهم) يعني اللوح المحفوظ. (القرية) هي انطاكية

﴿تفسير المعاني﴾ :-

ارسلناك يا محمد لتندرقوما ما نذر آباءهم فهم في غفلة ساهون. لقد وجب القول على اكثرهم (يعني) قوله لا ملان جهنم من الجنة والناس اجمعين) فهم لا يؤمنون انا نجما في اعناقهم اغلالاً في رقعة الى اذانهم فمنهم انزالها وتجبر على ان يكونوا كالأبل الشاردة رؤسها الى خلف. وجعلنا امامهم سداً ومن خلفهم سداً فغطيتهم على اعينهم فهم لا يبصرون فصاروا لا ينتهون بانصح سواء عليك أندرهم ام لا تندرم لا يؤمنون. انا تنذر من اتبع القرآن وخشي الله في سريره فبشره بمغفرة وأجر كريم نحن نحيي الموتى ونسجل عليهم ما قدموا من الاعمال ونسجل آفاهم الحسنة والسيئة كمن احبوا او بدعوا نشرها، وكل شيء احصيناه في اللوح المحفوظ.

أَبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ ﴿١٠﴾ لَقَدْ جَاءَ الْقَوْمَ عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ فَهْمٌ
لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ إِنَّا جَعَلْنَا فِي آغَاثِهِمْ أَغْلَالًا لَا يَرَوْنَ إِلَّا آلَؤُفَاقًا
فَهُمْ مُّصْجِرُونَ ﴿١٢﴾ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ
سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٣﴾ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ
أَأْذَنُوهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا نُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ
الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ الْعَلِيمَ ﴿١٥﴾ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ
﴿١٦﴾ إِنَّا نَحْنُ يُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ وَكُلُّ
شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿١٧﴾ وَاصْرَبْ لَهُمْ مَثَلًا بِضُرَّةٍ
الْفَرْقَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿١٨﴾ إِذَا رَأَوْا إِلَٰهَهُمْ أُنْزِلَتْ
فَكَذَّبُوهُمَا فَهَمَّ بِزَنًا عَلَيْنَا فِئَافَا أَلَا إِلَهُ الْكَافِرِينَ ﴿١٩﴾
﴿٢٠﴾ قَالُوا مَا اسْمُكَ قَالَ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ قَالُوا أَمْ آتَاكَ إِلَٰهُكَ مِنَ الْمَآثِرِ
﴿٢١﴾ قَالُوا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ قَالُوا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ قَالُوا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ قَالُوا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ

واضرب لهم مثلاً اهل قرية انطاكية بالشام اذ ارسلنا اليهم رسولين فكذبوهما، فقويتا بها ثلث فقالوا انا اليكم مرسلون. قالوا ما انت الا بشر مثلاً فهل كنتم ملائكة، وما انزل الله من شيء من الوحي ما انت الا تكذبون

﴿ تسمير الافاظ ﴾ — : (البلاغ المبين) اي الا بلاغ الموضح. (تطيرنا) اي تشاهدا واصلا
التفاوت بالطير ثم اطلق استعماله. (لترجمكم) اي لنقطنكم رميا بالاحجار. (طاركم ممك) اي شؤمكم معكم.
(ان ذكرتم) ان مركبة من هزة الاستفهام ولان الشرطية. وجواب الشرط محذوف تقديره ان
ذكرتم اطيرتم. (نطرن) اي خلقني. يقال قطره يقطره قطرا اي خلقه

﴿ تسمير المعاني ﴾ — : قالوا

ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون ، وما
علينا الا ان نبلغكم رسالتك الا بلاغ
المبين. قالوا انا تشاهنا بكم لئن
لم تقلعوا عن دعوتكم لنقطنكم
رميا بالاحجار وليصينكم منا
عذاب اليم. قالوا شؤمكم ملازم
لكم. اإن وعظمت تطيروا
وتهدوا؟ بل انتم قوم مصرون
في البنى. وجاء من ابد ناحية
من المدينة رجل يسمى قال يا قوم
اتبعوا المرسلين. اتبعوا من
لايساكم اجرا وهم مهتدون. وما
لي لا اعيد الذي خلقني واليه
ترجعون. اتخذ من دونه آلهة
ان يزد الرحمن ان ينزل بي ضرا
فلا تغني عني شفاعتهم شيئا ولا
يستطيعون ان ينقذوني. فان
ايتار مالا يدفع ضرا ولا يجلب
فعالا على من يستطع ذلك كله
ضلال مبين. ااني آمنت بربكم
فاسموني. فقصوه فقال له
الملائكة ادخل الجنة. قال يا ليت

اِنْ اَسْتَأْذِنُكَ ذُنُوبٌ ۝ قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ اَنَا اِلَيْكُمْ
لَمُرْسَلُونَ ۝ وَمَا عَلَيْنَا الْبِلَاقُ الْمُبِينُ ۝ قَالُوا اِنَّا
نَطِيرُكُمْ لَنْ لَزْنَنَّهُوَالَّذِينَ هُمْ وَمِمَّنْكُمْ مِّنْ اَعْدَابِ
الْيَمِّ ۝ قَالُوا طَائِفَةٌ مِّمَّكُمْ اِنْ دُخِرْتُ بَلْ اَنْتُمْ قَوْمٌ
مُّسْرِفُونَ ۝ وَجَاء مِنْ اَصْحَابِ الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَا قَوْمِ
اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ۝ اتَّبِعُوا مَن لَا يَسْئَلُكُمْ اَجْرًا وَهُمْ مُّهْتَدُونَ
۝ وَمَا لِيَ لَا اَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَالَّذِي يَرْجِعُنِي ۝ اَتَّخِذُ
مِنْ دُونِهِ اِلَٰهَةً اِنْ يَرِدْ نَارًا اَوْ بَصِيرًا لَّا تُفْنِ عَنِّي شَفَاعَةُ غُلَامٍ
وَلَا يُنْفِذُونِ ۝ اِنِّي اِنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ۝ اِنِّي اَمْسِرُكُمْ
فَاَسْمِعُونِ ۝ فَبِئْسَ اَدْخُلَ الْجَنَّةَ ۝ قَالَ يٰ اَيُّهَا الْمَلَأُو۟نَ
عَمَّا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ ۝ وَمَا اَرْسَلْنَا

قوى يسلون بان الله قد غفر لي ذنبي وجعلني عنده من المكرمين
قبل ان الرسولين هما يوحنا وبولس من حواربي عيسى واثم هو شمعون وان للرجل الذي جاء
من اقصي المدينة يسمى هو حبيب النجار من الحواريين ايضا

﴿ تفسير الالفاظ ﴾ :- (من بعده) اي من بدوقاته اورقمه. (صبيحة واحدة) الصبيحة الصرخة

(من القرون) اي من اهل القرون. وهو جمع قرن ومدته ثمانون سنة وفي اصطلاح حنيفة سنة (محضرون) اي محضرون تحضرهم ملائكة المذاب. (واعتاب) جمع عتب. (وغفرا) اي وانبتنا. (وما علمته ايديهم) اي وما يحذرونه من التمر بايديهم كالصغير والدبس ونحوهما. (الازواج كلها) اي الانواع

والاصناف. (ومن انفسهم) اي ومن الذكر والانثى. (وما لا يعلمون) اي واصناف العالم يطلمهم على اسباب توليدها. (نسلخ منه النار) اي نكشفه مستعار من سلخ الجلد. يقال سلخ الشاة يسليخها سلخا

﴿ تفسير الماني ﴾ :- وما انزلنا

على قومه من بدوقاته اورقمه من جند من السماء لاهلاكهم كاملنا يوم بدر بارئنا ملائكة. نقائل مع المؤمنين ، بل ارسلنا عليهم ملكا فصاح بهم صبيحة قاذم هامدون يا حسرة على العباد ما يجيئهم من رسول الا كانوا به يستهزؤن. الم روا القرون التي اهلكناها من قبلهم فهم اليهم لا يرجعون وجميعهم يستعصرون لدينا يوم القيامة لنعاقبهم على ما جئت ايديهم . ومن آيات الله الارض الميتة احييناها بالمطر واخرجنا منها حيا يا كيون منه، وجعلنا فيها سابين من نخيل وعتب وانبتنا فيها

عبرنا لسقايها ، لياكلوا من ثمره اي من ثمر ما ذكرناه وما علمته ايديهم منه الصنعة افلا يشكرون ؟

سبحان الذي خلق انواع الكائنات كلها ما تقب الارض ومن انفسهم ومن اسباب لا يعلمونها . ومن آياته لهم الليل نكشف عنه النهار قاذم داخلون في ظلام

عَلَى قَوْمِهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ ﴿١٠﴾

إِنْ كُنْتُمْ إِلَّا صِغِيْرَةً وَاحِدَةً فَاِذَا هُمْ خَامِدُوْنَ ﴿١١﴾ يَا حَسْرَةَ

عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَّسُوْلٍ اِلَّا كَانُوْا بِهِ يَسْتَهْزِؤْنَ ﴿١٢﴾

الَّذِيْ رَاكَ اَهْلَكَ كَمَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُوْنِ اِنَّهُمْ اِلَيْهِمْ لَارْجِعُوْنَ ﴿١٣﴾

وَإِنْ كُلُّ لُحْمٍ مُّجْتَمِعٍ لَدَيْنَا يُحْضَرُوْنَ ﴿١٤﴾ وَآيَةٌ لَهُمْ اَلْاَرْضُ

الْمِيْتَةُ اِحْيَايْنَاهَا وَآخَرَجْنَا مِنْهَا حَيًّا ثُمَّ اِنْهَىٰ يَاسْكُوْنَ ﴿١٥﴾

وَجَعَلْنَا فِيْهَا جَنَاتٍ مِّنْ نَّخِيْلٍ وَّاَعْنَابٍ وَغُرَّافٍ مِّمَّا يَنْزُلُ مِنَ

الْعُيُوْنِ ﴿١٦﴾ لِيَاْكُلُوْا مِنْ ثَمَرِهِۦ وَمَا عَمِلَتْهُ اَيْدِيهِمْ اَفَلَا

يَشْكُرُوْنَ ﴿١٧﴾ سُبْحَانَ الَّذِيْ خَلَقَ اَلْاَرْوَاحَ كُلِّهَا مِمَّا تُنَبِّئُ

اَلْاَرْضُ وَمِنْ اَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿١٨﴾ وَآيَةٌ لَهُمُ اَللَّيْلُ

سَلْمٌ اِنَّهُ السَّاهِرُ فَاِذَا هُمْ مُظْلَمُوْنَ ﴿١٩﴾ وَالتَّشْمِيْسُ مُجْرِعٌ

مِنْ نَّخِيْلٍ وَّاَعْنَابٍ وَّاَنْبَتْنَا فِيْهَا سَابِغِيْن

عَبْرًا لِّسُقَايْهَا ، لِيَاْكُلُوْا مِنْ ثَمَرِهٖ اَي مِنْ ثَمَر مَا ذَكَرْنَاهُ وَمَا عَلَّمْتُهُ اَيْدِيْهِمْ مِنْهُ الصَّنَاعَةُ اَفَلَا يَشْكُرُوْنَ ؟

سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ اَنْوَاعَ الْكَائِنَاتِ كُلِّهَا مَا تَقْبِطُ الْاَرْضُ وَمِنْ اَنْفُسِهِمْ وَمِنْ اَسْبَابٍ لَا يَعْلَمُوْنَهَا . وَمِنْ آيَاتِهِ

لَهُمُ اللَّيْلُ نَكْشَفُ عَنْهُ النَّهَارُ قَاذِمٌ دَاخِلُوْنَ فِي ظُلَامٍ

﴿ تفسير الافات ﴾ :- (استمر لها) اى لحد معين ينهي اليه دورها كاستمرار المسافر اذا قطع مسير . . او انقطع جريها عند خراب العالم . وقرى . لا مستقر لها اى لاسكون لها . (والقمر قدرناه) اى قدرنا مسيره . (منازل) اى في منازل على ثمانية وعشرون . (حتى مادكا لرجون القدم) اى رجم بعد تمامه فصار كالشمراخ القديم اى مومجامله . (الفلك) اى السفينة وهذا اللفظ يستعمل مفردا وجما بصيغة واحدة (من مثله) اى من مثل الفلك .

(صريح) اى مثبت
﴿ تفسير الماني ﴾ :- والشمس

يجري حتى تبلغ منقطع جريها عند خراب العالم ، ذلك قدر الله القالب بقدرته على كل ممكن ، المحيط علمه بكل معلوم . والقمر جعلناه له منازل يتنقل فيها في جريه حول الارض حتى يعود بداسكمال دورته الى مثل الرجون القدم تحيلا معوجا . لا الشمس يبني لها ان تلتحق القمر بالزول الى فلكه ولا الليل يسبق النهار فيقوته . لكنه خلقه وكلهم في طوك يسبحون كما يسبح الخوت في الماء . وآية لهم اننا جعلنا اولادهم الذين يمشونهم الى تجاراتهم في المركب المشحون اى المملوء بالبضائع وخلقنا لهم من مثل المركب اى الابل ما يركبون وان نشأ نفرهم فلا مثبت لهم ولا م يقدون ، الا برحة منا

لَمُسْتَقَرِّهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ۝ وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا ۝
مَنَازِلَ حَتَّىٰ مَادَكَا لِرَجْوَنِ الْقَدِيمِ ۝ لَا الشَّمْسُ تَنْجِيهَا ۝
أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ تَأْتِي الشَّهَارَ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ ۝
يَسْجُرُونَ ۝ وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا جَعَلْنَا دُرِّيَّهُمْ فِي الْفَلَكَ الْمَشْجُونِ ۝
وَجَعَلْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ ۝ وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ ۝
فَلَا صَرِيحَ لُحْمٍ وَلَا نُفُيْفَذُونُ ۝ إِلَّا نَجْعًا مِمَّا كَانُوا ۝
الْمُجِنِّينَ ۝ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَقُوا مَا يَأْتِيكُمْ وَمَا خَلَقَكُمْ ۝
لِمَلِكِكُمْ يُرْجُونَ ۝ وَمَا أَنبَأْنِي مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا ۝
كَأَنَّهُمْ بِعُرْسِنٍ ۝ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَقُوا مَا رَزَقَكُمْ ۝
اللَّهُ قَالُوا الَّذِينَ كَفَرُوا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ ۝
أَطِيعُوا إِنَّا نَسْمَعُ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ۝ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ ۝

وتجمع الى زمان مقدّر . واذا قيل لهم خافوا مثل الواقع التي بين ايديكم اى التي مضت والواقع التي خلفكم اى المستقبل في الآخرة للملك رجون . اعرضوا ذهبوا يستهنون . واذا قيل لهم ابدلوا بعض ما رزقكم الله في سبيل البر قالوا انظما . انما قضى الله عليهم بالحرمان ولو شاء لا طعهم ما انتهم الا في ضلال مبين

﴿يُفسر الالفاظ :- (مخصمون) اى خصاصمون . واصله يختصمون . (وتفخ في الصور) اى وتفخ في البوق . قيل ان اسرافيل ينفخ في بوق فيقوم الناس للعشر . ونحن نقول ان النفخ في الصور كناية عن الاستعداد . (الاجداث) اى القبور جمع جدث . (ينسلون) اى يسرعون . يقال نسل الذئب ينسل نسلًا اى اسرع . (قاكون) اى متلذذون مشتق من الفكاهة يقال فكك فكك فكك كان طلب لنفسه . (الارائك) اى السرور جمع اريكة . (ما يدعون) اى ما يدعون به لا قسم . وقيل يدعون بمعنى يمتنون . يقال ادع على ما شئت اى تفتنه . (سلام) اى لم سلام . (قولا من رب رحيم) اى يقوله الله لم قولا كانه من جهته (امتازوا) اى اتفردوا عن المؤمنين . (الم اعد اليكم) اى الم اوصكم . يقال تعبد اليه ان يفعل كذا اى اوصاه وشروط عليه ﴿فسر الماني :-﴾ ويقولون متى هذا الوعد ينزل للذئاب ان كنتم صادقين . ما ينظرون اى

ان كنتم صادقين ﴿ما ينظرون الا صيحة واحدة﴾
 تأخذهم وهم يخصمون ﴿فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون﴾ ﴿وتفخ في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون﴾ ﴿قالوا يا ويلتنا من عهدنا من مرهنا هذا ما وعدا الرحمن وصدق المرسلون﴾ ﴿ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون﴾ ﴿قالوا لا ظلم نفس شيئا ولا نجزون الا ما كنتم تعملون﴾ ﴿ان احباب الجنة اليوم في شغل فاكهون﴾ ﴿هو وآزواجهم في ظلال على الارائك متكئون﴾ ﴿لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون﴾ ﴿سلام قولا من رب رحيم﴾ ﴿واما راولا وهم من القبور يسرعون قالوا يا ويلنا من ايقظنا من مضجنا ؟ قال لهم الملائكة او قالوا لا قسم هذا ما وعدهم بالرحمن وصدقكم المرسلون . قالوا لا ظلم

الحقة في شغل بما هم فيه من التمتع متلذذون . هم وزوجاتهم على الاسرة . يمكنون . لهم في الجنان فاكهة ولهم كل ما يطلبون . ولهم سلام تنزل به عليهم الملائكة من رب العالمين . ويقال اتفردوا اليوم عن المؤمنين اباها الجرمون . ألم اخذ عليكم عهدا يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو ظاهر البادوا .

• تفسير الالفاظ • - : (جبلًا) اي تخلفا . وقرئ 'جبلًا' و'جبلًا' وكلها لغات بمعنى الخلق . (اصولها) اي ادخلوها يقال وصل النار وصلها اي دخلها . (نعم) اي طمع وكلما بمعنى تعلق لان الشيء لا ينقطع ولا ينضم الا اذا اُغلق . (لطمسنا على اعينهم) اي لمسختنا اعينهم حتى تعمير محسوسة . يقال لطمس الكتاب يطمسها طمسا اي عابها . (فاني) اي فكيف

(لمسختنا) (المسوخ) نسخ الصورة

(على مكانهم) اي على مكانهم

بحيث يجمدون فيه . (نكسه في

الخلق) اي قلبه الى عكس

ما كان عليه . (ويحق القول) اي

وثبت كلمة العذاب . يقال حق

عق وحق اي ثبت ووجب

• تعير العالي • - : ألم

أوصم سدم عيادة الشيطان

وهو جبه المباداة الي "أنا ، فذلك

هو الطريق القويم . ولقد اغوى

منك خلقا كثيرا فاما ملككم أملا

تعلقون . فبذنه جهنم التي كان

رسلكم سدوكم بها فادخلوها اليوم

بسبب ما كنتم تكفرون . اليوم

خلق افواههم واتفق ايديهم

وارجلهم شاهدة عليهم بما كانوا

يقترفون . ولونشاء لمسختنا اعينهم

فقتلوا سلوك الطريق التي

اعتادوها فكيف يصيرون بولو

زيد كثيرًا صورهم يجمدون

في اما كنهم فلا يستطيعون ذهابا

ولا يرجعون . ومن "طبل عمره

الشَّيْطَانُ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ١٠ وَأَنَّا عِبْدُونَ هَذَا صِرَاطٌ
نُتَقِمُ ١١ وَلَقَدْ ضَلَّيْنَاكُمْ جِلْدًا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا
مُعِقِلُونَ ١٢ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ١٣ أَصْلَوْهَا
الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ١٤ الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ
وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَنَنشَأُ مِنْ جِهَنَّمَ بَاقًا ١٥ أَوَلَا يَحْسِبُونَ
١٦ وَلَوْ شَاءَ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَعُوا الصِّرَاطَ فَادَّ
يُبْصِرُونَ ١٧ وَلَوْ شَاءَ لَمَسَخْنَا مِنْهُمْ أَنفُسَهُمْ فَمَا
أَسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ١٨ وَمَنْ يَمُرَّهُ نَضْكِفُهُ
لَطْرَاقًا فَلَا يَسْمَعُونَ ١٩ وَمَا عَلَّمَهُ الْشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ
إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ ٢٠ لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ جَاهِلًا وَيُخَوِّفَهُ
عَلَى الْكَافِرِينَ ٢١ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا

تقليبت الي عكس ما كان عليه من القوة فيصبح ضيفا هز بلا أقل تعلقون . ان من قدر على ذلك قدر
على الطمس والنسخ . وما علمناه الشعر ولا يصح له الشعر فاما هذا القرآن غير موعظة وكتاب سلوي
مبين . لينذر من كان حيا حياة عقلية وأدبية ووجب كلمة العذاب على الكافرين . ألم لم يصيروا اذا
خلقنا لهم من صنعتنا بها ثم لما ما لكون

﴿ تفسر الافاظ ﴾ :- (ركوبهم) الركوب والركوبة هي المطية . (مشارب) جمع مشرب
اي موضع شرب، والمراد مشارب الالبان . (وم لم) اي وهم لا لهم . (جند محضرون) جنود
معدون لحفظهم . اي ان الله لا يستطيع حفظ نفسه بل هم الذين يحفظونها . (مايسرون) اي ما يخفون
(من نطفة) اي من ماء الرجل واصل النطفة الى القلب . (خضم) اي غاصم وبجادل . (وهي رم)

الرميم ما يلي من العظام . (بلى)

حرف جراب من استعمالها ان

ماي جواب السؤال منفي كاي الالة

﴿ تفسر المعاني ﴾ : وذلكنا

تلك البهائم لم نفها مطاييم ومنها

يا كاون . ولم منافع من جلودها

واصوافها او بارها ومشارب من

البانها فلا يشكر، لنا هذه النعم

واخذوا من دون الله لغيرها

ان ينصروا، فلا يستطيعون لم

نصرا بل هم لم جنود معدون

لحفظهم . ومن لم يستطيع نصر

نفسه فكيف ينصر غيره . فلا

تأملون ؟ فلا يكدر كقولهم في الله

بالشرك . وفيك بالظن . انا نعلم ما

يعفون وما يعلنون . ولم بالانسان

انا خلقناه من ماء مهين ، فاذا هو

غاصم مبین . وضرب لنا مثلا

ونسى خلقنا اياه من تلك النطفة،

فقال متبجحان بمجي العظام وهي

بالية نخرة ؟ قل يحييها الذي

انشأها اول مرة فكما انشاها فهو

يستطيع اعادةها وهو بكل اسلوب

نَعْمَا كَمَا فَعَلَهُ مَا لَكُم مَّا لَكُنَّ ۖ وَذَٰلِكَ هَاكُم فَسْهَارُكُمْ يُبْهِمُ

وَسْهَآئَا كُؤُونَ ۝ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَآجِعُ وَمَنَآزِبُ فَلَا يَسْكُرُونَ

۝ وَاتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَّهُمْ يُنصِرُونَ ۚ لَا يَسْتَفِيدُونَ

نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُحَدٌ مُّحْضَرُونَ ۚ فَلَا يَخْزِيكَ وَهُمْ إِنَّا

نَبِّئُكَ مَا تُنصِرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ۚ أَوَلَمْ يَرِ الْإِنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ

مِنْ نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ۝ وَضَرَبَ لَنَا سَلَاوِيحِي

سَلَقَةً قَالُومٍ يَنْحِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَيْبٌ ۝ فَلْيَنْحِبِهَا الَّذِي

أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ۝ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ

مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنتُم مِّنْهُ تُوقَدُونَ ۝ أَوَلَيْسَ

الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِكَادٍ عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم

ۖ بَلَىٰ وَهُوَ خَلَّاقُ الْعُلَمِ ۝ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا

سَمِعَ ۚ وَهُوَ خَلَّاقُ الْعُلَمِ ۝ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا

سَمِعَ ۚ وَهُوَ خَلَّاقُ الْعُلَمِ ۝ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا

سَمِعَ ۚ وَهُوَ خَلَّاقُ الْعُلَمِ ۝ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا

سَمِعَ ۚ وَهُوَ خَلَّاقُ الْعُلَمِ ۝ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا

سَمِعَ ۚ وَهُوَ خَلَّاقُ الْعُلَمِ ۝ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا

سَمِعَ ۚ وَهُوَ خَلَّاقُ الْعُلَمِ ۝ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا

سَمِعَ ۚ وَهُوَ خَلَّاقُ الْعُلَمِ ۝ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا

سَمِعَ ۚ وَهُوَ خَلَّاقُ الْعُلَمِ ۝ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا

سَمِعَ ۚ وَهُوَ خَلَّاقُ الْعُلَمِ ۝ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا

سَمِعَ ۚ وَهُوَ خَلَّاقُ الْعُلَمِ ۝ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا

خلق عليهم . هو الذي جعل لكم من الشجر الاخضر للشيخ بلاء نارا شديدة الحرارة فاذا انتم منه
تسجلون . فمن قدر على توليد احد الضدين من الآخر يقدر على اعادة الاجسام البتة . وليس الذي خلق
السماوات والارض على ما فيهما من انواع الكائنات بقادر على ان يخلق مثلهم . بل هو الخلاق العليم

﴿ فَمَنْ أَلْفَاظ ﴾ :- (فسبحان) اى فخرها لله ع. انقص. سبح الله اى زهده عن القصص (ملكوته) المذكورة مصدر مطلق. يخص بملك الله تعالى (والصافات) اى الملائكة الصافين اى المصطفين فى السموات لله (والاجرات) اى الملائكة الاجر بن للاجرام العلوية والسفلية بالتدبير او الاجر بن الناس عن المصطفى او الاجر بن الشياطين عن التمريض للناس. (فالتاليات ذكرنا) اى

فالملائكة القارئين ذكر الله (مارد) لآخر فيه، او متمرد خارج عن الطاعة. (لا يسمعون) التسمع طلب السمع. (الملائكة) عالم الملائكة واثرائهم (دحورا) اى طردا وهو مصدر دحره يدحروه. (واصب) اى نام. يقال وصب يصيب وصوبا اى دام (شهاب نقيب) الشهاب ما يرى كأنه كوكب متقصد وثابت اى يقب ما ينزل عليه

﴿ تفسير المصنف ﴾ :- انما امر الله انما اراد شيئا ان يهول له كن فيكون. فخرها لذى يده ملك كل شيء واليه ترجعون اقسام بالملائكة المصطفين للعبادة صفا، فالاجر بن للشياطين عن بني آدم زجرا، فالقارئين فى عبادة الله ذكرنا، ان الحكم واحد رب السموات والارض وما بينهما ورب المشارق الكواكب وقد اكنى المشارق عن المغرب لانها ادل على القدرة. انما زينا السماء القمر بن زينة الكواكب. وخلفنا هذه الكواكب حفظا من كل شيطان متمرد. لا يستطيعون اسراق السمع من عالم الملائكة ويقذفون من ارادوا التسمع من كل جانب. فيطردون طردا ولم عذاب دائم. الا من خطف الخطفة من كلام الملائكة فاقبته شهاب يقب ما ينزل عليه

أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ۚ فَسُبْحَانَ الَّذِي
يَبْدُءُ الْمَلَكُوتَ كُلِّ يَوْمٍ يَرْجِعُونَ ۝

سُبْحَانَ الَّذِي يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ۚ إِنَّ إِلَهَنَا يَوْمَئِذٍ غَفِيرٌ رَحِيمٌ

يَسُبِّحُ اللَّهَ الرَّجُزُ الرَّحِيمُ
وَالصَّافَاتُ صَفَا ۚ فَالْأَجْرُ كَرِيمٌ ۚ فَالتَّالِيَاتُ ذِكْرُ
۝ إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ ۚ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا
وَرَبُّ الْمَشَارِقِ ۚ إِنَّا رَبُّكَ الْغَافِقُ ۚ الَّذِي يُبْدِئُ يُكَوِّرُ
وَيُخَفِّطُ ۚ إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ مَّا رَزَقْنَاهُ ذَرْعًا أَيْمَنَ ۚ لَا تَسْجُدْ لِلشَّمْسِ
وَالْقَمَرِ وَلا لِلَّذِينَ أُشْرِكُوا بِاللَّهِ ۚ إِنَّمَا عِندَهُ عِزُّ الْحَقِّ ۚ وَهُوَ الْعَلِيُّ
الْعَظِيمُ ۚ وَهُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ آيَاتِهِ وَيُخَفِّطُ السَّحَابَ لَكُمْ
وَيُخْرِجُ مِنْهَا مَظِلًّا فَأَتَتْهُ شُهَابٌ مُنِيرٌ ۝

السماء القمر بن زينة الكواكب. وخلفنا هذه الكواكب حفظا من كل شيطان متمرد. لا يستطيعون اسراق السمع من عالم الملائكة ويقذفون من ارادوا التسمع من كل جانب. فيطردون طردا ولم عذاب دائم. الا من خطف الخطفة من كلام الملائكة فاقبته شهاب يقب ما ينزل عليه

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (استخبرتم) اي فاستخبرتم والضمير لمشركي مكة. (امن خلقنا) يعني ما ذكر من الملائكة والسماوات والارض. (لازب) اي شديد متناكس. يقال لرب لآزب اي اشد واروق. (بل عجبتم) من قدرة الله (ويستخرون) اي يستهزون من تعجبك. (يستخرون) اي يبالغون في السخرية. (ان هذا) اي ما هذا (داخرون) اي صاغرون ذليلون. يقال دَخُرُوْهُ خَرُّوا يَدُخِرُ دَخُورًا ذُلًّا وَصَفَرًا. (زجرة) اي صيحة. (ياويلنا)

الويل الهلاك والمذابح.
(احشروا) اي اجعوا واصل الحشر جمع الناس للحرب.
(لائتنامرون) اي لائتنامرون حذفتم احدى التائين تخفيفا

﴿تفسير المعاني﴾ :- فاستخبر يا محمد مشركي مكة أم اصاب على الله خلقا على ضمهم وضوالة اجسامهم من خلقنا من صفوف الملائكة والسماوات والارض؟ انا خلقناهم من طين متناكس. بل عجبتم انت من جلالة هذا الابداع التكويني وهم من تعجبك يستهزون. واذا رَأَوْا آيَةً يبالغون في السخرية. وقالوا ما هذا الذي نراه الا سحر مبين. واذا متنا واستحلنا الى عظام وتراب انا لمعادون الى الحياة أو آياتنا الا قدسون؟ قل نعم وانتم صاغرين ذليلون. فانما هي صيحة واحدة فانما هم احياء ينظرون. فيقولون

لَا تَسْتَفْهِمُوا مَا أَشَدَّ خَلَقْنَا مِنْ خَلْقِنَا أَنَا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ
لَّازِبٍ ۖ يَلْعَبُ وَيَسْخَرُونَ ۚ وَإِذَا ذُكِّرُوا لَا يَذْكُرُونَ
وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ ۚ وَقَالُوا إِنَّا إِلَهُ الْإِنْسَانِ
مُبِينٌ ۚ مَا دَأْبُنَا وَكُنَّا رَبَّاءً وَعِظْنَا مَا آتَيْنَاهُمْ
أَوَّلًا وَأَنَا الْآخِرُونَ ۚ قُلْ نِعْمَ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ ۚ
فَأَنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ ۚ وَقَالُوا يَا وَيْلَنَا
هَذَا يَوْمُ الَّذِي كُنَّا نَتُكَذَّبُونَ ۚ هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنَّا نَسْتَكْذِبُونَ
ۚ احْشَرُوا الَّذِينَ ضَلُّوا وَأَنْتُمْ أَجْمَعُونَ وَمَا كُنَّا نَأْبَهُونَ
مِنْ ذُنُوبِنَا فَهَدُونَا إِلَى الصِّرَاطِ الْحَقِيقِ ۚ وَقِهِمُ أَنْهَمْ
سُؤْلُونَ ۚ مَا لَكُمْ لَا تَنْصَرُونَ ۚ بَلْ هُمْ يَوْمٌ مُّسْتَلُونَ
ۚ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ۚ قَالُوا إِنَّا كُنْ

ياويلنا هذا هو يوم الدين، يوم الحكم بين الخلائق والفصل في امرهم الذي كنتم به تكذبون. ويقول الله للملائكة اجعوا الذين ظلموا انفسهم وازواجهم وما كانوا يعبدون من الاالهة ففقدوهم الى طريق الحشم. وقومهم امانا انهم مؤيدون عما كانوا يعملون. ويقال لهم ما لكم اليوم لا ينصرون بعضكم بعضا كما كنتم في الدنيا تقولون؟ بل هم اليوم متمسكون واقبل بعضهم على بعض يتساءلون قائلون اننا كنتم

﴿تفسير الاقفاط﴾ - : (أتوتونا عن اليمن) كان العرب يتفاخرون بالطيران اذا اطاروه فقام من جهة اليمن. والمعنى في الآية انكم يا ايها الذين اضلتمونا كنتم تاتوتونا من احب الهمات اليها واقوامها لخدعوننا. (سلطان) اي تسلط. (طاعين) اي متجاوزين الحدود من طغيي يطغى طغياناً. (حق علينا) اي ثبتت علينا. يقال حق عليه القول يحق ويحق دقاي ثبت ووجب (الخلصين) اي الذين اخلصهم الله لنفسه.

(سرد) جمع سرور. (من معين) اي من شراب معين او نهر معين اي ظاهر للميون او نابع من الميون. يقال مان الماء معين اي جري، وصف بها نهر الجنة لانها تجري كلاماً.

﴿تفسير الماني﴾ - : يقول الضالون لخصمهم تبيتنا لهم يوم القيامة انكم كنتم تاتوتونا من احب الهمات اليها واقوامها لخدعنا. فاجابهم قائلين لا، لم تكونوا انتم مؤمنين فاضلنا بل كنتم كافرين. وما كان لنا عليكم تسلط، بل كنتم انتم متجاوزين الحدود في الضلال. فوجبت علينا جميعا كلمة العذاب واننا لقاتلوه وكل ما ضلنا بهكم اننا دعوناكم لتكونوا مثل ما نحن عليه. الا انهم في العذاب مشركون، انا على هذا الوجه نامل الجرمين. انهم كانوا انا دعوا الي توحيد الله يستكبرون ويقولون انك الهتنا

كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ ۖ قَالُوا بَلْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ۚ
وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ مَلْطٍ اِنْ لَكُم مِّنْ مَّا كُنْتُمْ تُرْمَوْنَ
مَلَائِكَةٍ ۚ فَجِئْ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّكَ اِنَّا لَنَافِقُونَ ۚ فَاعْوِثْ اَكْذَرُ
اِنَّا كُنَّا عَاوِينَ ۚ فَاَنهَمُ يَوْمَئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُشْرِكُونَ ۚ
اِنَّا كَذَلِكَ فَعْمَلُ الْغَايِبِينَ ۚ اِنَّهُمْ كَانُوا اِذَا قِيلَ لَهُمْ
لَا اِلَهَ اِلَّا اللَّهُ يُسْكِرُونَ ۚ وَيَقُولُونَ اِنَّا لَنَزَكُوا بِاللَّهِ
لِنُشَارِعَ الْمُجْنُونِ ۚ بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصِدْقُهُمْ مُنْكَرٌ ۚ
لَّذَاقُوا الْعَذَابَ لَا اَلِيَّيْمٌ ۚ وَمَا تَجَزَوْا اِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۚ
اِنَّ عِبَادَ اللَّهِ الْخَالِصِينَ ۚ اُولَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ ۚ
فَوَاكِهِمْ مَّكَرْمُونَ ۚ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ۚ عَلَى سُرُرٍ
مُّتَقَابِلِينَ ۚ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَاسٍ مِنْ مَّعِينٍ ۚ بَيْضَاءُ

القول شاعر مجنون. انه ليس بشاعر ولا مجنون. بل رسول جاء بالحق وآمن به من قبله من المرسلين. انكم لذاقموا العذاب الا لهم وما تمجرون الا ما كنتم تعملون. الا عباد الله الذين اخلصهم لعبادته ظم رزق معلوم امره من الدوام والخلود. فواكه وهم مكرمون في جنات ليس فيها الا نعيم. على أسرة جالسين متقابلين. يطاف عليهم بكأس من معين. على امر ناهج كانه نهر

﴿تفسير الالفاظ﴾ — : (لذة) اى لذية يقال هو لذوي لذة. (لا فيها عول) اى ما فيها غائلة تقتال العقل. يقال غاله يقولوه غولا اى اغتاله واعتاله ممثلا اخذه غيلة اى خلسة وهو غافل. (يزفون) اى يسكرون من ازف الشارب اى ذعب عقله. (قاصرات الطرف) اى قاصرات البين قصرن نظرهن على ازواجهن. (عين) جمع عيناها مؤنثا عين والاعين من عنده عينين وهو كبير سواد العين مع سمة. (لديتون) اى لجزبون. يقال دانه يدينه ذبا اى جازاه. (فى سواء) اى فى وسط. (لتردين) اى لتردني اى تسقطني. يقال ردى تردني اى سقطه واراده اسقطه. (من المحضرين) اى من المحضرين الذين يحضرون الملايكة لالذاب. (نزلا) النازل ما يقدم للضيف. (الزقوم) اسم شجرة فى تهامة صغيرة الوراق مرة. (طلحها) حلها.

﴿تفسير المعاني﴾ — : هذه انحر لا تسكر ولا تقتال العقل. وعدم زوجات قد قصرن اعينهن عليهن واسمات العيون سوادواها كأنهن فى قاه لونهن يبيض مكنون اى مصون. فآخذ بعضهم يسأل بعضا. قال احدهم انه كان لى صاحب يقول لى استهزاء أنت من المؤمنين باثنا اذا متنا وتحملت اجسادنا رجسنا احياه وجوز بنا على اعمالنا ؟ فهل نطعمون معى على اهل النار

لَذَى لِّلشَّارِبِينَ ﴿١٠﴾ لَا يَهَاوِئُ وَلَا يَهْرُسُهُمْ يَرْفُونَ ﴿١١﴾ وَعِندَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ ﴿١٢﴾ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكُونٌ ﴿١٣﴾ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿١٤﴾ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي رَافِقٌ فِي يَوْمٍ مِنَّاهُ ﴿١٥﴾ يَذَرُونَا إِذْ نَاكُورًا ﴿١٦﴾ وَعِظَامُهُمْ إِنَّا لَنَذِيرُونَ ﴿١٧﴾ قَالَهُمُ اسْمُ مَطْلُوعٍ ﴿١٨﴾ فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءٍ الْجَحِيمِ ﴿١٩﴾ قَالَ تَاللَّهِ إِنِّي كُنْتُ لَمُرَدِّينَ ﴿٢٠﴾ وَلَوْلَا رَيْعَةُ رَبِّي لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴿٢١﴾ أَلَمْ نَجْعَلْ يَمِينَهُ ﴿٢٢﴾ إِلَّا مَوْنَتَ الْأُولَىٰ وَمَنْحَنَ مُعْدِنَهُ ﴿٢٣﴾ إِنَّ هَذَا لَهَوٌ أَلَسَّ الْقَوْمُ الْعَظِيمُ ﴿٢٤﴾ لَيْلٌ هَذَا قَلِيلٌ مَّا يَلْوَنَ ﴿٢٥﴾ أَذَلَّتْ حَيْرَتَنَا لَأَمْ نَجْعَلُ الزُّقُومَ ﴿٢٦﴾ إِنَّا جَعَلْنَا حَافَتَهُ الْعَظِيمِينَ ﴿٢٧﴾ إِنَّمَا شَجَرَةُ الزُّقُومِ ﴿٢٨﴾ إِنَّا جَعَلْنَا حَافَتَهُ الْعَظِيمِينَ ﴿٢٩﴾ شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ ﴿٣٠﴾ طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ ﴿٣١﴾

لأريكم ذلك صاحب ؟ فنظر فرآه فى وسط الجمع. قال والله لقد كدت تسقطني فى الهاوية. ولولا فضل ربى لكنت الآن محضرا للذاب. الما نحن بميتين الا موتتنا التى متناها فى الدنيا ولنا سدين ؟ ان هذا هو الوز العظيم. لمثل هذا الما نطعمهم المولون. أهدأ فصل تقدمه من الله لمبدع يوم القيامة ام شجرة الزقوم التى جعلناها عذابا للظالمين. انما شجرة تفت فى قاع جهنم ثمها كأنه رؤس الشياطين

﴿ تفسير الالفاظ ﴾ - : (لشوا) الشوب مصدر شاب الشراب وغيره يشوبه اي خلطه .
والمراد ان لم لشرا با مخلوطا بماء حار . (من جم) اي من ماء حار . (المجم) هي جهم وجحمة النار
تأججها . (الغوا) اي وجدوا . يقال ألفاه يلقيه إلقاء اي وجده . (هرعون) اي يسرع بهم ، من
أضرع اي اسرع به . ثلاثه هرعتم يهرع هرعنا اي اسرع . (المنذرين) اي الذين أنذروا ولم
ينصتوا . (المخلصين) اي الذين

أخلصهم الله انفسه (وركننا عليه
في الآخرين) مفعوله محذوف
قدومه وركنا عليه ناء . وقبل
ركنا عليه في الآخره قوله لم سلام
على نوح في العالمين ، وهي الآية
الثانية (شيبه) اي حزه جمه
شيب

﴿ تفسير المعاني ﴾ - : قال

الكافرون لا تكون من شجرة
الزقوم لما يكون منها بطونهم ، ثم ان
لم على هذا الاكل لشرا با من
صديد او غيره مخلوطا بماء طر هذا
هو النزل الذي يقدم للكافرين
ثم يصيرون بعدهذا الي المجم .
انهم وجدوا آياهم ضالين ، فهم
يترسمون آثارهم جادين . ولقد
ضل قبلهم اكثر الاقدمين ،
وارسلنا فيهم منذرين ، فانظر
كيف كانت عاقبتهم لا لم ينصتوا
بإذارهم ، الا الذين تنبوا باذارهم
فأخلصهم الله لدينه . ولقد دعا
نوح لا يس من قومه فنجينا

فَأَنهَدْنَا لَكُلُّونَ مِنهَا فَأَلَوْنَهَا الْبُطُونَ ﴿١﴾ فَأَرَأَيْتَ هُمُ
عَلَيْهَا السَّوَاءُ مِنْ جَمِينٍ ﴿٢﴾ فَأَرَأَيْتَ مَرَجَهُمْ لَا إِلَى الْخَبِيرِ ﴿٣﴾
إِنَّهُمْ أَقْوَامٌ أَهْلَاءٌ هُمْ ضَالِّينَ ﴿٤﴾ هُمُ عَلَى تَارَفٍ مِهْرُونَ ﴿٥﴾
وَلَقَدْ ضَلَّ بِهَدْمِ أَكْثَرِ الْأَوَّلِينَ ﴿٦﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ
مُنذِرِينَ ﴿٧﴾ فَأَنْظَرْتُمْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنذِرِينَ ﴿٨﴾ الْإِعْبَادُ
لِلَّهِ الْمُخْلِصِينَ ﴿٩﴾ وَلَقَدْ نَادَيْنَا نُوْحَ فَلَمَّعَ الْخَبِيرُونَ ﴿١٠﴾ وَ
نَحْنُ أَهْلُهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿١١﴾ وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ
الْبَاقِينَ ﴿١٢﴾ وَرَضَّكَ عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿١٣﴾ سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ
فِي الْمَمَلَيْنِ ﴿١٤﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْخَبِيرِينَ ﴿١٥﴾ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا
الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٦﴾ فَأَعْرَفْنَا الْآخِرِينَ ﴿١٧﴾ وَإِنْ مِنْ شَيْعَةٍ لَّآرِهِمْ
﴿١٨﴾ إِذْ جَاءَ رَبُّهُم بِطَلَبٍ يَنْكِرُ ﴿١٩﴾ إِذْ قَالَ لَأَيُّهُ وَقَوْمُهُ مَا دَأ

واهلكه من الكرب العظيم الذي كان فيه ، فأهلكنا الكافرين ، وجعلنا ذريته هم الباقين ، وركنا عليه
ثناء في الامم المتأخرة . فسلام من الله على نوح في العالمين . اننا كذلك تكافى . المحسنين انهم من عبادنا
المؤمنين . وان من حزه لا ابراهيم ، إذ جاء ربه بطلب سلم من آفات القلوب . فاذكر افعال لايه وقومه
اي شيء تبديون الا تبطلون ؟

﴿ تَقْسِرُ الْأَفَاطُ ﴾ :- (اتمكا) الافاك الكذب مأخوذ من أفاك الشيء يأفك أفكا أي صرفه عن وجهه. (مراع) أي مال بحيلة مضارعة يروع. (زفون) أي يسرعون من زيف النمام (وتله) أي وصرع على وجهه. يقال تلّ يضلّ تلّا أي صرع. (للحين) أي على حينه
 ﴿ تَقْسِرُ الْمَانِي ﴾ :- قال نوح لقومه أريدون من دون الله أفكا ظاهرا بطلانه بيداه المقل؟

فما ظنكم بمن هو حقيق بالعبادة حتى تركتم عبادته أو أشركتم به؟ فظفر نظره في النجوم ليومهم أنه يصرف ما يصير إليه حاله لا هم كانوا يشتغلون بالتعجم، ثم قال لهم اني سقيم، وكانوا كثيرا ما يصابون بالطاعون، فهربوا منه فمال الى آلهتهم فقال لهم غاططهم ألا تأكلون ما لكم لا تلتطفون؟ ثم مال عليهم ضربا بيداه للحين وانما قيد الضرب بها للذلة على شدته وقيل بالحين أي بسبب الحين التي كان حلقها قوله الله لا كيدن أصنامكم . فرجع قومه اليه يسرعون. فقال لهم أيها الحقي أريدون ما تنجونه بأيديكم وأدواتكم، والله خلقكم وخلق أعالكم وأثاروا عليه وقالوا ابنوا له بناينا فاجلسوا فيه تارا متاجعة وارموه فيها جزاه على استنائه بالهتفا. قارادوا به كيدا فجلسهم م الاصفين الاذلين بإبطال كيدهم. ثم قال لهم اني ذاهب الى ربي أي حيث امرني

وهو الشام أو حيث اتجرد فيه لعبادته، انه سيدني حرب هب لي ولدا من الصالحين. فبشرناه بسلام سيكون حليبا. فلما بلغ منه السن التي يسمى فيها مه في عمله قال الابن اني أرى في المنام اني أذبحك قربانا فتنظر ماذا ترى؟ قال يا بخت أفضل ما يأمرك الله به سجدني. ان شاء الله من الصابرين. فلما استسما لامر الله، وصرعه على وجهه ليذبحه (بقية التفسير في المصلحة التالية)

﴿ تسمي الاقطار ﴾ - (صدقت الرؤيا) اي جعلها صادقة . (البلاهين) اي الامتحان للبهيم الذي يميز فيه المسلم لله من غيره . يقال بلاء بلاء بلاء اي امتحنه . (يذبح) الذبيح هو ما يذبح بذل الانسان . (وتركنا عليه في الآخري) القول هنا محذوف . وتقدره وتركنا عليه ثناء . وقيل وتركنا عليه في الآخري قولهم سلام على ابراهيم . (المستين) اي البلخ في بيانه . (الصراط) الطريق جمع صراط واصله الصراط .

﴿ تسمي الثاني ﴾ - (بهية)

تسمي الصفحة السابقة : (وادابها)

قائلين يا ابراهيم لقد خلقناك الرؤيا

فكان ما كان من سور وما وشكركم

له على ما ائتم عليها (في الآية)

جواب لما في الصفحة السابقة

محذوف تقدير معاذرة ما من قولنا

فكان ما كان الخ . انا كذلك

نكافي الحسين . وقد بناه بكش

يذبح بده عظم . وتركنا عليه

في الامم الاخيرة قولهم سلام على

ابراهيم . انا على هذا النحو غيب

الحسين . انه من عبادنا المؤمنين

وبشرنا ما سحق نبيا من الصالحين

واركنا عليها ومن ذريتها من

هو محسن في اعماله كرم هو ظالم

نفسه ذم . ولقد فصلنا على

موسي وهرون ونجيناها وقومها

من فرعون وقومه جدا ان كانوا

من اضلها دم في كرب شديد .

ونصرناهم على الكافرون . وآتينا

موسي وهرون الثور اقداس للبيان

المعظم . وهديناها الى الطريق القويم . وتركنا عليها في الامم الاخيرة قولهم سلام على موسي وهرون

انا على هذا النحو نكافي الحسين . انهما من عبادنا المؤمنين

قول الرؤيا التي رآها ابراهيم تعلق بانه اسما على فهو الملقب بالذبيح . وقال بعضهم بل الرؤيا

وَأَنذَيْنَا أَن يَأْبُرَ رَيْفُهُ ۖ مَدَّ صِدْقًا لَّوْ يَأْنَاكَ ذَلِكَ
نَجْرِي الْحُسَيْنِ ۖ إِنَّ هَذَا لَكُلُّهُ الْبَلَاءُ ۖ وَغَدَيْنَا يَذْبَحُ
عَظِيمٍ ۖ وَرَكَّنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ۖ سَلَامٌ عَلَى رَيْفِهِ ۖ
كَذَلِكَ نَجْرِي الْحُسَيْنِ ۖ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ۖ
وَبَشَّرْنَا بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ ۖ وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ
وَوَدَّعْنَاهُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا مَحْسَنًا ۖ وَطَلَّمَ لِنَفْسِهِ مِثْلَهُ ۖ وَلَقَدْ
مَنَّ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ ۖ وَبَيَّعْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكَرْبِ
الْعَظِيمِ ۖ وَنَصَرْنَا هَرُونَ عَلَى الْفَالِغِينَ ۖ وَأَيْنَاكُمْ
الْكَأَبُ السَّيِّئِينَ ۖ وَغَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۖ
وَرَكَّنَا عَلَيْهِمَا فِي الْآخِرِينَ ۖ سَلَامٌ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ ۖ
إِنَّا كَذَلِكَ نَجْرِي الْحُسَيْنِ ۖ إِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ۖ

المعظم . وهديناها الى الطريق القويم . وتركنا عليها في الامم الاخيرة قولهم سلام على موسي وهرون

انا على هذا النحو نكافي الحسين . انهما من عبادنا المؤمنين

قول الرؤيا التي رآها ابراهيم تعلق بانه اسما على فهو الملقب بالذبيح . وقال بعضهم بل الرؤيا

تعلق بانه اسحق . والقول الاول ارجح وعليه جمهور المسلمين

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (ادعون بعلا) اي امتدون الصنم المسمى بعلا . (محضرون) اي محضرون تحضرهم الملائكة للذاب . (المخلصين) اي الذين اخلصهم الله . (وتركنا عليه في الاخرين) المقول محذوف هنا وقد مره وتركنا عليه ثناء في الامم المتأخرة . وقيل وتركنا عليه قومه سلام علي آل ياسين . (آل ياسين) لغة في الياس . (في الطابرين) اي في الباقيين مع الهالكين . يقال غيّر غير

غُيِّرُوا اي بقي ومضي . (مصبحين) اي وانهم داخلون في وقت الصبح . (ابق) اي هرب

يقال ابقى العبد يائسوا بقى اي هرب (الملك) السفينة . وهذا اللفظ يستعمل مفردا وجمعا .

(فاسم) اي ففارع بالقرعة (المحضين) اي المغلوبين والمراد المغلوبين بالقرعة واصل الداحض

الزقي عن مقام الظفر (ملم) اي آت بما يلام عليه

﴿تفسير المعاني﴾ :- وان الياس كان من المرسلين فنصح قومه ان يتركوا عبادة صنمهم بل

ويجهدوا لعبادة الله فكذبوه الا عباد الله المخلصين . وتركنا عليه في الامم المتأخرة ثناء انا كذلك

نكان المحسنين . وقد اخبينا لوطا واهله الا امر انهم معجزوا بها بقيت مع الهالكين . ثم رمى ناقومه وانكم

لنرون على اطلال بيوتهم يسدوم في طريق الشام وانهم داخلون في وقت الصبح وبالليل ايضا .

افلا تعلمون فتعلقوا عما تملكون . وان يونس لما المرسلين اذ يئس من هداية قومه فهرب منهم قبل

ان ياذن له الله الي السفينة الملائى المسافرين والامته فوقفت السفينة ولم تتحرك فقال ركبا ان هذا هيبه اهرب من سيده فاقترعوا فخرجت القرعة علي يونس فقال نعم انا الا يقوى بنفسه في الماء

فالتفته الحوت وهو قاعل ما يلام عليه فقلوا انه كان من الذين كذبوا الله فنبهنا الي يوم يسعون

فالتفته الحوت وهو قاعل ما يلام عليه فقلوا انه كان من الذين كذبوا الله فنبهنا الي يوم يسعون

فالتفته الحوت وهو قاعل ما يلام عليه فقلوا انه كان من الذين كذبوا الله فنبهنا الي يوم يسعون

فالتفته الحوت وهو قاعل ما يلام عليه فقلوا انه كان من الذين كذبوا الله فنبهنا الي يوم يسعون

فالتفته الحوت وهو قاعل ما يلام عليه فقلوا انه كان من الذين كذبوا الله فنبهنا الي يوم يسعون

وَأَنَّا لِيَاسْرِلْنَ الْمُرْسَلِينَ ۝ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَسْتَعْتُونَ ۝

أَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ ۝ اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبَّ

أَبَائِكُمْ الْأَوَّلِينَ ۝ فَكَذَّبُوهُ فَأَنَّهُمْ مُحْضَرُونَ ۝

الْأَعْبَادَ اللَّهُ الْمُخْلِصِينَ ۝ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ۝ سَلَامٌ

عَلَى الْيَاسِينِ ۝ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ۝ إِنَّهُ

مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ۝ وَإِنَّا لَوَاطِلٌ لِّلْمُرْسَلِينَ ۝ إِذْ أَخْبَأْنَاهُ

وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ ۝ إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ ۝ تَذَمَّرْنَا

الْآخِرِينَ ۝ وَأَنَّا كُنَّا لَمَرْمُوزٍ عَلَيْهِمْ مُّصْحِفِينَ ۝ وَإِلَّا لَنَلْبِثَنَّ

أَفْلا تَعْلَمُونَ ۝ وَإِن يَؤْتِ سُلَيْمَ لِّلْمُرْسَلِينَ ۝ إِذَا بَقِيَ إِلَى الْفُلْكِ

الْمَشْهُورِ ۝ فَسَامَ مَكَازِيرَ الْمُدْحَضِينَ ۝ فَالْتَفَتَهُ

الْحَوْتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ۝ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ ذِي الْمُسْتَحِينَ ۝

فالتفته الحوت وهو ملهم . فلولا انه كان من الذين كذبوا الله فنبهنا الي يوم يسعون

فالتفته الحوت وهو ملهم . فلولا انه كان من الذين كذبوا الله فنبهنا الي يوم يسعون

فالتفته الحوت وهو ملهم . فلولا انه كان من الذين كذبوا الله فنبهنا الي يوم يسعون

فالتفته الحوت وهو ملهم . فلولا انه كان من الذين كذبوا الله فنبهنا الي يوم يسعون

﴿ تسمي الالفاظ ﴾ - : (فبذناه) اي قطعناه بأن حنا الحوت على قطعهم جوفه (بالمرء) اي بالمكان الحالي عما ينطيه من نبات . قيل ان يونس لبت و بطن الحوت بض يوم وقيل ثلاثة ايام وقيل سبعة وقيل عشرون وقيل اربعون يوما . (يقطين) يقطين شجر ينسبط على وجه الارض (اصطفى النبات على البين) اي اختار لنفسه النبات على البين . (سلطان مبین) حجة واضحة . (الجنة) الجنة هنا يراد بهم الملائكة وقيل المراد الجن لانهم قالوا ان الله صاهر الجن فخرجت الملائكة .

(محضرون) اي المحضرون للذاب (الاعداء لله المخلصين) هذا استثناء من المحضرين

﴿ تسمي الماني ﴾ - : نلفظنا

يونس بجمل الحوت على قطعهم بالارض الحاليه من النبات ، وهو سقيم من شدة ما لقي في بطن الحوت وانبتا عليه شجرة من يقطين وهو القرع لتغطيه . وورقها وارسنائه الى اهل نينوى عاصمة بابل يوم معة القباوا كثر . فآمنوا به فصنموا الى ان جاء اجلهم . قسأهم بمكة ايام الربك النبات اذ قالوا ان الملائكة نبات الله ولهم البين ، ام خلقت الملائكة انا وانا و هم حاضرون ؟ الا انهم من افكهم اي من كذبيهم يقولون ولد الله واهم لكاذبون . اختار النبات على البين ؟ ماذا اصابكم كيف تحكون بما لا يقبله عقل أفلا تفذكرون ؟ ام عندكم

لَيْسَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٥٠﴾ قَبَذْنَاهُ بِالْأَعْرَاءِ وَهُوَ سَكِينٌ ﴿٥١﴾ وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ ﴿٥٢﴾ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴿٥٣﴾ فَاَمْنُوا مِنْهُمْ فَأَمْرٌ إِلَى حَيْثُ مَا سَأَلْتَهُمْ مِنَ رَبِّكَ الْبَنَاتُ وَهُمْ الْبُيُوتُ ﴿٥٤﴾ أَمْ خَلْقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنَاثًا وَهُمْ شَاهِدُونَ ﴿٥٥﴾ أَلَا أَنْتُمْ مِنْ أَنْفِكُمْ يَقُولُونَ ﴿٥٦﴾ وَلَدَّاهُ وَأَنْتُمْ لَكَادِبُونَ ﴿٥٧﴾ اصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَيْنِ ﴿٥٨﴾ مَا كُمْ كَيْفَ يَحْكُمُونَ ﴿٥٩﴾ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٠﴾ أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُبِينٌ ﴿٦١﴾ فَأْتُوا بِحُجَّتِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦٢﴾ وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نَبَاً وَلَقَدْ عَلِمْنَا لُجْنَائِهِمْ يَحْضَرُونَ ﴿٦٣﴾ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ ﴿٦٤﴾ الْإِعْبَادَ لِلَّهِ الْمُخْلِصِينَ ﴿٦٥﴾ فَأَرْكُكُمْ وَمَا تُعْبُدُونَ ﴿٦٦﴾

حجة دامغة من كتاب ازل عليكم قاتوا به ان كنتم صادقين وجعلوا بينهم وبين الملائكة نبأ ولقد علمت الملائكة انهم اي الكفرة ، ليقودون الى العذاب اللين . الا عباد الله المخلصين فتزها بها مما يصفونه به من الولد والسب . فانكم ايها الكفرة وما تبعدونهم ما انتم عليه اي على الله بتسدين بالاغواء والتفريز الا من سبق في علمه انه من اهل الجحيم

﴿ تفسير الالفاظ ﴾ : (ما أنتم عليه) اي ما أنتم على الله . (فاتنين) اي يفسدون . (صال الجحيم) اي صالى الجحيم بمعنى داخل الجحيم . يقال صلبى النار يصلها صليباى دخلها (وما منا) اي مبشر للملائكة (الصافون) اي المصطفون في أداء الطاعة . (وان كانوا يقولون) اي المشركون . (ذكرنا من الاولين) اي كذا من الكتب التي أنزلت عليهم . (المخلصين) اي الذين اخلصهم الله لنفسه

(سبقتم كلمتنا) اي وعدنا لهم بالنصر . (بصاحتهم) اي بيناتهم ﴿ تفسير المعاني ﴾ : (تفسير السطر الاول في الصفحة السابقة) وما منا مبشر للملائكة الا له مقام معلوم في المعرفة والعبادة وذا اعتراف منهم لعبادتهم بالعبودية وانا نحن المصطفون في أداء طاعته وتفيذه او امره ، وانا المبشرون ، اي المبشرون له عن القائض . وان كان المشركون يقولون لو أن عندنا كتابا من الكتب التي أنزلت للامم السابقة لكانا عباد الله الذين اخلصهم لنفسه . فكفروا به أي بالذکر لما جاءهم فسوف يصامون ولقد وعدنا عبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون ، وان جندنا لهم الغالبون ﴿ قول عنهم حتى حين ﴾ وابقصم فسوف يصيرون ﴿ افعدا يا بني جهنم ﴾ فاذا نزل بنا حريق فساء صباح المذذرين ﴿ وتول عنهم حتى حين ﴾ وابقصم فسوف يصيرون ﴿ سبحان ربك رب العزة عما يصفون ﴾ وسلام على المرسلين ﴿ والحمد لله رب العالمين ﴾

بيناتهم فساء صباح الذين اذنبوا ولم ينصروا بالانذار . وأعرض عنهم حتى يجي الوعد ، وأبصرهم وما يصيرون ما فاض بناه لك من النصر ، (وقد كررنا لك) اي كيدوا للدلالة على انه سيصبرون ولا يسعه القول من صنوف المصرة وانواع المساءة . فترجال بك رب المتعة والقوة عما يصفه المشركون ، وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

﴿ تفسر الالفاظ ﴾ :- (ص) الاحرف التي تبدأ بها بعض السور قبل انهاء اسرار موزنة ، وقيل اسماء الله تعالى ، وقيل اقسام له ، وقيل اشارة لابتداء كلام وانتهاء كلام ، وقيل اسماء تلك السور . (والقرآن ذي الذكر) اي وحى القرآن ذي الذكر ان محمدا الصادق . وهذا الجواب عذوف في الآية . (في عزة وشقاق) اي في استكبار وخلاف لله ورسوله (من قرن) اي من جيل من الناس . والقرن ثمانون سنة وقد اصبحت احدا مئة سنة .

(ولات حين مناص) لات معناها ليس اي وليس الحين حين مناص اي حين يخلص قلبه ناص بنوص توصي اي يخلص ونجيا .

(عجاب) اي يلبخ في العجب . (لشيء يراد) اي لشيء من ريب الزمان يراد بها (في الملة الاخرى) اي في الديانة الاخرى . (لما يدوقوا) اي لم يدوقوا للآن ﴿ تفسر الماني ﴾ :- ص ،

وحق القرآن الحاصل بالذكر والمواعظ انك لصادق وان الكافرين لم يرضوا عن هذا القرآن لخلل وجدونيغيب بل هم في استكبار وخلاف فك اهلكنا من قبلهم من قبل فلما ارا العذاب نادوا ربهم لغيثهم ولكن ليس حينهم تلك يحين خلاص . وعجبوا ان جاءهم منذر منهم فقال الكافرون هذا سحر كذاب . ارجل الالهة كلها الها واحدا ان هذا لامر متناه في العجب . واطلق كثير اثم قائلين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 ٣٨
 مَسَّ الْقُرْآنُ ذُلَّ النَّكْرِ ۖ بِأَلَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزِّهِمْ وَشِقَافِهِمْ ۖ كَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِزْرِينَ فَأَذَلُّوا وَلَآتٍ جَبِيزٍ ۖ
 مَنَاصِيرٍ ۖ وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ وَقَالُوا الْكَافِرُونَ هَذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ ۖ أَجْعَلُ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ ۖ
 وَانظُرْ إِلَى مَلَأْتُمْ مِنْهُمْ آيَاتُنَا وَأَنْصُرُوا وَاصْبِرُوا عَلَيَّ الْهَيْكَلُ ۖ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ ۖ مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ ۖ إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقٌ ۖ أُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا ۖ لَمَّا فُتِنَ مِنْ رَبِّهِ لَمَّا بَدَّوْهُ وَأَعْيَابٌ ۖ أَمْعَدَهُمْ خَزَائِرُ

امشوا وانبتوا على الجمع ان هذا لامر مائل يراد بكم . ما سمعنا بثل هذا في الديانة الاخرى التي كان عليها آباؤنا ، لما هو الافتراء . انزل القرآن على محمد من بينا وفيه ما هو اعظم في السيادة ، بل هم في شك من القرآن ، فليعلم الي القليل واعراضهم عن الدليل ، بل لم يدوقوا عذابي بعد ، فاذاقوه زال شكهم . بل اعتمد خزانة رحمة الله يتصرفون فيها فيصيبوا بها من شأوا ويصرفوها من ارادوا

﴿تفسير الافات﴾ - : (الاسباب) جمع سبب وهو الوصلة التي يوصل بها الحبل - (جندما) ما يزيد للتقليل - (الايكة) مجموع من الشجر - (غقي) اي فقيت ووجب مضارعه بحق ويحق - (مالها من فواق) اي ما لها من توقف مقدار فواق والفواق ما بين الحلبتين - (قطنا) اي قسطان من العذاب من قط يقط اي قطع (ذا الايد) اي ذا القوة ومنته ايداه اي قواه - (انه اواب) اي رجع

الى الله (بالشي) السبي جمع عشية وهي من بعد الظهر الى المغرب (اواب) اي مرجع للتسبيح من آب اي رجع - (المصم) اي المصوم اصله مصدر لذلك لا يتغير في الجمع (تسوروا) اي تصعدوا (المغرب) افضل غرفة في البيت ﴿تفسير المعاني﴾ - : ام

لم ملك هذا الوجود فان كان لهم ذلك فليصعدوا في الاسباب التي توصلهم الي مرتقي بشرقون منه على العالم ويديروا فلا تكثرت ما يقولون فهناك جند من الاحزاب يحكم عليهم بالانكار كذبت قبلهم قوم نوح وبنو عاد وفرعون ذو الملك الثابت بالاثبات وبثمود وقوم لوط واصحاب الايكة قوم شيب فقيت عليهم العقاب وما ينظر اي ينتظر هؤلاء الا فتحة واحدة لها من توقف مقدار ما بين الحلبتين - ودعوا الله ان يسجل لهم قسطهم من العذاب الموعود قبل يوم الحساب - اصير

رَجَعَدَ رَبِّكَ اِنْزِيلَ اِلَهِكَ ۝ اَمْ لَكُمْ اَلْسُنُ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَ
الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ ۝ جُنْدُ مَا هَٰذَا لَكُمْ
مَهُرُومِينَ إِلَّا جَزَابُ ۝ كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادُ وَفِرْعَوْنُ
ذُو الْأَوْنَادِ ۝ وَتَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَإِسْحَابُ الْأَيْكَةِ الْأُولَىٰ ۝
الْأَجْرَابُ ۝ إِنَّكُمُ لَا تَكْتُمُونَ لِرُسُلٍ بِغِيَابَ ۝ وَمَا يَنْظُرُهُمْ إِلَّا الْأَرْضُجَّةُ وَاحِدَةٌ مَّا لَكُم مِّنْ قَائٍ ۝ وَقَالُوا
رَبَّنَا عَمَلْنَا غَلَاظِيًا قَبْلَ وَرِ الْخَنَابِ ۝ اِصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ
وَإِذْ كُنَّا عَبْدًا لِّمَدَاوِدَ ذَا الْأَيْدِي إِنَّ أَوَّابَ ۝ إِنَّا نَحْنُ
لِلْجِبَالِ مَعَهُ يُسَبِّحُ بِالْعَمِيِّ وَالْإِشْرَاقِ ۝ وَالْعَلِيَّزَ مَجْشُورَةً
كُلُّ لَهْ أَوَّابَ ۝ وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَأَيْنَا الْيَمْكَةَ
وَفَصَّلَ الْخُطُوبَ ۝ وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْتَحِيْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمَغْرِبَ

يا محمد علي ما يقولون، وإذ ذكر عبد نادود ذا القوة انه رجع الى الله، فقد سخرنا معه الجبال يسبحن بالعمي وقت اشراق الشمس، وسخرنا الطير مجموعا له تسبيح، وقويتا ملكنا آياتنا الحكمة وفصل الخطاب، اي فصل المصام. وهل انك نبا المصوم اذ تصعدوا اليه سور غرقه؟

• تفسير الالفاظ • — (بنى) أى ظلم وتمدى (ولا تشطط) أى ولا تتجمر في الحكم . من أشط أى حار وشط يشط مشط منه . وكلاهما مشتق من الشطط وهو المبدع الحق (سواء الصراط) أى وسط الطريق والمراد به العدل (اكفلينها) أى اجعلنى اكفلها أى اتولاها أو اجعلها كفىلى أى نصبى . والمراد من كليهما معنى الخليك (وعزى) أى وغلى (فى الخطاب) أى فى المخاطبة وهو مصدر خطبه (الخطاه) جمع خلط أى

الشرارة الذين خلطوا اموالهم (وقليل مام) أى وم قليل وما مزبذة للاهم والتسبب من قلمهم (فتاه) أى اخطاه بالذنب أو امتعاه بطلب الحكومة حتى يقبته بها (وخر راكبا) أى وسقط راكبا يقال خر السقف تجر أى سقط (واناب) أى ورجع (ازلى) أى لقرى (ما ب) أى مرجع من آب يؤوب أى رجع

• تفسير الماني • — تمهيد لقلم المني : قيل ان داود هوى امرأة فاستزل زوجها عنها وزوجها وكان له تسع وتسعون زوجة . وقيل اخذ يكثر من ارسال زوجها الي الحروب ويقدمه فيها حتى قتل قارل الله اليه ملكين صحا كان اليه على هذا النحو لينته الي ما صم

قال تعالى : اذ دخلوا عليه غفاف منهم اذ هبطوا اليه من فوق فذكروا له انما خصمنا وخص

عليه احدهما امر التاج فقبه داود لذنبيه فاستغفر ربه وسقط راكبا ورجم الي ربه فضر الله له ذنبه ثم قال الله له يا داود انا جعلناك خليفة لمن قبلك من الانبياء قائم حكومتك على سنن العدل ولا تقيم هواك فيفضلك عن سبيل الحق ان الذين يزيغون عن طريق الله لهم عذاب شديد يساءلهم يوم الحساب

إِذْ خَلَوْا عَلَىٰ دَاوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا نَحْفَظُ خَيْمَانَكُمْ بَعْثْنَا عَلَىٰ بَعْضِنَا عَلَىٰ بَعْضٍ فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ جُحُومًا وَلَا تُسْطِطْ وَاهِدًا إِلَىٰ سَوَاءِ الصِّرَاطِ ۖ إِنَّ هَٰذَا الْحَيُّ تَسْمَعُ وَيَسْمَعُونَ نَجْمَهُ وَبِي نَجْمَهُ وَاحِدَهُ فَقَالَا كَفَلَيْنَاهَا وَعَزَيْنَاهَا بِالْحَقِّ ۖ قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ لِسَوَالِ جَهَنَّمَ لَا تَمْنُنْ فِيهِ فَجَهَنَّمُ كَثِيرٌ مِّنَ الْخَطَايَا ۖ أَلَيْسَ لِبَعْضِهِمْ عَلَىٰ بَعْضٍ لَّا الَّذِي نَأْمُرُوا وَعَلِمُوا الصَّالِحَاتِ وَفِيلًا مَّا هُمْ وَظَنَّا دَاوُدَ إِنَّمَا فَتَانَا ۖ فَاسْتَغْفِرْ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِبًا ۖ وَأَنَابَ ۖ فَغَفَرْنَا لَهُ ذَٰلِكَ وَإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَؤْفًا وَجُسْنَ مَائًا ۖ يَٰدَاوُدَ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاجْعَلْ بَيْنَ النَّاسِ الْوَحْيَ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ يَوْمَ الْحِسَابِ

﴿تفسير الالفاظ﴾ - : (باطلا) اى خلفا باطلا لاحكة فيه . كلا . (قويل) (الويل منناه الذباب أو الهلاك . (مبارك) كثير الخيرات . (ليدروا) اى ليتدبروا (الالباب) جمع لب اى القول (واب) اى رجوع الى ربه من آب يؤوب أو اى رجم . (بالشى) الشى جمع عشية وهوما بين الظهر الى المغرب . (الصافات) الصافن من الخيل الذى يقوم على طرف سنبك يد أو رجل وهذا لا يكون الا في العراب الخيل ص (الحياد) جمع جواد (حب الخير)

الخير المال الكثير والمراد به ها الخيل . (توارت) اى احتجبت (فطلق مسحا) اى فأخذ يمسحها بالسيف مسحاً . وقيل مسحها يده حيا لها يقال مسح علاوته اى ضرب عنقه . (السوق) جمع ساق . (حدا) اى جسد الاحراك به (لا يبنى) اى لا يتسهل

﴿تفسير المعاني﴾ - : وما خلقنا الكون خلقه باطلا لاحكة فيه ، ذلك ظن الذين كفروا ، فاهلاك لهم من النار . انفسوى بين المؤمنين الصالحين في الآخرة وبين المفسدين الفجار هذا كتاب انزلناه اليك كثير النعم ليتفكروا في آياته وليصط به ذوو العقول السليمة . ووهنا لداود سليمان بن البيد انه رجوع الى الله فقد عرضت عليه الخيل الحيا فداهته عن صلاة العصر حتى غربت الشمس . فقام لذلك وقال ردوها على فأخذ يضرب اسناقها وسيقانها بالسيف على حبه لها لاسما سببت الهاء عن الصلاة وقيل اخذ مسح اعناقها وسيقانها بحبة لها . ولقد امتحنا سليمان ببولود فشقه حيا فأخذهم ويتنا في العتابة به فقتله الشياطين ولفته على كرسى جسد الاحراك به . فادرك سليمان ان الله امتحنه به فرجع الى الله ثم دعا بان يهب له ملكا لا يقبل مثله احد من بعده فخر له الريح تجري حمله وهو على باطله وخامته حيث اراد

﴿تفسير المعاني﴾ - : وما خلقنا الكون خلقه باطلا لاحكة فيه ، ذلك ظن الذين كفروا ، فاهلاك لهم من النار . انفسوى بين المؤمنين الصالحين في الآخرة وبين المفسدين الفجار هذا كتاب انزلناه اليك كثير النعم ليتفكروا في آياته وليصط به ذوو العقول السليمة . ووهنا لداود سليمان بن البيد انه رجوع الى الله فقد عرضت عليه الخيل الحيا فداهته عن صلاة العصر حتى غربت الشمس . فقام لذلك وقال ردوها على فأخذ يضرب اسناقها وسيقانها بالسيف على حبه لها لاسما سببت الهاء عن الصلاة وقيل اخذ مسح اعناقها وسيقانها بحبة لها . ولقد امتحنا سليمان ببولود فشقه حيا فأخذهم ويتنا في العتابة به فقتله الشياطين ولفته على كرسى جسد الاحراك به . فادرك سليمان ان الله امتحنه به فرجع الى الله ثم دعا بان يهب له ملكا لا يقبل مثله احد من بعده فخر له الريح تجري حمله وهو على باطله وخامته حيث اراد

﴿ تفسر الالفاظ ﴾ :- (رضاء) اى لينة من الرخاوة . (حيث اصاب) اى حيث اراد من قوله اصاب الصواب فاختط الجواب . اى اراد الصواب فاختطه . (مقرنين في الاصفاد) اى مقررني بعضهم الى بعض في الاصفاد اى القيود وهي جمع صفد . وصفده قيده (زلزالى) اى لتربة (ما تب) اى مرجع من آب يؤوب أوأبا اى رجع . (ينصب) اى نصب (اركض برجلك) اى اضرب برجلك الارض . يقال ركض ركض ركض اى حركه برجله . وركض فركضه اى حركه عليه برجله استعثا تأله (مغفل) اى ما تغفل به .

(ضئاً) اى حزمة صغيرة من الحشيش . (ولا تحث) يقال حثيت في يمينه اى لم يراعها (اولى الايدي والابصار) اى اصحاب القوة في الطاعة والبصائر في الدين (بخالصه) اى بخصلة خالصه لاشائبة فيها (ذكرى الدار) اى تذكرهم للآخرة (المصطفين) اى المختارين (اليسع) هو ابن اخطوب استخلفه الياس على بني اسرائيل (وذا الكفل) ابن عم يسع اختلف في نبوته

(تفسر للمعاني) :- وسخرنا لسليمان الشياطين منهم كل بناء وغواص ، وبناطين آخرين قديم وحجسهم منا لشرهم وقلنا له هذا عطاؤنا فاعطوا ما منع كانوا أهوانه لقرية منا وحسن ما آل . واذكر ايوب اذ ابغىاه بالمرض فمدنا

رَحْمَةً لِّمَنْ أَصَابَ ۝ وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ وَغَوَّاصٍ ۝
وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ۝ هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ وَأَمْسِكْ
مِيزَ حَنَافٍ ۝ وَآيَةً عِنْدَنَا لِيُؤْمِنَ الْمُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا وَأَعْلَى
عِندَ آيَاتِنَا إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ
۝ اذْكُرْ نِعْمَتَكَ هَذَا مُغْتَلَّابٌ وَشَرَابٌ ۝
وَوَهَبْنَا لَهُ إِهْلَهُ وَشِئْلَهُ مَعَهُ رَجَبٌ وَكَرَى
لِأُولَى الْأَبَابِ ۝ وَحُذِّدِكَ صَفْعًا فَاصْرِبْهُ وَلَا تَحْنُتْ
أَنَّا وَجَدْنَاكَ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ۝ وَاذْكُرْ
عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ
۝ إِنَّا أَخْلَصْنَاهُم بِخَالِصَةٍ ذُكِّرَى الْآلَاءِ ۝ وَهُمْ عِنْدَنَا
لِئَلِ الْمُصْطَفِينَ الْآخِرِينَ ۝ وَاذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ

بعد سنين من حسن الاحمال فقلنا له اضرب الارض برجلك ينفع لك منها ماء فغسل واشرب منه ذهب مرضك ووهبنا له ما كرهه من اهل ومثلهم معهم . وكان قد حلف ليضربن امرأته ثم سوط فقال له الله خذ حزمة فيها مئة عود واضربها بها ضربة واحدة فلا تقع عينك . واذكر ابراهيم واسحق ويعقوب اصحاب القوة في الطاعة والبصائر في الدين انا اخلصناهم لا تقسنا بخصلة هي تذكرهم الا خرجوا منهم عندنا المختارين الاخيار

﴿تفسير الفاظ﴾ : (هذا ذكر) اى ما تقدم هو ذكر هؤلاء الاخيار اى شرف لهم (ما ب) اى مرجع. (جنات عدن) اى جنات استقرار. يقال عدن بالمكان يمدن عدنا اى استقر به. (قاصرات الطرف) اى زوجات قد قصرن اعينهن على ازواجهن. (ارباب) الرب من سنة كسبك (نقاد) اى فناء يقال يقيد صبره يشد نقادا اى قى. (الطاغين) اى المتجاوزين للحدود (يصلونها)

اى يدخلونها. يقال صلب النار يصلها صلبا دخلها (مهاد) المهاد المكان المهد (هذا) اى الامر هذا (هذا فليذوقوه) اى المذاب هذا فليذوقوه. (حمم) لحيم الماء الحار. (وغساق) الفساق ما ينسحق اى يسيل (واخر) اى وعذاب آخر.

(ازواج) اى انواع. (نوح) النوح الجماعة المارة بالسرعة. (مقسم) الاقتحام ركوب الشدة والدخول فيها (سخرها) اى هزوا ﴿تفسير المعاني﴾ : - واذا ذكر

اسماعيل والبسم وذا الكفل كانوا من الاخيار. هذا ذكر حسن لهم وان للمؤمنين حسن ما لجنات استقرار وخلود لهم فيها ما تشتهي الانفس وتسلو الاعين وللطاعين شرمال، جهنم وبئس القراش. العذاب هذا فليذوقوه هو ماء حار وصديد يسيل من اجساد اهل النار ولم عذاب آخر من مثله في الشدة انواع شتى. فيقال للزعماء وهم

وَذَا الْكِفْلِ وَكُلِّ مِنَ الْاَخْيَارِ ﴿١٠﴾ هَذَا ذِكْرُ اُولَئِكَ الْمُحْسِنِينَ ﴿١١﴾ مَا بَ جَنَّاتٍ عَلَيْهِنَّ مِثْقَلُ ذَرَّةٍ مِّنَ الْاَبْوَابِ ﴿١٢﴾ سَيَكُونُ فِيهَا نَدْوٌ ﴿١٣﴾ قُتِبَتْ فِيهَا زُكُوفُ الشَّجَرِ ﴿١٤﴾ وَيُعْطَى فِيهَا شَرْابٌ ﴿١٥﴾ وَغَيْرُهُمْ فِيهَا مُقَرَّبُونَ ﴿١٦﴾ اَرْبَابٌ ﴿١٧﴾ هَذَا مَا تَعْدُدُو لِيَوْمِ الْحِسَابِ ﴿١٨﴾ اِنَّ هَذَا لَرِزْقٌ ﴿١٩﴾ مَّا لَهُ مِنْ مِّنَادٍ ﴿٢٠﴾ هَذَا وَاِنَّ لِلطَّاعِينَ لَشَرَّ مَا بَ جَهَنَّمَ ﴿٢١﴾ يَصِلُونَهَا فَيَنْسِلُوهَا ﴿٢٢﴾ هَذَا فليذوقوه حميمٌ وَغَسَّاقٌ ﴿٢٣﴾ وَاخْرُجْنَا مِنْهَا زُجُجًا ﴿٢٤﴾ هَذَا فوجٌ مُّخَيَّمَةٌ مَعَكُمْ ﴿٢٥﴾ لَا مَرْجَا بِهِمْ اِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ ﴿٢٦﴾ قَالُوا اِنَّا سَمِعْنَا مَرْجَا بِكُمْ اَسْمَاءُ قَدْ مَنُوءُ لَنَا فَيُنْزِلُ الْفَرَّانُ ﴿٢٧﴾ قَالُوا رَبَّنَا مَنْ قَدَّرَ لَنَا هَذَا فَرَدُّهُ عَلَانَا ضِعْفًا وَاَلْتَّارِ ﴿٢٨﴾ وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِّنَ الْاَشْرَارِ ﴿٢٩﴾ اَتَّخَذْتُمْ مِّنْ خِزْيَانِكُمْ

يدخلون النار هؤلاء جماعة تدخل معكم. فقالوا لامرحبا بهم ايهم داخلون النار باعمالهم مثلنا. فرد عليهم الذين انعموا قائلين بل انتم لامرحبا بكم، انتم قدمتم لنا هذا العذاب باغوائنا فبئس المقرجهين. ثم قالوا ربنا من قدم لنا هذا العذاب فزده ضيقين منه. وقال الزعماء ما لنا لانري رجالا كنا نندم من الاشرار اتخذتهم هزوا، اليسوا هنا أم زأغت عنهم ابصارنا

﴿تفسير الاله ط﴾ : - (زاغت) أي مالت . (نبا عظيم) أي خير عظيم . (الملا الأعلى) عالم الملائكة وأرواح الانبياء والصديقين . وأصل الملا لا شراف علاون المين هابة . (اذ يخضعون) أي اذ يجادلون والضمير ما دل على الملا الأعلى . (ان يوحى) أي ما يوحى من الملائكة أي من علا واستحق التفوق . (رجيم) أي مطرود من الرحمة وعزل الكرامة . واصل رحمه يَرْجِمُهُ رَجْمًا رَمَاهُ بِالْحِجَارَةِ . ﴿تفسير المعاني﴾ : - ان

ذلك الذي حكياه عنهم وهو تخاصم اهل النار لحق لا تصور الخيال . قل يا محمد لهم انما انا منذر لكم وليس من الله الا الله الواحد القهار رب السموات والارض وما بينهما العزيز الذي لا يُنْطَب اذا ما قلبه الغفار الذي يفر ما يشاء من الذنوب لم يشاء من عباده . وقل لهم ان ما باناكم به من اني نذير لكم ومن ان الله واحد قهار هو خير عظيم الشأن جدا انتم عنه غافلون لتناديكم في الفلاة . اما وحدانية الله فدليلة ما ذكرته لكم واما كوني نذيرا لكم فبراهانه ما أخبركم به عن عالم الملائكة . فما كان لي به من علم اذ يخضعون ولا طريق لي الى هذا العلم مع اُمتي الا الوحي . وما يوحى اليّ الا انما انا نذير مبين . اذ قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من طين فاذ جعلت خلقه من طين فاذ جعلت خلقه من روح فافعلوا له

أَرَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ ﴿١﴾ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ غَضَائِمِ أَهْلِ النَّارِ ﴿٢﴾ فَلْإِنَّمَا أَنَا مُنْذِرٌ وَمَنْ إِلَهٌ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٣﴾ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ ﴿٤﴾ فَلَهُمْ يَوْمَئِذٍ عَظِيمٌ ﴿٥﴾ اسْتَعْزَمَهُ مِعْرُضُونَ ﴿٦﴾ مَا كَانَ لِلَّذِينَ عَلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى أَنْ يَخْضَعُوا ﴿٧﴾ إِنْ يَوْحَىٰ إِلَيَّ إِلَّا إِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٨﴾ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ ﴿٩﴾ فَاكْسُوهُ وَمَنْعُوا مِنْهُ زَوْجَيْنِ فَإِذَا هُم مِّنْ سَاجِدِينَ ﴿١٠﴾ فَجَاءَ الْمَلَأِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿١١﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿١٢﴾ قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيْدِي اسْتَكْبَرْتَ أَزُكَّرُ مِنْ أَعْيُنٍ أَلَيْسَ قَالَ نَاحِرُهُ مِنْهُ خَلَقْتَنِي نَارًا وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ ﴿١٣﴾ قَالَ فَاهْرُجْ مِنْهَا فَوَئِكَ رَجِيمٌ ﴿١٤﴾ وَإِنَّ عَلَيْكَ

ساجدين . فسجد الملائكة اجمعون ، الا ابليس استكبر وكان من الكافرين . فساله الله قال لا مأمرك ان تسجد لما خلقت بيدي استكبرت أم كنت من الملائكة الذين يستحقون التفوق . قال يارب انا افضل منه خلقتني من نار وخلقته من طين . قال له الله فاهرج منها فوئيك رَجِيمٌ . وان عليك لعقبي الى يوم الدين

﴿تفسير الافات﴾ :- (فانظري اي فاهلي . من المنظرين) اي من المهملين (لا غنيهم) اي لا ضلهم . يقال غوى يغوي غواية ضل ، وأغواه اضله . (الخلعين) الذين اخلصهم لنفسك (خالق) اي خالق قسمي . (وما انا من المتكفين) اي وما انا من المتصنين مالمست من اهله . (ذكر) اي موعظة . (ولصلين نياه بدحين) اي ولتصرفن صدق نياه من الوعد والوعيد بعد الموت أو يوم القيامة أو عند ظهور الاسلام

لَيَقْنَىٰ إِلَىٰ يَوْمِ الدِّارِ ﴿٣٩﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٤٠﴾ قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿٤١﴾ إِلَىٰ يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿٤٢﴾ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَا تُؤَخِّرُنِي خَيْرًا ﴿٤٣﴾ إِلَّا عِبادَكَ مِنْهُمْ الْخَالِصِينَ ﴿٤٤﴾ قَالَ فَأَتَوُكُ وَالْحَقُّ أَقُولُ ﴿٤٥﴾ لَا مَلَأَ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّنْ يَعْبُدُكَ مِنْهُمْ خَيْرًا ﴿٤٦﴾ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ ﴿٤٧﴾ إِنَّ هَؤُلَاءِ لَذُكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٤٨﴾ وَلَيَقْنَنَّ بَنَاءَ يُدْجِينَ ﴿٤٩﴾

سُورَةُ الزُّمَرِ مَكِّيَّةٌ
وَبِحَقِّيقِ سَبْعِينَ آيَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٣٩﴾ نَزَّلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ ﴿٤٠﴾ نَزَّلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ ﴿٤١﴾ نَزَّلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ ﴿٤٢﴾ نَزَّلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ ﴿٤٣﴾ نَزَّلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ ﴿٤٤﴾ نَزَّلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ ﴿٤٥﴾ نَزَّلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ ﴿٤٦﴾ نَزَّلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ ﴿٤٧﴾ نَزَّلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ ﴿٤٨﴾ نَزَّلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ ﴿٤٩﴾

ادناه باطل أو غير ذلك مما يلقى بلاذهان من آثار التقليد للزعما والأعلمين ، والورانة عن الآباء والباحقين ، وتاكدا ان محض العبادة له شرط في النجاة لانه لا اله غيره ولا شريك له ، فاذا اشركت معه غيره تركك نفسك ، فاذا دعوت شركاك تركوك وشانك ولم يبنوا عنك شيئا لانهم هم اغسبهم في حاجة الي من ياخذ بأيديهم

(تفسير المعاني) :- الا

مكاملين ، وخلق لكم من البهائم ثمانية أزواج ذكرا وانثى من الابل والبقر والضأن والماعز ، يخضعكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق اى من طغاة الى عفة الى مضنة الى عظام عارية ثم الى عظام مكسوة ، في ظلمات ثلاث ظلمة البطن والرحم والمثانة ، ذلكم الله وبكم السحق لبيادتك قاتن يُعَذِّلُ بكم عن عبادته . ان كفروا فان الله غيى عن ايمانكم ولا يرضى لبياده الكفر (هذه التفسير في المصنفات التالية)

أَتُخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا يَنْبَغُ لَهُمْ أَلَيْسَ بِنَبَأٍ إِلَى اللَّهِ فَتُؤْتَى أَنْ
 اللَّهُ يَخْتَكِمَ بِهِمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي
 مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ ۝ لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْذَلَ لَوَلَاءَ الْأَعْمَى
 مَا بَخَلُوا مِنْ شَيْءٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَنِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ۝ خَلَقَ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَمْدِ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ
 النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَوًّى
 ۚ إِنَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ۝ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ
 مِنْهَا رُجُومًا وَأَنزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْبَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ يَخْلُقُكُمْ
 فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ
 ذَٰلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمُ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَانِصِرُوا ۖ
 إِنَّ الْكُفْرَ سَوَاءٌ أَمَّا اللَّهُ يَخْتَفِي عَنْكُمْ وَلَا يَرْجِعُ الْإِنْسَانَ إِلَى الْأَعْيُنِ

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (ولا تز وازرة وز اخرى) اى ولا تحمل نفس آتية حمل نفس اخرى . يقال زَرَزَ زَرَزًا اى حمل أوانه . والوزر الامم أو الحمل . (بذات الصدور) اى بما همس فيها . (منيا اليه) اى تأمينا اليه . يقال اغاب اى رجع وتاب . (خوله) اى اعطاء مشق من الخول وهو التعمد . أو من الخول وهو الاختصار . (انداد) جمع ند وهو المثل . (قانت) اى طامع مواظب على

وَإِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ
رَبِّكُمْ مُرْجِعُكُمْ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَعَلِمُوا أَنَّهُ عَذَابُكُمْ يُدَارِي

الصَّيْدُورِ ﴿١٥﴾ وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ

إِذَا خَوَلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نِسَى مَا كَانَ يُدْعُوا إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ وَجَعَلَ

لَهُ أَتَاكَ الْبَصِلُ عَنْ نَسِيلِهِ قُلْ تَمَنَّعَ بِكَفْرِكَ فَلَيْلَا أَنْتَ مِنْ أَصْحَابِ

النَّارِ ۝ أَمْ هُمْ مَاتُوا ۚ إِنَّهُمْ أَلَيْسَ لِمُنَاجِدِهِمْ وَمَا يُمَسِّكُهُمْ مِنَ الْآخِرَةِ

وَيَرْجُوا رِبَّهٖ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

أَعْمَيْنَاكَ رَأَوْا إِلَّا بَابَ ﴿٥﴾ قُلْ عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا

رَبِّكُمْ الَّذِي رَزَقَنَا حَسَنَاتٍ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ

لَا تَأْمُرُوا فِي الصَّائِرِينَ أَتْرُكُوهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿١١﴾ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ

أَعْبَدَا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴿١٧﴾ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٨﴾

الطاعة . يقال قنّت بَقَنْتُ
قُنُوتًا اِى اطاع وواظب على
الطاعة . (آناء اللیل) اِى ساعاته
جمع اَنّی

﴿تفسير المعاني﴾ — : وان
تشكروا الله على ما اعطاكم من

النم يرضى ذلك لكم ، ولا تحمل
نفس آثمة اثم نفس اخري ، ثم

إلى ربكم صرّدكم فيخبركم بما
كنتم تعملون انه عليم بما نجّيش

به صدوكم من الخواطر . واذا
اصاب الانسان ضرر دعا به تائبا

فهذه قل هل يستوي الذين يعلمون الحق والذين لا يعلمونه، انما يعطى أول القبول. قل يا عبادي المؤمنین خافوا ربکم، قد کتبنا للذین احسنوا فی هذه حسنة من الصحة واستقامة الامور وتيسر العیش، وارض الله واسعة، فمن تسرع عليه التوفیر علی الاحسان فی وطنه فلیرحل الی حیث یشک منہ، انما یوفی الصابرون اجرهم بغير حساب قل انی امرت ان اعبد الله تخلصا له الدین عن شوائب الشریک، وامرمت ان اكون فی مقدمة المستسلمین له

﴿تفسير الاقفاط﴾ :- (ظلل) جمع ظلة وهي ما أنظك والمراد منها في الآية طبقات من النار يتبركل منها كأنه ظلة لمن تحته. (الطاغوت) الشيطان وكل ما عبد من دون الله، مشتق من الطغيان وهو تجاوز الحد. (وأنابوا) أي رجعوا وتابوا. (أولو الألباب) أصحاب القبول. جمع لب وهو القبول. (حق) أي ثبت ووجب. يقال حق الأمر يتحقق ويحقق حقا أي ثبت ووجب. (غرف) جمع غرفة وهي الحجرة.

وفي الحجرة. (وعد الله) مصدر مؤكد أي وعدم بذلك وعدا. (الميعاد) أي الوعد.

﴿تفسير الماني﴾ :- قل

أي اخاف عليكم عذاب يوم عظيم المول ان عصيت ربى. وقل لهم أنا عبيد الله وحده خضعوا لله من شوائب الشرك، فاعبدوا الله ما اردتم من دونه، وأن الخاسرين هم الذين خسروا أنفسهم وعليهم يوم القيامة، ألا ان ذلك هو الخسران الواضح لمن ينظر في اقل نظر. تكون فوق رؤسهم، وهم في النار، طبقات تظلم من النيران والمهدين فيها، ومن تختم كذلك طبقات، ذلك العذاب يخوف الله به عباده، يا عباد اغفوني ولا تضرصوا لما يوجب غضبي.

والذين باعدوا عباد الشيطان وتابوا الى الله لهم البشري بالقبول على السنة وسله وملائكته، فبشر عبادي الذين يصنون الى كل قول فيأخذون بأحسن ما فيه، لا يجمعون

قُلْ إِنِّي أَخَافُ أَنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١﴾ قُلْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢﴾ فاعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِ قُلْ إِنَّا خَائِرُ النَّاسِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَالْهِيمُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ﴿٣﴾ لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ وَ مِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهَ بِعِبَادِهِ فَأَقُولُ ﴿٤﴾ وَالَّذِينَ أَجْنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يعبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴿٥﴾ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٦﴾ أَفَرَأَيْتَ عَلَيْهِ كَلِمَةَ الْعَذَابِ فَأَنْتَ تُبْذَرُ فِي النَّارِ ﴿٧﴾ لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَبْنِيَةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَعَدَ اللَّهُ لِمُخْلِصَيْهِمْ أَجْرًا مِمَّا رَزَقَهُ أَنْزَلَ

على مام عليه، ولا يشعشعون بما وردوه وان كان باطلا، أولئك الذين حدام الله لطريقه القوم وأولئك أصحاب القبول. (أفمن حق عليه كلمة العذاب) هذه جملة شرطية مطبوعة على عذوف تقديره: أنت مالك اسرم، فمن حق عليه العذاب فانت تنقذه؟ لكن الذين اتقوا ربهم لهم في الآخرة غرف من فوقها غرف مبنية تجري من تحتها الأنهار، وعدا صافيا ان الله لا يخلف الميعاد

﴿ تفسیر الالفاظ ﴾ : - (مسلكه) اى فادخله . (يتابع) اى عبونا وعبارى . (ثم يهيج) اى ثم يتم جفافه لانه اذا تم جفافه حان ان يثور عن منبته . (حطاما) اى خفايا . يقال حططه يحططه وحططه اى فتنه . (لذكرى) اى لتذكيرا . (شرح) اى وسم . (كتابا متشابها) اى ان اباضه متشابهة في الاعجاز . (مثنائي) جمع مثنى مثنى اى ان فيه المثنى مثنى مثنى كالا و امر والنواهي ، والترغيب والترهيب الخ . (المن يتقى بوجهه)

سوء العذاب يوم القيامة الخبر في هذه الاية محذوف تقديره كن هو آمن منه . (الخرى) (الخرى) الذل فله خزي يخزي

﴿ تفسیر المانی ﴾ : - ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فادخله على حالة يتابع ويحري في الارض فيخرج به زرا مختلفا الوان ثم يتم جفافه فيصفر ثم يصير خاذا ان في ذلك موعظة لاصحاب العقول اذ يرون في ذلك شيا بالحياة الدنيا فلا يتفكرون بها . (المن وسم الله صدره لقبول الاسلام فهو على نور من معرفة ربه) هنا الخبر محذوف تقديره كالفاسية قلوبهم من ذكر الله أولئك في ضلال مبين ، وهو مأخوذ من نص الاية التالية) . الله انزل احسن الحديث وهو القرآن كتابا تتشابه آياته في الاعجاز معانيه مثنى مثنى تقشر لسباعه جلود الذين يحشون ربه ثم تلين جلودهم وقلوبهم الي ذكر الله ذلك

مِنْ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنْبِيعٌ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيَ قَرْيَةً مِّصْرًا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١١﴾ أَلَمْ يَرْسَخِ اللَّهُ صِدْرَهُ لِلرَّسَالِمِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ قَوْلُ الْكَافِرِينَ طُوبَى لَهُمْ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ أُولَئِكَ فِي صَلَاتِهِمْ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٢﴾ اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَابًا تَقْرِئُهُمْ جُلُودَ الَّذِينَ يَحْشُونَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَطُورُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مَكِيدٍ ﴿١٣﴾ أَلَمْ يَتَقَنَّ بِوَجْهِهِ سَوَاءٌ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَاثْبَتْنَا لَهُمُ الْعَذَابَ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٥﴾ فَإِذَا قَامَ اللَّهُ الْخَرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْعَذَابُ الْأَخِرَ أَكْبَرُ

الكتاب هدى الله يهدى به من يشاء ومن يضلله الله فلا هادى له من يده . (المن يتقى بوجهه عذاب السوء في الآخرة ، لان يده تكون مغولة الى عنقه ، كن هو آمن منه ، وقيل لهم ذوقوا ما كنتم تعملون . كذب الذين سبقوهم فقام العذاب من الجهة التي لا يخطر ببالهم ان العذاب يأتيهم منها . فاذا هم الذل في الحياة الدنيا والعذاب الآخرة اكبر لو كانوا يعلمون

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (منشأ كسون) اى يخلقون فان التشاكس والتشاكس الاخلاف والتنازع . (ورجلا سلا الرجل) اى خالصا له لا يتنازع احد فيه . (مغنصمون) اى يجادلون (مثنوى) اى مكان اقامة . يقال تولى بالمكان يقوى ثواه اى اقام فيه . (أليس الله بكاف عبده) استغمام انكار للنفي مبالغة في الاثبات والكرام بالعباد هنا رسل الله صلى الله عليه وسلم

﴿تفسير الماني﴾ :- ولقد

مثلا للناس في هذا القرآن بكل مثل لهم يصفون . قرأنا آياته بلسان عربي لا اختلال فيه لهم يخافون الله فيعزوا . ضرب الله مثلا ، لبيان حال الموحد والمشارك بعيد يملكه شركه متنازعون ، وبعد آخر يملكه رجل واحد فهو خالص له . فهل يستوى هذان البندان في هدوء البال ، وفي الطمأنينة على المال ؟ الحمد لله على قيام المحبة على المشركن بل اكثرهم لا يلبسون . انك ميت يا محمد وهم ميتون ، ثم انك عند ربك تصجدون ، فستحج عليهم ببدل المجهود لهم في التبليغ ويستعدون بان سادتهم اجبرهم على الكفر وحلهم عليه بالاغراء والتسويل . فمن اظلم من رجل كذب على الله وكذب بالحق اذ جاءه ، وليس في جهنم منزل الكافرين . والذي جاءه بالحق وصدق به اولئك هم المتقون . لهم ما يشاؤون عند ربهم

لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١﴾ وَلَقَدْ صَرَّبْنَا إِلَيْهِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَّيَعْلَمَ ذِكْرُهُ ﴿٢﴾ وَأَنَا عَرِيبٌ غَيْرُ ذِي عِوَجٍ لِّقَلْبِهِمْ يَسْتَوُونَ ﴿٣﴾ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَحْمَتِ رَبِّهِ إِذْ قَالَ لِرَبِّهِ بِمَا أَكْرَمْتُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴿٥﴾ قُرْآنَكُمْ يَوْمَ الْيَوْمِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تُخْفِيصُونَ ﴿٦﴾ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى أَنْفُسِهِ وَكَذَّبَ بِأَصْدِقَ إِذْ جَاءَهُ الْبَيِّنَاتُ فَمِنْ حَتَمٍ مَّتَّوَعًا لِّكَافِرِينَ ﴿٧﴾ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿٨﴾ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جَزَاءُ الْحَسَنِينَ ﴿٩﴾ يُكَفِّرُ عَنْهُمْ سُوَأَاتِهِمْ عَمِلُوا أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا وَيَجْزِيهِمْ بِجُرْهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٠﴾ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ يَنْزِلُ وَرِيقُهُ

ذلك جزاء الحسنين . ليكفر الله عنهم اى ليحذر عنهم اسوا الذي عملوه في دنياهم ويجزى بهم اجرهم على احسن الاعمال التي كانوا ياتونها . أليس الله كافيا عبده ومجدا وحافظا اياه من كل سوء . ويخوفونك بالذين ينزل وريق الله من دونه ومن يضل الله فانه من هاد يهدي به عبده . نزلت هذه الاية لتحقق قانت قاتل قريش رسول الله انك لتسب آلهتنا واما تخاف ان نخلك ، فعلمنا انه الله بانه كافيه كل شر وحافظه من كل سوء

﴿ تفسيرا لاقاط ﴾ : - (اشاء زك) اى اقبضت وقرت واصل الاستئزاز ان يمتلئ الانسان غما حتى يقبض . (يستبشرون) الاستبشار ان يمتلئ قلبه سرورا حتى تنبسط له بشرة وجهه . (قاطر) اى خالى . يقال قاطر الله الخلق يطره قطرا اى خلقه . والفيطرة الخلقة . (النيب والشهادة) اى ما غاب عن الحس وما ظهر له . (لافتدوا) اى لقدوا افسهم . (وساق بهم) اى واحط بهم . (خولناه) اى اعطيناه

﴿ تفسير الماني ﴾ : - أم اتخذوا لهم من دون الله وسطاء يشفون لهم عند الله ؟ قل الشفاعة كلها لله لا يستطيع ان يجرا عليها احد الا اذنه ، له ملك السموات والارض لا يستطيع احد ان يتدخل في اعماله دون امره ثم اليه يرجعون . واذا ذكر الله وحده اقبضت صدورهم ، وقرت قلوبهم واذا ذكر الذين من دونه مني الاوتان اذا هم يستبشرون لفرط افتقارهم باقل اللهم خالق السموات والارض ، عالم ما ظهر وما بطن من امور العالم انت تحكم بين عبادك يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون . في ذلك اليوم لو ملك الذين ظلموا انفسهم ما في الارض جميعا ومثله مما كان عليهم ان يبدلوه لقاء انفسهم به من شدة العذاب ، وظهر لهم من الله عالم يكن يخطر على بالهم من وبال ما كانوا يقرفون . ويدت لهم قياض ما يجترعونه من

لَوْ مَرَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ ۝ اَوْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ فَلَوْ كَانُوا لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا وَلَا يَعْقِلُونَ ۝ قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا ۚ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ۝ وَإِذَا نُكِرَ لِلَّهِ وَجَدَهُ أُشْمِزَّتْ مُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ لِلَّذِينَ يَزِيدُونَ فِي دِينِهِمْ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ۝ قُلْ اللَّهُمَّ فَطِّرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۝ وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِسْمَةِ ۚ وَبَدَّلَهُمْ مِنْ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ ۝ وَبَدَّلَهُمْ سَيِّئَاتٍ مَا كَسَبُوا وَجَاءَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ۝ فَلَا دَأْسَ لِلْإِنْسَانِ ضَرْدًا نَأْتُهُ إِذَا خَوَّلَهُ نَفِيعَةً مِمَّا كَانَتْ

شفيع الاعمال ، واحط بهم جزاء ما كانوا يستهزئون به من امور الدين وواجبات الطاعة . فاذا مس الانسان ضرر دأس كان بالا مس يشتم من ذكره موصوفا بصفته الخاصة من التفرد بالوجود وهو الله سبحانه وتعالى ، ثم اذا منحه نعمة من عنده شمع الله ، وترفع على الناس بكبريائه وزعم انه اوتي تلك النعمة بطر خاص عنده بوجوه كسبها اودعها انه اعطياها لاستحقاقها بها ، وغفل عن انها امتحان من الله له ليرى أي شكر أم كفر ولكن أكثرهم لا يلبون

في تفسير الالفاظ — : (يسطر الرزق) اي يوسمه . (ويقدر) اي ويضيق عليه . يقال قدر الله عليه رزقه يقدره اي قتره عليه وضيقه . (اسرفوا على انفسهم) اي افراطوا بالجناية عليها بالاكتثار من الماصي . (لا تقنطوا) اي لا تياسوا . يقال قنط يقنط قنوطا اي يس . (وانيبوا) اي وارجعوا يقال اناب الى الله اي رجع اليه بالتوبة . (ان تقول نفس) اي كراهة ان تقول نفس

تفسير الماني — : تفسير

السطر الاول من هذه الصفحة في الصفحة السابقة

قد قالوا اي قد قال هذه الكلمة وهي (انما اوتيته على علم) الذين من قبلهم من امثال قارون لما اقدمهم في حجابهم من بطش الله ما كانوا يكسبون من متاع الدنيا . بل اصابهم جزاء الميات التي اجتمعوها والذين ظلموا من هؤلاء المشركين الحاليين سيصيبهم جزاء سيئاتهم وما هم بغافلين لله بل هم في قبضته لا يستطيعون ان يفلتوا . أو لم يعلموا ان الله يوسم الرزق لمن يشاء من عباده ويضيقه على من يشاء اخذا منه لكل نفس بالحال التي تصلح لها من السر واليسر ان في ذلك لايات لغوم يؤمنون بحكمة الله . قل يا عبادي الذين اذكروا من ارتكاب الماصي لا تياسوا من رحمة الله ، ان الله يغفر الذنوب جميعا لمن يشاء ، انه هو الغفور الرحيم وارجعوا الى ربكم واستسلموا له

انما اوتيته على علم بل هي قنطه ولكن اكثروا لا يعلمون
قد قالوا الذين من قبلهم فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون
فاصابهم سيئات ما كتبوا والذين ظلموا من هؤلاء
سيصيبهم سيئات ما كتبوا وما هم بمعجزين
اولو يعلموا ان الله يسطر الرزق لمن يشاء ويقدر ان في ذلك لايات
لغوم يؤمنون قل يا عبادي الذين سرفوا على انفسهم
لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو
الغفور الرحيم وانيبوا الى ربكم واسئلوه من قبل
ان ياتيكم العذاب ثم لا تنصرون وانيبوا احسن
ما انزل اليكم من ربكم من قبل ان ياتيكم العذاب بغتة
واسئلوهم لا تنصرون ان تقول نفس اجهتني على ما وقيت

من قبل ان يحل بكم عذابهم لا تنصرون ، وانيبوا احسن ما انزل اليكم كالزام دور الرخص من قبل ان يجيئكم العذاب فاجتروا ثم لا تنصرون . كراهة ان تقول نفس يا حسرتي على ما صنعت في حق الله وانا مستهزى بما جاء به الرسول . زلت هذه الايات في اهل مكة قالوا يزعم محمد ان من عبد الوثن وقتل النفس لا يغفر له فكيف ولم نهجر وقد عبدنا الاوثان وقتلنا النفس فزنت تبشرهم بان الله يغفر الذنوب جميعا ان تابوا وخلصت منهم

﴿تفسير الالفاظ﴾ : - (في جنب الله) اى في جانبه بمعنى في حقه . (وان كنت) ان هنا مخففة من ان . (كرة) اى رجمة . يقال كَرَّ الفارس يَكُرُّ كُرًّا اى رجمه بعد الفرك كما هو الشأن في الحرب كَرَّ وقَرَّ . (بل) حرف جواب تاتي ردا على نفي أو جوابا لسؤال منفي . وقوله تعالى لو ان الله هداني فيه معنى النفي ولذلك جيء لفظ بل ردا عليه . (مئوى) اى محل اقامة . يقال مئوى بالمكان يشوى شوى اى اقام به .

(بمازتهم) اى يفوزم وهو على وزن مضغلة من الفوز مثل مندة من الندم . (مقايد) اى مفاتيح وهو جمع مقيد أو مقلاذ وقيل جمع اقليد على الشذوذ وهو المفتاح (ليحطن) اى ليططن . يقال حبط عمله تعبط حبوطا بطل ﴿تفسير المعاني﴾ : - وكراهة ان تقول نفس لو ان الله ارشدني الى ما يرده في لكت من المتقين . وكراهة ان تقول حين ترى العذاب حالا بها ليت لي راحة الى الدنيا لا كون من المستنين . بل قد جاءتك آياتي تبطل منك كل عتذار وتطل فكذبت بها واستكبرت عليها وكنت من الكافرين بها . وجوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة ، اليس في جهنم مكان للمتكرين . ونهي الذين اتقوا رجم يفوزم بجزاء طاعتهم لا يصيبهم سوء ولا هم يحزنون . الله خالق كل كائن في السموات

فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتَ لِمِنَ السَّخِرِينَ ﴿١٥﴾ أَوْ قَوْلُ لَوْلَا اللَّهُ هَدَيْتُنِي لَكُنْتُ مِنَ الْخَسِرِينَ ﴿١٦﴾ أَوْ قَوْلُ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْلَا أَنِّي مَنَّتُ فَكَوُنَ مِنَ الْخَسِرِينَ ﴿١٧﴾ بَلَى قَدْ جَاءَكَ آيَاتِي مُكَذِّبَتٍ بِهَا وَاسْتَكَبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿١٨﴾ وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وَجُوهُهُمْ مُسْوَدَةٌ لِّلنَّارِ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿١٩﴾ وَيَحْيَىٰ اللَّهُ لَآئِبِينَ أَتَقُولُوا عِمَارَتُهُمْ لَا يَسْتَمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٠﴾ اللَّهُ إِنِّي كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿٢١﴾ لَهُ مُقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٢٢﴾ قُلْ أَغْيَرَ اللَّهُ نَامُورًا أَعْبَادُهَا الْجَاهِلُونَ ﴿٢٣﴾ وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَالَّذِينَ مِنْ بَنِيكَ أَنِ اشْرِكْ يَحْطِئَنَّ عَلَيْكَ وَلَكُونِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٢٤﴾

والارض وهو على كل شيء وكيل يتولى التصرف فيه وتديره . يده مفاتيح خير السموات والارض والذين كفروا يايات الله أولئك هم الخاسرون . قل أغير الله نامورا ان اعبدوها الجاهلون ولقد أوحينا اليك والي كل من الرسل الذين قدموك لئن اشركت بالله به الذي جاءك من العلم لتكون من الخاسرين . تقول ان الرسل انهم نامورون ان يكونوا اول المؤمنين بانهم رسل الله وان يكونوا مقدمة العالمين بما روي اليهم

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (وما قدروا الله حق قدره) اى وما قدروه حق قدره اى ما قدروا عظمته حق تعظيمها اذ جعلوا له شركاء . (والارض جميعا قبضته) اى والارض جميعا مقبوض عليها في يده . واصل القبضة المرة من القبض اطلقت بمعنى الشئ المقبوض باليد . (ونفخ في الصور) الصور بمعنى البوق قيل ان اسرافيل ينفخ في بوق يوم القيامة فيموت كل حي ثم ينفخ فيه اخرى فيقومون للبعث . وعندنا ان نفخه

بالبوق كناية عن ايدائه يحيى يوم القيامة ثم عن ايدائه بالبعث . (نصق) اى خرمنا أو مشينا عليه واصله الموت بالصاعقة قال صمقته الصاعقة تصمق اى نزلت عليه فاعلكته . (زمر) اى جماعات جمع زمرة . (خزنتها) جمع خزن . (حققت) اى ثبتت ووجبت . يقال حق الامر بحق ويحق حقا اى ثبت ووجب

﴿تفسير المعاني﴾ :- بل قاعد الله وحده وكفى شاكرا لانهم . وما قد رهؤلاء المشركون الله تعالى حق تقديره اذ تخيروه شركاء والارض ومن عليها مقبوضة في يده والسماوات على ابداعها غير المتناهية مطويات في يمينه ، فتزبى له عما يشركون . ونفخ في الصور يوم القيامة فهلك من في السماوات والارض من الاحياء الامن شاء الله ، قيل جبرائيل وميكائيل واسرافيل قائم بموتون

بَلَىٰ ۚ لَآ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ۚ فَاعْبُدْهُ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿١﴾ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ۚ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ۚ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ۚ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢﴾ وَنَفْخُ فِي الصُّورِ نَفْخًا مِّنْ فِي السَّمَاءَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ ۚ إِنَّ اللَّهَ مُرْتَفِعٌ بِدَرَجَاتٍ ۚ أُخْرَىٰ ۚ فَاذْهَبْهُمْ يَوْمَ يُصْعَقُونَ ﴿٣﴾ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِكَا ۖ وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءُ ۖ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٤﴾ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٥﴾ وَسَبِّحْ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا ۚ فَاذَا جَاءُوهَا كَانُوا بِهَا وَعَا ۖ وَقَالَ لَهُمْ خِرَنُهَا الْوَنَارُ كَمَا رُسُلُنَا مَن يُلُون ۖ عَلَيْهِمْ أَيْكَامٌ رَّيْبٌ ۚ وَيَذَرُونَ كَمَا لَعْنَا يَوْمَ نَكُفُّ هَذَا قُلُوبُ الْيَاسْرِ ۚ وَلَكِنْ جَهَنَّمَ كَلِمَةُ الْعَذَابِ

بعد . وقيل حملة العرش ، ثم نفخ فيه نفخة اخرى فاذا هم احياء ينظرون اى ينتظرون . واشرقت الارض بنورها اى تبدل بها ووضع كتاب الحساب وجيئ بالنبيين والشهداء الذين يشهدون للامم وعليها من الملائكة والناس ووفيت كل نفس عملها . وسبق الذين كفروا الى النار حتى اذا جاءوها سالم حزتها تقر بها لهم ألم ياتكم رسل منكم ينذرونكم هذا اليوم . قالوا نعم ولكن وجبت طمة العذاب على الكافرين فلم يكن لنا محيص من قضاء الله وقدره

﴿تفسير اللفاظ﴾ :- (منوى) أى محل إقامة . يقال نوى بالمكان ينوى به نواهى
أقام به . (زمر) أى جماعت جمع زُمرة . (طيبم) أى طهرتم من دنس الماضي . يقال طاب يطيب
طيباً أى صار طيباً أى قباطراً . (صدقاً وعده) أى جعل وعده لنا صادقاً . يقال أخبرتني فصدقني
أى قال لي صدقاً . أما صدقتني فمنا سلم بقولى . وهذا مثل أخبرني فكذبني أى لم يقل لي الواقف .

أما كذبني فمناه لم يسلم بقولى .

(تنبؤ) أى نكس . يقال بوأنه

داراً أى أسكنه إياها (حافين)

أى محبين

﴿تفسير المعاني﴾ :- وقالت

لم ملائكة المذاب ادخلوا ابواب

جهم خالدين فيها فينفس منزل

المكثرين الذين رفضوا عن اتباع

المرسلين . وسقى الذين خافوا ربهم

وأطاعوه وترسموا خطواتهم

ووقفوا عند حدودهم ونواهيهم

إلى الجنة جماعات جماعات حتى

إذا وصلوا إليها وضعت لهم أبوابها

وقال لهم القائمون على أمرها من

خزنتها سلام عليكم أى سلامة

عليكم من الله أهلها فأنزل بعضهم

بعد اليوم ما تكرهون فقد طهرتم

من دنس المادة والمسايات وما

تقتضيه من العلاقات فأدخلوها

خالدين لا يهدمهم بلاء ولا يزيهم

بدها فناء . وقال أهل الجنة الحمد

لله الذى حقق لنا وعده الذى

وعدا به على ألسنة رسله وأورثنا

الأرض أى المكان الذى استقروا فيه على الاستارة نزل من مكانات الجنة حيث نشاءهم جزاء لما ملين

بما أوجه علينا واتزله لنا . ورى الملائكة محققين بالمرش (من هنا مزيدة) يزهون الله عن التقص

وقدسونه حامدين إياه على أن جعلهم مستقرين في صفات الحق وقضى الله بين الخلق فأدخل بعضهم النار

وبعضهم الجنة ، وقيل أى وقال المؤمنون الحمد لله رب العالمين على قضاءه العدل وحكمه الفصل

عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٥٥﴾ قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ
فِيهَا فَيَنفَسُ مَوْتَى الْمَكِيدِينَ ﴿٥٦﴾ وَسَيُؤْتِي الَّذِينَ تَنَبَّأُوا
رَبَّهُمُ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا
وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طَابْتُمْ فَادْخُلُوهَا
خَالِدِينَ ﴿٥٧﴾ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَ وَعْدُهُ
وَأَوْثَرَ لَنَا الْأَرْضَ نَسْبُوا مِنَ الْجَنَّةِ هَيْثُ نَشَاءُ
فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿٥٨﴾ وَرَبِّ الْمَلَائِكَةِ جَائِنٍ مِنْ
جَوْلِ الْعَرْشِ سُبْحَانَ مَجْمَدٍ رَبِّهِمْ وَفُضِّ
بَيْنَهُمُ الْيَحْيَى وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٥٩﴾

سُورَةُ الْمُؤْمِنِينَ مَكِّيَّةٌ
وَفِي ثَمَانِينَ آيَةً

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (ح) لاحرف التي تبدأ بها بعض السور قيل انها رموز الهية ، وقيل اقسام من الله ، وقيل انها اسماء الله ، وقيل انها اشارة لابتداء كلام وانتهاء كلام ، وقيل انها اسماء تلك السور . (التوب) مصدر تاب كالتوب ومصدر ماد . (ذی الطول) اى ذی الفضل . (قلوبهم في البلاد) اى تنقلبهم فيها . (ليدحضوا) اى ليزيلوا ويبتلوا . يقال دحض حجة كيدحضها اى ابطالها وزيفه ومثله ادحض حجة وحجته داحضة اى باطلة . (حققت) اى ثبتت ووجبت يقال حقق الامر بمحقق ويحقق حقا اى ثبت . (العرش) اصله سر بر الملك والمرتبة هنا خلق عظيم محيط بالكون يتنزل منه تدبير لعالم من لدن الله . (يسبحون بحمد ربهم) اى ينزهونه عن النقص حامدين اياه . (وسمت كل شيء رحمة وعلما) اى وسعت رحمته وعلمه فاقبل الكلام عن اصله للانغراق في وصفه بالرحمة والعلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يُنْزِلُ إِلَيْكَ الْكِتَابَ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ۝ عَافِرِ
الدَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطُّلُوعِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
إِلَهُ الْمُنْصَرِّفِ ۝ مَا يَجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا
فَلَا يُغْنِيكَ قُلُوبُهُمْ فِي الْيَلَادِ ۝ كَذَبَ قُلُوبُهُمْ وَمَنْ
نُوحٍ وَالْأَجْرَابِ مِنْ عَذَابِهِ وَمَنْتَ كُلُّ نَفْسٍ رُسُومِهِمْ لِيَأْخُذَهُ
وَجَادِلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ فَأَخَذْتَهُمْ مَكِيدًا
كَأَذْعَابِ ۝ وَكَذَلِكَ حَقَّتْ لِرَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ
كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ۝ الَّذِينَ يَجْعَلُونَ الْغَرَسَ
وَمِنْ حَوْلِهَا يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَوْمَ يُنْزَلُ السَّعْفُورُونَ
لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّتْ وَسِعَتْ كُلُّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلًّا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ

الابصار . كذبت قلوبهم اعم وسمت كل منها رسولها لتهلكه ، وجادلوا بالباطل ليطلوا به الحق فاهلكتهم فكيف كان عفاي لهم ؟ وكذلك وجبت كلهم ربك بالذاب على الذين كفروا واتهم من اصحاب النار . اما الملائكة الذين يعملون العرش ومن حوله منهم فانهم ينزهون ربهم حامدين اياه ويؤمنون بالقرآن ، ويستغفرون للذين آمنوا قائلين ربنا قدوس رحمتك وعلمت كل شيء فاغفر للذين تابوا واتبعوا بقرآنهم من عذاب النار المتناهية

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (جنات عدن) اى جنات استقرار واقامة . يقال عدن بالمكان يسكنون
عدن اى اقام به . (وقهم) اى واحمهم . وهو فعل امر من وقى يقي وقاية اى محي وحفظ . (المقت)
المقت اشد الغضب . (امتنا انتنين) اى امتنا موتين بان خلقتنا امواتاً ثم جعلتنا امواتا عند انقضاء
اجالنا . (واحييتنا انتنين) الاحياء الاولى عند الميلاد و احياة البعث . (يتيب) اى يرجع الى الله

(تفسير المصنف) - : ويقول

الملكسة ربنا وأدخل هؤلاء المؤمنين جنات الآقامة الخالفة التي وعدتهم بها ومن كان حالها لها من آياتهم وأزواجهم وفرائهم أنك أنت العزيز الحكيم. وإعهم جزء الأعمال السيئات ومن غمه إياها يَوْمئذٍ بقدر سمته وذلك هو الفوز العظيم. أن الذين كفروا يَبْأُؤْنَ يوم القيامة يُقال لهم إن غضب الله عليكم أكبر من مَقْعِدكم تَقَسَّصْكُمْ الأمانة بالسوء إذ تُدْعَوْنَ إلى الدخول في الإيمان فتَبْؤْنَ. قالوا ربنا أمتنا موتيت إن خلقنا أموأنا ثم أمتنا بعد إقتضاء آجالنا، وأحييتنا اثنتين عند الميلاد وعند البعث، أو أمانة عند إقتضاء آجالنا والثانية في القبر بعد إحيائنا للآجاء على أسئلة الملكين، والآجاء تأن إحياء القبر للسؤال وإحياء البعث فاعتزنا بذبونا فهل الـ خروج من الـ من سبيل. ذلك ما نه كنّا إذا

تَابُوا وَابْتِغَوْا سَبِيلَكَ وَفِيهِ عَذَابٌ مُجْتَمِعٌ ﴿١٠﴾ رَبَّنَا وَادْخُلْهُمْ
جَنَّاتٍ عَدْنًا يَدْخُلُونَهَا مِنْ أَجْلِ قَوْلِكَ وَادْخُلْهُمْ
وَذُرْ بَنَاتَهُمْ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١١﴾ وَفِيهِ السَّيَّاتُ
وَمِنْ ثَمَرَاتِ السَّيَّاتِ يَوْمَئِذٍ تَهْدِي رِجْلَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ
﴿١٢﴾ إِنْ الذِّكْرُ كَفَرُوا يُبَادُّونَ لَقَدْ أَلَّاهُ أَكْبَرُ مِنْ مَفْذُوحِكُمْ
نَفْسَكُمْ أَذِنْدُ عَوْدًا إِلَى الْإِيمَانِ فَكُفُّوا عَنْهُ ﴿١٣﴾ قَالُوا رَبَّنَا
أَسْأَلُكَ الثَّانِيَةَ وَالثَّلَاثَةَ أَشْتَرَيْنَا فَاعْرِضْنَا يَدُنِيَا فَبَلِّغْنَا
خُرُوجَ مِنْ سَبِيلٍ ﴿١٤﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُ أَدْرَعَا اللَّهُ وَجْهَ كُفْرِهِمْ
وَإِنْ يُشْرِكْ بِهِ ثَوْنُ مَا لَكُمْ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿١٥﴾
هُوَ الَّذِي يُخَوِّضُكُمْ فِي الْمَاءِ وَيُزِيلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا يَسْتَكْبِرُ
إِلَّا مِنْ تَبْنِيٍّ ﴿١٦﴾ فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ

دَعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ بِهِ وَإِنَّ يُشْرِكُ بِهِ أَمْتُمْ يَشْرِكُكُمْ فَالْحُكْمُ لِلَّهِ
الْعَالِمِينَ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ وَبِكُمْ جَمِيعٌ مِمَّا يَجِبُ إِنَّ يَسْمَعُ تَكْلِيمًا لِنَفْسِكُمْ
وَأَسْمَاءَ رِزْقٍ لِلْكَافِرِينَ مَا يُنْفِقُونَ أَمْ يَتْلُونَ الْقُرْآنَ وَلَكِنَّهُمْ لَا يَفْقَهُونَ

﴿تفسير الاقفاط﴾ :- (العرش) العرش في اللغة سرير الملك والمراد به في الدين خلق عظيم محيط بالعلم كله من قبله ينزل التدبير والتقدير من لدن الخالق الحكيم . (يلق الروح) اى الوحي . (يوم التلاق) اى يوم التلاق والمراد به يوم القيامة فان فيه تلاقى الارواح والاجساد واهل السماء والارض . (يوم الازفة) اى يوم القيامة سميت الازفة لازوفها اى قربها . يقال ازفت الساعة تازفت اى زوقاى دنت (الحناجر)

جمع حنجرة وهى الحلق . (كاظمين) اى مسكين فى عوهم والمراد كاظمين على الفم . يقال كظم غيظه يكظمه امسكه فى نفسه ولم يظهره . (جمع) اى قريب شقيق . (خاتمة الاعين) النظرة الخاتمة هى النظرة المحرمة ﴿تفسير الماني﴾ :- الله

رفيع درجات الكمال صاحب العرش ينزل الوحي من امره على من يشاء من عباده لينزل يوم القيامة حيث تلاقى اهل الارض واهل السماء يوم م خارجون من قبورهم لا يخفى على الله منهم شئ . ويقال لهم لمن الملك اليوم فيجابون هو الله الواحد القهار . اليوم تجزى كل نفس بما عملت ، لا ظلم فيه ، ان الله سريع الحساب اذ لا يشغله نان عن شان . وانذرم يوم الازفة اى القيامة ، حيث ترتفع القلوب من اماكنها حتى تعلق بالحناجر من شدة اهول ممسكين على الفم ما لهم من قريب شقيق يطف عليهم ولا شفيح يشفع لهم فتمتر شفاعة . يعلم نظراتهم الخاتمة وما تخفى صدورهم وهو قضى بالحق والذين يعبدونهم من دونه لا يقضون بشئ . انه هو السميع البصير . ولم يسبحوا في الارض فبروا الي اى مصير اخفى امر الذين كانوا من قبلهم ، فلقد كانوا اشد منهم قوة واكثر آثارا في الارض فاحلهم الله بذنوبهم وما كان لهم من دون الله من حافظ

الكَافِرُونَ ﴿١٥﴾ رَفَعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ ﴿١٦﴾ يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ لَا يَخْفَىٰ عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِّلْمَلِكِ الْيَوْمَ إِلَٰهٌ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿١٧﴾ الْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٨﴾ وَأَنْذَرُهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاطِبِينَ مَا لَئِنَّ الَّذِينَ مِنْ جَهَنَّمَ لَآ شَفِيعٌ يُبَاعِثُ ﴿١٩﴾ عَائِلَةُ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ ﴿٢٠﴾ وَاللَّهُ يَعْنِي الْجَحِيمَ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿٢١﴾ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَنَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ فَاخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُمْ

شفيق يطف عليهم ولا شفيح يشفع لهم فتمتر شفاعة . يعلم نظراتهم الخاتمة وما تخفى صدورهم وهو قضى بالحق والذين يعبدونهم من دونه لا يقضون بشئ . انه هو السميع البصير . ولم يسبحوا في الارض فبروا الي اى مصير اخفى امر الذين كانوا من قبلهم ، فلقد كانوا اشد منهم قوة واكثر آثارا في الارض فاحلهم الله بذنوبهم وما كان لهم من دون الله من حافظ

﴿ تفسیر اللفاظ ﴾ : - (بالبنات) ای بالآیات الواضحات . (وسطان) ویرهان . (قالوا اتقوا) ابناہ الذین آمنوا مہ واستحبوا نساءہم (هذه الآية تشعرون أن فرعون يقتل أبناء بني إسرائيل واستحياء نساءهم حدث بعد بسة موسى مع أن نص الكتاب دل على أنه كان قبله حتى أن موسى نفسه لما ولد نجما بتدبير الهي . والحقيقة أن فرعون بعد ساعة قول موسى امر بإعادة تلك المجزأة فلا ذلال لبني إسرائيل وأبادتهم (اني عذت) ای استجرت . يقال عاذ بالله يعوذ به عاذا ای استعاذ به بمعنى استجار به . (ان يقول) ای لأن يقول

﴿ تفسیر المانی ﴾ : - ذلك الالهلاك الذي قضاه الله عليهم كان بسبب انه كانت تأتيمهم رسلهم بالآيات الواضحات قاصروا على كفرهم فاهلكهم الله انه قوي البطش شديد العقاب . ولقد ارسلنا موسى بآياتنا ای بمعجزاتنا التي آتيناها اياه وعددها تسع وعزناه بسلطان مبین الى فرعون ووزيره هامان ورأس الكافرين قارون فقالوا هذا ساحر كذاب . فلما جاءهم بالحق من عندنا كبر عليهم ان يقبلوه فقالوا اعيدوا قتل ابناہ الذین آمنوا مہ واستحبوا نساءہم وما كيد الكافرين الا في ضياع . وقال فرعون ذروني ای اتركوني اقتل موسى ولينادي به ليعينته ان كان صادقا في دعواه ، اني اخاف ان يبدل دينكم فيغير ما اتم عليه من

مِنْ اللَّهِ مِنْ رَأْيٍ ۖ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَكَفَرُوا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ۖ وَلَعَدَّازْ سَلْمًا مُّوْحِيًا يَأْتِي سَاوِسْطَانِ مِيبِي ۖ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَسَامَانَ وَقَارُونَ فَقَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ ۖ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْبَاقِي مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ۖ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَىٰ وَلْيَدْعُ رَبِّي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ ۖ وَقَالَ مُوسَىٰ إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُكَيِّدٍ لَا يَأْتِيَنَّكُمْ يَوْمَ الْحِسَابِ ۖ وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ ۖ

التفليد الموروثه ، والعبادات المقررة ، أو ان يفسد عليكم امر دنياكم بقصم عراكم ، وشق عصاكم . فقال موسى لقومه لا سمع كلام فرعون اني استجرت بربي وربيكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب . وقال رجل مؤمن من اقر باء فرعون كان يكتم ايمانه اتقصدون قتل رجل لان يقول ربني الله وحده ، وقد جاءكم مع هذا بالآيات البينات (بقية تفسیر هذه الآية في الصفحة التالية)

﴿ تفسیر الالفاظ ﴾ - : (ظاهرين في الارض) اى غاليين فيها . يقال ظهر على خصمه يظهر ظهورا اى غلبه واتصر عليه . (باس الله) اى عذاب الله . (مثل يوم الاحزاب) اى مثل ايام الامم الماضية يعنى وقايمهم . كما يقال ايام العرب ويراد وقايمها في الجاهلية . والاحزاب جمع حزب وهم الجماعات والمراد بهم الذين تحزبوا على ابطال امر الانبياء . (مثل داب) اى مثل عادة . يقال هذا داب بهواى اى هذه عادته ومادته .

ويقال داب يداب ذو دوابى اجتهدواستمر عليه . (يوم التناد) اى يوم التنادى اى يوم يتنادى فيه بعض الناس بعضا وهو يوم الآخرة . (بالبينات) اى بالآيات الواضحات

﴿ تفسیر المعاني ﴾ - : (حقبة) تفسیر المصفحة السابعة . من ربكم فان يكن كاذبا لم يوح اليه شيء فانهم كذبه على نفسه ولا يضركم منه شيء ، وان كان صادقا يصيبكم بعض الذى ينذركم به ، ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب . يا قوم انكم اصحاب الملك اليوم متغلبون في الارض فلا تقصدوا عليكم امركم بان تعرضوا لباس الله تعالى فمن هو ذلك الذى ينصره ان جاء ان قال فرعون ما اشرع عليكم الا بما استصوبه ، وما ارشدكم الا الى سبيل العواب . وقال الذى آمن يا قوم اني اخاف عليكم ان تعرضتم له مثل ما اصاب الامم الماضية ،

وما الله يريد ظلما للعباد . يا قوم اني اخاف عليكم يوم يتنادى الناس فيه من شدة الهول ، يوم تولون عن الموقف متصرفين عنه الى النار ، ما لكم من الله حافظ ، ومن بضلله الله فما له من هاد . ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات فما زلتم في شك مما جاءكم به حتى اتيكم ايات فظنتم ان

يحيى الله من بعده رسولا ، كذلك يضل الله من هو مسرف شاك

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (مرتاب) اى شاك. يقال ارتاب فيه اى شك فيه. والريية الشك. (سلطان) اى دليل. (مقنا) المقت اشد الغضب. (يطعم) اى ينجم وها معنى الاغلاق لأن الشيء لا يطعم او ينجم الا اذا اغلاق. (صرحا) اى بناء عاليا من صرحه يصرحه صرحا أظهره (الاسباب) اى الطرق والوسائل جمع سبب. (وصد) اى ومنع. يقال صدّه يصدّه صدّا اى منه وكفه.

(في تباب) اى خسار وعلاك
(تب) يتب تبّا اى هلك وخسر
وتبّه اى اهلكه. (متاع) اى
تنتفع به. (القرار) اى الاستقرار
والبقاء. يقال قرّ بالمكان يقرب
قرارا اى استقر به

﴿تفسير الماني﴾ :- الذين
يجادلون في آيات الله بالباطل
وبصرفها عما لا يحتمل من الماني
بقصد الطعن عليها بشي حجة لديهم
فذلك ما اكبر مقت الله له ومقت
المؤمنين ايضا ، كذلك يطلق الله
قلب كل متكبر جبار. وقال فرعون
لوزيرة يها مان ابن لي بناء عاليا
لعل اصل الي الطرقي طرقي
السماوات فاطلع الي اله موسى
قال ذلك منها من موسى واني
لا ظنه كاذبا وكذلك زين الشيطان
لفرعون سو. عملوه وصد عن سبيل
الرشاد ، وما كيد فرعون الا في
خسار. وقال الذي آمن وهو
مؤمن آل فرعون الذي سبق ذكره
أو هو موسى نفسه ، يا قوم اتقوا

يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ يُحَادِّثُونَ
أَيَّامَنَا اللَّهُ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَنَّهُمْ كَبَرُ مَقَانِعِنَا اللَّهُ وَعِنْدَ
الَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُنْكَرٍ
جَبَّارٍ ﴿١١﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَاسِمَانُ ابْنِ بَصْرَجَا لِمَ كُنْتَ تَتْلُو
الْأَسْبَابَ ﴿١٢﴾ أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ فَاطْلِعْ إِلَى اللَّهِ مُوسَى وَإِنِّي
لَأَظُنُّكَ كَاذِبًا وَكَذَلِكَ زَيْنُ لِفِرْعَوْنَ سَوَّ عَمَلِهِ وَصَدَّ
عَنِ السَّبِيلِ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ ﴿١٣﴾ وَقَالَ الَّذِي آمَنَ
يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِيكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴿١٤﴾ يَا قَوْمِ إِنَّمَا هِيَ
بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ خَيْرٌ مِمَّا زَا الْقَرَارِ ﴿١٥﴾ مَنْ عَمِلَ
سَنِيَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ سِلْجًا مِنْ ذَكَرٍ
أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا

اهدكم الي سبيل السداد. يا قوم انما هذه الحياة الدنيا تمتع يسير وان الآخرة هي دار الاستقرار والخلود.
من ارتكب فمثلة سيئة فلا يجزي الا عقوبة مثلها ومن عمل عملا صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن
بالله ورسله وكتبه واليوم الآخر فاولئك يدخلهم الله جنته التي وعد بها الطامنين من عبادهم برزقهم فيها
ما أعده من نعيمها بشي حساب اى بشي تقدير لا أعمالهم بل اضعافا مضاعفة

﴿تفسير الالفاظ﴾ — : (لاجرم) اى لا بد أَوْحَقًا . وَجَرَمَ فعل بمعنى قطع ، كما ان بُدَّ من لا بد فعل من التبديد وهو التفرق ، ونُلمِى ان الشئ مقول لا بد قطع في رمت ما يفتلق حقا (مردنا) اى مرجعنا . وَمَرَدٌ مصدر رَدَّ . (وحاق) اى واحاط . (عدوا) مصدر عدا . يفتدو اى ذهب وقت الفتنة وهو من الفجر الى طلوع الشمس . (وعشيا) جمع عَشِيَّة ، هي الوقت من بعد الظهر الى المغرب (يتحاجون) اى يتخاصمون ويتجادلون

﴿تفسير المعاني﴾ — : وقال مؤمن آل فرعون اوموسى نفسه : ويا قوم ما بالي ادعوك لي ما يؤدبكم الى النجاة وتدعوني الى ما يؤدبني الى النار . تدعوني لا تكفر بالله الحق ، وأشرك به آلهة خيالية ليس لي بها علم ، وانا ادعوك الى توحيد الله العزيز الغفار . حقان الشئ الذى تدعوني اليه لا يبنى ان تكون له دعوة فى الدنيا ولا فى الآخرة ، وان مصيرنا الى الله ، وان المسرفين فى الضلال هم اصحاب النار . فستذكرون ما أقوله لكم عند ما تقومون فيه ، وافوض امرى الى الله ليمصني من كل سوء ان الله بصير بالعباد ، فهاه الله شدا تد مكرم واحاط يا آل فرعون سوء العذاب وهو النار يمرضون عليها صباحا ومساء قبل ان تقوم الساعة ويوم تقوم الساعة ويحاسبون يقول الله اياها الملائكة ادخلوا

بِعِزِّ حَسْبَاتٍ ۝ وَيَا قَوْمِ مَا لِيَ اَدْعُوكُمْ إِلَى الْخَيْرِ وَتَدْعُونَ إِلَى النَّارِ ۝ تَدْعُونِى لَأَكْفُرَ بِاللّٰهِ وَاشْرَكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِيْ بِهِ عِلْمٌ ۚ وَاَنَا اَدْعُوكُمْ إِلَى الْغَيْرِ الْغَفَّارِ ۝ لَاجِرًا مَّا تَدْعُونِىَ اِلَيْهِ ۚ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِى الدُّنْيَا وَلَا فِى الْآخِرَةِ ۚ وَاَنْ مَّرَّةً مَّا اِلَى اللّٰهِ ۚ وَاَنْ الْمُسْرِفِينَ هُمْ اَصْحَابُ النَّارِ ۝ فَسَدِّكُرُونَ مَا قَوْلُكُمْ ۚ وَافُضِّلْ اَمْرًا لِّلّٰهِ اِلَّا اللّٰهُ اَنَا اللّٰهُ بِصِيرٌ بِالْعِبَادِ ۝ وَقَدْ عَلِمَ اللّٰهُ سَيِّئَاتِكُمْ مَا مَكَّرُوا وَاجَابَ اِلَى فِرْعَوْنَ سَوْءَ الْعِبَادِ ۝ اَلنَّارُ يَرْضَوْنَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ۝ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ ۚ اَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ۝ وَاِذْ يَخَاجُونَ فِى النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا اَنَا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا ۚ فَمَا لَكُمْ اَنْتُمْ مُّغْنُونَ عَنَّا نَصِيحَاتِنَا ۚ قَالِى الَّذِيْنَ

آل فرعون الى جهنم ليدفوا اشد العذاب . واذكر اذ يتخاصمون وهم فى النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا انا كنا متابعين لا راكم فى الدنيا قبل انتم اليوم افسون او متحملون عنا نصيبا من عذاب الله

﴿تفسير اللفاظ﴾ - (غزة جهنم) الحزنة جسم خازن اى المكفون بتدبير امورها من الملائكة . (البيان) اى بلايات الواضحات . (بلى) اى تم وهو حرف جواب باي جوابا لاستفهام منى كما فى الآية ، وردا لنى حقوقك ما عهدنا مثل ذلك قط . فيرد عليك مجادك قائلا بلى قد عهدت به . (الاشهاد) جمع شاهد . (سوء الدار) اى دار سوء . (وذكرى) اى وموعظة . (الابواب)

اى القول جمع لب . (وسبح بحمد ربك) اى وسبح ربك حامدا اياه . والتسبيح هو التزمية اى تزييه الله عز النفس .

(بالشى) جمع عشية وهي ما بعد الظهر اى المغرب . (والابكار) اسم للبكرة وهي من الصغرى طلوع الشمس . (سلطان) حجة

﴿تفسير المعاني﴾ - : قال

الذين استكبروا للضياء . وم يتخاصمون فى جهنم انا جميعا قد حكم الله علينا بدخولها وقد نؤخذ فيها حكمه واخصى الامر فلا عمل للجدال . وقال اهل النار للقائين باسر جهنم ادعوا الله يخفف عنا يوما من العذاب . قالوا ألم تكن تاثيركسر بلايات الواضحات ؟ قالوا نعم . قالوا فادعوا الان لما دعاؤكم الا فى ضياع . انا لننصر رسلا ومن آمن معهم فى الدنيا وفى الآخرة مما ، يوم لا ينفع الظالمين اعتذارهم ولم لسة الله وجهنم بدخولها جزاء كفرهم .

أَشْكُرُ وَأَنَا كُلُّ فَهَامٍ إِنَّ اللَّهَ فَدَجَمُ بَيْنَ الْعِبَادِ ﴿١﴾

وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِظُرْفَةِ جَهَنَّمَ أَدْعَاؤُكُمْ يُخَفِّفُ عَنْنَا

يَوْمًا مِنَ الْعَذَابِ ﴿٢﴾ قَالُوا أَوَلَمْ تَكُنْ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ

قَالُوا بَلَى قَالُوا فَادْعُوا مَا دُعُوا الْكَافِرِينَ لَا فِي صَلَاتِهِمْ

إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَعْمُرُونَ

الْأَسْوَاقَ ﴿٣﴾ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ

وَهُمْ سُوءُ النَّارِ ﴿٤﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْهُدَى وَأَوْرَثْنَا

بَنِي إِسْرَءِيلَ الْكِتَابَ ﴿٥﴾ هُدًى وَذِكْرًا لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿٦﴾

فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ

بِالْعَتَمَةِ وَالْإِنْكَارِ ﴿٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ

بَعِيرٌ سُلَاطِينًا يَهْتَدُونَ فِي صِدْقِهِمْ وَهُمْ لَا يَكْتُمُونَ مَا فِي بَيْتِهِمْ

وَلَقَدْ مَنَحْنَا مُوسَى مَا يَهْتَدِي بِهِ فِي الدِّينِ مِنَ الصَّالِحِ وَأَوْرَثْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ الْوَرَاةَ هُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْعَامِلِينَ

بِالْعَمَلِ السَّالِمِ . فَاصْبِرْ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ بِصَرْفِ حَقٍّ ، وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَتَزَمَّرْ بِكَ عَنْ النَّقْصِ حَامِدًا لِإِمَامِي

الصَّابِحِ وَالْمَاءِ . أَنَّ الَّذِينَ يَجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا وَلَيْسَ لَهُمْ حُجَّةٌ عَلَى مَا يُولَوْنَ

فَإِذْ ذَٰلِكَ مِنْهُمْ التَّكْوِينُ قَوْلَ الْحَقِّ لَهُمْ بِأَنِّي أَرِيهِمْ مِنْهُ قَالَتُ "إِنِّي اللَّهُ أَنَا هُوَ السَّمِيعُ لَأَهْوَالِهِمُ الْبَصِيرُ" فَاتَّخَذُوا

تفسير الالفاظ :- (فاستعذ بالله) اي فالتجى . يقال عاذ به يسترذ عياداً واستعاذ به التجأ اليه (داخرين) اي صاغرين ذليلين . يقال دخر يد خرد خورا اي ذل وصغر . (لتسكنوا فيه) اي لتسرحوا فيه . وهو من السكون اي ابطال الحركة . يقال سكن الشيء يسكن سكنوا اي بطلت حركته . (والنهار مبصرا) اي يبصر فيه أو ينصر به . (فاني توفكون) اي فاني تضرعون عن عبادته

الى عبادة غيره . يقال افكك
يا فكما افكك اي صرفه عن وجهه
تفسير المعاني :- ان الذي
خلق السموات والارض من غير
اصل استمد وجودها منه بل من
الدم المحض على ما فيه امن عظمة
وجلال قادر على ان يبدل الانسان
في الآخرة من اصل ، ولكن
اكثر الناس لا يعلمون . وما يستوى
الاعمى الذي لا يجدى الى شيء
والبصير الذي يرى كل شيء ، ولا
يستوى الذين آمنوا وعملوا
الصالحات ولا المشى الذي يقى
أفرا ولم يعمل غير السيئات
قليلا ما تخطون . ان يوم القيامة
لا ت لاشك فيه ولكن اكثر
الناس لا يؤمنون به لقصر نظرهم
على ما يحسون به . وقال ربكم
ادعوني اي اسألوني ما يحتاجون اليه
استجب لكم ما يتفق ومصلحتكم ،
وقيل المراد بادعوني اعيدوني
بديل قوله بعد ان الذين يتكبرون
عن عبادتي سيدخلون جهنم

فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١٠﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ أَكْثَرَ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ
لَا يَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ وَمَا يَسْتَوِى الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُنَىٰ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿١٢﴾
إِنَّا لَنَسَاعَةٌ لَا يَسْعَاهَا رِيسٌ بِهَا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُوْنُونَ
﴿١٣﴾ وَمَا ذَرَبْنَاكُمْ إِذْ دَعَوْنِي سَجِيًّا كَمَا إِنَّا لَذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ
عَنْ عِبَادَتِي سِيقًا خُلُودًا لِّجَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿١٤﴾ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ
النَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّا لِلَّهِ ذُقُو فَضْلَهُ عَلَى
النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿١٥﴾ ذَلِكُمُ اللَّهُ
نَعَّمْ خَالِكُ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا فِى نَوَاءٍ مَّكُونٌ ﴿١٦﴾
كَذَلِكَ يُؤْهِى فَلَ الَّذِينَ كَانُوا بِآيَاتِ اللَّهِ يَحْمَدُونَ ﴿١٧﴾

داخرين . وان كان الوجه الاول هو الارجح فيكون معنى العبادة في هذه الآية الدعاء فانه من ابواه . الله جعل
لكم النيل لتسرحوا فيه من مما لا عمال اليومية ، والنهار لبصر وافية المراتب وتسعوا فيه لتحصيل ارضاكم
ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثرهم لا يشكرون لجهنم بقدر هذا النعم . ذلکم اللہ ربکم خالق كل شيء من
الدم لا اله الا هو فاني تضرعون عن عبادته حق ان الذين يكفرون بآياته لجذبون ان يضرعوا عنها مثل هذا الصنف

﴿تفسير الالفاظ﴾ : - (قراراً) اى مكان استقرار. (الطيبات) اى الاغذية الطيبات ، المراد بها الذبذبة . (تبارك) اى كثر خيره وما به . (العالمين) جمع عالم وهى المواليد الطبيعية كالعالم النباتات وعالم الحيوانات الخ . (تدعون من دون الله) اى تسمدون من دون الله . (البنات) اى الايات الواضحات . (اسلم) اى استسلم . (اشدتم) اى غاة بموكم . واشد مفرد جاء على وزن الجمع . (اجلاسمي) اى وقتا بعدنا . (انى يصرفون) اى ابن يصرفهم صارف عن التصديق به

﴿تفسير المعاني﴾ : - الله الذى جعل الارض مكانا تستقرون عليه والسماء بناء وصورة كرم فوق رؤسكم بلا عد ، وصورك قاتن صورك ، ووزقكم من لدا اذ الائمة ، ذلكم الله زادخيره وما به ، هورب العالمين . هو الهى لاله الا هو ادعوه محضين له الدين اى لا تشركوا معه غيره . قتل للشرك انى نهاني ربى ان اعبد الذين تدعون من دون الله لما اتقى الايات البنات ، واشمرت ان استسلم رب العالمين . هو الذى خلقكم اى خلق آدم من تراب ثم من نطفة اى من ماء قليل ، ثم من دم متجدد ثم يخرجكم من بطون امهاتكم اطفالا ، ثم يهلك بنبولوا غاية بموكم ، ثم لكونوا شيوخا ، ومنكم من يصوف قبل شيوخة ، بفعل ذلك لتدركوا

الله الذى جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وصورة كرم فاحسن صوركم ووزقكم من البنات ذلكم الله ثم ربكم فبارك الله رب العالمين ﴿١٥﴾ هو الذى لا اله الا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين ﴿١٦﴾ قل انى نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله لما جاء فى البنات من ربي وامر ان اسلم رب العالمين ﴿١٧﴾ هو الذى خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقه فخرجكم طفلا ثم ليبلغوا اشدكم ثم ليكفروا شيوخا ومنكم من يوفى من قبل وليبلغوا اجلهم مسمى ولعلكم يعقلون ﴿١٨﴾ هو الذى يحيى ويميت فاذا قضى امره ما يقول له كن فيكون ﴿١٩﴾ انزل الى الذين يجادلون فى آيات الله انى يصرفون ﴿٢٠﴾

اجلا بعددا لعلكم تعقلون . هو الله الذى يحيى ويميت فاذا قضى امره ما يقول له كن فيكون . الم تنظر الى هؤلاء الحمقى الذين يجادلون فى آيات الله ويحاولون ان يطلوها بالسفسطة والنفوة ابن يصرفون عن الايمان به ؟

اجلا بعددا لعلكم تعقلون . هو الله الذى يحيى ويميت فاذا قضى امره ما يقول له كن فيكون . الم تنظر الى هؤلاء الحمقى الذين يجادلون فى آيات الله ويحاولون ان يطلوها بالسفسطة والنفوة ابن يصرفون عن الايمان به ؟

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (الالغال) جمع غُل وهو قيد العنق . (الحيم) الماء الشديد الحرارة . (يسجرون) اى يحرقون من سجر التنوير يسجرواى ملاء بالوقود . (ضلوا عنا) اى غابوا عنا . (تفرون في الارض) اى يبطرون وتكبرون . (تمرحون) اى تتوسون في الفرح . يقال مرح مرح بمرح . (مرحاً اى فرح اشد الفرح) . (ادخلوا ابواب جهنم) اى ابوابها السبعة . (مثنوى) اى عمل اقامة . يقال

مثنوى بالمكان يثنوى نواه اى اقام به . (قصصنا) اى حكينا اخبارهم قص الخبر بقصصه حكاة

﴿تفسير المعاني﴾ :- اولئك

الذين كذبوا بالقرآن وبكل كتاب

انزل على رسول فسوف يعرفون

جزاء تكذيبهم حين تكون

الالغال والسلاسل في رقابهم

يسحبون في الماء البالغ اشدد درجات

الحرارة ثم يحرقون في النار . ثم

يقال لهم اين ما كنتم تشركون بهم

من دون الله ؟ قالوا غابوا عنا ، بل

تبين لنا اننا لم تكن نعبد شيئاً

بمبادتهم . فمثل هذا الفسلا ،

يفضل الله الكافرين . وذلك

لاضلال بسبب ما كنتم تبطلون

وتكبرون في الارض بغير الحق

بل بالشرك والظنيان ، وبسبب

ما كنتم تتوسون في الفرح والحيور .

ادخلوا ابواب جهنم خالدين

فيها فبست دار اقامة للتكبرين .

فاصبر يا محمد ان وعد الله بهلاك

الكافرين حق ، فلما زينت بعض

الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ وَمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ

٥ إِذَا الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ ٦

٧ وَفِي النَّارِ يُسْجَرُونَ ٨ ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ ٩

١٠ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنْ بَلَدٍ كُنْتُمْ تُدْعَوْنَ مِنْ قَبْلُ شَيْئًا

١١ كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ١٢ ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ

تُفْرِحُونَ ١٣ فِي الْأَرْضِ بغيرِ الْحَقِّ ١٤ وَمَا كُنْتُمْ تُمْرِجُونَ ١٥ أُدْخِلُوا

١٦ أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوًى لِلْمُتَكَبِّرِينَ ١٧

١٨ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ١٩ فَمَا زُرْنَا بِكَ بَعْضَ الَّذِي يَعْبُدُكُمْ ٢٠

٢١ نَوَقَّيْنَاكَ فَإِذَا فِي سِجْنٍ ٢٢ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ بَنِيكَ

٢٣ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ ٢٤ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصِصْ عَلَيْكَ ٢٥

٢٦ وَمَا كُنَّا بِرُسُلِنَا إِلَّا بِآيَاتٍ ٢٧ الْآيَاتِ ٢٨ فَمَا ذَا جَاءَ

الَّذِي نَدِمُ مِنَ الْعَذَابِ ٢٩ أَوْ تَوَقَّيْنَاكَ قَبْلَ أَنْ تَرَاهُ ٣٠ فَمِمَّا يَنْزَغُ

أَرْسَلْنَا إِلَى الْأُمَمِ مِنْ قَبْلِكَ ٣١ قِيلَ مِثْلُ وَارَبِّهِ وَعِشْرُونَ أَلْفَ رُسُلٍ ٣٢ فَهَمُّهُمْ

مِنْ أَنْ يَرْوَوْا عَنْهُ شَيْئًا ٣٣ وَمَا كَانَ لِرُسُلِ أَنْ يَأْتِيَ الْآيَاتِ ٣٤ فَذَا جَاءَ

بِإِجْمَاعِ الْحَقِّ وَأَهْلَاكَ الْمِثْلَ ٣٥

الذي نندم من العذاب قبل ان تراه ، فهم الينا يرجعون فتنجاز بهم بما كانوا يعملون . ولقد

ارسلنا الى الامم رسلا من قبلك ، قيل مئة واربة وعشرون الف رسول ، ففهمم رويناك اخبارهم ومنهم

من لم يروك عنه شيئاً ، وما كان لرسول أن يأتي آية الا بإذن الله فاذا جاء امر الله بالعذاب فقصي

بإجماع الحق واهلاك المثل

﴿تفسير الالهات﴾ :- (المطلون) اى المسكون بالباطل . (الانعام) جمع نَمَ وهى الابل والبقر والغنم . (ولكم فيها منافع) كالألبان والجلود والاولاد . (الفلك) السفن وهى تلازم هذه العبيقة فى القرد والجسم . (بالينات) اى بالآيات الواضحات . (وحاق بهم) اى واحط بهم . يقال حاق به يحيق حينئذ اى احاط به . (باسنا) اى شدة عذابنا . (سنة الله التى قد خلت من قبل) اى طريقته التى مضت من قبل . وسنة هنا مصدر مؤكّد اى سن الله ذلك سنة

﴿تفسير الماني﴾ :- هو الله الذى خلق لكم الابل والبقر والغنم لتركبوا منها ومنها تأكلون ولكم فيها منافع اخرى من البانها واوبارها وجلودها ، ولتلهوا على ظهورها بالاسفار حاجة فى صدورهم ، وعليها وعلى السفن تحملون فى البر والبحر . ويرىكم الله دلالة الناطقة على كمال قدرته ورحمته قاض واحدة منها تنكرون .

﴿تفسير الماني﴾ :- هو الله الذى خلق لكم الابل والبقر والغنم لتركبوا منها ومنها تأكلون ولكم فيها منافع اخرى من البانها واوبارها وجلودها ، ولتلهوا على ظهورها بالاسفار حاجة فى صدورهم ، وعليها وعلى السفن تحملون فى البر والبحر . ويرىكم الله دلالة الناطقة على كمال قدرته ورحمته قاض واحدة منها تنكرون .

أَرْسَلَهُمْ فِي بِلَادٍ لِّمُتَّبِلِينَ وَحَرَّهَا لِكَ الْمُبْطِلُونَ ۝ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَنْعَامَ لَتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ۝ وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُودْرِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلِكِ تَحْمَلُونَ ۝ وَرَبِّكُمْ يَوْمَ يَأْتِ يَارْتَقُو تَشْكُرُونَ ۝ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرُ مِنْهُمْ وَأَشَدُّ قُوَّةً وَأَنَارًا فِي الْأَرْضِ فَمَا اغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ۝ فَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَجِئُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَجَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ۝ فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا يَا اللَّهُ ۝ وَكُفَرْنَا بِمَا كُنَّا يَمْتَسِكِينَ ۝ فَلَمْ يَكُ يَنْفَعِهِمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا نَسَبَ اللَّهُ

المرسلين ويستهزئون بها وبهم وحط بهم العذاب الذى كانوا به يستهزئون . فلما رأوا عذابنا قالوا آمنا بالله وحده وكفروا بما كنا به مشركين ، فلم يكن ينفعهم إيمانهم لما رأوا عذابنا فأولاهم ، هذه سنة سنها الله فى خلقه وجرت بها عادته فى الأخذ بالأمم ، وأوضاع وجوده هنا لك الكافرون .

{ تفسير الالفاظ } :- (حم) تقدم تفسيرها في صفحة ٦١٨ . (فصلت آياته) اى فصل بعضها من بعض باختلاف القواصل والمعاني . (بشيئا ونذيرا) البشير المخبر بما يسر والنذير الخبير مع تخويف من العاقبة . (فاعرض اكثرم) اى قولى عنه اكثرم . (في اكنة) اى في اغطية جمع كنان . يقال اكنته يكنه اى غطاه وسره . (وفي آذاننا وقر) اى نقل . يقال وقرت اذنه تغير وقرا

ووقرت اى نقلت عن السمم (وويل) الويل الذاب والهلاك

{ تفسير المعاني } :- تفسير السطر الاول من هذه الصفحة في الصفحة السابقة

سورة حم تنزيل من الله الرحمن الرحيم ، كتاب فصلت بعض آياته عن بعضها الآخر ، قرأنا عرييا (منصوب على المدح) يعرف اهل العلم درجته من السموات والاعجاز بشيئا لمن آمن وعمل صالحا ، ونذيرا لمن كفر وظلم نفسه ، قولى عنه اكثر الناس فهم لا يسمعون سماع نذر ولا هاعة . وقالوا قلوبنا ياحمد في اغطية مما تدعوننا اليه من التوحيد والقيام على الصراط المستقيم ، وفي آذاننا صمم عن سماع القرآن ، وبيننا وبينك حجاب اى حاجز يمنعنا عن

التواصل والتفاهم فاعمل على ابطال امرنا ، وازال عقائدنا ، وتحقير آلهتنا ، انا عاملون على مقاومتك وابطال امرك بكل ما نستطيعه

الَّتِي مَدَّخَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَا لَكَ الْكَافِرُونَ ﴿١٠﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ نَزَّلْنَا مِنَ الرِّيحِ الرِّجْمَ ﴿٢﴾ كَذَّبْتُمْ فَلَا تَدْرُونَ ﴿٣﴾ عَرَبِيًّا لَقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٥﴾ وَقَالُوا فُلُونَا فِي فَكَةٍ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِإِنَّا نَآئِبُونَ ﴿٦﴾ وَمِنْ بَيْنِكَ وَبَيْنَهُمْ حِجَابٌ فَأَعْمَلْنَا نَسَبًا عَاقِلُونَ ﴿٧﴾ فَلَمَّا نَاْنَا بَسَرْتُمُ لَكُمْ يُوحَىٰ إِلَىٰ آتَمَاءِ لَكُمْ اللَّهُ وَآتَمَاءُ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوا ۖ وَأَوْدِلَ لِلشَّارِكِينَ ﴿٨﴾ الَّذِينَ لَا يُؤْمَرُونَ بِالزَّكَاةِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿٩﴾

من حول ومن حيلة . نقل يا قوم انما انا انسان مثلكم فليست ملكا ولا جنبا لا يمكنكم مقابلته ومجادلته يوحى الي انما الحكم اله واحد لا شريك له ولا ولد ، فاستقيموا في افعالكم متوجهين اليه ، واطلبوا اليه المغفرة ، والهلاك للمشركين الذين يصرون على شركهم ، الذين لا يؤدون الزكاة ويكفرون بالاخرة

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (غير ممنون) غير مقطوع من من الجبل يَنْتَه منّا قطعه . وقيل غير ممنون معناه لا يُمنّ به عليهم . (اندادا) اى يُنظّرا جمع نذ . (رواسى) اى جبلا رواسى يعنى رواسخ . يقال رسا الجبل ترسورسوا . (سواء) اى استوت سواء يعنى استواء . (ثم استوى الى السماء) اى ثم قصد الى السماء من قولهم استوى الى مكان كذا اذا توجه اليه توجهه لا يلوى على غيره . (قضاها) اى غلقها .

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿١﴾
قُلْ إِنَّا نَعْبُدُكَ كَعِبَادِكَ الْوَاحِدِينَ ۖ وَالَّذِينَ خَلَقُوا الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أُنْدَادًا ذَٰلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيًا
مِّنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَمْوَاجَهَا فِي آيَاتٍ لِّسَوَاءٍ
لِّلْعَالَمِينَ ﴿٣﴾ ثُمَّ أَسْبَغَ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَالَهَا لَهَا
لَا أَرْضٌ أَيْبَاطُهَا أَوْ كَرَّمَا فَلَنَا إِنِّي نَاطِقِينَ ﴿٤﴾
فَقَضَّيْنَاهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ
أَمْرًا ۖ وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا ذَٰلِكَ نَقْذِيرُ
الْعَالَمِينَ ﴿٥﴾ فَإِنَّا عَرَضُوا فَلْأَمْرَ لَكُمْ صَاعِقَةٌ وَثَلَاثُ
صَاعِقَةٍ عَادٍ وَثَمُودُ ﴿٦﴾ إِذْ جَاءَهُمُ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ
وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا يُعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنْزَلَ
سُلْطَانًا مِّنَ السَّمَاءِ لَنُفَصِّلَنَّ لَهُمُ الْآيَاتِ لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنْزَلَ

(وحفظا) اى وحفظناها من الآفات أو من الجن التي تسترق السم حفظا (صاعقة) الصاعقة معروفة والمراد بها عذاب شديد ينزل بهم كأنه صاعقة ﴿تفسير الماني﴾ :- ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير مقطوع . قل انكم لتكفرون بالله الذي خلق الارض في يومين وتصيّلون له أشباها ، ذلك الخالق القادر هو موجود جميع الكائنات ويربها . وهو الذي وضع في الارض جبلا رواسخ وزاد في خيراتنا ، وقدر فيها اقوات عُشّارها في تمة اربعة ايام سواء ، وهذا الحصر للسالمين . ثم قصد الى السماء ، وهي دخان وله اراد به مادتها الأولية فقال لها وللارض اثني طامنتين أو مكرحتين بمأوضمت فيكما من تأثير والتأثر وأبرزاما أو دعتكما من الاوضاع المختلفة والكائنات واثني في الوجود على ما اردته لكاء قالنا

أيضا طامنتين ، والمراد من هذا ، تصوير تصوير قدرته فيها وتأثيرها بالذات عنها وتخليها بالامر المطاع واجابة المطيع . تخلفين سبع سموات في يومين وأوحى في كل سماء امرها ويزين السماء الدنيا هذا دليل وحفظنا ذلك تقدير الميزان العلم . فان تولوا فقل اني اذكركم بقوبة نصيحتكم كما فعلنا باد وثمود اذ جاءتهم الرسل من جميع جوانبهم لا يعبدوا الا الله قالوا لو شاء ربنا لآنزلنا

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (ربحا صرصرا) اى ربحا بارقة تهلك بشدة بردها . وصر صر مشق من الصر وهو اليد الذى يصصر اى يتجشم . وقيل صر صر معناه شديد الصوت في هبوبها مشق من الصرير وهو الصوت (نحسات) جمع نحسة من نحس ينحس ضد يسعد يستعد (الخزى) اى الذل . يقال خزى خزى خزيا اى ذل . (المون) اى الهوان . (محشر) اى يجمع واصل المحشر

جمع الناس وسوقهم للحرب يقال . محشرهم محشرهم محشرا اى جمعهم . (يوزعون) اى يمحس اولهم على آخرهم كئلا يفسروا ماخوذ من وزعه وزعه وزعا اى منه وكفه

مَلِكَةً فَأَن تَا مَّا أَرْسَلْنَاكُمْ رِجْوَ كُفُؤْنَ ۝ فَا مَّا عَادُ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا لِمَ أَشْدَّتْ قُوَّةُ أَوْلَانَا إِنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَكَانُوا

﴿تفسير الماني﴾ :- فاما بنو عاد فتكبروا على اهل الارض بغير استحقاق وقالوا من اشد منا قوة اغترارا بافسهم ، أو لم يروا ان الله الذى خلقهم اشد منهم قسوة ، وقادر على ان يهلكهم كما اهلك من كانوا قبلهم ، وكانوا بايات الله يكفرون . فارسلنا عليها ربحا شديدة المبوب في ايام نحسة لنذيقهم عذاب الذل في الحياة الدنيا ولذاب الآخرة اذل لهم وهم هناك لا ينصرون بدفع العذاب عنهم . واما بنو ثمود فدللتهم الطريق المستقيم فاخذوا الضلالة على الهدى فاخذتهم صاعقة العذاب المهن جزاء لهم على ما كانوا يعملون . ونجينا الذين آمنوا منهم

بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ ۝ فَارْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْوَ صِرَافٍ آتٍ بِنَجْمَاتٍ لِّيَذِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي السَّاعَةِ الذَّنْبِ وَالْعَذَابُ الْآخِرَةُ آخِرَى وَهُمْ لَا يُنصِرُونَ ۝ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَصَى عَلَى الْهَدْيِ فَاخَذَهُمْ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ۝ وَنَجَّيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ۝ وَيَوْمَ نَحْشُرُ أَعْدَاءَهُ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ۝ حَتَّى إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝ وَقَالُوا لَوْلَا دُفِعَ لِرِشْدِمْ عَلَيْنَا

واتقوا من تلك الصاعقة فلم يهلكوا مع الهالكين . ويوم نجسم أعداء الله لادخالهم النار فهم لكثرتهم يحس اولهم على آخرهم كما يفعل بقطع النجم حتى اذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يفترقون من الاثام والمنكرات في حياتهم الدنيا . وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا واتم منا وستأولون معنا ؟ (بقية التفسير في الصفحة التالية في قسم الماني)

﴿تفسير الالفاظ﴾ : — (ارداكم) اى اسقطكم في الردى اى الهلاك . يقال ردى ردى يردى ردى اى سقط وهلك . وأرداه يرداه يسقطه واحلكه . (من الخاسرين) اى من المضيئين . يقال خسر التاجر يخسر خسارة وخسارا اى اضاع ولم يرج . (متوى) اى محل اقامة . يقال توى بالمكان يتوى به تواء اى اقام به . (يستحبوا) اى يطلبوا المتبى وهى الرجوع الى ما يحبون . (فا

م من المتبين) اى فام بما حلين على المتبى اى الرضى والرجوع الى ما يحبون . (وقضنا لهم) اى وقدّرنا لهم وانعمنا لهم (قرناه) اى اخذنا جميع قرين . (ما بين ايديهم) من امر الدنيا . (وما خلقهم) من امر الآخرة (وحق) اى وثبت ووجب . يقال حق الامر يتحقق ويحقق حقا اى ثبت ووجب . (في لثم) اى في جملة امم . (خلت) اى مضت . (والقوا فيه) اى وشوشوا فيه يقال القوا يتقوا القوا اى شوش وقال ملا يستد به من القول

﴿تفسير الماني﴾ : — (بقية

تفسير ماني الصفحة السابقة) :

قالوا اطلقنا الله الذي اطلق

كل شئ وهو خلقكم ابداء من

لاشئ واليه ترجعون للحساب .

وما كنتم اياها الناس تسترون عند

ارتكاب الفواحش عن اعضائكم

فلما اتوا لاشهد عليكم ، وتوهموا

ان الله لا يعلم كثيرا مما تهفون .

فان يصبروا فانار مكان لهم وان يطلبوا

رضى الله عنهم فام عليه بما حلين . وقدّرنا لهم

امحيايا فزينا لهم امر دنياهم واخرامها لياطل ووجبت

عليهم كلمة المذاب في جملة امم قد مضت من الجن والانس انهم

كانوا خاسرين وقال الذين كفروا شوشوا على من

يقرا القرآن ولا تعصوا اليه لحكم تخمون تأثروا على الناس فلذلك

قالوا اطلقنا الله الذي اطلق كل شئ وهو خلقكم اوك

مرّة واليه ترجعون ﴿١﴾ وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم

سمعكم ولا ابصاركم ولا حولكم ولكن ظنتم

ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون ﴿٢﴾ وذلكم ظنكم الذي

ظنتم برّبكم اردىكم فاصبحتم من الخاسرين ﴿٣﴾ فان

يصبروا فانار سنوى لهم وان يستعذبوا فام من المضير

﴿٤﴾ وقضنا لهم قرناء فزيوا لهم ما بين ايديهم وما خلفهم

وحق عليهم القول في امم قد خلت من قبلهم من الجن و

الانس انهم كانوا خاسرين ﴿٥﴾ وقال الذين كفروا لا تسمعوا

لهذا القرآن والعواطف لعلكم تغفلون ﴿٦﴾ فلذلك

الذين كفروا عابا شديدا ولغيرهم اشوا الذي كانوا

ذلك الظن المي برّبكم هو الذي اهلككم فاصبحتم خاسرين . فان يصبروا فانار مكان لهم وان يطلبوا

رضى الله عنهم فام عليه بما حلين . وقدّرنا لهم امحيايا فزينا لهم امر دنياهم واخرامها لياطل ووجبت

عليهم كلمة المذاب في جملة امم قد مضت من الجن والانس انهم كانوا خاسرين وقال الذين كفروا شوشوا على من

يقرا القرآن ولا تعصوا اليه لحكم تخمون تأثروا على الناس فلذلك

الذين كفروا عابا شديدا ولغيرهم اشوا الذي كانوا

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (دار الخلد) اى دار الخلود. (تنزل) اى ننزل في ملة وتودة (أولياؤكم) اى متولواكم (ولكم فيها ما تدعون) اى ما تمتنون. مشتق من الدعاء وهو الطلب (نزل) النزل والنزل ما يقدم للضيف من الاغذية الخفيفة عند حلوله اكراما له قبل الطعام. (بائى) اى احسن اى بالخدمة التى هي احسن الخصال. (ولى) اى هو الصاحب والناصر. (رحم) الرحيم هو القريب والصدق الشفيق

﴿تفسير المعاني﴾ :- ذلك

الجزاء الاسوأ هو النار جزاء اعداء الله لهم فيها دار الخلود عقوبة لهم على ما كانوا يكفرون. وقال نذير كفروا وهم في النار ربنا اونا شياطين القرابين شياطين الجن وشياطين الانس الماسلين على اضلال الناس نجعلها تحت اقداننا ليكون من الاسفلين. ان الذين قالوا ربنا الله اعتراقا ربوبيته واقرار وجودانيته ثم استقاموا في اعمالهم ومعاملاتهم اولئك تنزل عليهم الملائكة تزيل عن صدورهم المخاوف التي تعزيبهم والاحزان التي تلم بهم في دنياهم، وتبشرهم بالجنة التي وعدوا بها. وقيل تنزل عليهم الملائكة عند الموت أو الخروج من القبر تبشرهم بما يذهب عنهم الخوف والحزن. وما يدل على ان هذا يكون في الدنيا قوله تعالى بعده: نحن اولياؤكم اى متولو اموركم في الحياة الدنيا وفي الآخرة

يَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلُودِ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا إِنْ أَرَادْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْجَنَّةِ وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُم بِمَآخِذَ أَفْدَانِمْ لِيَكُونَ نَامِرًا مِّنَ الْأَسْفَلِينَ ﴿١٧﴾ إِنْ أَرَادْنَا نَالُوا رَبَّنَا اللَّهُ فَمَا نَنْصِفُهُمْ أَسْفَحًا مَّا نَسْخَرُ لَهُمُ الْغُلَامَ وَالْأَنفَاءَ وَلَا نَجْزِيهِمْ وَأَبَشِّرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿١٨﴾ نَحْنُ وَلِيُّهَا وَكَوْنُفِ الْجَهَنَّمَ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهَى أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ نَزَّلْنَا مِنْ غَيْرِ جَحِيمٍ ﴿١٩﴾ وَمَنْ أَحْزَنْ فَلَا يَمْنَحُ إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ لَنْ يَمُنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٢٠﴾ وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴿٢١﴾ وَمَا يُلْقِيهَا

ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تطيلون، مقدمة لكم من غفور رحيم. ومن احسن مذهبا وأقوم سبيلا ممن دعا الى عبادة الله وعمل هو غنى عملا صالحا وقال ملنا اننى من المسلمين. ولا تستوي الحسنه ولا السيئه السيئه فاذا فعلتك سيئة فاذا فعلتك سيئة فافهم بالحسنة فذلك أفضل في دفعها ونجمل الذى بينك وبينه عداوة كما صدق شفيق. وهذه الحكمة لا يوفق اليها الا الصابرون ولا يعطوا الا كل ذى حظ من السعادة عظيم

﴿ تفسر الالفاظ ﴾ :- (حظ) اى نصيب والمراد نصيب من الخير. (واما يزغلك) اى وان يزغلك ، وما زائفة . والنزع هو النخس ، شبه وسوسة الشيطان بالنخس لانها تمت على ما لا يبنى (فاستمد بالله) اى فالتجى الى الله . (يسبحون) اى يزهون الله عن النقص . (لايسا مون) اى لا يمتلون يقال سخمه يسأمه ساء ما اى مسله . (خاشعة) اى ياسة فاحلة مستمار من الخشوع وهو التذلل . (اهزنت) اى تحركت بالهزات .

(وربت) اى زادت وتمت بظهور النبات على سطحها . من ربأيزبو ربأى زاد (بلعدون) اى يملون عن الاستقامة . (ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم) خبر ان عذوف تقديره ما ندون أو جاهلون

﴿ تفسر المعاني ﴾ :- وان يصبك من الشيطان وسوسة فاستجر بالله - معج لاستعاذتك عليم بنبئك أو طريق اصلاحك . ومن آياته حدوث الليل والنهار على التعاقب ، الاول للسكون والاستراحة والثاني للكد والعمل ومن آياته كذلك الشمس والقمر الاولى للضياء وابتاء الارض بجاحتها من الحرارة والاشعاعات الحية ، والثاني ليقوم مقامها في بعض مزايها ، فلا تسجدوا لاحدها بى اعتبارا فان واسجدوا للذى خلقها ان كنتم تعبدونه بحق فان استكبروا عن الامثال فاللائكة الذين عنده يزهونه لئلا

الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُغْنِيهِمْ الْآذُ وَجُطِيَ عَصِيرُهُ ﴿١٠﴾ وَإِنَّا
يَزْغَاكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ ﴿١١﴾ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ
الْعَلِيمُ ﴿١٢﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
لَا تَسْجُدُ لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدْ وَاقِفًا ﴿١٣﴾ الَّذِي خَلَقَهُنَّ
إِذَا كُنَّ آيَاتُهُ يُعْبُدُونَ ﴿١٤﴾ فَإِنَّا نَسْكُبُهُنَّ مَاءً فَالَّذِينَ عِنْدَ
رَبِّكَ يُسْجِنُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْخَرُونَ ﴿١٥﴾ وَمِنْ
آيَاتِهِ أَن تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْزَلَتْ
وَرَبَّ الرَّأْسِ أَلْحَايَا مَا لِيحْيِي الْمَوْتَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
﴿١٦﴾ إِنَّا الَّذِينَ لَمْ يُلْحِدُونُ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفُونَ عَلَيْنَا أَفَنُؤَلِّقُ
وَالنَّارَ حَرِيمًا مِّنْ بَيْنِ أَيْمَانِهِمْ فَالْقَبْرُ أَعْلَوْهَا مَا شِئْنَا أَنَّهُ
بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١٧﴾ إِنَّا الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ

ونها راوم لايسا مون . ومن آياته انك ترى الارض ياسة فاذا انزلنا عليها الماء تحركت وتمت ، ان الذى احيانا لمحي الموتى انه على كل شىء قدير . ان الذين يملون عن الاستقامة فى تناول آياتنا بالظن لا يخفون علينا فنجازهم على الحادهم ، أفن يرى في النار تدوب اعضاؤه بحرها افضل أم من يأتى آمن يوم القياسة قاموا بها الكافرون ما يدركهم انه بما تعملون بصير . ان الذين كفروا بالقرآن لما جاءهم لجاهلون اغيابه وانه لكتاب عديم النظر

﴿تفسير الالفاظ﴾ : - (عزيز) اى عديم النظر أو منيع لا ياتي ابطاله. (حميد) اى محمود. (لولا) اى هلا. (فصلت آياته) اى بينت آياته بلسان حقهم. (واعجمي وعربي) اى اكلام اعجمي وعطاب عربي. والاعجمي هو الذى لا يفهم كلامه من جنس غير عربي. وهذا خلاف العجمي اى الفارسي. (وقر) اى نقل. يقال وقروا وقروا وقروا اى اصلها نقل. (اولئك

ينادون من مكان بعيد) اى هم في عدم قبولهم واستماعهم له كن يصاح بهم من مسافة بعيدة. (وانهم) اى اليهود. (مرتب) اى موقع في الشك. يقال رابه الامر بربه ويقع منه في شك. (الكامن) جمع كم الكمر وهو واء القم

﴿تفسير المعاني﴾ : - لا ياتي القرآن الباطل من آية جمة من جهاته تنزيل من الله حكيم محمود بكل لسان. ما يقال لك يا محمد من السفطات والاشكالات والاستزادات الا ما قد قيل مثله للرسل الذين تقدموك ان ربك لذو مغفرة وذو عقاب اليم. ولقد قالوا هلا انزل القرآن بلغة العجم ووجملناه تلك اللغة لقانوا أقرن اعجمي وعطاب عربي ، هلا بينت آياته بلسان حقهم ؟ قل هو للذين آمنوا هدى الى الحق وشفاء لاراض قلوبهم ، والذين لا يؤمنون في آذانهم قمل عن سماعة وهو عليهم عمي عن رؤية الحق ،

وَأَنَّهُ لَكُنَّا عَزِيزٌ ۝ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِن خَلْفَةٍ نَّزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٌ ۝ مَا يَقُولُكَ إِلَّا مَا مَدَّ قِلَ الرَّسُولِ مِنْ قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ ۝ وَلَوْ جِئْنَاهُ بِآلَاءٍ نَّجْمِيًّا لَوَلَّوْا أَفْصَحَتِ آيَاتُهُ الْغَنِيَّ وَالْعَرَبِيَّ فَلَهُ الَّذِي آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءً وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ سَاءَ مَا نَحْنُمُهُمْ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَسَىٰ أُولَٰئِكَ يَنَادُونَ مِّنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ ۝ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَلْيُخْلِدْ فِيهِ وَلَا إِلَهَ كَيْفَ تَسْبِقُ مِنْ رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَأَنَّهُمْ سَاءَ مُقِيمَاتُ مِنْهُ مُرَبِّهِ ۝ مِّنْ عَمَلٍ صَالِحٍ فَلَنَنْفِخَنَّهُمْ فِي مَوَاسٍ عَاطِلَةً مَّا وَمَا نَبُكُ بِظُلَامٍ لَّعَبِيدٍ ۝ إِلَيْهِ يُرْجَعُ الْكُلُّ مَرَّةً وَوَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْثَامِهَا وَمَا تَجْمَلُ مِنْ ثَنًى وَلَا تُصْعَقُ

أولئك يبداء عن قبوله كن ينادون من مكان بعيد فلا يسمعون. ولقد اعطينا موسى الشريعة فاختلط فيها ولولا كلمة سبقت من ربك وهي تأخير عذابهم لقضى بينهم بالاقتضال ، وانهم لفي شك منه. من عمل صالحا فاما نفعه لقمه ، ومن اساء فاساءه على نفسه ، وما ربك بظلام للعبيد. واذا سال سائل عن الساعة قاله يرجع عليها دون غيره ، وما تخرج من ثمرات من اوعيتها وما تحمل من اثني ولا تغم الا مقروءا بملحه (بقية التفسير في الطالعة)

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (آذناك) اى انسانك . يقال آذنه بجيبته اى اعلمه به . (وضل عنهم) اى وغاب عنهم . (لا يسأم الانسان) اى لا يئمل . يقال سيقمه يسأمة ساءاً مسأله . (محيص) اى شرب . يقال حاص عنه محيص حبصاً اى حاد عنه . (يؤس) كثير اليأس . (قنوط) كثر القنوط اى اليأس . يقال قنيط بقنيط قنوطاً اى يش . (ضراء) الشدة والمرض . (هذا لى) اى استعجه . أو لى فاما لا يزول . (رجعت) اى دردت . ودجع

يستعمل متدياً ولازماً (للحسنى) اى الحسنوة الحسنى . والحسنى مؤنث الاحسن . (روائى) اى وتباعداً عرض . (شقاق) اى خلاف وتزاع . (فى الاقاق) اى اللواحي مفردة افق وافق

﴿تفسير الماني﴾ :- ويوم يتادهم اين شر كاني؟ قالوا اعلمناك ياربنا ما معنا من احد يشهد لهم بالشركة وغاب عنهم ما كانوا يدعون من قبل واعتقدوا انه ليس لهم من مهرب من الذئاب . لا يئمل الانسان من طلب الخير . وان احابه الشر فكثير اليأس . ولئن اذقناه رحمة منا ليقولن هذا استحقه وسيدومى وما اظن الساعة آتية . وان أنت وارجعت الى ربى فلا بد من ان الاقى عنده الحلة الحسنى من الكرامة فلنخبرن الذين كفروا بما عملوا ولنذيقهم

الْأَعْيُنَ وَيَوْمَئِذٍ نَبْهَمُ اِنْ شَرُّ كَانِ قَالُوا اَذْنَاكَ مَا مَنَّا مِنْ شَيْءٍ ۝ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ مِنْ قَبْلُ وَظَلُّوا مَا ظَمُّوا مِنْ يَحْيَى ۝ لَا يَسْمُرُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِنْ مَتَّ الشَّرِّ فَيُؤْسُ قُوطٌ ۝ وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرْاءَ مَسَمَةٍ لَيَقُولُنَّ هَذَا الَّذِى وَمَا ظُنُّوا السَّاعَةَ فَأَلَمَتْهُ ۝ وَلَئِنْ رُجِعْتُمْ إِلَى رَبِّكُمْ لَنَجْعَلَنَّ لِلَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا وَلَئِنْ يَفْقَهُ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ۝ وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَمَّنَ بِنُفْسِهِ وَإِنَّا مَسَّهُ الشَّرُّ فَدُعَاةَ عَرِيضٍ ۝ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ نَزْلٌ فَكُفِّرُوا بِهِ مِنْ أَضَلُّ مِنْ هُوَيْتٍ شَقَاةٍ عَيْدٍ ۝ سَبِّحْهُمْ لَآئِنِ الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَسْمُنَ كُفْرُهُمْ إِنَّ الْخَلْقَ أَوَّلَ كَافِرِينَ ۝

من عذاب شديد . واذا انعمنا على الانسان اعرض عن الشكر . واذا مسه شرأ كثر من الدماء واسرف في طلب العرج . قل اخبروني ان كان هذا القرآن من عند الله ثم كفرتم به فمن يكون اضل منكم واتهم في خلاف فيه شديد . سبهم ولا لنا بصحة في نواحي الارض وفي انفسهم اى وفي مجتمهم حتى يقيم لهم ان حق من عند الله أو لم يكن ان ربك مطعم على كل شئ

﴿تفسير الالفاظ﴾ — : (في مربة) اى في شك . يقال امترى في الشيء اى شك فيه . (حم عسق) انظر ماقلناه في الاحرف المدووة بها سورة حم صفحة ٦١٨ . (كذلك يوحى اليك . الآية .) اى مثل ما في هذه السورة من الآيات أو مثل ايهاها اوحى الله اليك والى الرسل الذين سبقوك . (يفطرون) اى يشققن من عظمة الله . (من فوقهن) اى من جهنم التوقانية . (يسبحون) اى يزهون الله عن النقص . (اولياء) اى

نصراء والمراد هنا بولياء شركاء . (حفيظ عليهم) اى حافظ عليهم اعمالهم ومحاسبهم عليها . (بوكيل) اى بموكول اليك امركم

﴿تفسير الماني﴾ — : ألا انهم في شك من لقاء ربهم في الدار الآخرة اذ لا يتقدرون بالبعث ، ألا انه عالم بمحملة الاشياء وتفصيلها يحيط بها احاطة اقتدار لا يفلت منه شيء منها

حم عسق ، مثل هذه الآيات يوحى الله اليك واوحى الى الذين من قبلك من الرسل انه عز رحيم . كل ما في السموات والارض ملكه يتصرف فيه كيف يشاء وهو العلي العظيم . تكاد السموات على ضخمها وجلالها تنشق من جهتها العلوية فما ظلك بجبتها السفلية وهي اول بالتشقق وذلك هبة من عظمته وعزته ، والملائكة يزهونه عن النقص ويفتخرون لاهل الارض ألا ان الله هو

أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٦١﴾ أَلَا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِّنْ لِّمَنَاءِ رَبِّهِمْ أَلَا إِنَّهُُم كَلِمَتٌ

سُورَةُ الشُّرَىٰ مَكِّيَّةٌ ۚ ثَلَاثٌ وَخَمْسُونَ آيَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٦٢﴾ كَذَلِكَ يُوحَىٰ لَكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٦٣﴾ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿٦٤﴾ تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَفْطُرْنَ مِنْ فَوْقِهَا الْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِي الْأَرْضِ أَلَا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٦٥﴾ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ أَلَا اللَّهُ حَافِظُهُمْ عَلَيْهِمْ وَأَمَّا أَنْتَ يَا بَوَكِيلَ ﴿٦٦﴾

الغفور للذنوب الرحيم بعباده ، فما من مخلوق الا وهو مغفور في فيض رحمته . والذين اتخذوا لهم من دونه شركاء وجعلوا له من خيالهم أو من خلقه اندادا ، الله حافظ عليهم اعمالهم ومحاسبهم ليحاسبهم عليها يوم القيامة ، وما انت عليهم يا محمد بوكيل ، اى ليس امركم بموكول اليك ولا انت بمسؤول عن آمن وعن لم يؤمن فاما عليك البلاغ وعلينا الحساب

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (ام القرى) هي مكة وسميت بهذا الاسم لانها بمثابة الام وسائر القرى عيال عليها . (يوم الجمع) هو يوم القيامة . واما سمي بهذا الاسم لان الخلائق تجتمع فيه . (لا ريب فيه) اى لا شك فيه . يقال رايت هذا الامر . يربى اى حدث لى منه شك . (اولياء) اى نصراء والمرفاعنا شركاء لله . (هو الولي) اى هو المتولي امر الانسان . (انيب) اى ارجع واتوب . (بذراكم) اى يكثركم من الذرء . وهو البت والنشر (فيه) اى في هذا التدبير وهو جعل الناس والانعام ازواجا يحدث بينهم نواله . (مقاييد) اى مفاتيح جمع مفلا وهو المفتاح (وقدر) اى ويضيق . يقال قد را الله عليه رزقه يقدره اى ضيقه

وَكَذَلِكَ أَوحَيْنَا إِلَيْكَ وَآءَا عَرَبًا لِّنُذَرِّمَ الْقُرَى
وَمَنْ حَوْهَا وَنُذِرْهُمْ لَجْمَعٍ لَّارِبٍ فِيهِ فِرْقَيْنِ الْجَنَّةِ
وَفِرْقَيْنِ السَّعِيرِ ۝ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلْنَاهُمْ أَوْجَادًا
وَلَكِنْ يَدْخُلُ مِنْ شَاءَ فِي رَحْمَةٍ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ
وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ۝ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ مِنْ دُونِ آلِهَتِهِ مَا لَهُمْ
الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝ وَمَا
أَخْلَفْنَاهُ مِنْ شَيْءٍ فِيكُمْ إِلَى اللَّهِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبِّي
نَعْبُو تَوَكَّلْ وَإِلَيْهِ الْاِنْبِ ۝ فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضِ
جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْاَنْعَامِ أَزْوَاجًا
يَذَرُوكُمْ فِيهِ لِيَسْ كَسَلُهُمْ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ۝
لَهُ مُقَالِدُ السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضِ بِسِطْرٍ رِزْقًا لِيَنْتَءَا وَيَقْدِرُ

﴿تفسير المعاني﴾ :- وكذلك اوحينا اليك قرآنا بغصة عرية لتنذر اهل مكة ومن حولها من العرب وتخوفهم عاقبة تماظلم عن يوم القيامة الذي تجتمع فيه الخلائق للحساب ثم تفرق الى فترتين احداها في الجنة والاخرى في السعير . ولو شاء الله لجل هذه الخلائق امعة واحدة ولكنه قضى حكما خاصا هو بسطها ان يدخل بعضهم في رحمة ويترك الظالمين وشأنهم لولي لهم ولا نصير . بل اتخذوا من دونه اولياء ، فان ارادوا اولياء يحق قاتله هو الولي يحق وهو يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير . وما اختلفتم فيه انتم والكفار

فارجعوا في الفصل فيه الى الله ، ذلك الله ربى عليه توكلت في جميع اموري واليه ارجع في المضلات . فاطر اى خالق السموات والارض جعل لكم من انفسكم اناثا ومن البهائم اناثا ايضا فيكثركم في هذا التدبير بواسطة الزواج ، ليس كئيل الله شئ ، فكل ما خطر بباله فافعله بخلاف ذلك ، وهو السميع البصير له مفاتيح السموات والارض يوسع الرزق لمن يشاء ويضيقه عليه انه علم بما يصلح خلقه من توسعة وتقييد

﴿تفسير الالفاظ﴾ - : (شرح) اي جملة شرعا يحكم به . (كبر على المشركين) اي عظم عليهم . (يحتج) اي يحتج اليه اي يصطفيه لنفسه . واصل جنبي الشيء . تخجيه جنباية اي جمه وجله . (ينب) اي يرجع الى الله . (العلم) المراد به العلم بان التفرق ضلال . معاقب عليه . أو العلم بميث الرسول . أو اسباب العلم على الاطلاق . (الي اجل مسمى) اي الي موعد مقرر من قبل . (اورثوا الكتاب) اي اهل الكتاب الذين كانوا في عهد الرسول . (لا حجة بيننا وبينكم) اي لا حجاج اي لا خصومة (يحاجون في الله) اي يحادلون في دينه . (من بعد ما استجيب له) اي من بعد ما استجاب له الناس بالدخول فيه

إِنَّهُ يُكَلِّمُ شَيْئًا عَظِيمًا ﴿٥﴾ سَرَّحَ لَكُمْ مِنَ الَّذِينَ مَآوَيْتُمْ يَتُونَا
وَالَّذِينَ أَفْجَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ أَرْهَبِيهِ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ
أَتِمُّوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ
اللَّهُ يَجْعِلُ لِلْإِيمَانِ مِنْ يَسَارٍ وَيَهْدِي إِلَى مَن يَنْبَغِي ﴿٦﴾ وَمَا تَفَرَّقُوا
إِلَّا مِنْ عِدٍّ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بِنِعْمَةِ اللَّهِ لَهُمْ سَبَقَتْ
مِنْ رَبِّكَ إِلَى الْآخِرِ سُورَةُ الْفُتُوحِ وَالَّذِينَ أَوْزَوْا لِلْكِتَابِ
مِنْ عِدِّهِمْ لَنِي سُورَةُ مُرْسٍ ﴿٧﴾ فَلِذَلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ
أَمْرًا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ قَوْمٍ أُولَئِكَ أَنْزَلْنَاهُ مِنْ كِتَابٍ
وَأَمْرًا لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ
أَعْمَالُكُمْ لَا تَمُوجُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ
الْمَصِيرُ ﴿٨﴾ وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ عِدٍّ مَا اسْتَجِيبَ لَهُ

﴿تفسير الماني﴾ - : (شرح) الله لكم ايها الناس من الدين دين نوح ومحمد وما بينهما من الرسل وهذا الاصل المشترك بين جميع الاديان هو ان اجعلوا الدين قائما لاهلها ولا تختلفوا فيه مذاهب شتى لانه لا يحتمل الخلاف لاساطفه . عظم على المشركين ما تدعوم اليه من هذا الامر فانه يصطفي لنفسه من يشاء ويهدي الي الحق من يقبل اليه . وما تفرقت الامم السابقة الا من بعد ما حصروا على وسائل العلم تضاديا بينهم . ولولا وعد سبق من ربك باخير حسابهم ليوم القيامة لقضى بينهم بالتصالح المبطلين ، وان الذين

ورثوا الكتاب من بعدهم لنى شكنه موقع في الحيرة . فلذلك فادعوا بمحمد الي الاتفاق على هذا الاصل المشترك بين الاديان كافة واستقم على الدعوة كما امرك الله ، ولا تتبع اهواءهم واولهاهم ، وقل آمنت بكل كتاب انزله الله اجمالا ، وامرني واني ان اعدل بينكم فلا احابي طائفة ولا جنسا ، الله ربنا وربكم ، لنا جزاء اعمالنا ولكم جزاء اعمالكم ، لا لعل للخصومة بيننا بعد ظهور الحق سوى ما يزيه العناد والشقاق ، الله يجمع بيننا واليه المآل

﴿تفسير الاقفاظ﴾ :- (حجنتهم داحضة) اى زائلة باطلة . يقال حَضَّ حَضًّا حَضَّهَا يَدْحَضُهَا وأدْحَضَهَا اى ابطلها . وَدَحَضْتُ هِيَ تَدْحَضُ اى بطلت . (والميزان) اى والشرع الذى توزن به الحقوق . أو العدل . (قريب) جاءت هذه الصيغة مذكرة لانها بمعنى ذات قرب أولان الساعة بمعنى البت هنا . (مشفقون) اى خائفون . (عمارون) اى يجادلون من الميرية . أو من سرية الناقة

اذا مسحت ضرعها بشدة للحلب لان كلان المتجادلين يستخرج ما عند صاحبه بشدة . (حرت الآخرة) الحُرَّت الزرع والمراد به هنا الثواب . (لماذن) اى لم يعلم (كلمة القمصل) اى كلمة القضاء السابق باجبال المذاب

﴿تفسير الماني﴾ :- والذين يجادلون في دين الله من بعد ما استجاب له الناس بالدخول فيه حجنتهم باطلة وعليهم غضب ولم عذاب شديد . الله هو الذى ازل الكتب بالحق واتزل الشرع الذى هو بمثابة الميزان توزن به الحقوق فواظب على العمل به قبل ان يفجأك يوم القيامة فظلمها قريب اتيانها يستجبل بها الذين لا يؤمنون بها ، وللمؤمنون بها خائفون منها ، ان الذين عمارون في الساعة اى يجادلون فيها لى ضلال بيد . الله لطيف بعباده يريهم بضروب من الوسائل وهو القوى العزيز . من كان يريد ثواب الآخرة فريده

حُجْنَتُهُمْ دَاخِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿١٠٠﴾ اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ وَبَيْتٌ ﴿١٠١﴾ يَسْجُدُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ الْآنَ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي السَّاعَةِ لِيُضِلُّوا بِهَا وَاللَّهُ لَطِيفٌ بَعِيدٌ ﴿١٠٢﴾ يَرْفَعُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيمُ ﴿١٠٣﴾ مَنْ كَانَ كَذِبًا يَصِيرَ الْآخِرَةُ رِزْقًا لَهُ فِي جَهَنَّمَ وَمَنْ كَانَ كَذِبًا يَصِيرَ الْآخِرَةُ رِزْقًا لِمَنْ يَشَاءُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ ﴿١٠٤﴾ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ وَلَوْ لَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَفُصِّلَ بِهِمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٥﴾ زَيْدُ الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ يَمَّا كَسَبُوا وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا

منه ، ومن كان يريد ثواب الدنيا فوته منها وما له في الآخرة من نصيب . أَلَمْ شَرَكُوا شَرَعُوا لَهُمْ مِنْ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ وَلَوْ لَا كَلِمَةُ الْقَضَاءِ السَّابِقِ بِأَجْبَالِ الْمَذَابِ لَفُصِّلَ بِهِمْ بِأَعْلَاقِ الْمُبْطِلِينَ ، وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ . ترام في الآخرة خائفين مما عملوه ووبله واقع بهم والذين آمنوا وعملوا الصالحات في حداق الجنان مجتمعون ، ذلك هو الفضل الكبير

(تفسير اللفاظ) :- (روضات) جمع روضة وهي البستان. (الصالحات) أى الأعمال الصالحات وهي من الصفات التي جرت مجرى الاسماء كالحسنات والطيبات. (عليه) أى على ما اتطاه من التبليغ والارشاد. (الامودة في القرني) أى الا ان تودوني لقرايتي متكم. والقرني هي القرابة (ومن يقترف) أى ومن يكتسب. (يختم على قلبك) الختم على القلب هو اغلاقه عن الفهم. (يكلمانه) أى يوحى به. (بذات الصدور) أى بما يختلج فيها من هو اجس

(تفسير المعاني) :- (تفسير

السطر الاول في الصفحة السابقة)

ذلك ، أى ذلك الثواب يبشر

الله به عباده الذين آمنوا وعملوا

الطيبات ، قل لا اسألكم على

ما اتطاه من التبليغ والنصح لكم

الا ان تودوني لقرايتي متكم أو

تودوا قرأتى ، ومن يكتسب فضلة

حسنة نضاعفها له ان الله كثير

الغفران نثر الشكر. أم يقولون

اخلق على الله كذبا ، ومن يكذب

على الله كان حقيقا ان ينلق الله

قلبه عن الفهم ويهو الله الباطل

ويحق الحق بوحى انه علم بما

يختلج في صدور الناس من

الهاجس والنوايا الرديئة. وهو

الذى يقبل التوبة عن عباده ويغفر

عن الاضال السببات ويعلم

ما تعملون. ويستجيب الله للذين

آمنوا وعملوا الاعمال الصالحات

دعاهم ويزيدهم من فضله على

الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْحَنَاتِ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ
ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٥٠﴾ ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا
الْمُؤَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْرِضْ حَسَنَةً زِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ
عَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٥١﴾ أَمْ يَقُولُونَ هَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَإِنْ
يَشَاءُ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَىٰ فَمِكَ وَبِمِغْ اللَّهِ الْبَاطِلُ وَيُخَوِّلُ الْخَوَّ
بِكَلِمَةٍ إِنَّهُ عَلَيْهِمْ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٥٢﴾ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ
التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٥٣﴾
وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ
فَضْلِهِ وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿٥٤﴾ وَلَوْ يَسْأَلُ
اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَعَثَ فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ يُزِيلُ بُعْدَ رِ

ماسأله ، أى انه يطعمهم فوق ما طلبوا ، والكافرون لهم عذاب شديد جزاء لهم على نسيانهم الله وانصرفهم عنه. ولو سأل الله الرزق لعباده واقاضه عليهم ليطروا ويمشيتهم وطلبوا الفساد في الارض ، ولكن الله خير بصلاح النفوس فيأخذ كل انسان بما يصلحه ، وير به بالتوسعة تارة وبالتقتير اخرى لينبه ما كن فيه من عواطف الخير ، وملكات التكمل ، فيزيل ما يشاء ان يزيله منه عليهم بقدر معلوم انه بياده خير بصير

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (البيت) المطر الذى ينبت من الجذب . (تظلوا) اى ايسوا . يقال قَبِطَ يَقْبُطُ قَطوطاً ايس . (الولى) اى الذى يتولى عباده بطمعه . (الحديد) المحمود (بت) اى نشر (دابة) كل ما يد على وجه الارض يقال له دابة حتى الانسان . (الجوارى) اى الجوارى جمع جارية والمراد بها السفن الجوارى . (كلا علام) اى كالجبال جمع علم وهو الجبل . (رواكد) اى ثوابت .

يقال ركذ الماء فى الحوض تركذ
ركودا اى ثبت فيه ولم يجر .
(يوقن) اى يهلكن ومنها
المواقات اى المهلكات (محض)
اى عيىد . يقال حاص محض
حيصا اى حد

﴿تفسير المعاني﴾ :- وهو

الذى ينزل المطر لينهم به من
بد ياسهم وينشر رحمته في كل
شئ وهو الذى يتولى عباده وهو
المستحق للحمد بكل لسان . ومن
آياته خلق السموات والارض على
ما فيها من عجائب الابداع وما
نشر فيها من الكائنات الحية
المتخالفة في الصور والاشكال
وهو على جميع في اى وقت اذا
شاء ذلك قدير . وما احابكم من
مصيبة فسيب ما كسبت ايديكم
وسفوعن كثير من الذنوب
لا يقاب عليها . وما انتم بفطنين
ما قضى عليكم من المصائب وما
لكم من دونه من معين يجرمكم ولا
نصير يدفعكم . ومن آياته السفن

مَا يَشَاءُ اِنَّهُ يُعَيِّدُ وَخَيْرٌ بِصَبْرِ ۝ وَهُوَ الَّذِي يُنْزِلُ الْغَيْثَ
مِنْ جَدِّ مَا فَضَّلُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَةً وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ ۝ وَمِنْ
آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا مِنْ دَائِرٍ وَهُوَ عَلَى
جَمْعِهِمْ اِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ ۝ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ
فَمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ ۝ وَمَا أَنْتُمْ بِمُخْرِجِي
فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ۝ وَمِنْ آيَاتِهِ
لُجُوجُ الْفَجْرِ كَالْأَعْلَامِ ۝ اِذْ يَأْتِي الشُّكْرَ لَيْلٍ فَيَضِلُّ
رَوَاكِدُ عَلَى ظُهُورِهِ اِذْ يَذُكَّ لَا يَأْتِي لِكُلِّ صَبَازٍ شَكْرٌ
۝ اَوْ يَوْمَئِذٍ يَمَّا كَسَبُوا وَيَعِيفُ عَنْ كَثِيرٍ ۝ وَيَعْلَمَ الَّذِينَ
يُجَادِلُونَ اِذْ يَأْتِيهِمُ الْمَوْتُ مِنْ حَيْضٍ ۝ فَمَا أَوْيِسُهُمْ شَيْءٌ
فَنَاجُ الْجِوهَةِ الدُّنْيَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى

الجارية في البحر كالجبال ان يشاء يجعل الريح ساكنة فيبين ثوابت على سطحه ان في ذلك لعدا للال على
قدرة الله عند كل شياش شكور . او يرسل الريح عاصفة فيهلك ناسا بذنوبهم وينج ناسا كثيرين بالسفوف
عنهم . ويعلم الذين يجادلون في آياتنا بالباطل ما لهم من مهرب من العذاب المهين . فلما عظيم من شئ فقصص
في الحياة الدنيا وما عند الله من ثواب الآخرة خير وابقى للذين آمنوا وعلى رهم يوفقون

﴿ تفسير الفاظ ﴾ :- (الفواحش) اى الامور المنكرة . يقال فحش فحشاً يفحش فحشاً قبح اشد القبح . (وامرهم شورى) اى ذو شورى وهى مصدر كالفحش بمعنى التشاور . (البنى) الظلم . يقال بنى عليه يبني بنياً اى ظلمه . (واصلح) اى اصلح بينه وبين عدوه . (ولن اتصر بعد ظلمه) اى اتصر لنفسه بعد ما ظلم . (ما عليهم من سبيل) للمعاقبة والمعاذلة . (لن نزع الامور) اى لن الامور

المزعومة اى المؤكدة والمراد انها من الامور المطلوبة شرعاً (ولي) اى ناصر . (مرد) اى رجعة الى الدنيا . (يرضون عليها) اى على النار

زَيْبُهُمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿١٥﴾ وَالَّذِينَ يَحْنِزُونَ كَثَارًا اِلَآئِمٌ وَ
الْفَوَاحِشُ اِذَا مَا عَصِیُوا هُمْ يَغْفِرُونَ ﴿١٦﴾ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا
لِرَبِّهِمْ وَاَقَامُوا الصَّلَاةَ وَاَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ
يُقْفُونَ ﴿١٧﴾ وَالَّذِينَ اِذَا امْسَأَ اَصْبَحُوا بِهِمْ بَیْعُهُمْ يَنْصَرُونَ ﴿١٨﴾
وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَاَصْلَحَ فَاعْرِضْهُ عَلَى اللَّهِ
اِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿١٩﴾ وَلَمَّا نَسُوا مَا وَعُثُوا عَلَيْهِمْ وَلَئِنْ اَمْلَا
مِنْ سَبِيلٍ ﴿٢٠﴾ اِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلُمُونَ اَنفُسَهُمْ وَيُغْنُونَ
فِي الْاَرْضِ عَنْ بَیْعِ الْخَلْقِ اُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ اَلِيمٌ ﴿٢١﴾ وَلَمَّا صَبَرَ
وَعَفَا اِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿٢٢﴾ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ
مِنْ وَلِيٍّ مِنْ بَعْدِهِ وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ
لَنَا مِنَ السَّبِيلِ ﴿٢٣﴾ وَرَبُّهُمْ يُهْمُّهُمْ عَلَيْهِمْ حَاشِعِينَ

﴿ تفسير المعاني ﴾ :- والذين يتعدون عن ارتكاب كبريات الذنوب والامور المنكرة واذا غضبوا يغفرون ولا يبطشون . والذين اجابوا بهم لما دعاهم سوله للامان (المراد بهم الانصار) واقاموا الصلاة واسسوا امرهم على مبدأ التشاور فلا يتبن امرأ حتى ياخذ بعضهم رأى بعض فيه ، وما رزقاهم يتصدقون . والذين اذا ظلمهم ظلموا أو حيف لا يمتنون بل يدفعون الظلم عنهم باقدامهم وشجاعتهم . وجزاء الفعلة السيئة سيئة مثلاً فمن عفا واصلح ما بينه وبين عدوه فاعرضه على الله انه لا يحب الظالمين . ومن اتصر لنفسه بعد ما ظلم فاولئك لا سبيل الى معاقبتهم أو معاقبتهم ، انما

العقاب أو العقاب على الذين يظلمون الناس ويفسدون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم ومن صبر على الاذى وعفراى ولم ينتصر لنفسه ان ذلك من الامور المعزومة الدالة على نفس حية . ومن يضلل الله فما له من ولي يهديه من دونه ، وترى الظالمين : رأوا العذاب يقولون هل لنا من السبيل الى الدنيا من سبيل . وترام يرضون عليها وهم خاشعون من ذلك (بقية تفسير هذه الآية في الصفحة التالية)

﴿تسمي الافاظ﴾ : (من طرف خفي) الطرف البين اى ينظرون الى النار بحريك خفيف لاجفائهم نظر المحكوم عليه لآلة التنفيذ. (اولياء) اى نصراء أو اولياء امر. (من سبيل) اى من طريق الى الهدى. (لا مرد له) اى لا رد له وهو مصدر رد. (تكبر) اى انكار لما اقترنهم من الذنوب وهو مصدر. (حفيظا) اى رقيقا أو عابسا. (ان عليك) اى ما عليك. (البلاغ) التبليغ. (كفور) بلغ الكفران والجمود. (أو زوجهم) اى أو يجعلهم زوجين ذكرا وانثى (عقبا) اى لا يلد. يقال عقت عقت المرأة تشقت عقتا اى صارت ماقرا

﴿تسمي الماني﴾ :
ينظرون الى النار اختلاسا ذعرا منها، ويقول الذين آمنوا حينذاك ان المؤمنين على الحقيقة هم الذين ضلوا انفسهم واطيعهم يوم القيامة ألا ان الظالمى انفسهم في عذاب دائم. وما كان لهم اذ ذاك من نصراء ينصرونهم من دون الله، ومن يضلله الله فما له الى النجاة من طريق. اجيبوا ايها الناس داعي الله من قبل ان يجي يوم لا رد له من الله، ما لكم من ملجأ في ذلك اليوم وما تستطيعون من انكار لما ارتكبتموه من الذنوب. فان

مِنَ الَّذِي يَخْطُرُونَ مِنْ عَذَابِيَّيْ وَقَالَ الَّذِي آمَنَ اِنَّا نَحْمَدُكَ
الَّذِينَ خَسِرُوا اَنْفُسَهُمْ وَاهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ اَلَا اِنَّا لَظَالِمِينَ
فِي عَذَابٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿١٠٠﴾ وَمَا كَانَ لَكُمْ مِنْ اَوْلِيَاءَ يَنْصُرُوْكُمْ مِنْ
دُوْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ سَبِيلٍ ﴿١٠١﴾ اَنْتَجِبُوا لِلَّهِ
مِنْ قَبْلِ اَنْ يَأْتِيَكُمْ يَوْمٌ لَا مَرَدَ لَهُ مِنْ اَمْرِ اللَّهِ مَا لَكُمْ مِنْ مَلْجَا يَوْمَئِذٍ
وَمَا لَكُمْ مِنْ نَكِيرٍ ﴿١٠٢﴾ فَاِنْ اَعْرَضُوْا فَاَنْزَلْنَاكُمْ عَلَيْهِمْ
جَحِيْمًا اِنَّ عَلَيْكَ اِلَّا الْبَلَاغُ وَاِنَّا اِذَا دَفَعْنَا الْاِنْسَانَ مِنْهَا
رَجْعًا فَرَجَّهَا وَانْ تُصِيبَهُمْ غَسَاقٌ مِّمَّا دَفَعْنَا يَدِيْهِمْ فَاَنْزَلْنَا
كُفُوْرًا ﴿١٠٣﴾ لَّهُ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالاَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ
يَهْبِ اِلَيْنَا اِنَّا نَاوِيْهَاتُ بِرَاسِ الدُّوْنِ ﴿١٠٤﴾ اَوْ يَرْجِعْهُمْ
مُنْكَرًا وَاِنَّا نَاوِيْجِلُّهُمْ مِنْ نِشَاءٍ عَفِيْمًا اِنَّهٗ عَلِيْمٌ بِرُءُوسِ

بها وذهب به البطر كل مذهب، وان تنله نازلة بما كسب من الذنوب ثالث كثرة الكفران كثرة الجمود. لله ملكوت الوجود كله مخلق ما تقتضيه حكمته يعطي من يشاء ذرية اناثا أو وسطى من يشاء ذكورا أو يجعلها اناثا وذكرًا ويجعل من يشاء بلا ذرية انه عليم قدر يعمل ما يقبل عن علم وحكمة وتدبير

١. تفسير للالفاظ :- (وحي) الوحي كلام في خفاء وهو مصدر وحي يحيى بمعنى أوحى
يُوحى إيماء (روحاً من امرئ) تسمي ما أوحاه اليه روحاً لان القلوب تخيا به . (جلتنا) اى جلنا
الروح أو الكتاب أو الايمان . (صراط) اى طريق همه صراط ، واصله صراط . (تصير الامور)
اى ترجع الامور والمراد ان مصير الامور الي الله . (حم) انظر معناها في صفحة ٦١٨ . (ام الكتاب)

الروح المحفوظة فيه اصل الكتب
الماوية وهو كما يتعن علم الله القديم
٢. تفسير للماني :- وما
كان لانسان ان يكلمه كما يكلم
بعضكم بعضاً بكلام مسوع من
طريق التوجيات الهوائية ، بل
يكلمه وحي اى من طريق الوحي
بان يخلق في قلبه ما يشاء الفاء
اليه ، أو أن يكلمه من وراء
حجاب بشرجه على حالة اخرى
يلعبها هو ، أو يرسل ملكا يلقنه
مراده انه على عن صفات
المخلوقين ، حكيم بفعل عن مقتضى
الحكمة فيؤدي مراده على احكم
الاساليب . وكذلك فعلنا مصك
يا محمد فلوحيك اى قرآنا من امرنا
هو بمثابة الروح تخيا به القلوب
ما كنت تدري ما الكتاب وما
الايمان ولكن جلتنا نوراً نهدي
به من نشاء من عبادنا ، وانك
نهدي الى طريق قوم ، طريق
الله الذى له كل مافي الوجود
يتصرف فيه بما تقتضيه حكمته

وَمَا كُنَّا بِبَشَرٍ اَنْ يَكْلِمَهُ اللهُ اِلَّا وَحْيًا اَوْ مِنْ وَرَآئِ حِجَابٍ
اَوْ يُرْسِلَ رُسُلًا فَيُوحِي بِاِذْنٍ مِمَّا يَشَاءُ ۚ اِنَّهٗ عَلٰىٰ حِكْمٍ ۝
وَكَذٰلِكَ اَوْحَيْنَا اِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ اَمْرِنَا ۚ مَا كُنْتَ لَدُنْهُمْ بِاَلِكَاۡبٍ
وَلَا اِلَآيْمَانٌ وَلَكِنْ جِئْنَاهُ نُوْرًا نَّهْدِيْ بِمِنْ نَّشَآءُ مِنْ عِبَادِنَا
وَإِلَيْكَ لَنَهْدِيْ اِلَآ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ ۝ صِرَاطُ اللهِ الَّذِيْ لَهُ
مَافِي السَّمٰوٰتِ وَمَافِي الْاَرْضِ اِلَّا اِلَىٰ اللهِ تَصْبِرُ الْاُمُوْرَ ۝



بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ
اٰمَنَ ۝ وَالْكِتٰبِ الْمُبِيْنِ ۝ نَاجِيْنَا ۝ وَنَاغِيْنَا لِقٰلِكُمْ
تَقُوْلُوْنَ ۝ وَآيٰتِ فَاَمَ الْكِتٰبِ لَدٰنَا اَعْلٰى حِكْمٍ ۝

الباية ، ثم اليه ترجع امور العالم بارتفاع الوسائط والصلقات
حم ، وحق القرآن المبين ، انا جلتنا ما اوحيناه اليك قرآنا عرياً لكي تفهموا ما فيه فتسئلونها ،
وامه في اللوح المحفوظ عندنا لرفع الشان في الكتب الماوية ذو حكمة بالغة فيفيض هدى ونورا

﴿ تفسر الاقايظ ﴾ : - (انضرب عنكم الذكر صفحا) اي انضرب عنكم الذكر ضربا وهو مصدر من غير لفظه . ومعنى ضرب عنه الذكر اي ابدنه ، واقاء عطف على محذوف والمعنى انضربكم فنضرب عنكم الذكر ضربا . وصفحا مصدر صفح عنه يصفح عنه بفتح السين . وقال بفتح الباء يسطش اي يركه . (ان كنتم) اي لان كنتم . (بطشا) البطش الالاخذ بشف . يقال بطش به يسطش اي اخذه بشف . (ومضى مثل الاولين) اي وسلك مثاهم .

(مهذا) المتهند فراش الطفل حمله (سهد وسهدوا) متهددة (سبلا) اي طرقا مع سبل . (بقدر) اي بقدر معين . (فانشروا) اي فاحييا يقال نشر البيت وانشره اي احياءه . (الازواج) اي الاصناف . (الفلك) السفن وهذا اللفظ يستعمل مفردا وجما . (الانام) الابل والبقر والغنم . (تستولوا) اي لتجلسوا . (مقرنين) اي مطبقين من اقربن للشي اذا اطاحه

﴿ تفسر المعاني ﴾ : - انهميل ذكركم وتنبئ امركم لان كنتم قوما ممرقين على اقسكم . وكم ارسلنا من نبى في الاقدمين فكذبوهم واستهزأوا بهم . فاعلمنا انهم نجوا وسلف امام اعينكم منهم . ولئن سالتهم من خلق الوجود . ليقولن خلقه الله لان بداهة العقل تقتضيه . ثم وهو

أَفَضْرِبْ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ مُسْرِفِينَ ﴿١﴾
وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِنْ نَبِيٍّ فِي الْأَوَّلِينَ ﴿٢﴾ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا كَاثِبًا يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٣﴾ فَأَعْلَمْنَا أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطِيْشًا
وَمَعْنَى مَثَلِ الْأَوَّلِينَ ﴿٤﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعِزُّزُ الْعَلِيمُ ﴿٥﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿٦﴾
وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنْشَرْنَا بِكُلَّةٍ مَيْتًا ﴿٧﴾ كَذَلِكَ نُخْرِجُكُمْ ﴿٨﴾ وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْفَلَاحِ وَالْآفِسَامِ مَا تَرْكَبُونَ ﴿٩﴾ لَيْسُوا عَلَى ظُهُورِهِمْ ذُرُّهُمُ الرَّيْحَ فَإِذَا أَسْتَوَيْنَ عَلَيْهِمْ قَبُورًا ﴿١٠﴾
سُبْحَانَ الَّذِي فِي سَخَرَاتِهَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقَرَّبِينَ ﴿١١﴾

الذى جعل لكم الارض فراشا وجعل لكم فيها طرقا لتهدوا الى مطالبكم . وانزل من السماء ماء بقدر معين فاحيا به بلدة ميتة وعلى هذا النحو يخرجون من قبوركم . وخلق الاصناف كلها وجعل لكم من السفن واليهام ما تركبون . لتجلسوا على ظهوره وتذكروا نعمه ربكم وتقولوا - بجان ربنا الذى افاضنا لنا وما كنا لطيق تذليلها من تلقاها احسننا

﴿تفسير الالفاظ﴾ - : ﴿لنقلبون﴾ اى لراجون . يقال انقلب الى اهله اى رجع اليهم . ﴿واصافهم﴾ اى واختصم . ﴿بما ضرب الرحمن مثلاً﴾ اى بالجنس الذى ضربه للرحمن مثلاً اى الولد فانه لا بد من ان ياتل اياه . ﴿كظم﴾ اى تمسك على التمسك لا يملته . يقال كظم القربة يكظمها كظمها اى شدفها بالكظام وهو الرباط ﴿او من ينشأ في الحلية﴾ اى او من يربى في الرينة يعنى البنات .

وَاِنَّا اِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ﴿٥﴾ وَجَعَلُوْا لَهُ مِنْ عِبَادٍ وُجُوْءًا اِذَا
الْاِنْسَانُ لَكَوْهُرُ مِثْنٍ ﴿٦﴾ اَمْ اَتَّخَذَ مَا يَمْلِكُ بَنَاتٍ
وَاَصْفِيَكُمْ بِالْبَنِيْنَ ﴿٧﴾ وَاِذَا بُرِّدَ رَءُسُهُمْ يَمْزِجُ صَرْبَ
لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٨﴾ اَوْ مِنْ
يَسْتَوِي فِي الْحَيٰوةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴿٩﴾ وَجَعَلُوْا
الْمَلٰٓئِكَةَ الَّذِيْنَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمٰنِ اِنَّا اَشْهَدُوْا خَلْقَهُمْ
سَكَتَ سَهَادَتُهُمْ وَيَسْتَوُوْنَ ﴿١٠﴾ وَقَالُوْا اَلْوَسَاءُ الرَّحْمٰنُ مَا
عَبَدْنَا هُمْ مَا لَهُمْ بِذٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ اِنْ هُمْ اِلَّا يَخْرُصُوْنَ ﴿١١﴾
اَمْ اَنۡنَا هُمْ كِتٰبًا مِنْ قَبْلِهِ فَهَمَزٌ مِّنۡسَمَكُوْنَ ﴿١٢﴾
بَلْ قَالُوْا اِنَّا وَجَدْنَا اٰبَاءَنَا عَلَىٰ تَمَرٍّ وَّآنَا عَلٰى آثَارِهِ مُتَذٰدُوْنَ ﴿١٣﴾
وَكَذٰلِكَ مَا اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَوْمٍ مِّنۡ نَّذِيْرًا اِلَّا قَالٰ

يقال نشأه على الخلق الحسن اى رياه عليه . ﴿الخصام﴾ الجدال ﴿اشهدوا خلقهم﴾ اى احضروا خلقهم . ﴿يخرسون﴾ اى يكذبون . يقال خرص خرص يخرص خرصا اى كذب . ﴿متمسكون﴾ اى متمسكون . ﴿علامة﴾ اى على طريقة ، وهي الطريقة التي تؤم ﴿تفسير الماني﴾ - : وجعلوا لله من عباده جزءا بان ادعوا ان له ولدا وان الملائكة بناته ان الانسان لشديد الكفر . فهل اتخذ ما يخلقه بنات واختصم بالبنين ؟ وم اذا بشر احدكم بانى ولدت له صار وجهه مسودا من التمسك وهو تمسك عليه لا يبيحه . جعلوا له حصاة ممن يربى في الحلى وهو في الجدال غير فصيح ، بنى الاناث . واعتبروا الملائكة الذين هم عباد الله انما احضروا وخلقهم ستمجل عليهم شهادتهم ويبالون عنها يوم القيامة وقالوا لوشاء الله ما عبادنا الملائكة

وما لهم بما يقولونه من علم انهم الا يكذبون . ام انزلنا اليهم كتابا قبل القرآن يؤدى لهم مذهبه فهم به متمسكون ؟ لا بل كل ما عندهم من الادلة على صحة طريقهم انهم يقولون انا وجدنا آباءنا على طريقة وانا على آثارهم سالكون . فهم مقلدون في كفرهم كجسيم الضالين . وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قربة من نذير الا قال متمسوها مثل هذا القول

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (مترفوها) اى متمموها . يقال اترفته الممتلئ اى ابطرته وضمته . (على امة) اى على طريقة ما مومة . (براء) اى برى وهو مصدر ووصف به ولذلك استوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث . (في عقبه) فى ذريته . (حتى جاء الحق) اى دعوة التوحيد أو القرآن (القرينين) هما مكة والطائف . (ولولا) اى هلا

﴿تفسير الساتى﴾ :- قال

الرسول أتقيون آباءكم ولوجعكم بشئ هو اهدى لكم مما وجدتموه عليه . فلما لم يجدوا حجة قالوا انما بنا ارسلم به كافرون . فانقمنا منهم باستغاثهم فانظر كيف كانت عاقبة المكذبين . واذكر اذ قال ابراهيم لانيه وقومه اني برئ مما تدعون الى الذى خلقني فانه سيهذي ويقيمنى على صراطه المستقيم . وجعل ابراهيم كلمة التوحيد باقية في ذريته لهم يرجعون الى الله بالتوبة . بل تمت هؤلاء الماصرين للشيخ محمد وممت آباءهم قبلهم حتى جاء الحق اى كلمة التوحيد ورسول مبين للتوحيد بالحجج والايات . فلما جاءهم الحق قالوا هذا في خدع الناس يشبه السحر وانابه كافرون . وقالوا هلا اتزل هذا القرآن على رجل من اهل مكة أو من اهل الطائف يكون عظيما اى ذا جملة وثروة ؟ اما عند نفو

مُتَرْفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ مَنَاقِبٍ عَلَيْنَا زِمٌّ مُّقَدَّرُونَ ﴿١٥﴾ قَالُوا وَلَوْ جِئْتُكُمْ بِآيَاتٍ مِّمَّا وَجَدْتُمْ عَلَىٰ آبَاءِكُمْ كُفَرُوا إِنَّا إِنَّمَا أَرِيسْلُهُمْ كَافِرُونَ ﴿١٦﴾ فَانْقَضَتْ أَسْمُهُمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿١٧﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبْنَيْهِ وَقَوْمِهِ انْجِبُوا إِنِّي أَخَافُ أَن يُمَاجِدُونَنِي ﴿١٨﴾ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيُجِيبُنِي ﴿١٩﴾ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يُرجِعُونَ ﴿٢٠﴾ بَلْ أَتَتْهُمُ هَؤُلَاءِ وَآبَاءُهُمْ جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولُهُ مُبِينٌ ﴿٢١﴾ وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوا هَذَا كَيْدٌ يُجْرِمُونَ إِنَّا بِكَ أَوَدُونَ ﴿٢٢﴾ وَقَالُوا أَلَا نَزَّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴿٢٣﴾ أَهَمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَوْمٌ نَبْغِيهِمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيُخَيِّدُوا

وان كان من اشرفهم نسباً وارفعهم بيتاً الا انه كان فقيراً ممتزلاً . أم يقسمون رحمة ربك اى نبوته على حسب احوالهم ؟ عن قسمنا بينهم معيشتهم في حياتهم الدنيا جعلنا منهم اغنياء وفقراء وجعلنا بينهم تفاوتاً في الدرجات ليستعمل بعضهم بعضاً في حوائجهم وليس علينا في ذلك اعتراض فكيف يترضى علينا فاعلم اعل منه وهو تقسيم الرتب الروحية . ورحم ربك يا عبادى ونبوته التي متعاكبرها بما يجمعونه من الاموال

﴿تفسير الالفاظ﴾ - (سجرا) السجري والسجري العمل قهرا بلاجرة. (ورحة ربك) اى وبنوه. (ولولا ان يكون الناس امة واحدة) اى ولولا ان يرغب الناس في الكفر اذا راوا الكفار في سمة. (سقا) جمع سقى (مارج) اى مصاعد جمع مفرج. (عليها يظهرون) اى يملون على السطوح لحقارة الدنيا. (وسرا) جمع سرير (وزخرفا) اى وزينة. وقيل وزخرفا اى ذهباً (ومن

يش) اى ومن يسم (قيض)

اى تقدر وتشيخ (يصدونهم)

اى يمنونهم. يقال صدّه يصدّه يصدّه

صدّا منه وكفه. (ولن ينفعكم

اليوم) اى لن ينفعكم ما اتم عليه

من الفنى. (الصم) اى الطرش

جمع أصم. يقال صم يصم صما

اى طرش

﴿تفسير المعاني﴾ - (تفسير

السطر الاول في الصفحة السابقة)

ولولا ان يكون الناس امة

واحدة لرؤيتهم الكافر مؤسما

عليه في زرقه لعلنا لن يكفر بالله

ليوتهم اسقامن فضة ومصاعد

عليها يملون الي فوق ، ولديارم

اوبابا وسرا عليها يتكئون ،

ولعلنا لم زينة ولكن كل ذلك

نتم قليل في الحياة الد: ياوالاخرة

مكتوبة للمتقين .ومن تصام عن

ذكر الرحمن تقرر اوئشح له

شيطا فهو يظل قربنا له يوسوس

له وبنوه على اتيان المنكرات ،

وان هؤلاء الشياطين يمنونهم عن

بعضهم بعضا سجرا ورحمت ربك خير مما يجمعون ﴿١٥﴾

وَلَوْلَا اَنْ يَكُوْنَا النَّاسُ اُمَّةً وَّاحِدَةً لَّجَعَلْنَا لِنِّ يَكْفُرُ

بِالرَّحْمٰنِ لِيُوْنَهُمْ سُقَاتٍ مِّنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُوْنَ

﴿١٦﴾ وَلِيُوْنَهُمْ اَبْوَابٌ وَسُرَرٌ عَلَيْهَا يَتَكَّرُوْنَ ﴿١٧﴾ وَزُخْرُفًا

وَاَنْ كُلَّ ذٰلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ

لِالْمُتَّقِيْنَ ﴿١٨﴾ وَمَنْ يَشِ عَنِ ذِكْرِ الرَّحْمٰنِ نَفِيْضُهُ شَيْطٰنًا

فَهُوَ لَرِيْ ﴿١٩﴾ وَاِنَّهُمْ لَيَصُدُّوْهُمْ عَنِ السَّبِيْلِ وَيَجْهَدُوْنَ

اِنَّهُمْ مُّهْتَدُوْنَ ﴿٢٠﴾ حَتّٰى اِذَا جَاءَ نَاكَ اِلٰتُ بَنِيْ وَبَيْنَاكَ

بَعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَنَسَرَّ الْقَرْيٰنِ ﴿٢١﴾ وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ اِذْ

ظَلَمْتُمْ اَنْكُم مِّنْ الْعَذَابِ مُشْتَرِكُوْنَ ﴿٢٢﴾ اَفَاَنْتُمْ تَسْمَعُ الْعِمَمَ

اَوْ تَهْدِيْ الْعُمْى وَمَنْ كَانَ فِي ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ ﴿٢٣﴾ فَاَرَاكَ تَذٰهَبًا

طريق الدين والغير وهم يحسبون انهم مهتدون . حتى اذا جاءنا احدهم قال انصاى عن ذكر الله للشيطان ياليت كان بيني وبينك بعد المشرقين فتم الفرين انت. ولن ينفعكم اليوم وقد صبح انكم ظلمتم انفسكم كونكم في العذاب مشتركون . افانت تسمع الطرش او تهدي العمي ومن كان مغموسا في الضلال المبين قول لقد ذكر القرآن امر التقليدي في مواطن كثيرة في القرآن وبألوان شتى تقريرا لمسؤولية الانسان

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (تاستمسك) اى تمسك . (وانه لذكر لك ولقومك) اى وانه لشرف لك ولقومك . (رب العالمين) اى مربيهم وموصلهم الى كالمهم . والعالمين جمع عالم وهو الخلق . وكل صنف من اصناف الخلق يسمى عالماً كعالم الحيوان وغيره . (وملائه) اى واشراف قومه . والملائه الاشراف الذين يملأون العين هابة جمه أملاء . (بما عهد عندك) اى بعهده عندك من النبوة . أو بما عهد عندك

من ان يستجيب دعوتك أو ان يكشف العذاب عن امتدى . أو بما عهد عندك فوقيت به وهو الامان والطاعة . (يا ايها الساحر) نادوه بذلك لقرط عناهم وشدة حماقتهم أو لانهم كانوا يطلقون هذا الاسم على كل عالم

﴿تفسير الماني﴾ :- أو

ترى بك يا محمد ما وعدناهم من العذاب فاننا قادرون عليهم . فتمسك بما وحيناه اليك على طريق قويم . وان هذه الحال لشرف عظيم لك ولقومك وسوف تسالون عنها يوم القيامة وعن قيامكم بحفظها . واسأل الذين ارسلناهم قبلك من رسلنا اجلنا من عند الله ان يبدون . ولقد بشنا موسى يا ايتنا التسع الى فرعون وملائه فقام صامداً بامرنا فقال لهم اني رسول رب العالمين اليكم ، وأرأيت اننا ارسلناهم ، فلما رأوا انهم اذام منها هزأون . وما نرهبهم من آية الا هم يأكبرون من آياتنا ولقد تأمروا بالعداء

بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ ﴿١﴾ أَوْزَيْنَاكَ الَّذِي وَعَدْنَا هُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِمْ مُقَدِّرُونَ ﴿٢﴾ فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٣﴾ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا وَعْدَ اللَّهِ بَلَاءً يُنْزِلُ وَهُمْ يُكَفِّرُونَ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٤﴾ وَسَوْفَ يُسْأَلُونَ ﴿٥﴾ وَشَهِدْنَا أَرْسَلْنَا مِنْ بَيْنِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجْعَلْنَا مِنْ دُونِ آلِهَةٍ مُبْعَدُونَ ﴿٦﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٧﴾ فَلَمَّا حَآصَ قَوْمُ بَايَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَحْتَفِظُونَ ﴿٨﴾ وَمَا نُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا وَأَخَذْنَاهُمْ بِالْعُنَادِ ۖ أَلَعُمُ هُمْ يُرْجَوْنَ ﴿٩﴾ وَقَالُوا يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدْتَ عِنْدَكَ إِنَّا مُنْهَدُونَ ﴿١٠﴾ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الْعَنَابَ إِذَا هُمْ يَنْتَفِعُونَ ﴿١١﴾ وَكَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ

من اختها واخذناهم بالعذاب كالجذب والطوفان والجراد لهم يرجعون الى الله . وقالوا يا ايها الساحر، وهو لقب تشریف عندهم ، ادع لنا ربك بما عهده اليك من النبوة ان يكشف العذاب عنا نالهم بدون . فلما دعا لهم وكشفنا عنهم العذاب اذام ينكتون عهدهم ومضوا على ما كانوا عليه توها ان ما كان خلقهم من الشدة لا يعود اليهم

﴿تفسير الالفاظ﴾ : -- (مہین) ای ضیف حقیر من المہاتہ وھی القبلۃ . (سورۃ) جمع سوار
وہو حلیۃ توضع فی مسم الید . (مقترنین) ای مقروبین بہ بیئونہ . (فلما أسفونا) ای فلما اغضبونا
(سلفا) ای قدوة لمن یدم تقدمتہم . وہو جمع سائق کخدم جمع خادم (ومثلا للآخرین) ای وعظۃ
للمتأخرین . (یصدون) ای یضجون فرحا . بقال صدّ من الشئ یصدّ و یعید ضج منه
(خصمون) ای جدد لوت .

(خصمون) ای جدلوت .
(وجملنا مثلاً) ای امرا عجبیا
کاملت السائر . (یخلفون) ای
مخلفونکم فی الارض

﴿تفسير المصاني﴾ :- ونادي

فرعون في قومه فأثلبس بي ملك
مصر وهذه الأنهار تجري بين
يدي ، بل أنا خير من هذا
الضعيف الحقير الذي لا يكاو
يُيسين الكلام. فلما ألقى عليه
أساور من ذهب ، وكان من

عاديهم ان يلبسوا ملوكهم اساور
و جاء معه الملايكة فيستخف بقل قومه
فاطاعوه انهم كانوا قاسقين . فلما
اغضبونا اقمنا منيهم فاغر قناهم
وجعلناهم مثلالن ياتي بعدهم .
وجادل ابن الزبري رسول الله
فقال له انك تقول انكم وما

تعبدون حصص جهنم فيكون عيسى
في جهنم ايضاً فضع المشركون فرحاً
لظنهم انه قد زعمته الحجة. وكتاب
عنه ان (ما) لغير الماقل فلا تشمل

يَا قَوْمِ الْيَسْرَىٰ تِلْكَ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ بَحْرِي مِنْ يَحْتَىٰ فَلَا
تُصِرُّوهُ ۖ ﴿٥٠﴾ إِنْ أَنْجِيتُمْ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَيِّتٌ ۖ وَلَا يَكَادُ
يَبُيِّنُ ﴿٥١﴾ فَلَوْلَا الْبَرِّي عَلَيْهِ أَسْوَرَةٌ مِنْ ذَهَابٍ وَجَاءَ بِمَعَهُ الْمَلِكَةُ
مُفْرِيَةً ۖ ﴿٥٢﴾ فَاسْتَحَفَّتْ قَوْمَهُ فَاطَاعُوهُ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا
فَاسِقِينَ ۖ ﴿٥٣﴾ فَلَمَّا أَسْفَوْا اسْتَفْتَيْنَاهُمْ فَاعْتَمَدُوا قَوْمَ ابْنِ جَعْفَرٍ ۖ ﴿٥٤﴾
فَجَعَلْنَاهُمْ سُلَكًا وَثَلَاثَ أَجْرِينَ ۖ ﴿٥٥﴾ وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا
إِنَّا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ۖ ﴿٥٦﴾ وَقَالُوا الْمُنَاخِرَةُ آيَةُ هُوَ سُبْحَانَ
صَرْفِهِ لَكَ الْأَجْدَلُ أَكْبَلُ مِنْهُ قَوْمٌ حَبِيبُونَ ۖ ﴿٥٧﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ
اتَّبَعْنَا عَلَيْهِ وَحِيلْنَا ۖ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرَءِيلَ ۖ ﴿٥٨﴾ وَلَوْ نَشَاءُ
لَجَعَلْنَاهُ مِنْكُمْ مَلِكًا ۖ فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ ۖ ﴿٥٩﴾ وَإِنَّهُ لِعَلَمٌ
لِلْآسَافَةِ فَلَا تَعْمُرُنَّ بِهَا وَأَنْتُمْ بَعِيدُونَ ۖ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٦٠﴾

عيسى. وقالوا لهتنا خير عندك أم عيسى فان كان في التارفتكن الهتنا معه وما ضر به مثلاً الاطباء الجذال، فها هو
الا بعداً أضمتنا عليه بالنبوة وجعلنا مثلاً لئى اسرائيل. ولو نشاء لجعلنا بدلاً لكم ملائكة في الارض يخلفونكم
فيها. وانه اى عيسى ينزله الى الارض لعل يعلم به مجي الساعة. وقيل وانه اى القرآن

﴿تفسير الالفاظ﴾ : (ولا يصدنكم) اي ولا يمنعنكم . يقال صدّه يصدّه صداه . (بالينات) اي بالآيات الواضحات . (صراط) اي طريق جمه صُرط واسطه سراط . (قويل) اي فهلك وعذاب . (بقة) اي حُجاة . يقال بقتَه يَبْقَتُه بَقْتًا اي فقه . (الاخلاء) جم خليل اي الاصدقاء . (غبرون) اي تُسرون سرورا يظهر جباره اي اتره على وجوهكم . (بصعاف) (الصيحاف

جمع صحفة وهي القصعة تشبه الخمسة (واكواب) جم كُؤوب وهو كوز لاعروة له . (وتلد الاعين) اي وتلد منه الا عين . يقال كذا يَسْلَدُ لذا اي صار شبيا

﴿تفسير الثاني﴾ : — ولا يمنعنكم الشيطان انه لكم عدو ظاهر المداوة . ولما جاء عيسى بن اسرائيل بالآيات الواضحات قال قد جئكم بالحكمة ولا وضع لكم بعض الذي تختلفون فيه من امور الدين تغافوا الله وأطيعوني ، ان الله هوري وبكم فاعبدوه وهذا طريق قويم لا يقبل السالك فيه . فاختلفت الفرق المتحيزة من بينهم اي من بين النصاري أو اليهود والنصارى ، فهلك للذين ظلموا من عذاب يوم اليم . وهل ينظرون الا ايمان الساعة فاقوم غافلون عنها لا اشتغالهم بعلوم الدنيا ؟ الاحياء يومئذ يكون بعضهم عدوا للبعض الآخر لانه يظهر لهم ان ما كانوا اصحابون من اجله هو

وَلَا يَصُدُّكُمْ الشَّيْطَانُ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٥٠﴾ وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَالَتْ مَذْجَتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَلَا يُبَيِّنُ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلَفُونَ فِيهِ فَأَتَوْا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿٥١﴾ إِنَّ اللَّهَ هُوَ رُبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٥٢﴾ فَاخْتَلَفَ الْأَشْرَافُ مِنْ بَنِيهِمْ قَوْلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْآخِرَةِ ﴿٥٣﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٤﴾ الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ﴿٥٥﴾ يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٥٦﴾ الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ ﴿٥٧﴾ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ ﴿٥٨﴾ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصَفَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهُ الْأَنْفُسُ وَلِذَا الْأَعْيُنُ أَنْتُمْ

سبب شقاقهم في الآخرة ، الا المتقين فان صدائهم لا تنقطع لان تحابهم كان لله . ويقول الله للمؤمنين يوم القيامة يا سادى لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون . وهؤلاء المؤمنون هم الذين صدقوا بآياتنا وكانوا متقادين لله . ويقال لم ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تسرون فيها وتتمنون يطاف عليهم فيها بالطاق من ذهب واكواب وفيها ما تشتهيه الانفس وتلد الاعين وانتم فيها خالون

﴿ تفسیر الالفاظ ﴾ : — (اور تمہوہا) ای جلہک اللہ ترثوہا شبہ جزاء العمل بالمیراث لآئہ غلغلہ علیہ العامل . (لا یغفر عنہم) ای لا یغفر عنہم . من فُتِرَتْ عنہ الہی اذسکنت قلیلاً (مبلسون) ای آیسون سا کتون . (لیقض علینا) ای لیلکنا ویفتینا . (ام أبرموا امرأ) ای أم اعترموہ وقرورہ (ونجواہم) ای وتناجیہم وهو تخاذلہم . وقاجاہ حادثہ (بل) ای نعم . (ورسلنا) المراد بالرسل هنا الملائکۃ الحقیقۃ . (سبحان) ای تنزیہا

لہ عن مشابہة المخلوقین (العرش) اصلہ سریر الملک . واصطلاحوہ جرم کبیر محیط بالکون منہ تنزل التدبیرات الالہیۃ (فذرہم) فذرہم لا یستعمل الا فی المضارع والامر ﴿ تفسیر المعانی ﴾ : — وتلك

الجنة التي جلہک اللہ ترثوہا کم فیہا فاکہۃ کثیۃ منہا تاكلون . ان المجرمین فی عذاب جہنم خالدون . لا یغفر عنہم وهم فیہ آیسون سا کتون . وما ظلمناہم بادخالہم النار ولکن کانوا هم الظالمین . ونادوا خازن النار قائلین یا مالک لیقض علینا ربک بالفناء اولی لنا من هذا العذاب الدائم ، فاجابہم انکم هنا باقون . وقال لهم اللہ لقد آتیناکم بالحق قارسلناکم الرسل وانزلنا علیکم الکتاب ، ولکن اکثرکم للحق کاذبون . ام أبرموا امرأ فی تکذیب الحق وردہا فامیرسون امرأ فی مجازاتہم . أم یحسبون اننا لا نسمع سرہم ای

فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٥٠﴾ وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي ارْتَمَوْهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥١﴾ لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا تَاْكُلُونَ ﴿٥٢﴾ اِنَّ الْجَحِيمَ فِيْ عَذَابِ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ﴿٥٣﴾ لَا يُغْفَرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيْهِ مُبْسَلُونَ ﴿٥٤﴾ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ ﴿٥٥﴾ وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَا تُكْتَبُونَ ﴿٥٦﴾ لَقَدْ جِئْتُمْ بِالْحَقِّ وَلَكِنْ أَكْثَرُكُمْ لَبِيعٌ كَاذِبُونَ ﴿٥٧﴾ اَمْ اَبْرَمُوا اَمْرًا فَآتَا مَبْرُؤُونَ ﴿٥٨﴾ اَمْ يَحْسِبُونَ اَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ ﴿٥٩﴾ بَلَى وَّرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴿٦٠﴾ قُلْ اِنْ كَانَ لِلرَّحْمٰنِ وَلَدٌ فَاَنَّا اَوَّلُ الْعَابِدِيْنَ ﴿٦١﴾ سُبْحٰنَ رَبِّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٦٢﴾ فَذَرَهُمْ مَخَضُوا وَيَلْعَبُوا فِيْ اَقْلَٰؤِهِمْ ﴿٦٣﴾ الَّذِيْ يُوْعَدُونَ ﴿٦٤﴾ وَهُوَ الَّذِيْ فِي السَّمَاءِ اِلٰهٌ وَفِي الْاَرْضِ اِلٰهٌ

حديث افسهم ، وكلامهم بعضهم لبعض . بل نسمعہوا والحقیقۃ من ملائکتنا ملازمون لهم یکتبون ذلك . قل یحمد ان کان الرحمن ولد قانا اول من عبده . فتزیرہا الرب السموات والارض رب العرش عما یصلوہن بہ من کونہ ذوالولد انات فذرہم مخوضوا فی باطلہم ویلعبوا فی دنیائہم حتی یلاقوا یومہم یوم القیامۃ الذی وعدوا بہ . وهو فی السماء والوفی الارض المستحق ان یبد فی کلہما وهو الحکیم الطیم

﴿تفسير الالفاظ﴾ - : (وتبارك) اى وكثر خيره وعظم بره مشتق من البركة وهي الكثرة والتمام (علم الساعة) اى العلم بقيام القيامة (وهم يملكون) اى بالتوحيد. (فاني يؤفكون) اى فاني يصرفون. يقال افكك بافك اى صرفه عن وجهه. (وقيله) اى وقوله وهو مطوف على الساعة والمراد قول الرسول (فاصفح عنهم) اى فاعرض عنهم. واصل الصفح ان تؤلي الانسان صفحة

وجبهك معرضا عنه. (حم) انظر

تفسيره في صفحته ٦١ (مباركة)

اى كثيرة الخيرات هي ليلة القدر

(منذرين) الانذار هو الاخبار

مع تخوف من العاقبة. (فيها

يفرق كل امر حكيم) اى فيها

يفصل ويقتضى في كل امر

حكم

﴿تفسير المعاني﴾ - : وتبارك

الله الذي له ملك السموات

والارض وما بينهما يصرفه على

مقتضى حكمته وعنده علم قيام

القيامة واليه ترجعون ليحاسبكم

على ما قدمتم واخرتم. ولا تلك

الالهة التي يدعونها من دونه

الشفاعة الا من شهد بالحق وهم

يملكون بالتوحيد. ولكن سألهم

من الذى خلقهم ؟ يقولون الله

لان هذا الجواب لا يجدهم لانه

بدى، واذا كان الامر كما قالوا

فكيف يكون عبادته ويكفون

على اصنامهم فابن يصرفون.

وقوله الرسول يوم القيامة يارب

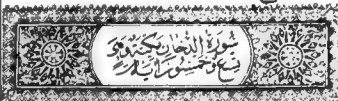
ان هؤلاء قوم لا يؤمنون. فاعرض عن دعواهم ياسا من ايمانهم، وقل لهم سلام اى متاركة فسوف

يملكون ان ما وعدناهم به من العذاب حق

حم، وحق القرآن الواضح الايات، البين المعاني، انا انزلناه في ليلة كثر غيبة في اخبار الناس

بما يجب عليهم مع تخوفهم من عاقبة غفلتهم. في هذه الليلة يفصل كل امر حكم ولذلك اقتضى ازالة القرآن فيما

وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴿١٠﴾ وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَالَّذِينَ تَرْتَجُونَ ﴿١١﴾ وَلَا يَمْلِكُ
الَّذِينَ يُدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ
يَسْلَوْنَ ﴿١٢﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَالَّذِينَ
يُؤْمِنُونَ ﴿١٣﴾ وَقِيلَ يَا زَيْدَ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُوْمِنُونَ
﴿١٤﴾ فَاصْرِحْ عَنْهُمْ وَمَنْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَسْلَوْنَ ﴿١٥﴾



فَإِنَّ
حَمَّ وَالْكِتَابَ الْمُبِينِ ﴿١٦﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ
إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴿١٧﴾ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿١٨﴾

ان هؤلاء قوم لا يؤمنون. فاعرض عن دعواهم ياسا من ايمانهم، وقل لهم سلام اى متاركة فسوف يملكون ان ما وعدناهم به من العذاب حق حم، وحق القرآن الواضح الايات، البين المعاني، انا انزلناه في ليلة كثر غيبة في اخبار الناس بما يجب عليهم مع تخوفهم من عاقبة غفلتهم. في هذه الليلة يفصل كل امر حكم ولذلك اقتضى ازالة القرآن فيما

تفسير الألفاظ :- (امرأ من عندنا) أى اعنى بهذا الأمر امرأة حاصلنا من عندنا على مقتضى حكمتنا . (أنا كنا منسولين) بدل من ان كنا منذرين . (موقنين) أى متحققين . (فارتقب) أى فانتظر . (يوم تأتي السماء بدخان مبين) أى يوم شدة وبجاعة قان الجافع يرى بينه وبين السماء كهيئة الدخان من ضعف بصره . أولان الهواء يظلم عام الفحط لقلة الأمطار وكثرة النار . أولان العرب

تسمى الشر المتضام دخانا . أو يوم ظهور الدخان الممدود من علامات القيامة . (أى لم يذكرى) أى من أين لم وكيف يظنون (علم) أى علمه بعض الناس ما يدعي أنه وحى . (بنطش) البتطش الاخذ بشف . (ولقد فتنا) أى امتحنا (ان ادوا الى عباد الله) أى قال لم أعطوا الى عباد الله وهم بنوا اسرائيل وأرسلهم معى . **تفسير المعاني :-** فيها يفرق كل امرء حكم اعنى أمرا صادرا منا على مقتضى حكمتنا فان من عادتنا ارسال الرسل للعباد رحمة منا ان ربك سميع عليم . رب السموات والارض وما بينهما لا اله الا هو يحيى ويميت ربكم ورب آبائكم الاولين . بل هم في شك يلبنون . فانتظر يوم يحيى السماء بدخان مبين بسبب حدوث بجاعة أو بسبب فحط أو لان الدخان من علامات القيامة يطفى

أمر من عندنا أنا كنا منسولين ١٠ رَجَّعَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ١١ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ بَيْنَهُمَا ١٢ إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ ١٣ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ١٤ لَهُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ ١٥ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ ١٦ يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ١٧ رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ١٨ أَتَى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ ١٩ ثُمَّ تَوَاعَوْهُ ٢٠ وَقَالُوا مَعَكُمْ نَجْونُ ٢١ إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ٢٢ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطِيشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْقِمُونَ ٢٣ وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ ٢٤ أَنْ أَدَّ إِلَى عِبَادِ اللَّهِ فِي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ٢٥

لناس فيقولون هذا عذاب اليم ، و يدعون الله بكشفه عنهم و يؤمنون . ومن ابن لهم ان يعطوا بالدخان وقد جاءهم رسول بين لهم ما هو اعظم منه خطرا فاعرضوا عنه وقالوا قد علمه بعضهم ما يدعي انه وحى او هو مجنون . انا كاشفو العذاب قليلا ولكنكم بعد كشفه تائدون الى الكفر . فا تظنوا يوم نأخذكم الاخذة الكبرى للاعتقام منكم . ولقد امتحنا قبلهم قوم فرعون برسول كريم طلب اليهم ان يسلموه بنى اسرائيل ليخرجوا معه من مصر

﴿تفسير اللفاظ﴾ :- (وان لا تلوا على) اى وان لا تكبروا على . (سلطان) اى بحجة . (واني عذت) اى استجرت . يقال عاذ به يسود عودا وعيادا اى استجار به . (ان رجونا) الزجيم هو الضرب بالاحجار . (أسر) اى سربهم ليلا . والاسراء السير بالليل واما السرى فهو السير بالنهار . (رهوا) اى مفتوحاذا فجوة واسعة أو ساكنا على هيئته . (ونعمة) اى وتنعم . (فاكهن) اى تتمتعين

يقال فبكه يفكه فكها كان طيب النفس مزاجا (كذلك) اى مثل ذلك الاخراج اخرجاتهم . (منظرين) اى مهلين يقال انظره اى اسهله . (ماليا) اى متكبيرا . (بلاء ميين) نعمة جلييلة أو اختبار ظاهر

﴿تفسير المعاني﴾ :- وقال لهم موسى لا تكبروا على . اني ارسلت اليكم بحجة بيّنة . واني استجرت بربي وربكم ان تاتوني باذى . فان لم تؤمنوا لي فكونوا بمزمل عني . فكفروا به فتأذى به قالوا انهم مجرمون لا يقبلون الايمان . فامرهم ان يسير بقومه ليلا ويستقيم الكافرون . وان يترك البحر بدران بضربه بمصباح فينفلق له على حالته لانه حكم عليهم بالفرق فيه . فلهذا تاركين شيئا كثيرا من الحقائق والعيون الجارية والزرع والقصور الشاهقة وتما كانوا فيه متلذذين . كان الامر كذلك واورثنا ديارهم قوما

وَأَن لَّا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّي آتِيكُمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ ۖ وَإِنِّي عَذْتُ رَبِّي وَرَبِّكُمْ أَن تَرْجُونَنِي ۖ وَإِن لَّمْ تَزِدُوا مَنَاسِكَ إِلَّا لِي ۖ فَذَعَانِي أَن هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مُّجْرِمُونَ ۖ فَاسْتَرْعَيْتَنِي ۖ لَيْلًا إِن كُمْ مُّسْتَعِينُونَ ۖ وَأَتْرَكَ الْبَحْرَ هَوَاءً أَنَّهُمْ جُنْدٌ مُّعْرَضُونَ ۖ كَمْ رَزَكْنَا مِنْ جَنَاتٍ وَعُيُونٍ ۖ وَزُدُّوعًا ۖ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ۖ وَنِعْمَةً كَانُوا فِيهَا فَالْكَاهِنِينَ ۖ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ ۖ فَتَابَكْتَ عَلَيْهِمَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ ۖ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي إِسْرَائِيلَ مِرْيَاسًا مِّنَ الْهُدَى ۖ مِّنْ فِرْعَوْنَ أَنَّهُ كَانَ عَلِيًّا مِّنَ الْمُسْرِفِينَ ۖ وَلَقَدْ اخْتَرْنَا هُوَ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَى الْكَافِرِينَ ۖ وَأَتَيْنَاهُمْ مِنْ لَّيَالِي مَا فِيهِمْ لَبَأٌ شَدِيدٌ ۖ إِن هَؤُلَاءِ لَيَقُولُونَ ۖ إِن هُمُوتَ

آخرين لما اكرثت بهم السماء والارض وما كانوا مهملين . ولقد نجينا بني اسرائيل من الذباب واليهن من فرعون انه كان متكبيرا من المفسرين في التكبر . ولقد اخترنا هوى اسرائيل على علم اى ونحن مالون بانهم سيزنون . واتيناهم من المحزات ما فيه عظمة لهم او ما فيه اضطحان كبير . وان قومك هؤلاء ليقولون ما هي الاموتنا الاولى وما نحن بمجوتين

﴿تفسير اللفاظ﴾ :- (وما نحن بمنشرين) أى وما نحن بمموتين بعد الموت . يقال نَشَرَ الله الميت وأشره أى أحياءه بعد الموت . (قوم نهم) نَبَحَ الجحرى ملك الجن الذى جيش الجيوش وفتح المدن وكان مؤمنا وقومه كفرون . (يوم الفصل) هو يوم القيمة سمي بذلك لأنه يفعل فيه بين الحق والباطل . (ميقانهم) أى وقت موعدم وهو مشتق من الوقت (لا يفتى مولى عن مولى شيئا) أى

لا يفتى الذى يولى بعضهم بعضا فى الدنيا شيئا عن أنفسهم فى الآخرة . (شجرة الزقوم) هى شجرة خبيثة ذات تمر مر تنبت ببلاد العرب . (كلهل) هو ما يميل فى النار حتى يذوب وقيل هو دروى الزيت أى عكارتة . (الحميم) الماء الحار جدا (فاغثوه) أى غثروه . والتقتل الاخذ بمجامع الشئ وجرحه بغيره . (سواء الجحيم) أى وسطه . (عذاب الحميم) أى عذاب هو الحميم . والحميم هو الماء الحار . (تعترون) أى تشكون وقيل تعترون بمعنى يمارون أى يتجادلون

﴿تفسير المعاني﴾ :- قالوا ان كنا نغيا بعد الموت فأتوا بابائنا ان كنتم صادقين . فيا محمد أهم انفضل ملا وجها وقوة أم قوم نهم والذين من قبلهم دمرناهم لانهم كانوا مجرمين . وما خلقنا الوجود لاهين مابين . بل خلقناه بالحق ولكن اكثرهم لا يعلمون

الْأَمْوَنَتِ الْأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُنْشَرِينَ ﴿١﴾ فَأَتُوا بِآبَائِنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢﴾ أَهَرَجِرْ أَمْ قَوْمُ بُنْعٍ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكَا هُمْ أَمْ أَنهَ كَانُوا عَاجِزِينَ ﴿٣﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا عَيْنًا ﴿٤﴾ مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ إِنْ يَوْمَ الْفَصْلِ نَبَأُكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٦﴾ يَوْمَ لَا يَفْنَى مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُصْرَفُونَ ﴿٧﴾ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٨﴾ إِنْ شَجَرَتِ الْأَوْقُورِ ﴿٩﴾ طَعَامُ الْأَشِيمِ ﴿١٠﴾ كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ ﴿١١﴾ كَغَلْيِ الْحَبِيمِ ﴿١٢﴾ خُذُوهُ فَاعِلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴿١٣﴾ نَضِيبُوا قُورَآئِنَهُ مِنْ عَذَابِ الْجَحِيمِ ﴿١٤﴾ ذُو نَكَاسٍ أَلْمِزِ الْكَرِيمِ ﴿١٥﴾ إِنْ هَذَا مَا كُنْتُمْ بِهِ تَمْرُونَ ﴿١٦﴾ إِنَّ لِلْمُفْسِقِينَ

ذلك . ان يوم اتيامة الذى يفصل فيه بين الخلائق وقت ميادهم اجمعين . يوم لا يفتى احد عن احد شيئا ولا يمدون لهم من ناصرين الا من رحمه الله هو العزيز الرحيم . ان شجرة الزقوم طعام المذنبين كدروى الزيت ينلى في بطونهم غليان الماء الشد يد الحرارة فيقول الله خذوا الحريم فهو ينفذ الى وسط الجحيم ثم صوافقه عذابا هو الماء الحار قو لواله ذق العذاب انك كنت تدعى انك النعيم الكريم ان هذا ما كنتم فيه تشكون

{ تفسير الالفاظ } - (في مقام) اى في موضع . (امين) اى يامن صاحبه فيه من الافات والانتقالات . (من سندس واستعرق) السندس مارق من الحرير ، والاستعرق ما غلظ منه . (مقابلين) في مجالسهم . (كذلك) اى الامر كذلك . (بحور) جمع حور او هي المرأة البيضاء . (عين) اى واسمات العيون جمع عينها . والسعين سمة العينين . (يدعون) اى يطلبون . (الجحيم) النار العظيمة وجحمة النار شدتها . (فضلا من ربك) اى أعطوا ذلك تفضلا من ربك . (يسرناه) اى سهلناه . (بلسانك) اى بلسنتك . (قارقلب) اى قاتظرب . (حم) انظر معناها في صفحة ٦١٨ . (يث) اى ينشر . يقال يث الثوب . (الخير يثته نشره واذاعه) (دابة) الدابة كل ما يدب على سطح الارض حتى الانسان

{ تفسير المجاثية } - ان المتقين في موضع من الجنة يامنون فيه الاذى والانتقال ، في بساتين وعيون ماء ، يلسون مارق من الحرير وما غلظ ، مقابلين في مجالسهم ليايس بعضهم بعض . الامر كذلك وزوجناهم بنساء يبيض واسمات العيون ، يطلبون فيها كل انواع الفاكهة آمنين من الضرر . لا يدورون فيها الا للذة الاولى وهما عذاب الجحيم . أعطوا ذلك تفضلا من ربك ذلك هو الفوز العظيم ، فقامسها

فِي مَقَامٍ آمِنِينَ ۝ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ۝ يَلْسُونَ مِنْ سُندُسٍ
وَاسْتَبْرَقٍ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ ۝ كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ
۝ يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ ۝ لَا يُذَوِّدُ فِيهَا الْمَوْتُ
إِلَّا الْمَوْتُ الْأُولَىٰ ۝ وَفِيهِمْ عَذَابُ الْجَنَّةِ ۝ فَضْلًا مِّنْ رَبِّكَ
ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ۝ فَإِنَّمَا يَسْتَأْذِنُ بِلِسَانِكَ بِأَتْلَحَهُمْ
سَبْكَنُونَ ۝ فَارْتَبْنَا لَهُمْ مِنْ جَنَّةٍ

سورة المجاثية مكية
وحيها في ليلة الاثنين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بَرَئِيلُ الْكَاتِبِ ۝ إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ ۝ وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ

هذا القرآن بلسنتك لهم بقرآنه فيعتظوا قاتظرب ما يحل بهم من وعيد الله انهم مستظرون ما يحل بك من دوائر السوء حم ، ازال الكتاب من الله العزيز الحكيم . ان في السموات والارض لايات باهرات للذين آمنوا اذ ياملونها ويستشعرون اسرارها ، ولا يدعون المادة تحجب عنهم بدامها قاتها كثيرا ما تحرم الانسان من الشعور بما حوله من العجايب فيعش في وسطها هو والحيه اذات سواء

﴿ تفسر الالفاظ ﴾ : - (دابة) الدابة كل ما دب على الارض ومنها الانسان جميعا دواب . (تلوها) اي قراها ، يقال تلا الكتاب يتلوه تلاوة . واما تلا صاحبه يتلوه تلووا فنهاء فعبه . (بعد الله وآياته) اي بعد آيات الله . وتقديم اسم الله على آياته للبيان والتعظيم . وقيل معناه بعد حديث الله اي القرآن ، وآياته اي دلائله (وبلى) اي عذاب وهلاك . (افاك) اي كذاب . واصله افاك الشيء .

يَا فُكَّهُ أَفْكَأَ اى صرفه عن وجهه والكذب قول مصروف عن وجهه (برى) اي بقيم ويثبت من الارصار . (اتخذها) الضمير لا ياتنا . (اولياء) اي نصراء . (رجز) الرجز اشد المذاب

﴿ تفسر المعاني ﴾ : - وفي خلقكم وما يث في الارض من دابة بعد امتاعها بكل ما تحتاج اليه من اعضاء ولها مات آيات لقوم يتقنون . ومن الآيات كذلك الذين يقولون اخلاف الليل والنهار في خصائصها وما انزل الله من السماء من رزق اى مطر فاحيا به الارض بدموتها وتصريف الرياح بوجعها الى جهات مختلفة . تلك آيات الله نقرأها عليك ملتبسة بالحق ؟ فباى حديث بعد آيات الله يؤمنون هلاك وعذاب لكل كذاب كثير الا قام ، يسمع آيات الله قراءا عليه ثم يقيم مبصرا على كفره مستكبرا كأنه لم يسمعها ففسره

مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ۝ وَخِلَافِ اللَّيْلِ وَلَسَهَارَ ۝ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ آيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ۝ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَنْزِيلُهَا عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدٌ بِحَقِّ مَا فِي حَدِيثِ بَعْدِ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ ۝ وَلِلَّكُلِّ آفَافٌ أَشِيرٌ ۝ يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُنَلِّىٰ عَلَيْهِ فَرَضٌ مُّسْتَكْبِرٌ كَانَ لَمْ يَسْمَعْهَا تَبَشَّرُهُ بِعَذَابِ الْبَشِيرِ ۝ وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا أَخَذَهَا مَرَوْا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ۝ مِنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا شَيْئًا وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ ۝ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝ هَذَا هُدًى وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٌ ۝ اللَّهُ الَّذِي تَخْلَكُكُمْ مِنْ طِينٍ

بعد الله وبما واذ اعرف من آياتنا شيئا اجله هزوا ، أولئك لهم في الاخرة عذاب مهين . من وراءهم جهنم ولا يدفع عنهم ما كسبوه من الاموال من عذاب الله شيئا ، ولما اتخذوهم من دون الله من النصراء ، ولهم عذاب عظيم . هذا القرآن هدى من الله والذين كفروا به لهم اشد المذاب جزاء لهم على كفرهم . هو الله الذي ذل لكم البحر يحمل على ظهره السفن تجري فيه باهره وتجتاز من فضله بالتجارة والصيد ولهم تشكرون

﴿تفسير الالفاظ﴾ : - (الفلك) السفن وهذا اللفظ لا يتغير في القرد والجمع . (ايام الله) اى وقامه باعداله . (والحكم) اى والحكمة أو فصل الخصومات . (من الطيبات) اى من الاغذية الطيبات وهذه من الصفات التي جرت مجرى الاسماء كالعصالحات والحسنات . (وآيتناهم بينات من الامر) اى ادلة في امر الدين . (البينات جمع بينة وهي الدليل . (شيئا بينهم) اى عداوة وحسدا . (على شريعة) اى على طريقة . (اهواء) جمع هوى وهو ما تميل اليه النفس من الشهوات

﴿تفسير المعاني﴾ : - (تفسير السطر الاول من هذه الصفحة في التي قبلها)

وسخر لكم جميع ما في السموات وما في الارض بان خلقها فافعة لكم في مفاشكم ومعاذكم ان في هذا التسخير لايات للقوم يتفكرون في صنائع الله . قل للذين آمنوا اغفروا للذين لا يؤمنون وقائم الله ، يغفروا لهم ليتولى الله نفسه جزاءهم بما كانوا يكسبون من الاتهام . (قبل نزلت هذه الآية في كافر شتم عمر فهم ان يطش به قاصره الله بالقول عنه) من عمل صالحا عادت قمه على نفسه ومن اساء وقع ضرر اساءته عليها ثم الى ربكم ترجعون . ولقد آتينا بني اسرائيل التوراة والحكمة والنبوة ورزقناهم من طيبات الاغذية وفصلناهم على اقوام زمانهم ،

لِيُخْرِجَ إِلَيْكَ فِيهِ بَآرِقُهُ وَيُلْجِفُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١﴾ وَنَحْنُ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ ﴿٢﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ قُلِ الَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجِعُونَ بِإِذْنِ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ نَافِلًا ﴿٤﴾ وَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ شَيْئًا فَاعْلَمُوا أَنَّ زَيْبَكُمْ رُجِعُونَ ﴿٥﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا بَنِي إِسْرَآئِيلَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَ وَالنَّبُوءَ وَرَزَقْنَا مِنْهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٦﴾ وَإِنَّا لَهُمْ بَيِّنَاتٍ مِنْ أَمْرِ قَوْمٍ أَنَا خَلَقُوا إِلَّا مِنْ عَدِيدٍ مَا جِئْتُمْ بِهِمْ فَيَنْتَهِمُونَ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٧﴾ نَرْجِعُكَ عَلَى شَرْعِيَةٍ مِنْ أَمْرٍ نَأْتِيهَا وَلَا تَبْعَ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨﴾ إِنَّهُمْ لَنُفْسُوا عَنْكَ

وآيتناهم ولائيل من امر الدين ، فما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم لان العلم بطبيعته مثير للخلاف والالدين لا يصح ان يكون محلا للنزاع لانه بسيط موافق لبداهة العقل ، فلا يجوز خلطه بمسائل العلم فيمتزجها ما يستر به من الشكوك والاشكالات ، وكان ذلك الخلاف منهم عداوة وحسدا بينهم ، ان ربك يقضى بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون . ثم جعلناك يا محمد على طريقه من امر الدين قائما ولا تتبع اهواء الجاهلين

(تفسير الالفاظ) — : (اولياء بعض) اى بعضهم يتولى بعضا ، (بصائر) اى بينات مُبَصَّر ومجهود النجاة ، (يوقنون) اى يطلبون اليقين ، (اجترحو) اى اكتسبوا مشتق من الجارحة وهو الضو ، (عيام وماتم) اى حياتهم وموتهم وما اسان (وخم) اى وطع ، والخنم والطبع لا يكونان الا بعد الاغلاق فيكون منهاها واغلاق سمه وقلبه ، (غشاوة) هما يفتحي العين اى ينطبقها فلا تبصر ، (تذكرون) اى تذكرون حذف

احدى التائين تخفيفا ، (الذمر) اى مرور الايام ، والذمر فى الاصل مدة بقاء المالمين دهره يدعمره امر تزل بمكروه ، (بينات) اى واضحات

(تفسير الماني) — : ان

هؤلاء الجاهلين لن يدفوا عنك من مؤاخذه الله شيئا ، وان

الظالمين يتولى بعضهم بعضا ، والله يتولى المظنين فاخذ يدهم ولا يدعهم يهلكون ، هذا القرآن فيه دلائل مُبَصَّر الناس وجوه

التفاح وهدي ورجمة لقوم يطلبون اليقين ، أم ظن الذين يكتسبون الاعمال السيئات ان نسوى بينهم وبين الذين آمنوا في حياتهم وماتم ، فما أسوأ حكمهم وأشد منه عن التحقيق ، وخلق الله الوجود

ملتبسا بالحق ليدل به على قدرته ولنجزى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون ، أفرايت من جعل الله هواه واضله الله وهو عالم بفساد

مِنْ لَّهِ شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَبَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ ﴿١٥﴾ هَذَا بَصِيرَاتٍ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿١٦﴾ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مِّمَّنْ حِمَّاهُمْ وَمَا نُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿١٧﴾ وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَمْدِ وَلَئِذَا نُسِفُ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٨﴾ أَرَأَيْتُمْ مَنِ اخَذَ إِلَهُهُ هَوًى وَأَصْلَحَ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَحَسَّ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٩﴾ وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نُهَيَّاكُمْ إِلَّا اللَّهُ وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا سَأَلَ عَنْهُمْ إِتْنَا بَنَاتٍ مَا كَانَ لِنَجْعَلَهُنَّ إِلَّا أَنْ نَقُولَ أَسْأَلُوا

جوهر نفسه ، واغلاق سمه عن السماع وقلبه عن الفهم وجعل على بصره حجابا عن النظر ، فمن يهديه من بعد الله أفلا تظلمون ، وزعموا ان وجودهم قاصر على حياتهم الدنيا وانه ما يهلكهم الا امر الايام وليس لهم بذلك من علم فاهم الا يظنون ذلك بلا دليل ، واذا قرأ عليهم آياتنا واضحات بما كان لهم من حجة الا ان قالوا هاتوا لنا آياتنا الذين ماتوا ان كنتم صادقين بان هناك بقا بعد الموت

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (جاثية) اى مجتمعة من الجنوة وهى الجماعة . أو باركة على ركبها . (تدعى الى كتابها) اى الى صحائف اعمالها . (هذا كتابنا) اضاف صحائف اعمالهم الى نفسه لانه هو الذي امر الكتبة بكتابتها . (ننسخ) اى نستكتب الملائكة . (اقلم تكن آياتى تلى عليكم) اى يقال لهم ذلك . (لارب فيها) اى لاشك فيها . يقال رابى هذا الامر تريبى ربنا اى حدث على منتهى شك ومثله أرابى

﴿تفسير المعاني﴾ :- نقل

لهم في الرد عليهم : الله يحكم من العلم الاول ثم يجمعكم بعدا قضاء آجالكم ثم يجمعكم الى يوم القيامة ومن كان في قدرته الابداء كان في قدرته الامادة ولكن اكثر الناس لا يعلمون ذلك لقلة تفكرهم وقصر نظرهم . والله الملك المطلق على السموات والارض ، ويوم تقوم الساعة يخسر اهل الباطل انفسهم لقادهم في الضلال في حياتهم الدنيا . وترى كل امة باركة على ركبها خشوعا وخضوعا منتظرة امر الله فيها ، تدعى كل منها الى صحيفة اعمالها ويقال لها اليوم تميزون ما كنتم تعملون . هذا كتابنا الذى امرنا بتسجيله عليكم ينطق عليكم بالحق انا كنا نستكتب ما كنتم تعملون . قما الذين آمنوا وعملوا الصالحات في دنياهم فدخلهم ربهم في رحمته وذلك هو الفوز المبين . واما الذين

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا صَادِقِينَ ﴿١﴾ قُلْ اللَّهُ يُخَيِّبُكُمْ ثُمَّ يُمَسِّكُكُمْ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُنْفِذُ يُخَسِّرُ لِلْبَاطِلُونَ ﴿٣﴾ وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُحْجَزُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤﴾ هَذَا كِتَابُنَا يَنْطَلِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ﴿٦﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا أَفَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُلَى عَلَيْكُمْ فَانْتَكَبْتُمْ وَكُنْتُمْ قَوْمًا مُجْرِمِينَ ﴿٧﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ادْعُوا آلِهَتَكُمْ قَالُوا وَقَدْ عَدَّ اللَّهُ حُجُوجَنَا وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا فَلَهُمْ مَا نَدَّرُوا مِنَ السَّاعَةِ إِنَّهُمْ لَأَنْظَرُوا لَاطِلًا وَمَاجْنًا يُمَسِّقِينَ ﴿٨﴾

كفروا يقال لهم ألم تكن آياتى تقرأ عليكم فاستكبرتم عن قبولها وكنتم قوما مجرمين . واذا قيل لهم ان وعد الله حق اى كان لا محالة والساعة آتية لا شك فيها ، قلم لا نعرف ما الساعة ، بما نقول ذلك الامن قبيل الظن وما نحن بمستيقنين ذلك ، اى ليس لدينا عليها علم يقين قول لوصدقوا فيهم لا ياخذون الا بما كان لهم عند علم يقين في مرتبة المحسوسات لما اعتدوا هذه الآلة

(تفسير الالفاظ) :- (وحاق بهم) اى واحاط بهم . (وما واكم) اى وعمل اقامتكم قال اوى الى المكان يأتى اوى اى اقام فيه (ولا هم يستعجبون) اى ولا يطلب منهم ان يستعجبوا ربهم اى ان يرضوه . يقال عتب عليه فاعته ، اى لانه فارضاه بازالة ملامه من اجله ، والمُعْجَبِي هـ الرضى (الكبرياء) اى العظمة وهى من الله مدحوة لانه العظيم الذى لا يدرك الخيال لعظمته حد او ليس المراد

بها انه متصف بصفة التكبرين
من احتقار الناس وامتنانهم

(ح) تفسيرها فى صفحة ٦١٨

(تفسير المائى) :- وظهرت

للكافرين سيئات اعمالهم على

ما كانت عليه فصرفوا قبحها وما بنوا

باقتسام شاعتها وما جرت اليه

من جزائها ، واحاط بهم وبأل

ما كانوا به يستهزئون . وقيل لهم

اليوم ننساكم ونهملكم كما نسيتم

المعصية الى يومكم هذا بعد ان بالفت

الرسلى في تذكيركم به ، وعمل اقامتكم

اليوم النار وما لكم من ناصرين

يدفون عنكم عذابها . ذلكم

بسبب انكم اتخذتم آيات الله

هزوا وغرتمكم الحياة الدنيا فاليوم

لا يخرجون منها ولا هم يطلبون

اليهم ان يسترضوا ربهم . فالحمد

لله رب السموات والارض ، رب

العالين . له العظمة المطلقة في

السموات والارض تذوب كل

عظمة بجانب عظمتة وهو العزيز

الذى لا يغلب ، الحكيم فبا

وَبِأَلِهَمَّ سَيِّئَاتٍ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ

وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنْسِيكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا

وَمَا وَكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّاصِرِينَ ﴿٥٨﴾ ذَٰلِكُمْ بِأَنكُم

أَخَذْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا وَغَرَضْتُمْ هَٰلِكِيَّةً ۖ فَالْيَوْمَ

لَا يُخْرِجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْقَوْنَ ۖ فَلِلَّهِ الْحَمْدُ

رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٥٩﴾ وَلَهُ الْكِبَرُ

فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نَزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ مَا خَلَقْنَا

قدره وقضاه ، فاعيدوه وبقوا عند حدوده واتبوا التور الذي يدعوكم اليه لجاتكم
ح ، تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم . المراد بالكتاب في هذه الآية القرآن الكريم ، وقد
كرر الله هذا المني في عشرات من آيات كلامه القديم تنبيهاً للناس ان مثل هذه الحكم البالغة ، والآيات
الباهرة لا تصدر من بشر كما كان المشركون يجهلون ذلك ويقولون انه افتراه على الله

تقسيم الالفاظ :- (واجل مسمى) اى يتقدمو بعد مقرر لها . (ما قد ون) اى ما سجدون (شرك) اى شركة . (اواراة من علم) اى اوقية من علم بقيت لديكم من علوم الاولين . (حشر) اى جمع والحشر اصله جمع الناس وسوقهم للحرب . يقال حشرت الناس بحشرم حشرا اى جمعم . (تلقى) اى تقرا (بينات) اى واضحات (تفيضون فيه) اى تندفون فيه من القدح في آياته (بعضا) اى ميد طائى لم يقدمى رسول

قال مثل قولي ، او ميد ما بمنى قلت ما لم يقله احد قبل

تقسيم المطاي :- وما

خلقنا السموات والارض وما

بينهما من العوالم الا طلبه بالحق

ويتقدمو عد لها ننعمي فيه . قل

ارأيتم اى اخبروني عن حال الحكم

ويبنوا لي ما ذا خلقوا من اجزاء

الارض ام لهم شركة في السموات

مع الله انتموني بكتاب من قبل

هذا القرآن او بقية من علم الاولين

تشير الى استحقاتها للعبادة ان

كنتم صادقين . ومن اكثر ضللا

من يدعو من دون الله من لا يجب

دعاه الى يوم القيامة وم من

دعاهم غافلون وانما جمع الناس في

يوم القيامة كانوا تلك الالهة

اعداء لانهم يدعونهم سبب هلاكهم

وكانوا ابيادهم كافرين . وانما افترأ

عليهم آياتنا واضحات قال الذين

كفروا في شأن الحق لا جادهم

اى آيات القرآن ، هذا صر ظاهر

السموات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى والذين
كفروا عما انذروا معرضون ﴿١﴾ قل ارايتكم ما تدعون
من دون الله ازوي ما ذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في السموات
انتموني بحجاب من قبل هذا اواراة من علم ان كنتم صادقين
﴿٢﴾ ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم
القيامة وهم عن دعايتهم غافلون ﴿٣﴾ وانما حشر الناس كانوا
لهما اعداء وكانوا يعبدونهم كافرين ﴿٤﴾ واذا نزلنا عليهم
اياتنا يستات قال الذين كفروا بالحق لما جاءهم هذا سحر مبين
﴿٥﴾ ام يقولون افترأ قل انا افترسته فلا تملكون لي من الله
شيئا مواعلم بما تفيضون فيه كفى به شيندا بيني وبينكم
وهو العفور الرجيس ﴿٦﴾ قل ما كنت بدعاً من الرسل وما ادري

اى انها في خدع النفوس كالسحر البين . ام يقولون افترأ قل ان افترسه واطلعي الله بالقوبة فلا
تقدرون على دفع شيء منها عني ، هو اعلم بما تندفون فيه من القدح في آياته ، كفى به شاهدا بيني وبينكم
وهو العفور للرحم

﴿ تفسیر الالفاظ ﴾ : (ان اتبع) اي ما اتبع . (وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله)

شاهد بني اسرائيل هو عبد الله بن سلام كان من كبار اخبار اليهود قد سلم وشهد ان القرآن حق . ومعنى على مثله على مثل ذلك وهو كونه من عند الله . (افك) اي افتراء . اصله افك الشيء يا فكه افكاً اي صرفه عن وجهه . (مصدق) اي لكتاب موسى . (حملته امه كرها) اي ذات كره او

جلدا كره والكراه المشقة .

وقرى كرها بالفتح وما لقتان

كالقذرة والقذرة وقيل المضموم

اسم والمفتوح مصدر

﴿ تفسیر المعاني ﴾ : قل لم

ياعد ما كنت بدعاً من الرسل

اي لست انا اول رسول في العالم

ولم يسبقني غيري لكل امة حتى

تستقر بوارسائي وما ادرى ماذا

يفعل الله بي ولا بكم ، ما اتبع

الاما يوحى الي وما انا الا منذر

لكم اخوفكم من عاديكم في

الضلال بلسان مبين . قل اخبروني

ان كان هذا القرآن من عند الله

وكفرتم به ، وقد شهد شاهد من

بني اسرائيل هو عبد الله بن سلام

على كونه من عند الله قآ من هو

واستكبرتم ان تكونوا ظالمين (في

الآية اخبروه ان تكونوا ظالمين

محذوف دلت عليه الآية التي

بدها) . وقال الذين كفروا للذين

آمنوا لو كان خيراً ما سبقنا اليه هؤلاء

الامة القراء ، واذا لم يجدوا به

مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ إِنْ أَتَيْتُمْ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلُ

مُبِينٌ ﴿١٦﴾ قُلْ إِنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ كُنْتَ مِنْ عِنْدَ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَسَيُجَنَّبُكَ

سُوءُ مَا تَتَكَبَّرُ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ مُؤْتَصِّلٌ

لَا تَهْدِي الْقَوْمَ الْفَٰلِغِينَ ﴿١٧﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ

آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ يَهْدُوا بِهِ فَمَسِيئُوا

هَذَا أَفْكَ مَدْمِمْ ﴿١٨﴾ وَمِنْ قَبْلِهِ كُتِبَ فِي الْكِتَابِ لَكُمْ أَنْ تَدِينُوا

بِكِتَابِ مُصَدِّقٍ لِنَبِيِّنَا غَرِبًا لِلَّذِينَ ظَلَمُوا وَبَشِّرْ

الْمُحْسِنِينَ ﴿١٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَا

خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٠﴾ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ

خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢١﴾ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ

بِإِلَادِهِ إِحْسَانًا لِّأَهْلِهِ إِنَّهُ كُنْهًا وَوَضِعْهُ كُنْزًا

فسيقولون هذا اختلاق من بقايا اساطير الاولين . ومن قبله كان كتاب موسى اماما للناس ورحمة بهم ، وهذا

كتاب مصدق له بلسان عربي لينذر الذين ظلموا ويشري للمحسنين . ان الذين جموا بين معرفة الله وتوحيده

وبين الاستقامة فلا خوف عليهم من حقوق مكروه ولا هم يحزنون من فوت مطلوب . اولئك اصحاب الجنة

خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون وصيئنا الانسان بوالديه احسانا لعلهم امة وحى ذات مشقة ووضع كذا

﴿ تفسیر الالفاظ ﴾ :- (فصله) ای قطعه، (بلغ) شده، ای بلغ عایه یهود، والا شد مفرد جاء علی وزن الجع . (أوزعنی) ای الهمنی، واصله أو لمن من أوزعته بکننا، والوزع هو الولوج، شیء (نمکت) ای نعمة الدن او ما یجملها وغیرها، (فی اصحاب الجنة) ای فی عدا دم (وعد الصدق) مصدر مؤکد لنفسه، (أف) کلمة تنفیس، (ان اخرج) ای ان اخرج من القبر الی البعث (وقد

وَجَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ اُسْدُوْهُ وَبَلَغَ اَرْبَعِيْنَ
سَنَةً قَالَ رَبِّ اِذَا زَعَمْتَ اَنَّا نَكْفُرُ بِفَعْلِكَ اِلٰى اَنْتَ عَمْتُ عَلٰى
وَعَلٰى وَالَّذِى وَاَن اَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَاَصْحٰبُ بَيْتِى ذُرِّيَّتِى
اَسْئَلُكَ وَاِنِى مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ ﴿١٥﴾ اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ تَقْبَلُ عَنْهُمْ
حَسَنَ مَا عَمِلُوْا وَنَجَّاهُمْ مِّنْ سَيِّئَاتِهِمْ فَاَصْحَابُ الْجَنَّةِ وَوَعْدُ
لصِّدْقِ الَّذِيْ كَانُوْا يُوعَدُوْنَ ﴿١٦﴾ وَالَّذِيْ قَالَ لَوْلَا اَنِيْ
فِيْ كِتَابِ الْاٰتِیَاتِى ذَاخِرٌ مَّقْدَحَلِ الْقُرْوٰنِ مِنْ قَبْلِى وَمَا سَمِعْتُمُوْا
اِنَّهٗ وَبَلَكَ اٰمِرًا نَّوْعَدُ اللّٰهَ حَقًّا فَيَقُوْلُ مَا هٰذَا اِلَّا اَسْأَلُكُمْ
لَا وَاٰلِیْنَ ﴿١٧﴾ اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فَاِذَا نُفِخَ
فِى الْفِیْثَةِ مِنْ اَمْرِ الْاٰنِ اَنْزَلْنَاهُمْ كَاوْثَابًا سَرِیْٓنَ ﴿١٨﴾ وَلِكُلِّ
رَجَاةٍ مَّآ عَمِلُوْا وَلَوْ فِیْهِمْ اَعْمَالٌ لَّهٗمْ وَاِنْ لَا یُظُنُّوْنَ ﴿١٩﴾

تفسير الماني :- وحمل
الولد وقطاه ، ثلاثون شهرا ،
حتى اذا بلغ غاية نموه وادرك
الاربسين قال رب امني ان
اشكر نعمك التي اعمت علي وعلى
والدي وان اعمل صالحا تقبله
مني ، واجعل الصلاح ساريا في
ذريتي راسخا فيهم ، فاني رجعت
اليك ، اي من المسلمين . (زلت
هذه الآية في ابي بكر ولم يكن
احدا سأل ابو موهه سواه بالولك
الذين تبطل منهم احسرا عملهم
وتجاوز عن سيئاتهم في جملة
اصحاب الجنة اجازا لصديق
وعدا الذي كنا وعدهم به والذي
قال لوالده انا في لكما (زلت هذه
الاية في عبد الرحمن بن ابي بكر قبل

اسلامه) أعذنا نحن ان اخرج من القبر الى البيت بعد ان يكون قد تحلل جسمي يوم قد مضت اهل القرون من قبلي، وما يستغيثان الله قالين له وليك آمن، وان وعد الله بآزال العذاب على الكافر من حق، فيقول ما هذا الا اساطير الاولين. اولئك الذين وُجِعت عليهم كلمة العذاب في جملة امة قد مضت من الجن والانس انهم كانوا اخرين . ولكل مرتآب مما عملوا وليوفهم جزاءه وهم لا يظلمون

﴿ تفسیر الالفاظ ﴾ :- (اذهبتم طيبتكم) اى يقال لم اذهبتم لها ذنبا . (عذاب الهون) الهون هو الهوان وقد قرئ به . (تصفون) اى تخرجون عن الحدود . يقال قَسَى قَسَى يَفْسُقُ فِسْقًا اى خرج . (بالاحقاف) الاحقاف جمع حَقِيف وهو رمل مستدير مرتفع فيه اعطاء من احقوف الشيء . اذا اوجع . ويؤى عاد كانوا يسكنون بين رمال مشرفة على البحر بالشجر واليمن . (وقد خلت الليل) اى

وقد مضت النذر . والنذر
جمع نذر . (من بين يديه ومن
خلفه) أى قبله وبعده (لأنكنا)
أى لتصرفنا . يقال أفك يا فكه
أفكا أى صرفه . (عازبا)
المرض هو السحاب يحضر
في أفق السماء (مستقبل أودعهم)
أى متوجها إلي أودعهم

وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ لَهَا أُهْبَةٌ عَلَيْكُمْ؟
فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمِعْتُمْ بِهَا مَا لِيَوْمَ يُخْرَجُونَ عَنَّا الْهَوْنُ
بِمَا كُنْتُمْ تَكْبُرُونَ فِي الْأَرْضِ بغيرِ الْحَقِّ وَمَا كُنْتُمْ
تَقْسِرُونَ ﴿١٥﴾ وَأَذْكُرُوا عَادَ إِذَا نَذَرْنَا مَوْمَهُمُ بِالْأَحْقَابِ

﴿تفسير الماني﴾ :- ويوم
يَرْضَى الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ
أَيُضْطَوْنَ بِهَا وَقِيلَ لِلَّذِينَ
عَلَيْهِمْ فَضْلٌ لِّبَاقَةٍ ، فَيَقَالُ لَهُمْ
ضَيْمٌ لِّذَانِكُمْ وَاسْتَفْتَدَوْهَا فِي
حَبَاكِمُ الدُّنْيَا وَنَعْتَمَ بِهَا قَالُوا
نَجْزِيكَ عَنْ ذَٰلِكَ الْوَهَانِ وَالذَّلِّ
بِسَبَبِ تَكْبَرِكُمْ بِغَيْرِ حَقٍّ وَبِسَبَبِ
خُرُوجِكُمْ عَنِ الْخُدُودِ ، وَاذْكُرْ أَخَا
نَبِيٍّ مَادَّ بَنِي هَوَا إِذَا نَذَرَ قَوْمَهُ
بِالْأَحْقَافِ وَقَدْ مَضَتْ النَّذَرُ
قَبْلَهُ وَبِئْسَ مَا لَانَ لِبَدُوا الْإِلَٰهَ
أَنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ
قَالُوا أَجِئْنَا لِنُصْرَفَ عَنْ هَٰؤُلَاءِ
فَجِئْنَا عَاثُو عَذَابًا مِنْ عَذَابِ

وَقَدْ حَلَلَتِ النُّذُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمَنْ خَلْفَهُ أَلَا يَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ ۚ
إِنِّي خَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥٠﴾ قَالُوا اجْعَلْ لَنَا فِئْكَ
عَنْ هَٰؤُلَاءِ فَأَنَّا نَعْبُدُهُمْ إِنَّا كُنَّا مِنَ الْغَايِ قِينَ ﴿٥١﴾ قَالَ إِنَّمَا
الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَأُبَلِّغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ وَلَكِنِّي أَرِيتُمْ
قَوْمًا يَجْهَلُونَ ﴿٥٢﴾ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا
هَٰذَا عَارِضٌ مُنْطَرِفٌ أَتَىٰ لَكُمْ مِمَّا اسْتَبَقْتُمْ مِنْ رِجْحٍ فِيمَا عَذَابَ
الْآلَةِ ﴿٥٣﴾ تَذَمَّرُوا كُلُّ عَصَىٰ فِي أَمْرِ رَبِّهَا فَاصْبِرُوا أَلَا يَرَىٰ

ان كنت من الصادقين. فقال لهم لا علم لي بوقت هذاكم وانا انا انما ابلغكم ما ارسلني به اليكم ولكن اراهم
 يجهلون ان الرسل مبعوثون ليعلموا بالحق. فقالوا يا سحابة عرض في افاق السماء متوجها الي
 اوديتهم غلظه سحابة اتاهم بالظلمة فقال لهم هو دلائل هذا هو العذاب الذي استحقتم به رجع فيها
 عذابهم تدمر كل شيء يا صريرها. فاصبحوا الاري الامساكنهم امامهم فكلوا بها كذلك تجزي الجحيم

﴿تفسير الالفاظ﴾ - : (ولقد مكناهم فيما ان مكناكم ب) ان هنا نافية والمعنى ولقد مكناهم فيما لم نمكنكم فيه . وقيل بل هي شرطية عذوفة الجواب والتقدير ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه كان بكم اشد من بغيرهم . (وحاق بهم) اي احاط بهم . (وصرفنا آيات) اي وكررها على وجوه شتى . (قلوا نصرم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة) اي فلما نصرم الذين اتخذوهم قربانا الى الله اي

قربانا الى الله باعتبار انهم شعأؤهم اليه . وآلهة بدل او عطف بيان على قربانا . (افكهم بماى افترأؤهم .) (صرفنا اليك) اعلنا اليك . (نفرا) اي جماعة دون العشرة

﴿تفسير المعاني﴾ - : (ولقد مكناهم فيما لم نمكنكم فيمن الثروة والقوة وجعلناهم اسماوا اوصارا وقولوا لما اقادتهم هذه الاعضاء بشي اذا كانوا يكفرون بآيات الله واحاط بهم ما كانوا يستهزئون وقد اهلكنا ما حولكم من القرى وكهروهم ويؤفري قوم لوط وكرنا الآيات على وجوه شتى لهم رجعون الى الله . فلما نصرم الذين اتخذوهم آلهة يقولون انهم الله ويشفعون لهم عنده ، بل غابوا عنهم ، ونلك كان اختلاهم وما كانوا يفكرون من الاضاليل . واذ اعلنا اليك طائفة دون العشرة من الجن يستمعون القرآن فلما حضروهم اذنت قراءه قالوا امضوا اليه ، فلما تمت قراءته

الْأَمْسَاكُهُمْ كَذَلِكَ لِنَجْزِيَ الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿١٠﴾ وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَاهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَآفَئِدَةً فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا آفَئِدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿١١﴾ وَلَقَدْ هَمَمْنَا كُنَّا مَادِحُكُمْ مِنَ الْقُرَىٰ وَصَرَّفْنَا الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٢﴾ فَلَوْلَا نَصْرُهُمُ الَّذِي آتَيْنَاهُمْ لَخُذُوا مِنْ دُونِهَا قُلُوبًا تَا إِلَهَةً بَلْ سَلُوكُمُوهَ وَذَلِكَ أَفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَنْشُرُونَ ﴿١٣﴾ وَإِذْ صَرَّفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُّذْذِرِينَ ﴿١٤﴾ قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٥﴾

ذهبوا الى قومهم ينذرونهم فقالوا لهم اتنا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لكاتب التي تقدمته يهدي الى الحق والى طريق مستقيم

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (ايس بمعجز) اي فليس بمعجز لله اذ لا يستطيع ان يفلت منه . (اولياء) اي نصراء . (ولم يمي) اي ولم يعجز . (بلي) حرف جواب ثاني جوابا لاستفهام مني كافي الآية . ورد اللفي نحو انك ما انت لي ذلك . فقول بلي قلته لك . (وربنا) اي وحق ربنا . (والعزم من الرسل) اي اصحاب النبيات والجد من الرسل فانك من جملتهم واولو العزم اصحاب الشرائع الذين اجتهدوا

في تأسيسها وتحملوا العناء في سبيلها واشهرهم نوح وابراهيم وموسي وعيسي . (بلاغ) اي هذا الذي وعظمت به وهذه السورة بلاغ اي كفاية او تبليغ . وقيل بلاغ مبتدأ خبره محذوف تقديره بلاغ لهم

﴿تفسير المعاني﴾ :- يا قومنا اجيبوا داعي الله وامروا بغيركم من ذنوبكم ونجركم من عذاب الله . ومن لا يحب داعي الله فليس ينجز في الارض وليس له من ذرية اولياء اولئك في ضلال مبين . اولم ير ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يحط بحملهن يقادر على ان ينحي الموتى على انه على كل شيء قدير . ويومر بعض الذين كفروا على ان ائليس هذا بالبحر . قالوا بلى وربنا قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون . فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل ولا تسخطنهم . كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ . فهل يهلك الا القوم الفاسقون .

يَا قَوْمَنَا اجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَامُرُوا بِغَيْرِكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَنَجِّرْكُمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ . وَمَنْ لَا يُحِبُّ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ يَنْجِزُ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ ذُرِّيَّةٍ أَوْلِيَاءُ . أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ . أَوَلَمْ يَرَ أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَحْطِ بِحَمَلِهِنَّ يَقَادِرُ عَلَى أَنْ يَنْحِي الْمَوْتَ عَلَى أَنْهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَذَا بِالْبَحْرِ . قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا . قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ . فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْخِطْنَهُمْ . كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ . بَلَاغٌ . فَهَلْ يَهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ .

سُورَةُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْفَاتِحَةُ

تعرض النار على الذين كفروا (الآية فيها قلب للمبالغة) ويقال لهم ائليس هذا العذاب بحى قالوا نعم وحق ربنا . قال فذوقوا العذاب بسبب ما كنتم تكفرون . فاصبر يا محمد كما صبر اصحاب الهدى والنباتات من الرسل فانك من جملتهم واولو العزم من الرسل . فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل ولا تسخطنهم . كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا بهم لم يحسوا في الدنيا الا ساعة من نهار ، هذا تبليغ لهم ، فهل يهلك الا القوم الفاسقون

﴿تفسير الالفاظ﴾ : (وصدوا) اى ومنعوا. يقال صدّه يصنّده صدّا منه وكفه. (اصل اعمالهم) جعل اعمالهم الطيبة كصلة الرحم وحفظ الجوار والكرم ضالة اى ضامة احبها الكفر. (كفر عنهم سيئاتهم) اى عفا اعمالهم السيئة. ومنه الكفارة تقال للأعمال البارة التي تمحو الذنوب (واصلح بهم) اى حالهم. يقال ما بالك اى ما حالك وما شأنك. (يضرب الله للناس امثالهم) اى يبين لهم امثال الفرقين او احوال الناس. (فضرِب الرقاب) اصله قاضروا الرقاب ضربا خفيف

لهم امثال الفرقين او احوال الناس. (فضرِب الرقاب) اصله قاضروا الرقاب ضربا خفيف القتل وقدم المصدر (انخسوم) اى اكثرتم قتلهم واغلظتمو اى جددتموه تخشا اى غلظا (شدوا الوثاق) اى قاسروهم والوثاق والوثاق ما يوثق به اى ما يربط به. (فاما بعد واما فداء) اى قما تخمون عليهم بلا طلاق منا او تقذونهم فداء. (حتى تضع الحرب اوزارها) اى حتى تضع الحرب انقلاها وهو كناية عن انتهاء الحرب. (لا تنصر منهم) اى لا تنضم منهم. (ليبلو) اى ليبتي ويصيب

﴿تفسير المعاني﴾ :- الذين كفروا ومنعوا الناس عن سبيل الله اى الاسلام احبط الله اعماله من حيثات في دينهم واما لقومنون فبما عنهم ذنوبهم واصلح حالهم ذلك بان الكافرين اتبعوا الباطل والمؤمنين اتبعوا الحق كذلك يبين

الله للناس احوالهم. قانا لقيم الكافرين في الحرب قاتلهم حتى اذا اغلظتم في قتلهم قاسروهم ثم منعوا عنهم بلا طلاق او خذوا منهم القديّة ولو شاء الله لا نتقم منهم بلا حرب منكم لهم ولكن ليصيب بعضكم ببعض. والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضيع اعمالهم سيديهم اليه ويصلح حالهم » ويدخلهم الجنة التي عرفها لهم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَصْلَ أَعْمَالِهِمْ
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَسْوَإِمَّا نَزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ
لِنُجُو مِنْ رَبِّهِمْ كَفَرَهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ذَلِكَ
بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَالَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ
مِنْ رَبِّهِمْ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ فَإِذَا
لَقِيَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَضْرَبُوا رِقَابَ حَتَّى إِذَا أَخَذْتُمُوهُمْ فَذَرُوا
الْوَثَاقَ فَأَمَّا مَتَّاعٌ بَعِيدٌ وَأَمَّا فِدَاءٌ حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا
ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ
بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ
سَيَدْخُلُ فِيهِمْ وَيُصْلَحُ بَالَهُمْ وَيَدْخُلُهُمُ الْجَنَّةُ عَرَفَهَا لَهُمْ

﴿تفسير الالفاظ﴾ : (نصصا لهم) اي فثارا لهم وسقوطا. وتقيضها اما هو داه. بضم
 الثار وعدم السقوط. (فاحبط) اي قاضع. (دس الله عليهم) اي استاصل عليهم ما اخص بهم من
 انفسهم واهليهم واموالهم. (امثالها) اي امثال تلك العاقبة. (مولي) اي ااصر. (الاسام) اليها. وهي
 الابن والبقرو الغنم مجتمعة مفردة. (نثوى) اي جعل اقامة. يقال نوى بالمكان ينوي نواه اي
 اقام به. (وكابن) اي وك. (على بيته) اي على حجة

﴿تفسير المعاني﴾ : - يا ايها

الذين آمنوا ان نصروا دين الله
 ونصروا رسوله ينصركم على عدوكم
 ويثبت اقدامكم في القيام بحقوق
 الاسلام. والذين كفروا افترسوا
 لهم واحبط اعمالهم. ذلك بانهم
 كرهوا ما انزل الله فصاعثوا وتروا
 باطلهم. أفلم يسيروا في الارض
 فينظروا كيف كانت عاقبة الذين
 من قبلهم استاصل الله ما اخص
 بهم من انفسهم واهليهم واموالهم؟
 ذلك بان الله ناصر الذين آمنوا
 وان الكافرين لا ناصر لهم. ان الله
 يدخل الذين آمنوا وعملوا
 الصالحات جنات تجري من
 تحتها الانهار ، والذين كفروا
 يمتعون في الدنيا وبأكلون كما
 تاكل الاسام النار جعل اقامتهم
 وهم من قرية كانت أشد من
 قريتك التي اخرجتك وهي مكة
 اهلكناهم بذنوبهم فلم يجدوا

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن نَّصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُم وَيُثِّبْ أَمَامَكُمْ
 وَالَّذِينَ كَفَرُوا افْتَنَّا لَهُمْ وَأَصْلَ أَعْمَالِهِمْ ۝ ذَلِكَ
 بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أُنْزِلَ اللَّهُ فَاحْبَطُوا أَعْمَالَهُمْ ۝ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي
 الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ دَخَلُوا
 عَلَيْهِمُ وَلِكَافِرِينَ أَمْثَلُهُمْ ۝ ذَلِكَ بِأَنَّهُ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا
 وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ ۝ إِنَّا اللَّهُ يَدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا
 يَمْتَحِنُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا نَأْكُلُ الْإِنْعَامَ وَالنَّارُ مَوْسُومَةٌ ۝
 وَلَكُمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجْنَاكَ أَهْلَكْنَا
 فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ ۝ أَفَنْ كَانَ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ زَيْدٍ كَمَنْ زُنِيَ لَهُ
 سَوْءُ عَمَلِهِ وَابْتِغُوا أَهْوَاءَهُمْ ۝ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ

ناصر لهم . أفن كان على حجة ظاهرة من ربه وهي القرآن او هو وغيره من سائر الدلائل، لكن زين
 الشيطان له سوء عمله وابتغوا اهواءهم؟

تفسير الالفاظ :- (غير آسن) اى غير متغير طعمه. يقال آسن الماء يأسن ويأسن يأسن تفر طعمه وريحه. (خفة) اى لذيدة. يقال هو لذو وهى لذوة. (حميا) اى شديد الحرارة. (قالوا لقد ن ارتوا العلم) اى لملء الصحابة. (ماذا قال آغا) اى الذى قال الساعة. وآغا من قولهم آنف الشيء لما تقدم منه مستعار من الجارحة وهو ظرف معنى وقتا مؤثقا. (طبع الله على قلوبهم) اى اغلقها عن الفهم. والطبع على الشيء والغلق عليه بمعنى واحد والشيء لا يفتح الا بعد غلقه. (وآنا هم قوام)

اي وبين لهم ما يتقون الله به (بغته) اى خباة. يقال بغته يفتنه غنا اى غشه (اشراطها) اى علاماتها واحد باشرط اى علامة. (قالي لهم اذا جاءتهم

ذكرهم) اى من ابن لهم انما ظلم اذا جاءتهم الساعة. (مقلبك) اى عمل قلوبكم. (ومثوا) اى

وعمل اقامتكم نوى بنوي نواه (تفسير المعاني) :- مثل

الجنة التى وعد الله بها المتقين فيها انهار من غير متغير طعمه ولا

ريحه ، وانهار من غير لذيدة للشاربين ، وانهار من عمل

مصنى ، ولم فوق هذا من كل الثمرات ، ومغفرة من ربهم كن

هو في النار وسقوا ماء حارا فقطع امطامهم. ومنهم من يستمع

اليك حتى اذا ركوك قالوا للذين ارتوا العلم من الصحابة ماذا قال

محمد الساعة ؟ اولئك الذين اعلق الله افئدتهم عن القهم واتبعوا اهواءهم. والذين اعتدوا ادم هدي

واتاهم ما به يتقوه وعذرونه. فهل ينتظرون الا القيامة ان تاتهم ساعة فقد جاءت علاماتها. ومن

ابن لهم ان يمتطوا اذا جاءتهم. فاعلم يا محمد انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات والله

يعلم اما كن انتفاعا لكم وعمل اقامتكم

فِيمَا أَنهَارُ مِنْ مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأُنْهَارُ مِنْ لَبَنٍ لَسَعَةٍ رَطَقَهُمْ
وَأُنْهَارُ مِنْ خَمِيرٍ لَذِي لَسَارِبِينَ وَأُنْهَارُ مِنْ عَسَلٍ مُصَوًّى وَهُمْ
فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ
فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءُهُمْ ۖ وَمِنْهُمْ مَنْ
يَسْمَعُ إِلَيْكَ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِندِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ
مَاذَا قَالَ آنِفًا أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا
أَهْوَاءَهُمْ ۖ وَالَّذِينَ أَتَوْا مُزَاجًا وَادًّا مُرْهُدًى وَأَنَّهُمْ يَتَوَكَّلُونَ
فَإِن لَّيُخْطِرُ مَا لَا نَسْأَلُهُ عَنْ نَارِهِمْ فَنُصَبِّحَهُمْ فَتَدْعَاهُمْ
أَشْرَاطُهَا فَأَنَّى يُهْمُ إِذَا جَاءَهُمْ ذِكْرُهُمْ ۚ فَاظْمُرْ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ ۖ وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا

يعلم اما كن انتفاعا لكم وعمل اقامتكم

﴿ تقسم الالفاظ ٥ :- (حك) اى ميتة لا تانا به فيها . (نظر الغنى عليه من الموت) اى نظر الذى يقتنى عليه اى يغني عليه من سكرات الموت . (قولى لم) اولي مشتق من الولى وهو القرب فيكون دعا عليهم بان يقرب منهم المكروه . او مشتق من آل ويكون معناه دعاء عليهم بان يؤول امرهم الى المكروه . (طاعة وقول سرور) اى انهم يقولون طاعة . (قذا عزم الامر) اى يجدد

(فهل عبيد) اى قبل يوقع متكم . وعسى هل جامد معناه يتوقع او يرجي (ان توليم) اى توليم امور الناس . (ارتدوا على ادبارهم) اى انكسوا والادبار جمع ذرا وذو ذر وهو مؤخر الانسان . (سول لم) اى سهل لم . (واملى لم) اى ومدت لم فى الامال او واهلهم الله (قالوا) للذين كرهوا ما نزل الله) اى لليهود . (اسرارهم) الاسرار مصدر أسر القول اى اخفاه ﴿ تقسم الثاني ٥ :- ويقول المؤمنون هل انزلت سورة تأمرنا بالجهاد ، فاذا انزلت سورة لا تشابه فيها ذكر فيها الجهاد رأيت الذين فى قلوبهم مرض الغنى ينظرون اليك نظر الذى يقتنى عليه من الموت ، واصابهم الله بالمكروه . وامرهم طاعة وقول معروف فاذا جدد الامر فلو صدقوا فإنا عسى ان نكسبهم من قبل ان يرسل الله برسول الى امم لم ينزلنا القرآن اى لم ننزل القرآن امر على قلوبنا فقالوا ٥ : انا الذين ارادوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سولهم دعا على املى لمه ٥ ذلك بانهم قالوا الذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم فى بعض الامر والله يعلم اسرارهم ٥ فكيف اذا رزقتمهم الملكة يصريون وجوههم وادبارهم ٥ ذلك بانهم انبجوا

ان توليم امور الناس ان تقسوا وقطعوا قراباتكم . اولئك الذين لنهم الله قاصم اذا نهم واعمى اعينهم اغلظا ملون قرآن ام قلوبهم مغلقة بالاقتال ؟ ان الذين نكسوا من بعد ما ظهر لهم الهدى ، للشيطان سهل لم اقراراف الكيانومدهم فى الامال . ذلك بانهم قالوا للهو دستطيعكم فى الصلح عن الجهاد وفى تضييق الناس عه والله يعلم كتمانهم فكيف تكون حالهم اذا قبضت للملائكة ارواحهم ويصريون وجوههم وظهورهم

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (قاحط) اى قاطل. (اضنانهم) اى احقادهم جمع ضنية أو ضغن. (يسلم) اى سلامتهم التى تسميهم بها. يقال وسعه يسمونى اى وضع عليه علامة. (وليسلمى) العلامة. (لحن القول) اى اسلوبه او امالته الى جهة. ومثله قيل للخطي لحن لا يميل بالكلام عن الصواب. (ولنبؤنكم) اى ولنخبرنكم. (وصدوا) اى ومنعوا يقال صدّه يصنّده اى منعه وكنه

(وشاقو الرسول) اى ونازعوه

من الشقاق. (فلا تنهوا) اى فلا

تضفوا. يقال ومن يهن يهن وها

ضيف. (السلم) هو السلم اى

السلام. (ولن يتركم اعمالكم)

اى ولن يضيع اعمالكم. يقال

ونزرت الرجل اذا ضلّت مصفاه

له من قريب او جمع فافترده عنه

مشقت من الوثر اى الفرد

﴿تفسير للماتى﴾ :- ذلك

بانهم اتبعوا اما غضب الله وكرهوا

رضاه فاجلّ تلك الاعمال. ام

ظن الذين في طوبى مرض

اصف والى اتفاق ان لن يرضا الله

احقادهم ليراه المؤمنون ؟ ولو

نشاء لفرقاكم فتحقّقهم

بعلاماتهم والله يعلم اعمالكم

فيجازيكم عليها. ولنخبرنكم حق

نظم المجاهدن منكم والصابرين

على الشدائد فيجازيكم عليها. ان

الذين كفروا وكفوا الناس عن

سبيل الحق ونازعوا الرسول

هدما اتصح لهم الهدى. بصرة

مَا اسْتَخْلَفَ اللَّهُ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَاجْطَبَا عَمَلَهُمْ ۝

أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضًا أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَصْفَاءَهُمْ ۝

وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكُمْ قُلُوبَهُمْ فَلَهُمْ بِسْمِهِمْ وَلِنُفَرِّقَهُمْ ۝

فِي خَيْرٍ لِقَوْلِ اللَّهِ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ ۝ وَلِنَبْؤُنَكُمْ بِحَقِّ نَبِيِّكُمْ

الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْؤُوا خَبَارَكُمْ ۝ إِنْ الَّذِينَ

كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَسَاقُوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا

نَبَّيْنَاهُمْ لَهْدًى لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَسَيُجْطَبُ أَعْمَالُهُمْ ۝

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا

أَعْمَالَكُمْ ۝ إِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ تَرَوْا

مَأْوَاهُمْ كَمَا تَرَكُوا يَفْزَأُ اللَّهُ ۝ فَلَا تَسْمَعُوا دَعْوَاهُمْ

إِلَّا السَّمْعَ وَأَسْمَاءُ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتْرُكُمْ أَعْمَالَكُمْ ۝

الله يكفرهم، وسيبطل نواب اعمالهم الحسنة الاخرى. يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تبطلوا

اعمالكم. ان الذين كفروا ومنعوا الناس عن الان ان تم اتوا وهم كفار ظن يفوق الله عنهم. فلا تضفوا

ايها المؤمنون. نعو الى السلام خوفا وتذللوا انتم الطالبون واتهمكم بمدكم بصرة ويطعنكم ولن

يضيع عليكم اعمالكم

تفسير الالفاظ : (ان يسألكوا هافصحكم) اي ان يسألكوا اموالكم فيبالغ في طلبها منكم بمال أخفى وألحف في طلب التي اي بالغ في تقاضيه وافرط . (تبخلوا وبخرج اضغانكم) اي ان يسألكوا اموالكم تشددت بخلوا بها وبخرج اضغانكم على رسوله . (وان تقولوا) اي وان تعرضوا (يستبدل قوما غيركم) اي يقيم مقامكم قوما آخرين .

(انا فتحنا لك فتحا مبينا)

هذا وعد من الله لرسوله بفتح مكة وعبر بالماضي ليحققه

تفسير اللغات : - انا

الحياة الدنيا لعب ولهو لا نيات لها وان تقوموا بالله وتفقوه يؤتكم ثوابا بما كنتم تقوام ولا يطلب اليكم جميع اموالكم بل يكفى بجزء يسير منها كازكاة . ان يسألكم جميع اموالكم ويبالغ في تقاضيه منكم تبخلوا بها وتبرز احقادكم على رسوله . هانث هؤلاء يطلب اليكم ان تنفقوا في

سبيل الله لجهاد عدوكم فتكم من يبخل بها ومن يبخل فانما يعود وبال بخله على نفسه لانه يقضي الي تنال عدوه عليه فيجتاح جميع ماله ويهلكه . والله هو الغني وانتم الفقراء معا بلغت ثروتكم . وان تعرضوا عن الدين يقيم مقامكم غيركم ثم لا يكونوا امثالكم في الثوى والزهدي في الامان . فسل رسول الله عن القوم الذين يقيمهم

أَنَا الْحَيَوَةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَهُوَ وَإِنْ تَوَّعْتُمْ وَأَسْأَلْتُمْ أَنْ تُبَدِّلُوا
أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالُكُمْ ۚ إِنْ يَسْأَلْكُمْ مَّا فِيكُمْ فَخَلُّوا
وَيُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ ۚ مَا أَنتُمْ هَؤُلَاءِ تَدْعُونَ لِلْفِتَنِ تَوَّعُوا
فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبِمَنْ يَخِلُّ مِنْ يَخِلُّ فَمَا يَعْلَلُ عَنْ نَفْسِهِ وَالَّذِي
الْفَتَنِ وَأَنتُمْ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ سَأَلْتُمْ لَتَنْتَبِلُنَّ ۚ قَوْمًا
غَيْرِكُمْ ۖ إِنْ لَا يُكُونُوا آتِئَاتِكُمْ ۚ

شُورَةُ الْفَصْحِ ذِي الْقَعْدَةِ
يَسْعَى وَيَسْعَى وَيَسْعَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَنَا فَتَحْتُ لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ۚ لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ
ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُسَبِّحَنَّكَ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ۚ

الله مقام العرب وكان سليمان القماري يجابهه فغضب فغذه وقال هذا وقومه

اذا قررنا يا محمد ان فتح لك فصاحمينا هو استيلاؤك على مكة وازالة الكفر منها ليغفر الله لك بسبب جهادك فيها ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك باعلاء الدين وضم الملك الي النبوة ويهديك صراطا مستقيما في تبليغ الرسالة واقامة مراسم الرياسة

تفسير الالفاظ • - (نصرا عزرا) اي نصرا فيه عزة ومحنة . (السكة) اي الثبات والطائفة . (ويكفر عنهم سيئاتهم) اي يسترها او يغطيها . (الظان بالله ظن السوء) اي ظن الامر بالسوء . والسوء هو السوء . وظن السوء هو اظن بأن الله لا ينصر رسوله . (عليهم دائرة الدو) اي عليهم دائرة ما يظنون انه وجوه قومه . (وأعد لهم) اي وهباً لهم مشقة من العدة وهي الابهة

(أما ارسلناك شاهداً) اي على امتك . (وتنزهوه) اي وتقوه . (وتنزهوه) اي وتظفوه . (وتسبحوه) اي وتنزهوه عن النقص . (بكرة واصلاً) اي غدوة وعشيا . والغدوة والغدوة ما بين الفجر الى طلوع الشمس والاصيل ما قبل غروب الشمس . والمشيئة ما يجد الطير الى المقرب

تفسير المعاني • - وينصرك الله يا محمد نصراً مصحوباً بمنزلة . هو الذي انزل النيات والطائفة في قلوب المؤمنين في اوقاف المخرجة ووسط المخاوف الشديدة نيزداوا بما نافع امامهم والله جنود الـ موات والارض يدبر امرها ويسلطها على من يشاء بما لديه وكان الله عليهما حكماً يدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار ينالون فيها ما يشاء ويحبوهم الله سبحانه وتعالى وكان الله عندهم ما يحبون . ويعذب الله عندهم قوماً عظيماً . ويعذب

وَيَنْصُرْكَ اللَّهُ نَصْرًا عَظِيمًا ۝ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لَيَرَوُا دَوَائِمًا مَعَ إِيْمَانِهِمْ وَهُوَ جُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ۝ لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ جَاءَتْ بُحْرَى مِنْ يَحْيَى الْأَنْهَارِ الَّذِينَ فِيهَا يَكْتَفِرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ قُرْآنًا عَظِيمًا ۝ وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّالِمِينَ ۝ اللَّهُ ظَنَّ السُّوءَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السُّوءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ لَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ۝ وَلِلَّهِ جُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَسِيمًا ۝ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ۝ لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَيُعْرِضُوا عَنْ دُونِ اللَّهِ سِجِّينَ بَكْرَةً وَأَصِيلًا ۝ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ

المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات الذين يظنون ان الله لا ينصر رسوله ، عليهم دائرة السوء ، ظنهم السيئ ، وغضب الله عليهم ولعنهم وهباً لهم جحيماً وساءت ما لا . والله جنود السموات والارض يكبح بها جماع كل متجبر . انا ارسلناك يا محمد شاهداً على امتك ومبشراً على الطاعة ونذيراً على المعصية لتؤمنوا بالله ورسوله وتؤيدوه وتظفوه وتنزهوه عن النقص سبحانه ومساء

﴿ تفسر الالفاظ ﴾ :- (اغا يايون الله) اي ياهدونه. (نكت) اي تقض اليه مضارعه ينكت. (أوفي اي وافي. (المخلون) اي الذين تخلفوا عن المضي مع رسوله الى الحرب واعتزلوا بالشغل وهم بنو أسلم وبنو جهينة وبنو مزينة وغفار استغفروهم رسول الله للحرب عام الحديبية فدخلوا بانهم مشغولون بأموالهم وأهلهم. (ب) اي يرجع (السوء) هو السوء (بورا) اي هالكين جمع بائر يقال بائر بورا أي هلك .

(وأعدنا) أي هيأنا مشقة من العتاد وهو الآلة (سمرا) أي نارا منسجرة أي متوقدة . يقال سمرت النار أسترها سغرا أي أوقدتها ففسدت اي انقضت . (مقام) جمع مقنم وهي القنائم

﴿ تفسر المعاني ﴾ :- ان الذين ياهدونك يأمروك على التبات معك في نصر الاسلام وجهاد أعدائه اغا يايون الله نفسه ، يده فوق أيديهم ، فمن تقض عهده منهم قلنا ضرر ذلك عائد عليه، ومن وفي بعهده فسيؤتيه أجراً عظيماً في الدنيا والآخرة . يقول الذين تخلفوا عن نصرته حين ندبهم شغلنا أموالنا وأهلونا فاستغفرونا ، يقولون بالسهو ما ليس في قلوبهم قل لهم من علك لكم من الله شيئاً ان أراد أن يضركم أو أراد أن ينصركم ، ان كان الله بما تعملون خبيراً فيجازيكم بما يناسبكم . بل خيّل لكم ان يرجع الرسول ولا المؤمنون الي أهلهم ابداً فتبعض بهم وريش ونهاكم . وزين الشيطان ذلك في قلوبكم وظننتم ظن السوء وكنتم قوماً هالكين . ومن لم يؤمن بالله ورسوله قلنا يا أيها الكافرين نارا متأججة . والله ملك السموات والأرض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء كل على ما تمضي به حكمته وعليه علمه القائم بمصالح خلقه وكان الله غفورا رحيماً

﴿ تفسر الالفاظ ﴾ :- (اغا يايون الله) اي ياهدونه. (نكت) اي تقض اليه مضارعه ينكت. (أوفي اي وافي. (المخلون) اي الذين تخلفوا عن المضي مع رسوله الى الحرب واعتزلوا بالشغل وهم بنو أسلم وبنو جهينة وبنو مزينة وغفار استغفروهم رسول الله للحرب عام الحديبية فدخلوا بانهم مشغولون بأموالهم وأهلهم. (ب) اي يرجع (السوء) هو السوء (بورا) اي هالكين جمع بائر يقال بائر بورا أي هلك .

(وأعدنا) أي هيأنا مشقة من العتاد وهو الآلة (سمرا) أي نارا منسجرة أي متوقدة . يقال سمرت النار أسترها سغرا أي أوقدتها ففسدت اي انقضت . (مقام) جمع مقنم وهي القنائم

﴿ تفسر المعاني ﴾ :- ان الذين ياهدونك يأمروك على التبات معك في نصر الاسلام وجهاد أعدائه اغا يايون الله نفسه ، يده فوق أيديهم ، فمن تقض عهده منهم قلنا ضرر ذلك عائد عليه، ومن وفي بعهده فسيؤتيه أجراً عظيماً في الدنيا والآخرة . يقول الذين تخلفوا عن نصرته حين ندبهم شغلنا أموالنا وأهلونا فاستغفرونا ، يقولون بالسهو ما ليس في قلوبهم قل لهم من علك لكم من الله شيئاً ان أراد أن يضركم أو أراد أن ينصركم ، ان كان الله بما تعملون خبيراً فيجازيكم بما يناسبكم . بل خيّل لكم ان يرجع الرسول ولا المؤمنون الي أهلهم ابداً فتبعض بهم وريش ونهاكم . وزين الشيطان ذلك في قلوبكم وظننتم ظن السوء وكنتم قوماً هالكين . ومن لم يؤمن بالله ورسوله قلنا يا أيها الكافرين نارا متأججة . والله ملك السموات والأرض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء كل على ما تمضي به حكمته وعليه علمه القائم بمصالح خلقه وكان الله غفورا رحيماً

﴿ تفسر اللفاظ ﴾ - : (ذرونا) اي اتركونا . (الاعراب) سكان البادية واحدم اعرابي وهو غير العربي الذي يطلق على من كان جنسه عربيا .

﴿ تفسر المعاني ﴾ - : سيقول المتخلفون اذا ذهبتم لتأخذوا غنائم خيرة ، وكان رسول الله قد غزاها ونقصها في السنة السابعة من الهجرة ، دعونا تبكم ، يريدون ان يغيروا وعد الله ان يرضى الجيش الذي كان

معهم حين اراد ان يحضر لفتحهم مشركو

مكة . وكان في قدرته فتحها عن

مغانها مغنايم خيرة ، قل ان تعبدونا

كذلك قال الله من قبل ان يسبقوا

لن تحسدونا ، بل كانوا لا يفهمون

لا انها قليلا ، قل للمتخلفين من

لاعراب عن نصرتك ستدعون

الي قتال قوم ، لي بأس شديد قبل

م ينو حقيق وبنو هوازن ، قال

نطعمواؤنكم الله اجر احسننا وان نزلوا كما نزلتم

تقولوا كما نوليم من قبل عن

الحدبية يذكرك عذابا اليا . ليس

على الاعمي ولا على الاعرج ولا

على المريض اثم في المتخلفين ومن

يطع الله ورسوله يدخله جنات

يجري من تحتها الانهار ومن يقول

يعذبه عذابا اليا . قد رضي الله عن

المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة

فلم ياتي قلوبهم من الاخلاص

قالول عليهم الطائفة وسكون

النفس وجعلوا بهم فصحا في باهو

فتح خير مدا نصر اقمهم . وقيل فتح

مكة او هجر ، ومغان كثيرة

ياخذونها وكان الله عزيزا حكيما .

لِنَاخُذُهَا ذُرُونا نَتَّبِعَكُمْ يَرْيدُونَ اَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ
قُلْ اِنْ سِيعُونَ اَكْذِبُكُمْ قَالَا اللَّهُ مِنْ قَبْلِ فَيَقُولُونَ بَلْ تَجْعَلُوهَا
بَلْ كَانُوا لَا يَتَفَقَهُونَ الْإِنشَاءَ ﴿١٠﴾ قُلِ الْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ
سُدُّوا عَلَيَّ قَوْمِي وَاِيَّيَاسٍ شَدِيدُ النَّفْثِ الْيَهُودُ أَوْ يُسْلِمُونَ فَإِنْ
طُغِيَوا أَوْ رَكِبُوا إِلَهَ أَجْرٍ حَسَنًا وَانْزَلُوا كَمَا نَزَلْتُمْ
مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١١﴾ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى
الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى حَرَجٌ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَدْخُلْهُ
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَقُولُ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٢﴾
لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي
قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٣﴾
وَمَعَنَآمْ كَبِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٤﴾

نشر الآية الى هذا الحد وهو انه عليه السلام لما نزل الحدبية سنة ست وهي قرب مكة وكان قصد ما ن يحضر
فبعث غزاش بن امية الغزاعي الي اهل مكة فجمعوا فقتلهم فباع بعضهم فرج . فبعث النبي غزاش بن غفان خبسه
وأرجف فقتله فدعا رسول الله اصحابه وكانوا ثلث مئة والفاو اربع مئة والفاو خمس مئة واباسهم على
ان يقاتلوا قريشا ولا يغفروا منهم وكان جالس تحت شجرة فاو سدر فحي الشجرة المذكورة في الآية

﴿ تفسير الالفاظ ﴾ :- (لوزيلوا) اى لوتفرقوا او تميز منهم من بعض وقري تزايلوا (الجهة) اى الالة. (سكنته) اى طأنته. (جمل من دون ذلك فتعا قريبا) اى جبل قبل فتح مكة فتح خيبر. (ارسل رسوله بالهدى) اى ملتبسا بالهدى او بسبب الهدى والاجل الهدى . (يظهره على الدين كله) اى يقبله على الاديان كلها. وال فى كلمة الدين للجنس (سيام) اى علامتهم وهي البسمة اى العلامة التي تحدث فى الجهة من كثرة المعجود من سامه اذا علمه

﴿ تفسير المعاني ﴾ :- . ليدخل

الله فى رحمته من يشاء من مؤمنهم ومشركيهم (انظر اول الآية فى الصفحة السابقة) ولو كان بعضهم تميز عن بعض لما كففت ايديكم عنهم ولعدت بانهم باقية لى والسبب عذاب اليا. واذكر اذ جعل الذين كفروا فى قلوبهم أفة للجاهلية التي تمنع عن الاذعان للحق ، فآزل الله طأنته على رسوله وعلى المؤمنين والزهم كلمة التقوى اى الثبات والوفاء بالهدى وكانوا احق بها من غيرهم واهلها وكان الله بكل شئ عليا لقد حقق الله رؤيا رسوله التي راها اذ رأى انه واصحابه دخلوا مكة آمنين قد حلق بعضهم رؤسهم وبعضهم قد قصروا شعورهم فلم اتم تسليوا عن حكمة تأخير دخولها وجعل من قبل ذلك فتعا قريبا هو فتح خيبر : هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق

فِي رَحْمَةٍ مِّنْ رَبِّكَ ۖ لَوْ زِلْنَا الْعَذَابَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ
عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٠﴾ اِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحِجَابَ
الْجَاهِلِيَّةَ ۖ فَأَنزَلْنَا لَهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ
وَالزَّمْنَهُ كُلَّهُ ۖ النَّقْوَى وَكَانَ الْوَحْيُ بِهَا وَاهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ
بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿١١﴾ لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الْزُّبَا بِالْحَقِّ
لَنَدْخُلَنَّ السَّيْحَةَ الْحَرَامَ إِن شَاءَ اللَّهُ ۖ آمِنِينَ يُخَلِّفِينَ رُؤُسَكُمْ
وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَعَلَّ مِنْ دُونِ ذَلِكَ
فَمَا قُورِبَ ﴿١٢﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ
يُظَاهِرُهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكُنِيَ بِاللهِ شَهِيدًا ﴿١٣﴾ نَحْمَدُ رَسُولَ اللهِ
وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ أَشْدَاءَ عَلَى الْكُفَّارِ رِجَاءَ بَيْنَهُمْ رِيحًا
مُحَدِّدًا يَنْفَعُونَ فَضْلًا مِّنَ اللهِ وَرِضْوَانًا سَيَمَامًا فِي وُجُوهِهِمْ

اي الاسلام يلقيه على الاديان كلها وكفى بالله شهيدا على نبوته. محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكافرين رحماء بينهم تراهم راكعين ساجدين يطلبون فضلا من ربهم ورضوانا علامة الجود في وجوههم (تفسير بقية الآية فى الصفحة التالية)

﴿ تفسیر الفاظ ﴾ : — (اخرج شعته) اى اخرج فراخه يقال اشطأ الزرع اذا قرح . (قارزه) اى قواهم من المؤازرة وهى لما ونة . (قاستفظ) اى فصار من الدقة الى اللطفة . (قاسترى على سوقه) اى قاستقام على فصبه جمع ساق (لا تقدموا) اى لا تقدموا امرأه اخذوا لقول ليهب الوهم الى كل ما يمكن . (بين يدي الله ورسوله)

مستعارما بين الجهتين الماستعين
ليدي الانسان تسويلا نهوا
عمو المعنى لا تقطعوا امرا قبل ان
يحكم به . (ان يحبط اعمالكم)
اى كراهة ان يحبط . وتعبط اى
تبطل . يقال حبسط عمله يحبط
حبطا اى بطل . (يغضون
اصوامهم) اى يغضونها . يقال
غض صوته يغضه اى اخفضه

﴿ تفسیر الماني ﴾ : — : بقیہ
تفسیر مانی فی الصفحة السابقة : ذلك
وصفهم فی التوراة والانجيل كزرع
اخرج فراخه فقشوا قاستقام
من الدقة الى اللطفة قاستقام على
سوقه يستدعي اعجاب الزراع
به ليغبط الله بهم الكفار وعد
الله الذين آمنوا منهم وعملوا
الصالحات مغفرة واجرا عظيما
يا ايها المؤمنون لا تقطعوا امرا
بين يدي الله ورسوله حتى يحكم
به وخافوا الله ان الله سمیع علم
ويا ايها المؤمنون لا ترفعه اصواتكم
فوق صوت النبي وانتم تكلمون بل

﴿ تفسیر الماني ﴾ : — : بقیہ
تفسیر مانی فی الصفحة السابقة : ذلك
وصفهم فی التوراة والانجيل كزرع
اخرج فراخه فقشوا قاستقام
من الدقة الى اللطفة قاستقام على
سوقه يستدعي اعجاب الزراع
به ليغبط الله بهم الكفار وعد
الله الذين آمنوا منهم وعملوا
الصالحات مغفرة واجرا عظيما
يا ايها المؤمنون لا تقطعوا امرا
بين يدي الله ورسوله حتى يحكم
به وخافوا الله ان الله سمیع علم
ويا ايها المؤمنون لا ترفعه اصواتكم
فوق صوت النبي وانتم تكلمون بل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْصِدُوا فِي اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَأَنْتُمْ أَلِلُّوهُ
إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ
فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ
فَإِنْ تَحْبَطْ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ۝ إِنْ أَنْتُمْ تُحِبُّونَ

اجعلوا اخفض من صوته ناديا امامه ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض، وقيل مناه لا مخاطبة
باسمه وكتبته كما مخاطب بعضكم بعضا وخاطبه يابني الله وارسول الله كراهة ان يطل اعمالكم من
ارتكابكم هذا التسامع المريب وانتم لا تشعرون بجهرها قول ليس المقصود بهذا التاكيد ان يلزموا امامه
يلزمه الناس امام الملوك من الرسمى باللقصود انهم حدودا لا بد منها لحفظ كرامة الوحي والموحى اليه

﴿تفسير الاقفاط﴾ :- (امتحن الله قلوبهم للتقوي) اي جربها للتقوي و منها عليا او
 كبرتها انها اهل للتقوي (يتادونك من وراء الحجرات) اي من خارج الحجرات. والحجرات
 جمع حجرة وهي القطعة من الارض المحجورة بما ط (فتبينوا) اي تفحصوا و اوقد فحوصا (ان تصيبوا)
 اي كراهة ان تصيبوا (لنعم) اي لو قسمتم فهو المنبت وهو الجهد والمشقة (فان يفت) اي فان تعدت
 ﴿تفسير الماني﴾ :- ان

● تفسير الماتى ● :- ان

الذين يخفون أصواتهم في سفرة رسول الله أولئك الذين عرف الله أن قلوبهم اهل للتقوى ، لهم منه مغفرة وأجر عظيم . ان الذين ينادونك من وراء حجابك اكثرا هم باطلون . (ذلك ان عينه ان حصن والاقرع بن حابس ودا عليه في سبعين رجلا من بني تمم وقت الظهيرة وهو راقد فضاحا يا محمد اخرج البنا لنا ذي من ذلك) . ولو أنهم صيروا حتى نخرج البيه لكان ذلك خيرا لهم ، والله غفور رحيم حيث اقتصر على نصيحهم دون ماقبهم

أَصَوَاهُمْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَلَوْ بِهِمْ لَبُغِيَ
لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ① إِنْ الَّذِينَ يُبَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرِ
أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ② وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ
لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ③ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِمِثْلِ الَّذِي تَقْبِلُونَ
عَلَى مَا قُلْتُمْ نَادِينَ ④ وَأَعْلُوا أَنْ فِيكُمْ رَسُولُ اللَّهِ
لِيُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِمَّا لَمْ يَأْمُرْ بِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبِيبُ الْيَكُ
الْإِيمَانِ وَرِيبُهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَتْ إِلَيْكُمُ الْكُفْرُ وَالْفُسُوقُ
وَالْعِصْيَانُ أُولَئِكَ مُمَّا الرَّايشِدُونَ ⑤ فَضَلَّامٌ لِقَاؤُهُ وَنِعْمَةٌ
وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ⑥ وَإِنْ جَاءَ ثِقَنَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا
فَارْصِلُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَا أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ فَخَالُوا الْآخَرَ

[illegible]

إليكم الكفر والخرج والمعيان، وذلك من الله تفصيل عليكم ورحمة من الله
جل جلاله إلى بني الصمطلي يعرف أحوالهم وكان بينهم وبينه عدا، فاستقبلوا
أرادوا فبعت بهم بخاله بن الوليد فوجدهم مقيمين على الأسلا
وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما ما تعدت أحداهما

﴿ تفسیر الاقاظ ﴾ :- (بنی) ای تصدی. (حق تقي) ای حتی ترجع . وقد سمي الظل بالقي . لرجوعه بدنسخ الشمس له . وسيت الفتيمة فينا لرجوعها من الكفار الي المسلمين (وأفسطوا) اي واعدلوا . يقال قسط يقسط ويقسط قسطا وأقسط يقسط اي عدل . (لا يستخروا) اي لا يستهزئوا . (ولا تلمزوا انفسكم) اي ولا يسيب بعضكم بعضا . يقال لزمه يلمزه كذا اي طمته

بلساه . (ولا تنازروا بالالفاظ)

اي ولا يدع بعضكم بعضا بلقب السوء . والتبذير مختص به

﴿ تفسیر الماني ﴾ :- فان

رجعت احدى الطائفتين فاعلموا

بينهما بالعدل وانصفوا ان الله يحب

المنصفين . اما المؤمنون اخوة

لا يجوز لهم ان يقتلوا وانصفوا الله

لعلمكم ترجمون . نزلت هاتان

الايتين في طائفتين من بني

الاسويين المخرج من سكان

المدينة اقتتلا بالجرید والتعال

عقب نزاع . ففكره الله منهم ذلك

ونصحهم هذه النصيحة . يا ايها

الذين آمنوا لا يستهزئ قوم يقوم

عسي ان يكونوا عند الله خيرا منهم

ولا يستهزئ نساء بنساء عسي

ان يكن خيرا منهن ، ولا تظعن

معكم على بعض ولا تعاصروا

الهاب السوء ، بشي الاجم ان

نسموا قسطين بعد ان تكونوا

ؤمنين ، ومن لم يذب قاتلكم

ظلمه . يا ايها المؤمنون ابتعدوا

بَنِي حَتَّى يَنْفِرَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ مَاتَ فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿١٥﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا
بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
لَا تَحْزَنْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَى أَن يَكُونَ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا تَنَازَعُوا
عَسَى أَن يَكُونَ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا
بِالْأَلْقَابِ بُشَى لِّأَسْمِ الْمُسُوفِ يَعِدُ الْإِيمَانُ وَمَن رَّسَبَ وَلِلَّهِ
هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿١٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ
إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا
يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْنَاهُ وَأَتَقُوا
اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿١٨﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن
ذَكَرٍ وَآخٍ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ

هي كثر من الظن فان بعضه اثم ، ولا تجسس بعضكم على بعض ، ولا يغتب بعضكم بعضا ، اعجب احدكم ان يأكل لحم اخيه وهو ميت ، واتقوا الله ان الله تواب رحيم . يا ايها الناس انا خلقناكم من ابوامكم متحدين في النسيب وجعلناكم شعوبا وقبائل لاتقتتلوا وتتبادوا ولكن لتعارفوا وتصابوا فليس بكم افضل من بعض الاقتساب بالنس او قبيلة او بدليل بالاعمال الصالحة ان الله عالم خبير

﴿ تفسیر الالفاظ ﴾ :- (ق) الاحرف التي تبدأ بها بعض السور قيل انها اسرار مرموزة ، وقيل انها اسماء لله ، وقيل انها اقسام له تعالى ، وقيل انها اشارة لاجزاء كلامها ، وقيل انها اسماء لتلك السور . (اذا متنا وكنا راء ذلك رجع بعيد) الجواب عن حرف هنا وتقديره . اذا متنا وكنا راء ارجع الي الحياة ، ذلك رجع بعيد اي رجوع بعيد . (كتاب حفیظ) اي حافظ لتفاصيل الاشياء كلها

(مرجع ای) مضطرب من مرج الحاتم في اصابه يمرج اي قلبي (فروج) اي فوق جمع فرجة وهي الخلل (رواسي) اي ثوابت جمع راس (من كل زوج) اي صنف . (بيح) اي حسن . (متب) اي راجع الى ربه . (مبارك) كثير المنافع . (حب الحصيد) اي حب الزرع الذي من شأنه ان يحصد كالقمح . (باسقات) اي طوا الاحوال من اسقت الناقة اذا حملت او من بسقت النخلة تنسق اذا طالت . (نضيد) اي منضود اي منظم بعضه فوق بعض

﴿ تفسیر الماني ﴾ :- ق ، وحق القرآن المجید ای ذی الجود والشرف علی سائر الكتب . بل عجیبا ان جاءهم منذر منهم فقال الكافرون هذا شيء عجيب . اذا متنا واستعالت اجسادنا الي ربنا ، انا راجعون الي الحياة ؟ ذلك رجوع بعيد . قد علمنا ما

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ۝ بَلْ نَحْنُ آخِرُ مَا جَاءَ مِنْ مُّزِيدٍ مِنْهُمْ فَقَالَ
الْكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ ۝ ءَا فَا تَسْمَعُونَ اِنْ نَزَّلْنَاهُ
ذَلِكَ رَجْعَ بَعِيدٍ ۝ قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْاَرْضُ مِنْهُمْ وَعِنْدَنَا
كِتَابٌ حَفِیْظٌ ۝ بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ بِآيَاتِهِ
اَنْرِمِهِمْ ۝ اَفَلَمْ يَنْظُرُوا اِلَى السَّمَاوَاتِ وَفَهِمُوا كَيْفَ بَنَيْنَاهَا
وَرَزَقْنَاهَا وَمَلَأْنَاهَا مِنْ فُرُوجٍ ۝ وَالْاَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا
فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَیْجٍ ۝ نَبْعَرُ
وَدُكْرًا كُلَّ عَيْنٍ مُّیْتٍ ۝ وَزَلَّلْنَاهَا مِنْ اَنْسَاءِ مَاءٍ
مُبَارَكًا فَابْنُا بِهِنَّ جَنَاتٍ وَجَعَلْنَا جَنَّةَ الْجَنَّةِ اَنْبَارًا
لَهُمْ اَلَمْ نَنْصِفْ ۝ رَزَقْنَاهُمْ اَلْعَبَادَ وَاجْنِبْنَاهُمْ بَلَدَهُمْ مِیْتًا

تنقصه الارض من اجسادهم ، بتحليل وعندنا كتاب يحصي قصص كل شيء . بل كذبوا بالنبي لانه جاءهم في امر مضطرب فثاروا يقولون انه ساحر وتارة يقولون انه شاعر وتارة انه كاهن اقم ينظروا حين كفروا بالبعث الي الميا والارض وما فيها من المعجائب ، والى صنوف النباتات ، خلقنا كل ذلك رزقا لعبادنا وحينئذ يذكرون الماء بلدة . يتا كذلك الخروج اي كما حينئذ يذ موتها تخييبكم بعد موتكم

تفسير الالفاظ :- (اصحاب الرس) الرس بركات لبقية من بني نمودرستوا بينهم فيها اى دسوه فيها. (واخوان لوط) سام اخوانه لانهم كانوا اصهاره. (واصحاب الايكة) اى قوم شبيب والايكة واحدة الشجر الكثير اللثف جمعا اتيك. (وقوم تبع) تبع هو ملك الن. (محق وعيد) اى فوجب وعيدي. يقال حق يحق يحق اى ثبت ووجب. والوعيد التهديد والفرق بين الوعد ان الوعد للغير والوعيد للشر.

(افيينا) اى المعجزنا يقال عي به عييا اى عجز عنه. (لاس) اى فى خلط وشبهه يقال كلس الامر يلبسه كلسا اى خلطه. وكلس الثوب يلبسه لسا وضمه على جسمه (حبل الوريد). الحبل المرق. والوريد عرقان مكتنفان لصفحتي المق. والوريد يضرب به الثقل فى القرب. (الظفان) الملكان الخفيطان (عن العين وعن الشمال قصيد) اى عن العين قصيد وعن الشمال قصيد اى مقاعد كليس وجامس. ويطلق القصيد لواء واحد والمصدر (عبيد) اى معد حاضر. (سكرة الموت) شدته الذاهبة بالعقل (وتفخ فى الصور) الصور البوق قيل ان اسرافيل ينفخ يوم القيامة فى بوق فيموت كل حي ثم ينفخ فيه اخرى فيحيون للبعث. ونظن نحن ان التفخخ فى البوق كناية عن عجي موعدي

كَذَلِكَ الْخُرُوجُ ۝ كَذَبْتَ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَنُوحٌ ۝ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْرَانُ لُوطٌ ۝ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ ۝ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدُ ۝ أَفَعَيَّبْنَا بِالْخُلُقِ الْأَوَّلِ ۚ بَلْ هُمْ فِي آيَاتِنَا مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ۝ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلْنَاهُ مَأْثُورِينَ ۖ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَوْ قُبَّ إِلَهِهِ مِنْ جَلِّ الْوَرِيدِ ۝ أَوَيْتُنَا لِلْغُلَافِيَانِ ۖ غِثَّ الْعَيْنِ وَعَنِ الشِّمَالِ الْجَعْدِ ۝ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْنَا رَقِيبٌ عَبِيدٌ ۝ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ۚ ذَٰلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ ۝ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ۚ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْوَعْدِ ۝ وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَها سَائِقٌ وَشَهِيدٌ ۝ لَقَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَٰذَا فَكَفَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ ۚ فَصَرِّكَ الْيَوْمَ حَيْدُ ۝ وَقَالَ رَبُّهُ هَٰذَا مَا لَدَىٰ عَبِيدٍ ۝

الإمامة والاحياء. (سائق وشهيد) ملكان احدهما يسوقه والاخر يشهد عليه وقيل السابق كاتب السجلات والشهيد كاتب الحسنات. (حديدي) اى حاد نافذ. (وقال قربته) اى الملك الموكل به. وقيل الشيطان الذي يلازمه. (هذا مالهدي عبيد) اى حاضر ميا لهم

تفسير الماني :- هذه الصفحة واضحة الماني يكتبها تفسير الفاظها

﴿ تفسير الالفاظ ﴾ :- (القبيا) خطاب للسائق والشهيد (اقرأ الصفحة السابقة). (مرحب) اي شاك في الله وفي دينه . (قال قرينه) اي الشيطان . (اللازم له) (ما طغيته) اي ما جعلته يطغى اي يتجاوز الحد من الطغيان . (وازلت الجنة) اي وقربت . يقال زلزلت زلزالا اي قرب . وازله قرب به . (اواب) اي رجع الى الله من اب يؤوب او با اي رجع . (حفيظ) اي حافظ لحدوده .

(متيب) اي نائب . يقال انا اب

الى الله اي رجع اليه . (من قرن)

اي من اهل قرن . والقرن في اللغة

ثمانون ستوق في الاصطلاح مئة

سنة . (بطشا) البطش الاخذ

بصنف يقال بطش به يبطش

اي اخذه بصنف . (منقبوا في

البلاد) اي غرقوا في البلاد

وتصرفوا فيها . واصل التتقيب

التقير عن الشيء والبحث عنه .

(محيص) اي يحيد ومهرب يقال

حاص عنه يحصص اي حاد عنه

﴿ تفسير المعاني ﴾ :- ارميا ايا

الملكان في جهنم كل كفور عتيد

مناع الخير متجاوز للحدود شاك

في الدين . الذي جعل مع الله

شر كافارمياه في المذاب الشديد

فيقول المحكوم عليه يارب قد

اطغاني قريني هذا . فيرد عليه قرينه

قائلا يارب انا ما طغيته بل كان

هو نفسه في ضلال بعيد فاعته

عليه . فيقول الله لا تتخاضموا

لدي وقد اسلفت لكم التهديد .

الْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴿١﴾ مَنَعَ الْخَيْرَ مُعْتَدٍ مَرُودٍ ﴿٢﴾

الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَكَابِ الشَّدِيدِ ﴿٣﴾

قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ وَلَكِنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴿٤﴾

قَالَ لَا تَخْصِمُوهُ الَّذِي وَقَدْ مَدَدْنَا إِلَيْكُمْ بِالْوَعْدِ ﴿٥﴾ مَا يَبْدُلُ

الْقَوْلَ لِلَّذِي وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ﴿٦﴾ يَوْمَ نَقُولُ لِلْجَهَنَّمَ هَلِ

أَمْثَلَاتٍ وَنَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ﴿٧﴾ وَأَزَلَّيْنَا الْجَنَّةَ لِلنَّفِثِ

غَيْرِ الْعَبِيدِ ﴿٨﴾ هَذَا مَا تُوْعَدُونَ لِكُلِّ أَزَابٍ حَفِيفٍ ﴿٩﴾ مَنْ

خَسِيَ الْخِشْيَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ ﴿١٠﴾ ادْخُلُوا هَاهُنَا سَلَامًا

ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ ﴿١١﴾ لَمْ يَمْ يَأْتِشَ أَنْ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴿١٢﴾

وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَوْمٍ مَرَّاسِدٍ مِنْهُمْ بَعْثْنَا فَنَقَبُوا

فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَحْجُوعٍ ﴿١٣﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّمَنْ كَانَ لَهُ

ما يتبدل القول عندي وما انا بظلام للعبيد .

ثم ذكر الله تعالى ما أعد للكافرين من عذاب . وللمتقين من نعم ونصح للمجرمين ان يتذكروا

ثم اهلك الله قبيلهم من ايم كانت اشد منهم بطشا جالوا في البلاد طلبا للغلاص من الهلاك فلم يفلحوا .

ان في ذلك لوعظة لمن كان له قلب يسمع الحق او اصنى لسماعه وهو حاضر بذهنه ليفهم معانيه

تفسير الالفاظ : (وهو شهيد) اي حاضر والراد حاضر بذاته ليفهم. (لتوب) اي تعب واعيا. يقال كُتبَ لفلان اي تعب واعيا. (وسبح بحمديك) اي وزعمه عن التقص حامدا اياه على نعمه. والسيبغ تزيه الله. (وادبار السجود) اي واعقاب الصلاة جمع بزود بزوهو الخلف. (النادي) هو اسرافيل او جبرائيل ينادي للوني بالقيام للبعث. وهذا يدل على ان الفسخ في

الصور اي البوق كناية. (من مكان قريب) اي بحيث يصل نداؤه الي الكل على السواء. (يوم الخروج) اي الخروج من القبور.

(تشقى) اي تشقى. (سراها)

اي سر عين سر مع اي سرع (ذلك حشر) اي ذلك جمع واصل

الحشر جمع الناس وسوقهم

للحرب يقال حشروهم يحشرون

حشرا اي حشدوهم وجمعهم.

(يسر) اي هين (وما انت عليهم

بجبار) اي ولست عليهم بمسلط

تجبرهم على الايمان وانما انت داع

غيب. (من يخاف وعيد) اي

من يخاف وعيدي اي تهديدي

تفسير المعاني : - ولقد

خلقنا السموات والارض في

سنة ايام اي ادوار وما لحقنا من

نصب. فاصبر يا محمد على ما يقولون

من انكار البعث وزعمك حامدا

اياهم في التجرد قبل غروب الشمس

وسمعه بعض الليل واعقاب

الصلاة. واستمع له احولك به من

قَلْبًا وَالْوَالِقُ السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ۝ وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ

الْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّا مِنْ غُرُوبٍ ۝

فَأَنصُرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ

وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ۝ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ ۝

وَأَسْمِعْ يَوْمَ رَبِّئِنَّآ أَلَمْنَا وَمِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ ۝ يَوْمَ يَسْمَعُونَ

الصَّيْحَةَ يَأْخُذُكَ ذَلِكَ يَوْمَ الْخُرُوجِ ۝ إِنَّا نَحْنُ نَحْيُ وَيُمِيتُ

وَأَنتَ الْمُهَيِّئُ ۝ يَوْمَ تُنْفَخُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سَرَاعًا ذَلِكِ

جَحْشٌ عَلَيْنَا بَئِيرٌ ۝ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ

بِجَبَّارٍ فَاصْبِرْ يَا إِبْرَاهِيمَ مِنْ خِيفَةٍ ۝ وَعَبِيدُ

أَحْوَالِ الْقِيَامَةِ يَوْمَ ينادي اسرافيل او جبرائيل الناس للبعث فيسمعون نداؤه على السواء، ذلك يوم

الخروج من القبور. انا نحن نحْيُ ونُمِيت والبتا الرجوع. يوم تنشق الارض عنهم فيخرجون من القبور

مسرعين ذلك يوم جمعهم لحاسبهم على ما عملوا وهذا امر هين على الا يكلفنا الا الامر به. نحن اعلم بما يقولون من

الكفر ولست عليهم بمسلط تجبرهم على الايمان انما انت داع فاكف بان تخط القرآن من يخاف تهديدي

الذي

الذي

الذي

الذي

الذي

الذي

الذي

الذي

الذي

تفسير الالفاظ : - (القاريات) اي الرياح تزدو التراب وغيره . (وقرأ) الوقرا المجرى والمراد بها الماء الذي تحمله السحب . (قاريات يسرا) اي قارفت الجارية في البحر سهلا . او الرياح الجارية في مهابها او الكواكب التي تجري في منازلها . ويسرا صفة مصدر محذوف اي جريا قاريسا . (قارفت) اسرا) هم الملائكة الذين يقسمون الامور من الامطار والارزاق وغيرها . (الذين)

الجزء . (ذات الحجب) اي ذات الطرائق . والمراد بها اما مسير الكواكب او الله الذي يسلكها اصحاب الفكر يصلون بها للمعارف وحجبك جمع حبيكة وهي الطريقة (يؤفك) اي يصرف يقال أفكته يا فكة أفكاه اي صرفه . (الخراصون) الكذابين يقال خراس خراس يخرس اي كذب . (في غمره) اي في جهل بغيرهم . واصل القصة الماء الكثير (ايان) اي متى . (يستنون) اي يحرقون فان احرق من معاني فتن (وبلا سحر) جمع سحر (تفسير الطائي) :- وحق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالْقَارِيَاتِ ذُرُوءًا ۝ قَالِحًا مَلَابِثًا وُقُورًا ۝ وَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا ۝
وَالْقُتْمَاتِ آمُنَّ ۝ إِنَّمَا تُوْعَدُونَ مَوَاعِدٌ ۝ وَلِلَّهِ الَّذِينَ
لَوَاعِجٌ ۝ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ ۝ إِنَّمَا تُرْمَى فَتُخَلَّفُ
يُؤْفَكُ عَنْهُ نَارُكَ ۝ قُلْ لِّلْخَرِصُونَ ۝ الَّذِينَ يُرْمُونَ غَفَرُ
سَاهُونَ ۝ يَسْأَلُونَ يَأْتِيهِمْ يَوْمَ الَّذِينَ ۝ يَوْمَ نَمُوتُ عَلَى الْآسِنِ
يُنْفَخُونَ ۝ ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ هَٰذَا الَّذِي كُنْتُمْ تُسْتَعْجِلُونَ
۝ إِنَّا الْمُقَدِّمِينَ فِي جَنَاتٍ وَعِوِينَ ۝ اخِذِينَ مَا لَيْسَ بِهِمْ
أَنَّهُمْ كَانُوا أَقْبَلَ ذَٰلِكَ يُخْسِنُونَ ۝ كُنَّا نُوَلِّي الْأَعْيُنَ لَنَلَّيْلِ
مَا يَجْجَعُونَ ۝ وَالْأَسْحَارَ هُمْ يَسْتَعْجِلُونَ ۝ وَفِي أَمْوَالِهِمْ
حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْخَيْرِ مُرٍ ۝ وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۝

من يقول انه ساحر ومنك من يقول شاعر ومنك من يقول كاهن فقصرتون عنه وعن القرآن وعن الامان صر قاتل الكذابين ، الذين هم في جهل غافلون في جهل غامرهم . يسألون متى يوم الجزاء ، يوم هم على النار محرقون . يقال هم ففوقوا ففتنكم أي عذابكم ، هذا الذي كنتم به تستعجلون . ثم ذكر نعم المؤمنين وبعض صفاتهم ثم قال . وفي الارض دلائل من أنواع الكائنات تدل المؤمنين على وجود الخالق

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (ضف ابراهيم) اي ضيوف ابراهيم. وكله الضيف تطلق على الواحد والمتعدد لانها في الاصل مصدر. (قوم متكرون) اي غير معروفين (فراغوا اياه) اي فذهب اليه في خفية. هال راع: يروح. روغانا اي ذهب في خفية. (فاجس منهم خيفة) اي فاضمر منهم خيفة (في سر) اي في صيغة من الصبر وهو التصويت. (فصكت وجهها) اي فلطمت بأطراف الاصابع جبهة فاعل للصبي.

(عظیم) ای ماقر۔ یہاں عظیمت
المرأة عظیم حقها ای لم الله .

(اے خطیبکم) ای فلا فلا نکم .

والخطيب هو الشأن الذي يخاطب

فیه الا سان (مسومة) ای مرحله

من اُسمعت الماشية اي ارسلت

او معلنة من السوم وهي العلامة

● تفسير المعاني :- افلا

تظرون في انفسكم طامع على العالم

تشی الا ولی الا لسان طبرستان و هو
فی قمر طبرستان طبرستان

الحق هو السلام اسبابه ذك

وما تروا عليه من شيء من الثوب

فَمَنْ حَقَّ رِيبُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَنْ

هذا الامر لحق مثل نطفكم فيه

تشكون في انكم تطفون . هـ

اتاکہ حدیث ضیوف ابراہیم۔

دخلوا عليه وهم من الملائكة فظنهم

آدميين فقدم اليهم عجلا صمينة

ولما رآهم لم يأكلوا منه - فمهم -

فہد اوارو عہ و بشروہ با صحت

فأقبلت امرأته في صباح فطمت

يكافؤه هو الحكيم العليم ثم انفت

وَقَالُوا نَفْسُكُمْ أَتْلَا بَصُرُودَ ۝١١ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا
تُوعَدُونَ ۝١٢ وَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَغَفُورٌ مُبِينٌ ۝١٣
سَاطِعُونَ ۝١٤ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ صِفِيرَ إِذْ هَمَّ بِالْكَرْمِ ۝١٥
إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ۝١٦
فَرَأَى إِلَى الْفِلْجِ بَاءَ بِهِنَّ ۝١٧ فَرَزَّى الْبَيْعَةَ قَالَ لَا تَأْكُلُونِ
۝١٨ فَأَوْجَزَ مِنْهُمُ خَيْفَةً قَالُوا لَا تَحْضُ وَتَسْرُوهُ بِطِلَاحٍ عَمِيقٍ
فَأَبْلَسْنَا مِرْأَةً فِي صِنِّهِ فَصَيَّكَ وَبِهِمَا وَكَانَتْ حُجْرُ عَقِيْبَةٍ
۝١٩ قَالُوا كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ إِنَّهُ مُوَلِّجُ الْبَيْتِ الْعَلِيمِ ۝٢٠
قَالَ فَأَخْبِرْكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ۝٢١ قَالُوا إِنَّا أَتَيْنَا إِلَى قَوْمٍ
مُجْرِمِينَ ۝٢٢ لَنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَابَ رِجْزٍ لِّئَلَّا يُبْصِرُوا ۝٢٣ مُسَوِّمَةً عِنْدَ
رَبِّكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ۝٢٤ فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنْ آلِ الْكَافِرِينَ ۝٢٥

جبهتها متعبة وقالت كيف ألد وأنا عجوز عقم؟ قالوا كذلك قال ربك إنه هو الحكيم العليم ثم انصبت
اليهم ابراهيم وقال ماشاءكم الذى جئتم له ايها المرسلون؟ قالوا انا ارسلنا الي قوم لوط لننطق عليهم
بالحجارة من طين فمعلمة عند ربك اجتاوزن الحدود في المدينة فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (وفي موسى) عطف على وفي الارض آيات. (بسلطان) اي بمجده (تولي بركنه) اي قا عرض عن الايمان به كما قال ونائي بجانيه. والمعني انه تولى بما كان يقوى به من جنوده. والركن اسم لا بركن اليه النبي ويقوى به. (في اليم) اي في البحر. (مليم) اي آت بما يلام عليه من الكفر والفساد. (وفي عاد) عطف على وفي الارض آيات. (الريح المقيم) سميت عقبا لانها

قطعت دابرهم. وقيل بل لانها لم تتضمن منفعة. (مانذر) اي ماتركه. (كارم) اي كالرماد ماخوذ من الرم وهو البلي والتفتت يقال رم العظم يرم بل وتفتت. (وفي نوح) عطف على وفي الارض آيات. (فتوا) فتكروا عن الامتثال. (وقوم نوح) اي واهلكتا قوم نوح. (بايد) اي بقوة. الا يند القوة. وأيدته قواه (لوسعون) اي لقادرون من الوسع يعني الطاقة. والموسع ايضا القادر على الاغاق. او لوسعون السماء. (فرشاه) اي مهداها. (الماهدون) المهدون اي السوون

﴿تفسير المعاني﴾ :- قال الملكة المرسلة الى لوط انهم ما وجدوا في قريته الا بيتا من المسلمين. قاهلكتاها تاركين فيها علامة للذين يخافون العذاب الاليم ثم ذكر الله رساله موسى الى فرعون واعراض فرعون عنه.

فَأَوْجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَشَرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٥٥﴾ وَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٥٦﴾ وَفِي مُوسَى إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ قَوْمِ فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٥٧﴾ فَقُلِيَ بُرْكُ لَهُ وَمَا يَسْكَرُ مِنْهُ أَحَدٌ وَهُوَ مُبِينٌ ﴿٥٨﴾ فَأَخَذْنَاهُ وَجُودَهُ فَنَبَذْنَاهُ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿٥٩﴾ وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَةَ ﴿٦٠﴾ مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَنْتَ عَلَيْهِمْ إِلَّا جِبَلٌ كَالْزُبُرِ ﴿٦١﴾ وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا بَحِثِّينَ ﴿٦٢﴾ فَعَبَّوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ﴿٦٣﴾ فَأَسْطَفَا عَوَامٍ مِنْ قِيَامٍ وَمَا كَانُوا مُنْصَرِفِينَ ﴿٦٤﴾ وَأَلْقَيْنَا بَنِينَهَا يَأْيَدُوا نَالُوا سِعُونَ ﴿٦٥﴾ وَالْأَرْضَ وَرَكْنَاَهَا فِيهِمُ الْإِهْدُونَ ﴿٦٦﴾ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ

وقد جر ذلك الي هلاكهم . وذكر هذا واثمودا وقال انه ارسل على الاولين الريح وعلى الآخرين الصاعقة فاصبحوا هالكين، لما استطاعوا من قيام وما كانوا متصمرين. ثم قال واهلكتا قوم نوح من قبل هذه الامم انهم كانوا قاسقين. ثم عاد للتنبيه الي بدائع صنمه ايقاظا للماطفة الدينية فذكر انه رفع السماء ووسمها وخلق الارض ومهداها وأعداها لما عليها من الكائنات

﴿ تفسير الالفاظ ﴾ : - (زوجين) اي ذكر وانثى . (ففروا الى الله) اي قهروا الى الله من عفا به الايمان وملازمة الطاعة . (اتواصوا به) اي اوصي بعضهم بعضا به . (طاعون) اي متجاوزون الحد في الضلال . يقال طنا يطعون طعوا وطفسي يطعني طعانا اي يتجاوزوا الحد . (قول عنهم) اي قاعرض عنهم . (وذكر) اي وعظ . (الذكرى) اي التذكير . (ذنوبا) التوب هو الدلو العظيم المملوء والمراد ان لهم حصنة من العذاب

﴿ تفسير المعاني ﴾ : - ومن

كل شيء في هذه الارض خلقنا

ذكر ان اتي لعلك تذكر ان قهروا

الى الله من عفا به الايمان وملازمة

الطاعة فلا يستطيع أن يحملك

غيره وانما لا بد لاجل هذه الحياة

من وسيلة من الاعمال الصالحة

اتي لكم منه نذير مبين ، ولا

تجملوا معها اخر اتي لكم منه

نذير مبين (كرم لك كيد) كذلك

وما اتي الذين من قبلهم من رسول

الا قالوا عنه انه ساحر او مجنون

كما قالوا عن النبي صلى الله عليه

وسلم . اوصي بعضهم بعضا بهذا

القول ، بل هم قوم متجاوزون

للعدد . ان تعرض عنهم فما احد

يلومك على ذلك فقد بالحت في

نصهم . وعظم فان الموعظة

تنفع المؤمنين . وما خلقت الجن

والانس الا ليعبدوني ويطيعوا

امرى لياتوا الي الكمال الذي

خلقهم ليعبدوا اليه . ما ار يد منهم

خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَكُمْ لَتَكُونَنَّ ﴿١﴾ فَرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكَرُّ

رُّهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٢﴾ وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ إِنِّي لَكَرُّ

رُّهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٣﴾ كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ

إِلَّا قَالُوا اسَاحِرٌ أَوْ مُجْنُونٌ ﴿٤﴾ أَوْ أَصَوِّبُ بِلَهُمْ قَوْمٌ لَا يَعُونُ

﴿٥﴾ قَوْلَ عَنْهُمْ فَمَا أَنتَ بِمَلُومٍ ﴿٦﴾ وَذَكَرْنَا لِلَّذِي كَرُّ

رُّهُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٧﴾ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٨﴾

مَا أَرِيدُ مِنْهُمْ رَزْقًا وَمَا أَرِيدَانِ يُطِيعُونِ ﴿٩﴾ إِنَّ اللَّهَ

هُوَ أَرْزَاقُ ذَوَاتِ الْقُوَّةِ الْمُسْتَغْنِينَ ﴿١٠﴾ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا

يَشَارُ ذُنُوبًا إِصْحَابُهُمْ فَلَا يَسْتَعِينُونَ ﴿١١﴾ فَوَيْلٌ

لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ﴿١٢﴾

سُبْحَانَ الَّذِي يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيُخَوِّضُ فِيهِمُ الْغُلُوفَ إِنَّهُمْ يَشَارُونَ

ان يرزقني ولا ان يطعموني قال النبي بذاتي عن المعين المزه عن مشاهة الخلق . انه هو الذي يرزق خلقه

ذوات القوة الذين ظلموا انقسم نصيبا من العذاب مثل نصيب اصحابهم فلا يستعجلوني فان حكمتي

قضي ان اخره الى يوم معلوم . فهلك الذين كفروا من يوم القيامة وهو اليوم الذي وعدناهم به . قالوا

جاء فلا يجدون لهم ولها ولا يمضرون . وانما امنوا اذ ذاك فلا يقبل منهم

﴿ تفسر الالفاظ ﴾ :- (والطور) هو طور سيناء . جبل مدين سمع فيه موسى كلام الله . والطور بالرياءية الجبل . (وكتاب مسطور) اي مكتوب . يقال سطره يسطره سطر اي كتبه . والمراد بالكتاب هنا القرآن . ارما كتبه الله في اللوح المحفوظ او في الواح موسى . (في رق منشور) الرق الجلد الذي يكتب فيه على عادة القدماء قبل اختراع الورق (والبيت المعمور) اي الكعبة وعمارتها

بالحجاج والمجاورين . وقيل هو البيت المعمور الذي في السماء يقابل الكعبة في الارض واسمه الضريح وعمرانه كثرة غاشيته من الملائكة . (والسقف المرفوع) اي السماء . (والبحر المسجور) اي والبحر المملوء بالمياه يقال مسجره يسجد مسجرا اي ملاءه . (غور) اي تضطرب والمور تردد في ذهاب وعي . (فويل) اي فلاك وعذاب . (في غوض) اي في باطل . (وم يدعون) اي يدفنون اليها بنف . يقال دعه اي دفعه . بنف . (اصلوها) اي ادخلوها . قال صلى النار يصلها صليا اي دخلها . (المحجم) النار المتاجدة ﴿ تفسر المعاني ﴾ :- يقسم الله بالطور والقرآن والبيت الحرام والسماء والبحران عذابه الذي وعد به الكفار لواقع فلا يمكن دفعه ، يوم تضطرب السماء اضطرابا ، وتنقل الجبال من اماكنها تنقلا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
٥٢
وَالطُّورِ ۝ وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ ۝ فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ ۝ وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ۝ وَالسَّعْفِ الْمَرْفُوعِ ۝ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ۝ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ۝ مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ ۝ يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا ۝ وَتُسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا ۝ قِيلَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَافِرِينَ ۝ الَّذِينَ هُمْ فِي حُوزٍ يَبْعُونَ ۝ يَوْمَ يَدْعُونا إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دُعَاً ۝ هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ ۝ أَفَصِرُّمْنَا أَمْ اسْتَلَّا بُسْرُونَ ۝ أَصْلَوْهَا فَأَصْبَرُوا وَلَا يُبْصِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَمْ نَحْمَرُّكُمْ أَمْ نَبْرِؤْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۝ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ ۝ فَاكِهِينَ بِمَا آتَاهُمُ رَبُّهُمْ وَوَيْفَاهُمْ رَبُّهُمْ وَعَذَابُ الْخَبِيمِ ۝ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۝

فأهلك يومئذ للكافرين ، الذين هم في باطل يلعبون ، فاتهم يدفنون الي جهنم بنف ، ويقال لهم هذه هي النار التي كنتم بها تكذبون ، فقد كنتم تقولون للوحي هذا سحر افسحروا فتأذوه اليوم اما انتم لا تنظرون ؟ ادخلوها على اي وجه شئتم من الصبر وعدمه اما تجزؤون ما كنتم تعملون . ان المتقين في جنات ونعيم فاكهين اي متلذذين بما آتاهم ربهم ووقام عذاب المحجم . ويقال لهم كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون

﴿ تفسر الالفاظ ﴾ : - (سر) جمع سرير . (بحر) اى بنساء يبيض جمع حوراء . (عين) اى واسعات العيون جمع عيناه . والعين سمة العين . (وما ألتام من علمهم من شيء) اى وما نقصت من علمهم شيئا بهذا الخلاق . يقال الاله حقه يلبث الالهة تقصده بمناه لانه يلبثه كيتا قصده حقه . (رهين) اى رهون . (يتنازعون فيها كاسا) اى يضاطون بحرا بجاذب شأن الجلسة المتحابين . (لا تقو

فيها ولا تاتيم) اى لا يحكمون بلفو الحديث في اثناء شرب الكأس ولا يفعلون ما يؤثم به فاعله . (غلمان) اى عمالك جمع غلام . (لؤلؤ مكنون) لؤلؤ ممدون في صدقه من يياضهم وصفاء الوانهم . (مشفقين) اى خائفين من عصيان الله او خائفين من العقاب . (عذاب السموم) اى عذاب النار النافذة في اللسام تقود السموم الريح الشديدة المهبوب والحر . (انا كنا من قبل اى فى الدنيا . (البر) الحسن من بره يبره اى احسن اليه . (فما انت بتمرك بكاهن ولا مجنون اى لما انت بحمد الله وانعامه بكاهن ولا مجنون (تتربص) اى تنتظر . (رب المنون) ما يلقى النفوس من حوادث الدهر وقيل المنون الموت من ممته اى قطعه

﴿ تفسر الصافي ﴾ : - مكنين على أسرة مصطفة وزوجهم بنساء يبيض واسعات

مُكْنِينَ عَلَى سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ ۝
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَسْنَا لَهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ
وَمَا أَشَاءُوا مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَبَّهُ ۝
وَأَمَّا نَارُكُمْ فِيهَا لَمُبْكَاةٌ وَلَمْ يَمَآئِسْهُمْ ۝ يَتَنَازَعُونَ
فِيهَا كَاسًا سَآءَ لَاقِعُهَا وَلَا تَآسِيهِمْ ۝ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ زُلُفٌ مِنْ
كَأَنَّهُمْ لَوْلُؤٌ مَكُونٌ ۝ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ
يَتَسَاءَلُونَ ۝ قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلَ ذَلِكَ أَهْلًا مُسْتَقِيمِينَ ۝
قَالَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَدْ عَذَابَ السَّعِيرِ ۝ إِنَّا كُنَّا نُرَبِّلُ
نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ ۝ فَذَكِّرْنَا إِنْ نِعِمَّتْ
رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ۝ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ بَتَرَبَّصٍّ بِرَبِّ
الْمُنُونِ ۝ قُلْ رَتَّبُوا فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُرْتَضِينَ ۝ أَمْ تَأْمُرُ

البيون . والذين آمنوا واتبعهم ذريتهم في الايمان لنحقمهم بهم وما نقصهم بهذا الخلاق شيئا من ثواب اعمالهم فكل انسان رهون بما اكتسبه . ثم ذكر الله بعض ما يتمنون فيه في الآخرة . ثم قال فذكر يا محمد يا قرآن لما انت بحمد الله وضمته بكاهن ولا مجنون . ام يقولون هو شاعر يذكر لنا الموت والعذاب لا قادة من اتباعه الا انتظار ما يلقى النفوس من حوادث الدهر . قل انتظروا قاتل معكم من المستعيرين

﴿ تفسير الالفاظ ﴾ :- (قوله) اى اخلاقه. (المسيطرون) اى الغالبون على الاشياء يدبروها (مفرم) اى غرامة وهو مصدر غرم. (فهم يكتبون) اى يحكون منه (م المكيدون) اى الذى يحق بهم الكيد من كايده فكيدته. (سبحان الله) اى استبحه سبحانه يعنى ازهه عن النقص تنزيها . (كسفا) اى قطعا جمع كسفة اى قطعة. (مركوم) اى مترام بضه فوق بعض . (يصمقون) اى تهللكم الصاعقة

﴿ تفسير المعاني ﴾ :- ام تأمرم عقولهم بهذا التناقض في القول فان اخلاقهم في وصف النبي بالكاهن والجنون والشاعر على تباين صفات هؤلاء تناقض لا يقول به عاقل ام يقولون اختلف القرآن بل هم لم يؤمنوا ولذلك يلقون هذه المطاع جزا . فان كان هذا القرآن مما يخلق فليأتوا بكلام مثله ومائة البيان ان كانوا صادقين . ام اخلقوا بدون خالق

أَنبَأَهُمْ بِهَذَا أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاعُونَ ﴿١٠﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَقُولُ بَلْ لَّأَيُّؤُسُونَ ﴿١١﴾ فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ ﴿١٢﴾ أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ ﴿١٣﴾ أَمْ خُلِقُوا مِنَ الْمَنَاسِكِ وَأَلَّا يَرْضَىٰ بَلْ لَّأَيُّؤُونَ ﴿١٤﴾ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَيْكِ أَمْ هُمُ الْمُسَيْطِرُونَ ﴿١٥﴾ أَمْ لَهُمْ سُلُمٌ يَسْمِعُونَ فِيهِ فَلْيَأْنِ سَمْعُهُمْ يَسْلُطَانِ مُبِينٌ ﴿١٦﴾ أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ ﴿١٧﴾ أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ ﴿١٨﴾ أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكِيدُونَ ﴿١٩﴾ أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا فَلْذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢١﴾ وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ ﴿٢٢﴾ فَذَرَهُمْ حَتَّىٰ يَلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴿٢٣﴾

كما زعمون من ان الملائكة بنات الله ؟ ام تدألم اجرا على فصيح لم فهم من مفرم مبطلون ؟ ام عندهم اللوح المحفوظ الذي فيه علم الغيب فهم يحكون منه ؟ ام يريدون بك كيدا فاذن كفرُوا بسبحهم مكرمهم السى . ام لهم إله غير الله سبحانه عما يشركون وان يروا قطعا ساقطة عليهم من السماء يظنون انه سحاب مترام من شدة عنادهم فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذى فيه يهلكون

﴿ تفسیر الالفاظ ﴾ :- (عذابا دون ذلك) اى دون عذاب الآخرة هو عذاب القبر او النكال في الدنيا. (فانك يا عيننا) اى في حفظنا بحت نراك ونكلاك. وجمع الميم لجمع الصمير والباقة بكثرة اسباب الحفظ. (وسبح محمد ربك) اى ونزه ربك عن القصد حامدا اياه. (وادبر النجوم) اى وسبجه اذا ادبرت النجوم. (هوى) اى سقط. يقال هوى النجم هوى انا سقط وغرب وهوى هوى انا علا وصعد.

(وما غوى) اى ما ضل في عقيدته من النى وهو الضلال. (علمه شديد القوى) اى علمه ملك شديد قواه وهو جبرائيل (ذو مرة) اى ذو حصافة فى عقله اى سداد. (قاسوى) اى فاستقام على صورته الحقيقية. (ثم دنا قدي) اى ثم قرب من الذى تفصل به ليصعد الى السماء. وقيل ثم تدلى فدنا من الذى. (قاب قوسين) اى مقدار قوسين (عبده) اى عبد الله وهو محمد

﴿ تفسیر المعاني ﴾ :- يوم القيامة هو يوم لا يدفع عنهم كيد شيا من العذاب ولا م يمنون من عقابه. وان للظالمين لعدا اقرب من عذاب يوم القيامة وهو فشلهم وتطلب المؤمنين عليهم واصبروا محمد لحكمة ربك فانك تحت حراستنا ونزه ربك حامدا اياه حين تقوم من النوم وسبجه اذا ادبرت النجوم

يَوْمَ لَا يَنْفَعُ عَنْهُمْ كَيْدُكُمْ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ۝ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ۝ وَأَنْصَرِ إِلَىٰ نَجْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۝ وَمِنَ النَّجْمِ فَسَبِّحْهُ وَإِذَا بَارَأَ النُّجُومَ ۝

سورة النجم
بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۝ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۝ مَا أَصَابَكُمْ مَأْغَوَىٰ ۝ وَمَا يَسْطُرُ عَنْهُوَىٰ ۝ إِنَّهُوَ الْأَعْمَىٰ يُوحَىٰ ۝ عَلَيْهِ سَدِيدُ الْقُوَىٰ ۝ ذُو مِرَّةٍ فَاسْبَوْىٰ ۝ وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ ۝ نَزْدَنَا فَذَلَىٰ ۝ مَكَانَ قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۝ فَأَوْخَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ ۝

وحق ان نجم اذا غرب، ماضل صاحبكم محمد وما اعتقد باطلا. وما ينطق عن هواء بل عن وحى الله، علمه اياه ملك شديد القوى، ذو حصافة فى عقله فاستقام على هيئته المكية، وهو باق الى السماء، ثم تدلى الى الارض فحرف من محمد ليصعد الى السماء، فكان منه على مقدار قوسين او اقل فأوحى الى عبد الله محمد ما اراد الله ان يوحى اليه

• تفسر الالهاظ • : (ما كذب الفؤاد ما رأى) أى ما كذب القلب البصر بما حكا له من الطويات تمرك اولاً بأقرب ثم تنقل منه الى البصر . وقيل معناه ما قال فؤاده لما رآه لم يعرفك لانه عرفه بقلبه كما رآه بصره ويؤيده ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل هل رأيت ربك فقال رأيت فؤادى (أنفأرونه) فصجدوا له (نزلة اخرى) أى مرة اخرى (صدره المتشهي) الصدره شجرة النبق وسدره المتشهي

هى التى يمتلئ بها علم الخلق او اعمالهم . (جه الماوى) اوالجنة التى يماوى اليها المتقون اى يزولونها . (ينشئ) اى ينشئ . (مازاغ) مامل . (وما طنى) اى ما تجاوز الحد (اللات والعزى ومناة) اسماء اصنام (فسمه ضيزى) اى جارة من الضيز وهو الجور

• تفسير الماني • : ما كذب فؤاد محمد من صجائب الملكوت ما رآه بصره منها لانه كان عرفها قبل ان يراها . أفعبادلونه على ما يرى بينيه . ولقد رأى جبريل مرة اخرى عند سدره المتشهي التى عندها جنة الماوى اذ ينطى الصدره ما يغطها بما لا يمكن التعبير عنه من اسرار الله او الملائكة .

ما عال بصر محمد وما تجاوز الحد فلقد رأى من آيات ربه اكبرها أفرأيت آيات اصنامكم كما رأى محمد آيات ربه أندعون ان لكم الذكور والله الاناث تقولون ان الملائكة بناته وانهم تكوهون ان يكون

مَا أَوتَىٰ ۖ مَا كَذَبَ الْفؤَادُ مَا رَأَىٰ ۚ أَفَتَأْمُرُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ۚ
وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ۖ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ ۖ عِنْدَهَا
جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ ۖ إِذْ يَنْشَىُ السِّدْرَةَ مَا يَفْعَىٰ ۖ مَا رَأَىٰ الْبَصِيرُ
وَمَا طَغَىٰ ۖ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ ۖ أَوَلَيْسَ اللَّاتُ
وَالْعُزَّىٰ ۖ وَمَنَاةُ الثَّلَاثَةَ الْأُخْرَىٰ ۖ أَكُمُ الدَّكَرُ
وَلَهُ الْآنثَىٰ ۖ يَلِكُ إِذَا فُتِنَهُ ضِيزَىٰ ۖ إِنَّ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءُ
سَمِعْنَاهَا أَنْتُمْ وَأَبَاكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ
إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ الْهُدَىٰ
إِنْزِلْ لِنَاسٍ مِّنكُمْ ۖ فَلَهُ الْآخِرَةُ وَالْأُولَىٰ ۖ وَكَمْ
مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ لَا تَبْعَى سَمَاعُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ عِندِ إِيَّانَا
يَا ذَا نَا اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَىٰ ۖ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ

لكم بنات فلكم منكم ذمة جارة لما هى اى ما الاصنام الا اسماء وضعموها انهم وآباؤكم لا برهان لكم عليها لما يتبعون الا الظن وماتهم اى تقوسهم من شهورها ولقد اتاهم من ربهم الهدى . هل ينال المرء كل ما يشاء قلله الاخرة والاولى يجب من خيراتها ما يشاء لمن يشاء . وكمن ملك في السموات لا تنفع شفعا هم شيئا الا من يذن الله لمن يشاء

تفسير الاقاظ :- (ذلك) اي امر الدنيا. (الحسن) اي الثوب الحسن. والجنتي مؤنث الاحسن. (كبار الائم) اي ما يكره عقابهم الذنوب. (والفواحش) جمع فاحش وهو ما عصى من الكبار يقال فحش فحشا اي فحش اشد الفحش. (الا لائم) اي الا ما عصى وصغر من الذنوب (اجنة) جمع جتني وهو الولد ما دام في بطن امه. (فلا تذكروا انفسكم) اي فلا تفتنوا

عليها. (الذي تولى) اي اعرض عن اتباع الحق (واكدي) اي بخل من قولها كدي الحافراي بلغ الكدية وهي الصخرة الصلبة لوزك الحفر

تفسير المافي :- ان الذين لا يؤمنون بالحياة في الآخرة اسقطون على الملائكة اساء الاثامات ويؤمنون انهم ماتوا الله. وما لهم بذلك من علم لا يبينون الا الغيالات والظنون، وان الظنون لا تجدى شيئا في الوصول الي الحق. فاعرض عن اعرض عن ذكرنا والاخذ بنصحتنا ولم يطلب الا الحياة الدائمة فاما غاية ما يبلغونه من العلم ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بمن اهتدى. وقد ما في السموات والارض ليجزي الساطعين على اساءهم وهاول الحسنين بالثوب الحسن. اولئك الذين يجنبون الاثامات القويات الكبرى وما فحش منها

لِيَسْمُونَ الْمَلَائِكَةَ نَسِيَةً الْاُنثَىٰ ۚ وَمَا لَهُمْ مِنْ عِلْمٍ اَنْ
يَسْمِعُونَ اِلَّا الظَّنَّ ۚ وَاِنَّ الظَّنَّ لَا يَصُنُّ مِنْ بَلَىٰ ۚ شَيْئًا ۚ
فَاَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّىٰ عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُزِدْ اِلَّا الْبُحْدَ ۚ الدُّنْيَا
ۚ ذٰلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ ۚ اِنَّ رَبَّكَ هُوَ اَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ
سَبِيلِهِ ۚ وَهُوَ اَعْلَمُ بِمَنْ اهْتَدَىٰ ۚ وَلِهٖ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي
الْاَرْضِ لِيُجْزِيَ الَّذِي اَسَآءَ اَوْ اٰمَنَ ۚ عَلٰوُا وَجْزِيَ الَّذِي اٰخَسَا
بِالْحُسْنٰى ۚ الَّذِي يَجْتَنِبُونَ كَبَآرَ الْاِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ
اِلَّا الْاَلَمَ ۚ اِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ ۚ هُوَ اَعْلَمُ بِكُمْ اِذَا اُنْتَاكُمْ
مِّنَ الْاَرْضِ ۚ وَاِذَا اُنْتَاكُمْ اِجْتَهَ فِي بُطُوْنِ اَهْلِيكُمْ فَلَا تُزَكَّوْا
اَنْفُسَكُمْ ۚ هُوَ اَعْلَمُ بِمَا تَوَلَّوْا ۚ اٰوَاٰتِ الَّذِي تَوَلَّوْا ۚ وَاَعْطُوْا
فَبِلَا وَاَكْذٰى ۚ اَعْنَدُ عِلْمَ الْغَيْبِ ۚ هُوَ يَرٰى

الا صفات الذنوب ان ربك واسع المغفرة هو اعلم باحوالك وطائع نفسك حين انتاكم من الارض وحين كنتم لا تزالون اجته في بطون اهلناكم فلا تفتنوا على انفسكم هو اعلم بما تولى. اوايت الذي جلي اي اعرض عن الاسلام، قيل هو الولد من المغيرة كان قد اسلم فصره صديق له فاجابه بان غشيه غشابه فضمن ان يجعل عنه الغنا ان اعطاه بعض ماله، فزود واعطى قليلا ما شره فزود بعض ماله

﴿ تسمير الالفاظ ﴾ :- (ام لم يبنأ) اى أو لم يخسر. (ان لا تزوروا زورا اخرى) اى انه لا تحمل نفس آتمة اثم نفس اخرى. يقال وزر بزر وزرا اى حمل او اثم. والوزر الحمل او الاثم . (من ظففة) اى من المادة المروفة . واحمل النطفة الماء القليل جمعا 'نطف' . (اذا تمى) اى اذا قدق في الرحم او خلق او يقدر منها الولد من منى اذا قدر . (النشأة الاخرى) اى الاحياء بعد الموت (واقنى) واعطى الفطنة وهى ما

يقنى من الاموال . (الشمرى) كوكب فى السماء وهما شمريان الشمرى الميور والشمرى الفمضيه . (والوفكة) هى القرى التى انفكت باهلها اى اقبلت وهى قرى قوم لوط . (اهوى) اى اسقط . (نشاها) اى فطها . (الاربك) اى نعم ربك جمع لربى . (تبارى) اى تشكك من المارة وهى المجادلة . (ازفت الازفة) دنت الساعة الموصوفة بالذنو

أَمْ لَمْ يَبْنَأْ بِمَا فِى صُحُفِ مُوسَى ۖ وَابْرَاهِيمَ الَّذِى وَفَّى ۖ
الْأَنْزِلُ وَارْدَةُ وَزْرٍ أُخْرَى ۖ وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى ۖ
وَأَنْ سَعْيُهُ سَوْفَ يَرَى ۖ فَرِيحُ يَدِ الْجَزَاءِ الْأَوْفَى ۖ وَأَنْ
إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنَى ۖ وَأَنْهُ هُوَ صَاحِبُكَ وَابْنُ السُّبَى ۖ وَأَنْهُ
هُوَ أَمَّاكَ وَابْنُكَ ۖ وَأَنْهُ خَلَقَ الرُّوحَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ۖ
مِنْ بَطْنِهِ إِذْ أَمْنَى ۖ وَأَنْ عَلِيمُ الْغَيْبِ الْآخِرَى ۖ وَأَنْهُ
هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَى ۖ وَأَنْهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَى ۖ وَأَنْهُ أَهْلَكَ
عَادَ الْأُولَىٰ ۖ وَنُوحَ قَوْمِ ابْنِ نِحْلٍ ۖ وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلِ إِبْرَاهِيمَ
كَأَنَّهُمْ أَهْلُ الْأُفْقَى ۖ وَلَوْ فَتَكَ أَمْهَى ۖ
فَقَسَّهَا مَا عَسَىٰ ۖ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ ۖ هَذَا نَذِيرٌ
مِّنَ النَّذِرِ الْأُولَىٰ ۖ أَوْفَىٰ لَازِفَةٍ ۖ لَّيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ

﴿ تسمير الثاني ﴾ :- ام لم يخبر بما فى صحف موسى وابراهيم المكتوب فيها اى لا تحمل نفس آتمة اثم نفس اخرى . وان ليس للانسان فى الآخرة الا ما عمله فى الدنيا اى سوف يراه ويجزي به جزاء وافيا . ان الله يرجوع الخلق ومنهاه ، وانه هو الذي يضحك ويبنى ، وانه هو ميت وبحي ، وانه خلق الجنسين الذكر

والانثى من نطفة اذا تمى ، وان عليه الانشاء الاخر فى الحياة الاخرى ، هو اغنى واقنى ، وهو رب الشمرى التى يبذلونها اهلك طادا وود وقوم نوح وقرية لوط ، فطها من عذاب الله ما عطي . فبأى نعم ربك تشكك . هذا رسولنا محمد من جنس المنذر الذين ارسلناهم للامم . لقد دنت الساعة الموصوفة بالذنو ، ليس لها من دون الله نفس كاشفة اى تقدر على كشفها

﴿ تفسير الالفاظ ﴾ :- (كاشفة) اى قس كاشفة تكشف العذاب . (هذا الحديث) اى القرآن (سامدون) لاهون او مستكبرون من سجد البعير في مسه . اذ ارفع رأسه . او مفتون لتشفوا الناس عن اسناعه من السجود وهو الفناء . (وكل امرئ) مستقر اى - ته الى غاية . (مزدجر) اى اذ دجار من تعذيب او وعيد . (حكمة بالغة) اى حكمة بالغة نابتها لا خلل فيها . (يوم يدعو الداعي) هو اسرافيل يدعو الكائنات للفناء ثم يدعوها للحياة والحساب . (شي نكر) اى فظيع تنكره النفوس وهو هول القيامة (خشنا) جمع خاشع . والمخشوع هو الذليل . (الاجداث) اى القور جمع جدت . (مطمين) اى مسرعين مادي اعانهم اليه . او ناظرين اليه

كَاشِفَةٌ ۖ اِفْرَ هَذَا اِنْجِيَتْ جَحُودٌ ۖ وَهَيِّجْ كُؤَنٌ
وَلَا تَبْكُودُ ۖ وَاِنَّهُمْ سَامِدُونَ ۖ فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاَعْدُوا ۖ

سورة القمر مكية
والمحمدية خمس وثلاثون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
اَفَرَأَيْتِ السَّاعَةَ ۖ وَاَنْشَقَّ الْقَمَرُ ۖ وَاِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا
يَقُولُوا اِنْ هَؤُلَاءِ اَنْجِيَتْ ۖ وَكَذَّبُوا وَاَتَّبَعُوا الْاَهْوَاءَ ۖ كُلٌّ
اَفْرِ مُسْتَفِرٌّ ۖ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْاَنْبَاءِ مَا بِهِمْ مُرْذَلَةٌ
جَعَلَتْهُمُ بِالْعِصْيَانِ لَأَغْوِي ۖ فَوَلَّوْا عَنْهُمُ يَوْمَ مَيْدُوحٍ
الدَّاعِ الْاِشْيَءُ يُكْذَرُ ۖ خُشِعَ ابْصَارُهُمْ فَمِنْ لَحْنَةٍ
كَانَتْهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرَةٌ ۖ مَهْطِعِينَ اِلَى الدَّاعِ يَقُولُ

ازدجار لهم عن الحمادي الباطل . ولكن قدبر الله عليهم هذا النجاءى حكمة بالغة نابتها . فلا يتقصم المنذرون فاعرض عنهم . يوم يدعو اسرافيل الى شي تنكره نفوسهم وتهاجمته هو يوم القيامة فيخرجون من قبورهم ذليلة ابصارهم كأنهم جراد منتشر . مسرعين مادي رؤسهم الى الداعي يقول الكافرون هذا يوم صيب

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (نمر) اي عسر اي صعب . (عبدنا) اي نوحا . (وازدجر) اي وزجر على التليغ بانواع الادى . (بماء منهب) اي بماء منصب . (قالتى الماء على امر قد قدر) اي ذاتى ماء السماء وما الارض عى ل قد رها الله في الازل من غير تفاوت او على حال قدرت وسويت او على امر قد قدره الله وهو اهلاك قوم نوح . (ذات الواح ودر) هي السفينة فانها ذات الواح اما

من خشب او حديد . ودر جمع دربار وهو الدمار . (نجري باعينا) اي تمر اماننا (نركاها) اي السفينة . (مذكر) اي مذكر (ونذرى) اي ونذرى جمع نذير وهو الخبر مع تخ . يف من العاقبة (ربحا صرصر) اي ياردة من الصبر وهو البرد . اور بحاشدة الهبوب من الصبر وهو التصويت (نزع الناس) نقلهم . (منقمر) اي منقطع عن مفارسه ساقط على الارض

﴿تفسير المعاني﴾ :- كذب قبل قومك يا محمد قوم نوح وقالوا انه يجنون وقد دفع على قول ما يقوله من طريق الاذى . فصار به بانه قد غلب على امره ففتحت ابواب السماء بماء منصب ، وغرنا عيود الارض قالتى الما آن على احداث امر قد قدره الله وهو اغراق و نوح . وحملناه في السفينة نجى بمرأى منا جزاء لمن كان منه مكفورا ولقد تركنا السفينة آية

الكَارُونَ هَذَا يَوْمَ عَمِيرٍ ﴿١﴾ كَذَبَ قَبْلَهُ قَوْمُ نُوحٍ مَّا كُنُوا
عِبْدَنَا وَاُولَئِكَ يَجْزُونَ وَاَزْدِجِرْ ﴿٢﴾ فَدَعَا رَبَّهُ اِنِّى مُغْلُوْبٌ وُو
فَانصُرْ ﴿٣﴾ فَهَبْ اَنْزِلْ السَّمَاءَ بِمَاءٍ مُّنْهَمِرٍ ﴿٤﴾ وَخَجِّرْنَا
الْاَرْضَ عِيُونًا فَالتَّقَى الْمَاءُ عَلَى اَمْرِ قَدْرٍ ﴿٥﴾ وَجَمَلْنَا عَلَى ذَاتِ
الْوَاكِ وَدُسِّرْ ﴿٦﴾ فَجَرِّى بِاَعْيُنِنَا جُرَّاءَ لِمَنْ كَانَ كُفْرٌ ﴿٧﴾
وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا اَيَةً فَهَلْ مِنْ مُّذَكِّرٍ ﴿٨﴾ مَكِيفَ كَانَ عَذَابِى
وَنَذِرٌ ﴿٩﴾ وَلَقَدْ يَسِّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُّذَكِّرٍ ﴿١٠﴾
كَذَّبَ عَادٌ مَكِيفَ كَانَ عَذَابِى وَنَذِرٌ ﴿١١﴾ اِنَّا اَرْسَلْنَا عَلِيْهِمْ
رِيْحًا مَّرِيْرًا فِى يَوْمٍ مَّيْمِنٍ مُّسْتَمِرٍّ ﴿١٢﴾ نَزِجُ النَّاسِ كَانَهُمْ
اَعْمَارُ نَحْلِ مُّفْعِفٍ ﴿١٣﴾ مَكِيفَ كَانَ عَذَابِى وَنَذِرٌ ﴿١٤﴾
وَلَقَدْ يَسِّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُّذَكِّرٍ ﴿١٥﴾ كَذَّبَ ثَمُودٌ

للناس . ويقدرنا القرآن للاتعاظ فهل من مصط . كذبت عاد فانها كانت باربع شدة الهبوب تقلع الناس من اماكنهم كأنهم جزوع نخل ساقط على الارض ، فكيف كان عذابى ، وكيف صدق نذرى . ولقد يسرنا القرآن للاتعاظ فهل من مصط (كروها لافعات النفوس الى مواضع القرآن)

[illegible]

أُتِيعَ وَجَلًا وَاحِدًا مَتَا أَتَانِ ذِي
ضُلَالٍ وَجْتُونَ. أَوْ حَى إِلَيْهِمِ
السَّمَاءُ مِنْ يَمِينِ؟ لَا بَلْ هُوَ كَذَابٌ
حَلِيلٌ بَطَرٌ عَلَى التَّرْفَعِ عَلَيْنَا يَحْمِلُونَ
غَدَاً مِنْ هُوَ الْكَذَابُ الْبَطَرُ .
فَارْسَلْنَا لَهُمُ نَاقَةً وَآخِرِهِمْ إِيَّانَ الْمَاءِ
قَسَمَةً فِيهِمْ وَبَيْنَهَا . فَكُلَّ نَعْيِبٍ
مِنَ الْمَاءِ مَحْضَرٌ مَصَاحِلَهُ يَشَارِكُهُ
غَيْرُهُ . فَتَدَاوَى وَاحِدٌ أَهْمَهُمْ فَذَمُّهَا .
فَلَا سَلْنَا عَلَيْهِمْ صَبْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا

كفأت الحنثيش اليابس الذي يجمعه المحظر لقمته. وقوم لوط لما كذبوا ارسلنا عليهم محاصبا الا
آل لوط فقد نجناهم في وقت السحر. ثمعة منا كذلك نجزي من شكر. ولقد اذرم بطنة تشككوا
فانذروا. ولقد طابوا في ضيوفه وم الملائكة الذين ارسلوا لاهلاكهم فاحسننا اعينهم فذاهم فذوقوا
عذابا وانذارا نذرى

﴿ تفسیر الالفاظ ﴾ :- (صحيحهم) اتام صباحا. (بكرة) اى وقت البكور وهو اول النهار . (ونذر) اى ونذري جمع نذير وهو الخبر مع نحو يفمن العاقبة (مذكر) اى متذكر بمعنى متعظ. (ام لكم براة في الزبر) اى ام كنيت لكم براة من العذاب فى الكتب السماوية. الزبر جمع زُور وهو الكتاب (ويولون الدبر) اى يهزمون . والدبر والدبر مؤخره الانسان . وتولة الدبر كناية عن الحرب . (أدعي) اى اشد. والذاهد امر

فطیخ لا یتدی لدوائه (وسعر)

جمع سحر ای نیران متا حجة.

(سفر) سفر علم الجنہ من

تَسْقُرُ تَه الزَّار وَحَقِيقَةٌ تَه اِي

لواحه. (قدر) ای، وفادار بودن

علم مقتضى الحكمة إلا واحدة

۱. الاكل فواحده ومركب

دکھو کہ یہ کون سا کلمہ ہے

(البيان) أي الله أعلم

(مستقر) ای مسطور فی اللوح

تفسير المعاني

انام في بكرة صبح يوم عذاب

استقر فيهم حتي اوصلهم الي القار

فَذُوقُوا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ عَذَابِي

واذارات 'نذاري. وقد سهلنا

القرآن للاعطاء فهل من ممتط .

ولقد جاء آل فرعون المنذرون

فكذبوا بمعجزاتنا كلها فاخذناهم

اخذ منيما احما نب قادر على اعدائه

أَكْفَارُهُمْ أَمْهَا الْمَضْرُكُونَ أَفْضَلُ

من اولئک ام کتبت لکم رادة

من العذاب في الكتب المباهة ؟

أَعْنِيهِمْ ذُرِّيَّاتِي وَنُذِرُ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ مَجَّيْهِمْ بُكْرَةً عَلَيْكَ

(Musical notation)

سَيُؤْتِيهِمْ مِنْ فَضْلِهِ كَثِيرًا لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ

فهل من مدركي ﴿١١﴾ ولقد جاء آل فرعون النذر ﴿١٢﴾ كذبوا بآياتنا

كُلُّهَا فَأَخَذَهَا هُوَ أَخَذَ غَيْرَ مُقَدَّرٍ ﴿١٧﴾ أَكْفَارُكُمْ خَيْرٌ مِنْ

أُولَئِكَ أَمَّا لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ ۝۱۱ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ

مَنْصَحَةٌ ۝ سُبْحَانَ الْمَعْلُومِ ۝ كُنْزُ الدُّرِّ ۝ مَا لَكَ مِنْ عَدُوٍّ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَكُونَنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ

وَالسَّاعَةَ أَدْمَىٰ وَمَنْ يُرِ الْإِنجِيلَ فِي يَدَيْهِ صَلَاتُهُ فِيهِ يُبَاحُ لَكَ أَنْ تَكُونَ مِنْ السَّاجِدِينَ ﴿١٧﴾

يَوْمَ يُجْبَوْنَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ﴿١٩﴾ إِنَّا كَلَّمْنَا

شَيْءٍ خَلْفَهُ، يُقَدِّرُ ﴿٢٠﴾ وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ، كَلِمَةٍ بِالْبَصَرِ

وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِنْ مِزْمَةٍ ﴿٧٦﴾ وَكَأُتِي

وَاللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ

پاکستان کے لیے ایک نیا دور

نار علی وجوههم ویقال لهم ذوقوا مس جهنم. انا کل شیء خافنا.

امر صغير وكبير مكتوب عندنا في اللوح المحفوظ

~~~~~

﴿ تسمير الالفاظ ﴾ : - ( في مقعد صدق ) اي في مكان مرضي . ( الشمس والقمر بحسبان ) اي بحريان بحساب 'مقدّر' . ( والجمع ) البات الذي لاساق له . اما الشجر فالتيح الذي له ساق . ( ووضع الميزان ) اي وضع العدل ( لا تظفوا ) اي لا تتجاوزوا الحد من طغيا يطغوا طغفوا . ( بالقيسط ) اي بالعدل من قسط يقسط ويقسط ، وأفسط يقسط . ( ولا تخسر الميزان ) اي ولا تنقصوه

يقال اخسر الميزان اي طغفه وهو

بيع . ( الانام ) اوعية الثمر .

( الانام ) اي الخلق وقيل الانام

كل ذي روح ( والحب ) القمح

والشعير وكل ما ينشئ به

( العصف ) هو ورق النبات

اليابس كالنخس ( والريحان ) اي

الشموم والرزق . يقال خرجت

اطلب ربحان الله ( آلا ) جمع

لأي وهي التهمة . ( من صلصال )

من طين يابس ( من مارج ) اي

من صافية من الدخان

﴿ تسمير المعاني ﴾ : - ان

المتقين في الآخرة بساكنة ساجدة

وانهار تصفها ، في مكان مرضي

عند ملك قادر

الرحمن علم القرآن شاملا

لسادة الحيائين . خلق الانسان

علمه الانصاح عما في ضميره

بكلام مرتب حسن . الشمس

والقمر بحريان بحساب والتباينات

الصغيرة والنباتات الكبيرة

يسجدان . والسماء وفيها فوق

فِي جَنَّتٍ وَهِيَ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقَدَّرٍ ﴿١٠٠﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَّمَهُ بَيِّنَاتٍ ﴿١٠١﴾

الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ حُسْبَانُ ﴿١٠٢﴾ وَالتَّجَرُّ وَالنَّجْمُ حُسْبَانُ ﴿١٠٣﴾ وَالسَّمَاءُ

رَبْعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ﴿١٠٤﴾ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ﴿١٠٥﴾ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ

بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ﴿١٠٦﴾ وَلَا تَرْضَوْعَهَا إِلَّا نَامُ ﴿١٠٧﴾

فَبِأَنِّكُمْ وَلْتَعْلَمَنَّ أَنَّكُمْ كَمَا ﴿١٠٨﴾ وَلْتَجِدُوا الْعَصْفَ

وَالرَّيْحَانَ ﴿١٠٩﴾ فَإِنِّي لَأَعْلَمُ بَكِيمٌ ﴿١١٠﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ

مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ ﴿١١١﴾ وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ نَارٍ ﴿١١٢﴾

رُؤُوسِكُمْ وَوَضَعَ لَكُمُ الْمِيزَانَ لِكَيْلَا تَجْزُوا وَتَكُونُوا بِالْعَدْلِ وَلَا تَخْسِرُوا الْمِيزَانَ

وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا أَيَّ حَفْظٍ أَيْ جَبَلًا مَدْحُوجَةً لِلْمَخْلُوقَاتِ فِيهَا فَكَاكُوتُ الْبَغْلِ ذَاتِ الْأَوْعِيَةِ الْقُرْبَى

وَالْمُحُوبِ ذَاتِ الْوَرَقِ الْيَابِسِ وَالرَّزْقِ فَبِأَيِّ نِعْمَةٍ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ تُكَذِّبُونَ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ طِينٍ

يَابِسٍ كَالْفَخَّارِ وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ نَارٍ صَافِيَةٍ مِنَ الدِّخَانِ مِنْ جَهَنَّمَ

• غسر الا لفظ • - : ( رب المشرقين ورب المغربين ) اي مشرق الشا والصيف ومغربها ( آلاء ) اي نعم مغرده الي ( مرج البحرين ) اي ارسلاهما من مرجت الهداية اي ارسلاهما ( برزخ ) حاجر ( لا يمتزجان ) اي كجلا ينفى احدهما على الآخر . ( الاؤلؤ والمرجان ) اي كبار الدر وصفاره . وقيل المرجان الحجر الاحمر ( الجواهر ) اي السفن الجواهرى في بحر جمع جارية . ( كلاعلام ) اي كالجبال جمع

علم وهو الجبل . ( ان تظنوا ) اي ان تخرجوا . ( اقطار ) جمع قطر وهي الناحية والجانب ( القلآن ) الاسر والى جميعا بذلك لانهما مثقلان بالتكاليف او لانهما مهيان على الارض • قسم الماني • : اقرب المشرقين ورب المغربين ، ارسل البحرين الحلو والمالح يفتشان وجعل بينهما حاجزا من قدرته حتى لا يصدي احدهما على الآخر يخرج منهما كبار الدر وصفاره وله السفن الجارية المنشأة في البحر كالجبال السابعة فياي نعم ربكنا تكذبان يا معشر امنه والانس ؟ كل من على الارض هالك ، ويقي وجهه ربك ذو الجلال والاكرام . يسأله كل من في السموات والارض حاجتهم فانهم منتفرون اليه ، كل وقت هو في شأن جديد يخلق اشخاصا ويميت آخرين وينشئ احوالا ويزيل اخرى فياي نعم ربك

فَيَا أَيُّهَا رَبِّكَ كَذِبَانٌ ۝ رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ ۝ فَيَا أَيُّهَا رَبِّكَ كَذِبَانٌ ۝ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَمِثَانِ ۝ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ۝ فَيَا أَيُّهَا رَبِّكَ كَذِبَانٌ ۝ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ ۝ فَيَا أَيُّهَا رَبِّكَ كَذِبَانٌ ۝ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ۝ فَيَا أَيُّهَا رَبِّكَ كَذِبَانٌ ۝ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ۝ وَسَوْجَدُ لَهُ ذُكُورًا وَإِلَّاكِرَامٌ ۝ فَيَا أَيُّهَا رَبِّكَ كَذِبَانٌ ۝ يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ۝ فَيَا أَيُّهَا رَبِّكَ كَذِبَانٌ ۝ سَفَرُكُمْ لَكُمْ أَيْ الْقُلَافِ ۝ فَيَا أَيُّهَا رَبِّكَ كَذِبَانٌ ۝ يَأْمُرُ الْمَلَائِكَةَ أَنْ تَنْزِلُوا ۝ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفَعُوا مِنْ أَفْكَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مَا تَعُدُّوا

تكذبان ايها القلآن . اننا نستعجز لحسابك ومحازاتك فان استطعتم ان تخرجوا من جوانب السموات والارض هاربين من الله فاخرجوا ولكنكم لاتقدرون على الفوق الا بقوته وقهره ومن اين لكم ذلك فياي نعم الله عليكم تكذبان ، ومنها انها لكم تعويها وتكرار نصيحكم ثم كمال القدرة على صافيتكم

﴿ قسم الاقطار ﴾ :- (آلاء) اي نعم جمع الى - (ربك) الخرب بك ايا التقلان وما الانس والجن. (شواط) اي لمب لادخلن فيه. وقيل هو دخن النار وحرطوحر الشمس. (ونحاس) اي دخن اي يرسل عليه نحاس اي دخان. (فلا تقتصران) اي فلا تقتان. (وردة) اي حراء كوردة (كالدهان) اي ان السباء صارت حراء مذابة كالدهن. والفرمان اسم ما يذمن به. او هو جمع من.

(بسام) اي يزينهم بالسبيبي  
والسباء السلامة والمهابة.  
(النواصي) جمع ناصية وهي  
شعر مقدم الرأس. (حمران)  
اي ما صار له النهاية في الحرارة  
من اقي الطمانندك ناني اتي  
(امان) اي غصون جمع فن.  
(عيران مجرول) اي نهرا  
مجرول تاجين من عئين في الجنة

﴿ قسم الذي ﴾ :- يرسل  
الله عليك ايا التقلان ان  
استصعبا عليه فلهذا خلاصا منبها  
من نار، ويرسل عليك حمارا  
اي دحما فلا تسطمان ان  
تقتصرا لضيكا. فها انشعب  
الماء يوم القيامة فكانت حراء.  
مذابة كالدهن، فيومعه لا يسأل  
عن ذنبه انس ولا جن لانهم  
مرفون بسام. حين يخرجون من  
قبورهم فيؤخذون من نواصيهم  
ومن اقداسهم، ويهلك لهم هذه  
جهنم التي يكذب بها المجرمون  
يقدرون بينها اي بين طرفا وبين

لَا تَسْغُدُوا لِلْأَسْبَاطِ إِنَّ رَبَّكُمُ الْكَذِبَانُ ﴿١﴾  
رُسُلٌ عَلَيْكُمُ شَوَاطِئُ مِنْ نَارٍ وَنَحَاسٌ فَلَا تَسْجُرُوا ﴿٢﴾ فَبِأَيِّ  
آلَاءِ رَبِّكُمُ الْكَذِبَانُ ﴿٣﴾ فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً  
كَالْعِزَّةِ ﴿٤﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمُ الْكَذِبَانُ ﴿٥﴾ فَيَوْمَئِذٍ  
لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ آنْسٌ وَلَا جَانٌ ﴿٦﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمُ الْكَذِبَانُ  
﴿٧﴾ يُعْرِضُ الْجُرُودُ بَيْنَهُمْ فَيُوقَدُ فِي النَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ ﴿٨﴾  
فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمُ الْكَذِبَانُ ﴿٩﴾ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ  
بِهَا الْجُرُودُ ﴿١٠﴾ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ إِنْ ﴿١١﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ  
رَبِّكُمُ الْكَذِبَانُ ﴿١٢﴾ وَلَنْ نَخَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٌ ﴿١٣﴾ فَبِأَيِّ  
آلَاءِ رَبِّكُمُ الْكَذِبَانُ ﴿١٤﴾ دُونََ ذَلِكَ ﴿١٥﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمُ  
يُكَذِّبَانُ ﴿١٦﴾ فَمِنْ عَيْنَانِ مَجْرَجَيْنِ ﴿١٧﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمُ

ما حار بلغ نهاية الحرارة. ولن يخف مقام ربه اي الوصف الذي يفقه بين ربه جنان ذواتا  
اغصان فيها نهران مجرولان من عئين في أعلاها واسفلها قيل اسم احدهما التسليم واسم الآخر  
السبيل فبأي نعم الله عليك تكذبان ايا التقلان؟

تفسير الالفاظ :- (زوجان) اي صنفان غريب ومعرف اور طب ويايس . (استعرق) اي حرر تخمين . (وجني) الجني اسم بمعنى الجنى . (دان) اي قريب بئله القاعد . (قاصرات الطرف) اي نساء قصرن طرفهن اي عيبن على ازواجهن . (يطامنين) اي لم يمسهن . (المرجان) صفار اللؤلؤ وقيل خرز احمر . (مدامتان) اي خضر او ان تضربان الي السواد بن ادغام لونه اي

ضرب الي السواد من شدة اخضراره . (نضاختان) اي فوارتان . يقال نضخته بنضخته رشه وبه مثل نضجته ولكنه اطلع منه وقيل دونه . (خيرات حسان) اي خيرات حسان الوجوه جمع خيرة . جاءت في الآية عطفة وقرية بتشديد الياء .

تفسير الماني :- فيها من كل فاكهة صنفان . متكئين على فرش بطائنها من الدياج الثمين فا تلك بظلم ثرها وتمر ينك الجنين قريب من المتناول وفيها نساء قد قصرن اعينهن على ازواجهن لم يمسهن قبلهن انس ولا جان . فانهن اليافوت واللؤلؤ في حرة الوجنة وياض البشرة وصفاتها . هل جزاء الاحسان في العمل الا الاحسان في الكفاة . ومن تحت هاتين الجنين جتان اخريات خضر او ان تضربان الي السواد

نُكِّدْبَانِ ﴿١﴾ فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ ﴿٢﴾ فَأَيُّ الْآيَةِ رَبِّكُمْ أَنْكُذِبَانِ ﴿٣﴾ مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴿٤﴾ فَأَيُّ الْآيَةِ رَبِّكُمْ أَنْكُذِبَانِ ﴿٥﴾ فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِئِنَّ أَنْسَ قَبْلَهُنَّ وَلَا جَانٌ ﴿٦﴾ فَأَيُّ الْآيَةِ رَبِّكُمْ أَنْكُذِبَانِ ﴿٧﴾ كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ ﴿٨﴾ فَأَيُّ الْآيَةِ رَبِّكُمْ أَنْكُذِبَانِ ﴿٩﴾ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ﴿١٠﴾ فَأَيُّ الْآيَةِ رَبِّكُمْ أَنْكُذِبَانِ ﴿١١﴾ وَمِنْ دُونِهَا جَنَّاتٌ ﴿١٢﴾ فَأَيُّ الْآيَةِ رَبِّكُمْ أَنْكُذِبَانِ ﴿١٣﴾ مَدَامَتَانِ ﴿١٤﴾ فَأَيُّ الْآيَةِ رَبِّكُمْ أَنْكُذِبَانِ ﴿١٥﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴿١٦﴾ فَأَيُّ الْآيَةِ رَبِّكُمْ أَنْكُذِبَانِ ﴿١٧﴾ فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرَمَانٌ ﴿١٨﴾ فَأَيُّ الْآيَةِ رَبِّكُمْ أَنْكُذِبَانِ ﴿١٩﴾ فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حَسَنَاتٌ ﴿٢٠﴾

من شدة خضر يعيا . فيها عيتان فوارتان وفاكة ونخل ورمان ونساء كريمات حسان الخلق والخلق فأي نعمة من نعم الله تكفران يا مشري الانس والجان

﴿ تفسیر الفاظ ﴾ :- (آلاء) ای نعم جمع (آی، حور) الحور جمع حوراء، وحی للزواة البيضاء، (مقصورات فی الخيام) ای قد قصیرن فی خدورهن، بخالی امرأه قصیرة وقصیرة ومقصورة ای غنيرة، (المطمئن) ای لم یسمن، (رغف) ای وسادوا، ارق جمع رفرة وقیل الرفرف ضرب من البسط، (وعبری) منسوب الی عبقر زعم العرب انه امم بلدان فینبیون الیه کما فی عجیب انا وقت الوافعة) المراد

بالواقعة الحقة للقيامه لتعلق وقوعها  
(بس لوقتها كاذبة) اي لا يكون  
سين تقع نفس تكذب على الله  
او تكذب في نفسها . (خلفه  
رافعة) اي تخضع قوما وترف  
آخرين . (وست الجبال) اي  
تت حتى صارت كالسويق  
المتوت قال، بس السويق اذا  
لته . وقيل 'ست الجبال' يعني  
سبقت من قولهم 'بس' التزم اي  
ناظرا (جاء) اي غبارا (متبا)  
اي منشرا (ازواج) اي اصنافا  
(تقسم الماني) :- نساء

يبيض مقصورات في الحيام ،  
 يسمن انس قبلهم ولا جان متكئين  
 على ومائد خضر وايشاء نفيسة  
 اخري فباى نعمة من مهر بكا  
 تكذبان ايها الثقلان . والثقلان  
 ما الاس والجبن  
 اذا حدثت القيامة فلا يكون  
 حين تحدث نفس تكذب على  
 الله او تكذب كما تكذب الان

بلا مبالاة ، هي خافضة لاقوام ، بسبب كفرهم وعنادهم ، رافضة لآخرين بسبب ايمانهم واعمالهم . فانما حركت الارض نحرى كما شديدا ، وضعت الجبال تحتيها فكانت غبارا منتشرا في الفضاء ، وكنتم اذ ذاك اصنافا ثلاثة على حسب اعمالكم في الدنيا (بقية التفسير في الصفحة التالية)

فَإِذَا لَآءَ رَبِّكَ كَذَبَانٌ ﴿١٠﴾ جُورٌ مِّنْهُمَا وَكَانَ فِي الْإِحْكَامِ ﴿١١﴾  
فَإِذَا لَآءَ رَبِّكَ كَذَبَانٌ ﴿١٢﴾ لَّيْسَ لَهُمَا شِرْكٌ وَأَنْتَ أَكْبَرُ لَهُمَا ﴿١٣﴾  
جَانِئٌ ﴿١٤﴾ فَإِذَا لَآءَ رَبِّكَ كَذَبَانٌ ﴿١٥﴾ مُّكِيدٌ عَلَى  
رُؤُوفٍ خَفِيٍّ وَعَجَبٌ فِي حِسَابِ ﴿١٦﴾ فَإِذَا لَآءَ رَبِّكَ كَذَبَانٌ ﴿١٧﴾  
يَبَارِكُ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿١٨﴾

سُورَةُ الْوَاقِعَةِ مَكِّيَّةٌ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَإِذَا قِيلَ لِلنَّاسِ هَاتُوا بُرْهَانَ مَا كُنْتُمْ بِمُتَّبِعِينَ ۝ أَلَمْ يَكُنْ لَهُ الْبُرْهَانُ أَنْ هُوَ اللَّهُ الْعَلِيمُ ۝

لا مبالاة، هي خافضة لاقوام، بسبب كفرهم وعنادهم، رافضة  
 لاننا حركت الارض تحريكا شديدا، وفتت الجبال فتعا فكانت  
 االك اصنافا ثلاثة على حسب اعمالكم في الدنيا (بقية النص في

**9999999999999999**

﴿ تفسير الالفاظ ﴾ :- ( اليمنة ) جهة اليمين . ( المشامة ) جهة الشمال . ( ثلة ) اي جماعة كبيرة المديد . ( سرور ) جمع سرور . ( موضوعة ) اي منسوجة بالذهب ومشيكة بالحرير . ( باكواب ) جمع كئوب وهو القدح الذي لاعروة له . ( ديين ) اي عين نابتة من الارض . ( لا يصعدون ) لا يحدث لهم صدادح ( ولا يزفون ) من أنزف الرجل اي سكر . ( المكنون ) اي المصون . ( لقوا ) اي تشبهوا او كلاما لا يصد به . ( ولا تاتيا ) اي

تاتيا نسبة الى الائم . ( قفلا ) اي قولاً . ( سدر ) شجر النبق ( مخضود ) لاشوك له . يقال تخضد الشوك بغضده اي قطعه . ( وطلع ) اي وشجر موز . ( مكوب ) اي مصوب يقال سكب الماء يسكب سكباً اي صببه . ﴿ تفسير الساتر ﴾ :-

الْيَمْنَةُ ۝ مَا أَصْحَابُ الْيَمْنَةِ ۝ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمِ ۝ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمِ ۝ وَالسَّاعِقُونَ السَّاعِقُونَ ۝ أُولَئِكَ الْمَقَرُونَ ۝ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ۝ ثَلَاثِينَ أَلْفًا ۝ وَطَلْحُ بْنُ الْإَيْمَرِ ۝ عَلَى سُرٍّ مَوْضُوعَةٍ ۝ مُتَّكِئِينَ عَلَيْهِا مُتَقَابِلِينَ ۝ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ ۝ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ ۝ مِنْ مَعِينٍ ۝ لَا يُصْغَدُونَ عَنْهَا وَلَا يَزْفُونَ ۝ وَمَا كُنْهٌ بِمَا يَخْتَرُونَ ۝ وَلَمْ يَطْمِئْ بِمَا يَشْتَهُونَ ۝ وَجُودٌ عَيْنٌ ۝ كَأَمْثَلِ اللَّوْءِ الْكُؤُودِ ۝ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا ۝ إِلَّا قَلِيلًا سَلَامًا سَلَامًا ۝ وَأَصْحَابُ الْإِيمَانِ ۝ مَا أَصْحَابُ الْإِيمَانِ ۝ فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ ۝ وَطَلْحٍ مَّنْضُودٍ ۝ وَطَلْحٌ مَّنْضُودٌ ۝ وَمَاءٌ سَكِينٌ ۝

فأصحاب اليمنة الذين يؤتون سحائب اعالمهم باعائهم واصحاب للمشامة الذين يؤتونها بمائلهم ، والسائقون الذين سبقوا الى الاعان والطاعة ، اولئك هم المقربون في جنات النعيم ، جماعة كبيرة من الائم السالفة وقليل من الائم الحديثة ، يجلسون متقابلين على أسرة منسوجة بالذهب ومشيكة بالحرير يطوف عليهم ولدان خالدون باقداح وباريق وكأس من عرهمين اي نافع لا يحدث لهم منها صدادح ولا قتال عقولهم ويطوفون عليهم كذلك بما كره

عما يختارون ، ولحم طير مما يشتهون ، ولدهم نساء يرضعون واسعائهما كالقؤل المصون ، جزاء على اعمالهم الطيبة ، لا يسمعون في الجنة كلاماً لا فائدة له . ولا ينسبهم احد الى الائم ، الا ان قال لهم سلاماً سلاماً ، واما اصحاب اليمين فهم في حدائق من شجر نبق لاشوك فيه ، وشجر موز منتظم القعر ، وفي ظل مجتد عليهم ، وماء منسوب بين ايديهم



﴿تفسير الاقفاط﴾ - (وفرش مرفوعة) اي فرش رقيقة القدر. او متضدة مرتفعة. وقيل  
الفرش النساء وارفعها انها على الارائك ويدل عليه قوله تعالى في الآية التالية انا انشاءنا من  
(عربا) جمع عربوب. والمرأة العروب هي المصحبة الي زوجها. (ازبا) اي من سن واحدة. يقال هذا  
زبي اي من سن. (نله) اي جماعة كبيرة. (مجوم) السجوم حرار ينفض في السام. (وعجم) اي

ماء متناه في الحرارة. (مجوم)

اي دخان اسود. (الحنت العظيم)

اي الذنب العظيم يعني الترك.

ويقال بلغ الغلام الحنت اي

الحم وقت للواحدة. وحنت

في بيمنه بحثت لم يربها.

(مترفين) اي متضمن (ميلات)

اي موعود (زقوم) شجرة نمر

﴿تفسير الثاني﴾ - وقاكة

كثير فالاجناس لا تنقطع في وقت

من الاوقات ولا تنعم عن تناولها

ونساء جالسات على الارائك

انشاءنا من انشاء جديد اخلقنا من

ابكارا مصيبات لازواجهن

ظن من سن واحدة. اما اصحاب

النمل فهم في حرار ينفض في

للسام وماء متناه في الحرارة توغل

من دخان اسود لا يبرد كسائر

الظلال ولا يكرم ينفض به. انهم

كانوا متضمن في ديام غير

مباين بالآخره. وكانوا يصرون

على الترك ويقولون اذنا متناوكتا

زبا وعظاما ما نا ليموتون؟ او

آبونا الاولون قتل ان الاولين والآخرين ليموتون لوعديهم معلوم. ثم انك انما الضالون المكذبون

لا تكون من شجر من زقوم فاولون منها بطونكم فشاربون عليهم الماء بالغ اقصى درجات الحرارة

وَمَا كُنْزُكُمْ كَثِيرًا ۝ لَا مَقْطُوعٌ وَلَا مَمْنُوعٌ ۝ وَفُرْشٌ  
مَرْفُوعَةٌ ۝ اِنَّا اَنشَاْنَا مَرَاتِنَا ۝ فَبَنَّا مَرَاتِنَا كَارًا ۝  
عَرَا اَزْبَا ۝ لَا اَصْحَابَ الْبَيْتِ ۝ لَّهُ مِرَالٌ وَلَئِنْ ۝ وَلَهُ  
مِرَالٌ لَّاجِرٍ ۝ وَاصْحَابُ الشِّمَالِ ۝ مَا اَصْحَابُ الشِّمَالِ ۝  
فِي مَجْمُوعٍ وَحَمِيدٍ ۝ وَظِلٌّ مِنْ تَحْتِمْ ۝ لَا يَارِدُ وَلَا يَكْرِمُ  
۝ اِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَكِينَ ۝ وَكَانُوا يُصْرُونَ  
عَلَى الْحِنْتِ الْعَظِيمِ ۝ وَكَانُوا يَقُولُونَ اِنَّمَا نُسْأُ وَكَانُوا رَا  
وَعِظَامًا اِنَّمَا لِمَعْمُودٍ ۝ اَوَابَاؤُنَا الْاَوَّلُونَ ۝ فَكُلَّ  
الْاَوَّلِينَ وَالْاٰخِرِينَ ۝ لِمَجْمُوعُونَ اِلَى بَيْتَاتٍ يَوْمَ مَعْلُومٍ ۝  
مَرَاتِنَا كُنْزُكُمْ اِنَّمَا السَّالُونَ الْمَكْدُودَ ۝ لَا يَكُونُ مِنْ شَجَرٍ  
مِنْ زُقْمٍ ۝ فَمَا لَوْ رَسَمْنَا الْبَطْلُونَ ۝ فَتَارِبُونَ عَلَيْهِ

﴿تفسير اللفاظ﴾ - : (شرب الهيم) اي شرب الابل التي بها داء الهيام وهو داء يشبه الاستسقاء جمع أهيم وعيماء . (زلم) الزل والززل ما يدم للضيف قبل الطعام من الاغذية الخفيفة . (يوم الدين) اي يوم الجزاء . (فلولا) اي فلا . (نعون) آمنر أي اراق والمراد هنا وضع النطفة في الرحم . (حطاما) اي قاتا من حطيم الشيء يعطيه حطاً . (ظلم) اي ظلمت

اي فبقيت ودمت . (تفككون) اي تفككون بمعنى تسجون . واصل الفكك التفتل يصنوف الفاكهة وقد استعمل التفتل بالحدث (الفرعون) اي الزمرون غرامة ما اغتيا من اعره او مهاكون لهلاك زرقنا من القرام وهو الهلاك والدواب . (الزن) السحاب جمع زمرة وقبل الزن السحاب الايض . (اجاج) اي ملحا . (تورون) اي تقدحون . (شجرها) اي الشجرة التي منها الزناد

﴿تفسير المعاني﴾ - بقية صفة اصحاب الشمال - : فشاربون شرب الابل المصابة بداء الهيام ، هذا ما يقدم لهم يوم القيامة قبل استقرارهم في جهنم . نحن خلقنا لهم من عدم فلا تصدقون ، ومن قدر على الابداء قدر على الاعداء . أرايت ما تمنونه ؟ اأم تجعلونه بشرا ام نحن الجاعلون ؟ نحن قدرنا عليكم الموت ولا مهرب منه

بِالنَّحْمِ ۝ فَارْزُقُوا شَرْبًا يُغِيرُ ۝ هَذَا زُرُّهُ يَوْمَ الَّذِينَ  
 ۝ نَحْنُ خُلُقْنَاكُمْ فَلَوْلَا نَصِيحُونَ ۝ أَوَإِنَّمَا تُؤْمِنُونَ  
 ۝ أَنَّا نَحْنُ مُخْلِقُوهُم مَّا يُرْسِلُ الْخَالِقُونَ ۝ نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ الْمَوَدَّ  
 ۝ وَمَا نَحْنُ بِمُسْبِقِينَ ۝ عَلَىٰ أَن نَّبْدِلَ مَا لَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ  
 ۝ فِي مَا لَا تَحْكُمُونَ ۝ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ  
 ۝ أَوَإِنَّمَا تُحْجَرُونَ ۝ ۝ أَنَّهُ زُرُّ عَوْنَةٍ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ  
 ۝ لَوْ نَشَاءُ لَجْعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ۝ إِنَّا  
 ۝ لَمُعْرِضُونَ ۝ بَلْ نَحْنُ بِحُجُرُومٍ ۝ أَوَإِنَّمَا الْمَاءُ الَّذِي شَرِبُونَ  
 ۝ ۝ أَنَّمَا أَرْكَبُوهُ مِنَ الْمَرْيَةِ أَمْ نَحْنُ الْمَرْيُونَ ۝ لَوْ نَشَاءُ  
 ۝ لَجَعَلْنَاهُ أَجْنَابًا فَلَوْلَا تَتَذَكَّرُونَ ۝ أَوَإِنَّمَا نَأْتِي  
 ۝ ثُورُونَ ۝ ۝ أَنَّهُ أَنشَأْنَاهُمْ شِجْرَةً أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ ۝

على ان تبدلكم بما تذكرون ونشئكم انهم في عالم لا تدرونه . ولقد رايت كيف انشأناهم الا قبسوا عليه ما لم تشهدوه . أرايت ما نزرعونوه ؟ اأنهم يفتوهم نحن المنبتون ؟ لو شئنا لجعلناهم شجرا فترمت تسجون وتقولون اننا لمزمنون غرامة ما اغتيا بل نحن قد حرمتهم وقنا ارايت الماء الذي نشر بونه اأنهم ازرعوه من السحاب ام نحن المنزون ؟ لو اردنا لجعلناهم شجرا فلا تشكرون ؟ ارايت النار التي تقدحون ؟ اأنهم انشأنا شجرتهم ام نحن المنشئون ؟

١٠ تفسير الالفاظ ١٠ :- (جعلناها) اي تار الزناد. (اللقون) اي الذين يذلون لافقر. والذين خلت بطونهم او متواضع من السماء من افوت الدار اي خلت من ساكنتها (بواقع النجوم) اي بمساقطها. (مكتون) اي مصون والكتاب المكتون هو اللوح المحفوظ. (لا يسه الا المطهرون) اي لا يطلع على اللوح المحفوظ الا الملائكة المطهرون من الكدورات الجبنائية. وقيل لا يمس القرآن الا المطهرون من الاحداث .

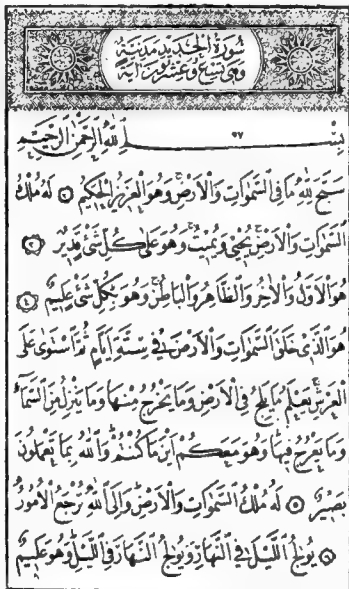
(مدهنون) اي متهاونون كن يدين في الامر. اي يلين ولا يتصلب تهاونا به . و (يعملون رزقكم) اي شكر رزقكم (فلولا) اي فبلا. (الحلقوم) اي الحلق (غير مدينين) اي غير مجزين . (فروح) اي امتاحة (ورحان) اي ورزق طيب. (نزل) النزل والنزل ما يقدم للضيف قبل الطعام. (حم) اي ماء مثناه في الحرارة. (تغلي) مصدر صلالة النار اي ادخله فيها

١١ تفسير المعاني ١١ :- نحن جعلنا تار الزناد تذكرة لاسر البعث ومنفعة للسايرين في القفار فلا اقم بمساقط النجوم وانه لقم لوتلمون عظم هانه للقرآن كريم في كتاب مصون ولا يسه الا المتطهرون من الادناس الجسدية والنموية تنزل من رب العالمين . افبهذا القرآن اثم متهاونون ويعملون حطكم انكم

نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعًا لِلْقَوِيَّةِ ۖ فَبَسِّحْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ۝  
فَلَا أَقْسَمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ۖ وَإِنَّهُ لَمُسَدَّدٌ وَعَمَلُونَ عَظِيمٌ ۝  
إِنَّهُ لَعَزَّازٌ كَرِيمٌ ۖ وَكِتَابٌ مَكُونٌ ۖ لَا يَسْهَى إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ۖ  
نَزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۖ أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ ۖ  
وَيَعْمَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ كَاذِبُونَ ۖ فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَ الْهُضُنُ ۖ  
وَأَنْتُمْ جَبِينٌ مُنْتَقِرُونَ ۖ وَحَرُّ أَوْبَالِ النَّاسِ كُنَّكُمْ وَلَكِنْ ۖ  
لَا يَصْرُفُونَ ۖ فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ مُرْسِلِينَ ۖ رَجِعُوا إِلَى كُنْكُمْ ۖ  
صَادِقِينَ ۖ فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتِ بِهِنَّ ۖ  
وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ۖ فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ۖ وَأَمَّا ۖ  
إِنْ كَانَ مِنَ الْمَكِيدِينَ الصَّابِرِينَ ۖ فَنُزُلٌ مِنْ جَحِيمٍ ۖ وَتُصْلَىٰ جَحِيمٌ ۖ  
إِنَّ هَذَا لَهُمْ حَقُّ الْيَقِينِ ۖ فَبَسِّحْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ۝

تذكرون به . فاذا بلغت الروح عند المحتضر الي الحلقوم ونحن اقرب اليه منكم . فبلا ترجعون الروح الي مقرها ان كنتم ناجين غير مجزين وصادقين في ابطالكم . فاما ان كان المحتضر من المقربين فله استراحة حور رزق طيب وجنة نعم . واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام له من اخوانه اصحاب اليمين . واما ان كان من الضالين المكذبين فنزلة عذاب النار والحرار الادخال في جهنم . ان هذا هو حق اليقين فبسح باسم ربك العظيم

﴿ تسمي الالفاظ ﴾ :- (سبح لله) اي تزه عن انقص . (استوي) اي جلس وهو هنا يعني استوي . (العرش) اصله سرر الملك وفي الاصطلاح الديني خلق عظيم محيط بالعالم منه تنزل التديرات الالهية . (يلج) اي يدخل . (يخرج) اي يصعد  
﴿ تسمي الماني ﴾ :- تزه الله عن النقص وقدسه كل ما في السموات والارض ، لانه مسحق



لذلك من كل خلق لما من شيء الا وهو مستمد منه وجوده ومحتاج اليه في جميع حالته، وهو العزيز الحكيم . له ملك السموات والارض لا يشاركه فيه غيره ، يحيي من يشاء ويميت من يشاء وهو على كل شيء قدير . هو الاول السابق على سائر الموجودات من حيث انه موجودها ، والآخر الذي لا يبق بعده شيء ، وهو الظاهر بقدرته الا لا قدره الاوهى مفاضة منه ، وهو الباطن لانه اجل واكبر من راي العين المادية ، وهو بكل شيء عليم هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ، المراد بالايام هنا الادوار التي مرت بها الارض والاجرام العلوية ثم استوى على العرش اي استوى على الملك يدبره ويوصل كل شيء فيه الى كماله ، يعلم ما يدخل في الارض وما يخرج منها ، وما ينزل من السماء من المطار وما يصعد

اليها من طيات الاعمال ، وهو معكم ايها كنتم ، والله بما تعملون بصير . له ملك السموات والارض يحصر فيهما كل مقتضى حكمته ، واليه ترجع الامور . يدخل الليل في النهار ويدخل النهار في الليل وهو عليم بما يحس في الصدور ، ويبحث في النفوس

تفسير الالفاظ :- (جعلكم مستخلفين فيه) اى جعلكم خلفاء من تقدمكم في العصر فيها . (قد اخذ ميثاقكم) اى قد اخذ الله ميثاقكم بنصب الالهة في السموات والارض وتحكيكم من النظر ودفعكم اليه بالقطرة . (يعرض) يسلف . (قرضا) القرض السلفة . (قيضاه) اى يزداد مثاله

تفسير المعاني :- : آمنوا بالله ورسوله وا بذلوا في سبيل الله من الاموال التي جعلكم خلفاء الذين

تقدمكم عنها ، قل الذين آمنوا منكم

وا لله ! لهم اجر كبير . وما لكم

لا تؤمنون بالله والرسول يدعوه

لؤمنوا به ، قد اخذ الله نفسه

العهد عليكم بالامان به بنصب

الدلائل لكم ، وتحييكم من النظر

فيها ، ويدفعكم الى ذلك بالقطرة

هو الذي ينزل على عبده آيات

واضحات للماني ليخرجكم من

ظلمات الضلال الى نور الحق ،

وان الله بكم رؤوف رحيم حيث

نهيكم برسل ارسلهم اليكم ولم

يكف بما اقامه لكم من الدلائل .

واى شيء لكم في ان لا تؤمنوا

ببعض اموالكم في سبيل الله مادام

لا يتي هذا المال لاحد ، بل يموت

صاحبه ويرثه الله عنه ، افلا يكون

من العقل ان يضل الانسان في

سبيل الله ليخرجوا به لا يستوي

من يذل ماله منكم في سبيل الله

قبل فتح مكة ومن يذله مدفعه ،

فالذي يذل قبل الفتح وقاتل

اولئك اعظم درجة من الذين

يَبَارَتْ الصُّدُورُ ۝ اٰمِنُوْا بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهِ وَاَنْفِقُوْا مِمَّا جَعَلَكُمْ

مُسْتَخْلِفِيْنَ فِيْهِ فَاَلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مِنْكُمْ وَاَنْفَقُوْا لِمَا جُرِّمُكُمْ ۝

وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَالرَّسُوْلِ يَدْعُوْكُمْ لِيُوْثِقُوْا بِكُمْ

وَقَدْ اٰخَذَ مِيْثَاقَكُمْ اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ۝ هُوَ الَّذِيْ يُزَيِّدُ

عَلٰى عَبْدِهِ اَيَّاتٍ بِمَا تَكْفُرُوْنَ ۝ يُخْرِجُكُمْ مِنَ الظُّلُمٰتِ اِلَى النُّوْرِ وَاِنَّ اللّٰهَ

بِكُمْ رَؤُوفٌ رَّحِيْمٌ ۝ وَمَا لَكُمْ اَلَّا تُقِيْلُوْا فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ وَاِنَّ

مِيْرٰثُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ لَا يَسْبُوْهُ مِنْكُمْ مِّنْ اَمْرٍ مِّنْ قَبْلِ الْفَتْحِ

وَقَالُوْا لَوْلَا عَلَظُمُ دَرَجٰتِهِ مِنَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مِنْ عَدُوِّ قَاتِلُوْا

وَكُلُّوْا وَعَدَ اللّٰهُ الْحَسَنٰى وَاللّٰهُ يَمَّا يَفْعَلُوْنَ خَيْرٌ ۝ مَنْ

ذٰ الَّذِيْ يُفِرُّ مِّنَ اللّٰهِ وَرَسٰلِهِ فَيُصٰعِقْهُ لَهٗ وَلَهٗ اَجْرٌ كَرِيْمٌ ۝

يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنٰتِ يَسْعٰى نُورُهُمْ بَيْنَ اَيْدِيْهِمْ وَبِاَعْيُنِهِمْ

بذلوا بعد الفتح وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى والله بما تعملون خبير . من ذا الذي يسلف الله

سلفا حسنا بانفاق ماله في سبيله رجاه ان رده الله عليه اضا فاقمضاغة وله اجر كريم . يوم تري المؤمنين

والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وعلى ايمانهم بقية تيسر هذه الآية في الصفحة التالية

تفسير الالفاظ :- (من قبله) اي من جهته (بلي) حرف جواب ثاني جواب الاستعظام  
مثنى كما في الآية. وردا لني نحو انك لم تكن ممي امس فقول: بلي قد كنت مكم. (وتربصم) اي  
واظنهم. (واربهم) اي وشككم. (الفرور) اي الدنيا الضروراي الكثيرة الفرور من تحرة بضره.  
وقيل الضرور لقب للشيطان (هي مولاهم) اي هي اولي بكم او هي تولاهم كما توليم موجباتها في

الدنيا. (الم بان) اي لم يبين.  
يقال اني يا نبي انيا. وقرى الم  
يئين وهو من ان يئين وهو  
بمعنى اني يا نبي. (الامد) الزمان  
تفسير الماني :- (بقية)  
تفسير الصفحة السابقة :- ويقال  
لهم بشر انكم اليوم جئات تجري  
من تحتها الانهار خالدين فيها  
ذلك هو الفوز العظيم. يوم يقول  
المتنافقون للذين آمنوا هم ما رويهم  
في طريقهم الى الجنة نظروا البنا  
لبقوسا من نورم. فيقال  
لهم ارجعوا وراكم فانسوا نوراً  
فضر ب بينهم سورة باب يدخل  
منه المؤمنون بطن السوروا والباب  
فه الرحلة انه بلى الجنة، وظاهره  
من جهته العذاب لانه بلى النار.  
ينادونهم ان تكن معكم اي موافقين  
لكم في الظاهر، قالوا بلى ولكم  
فتم انفسكم بالنافق واظنهم  
الدوائر بالمؤمنين وشككم في  
الدين وغرتكم الاماني الباطلة  
وغرهم الشيطان حتى جاكم الموت.

بشركم اليوم جئات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك هو  
الفوز العظيم ۞ يوم يقول المنافضات للذين آمنوا  
انظروا نحن من نوركم قبل ارجعوا وراكم فانسوا نوراً  
بينهم سورة باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ۞  
ينادونهم ان تكن معكم قالوا بلى ولكم فتم انفسكم فتم انفسكم  
وربصموا ربصهم وعزكم الامان حتى جله امره وعزكم  
بالله الفرور ۞ قالوا لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا  
ماؤكم النار هي مولى لكم وبشر المصير ۞ الذين الذين آمنوا  
ان تحس فلو بهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكتفوا كالدن  
اووا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فتم فلو بهم وكثير  
منهم فاقصروا ۞ اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها فبينا لكم

قالوم لان خدمكم فدية وما واكم اتم والكافرين النار وبشر المصير. الم بات الوقت لان تحس  
قلب المؤمنين لذكر الله والفرآن، ولا يكونوا كاذبن اعطوا الكتاب قبلهم طال عليهم الزمان فما بينهم  
وبين انبيائهم قست قلوبهم وكثير منهم فاقصرون. وقد تحيا القلوب القاسية بالذكر والتلاوة كما يحيي الله  
الارض بعد موتها بالمطر قد بينا لكم الايات لعلكم تعقلون

﴿ تفسیر الالفاظ ﴾ : (الصدیقین) ای التصدقین. (واقضوا) ای واسقلوا. (والشهداء) ای القائلون بالشهادة علی الامم یوم القیامة. (الحجم) ای النار المتأججة ورحمة النار شدتها. (ثم یرجع) ای یریس بمأه. (حطاما) ای قناتا. یقال حططه بحططه حطما ای کسره وفتته. (ورضوان) ای ورضاء (مطاع) ای تمتع

﴿ تفسیر المعانی ﴾ : ان

التصدقین والمتصدقات والذین اقترضوا الله قرضا حسنا یضاعف الله لهم ما دفعوه فی الدنیا ولهم فی الآخرة اجر عظیم. والذین آمنوا بالله ورسوله اولئك هم الذین ان الله یدعون عند ربهم بالصدیقین والشهداء، لهم اجر موعود لهم نور. واما الذین کفروا وکذبوا بآیاتنا قالوا انکم هم اصحاب الحقیم اعلموا ایها الناس انما الحقیمة الدنیا فی اکبر شؤنها البعدیة هی فی الواقع لعب ولهو وریة وتفاخر بالاحساب والاسباب وتکابر فی الاموال والاولاد، مثلما کتلت غیبت نزل من السماء قلیحا الارض فصار یسحب الکفار بآياتها، ثم یریس واصفر، ثم استحال الی هشیم تذروا لرایح، وفي الآخرة التي هی الدار الباقیة عذاب شدید لمن کفر بالله واستعصی علی رسله، ورضوان لمن آمن بوا تع التور الذي انزل الیه، وما هذه الحیة

الآیَات لعلکم تعقلون ﴿١﴾ اِنَّ الْمَصْدِقَیْنَ وَالْمُصْذِقَاتِ وَأَوْصُوا  
اللَّهَ وَضَاجِحًا یُضَاعَفْ لَهُمْ وَلَهُمْ اَجْرٌ کَرِیْمٌ ﴿٢﴾ وَالَّذِیْنَ آمَنُوا  
بِاللهِ وَرُسُلِهِ اُولَئِکَ هُمُ الصِّدِّیْقُونَ وَالشُّهَدَاءُ وَعَدَّ لَهُمْ لَهُمْ  
اَجْرُهُمْ یُورَثُهُمُ وَالَّذِیْنَ کَفَرُوا وَکَذَّبُوا بِآیَاتِنَا اُولَئِکَ اَصْحَابُ  
الْحَقِیْمِ ﴿٣﴾ اَعْلَمُوا اَنَّ الْحَیْوةَ الدُّنْیَا لَعِبٌّ وَلَهُمْ رِیْثَةٌ مِّمَّا  
کَسَبُوا وَتَکُنْ اَرْقًا لِلْاُمُوْلِ وَالْاَوْلَادِ کَمَنْ غِیْبًا عِجْبُ الْخُفَّارِ  
سَآءَ لِمَنْ یَرْجِعْ فَرِیْدٌ مُّصِیْفَرٌ اَنْ یَّکُوْنَ حُطْمًا وَفِی الْاٰخِرَةِ عَذَابٌ  
سَدِیْدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَیْوةُ الدُّنْیَا اِلَّا مَتَاعٌ  
الْعُرُوْرُ ﴿٤﴾ سَابِقُوا اِلِی الْمَغْفِرَةِ مِنْ دُونِکُمْ وَجَنَّةٌ غَرَضُهَا الْخُرُصُ  
السَّمَآءِ وَالْاَرْضِ اَعَدَّتْ لِلَّذِیْنَ آمَنُوا بِاللهِ وَرُسُلِهِ ذٰلِکَ فَضْلٌ  
لِّمَنْ یَّوْمَ یُبْدِیْ مِنْ نِّسَاءٍ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِیْمِ ﴿٥﴾ مَا اَصَابَ

الانتمتع التفرود، ای لا ینس البها، الا رجل لعب بقله الغرور. سابقوا الیه العقلاء الی مغفرة من ربکم وجنة عرضها کعرض السماء والارض أعدھا الله للذین آمنوا بالله ورسله ذلک فضل الله یؤتیه من یشاء والله ذو الفضل العظیم. هول ان الحكم بان الحیاء الدنیا وشؤون التي تقیم الناس وتقدم لهم لعب ولهو هو کذلک فی الواقع لمن یطامل أقل تأمل ولكن جمهور الناس یمشیون لا یبتصرون عن شیء کان هذا الامر لا ینهم

﴿ تفسير الالفاظ ﴾ - : (في كتاب) اي في اللوح المحفوظ. (من قبل ان نراها) اي من قبل ان نخلقها اي انها موجودة في علم الله. (لكيلا تأسوا) اي لكيلا تحزنوا. يقال أَسَى يَأْسِي أَسَى اي حزن. (غثال) اي معجب بنفسه. (ومن يتول) اي ومن يمرض. (الحديد) اي المحمود. (البينات) اي بالآيات الواضحات. (بالقسط) اي بالعدل. يقال قَاسَطَ يَقْطُطُ وَيَقْسِطُ قِسْطًا. وَأَقْسَطَ اي عدل. (قاسقوت) اي

خارجون عن الحدود (ثم قفينا) اي ثم أتينا رسولا برسول. يقال قَفَا به اي جعله يتلو.

﴿ تفسير الصاني ﴾ - :

ماصاب من مصيبة في الارض كجذب ووباء ولا في انفسكم كمرض وآفة الامتوية في اللوح المحفوظ في علمنا القدم من قبل ان نخلقها ان ذلك علينا امرهين. قول لكم ذلك لكي تعتقدوا ان كل شيء مقدر فلا تحزنوا على ما فاتكم من نعيم الدنيا ولا تفرحوا بما اعطاكم منها ان الله لا يحب كل معجب بنفسه غور من الذين يخفون ويأمرون الناس بالاخلع ومن يمرض عن الاتفاق فان الله غني محمود. ولقد ارسلنا رسلا بالآيات الواضحات وانزلناهم للكتب السماوية والعدل ليقوم الناس عليه وانزلنا الحديد بدينه اس شديد وفيه منافع للناس ، والله الله باستعمال الاسلحة في مجاهد.

مِنْ مَصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٥﴾ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ إِنَّكُمْ وَاللَّهُ لَا يَجِبُ كُلَّ خَالٍ خَوْرٍ ﴿٦﴾ الَّذِينَ يَحْلُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْحِلِّ مَنْ يُؤَلَّ فَارَ اللَّهُ هُوَ الْغَى الْحَيْدُ ﴿٧﴾ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالزِّكْرَ لِيُؤْمَرُوا النَّاسَ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَفْعَلُ وَرُسُلَهُ بِالْبَيِّنَاتِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٨﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النَّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُسْتَسِدٍّ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٩﴾ فَرَفَقْنَا عَلَى آثَارِهِمْ رُسُلَنَا وَهَجَمْنَا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ وَأَيُّهَا الْإِنجِيلُ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ تَابُوا رُوحَهُ رَأْدًا وَرَحْمَةً وَرَهَابًا لِلَّذِينَ يُدْعَوْنَ إِلَى اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ فَيُكَفِّرُوا عَنْهُمْ أَسَفًا

الكفار من ينصره يا نبي اي مقدرا بما وعده الله من النصر والجنة وهي اوه ورغبة ان الله قوي عز ز . ولقد اتخذنا نوحا و ابراهيم رسولا وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتب السماوية فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون . ثم أتيناهم . برسل عقبتهم . عيسى بن مريم وأتينا الانجيل وجعلنا في قلوب اتباعه رافة ورحمة وقد ابتعدوا زيادة في طاعة الله رهابة ، ما فرضنا نحن عليهم (البقية في التالية)



﴿ تفسر الالفاظ ﴾ :- ( قاسقون ) اى خارجون عن حدود الدين . يقال قَسَقَ يَفْسُقُ فُسُقًا اى خرج . ( كفلين ) اى نصبيين . والكيفل التصيب والحظ . ( لتلا يلم اهل الكتاب ) اى ليلموا ولا زائدة ويؤيده انه قرئ ليلم ولكى يلم ولان يعلم . ( ان لا يقدرون على شيء من فضل الله ) ان لا يبالون شيئاً مما ذكر من فضله . ( تحاوركا ) اى تراجعكما الكلام

﴿ تفسر الماني ﴾ :- بقية

تفسير الصفحة السابقة :- فلا حافظوا عليها حق المحافظة فآتيناهم لذين آمنوا وادوا حقوق الايمان جرم وكثير منهم خارجون عن حدود دينهم . يا ايها الذين آمنوا اقوا الله فيما نالكم عنه وآمنوا برسوله محمد صلى الله عليه وسلم يؤتكم نصيبين من رحمة نصيب لا يملك بدينكم ونصيب لا يملك بالاسلام ، ويجعل لكم نورا تمشون به ويفرلكم والله غفور رحيم . ليلم اهل الكتاب انهم لا يقدرون ان يالوا شيئاً مما ذكر من فضل الله ، وان الفضل بيد الله ينصحه لمن يشاء والله ذو الفضل العظيم

قد سمع الله يا محمد قول النبي تجادل في زوجها وتشتى الى الله والله يسمع تراجصكما الكلام ان الله يسمع بصير . روى ان خولة بنت ثعلبة ظاهر منها زوجها فاستفتت رسول الله فقال

رِضْوَانُ اللَّهِ فَإِذَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَائِهَا فَلْيُنِا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ لِبَرِّمٍ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَارْتَقُونَ ﴿١٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٦﴾ لَتَلَذَّ طَعْمُ أَكْثَلِ الْكِتَابِ لَا يَذُوقُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَإِنِ الْمَضَلَّ سَبَّاهُ اللَّهُ بِمَنْزِلَةٍ مِنَ رَبِّكَ وَاللَّهُ ذُو الْمَضَلِّ الْعَظِيمِ ﴿١٧﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الْبَنِي إِسْرَءِيلَ يَرْجُواكِ فَيُزَوِّجُكَ إِلَهُكَ وَاللَّهُ وَهَّابٌ  
يَسْمَعُ تَجَاوَزَكُمْ أَلَا اللَّهُ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿١٨﴾ الَّذِينَ يُطَاهَرُونَ

حُرِّمَتْ عَلَيْهِ . فهاات ما طلقني . فقال حرِّمَتْ عَلَيْهِ . فاغتبت لصغرا ولداها وشكت الى الله تعالى فزلت هذه الايات الاربع . وقد قيل الله دعاه فخرج عنها كرها ووضع حد العادة لظاهرها كما صيغ من لك من تفسير تلك الايات في الصفحة التالية

﴿ تفسر الالفاظ ﴾ :- (الذين يظاهرون منكم من نسائهم) كان من طاعة العرب انه اذا غضب احد من زوجته قال لها انت على كظمر اى فتحرم عليه وهذا هو الطيهار . (ان امهاتهم) اى ما اسماهم (اللاتي) اى اللاتي . (ثم يعودون لما قالوا) اى ثم يعودون لما قاوه بالندرك . (تحرير رقية) اى فتق رقيق . (من قبل ان يتاسا) اى عليها الكفارة من قبل ان يستمتع كل من المظاهر والمظاهر منها .

(طعام ستين مسكينا) قبل يطل كل مسكين نصف صاع من قح او صاعا من غيره . (ذلك) اى ذلك البيان (بحادون الله ورسوله) اى يادونهم اذ كان كل من الامادين في حد غير حد الاخر . وقيل بحادون معناه انهم يضمنون او يخارون حدودا غير حدودها (كبتوا) اى اهلكوا واذاوا يقال كبتته بكبته اذله واهلكه وصرعه

﴿ تفسر المعاني ﴾ :- (الذين يظاهرون منكم من نسائهم ما هن امهاتهم فى الحقيقة، ما اسماهم اللاتي ولهنهم، وان قولهم لنسائهم انهن كما هنهم، قول منكرو باطل وان الله لكثير الغفوة والغفوة . والذين يظاهرون ثم يحبون العود الى زوجاتهم فليسهم كفارة عتق رقيق من قبل ان يستمتع احدهما بالآخر فن يجد قصيام شهرين متتابعين فمن لم يستطع قاطعام ستين مسكينا . تلك حدود الله فلا

تعدوها وللكافرين عذاب اليم . ان الذين يتخذون لهم حدودا غير حدود الله اولئك يؤذون وبهلكون كما قيل باسبغهم من كفار الامم . وقد انزل آيات واضحات تدل على صدق الرسول وللکافرين عذاب مهين . يوم يحصنهم الله من اللوث جميعا فيخبرهم بما عملوه في ديارهم احاط الله به عددا ونسوه وهو على كل شئ شهيد . ﴿ الر ترانا لله يعلم ما فى السموات وما فى

تعدوها وللكافرين عذاب اليم . ان الذين يتخذون لهم حدودا غير حدود الله اولئك يؤذون وبهلكون كما قيل باسبغهم من كفار الامم . وقد انزل آيات واضحات تدل على صدق الرسول وللکافرين عذاب مهين . يوم يحصنهم الله من اللوث جميعا فيخبرهم بما عملوه في ديارهم احاط الله به عددا ونسوه وهو على كل شئ شهيد

﴿ تفسير اللفاظ ﴾ - : (نجوى) التجوى الاسم من الناجاة والسر والمشارون . فيكون هو وصفا بالمصدر يستوي فيه المفرد والجمع والذكر والمؤنث يقال هم نجوى . ويقال ناجاه ساراه . وتناجى القوم تساروا . (نوا عن النجوى) هم طائفة من المنافقين كانوا اذا رأوا مؤمنا يتسارون ويقتاضون (لولا يذنا) اي هلا يذنا . (حسبه جهنم) اي تكليفهم جهنم . (يصلونها) اي يدخلونها . يقال (صلى البار يصلها صلياً .

(وليس بضارم) اي وليس بضرم . وضار اسم قاعل من ضرّ بمعنى أضمر . ﴿ تفسير المعاني ﴾ - : ألمز

ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض لما يتسار ثلاثة الا كان راسهم ، ولا محبة الا كان سادسهم ، ولا أقل من ذلك ولا اكثر الا كان معهم في اى مكان كانوا ، ثم يخبرهم بمقامة بما عملوه انه بكل شئ عليم . المزم الى الذين نهوا عن التسار في سبيل اذى المؤمنين ومصلحة الرسول ثم يمدون لارتكاب ما نهوا عنه واذا جؤك حيوك بما لم يحك به الله وهو قوله وسلام على عباده الذين اصطفى ويقولون هلا يذنا الله بما يقول لو كان عندنا حقاء كفام جهنم يدخلونها وبقي المصير . يا ايها الذين آمنوا اذا تساروا لا تكتاب الذين يحدوهم ومضية

الارض ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو راسهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا احدى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اير ما كانوا فيهم بما عملوا يوم القيامة ان الله بكل شئ عليم ﴿ الذين الذين نهوا عن النجوى فربعدون لما نهوا عنه ويستأجرون بالايام والهدوان ومقصيت الرسول واذا جاؤك حيوك بما لم يحك به الله ويقولون في انفسهم لو ائتمنا الله بما نقول حسبهم جهنم يصلونها فبئس المصير ﴿ يا ايها الذين آمنوا اذا تخاصمتم فلا تناجوا بالايام والهدوان ومقصيت الرسول وتناجوا بالبر والتقوى واتقوا الله الذي اليه ترجعون ﴿ انما النجوى من الشيطان الخيرون الذين آمنوا وليس بضارهم شيئاً الا بارداً لله وعلى الله فليترك كل المؤمنين ﴿

الرسول ولكن تساروا له يدالبر والتقوى واتقوا الله الذي اليه تحشرون . انا هذا التسار الا تتم الشيطان ليحذر الذين آمنوا وليس يملحق بهم ضرر الا باذن الله على الله فليترك كل المؤمنين غير ما لين بعوي المنافقين

﴿ قَسِمِ الْاَيْدِي ﴾ - : ( انشروا ) اي انفضوا للتوسعة وارتضوا في المجلس . يقال نشز الرجل من مقامه ينشزو ينشزو ينشزو زارتهم وامتنعوا وتشزايضه قام من مقامه ( فاجنب ) اي ساررتهم ( اشفقتم ) اخفتم ( تولوا قوما ) اغضوهم اولياءهم ( لجنه في الوقاية ) وكل اداة قتي من السلاح في الحرب جميعا لجنه ﴿ قَسِمِ الْمَانِي ﴾ - : يا ايها المؤمنون اذا قبل لكم توسعوا في المجلس اي ليفسح بعضكم لبعض

قافسحوا يفسح الله لكم ، وانا قبل لكم قوموا من مقامكم للتوسعة فاطبخوا رفع الله الذين آمنوا منكم والذين اتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير . يا ايها الذين آمنوا اننا ساررتهم الرسول لامر يملك قدموا بين يدي سارتكم اي قد استأصافدة فذك خير لكم واطهر لاشكم من الرية فان لم تجدوا فلا بأس عليكم ان الله غفور رحيم اخفم انظر من تقديم الصدقة فاذ لم تعلموا واثاب الله عليكم بان رخص لكم ان لا تعلموا فاقبموا الصلاة واتوا الزكاة واطبخوا الله ورسوله في جميع الاوامر والله خبير بما تعملون . ألم تر اني والذين والوا فوما غضب الله عليهم ( يعني اليهود الذين كانوا عجاورين للدينه ) ما هم منكم ولا منهم لانهم منافقون مذنبون ويحلفون على الكذب وهو اداء الاسلام يوم يملون بانهم يكذبون . أعد الله لهم

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا لِلْجَالِسِينَ فَافْسَحُوا لِقَسَمِ اللَّهِ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانْشُرُوا رَفَعَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ٥ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَجَاسَّعْتَ الرَّسُولُ فَعِدُّوا مَوَانِيكَ نَحْوَيْكُمْ صِدْقَهُ ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ٦ أَأَسْفَقْتُمْ أَنْ تَعِدُّوا مَوَانِيكَ يَدَي نَحْوَيْكُمْ صِدْقًا فَإِذَا لَوْ تَفَعَّلُوا وَابَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَاجْهَدُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاجْلِسُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ٧ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَاهِرِينَ فِي الْكِبَرِ وَالْأَيْدِي وَالْأَنْفُسُ وَهُمْ يَكْفُرُونَ ٨ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ٩ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَمِّعُونَ ١٠ أَخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً

عذابا شديدا في حياتهم الاخرى انهم ساء ما كانوا يصنعون . جعلوا ايمانهم وقاية لهم دون دمايتهم واموالهم واظهروا الاسلام واجتنبوا الكفر فصدوا الناس عن دين الله بالقيط ظلم عذاب بهم

﴿ تفسیر اللفاظ ﴾ :- ( استعوذ ) ای استولی . ( الخاسرون ) ای الضیعون . یقال تخسر بخسر خسرًا وخسرًا وخسارة ضد ربح . ( عادیون ) ای یعادون ویقاضون واسمه ان یخذوا حدا لا تقسم غیر حد الله . یقال حادّ تارضه ارض فلان ای جاورتها . ویقال داری محبلة له ارامای مجاورتها . ( كتب الله ) ای كتب فی اللوح المحفوظ . ( یوادون ) ای یوددون . ( وأبدم ) ای وقوام من الابد و هو محفوظ .

یقال فلان أبید ای قوی

﴿ قسم الثاني ﴾ :- انخذ

هؤلاء الملقنون ایمانهم وقایة

دون اموالهم و احسم لیعتبروا

مسلمین فلا یعرض لهم احد

تصکبوا هذا الامر من صد

الناس عن سبیل الله عذاب

مبین . لن تصیدم اموالهم ولا

اولادهم شیفا فی دفع عذاب الله

عنهم اولئك اصحاب النار هم فيها

خالدون . يوم یختم الله جمیعا

فیعقون له كما یعقون لكم بانهم

متکرمو یحسبون انهم علی شی من

شدّة ما لب الخیل یقولهم الا

انهم لکاذبون حتی مع ما لقلب

والشهادة استولی علیهم الشیطان

فصرهم عن الحق الا ان حزب

الشیطان هم الخاسرون . ان الذين

یجادون المورسوه اولئك فی حلة

من م اذل خلق الله . كتب الله

فی اللوح المحفوظ باهلین هو

ورسله اعداء الحق ان الله قوی

فَصِدُّوْا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ مُّبِيْنٌ ﴿٥٠﴾ لَنْ نُبْعِثَ عَنْهُمْ  
مَوْلاً وَلَا أَوْلَادَ لَهُمْ إِنَّهُ سَنَكْتُبُ لَوْلِكَ أَصْحَابُ النَّارِ  
هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٥١﴾ يَوْمَ نَبْعَثُهُمْ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا  
يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ أَلَا إِنَّهُمْ مُّكَاذِبُونَ  
﴿٥٢﴾ إِن سَجَدَ عَلَيْهِ السَّيْطَانُ فَانْتَسِبْهُمُ ذَكَرَ اللَّهُ أُولَئِكَ  
حَرْبُ السَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حَرْبَ السَّيْطَانِ هِيَ الْخَاسِرُونَ ﴿٥٣﴾  
إِنَّا الَّذِينَ يَحْكُمُونَ أَمْرَ اللَّهِ وَرَسُولُهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّ ﴿٥٤﴾ كَتَبَ  
اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَرَسُولِي أَنَا وَرَبِّي عَزَّ وَجَلَّ لَا يُحِيطُ بِشَيْءٍ  
بِأَمْرِ اللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يَوَادُّونَ مَنْ جَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا  
آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ  
فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي

عز ز لا يجد قوما يؤمنون بالله وباليوم الآخر يوددون الى من جاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم

ابناءهم او اخوانهم او عشييرتهم او اولئك كتب في قلوبهم الايمان اي اثبت فيه وقوام روح من الله

قبل المراد بكلمة روح نور القلب وقيل القرآن او النصر على الاعداء . وقيل الضمير في منه للامان

فانه سبب لحياة القلب (بقية تفسیر هذه الآیة فی الصفحة التالية فی قسم الثاني)

تفسير الالفاظ :- (سبح لله) اي تزهده عن النقص وقدسه. (الذين كفروا من اهل الكتاب) يريد بهم طائفة من اليهود كانت تناصب النبي المداة فاجلهم عن جزية الرب. (لاول الحشر) اي في اول حشرهم اي جمعهم من جزية الرب اذ لم يصيبهم هذا الذي قبل ذلك. وقيل ان اول حشرهم هو حشرهم للقتال او للجلاء الى الشام و آخر حشرهم اجلاء عمر ايامهم من خير (فاتاهم الله)

اي عذابه. (من حيث لم يحتسبوا) اي من حيث لم يتصوروا. (فاعتبروا يا اولي الابصار) اي فانظروا بما لهم فلا تغدروا

تفسير المعاني :- بقية

تفسير الصفة السابقة. ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار رضي الله عنهم ارضاهم له ورضوا عنه بقضائه اولئك انصار دينه الا ان حزب الله هم المفلحون. تزهوا الله وقدسه جميع ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم. هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب وهم بعض اليهود من ديارهم لاول الحشر، ما كنتم تصيرون ان يخرجوا وظنوا ان حصونهم تحميهم من الله فاتاهم عذاب الله من جهة لا يتصورون بحيث من جهتها والتي في قلوبهم الفزع يخربون بيوتهم بايديهم لكيلا ينزعها وايدي المؤمنين بسبب مقتضيات الحرب فانظروا يا اولي

الابصار. المراد بالكافرين من اهل الكتاب ههنا بنو النضير من اليهود كانوا عاهدوا النبي على ان لا يكونوا له ولا عليه قريبا انهم ليسوا يوم اجد نكثوا ايمانهم وذهب قائدهم كعب بن الاشرف الى مكة وحالف قريشا على حرب رسول الله فقاتلهم الرسول واتحصر عليهم واجلاهم الى سورية. ولولا ان كتب الله عليهم الجلاء لجهنم في الدنيا بالقتل والسبي ولهم في الآخرة عذاب النار

الابصار. المراد بالكافرين من اهل الكتاب ههنا بنو النضير من اليهود كانوا عاهدوا النبي على ان لا يكونوا له ولا عليه قريبا انهم ليسوا يوم اجد نكثوا ايمانهم وذهب قائدهم كعب بن الاشرف الى مكة وحالف قريشا على حرب رسول الله فقاتلهم الرسول واتحصر عليهم واجلاهم الى سورية. ولولا ان كتب الله عليهم الجلاء لجهنم في الدنيا بالقتل والسبي ولهم في الآخرة عذاب النار

تفسير الالفاظ :- (شاقوا) اى خالفوا ونازعوا . (من لينة) اى من نخلة كرمة جمها البان . وما اياه الله على رسوله ) اى وما اعمده عليه من دل الكافرين كان كل اموال الكافرين من حقها ان تكون للمؤمنين فاذا غنم المؤمنون منها شيئا غير عن ذلك بائه عاد اليهم . ثلاثه قاه نفيه فيما ايرجع . (لما اوجفم عليه من خيل ولا ركاب) اى لما اجرهم في تحصيله من الوجيف وهو سرعة السير والركاب هو ما يركب

من الابل غلب فيه كما غلب الراكب على راكبه . (كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم ) اى كيلا يكون الثنى اى الثنية متداولاً بين الاغنياء دون الفقراء .

تفسير المعاني :- ذلك الاجتلاء لهم كان بسبب انهم نازعوا الله ورسوله ومن ينازع الله قات الله شديد العقاب . ما قطعتم من نخلة كرمة او تركتموها قائمة على اصولها فاقترأ الله ، وقد اذن ليكم في القطع ليعزى الفاسقين . نزلت هذه الآية لما قاله اليهود كتمت نهي عن الفساد في الارض فكيف ناسر قطع النخيل فقتل القرآن بقول ما ن ذلك كان باسم الله لكتابة الكافرين والذي تلقوه من غنائمهم لم تجزوا في تحصيله خيولا ولا اولا ولكن الله يسلط رسله على ما يشاء . هو على كل شيء قدير . وما اصبتم من الثنينة فله والرسول

لَعَذَابُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ ۝ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ۝ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمْهَا قائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَاذْنَ اللَّهُ وَلِيُجْزِيَ الْفَاسِقِينَ ۝ وَمَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا زَكَاةٍ وَلَا كَرٍّ لَّهِ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝ مَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِلَّذِينَ آمَنُوا وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ ۝ كُلٌّ لَا يَكُونُ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ ۝ وَمَا آتَيْتُمُ الرُّسُولَ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَيْتُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ۝ لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا

يدي في واليتي وسبا لى وبين الدبل كيلا تكون الدونم دائرة بين الاغنياء دون الفقراء كما كان عليه الحال في الجاهلية ، وما اعطاه الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب . وقد اختلف الائمة في سهم النبي صلى الله عليه وسلم من الغنائم الي من يؤول قليل يؤول للامام ، وقيل للجنود والمدافعين عن الدين ، وقبل ينطق في مصالح المؤمنين

﴿تفسير الالفاظ﴾ - : (يعفون) اي يطيئون. (ورضوانا) اي ورضاء. (تبوأوا الدار) اي سكنوها. يقال بؤاه داراً قُبِرَ وأُها. (حاجة) اي ما تحمل عليها الحاجة كالطلب والحسد والغيظ. (عما اوتوا) اي عما اعطوا من النعمة. (ويؤثرون على انفسهم) اي ويقدمونهم على انفسهم. (خصاصة) اي حاجة ما اخذ من خصائص البيت اي نفعه. (ومن يوق شح نفسه) اي ومن

يحفظ من شح نفسه. والشح

اشد البخل. (غلا) اي حقدًا.

(ولا تطع فيكم احدا) اي ولا

نطيع احدا يا امرأ بقتنا لكم وخذلكم

﴿تفسير المعاني﴾ - : للفقراء

المهاجرين (بذل من لذي القربى

في الصفة السابقة) اي ان النعمة

يعطي منها خمس للفقراء المهاجرين

الذين اخرجوا من ديارهم وسلبت

ادارهم في سبيل طلبهم فضلا من

الله ورضوا او ينصرون لله ورسوله

اولئك هم الصادقون. والذين

هاجروا من قبلهم يحبون من يلحق

بهم ولا يجحدون في صدورهم حمدا

ما اعطوه من النعمة بل يقدمونهم

على انفسهم ولو كانت بهم حاجة

ومن يقبض الله شح نفسه فاولئك

هم المفلحون. والذين جاؤا من

بعدهم مهاجرين مثلهم يقولون

ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين

سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا

حقدا للذين آمنوا، ربنا ان

رؤف رحيم. ألم تر الى الذين

مِنْ دِيَارِهِمْ وَمَوْلَاهُمْ يَبْعُونَ فُضْلًا مِنْ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيُخْبِرُونَ  
اللَّهُ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ۝ وَالَّذِينَ بَوَّأُوا الدَّارَ  
وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُخْبِرُونَ مِنْ حَاجَةِ الْيَهُدِ وَلَا يُجِيبُونَ فِي  
صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أَوْفَوْا وَيُؤَيِّرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَتْ  
بِهِمْ حَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوْشِعْ نَفْسَهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ۝  
وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ  
سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا  
رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ ۝ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا  
 يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ  
أُخْرِجْتُمْ لَخُرُجُكُمْ بِكُمْ وَلَا نَطْمِئِنُّ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ  
وُتِّدَعْتُمْ لَنُصْرِمَنَّكُمْ ۝ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ۝

نافقا يقولون لإخوانهم الذين كفروا من أهل الكتاب لئن أخرجتكم لخرجنكم معكم ولا نطمئن فيكم أحدا أبدا وإن وُتدعتم لنصرمنكم ۝ والذين كفروا من أهل الكتاب يقولون لئن أخرجتكم لخرجنكم معكم ولا نطمئن فيكم أحدا أبدا وإن وُتدعتم لنصرمنكم ۝ والذين كفروا من أهل الكتاب يقولون لئن أخرجتكم لخرجنكم معكم ولا نطمئن فيكم أحدا أبدا وإن وُتدعتم لنصرمنكم ۝



﴿ تفسیر الاقاظ ﴾ :- (يولن الادبار) اي لنهزمين. المدبر هو الذي يؤخر الانسان وتولية  
الدير كناية عن التكوّن والحزيمة. (لا يفقهون) اي لا يفهمون. (جيبا) اي مجتمعين. (جدر) جمع  
جدار. (شقي) اي متفرقة وهو جمع شتيت اي مفترق. (كذل الذين من قبلهم) اي مثل اليهود كمثل  
اهل بدر. (قريبا) اي في زمان قريب. (وبال امرهم) اي سوء غلبة امرهم. يقال . العمل السوء

وبال على صاحبه اي سعي العاقبة  
عليه. يقال وبئس المرء يؤنب  
وبئس ما ولا وخم ومنه وبئس  
الارض اي صارت وخمة .  
والويل الشديد

﴿ تفسیر الماني ﴾ :- لئن  
اخرج اليهود من ديارهم لا يخرج  
مهم المتأفقون كما يدعون لهم ،  
ولئن قوتوا لا ينصرونهم ، ولئن  
نصروهم لنهزم من تم لا ينصرون  
بعد ذلك . انكم لاشد رهبة في  
قلوبهم من الله نفسه ، ذلك بسبب  
انهم قوم لا يفهمون عظمة الله  
حتى يخشوه حتى خشيتهم . لا يخرجون  
على قاتلكم الا في قري محصنة  
او من وراء اسوار ، باسمهم ينهم  
شديد من شدة النزاع والشقاق ،  
تظنهم انهم محصنون على كلمة  
والحال ان قلوبهم متفرقة ذلك  
بسبب انهم لا يفقهون ما يضرم  
وما ينضم مثل هؤلاء اليهود كمثل  
الذين من قبلهم وم اهل بدر لم  
يلبثوا أن ذاقوا وبال امرهم اي

لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتوا لا ينصرونهم ولئن  
نصروهم لولا ان اذ بارأه لا ينصرون ﴿ ١٥ 〉 لئن اشد  
رهبة في صدورهم من الله ذلك بانهم قوم لا يفقهون  
﴿ ١٦ 〉 لا يقاتلونكم جميعا الا في وى محصنة او من وراء  
جدار باسمهم يشدد يد تخمسهم جميعا ولو بهم  
شيء ذلك بانهم قوم لا يفقهون ﴿ ١٧ 〉 كمثل الذين  
من قبلهم قريبا ذاقوا وبال امرهم ومعه عذاب اليم  
كمثل الشيطان اذا قال لا انا ربك فاعرف انك كافر  
قالا في برحمتك انا خافوا الله رب العالمين ﴿ ١٨ 〉  
مكان عاقبتهم انهم في النار الذين فيها ذال الجحرا  
الظالمين ﴿ ١٩ 〉 يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله ولستم تعلمون

سوء عاقبة امرهم ولهم عذاب اليم . ومثل المنافقين في اغراء اليهود على القتل كمثل الشيطان اذ قال  
للانسان اكفر فلما كفر تراء منه قائلا اني اخاف الله رب العالمين . فكان عاقبتهم انهم في النار خالدين  
فيها وفيك جزاء الظالمين

تفسير الالفاظ :- (وإنا لله) أي نسوا حقه. (الماضون) الخارجون الماصون. يقال تسقى يفسق فسقا خرج وعصى. (خاشعا) أي متذللا. (متصدعا) أي منشققا من تصدع أي تشقق ثلاثيه تصدعه يصدعه أي شقه. (عالم الغيب والشهادة) أي عالم ما خفي وغاب ، وعالم ما شهد ورؤى (القدوس) أي البليغ في الزهادة عما يوجب قهنا وقرى. يفتح القاف القدوس وهو لفة فيه . وهو مشتق من

القدوس أي الطاهر. وقدس يقدس يقدس أي تطهر. وقدس الله نزهه عن النقص (السلام) أي ذوالسلامة من كل نقص وهو مصدر وصف به. (المؤمن) أي واهب الأمن (المؤمن) الرقيب الحافظ لكل شيء وهو مقيعيل من الأمن قلت همزة هاء. (الجبار) أي الذي جبر خلقه على ما اراده. أو جبر حاله بمعنى اصلحه . (البارئ) أي الخالق . يقال برأ الله الخلق يبرأه برأ أي خلقه . والبرئة الخليفة اصلها البرئة حذفتمزتها (المصور) خالق الصور للكانات (الاسماء الحسنى) الحسنى مؤنث الاحسن

تفسير الماني :- يا أيها المؤمنون خافوا الله ولتنظر نفس ماذا قدمت ليوم القيامة ، ولا تكونوا كالذين نسوا حق الله

فانساهم انفسهم من شدة الغفلة اولئك هم الخارجون الماصون . لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة . اصحاب الجنة هم الفائزون . لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله لكثرة ما فيه من الزواجر والمبررات وتلك الامثال نضر بالانس لعلهم يتفكرون . ثم ذكر الله عددا من اسمائه ثم قال له الاسماء الحسنى ، لان صفاته الطيبة لا يحصرها عدد . يسبح له ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم

فانساهم انفسهم من شدة الغفلة اولئك هم الخارجون الماصون . لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة . اصحاب الجنة هم الفائزون . لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله لكثرة ما فيه من الزواجر والمبررات وتلك الامثال نضر بالانس لعلهم يتفكرون . ثم ذكر الله عددا من اسمائه ثم قال له الاسماء الحسنى ، لان صفاته الطيبة لا يحصرها عدد . يسبح له ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (اوليا) اي نذر او. (تقون اليهم المودة) اي تقصروا اليهم المودة بالمكاتب لان المسلمين كانوا بالبرية والكفار المذكورين كانوا مكة. (مخرجون الرسول وياكم) اي من مكة. (ان تؤمنوا) اي لان تؤمنوا. (واجفاه مرضاني) اي طليبا لمرضاني. (تسرون اليهم المودة) اي تخفون لهم المودة، من أسر الشيء اي اخفاه. (سواء الدنيا) اي وسط السبيل. (ان يشفقكم)

ای ان یصادفوکم. یقال فیضه  
یتقنه تحفا ای صادفه وظفر  
4. (ارحامکم) ای فرابانکم.

واصل الرِّحْم بيت الولد في بطن  
امه استعمل للقراية

﴿تفسير المعاني﴾ - : يا أيها

المؤمنون احذروا ان تصفدوا

اعدائي واعداً لم نصراء ومحبين

تضمنون اليهم بالموءة بالمكاتب

المتبادلة بينهم، وقد كفروا بما

أوحاه الله إليكم من الحق  
نحو حذقنا لعلنا نكون مكرهين

من اجل انك تعلم ان الله يدعوك

فاحذروا ذلك ان كنتم خرجتم

جہاداً فی سبیل و طلباً لرضائی،

فَاتَمَّ تَحْفُونَ الْمَوْدَةَ إِلَيْهِمْ وَأَنَا أَعْلَمُ

بما اخفيتم وما اظهرتم : وامن

يفعل ما أنهاء عنه بعد اليوم فقد

ضل الطريق الوسط: هؤلاء، ان

يَصَادِقُونَ وَيُظَاهِرُونَ أَهْلَهُمْ يَكُونُوا  
أَكْثَرًا مِنْكُمْ فِي الْمَدِينَةِ الْكَافِرِينَ

لَكُمْ اَعْدَاءُ وَيَدْعُوا اِلَيْكُمْ بِالْمِطْطِ

بالعلم والعلو

لله ما تعملون بعين

ممكن كان. ذلك في اول الهجرة خوفا

في دائرة العاطفة الانسانية

1. *Journal of the American Medical Association*, 1997; 278: 1039-1044.



﴿تفسير الالفاظ﴾ : (اسوة) اسم لما يؤتى به اي قدوة. (كفرا بكم) اي كفرا بدينكم (البغضاء) اي البغض وهو الكراهه. (الاقول ابراهيم لايه) هذا استثناء من قوله اسوة حسنة فان استغفاره لايه الكافر ليس مما ينبغي ان تأتسوا به فانه كان قبل النبي او لوعده اياه. (واليك انفتا) اي ابوليك رجنا. يقال اناب الي الله ينيب لانه اي رجع. (ومن حول) اي ومن يمرض.

(عسى) فعل جامد مثناه يتوقع ويرجى. (الحمد) الحمدود

﴿تفسير المعاني﴾ : - قد

كانت لكم قدوة حسنة فتتدون بها في ابراهيم والذين آمنوا معه،

اذ قالوا لقومهم ان ابراهيم منكم وما تعبدون من دون الله كافرين

وقد كفرنا بالحقكم ، وبدت بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابد

الابدن ، حتى تؤمنوا بالله وحده يستغنى من هذه القدوة الحسنة

قول ابراهيم لايه لاستغفرنك وما املك لك من الله من شيء ،

فان هذا الوعد وعده اياه ووفاه اياه ، ربنا عليك توكلنا واليك

رجعنا واليك المآل. ربنا لا نجعلنك

فتنة للذين كفروا اي لا تجعل طاعتهم بنا فيهلكنا واغفر لنا

انك انت العزيز الحكيم . لقد كان لكم فيهم قدوة حسنة لمن كان

يرجو الله واليوم الآخر ومن يعرض عن الحق قال الله هو الذي

الهمود. لعل الله يجعل بكم

وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۝ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ

فِإِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا اتَّبِعُونَا إِنَّا نَابِرُونَ ۝

وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ كُفْرًا بِكُمْ وَبَيِّنَاتٍ مِّنْكُمْ

الْعَدَاوَةِ وَالْبَغْضَاءِ أَلْبَسَ حُجُوبًا ۖ لِّلَّهِ وَحْدَ الْإِلَهِ

إِبْرَاهِيمَ لَا يَبْذُلُونَ لَاسْتِغْفَارَ لَكَ وَمَا أَمَّا لَكَ مِن اللَّهِ مَرَشُودٌ

رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ۝

رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا وَآغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّا كَانَتْ

أَلْمِزَةُ الْحَكِيمِ ۝ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ

لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ ۚ هُوَ الَّذِي

الْحَمِيدُ ۝ عَسَىٰ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمُ

مِنْهُمْ مَّوَدَّةَ ۖ وَاللَّهُ قَدِيرٌ ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

الَّذِينَ يَدِينُونَ مِنَ الْكَافِرِينَ مَوَدَّةَ ۖ وَاللَّهُ قَدِيرٌ ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝

الذين يدينون من الكافرين مودة ، والله قدير والله غفور رحيم  
قول بعد ان نبه الله عن موادة الكافرين فادق فصل اي صنف منهم نجيب بمقاطعتهم واي صنف تباح  
مطاعته وما شئت من غير به والاحسان اليه. وقد راعى المصنف هذه التفصيلات فذكر في تاريخهم  
بمثل المذابح التي حدثت في اوروباء باسم الدين

﴿ تفسیر الالفاظ ﴾ :- (ان تروم) ای ان محسنوا الیهم . والبر هو المبالغة فی الاحسان . یذل بزه یسره برا ای احسن الیه وایغ . (وتقسطوا) ای وتعدلوا . یقال أقسط یقسط ، وقسط یقسط ویقسط قسطا ای عدل . (وظاهروا) ای وعانوا ، طعنوا اعداءهم . (ان تولوم) ای ان تولوم ای تصخروم اولیاء . (قامضوهم) ای فاختبروهم هل من مؤمنات ام لا . (حل) ای حلال

(وأتوم) ای آتوا ازواجهم

مادفوه الیهم من اليهود .

(اجورهم) ای مهورهم . (ولا

تمسکوا بصم الکافر) ای ولا

تمسکوا بما تمسک به الکافرات

من عقد او صلة وحی جمع عصمة .

للمراد فی المؤمنین علی المقام علی

نکاح المشرکات . (فماقیم) ای

بقاء ت مضیبتکم ای نوبتکم من

اداء المهر . یقال فاقیه ماقیه ای

جاء بقیه . وماقیه فلا تافی الراحلة

رکب مهور مهور رکب الاخر مرة

﴿ تفسیر المعانی ﴾ :- لا یهاجم

الله عن الکافرن الذین لم یقاتلواکم

بسبب الدین ولم یصلوکم علی

الهجرة من وطنکم ان محسنوا

الیهم وتعدلوا معهم . انما یهاجم

الله عن موادة الکافرن الذین

قاتلوکم واخرجوکم من وطنکم

وامانووا غیرهم علی اخرجوکم ان

تعدوهم اولیاء وانما تاتوا للموالمات

ساجرات فاختبروهم قلن تعظم

صدقهن فلا ترجعن من الکفار اذ

لا یحلفن لهم ، وادفوا الازواجهم المهور التي دفعوها لهن ، ولا انتم علیکم ان تزوجوهن ان سهرتموهن . ولا

تمسکوا بما یتمسک به النساء الکافرات من عقد او صلة بل غلصوا منهن . واطلبوا الی المشرکین

المهور التي دفعوها للنساء اللاتي لهن بهم هاربات منکم ، یطلبواهم مهور نسائهم اللاتي لهن بکم وان

اقلت منکم شیء من زوجاتکم اعبر عنهن بشيء للتحقیق . فقامت نوبتکم من اداء المهر (التمکلة فی النکاح)

عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُبَايِعْكُمْ يَدِ الْبَيْتِ وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْ دِيَارِكُمْ اَنْ تَزُومُوا وَيُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ اِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْقُسْطِينَ ۝ اِنْسَا بِنَيْبِكُمْ اللَّهُ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا كَذِبًا الَّذِينَ وَاخْرَجُكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ اَنْ تَرُدَّكُمْ اَنْ تَوَلَّوْهُمْ مِنْ يَوْمَئِذٍ ۝ فَاولئك هم الظالمون ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مِنْهَا جَرَاتُ فَانْخَبِرُوهُنَّ اَعْمَلْنَ بِمَا عَرَفْتُنَّ فَاِنْ عَلِمْتُمْ مِنْهُنَّ مَوْثِقَةً فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا مِنْ حِلٍّ وَلَا مِنْ بَحْلٍ وَلَا مِنْ نِكَاحٍ ۝ وَانْزُومُوا مَا اَنْفُسُكُمْ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ اَنْ تَنْكِحُوهُنَّ اِذَا اَتَمَمْتُمْ اَحْرُسَهُنَّ وَلَا تَمْسِكُوا بِصِمِّ الْكُفَّارِ وَاسْتَلُوا مَا اَنْفُسُكُمْ وَلْيَسْأَلُوا مَا اَنْفُسُكُمْ اَلَيْكُمْ اَللَّهُ يُخَيِّكُم بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلَيْهِ حِكْمَةٌ ۝ وَاِنْ فَاَتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ اَزْوَاجِكُمْ اِلَى الْكُفَّارِ فَاصْفَاهُنَّ ۝

لا یحلفن لهم ، وادفوا الازواجهم المهور التي دفعوها لهن ، ولا انتم علیکم ان تزوجوهن ان سهرتموهن . ولا تمسکوا بما یتمسک به النساء الکافرات من عقد او صلة بل غلصوا منهن . واطلبوا الی المشرکین المهور التي دفعوها للنساء اللاتي لهن بهم هاربات منکم ، یطلبواهم مهور نسائهم اللاتي لهن بکم وان اقلت منکم شیء من زوجاتکم اعبر عنهن بشيء للتحقیق . فقامت نوبتکم من اداء المهر (التمکلة فی النکاح)

تفسير الالفاظ :- (يا ميثك) اى يعاهدك. (بيهان) البهان هو الكذب. وبالاطل الذى يتجر من بطلانه. فله كهته يهته يهته اى رماه بالاطل وافترى عليه. (لاتقولوا) اى لاتتخذوهم اولياء اى احبابا ونصراء. (سبح لله) اى نزهه عن النقص وقدره  
تفسير الماني :- بقية تفسير الصفحة السابقة :- فاعطوا الذين فرت زوجاتهم اليكم قدر

مادفوه لمن وخافوا الله الذى انتم به مؤمنون . يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يعاهدنك على عدم الشر بالله وعلى ان لا يسرقن ولا يزنبن ولا يقتلن اولادهن ولا ياتين بيهتان يفتريه بين ايديهن وارجلهن اى ولا ياتين بولد ملقو طينه الي الزوج . وقد ساء الله بهتانا يفتريه بين ايديهن وارجلهن فوصفه بصفة الولد الحقيقي فان الام اذا وضعت سقط الولد بين يديها ورجليها ، وان لا يعضينك في معروف فاهدن واستغفرن الله لهن انه غفور رحيم . يا ايها الذين آمنوا لاتتخذوا قوما غضب الله عليهم اولياء لکم قد يسؤوا من الحياة الآخرة كما يس الكفار من تحاب القبور الي الحياة الدنيا بعد ان ماتوا وتخلت اجسادهم

سورة الصف مدنية  
وبى اربع عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم

سبح لله ما فى السموات وما فى الارض وهو العزيز الحكيم

وانت تري ان الكتاب الكريم بنوه بين في كل فرصة وبجمل لمبايعتهن الرسول شافينص عليه في آيات - اصة شان الحوادث ذات الخطر ، وكفى بهذا تكذبا للمتقولين على الاسلام قدس الله ونزهه كل مافي السموات والارض من الموالء بعضها بلسان الحال وبعضها بلسان المبالء كل على قدر طاقته لانه هو وحده المستأهل للحمد ، المستحق للثناء

• تفسير الالفاظ • - : ( كبرمتا ) القئت اشد البعض . ( زاغوا ) اى مالوا عن الحق .  
 واصل الزيف الخيل . يقال زاغ يزيغ زيفاً اى مال عن الحق . وازاغه عن الحق صرفه عنه .  
 ( الفاسقين ) اى الخارجين . يقال فسق يفسق فسقاً خرج . ( البينات ) اى بالآيات الواضحات  
 • تفسير المعاني • - : يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تعملون ليس شيء ابض الى الله من  
 ان تنصفوا بهذا الوصف . نزلت

هاذان الايتان حين قال المسلمون  
 لو علمنا احب الاعمال الى الله  
 لبذلنا فيه اموالنا وانفسنا فازل  
 وان الله يحب الذين يقاتلون في  
 سبيله صفاً كانهم بنيان مرصوص  
 فولوا الادبار يوم احمدهم  
 ان الله يحب ان يكون الذين  
 يقاتلون في سبيل نوره واعزاز  
 كلمته صفواً مترصين كأنهم  
 نساندهم ونماصهم بنيان  
 ليس فيه فرجة يفتحها العدو  
 واذ قال موسى لقومه يا قوم  
 لاى شيء تؤذونى واتم تعملون  
 انى رسول الله اليكم ، فلما اوالوا  
 عن اذى صرف الله قلوبهم عنه  
 والله لا يهدى القوم الخارجين  
 واذ قال عيسى بن مريم يا بني  
 اسرائيل انى رسول الله اليكم  
 مصداقاً لما تعدنى من التوراة  
 وبشرا برسول يبعث الله  
 اسماً واحداً ، فلما جاءهم احمد  
 بالآيات البينات قالوا هذا ساحر

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَالاً تَفْعَلُونَ ۖ كَبُرَتْ مَنَافِقُ  
 عِنْدَ اللَّهِ إِنَّهُ يَسْمَعُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ۚ إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ الَّذِينَ يُصَافُّونَ  
 فِي سَبِيلِهِ صُفًّا كَأَنَّهُمْ بُيُوتٌ مَّرصُوصَةٌ ۚ وَاذْ قَالَهُ مُوسَى  
 لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تَقُولُونَ لِمَ تَقُولُونَ لِمَ تَقُولُونَ لِمَ تَقُولُونَ لِمَ تَقُولُونَ  
 فَلَا رَأْيَ لَكُمْ فِيهِ ۚ وَقَدْ يَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ  
 ۚ وَاذْ قَالَهُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا حَيَّاسُ الْإِسْرَائِيلَ لِمَ تَقُولُونَ لِمَ تَقُولُونَ  
 مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي فِيهِ بَيْنَ يَدَيَّ  
 اسْمُهُ أَحْسَنُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سَاحِرٌ مَقِينٌ ۚ  
 وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ أَنْفَرَى عَلَى اللَّهِ الْكُذْبَ وَيُؤْمِنُ بِالْإِسْلَامِ  
 وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ۚ يُبْدُونَ لَكَ آيَاتِ اللَّهِ  
 بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُبْدِي نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ۚ هُوَ الَّذِي

مبين . ومن اظلم ممن اختلق على الله الكذب وهو يدعى الى الاسلام والله لا يهدى القوم الظالمين .  
 يريدون ليعفوا نورا لله ، يعنى دينه او كتابه ، يعلمهم فيه والله منهم نوره بلا غشاة اشرافه ولو كره  
 الكافرون ارغاماً لهم

﴿ تفسیر الالفاظ ﴾ :- ( بالهدى ) يريد بالقرآن ( ليظهر على الدين كله ) اى ليعليه على جميع الاديان . والدين في الآية وان كان مفردا الا ان آل فيه للجنس ( في جنات عدن ) اى في جنات اقامة . يقال عدن بالمكان يهون عدنا اى اقام فيه . ( واخرى ) اى ونعمة اخرى . ( للحواريين ) هم اصحاب عيسى عليه السلام جمع حواري وهو الناصرو قيل باصر الانبياء . والحواري ايضا الحميم والناصح وهي حوارية ( فاصبحوا )

ظاهرين اى فاصبحوا غائبين . يقال ظهر عليه يظهر ظهورا غايه

﴿ تفسیر المعاني ﴾ :- هو

الله الذي ارسل رسوله بالقرآن يهدي به الضال وينبه به الغافل ، وبين الحق الذي بقيمه على اهل السبل ، لينقلب هذا الدين على سائر الاديان ولو كره المشركون ذلك . يا ايها المؤمنون هل ادلكم على تجارة رابحة تنجيكم من عذاب اليم ؟ هي ان تؤمنوا بالله ورسوله وتجاهدوا في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلك افضل لكم من المال وانفسكم ان كنتم من اهل العلم والعرفه . يغفر الله لكم في مقابل هذا الجهاد ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ويسكنكم مساكن طيبة في جنات عدن ذلك هو الفوز العظيم . ونعمة اخرى نجوبها وهي نصر من الله بانيكم وفتح قريب يتم

اَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَذِي الْبَيِّنَاتِ يُعْلِّمُ عَلَى الدِّينِ حَكْمَهُ  
وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿١٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَكَانُكُمْ عَلَى  
تِجَارَةٍ تُخْجِلُكُمْ مِنْ عَدَابِ اللَّهِ إِنَّه يَنْهَى عَنْ صِلَى الَّذِينَ آمَنُوا  
وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ جُرْأَتُكُمْ  
إِنْ كُنْتُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾ يَنْفِرُ كَأَنَّهُمْ دُؤْبَكَ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ  
تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنُ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ  
الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٧﴾ وَأُخْرَى يُجْزِيهَا بِنَصَرٍ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٍ قَرِيبٍ  
وَبَشِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ  
كََمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ  
الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَأَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَكَرِهَتْ  
طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ﴿١٩﴾

على أيديكم وبشر المؤمنين بما عده الله لهم من منازل الكرامة ومقامات الرفعة . يا ايها الذين آمنوا كونوا انصار دين الله ، كما قال عيسى بن مريم للحواريين من انصاري الي الله ؟ فاجابه الحواريون قائلين نحن انصار الله وكان عددهم اثني عشر رجلا فامنت طائفة منهم بعيسى عليه السلام وكفرت به طائفة فأيدها الذين آمنوا على اعدائهم فاصبحوا غائبين



﴿ تفسير الاقفاط ﴾ - : (يسبح لله) اي يترفعه عن صفات النقص . (القدوس) اي الطاهر المنزه عن كل شين . وهو مشتق من القدس وهو الطاهر ويقال له القدوس ايضا يفتح القاف . فله قدس قدس قدس قدسا وقدسا اي طهر . و تقدس اي تطهر . (الامين) اي العرب لانهم كانوا امة امنية لا تقرأ ولا تكتب . (يتلو) اي يقرأ . (ويذكرهم) اي يطهرهم . (الكتاب والحكمة) اي القرآن ومعالم الدين .

(وآخرين) عطف على الامين (لما يلحقوا بهم) اي لم يلحقوا هم بعد . لان لما مثل لم الا ان فيها يسري على الحال . (جاءوا) الوراثة) اي كلفوا بها . (ثم لم يحملوها) اي ثم لم يملوها بها . (اسفارا) اي كتبوا وهي جمع سفر وهو الكتاب

﴿ تفسير المعاني ﴾ - : يقصد الله ويترفعه عن صفات النقص كل ما في السموات والارض من كائنات وهو الملك المنزه العزيز الحكيم . هو الذي بعث في العرب الاميين رسولا منهم يقرأ عليهم آياته ويطهرهم ويعلمهم القرآن ومعالم الدين وآداب الحياة وان كانوا من قبله لفي ضلال مبين . وبه ايضا لتقرم لم يلحقوا بالعرب بعد ولكنهم سياتون في مستقبل الايام وهم اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم الي يوم الدين . ذلك فضل الله على الامة

سورة الجمعة

ويعلمهم الكتاب والحكمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يُنْشِئُ اللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ۝ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ۝ وَالْخَرِيزُ مِنْهُمْ لَمْ يَلْمِجُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ۝ مَثَلُ الَّذِينَ هَجَلُوا الْتَوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْإِنْحَارِ يَحْمِلُ اسْفَارًا يَنْسُو مَثَلِ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ۝

البرية والله فضله على من يشاء وهو ذو الفضل العظيم . مثل الذين كلفوا بالعمل بالتوراة والقيام على صراطها ولم يفوضوا بذلك رأسا ولم يقوموا بما عهد اليهم من ذلك ، كمثل الحمار يحمل على ظهره كتابا يتقلها من مكان الي مكان وهو لا يدري ما فيها من كنوز الماراف ، ومعين الحياة الصالحة . فبئس الذين يكذبون بآيات الله والله لا يهدي القوم الظالمين

﴿ تفسیر اللفظ :- (الذين هادوا) هم اليهود سموا بذلك اقول موسى عليه السلام ربما هادوا اليك اي رجعتا . وهاد يهود هودا اي جمع وتاب . (عالم الغيب والشهادة) اي العالم بما غاب عن المشاعر وما ظهر للحواس من عالم لهم . جو السيان . (فينبئكم) اي يخبركم . (فاسمعوا الى ذكر الله) فامضوا اليه معسرعين . (وذروا) اي اتركوا . هذا الفعل لا يستعمل الا في المضارع والامر (وابتغوا) اي واطلبوا . (انفضوا اليها) اي وتفرقوا عنك اليها . بقول انفض القوم اي تفرقوا

قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِن زَعَمْتُمْ أَنكُمْ أُولِيَاءُ لِلَّهِ مِن دُونِ  
النَّاسِ فَقَتَلُوا الْمَوْلَاتِ كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٠﴾ وَلَا تَحْمِلُونَهُ  
أَنبَاءَ مَا قَدَّمْتُ إِلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿١١﴾ قُلْ إِنَّمَا لَوْلَا  
الَّذِي يَصْرُفُ مِنْهُ فَأَنَّهُ مُلَاقِيكُمْ فَتَرْدُّوْنَ إِلَى عَالَمِ الْغَيْبِ  
وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٢﴾ يَا أَيُّهَا  
الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا نُوَدِّي لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى  
ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ  
﴿١٣﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن  
فَضْلِ اللَّهِ وَادْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٤﴾ وَإِذَا رَأَوْا  
تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُوا إِلَيْهَا وَرَكْعَتَكُمْ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ  
خَيْرٌ مِنَ اللَّهِو وَمِن تِجَارَةٍ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿١٥﴾

﴿ تفسیر المعاني :- ﴿١٠﴾ قل يا ايها اليهود ان ادعيتم انكم اولي بالله من دون الناس وهو اولي بكم فقتلوا المولات ان كنتم صادقين انهم لا يتصونه ابدا بسب ما قدمت ايديهم من الآثام والا عليهم الظالمين . قل ان ملوت الذي ترون منه فانه ملاقيكم فتردون الى عالم الغيب والاشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون ﴿١٢﴾ يا ايها الذين آمنوا اننا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون ﴿١٣﴾ فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله وادكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون ﴿١٤﴾ واذا راوا تجارة فامضوا اليها واركعوا السجدة والثناء ، ذلكم افضل لكم وأعود بالخيرات والبركات عليكم ان كنتم من اهل العلم . فانما اديت الصلاة فانتبهوا في الارض واطلبوا من فضل الله وادكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون ومولا اذا راوا تجارة قائمة ، او لها حاصلا تفرقوا عنك اليها وتركوك قائما تخطب قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة . الله خير الرازقين . روى انه عليه الصلاة والسلام كان يخطب للجمعة فمرت غير تحمل الطعام فخرج الناس من المسجد لاسمعوا الله والطبل الذي اعد لاستقبالها بهاء تركوا رسول الله قائما لم يثبت معه غير اثني عشر شخصا فزلات هذه الآية نحوهم

تفسير الاقناط :- (المنافقون) هم الذين يظهرون الموافقة والمودة ويتبرعون بالخلفاء الكيد (ابنائهم) جمع بين اى قسم . وقرى . اتخذوا ايمانهم . (جده) هي كل ما بقي الانسان وكذا استعمال في اداة الحرب التي تقي الانسان السلاح جمعها اجتن . (فصدوا) اي فسوا يقال صدّه يصدّه صددا منه . (نطح على قلوبهم) اى نغم عليها والتي . لا يطعم ولا ينعم عليه الا بعد اغلاقه فيكون العني

فاغلقت قلوبهم عن الفهم .  
(لا يفقهون) اى لا يفهمون يقال  
فقهه الشيء يفقهه فقها اى  
فهمه . (خشب مستدة) اى

اخشاب مستدة الى الحائط .

شبههم بالاخشاب في كونهم اشباحا

خالية عن العلم . والخشب جمع

خشب وقيل بل هو جمع خشب .

وهي الخشب التي فسد جوفها

شبهوا بها في حسن المنظر وقبح

الخبر . (انى يؤفكون) اى كيف

يصرفون عن الحق . يقال افكته

يا فكه افكا اى صرفه

تفسير الماني :- انا

جاءك المنافقون قالوا لك اننا نشهد

انك لرسول الله والله يعلم ذلك

وكفى به شيدا ، والله يشهد ان

المنافقين لكاذبون . اتخذوا

اقسامهم وقاية دون امورهم

واشبههم فصدوا الناس عن سبيل

الله لما اتبع ما كانوا يعملون . فلك

بانهم آمنوا ظاهرا ثم كفروا سرا

فاغلقت قلوبهم فهم لا يفهمون .

سورة المنافقون مكية  
وحي انزلنا بحسب ما  
بيننا  
اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله  
والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين  
لكاذبون . اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن  
سبيل الله انهم ساء ما كانوا يعملون . ذلك  
بانهم امنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون  
واذا رايهم فحبك اجتسمهم وان يقولوا سمع  
يعرفهم كانوا حسب مستدة يحجبون كل صيغة  
للمهمم العبد وما يخذلهم قال الله تعالى يؤفكون

وانا رايتهم تصيحك ضخامة اجسامهم ، وان يتكلموا تصنع لكلامهم لقصاحة السننهم ولكنهم في خلوم من العلم والنظر ، وفي غفلتهم عن ثيمات الحياة كانتهم اخشاب مستدة الى حائط لا تفتح فولا ، يصحلون كل صيحة يسمعونها انما واقعة عليهم وانهم المقصودون بها . هؤلاء هم الاعداء . فاحذرهم ولا تأمنهم قالهم الله كيف يصرفون عن الحق



﴿ تفسیر الالفاظ ﴾ :- (لولا) اي هلا. (الى اجل قريب) اي الى امد غير بعيد . (قاصد) اي قاصد . (يسبح لله) اي يقدس لله ويژهه عن صفات النقص . (خلق السموات والارض بالحق) اي متلبسة بالحق على مقتضى الحكمة العلية . (ما تمرون) اي ما تخفون . يقال أمر الحديت بمرته . (اسرار اي اخفاء . (علم بذات الصدور) اي علم بما يضطرب فيه من خواطر

﴿ تفسیر المعاني ﴾ :- واخفوا

ما رزقناكم من النعم من قبل ان

تفجنا احدكم اجله فيقول

يارب هلا اخرني الى امد غير

بعيد قاصدك وأتلقى ما لا تقدر

واكن من عبادك الصالحين ولكن

جرت سنة الله ان لا يؤخر عسا

انا اتمت ساعة موتها التي قدرت

لها والله خير بما تعملون

يقدس الله ويژهه عن

الغائص كل ما في السموات وما

في الارض من الكائنات الباقية

لسان للقال ، وسائر الكائنات

الاخرى لسان الحال ، له تلك

السلطان على جميع ما خلق بفيض

عليه من تديره ورحمته ما يحفظها

من التلاشي وتعميها من

الاختلال ، وله الحمد توالى

أفاناه ، وهو على كل شيء قدير

هو الذي خلقكم فتم كنز بفضله

مطموس القلب ، ومنكم مؤمن

قد شرح الله صبره له به والله

بما تعملون بصبر ، يجازى كلا بما

مِنْ قَبْلُ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَمَلٍ  
وَبَيْتٍ فَأَصْدُقَ وَكُن مِّنَ الصَّابِقِينَ ۝ وَلَنْ يُوَفَّىٰ اللَّهُ  
نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَلَهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٠﴾

سورة الضحى  
ثمان عشر آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحُكْمُ  
وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَوْنٌ

وَمِنْكُمْ مُّؤْمِنٌ ۚ وَلَهُ يَوْمَ تَعْمَلُونَ نَصِيبٌ ۝ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ  
بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَنذَرَكُمْ صُورَكُمْ ۚ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ۝

يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ وَمَا تُهْلُونَ

يستحق . خلق السموات والارض بالحق لانه منزّه عن الباطل ، وصوركم فاحسن صوركم حيث تمتم

بجميع ما محتاجون اليه من الآلات الجسدية لتحصيل ما شئتم ، ومن الواهب الصونية بما يوصلكم

الى سعادتكم ، واليه المصير . يعلم ما في السموات والارض ويعلم ما تخفون وما تطنون

﴿ تفسير الالفاظ ﴾ :- (نبا) اي خير . (وبال اسرم) اي وخامة عاقبة اسرم . يقال ونبل المكان يؤنبل ويولأ وخم . (البيئات) اي بالآيات الواضحات . (وتولوا) اي واعرضوا . (ان لن يعثوا) اي لن يغيروا بعد الموت للحساب . (ليوم الجهم) يوم القيامة الذي تجتمع فيه الخلائق . (يوم الغابن) اي يوم يغيب فيه الناس بعضهم بعضا لتزول سماء الدنيا منازل اشقيائها ان كانوا عصاة وتزول

الاشقياء في الدنيا منازل سعدائها ان كانوا طامعين . (يكفر عنه سيئاته) اي يمحى سيئاته ومنه الكفارة وهي اعمال البر التي تحو الذنوب . والبيئات جمع سبئة اي الاعمال السيئات وهي من الصفات التي تجري مجرى الاسماء

﴿ تفسير المعاني ﴾ :- ألم يا نكم خير الذين كفروا من قبلكم فذاقوا وخامة عاقبة اسرم ولم عذاب اليم . ذلك بانه كانت نجيبهم رسلهم بالآيات الواضحات فقالوا ابشر مثلنا يقولون هذا بقنا فكفروا بهم واعرضوا عنهم واستغنى الله عنهم وهو الذي بذاته الممجد من كل كان . زعم الذين كفروا ان لن يعادوا الى الحياة بعد موتهم . قل بلى وحق ربى لتعادن الى الحياة ثم لتخبرن بما عملتم وذلك على الله سهل لاعناه فيه . فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي ازلناه اليه والله خير بما تعملون . يوم يجمعكم

وَاللَّهُ عَلَيْكُمْ بِكِبَارِ الصُّدُورِ ۝ الرَّايَاتُ كُفْرُ الَّذِينَ  
كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ مَا قُوا بِالْأَمْرِ فِيهِ وَهُدًى عَذَابِ أَلِيمٍ ۝  
ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا  
أَبْشَرُ يَهُودُ وَنَصَارَى كَفَرُوا وَلَوْ وَاسْتَغْنَى اللَّهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ  
حَكِيمٌ ۝ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُغَيَّرَ قُلُوبُ قَوْمٍ  
لَبِغْتُمْ فَبَلَّغْتُمْ إِلَى اللَّهِ كَيْفَ تَقُولُونَ ۝  
فَأَمَّا يَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالنُّورُ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ  
خَبِيرٌ ۝ يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ الْغَابِ  
وَمَنْ يَوْمَئِذٍ يَاللَّهُ وَيَعْمَلُ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ  
وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ  
الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ۝ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا

في يوم القيامة حيث يجمع الخلائق والملائكة ذلك يوم يغيب فيه بعضهم بعضا فيزول المحقرن في الدنيا منازل السادة وينزل السادة منازل المحقرن ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يكفر عنه اعماله السيئة ويدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم . والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب النار خالدين فيها وبئس المصير



﴿ تفسر الاقفاط ﴾ : (بضاغفه لكم) اي زيده عليه أمثاله مرارا . (مدتهن) اي لوقت عدتهن وهو الطهر اذ يحرم طلاق المرأة في أثناء الحيض . (لا تخرجوهن من بيوتهن) اي وقت الفراق حتى تخلصي عدتهن . (ولا يخرجن) اي ولا تخرجن من تلقاء أنفسهن الا بالاتفاق مع مطلقها . (وذلك حدود الله) اي احكامه . (لا تدري) اي لا تدري ايها النفس . أولا تدري ايها النبي . أولا تدري

ايها المطلق . (لعل الله يحدث بعد ذلك امرا) اي لعل الله يحدث ان يرغب المطلق في استرجاع مطلقته . (فإذا بلغن اجلهن) وصلن الي آخر عدتهن (فاسكنوهن) قابلهن لديكم بمراجعتن (عمروف) اي بحسن معاشرة واتفاق مناسب

﴿ تفسر الثاني ﴾ : - ان تفلقوا في سبيل الله بعض اموركم بنية اقراضها لله بردها عليكم اضما فامضاه في الدنيا ويذكر لكم خير امنهم ثواب الآخرة ويفقر لكم ذنوبكم والله شكور حليم ، عالم الغيب والشهادة اي عالم ما غاب عن مشاعرنا من الموجودات وما ظهر منها وشهد حواسنا فلا تخفى عليه خافية في الارض ولا في السماء وهو العزيز الحكيم

يا ايها النبي اذا طلقتم الله فطلقوهن لوقت عدتهن ولا تطلقوهن الا بالحيض واضبطوا

يُصَافِعُهُ لَكُمْ وَيُفَرِّقُكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ عَلِيمٌ ٧٦  
عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

شُورَةُ الطَّلَاقِ مَلَيْتًا  
وَيَا أَيُّهَا النَّبِيُّ عَسَى أَنْ يَأْتِيَنَّكَ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلَقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يُخْرِجَنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِمَا حَسِبْتُمُ بِهِمْ وَلَكُمْ جُودٌ وَاللَّهُ وَمَنْ يَتَّبِعْ جُودًا فَلَهُ نَقْتٌ لَا يُدْرِكُهَا لَكَ اللَّهُ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ٧٧  
أَجَلَهُنَّ مَا تَكُونُ مِنْكُمْ مَعْرُوفٍ أَوْ أَزَوْهُنَّ بِمَا مَعْرُوفٍ

العدة واكلموها ثلاثة أقراء ، واتقوا الله ربكم فلا تطيلوا العدة لتضره من ، ولا تخرجوهن من بيوتهن مدة الدرة ولا يجوز من ان يخرجن باستبدادهن الا ان تكون قاحشة محقة فتخرج للمحاكمة تلك احكام الله من جهدها فقد ظلم نفسه انك لا تدري ايها المطلق لعل الله يخلق لك حالا جديدة فتزغب في استرداده مطلقك فاذا بلغن الطلقات آخر عدتهن فراجعهن ان شفعن واحسنوا ما شرتهن او طلقوهن مع توفية جميع حقوقهن



تفسير الالفاظ :- ( وأشهدوا ذى عدل منكم ) اي واشهدوا رجلا من اصحاب العدل على مراجعة المطلقة او فراقها . ( واقبوا الشهادة ) اي احرصوا على اداء الشهادة عند الانقضاض بما الشهود . ( من حيث لا يحتسب ) اي من حيث لا يتوقع ان يأتيه الفرج منه . يقال احتسب الامر اي ظنه ( فهو حسبه ) اي فهو كافيه . ( قدرا ) اي تقديرا او مقدارا او اجلا . ( وعظم الاجرا ) اي ويحصل

اجره عظاما ( اسكنوهن من حيث سكنتم ) اي اسكنوهن مكانا من الدار التي تسكنون فيها . ولو قال اسكنوهن حيث سكنتم لكان معناه اسكنوهن في النرق المنصصة لكتابكم ( من وجدتم ) اي من وسعكم اي ما تليقونه والوجدوا الوجدوا الوجد معناه الفنى والترح والمحب . ( ولا تضاروهن ) اي ولا تضروهن يقال ضارته مضارة وضارارا

( تفسير المعاني ) :- واشهدوا في حال مراجعة المرأة او فراقها شاهدين عدلين ، وعلى ذلك الشاهدين ان يقرأ شهادتهما الله ولا يكتباهما ، ذلك يوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ، ومن يقي الله يجعل له خيرا من المضايق ويزقه من حبة لا يؤرم ان يثله منها خير . ومن يحول على الله فهو كافيه ان الله بالغ ما يريد قد جعل لكل شي قدرا مبينا وحدا

عده فلو النساء اللاتي يفسن من الحيض ان سكنتم في امرهن فيدتهن ثلاثة اشهر ، واللاتي لم يحضن بعد كذا . واما الحوامل فاجلن ان يلدن . ذلك امر الله انزل اليكم ومن يقي الله ييسر اموره وييسر اموركم . ( عظاما ) اسكنوا النساء اللاتي في الدعة مكانا من الدار التي تسكنونها على قدر طاقتكم ولا تضروهن في السكنى ليضيقوا عليهن فليطعنن للخروج . وان كن حوامل ( البقية في الحاية )

وَأَشْهَدُوا ذِي عَدْلٍ مِنْكُمْ وَأَقْبُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكَ يُوَفِّي بَعْضُهُمْ نَفْسَهُ بِالَّذِي كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ۖ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ تَالِيكُ أَمْرُهُ فَذَجِّعَلِ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ۖ وَاللَّاتِي يَنْسَرُ مِنَ الْخِيَصْرِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ رَأَيْتُمْ مَعِدَتَهُنَّ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَاللَّاتِي لَمْ يَحْضِ وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَهْلَهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا ۖ ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ إِلَىٰكُمْ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَكْفُرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا ۖ اسْكُوْهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ وَلَا تَضَارُوهُنَّ لِيُضِيقُوا عَلَيْهِنَّ وَلَنْ كُنَّ وَلَا يَحِلُّ

﴿ تفسير الالفاظ ﴾ :- ( واتمروا بكم معروف ) اي وليا من بضعكم بعضا معروف من الاعمال في مسائل الارضاع وتقدر الاجر الخ . ( تعاسرتم ) اي تضايقتم . ( نوسعة ) اي ذوغني . ( من سمته ) من غناه . ( ومن قدر عليه رزقه ) اي ومن ضيق عليه رزقه . يقال قد والله عليه رزقه يقدره قدرا ضيقه . ( وكانن ) اي وكن . ( عتت عن امر بها ) اي اعرضت عنها راضا بالماند . يقال عتتا

فَانْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَصْنَعْنَ جَسْلَهُنَّ مَا نَزَّاهُمْ عَنْ لَكُمْ  
فَاَوْفُوا بَوَاسِئِهِنَّ مَا تَعْتَدُونَ وَاتَّقُوا رَبَّ الَّذِي تَعَالَى  
فَتَرْضَعُ لَهُ آخَرُهُنَّ وَيُنْفِقُ ذُو سَعَةٍ مِّنْ سَعِيْدُهُنَّ  
مَدْرَعَيْنِ وَرِزْقُهُ خَفِيْفٌ مَّا يَكْفُلُ اللَّهُ نَفْسًا  
اِلَّا مَا اَنْتُمْ سَاجِدُونَ لِلَّهِ بَعْدَ عَزْزِكُمْ ۝ وَكَانَ مِنْ زَيْفَتِهِنَّ  
عَتَّ عَنْ امْرِئٍ مِّنْهَا وَرُسُلُهُ فَاسْتَبَاها جُنَاا شَدِيْدًا  
وَعَذَّبْنَا مَا عَدَا بَا نَكَرًا ۝ فَذَاقَتْ وَبَالَ امْرِئِهَا  
وَكَانَ عَاقِبَةُ امْرِئِهَا خَسْرًا ۝ اَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيْدًا فَاَسْوَأَ  
اللَّهُ يَا اُولِيَ الْاَلْبَابِ الَّذِي اَسْمَوْا مَا نَزَّلَ اللَّهُ اِلَيْكُمْ ذِكْرًا  
رَّسُوْلًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ اٰيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِّخُرْجِ الَّذِيْنَ  
اَسْرَوْا وَعِلْوَا لِّالصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ اِلَى النُّوْرِ وَمَنْ يُّؤْمَرْ بِاللَّهِ

الرجل يمشو عتوا استكبر  
وجاوز الحد . ( عذابا نكرا ) اي  
عذابا منكرا . ( وبال امرها ) اي  
وخامة عاقبة امرها . ( الوبال القتل  
والونامة . يقال وبيل المكان  
يؤبيل ويولا اي وخم .  
( خسرا ) اي اضاعه ونقصه .  
( فنازل الله اليكم ذكر ارسولا )  
المراد بالذكر هنا محمد صلى الله عليه  
وسلم لخواظته على تلاوة القرآن  
﴿ تفسير المعاني ﴾ :- بقية  
تفسير الصفحة السابقة :- فافقوا  
عليهن حتى يصنعن ما في بطونهن  
من الاجنة ، فان ارضعن اولادهن  
طهن الحق في ان ياخذن اجرة على  
ذلك . ( وسعدتكم المعروف بها )  
نخص بالخصانة وتعيين الاجرة  
وان تسر كل منكم على الاخر  
فيعطى الولد لرضعة اخرى .  
فلينفق التي من ماله ومن فتر عليه  
رزقه فلينفق بقدر طاقته لا يكلف  
الله نفسا الا بقدر ما اعطاها  
سيجعل الله بعد عسر يسرا . ولم

من قرية خالت اوامر الله خلاف العادة فحسبناها حسبا شديدا وعذبناها عذابا منكرا . فذات  
وخامة عاقبة امرها وكانت هذه العاقبة ضياعا وخسرا . اعد الله لهم عذابا شديدا فاحذروا الله  
يا مصعب المفلول المؤمنين قد ارسل اليكم رسولا يتلو عليكم آيات ربكم موضعات لكل شئ ليخرج  
الذين آمنوا وعملوا الصالحات من ظلمات الضلالة الي نور الهداية

تفسير الالفاظ : (ومن الارض مثلن) اي مثلن في العدد. (بجزا الارضين) اي يجري امر الله وقضاؤه بينهما. وتنزل معناه نزل يسرا يسرا لادعة واحدة (تقتي مرضا قاروا جك) اي تطلب رضاء زوجاك. ومرضاة مصدر كرضاء. (حيلة ايمانكم) اي تحليها (وهو ما عقدتمه) بالكفارة. (والله مولاهم) اي متولي اموركم. (واذ أسر النبي الى بعض زوجته حديثا) اي قاله لها سرا. وتلك الزوجة كانت حفصة.

(نبات) اخبرت

تفسير الماني :- ومن

يؤمن بالله ويعمل عملا صالحا

يدخله الله جنات تجري من

تحها الانهار خالدين فيها ابد

الا يدين وآناه فيها رزقا حسنا.

الله هو الذي خلق سبع سموات

وخلق مثلن من الارض اي سبع

ارضين يجري تدبير الله وقضاؤه

بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء

قدير. وانه قد احاط علما بكل شيء

يا أيها النبي لا ي شيء محرم

على نفسك ما احله الله لك تطلب

بذلك رضاه ورحمته وقد غفر الله

لك هذه الفعلة انه غفور رحيم.

روي ان النبي صلى الله عليه وسلم

شرب عبلا عند زوجته حفصة

فاتحمت سودة وصفيية وزوجاه

وقلن له انا نتم منك راحة

المغافير (هو نوع من الصمغ حلو)

غرم على نفسه امسك فزلت

هذه الآية. ثم كساه الله ان يحلل

من بجمته بكفارة. . . واذا أسر النبي الى زوجته حفصة حديثا هو محرر به المصل فاما لم تكفمه واطلمه

الله على ما فعلت (بقية التفسير في التالية)

وَيَعْمَلُ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ  
فِيهَا لَا يَدْخُلُ فِيهَا زُورَةٌ ۚ فَتِلْكَ الْأَنْدَادُ خُلِقَتْ بِمَوْكِنٍ  
وَمِمَّا لَا يَرْضَى مِنَ شِرْكِ اللَّهِ أَمْرٌ يُبْهِنُ لِيُفْكَرُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ  
كَاشٍ شَيْءٍ بَدِيعٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَدَّارٍ حَاطٌّ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۚ

سورة التحريم  
التي هي من القرآن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنْ تُحِبُّ مَا جَاءَكَ مِنْهُ فَاتَّبِعْ مَرْضَاتِ زَوْجِكَ  
وَلَهُ عَفْوَ رَحِيمٌ ۚ فَدُورُكَ لَكُمْ حِلَّةً أَيْمَانَكُمْ  
وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ۚ وَإِذَا أَسْرَأْتَنِي  
إِلَى بَيْتِ رَوْحٍ حَبِيبٍ فَلَا بَأْسَ - وَضَهَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ

و تفسير الاقاط - : ( نباها ) اخبرها . ( قد صفت قلوبكما ) اي قد مالت قلوبكما عن الواجب للرسول من حب ما يحبه وكراهة ما يكرهه . ( وان نظارها عليه ) وان تصاونا عليه بما يسوء . ( والملائكة بعد ذلك ظهير ) اي والملائكة بعد ذلك تظاهروا وتعاونوا . يقال تظاهروا اي ماونه . وهو ظهير له اي معين له . ( عسى ) هل حامد معاه يتوقع او يرجي . ( فاقفات ) اي مواظبات على

الطاعة صلح ففتت يقفنت فتوتا  
( ساجات ) اي صائجات سمي  
الصائم سائعا لانه يدب مع في نهار  
بلا زاد . او صماء مهاجرات .  
( نيبات ) الثيب هي المرأة التي  
ليست ببيكر . ( توبة تصوحا )  
اي توبة بالغة في التصح والتصوح  
صفة النائب لانه هو الذي ينصح  
نفسه ولكن ووصفت به التوبة  
علي الاسناد المجازي للباينة

و تفسير الماني - : عرفت  
الرسول حفصة بعض ما قالته  
وترك بعضه تكريما فساته من  
اخبرك بهذا ؟ قال اخبرني به الطيب  
الخير . ان توبوا والمطالبا لعائشة  
وحفصة ( قد حدث منكما  
ما يوجب التوبة وهو ميل قلوبكما  
الي مما كس الرسول ، وان تصاونا  
عليه فان الله يتولاه وجبريل  
وصالح المؤمنين والملائكة ، عسى  
ربه ان يطلقكن ان يبدله زوجا ت  
افضل منكن

يا ايها الذين آمنوا اقموا الصلوة  
( فقل امر من وكن ) اي احفظوا الصلوة واحكموا  
غلاظ الاقوال شدا لا تفعلوا لا يصحون لله امرا ويفعلون ما امرهم به . ويقال للذين كفروا عند دخولهم  
النار لا تتذروا اليوم انما تجزون امثالكم التي كنتم تعملونها . واتم ايها المؤمنون توبوا الى الله توبة  
بالغة في النصح واليقية في التوبة

عَرَفَ بَعْضُهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا بَيَّنَّا هَآئِهِ قَالَتْ مِنْ أَبْنَائِكَ  
هَذَا قَالَ بَنَاتِي الْمَلَائِكَةُ الْخَيْرُ ۝ إِن تَوْبَتِ إِلَى اللَّهِ فَتُصَدِّقْ  
قُلُوبُكُمْ وَأَنْ تَظَاهَرُوا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ  
وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ۝ عَسَى  
رَبُّ أَنْ يُلْقِيَنَّ كُرْسِيَهُ أَنْ يَبْدُلَهُ آزْوَاجًا خَيْرًا مِمَّنْ كُنْتُمْ سُوءَاتِ  
مُؤْمِنَاتٍ قَاتِلَاتٍ تَأْتِيَنَّ عَائِدَاتُ سَآئِلَاتٍ تَسْأَلُنَّ عَنْ  
وَأَنْبِيَائِهِ ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَلُفَّتْكُمْ وَأَمْلِكُمْ  
نَارًا وَقَدْ هَمَّ النَّاسُ وَالْجِنَانُ عَلَيْهَا مَلِيكََةً غَلَاطِ  
شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ۝  
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْبُدُوا الْيَوْمَ إِلَّا جِبْرِيلَ مَا كُنْ  
تَعْمَلُونَ ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصِيحَةً

فعل امر من وكن اي احفظوا الصلوة واحكموا  
غلاظ الاقوال شدا لا تفعلوا لا يصحون لله امرا ويفعلون ما امرهم به . ويقال للذين كفروا عند دخولهم  
النار لا تتذروا اليوم انما تجزون امثالكم التي كنتم تعملونها . واتم ايها المؤمنون توبوا الى الله توبة  
بالغة في النصح واليقية في التوبة

(تقسيم المعاني) - : ع

عَسَىٰ كُمْ أَن يَكْفُرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُم مَّا  
تَجْرَمُونَ بِحَبْلِ الْأَنْثَارِ يَوْمَ لَا يُخْرِجُ اللَّهُ السَّيِّئَ وَالَّذِينَ آمَنُوا  
مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَنْفُسِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا  
أَتِمِّمْ لَنَا نُورَنَا وَاعْفُ رِئَاءَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠﴾  
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ  
وَمَا لَهُمْ حِمْيَرٌ مِّمَّنْ الْمُضِرِّ ﴿١١﴾ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ  
كَفَرُوا امْرَأَتِ نُوحٍ وَامْرَأَتِ لُوطٍ كَانَا خِجْتِ عَبْدِي  
مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَسَّتَا هُمَا فَمِنْ غَيْبِنَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا  
وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاسِكِينَ ﴿١٢﴾ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا  
لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتِ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا  
فِي الْجَنَّةِ وَخِجْتِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَخِجْتِي مِنَ الْقَوْمِ

في ان اتصلهم بالكافرين ايضا. ثم يحال آسية امراء فرعون اذا قالوا لربنا ان لي عندك بيتا في الجنة وننجني من القوم الظالمين  
من يبلغ الادلة على عدم نفع الشفاعات ان لا يستحقها ماذ كره الله من حال زوجتي نوح ووط  
اذا ادخلنا النار ولم يبق زوجا عنها شيئا

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (احصنت) جعلته حصينا . (بكات رجا) اي بصاحفه المنزلة او بما اوحى الى انبيائه . (وكتبه) اي يجنس الكتب المنزلة . (القائنين) اي المواعظين على الطاعة . فله وقت يفتت 'قنوتا' . (تبارك) اي زاد خيره وتما بزه . (ليلوم) اي ليختركم . (سبع سموات طباقا) اي بعضها فوق بعض على هيئة طبقات . وطباقا مصدر طاقا . (اذا خضعتا طبقة على طبق ووصف به . او طويقت طباقا . او ذات طباق جمع طسق او جمع طبقة كرتحية ورجاب . (تفاوت) التفاوت هو الاختلاف وعدم التناسب . والتفاوت والتفاوت يعني واحد . (ظنور) (ظنور) الشقوق من قوله تعالى (كرتين ) اي رجتين اخريين من كرت يكر كرتا اي رجع . (خاسثا) اي مطرودا و مراد بعيدا عن اصدبه المطلوب . يقال خساه يخساه خسا طرده وابنده

طَلَّيْنِ ۝ وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَيْنَتْ  
فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَّقَ بِكَلِمَاتِ  
رَبِّهَا وَكُتِبَ عَلَيْهَا اسْمُهَا

سُورَةُ الْمَلِكِ مَكِّيَّةٌ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ٦٧  
بَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝  
الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ  
الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ۝ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَاتَرَى  
فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاطُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ  
۝ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَائِبًا

زاد برالذي بيده الملك المطلق والتصرف التام فيه وهو على كل شيء قدير (الذي خلق الموت والحياة) اي قدرهما عليهما ليتحكم اي احسن عملا واخصله لله وهو العزيز الغفور . الذي خلق سبع سموات ملاقاة بعضها فوق بعض ماترى في خلق الرحمن من تفاطت و عدم تناسب ، فارجع البصر اي فانظر اليه مرة اخرى بدان نظرت اليه قبلها مرارا واخبرنا هل ترى فيها من شقوق . ثم ارجع البصر رجتين اخريين في ارتياد خلها يرجع اليك البصر مطرودا وهو كلي

الاحسن عملا واخصله لله وهو العزيز الغفور . الذي خلق سبع سموات ملاقاة بعضها فوق بعض ماترى في خلق الرحمن من تفاطت و عدم تناسب ، فارجع البصر اي فانظر اليه مرة اخرى بدان نظرت اليه قبلها مرارا واخبرنا هل ترى فيها من شقوق . ثم ارجع البصر رجتين اخريين في ارتياد خلها يرجع اليك البصر مطرودا وهو كلي

﴿ تفسر الالفاظ ﴾ :- (السماء الدنيا) الدنيا مؤنث ادنى والمراد انى السموات الى الارض اي اقربها. (رجوما) الرجوم جمع رجم وهو ما يرمى به ما ساء صدر. (واعتدنا) اي وهبنا مشتق من اعتادوه هو الاداة. (السعير) النار المتأججة. يقال سمعت النار أسمعها فسمعت (شيقا) الشيق صوت ادخل النفس الى الصدر والزفير صوت اخراجه من الصدر. (تقوى) (تخزى) اي تخمير حذف حتى التائين

نخفيا ومعناه تفرق غضبا (فوج) اي جماعة. (خزنها) جمع خازن. (فسحقا) اي فميدا يقال سحق سحق سحق وسحق بسحق سحقا كسحق. (وأسروا) اي واكتموا

﴿ تفسر المعاني ﴾ :- ولقد جعلنا لأقرب السموات الى

الارض زينة من الكواكب وجعلناها كذلك قذايف رجم

بها الشياطين كلما قربت من السماء لتسمع اقوال الملائكة وتذيقها

في الارض ، وقد اعددنا لهم في الآخرة عذاب النار . وللذين

كفروا في الحياة الاخرى عذاب

جهنم انما رموا فيها سموا لها

شيقا وهي في حالة يرانها . تكاد

تتمزق اجزاؤها من الضغط ( هذا

تمثيل لشدة اشتعالها) كلما رميت

فها جماعة سالهم المولكون بها فالتين

أما تكمن نذير يخوفكم من مثل هذه

الماقية ؟ قالوا بلى ولكننا كذبناه

وَهُوَ خَيْرٌ ۖ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْدَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ ۚ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَيُسْـَٔلُونَ عَنْهَا الْقَوْمَ فِيهَا يَسْمَعُونَهَا شَبِيحًا وَمِثْلًا نَقُورٌ ۚ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ۚ قَالُوا بَلَىٰ مَدَّجَاءٌ نَّأْتِيهِمْ كَذِبًا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْشَأُوا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ۚ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ ۚ فَاعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ فَمِنْ حَسْبِ أَصْحَابِ السَّعِيرِ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ۚ وَاسْتَوْقَوْا لَكُمْ أَوْانِعُوهَا يَوْمَ إِتَاهُكُمْ عَذَابُ اللَّهِ يُكَادُّهُ النَّارُ أَذْيَمٌ مِنْ نَارٍ وَهُوَ

وقلنا ما نزل الله من شيء ، ان انهم معشر مدعي الرسالة الا في ضلال كبير . وقالوا لو كنا نسمع ما يقال

يهدونهم او عقل الامور ما كنا الان في عداد اصحاب السعير . فاعترفوا بذنوبهم فبعد الاصحاب النار

المتأججة . ان الذين يخشون ربهم بالغيب لم يروهم مغفرة واجر كبير . واكتموا

قولكم او صرخوا به انهم علموا بالضائر قبل ان تولد في اخلاذ الناس . الا يعلم من خلقه اللطيف الخبير ؟





﴿تقسيم الالفاظ﴾ :- (ندركم) خلقكم. (تخشرون) اي يجمعون. واصل الحشر جمع الناس وسوقهم للحرب . (زلفه) اي ذا زلفه اي ذا قرب. يقال زلف زلفاها اي قرب (سبقت) فعل مبني المجہول من ساءه الاس. (تدعو) اي تطليبون وهو تقتلون من الدماء. وقيل تدعون اي تدعون ان لا يموت. (ماؤم غورا) اي ماؤم غائرا في الارض وهو مصدرو صغبه. (بماء معين) الماء المعين هو الظاهر الجاري على سطح الارض تراه العين

وَجَعَلْكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ الْإِذْنَ فَلَوْلَا مَا تَشْكُرُونَ

(تفسير المصنف) - : قل

هو الذي خلقكم ووضعه فيكم

لَا ذَاتَ وَالْأَعْيُنَ وَالْقُلُوبَ

آت:خدموها آلات لتصلة بهذا

الوجود ولتمتعوا بآياته، ولكم

وَالْمُؤْمِنُونَ يَكْفُرُونَ بِاللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ قَالُوا

هو الذي خلقكم في الارض، والله

تَحْشُرُونَ الْحِسَابَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

يقولون: «ما هذا إلا كلام عجمي»

ويقولون في هذا الوعد (يريدون  
بالجش انما العذر والعدو) ان

بِهَ الْخَيْرِ وَالْعَذَابِ الْمَوْعُودِ) أَنْ  
كَتَبَ وَأَمَرَ قُلُوبَنَا إِلَى حَقِّهِ

دم صادقین. قل اءالم عند  
اشیاء الناس فی حیاتنا

اللَّهُ، اَمَا اَنَا لَهْمَتِي اِي تَدِير لَكُمْ .

فلما راوه (اي فلما راوا العذاب

الموعود) عات وجوه الكافرين

الكتاب وقيل لهم هذا الذي كنتم

ندعون الله بمجيبه لكم . قل

أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكْنِي اللَّهُ مِنْ مَعِيَ

من المؤمنين اور رحمتا من مجر

الكافرين وحميم من عذاب ألم؟

فلهم يا محمد هو الله ربنا الرحمن

آمنّا به وعليه توكلنا، واليه فوضنا

لم أر أيتما أصبحا مؤثما الذي

دلائلکم ولا آلائکم لمن یانکم

وَجَعَلْكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ

﴿قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾

وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٠٠﴾ قُلْ إِنَّمَا أَعْلَمُ

عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿١٠﴾ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَ وَجُوهُ

لَذِينَ كَفَرُوا وَمِثْلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ ﴿٥٠﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِمَا وَدَّ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ مِنْكُمْ رِجَالٌ يَعْرِضُونَ بَيْنَ يَدَيْهِمْ أَمْ وَاللَّهُ لَا يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ

مِنْ عَذَابِ الْيَمِّ ﴿١٥﴾ قُلْ هُوَ الزُّحْرُ الْمُنَابِهُ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا

سَتَعْلَمُونَ مِنْ هُوْنِي فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٢٥﴾ قُلْ اَرَأَيْتُمْ اِنْ اصْحٰ

وَأَوْفُوا عَهْدَكُمْ إِذَا عَاهَدْتُمْ ۖ بَيْنَ يَدَيْكُمْ مَقَرٌ

\_\_\_\_\_




سورة الفاتحة

ایمانی کمزور است

● (تفسير الالفاظ) :- (ن) الاحرف الي تبدأ بها بعض السور قبل انها اسماء لله ، وقيل اقسام له تعالى ، وقيل اسرار محجوبة ، وقيل اشارة لابتداء كلام وانها كلام ، وقيل اماء لتلك السور (سبطرون) اي يسبطرون. (ماتت بنعمة ربك عجون) اي ماتت عجون منمنا عليك بالنبوة وحصافة الراى. (غير ممنون) اي غير مقطوع من منتهى نعمته قطعه. او غير ممنون به عليك من

المن". (بايک الفتون) اي بايک  
الذي فتن بالجنون، والبا، زائدة  
وقيل بايک الفتون اي الجنون  
لان الفتون مصدر من مصادر  
فتن كالفتون سواء بسواء. (لو  
تدهن) اي لوتدها وتلائن -  
يقال دهن فلان يدهنه وأدهنه  
وداهنه ناقه. (مهن) حقير من  
المهانة. (هاز) اي كثير الحمر  
وهو الطمن يقال همزه بهمزة  
عابه وطمن عليه. (مشاه بميم)  
اي كثير المني بالميمية. (عتل)  
اي جاف غليظ (زيم) اي دعي  
منسوب لغيره (اساطير) اي  
ما سطره من خرافاتهم جمع  
إسطاره واسطوره. (سسمه  
على الخراطوم) اي ستمل عليه على  
أنفه ويقال وسمه يسسمه اي علم  
عليه والخراطوم الالاق (بلونا م)  
اي اختير نام. (اا بلونا م) بلونا  
اصحاب اللجنة) اي انا اختير نام  
وامتحننا كما امتحننا اصحاب اللجنة  
يريد بستانا كان قرب صنعاه وكان

فِي سَبْعَةِ آيَاتٍ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 ذَوَاتِكُمْ وَمَا يَصْطُرُونَ ۝ مَا أَنْتَ بِخَبِيرٍ ۝ يَخُونُونَ ۝  
 وَإِنَّكَ لَأَجْرٌ غَيْرُ مَنُونٍ ۝ وَأَنْتَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ۝  
 فَتَسَبَّرُ وَيُصْطَرُونَ ۝ يَا أَيُّهَا الْقَوْمُ ۝ إِنْ رَبُّكَ هُوَ أَعْلَمُ  
 بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُنْهَدِينَ ۝ فَلَا تَطْعُمُ الْمَكِيدِينَ ۝  
 وَدَوَّالُو دُهْنٍ فَيُدْهِنُونَ ۝ وَلَا تَطْعُمُ كُلَّ خِلَافٍ مَبِينٍ ۝  
 هَمَزَانِ شَارِبِي نَيْمٍ ۝ مَنَاجٍ لِّغَيْرِ مُبْدَأِي نَبِيٍّ ۝ عُتَابِي عَبْدَ  
 ذِيكَ رَبِّي ۝ أَنْتَ كَأَنَّمَا لِيَ وَبَيْنِي ۝ إِذَا شِئْتَ عَلَيْهِ  
 يَا نَسَا قَالَ لَا تَطْعُمُ وَلَا تَلِينُ ۝ سَتِيهِ عَلَى الْخَطِطِيمِ ۝  
 يَا بَلَاءُ كَاهِنٍ كَمَا بَلَاءُ كَاهِنٍ ۝ إِذَا قَامُوا الصُّبْرُ مِنْهَا  
 مُصْغِرٍ ۝ وَلَا تَسْتَوْدُ ۝ فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ

رجل ينادي الفقراء وقت الصبرام اى وقت قطع البلع ويترك لهم ما خطأ المنجل او الفقه الربح فيجتمع لهم شيء كثير. فلما مات لم يرد ابناءه ان يقدروا به فخلعوا كبريائها ليقتطعها اى ثمرات النخل (مصباحين اى وهم: اخلون في الصباح) (ولا يستنون) اى ولا يقلون ان شاء الله. (طائف) ي بله طائف. والمعنى طفاف عليها بله طائف قاهك ثمرها وجعلها كالنخل النور ثمه عقابا لهم

﴿ تفسیر الالفاظ ﴾ :- (كالصريح) ای کا بستان الذي صرحت نوره ای عظمتهم (مجاهد) (مستبحرین) ای قدی بعضهم بعضا وهم داخلون في الصبح (ان اغدوا على حرككم ان كنتم عليهم من) ای ان اخرجوا وقت الفداء ای اول ساعات النهار الى زرعكم ان كنتم صارتم اي قاطعين نيم حاكم يقال صرتم النخل يصر مه (وهم يخافون) اي وهم يخفون اصواتهم حتى لا يسميهم احد يقول خفت الصوت يخفت اي يخفي وأخفته اي خفصه (وغدوا على) حرد قادرين) وانطلقوا البداة قادرين على نكد لا غير والمرد من حاربت السنة ای عدم مطرها وحرد عليه مجرد تحربا غضب عليه (بلما رأوها) اي جنهم (قالوا اننا لنأولون) اي تأهون عن طريقها (ياي نحن محرومون) ای بل حرمنا منها (بماذا) (قال اوسطهم) رأوا

سنا (الم اهل لكم ولا تسبحون) الم اهل لكم حين عزم على حرمان الفقراء هلا تسبحون اقرای تذكرونه وتقولون اليه (قالوا) سبحان ربنا انما كنا ظالمين (لا نفستا بايثار الشغ على الاخلاق) (قائيل بعضهم على بعض يتلاومون) اي يلوم بعضهم بعضا (طافين) متجاولين للعبودية في الظلم فله يلطم يلطم ظفوا ای تجاوز الحد (جنات النعيم) ای جنات ليس فيها الا النعيم

وَعَرْنَا عَمَهُمْ ۖ فَمِنْهُمْ كَالصَّرِيمِ ۝ فَتَادُوا مُصِيبِينَ ۝  
 اِنْ اَغْدُوا عَلٰی حَرْبِكُمْ اِنْ كُنْتُمْ صَارِمِينَ ۝ فَانْفَلَقُوا وَهُمْ يَخِفُّونَ ۝ اَنْ لَا يَدْخُلْنَهَا الْيَوْمَ عَلٰی كُمْ مَكْرٍ ۝  
 وَعَدُوا عَلٰی حَرْبٍ قَادِرِينَ ۝ فَلَمَّا رَاَوْهَا قَالُوا اِنَّا لَصَّالُونَ ۝  
 بَلْخُشْرٌ مَّحْمُومٌ ۝ قَالُوا سُبْحٰنَ الَّذِي اَقْلَمَ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ ۝  
 قَالُوا سُبْحٰنَ رَبِّنَا اِنَّا كُنَّا ظٰلِمِينَ ۝ فَاَقْبَلَ بَعْضُهُمْ  
 عَلٰی بَعْضٍ يَتَلَوْمُونَ ۝ قَالُوا يَا وَيْلَنَا اِنَّا كُنَّا طٰغِيْنَ ۝  
 عَنْ رَبِّنَا اَنْ يَّبْدِلَنَا غَيْرًا مِنَّا اِنَّا لَرٰئِيْنَا رَاغِبُونَ ۝ كَذٰلِكَ  
 اَلْعَذَابُ وَالْعَذَابُ الْاٰخِرَ اَكْبَرُ لَوْ كَانُوْا يَعْلَمُونَ ۝ اِنْ لِّلْمَغِيرِ  
 عَذْرٌ مِّنْهُنَّ جَنٰتِ النَّعِيْمِ ۝ اَفَبِمَنْ اَتٰهُنَّ الْمَلٰٓئِكُ الْمَغْمُورِ  
 مَالِكُمْ كَيْفَ يَحْكُمُونَ ۝ اَمْ لَكُمْ كِتٰبٌ فِيْهِ

(افيجل المسلمين كالمجرمين) هذا انكسر قول الكفرة اذ كانوا يقولون ان صبح اننا نبيت كما يقول محمد فحق ستكون احسن حالا من المؤمنين كما نحن عليه لان في الدنيا وهو غرور عظيم قل الله لا ينصوي بين المسلمين والمجرمين (مالكم كيف تحكمون) كيف تحكمون هذا الحكم الجائر الخاف بعدا هو القلم (ام لكم كتاب فيه تدرسون) هل لكم كتاب تقرأون فيه مثل هذه الاحكام ؟

﴿ تفسیر الالفاظ ﴾ :- (ادلكم فيه لا غيرون) اي ان لكم في ذلك الكتاب ما يختارونه من الاباطيل (ام لكم ايمان بالغائه الى يوم القيامة) اي عهود مؤكدة بالايمان وبالغائه اي متناهية في التاكيد نحن صراطيون بها الى يوم القيامة (ان لكم لا محكون) هو جواب القسم والتقدير انكم علينا ايمان بالغائه بان لكم لا محكون. بل لا تقسم (سلمهم ايهم بذلك زعيم) اي سلمهم ايهم زعيم بذلك الحكم

اي مطالب به. (ام لهم شركاء)

يشاركونهم في هذا القول (فليأو)

بشر كآتهم اركان اصادقهم (يوم

يكشف عن ساق) اي يوم يشتد

الامر وهو يوم القيامة وكشف

الساق كناية عن اشتداد الحال

(و يدعو الي السجود) ويبيحها

هم (فلا يستطيعون) لزول العزة

عليه. (خاشعة ابصارهم رهبهم

ذلة) اي تلحقهم ذلة يقال رَهَقَهُ

برَهَقَهُ هُفَا اي غشبه ولحقه.

(وقد كانوا يدعون الي السجود

وم سالون) فيسهرتون (قدرني

ومن يكذب بهذا الحديث) هذا

قول الله اي فدعني ومن يكذب

بهذا القرآن، كل امرء الي وانا

اكفيكم (ستدبر جهنم من حيث

لا تعلمون) اي ستقر بهم من

الذباب قليلا قليلا من حيث

لا يشعرون. يقال استدريجهم الي

كذا قر به اليه. واواضع عليه نعمة

كسا سجدة خطيئة واناء

الاستغفار. (وامالي لهم) وامهلم

ذُرُّوْنَ ۝ اِنْ لَّكُمْ فِيْهِ لِمَآخِزٌ وَّرَوْنٌ ۝ اَرْلَكُمْ اِيْمَانُ عَلَيْنَا  
بِالْغَةِ اِنْ يَّوْمَ الْقِيٰمَةِ اِنْ لَّكُمْ لَمَآخِزُكُمْ وَّرَوْنٌ ۝ سَلَّمْتُمْ  
اِيْنَهُمْ بِذٰلِكَ زَعِيْمٌ ۝ اَرْلَهُمْ شُرَكَاءُ فُلْيَا تَوَاسَّوْا بَيْنَكُمْ  
اِنْ كَانُوْا صٰدِقِيْنَ ۝ يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَآوِيٍّ وَيَدْعُوْنَ  
اِلَى السُّجُوْدِ فَلَا يَسْتَجِیْبُوْنَ ۝ خَاشِعَةً اَبْصَارُهُمْ رَهْمَتْهُمْ  
ذٰلَهُ وَكَانُوْا يُدْعَوْنَ اِلَى السُّجُوْدِ وَهُمْ سٰلُوْنَ ۝ فَذَرْنِيْ  
وَمَنْ يُّكْذِبْ بِهَآ الْخَبْرِ سَنُدْرِيْهُمْ مِنْ جَبْرِ  
لَا يَعْوْلُوْنَ ۝ وَاَمَلِيْ لَهُمْ اَنْ كَيْدِيْ سَيَبِيْئُ ۝ اَرْسَلْنَاهُمْ  
اَجْرًا فَمِنْهُمْ مَنْ مَّرَمُوْا مَقْلُوْنَ ۝ اَمْ عِنْدَهُمُ الْعِيْبُ فَمِنْهُمْ يَكْتُمُوْنَ  
۝ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَآحِبِ الْاِحْمٰوِتِ  
اِذْ نَادٰى وَهُوَ مَكْظُوْمٌ ۝ لَوْلَا اَنْ تَدَارَكَ نِعْمَةً مِّنْ رَّبِّهِ لَيَذَّ

(ان كيدي متين) لا يذفع (ام تسالم اجرا فم من مرم مقفلون) اي ام تطلب اليهم اجرا على ابلاغك

ارسالة اليهم فم من مرم مقفلون. (ام عديم التيب فم يكتبون) اي فم يكتبون منه ما يحكون

به (صاحب الاحوت) يونس (مكظوم) ملو غيظا (لولا ان تدارك نعمة من ربه ليد بالراء وهو

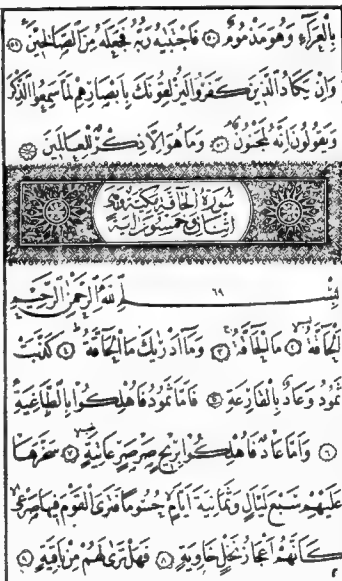
مذموم) اي لرى بارض فارية من التيات وهو مذموم

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (فاجتبه ربه) اي فاختاره (لجبه من الصالحين) اي المستأهلين  
لحل اعباء التوبة والرسالة (وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك باصبارهم لاسموا الذكر ويهرولون انه  
لجنون) وان عتقة من إن . يكاد اي يقرب . ليزلقونك اي ليجعلونك زلقا . واسمي انهم ليعطرون  
اليك شذرا بحيث يكادون يزولون قدمك (وما هو الا ذكر للعالمين) وما هذا القرآن الا موعظة للعالمين جميعين  
(الحاقة ما الحاقة وما ادراك

ما الحاقة) اي الساعاء والحالة التي  
يحق فيها وقوعها او التي تحق  
فيها الامور (كذبت فمودعة  
بالقارة) اي كذبوا بالحالة التي  
تقرع الناس بالذعر ، وتقرع  
الاجرام السايبة بالانقاص ،  
التشقق والانظار . والمرداها يوم  
القيامة . (فاما مودة فاعطوا  
بالعافية) اي قاما جو مود  
فأعلمكم الله بالواقعة الجاوزة للحد

وقيل اهم مصدر كالعافية ولكن  
هذا التفسير لا يطلق ماله في  
الآية التي تليها (واما مودة فاعطوا  
بريح صرصر فانية) اي بريح  
شديدة الصوت او شديدة العودة  
شديدة المصف . فصر صر يمكن  
ان تكون مشتقة من الصرير وهو  
الصوت او من الصبر وهو البرد  
ولذلك لما سمينا كما رأيت وماتية  
متجاوزة للحد . يقال عا يعنو  
عضواى استكبر ونجاوز الحد  
(سخرها عليهم سبع ليال وثمانية

اي سطرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام متعاطات جمع حاسم من جسمت الدنيا افا لم يست  
بين كيا وقيل معناها حاسمت كل خير استأصلته (فقرى القوم صرعى كأنهم اعجاز نخل خاوية)  
صرعى جمع صرعى اي مصروع . واعجاز النخل جمع عجيز ومما ماضى النخلة . وخاوية معاطها خالية  
والمراد انها متاكلة الاجواف (فهل ترى لهم من باقية) اي من نفس باقية



تسمى الالفاظ والماني :- ( وجاء فرعون ومن قبله والى تعكات بالخطاة ) اي وجاء فرعون والذين قبله والى تعكات اي قري قوم لوط بالانفال الخطاة . وسميت اللى تعكات لانها انقضت باهلها اي انقضت بهم . ( فصوروا رسول ربهم فاخذهم اخذة رابية ) اي فصنت كل امه رسولها فاخذهم اخذة زائدة في الشدة . يقال ربا يرو ربا اي زاد ( انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية لتجعلنا لكم

تذكرة ونسيها اذن واعية ) هذا تنويه بالمرقون ، والمعنى انا لما تجاوز الماء جده المتداد حملناكم في السفينة الجارية لتجعلنا اى لتجعل هذه السفينة لكم عبرة ونسيها اى تحفظها اذن حافظه . يقال وحي الحديث يبيعه وحي حافظه ( فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة وحملت الارض واجبال فذكرنا ذكرا واحدة فيومئذ وقعت الواقعة ) الصور هو البوق قيل ان اسرافيل ينفخ في بوق يوم القيامة لاجلاء النفوس . ولذلك التسوية . يقال ذلك الحائط يد له سواء بالارض ومن معاني ذلك الضرب فيكون المعنى فضربت الارض بالجبال فصارت هباء منثورا . والواقعة القيامة . ( وانشت السماء في يومئذ واهية والملك على عراجها ) ويحمل عرش ربك يومئذ ثمانية ( والملائكة اي جنس الملك والمراد الملائكة - ولربنا اي جوانبها )

وجاء فرعون ومن قبله والى تعكات بالخطاة ١  
فصوروا رسول ربهم فاخذهم اخذة رابية ٢  
انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية ٣  
لجعلنا هذه السفينة لكم عبرة ونسيها ٤  
اي تحفظها اذن حافظه ٥  
فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة ٦  
وحملت الارض واجبال فذكرنا ذكرا واحدة ٧  
فيومئذ وقعت الواقعة ٨  
وانشت السماء في يومئذ واهية ٩  
والملك على عراجها ١٠  
ويحمل عرش ربك يومئذ ثمانية ١١  
لا تخفى منكم خافية ١٢  
فاما من اوتي كتابه بيمينه ١٣  
فيقول هاؤم اقرأوا كتابه ١٤  
انظننت اني ملائكة ١٥  
فهو في عيشة راضية ١٦  
في جنة عالية ١٧  
فقلوبها ١٨  
دانية ١٩  
كلوا واشربوا هاتين بما اسلفتم في الايام الخالية ٢٠

لا تخفى منكم خافية . فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرأوا كتابه ( هاؤم اي خذوا . يقال هاؤم يجرجل وهاؤم اقرأوا وهاؤم هاؤم هاؤم ) ( اني ظننت اني ملائكة حسابه ) اي تيقنت . ( فهو في عيشة راضية في الجنة عالية ، قطوفها دانية ، كلوا واشربوا هاتين بما اسلفتم في الايام الخالية ) قطوف جمع قطف وهو طليحتي . يسرعة ومانية اي قريبة . والخالية الماضية يقال خلت السنون علواي مضت

﴿ تَسْمِي الْأَقْطَاطِ وَالْمَانِي ﴾ :- (وَمَا مِنْ أَوْفٍ كِتَابِهِ شَيْءٌ إِلَّا يَقُولُ بِالتِّي لَمْ أَوْتِ كِتَابِيهِ ، وَلَمْ أَدْرَأْ حَسَابِيهِ) أَوْفٍ أَعْطِيهِ ، وَكِتَابِهِ صَحِيفَةُ أَعْمَالِهِ وَلَمْ أَوْتِ لَمْ أَعْطُ ﴿ بِالتِّي لَمْ أَوْتِ كِتَابِيهِ ﴾ كَانَتْ الْقَضَايَةُ مَا غَنَى عَنِ مَالِهِ ، هَلَكَ عَنِ سُلْطَانِهِ أَيِ بِالتِّي الْمَوْتَةُ الْأَوَّلَى كَانَتْ الْقَضَايَةُ عَلَى وَدَائِمَتِ بَعْدَهَا . وَمَا غَنَى عَنِ مَالِهِ أَيِ مَا غَنَى ، وَسُلْطَانِهِ مَعْنَاهُ مَلِكٌ وَتَسْلُطِي عَلَى النَّاسِ . وَهَلَكَ سُلْطَانُهُ أَيِ زَوَالُهُ .

﴿ خَذُوهُ فَعْلُوهُ ﴾ أَيِ خَذُوهُ فَضْضُوا

الْأَغْلَالُ فِي عَقَبِهِ . ( ثُمَّ الْجَعِيمُ

صَلُوهُ ) أَيِ ثُمَّ ادْخُلُوهُ الْجَعِيمُ يُقَالُ

أَصْلَاهُ النَّارُ وَصَلَاهُ النَّارُ أَيِ ادْخُلْهُ

فِيهَا . ( ثُمَّ فِي سِلْسَلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ

ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ) ذَرْعُهَا أَيِ

قِيَاسُهَا . فَاسْلُكُوهُ أَيِ فَادْخُلُوهُ

فِيهَا ( إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ

وَلَا يَحْضُرُ عَلَى طَعَامِ الْمُسْكِينِ )

الْحَضُّ هُوَ الْحَضُّ ( فَلَيْسَ لَهُ

الْيَوْمَ هَاهُنَا جَمِيمٌ ) الْجَمِيمُ الْقَرِيبُ

وَالصَّدِيقُ الَّذِي يَسْتَقْبِلُ عَلَيْكَ .

( وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غَنِيِّنَا )

الْإِنْسَانُ الْغَنِيُّ ( الْغَنِيُّ غِنَاهُ )

أَهْلُ النَّارِ وَصَدِيدُهُمْ هُوَ فَعَلِي

مِنْ الْفَسَلِ . وَالْغَنِيُّ الْغَنِيُّ

الْمُعْتَمِدُونَ لِلْخَطَا يُقَالُ خَطِي

لِخَطَا أَيِ تَعَمَّدَ الْخَطَا وَخَطَا

تَخَطَّى . أَيِ الْخَطَا غَيْرُ مُتَعَمِّدٍ .

( فَلَا أَقْسَمُ بِمَا تُبْصِرُونَ وَمَا

لَا تُبْصِرُونَ ) أَنَّهُ أَقُولُ رَسُولُ

كَرِيمٍ ) أَيِ فَلَا أَقْسَمُ بِتَعَمُّدِ ضَرُورَةِ

الْقَسَمِ لظُهُورِ الْأَمْرِ جَلِيلًا . بَلَا

وَأَمَّا مَنْ أَوْفَى كِتَابِهِ شَيْءٌ إِلَّا يَقُولُ بِالتِّي لَمْ أَوْتِ كِتَابِيهِ ۝

وَلَا أَدْرَأْ مَا حَسَابِيهِ ۝ بِالتِّي كَانَتْ الْقَضَايَةُ ۝ مَا غَنَى

عَنِ مَالِهِ ۝ هَلَكَ عَنِ سُلْطَانِيهِ ۝ خَذُوهُ فَضْضُوهُ ۝

ثُمَّ الْجَعِيمَ صَلُّوهُ ۝ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ۝

إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ۝ وَلَا يَحْضُرُ عَلَى طَعَامِ

الْمُسْكِينِ ۝ فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا جَمِيمٌ ۝ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا

مِنْ غَنِيِّنَا ۝ لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْإِثْمَارُونَ ۝ فَلَا أَقْسَمُ بِمَا

تُبْصِرُونَ ۝ وَمَا لَا تُبْصِرُونَ ۝ إِنَّهُ أَقُولُ رَسُولٌ كَرِيمٌ

۝ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَا تَوْحَنُونَ ۝ وَلَا يَقُولُ كَمَا هِيَ

قَلِيلًا مَا تَدَّكَّرُونَ ۝ نَزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝

وَلَوْ نَقُولُ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَابِ ۝ لَا خَذَانًا لَهُ بِالْعَمِينَ ۝

تُبْصِرُونَ وَمَا لَا تُبْصِرُونَ أَيِ مِنَ الْعَالَمِ الْمَطْوُورَةِ وَاصْحَوْجِهِ . أَيِ أَنَّهُ أَقُولُ رَسُولُ كَرِيمٍ عَلَى اللَّهِ هُوَ مُحَمَّدٌ ( وَمَا هُوَ قَوْلٌ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَا تَوْحَنُونَ وَلَا يَقُولُ كَمَا هِيَ ) أَيِ وَلَيْسَ هَذَا الْقُرْآنُ بِقَوْلِ شَاعِرٍ وَلَا كَلِمَةٍ ( قَلِيلًا مَا تَدَّكَّرُونَ ) وَالْكَاهِنُ هُوَ الَّذِي يَأْتِيهِ جَنَى تَحْرِيهِ بَعْضُ الْمَقِيَّاتِ ( نَزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ) ( وَلَوْ نَقُولُ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَابِ ) لَا خَذَانًا مِنْهُ بَالِيْنِ ) أَيِ وَلَوْ أَفْرَقَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقْوَالِ لَا خَذَانَ مِنْ يَدِهِ الْبَنِي

﴿ تفسير الاقاظ والماني ﴾ :- ﴿ تم لقطما منه الوتين ﴾ الوتين يابط القلب واصل بالفتح من قطع مات الانسان وهو تصوير لاهلاكه باشع صورة ﴿ فامتنع من احدته حاجزين ﴾ اي لما منع من احد يحجز عن القتل. و حاجزين وصف لاحد وقد جاء بصيغة الجمع لان الغضب للناس ﴿ وانه ﴾ اي القرآن ﴿ لتذكرة للمتقين ﴾ اي لوعظ ﴿ وانا لنعلم ان منكم مكذبين ﴾ استجازهم على تكذيبهم ﴿ وانه ﴾ اي وان القرآن. ﴿ لحسرة على ﴾

ثُمَّ لَقَطْنَا مِنْهُ الْوَثِينَ ۝ فَمَا يَنْصَحُكُمْ مِنْ أَجْدٍ عَنْهُ  
جَارِئِينَ ۝ وَإِنَّهُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ۝ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ  
مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ ۝ وَإِنَّهُ لِبُخْسَةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ ۝  
وَإِنَّهُ لَخَبْرُ الْبَعِيثِ ۝ فَسَمِعَ بِأَسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ۝

سُورَةُ الْمَعَانِجِ مَكِّيَّةٌ  
وَمِنْ اَرْبَعٍ وَارْبَعُونَ آيَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ۝ لِّلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ ۝  
مِّنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ ۝ تَمْرُجُ الْمَافِقُ وَالرُّوحُ اليُّتُوفِ ۝  
كَانَ وَمَقَارُهُ مِثْلَ نَفْثَةٍ ۝ فَاُصْرِصْنَا لِمَا يَخْتِئِرُ ۝  
أَنصُرُهُمْ غَيْرَ بَعِيْثٍ ۝ وَنَهْنُهُمْ رِيْحًا ۝ يَوْمَ نَكُونُ النُّجُبُ ۝

أدقاع تلك المعارج . اى انها لو قدّر قطعها في زمان بلغ خمسين الف سنة . وقيل ذلك اليوم الذي كل  
ومقداره خمسين الف سنة هو يوم القيامة (قاصبر صبرا حبلًا . انهم رونه بعيدا . وزاره قريبا ) اى قاصبر  
سيرًا لا يشوبه اضطراب ولا ضجر ، انهم رون ذلك اليوم بعيدا وزاره نحن قريبا



﴿ تسمير الالفاظ والمعاني ﴾ — ( يوم تكون السماء كالهلل ) يوم ظرف قريبا . والهلل المذاب في سهل كالمدنيات ، ودرى الزيت اى عكره ( وتكون الجبال كالمين ) اى كالصوف المصبوغ اللون لان الجبال مختلفة الالوان فاذا طويت في الجواشيت المين المتقوش ( ولا يسأل جميعهما ) التحميم صاحب والغريب ( يصبرونهم ) يجعلهم للملائكة . يصبرونهم فينشاغل بعضهم عن بعض بما هو فيه من الهول ( يود الجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ بنيه وصاحبه واخيه وفصيلته التي تؤويه ، ومن في الارض جميعا ثم ينجيهم ) يفتدي اى يفتدي نفسه .

من عذاب يومئذ بنيه وصاحبه واخيه وفصيلته التي تؤويه ، ومن في الارض جميعا ثم ينجيهم .  
 وصاحبه اى امرأته . وفصيلته الفصيلة الشجرة الذين فصل عنهم اى اشق منهم . التي تؤويه اى التي تضمه في النسب وتأخذه لتحميه عند الشدائد . ثم ينجيهم عطف على يفتدي اى لو يفتدي ثم لو ينجيهم الاقتداء . ( كلاها لظي ، نزاعة للشوى تدعو من ادبوتولي وجمع قاعوي ) كلاكه روع المراد به هنا روع المجرم من التامل في الاقتداء . والظي هو اللهب الخالص . والشوى الاطراف اليبدين والرجلين الخ . وقبل جمع شوائبي جلدة الرأس وتدعو اى تجذب . قاعوي اى غفله في وعاء ( ان الانسان خلق هلويا ، اذا مسه اشتر جزوا ، واذا مسه اخر منوا لا للصلين )

كَانَ هَلِيلًا ۝ وَكَوْنُ الْجِبَالِ كَالْعِهْنِ ۝ وَلَا يَسْأَلُ جَمِيعُهُمْ ۝ يُصْبِرُونَ هَهُؤُلَاءِ الْجُرْمُ لَوْ يُقَدِّمُ مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بَنِيهِ ۝ وَصَاحِبِهِ وَآخِيهِ ۝ وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ ۝ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ ۝ كَلَّا إِنَّهَا لَأُظْلَمُ ۝ نَزَاعَةٌ لِّلشَّوَى ۝ نَدْعُو أَمَّا ذُرِّيَّتُنَا لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ ۝ وَإِنَّا لَإِنْسَانٌ خَلِقُ هَلُوعًا ۝ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا ۝ وَإِذَا مَسَّهُ الْغَيْرُ مَنُوعًا ۝ إِلَّا الْمُسْلِمِينَ ۝ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ۝ وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مِّمَّا لَعَنُوا لِّلنَّاسِ كَافٍ ۝ وَالْخَرُوبِ ۝ وَالَّذِينَ يُصِيدُونَ وَبُوعًا ۝ وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ۝ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ۝ وَالَّذِينَ هُمْ لِقُرْآنِهِمْ جَانِظُونَ ۝ إِلَّا عَلَىٰ زُلْجَمِهِ أَوْ مَا

هلويا اى شديد الحلع ، والحلع الاغشاش في الجرع . ( الذين هم على صلاتهم دائمون ، والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم ) السائل هو الذي يسأل والمحروم هو الذي لا يسأل فقط : الناس غنيا ( والذين يصدقون يوم الدين ، والذين هم من عذاب ربهم مشفقون ) مشفقون اى خائفون ( ان عذاب ربهم غير مأمون . والذين هم لقروانهم جانظون ، الا على زلجه اوما

تفسير الالفاظ والماني :- (فن ابني وراء ذلك فاولئك هم المادون) وراء ذلك يعني زيادة عن هذا. والمادون اي المعتدون. يا وعدا. ليه يمد عدوا وعدوا ناعتدى (والذين هم لاما ناهم وعهدم راعون) راعون حافظون (والذين هم بشهادتهم قائمون) لا ينكرونها ولا يخفونها (والذين هم على صلاتهم يحافظون اولئك في جنات مكرمون) اي مكرمون بثواب (فالذين كفروا اقبلنا مطمئين)

مَلَكَ أَيْمَا نَهْدُ فَأَنهٖ غَيْرُ مُلُومٍ ۝ فَرَأَيْتُ بَنِي وَرَاءَ ذَٰلِكَ  
فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ۝ وَالَّذِينَ هُمْ لَا يُخَالِفُهمْ وَعَبَدُهمْ رَاعُونَ  
۝ وَالَّذِينَ هُمْ شُهَدَاؤُهُمُ فَإِنَّهمْ قَائِمُونَ ۝ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ  
يَحَافِظُونَ ۝ أُولَٰئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُّكْرَمُونَ ۝ فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا  
قُلْ هُمُ مُّطْعِمُونَ ۝ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِّي ۝ أَيْطَعُ كُلَّ  
أَمْرٍ مِنْهُمُ أَنْ يُدْخِلَ جَنَّةً يَفْسِمُ ۝ كَلَّا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا  
يَعْلَمُونَ ۝ فَلَا أَقْسَمُ بِزِينَةِ الْمُشَارِقِ وَالْعَاكِرِيَةِ أَلْمَا دُونَ ۝  
عَلَىٰ أَنْ يُبْدَلَ خَيْرًا مِنْهُمُ وَمَا نَحْنُ بِمُسْبِقِينَ ۝ هَذَرُهُمْ يُخَوِّضُونَ  
وَلَيْسَ لِحُجَّتِهِمْ أَقْوَامُ وَمَهْلِكُ الَّذِي يوعِدُونَ ۝ يَوْمَ يُخْرِجُونَ مِنَ  
الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِصُونَ ۝ خَاشِعَةً  
أَبْصَارُهُمْ تَرَاهُمْ ذَٰلِكَ أَلْوَمُ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ۝

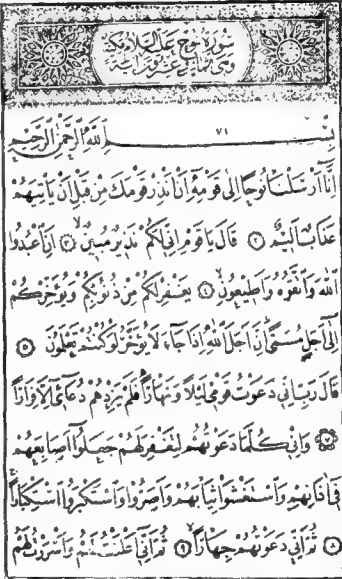
اي فاما لم يحولك مسرعين يقال  
قطع الرجل يقطع واحطم  
اسرع (عن اليمين وعن الشمال  
عزير) عزير اي فرقا شتي جمع  
عزة وقد كان الشر كون يحلقون  
حول رسول الله يستهزئون به  
(اطمع كل امرئ منهم ان  
يدخل الجنة نسيم) بلا ايمان ولا  
عمل صالح. (كلا) ردع لهم عن  
هذا الطمع. (انا خلقناهم مما  
يعلمون) اي من نطفة وفيه القات  
لظم قدرته. (فلا اقسم برب  
المشارق والمغرب ان لا قادرون  
على ان يبدل خيرا منهم وما نحن  
بمبوقين) فلا اقسم لعدم ضرورة  
القسام لظهور الامر ووضوحه اذ  
يسهل على الله ان يهلك الكافرين  
بهو اني يخلق افضل منهم عقولا  
واقبل للحق. ومعني وما نحن  
بمبوقين وما نحن بملغوبين ان  
اردنا ذلك (فذرهم يخوضوا ويلعبوا  
حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون)  
اي فذرهم يخوضوا في الباطل

ويلعبوا ماشا اوا حتى يبتوا الي يومهم الموعود (يوم يخرجون من الاجداث سراعا كأنهم الى نصب يوفصون) الاجداث جمع جدت وهو القبر. سراعا جمع سريع. نصب هو كل ما ينصب للعبادة. يوفصون يدبرون. قال وقض الرجل يقض وقضا وأقض اسرع (خاشعة ابصارهم ترهمهم ذلة ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون). خاشعة ذليلة. ترهمهم اي تلطمهم بعاند رمة يرتطمون بها لجهنم

تفسير اللفاظ :- (ان انذر) اي بان انذر. والاذار هو الاخبار مع مخوف من العاقبة (اجل مسمى) اي مبادم قدر. (واستغشوا بياهم) اي تغطوا بها الخلابوني كراهة النظر الي. استغشي نوبه وبشوبه تغطي به كي لا يسمع ولا يرى. (واصروا) اي والخوا فيه وتشددوا في التمسك به . (جهارا) اي علانية . يقال جهر في كلامه يجهر جهر اى اعلنه. وجهار الصوت علوه. ويقال فلان يجهر الصوت اى عاليه. (واسررت) اي اخفيت يقال أسر اليه كلاما اي قامه به على غير سماع من الناس

تفسير المعاني :- انا

ارسلنا نوحا الي قومك بان انذر قومك وخوفهم عاقبة تاديهم في الباطل قبل ان ياتيهم عذاب الآخرة او الطوفان . فقال لهم يا قوم اني نذير لكم من عند الله ان اعبدوا الله وخافوه واطيعوني ، يغفر لكم بعض ذنوبكم ويبيحكم الي افصي ما فندره لكم من بقاء في هذا العالم ، ان اجل الله اذا جاء لا يؤخر لو كنتم تعلمون . قال رب اني دعوت قومي الى الامان جهد استطاعتي فواصل الليل بالنهار فلم يزيدم دعائي الا فرارا مني . واني كلما دعوتهم لتغفر لهم وضوا اصابعهم في آذانهم وتغطوا بياهم حتى لا يسموا شيئا واصروا على كفرهم واستكبروا عن سماع نصيحتي . ولقد حاولت اقناعهم على وجوه شتى فدعوتهم جهارا بغير تحفظ ثم اعلنت لهم واسررت اليهم القول اسرارا (البقية في الصفحة التالية)



• تفسير الالفاظ : - (رسل السماء) اى يرسل السحاب او المطر. واليدزار كثير الدور  
يقال دوت السماء تدور دورا اى اعطرت بشدة. ودرّ الثدى مثله. (لا ترجون لله وقارا) اى لا تاملون  
له توقيرا اى نظما. (وقد خلقكم اطوارا) اى خلقكم طورا بعد طور. فقد كنتم اولاً من العناصر  
الارضية ثم مركبات تقضى بها الاسان ثم خلطاً ثم نطفة الخ. (طباقا) اى طبقات وهو جمع طبقة

﴿ اُنْزِلْنَاكُمْ مِنَ الْاَرْضِ نَبَاتًا اى  
اشاء ثم منها قسعر الانبات  
للانشاء لانه ادل على التكون من  
الارض. (سبلا فجبا) اى طرقا  
واسعة جمع فجع وهو الطريق الواسع  
الواضح بين جبلين. (كبارا)  
اى كبير اللغاية. كثير المبلغ من  
كبار وهذا الاخير المبلغ من كبير  
(لا تدرن) اى لا تدرن. هذا  
الفعل لا يستعمل الا فى المضارع  
والامر. (ودا) الخ اسماء اصنام  
• تفسير الماني : - روية  
تسعر الصفحة المقدمة : قلت  
استغفروا ربكم وتوبوا اليه انه  
غفور رحيم . يرسل المطر عليكم  
قطعا لا يؤمدكم باء وال وايناء  
وجعل لكم سبائين وانهارا ما لكم  
لا تاملون لله توقيرا وقد خلقكم  
طورا بعد طور فمن مادة صاء عياء  
الى بشر سوى. وانظروا كيف  
خلق سبع سموات بعضها فوق  
بعض وجعل فيهن قرا وشسا .  
وانهكم من الارض ثم يعيدكم  
فيها ثم يخرجكم منها . وجعل لكم الارض بساطا تقبلون عليها لتخترقوا منها طرقا واسعة ثم يقدم  
كل هذا بل قال نوح رب انهم عصوني واتبعوا رؤساءهم البطرين الذين اغتروا باموالهم واولادهم  
ومكروا مكرا عظيما وتواصوا بعبادة اصنامهم الموروثة وترك نوح وشانه يفعل ما بدا له

﴿تفسير الاقطاء﴾ :- (ما خطيئاتهم اغرقوا) ما من مازائدة والتقدير من اجل خطيئاتهم اغرقوا. (لا تذر) اي لا تدع. وهذا الفعل لا يستعمل الا في المضارع والاسم. (ديارا) اي احدا وهو ما يستعمل في الفى العام. (فاجرا) اي قاصفا منبتا في الماضي. (تبارا) اي هلاكا. يقال تبارت يمتصر تبارا هلك. وتبتره اهلكه. (نور) من الواحد الى الدسره. (عجبا) اي بديها وهو مصدر وصف به للبهاشة

﴿تفسير الماني﴾ :- وقد

اضلت هذه الاصنام كثير من الناس فلا تزد الظالمين يارب الا ضلالا حتى يمتا هل منك اشد العقوبات في الحياة الآخرة. من اجل خطيئاتهم اغرقهم الله باللعن فان دخلوا تارا فلم تقن عنهم الاصنام التي كانوا يبدونها من عذاب الله شيئا. وقال نوح رب لا ترك على الارض من الكافرين احدا. انك ان تركهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فجرة كثير الكفران والمجسود. رب اغفر لي ولوالدي ولن دخل يقى مؤمنا والمؤمنين والمؤمنات الى يوم القيامة ولا تزد الظالمين الا هلاكا

قل يا محمد اوحى الله الي انه اصنى الى القرآن جماعة من الجن فلما طردوا الى قومهم ذكروا لهم انهم سموا قرآنا بديما ، يهدي الى طريق الرشاد كما تبوا جمنا

وَقَدْ اصْلَوْا كَثِيرًا وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا ﴿١﴾ مِمَّا  
خَطَبَا مِنْهُ خَرُّوا فَأَدْخَلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ  
أَنْصَارًا ﴿٢﴾ وَمَا نُرْسِلُ بِالْآذَانِ مِنَ الْكَافِرِينَ  
دِيَارًا ﴿٣﴾ إِنَّكَ أَنْتَ تَذَرُهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا  
فَاجِرًا كَفَرًا ﴿٤﴾ زَيْنًا عَفْرِيلَ وَلَوْلَا الَّذِي وَلِيَ دَخَلَ بَيْتُ  
مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَارًا ﴿٥﴾

سُورَةُ الْجِنِّ مَكِّيَّةٌ  
وَأَمَّا تَمَارِقُ يَغْزِيُونَ بَايَعًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
قُلْ أُوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ صَلَّوْا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا  
عَجَبًا ﴿١﴾ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا ﴿٢﴾

ان لا تشرك برئنا احدا

تقول اخلف الناس في الجن فن قائل انه لاجن وانما كل ما يحصل ثامن العالم الروحاني فهو من الارواح الالدية ومن قائل انهم عالم قائم بنفسه. وفيهم من روح القرآن تايد هذا الرأي بولس الابحات التي يجربها العلماء في تحقيق المسائل الروحية تقضي الي علم صحيح ركن اليه في اصل الجن

﴿ تفسير اللفاظ ﴾ : ( تالي جد ربنا ) اى تالت عظمتة من قولهم جد فلان في عيني اى عظيم ملكه وسلطانه . ( سقينا ) اى ابليس او مرده الجن . ( شططا ) اى قولاذ شطاط اى ذابى بعد وبجاجة حد . ( يهونون ) اى يستجرون ، تصرفه ماذ يهونون عودا و عبادا وماذا ( فرادوم رهقا ) اى فرادوا الجن رهقا اى كيرا . عوا . وقل فراد الجن الانس غيا . والرهق فى الاصل لحاق الشيء . ( شهابا وصدا ) اى شهابا واصدا له بمنه الاستماع . ( ومنادون ذلك ) ومناطيون ولكنهم دون الاولين فى المراتلة ( قددا ) اى متفرقة مختلفة جمع قدة من قد بمعنى قطع

﴿ تفسير المعاني ﴾ : - وانه تالت عظمة ربنا ماذ اخذ لنفسه زوجة ولاولدا . وانه كان سقينا اى ابليس او كيرنا على وجه عام كان يقول على الله كلاما بعيدا عن الصواب كنسبة الصاحبة والولد اليه . وانا صدقناه ظنانه ان يصجاري احد من الانس والجن على ان يقول كذبا فى حق الله .

وانه كان جالس الانس يلجاون لرجل من الجن طلبا لاستخدامهم فى حاجهم فرادوم ضلالا . وانهم شكوا كما نكحتم فى البيت وكفروا به . وقد لمسنا السماء فرأيناها قد ملكت حرسا قويا وشها . ولقد كنا نعدمها مقاعد خالية من الحرس نستمتع منها ما يحكم به الملائكة

وَأَن تَبْكُوا مِمَّا بَدَأْنَا مَا آتَيْنَا صَاحِبَهُ وَلَا وَلَدًا ۖ وَأَن تَكُنَ يَقُولُ سَاقِيْنَا إِنَّا شَرَطْنَاهُ ۖ وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّنْ نَقُولَ إِنَّا نُنْزِلُ الْوَيْحَ عَلَى الْقُرْآنِ ۖ كَذِبًا ۖ وَأَنَّا كَانُ رِجَالًا لَّنِ الْإِنْسُ يَسُودُونَ رِجَالًا مِّنَ الْإِنْسِ ۖ وَأَدُوهُمْ رَهَقًا ۖ وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَا ظَنْنَاهُ ۖ أَن لَّنْ نَبْعَثَ إِلَٰهَ آخَرَ ۖ وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَرَجَدْنَا مَهَا مَلِكُتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهْبًا ۖ وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعَ لِّلْمَسْمُوعِ ۖ فَمَنْ يَسْمَعُ ۖ أَلَا نَحْجِدُهُ شُهَابًا مَّزِينًا ۖ وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشَرَّ أَرِيدُ بِنِ فِي الْأَرْضِ ۖ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ۖ وَأَنَّا مَتَّالِفُونَ الْفَالِجُونَ ۖ وَمِنَ ادُّونَ ذَلِكَ كُنَّا نَعْلَمُ ۖ وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّنْ نَعْرِفَ اللَّهَ فِي الْآخِرِ وَلَكِن نُّعْرِضُ عَنْهُمْ هَرَبًا ۖ وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الٰهْدَىٰ آمَنَّا بِهِ فَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ

لنذبحه فى الارض ، فمن يصجاري على التسمع الان بجده شهابا مرصدا له يوي عليه فيهلكه . فلا نفر من هذه الامور تدل على خيرا مشر ؟ انا متا الصالحون الارارومنا المقتصدون اقل من اولئك رتبة فنجح طرائق مفروقون . وانا اعتقدنا ان لن نعجز الله ونحن على الارض ولن نجزه . وان كنا هاربين فى السماء . واما لما سمعنا الهدي آمنا به . فمن يؤمن بر به فلا يخاف نقصا لحه ولا ان تهقه ذلة ولا ان تلحقه

فَلَا يَخَافُ فَتَحًا وَلَا رَهَقًا ۝ وَأَنَابَ الْمُسْلِمُونَ وَمِنَ  
الْمُؤْمِنِينَ قَوْمٌ أَسْلَمُوا وَلَئِكَ يَهْتَدُونَ ۝ وَأَمَّا الْعَاقِبُونَ  
فَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ۝ وَإِن لَّوِ اسْتَفْتَيْنَا عَلَى الْخِطْبَةِ  
لَأَسْتَفْتِيَنَّهُمْ مَاءً عَذَقًا ۝ لَقَدْ نَبَّهْنَاهُمْ وَمِنْ بَعْضِ عَن ذِكْرِ  
زَيْرٍ يَسْأَلُهُ عَذَابًا صَعَدًا ۝ وَأَنَّ السَّاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا  
مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ۝ وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا  
يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ۝ قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا  
۝ قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ۝ قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي  
مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَجِدًا ۝ إِلَّا بِلَا غَايَةٍ مِنَ اللَّهِ  
وَرِسَالًا لِّأَنَّهُ مِنْ بَعْضِ اللَّهِ وَرَسُولُهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا  
فِيهَا أَبَدًا ۝ هَتَّى إِذَا رَأَوْا بُوعَدُونَ فَيَسْأَلُونَ مَنْ أَضَعَفَ

﴿تفسير الماني﴾ :- وأما  
الجالسون وما الجائزون. فمن  
اسلم قلوبك وتوخا وطريق الرشـد  
وأما الجائزون فبقلنا هم  
الجنة. ولو كانوا استقاموا على  
الطريقة المثلى لاسبقناهم ما، كثيرا  
لنحتجبهم فيه. ومن يرض عن  
عبادة ربه 'يدخله عذابا صيدا  
أي شاقا يلومون بقلبه وهو مصدر  
وصف به. وإن المساجد خاصة  
بأنه فلا تبتعدوا منه أحدا. وأنه  
لا مقام ع. الله بعيد اجتماعه عليه  
اجتماع الشيء، المنظيد تجبا بما

برون من عبادته. نقل لهم ما اعبدوني ولا اشرك به احدا. قل اني لا املك لكم ذرا ولا قطمى  
النع رشدا لان الرشد سبب للنفع فهاهنا باسم سببه . واني لن يخرجني من الله احدون اجد من دونه  
ملجأ "أجبا" اليه، الا التبليغ عن الله والا رسالته التي شرعني بعملها. ومن يصنع الله ورسوله فانه نار  
جهنم ، حتى اذا راوا ما يؤدون فيسجدون لمن من القرنيين اضعف ناصرا واقل عددا

﴿ تفسير الالفاظ ﴾ : - ( ان ادري ) اي ما ادري . ( امداد ) الامد والى القاية ( فلا يظهر ) اي فلا يطلع . ( يسلك ) اي يدخل . ( رصد ) اي حراسا من الملائكة جمع راصد ( المزمل ) اصله المزمل من ترمل بيا به اذا تقف بها . ( ورتل القرآن ) اي اقرأه على قود و تعيين حروف بحيث يتمكن السامع من عدها من قوفهم فترتل وترتل . يقال رتل الشيء يترتل رتلا تناسق وانظم . ( ان ناشئة الليل )

﴿ كَاسِرًا وَاعْلُ عَدَا ۝ فَلَا زَاذِرًا قَبِيًّا مَا تُوَعَّدُونَ ۝ لَا يَجْعَلُكَ رَفِيقًا مَدَا ۝ عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ ۝ أَحَدًا ۝ إِلَّا مِمَّا رَزَقْنِي مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يُسَلِّكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ۝ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا ۝ لِيَعْلَمَ أَنْ مَا بَلَّغُوا رِسَالَاتِ ۝ وَتَنْهَى وَيُحَاطُ بِمَا لَدُنْهُمْ وَيَنْصِي كُلَّ شَيْءٍ عَدَا ۝﴾

سُورَةُ الْمَزْمَلِ مَكِّيَّةٌ  
وَبَيِّنَاتٌ مِنْ آيَاتِهَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ يَا أَيُّهَا الْمَزْمَلُ ۝ وَاللَّيْلَ الْقَلِيلَ ۝ ضِفْضِفْ ۝ وَأَنْفُسُ مِنْهُ ۝ قَلِيلًا ۝ أَوْزِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ۝ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ ۝ وَلَا قَبِيلًا ۝ إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطًا وَأَوْفَى قِيلًا ۝﴾

اي ان النفس التي تنشأ من مضجعه الى العباد من نشأ من مكانه اذا نهض منه . وقيل معناه العباد التي نشأ بالليل . وقيل بل معناه ساعات الليل ، او الساعات الاولى من الليل ( هي اشد وطأ ) اي كلفة . واصل الوطء الدوس ، واشد وطأ منها العري واشد دوسا والمراد اثبت قدما في حضور القالب ( واقوم قتيلا ) اي واعدل مقالا . والقبيل القول

﴿ تفسير المعاني ﴾ : - قل يا محمد ما ادري أحدث ما يعيدكم الله به من القيامة والذاب قريبا ام بعيدا فهو المختص بعلم الغيب فلا يطلع عليه احدا الا رسولا ونصيا نوحى اليه به ما يحب ان يبلغه خلقه ، فانه ترصده ملكا يتبع اعماله ليعلم ان قد بلغ الرسل رسالات ربهم على وجهها واحاط علما بما لديهم وضبط كل شيء حصرا

يا أيها المزمل المتقف في نياه داوم على صلاة الليل الا قليلا منه ، قم نصفه او اقص من النصف قليلا ، أو زد عليه وأحسن قراءة القرآن بهدوء ونظام . اناسوحي اليك قولا ثقيلا اي رصينا لرزاة لفظه وضخامة معناه . وان عبادة الليل هي اثبت قدما في عالم العباد واعدل مقالا



قسم الألفاظ :- (أن لك في التبار سحبا طويلا) أي تغلبا في مباركت واشتاكك ضليكا بالمجد ليل . (وتبتل إليه تبتيلا) أي وانقطع إليه بالعبادة ثلاثة بقله يتبرله بتلاي قطعه . (هجرا هجلا) أي بان تجانبهم ولا تقاطعهم على إساءاتهم . (وذري) أي واركبي . (أولي النعمة) أصحاب النعم (ومهلهم قليلا) أي واسلمهم زمانا قليلا أو أهلا قليلا . (انكالا) جمع نكل وهو القيد الثقيل . (ذا غصنة)

اي ينسب في الحلق يقال نَصْنُ  
بالطعام يَنْصُنْ نَصْنًا اي نَسَبُ  
في حلقه ولم يَنْصُنْ . (كَنْيَا)  
اي رَمَلَا بَعْضُهُمَا مَشَقَّ مِنْ  
كَمْيَتِ الشَّيْءِ أَكْثِيهِ اِي جَمْعُهُ  
(مَيْلَا) اِي مَثَوْرًا مِنْ هَالِ  
التراب يَمِيلُهُ هَيْلًا اِذَا تَرَدَّدَ .  
(وَيْلَا) اِي وَخِيَا . يُقَالُ يَوْبُلُ  
لِلنَّكَانِ يَوْبُلُ وَبَالًا وَوَبُولًا اِي  
وَخَمَ . (الْوِلْدَانُ) جَمْعُ وَلَدٍ .  
(شَبَا) جَمْعُ أَشْبَبَ . (مَنْفَطَرُ)  
اِي مَنْشَقٌ وَجَاءَ بِصِفَةِ التَّذَكُّرِ  
عَلَى نَاوِيلٍ اِنْ السَّمَاءُ سَقَفٌ

• تفسير المعاني • - : ان

لك يا محمد في النهار قلبا طويلا  
في هاتك فهد لبلاواذ كراسم  
ربك وانقطع اليه واصبر على ما  
يقولونه فيك وفي دينك واهجرهم  
لانقابل اساءتهم بمنلأ دل اعف  
عنهم - ودعي انا للمكذبين  
اصحاب الثمن والوف واهلهم  
وقتا قليلا ان عندنا قيوما ثقيلة  
ومرامتا حجة طامانية صالحة

إِنَّكَ فِي السَّمَاءِ سَاجِدُونَ ﴿١٠﴾ وَاذْكُرْ أَنَّهُم رِيَاءُ  
 وَيَسْتَلِئُهُ نَبِيلًا ﴿١١﴾ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ  
 فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴿١٢﴾ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَهُم مِّنْ حِزْبٍ  
 جَبِلًا ﴿١٣﴾ وَذُرِّي وَالْكُذِبِينَ ﴿١٤﴾ فِي النَّفْعَةِ وَمِهْلِكُهُ  
 قَلِيلًا ﴿١٥﴾ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَكُونَ لَاحِظًا ﴿١٦﴾ وَطَعَامًا دَائِمًا  
 وَعَدًا لِّأَيِّامٍ ﴿١٧﴾ يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتْ  
 الْجِبَالُ كَنِيصًا مَّهِيلًا ﴿١٨﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا  
 عَلَيْكُمْ كَأَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴿١٩﴾ فَيَعْوِزُ عَوْنُ  
 الرَّسُولِ فَاتَّخَذْنَاهُ آخِذًا وَنَبِيلًا ﴿٢٠﴾ مَكِيدٌ مُّقْوَدٌ  
 كَفَرُوا فَمَا يَحْمِلُ الْوَلَدَانِ شَيْبًا أَسْمَاءَ مُنْفَطِرٍ كَانَ  
 وَعْدُهُ مُفْعُولًا ﴿٢١﴾ إِنَّ هَذِهِ نَفْسُكَ فَرَسَاءُ أَخَذَ

وعذابا باليا. يوم تضطرب الارض والجبال وتسير الجبال كأنهارا. ان كانت مجتمعة فمهايت وتناثرت. ان ارسلنا اليك ايا الرب رسولا يشهد عليك يوم القيامة كالرسلنا الى فرعون رسولا قاضيا. فرعون الرسول اخذنا واخذنا اقبالا. فكيف تدفون عن اضحى ان كفرتم يوم تاتى به لولة اوله. ان. تنشق فيه السامو صمقي فيه وعادته. ان هذه موعظة فمن شاء ان يخطا اتخذ ذنبلا من القوى للوصول الى ربه.

﴿ تسمير الالفاظ ﴾ - : ( ادني من ثلث الليل ) اى اقل من ثلث الليل . وقد عبر عن ذلك بلفظ الادني الذي معناه الاقرب لان الاقرب الي الشيء اقل بعدا منه . ( اقرأوا ما ينسر من القرآن ) اى فصلوا ما ينسر لكم من صلاة الليل عبر عن الصلاة بالقراءة كما عبر عنها بساتر اركانها . ( واقموا الصلاة ) اى القروضة . ( واقروا الله قرضا حسنا ) اى اسلفوه مالا ينفق في سبيل الله ليرده مضاعفا

( واخرون يضربون في الارض )

الضرب في الارض كتابة عن السفر فيها لطلب العلم او التجارة

﴿ تسمير الماني ﴾ - : ان

ربك يا محمد يعلم انك تهجد اقل من ثلث الليل ونصفه وثلثه وطائفة

من الذين آمنوا معك ، والله يعلم مقدار ساعات الليل والنهار ، وقد علم انكم لا تستطيعون تقدير

اوقاتكم ولا لاضبط ساعاتكم فتاب عليكم ما قصرتم في ذلك ، و اراد

ان يخفف عنكم فصلوا ما ينسر لكم من الصلاة على قدر طاقتكم .

وان لهذا الصنف حكمة اخري وهي انه علم ان سيكون منكم

مرضي وآخرون يسبحون في الارض يطلبون من فضله بالتجارة

او الصلوات وآخرون يقاتلون في سبيل الله فيعذر عليهم التهجيد قدرا

معدودا ، فصلوا ما ينسر منه واقموا الصلاة المقرضة وآتوا

الزكاة الواجبة ، واسلفوا الله مالا لينفق في سبيل الله ليرده اليكم

اضافا مضاعفا ، وما تقدموا لانفسكم من خير نجده عند الله هو خيرا واعظم اجرا والذي

تؤخرونه من متاع الدنيا ، واستغفروا الله في جميع احوالكم فان الانسان لا غلوم افرطو تقريب ان

الله كثير للغفرة كثير الرحمة . قيل كان التهجيد واجبا على التخيير المذكور فسر عليهم القيام به فنتج بالاية المخففة له وهي اقرأوا ما ينسر من القرآن ثم نسخ طائفا بالصلاة المقرضة

إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا ۝ إِنْ رَّبِّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ  
ثُلُثِ اللَّيْلِ وَنُصْفِهِ وَتُلَاقِيَهُ مِنَ الَّذِينَ يَحْكُمُ وَاللَّهُ  
يُحْذِرُ الْإِنْسَانَ إِذَا عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصِيَهُ فَاثَبَّ عَلَيْكَ  
فَأَقْرَأُوا مَا يُنَزَّلُ مِنَ الْقُرْآنِ عَلَّمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى  
وَأَخْرُونَ يُضْرَبُونَ فِيهِ الْأَرْضُ يَسْمَعُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ  
وَأَخْرُونَ يَتَالَوْنَ فِيهِ سَبِيلَ اللَّهِ فَأَقْرَأُوا مَا يُنَزَّلُ مِنْهُ  
وَاقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْضُوا بِاللَّهِ وَرِضًا حَسَنًا  
وَمَا تَقْدِمُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ خَيْرٍ نَجِدْهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ  
وَأَعْظَمُ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَفْوَ رَحِيمًا ۝



سورة المدثر  
وحيث خمس ايات

﴿ تفسير الالفاظ ﴾ :- (المذنب) اي المذنب وهو لا يسأل الله عز وجل وهو التوب الذي يكون فوق الشمار الذي يلي البدن. (والرجز قاهجر) الرجز المذاب ومعنى الرجز قاهجر اي اهرج الاعمال التي تؤدي الي الرجز. (ولا تنج تستكثر) اي ولا تعط مستكثرا وهو ان تهب شيئا طامعا في عوض اكثر وقيل معناه ولا عين على الناس بالتبليغ مستكثرا به الاجر منهم. (تقر) اي تغش. (الفافور) هو البوق وهو قاعول من التقر يعني

التصويت . واصله القرع الذي هو سبب الصوت . (ذري ومن خلقت وحيدا) اي اتركني وحدي معه . (مالا بمدودا) اي مالا مبسوطا اي كثيرا . او تمددا . (وبين شهودا) اي حضورا معه بمكة يجمع بلغاتهم ولا يحتاجون لسفر طلبا للمعاش (سارقه صمودا) اي ساعشه عقبة شاقة للصعد . (عس وبسر) عس اي قطب وجهه وبسر اتباع لبس

﴿ تفسير المعاني ﴾ :- يا ايها المذنب المستدعي . قم فاعذر قومك بعباد قدم بملك الكافرين ، وكبريك وطهر ثيابك واترك كل ما يؤدي الي عذاب ربك ولا تعط شيئا تريد ان تسلبه عوضا اكثر منه واصبر وامر ربك فاذا تغش في البوق اي قلنا نودي الناس للعشر فذلك يوم على الكافرين عسر . اتركني وحدي

يَا أَيُّهَا الْمَذْنِبُ ۖ فَمَا نَذِرُ ۚ وَرَبِّكَ فَكَيْفَ ۚ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۚ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ۚ وَلَا تَعْدُ سَتَكُمُ ۚ وَرَبِّكَ فَاصْبِرْ ۚ فَإِذَا يُفْعَلُ الْفَاوِرُ ۚ فَذَلِكَ يَوْمُنَا يَوْمُ عَسِيرٍ ۚ عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ ۚ ذُرْنِي وَمَنْ خَلَفَ وَجِيعًا ۚ وَجَعَلَتْ لَهُ مَالًا مَّدُودًا ۚ وَسِينَئِيرًا ۚ وَهَمَّتْ لَهُ مَنَهِكًا ۚ تَرْتَبِعُ أَزَابًا ۚ كَلَّا إِنَّهُ كَانُوا لَا يَتَنَبَّهُونَ عَلَيْهِمْ ۚ سَارِقَةٌ صَعُودًا ۚ إِنَّهُمْ فَكَّرُوا وَقَدَّرُوا ۚ فَفِي ذَلِكَ قَدَرٌ ۚ فُرْقِلْ كَيْفَ قَدَرٌ ۚ فَرَنْظَرٌ ۚ فَرَعَسٌ وَبَسْرٌ ۚ فَرَادِبَةٌ ۚ وَاسْتَكْبَرُوا ۚ فَهَذَا هَذَا الْأَجْرُ يُؤْتَى ۚ إِنَّ هَذَا

مع الذي خلقت له وجعلت له مالا وبين وبسطت له في الرياسة والمجاهمة بطمع ان ازيدته بها . كلا انه كان صاندا لا ياتنا ساعشه عقبة شاقة للصعد انه فكر فيما يخيله طمعا في القرآن وقد فر في نفسه ما يقوله فيه فقتل كيف قدره ثم نظر في امر القرآن من اخرى ، ثم قطب وجهه ثم تولى واستكبر فقال ما هذا الا سحر يؤثر اي يورى ويحطم . نزلت هذه الايات في الوليد بن المغيرة وكان من اشد الناس عداوة للرسول

﴿ تفسير الالهاظ ﴾ :- (ما صليبه سقر) اي سادخله جهنم . يقال اصابه الارب وسبلاه النار ادخله فيها . وسقر علم جهنم مشتق من سقرته الشمس تسقره اي لوحته . ﴿ ولا تذر ﴾ اي ولا تترك . ﴿ الواحة للبشر ﴾ اي مسودة للبشرة من كوحته الشمس اي احرقته . ﴿ ذكرى للبشر ﴾ اي موعظة لهم . ﴿ كلا ﴾ كلمة ردع . ﴿ اسفر ﴾ اي اضاء . ﴿ لاحدى الكبير ﴾ اي لاحدى البلاء الكبير ، والكبير جمع كبرى

﴿ تفسير الماني ﴾ :- سادخله

جهنم وما ادراك ما هي ، لا تبقى شيئا من جسم الانسان الا احرقته عليها تسعة عشر من الملائكة موكلين بحفظها . ولم يحمل خزنة النار الا ملائكة . وما جعلنا عددهم تسعة عشر الا مصطفا للذين كفروا وليسنقن الذين اتوا الكتاب بصحة القرآن لانهم يرون ان ما يجي فيه موافق لما في كتبهم ، ويزداد الذين آمنوا ايمانا وذلك بصدق اهل الكتاب له . ولا يعود الفريشان يشكون ، وليقول الذين في قلوبهم مرض والفاق والكافرين ماذا اراد الله بهذا العدد استغرب استغرب المثل ؟

كذلك يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء . الحكمة يعلمها هو ويكشفها لا اوليائه . وما يعلم جوع خلق الله الا هو وما هذه السورة الا ذكره للبشر . كلا ، وحق القمر ، والليل اذا تولى ، والصبح اذا تجللى ، انها لاحدى البلاء

الْأَوَّلُ الْبَشَرُ ۚ سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ۚ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ ۚ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ ۚ لَوَاحِجَةُ اللَّبْسِ ۚ طَلْحًا نَسِيعَةً ۚ وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً ۚ وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا ۚ الْيَسِيرِينَ الَّذِينَ أُوْتُوا الْكِتَابَ وَزَكَاتِ الَّذِينَ أَنْوَأْنَا ۚ وَلَا يَتْرَابَ الَّذِينَ أُوْتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلَيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا ۚ كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنِ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنِ يَشَاءُ ۚ وَمَا يَعْلَمُ خُجُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشَرِ ۚ كَلَّا وَالْقَمَرُ ۚ وَاللَّيْلُ إِذَا دُبُرُ ۚ وَالصُّبْحُ إِذَا أَسْفَرُ ۚ إِنَّهَا إِلَّا أَحَدَى الْكَبِيرِ ۚ نَذِيرٌ لِلْبَشَرِ ۚ لَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ ۚ كُلُّ مَنٍّ يُمَا كَتَبَ

الظلمي ، ذبرا للناس ، لمن يشاء منكم ان يتقدم في سبيل الخيرا ويخلف عنه القول ذكر المفسرون اقوالا في وجه تخصيص عدد تسعة عشر خزنة جهنم ، منها ان مجموع القوى الحيوانية والطبيعية في الانسان تسعة عشر ولكل منها اعمال خاصة وجزاآت خاصة فكان لا يحسد من ان توكل كل عقوبة منها بملك خاص

تفسير الالفاظ :- ( رهبة ) اي مرهونة عند اقترافه مصدر كالشيعة المطلق للنفوس  
 كارهين ( ما سلاكم ) اي ما ادخلكم . ( سقر ) اسم جنس مشتق من سقرته الشمس تسقره اي  
 لوحت . ( نخوض مع الخافضين ) اي نشارك في الباطل . ( التذكرة ) يعني التذكير . ( حر مستقرة ) اي  
 حير نافرة . ( قسوة ) اي اسد وهو قسوة من القمر . ( صغفا مشرة ) اي قراطيس تنشر وتقرأ  
 ( انه تذكرة ) اي القرآن

تفسير الماني :- كل نفس  
 بما كسبت من اعمالها مرهونة الا  
 اصحاب اليقين قتم خطبوا  
 انفسهم بما احسنوا من اعمالهم  
 وهم في جنات يسأل بعضهم بعضا  
 عن الجرمين . ويقال لهم ايها  
 الجرمون ما الذي ادخلكم في  
 جهنم ، قالوا ادخلنا فانا لم نك من  
 المصلين ، ولم نك نطمع للسكينة  
 وكنا نخوض في الباطل مع  
 الخافضين ، وكنا نكذب يوم  
 الجزاء ، حتى جاءنا اليقين اي  
 الموت ، لما تنفهم بعد ذلك شفاع  
 الشافعين لانه يكون قد انقضى  
 وقت الامهال ، لما لهم والحال هذه  
 عن الاماظ معرضين ، كانهم في  
 هربهم من سماع كلام الله وهورم  
 منه جمع نافرة فرت من اسد  
 نطلب النجاة من بطشه ، بل  
 يريد كل امرئ منهم ان يقر عليه  
 صغف خاصة مشورة وصعوبة  
 باسمه . وذلك لانهم قالوا لرسول

رَهْبَةً ۝ اِلَّا اصْحَابَ الْيَقِينِ ۝ فِي جَنّٰتٍ يَنْسَاءُ لُوَدُّ  
 عَنِ الْجُرْمِ ۝ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ۝ قَالُوا لَمْ نَكُ  
 مِنَ الْمَصْلِيِّ ۝ وَلَٰذٰلِكَ نَظْمِجُ الْمُسْكِي ۝ وَكُنَّا نَحْمُرُ  
 مَعَ الْكَافِرِي ۝ وَكُنَّا نَكْذِبُ يَوْمَ الَّذِي ۝ حَتّٰى نَبْشَا  
 الْيَقِي ۝ فَمَا تَعْبَهُمْ شَفَاعَةُ الشّٰفِعِي ۝ فَمَا لَهُمْ  
 عَنِ النَّفْكَرَةِ مُعْرِضِي ۝ كَانَهُمْ يَوْمَ مَسْفَرَةٍ ۝  
 وَتَ مِنْ مَسْوَ ۝ بَلْ يَبْذُكُلْ اَمْرِي يَوْمَ ۝ اَوْفَى  
 حُصْفًا مَشَرَةٍ ۝ كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ الْاِجْرَةَ ۝ كَلَّا  
 اِنَّهُ نَزَّكَرَةً ۝ مَزَّ شَاءَ ذَكَرَهُ ۝ وَعَايِدُ كُرُو ۝  
 اِنَّ اَنْ يَسْأَلَ اَللهُ هُوَ اَهْلُ الْقُوَى ۝ وَاهْلُ الْعَفْرِ ۝

سُبْحَانَ الْقَبْرِ وَكَيْتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

الله لن تنبلك حتى تأتي كلاما بكتاب من السماء فيه من الله الى فلان ان اتبع عبادا . ولا حتى ان  
 هذا قمت واسمائه . ولذلك قال تعالى عقبها . كلا ، بل لا تخافون الاخرة ، فلو كانوا يخافونها لما  
 اقدموا على مثل هذه الوقاحة . كلا ، ان هذا القرآن تذكرة لمن شاد ان يذكره كره يوما يذكرون  
 الا ان يشاء الله

﴿ تفسير الالفاظ ﴾ :- (لا اقسام) ادع الى لا التافية على فعل القسم بكون للتاكيد. (الوامه) التي  
 توم صاحبها على كل تقصير يقع فيه. (بلى) حرف جواب تاتي رداعلى نفي نحو ما جئت اليك فتقول:  
 بلى جئت. او تقع جوابا لاستفهام منفي نحو اأست برئكم؟ قالوا بلى. (ليفجر امامه) التجور الانبعاث  
 للمعصين. ومعنى ليفجر امامه ليدوم على فجوره فما يستقبل من الزمان. (بناته) البنات اطراف

الاصابع. (ايان) متى. (برق)  
 البصر) اى تحير فزعاً من برق  
 الرجل اذا نظر الى البرق فدهش  
 به. (وخسف القمر) ذهب  
 ضوهه. (لاوزر) اى لا ملجأ.  
 والوزر ما يلجأ اليه الانسان من  
 جبل او غيره. (بنيا) اى عبر  
 (معاذره) اى اعذاره جمع  
 مذرة. (فاتبع قرأته) اى  
 فاتبع قراءته

﴿ تفسير المعاني ﴾ :- لا اقسام  
 يوم القيامة، ولا بالنفس الكثيرة  
 اللوم لصاحبها كلما بدامنه تقصير  
 او هم بمصيبة. ايقظ الانسان  
 انما لن جمع عظامه بعد ما تفرق  
 في الارض، بلى قادرين على اكثر  
 من ذلك، على ان نسوى طرف  
 احببه. من يريد الانسان ان  
 يادي في عصابه في مستقبل  
 ايامه، فيسان مسهر تامي وم  
 القيامة؟ فاذا تحير نصبر فريعا  
 وخسيف القمر وجمع شمس  
 القمر في الطوع من المغرب يقول

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 ٧٥  
 لَا أُقْسِمُ بِالسُّمْرِ وَالْغَمَامِ ۖ وَلَا أُقْسِمُ بِاللَّيْلِ وَالنَّوَامِ ۖ  
 اَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُجْمَعَ عِظَامُهُ ۖ بَلْ قَادِرِينَ عَلَى  
 أَنْ نَسْوِيَّ بَنَانَهُ ۖ بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ ۖ يَسْأَلُ  
 أَيَّانَ يَوْمُ إِلْحَاقِهِ ۖ فَإِنَّا بَرِيقًا بَصِيرَ ۖ وَخَسَفًا قَمَرَ ۖ  
 وَجَمْعَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ۖ يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَمْ مِثْلُ  
 ۖ كَلَّا لَا وَزَرَ ۖ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ ۖ  
 يُنْفِخُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ۖ بَلِ الْإِنْسَانُ  
 عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ۖ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ ۖ لَا تُحَرِّكُ بِهِ  
 لِسَانَكَ لِتُحْكَ بِهُ ۖ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ۖ فَإِذَا وُثِّقَ  
 فَأُتِيَ بِقُرْآنِهِ ۖ تَرَانٍ عَلَيْنَا نَبَإُهُ ۖ كَذَّابُنْ يُؤْتُونَ

الانسان اذذاك ان القرءه فقال له كلا! لا ملجأ لك ولا متجاء الى ربك المستقر. يومئذ يظن الانسان بما  
 قدم من عمل حسن وما آخر من سنة حسنة او سيئة منها. بل الانسان بصيرة على نفسه ولو اكثر  
 الاعتذار. لا تحرك لسانك بالقرآن وانت تكله اذن الملك لتجعل به ان عليه اجمعه في صدرك وانتباه  
 قراءته على لسانك، فاذا قرأه على لسان جبريل فاتبع قراءته، ثم ان علينا نابه

﴿ تفسير اللفاظ ﴾ :- ( وتذرون ) أى وتتركون . هذا الفعل لا يستعمل الا فى المضارع والامر .  
( ناضرة ) أى بيه منهلة . يقال نضره الله ينضره ونضته وجعله ناضرا أى حسنا بيا . ( باصرة )  
شديدة البصر . يسر الانسان يسر يسورا كلعو طلب وجهه . ( قرة ) أى داحية تكسر فقاو  
الظهر . ( كلا ) كلمة ردع . ( التراقي ) اعلى الصدر واحدها ترقة . ( الساق ) أى السوطى مصدر ساق

( اولى لك قولى ) امله ولا لك الله  
ما تكرهه . اللام منبهة وقيل اقل  
من الوليل بد القلب . ( يطمئ )  
أى يهتج مشفق من اللط وهو اللد  
قان للشيختر بعد خطاه . او من  
الطما وهو الظاهر قان للشيختر يلو به  
( سدى ) أى مبهلا لا يكف ولا  
يجازى ( نطفة ) النطفة الماء القليل  
وهنا براد بها ماء الرجل ( عطفة )  
أى دما متجددا

﴿ تفسير المعاني ﴾ :- كلا  
بل تحبون الحياة العاجلة وتتركون  
وراءكم العاجلة غير مبالين بغداحة  
هذه النطفة ، وجوه يوم القيامة  
بيهة منهلة ، الى ربا ناظرة ،  
ووجوه يومئذ مقلبة ، ظن ان  
سيمل بها قسلة تكسر فقاو  
نظرها . كلا ! اذا بلغت الروح  
اعلى الصدر وبحت اهل صاحبها  
على من يرقبه يشفيه ، وغلب  
الامل فيه ، وتحقق انه فراق الدنيا  
والثفت ساقه احدا بالآخرى  
ضمنا الى ربك يومئذ يساق ،

الْعَاجِلَةَ ۝ وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ ۝ وَجْهَ يَوْمِئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝  
إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ۝ وَوَجْهَ يَوْمِئِذٍ بَاصِرَةٌ ۝ ظَنُّ أَنْ  
يُفْعَلَ بِهَا قَوْلٌ ۝ كَلَّا إِنَّا لَنَبْقِىَ التَّرَاقِىَ ۝ وَقِيلَ مَنْ  
رَاقٍ ۝ وَظَنُّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ ۝ وَالْفِرَاقُ التَّاقُ بِالسَّوْءِ ۝  
إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ النَّاقُ ۝ فَلَا سِدْقَ وَلَا مِصْلَ ۝  
وَلَكِنْ كَذَبٌ وَتَوَلَّى ۝ تَرَدَّدَ إِلَى أَهْلِهِ يَمِطُ ۝  
أَوَّلَى لَكَ قَوْلٌ ۝ تَرَاوَلْتَ فَأَوَّلَى ۝ ائْتَحَسَبُ الْإِنْسَانُ  
أَنْ يُعْرَكَ سُدًى ۝ الرَّبُّكَ نُطْفَةٌ مِنْ مَنِيٍّ يَحْنَى ۝ تَرَكَا  
عَظْمَةٌ فَلَقْنِ فَسَوَى ۝ فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ۝  
أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُنْجِىَ الْوَرْدَ ۝

سورة الدهر مكية مجتهد ولا تأويل لها

ويقال هذا ما صدق ما يجب تصديقه ، ولا ادري ما يجب عليه من الصلاة ، ولكنه كذب وأعرض  
ثم ذهب الى امله يتخفق اقتضارا بذلك . قولا لك الله ما تكرهتم اولك ما تكرهه . اعسب الانسان ان يرك  
سدى ! لم يك نطفة من مني أى يصب ، ثم كان دما جامدا غفقه الله وسواء وجعل منه العشقين  
الذكر والانثى ؟ اليس ذلك الاله العظيم بقادر على ان يبدل المني ؟

( تفسیر الالفاظ ) :- ( هل اتى على الانسان . الخ ) استفهام تفرير وتقرير . ( نطفة ) النطفة هي الماء القليل . والمراد بها هنا ماء الرجل . ( امتساج ) اي اخلاط جميع مشج . يقال مشجحه بمشجحه مشججا خلطه . ( نبتاه ) اي نخبره . ( اعتدنا ) اي هبنا مشق من المعتاد وهو الاداة . ( واغلا لا ) اي يقيودنا لاعتق جميع فعل . ( وسعيرا ) اي ونارا متسعة . يقال سمرت النار استمرها فستمرت اي اوقتها فوقدت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٧٦

مَكَانِي عَلَى الْإِنْسَانِ حِينَ مِنْ الدَّهْرِ لَا يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا ٥

إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ امْتَسَاجٍ بَنَيْنَاهُ فِجْلَانًا سَمِيمًا

بَصِيرًا ٥ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا

٥ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَ وَأَعْلَاقًا وَسَعِيرًا ٥

إِنَّا لَا بَرَائِثِينَ يُرِثُونَ مِنْ كَانٍ إِنْ كَانَ مِنْ أَجْزَانِكُمْ أَوْثَرًا ٥

عَيْنَا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ٥ يُوفُونَ بِالْذِّكْرِ

وَيُخَافُونَ يَوْمًا كَانَتْ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ٥ وَيُطِيعُونَ أَطْلَعًا

عَلَى أَجْنِهِ مُسْجِكًا وَيَنْبِئًا وَاسْمِيرًا ٥ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لُحْمًا

وَنُزْلاً لَا يُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا ٥ إِنَّا نَخَافُ مِنْ

رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَتِيلًا ٥ فَوَقِّهِمْ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ

٥

٥

٥

٥

٥

( الابرار ) جمع بر وهو الانسان المحب للخير . ( مزاجها ) اي ما يزوج بها . ( كافورا ) هو نبات مشهور . ( مستطير ) اي قاشيا منتشرا من استطار الحريق والفجر ( ولا شكورا ) اي ولا شكرا وهو مصدر ( قطريا ) شديد البسوس من انقطرت الناقة اذا رفعت ذنبها وجمعت قطريا

( تفسیر المعاني ) :- لقد اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن فيه شيئا يمكن ذكره ، اي كان عدما محضا . ثم خلقنا آدم واخرجناه منه ذريته . خلق كل منهم من ماء قليل مجموع من عناصر مختلفات فجعلناه بالقبوس سميما بصيرا . وقد هديناه سبيل الحق بنصب الدلائل وله الخيارات فاما ان يشكر واما ان يكفر . ولقد هيأنا له سلاسل وقيدوا للاعتاق ونارا ناطقا ججة . اما الابرار الناجون فيثربون من كاس

مزاجها من كافور من عين في الجنة يشرب منها عباد الله يفجرونها . ويوفون بالذکر ويخافون يوما كان شره منتشرا . ويطعمون الطعام على حب الطعام او على حبا لله مسكينا ويتوا سائرا ، قائلين انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم مكافاة على ذلك ولا نريد شكرا ايضا . انا نخاف من ربنا يوما مبكمبر الوجه شديد الكدح ، فوقهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم بهجة وسرورا



﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (ولقد ام اي وجعلهم يلقون - خضرة) اي حسنا وبهجة ، يقال نضره الله ينضره نضرا جله ناضرا اي حسنا بها . (الاراك) الالة جمع اريكه (زهريرا) الزهرير شدة البرد والقر في لغة طي . (دانية) اي قريبة . (واكواب) جمع كؤوب وهو الكؤوز لاعرودة له . (قطوفا) جمع قطف وهو ما يقطف من الثمر . (مناجها) مناجا الخمر ما تخرج به (قوارير) جمع قارورة وهي عادة تصنع من -

الزجاج ولكن الله يقول ان قوارير الجنة من الفضة . (ثم) اي مثلك (سندس) هو مارق من الحرير (وامتبق) هو ما غظم من الحرير ﴿تفسير المعاني﴾ :- (وجرام) سبب ما صير واجنة والسهم فيها تياها من الحرير معكثن فيها على الاسرة لا يرون فيها شمسا تفتح الوجه ولا شدة برد تحمد الاعضاء ظلالها قريبة منهم وقطوفها مائلة يقطفون منها كما يشاؤون . ويطوف عليهم السقاء بآنية من فضة واكواب من قوارير فضية قدروها في انفسهم ونحوها خلقت لهم كما قدروها . ويسقرن فيها بحر الخمر وجة بالزنجبيل وهو آت من عين هنالك تسمى سلسيلا ويطوف عليهم غلمان غلادون اذا رأيتهم اخيتل اليك انهم لا يمتشرون لوسامة وجوههم وضفاء الواهم . واذا اطلعت على ما هنالك رأيت نعا وملكا كبيرا .

وَلَقَدْ نَضَرَهُ نَضْرًا جَلِيلًا وَنَضَرَهُ نَضْرًا جَلِيلًا وَنَضَرَهُ نَضْرًا جَلِيلًا  
مُنْكَبِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَاكِ لَا يَبْرُونَ فِيهَا شَمْسًا  
وَلَا زَهْرِيرًا ۝ وَكَأَيَّةٍ عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلَّتْ قَطُوفُهَا  
ذُلِيلًا ۝ وَيَطَافُ عَلَيْهِمْ بِأَنِيَّةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَكَأَكْوَابٍ  
كَأَنَّ قَارِيرًا ۝ قَارِيرِينَ فِضَّةً قَدَرُوهَا نُقُودًا ۝  
وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأَنَّ كَادَرًا جَمًّا زَنْجَبِيلًا ۝ عَيْنًا فِيهَا تُسْقَى  
سَلْسَبِيلًا ۝ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ  
إِذَا رَأَوْهُمْ تَبَاسَّخُوا لَهُمْ كَأَنَّهُمْ أَشْرَارٌ ۝ وَإِذَا رَأَوْهُمْ تَبَاسَّخُوا  
لَهُمْ كَأَنَّهُمْ أَشْرَارٌ ۝ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ  
خُضْرٌ وَأَشْهَبُ ۝ وَجِلْوَاتُ الْأَشْجَارِ أَزْهَرْنَ مِنْ فَضَّةٍ وَنَقِيعِ  
رَبْنَةٍ شَرَابًا يُطَهَّرُونَ ۝ إِنْ هَذَا كَأَنَّا كُفْرًا

يطواهل الجنة ثياب مما رقى من الحرير . ما غلظ متعوتج ما صمهم ما ساور من فضة ويسقيهم رهم شرابا يطهروا من شراب الجنة ويقال لهم ان هذا جزاء لكم على ما علمتم من جميل الاعمال وقد شكر الله لكم سعيكم في مرضاته

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (قاصير لحكم ربك) يا خير نصر لك على كفار مكة وغيرهم . (آتي) اي مذبنا . يقال آتيم ياتم لنا اي اذنب . (بكرة واصيلا) البكرة هي اول ساعات النهار . والاصيل هو الوقت الذي قبل غروب الشمس . (وسبحه) اي وزعه عن النفاقص . (الاجلة) اي الفائدة العاجلة . (ويذرون) اي ويتركون . هذا الفعل لا يستعمل الا في المضارع والاسم . (وشددها اسرم) اي واحكمنا ربط مفصلهم . يقال شد الله امره اي قوتي احكام خلقه

وَكَانَ نَعِيمُكَ مُشْكُورًا ۝ اِنَّا نَحْنُ رَبُّكَ عَلَيْكَ

الْقُرْآنُ نَزِيلًا ۝ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا صَلِّحْ مِنْهُمْ اِنَّمَا

اَوْ كُفُورًا ۝ وَاَذْكُرْ اَنَّمْ رَبُّكَ بَكْرَةٌ وَاَصِيلًا ۝

وَمِنَ النَّبِيِّ اِنَّا نَجِدُهُ وَسِيحُهُ لَيْلًا يَلُوحِيكَ ۝ اِنَّ هَؤُلَاءِ

يُحْجِرُونَ اِلَيْكَ اِلَاحَهُ وَيَذَرُونَ وِرَاءَ هُمُومًا ثَقِيلًا ۝ نَحْنُ

خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا انْسَرَهُمْ وَاَفَا شَتَّ بَدَلْنَا اَمْتَالَهُمْ

بَبَدَلٍ ۝ اِنَّ هَؤُلَاءِ لَفِي كِبَرَةٍ مِّنْ شَاءَ اَنَحْذَلِي رَبِّي

سَبِيلًا ۝ وَمَا نَسَاؤُنَا اِلَّا اَنْ يَسَاءَ اَللَّهُ اِنَّ اِلَهًا كَانَ عَلَيْكُمْ جَبَلًا

يَدْخُلُ مِنْ يَسَاءٍ فِي رَحْمَةٍ وَالظَّالِمِينَ اَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا اَلِيمًا ۝

سُورَةُ الرَّسَالَاتِ مَكِّيَّةٌ

وَفِي خَمْسِينَ اَيَاتٍ

يختص الى ربه طريقا . ولكنكم لا شأون ولا تتحرك همتمكم لتحقيق غرض من الاغراض الا اذا اراد الله ذلك انه كان عليا بما يستحقه كل احد ، حكما فيما يفعله . يدخل من يشاء من عباده في بحبوحة رحمة وقد هيا للظالمين عذابا

اي قوتي احكام خلقه

﴿تفسير المعاني﴾ :- ان

نحن يا محمد انزلنا عليك القرآن

تنزيلا مفارقا متجا ليكون مثليقا

على الحوادث الاجتماعية قاصير

لحكم ربك يا خير نصر لك ولا

تطع منهم مذبنا ولا جعودا ،

واذكر اسم ربك في الساعات

الاولي من النهار وفي الساعات

الاخيرة منه . وصل له بعض الليل

(المعاد بذلك المغرب والعشاء) ثم

تهجد له طائفة طويلة من الليل

ان هؤلاء الكافرون يحبون انفاضة

العاجلة ويهتمون بها ويتركون

وراهم يوما ثقيلا لا تنفهم فيه

شفاعة ، ولا تؤخذ منهم فدية ،

ولا يجدون لهم نصيرا . نحن

خلقناهم وقويتنا احكام خلقهم ،

واذا شئنا اهلكناهم وبدلنا اماناتهم

ببديلا . ان هذا الايات تذكرة

لن شاه ان يذكركم ان اراد الله ان

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (والمرسلات) اى اللاتكة المرسلات . (عرة) العرف هنا اما تقريظ الشكر اى ارسلن للاحسان والعرف . واما بمعنى متتابعة ماخوذ من عرف القرس (بالاصفات عصفاء) اى فالسرعات اسراع الرياح الموصاف . يقال عصفت الريح تصعيف اشتد جرها . (والناشرات) اى ناشرات الشرائع . (فالقارقات) قارقات بين الحق والباطل . (فاللقيات ذكرا) اى

الوحيات الى الانبياء ذكرا من الله (عذرا) اى عذرا للمحقين .

(ونذرا) اى ونذرا للباطلين .

(طمست) ذهب نورها .

(فرجت) صدرت . (اقت) غيبت لها وقتها الذى تحضر فيه .

(ويل) الويل معناه العذاب او الهلاك . يقال ويلك وويل لك اى هلاك لك او عذاب . (قرار

مكين) اى موضع يقرب فيه حصين . (تقدرنا) اى تقدرنا .

(القادرون) المقدرون

﴿تفسير المعاني﴾ :- يقسم

الله بطوائف من اللاتكة يرسلن

باوامره الكريمة فيعصف عصف

الرياح مسرعات وينثرن شرايحه

في الارض فيفرقن بها بين الحق

والباطل ويلقنن اليها نياته ذكرا

يريد الله تبليغهم اياه عذرا للمحقين

ونذرا للباطلين ، يقسم الله بهذه

اللاتكة على ان ماتوا هودن بهم

جمي القيامة كائن لا عمالة . قلنا

التجوم بحق نورها والما تنقفت

والجبال نسفت ، والمرسل ضرب لها موعد للحضور فيه للشهادة على الايم . يقال لاي يوم اجلت

الرسول ؟ فتجاب اجلت ليوم الفصل اى الحكم ، ويل يومئذ للمكذبين . ألم تلك الايم الاولى ثم

اتبعناهم من بعدهم ، كذلك فعل بالجرمين ، ويل يوم القيامة للمكذبين . ألم تخلفنكم من ما حلفن

قلنا ما في قرار منيع ، الى مقدار معلوم من الوقت فقد زنا على ذلك قسم القادرون او تقدرنا بمعنى قدرنا قسم القادرون

فِيهَا  
وَالْمُرْسَلَاتُ عُرْمًا ۝ فَأَمَّا صِفَاتُ عَصْفًا ۝ وَالنَّاشِرَاتُ  
نَشْرًا ۝ فَأَلْقَا زَوَاتٍ زَمًا ۝ فَأَلْقَيْتُ أَبْنَاءَ عَصْفًا ۝  
عَذَابًا أَوْ تَدْعَا ۝ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ ۝ فَأَذَا الْجُحُومُ طُوسًا ۝  
وَإِذَا السَّمَاءُ وُجِعَتْ ۝ وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِفَتْ ۝  
وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتْ ۝ لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ ۝ لِيَوْمِ الْفَصْلِ ۝  
وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ ۝ وَلَيْلٌ يُؤْمِذُ لِلْمُكَذِّبِينَ ۝  
أَلَمْ تَهْلِكْ إِلَّا وَلَئِينَ ۝ نَرْسِبُهُمُ الْآخِرِينَ ۝  
كَذَلِكَ نَفْعِلُ الْكَافِرِينَ ۝ وَلَيْلٌ يُؤْمِذُ لِلْمُكَذِّبِينَ ۝  
أَلَمْ تَخْلَفْنَاكُمْ مِنْ مَاءٍ مَهْيَبٍ ۝ فَجَعَلْنَاهُ فِي وَاقِعٍ مَكِيدٍ ۝  
إِلَى مَدَرٍ مَعْلُومٍ ۝ هَذَا نَقِيسُ الْقَادِرُونَ ۝

﴿تفسير الفاظ﴾ : (ويل) الويل الهلاك والعذاب. (كفانا) الكفات اسم لا يكتفى  
 أى يقيم ويجمع الكفاهم. ويصح ان يكون كفانا مصدرنت بهاء جمع كافت. ويحتمل ان يكون  
 ايضا جمع كفت وهو جراب لاضيع شيئا. (رواسي) جمع راس ومئاته الراسخ الثابت. يقال رسا  
 الجبل رسو رسوا<sup>١٣</sup>. (شاعات) أى سرقات. يقال شتمخ الجبل يشمخ أى ارتفع وعلا. (ماء  
 فراتا) القرات المذب جدا الذي

قِيلَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَافِرِينَ ﴿١٠﴾ اَلَمْ نَجْعَلِ اِلَآرْضَ كَفَالًا ﴿١١﴾  
لَّيْنًا وَّ اَمْرًا ﴿١٢﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَاخِهَا وَاَسْقَيْنَاكُم  
مَّآءًا وَّاَنَّا ﴿١٣﴾ وَبَلَّغْنَاهُ لِّلْكَافِرِينَ ﴿١٤﴾ اَنظُرُوا اِلَى اَمْسَانَا  
كَيْفَ نَكْبِذُ الْكَافِرِينَ ﴿١٥﴾ اَنظُرُوا اِلَى ظُلُمَانِ هَآؤُلَآءِ شُعْبَةٍ  
لَّا خَلِيلٍ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٦﴾ اِنَّمَا هِيَ زُنجُرٌ مِّنْ كَالْفَصِيرِ  
﴿١٧﴾ كَآتِبَةٌ بِحَمَلٍ مُّضْمَرٍ ﴿١٨﴾ وَبَلَّغْنَاهُ لِّلْكَافِرِينَ ﴿١٩﴾  
هَٰذَا يَوْمَ لَا يَنْطَعُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَا يُؤْنَسُ لَهُمْ وَبَلَّغْنَاهُ لِّلْكَافِرِينَ ﴿٢١﴾  
وَبَلَّغْنَاهُ لِّلْكَافِرِينَ ﴿٢٢﴾ هَٰذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَعَلْنَاكُمْ وَالْاَنْزِلَآءَ  
﴿٢٣﴾ فَاَن كَان لَّكُمْ كَيْدٌ مُّكِيدُونَ ﴿٢٤﴾ وَبَلَّغْنَاهُ لِّلْكَافِرِينَ ﴿٢٥﴾  
اِنَّا الْمُنْفِيزِينَ فِي ظُلُمٍ اِلَآءِ عِيُونٍ ﴿٢٦﴾ وَوَاكِهِ مَنَا  
يَشْهَدُونَ ﴿٢٧﴾ كُلُّوْا وَاَشْرَبُوْا مِمَّا كَمَالَتْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾

يكرس الطش . ( شمس ) جمع  
ششبية وهي فرع الشجرة .  
( لا ظيل ) اي غير دائم الظل .  
( كالقصر ) اي الدار العظيمة .  
( جملة ) جمع جمل . ( يوم الفصل )  
اي يوم الحكم . ( هنيئاً ) اي سائناً  
يقال هنيئاً الطعام الرجل وهنيئاً  
له شيئاً ويهنيئ صار هنيئاً وسامح  
( قصر المعاني ) : المجمع  
الارض اوعية لكم تستعمل عليكم  
احياء واموات وجعلنا فيها جبالاً  
رواسخ عالية واسقيناكم ماء عذبة  
ويل يوم القيامة للكنذين اذ يقال  
لم تآثروا الي ما كنتم به تكذبون  
من الذئاب . انطلقوا الي ظل  
دخان جهنم له ثلاثة افروخ غير  
دائم الظل ، ولا يدفع عن الانسان  
حرارة الهم . انها ترمى بشور  
كالقصر ، كأنه جمال صفراء . ويل  
اذن للكنذين هذا يوم لا ينطقون  
ولا يؤخرون فم فيحذرون عما فرط  
منهم لانهم اسهلوا الوقت الكافي  
واخذوا المبلغ اذ ثلر فلم ترعوا  
التي سيقتمكم فان كان في امكانكم  
منهم هذا من قبيل التفرغ والتوخيخ  
واشربوا هنيئاً بما كنتم تعملون

﴿ تفسر اللفاظ ﴾ :- (ويل الويل العذاب والحلاك. (اركعوا) ارادوا بالركوع الصلاة كما قال صلوا ، وكثيرا ما عبر الله عن الصلاة بركعها . (فيا أي حديث يده) أي بعد القرآن (عم) اصلها عما أي عن ما يعني عن أي شيء . (يساء لون) أي يسأل بعضهم بعضا . (النبأ) أي الخبر . (كلام) كلمة ردع . (يهادوا) المهاد القرائش والارض جمع أمهدة ومهتد ومهتد . (اوتادا) جمع وتد وهي القطعة الخشبية التي تنق حول الخيمة لتشد إليها حبالها . (ازواج) أي ذكرا واتي (سباة) أي قطبا من الاحساس والحركة لتدريج القوى الحيوية ونزول كلالها مشتق من سبه سبه يسبه ويسبه قطعه . وسبت الرجل يسبت ويسبت ايضا اسراج

﴿ تفسر الماني ﴾ :- انا كذلك مجزي الحسنين . (ويل يومئذ للكذابين) ﴿ ١٥ ﴾ ﴿ ١٦ ﴾ ﴿ ١٧ ﴾ ﴿ ١٨ ﴾ ﴿ ١٩ ﴾ ﴿ ٢٠ ﴾ ﴿ ٢١ ﴾ ﴿ ٢٢ ﴾ ﴿ ٢٣ ﴾ ﴿ ٢٤ ﴾ ﴿ ٢٥ ﴾ ﴿ ٢٦ ﴾ ﴿ ٢٧ ﴾ ﴿ ٢٨ ﴾ ﴿ ٢٩ ﴾ ﴿ ٣٠ ﴾ ﴿ ٣١ ﴾ ﴿ ٣٢ ﴾ ﴿ ٣٣ ﴾ ﴿ ٣٤ ﴾ ﴿ ٣٥ ﴾ ﴿ ٣٦ ﴾ ﴿ ٣٧ ﴾ ﴿ ٣٨ ﴾ ﴿ ٣٩ ﴾ ﴿ ٤٠ ﴾ ﴿ ٤١ ﴾ ﴿ ٤٢ ﴾ ﴿ ٤٣ ﴾ ﴿ ٤٤ ﴾ ﴿ ٤٥ ﴾ ﴿ ٤٦ ﴾ ﴿ ٤٧ ﴾ ﴿ ٤٨ ﴾ ﴿ ٤٩ ﴾ ﴿ ٥٠ ﴾ ﴿ ٥١ ﴾ ﴿ ٥٢ ﴾ ﴿ ٥٣ ﴾ ﴿ ٥٤ ﴾ ﴿ ٥٥ ﴾ ﴿ ٥٦ ﴾ ﴿ ٥٧ ﴾ ﴿ ٥٨ ﴾ ﴿ ٥٩ ﴾ ﴿ ٦٠ ﴾ ﴿ ٦١ ﴾ ﴿ ٦٢ ﴾ ﴿ ٦٣ ﴾ ﴿ ٦٤ ﴾ ﴿ ٦٥ ﴾ ﴿ ٦٦ ﴾ ﴿ ٦٧ ﴾ ﴿ ٦٨ ﴾ ﴿ ٦٩ ﴾ ﴿ ٧٠ ﴾ ﴿ ٧١ ﴾ ﴿ ٧٢ ﴾ ﴿ ٧٣ ﴾ ﴿ ٧٤ ﴾ ﴿ ٧٥ ﴾ ﴿ ٧٦ ﴾ ﴿ ٧٧ ﴾ ﴿ ٧٨ ﴾ ﴿ ٧٩ ﴾ ﴿ ٨٠ ﴾ ﴿ ٨١ ﴾ ﴿ ٨٢ ﴾ ﴿ ٨٣ ﴾ ﴿ ٨٤ ﴾ ﴿ ٨٥ ﴾ ﴿ ٨٦ ﴾ ﴿ ٨٧ ﴾ ﴿ ٨٨ ﴾ ﴿ ٨٩ ﴾ ﴿ ٩٠ ﴾ ﴿ ٩١ ﴾ ﴿ ٩٢ ﴾ ﴿ ٩٣ ﴾ ﴿ ٩٤ ﴾ ﴿ ٩٥ ﴾ ﴿ ٩٦ ﴾ ﴿ ٩٧ ﴾ ﴿ ٩٨ ﴾ ﴿ ٩٩ ﴾ ﴿ ١٠٠ ﴾

﴿ تفسر الماني ﴾ :- انا كذلك مجزي الحسنين . (ويل يومئذ للكذابين) ﴿ ١٥ ﴾ ﴿ ١٦ ﴾ ﴿ ١٧ ﴾ ﴿ ١٨ ﴾ ﴿ ١٩ ﴾ ﴿ ٢٠ ﴾ ﴿ ٢١ ﴾ ﴿ ٢٢ ﴾ ﴿ ٢٣ ﴾ ﴿ ٢٤ ﴾ ﴿ ٢٥ ﴾ ﴿ ٢٦ ﴾ ﴿ ٢٧ ﴾ ﴿ ٢٨ ﴾ ﴿ ٢٩ ﴾ ﴿ ٣٠ ﴾ ﴿ ٣١ ﴾ ﴿ ٣٢ ﴾ ﴿ ٣٣ ﴾ ﴿ ٣٤ ﴾ ﴿ ٣٥ ﴾ ﴿ ٣٦ ﴾ ﴿ ٣٧ ﴾ ﴿ ٣٨ ﴾ ﴿ ٣٩ ﴾ ﴿ ٤٠ ﴾ ﴿ ٤١ ﴾ ﴿ ٤٢ ﴾ ﴿ ٤٣ ﴾ ﴿ ٤٤ ﴾ ﴿ ٤٥ ﴾ ﴿ ٤٦ ﴾ ﴿ ٤٧ ﴾ ﴿ ٤٨ ﴾ ﴿ ٤٩ ﴾ ﴿ ٥٠ ﴾ ﴿ ٥١ ﴾ ﴿ ٥٢ ﴾ ﴿ ٥٣ ﴾ ﴿ ٥٤ ﴾ ﴿ ٥٥ ﴾ ﴿ ٥٦ ﴾ ﴿ ٥٧ ﴾ ﴿ ٥٨ ﴾ ﴿ ٥٩ ﴾ ﴿ ٦٠ ﴾ ﴿ ٦١ ﴾ ﴿ ٦٢ ﴾ ﴿ ٦٣ ﴾ ﴿ ٦٤ ﴾ ﴿ ٦٥ ﴾ ﴿ ٦٦ ﴾ ﴿ ٦٧ ﴾ ﴿ ٦٨ ﴾ ﴿ ٦٩ ﴾ ﴿ ٧٠ ﴾ ﴿ ٧١ ﴾ ﴿ ٧٢ ﴾ ﴿ ٧٣ ﴾ ﴿ ٧٤ ﴾ ﴿ ٧٥ ﴾ ﴿ ٧٦ ﴾ ﴿ ٧٧ ﴾ ﴿ ٧٨ ﴾ ﴿ ٧٩ ﴾ ﴿ ٨٠ ﴾ ﴿ ٨١ ﴾ ﴿ ٨٢ ﴾ ﴿ ٨٣ ﴾ ﴿ ٨٤ ﴾ ﴿ ٨٥ ﴾ ﴿ ٨٦ ﴾ ﴿ ٨٧ ﴾ ﴿ ٨٨ ﴾ ﴿ ٨٩ ﴾ ﴿ ٩٠ ﴾ ﴿ ٩١ ﴾ ﴿ ٩٢ ﴾ ﴿ ٩٣ ﴾ ﴿ ٩٤ ﴾ ﴿ ٩٥ ﴾ ﴿ ٩٦ ﴾ ﴿ ٩٧ ﴾ ﴿ ٩٨ ﴾ ﴿ ٩٩ ﴾ ﴿ ١٠٠ ﴾

عن أي شيء يساءل مشركو مكة يساءلون عن الخبر الخائل الذي هم غفلون فيه (كانوا يسأل بعضهم بعضا عن البعث

ويسألون عنه الرسول اسهوا) فجزم الله قائلا: كلا اسجلون هذا الامر حق ام باطل . ثم كلامي لعلون ذلك (كرر هذا اللفظة) . ألم تجعل الارض لكم فراشا والحيال اوتادا فلنظرب فلا تضطرب ولا تئيد بكم ، وخلقناكم ازواجاً ، وجعلنا مقامكم اراحة لا يبدانكم من عناء الاعمال اليومية

إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْحَسَنِينَ ﴿١٥﴾ وَيَلْ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ ﴿١٦﴾ كَلُوا وَتَمَتَّعُوا ظِلَالًا إِنَّكُمْ جَزَاءُكُمْ وَيَلْ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ ﴿١٧﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ ﴿١٨﴾ وَيَلْ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ ﴿١٩﴾ فَإِذَا حُذِبَ عَنْهُمُ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾

سُورَةُ النَّبَاِ مَكِّيَّةٌ  
وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيمِ ﴿٢﴾ الَّذِي هُوَ فِيهِ يُخَالِفُونَ ﴿٣﴾ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ وَكَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ أَلَمْ نَخْلُقِ الْإِنْسَانَ مِنْ مَّهَادٍ ﴿٦﴾ وَالْجِبَالِ أَوْنَا دَا ﴿٧﴾ وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ﴿٩﴾ وَجَعَلْنَا نِوَالَ

﴿ تفسیر اللفاظ ﴾ : - (لباسا) ای غطاء يستتر بظلمته من اراد الصغى . (معاشا) ای وقت معاش . وقيل معاشا ای حياة تهبثون فيه من نومكم . (سبا شدادا) ای سبع سموات قويات محكات . (وهاجا) ای متلائما وقياما . (العصرات) ای السحب اذا انقضت ای شارفت ان تعصرها الرياح . (نجاجا) ای منصبيا بكثرة . يقال نجج الماء يشج سال ونججه هو اساله . (الغافا) ملففة

بعضها ببعض جمع انب او جمع لفيف او جمع لف الذي هو جمع لفاء . (ميفاتا) ای حدائق في الدنيا . (الصور) البوق . قيل ان اسرافيل ينفخ يوم القيامة في بوق فيموت كل حي ثم ينفخ فيه اخرى فيحيون . وعندنا ان النفخ في البوق كناية عن الدعوة للسوت او للحياة . (افواجا) جماعات جمع فوج . (مرصانا) موضع رصد . (للطاعين) للمتعبدين للحدود . يقال طفا يطفون طفوا نجاوا والحد . (مابا) ای مرجعا من آب يؤوب ای رجع . (احقبا) دهورا جمع حقب وهو ثمانون سنة . ويطلق على السنة ويقال له الحقب ايضا . (حبا) ای ماء حارا . (وغساقا) هو ما يفسق ای يسيل من صديد اهل النار . (جزاء وفاقا) ای جزاء وفاق لا عما لهم ای موافقا لها . (كذابا) ای تكذبا وافتال

لِبَاسًا ۝ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاسًا ۝ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ۝ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ۝ وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ۝ لَنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا ۝ وَجَنَّاتٍ لَّهُنَّ آفٌحًا ۝ إِذْ يُدْفَعُ الْفَصِيلُ كَانَ مَقِيًّا ۝ بُعِثْنَا فِي السُّورِ فَتَاوُنَ أَوَّاجًا ۝ وَفُجِّرْنَا سَمَاءً فَكُنَّا نَبُوءًا ۝ وَسُتِرَ لِلْجِبَالِ فُكَّانٌ سَرَّابًا ۝ إِذْ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ۝ لِلطَّاغِينَ مَابًا ۝ لَا يَشْرَبُ فِيهَا أَخْطَبًا ۝ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ۝ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ۝ جَزَاءً وَفَاكًا ۝ لَهُمْ فِيهَا كُفْرًا لَا يُرْجُونَ حِسَابًا ۝ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ۝ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا ۝ فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ۝ إِنَّ لِلنَّفِيرِ مَقَارًا ۝ حَتَّىٰ قَادِئِيَّ وَاعْتَابًا ۝ وَكَوَّاعِبَ آتِرَابًا ۝

بمعنى تعميل شائع في العربية . (احصيناه كتابا) كتابا بمصدر لاحصيناه فان الاحصاء والكتابة يشتركان في معنى الضبط . (مقارا) ای فوزا او موضع فوز هو مصدر . (كواعب) جمع كاعب وهي الفتاة اذا كعبت ندها ای تهدأ (اترا) من المساويات في السن جمع ترب . يقال فلانة ترب فلانة ای سبها كسبها ﴿ تفسیر المعاني ﴾ : - ان هذا الشرح اللفظي كاف في ايضاح معاني هذه الصفحة

(احصيناه كتابا) كتابا بمصدر لاحصيناه فان الاحصاء والكتابة يشتركان في معنى الضبط . (مقارا) ای فوزا او موضع فوز هو مصدر . (كواعب) جمع كاعب وهي الفتاة اذا كعبت ندها ای تهدأ (اترا) من المساويات في السن جمع ترب . يقال فلانة ترب فلانة ای سبها كسبها ﴿ تفسیر المعاني ﴾ : - ان هذا الشرح اللفظي كاف في ايضاح معاني هذه الصفحة

﴿ تفسير الالفاظ ﴾ :- (دهاق) اى ملائ. يقال ادمق الحوض ملاء. (ولا كذا) اى ولا تكذبا. ويجوز. فقال بمعنى تعجيل شائع فى اللغة. (عطاء حسبا) اى عطاء كافيا من أحسنه الشيء اى كفاة. (يوم يقوم الروح) الروح ملك موكل على الارواح. او جنس الارواح. او جبرائيل. او خلق اعظم من الملائكة. (ذلك اليوم الحق) اى الكائن لا محالة. (ما با) اى مرجعا من آب يؤوب أو با وإيا

﴿ والتازعات غرقا ﴾ اى وحق الملائكة الذين يزعمون ارواح الكافرين غرقا اى اغرقا فى النزاع اى بما لقين فيه (والناشطات نشطا) اى وحق للملائكة الذين يخرجون ارواح المؤمنين برقى من نشط الدلو من البئر اذا اخرجها (والساجحات سحبا) صفة للملائكة الذين يخرجون ارواح المؤمنين قاتهم يسبحون فى اخرجها سح القواص الذى يخرج الشيء من اعماق البحر ﴿ تفسير المعاني ﴾ :-

ويشربون فى الجنة كما سلا ملائ من عمر لا يسكر. لا يسمعون فيها نورا اى كلاما لا قادة فيه ، تفصلا من ربك عليهم عطاء يكفيهم رب السموات والارض وما ينعم الرحمن لا يكون خطابه يوم تقف الارواح العليا والملائكة صفا لا يستطيع احدهم ان يحكم الا اذا اذن له وكان فى قدرته ان

وَكَانَ سَادَ هَاقًا ۝ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَابًا ۝ جَرَاءَ مِنْ رَبِّكَ عَطَاءَ حِسَابًا ۝ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُ مَعُودَتُهُ حِسَابًا ۝ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صُفًّا لَا يَكُونُ لَأَمْرٍ أَدْنَىٰ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا ۝ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُوعِ مِنْ سَاءِ الْخِطَابِ لِيَوْمِ مَا بَا ۝ إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا وَرَبَّكَ يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَا يَأْتِيهِ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا ۝

سورة التازعات كريمة  
وهي مكية وآياتها ثمانية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَالْتِازَعَاتُ غَرَقًا ۝ وَالنَّاشِطَاتُ نَشِطًا ۝ وَالسَّاجِحَاتُ

يقول صوابا. ذلك اليوم كان من شاء اتخذنا لى نوابه مرجعا بالتوبة. انا انذرناكم عذابا قريبا ، يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر يا لى لى كنت ترابا

وحق للملائكة الذين يزعمون ارواح الكافرين اغرقا اى ميا لغة فى النزاع والملائكة الذين يخرجون ارواح المؤمنين برقى فيسبحون فى اخرجها سح القواص الذى يخرج الشيء من اعماق البحر البقية فى التالفة

﴿تسيع الاقطار﴾ :- (يوم ترجف الراجفة) المراد بالراجفة الاجرام الساكنة التي تشتد حركتها يوم القيامة. ﴿تنبها الرادفة﴾ اي تنبها التابعة. ﴿واجفة﴾ اي مضطربة فله وجب بحرف وجيفا. ﴿خاشعة﴾ اي متذلة. ﴿انا لردودون في الحافرة﴾ اي معادون الى الحياة بعد الموت ما خوذ من قولهم رجح فلان في حافره اي في طريقته التي جاء فيها خفرها اي اثر فيها بمشيء. ﴿غرة﴾ اي

بالية . يقال تغير العظم يتغير  
تغيرا اي بلي. ﴿كرة خاسرة﴾  
اي رجعة فيها خسارة علينا  
لنكذبتنا بها. ﴿قذا م بالساهرة﴾  
اي قذا م احياء على سطح  
الارض . والساهرة الارض  
البيضاء اللسوية . ﴿طوى﴾ اسم  
الوادى. ﴿طنى﴾ اي تجاوز الحد.  
﴿زكى﴾ اي تطهر. ﴿غتر﴾ اي  
جمع . والخنسر في اللغة جمع  
الناس وسوقهم للعرب. ﴿قأخذہ﴾  
الله نكال الاخرة والاولى ﴿اي  
اخذا متكلمين رآه او سمعه .  
او للتكيل به في الدنيا والاخرة  
وجوز ان يكون مصدرا مؤكدا  
مقدرا بفعله. ﴿لمرة﴾ اي لو عظة  
﴿تسيع المساني﴾ :-

سَجًّا ۝ فَالْكَافَاتِ سَبَقًا ۝ فَلَمَّا زَايَا فَرَأَى ۝  
تَرْجَا رَاجِفَةً ۝ تَسْبِيحًا رَاقِدَةً ۝ قُلُوبٌ وَمَسِيحٌ  
وَاجِفَةٌ ۝ أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ ۝ يَقُولُونَ إِنَّا لَمَرْدُودُونَ  
فِي الْمَآوِئِ ۝ وَإِنَّا لَكُنَّا عَظَمَاءُ مَكِينَةٍ ۝ قَالُوا لَيْلَ إِذَا  
كُنَّا خَاسِرَةً ۝ فَلَمَّا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ ۝ فَإِذَا هُمْ  
بِالسَّاهِرَةِ ۝ هَكَذَا لَيْكَ حَدِيثُ مُوسَى ۝ إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ  
بِالْوَادِ الْمُغْزِي طُوًى ۝ إِذْ هَبَّ بِلِى وَعُودًا مُنِطًى ۝ قُلْ  
مَلِكٌ إِلَىٰ أَذِنَتُنِى ۝ وَهَدَيْكَ إِلَىٰ رَيْكِ فَخْنِى ۝  
فَإِذَا لَآئِيَةُ الْكَذِبِ ۝ فَكَذَّبَ وَعَصَى ۝ ثُمَّ أَذْبَرَ  
يَسْعَى ۝ فَنَسِيَ أَذَىٰ ۝ فَقَالَ إِنَّا رَبُّكُمْ أَعْلَىٰ ۝  
فَآخِذْهُ اللَّهُ تَكَالًا لِّلْآخِرَةِ وَالْأُولَىٰ ۝ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً

لما دون بعد الموت بعد تحمل اجسادنا في التراب ان صح هذا فتكون نحن خاسرين لنكذبتنا بها .  
لا تستصعبوها فانما هي زجرة واحدة اي صيحة واحدة قذا اتم على سطح الارض احياء  
ثم ذكر الله قصة موسى مع فرعون اذ امره ان يقول له هل لك ميل الى ان تطهر واهدك الى  
ربك فضاهاه، واره المجرة الكبرى ، ثم رجع فرعون بذلك راسا قأخذہ الله تنكيلا به على ما صنع



﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (سبحكم) اى تحمدا. (واغطش ليها) اى اظلمه ثلاثه غطش اقبل  
بغطش غطشا اظلم. (دحاها) اى بسطها. (وسرهاها) موضع الرعي. (ارساها) اى تمها. (معا)  
اى تمجا. (الطامة) الداهية التى تطم اى تغلب سائر الدواهي يقال ظم للاء يطم ظمنا وطموا  
نحمر. وطم فلان الاثاء ملاءه. وطم الشيء كثر حتى علا وغلب. (طنى) اى تجاوز الحد. يقال طفا  
يطفوا ططفوا. (واثر) واختار

(الاولى) اى محل السكنى (مقام  
ربه) اى مقامه بين يدي ربه  
(ايان) اى متى. (مساها) اى  
ارساها وهو مصدر. (قيم انت  
من ذكراها) اى فى اى شيء انت  
من تذكر وقتها وقيل فهم انكار  
لسؤالهم هوانت من ذكراها كلام  
مستأنف متناهات تمسك ذكر  
من ذكراها. (عشية او ضحاها)  
العشية من الظهر الى المغرب .  
والضحى حين تشرق الشمس.  
مذكر وقد توفت فناتها ذهب  
الى انها جمع ضحوة وهى ارتفاع  
النهار

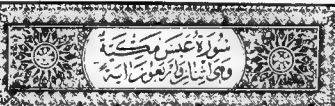
﴿تفسير المعاني﴾ :- ان فى  
ذلك لموعظة لمن غشى الله. اثم  
اصعب خلقا ام الماء ؟ فلقد  
بناها وجعل نخلها الذهب فى المو  
مرتقا وتمجا بما يتر به كالهاء  
واظلم ليها واوبض ضحاها. ثم بسط  
الارض وفجر عبونها وانبت  
مرعاها ، وارسي الجبال امانا

لَنْ يَحْشَى ۚ ۝ اَنْتَ اَشَدُّ خَلْقًا اَوِ السَّمَاءُ بَيْنَهُمَا ۚ رَفَعَ  
سَمَكُهَا مَقَوِيَةً ۚ ۝ وَاَغْطَشَ لَيْلَهَا وَلَخَرَجَ حُجُبُهَا ۚ ۝  
وَالْاَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحِيهَا ۚ ۝ اَخْرَجَ فِيهَا مَاءً هَارًا وَمَرْغَبًا ۚ ۝  
وَالْجِبَالُ اَزْشِيهَا ۚ ۝ مَا عَاكِفٌ لَّهَا وَلَا يَمُوكُمْ ۚ ۝  
فَاِذَا جَاءَتِ الطَّامَةُ الْكُبْرَى ۚ ۝ يُورِثُ ذِكْرَ الْاِنْسَانِ  
مَا سَبَى ۚ ۝ وَيُزَيِّنُ لِلْجَحِيْمِ لَنْ يَرَى ۚ ۝ فَاَمَّا مَنْ طَغَى ۚ ۝  
وَارْتَفَعَ الدُّنْيَا ۚ ۝ فَاِنَّ الْجَحِيْمَ هُوَ الْمَاوَى ۚ ۝ وَاَمَّا مَنْ  
خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى ۚ ۝ فَاِنَّ الْجَنَّةَ هُوَ الْمَاوَى ۚ ۝  
يَسْكُونُكَ عَنِ النَّاعَةِ اَيَّانَ مَرْغَبًا ۚ ۝ فَيَذَرُكَ  
فِي مَرْغَبًا ۚ ۝ اَلَيْدِكَ مِنْهُمْ لَيْلًا ۚ ۝ اِنَّمَا اَنْتَ مُنْذِرٌ مِّنْ حِجَابٍ ۚ ۝  
كَأَنَّهُمْ يُورِثُونَهَا لَيْلِيًّا اِلَّا عَشِيَةً ۚ ۝ وَنَحْبُهَا ۚ ۝

لكم ولها انكم فاذا جاءت الداهية الكبرى وهى القيامة يوم تذكر الانسان ما عمل ، وانظرت النار الارابيين  
فاما الطافون من عصى الدنيا لما لم النار واما الذين تغفروا منهم من الله فهو اعظمهم عن هواها فصرهم  
الحقة. فبما لون من القيامة متى حدودها فى اى شيء انت من ذكرها الى الذى يدرك مقبلي عليها انما انت  
منذر من مجدها . يخيل اليهم يوم يرونها انهم لم يلبثوا فى الدنيا الا حشية ليلة او ضحاها

تفسير الالفاظ :- (هس) اي قطب وجهه (وتولي) اي واعرض (يركي) اي يتركز يعني يطره. (يدكر) اي يذكر. (الذكرى) اي التذكر. (تصدى) اي تصدى يعني تعرض. (تلي) اي تلي (كلا) كلمة ردع. (في صحن) صفة لذكر (مرفوعة) اي مرفوعة القدر. (سفرة) اي كنية من الملائكة او الانبياء. او سفراء. بين الله ورسله. (برة) اي خيار جمع بار. (قتل الانسان) دماء عليه

بالقتل (ما كفره) تصيب من افراطه في الكفران. (نطفة) اصل النطفة الماء القليل ثم كني بها عن ماء الرجل. (فاقره) اي دفنه في قبر



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
عَبَسَ وَتَوَلَّى ۖ أَنْ جَاءَهُ الْأَعْوَى ۚ وَمَا يُدْرِيكَ لِمَ لَا يَنْزِلُ ۚ  
أَوَيْدَىٰكَ كُفْرُكَ ۚ الَّذِي ۖ أَتَمَنَّا اسْتَعْتَىٰ ۚ  
فَأَن تَلَّهَ تُصَدِّى ۚ وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَنْزِلُ ۚ وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ  
يَسْعَىٰ ۚ وَهُوَ يَخْفَىٰ ۚ فَأَن تَعْنَهُ لَتَفِي ۚ كَلَّا إِنَّهَا  
تُنَكَّرُ ۚ فَنَزَّاءَ ذِكْرَهُ ۚ فِي ضُفْحٍ مُّكْرَرٍ ۚ  
مَرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ ۚ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ۚ كَرَامٍ وَبَرٍّ ۚ قُلْ  
الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرُهُ ۚ مِنْ آيَاتِي خَلَقَهُ ۚ مِنْ نُّطْفَةٍ  
خَلَقَهُ ۚ فَذَرَهُ ۚ قُلْ أَسْبَلِيلُ لَيْسَ ۚ قُلْ أَمَانَةٌ ۚ فَاقْرَءْ

تفسير المعاني :- تمديد: كان الصحابي ابن أم مكتوم كفيف البصر جاء الى النبي يوما وهو مشغول بكمراء قریش يدعوهم للإسلام فقطع عليه كلامه وهو يقول علمي مما علمك الله وكر ذلك ولم يعلم تشاغله بالقوم، فكرر رسول الله منه ذلك فزلت هذه الآيات تنكر على رسول الله عبوسه وأعراضه قائلا له ما يدريك لعله يريد أن يضبط فتنمه موعظتك، أما من استغنى وكثرت وسايله فانت تعرض له وليس عليك بأس في أن لا يظهر. وأما من جاءك بغير طلبا للغير وهو يخشى الله فانت تتشاغل عنه كلا انها اي آيات الله تذكرة، فمن شاء ذكره، في

مصحف مكروه مرفوعة القدر، نزعة عن ايدي الشياطين بايدي سفراء بين الله ورسله للملائكة، كرام بررة، قتل الانسان ما اكثر كفره، ألم بر من اي شيء خلقه؟ خلقه من ماء مهين، فقدر له الاعضاء الضرورية لحياته، ومتمعه من العقل بما يهديه الى طريق فلاحه، ثم ذل له سبيل الخير والبشر ودعا ان يسلك اي السبيل شاء، حتى اذا وفي الايام التي كتب له ان يعيشها اما تمه واسكنه القبر الى حين يدهي لاجت

﴿ تفسر الاقفاظ ﴾ :- (انشره) اي احياء بعد موته . يقال تشر اليت ينشره وانشره احياء بعد موته . (لا) نافية مثل لم ولكن نقها يسرى على الحال . (وقضيا) اي رحمة سميت بعدد قضيه اذا قطعه لانها تقضى مرة بعد اخرى . (وحداتي غلبا) اي وبساتين ذات اشجار غليظة . غلبا جمع اعلب ، الاغلب هو الغليظ المتق (واقكة وابا) اي وقاكة ومرعي من آب انا أم لانه

يوم ويضع (متاعا) اي تخيما (الصاخة) هي الصيحة التي تصم لشدها من سمها سميت بها القيامة . يقال صخ الصوت الاذن اي اصمها (مسفرة) اي مضيفة من اسفر الصبح اضاء . (عليها غرة) اي غبار وكدورة (زهرها) اي تلحقها يقال زهره برهقهه زها اي لحقه (قزة) القزرة الشجرة اي الفبار (عجرة) جمع قاجره وهو المنعمك على الامام

﴿ تفسر المساني ﴾ :- ثم اذا اراد الله احياء بعد الموت . كلا لم يقض الانسان بعد من لدن آدم الي هذه الساعة ما امره بأمره . ثم انقل الله الي القات القول الي نعمه فقال . فلنظر الانسان الي طعامه من اين نشأ . انا صيبت الماء من السحب . ثم شققنا الارض قانتا فيها حبا وعنبا ورطبنا وزيتونا ونخلنا وحدائق اخرى كل هذا تخيما

لكم ولها تمكم ، فاذا جاءت الطغمة او الصيحة المعصمة للأذان ، يوم يفر الرء من اعز انسان عليه لاشغاله بنفسه عن الفكر في غيره . في ذلك اليوم ماذا ترى ترى وجوها مضيفة متلازمة ، ضاحكة مستشرقة ، ووجوها عليها غيرة تلحقها كدورة ، اولئك هم الكفرة المنتمين للصبيان والتسوق

ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنشَرُهُ ۝ كَلَّا لَمَّا يَقْضُ مَا آمَرُهُ ۝ فَلْيَنْظُرِ  
الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ ۝ أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبَابًا ۝ ثُمَّ  
شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقَاقًا ۝ فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ۝ وَعَبَا وَنَخْلًا ۝  
وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ۝ وَحَبَاوِيلَ غُلَبًا ۝ وَفَاكِهِةً وَابَاتًا ۝  
مَنَاعِكُمْ وَلَآئِهَآ مَكْنَمٌ ۝ فَإِذَا جَاءَ سَآءُ الصَّآخَةِ ۝ يَوْمَ  
يُفْرِ الرُّءُوفُ رَاجِعًا ۝ وَأَمَّهُ وَابَتَهُ ۝ وَصَاحِبَهُ وَنَبَتَهُ ۝  
لِكُلِّ أُنثَىٰ بُنْتَنٌ يَوْمَئِذٍ سَآءٌ يُنَبِّئُهُ ۝ وَجْهًا يَوْمَئِذٍ  
مُسْتَشْبَهُةً ۝ صَاحِبِكُمْ مِّنْ بُنْتَنٍ ۝ وَجْهًا يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ  
تَرْفَعُهَا نَفْرَةٌ ۝ أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُ الْفَجَرَةُ ۝

سُورَةُ التَّكْوِيْنِ  
وَيَسْمَعُ وَتُسْمَعُ

﴿تفسير الفاظ﴾ :- (كورت) اى لفتت من كورت العامة اذا لفتها . والمراد هنا رمت لان الثوب اذا اريد رفعه ان يرفع ان يقال كورت اى انلفت عن فلكها كما يقال طنه فكوره اى الفاء جمعا (انكدرت) انقصت او اظلمت من كدرت الماء فانكدر (المشار) التوقى اللاني انى على حلين عشرة اشهر واحدها عشره (حشرت) جمعت (سجرت) اجمعت او

ملتت من سجر التنوير جره  
اى ملاه خطبا . (واذا النفوس  
زوجت) اى زوجت بلا بدان .  
(المؤودة) اى المدفونة حجة يقال  
وأد الرجل ابنته يمددها .  
(كشطت) اى فلتت وازيلت  
نصر به كشط يكشط كشطا  
(سرت) اى اوقدت ايقادا  
شديدا (ازلفت) اى قربت .  
يقال زلف زلفا قرب  
وازلفه قربه . (الخنس) اى  
بالكواكب الراجع من خنس  
خنس وخنس رجع ونحى  
(الجوار) اى الجوارى بمعنى  
الجاريات . (الخنس) يقال  
كنس الوحش يكنس استقر  
في كناه اى جحره والسيارات  
الخنس هى التى تخفى تحت  
ضوء الشمس . (عمن) اقبل  
ظلامه او ادبر وهو من الاضداد  
(تنفس) اضاء . (مكن) اى له  
مكان (م) اى هناك (صاحبكم)  
يعنى محمد (بالافق المين) بطلع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
اِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ۝ وَاِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ۝ وَاِذَا الْجِبَالُ  
سُوِّرَتْ ۝ وَاِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ۝ وَاِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ۝  
۝ وَاِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ۝ وَاِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ۝ وَاِذَا  
الْمُؤُودَةُ سُئِلَتْ ۝ بِاَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ۝ وَاِذَا الْفُجُيْتُ  
نُبِرَتْ ۝ وَاِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ ۝ وَاِذَا الْجَحِيمُ  
سُيِّرَتْ ۝ وَاِذَا اللَّيْلُ اُزْلِفَتْ ۝ عَلِمْتَ نَسْرًا اِخْضَرَتْ ۝  
۝ فَلَا اُفْقُودُ الْخُلُوفَ الْجَوَّارِ الْكُنُوزِ ۝ وَالنَّيْلُ اِنَا  
عَسْفَرٌ ۝ وَالصُّبْحُ اِذَا نَفَسٌ ۝ اِنَّهٗ لَقَوْلُ رَسُوْلٍ كَرِيْمٍ ۝  
ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِّيْنٍ ۝ مُطَاعٍ ثَمَّ اٰمِيْنٍ ۝  
وَمَا صَالِحُكُمْ بِمَجْنُوْنٍ ۝ وَلَقَدْ رَاَهُ بِالْاُفُقِ الْمُبِيْنِ ۝ وَمَا هُوَ

الشمس الاصل . ﴿تفسير الماني﴾ :- اذا الشمس رفعت، والنجوم اظلمت، وتغيرت معالم الخلق،  
وسقطت للوؤدة، ونشرت صحف الاعمال، وبزت الجنة والنار علمت كل نفس ما قدمت به من اعمالها  
ثم اقسم الله بالكواكب والليل والصبح ان هذا القرآن لقول رسول كريم هو جبريل له مكانة عند  
صاحب العرش، وما صاحبكم بمجنون ولقد رآه بالافق المبين بطلع الشمس الاصل

﴿ تفسر الانطاف ﴾ - : (بضنين) اي ببخيل (رجيم) اي مرجوم يعني مطرود . يقال رجه  
برجمه رجها رماء بالحجارة ومن معانيه طرده ولسته (ان هو) اي ماهو

(انقطرت) اي انشقت (انثرت) اي تساقطت متفرقة (واذا البحار فجرت) اي فصح بعضها  
الى بعض فصار الكل بحرا واحدا (سرت) اي قلب ترابها واخرج مواتها (ما غرك) اي شي خدعك  
(فذلك) اي فذلك معلل

الاعضاء متناسب الاجزاء . (في  
اي صورة ماثرة ركب) مازاحة  
والمنزرك في اي صورة شاءها  
(كلا) كلمت ردع (الدين) المراد  
به هنا الجزء او الاسلام

﴿ تفسر المعاني ﴾ - وما محمد

على ما يليه بالوحي وما بقي اليه  
من القيوب ببخيل بها عليكم . وما  
هذا القرآن بقول شيطان لعينه

فان تذهبون واي تملطون تكون  
ما هذا القرآن الا تذكير العالمين

لمن اراد منهم ان يستقيم على  
الصراط القويم . وم تشارفون الا  
وقت ان يشاء الله رب العالمين

اذا السماء انشقت ، واد  
الكواكب انقطرت وذهب

كل منها الى جهة ، واذا البحار  
فصح بعضها الى بعض ، واذا

القبور ففقت واخرجت من  
فيها ، كلمت قس ما قدمت  
من عمل صالح ، وما اخبرت من  
سنة ، او ما ضيعت من فرصة

يا ايها الانسان اي شي خدعك وجراك على عصيان ربك الكريم الذي خلقك فسواله فعدل  
خلقك ولقد صورك في اي صورة ارادها لك . كلا ! بل تكذبون بالدين اي باجزاء بعد الحساب  
او بالاسلام

عَلَى الْعَيْنِ بَصِينٌ ۖ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ ۚ فَاِنَّ  
تَذْهَبُونَ ۚ اِنْ هُوَ اِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ۚ لَنْ نَّشَاءَ مِنْكُمْ اَنْ  
يَسْقُمَ ۚ وَمَا نَسْأُوْنَ اِلَّا اَنْ شَاءَ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ۝

سورة الانطار ركعتين  
ويحتج بحكم الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
اِذَا السَّمَاءُ انْفَجَرَتْ ۙ وَاِذَا الْكُوكُوبُ اَنْسَجَتْ ۙ  
وَاِذَا الْاِبْحَارُ فُجِرَتْ ۙ وَاِذَا الْبُيُوتُ تَبَيَّرَتْ ۙ عَلِمْتَ نَسْرُ  
مَا قَدَّمْتَ وَاَعْرَضْتَ ۙ يٰٓاَيُّهَا الْاِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ  
۝ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ ۙ فَاِىْ سُوْرَةٍ مَّا شَاءَ  
نَكْنَعُكَ ۝ كَلَّا بَلْ اَنْتَ كَذِبُوْنَ بِالَّذِيْنَ ۙ وَاِنْ عَلَّمُكَ

﴿ تسمي الالفاظ ﴾ :- (الابرار) جمع بار. (الفجار) جمع فاجر هو الذي يبيع للعصيان .  
 (يصلونها) اي يدخلونها (وما ادراك ما يوم الدين ثم مادراك . الخ) تعجيب وتضيق لثان اليوم  
 (ويل) الزيل هو المذاب والحلاك (للمطيقين) التطيق البخس في الكيل والوزن لان ما يبخس  
 طفيف اي حقير (اذا اكنالوا على النار يستوفون) اي اذا اكنالوا من الناس حقوقهم ياخذونها وافية  
 (واذا كالواهم) اي كالوا لهم . (او)  
 وزنوم) اي او وزنوا لهم .  
 (خسرون) يقال اخسر الكيل  
 والميزان اي بخسه

﴿ تسمي الماني ﴾ :- وانه  
 لموكل بك ملائكة يحفظونكم  
 ومكرام كاتبون يعلمون ما تعملون  
 للمؤمنين لكم . ان الابرار لفي  
 نعم مقام وان الفاجر من الناس  
 لفي نيران متاجعة يدخلونها يوم  
 القيامة بعد ان محاسبوا على كل  
 صغيرة وكبيرة ، وما من عن جهنم  
 يغاثين قط مخلو دم فيها . وما  
 ادراك ما يوم الدين ثم مادراك  
 ما يوم الدين ، يوم لا تستطيع  
 نفس ان تضع نفسا اخري ،  
 والامر كله فيه لله وحده يحصر  
 كيف يشاء .

بِطَافَيْنِ ۝ كَرَامًا كَاتِبِينَ ۝ يَكْتُوبُونَ مَا تُعْمَلُونَ ۝  
 اِذَا لَمْ يَلْبِزْ اَرْثَىٰ نَفْسٍ ۝ وَاِنْ لَّيَاكُورِي حَجِيبٍ ۝ يَصِلُونَهَا ۝  
 يَوْمَ الَّذِي ۝ وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ ۝ وَمَا اَدْرَاكَ مَا ۝  
 يَوْمَ الَّذِي ۝ ثُمَّ اَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الَّذِي ۝ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ  
 نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ ۝

سُورَةُ الطَّهِّ مَكِّيَّةٌ  
 وَبَيِّنَاتٌ وَلَا تُخَالَفُ آيَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۝  
 وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ ۝ الَّذِينَ إِذَا أَكْنَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْوُونَ ۝  
 ۝ وَإِذَا كَالُوا لَهُمْ اَوْزَوزَهُمْ يُخْسِرُونَ ۝ أَلَا يَطَّلُونَ ۝  
 ۝ وَلَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْهُوتُونَ ۝ يَوْمَ عَصَاهُمْ ۝ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ ۝

بظن هؤلاء انهم سيجون بعد الموت ، وسيساقون للوقوف بين يدي الخالق العظيم ، فيتوني حسابهم  
 ويدبر عقابهم

يقال ان آية التطيق هذه نزلت في اهل المدينة قاتهم على ما يقال كانوا ابغض الناس كيلا ووزنا  
 فلما نزل بذلك قرآن تأبوا الي ربهم واحسنوا الوزن والكيل

تفسير اللفاظ - : (كلا) كلمة ردع (كتاب العجاء) ما يكتب من اعمالهم او كتابه اعمالهم (لنن سجين) سجين كتاب جامع لاعمال العجوة من الجن والانس (مروق) اى مسطور يقال ر قم الكتاب يرقب ر قنا اى سطره (ويل) الويل المهلك والمذاب (اساطير الاولين) الاساطير ماسطره الاقدمون من خرافاتهم جمع اسطره رغو اسطارة (ران) الران لانس. ودان عليه بن غلب (لصاوال الجسم) اى لداخلو

الجسم يقال تضلي النار يصلها صلبا اى دخلها (عليين) عليين كتاب جامع لاعمال البيرة من الثقلين. (يشهده المقربون) اى يحضروه (الاراك) هى الاسرة جمع اريكة. (نضرة النعم) اى بهجة النعم ويريقه. يقال نضره ينضره نضرة ونضره حسنه وجمه (رحيق) خالص الغر (غثوم) اى غثوم باللسك

تفسير المعاني - : كلا ان صحيفة اعمال الفجار اسجلة في سجين، وما ادرالك ما سجين، هو كتاب مسطور، هلاك يومئذ المكذبين، الذين يكذبون يوم الجزاء، وما يكذب به الاكل، عتجار زللعدود كثير الذنوب. اذا قرئت عليه آياتنا قل هذا من خرافات الاقدمين كلال اصدأ قلوبهم ما كانوا يكسبونه من الاتام. كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. ثم انهم لداخلو

لَنْ يَنْصُرَهُمُ الْبَاقُونَ ۝ كَلَّا اِنَّ كِتَابَ الْاَعْمَارِ ۝ لَمْ يَكُنْ لَكَ دَرَكٌ ۝ وَمَا اَدْرَاكَ مَا يَكْتُبُ ۝ كِتَابٌ مُرُومٌ ۝ يُذَكِّرُ الَّذِيْنَ ۝ الَّذِيْنَ يَكْذِبُوْنَ يَوْمَ الَّذِيْنَ ۝ وَمَا كَذِبُ ۝ اَلَا كُلُّ مَعْدٍ نَّاسٌ ۝ اِنَّا نُنزِّلُ الْاَسْطُرَ الْاَوَّلَ ۝ كَلَّا بَلْ اَنزَلْنَاهُ عَلٰى قَوْمِهِمْ مَا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ ۝ كَلَّا اِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمِئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ۝ قُرْآنُهُمْ لِّمَا لَمْ يَجْعَلْ ۝ قُرْءًا لِّهَٰذَا الَّذِيْ كُنتُمْ تَكْذِبُوْنَ ۝ كَلَّا اِنَّ كِتَابَ الْاَنْبَا ۝ لَمْ يَكُنْ لَكَ دَرَكٌ ۝ وَمَا اَدْرَاكَ مَا عَلِمُونَ ۝ كِتَابٌ مُرُومٌ ۝ يَشْهَدُ الْمُفْرَبُونَ ۝ اِنَّا لَآنْزِلُا ۝ لَقَوْلًا ۝ عَلٰى الْاَرَاكِ يَنْظُرُونَ ۝ يَعْرِفُوْنَ وَجْهَهُمْ ۝ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ۝ يُسْقَوْنَ مِنْ رَّحِيْقٍ مَّحْمُومٍ ۝ خَمَامَةٌ

الجسم، ثم يقال لهم هذا الذي كنتم به تكذبون. كلا ان صحيفة اعمال الابرا لنن عليين وهو كتاب مسطور يحضره انقربون. ان الابرا لنن لذات يتسمون فيها، جالسين على الاسرة ينظرون الي ما يلاطم سرورا وغبطة، تصرف في وجوههم روق النعم. يسقون من شراب غثوم، ختامه مسك

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (فليتأسف) اي فليتسابق. (ومزاجه من تسليم) المزاج هو ما تخرج به الخمر من الماء والتسليم عين بينها. (ان الذين اجرموا) اي ان الذين ارتكبوا الجرائم والمقصود بهم رؤساء قريش. (يضامون) اي يغمز بعضهم بعضا ويشيرون باعينهم. (وانذا اقبلوا الى اهلهم) اي وانذا رجعوا الى اهلهم. (انقلبوا فكهن) اي رجعوا ملتذنين بالخدمة منهم. يقال فككه الرجل يفكه كان طيب النفس مسرورا .

(الارائك) الاسرة جمع اريكة (هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون) اي هل يجوزوا بما كانوا يفعلون ؟ نعم يجوزوا به

(واذنت) اي واستمعت له يعني انقادت. يقال اذن له ياذن استمع له (وحقت) اي وجملت حقيقة . يقال حق بكذا فهو عقوق وحقيق

﴿تفسير المعاني﴾ :- ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ومزاجه من العين التي يشرب منها القريون تسليم. ان الجرمين كانوا يضحكون في الدنيا من المؤمنين ، فانما سرراهم يضامون وانذار رجوعا الى اهلهم رجعوا ملتذنين مسرورين ، واداء رؤا المؤمنين قالوا ان هؤلاء لضالون ، وما ارسلوا حافظا عليهم اعمالهم ولا هو يخطو - منهم انت يشهدوا برشدكم اضلالهم . قالوا الذين آمنوا من

مَسْكُوفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ ﴿١﴾ وَمِرَاجُهُ مِنَ الشَّيْخِ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُعْرِضُونَ ﴿٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ اجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ ﴿٣﴾ وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ﴿٤﴾ وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ ﴿٥﴾ وَإِذَا رَأَوْهُمُ قَالُوا إِنَّ هَٰؤُلَاءِ لَضَالُونَ ﴿٦﴾ وَمَا أُرْسِلُوا عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ ﴿٧﴾ فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴿٨﴾ عَلَىٰ الْأَرَائِكِ يَتَطَرَّوْنَ ﴿٩﴾ هَلْ ثَوْبَ الْكَاثِرِ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١٠﴾

سُورَةُ الْاِنْشِقَاقِ مَكِّيَّةٌ  
وَبَيْنَ شُورَىٰ وَبَيْنَ قُرَيْشٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴿١﴾ وَإِذَا أَرْضُهَا اجْحَثْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْأَرْضُ

الكَافِرِينَ يضحكون وهم جلوس على الاسرة فيل جوزي الكافرون بما كانوا يفعلون اذا السماء انشقت ، واستمعت لاوامر ربها وانقادت له وكانت حقيقة بلا استعجال والافتقاد



تفسير الالفاظ :- (مدت) اي بسطت بان ازليت جبالها. (وتخلت) اي وبذلت في تخلية نفسها اقصى جهدها لكيلا يتي في جوفها شيء. (واذنت) اي واستمعت. (وحقت) اي وكانت حقيقة بلا استعاج. يقال حق بكذا اي صار حقيقا به اي جدرا به. (كادح) اي جاهد. يقال كدح يكدح كدحا اي يجهد يجهد. (ويقلب الي امله) اي ويرجع الي امله. (اوتي كتبا به وراه ظهره)

قبل لان الجرمين تكون ايدهم مشدودة الي ظهورهم فاذا اعطوا صحتهم اعطوها من ورائهم. (يدعو) اي يدعو الله ان ينزل عليه الشور وهو المهلاك. (تبر تبر) ثورا ملك وتبر الله فلا تبره و تبره اهلكه. (ويصلي) اي ويصل. قال صلي النار يصلها صليها اي دخلها. (سعي) اي فارمنا جعبة (لن يعود) اي لن يرجع. يقال حار بخمور سخونا رجع. (بالشق) هو الحرة التي ترى بالاق بعد الغروب (وسق) اي جمع وسق. (انسق) اجمع وتم بدرا (لن تكن طباقا عن طبق) اي لن تكن حالا بعد حال مطابقة لها في الشدة. وطبق جمع طبقة. (وعون) يحفظون في صدورهم من العداوة من اوعاه اي جعله في وعا.

تفسير الماني :- انا الارض بسطت بزوال جبالها

وبذت ما فيها وصارت خالية واصفرت لربا قادت وحق لها ان تغادر (جواب اذا محذوف التحويل) ثم ذكر الله ان الانسان ملاق ربه لمحاسبه على ما قدم من خير وشر. ثم اقيم بان الجرمين يدخلن من الشدة في حال بعد حال، فالحال لا يؤمنون، واذا قري القرآن لا يسجدون بل الذين كفروا يكذبون والله اعلم بما يضمرون من الشرور

مَدَّتْ ۝ وَآلَفَتْ مَا فِيهَا وَخَلَّتْ ۝ وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا  
وَحَقَّتْ ۝ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا  
فَكَادِبٌ ۝ فَأَمَّا زُورٌ فَكَتَابُ بُيُوتِهِ ۝ فَسَوْفَ يُحَاسِبُ  
جَنَابًا يُسِيرُ ۝ وَيُقَلِّبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ مَسْرُورًا ۝ وَأَمَّا زُورٌ  
أَوْ فِي كِتَابِهِ وَرَاءَ ظَهْرِهِ ۝ فَسَوْفَ يَدْعُوا ثُبُورًا ۝  
وَيَصِلِي نَعِيرًا ۝ إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مُسْرُورًا ۝ إِنَّهُ  
ظَنَّ أَن لَّنْ نُّجِزَ ۝ بَلْ أَدْرَبَهُ كَانَ يُرِىٰ بَصِيرًا ۝ فَلَا أَفْئَمُ  
بِالشَّقْوَىٰ ۝ وَالنَّيْلِ وَمَا وَسَوْ ۝ وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ ۝  
لَمَّا كُنَتْ بَيْنَ يَدَيْ طَلْقٍ ۝ فَالْهَمْدُ لَا يُؤْمِنُونَ ۝  
وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ ۝ بَلِ الَّذِينَ  
كَفَرُوا بِكُذِّبُوا ۝ وَاللَّهُ أَكْبَرُ كَمَا يُوعُونَ ۝

تفسير الالفاظ :- ( غير ممنون ) اى غير مقطوع من منه بمنه يقطعه . او غير ممنون به من المن . ( البروج ) هم البروج الاثني عشر التى تدخل فيها الشمس في اثناء السنة تحدث القصور شُيبت بالقصور لان السيارات تزلها . او كبار الكواكب . ( وشاهد ومشهود ) اى ومن يشهد في ذلك اليوم من الخلائق وما يحضر فيه من العجائب . ( اصحاب الاخدود ) الاخدود الدثق في الارض جمه اخديد . وقيل اصحابه . معنى

لُعنوا . بوى انه لما اقتصر اهل نجران غرام ذى نواس اليهودى ملك حمير فاحرق في الاخدود من لم يرتد . ( قعود ) اى قاعدون ( فتوا المؤمنين والمؤمنات ) اى اجلوم بالاذى

تفسير الماني :- فيشرم بذاب وجيع . الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير مقطوع

اقسم بالبعاء ذات البروج ، واقسم باليوم الموعود وهو يوم القيامة ، واقسم بكل شاهد فيها ومشهود مما لا يحصى كثرة ان الكافرين ملعونون ( هذا الجواب محذوف في الكلام الكريم ) . لعن اصحاب الاخدود وهم ذونواس ومن شاركه في اهلاكه من لم يرتد عن دينه من نصارى نجران فقد القوم في الاخدود والمملوء بانار ذات القعود ( القعود ما توقده النار ) . اذ هم عليها قاعدون ، وهم

فَيَسِّرْ لَهُمُ الْيُسْرَىٰ ۖ اَلَيْسَ ۙ اِلَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ اَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُوْنٍ ۝

سُورَةُ الْبُرُوجِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ اَرْبَعٌ وَخَمْسُونَ اَيَاتٍ وَفِيهَا ثَمَانِيْنَ اٰيَةً

يَسِّرْ لَهُمُ الْيُسْرَىٰ ۖ اَلَيْسَ ۙ اِلَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ اَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُوْنٍ ۝  
وَالسَّمَاءَ ذَاتِ الْبُرُوجِ ۝ وَالْيَوْمَ الْمَوْعُودِ ۝ وَسَّاهِدِ  
وَمَشْهُودِ ۝ فَاِلَّا اصْحَابُ الْاُخْدُوْدِ ۝ النَّارِ ذَاتِ الْوُجُوْدِ  
اِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُوْدٌ ۝ وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُوْنَ بِالْمُؤْمِنِيْنَ  
شُرُوْدٌ ۝ وَمَا نَقَمُوْا مِنْهُمْ اِلَّا اَنْ يُّؤْمِنُوْا بِاللهِ الْعَزِيْزِ  
الْجَبِيْدِ ۝ الَّذِيْ لَهُ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ  
شَيْءٍ شَهِيدٌ ۝ اِنَّ الَّذِيْنَ قَتَلُوا الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنٰتِ

على ما يفعلون بالمؤمنين شاهدون ، وما انكروا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد . الذى له ملك السموات والارض وهو على كل شيء شهيد . ان الذين اقبلوا المؤمنين والمؤمنات بالذباب ثم لم يحوبوا لهم عذاب جهنم ولهم العذاب الزائد في الاحراق

تفسير الالفاظ :- (بطش) البطش الاخذ بنصف يقال بطش به يبطش اى اخذه بنصف . (والله من ورائهم يحيط) اى لا يفوتونه كالا يفوت المحاط المحيط (والسما والطارق) هذا اسم بالسما والطارق هو النجم الطارق اى الآتى ليلا . يقال طارقه يطرقه اى اتاه ليلا

تفسير المعاني :- الذين

آمنوا بالله ورسوله حق الامان  
يعملوا بما فرضه الله عليهم من  
الطاعات وما رسمه لهم من السيرة  
الصالحة ، لهم جنات يدخلونها  
يجري من تحتها الانهار ذلك الفوز  
الكبير . ان بطش ربك لشديد  
انه هو الذى يبدى خلق  
الكائنات على غير مثال سابق  
ثم يبدىها بحسبها وبهيها او  
يعاقبها وهو الكثير المنفرة للذين  
الكثير الود المتقربين ، صاحب  
العرش العظيم والجود الذى لا يحد  
يوم ، فتعال لما يريد لا يعصده عنه  
شيء ، وما هو الا قول كن فى  
يقول لا اراده كل شيء .

هل اناك يا محمد حديث اجنود  
فرعون ونموده والمقصود من هذا  
الفتى صلى الله عليه وسلم  
واصحابه الى ما كان عليه فرعون  
ونمود من القوة والمنة والسلطان  
وما قاموا به فى دعوى دعوة  
المرسلين فلم ينجحوا فى ابطال

فَرَأَوْهُ فَلَهُمْ عَذَابٌ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝  
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ نَجْمٍ مِنْ تَحْتِهَا  
الْأَنْهَارُ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ۝ اِنَّا بَطَّشْنَا بِكَ لَشِدِيدِ  
اِنَّهُ هُوَ يَدِي وَيُغَيِّدُ ۝ وَهُوَ الْغَوَّارُ الْوَدُودُ ۝ ذُو الْعَرْشِ  
لَمَجِيدٌ ۝ فَمَنْ لِّمَا يُرِيدُ ۝ هَلْ اُنْكِرْتَ حَدِيثَ الْجَنَّةِ  
وَعَوْنُ وَنُودُ ۝ بَلِ الَّذِي كَفَرُوا فِي كَيْبٍ ۝ وَاللَّهُ مِنْ  
وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ ۝ بَا هُوَ اَنْ مَجِيدٌ ۝ فَوَاحِشٌ مَحْضُوطٌ ۝

سورة الطارق مكية  
وتمت بحمد الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ۝ النُّجُومُ

دعوتهم بل ظهرت اديانهم واهلك الله خصومهم . وهؤلاء العرب معاقوا ومحمد وعملوا على ابطال  
دعوتهم فلم ينجحوا كما لم ينجح سابقهم من زعماء الكافرين . بل الذين كفروا فى تكذيب واثمهم ورائهم  
محيط لا يفت من احد منهم . بل هذا الذى كذبوا به قرآن مجيد فى لوح محفوظ من العريف .  
وحق السما والكوكب البادي ليلا وما ادراك ما هو ؟ هو النجم المضي .

﴿ تسمي الاقاط ﴾ - : (الثاقب) المضي. كأنه ينقب الظلام بضوءه فينفض فيه. (دائق) اي ذى دق. والدقيق هو الصب مع دفع. يدل دق الماء يدق دقاً اي انصب متدفقا. (الصلب والتراتيب) صلب الرجل ظهره والتراتيب عظام صدر المرأة. (على رجسه لقادر) اي على ارجاءه لقادر (يوم تبلى السرائر) اي يوم تنكشف الضمائر وعز من ما طاب منها وما خبت. (والسماوات الرجع)

اي ترجع في كل دورة الى الموضع الذي تحرك منه. وقيل الرجح اي المطر. (ذات الصدع) اي ذات التشقق. (انه يقول فصر) اي فاصل بين الحق والباطل (فهل الكافرون) اي لا تشغل للاعتقاد منهم. (امهلهم رويدا) اي امهلهم امهالا يسيرا. (سبح) اي قدس وزيده عن القاصص

﴿ تسمي الماني ﴾ - : ان كل نفس لديها حافظ اي رقيب فينظر الانسان من اي شيء خلق. خلق من ماء منصعب بانقاع يخرج من بين صلب الرجل وتراتيب الرأفة ان الله على رجع هذا الانسان واعادته بعد الموت لقادر. يوم تنضم الضمائر فاما للانسان الكافر من قوة ولا ناصر. وحق السماوات الرجع اي التي ترجع في كل دورة الى الموضع الذي تحرك منه وحق الارض ذات الصدع انه لقول قاصص بين الحق والباطل وما هو

الْثَّاقِبُ ۝ اِنْ كُنْ لَمْ يَسِرْ لَمَّا عَلَيْنَا حَافِظٌ ۝ فَلْيَنْظُرِ الْاِنْسَانُ  
يَمْ خُلِقَ ۝ خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ ۝ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ  
وَالرَّائِبِ ۝ اِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ۝ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ ۝  
قَالَ لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٌ ۝ وَالسَّمَاءُ ذَاتُ الرَّجْعِ ۝  
وَالْاَرْضُ ذَاتُ الصَّدْعِ ۝ اِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ ۝ وَمَا هُوَ  
بِالْمَزْلُ ۝ اِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ۝ وَاَكِيدُ كَيْدًا ۝  
فَمَنْ لَ الْكَافِرِينَ اَمْ يَلْمُؤْنَ رَبُّهُمْ يُرِيدًا ۝

سُورَةُ الْاَعْلَى مَكِّيَّةٌ  
وَبِحَسْبِ الْاَعْلَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ۝ الَّذِي خَلَقَ قَمُوسِي ۝ وَالَّذِي

بالمزلة، انهم يديرون مكيدة لابطال القرآن واطفاء نور الرسالة ، وأدبر ان كيدا لهم لصغيب آماهم فلا تشغل بالاعتقاد منهم وامهلهم امهالا يسيرا

قدس اسم ربك الاعلى وتزيهه عن النقص ، ربك الذي خلق كل شيء فسوي خلقه

تفسير الالفاظ :- (المرعى) اى انت مارعاء الدواب. (غناه) القضاء ما بقية السبل من ورق بال وزيد. (احوى) ما به حوة والحيوة سراد الى خضرة. (ويسرك) اى وتدك ونوتك. (اليسرى) اى للطريقة اليسرى واليسرى مؤنت الايسر وهو الاكثر يسرا. (يصلى) اى يدخل النار يقال صلى النار يصلها حبليا اى دخلها. (زكى) اى تطهر. (قرون) اى غنارون يقال آثره عليه اى اختاره عليه وفضله

تفسير الماني :- والذي قدركل ما خلقه تقدرا متاسبا للحكمة ، وموديا للاغراض التي خلقه من اجلها على احسن حال والذي اخرج من الارض مارعاه البهائم من السلا حفظا لها من الثلاثي فانما جف ومرو به السبل احمله مع ما فيه من زيد وقلة الى جهات بعيدة . ستقرئك بعدد القرآن فلا تنسى ما نطقه اليك الا ماشاء الله ان يسبك يا مريد ما حدث له يوما في الصلاة اذ نسي آية قدرك بها ، ويعلم ان يكون المراد من الاستغناء النسخ وهو ان ينسخ الله تلاوة بعض الآيات ان الله يعلم ما يجهر به الانسان وما يخفيه في نفسه . ويؤكد للطريقة اليسرى . فذكر الناس بهذا القرآن ان نعيمهم الذكري . سيتذكر من يخشى ربه ، ويصد عن الذكري الطريق في الشقاوة الذي سيدخل النار الكبرى فلا

قد رقدت ١. والذي اخرج المرعى ٢. جفك غناء اخرى ٣. ستقرئك فلا تنسى ٤. الا ما ستاء الله انه يعلم الجهر وما يخفى ٥. ويسرك اليسرى ٦. فذكر ان نعيم الذكري ٧. سيتذكر من يخشى ٨. ويحبسها الا شئ ٩. الذي يصل الى النار الكبرى ١٠. ثم لا يموت فيها ولا يحيى ١١. فذاع من تركنى ١٢. وذكر اسم ربه صلى ١٣. بل نزلوا الى الحياة الدنيا ١٤. والآخر خير واثم ١٥. ان هذا الحق الفصل الاول ١٦. جفنا برزهم وموتى

سورة العنكبوت  
وحييت ويوفون آية

يموت فيها ولا يحيى . لقد قازم تطهر ، وذكر اسم ربه وصل مافرض عليه . بل غنارون الحياة العاجلة ، وتذرون الآجلة ، والآخرة خير من هذه وأدوم . ان هذا الذكر الذي ذكرنا منها من هو فاعل افلاح من ترى الخ موجود في المصحف الاول التي انزتها على رسلنا الاولين ومنهم ابراهيم وموسى

تفسير الالفاظ :- (الفاشية) الداهية التي تغشي الناس بشدايدها اي تطعيم وتشملمهم (ناصبة) اي نعية يقال تصيب ينصب نصباً تمب. (تصلي ناراً) اي تدخلها . يقال صلي النار يصلها صلياً دخلها. (آنية) اي متناهية في الحرارة. يقال آني الطعام يائي لاني اى ادرك وطاب. (خريع) هو شوك تراءه الابل مادام رطباً. (ناعمة) اي متعومة يقال تبعم تبعم اي تنعم. (لاغية) اي قسا لاغية . ولما يلعو لقوا اي قال مالا يعتديه .

(مرفوعة) اي مرفوعة القدر . (واكواب) جمع كوب وهو اناء لاهره قله. (ونمارق) اى وسائد جمع نمرة ونمرة. (وزراي) اى وبسط واحدته زربي. وزربي (بمصيطر) اي بمسقط تفسير المعاني :- هل

اتاك خبر عن الداهية الداهية التي تغشي الناس بشدايدها واهوالها فتري يومئذ وجوها مثقلة ، غامرة نعية تدخل ناراً حامية ، تشرب من عين بالقة حدها الاقصى في الحرارة ، لا يقدم لها طعام الا من ضرع ، لا يسمن الاجسام المهزولة ، ولا يتبع البطون الجائعة وتري وجوها يومئذ متعومة ، لسعها الذي سمعه في الدنيا راضية ، تاوي الي جنة طالية ، لا تسمع فيها قسا لاغية تقول مالا يعتديه من الكلام . بها عين جارية ، وسرور رفيعة القيمة ،

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْفَاشِيَةِ ۝ وَجْهٌ يُومِئُذٍ خَاشِعَةٌ ۝ عَامِلَةٌ نَّاصِيَةٌ ۝ تَصْلِي نَارًا جَامِيَةً ۝ تُنْقِزُ مِنْ عَيْنَائِهِ ۝ لَيْسَ لَهُ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ ۝ لَا يَسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ ۝ وَجْهٌ يُومِئُذٍ نَاعِمَةٌ ۝ لَبِيعَةٌ رَاضِيَةٌ ۝ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ۝ لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةٌ ۝ فِيهَا عَيْنٌ مُجَارِيَةٌ ۝ فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ ۝ وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ ۝ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ۝ وَزَوَاجٌ يُمْنُونُ ۝ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ۝ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ۝ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ۝ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ۝ فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ ۝ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ ۝

واوان للشرب موضوعة، وسائد مصفوفة، وبسط منشورة. أفلا ينظرون الى الجبال على اي حال خلقت . والى السماء باى وسيلة رفعت . والى الجبال كيف نصبت. والى الارض كيف بسطت. فذكر انما انت مذكر فليس عليك حرج ان لا ينظروا وان لا يعتبروا ، اذ لست عليهم بمصيطر

﴿ تفسر الالفاظ ﴾ :- (تولي) اى اعرض (الذاب الاكبر) هو عذاب الآخرة (ايهم) اى رجوعهم . يقال آب يؤوب او اى يرجع . (وليل عشر) اى عشر ذى الحجة او عشر رمضان الاخيرة . (والشفع والوزن) اى الاشياء كلها شفعا ووزنا . (والشفع الزوان والوتر الفرد) او شفع الصلوات ووترها اى بوى النحر وعرفة . (اذا يسرى) اى اذا مضى يقال يسرى يسرى يسرى اى سار ليلا (لذى حجر) اى لذى عقل . وقد سمي العقل حجرا لانه يحجر عما لا يبنى . (عاد) اى اولاد بن عوص بن ارم ابن سام بن نوح قوم هود (ارم) عطف بيان لعاد على تقدير مضى

اي سبط ارم واهل ارم ان صح انه اسم بلدهم . وقيل اسم قبيلة (ذات العاد) ذات العاد الرفيع او الرضة والنبات (جابوا الصخر) اى قطعوه . (طنوا) تجاوزوا الحد يقال طنا بطنو . (سوط) عذاب اى ما خلط لهم من انواع المذاب . والسوط معناه اخلط وانما يسمى به الجلد المضفور لكونه مخلوط الطاقات بعضها ببعض ﴿ تفسر المعاني ﴾ :- وحق الصخر واليالي الشر من ذى الحجة او رمضان ، وكل ما في الوجود من شفعا ووترها والليل اذا يسرى ، هل في هذا حلف لذى عقل يستبره ويؤكد به ؟ والمقسم به محذوف تقديره لنظير

الْأَمْسَ نَوَلَى وَكَفَرًا ۝ فُعِدَّ بِهِ اللَّهُ الْمَعْتَابَ لَأَكْثَرُ  
إِلَّا لِنَبَائِكُمْ ۝ نَزَّازَ عَلَيْنَا حِينًا نُنْمِ

سُورَةُ النُّجُومِ مَكِّيَّةٌ  
وَيُسَمَّى ثَلَاثِينَ آيَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَالْجُزَىٰ ۝ وَلَيْسَ إِلَٰهِنَا ۝ وَالشَّفْعَ وَالْوِزَىٰ ۝ وَالنَّيْلَ  
إِذَا بَيَّرَ ۝ هَلْ فِيْ ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ ۝ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ  
فَعَلَّ رَبُّكَ بِعَادٍ ۝ إِرْمَ ذَا النُّجُودِ ۝ إِنِّي لَمُخْلِفٌ مِّثْلَهَا  
فِي الْبِلَادِ ۝ وَمَثُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ۝ وَفِرْعَوْنَ  
ذِي الْأَوَادِ ۝ الَّذِينَ طَعِفُوا فِي الْبِلَادِ ۝ فَأَكْثَرُوا فِيهَا  
عُتَادَ ۝ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ۝ إِنَّ رَبَّكَ

الكافرين . ألم وكيف هل الله ببنى عاد اصحاب ارم رقيقة القدر ، التي لم يوجد مثلها في البلاد ، ونمود الذين قطعوا الصخر بالوادى هو وادى قرى ، وفرعون ذى الاوتاد ، لكثرة جنوده وخيامهم الذين تجاوزوا الحدود في البلاد ، فاكثروا فيها الفساد ، فصب عليهم ربك ما خلط من انواع العذاب ، ان ربك بالمرصاد اى يمكن يراقب اعمالهم منه وليس له مكان

(تفسير اللفاظ) :: (١) (تلاه) اي اختاره بالنبي واليسر. (قد رزقه رزقه) اي ضيق عليه رزقه. يقال قدر عليه رزقه وقد ربه بمعنى واحد. (اهان) اي اهانني. (كلا) كلمة ردم. (محاضون) اي تصحاضون بمعنى يحض بعضهم بعضا. (التراث) الميراث. (اكلا لا) اي اكلا فاما اي ذا جمع بين الحلال والحرام. (حبا حبا) اي حبا كثيرا مع حرص وشدة. (دكت الارض دكا دكا) يقال دك الجبال اي ساواها بالارض. ودكا دكاهمته دكا بعد دك حتى لم يبق فيها جبال ولا تلال. (والملك) اي جنس الملك. (وجي) بجمع. (بجهم) المراد ان جهنم تبرزت ليراها الجرمون. (واني له الذكري) اي ومن اين له منفعة الذكر. (قدمت لحياتي) قدمت لحياتي هذه اعمالا صالحة. (فبومثلا يذب عذابه احد) الهاء لله تعالى اي لا يتولى غذاب الله يوم القيامة سواء

دكا مته دكا بعد دك حتى لم يبق فيها جبال ولا تلال. (والملك) اي جنس الملك. (وجي) بجمع. (بجهم) المراد ان جهنم تبرزت ليراها الجرمون. (واني له الذكري) اي ومن اين له منفعة الذكر. (قدمت لحياتي) قدمت لحياتي هذه اعمالا صالحة. (فبومثلا يذب عذابه احد) الهاء لله تعالى اي لا يتولى غذاب الله يوم القيامة سواء

(تفسير المعاني) :: قاما

الانسان اذا ما احبته الله بالنبي ليري كيف يعمل فيها استخلفه عليه فيقول رب قد اكرمني بما اتاني راناما متحنه بالقررباء صقل جوهره فيظن ان ربه قد اهانته. بل فلهم اسوأ من قولهم اذ لا يكرمون اليتيم ولا يحض بعضهم بعضا على اطعام المسكين وياكلون الموارث غير ميااين بكيفية جماعهم يحبون المال بافراط فاذا جاءت الساعة ودكت الارض

لِلْمَرِصَادِ ۝ فَاَمَّا الْاِنْسَانُ اِذَا مَا ابْنٰهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ  
وَنَعِمَةً يُقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ۝ وَلَمَّا اِذَا مَا ابْنٰهُ ضَعْفَ  
عَلَيْهِ زِدَّهُ يُقُولُ رَبِّيَ اَمْسَانِي ۝ كَلَّا بَلْ لَا تَكْرَهُوْكَ  
الْيَتِيْمَ ۝ وَلَا تَحْضُوْنَ عَلٰى طَعَامِ الْمَسْكِيْنِ ۝  
وَتَاْكُلُوْنَ التَّرَاتِ اَكْلًا ۝ وَيُخَوِّدُوْنَ اَمْوَالَ الْيَتٰمٰ  
جَمًا ۝ كَلَّا اِذَا دُكَّتِ الْاَرْضُ دُكًّا دَكًّا ۝ وَجَاءَ  
رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ۝ وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ  
يُتَذَكَّرُ الْاِنْسَانُ وَاَنّٰى لَهُ الذِّكْرٰى ۝ يَقُوْلُ الْيَتِيْمُ قَرِيبُ  
لِحَيَاتِي ۝ يَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَنَابَهُ اَحَدٌ ۝ وَلَا يُوْنِسُ وَاَمَةً  
اَحَدٌ ۝ يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ۝ ارْجِعِيْ اِلٰى رَبِّكِ  
رَاضِيَةً مُّرْضِيَةً ۝ فَاَدْخِلِيْ فِيْ عِبَادِيْ ۝ وَاَدْخِلِيْ جَنَّاتٍ

وظهرت آيات قدرة الله وحضرت الملائكة صفوفًا وبرزت جهنم للناظرين، يومئذ يذكّر الانسان سوء اعماله وماذا تفيد الذكري. بمعنى لو كان قدّم لحياته هذه اعمالا صالحة، فيومثلا لا يتولى عذابه وشدة وثاقه غير الله. فإياها النفس المطمئنة الى ربها ارجعي اليه راضية بما اعطاك مرضية عنده فادخلي في جملة عبادي وادخلي جنتي



﴿ تسمير الاقطار ﴾ :- ( لا اقم ) اي اقم ولا عيرة بدخول لانني لك اكد لا لنفي . ( وانت حل هذا البلد ) اي وانت حال هذا البلد . وقيل مستحل التعرض لك فيه من اعدائك كما يستحل التعرض للصيد في غيره . او حلال لك ان تقبل فيه ما تريد ساعة من النهار فهو وعد بما احله له فيه حين فتح مكة . ( ووالد ) آدم و ابراهيم . ( كبد ) ان تصب ومشقة ومنه التكايدة . ( مالا ليدا ) اي

كثيرا من تبدل الشيء اذا اجمع ( التجدين ) التجدد اصله المكان المزمع والمراد بالتجدين هنا الطريقين اي طريق الخير وطريق الشر ( فلا اتقنم العقبة ) الاتقنم هو الدخول في امر شديد . والتقبة الطريق في الجبل . ( ذي مسغبة ) اي ذي جماعة . يقال سغب سغباً يسغب سغباً جامع . ( ذا مقربة ) اي ذا قرابة . ( ذا مقربة ) اي ذا فقر . يقال ارب اقترب

﴿ تسمير الماني ﴾ :- اقم هذا البلد وانت حال فيه . و اقم بوالده آدم و ابراهيم ومن ولد الي يوم القيامة ، ان الانسان خلق في مشقة من يوم يولد الي يوم موت ليتطهر من دنس الحيوانية ، وتبرز فيه الصفات العلوية ، ولكنه يتناهي عن هذا ويأتي الان يتي حيواناً باطن ان لن يقدر عليه احد . يقول انقثت مالا كثيرا طلبا لشهرة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ۚ  
وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ ۚ  
وَوَالِدٍ  
بِمَا وَلَدَ ۚ  
لَمْ نَخْلُقْكَ إِلَّا إِنْسَانًا ۚ  
بَكِيدُ ۚ  
أَيَحْسَبَانِ  
أَنْ نَبْعِدَ عَنْكَ لِأَجَدٍ ۚ  
يَقُولُ أَهْلَكُ مَا أَكْبَدُ ۚ  
أَيَحْسَبُ  
أَنْ لَمْ يَرَوْا آجِدُ ۚ  
أَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ ۚ  
وَلَكِنَّا أَشْفَقْنَا  
وَهَدَيْنَا الْفَجْدَيْنِ ۚ  
فَلَا تَحْمِمْ الْعُقَبَةَ ۚ  
وَمَا  
أَذْرَاكَ مَا الْعُقَبَةُ ۚ  
فَلَمْ رَقَبَةُ ۚ  
وَأَوْطَاعُ مَا فِي يَوْمٍ  
ذِي سَفَبَةٍ ۚ  
يَتِيمًا فَامْقَرَّبُ ۚ  
وَوَسَّيْنَا كُنَّا دُمُورُ ۚ  
مُرَّكَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا  
وَأَوْصُوا بِالْبَصِيرَةِ  
وَأَوْصُوا بِالْمَرْحَةِ ۚ

أنجيل اليه 'ن لم يره احد وهو الله تعالى ومحاسبه عليه . كيف يضل عن الحق ، ألم يجعل له عينين ولساناً وشفقتين وهدى الطريقين ليختار طريقاً لنفسه فلم يشكر تلك الايدي باقحام العقبة ومع تلك رقة اسيره ، او اطعام في يوم قاطع فيما قريباً له او مسكيناً لا يملك شيئاً ثم كان من الذين آمنوا ووصي بعضهم بعضاً بالصبر وبالرحمة

﴿ تفسير الاقفاط ﴾ : - ( البينة ) اى اليقين او اليقين . ( المشامة ) اى التماس او الشؤم ( موصدة ) اى مطبقة من اوصدت الباب اذا اغلقته . ( وضجها ) اى وضوؤها اذا شرقت . وقيل الضجور ارتفاع النهار ، والضجى فوق ذلك . والضجاء اذا امتد النهار وكاد ينتصف . ( والتهار اذا جلاها ) اى والتهار اذا تجلى الشمس فانها تتجلى اذا انبسط النهار . وقيل معني : النهار اذا جلاها اى تجلى الظلمة او تجلى الدنيا او جلي الارض ولم يجرذ كرها للعالم بها ( والليل اذا ينشأها ) اى يقضى الشمس فيغطي ضوءها او يغطي الافاق او الارض . ( طعها ) اى بسطها . مضارع يطعها ( تجورها ) المجور الانبعاث للمصاعى . ( زكاه ) طهرها . ( دساها ) اى قصها واخفاها بالجهالة والفسوق واصل دسى دس ( طغواها ) اى بطغياها واصله طغياها . ( ناقة الله ) اى دعوا ناقة الله ( وسقيها ) اى ودعوا ايضا سقيها اى شربها ( والنفيا الاسم من سقى الماء

أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْيَمِينِ ۖ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا  
هُمُ أَصْحَابُ الشَّمَٰثَةِ ۖ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّوصَدَةٌ ۖ

سُورَةُ الشَّمْسِ مَكِّيَّةٌ  
وَبَيِّنَاتٌ لِّمَنۢ عَلَّمَنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَالشَّمْسُ وَجْهٌ ۙ وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَيَّنَ ۙ وَالنَّجْمُ  
إِذَا جَلَّيْنَا ۙ وَاللَّيْلُ إِذَا مَشَتْ ۙ وَالسَّمَاءُ وَمَا بَيْنَهَا  
ۙ وَالْأَرْضُ وَمَا حِثَّهَا ۙ وَنَفْسٌ وَمَا سَوَّاهَا ۙ  
فَلَمَّهَا بِجُودِهَا وَقَبَّهَا ۙ فَطَالَ مَرَضُهَا ۙ  
وَدَخَابَ مَرْدُهَا ۙ كَذَبَتْ ثُودٌ بِطَغْوِيهَا ۙ إِذْ أُنْبِغَتْ  
أَسْفَى ۙ فَهَالِكٌ لَّهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةُ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ۙ

والفاعل القادر الذى بناها . وبالارض وما بسطها . ونفس وما سواها . فلهما عميةا وطاعها قد قاز من طهرها . وخاب من نقصها واخفاها بالجهالة والمصيان . كذبت ثود بطنها . حين نهض اشقاها وهو قدار بن سالف وعزم على عقر الناقة . فقال لهم رسولهم اركبوا ناقة الله وشربها لللا يصيبكم من الله عذاب عظيم

تفسير الالفاظ :- ( وقروها ) اى فذبحوها . يقال عقر الناقة بغيرها ذبحها . ( فدمم ) اى فاطبق عليهم العذاب وهو تكرير قتلهم ناقة مدمومة اذا لبسها الشحم . ( فسواها ) سوى الدمدمه بينهم فلم يفلت منها احد . ( ولا تخاف عتياها ) اى عاقبة الدمدمه . ( والليل اذا يغشى ) اى وحق الليل اذا يغشى اى يغطي الشمس او يغطي النهار او كل ما يواريه بظلامه . ( تجلى ) اى ظهر او بين . ( وما خلق الذكر والاني ) اى والفاعد الذي خلق الذكر والاني ( لشي ) اى لخلق مختلفه متفرقة جمع شيت وهو المتفرق . ( الحسنى ) اى بالكلمة الحسنى . ( وهى مؤنة الاحسن ) فدميمره ) اى فدميمره . ( لايسرى ) اى للخلعة المؤدية الى اليسر . ( اليسرى ) اى للخلعة المؤدية الى اليسر . ( تردى ) اى هلك وهو تعطل من الردى او تردى في القبر اى سقط فيه .

فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهُمَا ۖ فَدَمَّدَ عَلَيْهِمْ زَبَنُهُ  
بَيْنَهُمْ فَسَوَّاهُمْ ۖ وَلَا تَخَافُ عُتْيَاهُمَا ۖ

سُورَةُ اللَّيْلِ مَكِّيَّةٌ  
وَبِهَا آيَاتٌ ثَلَاثٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى ۖ وَالنَّهَارُ إِذَا تَجَلَّى ۖ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ

وَالْأُنثَى ۖ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى ۖ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَكُفًّ

وَصَدَّقَ بَخْسَهُ ۖ فَسَيَسْأَلُهُ الرَّبُّ ۖ وَأَمَّا مَنْ يَخْلُ

وَسْتَعْيَى ۖ وَكَذَّبَ بَخْسَهُ ۖ فَسَيَسْأَلُهُ الرَّبُّ ۖ

وَمَا يَنْصُرُهُ مِنْ شَيْءٍ إِذَا تَرَدَّدَى ۖ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْأُولَى ۖ وَإِنَّا لَنَّا

لِلْآخِرَةِ وَالْأُولَى ۖ فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى ۖ لَا يَصْلَاهَا

تفسير المعاني :- فكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهُمَا فذبحوها فاطبق عليهم العذاب عليهم فسوى الدمدمه بينهم فلم يفلت منهم احد ، والله لا يخاف عاقبة ما حصل

( تفسير سورة الليل ) :- وحق الليل اذا غطى النهار وحق النهار اذا ظهر لكل ذي عينين ، والله در الذى خلق الذكر والاني ان مساعكم لخلق مختلفه متفرقة

فأما من اعطى الفقراء واتى وصدق بالكلمة الحسنى فدميمره للخلعة المؤدية الى اليسر ، وأما من بخل واستغنى بشهوات الدنيا فدميمره للخلعة المؤدية الى اليسر ، وماذا ينفعه ما له اذا سقط في الهاوية ، ان علينا الارشاد الى الحق وان لنا لآخرة والاولي معا فتمطي ما نشاء لمن نشاء . اني انذرتكم نارا تتأجج لا يدخلها الا الاشقي

﴿ تفسر الالفاظ ﴾ - (وتولي) اى واعرض. (وسيجنبها) اى وسيسبغ عنها. (الذي يوتي ماله) اى يشفقه في وجوده الخير. (يتزكى) اى يتطهر. (والضحى) اى وحق الضحى وهو وقت ارتفاع الشمس وتغصيبه لان النهار يقوى فيه. ويجوز ان يكون المراد بالضحى هنا النهار. (سجى) اى سكن اهله او ركد ظلامه من سجا البحر يسجد سجدوا سكنت امواجه. (ماودعك) اى ما قطعك

قطع المودع. وقرئ ماودعك اى ما تركك. (وما قبل) اى وما ايفضك وحذف الموصول استقناء بذكره من قبل ومرعاة القواصل يقال قلاه بقلوه قبل ايفضه. (قأوى) اى غفل لك ما وى. (عائل) اى فقيرا ذا عيال يقال مال يول عيلة اى انصر (فلا تنهر) اى فلا ترجر

﴿ تفسر المعاني ﴾ - لا يدخلها الا الاشقي اى الكافر الذى كذب واعرض. وسيسبغ عنها الاتي وهو المومن الطائع الذى يتفق ماله يتطهر به قاصدا وجه الله لانه يقصد باياته مجازاة لاحد على معروف كان اسداء اليه بل ايفاء وجهه به الاعلى ولسوف ينال الثواب الذي يرضيه

وحق الضحى والليل اذار كد ظلامه مما قطعك بك قطع المودع وما ايفضك. (زلت هذه الايات ردا على المشركين اذا بطا عليه الوحي اياما فقالوا ان محمدا ودعه

إِلَّا الْأَشْقَى الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى ۖ  
وَيَسْجَنُهَا الْأَنْفُسُ  
الَّذِي يُرَىٰ مَالَهُ يُتَزَكَّى ۖ  
وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِّعَةٍ تُجْزَىٰ ۖ  
إِلَّا ابْنُ عِمَّا وَجْهَ رَبِّهِ الْأَعْلَى ۖ  
وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ۖ

سورة الضحى  
وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِّعَةٍ تُجْزَىٰ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَالضُّحَىٰ ۖ وَاللَّيْلِ إِذَا يَجَىٰ ۖ  
مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۖ  
وَلَأَجْرُ يُجْزَىٰكَ مِنْ الْأُولَىٰ ۖ  
وَلَسَوْفَ يَعْطِيكَ رَبُّكَ فَرَحَىٰ ۖ  
الَّذِي جَدَّدَ بِثَبَاطَىٰ ۖ  
وَجَدَّدَكَ عَائِلًا فَاغَىٰ ۖ  
وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَىٰ ۖ  
وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَىٰ ۖ  
وَأَمَّا نَسِيْبَكَ فَخَدَىٰ ۖ

ربه وقلاه) ولادار الآخرة خير لك من هذه الدنيا ولسوف يعطيك ربك من الكالات وظهور الامر وبقا الذكر ما يملكه تري. الم يجدك يتيما قاتواك. وضالا فلعلك وهداك. وهيرا قاتناك. فاما اليوم فلا تهرى اى فلا تغلبه على ماله ليعفقه قسليه اياه. واما السائل فلا ترجره. واما بنعمة ربك فحدث

(تفسير الالفاظ) :- (ألم نشرح لك صدرك) أي ألم 'فصح لك صدرك' يقال شرح الكتاب يشرحه شرحا أي وسعه وازال عنه ضيق القموص. (وزرك) الوزر هو الحمل الثقيل. يقال وزر ثوبا وزره وزرا أي حمل. (أفصح ظهرك) أي الذي حمل على القريض، والقريض هو صوت الرخل. عنه الانتقاض من ثقل الحمل. (فان مع السر يسرا) السر والسرير قلته ذات البدن. والسرير والسرير السهولة والمعنى. (فاننا فرغت) أي فرغت من البليغ. (فانصب) أي قصب في العبادة يقال قصب ينصب نصباً تمب. (وطور سينين) الطور الجبل وسينين وسيناء

أسمان للموضع الذي فيه وهو الجبل الذي ناجي عليه موسى ربه

(تفسير الماني) :- يا محمد ألم نشرح لك صدرك بعد أن كان ضيقاً لا تشمر به من جهل الخلق في وعدم الإرشاد، وقد العالم لك ساك ووضعنا عن ظهرك حملك الثقيل الذي جعل ظهرك يصوت كما يصوت الرخل عند ما وضعه على حمل باهظ. (المراد بالحمل هنا حمل الجبل والحجارة) ورضنا لك ذكرك بما تملك النبوة وجنتك ما ديا لأم لا يحصي لها عدد إلى يوم القيامة فأننا فرغت من مهمة تبليغك ما أرسلناك به لا تمسك قاصب في القيام بواجبات العبادة لنا فان لك من وراء هذا القصب ملكا في الرفيق الأعلى لم يله

سورة الانشراح مكية  
وحررت سنائنا انبائنا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۖ وَوَضَعْنَا عَنكَ وَزْرَكَ ۖ  
الَّذِي أَفْقَضَ ظَهْرَكَ ۖ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ۖ  
فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۖ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۖ فَإِذَا  
وَعَتْ فَانْصَبْ ۖ وَإِلَىٰ رُكُوفِكَ فَارْجِعْ ۖ

سورة التين مكية  
وحررت سنائنا انبائنا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَالْبَلَدِ الْأَمِينِ ۖ لَقَدْ

ملك مقرب ولا نبى منسل غيرك

(تفسير سورة التين) :- وحق التين والزيتون ، وطور سينين، وهذا البلد الامين (القيم الله بالدين والزيتون لنا فصحها وطور سيناء للتعجل الالهى الذي حدث فيه عند ما كلم موسى عليه

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- ( في احسن تقوم ) اي في احسن تعديل فان قوله بمعنى عدله .  
( ثم رددناه اسفل سافلين ) اي ثم رددناه الى الاخطاط وقيل ثم رددناه الى البار وقيل المراد باسفل سافلين  
هو اوردل العمر . والذى زاه نحن ان الانسان كثيرا ما يسفل عن كثير من الحيوانات التي هي دونه  
في القوم مع انه كان يجب ان يكون باطنه مناسبا لظاهره فزاه حسن النظر جميل المظهر وبين اضلاعه

نار تاجع بالمطامع والقساوات  
والشهووات والرغوات . ( وغير  
ممنون ) اي غير مقطوع من منته  
بمنته متما فطمه . او غير ممنون به  
عليك من المن وهو التحدث  
با تسديه من معروف ( بالدين )  
المراد بالدين هنا الجزاء ، من دانه  
يدينه ديناً اي جزاءه . ( علق )  
دم متجمد . ( الرجى ) الرجوع  
وهي مصدر كالنشرى

﴿تفسير المعاني﴾ :- لقد خلقنا  
الانسان في احسن تعديل ( القسم  
في الصفحة السابقة ) باقتصاب  
قامته وحسن صورته واستجاعه  
خواص الكائنات في تركيبه ثم  
رددنا اسفل سافلين من الناحية  
المعنوية لحكمة تقتضها كماله النوعي  
الا الذين آمنوا وعموا الصالحات  
فلهم اجر غير مقطوع ، فما يكذبك  
بعد ظهور هذه الدلائل بالجزاء ؟  
أليس الله باحكم الحاكمين  
( تفسير سورة العلق ) :-

او اياهم ربك الذي خلق الانسان

خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿١﴾ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴿٢﴾  
إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٣﴾  
فَمَا كَذَّبَكَ بِعَدُوِّ الدِّينِ ﴿٤﴾ الْبِرِّ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ ﴿٥﴾

سُورَةُ الْعَلَقِ بِكَرْتَةٍ  
وَرَبِّكَ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿١﴾

بَشَرًا أَمَرَ الرَّحِيمِ ﴿٢﴾  
أَوَلَمْ يَأْنِمْ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿٣﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٤﴾ وَإِنَّا  
رَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٥﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٦﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ  
مَا لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ ﴿٧﴾ كَلَّا إِنَّا لَا نَسْقُطُ إِلَيْهِ ﴿٨﴾ أَنزَارًا  
أَنسَقَى ﴿٩﴾ إِنَّا إِلَهُ رَبِّكَ الرَّحْمَنُ ﴿١٠﴾ أَرَأَيْتَ الَّذِي يُنْفَى ﴿١١﴾ عَنَّا كَذِبًا  
إِنَّا إِلَهُ رَبِّكَ الْأَكْرَمُ ﴿١٢﴾

من دم متجمد ، اقرأ وربك الاكرم الذي علم الخط بالقلم ، علم الانسان ما لم يعلم . كلا ان الانسان  
ليجاوز الحد في التصدي ان رأى نفسه مستغنيا . ان الى ربك الرجوع والحساب ، اراءيت الذي ينفي  
عبدا اذا صلى ؟ اراءيت ان كان في عمله هذا على هدى او كان امره صادرا عن تقوى ؟ انزلت هذه الايات في  
الجبيل قال لو رايت محمد ساجدا لوطشت عنقه

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (كلا) كلمة ردم. (لنسقما بالناصية) اى لناخذنه بتا صيته و لنسقينه بها الى النار. والسفع القبض على الشيء وجذبه بشدة. والناصية مقدم شعر الرأس. (فليدع ناديه) اى فليدع اهل ناديه. (الزبانية) هم الموكفون بصذيب الكفار في جهنم واحدم زبانية مشق من الزين وهو الدفم. (تنزل الملائكة والروح) اى تنزل الملائكة. والروح خلق فوق الملائكة.

﴿تفسير المعاني﴾ :- اخبرني

ان كذب واعرض عن ذكرى الم يعلم بان الله راموسيو اخذه على ذلك ؟ كلا لقن لم يرجع مما هو فيه لتقبض على ناصيته ولنجذبها جذبا شديدا تلك الناصية الكاذبة الخاطئة. فليدع اهل ناديه لينصر والله ولينصوه منا ، سدعو له نحن الزبانية ليقولوا تنذيريه التوبيخ المقرر لامثاله ، كلا لاطمعه يا محمد ودم على سجودك

وتقرب البنا

(تفسير سورة القدر) :-

انا انزلنا هذا القرآن في ليلة القدر من شهر رمضان ، وما ادراك ما ليلة القدر ؟ ليلة القدر افضل من الف شهر ، تنزل الملائكة والروح فيها الى سماء الدنيا والى الارض حافين حول الخلق باذن ربهم من كل امية من مقدر في تلك السنة ، سلام على من لا يقدر الله فيها الا السلامة ، حتى مطلع الفجر

ليلة القدر في اوتاد القمر الاواخر من رمضان ولعلها السابعة منها وصيت بذلك لشرفها او لتقدير الامور فيها كقوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم . وانزل القرآن فيها اى ابتداء انزاله فيها

اَرَأَيْتَ اِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى ۖ  
اَلَمْ يَعْلَمْ اِنَّ اِلٰهَهُ رَءِى ۖ  
كَلَّا لَئِنْ  
لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ۖ  
نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ۖ  
فَلْيَدْعُ  
نَادِيَهُ ۖ  
سَدْعُ الزَّانِيَةِ ۖ  
كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ۝

سورة القدر  
وخمسة البينات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ  
اِنَّا اَنْزَلْنَاهُ فِیْ لَیْلَةِ الْقَدْرِ ۖ  
وَمَا اَدْرٰکَ لَیْلَةَ الْقَدْرِ ۖ  
اَلْیَمَّةُ الْقَدْرِ حِجْرٌ مِّنْ اَلْفِ شَهْرٍ ۖ  
تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِیْهَا بِاِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ کُلِّ اَمْنٍ  
سَلَامٌ فِیْ حِجَّةٍ مَّطْلُوعٍ الْفَجْرِ ۝

سورة البينة  
وخمسة البينات

﴿ تفسير الالفاظ ﴾ - : (متفكين) هذا الفصل معناه الدوام والاستمرار وهو من طائفة ما دام وما زال وما فنيء من التي تلازم النفي وإدانة فيه في اول السورة وهي لم يكن . (البينة) اى الدلالة والحجة والقصود بها رسول الله او القرآن . (فيها كتب) اى مكتوبات . (قيمة) اى مستقيمة . (حفظاء) اى ماثلين عن القائد الزائفة يقال تحيف بتحيف يحفظ يحفظ يحفظ اى مال عن الزيف . (دين القيمة) دين الملة

القيمة (الربة) اى الخلقة يقال برأه يبرأه برأ خلقه . (جنات عدن) اى جنات استقرار يقال عدن بالمكان يعدون عدنا اقام به ﴿ تفسير المعاني ﴾ - : لا يزال

الذين كفروا بالاسلام من اهل الكتاب والمشركين مقيمين على ما هم عليه حتى ياتيهم دليل على صدقه وهذا الدليل هو رسول من الله يقرأ عليهم صحفا مطهرة فيها مكتوبات مستقيمة داعية الى الصراط السوي ، وما امرهم الله في كتبهم الا بعبادة الله وحده غلصين له لا يشركون به ، ماثلين عن القائد الزائفة ، مقيمين للصلاة ومؤتين للزكاة وذلك هو الدين القويم . ان الذين كفروا بالاسلام من اهل الكتاب والمشركين يدخلون في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر الناس وان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم افضل الناس جزاؤهم عند ربهم ان يدخلهم جنات عدن

اي جنات اقامة وبها لا اقطاع له تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدار رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك الجزاء يطعم لمن خشى ربه واطاه وعمل على مقعضي تقواه



﴿ تسمير الالفاظ ﴾ :- ( اذا زلزلت الارض زلزالها ) اي اضطربت الارض اضطرابا  
 انهدر لها . ( انما لها ) اي مافي جوفها من الدقائق والاموات جمع ثقيل وهو متاع البيت . ( يومئذ  
 تحدث اخبارها ) اي تحدث الناس بلسان الحال عن الاسباب التي دعت الي زلزلة الارض واخراج  
 مافي جوفها من الدقائق . ( بان ربك اوحى لها ) اي تحدث بان ربك اوحى لها ان تحدث تلك الاحداث

من الزلزال واخراج مافي بطنها .  
 ( يومئذ يصدر الناس ) صدر عن  
 الكنان وعن الماء يصدر ويصدر  
 رجع عنه وانصرف . وصدر  
 لامر صدورا حدث وحصل .  
 وصدر الى المكان صار اليه .  
 ومعني يومئذ يصدر الناس اي  
 ينصرفون من قبورهم الى الموقف  
 ( اشتاتا ) اي متفرقين مفردة  
 شت . يقال هذا امر شت اي  
 مفروق . ( متقال ذرة ) المتقال  
 ما يوزنه . ومتقال الشيء ميزانه  
 من مثله . ومعني فمن يعمل متقال  
 ذرة يحصد ثقلها . والذرة  
 واحدة الذر وهو صفار النخل  
 والهباء المنبت في الهواء ويرى  
 طائرا في اشعة الشمس المنبثة من  
 النوافذ

﴿ تسمير المعاني ﴾ :- اذا  
 حملنا الارض على ان تضطرب  
 اضطرابا الذي قدرناه لها ،  
 واخرجت من باطنها دقائقها من  
 اموات وكنوزها وتساءل الناس  
 فقالوا ماذا اصاب الارض حتى تضطرب هذا الاضطراب الهائل ، في ذلك اليوم تحدثت الارض  
 باخبارها فقول بلسان حالها بان ربك اوحى لها بان تدخل في تلك الاحوال . يومئذ يخرج الناس من  
 قبورهم مفترقين ليروا اعمالهم ، فمن يعمل ذرة كعباءة من خير به مدخرها له عظمى في ثيابه عليه ، ومن  
 يعمل ذرة كعباءة من شر به مسجلا عليه فليتي جزاءه عند ربه

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ

سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ مَكِّيَّةٌ  
 وَفِي ثَمَانِ آيَاتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۖ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ۖ  
 وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا ۚ ۝ يَوْمَئِذٍ تُخْبِرُ أَخْبَارَهَا ۚ  
 ۝ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ۚ ۝ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ  
 أَشْتَاتًا ۚ لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ ۚ ۝ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ  
 خَيْرًا يَرَهُ ۚ ۝ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ۚ ۝

سُورَةُ الْعَادِيَاتِ مَكِّيَّةٌ  
 وَفِي ثَلَاثِ آيَاتٍ



﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (كالمين) اي كالصوف ذي الالوان. (المغشوش) للمندوف. (موازيه) اي موزوناته اي مايوزن من اعماله. (فأمة هاوية) اي ماواه النار لان الهاوية من امثالها، وما ادراك ما هي؟ هي نار حامية

(الهاكم) اي شعلكم. واصل الالهه الصرف الى الله منقول من لها يلهو لها اي يغفل. (التكاثر)

التيامي بالكثرة. (كلا) كلمة ردع (كلا لو تعلمون علم اليقين) حذف

جواب هذه الآية للتعجب. (ثم

لترونها عين اليقين) اي ثم لترونها

رؤية هي نفس اليقين (ثم لنسألن

يومئذ عن النعم) الذي الهاكم

﴿تفسير المعاني﴾ :- وتكون

الجهال كالصوف المندوف. فاما

من تقلت موزوناته من الاعمال

الغنية فهو في عيشة راضية اي

ذات رضي اي مرضية. واما من

خفت موزوناته من الاعمال فأمة

هاوية اي لها ماواه النار التي تسمى

هاوية وما ادراك ما هي؟ هي نار

حامية

(تفسير سورة التكاثر) :-

الهاكم التيامي بالكثرة حتي

حكمك ذلك على زيارة المقابر وعد

الاموات فيها. روي ابن عبيد

مناقب وبنو سهم تفاخروا بالكثرة

فكثروا الاولون. فقال بنو سهم

فاخروا بالاحياء والاموات

فعدوا الاموات فطلب بنو سهم

لِجَهَالِكُمُ الْعِلْمِ الْمُنْقُورِ ۝ فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ۝  
فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ۝ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ۝  
فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَ ۝ نَارُ جَحِيمٍ ۝

سُورَةُ التَّكْوِيْنِ  
وَيَسْمُوْنَهَا التَّكْوِيْنُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ١٢  
لَقَدْ كُنْتُمْ أَشْكَارًا ۝ حِينَ زُيِّنَ لِلْقَارِئِ ۝ كَلَّا سَوْفَ  
يَعْلَمُونَ ۝ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ يَعْلَمُونَ ۝ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ  
الْبَيِّنَاتِ ۝ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ۝ ثُمَّ لَتَرَوُنَّ أَعْيُنَ الْقَبْرِ ۝  
ثُمَّ لَتَسْتَلْزَمُنَّ فِيهَا النَّفْسَ ۝

سُورَةُ الْعَصْرِ  
وَيَسْمُوْنَهَا التَّكْوِيْنُ

فزلت هذه السورة تبيكتنا لهم

كلا سوف تعلمون خطا رأيكم، ثم كلا سوف تعلمون اكره للتاكيد كلا لو تعلمون علم الامر

اليقين لترون الجحيم للمدة لكم ثم لترونها الرؤية التي هي نفس اليقين ثم لنسألن يومئذ عن النعم الذي

يشعلكم عن ذكر ربكم. اما النعم الذي لا يشغل الانسان عن مولاه فهو مباح

﴿تفسير الالفاظ﴾ : (والعصر) يقسم الله بصلاة العصر لقبضها، او بصبر النبوة او بالدهر لاشماله على الاما يجب. (فى خمس) اى لنى خسران. (وتواصوا بالحق) اى ووصى بعضهم بعضا به (ويل لكل همزة لمزة) الويل للملاك والذئاب. همزة اى كثرة الهمز، والهمز الكسر فيكون المعنى كثرة الكسر في اعراض الناس. ولمزة اى كثرة اللمز، واللمز والقبز الطعن فتنازع الهمز واللمز في الكسر من اعراض الناس. (وعده) اى جمعه عدة للوازل. او عدة مرة بعد اخرى. (لينبذ) اى لينز مين. يقال تنبذ ينبذه رماء (الحطمة) جهنم التى شأنا ان تحطم كل ما يلقى فيها (موصدة) اى مقفلة. يقال اوصد الباب اى اقفله (في عدم مودة) اى موقفة في اعمدة مودودة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَالْعَصْرِ ۝ اِنَّ الْاِنْسَانَ لِرَبِّهِٖ لَكَنُفٍ ۝ اَلَا الَّذِىٓ رَآءُنَا  
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّاصَوْا بِالْبِغْيِ ۝ وَتَوَّاصَوْا بِالْبُصْرِ ۝

سُورَةُ الْهُمَزَةِ مَكِّيَّةٌ  
وَمِنْ شِئْنِهَا اَبْنَاءُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَبِلِّ الْكُلِّ مُعْتَمِدَةً ۝ الَّذِى جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ۝  
يَحْتَسِبُ اَنْ مَّالَهُ أَخْلَدَهُ ۝ كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ۝  
وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ ۝ نَارُ اللَّهِ الْمَوْجُودَةُ ۝ اَلَّذِى يَطْلُعُ  
عَلَى الْاَفْقِ ۝ اِنَّمَا عَلَيْهِ مَوْصَدَةٌ ۝ فِي عَمْدٍ مُّدَدَةٍ ۝

سُورَةُ الْبَيْتِ مَكِّيَّةٌ مِنْ شِئْنِهَا اَبْنَاءُ

﴿تفسير المعاني﴾ :- وحق صلاة العصر ان الانسان لنى خسران وضياح الا الذين اعصموا بالايمان ونهجو اصراط العمل الصالح ووصى بعضهم بعضا باعقاد الحق والعمل به وبالصبر على ما يولاه به عباده من الموامل التى يسقطها عليهم ليظهرهم من ارجاس الحيوانية (تفسير سورة الحمزة) :- هلاك لكل طغشان عتباب في اعراض الناس ، الذى جمع مالا واخذ بمشده المرة بعد المرة يُخْبِلُ إِلَيْهِ اِنْ مَّالَهُ أَخْلَدَهُ فِي الدُّنْيَا . كَلَّا لَيَمِينُ فِي جَهَنَّمَ اَلَّذِى يَطْلُعُ عَلَى الْاَفْقِ . نَارُ اللَّهِ الْمَوْجُودَةُ عَلَيْهِمْ بِطَبَقَةٍ وَمَوْجُودُونَ فِي

تفسير الالفاظ :- ( في تضليل ) اي في تضيق . ( ابايل ) اي جماعات جمع ابناء وهي الحزمة الكبيرة شبهت بها الجماعة من الطير في تضامها وقيل لا واحد لها . ( من سجل ) من طين متصجر . ( كصف ) المصف ورق الشجر . ( ما كول ) اي وقع فيملا كال وهو ان يأكل الدود ( لا يلاف قرش ابلانهم رحلة الشتاء والصيف ) اي لا تلف قريش رحلة الشتاء والصيف فليجدوا رب هذا البيت اذ لان

لا يلاف مصدرا لله يؤاذه يعني الله يا لله يا لله يعني كرمه وانس به . ورحلة الشتاء والصيف ما رحلتا كانت قريش ترحلها للتجارة وطلب الماش في الشام واليمن

تفسير الماني :- سورة

القبيل :- ألم تر يا محمد كيف فعل ربك باصحاب القبيل ، ألم يجعل كيدهم في ضياع وخسران وارسل عليهم جماعات من الطيور ترميهم ببعض من طين متصجر فكانت الحصاة تطب الذي تنزل عليه حتى

هلكوا

قصة القبيل هي ان اربعة ملك اليمن من قبل اصحمة النجاشي اراد ان يصرف الناس عن حج البيت الي كيسة بناها بصنماء فاجاء عربي واحد في كنيسته قائم ليهدم الكيسة فلما وصل اليها هلك هذه الطيور ولا يند من ان تكون تلك الطيور

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الرَّزِيفَ فَعَلَّ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْبَيْتِ ۝ الرِّجْمَ كَيْدُهُمْ  
فِي ضَلَالٍ ۝ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ۝ تَرْمِيهِمْ  
بِحِجَارَةٍ مِنْ يَسْتَلِ ۝ فَعَلَّمَهُمْ كَيْفَ الصَّيْفِ فَأَكَاوُوا ۝

سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ  
وَبِشْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
لَا يَلَافُ قُرَيْشٌ ۝ اِيْلَافُهُمْ رَجُلُهُ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ۝  
فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ۝ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ  
مِنْ جُوعٍ وَأَمْسَكَهُمْ مِنْ حَوْفٍ ۝

سُورَةُ الْمَاعُونِ مَكِّيَّةٌ مَبْنِيَّةٌ بِأَيِّ  
سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ

ميكروبات الطاعون اذ لا ياتس من سميتها طيوراً  
(تفسير سورة قريش) :- لتصفو قريش رحلة الشتاء والصيف الي اليمن والشام فليجدوا رب  
هذا البيت الذي رزقهم ولم يلهم باجوع وطمان قلوبهم من اثر الخوف

﴿ تفسير الالفاظ ﴾ :- (أريت) استفهام ومعناه التصجب. (بالدين) أي بالجزاء أو الاسلام (يدع اليتيم) أي يدفعه دفعا عنيما. (ولا يحض) أي ولا يحث. (فويل) أي فهلك وعذاب. (الماعون) المراد بالماعون الزكاة. ومن معانيه المعروف والمطر والماء وكل ما ينفع به أو كل ما يدتار من فأس وقدم وقدر. والالتقاء والطاعة. (الكوثر) أي الخير المفرط الكثير من العلم والعمل. وقبل

انه نهر في الجنة. وقبل حوض فيها. (ان شئت) أي ان شئت. يقال شئت شئت يشاء ميفضك. يقال شئت شئت يشاء شئت أي يفضيه. (الابتق) الذي لا عقب له اذ لا يبقى له أثر من نسل او حسن ذكر والمقطوع الذنب

﴿ تفسير الماني ﴾ :- سورة الماعون. أريت الذي يكذب بالاسلام وزعم انه اعقل من ان يعتقد بالله او بوجه ، فذلك هو العلم القلب الاعمي البصيرة الذي يدفع اليتيم بضغ ، ولا يحث على اعطاء المساكين ، فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين لا يركونها الا سرايبهم ويمنون الزكاة

(تفسير سورة الكوثر) :-

انا اعطيتك الخير المفرط والشراف العظيم فصل لربك والخر واعط المحتاجين ان ميفضك هو الابق الذي لا عقب له من عمل صالح اذ هلك وطلشتي ولا يبقى له أثر يذكر به. اما انت فقد من الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالذِّينِ  
يَدْعُ الْيَتِيمَ ۖ وَلَا يَحِضُّ عَلَىٰ ظِلْمِهِ  
وَيَوْدِي لِلصَّالِحِينَ ۖ  
الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۖ  
الَّذِينَ هُمْ بِرَأْوَدٍ ۖ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ۖ

سورة الكوثر  
وَيَسْتَأْذِنُ الْيَتِيمَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
إِنَّا عَظَمْنَاكَ الْكُثُورَ ۖ  
فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ۖ  
إِذْ شَأْنُكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ۖ

سورة الكافرون  
يَكْفُرُ بِهِ يَدِي نَارُكَ

عليك بالثبوت والكالات واليا وجعلك سببا لانهاض الامة العربية واحداث حدث جلل في تاريخ البشر قامت به ممالك وسقطت ممالك ، وتغير وجه الارض من حال الي حال آخره ، فلست ياخذ بأثر ولكنه هو الابق

تفسير اللفاظ :- (قل يا أيها الكافرون) الماطلون كفرة مضمون قد علم الله منهم أنهم لا يؤمنون. (لا أعبد ما عبدون) أي لا أعبد آلهتكم فبا يستقبل قل لا لا تدخل الأعلى المضارع بمعنى الاستقبال كان ما لا تدخل الأعلى مضارع بمعنى الحال. (ولا أنتم ما عبدون) أي فبا يستقبل. (ولا أنا ما عبدتم) أي في الحال وفيما مضى. (ولي دين) أي ولي ديني الذي أنا عليه (أنا جاء نصر الله) أي بإظهارك

على أعدائك. (والفتح) أي فتح مكة. وقيل المراد جنس نصر الله للمؤمنين وفتح مكة وسائر البلاد. (أنا جاء) أي جماعات جمع فوج كاهل مكة والطائف واليمن والبحرين وهوازن وسائر قبائل العرب. (فسبح بحمد ربك) أي قدس ربك ونزهه عن النقائص حامدا إياه

تفسير آياتي :- سورة الكافرون. قل يا محمد لوفد الكافرين يا أيها الكافرون أنا لا أعبد ما تعبدون من الأوثان فبا يستقبل ولا أنتم كذلك ما عبدون ما أعبدوه هو الله الحق، ولا أنا الآن ما عبد ما عبدتم ولما فعل ذلك فبا مضى، ولا أنتم كذلك ما عبدون الآن ولا فبا مضى ما أعبد، لكم دينكم الذي أنتم عليه ولي ديني الذي أنا عليه. نزلت هذه السورة حين أتاه وفد من الكافرين يقرحون عليه أن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ  
لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ۖ وَلَا أَنْتُمْ  
عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ۖ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ ۖ وَلَا أَنْتُمْ  
عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ۖ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ

سورة النصر  
وهم ثلاث آيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ۖ  
وَرَأَيْتَ النَّاسَ  
يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ۖ  
فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ  
وَاسْتَغْفِرْ لَهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا

سورة الهب بحمد ذي الجلال والإكرام

يعبد آلههم وهم يعبدون الله سنة

(تفسير سورة النصر) :- أنا جاء نصر الله وأظهرك على أعدائه وفتح لك مكة ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا بعد فوج قدس ربك حامدا إياه واستغفروا أنه كان توابا

﴿تفسير الالفاظ﴾ :- (تبت بدا ابي لمب وتب) اى هلكت نفس ابي لمب وقد تب اى وقد هلك، وهذا دماء عليه وبه اخبار بهلاكه . يقال تبت تبتا اى هلك . وبدا ابي لمب يعنى نفسه كقوله ولا نلقوا با . يخ اى التهلكة يعنى اقسامكم . سيصلى نارا اى سيدخل نارا . يقال صلى النار يصلاها صليدا دخلها : (وامرأته حاملة الخطب) يعنى حطب جهنم . (في جديها) الجيد

العتق . (حبل من مسد) اى حبل مما مسد اى مما قيل . يقال مسد الحبل مسده مسدا فله

(قل هو الله احد) اى واحد (الصمد) اى المصمود اليه اى المقصود اليه يقال صمده صمده قصدته . (ولم يكن له كفوا احد) ولم يكن احد يكافئه اى يانله .

يقال فلان يكافى فلانا اى يمانه ﴿تفسير المعاني﴾ :- سورة ابي لمب . هلكت نفس ابي لمب ، وقد هلك . ما نفعه ماله

وما كسبه عماله من الريح والماء . سيدخل نار اذا تب لمب ، وامرأته تحمل فيها الخطب . فى عنقها حبل مما قتل . روى انه نزل قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين جمع اقارب فانذرهم فقال عمه ابو لمب تبألك المذا دعوتنا واخذ حجرا ليوميه به وكانت امرأته تحمله على عذاره وتوق . بينهما نيران المحصومة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝  
مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا  
كَسَبُ ۝ سَيَصْلَىٰ نَارًا كَانَتْ لَهَبًا ۝  
وَأَمْرَأَتُهُ  
حَمَّالَةَ الْخَطَبِ ۝ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّنْ نَّسَبٍ ۝

سُورَةُ الْاِخْلَاصِ مَكِّيَّةٌ  
وَمِنْ اَرْبَعِ الْاَشْيَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝  
لَّهُ الصَّمَدُ ۝ لَمْ يَكُنْ لَهُ  
لَهُ زَوْجٌ ۝ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ۝

سُورَةُ الْفَلَقِ مَكِّيَّةٌ  
وَمِنْ خَمْسِ الْاَشْيَاءِ

(تفسير سورة الاخلاص) قل هو الله احد لا شريك له ، مقصود كل حي لا مداده ما به وجوده وبقاؤه ، لم يلد ولم يولد وليس له هزيل في العالم . نزلت هذه السورة لما قالت قريش يا محمد صف لنا ربك



تفسير اللفاظ :- ( اعود ) اى الصبح . يقال عاذ به يؤذ عياداً اى الصبح اليه . ( الفلق ) الفلق ما يفلق عنه اى يفرق عنه وهو فعل بمعنى مفعول وم يسم جميع المكانات فانه تعالى فلق ظلمة الدم عنها بنور الاجساد . ( ومن شر غاسق اذا وقب ) الليل الناسق هو الشد بد الظلمة واصل النسق الامتلاء يقال غسقت العين تنسق امتلأت دمعاً . ( اذا وقب ) اى اذا دخل مضارعه يقرب ( التفاتات )

التفات هو الفتح معربق والمراد بالتفاتات هنا الساحرات فانه يقدن عقداً وينقض عليها مع تفعل لينشد السحر

( رب الناس ) اى بربهم ( الوسواس ) اى الوسوسة : ان الزوال من الزلزلة واما المصدر فبالكسر كالزوال والمراد به الوسوس ويسمى بقله مبالغة . ( الخناس ) اى الذى حادته ان يخنس اى يتأخر اذا ذكر الانسان ربه . ( الجنة ) اى الجن

تفسير المعاني :- تفسير سورة الفلق : قل الضحى . اى الرب كل شيء خرج من الدم الى الوجود من شر ما خلق ومن شر ليل محلى بالظلام اذا دخل ، ومن شر الفناء السواحر اللاتي يقدن المقدونفن عليها ومن شر حاسد اذا حسد

روى ابن هوديا - بحر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يفعل الشيء . ويظن انه لم يفعله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
قُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ الْاَشْكَرِ  
مِنْ شَرِّ مَا كُتِبَ لِي  
وَمِنْ شَرِّ  
غَاسِقٍ اِذَا وَقَبَتْ  
وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ  
فِي الْعُقَدِ  
وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ اِذَا حَسَدَ

سُورَةُ النَّاسِ مَكِّيَّةٌ  
وَمِنْ شَرِّ الْاِنْسَانِ  
اِذَا خَسَفَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
قُلْ اَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ  
مَلِكٍ النَّاسِ  
الَّذِي  
مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ  
الَّذِي  
يُوسَسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ  
مِنَ الْخَيْرِ وَالنَّاسِ

وَأَمْسَكَ كَيْدَ رَبِّكَ صَدَقَ كَيْدُهُ

قال الله عليه المودعين فلما قراها بري . مما به

( تفسير سورة الناس ) قل الضحى . اى الرب الناس وملئهم من شر الوسواس الذى حادته التأخر اذا ذكر الانسان ربه ، الذى يتسلط على صدور الناس ، من صفى الجن والناس

## اصلاح خطأ

نحن اخذنا هذا المصحف عن مصحف اسلامبولي بخط الحافظ عثمان رحمه الله بواسطة الزنكوغرافيا فاتفق انه اخطأ فكتب اسم سورة الكهف في آخر صفحة ٣٣٣ بدل اسم سورة الانفال ولم نعتن نحن لذلك الا بعد الطبع فترجو كل قاري ان يضع كلمة (الانفال) بدل الكهف في وسط النقشة الموجودة في آخر تلك الصفحة

## خطا آخر

وقد حدث خطأ مطبعي آخر في الكلمة الاولى من صفحة ٢٠٣ فظهرت كلمة (الذين) كأنها (الذين) فترجو من كل قاري ان يصل بين الالف واللام بالقلم لقرأ للذين



## فهرست لاسماء السور

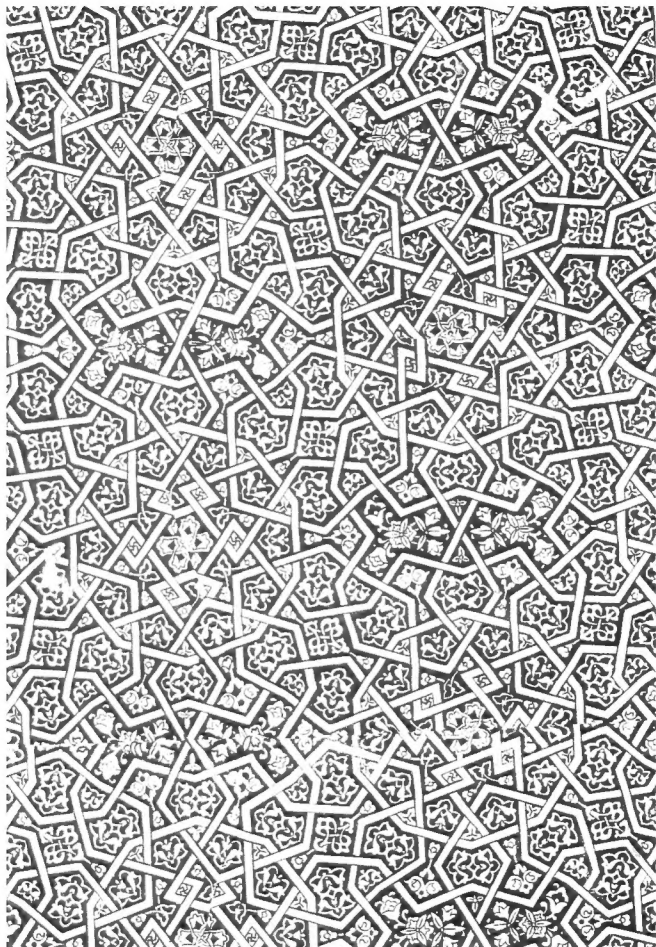
| رقم الصفحة | اسم السورة   | رقم الصفحة | اسم السورة     |
|------------|--------------|------------|----------------|
| ٢          | فاتحة الكتاب | ٤٦٢        | سورة الزور     |
| ٣          | سورة البقرة  | ٤٧٥        | الفرقان        |
| ٦٦         | آل عمران     | ٤٨٥        | الشعراء        |
| ١٠٢        | النساء       | ٤٩٩        | النحل          |
| ١٣٩        | المائدة      | ٥١٠        | التقصص         |
| ١٦٨        | الانعام      | ٥٢٤        | المنكوت        |
| ١٩٩        | الاعراف      | ٥٣٤        | الروم          |
| ٢٣٤        | الانفال      | ٥٤٢        | لقمان          |
| ٢٤٧        | التوبة       | ٥٤٨        | السجدة         |
| ٢٧٢        | يونس         | ٥٥٢        | الاحزاب        |
| ٢٩٠        | هود          | ٥٦٥        | سبا            |
| ٣٠٩        | يوسف         | ٥٧٤        | فاطر           |
| ٣٢٦        | الرعد        | ٥٨١        | يس             |
| ٣٣٥        | ابراهيم      | ٥٨٩        | الصافات        |
| ٣٤٤        | الحجر        | ٥٩٩        | ص              |
| ٣٥١        | النحل        | ٦٠٦        | الزمر          |
| ٣٧٠        | الاسراء      | ٦١٨        | المؤمن         |
| ٣٨٦        | السكرت       | ٦٣٠        | السجدة أو فصلت |
| ٤٠٢        | مريم         | ٦٣٨        | التورى         |
| ٤١٢        | طه           | ٦٤٦        | الزخرف         |
| ٤٢٦        | الانبيا      | ٦٥٥        | الدخان         |
| ٤٣٩        | احقج         | ٦٥٩        | الجاثية        |
| ٤٥١        | المؤمنون     | ٦٦٤        | الاحقاف        |

| رقم الصفحة | اسم السورة                    | رقم الصفحة | اسم السورة  |
|------------|-------------------------------|------------|-------------|
| ٦٧١        | سورة محمد عليه الصلوة والسلام | ٧٦٦        | سورة المزمل |
| ٦٧٦        | الفصح                         | ٧٦٩        | المدثر      |
| ٦٨٢        | الحجرات                       | ٧٧٢        | القيامة     |
| ٦٨٦        | ق                             | ٧٧٤        | الذهر       |
| ٦٩٠        | الذاريات                      | ٧٧٧        | المرسلات    |
| ٦٩٤        | الطور                         | ٧٧٩        | التأ        |
| ٦٩٧        | النجم                         | ٧٨١        | النازعات    |
| ٧٠١        | القمر                         | ٧٨٤        | عبس         |
| ٧٠٥        | الرحمن                        | ٧٨٦        | التكوير     |
| ٧٠٩        | الواقعة                       | ٧٨٧        | الانفطار    |
| ٧١٤        | الحديد                        | ٧٨٨        | المطففين    |
| ٧١٩        | المجادلة                      | ٧٩٠        | الانشقاق    |
| ٧٢٤        | الحشر                         | ٧٩٢        | البروج      |
| ٧٢٩        | المنتحنة                      | ٧٩٣        | الطارق      |
| ٧٣٢        | الصف                          | ٧٩٤        | الاعلى      |
| ٧٣٥        | الجمعة                        | ٧٩٦        | القاشية     |
| ٧٣٧        | المنافقون                     | ٧٩٧        | الفجر       |
| ٧٣٩        | التغابن                       | ٧٩٩        | البلد       |
| ٧٤٢        | الطلاق                        | ٨٠٠        | الشمس       |
| ٧٤٥        | التحریم                       | ٨٠١        | الليل       |
| ٧٤٨        | الملك                         | ٨٠٢        | الضحى       |
| ٧٥٢        | القلم                         | ٨٠٣        | الانشراح    |
| ٧٥٥        | الحاقة                        | ٨٠٣        | التين       |
| ٧٥٨        | المارج                        | ٨٠٤        | العلق       |
| ٧٦١        | نوح                           | ٨٠٥        | القدر       |
| ٧٦٣        | الجن                          | ٨٠٦        | الينة       |

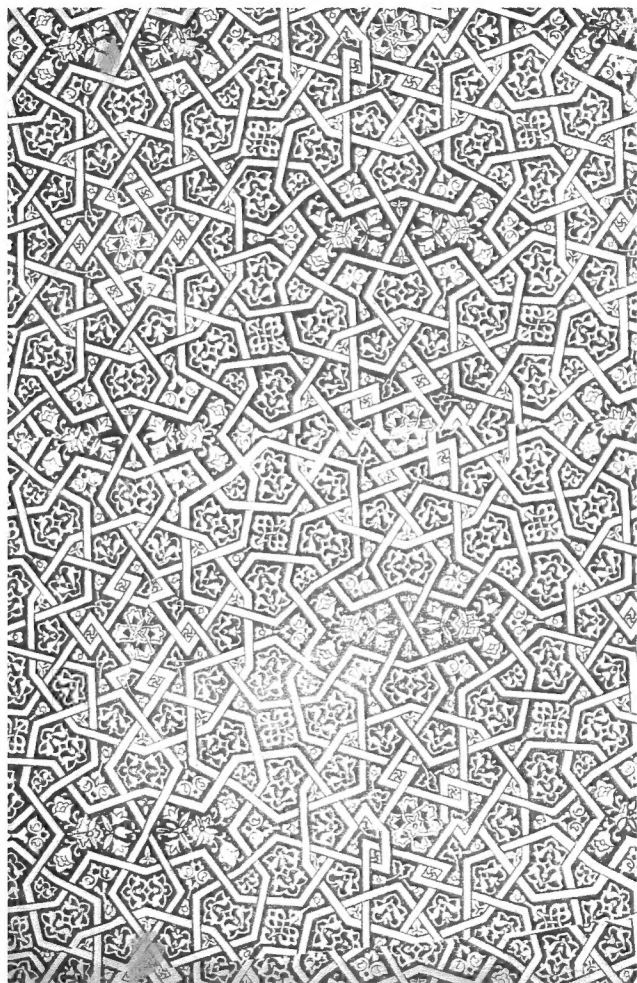
| رقم<br>الصفحة | اسم السورة    | رقم<br>الصفحة | اسم السورة    |
|---------------|---------------|---------------|---------------|
| ٨١٢           | سورة الماعون  | ٨٠٧           | سورة الزلزال  |
| ٨١٢           | سورة الكون    | ٨٠٨           | سورة العاديات |
| ٨١٣           | سورة الكافرون | ٨٠٨           | سورة القارعة  |
| ٨١٣           | سورة النصر    | ٨٠٩           | سورة التكاثر  |
| ٨١٤           | سورة الهمز    | ٨١٠           | سورة العصر    |
| ٨١٤           | سورة الاخلاص  | ٨١٠           | سورة طه       |
| ٨١٥           | سورة الفلق    | ٨١١           | سورة الفيل    |
| ٨١٥           | سورة الناس    | ٨١١           | سورة قريش     |



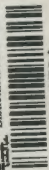








Bibliotheca Alexandrina



0410784